بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الرابع من جامع الترمذي

مع شرحه تحفة الأحوذي

باب ما جاء في مرحبا **حدثنا** إسحاق بن موسى الأنصاري نا معن نا مالك عن أبي النضر أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت أنا أم هانئ قال مرحبا بأم هانئ فذكر قصة في الحديث وهذا حديث صحيح **حدثنا** عبد بن حميد وغير واحد قالوا نا موسى بن مسعود عن سفيان عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر وفي الباب عن بريدة وابن عباس وأبي جحيفة وهذا حديث ليس إسناده بصحيح لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث موسى بن مسعود عن سفيان وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث وروى عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق مرسلا ولم يذكر فيه عن مصعب بن سعد وهذا أصح وسمعت محمد بن بشار يقول موسى بن مسعود ضعيف في الحديث قال محمد بن بشار وكتبت كثيرا عن موسى بن مسعود ثم تركته **باب** ما جاء في تشميت العاطس **حدثنا** هناد نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه

باب ما جاء في مرحبا **قوله** (عن أبي النضر) اسمه سالم بن أبي أمية (أنه سمع أم هانئ) بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة وقيل هند لها صحبة وأحاديث ماتت في خلافة معاوية **قوله** (وفاطمة تستره) أي عنها وعن غيرها (قال مرحبا بأم هانئ) الباء إما زائدة في الفاعل أي أتت أم هانئ مرحبا أي موضعا رحبا أي واسعا لا ضيقا أو للتعدية أي أتى الله بأم هانئ مرحبا فمرحبا منصوب على المفعول به وهذه كلمة إكرام والتكلم بها سنة (فذكر قصة في الحديث) روى الشيخان هذا الحديث مطولا بذكر القصة **قوله** (نا موسى بن مسعود) النهدي أبو حذيفة البصري صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة (عن سفيان) هو الثوري (عن عكرمة بن أبي جهل) بن هشام المخزومي صحابي أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه واستشهد بالشام في خلافة أبي بكر على الصحيح **قوله** (يوم جئته) أي عام الفتح وزاد مالك في الموطأ فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب إليه فرحا وما عليه رداء حتى بايعه (مرحبا) مقول القول أي جئت مرحبا أي موضعا واسعا قال الحافظ هو منصوب بفعل مضمر أي صادفت رحبا بضم الراء أي سعة والرحب بالفتح الشيء الواسع وقد يزيدون معها أهلا أي وجدت أهلا فاستأنس وأفاد العسكري أن أول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن وفيه دليل على استحباب تأنيس القادم وقد تكرر ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى (بالراكب المهاجر) أي إلى الله ورسوله ومن دار الحرب إلى دار الإسلام وفيه إشعار بأن قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح أي من مكة لأنها صارت دار الإسلام بخلاف ما قبل الفتح فإن الهجرة كانت واجبة بل شرطا وأما الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام فوجوبها باق إلى يوم القيامة قال صاحب المشكوة في الإكمال هو عكرمة بن أبي جهل واسم أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وكان فارسا مشهورا وهرب يوم الفتح فلحق باليمن فلحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث فأتت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال مرحبا بالراكب المهاجر فأسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن إسلامه وقتل يوم اليرموك سنة ثلاث عشرة وله اثنتان وستون سنة قالت أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لأبي جهل عذقا في الجنة فلما أسلم عكرمة قال يا أم سلمة هذا هو قالت وشكا عكرمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إذا مر بالمدينة قالوا هذا ابن عدو الله أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وقال الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا انتهى **قوله** (وفي الباب عن بريدة وابن عباس وأبي جحيفة) أما حديث بريدة فأخرجه ابن أبي عاصم عنه أن عليا لما خطب فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا وأهلا وهو عند النسائي وصححه الحاكم وأما حديث ابن عباس فأخرجه البخاري في كتاب الإيمان والأشربة والأدب وأما حديث أبي جحيفة فلينظر من أخرجه وفي الباب أحاديث أخرى أخرجها ابن أبي عاصم وابن السني كما في الفتح **قوله** (وهذا حديث ليس إسناده بصحيح) وأخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن أم حكيم زوج عكرمة بن أبي جهل مطولا **قوله** (وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث) قال في تهذيب التهذيب قال الدارقطني قد أخرج له البخاري وهو كثير الوهم تكلموا فيه قال الحافظ ما له عند البخاري عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متابعة وله عنده آخر عن زائدة متابعة أيضا انتهى

(**باب** ما جاء في تشميت العاطس) التشميت جواب العاطس بيرحمك الله قال في النهاية التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت اشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك انتهى **قوله** (عن الحارث) بن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الكوفي صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف ليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة ابن الزبير قاله الحافظ **قوله** (للمسلم على المسلم ست بالمعروف) صفة بعد صفة لموصوف محذوف يعني للمسلم على المسلم خصال ست متلبسة بالمعروف وهو ما يرضاه الله من قول أو عمل ويحتمل أن يكون الباء بمعنى من (يسلم عليه) جملة استئنافية

ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه وفي الباب عن ابي هريرة وابي ايوب والبراء وابي مسعود وهذا حديث حسن قد روى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تكلم بعضهم في الحارث الاعور **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا محمد بن موسى المخزومي المديني عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد هذا حديث صحيح ومحمد بن موسى المخزومي مديني ثقة روى عنه عبد العزيز بن محمد وابن ابي فديك **باب** ما يقول العاطس اذا عطس **حدثنا** حميد بن مسعدة نا زياد بن الربيع نا حضرمي مولى آل الجارود عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال هذا

مبينة او تقديره ان يسلم عليه اي على المسلم سواء عرفه او لم يعرفه (ويجيبه اذا دعاه) اي الى دعوة او حاجة (ويشمته) بالشين المعجمة وتشديد الميم اي يدعو له بقوله يرحمك الله (اذا عطس) بفتح الطاء ويكسر على ما في القاموس يعني فحمد الله كما في رواية (ويتبع) بتشديد التاء من الاتباع ويجوز ان يكون بسكونها وفتح الموحدة اي يشهد ويشيع (جنازته) بكسر الجيم ويفتح (ويحب له ما يحب) اي مثل ما يحب (لنفسه) من الخير وهذا فذلكة الكل ولذا اقتصر عليه في حديث انس مرفوعا برواية احمد واصحاب الستة الا ابا داود لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ووقع في حديث البراء ابن عازب الذي اشار اليه الترمذي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس الحديث قال الحافظ في شرح هذا الحديث ما لفظه قال ابن دقيق العيد ظاهر الامر الوجوب ويؤيده قوله في حديث ابي هريرة الذي في الباب الذي يليه فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته وفي حديث ابي هريرة عند مسلم حق المسلم على المسلم ست فذكر فيها واذا عطس فحمد الله فشمته وللبخاري من وجه آخر عن ابي هريرة خمس تجب للمسلم على المسلم فذكر منها التشميت وهو عند مسلم ايضا وفي حديث عائشة عند احمد وابي يعلى اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرحمك الله وقد اخذ بظاهرها ابن مزين من المالكية وقال به جمهور اهل الظاهر وقال ابن ابي جمرة قال جماعة من علمائنا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن فقال جاء بلفظ الوجوب الصريح وبلفظ الحق الدال عليه وبلفظ على الظاهرة فيه وبصيغة الامر التي هي حقيقة فيه وبقول الصحابي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ريب ان الفقهاء اثبتوا وجوب اشياء كثيرة بدون مجموع هذه الاشياء وذهب آخرون الى انها فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين ورجحه ابو الوليد بن رشد وابو بكر بن العربي وقال به الحنفية وجمهور الحنابلة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية الى انه مستحب ويجزئ الواحد عن الجماعة وهو قول الشافعية والراجح من حيث الدليل القول الثاني والاحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لا تنافي كونه على الكفاية فان الامر بتشميت العاطس وان ورد في عموم المكلفين ففرض الكفاية يخاطب به الجميع على الاصح ويسقط بفعل البعض واما من قال انه فرض على مبهم فانه ينافي كونه فرض عين انتهى كلام الحافظ وقال ابن القيم في زاد المعاد بعد ذكر عدة احاديث التشميت بالفظ وظاهر الحديث المبدوء به يعني حديث ابي هريرة عند البخاري ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته الحديث ان التشميت فرض عين على كل من سمع العاطس يحمد الله ولا يجزئ تشميت الواحد عنهم وهذا احد قولي العلماء واختاره ابن ابي زيد وابن العربي المالكي ولا دافع له انتهى **قلت** الظاهر ما قاله ابن القيم والله تعالى اعلم **قوله** (وفي الباب عن ابي هريرة وابي ايوب والبراء وابي مسعود) اما حديث ابي هريرة فاخرجه الترمذي في هذا الباب واما حديث ابي ايوب فاخرجه ايضا الترمذي في باب كيف تشميت العاطس واما حديث البراء فاخرجه البخاري ومسلم واما حديث ابي مسعود وهو ابن عقبة الانصاري فاخرجه احمد **قوله** (وهذا حديث حسن) واخرجه احمد وابن ماجة والدارمي (وقد تكلم بعضهم في الحارث الاعور) ان شئت الوقوف على من تكلم فيه فارجع الى تهذيب التهذيب ومقدمة صحيح مسلم وشرحه للنووي **قوله** (نا محمد بن موسى المخزومي المديني) الفطري صدوق رمي بالتشيع من السابعة **قوله** (ويشهده) اي يحضره وقت نزعه (اذا مات) اي قرب موته او يحضر زمان الصلاة على جنازته اذا مات وهو الاظهر (وينصح له) اي يريد الخير له ويرشده اليه (اذا غاب) اي كل منهما (او شهد) اي حضر واو للتنويع حاصله انه يريد خيره في حضوره وغيبته فلا يتملق في حضوره ويغتاب في غيبته فان هذا صفة المنافقين **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه مسلم بلفظ حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه

(**باب** ما يقول العاطس اذا عطس) اعلم ان العطاس نعمة من نعم الله فلا بد للعاطس اذا عطس ان يحمد الله تعالى قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد العاطس قد حصلت له بالعطاس نعمة ومنفعة بخروج الابخرة المحتقنة في دماغه التي لو بقيت فيه احدثت له ادواء عسرة شرع له حمد الله على هذه النعمة مع بقاء اعضائه على التئامها وهيئتها على هذه الزلزلة التي هي للبدن كزلزلة الارض لها انتهى **قوله** (نا زياد بن الربيع) هو ابو خداش اليحمدي البصري (نا حضرمي) بسكون المعجمة بلفظ النسبة ابن عجلان مولى الجارود مقبول من السابعة كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن نافع مولى ابن عمر وعنه زياد بن الربيع اليحمدي وغيره ذكره ابن حبان في الثقات روى له الترمذي حديثا فيما يقوله العاطس انتهى **قوله** (ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر) اي منتهيا جلوسه الى جنبه (فقال) اي العاطس (الحمد لله والسلام على رسول الله) يحتمل ان يكون من جهله بالحكم الشرعي او ظن انه يستحب زيادة السلام عليه لانه من جملة الاذكار (فقال ابن عمر وانا اقول) اي كما تقول ايضا (الحمد لله والسلام على رسول الله) لانهما ذكران شريفان لكل احد مامور بهما لكن لكل مقام مقال وهذا معنى قوله (وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بان نضم السلام مع الحمد عند العطسة بل الادب متابعة الامر من غير زيادة ونقصان من تلقاء النفس الا بقياس جلي (علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال) فالزيادة المطلوبة انما هي المتعلقة بالحمد له سواء وردا ولا واما زيادة ذكر آخر بطريق الضم اليه فغير مستحسن لان من سمع ربما يتوهم انه من جملة المامورات **وفي** الحديث انه يقول العاطس الحمد لله على كل حال وعند الطبراني من حديث ابي مالك الاشعري رفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال ومثله عند ابي داود من حديث ابي هريرة وللنسائي من حديث علي رفعه يقول العاطس الحمد لله على كل حال ولابن السني من حديث ابي ايوب مثله ولاحمد والنسائي من حديث سالم بن عبيد رفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال او الحمد لله رب العالمين الى ان ذهبت طائفة من اهل العلم وقالت طائفة انه لا يزيد على الحمد لله كما في حديث ابي هريرة عند البخاري اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله الحديث وقالت طائفة يقول الحمد لله رب العالمين وورد ذلك في حديث لابن مسعود اخرجه البخاري في الادب المفرد والطبراني وورد الجمع بين اللفظين فعنده في

حديث غريب لا نعرفه الا من حديث زياد بن الربيع **باب** ما جاء كيف يُشمّت العاطس **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سُفين عن حكيم بن دَيلم عن ابي بُردة بن ابي موسى عن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويُصلح بالكم وفي الباب عن علي وابي ايوب وسالم بن عُبيد وعبد الله بن جعفر وابي هريرة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو احمد نا سُفين عن منصور عن هلال بن يساف عن سالم بن عُبيد انه كان مع القوم في سفر فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال عليك وعلى اُمك فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العلمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم هذا الحديث اختلفوا في روايته عن منصور وقد ادخلوا بين هلال بن يساف وبين سالم رجلا **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود نا شعبة اخبرني ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم **حدثنا**

الادب المفرد عن علي قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الاذن ابدا وهذا موقوف رجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع وقالت طائفة ما زاد من الثناء فيما يتعلق بالحمد كان حسنا فقد اخرج ابو جعفر الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن ام سلمة قالت عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك الله وعطس اخر فقال الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه فقال ارتفع هذا على هذا تسع عشرة درجة ويؤيده ما اخرجه الترمذي وغيره من حديث رفاعة بن رافع قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما انصرف قال من المتكلم ثلاثا فقلت انا فقال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها واخرجه الطبراني وبين ان الصلاة المذكورة المغرب وسنده لا بأس به واخرج ابن السني بسند ضعيف عن ابي رافع قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس فخلى يدي ثم قام فقال شيئا لم افهمه فسألته فقال اتاني جبريل فقال اذا انت عطست فقل الحمد لله لكرمه الحمد لله لعزجلاله فان الله عز وجل يقول صدق عبدي ثلاثا مغفورا له قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا كله ما لفظه ونقل ابن بطال عن الطبري ان العاطس يتخير بين ان يقول الحمد لله او يزيد رب العالمين او على كل حال والذي يتحرر من الادلة ان كل ذلك مجزئ لكن ما كان اكثر ثناء افضل بشرط ان يكون مأثورا وقال النووي في الاذكار اتفق العلماء على انه يستحب للعاطس ان يقول عقب عطاسه الحمد لله ولو قال الحمد لله رب العالمين لكان احسن فلو قال الحمد لله على كل حال كان افضل كذا قال والاخبار التي ذكرتها تقتضي التخيير ثم الاولوية كما تقدم انتهى **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه البزار والطبراني ❊ (**باب** ما جاء كيف يشمت العاطس) **قوله** (نا سفيان) هو الثوري (عن حكيم بن ديلم) هو المدائني (عن ابي بردة بن ابي موسى) قال في التقريب ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة (عن ابي موسى) الاشعري اسمه عبد الله بن قيس صحابي مشهور امره عمر ثم عثمان وهو احد الحكمين بصفين **قوله** (كان اليهود يتعاطسون) اي يطلبون العطسة من انفسهم (يرجون) اي يتمنون بهذا السبب (فيقول) اي النبي صلى الله عليه وسلم عند عطاسهم وحمدهم (يهديكم الله ويصلح بالكم) ولا يقول لهم يرحمكم الله لان الرحمة مختصة بالمؤمنين بل يدعو لهم بما يصلح بالهم من الهداية والتوفيق للايمان **قوله** (وفي الباب عن علي وابي ايوب وسالم بن عبيد وعبد الله بن جعفر وابي هريرة) اما حديث علي فاخرجه الطبراني واما حديث ابي ايوب وحديث سالم بن عبيد فاخرجهما الترمذي في هذا الباب واما حديث عبد الله بن جعفر فاخرجه البيهقي في الشعب واما حديث ابي هريرة فاخرجه البخاري عنه مرفوعا اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود والنسائي والحاكم وصححه **قوله** (نا سفيان) هو الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم بن عبيد) الاشجعي صحابي من اهل الصفة **قوله** (انه كان) اي سالم بن عبيد (فقال) اي العاطس (السلام عليكم) ظنا انه يجوز ان يقال بدل الحمد لله ذكره ابن الملك (فقال) اي سالم (عليك) وفي رواية ابي داود وعليك بالواو (فكان) بتشديد النون (الرجل) اي العاطس (وجد) اي الكراهة او الخجالة او الحزن لما قال سالم (في نفسه) لكن لم يظهره وظهر عليه بعض اثاره وقيل اي غضب او حزن من الموجدة وهو الغضب والوجد هو الحزن (فقال) اي سالم (اما) بالتخفيف للتنبيه (اني لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم) اي فانا متبع لا مبتدع …… (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك) قال ابن القيم في زاد المعاد وفي السلام على ام هذا المسلم نكتة لطيفة وهي اشعاره بان سلامه قد وقع في غير موقعه اللائق به كما وقع هذا السلام على امه فكما ان هذا سلامه في غير موضعه فهكذا سلامه هو ونكتة اخرى الطف منها وهي تذكيره بامه ونسبته له اليها فكانه امي محض منسوب الى الام باق على تربيتها لم تربه الرجال انتهى (وليقل له) اي العاطس (وليقل يغفر الله لي ولكم) اي ليقل العاطس يغفر الله الخ **قوله** (هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور وقد ادخلوا بين هلال بن يساف وبين سالم رجلا) قال المنذري في تلخيص السنن بعد نقل كلام الترمذي هذا ما لفظه واخرجه النسائي ايضا عن منصور عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم واخرجه ايضا عن منصور عن رجل عن سالم ورواه مسدد عن يحيى القطان عن سفيان عن منصور عن هلال عن رجل من آل خالد بن عرفطة عن اخر منهم قال كنا مع سالم ورواه زائدة عن منصور عن هلال عن رجل من اشجع عن سالم ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن ابي عوانة عن منصور عن هلال من آل عرفطة عن سالم واختلف على ورقاء فيه فقال بعضهم خالد بن عرفطة وعرفجة ويشبه ان يكون خالد هذا مجهولا فان اباحاتم الرازي قال لا اعرف واحدا يقال له خالد بن عرفطة الا واحدا الذي له صحبة انتهى كلام المنذري **قلت** وحديث سالم بن عبيد هذا اخرجه ابو داود من طريق ابي بشر ورقاء عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفجة عن سالم بن عبيد واخرجه ايضا من طريق جرير عن منصور عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد الخ **قوله** (اخبرني ابن ابي ليلى) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى **قوله** (يرحمك الله) خبر معناه الدعاء (وليقل هو) اي العاطس (يهديكم الله ويصلح بالكم) البال القلب يقول فلان ما يخطر ببالي اي قلبي والبال رخاء العيش يقال فلان رخي البال اي واسع العيش والبال الحال يقول ما بالك اي حالك والبال في الحديث يحتمل المعاني الثلاثة والاولى ان الحمل على المعنى الثالث انسب لعمومه المعنيين الاولين ايضا كذا في اللمعات وروى البخاري في صحيحه عن

محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابن ابي ليلى بهذا الاسناد نحوه وهكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن ابي ليلى وقال عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن ابي ليلى يضطرب في هذا الحديث يقول احيانا عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول احيانا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار ومحمد بن يحيى الثقفي المروزي قالا نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** ما جاء في ايجاب التشميت بحمد العاطس **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن سليمان التيمي عن انس بن مالك ان رجلين عطسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حمد الله وانك لم تحمده هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء كم يشمت العاطس **حدثنا** سويد نا عبد الله انا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه قال عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل مزكوم هذا حديث صحيح **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد نا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الا انه قال في الثالثة انت مزكوم هذا اصح من حديث ابن المبارك وقد روى شعبة عن عكرمة بن عمار هذا الحديث نحو رواية يحيى بن سعيد **حدثنا** بذلك احمد بن الحكم البصري نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عكرمة بن عمار بهذا **حدثنا** القاسم بن دينار الكوفي نا اسحاق بن منصور السلولي الكوفي عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن ابي خالد الدالاني عن عمر بن اسحاق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا هذا حديث غريب واسناده مجهول **باب**

ابي هريرة مرفوعا اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال ابن بطال ذهب الجمهور الى انه يقول العاطس في جواب التشميت يهديكم الله ويصلح بالكم وذهب الكوفيون الى انه يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين انتهى وقيل يجمع بينهما **قلت** اصح ما ورد في جواب المشمت هو حديث ابي هريرة الذي رواه البخاري في صحيحه فانه قال بعد تخريجه في الادب المفرد وهذا اثبت ما يروى في هذا الباب وقال الطبري هو من اثبت الاخبار وقال البيهقي هو اصح شيء ورد في هذا الباب وقد اخذ به الطحاوي من الحنفية وهذا الحديث اخرجه الدارمي ايضا۔ (**باب** ما جاء في ايجاب التشميت بحمد العاطس) **قوله** (ان رجلين) وفي حديث سهل بن سعد عند الطبراني انهما عامر بن الطفيل وابن اخيه (فشمت) اي النبي صلى الله عليه وسلم (احدهما) بالنصب على المفعولية (فشمت) بتشديد الميم (ولم تشمتني) اي ما الحكمة في ذلك (انه حمد الله وانك لم تحمد الله) فيه ان من عطس وحمد الله يستحق التشميت ومن عطس ولم يحمد الله لا يستحقه وروى مسلم عن ابي موسى مرفوعا اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان۔ (**باب** ما جاء كم يشمت العاطس) **قوله** (انا عبد الله) هو ابن المبارك (وانا شاهد) اي حاضر والجملة حالية (ثم عطس الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل مزكوم) وفي رواية يحيى القطان الآتية قال في الثالثة انت مزكوم وقال الترمذي هذه الرواية اصح من رواية عبد الله بن المبارك **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه **قوله** (حدثنا بذلك احمد بن الحكم البصري) هو احمد بن عبد الله بن الحكم بن فروة الهاشمي المعروف بابن الكردي روى عن محمد بن جعفر غندر وغيره وعنه مسلم والترمذي والنسائي وقال ثقة (نا محمد بن جعفر) المعروف بغندر **قوله** (عن عمر بن اسحاق بن ابي طلحة) المدني مجهول الحال (عن امه) اسمها حميدة بنت عبيد بن رفاعة الانصارية مقبولة من الخامسة (عن ابيها) هو عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الانصاري الزرقي ويقال فيه عبيد الله ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه العجلي **قوله** (فاذا زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا) وقد اخرج ابو يعلى وابن السني عن ابي هريرة النهي عن التشميت بعد ثلاث ولفظه اذا عطس احدكم فليشمته جليسه فان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمته بعد ثلاث قال النووي فيه رجل لم اتحقق حاله وباقي اسناده صحيح قال الحافظ الرجل المذكور هو سليمان بن ابي داود الحراني والحديث عندهما من رواية محمد بن سليمان عن ابيه ومحمد موثق وابوه يقال له الحراني ضعيف قال فيه النسائي ليس بثقة ولا مأمون قال النووي واما الذي رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعة الصحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه الترمذي هذا حديث غريب واسناده مجهول قال الحافظ اطلاقه على الضعف ليس بجيد اذ لا يلزم من الغرابة الضعف واما وصف الترمذي اسناده بكونه مجهولا فلم يرد جميع رجال الاسناد فان معظمهم موثقون وانما وقع في روايته تغيير اسم بعض رواته وابهام اثنين منهم وذلك ان ابا داود والترمذي اخرجاه معا من طريق عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن ثم اختلفا فاما رواية ابي داود ففيها عن يحيى بن اسحاق بن ابي طلحة عن امه حميدة او عبيدة بنت عبيد بن رفاعة عن ابيها وهذا اسناد حسن والحديث مع ذلك مرسل وعبد السلام بن حرب من رجال الصحيح ويزيد هو ابو خالد الدالاني وهو صدوق في حفظه شيء ويحيى بن اسحاق وثقه يحيى بن معين وامه حميدة روى عنها ايضا زوجها اسحاق بن ابي طلحة وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين وابوها عبيد بن رفاعة ذكروه في الصحابة لكونه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وله رؤية قاله ابن السكن قال ولم يصح سماعه وقال البغوي روايته مرسلة وحديثه عن ابيه عند الترمذي والنسائي وغيرهما واما رواية الترمذي ففيها عن عمر بن اسحاق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها كذا سماه عمر ولم يسم امه ولا اباه وكأنه لم يمعن النظر فمن ثم قال انه اسناد مجهول وقد تبين انه ليس بمجهول وان الصواب يحيى بن اسحاق لا عمر فقد اخرجه حسن بن سفيان وابن السني وابو نعيم وغيرهم من طريق عبد السلام بن حرب فقالوا يحيى بن اسحاق وقالوا حميدة بغير شك وهو المعتمد وقال ابن العربي هذا الحديث وان كان فيه مجهول لكن يستحب العمل به لانه دعاء بخير وصلة وتودد للجليس فالاولى العمل به وقال ابن عبد البر دل حديث عبيد بن رفاعة على انه يشمت ثلاثا ويقال انت مزكوم بعد ذلك وهي زيادة يجب قبولها فالعمل بها اولى ثم حكى النووي عن ابن العربي ان العلماء اختلفوا هل يقول لمن تتابع عطاسه انت مزكوم في الثانية او الثالثة او الرابعة على اقوال والصحيح في الثالثة قال ومعناه انك لست ممن يشمت بعدها لان الذي بك مرض وليس من العطاس المحمود الناشئ عن خفة البدن انتهى (**باب**

ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس **حدثنا** محمد بن وزير الواسطي نا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه واذا قال آه آه فان الشيطان يضحك من جوفه هذا حديث حسن **حدثنا** الحسن بن علي الخلال نا يزيد بن هارون اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فقال الحمد لله فحق على كل من سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاؤب فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع ولا يقول هاه هاه فانما ذلك من الشيطان يضحك منه هذا حديث صحيح وهذا اصح من حديث ابن عجلان وابن ابي ذئب احفظ لحديث سعيد المقبري واثبت من ابن عجلان وسمعت ابا بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال قال محمد بن عجلان احاديث سعيد المقبري روى بعضها سعيد عن ابي هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن ابي هريرة فاختلطت علي فجعلتها عن سعيد عن ابي هريرة **باب** ما جاء ان العطاس في الصلوة من الشيطان **حدثنا** علي بن حجر نا شريك عن ابي اليقظان عن عدي وهو ابن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء

ما جاء في خفض الصوت) اي غضه (وتخمير الوجه) اي تغطيته باليد او بالثوب (عند العطاس) بضم العين المهملة وهو اندفاع الهواء بعزم من الانف مع صوت يسمع (نا يحيى بن سعيد) هو القطان (عن سمي) هو مولى ابي بكر بن عبد الرحمن (عن ابي صالح) اسمه ذكوان **قوله** (اذا عطس) بفتح الطاء وجوز كسرها (وغض) اي خفض (بها) اي بالعطسة (صوته) والمعنى لم يرفعه بصيحة والجار والمجرور متعلق بصوته قال الحافظ ومن آداب العاطس ان يخفض بالعطس صوته ويرفعه بالحمد وان يغطي وجهه لئلا يبدو من فيه وانفه ما يؤذي جليسه ولا يلوي عنقه يمينا ولا شمالا لئلا يتضرر بذلك قال ابن العربي الحكمة في خفض الصوت بالعطاس ان في رفعه ازعاجا للاعضاء وفي تغطية الوجه انه لو بدر منه شيء آذى جليسه ولو لوى عنقه صيانة لجليسه لم يامن من الالتواء وقد شاهدنا من وقع له ذلك وقد اخرج ابو داود والترمذي بسند جيد عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده على فيه وخفض صوته وله شاهد من حديث ابن عمر بنحوه عند الطبراني انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود والحاكم ❊ (باب ما جاء ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب) **قوله** (عن المقبري) هو سعيد بن ابي سعيد المقبري (العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان) لان العطاس ينشأ عنه النشاط للعبادة فلذلك اضيف الى الله والتثاؤب ينشأ من الامتلاء فيورث الكسل فاضيف للشيطان (فليضع يده على فيه) اي فمه ليرده ما استطاع (واذا قال آه آه) حكاية صوت المتثائب (فان الشيطان يضحك من جوفه) وفي الرواية الآتية يضحك منه قال الطيبي اي يرضى بتلك الغفلة وبدخوله فمه للوسوسة وفي حديث ابي سعيد عند مسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل قال النووي قال العلماء امر بكظم التثاؤب ورده ووضع اليد على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته او دخوله فمه وضحكه منه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم **قوله** (نا يزيد بن هارون) السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي (اخبرني ابن ابي ذئب) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة (عن ابيه) هو ابو سعيد واسمه كيسان **قوله** (ان الله يحب العطاس) لانه سبب خفة الدماغ وصفاء القوى الادراكية فيحمل صاحبه على الطاعة (ويكره التثاؤب) لانه يمنع صاحبه عن النشاط في الطاعة ويوجب الغفلة ولذا يفرح به الشيطان وهو المعني في ضحكه الآتي قال القاضي التثاؤب بالهمز التنفس الذي ينفتح عنه الفم وهو انما ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل وسوء الفهم ولذا كرهه الله واحبه الشيطان وضحك منه والعطاس لما كان سببا لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح وتقوية الحواس كان امره بالعكس (فحق على كل من سمعه) احتراز ممن حال عدم سماعه فانه حينئذ لا يتوجه عليه الامر (واما التثاؤب) (فاذا تثاءب احدكم) قال الحافظ في الفتح قال شيخنا في شرح الترمذي وقع في رواية المحبوبي عن الترمذي بالواو وفي رواية السنجي بالهمز ووقع عند البخاري وابي داود بالهمز وكذا في حديث ابي سعيد عند ابي داود واما عند مسلم فبالواو وقال وكذا هو في اكثر نسخ مسلم وفي بعضها بالهمز وقد انكر الجوهري كونه بالواو وقال تقول تثاءبت على وزن تفاعلت ولا تقل تثاوبت قال والتثاؤب ايضا مهموز وقد يقلبون الهمزة المضمومة واوا والاسم الثوباء بالضم ثم همزة على وزن الخيلاء وجزم ابن دريد وثابت بن قاسم في الدلائل بان الذي بغير واو وبوزن تيممت فقال ثابت لا يقال تثاءب بالمد مخففا بل تثأب بالتشديد قال ابن دريد اصله من ثئب فهو مثؤوب اذا استرخى وكسل وقال غير واحد انهما لغتان وبالهمز والمد اشهر انتهى (فليرده ما استطاع) اي فليكظم فمه وليمسك بيده عليه (ولا يقول هاه هاه) حكاية لصوت المتثائب (فانما ذلك) اي التثاؤب (من الشيطان) قال النووي اضيف التثاؤب الى الشيطان لانه يدعو الى الشهوات اذ يكون عن ثقل البدن واسترخائه وامتلائه والمراد التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في الماكل واكثار الاكل **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه البخاري وابو داود والنسائي (وهذا) اي حديث ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة (اصح من حديث ابن عجلان) اي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة باسقاط عن ابيه وقد بين الترمذي وجه كونه اصح منه بقوله وابن ابي ذئب احفظ الخ (عن يحيى بن سعيد قال قال محمد بن عجلان احاديث سعيد المقبري روى بعضها سعيد عن ابي هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن ابي هريرة الخ) وقال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة ابن عجلان قال يحيى القطان عن ابن عجلان كان سعيد المقبري يحدث عن ابي هريرة وعن ابيه عن ابي هريرة وعن رجل عن ابي هريرة فاختلطت علي فجعلها كلها عن ابي هريرة انتهى ❊ (باب ما جاء ان العطاس في الصلوة من الشيطان) **قوله** (عن عدي وهو ابن ثابت) الانصاري ثقة (عن ابيه) هو ثابت الانصاري ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التقريب هو مجهول الحال (عن جده) اي جد عدي (رفعه) اي فجده الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ولولا هذا القيد لاوهم قوله (قال العطاس) ان يكون من قول الصحابي فيكون موقوفا قاله الطيبي (والنعاس) هو النوم الخفيف ومقدمة النوم وهو السنة (والتثاؤب في الصلوة) قال الطيبي انما فصل بين الثلاثة الاولى والاخيرة بقوله في الصلوة لان الثلاثة الاخيرة تبطل الصلوة بخلاف الاولى (والحيض والقيء والرعاف) بضم الراء دم الانف (من الشيطان) قال القاضي اضاف هذه الاشياء الى الشيطان لانه يحبها ويتوسل بها الى ما يبتغيه من قطع الصلوة والمنع عن العبادة ولانها تغلب في غالب الامر من شره الطعام الذي هو من اعمال الشيطان وزاد التوربشتي ومن ابتغاء الشيطان الحيلولة بين العبد وبين ما ندب اليه من الحضور بين يدي

قوله وان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا قال الرجل آه آه اذا تثاءب فان الشيطان يضحك منه من جوفه ؎

قال في هامش النسخة الاحمدية هذه العبارة موجودة في النسخ الموجودة كلها لكن في النسخ الدهلوية مقطوع بخط علامة الغلط ولا يوجد وجه الغلط انتهى قلت لعل وجه الغلط لزوم التكرار والله تعالى اعلم

والرعاف من الشيطان هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث شريك عن ابي اليقظان وسالت محمد بن اسمعيل عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قلت له ما اسم جد عدي قال لا ادري وذكر عن يحيى بن معين قال اسمه دينار **باب** ما جاء في كراهية ان يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه **حدثنا** قتيبة نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم احدكم اخاه من مجلسه ثم يجلس فيه هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن علي الخلال نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم احدكم اخاه من مجلسه ثم يجلس فيه قال وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس فيه **باب** ما جاء اذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع فهو احق به **حدثنا** قتيبة نا خالد بن عبد الله الواسطي عن عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن وهب بن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بمجلسه وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه هذا حديث صحيح غريب وفي الباب عن ابي بكرة وابي سعيد وابي هريرة **باب** ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير اذنهما **حدثنا** سويد نا عبد الله

الله والاستغراق في لذة المناجاة وقيل المراد من العطاس كثرته فلا ينافيه الخبر السابق ان الله يحب العطاس لان محله في العطاس المعتدل وهو الذي لا يبلغ الثلاث على التوالي بدليل انه يسن تشميته حينئذ بعافاك الله وشفاك الدال على ان ذلك مرض انتهى قال القاري والظاهر ان الجمع بين الحديثين بان يحمل محبة الله تعالى العطاس مطلقا على خارج الصلوة وكراهته مطلقا في داخل الصلوة لانه في الصلوة لا يخلو عن اشتغال بال به وهذا الجمع كان متعينا لو كان الحديثان مطلقين فكيف مع التقييد بها في هذا الحديث انتهى وقال الحافظ العراقي في شرح الترمذي لا يعارض هذا حديث ابي هريرة ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب لكونه مقيدا بحال الصلوة فقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس للمصلي ليشغله عن صلوته ذكره الحافظ في الفتح **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث شريك عن ابي اليقظان) قال الحافظ في الفتح وسنده ضعيف وله شاهد عن ابن مسعود في الطبراني لكن لم يذكر النعاس وهو موقوف وسنده ضعيف ايضا (وذكر عن يحيى بن معين قال اسمه دينار) وقال الترمذي في باب المستحاضة تتوضأ لكل صلوة وذكرت لمحمد يعني البخاري قول يحيى بن معين اسمه دينار فلم يعبأ به انتهى وذكر الحافظ قولا عديدة في اسم جد عدي في تهذيب التهذيب في ترجمة ثابت الانصاري ثم قال ولم يترجح لي في اسم جده الى الآن شيء من هذه الاقوال كلها الا ان اقربها الى الصواب ان جده هو جده لامه عبد الله بن يزيد الخطمي انتهى ⁂ (**باب** ما جاء في كراهية ان يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه) **قوله** (عن ايوب) هو ابن ابي تميمة السختياني (عن نافع) هو ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة **قوله** (لا يقيم) من الاقامة (اخاه) في الدين (من مجلسه) اي من مكانه الذي سبقه اليه من موضع مباح (ثم يجلس) اي المقيم (فيه) قيد واقعي غالبي قال النووي هذا النهي للتحريم فمن سبق الى موضع مباح في المسجد وغيره يوم الجمعة او غيره لصلوة او غيرها فهو احق به ويحرم على غيره اقامته لهذا الحديث الا ان اصحابنا استثنوا منه ما اذا ألف من المسجد موضعا يفتي فيه او يقرأ قرآنا او غيره من العلوم الشرعية فهو احق به واذا حضر لم يكن لغيره ان يقعد فيه وفي معناه من سبق الى موضع من الشوارع ومقاعد الاسواق لمعاملة انتهى وقال القاري في المرقاة بعد نقل كلام النووي هذا وفيه بحث ظاهر لان مثل هذا التعليل هل يصلح للتخصيص العام المستفاد من النهي الصريح بالحديث الصحيح مع ما ورد من النهي عن اخذ مكان معين من المسجد لما يترتب عليه من الرياء المنافي للاخلاص وقد كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (لا يقيم احدكم اخاه من مجلسه ثم يجلس فيه) قال ابن ابي جمرة هذا اللفظ عام في المجالس ولكنه مخصوص بالمجالس المباحة اما على العموم كالمساجد ومجالس الحكام والعلم واما على الخصوص كمن يدعو قوما باعيانهم الى منزله لوليمة ونحوها واما المجالس التي ليس للشخص فيها ملك ولا اذن له فيها فانه يقام ويخرج منها ثم هو في المجالس العامة وليس عاما في الناس بل هو خاص بغير المجانين ومن يحصل منه الاذى كآكل الثوم النيء اذا دخل المسجد والسفيه اذا دخل مجلس العلم او الحكم قال والحكمة في هذا النهي منع استنقاص حق المسلم المقتضي للضغائن والحث على التواضع المقتضي للمودة وايضا فالناس في المباح كلهم سواء فمن سبق الى شيء استحقه ومن استحق شيئا فاخذ منه بغير حق فهو غصب والغصب حرام فعلى هذا قد يكون بعض ذلك على سبيل الكراهة وبعضه على سبيل التحريم (قال) اي سالم (وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس فيه) وفي رواية البخاري وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مكانه ثم يجلس مكانه قال النووي واما ما نسب الى ابن عمر فهو ورع منه وليس قعوده فيه حراما اذا كان ذلك برضا الذي قام ولكنه تورع عنه لاحتمال ان يكون الذي قام لاجله استحيى منه فقام عن غير طيب قلبه فسد الباب ليسلم من هذا او رأى ان الايثار بالقرب مكروه او خلاف الاولى فكان يمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه مكروها او خلاف الاولى بان يتأخر عن موضعه من الصف الاول ويؤثره به وشبه ذلك قال اصحابنا وانما يحمد الايثار بحظوظ النفوس وامور الدنيا دون القرب انتهى **قلت** وقد ورد ذلك عن ابن عمر مرفوعا اخرجه ابو داود من طريق ابي الخصيب عن ابن عمر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁂ (**باب** ما جاء اذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع فهو احق به) **قوله** (عن وهب بن حذيفة) الغفاري صحابي من اهل الصفة عاش الى خلافة معاوية **قوله** (الرجل احق بمجلسه وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه) قال النووي قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد او غيره لصلوة مثلا ثم فارقه ليعود بان فارقه ليتوضأ او يقضي شغلا يسيرا ثم يعود لم يبطل اختصاصه بل اذا رجع فهو احق به في تلك الصلوة فان كان قد قعد فيه غيره فله ان يقيمه وعلى القاعد ان يفارقه لهذا الحديث هذا هو الصحيح عند اصحابنا وانه يجب على من قعد فيه مفارقته اذا رجع الاول وقال بعض العلماء هذا مستحب ولا يجب وهو مذهب مالك والصواب الاول قال اصحابنا ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك له فيه سجادة ونحوها ام لا فهذا احق به في الحالين قال اصحابنا وانما يكون احق به في تلك الصلوة وحدها دون غيرها انتهى وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس والفتوى فحكي عن مالك انه احق به اذا عرف به قال والذي عليه الجمهور ان هذا استحسان وليس بحق واجب ولعله مراد مالك وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الافنية والطرق التي هي غير متملكة قالوا من اعتاد بالجلوس في شيء منها فهو احق به حتى يتم غرضه قال وحكاه الماوردي عن مالك قطعا للتنازع وقال القرطبي الذي عليه الجمهور انه ليس بواجب **قوله** (هذا حديث صحيح غريب) واخرجه احمد في مسنده **قوله** (وفي الباب عن ابي بكرة وابي سعيد وابي هريرة) اما حديث ابي بكرة

انا أسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما هذا حديث حسن وقد رواه عامر الاحول عن عمرو بن شعيب ايضا **باب** ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة **حدثنا** سويد نا عبد الله انا شعبة عن قتادة عن ابي مجلز ان رجلا قعد وسط الحلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد او لعن الله على لسان محمد من قعد وسط الحلقة هذا حديث حسن صحيح وابو مجلز اسمه لاحق بن حميد **باب** ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن نا عفان نا حماد بن سلمة عن حميد عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا** محمود بن غيلان نا قبيصة نا سفيان عن حبيب بن الشهيد عن ابي مجلز قال خرج معاوية فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال اجلسا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وفي الباب عن ابي امامة وهذا حديث حسن **حدثنا** هناد نا ابو اسامة عن حبيب

وحديث ابي سعيد فلينظر من اخرجهما واما حديث ابي هريرة فاخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابو داود وابن ماجة ولفظه من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به . (**باب** ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير اذنهما) **قوله** (حدثنا سويد) هو ابن نصر بن سويد المروزي (انا عبد الله) هو ابن المبارك (انا اسامة بن زيد) الليثي مولاهم ابو زيد المدني **قوله** لا يحل لرجل ان يفرق بتشديد الراء (بين اثنين) اي بان يجلس بينهما (الا باذنهما) لانه قد يكون بينهما محبة ومودة وجريان سر وامانة فيشق عليهما التفرق بجلوسه بينهما **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود (وقد رواه عامر الاحول عن عمرو بن شعيب ايضا) اخرجه ابو داود في سننه ولفظه لا يجلس بين رجلين الا باذنهما . (**باب** ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة) **قوله** (او لعن الله) شك من الراوي (من قعد وسط الحلقة) بسكون السين واللام قال الخطابي هذا يتاول فيمن ياتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فلعن للاذى وقد يكون في ذلك انه اذا قعد وسط الحلقة حال بين الوجوه فحجب بعضهم عن بعض فيتضررون بمكانه وبمقعده هناك انتهى وقال التوربشتي المراد به الماجن الذي يقيم نفسه مقام السخرية ليكون ضحكة بين الناس ومن يجري مجراه من المتآكلين بالشعوذة انتهى والشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يري الشيء بغير ما عليه اصله في رأي العين والماجن من لا يبالي قولا وفعلا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود والحاكم . (**باب** ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل) **قوله** (نا عفان) هو ابن مسلم بن عبد الله الصفار البصري **قوله** (لم يكن شخص احب اليهم) اي الى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (وكانوا) اي جميعا (اذا راوه) اي مقبلا (لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك) اي لقيامهم تواضعا لربه ومخالفة لعادة المتكبرين والمتجبرين بل اختار الثبات على عادة العرب في ترك التكلف في قيامهم وجلوسهم واكلهم وشربهم ولبسهم ومشيهم وسائر افعالهم واخلاقهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) ذكره الحافظ في الفتح ونقل تصحيح الترمذي واقره **قوله** (نا قبيصة) هو ابن عقبة بن محمد (نا سفيان) هو الثوري **قوله** (خرج معاوية فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه) يثبت من رواية الترمذي هذه ان عبد الله بن الزبير قد قام حين خرج معاوية وروايات ابي داود وغيره تدل على انه لم يقم ورجح الحافظ في الفتح هذه الروايات النافية فقال بعد ذكرها وسفيان وان كان من جبال الحفظ الا ان العدد الكثير وفيهم مثل شعبة اولى بان تكون روايتهم محفوظة من الواحد وقد اتفقوا على ان ابن الزبير لم يقم (من سره) اي اعجبه وجعله مسرورا وفي رواية ابي داود من احب (ان يتمثل) اي ينتصب (له الرجال قياما) اي يقفون بين يديه قائمين لتعظيمه من قولهم مثل بين يديه مثولا اي انتصب قائما قال الطيبي يجوز ان يكون قوله قياما مفعولا مطلقا لما في الانتصاب من معنى القيام وان يكون تمييزا لاشتراك المثول بين المعنيين (فليتبوأ) اي فليهيئ (مقعده من النار) لفظه الامر ومعناه الخبر كانه قال من سره ذلك وجب له ان ينزل منزله من النار **قوله** (وفي الباب عن ابي امامة) اخرجه ابو داود وابن ماجة عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا **قوله** (وهذا حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود

اعلم انه قد اختلف اهل العلم في قيام الرجل للرجل عند رؤيته فجوزه بعضهم كالنووي وغيره ومنعه بعضهم كالشيخ ابي عبد الله بن الحاج المالكي وغيره وقال النووي في الاذكار واما اكرام الداخل بالقيام فالذي نختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية ونحو ذلك ويكون هذا القيام للبر والاكرام والاحترام لا للرياء والاعظام وعلى هذا استمر عمل السلف والخلف وقد جمعت في ذلك جزءا جمعت فيه الاحاديث والآثار واقوال السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرته وذكرت فيه ما خالفها واوضحت الجواب عنه فمن اشكل عليه من ذلك شيء ورغب في مطالعته رجوت ان يزول اشكاله انتهى **قلت** وقد نقل ابن الحاج ذلك الجزء في كتابه المدخل وتعقب على كل ما استدل به النووي فمن اقوى ما تمسك به حديث ابي سعيد عند الشيخين ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم الحديث وقد اجاب عنه ابن الحاج باجوبة منها ان الامر بالقيام لغير ما وقع فيه النزاع وانما هو لينزلوه عن دابته لما كان فيه من المرض كما جاء في بعض الروايات انتهى قال الحافظ وقد وقع في مسند عائشة عند احمد من طريق علقمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بني قريظة وقصة سعد بن معاذ ومجيئه مطولا وفيه قال ابو سعيد فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزلوه وسنده حسن وهذه الزيادة تخدش في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه انتهى **ومما** تمسك به النووي حديث كعب بن مالك في قصة توبته وفيه فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول فصافحني وهنأني واجاب عنه ابن الحاج بان طلحة انما قام لتهنئته ومصافحته ولو كان قيامه محل النزاع لما انفرد به فلم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم قام له ولا امر به ولا فعله احد ممن حضر وانما انفرد طلحة لقوة المودة بينهما على ما جرت به العادة ان التهنئة والبشارة ونحو ذلك تكون على قدر المودة والخلطة بخلاف السلام فانه مشروع على من عرفت ومن لم تعرف **ومما** تمسك به النووي حديث عائشة قالت ما رأيت احدا كان اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم واجاب عنه ابن الحاج باحتمال ان يكون القيام لها لاجل اجلاسها في مكانه اكراما لها لا على وجه القيام المتنازع فيه لا سيما ما عرف من ضيق بيوتهم وقلة الفرش فيها فكانت ارادة اجلاسها في موضعه مستلزمة لقيامه **ومما** تمسك به النووي ما اخرجه ابو داود عن عمر بن السائب حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من

ابن الشهيد عن ابي مجلز عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** ما جاء في تقليم الاظفار **حدثنا** الحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الابط

من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه اجاب عنه ابن الحاج بان هذا القيام لو كان محل النزاع لكان الوالدان اولى به من الاخ وانما قام للاخ اما لان يوسع له في الرداء او في المجلس **قلت** هذا الحديث معضل كما صرح به المنذري في تلخيص السنن فلا يصلح للاستدلال و تمسك النووي بروايات اخرى واجاب عنها ابن الحاج بانها ليست من محل النزاع والامر كما قال ابن الحاج واجاب النووي عن احاديث كراهة قيام الرجل للرجل بما لا يشفي العليل ولا يروي الغليل كما بينه ابن الحاج مفصلا **قلت** حديث انس المذكور يدل على كراهة القيام المتنازع فيه وهو قيام الرجل للرجل عند رؤيته وظاهر حديث عائشة يدل على جوازه وجواب ابن الحاج عن هذا الحديث غير ظاهر واختلف في وجه الجمع بينهما فقيل حديث انس محمول على كراهة التنزيه وقيل هو محمول على القيام على طريق الاعظام وحديث عائشة على القيام على طريق البر والاكرام وقيل غير ذلك واما قيام الرجل لانزال المريض عن مركوبه او القادم من سفر والتهنئة لمن حدثت له نعمة او لتوسع المجلس فهو جائز بالاتفاق نقل العيني في شرح البخاري عن ابي الوليد بن رشد ان القيام على اربعة اوجه الاول محظور وهو ان يقع لمن يريد ان يقام اليه تكبرا وتعاظما على القائمين اليه والثاني مكروه وهو ان يقع لمن لا يتكبر ولا يتعاظم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبابرة والثالث جائز وهو ان يقع على سبيل البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبابرة والرابع مندوب وهو ان يقوم لمن قدم من سفر فرحا بقدومه ليسلم عليه او الى من تجددت له نعمة فيهنيه بحصولها او مصيبة فيعزيه بسببها انتهى وقال الغزالي القيام على سبيل الاعظام مكروه وعلى سبيل البر والاكرام لا يكره قال الحافظ في الفتح هذا تفصيل حسن

(**باب** ما جاء في تقليم الاظفار) **قوله** (خمس من الفطرة) قال في النهاية اي من السنة يعني سنن الانبياء عليهم السلام التي امرنا ان نقتدي بهم وقال في مجمع البحار اي من السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جبلي فطروا عليها منها قص الشارب فسبحانه ما اسخف عقول قوم طولوا الشارب واحفوا اللحى عكس ما عليه فطرة جميع الامم قد بدلوا فطرتهم نعوذ بالله انتهى وسوغ الابتداء بالنكرة ان قوله خمس صفة موصوف محذوف والتقدير خصال خمس ثم فسرها او على الاضافة اي خمس خصال ويجوز ان تكون الجملة خبر مبتدأ محذوف والتقدير الذي شرع لكم خمس من الفطرة (الاستحداد) اي حلق العانة سمي استحدادا لاستعمال الحديدة وهي الموسى وهو سنة والمراد به نظافة ذلك الموضع والافضل فيه الحلق ويجوز بالقص والنتف والنورة والمراد بالعانة الشعر فوق ذكر الرجل وحواليه وكذلك الشعر الذي حوالي فرج المرأة ونقل عن ابي العباس بن سريج انه الشعر النابت حول حلقة الدبر فيحصل من مجموع هذا استحباب حلق جميع ما على القبل والدبر وحولهما (والختان) بكسر المعجمة وتخفيف المثناة مصدر ختن اي قطع والختن بفتح ثم سكون قطع بعض مخصوص من عضو مخصوص والختان اسم لفعل الخاتن ولموضع الختان ايضا كما في حديث عائشة اذا التقى الختانان والاول المراد هنا قال الماوردي ختان الذكر قطع الجلدة التي تغطي الحشفة والمستحب ان يستوعب من اصلها عند اول الحشفة واقل ما يجزئ ان لا يبقى منها ما يتغشى به شيء من الحشفة وقال امام الحرمين المستحق في الرجال قطع القلفة وهي الجلدة التي تغطي الحشفة حتى لا يبقى من الجلدة شيء متدل وقال ابن الصباغ حتى تنكشف جميع الحشفة قال الامام والمستحق من ختان المرأة ما ينطلق عليه الاسم قال الماوردي ختانها قطع جلدة تكون في اعلى فرجها فوق مدخل الذكر كالنواة او كعرف الديك والواجب قطع الجلدة المستعلية منه دون استئصاله وقد اخرج ابو داود من حديث ام عطية ان امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة وقال انه ليس بالقوي قال الحافظ وله شاهدان من حديث انس ومن حديث ام ايمن عند ابي الشيخ في كتاب العقيقة وآخر عن الضحاك بن قيس عند البيهقي **واختلف** في وقت الختان فذهب الجمهور الى ان مدة الختان لا تختص بوقت معين وليس بواجب في حال الصغر واستدل لهم بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابراهيم خليل الرحمن بعد ما اتت عليه ثمانون سنة واختتن بالقدوم متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر السنين وللشافعية وجه انه يجب على الولي ان يختن الصغير قبل بلوغه ويرده ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك ولهم ايضا وجه انه يحرم قبل عشر سنين ويرده حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ختن الحسن والحسين يوم السابع من ولادتهما اخرجه الحاكم والبيهقي من حديث عائشة واخرجه البيهقي من حديث جابر قال النووي بعد ان ذكر هذين الوجهين واذا قلنا بالصحيح استحب ان يختن في اليوم السابع من ولادته وهل يحسب يوم الولادة من السبع او يكون سبعة سواه فيه وجهان اظهرهما يحسب انتهى وفي هذه المسئلة اقوال اخرى ذكرها الحافظ في الفتح **واختلف** في ان الختان واجب او سنة قال الحافظ في الفتح قد ذهب الى وجوب الختان الشافعي وجمهور اصحابه وقال به من القدماء عطاء حتى قال لو اسلم الكبير لم يتم اسلامه حتى يختتن وعن احمد وبعض المالكية يجب وعن ابي حنيفة واجب وليس بفرض وعنه سنة يأثم بتركه وفي وجه للشافعية لا يجب في حق النساء وهو الذي اورده صاحب المغني عن احمد وذهب اكثر العلماء وبعض الشافعية الى انه ليس بواجب **واحتج** القائلون بالوجوب بروايات لا يخلو واحدة منها عن مقال وقد ذكرها الشوكاني في النيل مع الكلام عليها ثم قال والحق انه لم يقم دليل صحيح يدل على الوجوب والمتيقن السنة كما في حديث خمس من الفطرة ونحوه والواجب الوقوف على المتيقن الى ان يقوم ما يوجب الانتقال عنه انتهى (وقص الشارب) اي قطع الشعر النابت على الشفة العليا من غير استئصال وسياتي الكلام في هذه المسئلة مفصلا بعد باب (ونتف الابط) بكسر الهمزة والموحدة وسكونها وهو المشهور وصوبه الجواليقي وهو يذكر ويؤنث وتابط الشيء وضعه تحت ابطه والمستحب البداءة فيه باليمنى ويتادى اصل السنة بالحلق ولا سيما من يؤلمه النتف وقد اخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن عبد الاعلى قال دخلت على الشافعي ورجل يحلق ابطه فقال اني علمت ان السنة النتف ولكن لا اقوى على الوجع قال الغزالي هو في الابتداء موجع ولكن يسهل على من اعتاده قال والحلق كاف لان المقصود النظافة وتعقب بان الحكمة في نتفه انه محل للرائحة الكريهة وانما ينشأ ذلك من الوسخ الذي يجتمع بالعرق فيه فيتلبد ويهيج فشرع فيه النتف الذي يضعفه فتخف الرائحة به بخلاف الحلق فانه يقوي الشعر ويهيجه فتكثر الرائحة لذلك قال ابن دقيق العيد من نظر الى اللفظ وقف مع النتف ومن نظر الى المعنى اجازه بكل مزيل لكن بين ان النتف مقصود من جهة المعنى فذكر نحو ما تقدم قال وهو معنى ظاهر لا يهمل فان مورد النص اذا احتمل معنى مناسبا يحتمل ان يكون مقصودا في الحكم لا يترك والذي يقوم مقام النتف في ذلك التنور لكنه يرق الجلد فقد

وتقليم الأظفار هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** قتيبة وهناد قالا نا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة وفي الباب عن عمار بن ياسر وابن عمر هذا حديث حسن **قال أبو عيسى** انتقاص الماء هو الاستنجاء بالماء **باب ما جاء في توقيت تقليم الأظفار وأخذ الشارب** **حدثنا** إسحاق بن منصور نا عبد الصمد نا صدقة بن موسى أبو محمد صاحب الدقيق نا أبو عمران الجوني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وقت لهم في كل أربعين ليلة تقليم الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة **حدثنا** قتيبة نا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار وحلق العانة ونتف الإبط أن لا نترك أكثر من أربعين يومًا

يتأذى صاحبه به ولا سيما إن كان جلده رقيقا وتستحب البداءة في إزالتها باليد اليمنى ويزيل ما في اليمنى بأصابع اليسرى وكذا اليسرى إن أمكن وإلا فباليمنى (وتقليم الأظفار) هو تفعيل من القلم وهو القطع والأظفار جمع ظفر بضم الظاء والفاء وبسكونها والمراد إزالة ما يزيد على ما يلابس رأس الإصبع من الظفر لأن الوسخ يجتمع فيه فيستقذر وقد ينتهي إلى حد يمنع من وصول الماء إلى ما يجب غسله في الطهارة قال الحافظ لم يثبت في ترتيب الأصابع عند القص شيء من الأحاديث لكن جزم النووي في شرح مسلم بأنه يستحب البداءة بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الإبهام وفي اليسرى بالبداءة بخنصرها ثم بالبنصر إلى الإبهام ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى إلى الإبهام وفي اليسرى بإبهامها إلى الخنصر ولم يذكر للاستحباب مستندا انتهى كلام الحافظ وقد بسط الكلام في هذا المقام فليطالع **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه **قوله** (عن مصعب بن شيبة) بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدري المكي الحجبي لين الحديث من الخامسة (عن طلق) بسكون اللام (بن حبيب) العنزي بصري صدوق عابد رمي بالإرجاء من الثالثة **قوله** (عشر من الفطرة) فإن قلت ما وجه التوفيق بين هذا وبين حديث أبي هريرة المتقدم بلفظ خمس من الفطرة قلت قيل في وجه الجمع أنه صلى الله عليه وسلم كان أعلم أولا بالخمس ثم أعلم بالزيادة وقيل الاختلاف في ذلك بحسب المقام فذكر في كل موضع اللائق بالمخاطبين وقيل ذكر الخمس لا ينافي الزائد لأن الأعداد لا مفهوم لها (وإعفاء اللحية) هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من عفا الشيء إذا كثر وزاد يقال أعفيته وعفيته كذا في النهاية وفي حديث ابن عمر عند البخاري وفروا اللحى (والسواك) قال أهل اللغة السواك بكسر السين وهو يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به وهو مذكر وذكر صاحب المحكم أنه تؤنث ويذكر والسواك فعلك بالمسواك يقال ساك فمه يسوكه سوكا فإن قلت استاك لم تذكر الفم وجمع السواك سوك بضمتين ككتاب وكتب ذكره صاحب المحكم أنه يجوز سؤك بالهمز قال النووي ثم قيل إن السواك مأخوذ من ساك إذا دلك وقيل من جاءت الإبل تساوك أي تتمايل هزالا وهو في اصطلاح العلماء استعمال عود ونحوه في الأسنان ليذهب الصفرة وغيرها عنها (والاستنشاق) قال في المجمع استنشق أي أدخل الماء في أنفه بأن جذبه بريح أنفه واستنثر بمثناة فنون فمثلثة أي أخرجه منه بريحه بإعانة يده أو بغيرها بعد إخراج الأذى لما فيه من تنقية مجرى النفس انتهى والمراد هنا الاستنشاق مع الاستنثار وقال فيه الاستنشاق في حديث عشرة من الفطرة يحتمل حمله على ما ورد فيه الشرع باستحبابه من الوضوء والاستيقاظ وعلى مطلقه وعلى حال الاحتياج باجتماع الأوساخ في الأنف وكذا السواك يحتمل كلا منهما انتهى (وقص الأظفار) أي تقليمها (وغسل البراجم) هي بفتح الباء الموحدة وبالجيم جمع برجمة بضم الباء والجيم وهي عقد الأصابع ومفاصلها كلها وغسلها سنة مستقلة ليست بواجبة قال العلماء ويلتحق بالبراجم ما يجتمع من الوسخ في معاطف الأذن وقعر الصماخ فيزيله بالمسح لأنه ربما أضرت كثرته بالسمع وكذلك ما يجتمع في داخل الأنف وكذلك جميع الوسخ المجتمع على أي موضع كان من البدن بالعرق والغبار ونحوهما (وانتقاص الماء) بالقاف والصاد المهملة وقد فسره الترمذي بأنه الاستنجاء بالماء وكذلك فسره وكيع في رواية مسلم وقيل معناه انتقاص البول باستعمال الماء في غسل المذاكير وقطعه لأنه إذا لم يفعل ذلك نزل منه شيء فشيء فيعسر الاستبراء والاستنجاء فالماء على الأول المستنجى به وعلى الثاني البول فالمصدر مضاف إلى المفعول وإن أريد به الماء المغسول به فالإضافة إلى الفاعل أي وانتقاص الماء البول وانتقص لازم ومتعد واللزوم أكثر وقيل هو تصحيف والصحيح انتفاص بالفاء والصاد المهملة أيضا وهو الانتضاح بالماء على الذكر وهذا أقرب لأن في كتاب أبي داود والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء كذا في المرقاة (ونسيت العاشرة إلا أن تكون) أي العاشرة (المضمضة) قال النووي هذا شك منه قال القاضي عياض ولعلها الختان المذكور مع الخمس وهو أولى انتهى **قوله** (وفي الباب عن عمار بن ياسر وابن عمر) أما حديث عمار بن ياسر فأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخاري **قوله** (هذا حديث حسن) وأخرجه أحمد ومسلم والنسائي فإن قلت كيف حسن الترمذي هذا الحديث وفي سنده مصعب بن شيبة وهو لين الحديث وكيف أخرجه مسلم في صحيحه قلت قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث مصعب بن شيبة وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ولينه أحمد وأبو حاتم وغيرهما فحديثه حسن وله شواهد في حديث أبي هريرة وغيره فالحكم بصحته من هذه الحيثية سائغ انتهى (**باب** ما جاء في توقيت تقليم الأظفار وأخذ الشارب) **قوله** (نا عبد الصمد) هو ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي (نا أبو عمران الجوني) اسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري **قوله** (أنه وقت) أي بين وعين (لهم) أي لأجلهم (في كل أربعين ليلة) فلا يجوز التأخير في هذه الأشياء عن هذه المدة **قوله** (نا جعفر بن سليمان) هو الضبعي **قوله** (وقت لنا) بصيغة المجهول من التوقيت قال النووي هو من الأحاديث المرفوعة مثل قوله أمرنا بكذا وقد تقدم بيان هذا في الفصول المذكورة في أول الكتاب انتهى وقد صرح في الرواية المتقدمة من حديث الباب بأن المؤقت هو النبي صلى الله عليه وسلم (أن لا نترك أكثر من أربعين يوما) قال النووي معناه لا نترك تركا نتجاوز به أربعين لا أنه وقت لهم الترك أربعين قال والمختار أنه يضبط بالحاجة والطول فإذا طال حلق انتهى قال الشوكاني بل المختار أنه يضبط بالأربعين التي ضبط بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز تجاوزها ولا يعد مخالفا للسنة من ترك القص ونحوه بعد الطول إلى انتهاء تلك الغاية انتهى **فائدة** قال الحافظ لم يثبت في استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث وقد أخرجه جعفر المستغفري بسند مجهول ورويناه في مسلسلات التيمي من طريقه وأقرب ما وقفت عليه في ذلك ما أخرجه البيهقي من مرسل أبي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يأخذ من أظفاره وشاربه يوم الجمعة وله شاهد موصول عن أبي هريرة لكن سنده ضعيف أخرجه البيهقي أيضا في الشعب وسئل أحمد

هذا أصح من الحديث الأول وصدقة بن موسى ليس عندهم بالحافظ **باب ما جاء في قص الشارب حدثنا** محمد بن عمر بن الوليد الكوفي الكندي نا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه قال وكان خليل الرحمن إبراهيم يفعله هذا حديث حسن غريب **حدثنا** أحمد بن منيع نا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا وفي الباب

عنه فقال يس في يوم الجمعة قبل الزوال وعنه يوم الخميس وعنه يتخير وهذا هو المعتمد أنه يستحب كيفما احتاج إليه انتهى كلام الحافظ بلفظه **قلت** حديث أبي هريرة الذي رواه البيهقي في الشعب ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ كان يقلم أظافيره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلوة قال المناوي هذا حديث منكر **فائدة أخرى** قال الحافظ في سؤالات مهنا عن أحمد قلت له يأخذ من شعره وأظفاره أيدفنه أم يلقيه قال يدفنه قلت بلغك فيه شيء قال كان ابن عمر يدفنه وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والأظفار وقال لا يتلعب به سحرة بني آدم قال الحافظ وهذا الحديث أخرجه البيهقي من حديث وائل بن حجر نحوه وقد استحب أصحابنا دفنها لكونها أجزاء من الآدمي قال وللترمذي الحكيم من حديث عبد الله بن بشر رفعه قصوا أظفاركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم وفي سنده راو مجهول **قوله** (هذا أصح من الحديث الأول) أي حديث جعفر بن سليمان عن أبي عمران أصح من حديث صدقة عن أبي عمران حديث صدقة بن موسى عن أبي عمران أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وحديث جعفر بن سليمان عنه أخرجه مسلم وابن ماجة قال القاضي عياض قال العقيلي في حديث جعفر هذا نظر قال وقال أبو عمر يعني ابن عبد البر لم يروه إلا جعفر بن سليمان وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلطه قال النووي قد وثق كثير من الأئمة المتقدمين جعفر بن سليمان ويكفي في توثيقه احتجاج مسلم به وقد تابعه غيره انتهى وقال الحافظ في الفتح بعد نقل كلام العقيلي وابن عبد البر ما لفظه وتعقب بأن أبا داود والترمذي أخرجاه من رواية صدقة بن موسى عن أبي عمران وصدقة بن موسى وإن كان فيه مقال لكن تبين أن جعفرا لم ينفرد به وقد أخرج ابن ماجة نحوه من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس وفي علي أيضا ضعف وأخرجه ابن عدي من وجه ثالث من جهة عبد الله بن عمران شيخ مصري عن ثابت عن أنس لكن أتى فيه بألفاظ مستغربة قال أن يحلق الرجل عانته كل أربعين يوما وأن ينتف إبطه كلما طلع ولا يدع شاربيه يطولان وأن يقلم أظفاره من الجمعة إلى الجمعة وعبد الله والراوي عنه مجهولان انتهى

(**باب ما جاء في قص الشارب**) **قوله** (نا يحيى بن آدم) أبو زكريا الكوفي (عن إسرائيل) هو ابن يونس الكوفي (عن سماك) هو ابن حرب **قوله** (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه) شك من الراوي (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (وكان خليل الرحمن إبراهيم يفعله) أي القص أو الأخذ أيضا قال الطيبي يعني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع سنة أبيه إبراهيم عليه الصلوة والسلام كما ينبئ عنه قوله تعالى وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قيل الكلمات خمس في الرأس الفرق وقص الشارب والسواك وغير ذلك انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب) ذكر الحافظ هذا الحديث في الفتح ونقل تحسين الترمذي وأقره **قوله** (نا عبيدة) بفتح أوله (بن حميد) الكوفي المعروف بالحذاء (عن يوسف بن صهيب) الكندي الكوفي ثقة من السادسة (عن حبيب بن يسار) الكندي الكوفي ثقة من الثالثة كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن زيد بن أرقم وغيره وعنه يوسف بن صهيب وغيره أخرج له الترمذي والنسائي حديثا واحدا في أخذ الشارب وصححه الترمذي انتهى (عن زيد بن أرقم) بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين **قوله** (من لم يأخذ من شاربه فليس منا) أي فليس من العاملين بسنتنا وهذان الحديثان يدلان على جواز قص الشارب واختلف الناس في حد ما يقص منه وقد ذهب كثير من السلف إلى استئصاله وحلقه لظاهر قوله احفوا وانهكوا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم إلى منع الحلق والاستئصال وإليه ذهب مالك وكان يرى تأديب من حلقه وروى عنه ابن القاسم أنه قال إحفاء الشارب مثلة قال النووي المختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفيه من أصله قال وأما رواية احفوا الشوارب فمعناها احفوا ما طال عن الشفتين وكذلك قال مالك في الموطأ يؤخذ من الشارب حتى يبدو أطراف الشفة قال ابن القيم وأما أبو حنيفة وزفر وأبو يوسف ومحمد فكان مذهبهم في شعر الرأس والشوارب أن الإحفاء أفضل من التقصير وذكر بعض المالكية عن الشافعي أن مذهبه كمذهب أبي حنيفة في حلق الشارب قال الطحاوي لم أجد عن الشافعي شيئا منصوصا في هذا وأصحابه الذين رأيناهم المزني والربيع كانا يحفيان شواربهما ويدل ذلك أنهما أخذاه عن الشافعي وروى الأثرم عن الإمام أحمد أنه كان يحفي شاربه إحفاء شديدا وسمعته يسأل عن السنة في إحفاء الشارب فقال يحفي وقال حنبل قيل لأبي عبد الله ترى للرجل يأخذ شاربه ويحفيه أم كيف يأخذه قال إن أحفاه فلا بأس وإن أخذه قصا فلا بأس وقال أبو محمد في المغني هو مخير بين أن يحفيه وبين أن يقصه وقد روى النووي في شرح مسلم عن بعض العلماء أنه ذهب إلى التخيير بين الأمرين الإحفاء وعدمه وروى الطحاوي الإحفاء عن جماعة من الصحابة أبي سعيد وأبي أسيد ورافع بن خديج وسهل بن سعد وعبد الله بن عمر وجابر وأبي هريرة قال ابن القيم واحتج من لم ير إحفاء الشوارب بحديث عائشة وأبي هريرة المرفوعين عشر من الفطرة فذكر منها قص الشارب وفي حديث أبي هريرة أن الفطرة خمس وذكر منها قص الشارب واحتج المحفون بأحاديث الأمر بالإحفاء وهي صحيحة وبحديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحفي شاربه انتهى قال الشوكاني والإحفاء ليس كما ذكره النووي من أن معناه احفوا ما طال عن الشفتين بل الإحفاء الاستئصال كما في الصحاح والقاموس والكشاف وسائر كتب اللغة قال ورواية القص لا تنافيه لأن القص قد يكون على جهة الإحفاء وقد لا يكون ورواية الإحفاء معينة للمراد وكذلك حديث من لم يأخذ من شاربه فليس منا لا يعارض رواية الإحفاء لأن فيها زيادة يتعين المصير إليها ولو فرض التعارض من كل وجه لكانت رواية الإحفاء أرجح لأنها في الصحيحين وروى الطحاوي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من شارب المغيرة على سواكه قال وهذا لا يكون معه إحفاء ويجاب عنه بأنه محتمل ودعوى أنه لا يكون معه إحفاء ممنوعة وهو إن صح كما ذكر لا يعارض تلك الأقوال منه صلى الله عليه وسلم انتهى وذهب الطبري إلى التخيير بين الإحفاء والقص وقال دلت السنة على الأمرين ولا تعارض فإن القص يدل على أخذ البعض والإحفاء يدل على أخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير فيما شاء انتهى قال الحافظ ويرجح قول الطبري ثبوت الأمرين معا في الأحاديث المرفوعة **قلت** ما ذهب إليه الطبري هو الظاهر وأما قول الشوكاني ودعوى أنه لا يكون معه إحفاء ممنوعة الخ ففيه أن الظاهر هو ما قال الطحاوي من أن هذا لا يكون معه إحفاء قال الحافظ بعد نقل حديث المغيرة بن شعبة

عن المغيرة بن شعبة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن يوسف بن صهيب بهذا الاسناد نحوه **باب ما جاء في الاخذ من اللحية حدثنا** هناد نا عمر بن هارون عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها هذا حديث غريب سمعت محمد بن اسمعيل يقول عمر بن هارون مقارب الحديث لا اعرف له حديثا ليس له اصل او قال ينفرد به الا هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ من لحيته من عرضها وطولها ولا نعرفه الا من حديث عمر بن هارون ورأيته حسن الرأي في عمر بن هارون وسمعت قتيبة يقول عمر بن هارون كان صاحب حديث وكان يقول الايمان قول وعمل قال قتيبة نا وكيع بن الجراح عن رجل عن ثور بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف قال قتيبة قلت لوكيع من هذا قال صاحبكم عمر بن هارون **باب ما جاء في اعفاء اللحية حدثنا** الحسن بن علي الخلال نا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى

عند ابي داود بلفظ ضفت النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاربي وفى فقصه على سواك انتهى لفظه واختلف في المراد بقوله على سواك فالراجح انه وضع سواكا عند الشفة تحت الشعر واخذ الشعر بالمقص وقيل المعنى قصه على اثر سواك اى بعدما تسوك ويؤيد الاول ما اخرجه البيهقي في هذا الحديث قال فيه فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه واخرج البزار من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا شاربه طويل فقال ائتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوزه **قوله** (وفي الباب عن المغيرة بن شعبة) اخرجه ابو داود والبيهقي والطحاوي **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائي والضياء

﴿باب ما جاء في الاخذ من اللحية﴾ **قوله** (نا عمر بن هارون) بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي متروك وكان حافظا من كبار التاسعة **قوله** (كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها) بدل باعادة العامل قال الطيبي هذا لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحى لان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم او جعلها كذنب الحمام والمراد بالاعفاء التوفير منها كما في الرواية الاخرى والاخذ من الاطراف قليلا لا يكون من القص في شيء انتهى قلت كلام الطيبي هذا حسن لولا ان حديث عمرو بن شعيب هذا ضعيف جدا **قوله** (هذا حديث غريب) وهو حديث ضعيف لان مداره على عمر بن هارون وهو متروك كما عرفت قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث اخرجه الترمذي ونقل عن البخاري انه قال في رواية عمر بن هارون لا اعلم له حديثا منكرا الا هذا **قوله** (ورأيته) هذا قول الترمذي والضمير المنصوب لمحمد بن اسمعيل البخاري (وكان صاحب حديث) وقع في بعض النسخ كان صاحب حديث بغير الواو وهو الظاهر (ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق) بفتح ميم وجيم وسكون نون بينهما ما يرمى به الحجارة قاله في المجمع وقال في القاموس المنجنيق ويكسر الميم آلة ترمى بها الحجارة كالمنجنوق معربة وقد تذكر فارسيتها من جه نيك اى انا ما اجودني جمعه منجنيقات ومجانق ومجانيق انتهى (من هذا) اى من هذا الرجل الذي تروي حديث المنجنيق عنه (قال) اى وكيع (صاحبكم عمر بن هارون) اى المذكور في سند حديث الباب **فان قلت** لم ذكر الترمذي في هذا المقام حديث المنجنيق قلت لعله ذكره ههنا ليتبين ان الرجل المذكور في حديث المنجنيق هو عمر بن هارون المذكور في سند حديث الباب ووجه ذكره ان يتبين ان وكيعا مع جلالة قدره قد روى عن عمر بن هارون حديث المنجنيق والله تعالى اعلم **تنبيه** روى ابو داود في المراسيل عن ثور عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب على اهل الطائف المنجنيق ورواه الترمذي فلم يذكر مكحولا ذكره معضلا عن ثور وروى ابو داود من مرسل يحيى بن ابي كثير قال حاصرهم رسول الله شهرا قال الاوزاعي فقلت ليحيى ابلغك انه رماهم بالمجانيق فانكر ذلك وقال ما نعرف هذا انتهى كذا في التلخيص

﴿باب ما جاء في اعفاء اللحية﴾ **قوله** (احفوا الشوارب) بالحاء المهملة والفاء ثلاثيا ورباعيا من الاحفاء والحفو والمراد الازالة قاله الحافظ قلت اراد بقوله ثلاثيا ورباعيا ثلاثيا مجردا وثلاثيا مزيدا فيه والشوارب جمع الشارب والمراد به الشعر النابت على الشفة العليا وقد تقدم بيان هذه المسئلة مبسوطا في باب قص الشارب (واعفوا اللحى) من الاعفاء وهو الترك وقد حصل من مجموع الاحاديث خمس روايات اعفوا واوفوا وارخوا وارجوا ووفروا ومعناها كلها تركها على حالها قال ابن السكيت وغيره يقال في جمع اللحية لحى ولحى بكسر اللام وضمها لغتان والكسر افصح **قال** الحافظ قال الطبري ذهب قوم الى ظاهر الحديث فكرهوا تناول شيء من اللحية من طولها ومن عرضها وقال قوم اذا زاد على القبضة يوخذ الزائد ثم ساق بسنده الى ابن عمر انه فعل ذلك والى عمر انه فعل ذلك برجل ومن طريق ابي هريرة انه فعله واخرج ابو داود من حديث جابر بسند حسن قال كنا نعفي السبال الا في حج او عمرة وقوله نعفي بضم اوله وتشديد الفاء اى نتركه وافرا وهذا يؤيد ما نقل عن ابن عمر فان السبال بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع سبلة بفتحتين وهي ما طال من شعر اللحية فاشار جابر الى انهم يقصرون منها في النسك ثم حكى الطبري اختلافا فيما يوخذ من اللحية هل له حد ام لا فاسند عن جماعة الاقتصار على اخذ الذي يزيد منها على قدر الكف وعن الحسن البصري انه يوخذ من طولها وعرضها ما لم يفحش وعن عطاء نحوه قال وحمل هؤلاء النهي على منع ما كانت الاعاجم تفعله من قصها وتخفيفها قال وكره آخرون التعرض لها الا في حج او عمرة واسنده عن جماعة واختار قول عطاء وقال ان الرجل لو ترك لحيته لا يتعرض لها حتى افحش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به واستدل بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها انتهى ثم تكلم الحافظ على هذا الحديث وقد تقدم كلامه في الباب المتقدم ثم قال وقال عياض يكره حلق اللحية وقصها وتحذيفها واما الاخذ من طولها وعرضها اذا عظمت فحسن بل تكره الشهرة في تعظيمها كما يكره في تقصيرها كذا قال وتعقبه النووي بانه خلاف ظاهر الخبر في الامر بتوفيرها قال والمختار تركها على حالها وان لا يتعرض لها بتقصير ولا غيره وكان مراده بذلك في غير النسك لان الشافعي نص على استحبابه فيه **قلت** لو ثبت حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده المذكور في الباب المتقدم لكان قول الحسن البصري وعطاء احسن الاقوال واعدلها لكنه حديث ضعيف لا يصلح للاحتجاج به واما قول من قال انه اذا زاد على القبضة يوخذ الزائد واستدل باثار ابن عمر وعمر وابي هريرة رضي الله عنهم فهو ضعيف لان احاديث الاعفاء المرفوعة الصحيحة تنفي هذه الآثار فهذه الآثار لا تصلح للاستدلال بها مع وجود هذه الاحاديث المرفوعة الصحيحة فاسلم الاقوال هو قول من قال بظاهر احاديث الاعفاء وكره ان يوخذ شيء من طول اللحية وعرضها والله تعالى اعلم **اعلم** ان اثر ابن عمر الذي اشار اليه الطبري اخرجه البخاري في صحيحه بلفظ كان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه قال الحافظ هو موصول بالسند المذكور الى نافع وقد اخرجه مالك في الموطا عن نافع بلفظ كان ابن عمر اذا حلق رأسه في حج او عمرة اخذ من لحيته وشاربه وفي حديث الباب مقدار المأخوذ قال الكرماني لعل ابن عمر اراد الجمع بين الحلق والتقصير في

هذا حديث صحيح حدثنا الانصاري نا معن نا مالك عن ابي بكر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحى هذا حديث حسن صحيح وابو بكر بن نافع هو مولى ابن عمر ثقة وعمر بن نافع ثقة وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر يضعف **باب** ما جاء في وضع احدى الرجلين على الاخرى مستلقيا **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا نا سفيان عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى هذا حديث حسن صحيح وعم عباد بن تميم هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني **باب** ما جاء في كراهية في ذلك **حدثنا** عبيد بن اسباط بن محمد القرشي نا ابي نا سليمان التيمي عن خداش عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره هذا حديث رواه غير واحد عن سليمان التيمي ولا نعرف خداشا هذا من هو وقد روى له سليمان التيمي غير حديث **حدثنا** قتيبة نا الليث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن **حدثنا** ابو كريب نا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم عن محمد بن عمرو نا ابو سلمة عن ابي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله وفي الباب عن طهفة وابن عمر وروى يحيى بن ابي كثير هذا الحديث عن ابي سلمة عن يعيش بن طهفة عن ابيه ويقال طخفة والصحيح طهفة ويقال طغفة وقال بعض الحفاظ الصحيح طخفة

النسك بحلق رأسه كله وقص من لحيته ليدخل في عموم قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين فخص ذلك من عموم قوله وفروا اللحى فحمله على حالة غير حالة النسك قال الحافظ الذي يظهر ان ابن عمر كان لا يخص هذا التخصيص بالنسك بل كان يحمل الامر بالاعفاء على غير الحالة التي تتشوه فيها الصورة بافراط طول شعر اللحية او عرضه انتهى وقال في الدراية قوله ان المسنون في اللحية ان تكون قدر القبضة روى ابو داود والنسائي من طريق مروان بن سالم رأيت ابن عمر يقبض على لحيته ليقطع ما زاد على الكف واخرجه ابن ابي شيبة وابن سعد ومحمد بن الحسن وروى ابن ابي شيبة عن ابي هريرة نحوه وهذا من فعل هذين الصحابيين يعارضه حديث ابي هريرة مرفوعا احفوا الشوارب واعفوا اللحى اخرجه مسلم وفي الصحيحين عن ابن عمر رفعه خذوا الشوارب واعفوا اللحى ويمكن الجمع بحمل النهي على الاستيصال او ما قاربه بخلاف الاخذ المذكور ولا سيما ان الذي فعل ذلك هو الذي رواه انتهى **قلت** في هذا الجمع نظر كما لا يخفى **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (عن ابي بكر بن نافع العدوي مولى ابن عمر مدني صدوق يقال اسمه عمر من كبار السابعة وروايته عن صفية بنت ابي عبيد مرسلة **قوله** امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحى) قال الخطابي احفاء الشارب ان يؤخذ منه حتى يحفى ويرق وقد يكون ايضا معناه الاستقصاء في اخذه من قولك احفيت في المسئلة اذا استقصيت فيها واعفاء اللحية توفيرها من قولك عفى النبت اذا طال ويقال عفى الشيء بمعنى كثر قال الله تعالى حتى عفوا اي كثروا انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي **قوله** (وعمر بن نافع ثقة) قال في التقريب عمر بن نافع العدوي مولى ابن عمر ثقة من السادسة مات في خلافة المنصور (وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر يضعف) قال في التقريب عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدني ضعيف من السابعة ❊ (**باب** ما جاء في وضع احدى الرجلين على الاخرى مستلقيا) **قوله** (عن عباد بن تميم) بن غزية الانصاري المازني (عن عمه) هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصاري المازني ابو محمد صحابي شهير روى صفة الوضوء وغير ذلك ويقال انه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين **قوله** (مستلقيا في المسجد) اي حال كونه مضطجعا على ظهره والاستلقاء هو الاضطجاع على القفا سواء كان معه نوم ام لا (واضعا احدى رجليه على الاخرى) حال متداخلة او مترادفة والحديث دليل على جواز استلقاء الرجل واضعا احدى رجليه على الاخرى **فان قلت** ما وجه الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر الآتي في النهي عن ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره **قلت** وجه الجمع بينهما ان وضع احدى الرجلين على الاخرى يكون على نوعين ان تكون رجلاه ممدودتين احديهما فوق الاخرى ولا بأس بهذا فانه لا ينكشف من العورة بهذه الهيئة وان يكون ناصبا ساق احدى الرجلين ويضع الرجل الاخرى على الركبة المنصوبة وعلى هذا فان لم يكن انكشاف العورة بان يكون عليه سراويل ويكون ازاره او ذيله طويلين جاز والا فلا و قال الخطابي فيه ان النهي الوارد عن ذلك منسوخ او يحمل النهي حيث يخشى ان تبدو العورة والجواز حيث يؤمن ذلك قال الحافظ الثاني اولى من ادعاء النسخ لانه لا يثبت بالاحتمال وممن جزم به البيهقي والبغوي وغيرهما من المحدثين وجزم ابن بطال ومن تبعه بانه منسوخ انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابو داود والنسائي ❊ (**باب** ما جاء في كراهية في ذلك)

(عن ابي الزبير) هو المكي **قوله** (نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد) تقدم تفسير اشتمال الصماء والاحتباء في كتاب اللباس (وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره) قد تقدم الجمع في الباب السابق بين هذا الحديث وحديث عبد الله بن عاصم الذي يدل على الجواز **قوله** (ولا نعرف خداشا هذا من هو) هو ابن عياش قال الحافظ في تهذيب التهذيب خداش بن عياش العبدي البصري روى عن ابي الزبير وعنه سليمان التيمي ومحمد بن ثابت العبدي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الترمذي لا نعرف خداشا هذا من هو وقد روى عنه سليمان التيمي غير حديث انتهى وقال في التقريب في ترجمته لين الحديث **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم ❊ (**باب** ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن) **قوله** (نا عبدة بن سليمان) الكلابي الكوفي (وعبد الرحيم) بن سليمان ابو علي الاشل (عن محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص الليثي (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم له على ما هو الظاهر او لغيره اعراضا عنه واعراضا عليه (ان هذه) اي هذه الاضطجاع وتانيثه لتانيث خبره وهو قوله (ضجعة) وهي بكسر اوله للنوع (لا يحبها الله) وفي حديث ابي ذر عند ابن ماجه انما هي ضجعة اهل النار **قوله** (وفي الباب عن طهفة وابن عمر) اما حديث طهفة وهو بكسر الطاء المهملة وسكون الهاء وبالفاء فاخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه واما حديث ابن عمر فلينظر من اخرجه (وروى يحيى بن ابي كثير هذا الحديث عن ابي سلمة عن يعيش بن طهفة عن ابيه) اخرجه ابو داود الا ان فيه عن يعيش بن طخفة بالخاء المعجمة مكان الهاء (ويقال طخفة) اي بالخاء المعجمة (والصحيح طهفة) يعني بالهاء (ويقال طغفة) يعني بالغين المعجمة (وقال بعض الحفاظ الصحيح طخفة) يعني بالخاء المعجمة قال المنذري في تلخيص السنن بعد ذكر حديث ابي داود الذي اشار اليه الترمذي ما لفظه

باب ما جاء فی حفظ العورة **حدثنا** محمد بن بشار نا یحیی بن سعید نا بهز بن حکیم ثنی ابی عن جدی قال قلت یا رسول الله عوراتنا ما نأتی منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملکت یمینك فقال الرجل یکون مع الرجل قال ان استطعت ان لا یراها احد فافعل قلت فالرجل یکون خالیا قال فالله احق ان یستحیی منه هذا حدیث حسن وجد بهز اسمه معاویة بن حیدة القشیری وقد روی الجریری عن حکیم بن معاویة وهو والد بهز **باب** ما جاء فی الاتکاء **حدثنا** عباس بن محمد الدوری البغدادی نا اسحاق ابن منصور نا اسرائیل عن سماك عن جابر بن سمرة قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم متکئا علی وسادة علی یساره هذا حدیث حسن غریب وروی غیر واحد هذا الحدیث عن اسرائیل عن سماك عن جابر بن سمرة قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم متکئا علی وسادة ولم یذکروا علی یساره **حدثنا** یوسف بن عیسی نا وکیع نا اسرائیل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم متکئا علی وسادة هذا حدیث صحیح **باب** **حدثنا** هناد نا ابو معاویة عن الاعمش عن اسمعیل بن رجاء عن اوس بن ضمعج عن ابی مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یؤم الرجل فی سلطانه ولا یجلس علی تکرمته فی بیته الا باذنه هذا حدیث حسن **باب** ما جاء ان الرجل احق بصدر دابته **حدثنا** ابو عمار الحسین ابن حریث نا علی بن الحسین بن واقد ثنی ابی ثنی عبد الله بن بریدة قال سمعت ابی بریدة یقول بینما النبی صلی الله علیه وسلم یمشی اذ جاءه رجل ومعه حمار فقال یا رسول الله ارکب وتأخر

واخرجه النسائی وابن ماجه ولیس فی حدیث ابی داود عن ابیه ووقع عند النسائی عن قیس بن طهفة قال حدثنی ابی وعند ابن ماجه عن قیس بن طهفة مختصرا وفیه اختلاف کثیر جدا وقال ابو عمر النمری اختلف فیه اختلافا کثیرا واضطرب فیه اضطرابا شدیدا فقیل طهفة بالهاء وقیل طخفة بالخاء وقیل طغفة بالغین وقیل طقفة بالقاف وقیس بن طخفة وقیل یعیش بن طخفة وقیل عبد الله ابن طخفة عن النبی صلی الله علیه وسلم وحدیثهم کلهم واحد قال کنت نائما فی الصفة فرکضنی رسول الله صلی الله علیه وسلم برجله وقال هذه نومة یبغضها الله وکان من اهل الصفة ومن اهل العلم من یقول ان الصحبة لابیه عبد الله وانه صاحب القصة هذا آخر کلامه وذکر البخاری فیه اختلافا کثیرا وقال طغفة خطأ وذکر انه روی عن یعیش بن طخفة عن قیس الغفاری قال کان ابی وقال لا یصح قیس فیه وذکر انه روی عن ابی هریرة قال ولا یصح ابو هریرة انتهی کلام المنذری قال فی التقریب طخفة بکسر اوله وسکون الخاء المعجمة ثم فاء ویقال بالهاء ویقال بالغین المعجمة ابن قیس الغفاری صحابی له حدیث فی النوم علی البطن مات بعد الستین ۞ (**باب** ما جاء فی حفظ العورة) **قوله** (عوراتنا ما نأتی منها وما نذر) العورات جمع عورة وهی کل ما یستحیی منه اذا ظهر وهی من الرجل ما بین السرة والرکبة ومن المرأة الحرة جمیع جسدها الا الوجه والیدین الی الکوعین وفی اخمصها خلاف ومن الامة کالرجل وما یبدو فی حال الخدمة کالرأس والرقبة والساعد فلیس بعورة وستر العورة فی الصلوة وغیر الصلوة واجب وفیه عند الخلوة خلاف قاله الجزری فی النهایة ومعنی قوله نذر ای نترك وامات العرب ماضی یذر ویدع الا ما جاء فی قراءة شاذة فی قوله تعالی ما ودعك بالتخفیف قاله العینی والمعنی ای عورة نسترها وای عورة نترك سترها (احفظ) ای استر وصن (عورتك) ما بین سرتك ورکبتك (الا من زوجتك او ما) ای او الامة التی (ملکت یمینك) وحل لك وطؤها وعبر بالیمین لانهم کانوا یتصافحون بها عند العقود (فقال) ای جد بهز (الرجل یکون مع الرجل) وفی الروایة الآتیة بعد عدة ابواب قال قلت یا رسول الله اذا کان القوم بعضهم فی بعض ای مختلطون فیما بینهم مجتمعون فی موضع واحد لا یقومون من موضعهم فلا نقدر علی ستر العورة وعلی الحجاب منهم علی الوجه الاتم والکمال فی بعض الاحیان لضیق الازار ولا نخلو له لبعض الضرورة فکیف نصنع بستر العورة وکیف نحتجب منهم (قال ان استطعت ان لا یراها احد فافعل) کذا فی هذه الروایة وفی الروایة الآتیة قال ان استطعت ان لا یراها احد فلا ترینها (قلت فالرجل یکون خالیا) ای فی خلوة فما حکمة الستر حینئذ (فالله احق ان یستحیی منه) بصیغة المجهول ای فاستر طاعة له وطلبا لما یحبه منك ویرضیه ولیس المراد فاستر منه اذ لا یمکن الاستتار منه تعالی قاله السندی قال الحافظ مفهوم قوله الا من زوجتك یدل علی انه یجوز لها النظر الی ذلك منه وقیاسه انه یجوز له النظر ویدل ایضا علی انه لا یجوز النظر لغیر من استثنی ومنه الرجل للرجل والمرأة للمرأة وفیه حدیث فی صحیح مسلم یعنی به حدیث ابی سعید الآتی فی باب کراهیة مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ثم ان ظاهر حدیث بهز یدل علی ان التعری فی الخلوة غیر جائز مطلقا لکن استدل المصنف یعنی البخاری علی جوازه فی الغسل بقصة موسی وایوب علیهما السلام ووجه الدلالة منه علی ما قال ابن بطال انهما ممن امرنا بالاقتداء به وهذا انما یأتی علی رأی من یقول شرع من قبلنا شرع لنا والذی یظهر ان وجه الدلالة منه ان النبی صلی الله علیه وسلم قص القصتین ولم یتعقب شیئا منهما فدل علی موافقتهما لشرعنا والا فلو کان فیهما شیء غیر موافق لبینه فعلی هذا فیجمع بین الحدیثین بحمل حدیث بهز بن حکیم علی الافضل والیه اشار یعنی البخاری فی الترجمة ای بقوله باب من اغتسل عریانا وحده فی خلوة ومن تستر فالتستر افضل **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه ابو داود فی الحمام والنسائی فی عشرة النساء وابن ماجه فی النکاح وصححه الحاکم وذکره البخاری فی صحیحه تعلیقا ۞ (**باب** ما جاء فی الاتکاء) **قوله** (متکئا) حال من مفعول رأیت (علی وسادة) متعلق بمتکئا (علی یساره) ای کائنة علی جانب یساره او متعلق بمتکئا بعد تقییده بالظرف الاول وهو لبیان الواقع لا للتقیید فیجوز الاتکاء علی الوسادة یمینا ویسارا **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الترمذی فی شمائله بهذا الطریق وبزیادة علی یساره وقد تفرد بها اسحاق بن منصور ولذا حکم علیه بانه غریب **قوله** (متکئا علی وسادة) قال الخطابی کل معتمد علی شیء متمکن منه فهو متکئ **قوله** (هذا حدیث صحیح) واخرجه الدارمی وصححه ابو عوانة وابن حبان ۞ (**باب**) **قوله** (عن اوس بن ضمعج) بفتح المعجمة وسکون المیم بعدها مهملة مفتوحة ثم جیم کوفی ثقة مخضرم **قوله** (لا یؤم) بصیغة المجهول (الرجل فی سلطانه) ای فی موضع یملکه او یتسلط علیه بالتصرف کصاحب المجلس وامام المسجد فانه احق من غیره وان کان اقرأ واعلم بالسنة منه فان شاء تقدم وان شاء یقدم غیره ولو مفضولا (ولا یجلس) بالبناء للمفعول (علی تکرمته) التکرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش او سریر مما یعد لاکرامه وهی تفعلة من الکرامة (الا باذنه) متعلق بالجمیع وقد تقدم الکلام فی هذه المسئلة فی باب من زار قوما فلا یصل بهم **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه مسلم ۞ (**باب** ما جاء ان الرجل احق بصدر دابته) **قوله** (بریدة) بدل من ابی **قوله** (وتأخر الرجل) ای واراد ان یرکب خلفه متأخرا عنه او تأخر الرجل عن حماره ادبا عن ان یرکب معه فیکون کنایة عن التخلیة (فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك قال فركب هذا حديث حسن غريب **باب** ما جاء في الرخصة في اتخاذ الانماط **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن ابن مهدي نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم انماط قلت وانّى تكون لنا انماط قال اما انها ستكون لكم انماط قال فانا اقول لامرأتي اخّري عني انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط قال فادعها هذا حديث صحيح حسن **باب** ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة **حدثنا** عباس بن عبد العظيم العنبري نا النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه قال لقد قُدتُ بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على بغلته الشهباء حتى ادخلته حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر هذا حديث حسن صحيح غريب **باب** ما جاء في نظرة الفُجاءة **حدثنا** احمد بن منيع نا هُشيم نا يونس بن عُبيد عن عمرو بن سعيد عن ابي زُرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفُجاءة فامرني ان اصرف بصري هذا حديث حسن صحيح وابو زرعة اسمه هرم **حدثنا** علي بن حُجر انا شريك عن ابي ربيعة عن ابن بُريدة عن ابيه رفعه قال يا علي لا تتبع النظرةَ النظرةَ فان لك الاولى وليست لك الآخرة هذا حديث

صلى الله عليه وسلم لا) اي لا اركب حتى اركبك او في الصدر (انت احق بصدر دابتك) صدرها من ظهرها ما يلي عنقها قال الطيبي لا ههنا حذف فعله وانت احق تعليل له اي لا اركب انت تأخرت لانك احق بصدر دابتك (الا ان تجعله) اي الصدر (لي) اي صريحا (فركب) اي على صدرها فيه بيان انصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواضعه واظهار الحق لصاحب الحق رضي ان يركب خلفه ولم يعتمد على غالب ايضا **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود وسكت عنه ونقل المنذري تحسين الترمذي واقره ⁂ (**باب** ما جاء في الرخصة في اتخاذ الانماط) **قوله** (هل لكم انماط) وفي رواية مسلم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجت اتخذت انماطا قال النووي الانماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتح النون والميم وهو ظهارة الفراش وقيل ظهر الفراش ويطلق ايضا على بساط لطيف له خمل يجعل على الهودج وقد يجعل سترا ومنه حديث عائشة الذي ذكره مسلم بعد هذا في باب الصور قالت فاخذت نمطا فسترته على الباب المراد في حديث جابر هو النوع الاول وقال الحافظ في الفتح النمط بساط له خمل رقيق (وانى تكون لنا انماط) بالتاء الفوقية وفي بعض النسخ التحتية (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (اما) بالتخفيف للتنبيه (انها) الضمير للقصة (ستكون) تامة قال النووي فيه جواز اتخاذ الانماط اذا لم تكن من حرير وفيه معجزة ظاهرة باخباره بها وكانت كما اخبر قال الحافظ وفي استدلالها على جواز اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي اباحته الا ان استدل المستدل به على التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره

قوله (هذا حديث صحيح حسن) وفي بعض النسخ هذا حديث حسن غريب والحديث اخرجه ايضا البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ⁂ (**باب** ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة) **قوله** (نا النضر بن محمد) بن موسى الجرشي بالجيم المضمومة والشين المعجمة ابو محمد اليمامي مولى بني امية ثقة له افراد من التاسعة (عن ابيه) اي سلمة بن الاكوع **قوله** (لقد قدت) من القود وهو نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف كالقيادة كذا في القاموس وقال في الصراح قود كشيدن ستور وجز آن من باب نصر (بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على بغلته الشهباء) الشهبة بالضم في الالوان البياض الغالب على السواد (هذا قدامه) اي قدام النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر) اما حديث ابن عباس فاخرجه البخاري عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه واما حديث عبد الله بن جعفر فاخرجه مسلم وابو داود والنسائي عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا فيلقي بي بالحسن او بالحسين فحمل احدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه مسلم ⁂ **تنبيه** اعلم انه قد وردت احاديث تدل على النهي عن ركوب الثلاثة على الدابة الواحدة والجمع بين هذه الاحاديث المختلفة ان الجواز اذا كانت الدابة مطيقة والمنع اذا كانت عاجزة غير مطيقة قال الحافظ في الفتح اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ثلاثة على دابة وسنده ضعيف واخرج الطبري عن ابي سعيد لا يركب الدابة فوق اثنين وفي سنده لين واخرج ابن ابي شيبة من مرسل زاذان انه راى ثلاثة على بغل فقال لينزل احدكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث ومن طريق ابي بردة عن ابيه نحوه ولم يصرح برفعه ومن طريق الشعبي قوله مثله ومن حديث المهاجر بن قنفذ انه لعن فاعل ذلك وقال انا قد نهينا ان يركب الثلاثة على الدابة وسنده ضعيف واخرج الطبري عن علي قال اذا رأيتم ثلاثة على دابة فارجموهم حتى ينزل احدهم وعكسه ما اخرجه الطبري ايضا بسند جيد عن ابن مسعود قال كان يوم بدر ثلاثة على بعير واخرج الطبراني وابن ابي شيبة ايضا من طريق الشعبي عن ابن عمر قال ما ابالي ان اكون عاشر عشرة على دابة اذا اطاقت حمل ذلك وبهذا الجمع بين مختلف الحديث في ذلك فيحمل ما ورد في الزجر عن ذلك على ما اذا كانت الدابة غير مطيقة كالحمار مثلا وعكسه على عكسه كالناقة والبغلة قال النووي مذهبنا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على الدابة اذا كانت مطيقة وحكى القاضي عياض منعه عن بعضهم مطلقا وهو فاسد قال الحافظ لم يصرح احد بالجواز مع العجز ولا بالمنع مع الطاقة بل المنقول من المطلق في المنع والجواز محمول على المقيد انتهى ⁂ (**باب** ما جاء في نظرة الفجاءة) **قوله** (نا هشيم) بن بشير بن القاسم (نا يونس بن عبيد) بن دينار العبدي (عن عمرو بن سعيد) القرشي او الثقفي مولاهم ابو سعيد البصري ثقة من الخامسة **قوله** (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة) بضم ففتح ومد وبفتح وسكون وقصر اي ان يقع بصره على الاجنبية بغتة من غير قصد قال في النهاية يقال فجئه الامر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفاجأه مفاجأة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة انتهى (فامرني ان اصرف بصري) اي لا انظر مرة ثانية لان الاولى اذا لم تكن بالاختيار فهو معفو عنها فان دام النظر اثم وعليه قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال القاضي عياض رح قالوا فيه حجة على انه لا يجب على المرأة ستر وجهها وانما ذلك سنة مستحبة لها ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الاحوال الا لغرض صحيح شرعي **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي **قوله** (انا شريك) هو ابن عبد الله النخعي القاضي (عن ابي ربيعة) الايادي مقبول من السادسة قيل اسمه عمر بن ربيعة (عن ابن بريدة) هو عبد الله **قوله** (لا تتبع النظرة النظرة) من الاتباع اي لا تعقبها اياها ولا تجعل اخرى بعد الاولى (فان لك الاولى) اي النظرة الاولى اذا كانت من غير قصد (وليست لك الآخرة) اي النظرة الآخرة

حسن غريب لا نعرفه الا من حديث شريك **باب** ما جاء في احتجاب النساء من الرجال **حدثنا** سويد نا عبد الله نا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن نبهان مولى ام سلمة انه حدثه ان ام سلمة حدثته انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه وذلك بعد ما أُمرنا بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله أليس هو اعمى لا يُبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تُبصرانه هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في النهي عن الدخول على النساء الا باذن ازواجهن **حدثنا** سُوَيد بن نصر نا عبد الله بن المبارك نا شعبة عن الحكم عن ذكوان عن مولى عمرو بن العاص ان عمرو بن العاص ارسله الى علي يستاذنه على اسماء ابنة عُمَيس فاذن له حتى اذا فرغ من حاجته سأل المولى عمرو بن العاص عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا او نهى ان ندخل على النساء بغير اذن ازواجهن وفي الباب عن عُقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وجابر هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في تحذير فتنة النساء **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى الصنعاني نا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي في الناس فتنة اضر على الرجال من النساء هذا حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث غير واحد من الثقات عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل ولا نعلم احدا قال عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد غير المعتمر وفي الباب عن ابي سعيد **باب**

رسول الله

لانها باختيارك فتكون عليك **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وابو داود والدارمي **(باب** ما جاء في احتجاب النساء من الرجال) (نا يونس بن يزيد) الايلي (عن نبهان) المخزومي مولاهم كنيته ابو يحيى المدني مكاتب ام سلمة مقبول من الثالثة **قوله** (انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة) بالرفع عطفا على المستتر في كانت وسوغ الفصل وترد منصوبة عطفا على اسم ان ومجرورة عطفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القاضي قال الطيبي الاوجه العطف على اسم ان ليشعر بانه صلى الله عليه وسلم كان في بيت ام سلمة وميمونة داخلة عليها لان تاخير المعطوف وايقاع الفصل يدل على اصالة الاولى وتبعية الثانية كقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل اوقع الفصل ليدل على ان اسمعيل تابع له في الرفع ولو عطف من غير فصل لوهم الشركة (اقبل ابن ام مكتوم) وهو الذي نزل فيه ان جاءه الاعمى (فدخل عليه) اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم (افعمياوان) تثنية عمياء تانيث اعمى (الستما تبصرانه) قيل فيه تحريم نظر المرأة الى الاجنبي مطلقا وبعضهم خصه بحال خوف الفتنة عليها جمعا بينه وبين قول عائشة كنت انظر الى الحبشة وهم يلعبون بحرابهم في المسجد ومن اطلق التحريم قال ذلك قبل اية الحجاب والاصح انه يجوز نظر المرأة الى الرجل فيما فوق السرة وتحت الركبة بلا شهوة وهذا الحديث محمول على الورع والتقوى قال السيوطي كان النظر الى الحبشة عام قدومهم سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المرأة الى الرجل انتهى وبدليل انهن كن يحضرن الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ولابد ان يقع نظرهن الى الرجال فلو لم يجز لم يؤمرن بحضور المسجد والمصلى ولانه امرت النساء بالحجاب عن الرجال ولم يؤمر الرجال بالحجاب كذا في المرقاة وقال ابو داؤد في سننه بعد ما اخرج حديث ام سلمة هذا ما لفظه هذا لازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الا ترى الى اعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن ام مكتوم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده انتهى وقال الحافظ في التلخيص هذا جمع حسن وبه جمع المنذري في حواشيه واستحسنه شيخنا انتهى وقال في الفتح الامر بالاحتجاب من ابن ام مكتوم لعله لكون الاعمى مظنة ان ينكشف منه شيء ولا يشعر به فلا يستلزم عدم جواز النظر مطلقا قال ويؤيد الجواز استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار منتقبات لئلا يراهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لئلا يراهم النساء فدل على مغايرة الحكم بين الطائفتين **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث اخرجه اصحاب السنن من رواية الزهري عن نبهان مولى ام سلمة عنها واسناده قوي واكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان وليست بعلة قادحة فان من يعرفه الزهري ويصفه بانه مكاتب ام سلمة ولم يجرحه احد لا ترد روايته **(باب** ما جاء في النهي عن الدخول على النساء الا باذن ازواجهن) **قوله** (عن الحكم) بن عتيبة (عن مولى عمرو بن العاص) كنيته ابو قيس واسمه عبد الرحمن بن ثابت وقيل ابن الحكم وهو غلط ثقة من الثانية كذا في التقريب **قوله** (ارسله) اي ارسل عمرو بن العاص مولاه (يستاذنه على اسماء ابنة عميس) الخثعمية صحابية تزوجها جعفر بن ابي طالب ثم ابو بكر ثم علي وولدت لهم وهي اخت ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين لامها ماتت بعد علي والمعنى ان عمرو بن العاص ارسل مولاه ليستاذن علي بن ابي طالب ان يدخل هو على زوجته اسماء بنت عميس لحاجة له (فاذن) اي علي (له) اي للدخول عليها (حتى اذا فرغ من حاجته) اي فدخل عمرو بن العاص على اسماء حتى اذا فرغ الخ (نهانا او نهى ان ندخل على النساء بغير اذن ازواجهن) فيه دليل على انه لا يجوز الدخول على النساء الا باذن ازواجهن **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد في مسنده **(باب** ما جاء في تحذير فتنة النساء) **قوله** (عن ابيه) هو سليمان بن طرخان (عن ابي عثمان) النهدي **قوله** (ما تركت بعدي) اي ما اترك وعبر بالماضي لتحقق الموت (فتنة) اي امتحانا وبلية (اضر على الرجال من النساء) لان الطباع كثيرا تميل اليهن وتقع في الحرام لاجلهن وتسعى للقتال والعداوة بسببهن واقل ذلك ان ترغبه في الدنيا واي فساد اضر من هذا وانما قال بعدي لان كونهن فتنة اضر ظهر بعدي قال الحافظ في الحديث ان الفتنة بالنساء اشد من الفتنة بغيرهن ويشهد له قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فجعلهن من عين الشهوات وبدأ بهن قبل بقية الانواع اشارة الى انهن الاصل في ذلك وقد قال بعض الحكماء النساء شر كلهن واشر ما فيهن عدم الاستغناء عنهن ومع انها ناقصة العقل والدين تحمل الرجل على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين كشغله عن طلب امور الدين وحمله على التهالك على طلب الدنيا وذلك اشد الفساد انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري في النكاح ومسلم في اخر الدعوات والنسائي في عشرة النساء وابن ماجة في الفتن **قوله** (وفي الباب عن ابي سعيد) اخرجه مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول

ماجاء في كراهية اتخاذ القُصَّة حدثنا سويد نا عبد الله نا يونس عن الزهري نا حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية خطب بالمدينة يقول اين علماءكم يا اهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن هذه القُصّة ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن معاوية **باب** ماجاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة **حدثنا** احمد بن منيع نا عَبِيدة بن حُميد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواشمات والمستوشمات والمتنمصات مبتغيات للحسن مُغيِّرات خلق الله هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** سُوَيد انا عبد الله بن المبارك عن عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وقال نافع الوشم في اللِّثة هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة ومَعقِل بن يسار واسماء بنت ابي بكر وابن عباس **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكروا فيه قول نافع هذا حديث حسن صحيح **باب** ماجاء في المتشبهات بالرجال من النساء **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابوداود الطيالسي نا شعبة وهَمّام عن قتادة عن عِكرمة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهين بالنساء من الرجال

فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. (**باب** ماجاء في كراهية اتخاذ القصة) **قوله** (نا حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني) **قوله** (خطب بالمدينة) اي على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية للبخاري عن سعيد بن المسيب خرج قدمة قدمها وكان ذلك في سنة احدى وخمسين وهي آخر حجة حجها معاوية في خلافته (اين علماؤكم) فيه اشارة الى ان العلماء اذ ذاك فيهم كانوا قد قلوا وهو كذلك لان غالب الصحابة كانوا يومئذ قد ماتوا وكأنه رأى جهال عوامهم صنعوا ذلك فاراد ان يذكر علماءهم وينبههم بما تركوه من انكار ذلك ويحتمل ان يكون ترك من بقي من الصحابة ومن اكابر التابعين اذ ذاك الانكار اما لاعتقاد عدم التحريم ممن بلغه الخبر فحمله على كراهة التنزيه او كان يخشى من سطوة الامراء في ذلك الزمان على من يستبد بالانكار لئلا ينسب الى الاعتراض على اولي الامر او كانوا ممن لم يبلغهم الخبر اصلا او بلغ بعضهم لكن لم يتذكره حتى ذكرهم به معاوية فكل هذه اعذار ممكنة لمن كان موجودا اذ ذاك من العلماء واما من حضر خطبة معاوية وخاطبهم بقوله اين علماءكم فلعل ذلك كان في خطبة غير الجمعة ولم يتفق ان يحضره الا من ليس من اهل العلم فقال اين علماؤكم لان الخطاب بالانكار لا يتوجه الا على من علم الحكم واقره (عن هذه القصة) بضم القاف وتشديد الصاد المهملة الخصلة من الشعر وفي رواية كبة من شعر (ويقول) هو معطوف على ينهى وفاعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم) فيه اشعار بان ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوه كان سببا لهلاكهم مع ما انضم الى ذلك من ارتكابهم ما ارتكبوه من المناهي قال الحافظ في الفتح هذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعرا ام لا ويؤيده حديث جابر زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم وذهب الليث ونقله ابو عبيدة عن كثير من الفقهاء ان الممتنع من ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيرها فلا يدخل في النهي واخرج ابوداود بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لا بأس بالقرامل وبه قال احمد والقرامل جمع قرملة بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل الفروع لين والمراد به هنا خيوط من حرير او صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها وفصل بعضهم بين ما اذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن انه من الشعر وبين ما اذا كان ظاهرا فمنع الاول قوم فقط لما فيه من التدليس وهو قوي ومنهم من اجاز الوصل مطلقا سواء كان بشعر آخر او بغير شعر اذا كان بعلم الزوج وباذنه واحاديث الباب حجة عليه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابوداود والنسائي. (**باب** ماجاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة) **قوله** (نا عبيدة) بفتح العين (عن عبد الله) اي ابن مسعود **قوله** (لعن الواشمات) جمع واشمة بالشين المعجمة وهي التي تشم (والمستوشمات) جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم (والمتنمصات) جمع متنمصة والمتنمصة التي تطلب النماص والنامصة التي تفعله والنماص ..... ازالة شعر الوجه بالمناقش ويسمى المنقاش منماصا لذلك ويقال ان النماص يختص بازالة شعر الحاجبين لترفيعهما او تسويتهما قال ابوداود في السنن النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه قال الطبري لا يجوز للمرأة تغيير شيء من خلقتها التي خلقها الله عليها بزيادة او نقص التماس الحسن لا للزوج ولا لغيره كمن تكون مقرونة الحاجبين فتزيل ما بينهما توهم البلج وعكسه ومن تكون لها سن زائدة فتقلعها او طويلة فتقطع منها او لحية او شارب او عنفقة فتزيلها بالنتف ومن يكون شعرها قصيرا او حقيرا فتطوله او تغزره بشعر غيرها فكل ذلك داخل في النهي وهو من تغيير خلق الله تعالى قال ويستثنى من ذلك ما يحصل به الضرر والاذية كمن يكون لها سن زائدة او طويلة تعيقها في الاكل واصبع زائدة تؤذيها او تؤلمها فيجوز ذلك والرجل في هذا الاخير كالمرأة وقال النووي يستثنى من النماص ما اذا نبت للمرأة لحية او شارب او عنفقة فلا يحرم عليها ازالتها بل يستحب (مبتغيات للحسن) اي طالبات له حال عن المذكورات (مغيرات خلق الله) هي ايضا حال وهي كالتعليل لوجوب اللعن **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخرجه الجماعة **قوله** (حدثنا سويد انا عبد الله بن المبارك الخ) تقدم هذا الحديث باسناده ومتنه في باب مواصلة الشعر من ابواب اللباس وقد تقدم شرحه هناك **قوله** (وفي الباب عن عائشة الخ) تقدم تخريج احاديث هؤلاء الصحابة في الباب المذكور. (**باب** ماجاء في المتشبهات بالرجال من النساء) **قوله** (وهمام) هو ابن يحيى الازدي العوذي **قوله** (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهين بالنساء من الرجال) ..... قال الطبري المعنى لا يجوز للرجال التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالنساء ولا العكس قال الحافظ وكذا في الكلام والمشي فاما هيئة اللباس فتختلف باختلاف عادة كل بلد فرب قوم لا يفترق زي نسائهم من رجالهم في اللبس لكن يمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار واما ذم التشبه بالكلام والمشي فمختص بمن تعمد ذلك واما من كان ذلك من اصل خلقته فانما يؤمر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتمادى دخله الذم ولا سيما ان بدا منه ما يدل على الرضا به واخذ هذا واضح من لفظ المتشبهين واما اطلاق من اطلق كالنووي ان المخنث الخلقي لا يتجه عليه اللوم فمحمول على ما اذا لم يقدر على ترك التثني والتكسر في المشي والكلام بعد تعاطيه المعالجة لترك ذلك والا متى كان ترك ذلك ممكنا ولو بالتدريج فتركه بغير عذر لحقه اللوم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاري وابوداود وابن ماجه **قوله** (لعن رسول الله صلى الله

هذا حديث حسن صحيح حدثنا الحسن بن علی الخلال نا عبد الرزاق انا معمر عن يحيی بن ابی كثير و ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلی الله عليه وسلم المخنثين من الرجال و المترجلات من النساء هذا حديث حسن صحيح وفی الباب عن عائشة باب ما جاء فی كراهية خروج المرأة متعطرة حدثنا محمد بن بشار نا يحيی بن سعيد القطان عن ثابت بن عمارة الحنفی عن غنيم بن قيس عن ابی موسی عن النبی صلی الله عليه وسلم قال كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهی كذا وكذا يعنی زانية وفی الباب عن ابی هريرة وهذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فی طيب الرجال والنساء حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود الحفری عن سفيان عن الجريری عن ابی نضرة عن رجل عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفی لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفی ريحه حدثنا علی بن حجر انا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريری عن ابی نضرة عن الطفاوی عن ابی هريرة عن النبی صلی الله نحوه بمعناه وهذا حديث حسن الا ان الطفاوی لا نعرفه الا فی هذا الحديث ولا نعرف اسمه وحديث اسمعيل بن ابراهيم اتم واطول وفی الباب عن عمران بن حصين حدثنا محمد بن بشار اخبرنا ابو بكر الحنفی نا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال النبی صلی الله عليه وسلم ان خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفی لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفی ريحه ونهی عن ميثرة الارجوان هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه باب ما جاء فی كراهية رد الطيب حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله قال كان انس لا يرد الطيب قال انس ان النبی صلی الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وفی الباب عن

عليه وسلم المخنثين من الرجال) بفتح النون المشددة وكسرها والاول اشهر ای المتشبهين بالنساء فی الزی واللباس والخضاب والصوت والصورة والتكلم وسائر الحركات والسكنات من خنث يخنث كعلم يعلم اذا لان وتكسر فهذا الفعل منهی لانه تغيير لخلق الله قال النووی المخنث ضربان احدهما من خلق كذلك ولم يتكلف التخلق باخلاق النساء وزيهن وكلامهن وحركاتهن وهذا لا ذم عليه ولا اثم ولا عيب ولا عقوبة لانه معذور والثانی من يتكلف اخلاق النساء وحركاتهن وسكناتهن وكلامهن وزيهن فهذا هو المذموم الذی جاء فی الحديث لعنه (والمترجلات) بكسر الجيم المشددة ای المتشبهات بالرجال (من النساء) زيا وهيئة ومشية ورفع صوت ونحوها لا رأيا وعلما فان التشبه بهم محمود كما روی ان عائشة رض كانت رجلة الرأی ای رأيها كرأی الرجال على ما فی النهاية **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاری وابو داود **قوله** (وفی الباب عن عائشة) اخرجه ابو داود ۞ (باب ما جاء فی كراهية خروج المرأة متعطرة) **قوله** (عن ثابت بن عمارة الحنفی) البصری كنيته ابو مالك صدوق فيه لين من السادسة (عن غنيم) بضم الغين المعجمة وفتح النون مصغرا (بن قيس) المازنی كنيته ابو العنبر البصری مخضرم ثقة من الثانية **قوله** (كل عين زانية) ای كل عين نظرت الی اجنبية عن شهوة فهی زانية (اذا استعطرت) ای استعملت العطر (فمرت بالمجلس) ای بمجلس الرجال (يعنی زانية) لانها هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر اليها ومن نظر اليها فقد زنی بعينه فهی سبب زنی العين فهی آثمة **قوله** (وفی الباب عن ابی هريرة) اخرجه ابو داود وابن ماجه وفی اسناده عاصم ابن عبيد الله العمری ولا يحتج بحديثه **قوله** (وهذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود والنسائی وسكت عنه ابو داود ونقل المنذری تصحيح الترمذی واقره ۞ (باب ما جاء فی طيب الرجال والنساء) **قوله** (طيب الرجال) الطيب قد جاء مصدرا واسما وهو المراد هنا ومعناه ما يتطيب به على ما ذكره الجوهری (ما ظهر ريحه وخفی لونه) كماء الورد والمسك والعنبر والكافور (وطيب النساء ما ظهر لونه وخفی ريحه) كالزعفران فی شرح السنة قال سعيد اراهم حملوا قوله وطيب النساء على ما اذا ارادت ان تخرج فاما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت انتهى قلت ويؤيده حديث ابی موسى المذكور فی الباب المتقدم **قوله** (انا اسمعيل بن ابراهيم) هو المعروف بابن علية (عن الطفاوی) قال فی تهذيب التهذيب الطفاوی عن ابی هريرة وعنه ابو نضرة العبدی لم يسم وقال فی التقريب هو شيخ لابی نضرة لم يسم من الثالثة لا يعرف **قوله** (وهذا حديث حسن الخ) واخرجه النسائی قال ميرك حسنه الترمذی وان كان فيه مجهول لانه تابعی والراوی عنه ثقة فجهالته تنتفی من هذه الجهة قال القاری وبالنظر الى تعدد اسانيده فيكون حسنا لغيره انتهى قلت تحسين الترمذی لشواهده واما انتفاء جهالته لتابعی المجهول لرواية الثقة عنه كما قال ميرك فممنوع والحديث خرجه الطبرانی والضياء عن انس قال المناوی واسناده صحيح (وحديث اسمعيل بن ابراهيم اتم واطول) اخرجه ابو داود مطولا فی اخر كتاب النكاح **قوله** (وفی الباب عن عمران بن حصين) اخرجه الترمذی بعد هذا **قوله** (نا سعيد) هو ابن ابی عروبة (عن الحسن) البصری **قوله** (ونهی عن ميثرة الارجوان) تقدم تفسير الميثرة فی باب ركوب المياثر من ابواب اللباس واما الارجوان فقال الحافظ فی الفتح بضم الهمزة والجيم بينهما راء ساكنة ثم واو خفيفة وحكى عياض ثم القرطبی فتح الهمزة وانكره النووی وصوب ان الضم هو المعروف فی كتب الحديث واللغة والغريب واختلفوا فی المراد به فقيل هو صبغ احمر شديد الحمرة وهو نور شجر من احسن الالوان وقيل الصوف الاحمر وقيل كل شیء احمر فهو ارجوان .... ويقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان وحكى السيرافی احمر ارجوان فكانه وصف للمبالغة فی الحمرة كما يقال ابيض يقق واصفر فاقع واختلفوا هل الكلمة عربية او معربة فان قلنا باختصاص النهی بالاحمر من المياثر فالمعنى فی النهی عنها ما فی غيرها وان قلنا لا يختص بالاحمر فالمعنى بالنهی عنها ما فيه من الترفه وقد يعتاده الشخص فتعوزه فيشق عليه تركها فيكون النهی نهی ارشاد لمصلحة دنيوية وان قلنا النهی عنها من اجل التشبه بالاعاجم فهو لمصلحة دينية لكن كان ذلك شعارهم حينئذ وهم كفار ثم لما لم يصر الان يختص بشعارهم زال ذلك المعنى فتزول الكراهة **قوله** هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود وفيه لا اركب الارجوان وفيه الا وطيب الرجال ريح لا لون له الا وطيب النساء لون لا ريح له قال المنذری والحسن لم يسمع من عمران بن حصين ۞ (باب ما جاء فی كراهية رد الطيب) **قوله** (نا عزرة) بفتح اوله وسكون الزای وفتح الراء ثم هاء (ابن ثابت) بن ابی زيد بن اخطب الانصاری بصری ثقة من السابعة **قوله** (ان النبی صلی الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب) قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا ياكل الثوم ونحوه قال الحافظ لو كان هذا هو السبب فی ذلك لكان من خصائصه وليس كذلك فان انسا اقتدى به فی ذلك وقد ورد النهی عن رده مقرونا ببيان الحكمة فی ذلك فی حديث صحيح رواه ابو داود والنسائی وابو عوانة من طريق عبيد الله بن ابی جعفر عن الاعرج عن ابی هريرة مرفوعا من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل

ابی ہریرۃ ہذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** قتیبۃ نا ابن ابی فدیك عن عبد اللہ بن مسلم عن ابیہ عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والدہن واللبن ہذا حدیث غریب وعبد اللہ بن مسلم ہو ابن جندب وہو مدینی **اخبرنا** عثمان بن مہدی نا محمد بن خلیفۃ نا یزید بن زریع عن حجاج الصواف عن حنان عن ابی عثمان النہدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعطی احدکم الریحان فلا یردہ فانہ خرج من الجنۃ ہذا حدیث غریب حسن ولا نعرف لحنان غیر ہذا الحدیث وابو عثمان النہدی اسمہ عبد الرحمن بن مل وقد ادرك زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرہ ولم یسمع منہ **باب ماجاء فی کراہیۃ مباشرۃ الرجل الرجل والمرأۃ المرأۃ** **حدثنا** ہناد نا ابو معاویۃ عن الاعمش عن شقیق بن سلمۃ عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تباشر المرأۃ المرأۃ حتی تصفہا لزوجہا کانہ ینظر الیہا ہذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** عبد اللہ بن ابی زیاد نا زید بن حباب اخبرنی الضحاك یعنی ابن عثمان اخبرنی زید بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابی سعید عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر الرجل الی عورۃ الرجل ولا تنظر المرأۃ الی عورۃ المرأۃ ولا یفضی الرجل الی الرجل فی الثوب الواحد ولا تفضی المرأۃ الی المرأۃ فی الثوب الواحد ہذا حدیث حسن غریب **باب ماجاء فی حفظ العورۃ** **حدثنا** احمد بن منیع نا معاذ بن معاذ ویزید بن ہارون قالا نا بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ قال قلت یا نبی اللہ عوراتنا ما نأتی منہا وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملکت یمینك قال قلت یا رسول اللہ اذا کان القوم بعضہم فی بعض قال ان استطعت ان لا یراہا احد فلا ترینہا قال قلت یا نبی اللہ اذا کان احدنا خالیا قال فاللہ احق ان یستحیی منہ من الناس ہذا حدیث

طیب الرائحۃ واخرجہ مسلم من ہذا الوجہ لکن قال ریحان بدل طیب وروایۃ الجماعۃ اثبت فان احمد وسبعۃ انفس معہ رووہ عن عبد اللہ بن یزید المقبری عن سعید بن ابی ایوب بلفظ الطیب ووافقہ ابن وہب عن سعید عند ابن حبان والعدد الکثیر اولی بالحفظ من الواحد وقد قال الترمذی عقب حدیث انس وابن عمر وفی الباب عن ابی ہریرۃ فاشار الی ہذا الحدیث انتہی **قولہ** (وفی الباب عن ابی ہریرۃ) تقدم تخریجہ آنفا فی کلام الحافظ **قولہ** (ہذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ البخاری والنسائی **قولہ** (عن عبد اللہ بن مسلم) بن جندب الہذلی المدنی المقری لا باس بہ من الثامنۃ (عن ابیہ) ہو مسلم بن جندب القاص ثقۃ فصیح قارئ من الثالثۃ **قولہ** (ثلاث لا ترد) ای لا ینبغی ان ترد لقلۃ منتہا وتاذی المہدی ایاہا (الوسائد) جمع وسادۃ بالکسر المخدۃ (والدہن واللبن) قال الطیبی یرید ان یکرم الضیف بالوسادۃ والطیب واللبن وہی ہدیۃ قلیلۃ المنۃ فلا ینبغی ان ترد انتہی **قولہ** (ہذا حدیث غریب) قال المناوی اسنادہ حسن **قولہ** (اخبرنا عثمان بن مہدی) لم اجد ترجمتہ فی التقریب وتہذیب التہذیب والخلاصۃ ولیس فی ہذہ الکتب راو اسمہ عثمان بن مہدی فلینظر من ہو (نا محمد بن خلیفۃ) البصری الصیرفی مقبول من العاشرۃ کذا فی التقریب وقال فی تہذیب التہذیب روی عن یزید بن زریع وعنہ الترمذی وجعفر بن احمد الجرجانی (عن حنان) بفتح اولہ وتخفیف النون الاسدی عم والد مسدد کوفی مقبول من السادسۃ کذا فی التقریب وقال فی تہذیب التہذیب والخلاصۃ عم مسدد **قولہ** (اذا اعطی احدکم) بصیغۃ المجہول (الریحان) منصوب علی انہ مفعول ثان قال فی النہایۃ ہو کل نبت طیب الریح من انواع المشموم (فانہ خرج من الجنۃ) ای اصلہ وہو مع ذلك خفیف المحمل ای قلیل المؤنۃ والمنۃ فلا یرد ان کثیرا من الاشیاء خرج اصلہ من الجنۃ **قولہ** (ہذا حدیث غریب حسن) ہذا حدیث مرسل واخرجہ ابو داؤد فی مراسیلہ ﴿باب ماجاء فی کراہیۃ مباشرۃ الرجل الرجل والمرأۃ المرأۃ﴾ **قولہ** (لا تباشر المرأۃ المرأۃ) زاد النسائی فی روایتہ فی الثوب الواحد قیل لا نافیۃ بمعنی الناہیۃ والمباشرۃ بمعنی المخالطۃ والملامسۃ واصلہ من لمس البشرۃ البشرۃ والبشرۃ ظاہر جلد الانسان ای لا تمس بشرۃ امرأۃ بشرۃ اخری (حتی تصفہا) ای تصف نعومۃ بدنہا ولینۃ جسدہا (کانہ ینظر الیہا) فیتعلق قلبہ بہا ویقع بذلك فتنۃ والمنہی فی الحقیقۃ ہو الوصف المذکور قال القابسی ہذا اصل لمالك فی سد الذرائع فان الحکمۃ فی ہذا النہی خشیۃ ان یعجب الزوج الوصف المذکور فیفضی ذلك الی تطلیق الواصفۃ او الافتتان بالموصوفۃ ووقع فی روایۃ النسائی من طریق مسروق عن ابن مسعود بلفظ لا تباشر المرأۃ المرأۃ ولا الرجل الرجل **قولہ** (ہذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ احمد والبخاری ومسلم وابو داؤد والنسائی **قولہ** (عن عبد الرحمن بن ابی سعید) الخدری واسمہ سعد بن مالك الانصاری الخزرجی ثقۃ من الثالثۃ **قولہ** (ولا یفضی) بضم اولہ ای لا یصل الرجل الی الرجل فی الثوب الواحد) ای لا یضطجعان متجردین تحت ثوب واحد قال النووی فی الحدیث تحریم نظر الرجل الی عورۃ الرجل والمرأۃ الی عورۃ المرأۃ وہذا مما لا اختلاف فیہ وکذا الرجل الی عورۃ المرأۃ والمرأۃ الی عورۃ الرجل حرام بالاجماع ونبہ صلی اللہ علیہ وسلم بنظر الرجل الی عورۃ الرجل والمرأۃ الی عورۃ المرأۃ علی ذلك بطریق الاولی ویستثنی الزوجان فلکل منہما النظر الی عورۃ صاحبہ الا ان فی السوأۃ اختلافا والاصح الجواز لکن یکرہ حیث لا سبب واما المحارم فالصحیح انہ یباح نظر بعضہم الی بعض لما فوق السرۃ وتحت الرکبۃ قال وجمیع ما ذکرنا من التحریم حیث لا حاجۃ ومن الجواز حیث لا شہوۃ وفی الحدیث تحریم ملاقاۃ بشرتی الرجلین بغیر حائل الا عند ضرورۃ ویستثنی المصافحۃ ویحرم لمس عورۃ غیرہ بای موضع من بدنہ کان بالاتفاق **قولہ** (ہذا حدیث حسن غریب) واخرجہ مسلم وابو داؤد والنسائی وابن ماجہ ﴿باب ماجاء فی حفظ العورۃ﴾ اعلم ان الترمذی قد عقد قبل ہذا بابا بہذا اللفظ واورد فیہ حدیث بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ ففی عقد ہذا الباب ہہنا وایراد حدیث بہز بن حکیم تکرار محض لا فائدۃ فیہ **قولہ** (نا معاذ بن معاذ) العنبری التمیمی **قولہ** (فلا ترینہا) بضم الفوقیۃ وکسر الراء من الاراءۃ وفی بعض النسخ فلا یرینہا بفتح التحتیۃ والراء من الرؤیۃ (من الناس) متعلق بقولہ احق ومنہ متعلق بقولہ یستحیی ﴿باب ماجاء ان الفخذ عورۃ﴾ **قولہ** (عن ابی النضر مولی عمر بن عبید اللہ) اسمہ سالم بن ابی امیۃ المدنی (عن زرعۃ بن مسلم بن جرہد الاسلمی) قال فی تہذیب التہذیب زرعۃ بن عبد الرحمن بن جرہد الاسلمی المدنی ویقال زرعۃ بن مسلم بن جرہد روی عن جرہد ویقال عن ابیہ عن جرہد حدیث الفخذ عورۃ وعنہ سالم ابو النضر وابو الزناد قال النسائی ثقۃ وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال من زعم انہ ابن مسلم فقد وہم انتہی (عن جدہ جرہد) بجیم وہاء مفتوحتین بینہما راء ساکنۃ ابن رزاح بکسر الراء بعدہا زای وآخرہ مہملۃ الاسلمی مدنی لہ صحبۃ وکان من اہل الصفۃ

ن فلا یریہا

م (عن عبد اللہ) ہو ابن مسعود

حسن **باب** ما جاء ان الفخذ عورة **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن زرعة بن مسلم بن جرهد الاسلمي عن جده جرهد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بجرهد في المسجد وقد انكشف فخذه قال ان الفخذ عورة هذا حديث حسن ما ارى اسناده بمتصل **حدثنا** الحسن بن علي الخلال نا عبد الرزاق نا معمر عن ابي الزناد قال اخبرني ابن جرهد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو كاشف عن فخذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غط فخذك فانها من العورة هذا حديث حسن **حدثنا** واصل بن عبد الاعلى نا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جرهد الاسلمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفخذ عورة هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **حدثنا** واصل بن عبد الاعلى الكوفي نا يحيى بن آدم نا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفخذ عورة وفي الباب عن علي ومحمد بن عبد الله بن جحش وهذا حديث حسن غريب وعبد الله بن جحش ولابنه محمد صحبة **باب ما جاء في النظافة** **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عامر نا خالد بن الياس عن صالح بن ابي حسان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا اراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك لمهاجر بن

قوله (ان الفخذ عورة) هذا من ادلة القائلين بان الفخذ عورة وهم الجمهور **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابو داود من طريق مالك عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه قال كان جرهد هذا من اصحاب الصفة انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا وفخذي منكشفة الحديث (ما ارى اسناده بمتصل) للانقطاع بين زرعة وجرهد وحديث جرهد هذا ذكره البخاري في صحيحه تعليقا قال الحافظ حديثه موصول عند مالك في الموطا والترمذي وحسنه وابن حبان وصححه وضعفه المصنف يعني البخاري في التاريخ للاضطراب في اسناده وقد ذكرت كثيرا من طرقه في تعليق التعليق انتهى **قوله** (اخبرني ابن جرهد) اسمه عبد الرحمن قال في تهذيب التهذيب عبد الرحمن بن جرهد الاسلمي عن ابيه بحديث الفخذ عورة وعنه ابنه زرعة والزهري وابو الزناد وفي اسناد حديثه اختلاف كثير انتهى **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد من هذا الطريق ومن الطريق الآتية ومن طرق اخرى **قوله** (عن عبد الله بن جرهد الاسلمي) قال في تهذيب التهذيب عبد الله بن جرهد الاسلمي عن ابيه حديث الفخذ عورة وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل وقيل عن ابن عقيل عن عبد الله بن مسلم بن جرهد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حبان في الثقات قال الحافظ قال البخاري عبد الله بن مسلم اصح انتهى **قوله** (عن ابي يحيى) هو القتات بفتح القاف وتشديد الفوقية لين الحديث **قوله** (وفي الباب عن علي ومحمد بن عبد الله بن جحش) اما حديث علي فاخرجه ابو داود وابن ماجة عنه مرفوعا يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت واخرجه ايضا الحاكم والبزار قال ابو داود بعد روايته هذا الحديث فيه نكارة وقال الحافظ في التلخيص بعد ذكر هذا الحديث وفيه ابن جريج عن حبيب في رواية ابي داود ومن طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرت عن حبيب بن ابي ثابت وقد قال ابو حاتم في العلل ان الواسطة بينهما هو الحسن بن ذكوان قال ولا يثبت لحبيب رواية عن عاصم فهذه علة اخرى وكذا قال ابن معين ان حبيبا لم يسمعه من عاصم وان بينهما رجلا ليس بثقة وبين البزار ان الواسطة بينهما هو عمرو بن خالد الواسطي ووقع في زيادات المسند وفي الدارقطني ومسند الهيثم بن كليب تصريح ابن جريج باخبار حبيب له وهو وهم في نقلي انتهى واما حديث محمد بن عبد الله بن جحش فاخرجه احمد والبخاري في تاريخه عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يا معمر غط عليك فخذيك فان الفخذين عورة واخرجه البخاري ايضا في صحيحه تعليقا والحاكم في المستدرك كلهم من طريق اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عنه فذكره قال الحافظ في الفتح رجاله رجال الصحيح غير ابي كثير فقد روى عنه جماعة لكن لم اجد فيه تصريحا بتعديل وقد اخرج ابن قانع من طريقه ايضا **قوله** (وهذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد بلفظ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وفخذه خارجة فقال غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته وذكره البخاري في صحيحه تعليقا قال الحافظ وفي اسناده ابو يحيى القتات وهو ضعيف مشهور بكنيته واختلف في اسمه على ستة اقوال او سبعة اشهرها دينار انتهى واحاديث الباب كلها تدل على ان الفخذ عورة قال الشوكاني في النيل وقد ذهب الى ذلك الشافعي وابو حنيفة قال النووي ذهب اكثر العلماء الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية العورة القبل والدبر فقط وبه قال اهل الظاهر وابن جرير والاصطخري قال الحافظ في ثبوت ذلك عن ابن جرير نظر فقد ذكر المسئلة في تهذيبه ورد على من زعم ان الفخذ ليست بعورة واحتجوا بحديث عائشة وانس والحق ان الفخذ من العورة وحديث علي ويعني الذي اشار اليه المصنف وان كان غير منتهض على الاستقلال ففي الباب من الاحاديث ما يصلح للاحتجاج به على المطلوب واما حديث عائشة وانس فهما واردان في قضايا معينة مخصوصة يتطرق اليهما من احتمال الخصوصية او البقاء على اصل الاباحة ما لا يتطرق الى الاحاديث المذكورة في هذا الباب لانها تتضمن اعطاء حكم كلي واظهار شرع عام فكان العمل بها اولى كما قال القرطبي على ان طرف الفخذ قد يتسامح في كشفه لا سيما في مواطن الحرب ومواقف الخصام وقد تقرر في الاصول ان القول ارجح من الفعل انتهى كلام الشوكاني قلت اراد بحديث عائشة حديثها الذي اخرجه احمد عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على حاله ثم استاذن عمر فاذن له وهو على حاله ثم استاذن عثمان فارخى عليه ثيابه الحديث واراد بحديث انس حديثه الذي اخرجه احمد والبخاري عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حسر الازار عن فخذه حتى اني لانظر الى بياض فخذه وقال البخاري في صحيحه باب ما يذكر في الفخذ قال ابو عبد الله ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال انس حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه قال ابو عبد الله وحديث انس اسند وحديث جرهد احوط حتى نخرج من اختلافهم قال الحافظ في الفتح قوله وحديث انس اسند اي اصح اسنادا كانه يقول حديث جرهد ولو قلنا بصحته فهو مرجوح بالنسبة الى حديث انس **قلت** الاحاديث التي تدل على ان الفخذ عورة ان صلحت بمجموعها للاحتجاج فالامر كما قال الشوكاني والا فالامر كما قال اهل الظاهر ومن تبعهم فتفكر **قوله** (باب ما جاء في النظافة) قال في القاموس النظافة النقاوة نظف ككرم فهو نظيف ونظفه تنظيفا فتنظف انتهى **قوله** (نا ابو عامر) العقدي اسمه عبد الملك بن عمرو (عن صالح بن ابي حسان) المدني **قوله** (ان الله طيب) اي منزه عن النقائص مقدس عن العيوب (يحب الطيب) بكسر الطاء اي طيب الحال والقال او الريح الطيب بمعنى انه يحب استعماله من عباده ويرضى عنهم بهذا الفعل وهذا يلائم معنى قوله نظيف (نظيف) اي طاهر (يحب النظافة) اي الطهارة الظاهرة والباطنة (كريم يحب الكرم جواد) بفتح جيم وتخفيف واو (يحب الجود) قال الراغب الفرق بين الجود والكرم ان الجود بذل المقتنيات ويقال رجل جواد وفرس جواد يجود بمدخور عدوه والكرم اذا وصف الانسان به فهو اسم للاخلاق والافعال ....

مِسمار فقال حدثنيه عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال نظفوا أفنيتكم هذا حديث غريب وخالد بن إلياس يُضعَّف ويقال ابن إياس

باب ما جاء في الاستتار عند الجماع

حدثنا أحمد بن محمد بن نيزك البغدادي نا الأسود بن عامر نا أبو محيّاة عن ليث عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يُفضي الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو محيّاة اسمه يحيى بن يعلى

باب ما جاء في دخول الحمام

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي نا مُصعب بن المقدام عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سُليم عن طاوس عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاوس عن جابر إلا من هذا الوجه قال محمد بن إسمعيل ليث بن أبي سُليم صدوق وربما يهم في الشيء وقال محمد قال أحمد بن حنبل ليث لا يفرح بحديثه **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن سلمة عن عبد الله بن شداد الأعرج عن أبي عذرة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن الحمامات ثم رخّص للرجال في الميازر هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة وإسناده

المحمودة التي تظهر منه ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه (فنظفوا) قال الطيبي الفاء فيه جواب شرط محذوف أي إذا تقرر ذلك فطيبوا كل ما أمكن تطييبه ونظفوا كل ما سهل لكم تنظيفه حتى أفنية الدار وهي متسع أمام الدار وهو كناية عن نهاية الكرم والجود فإن ساحة الدار إذا كانت واسعة نظيفة طيبة كانت أدعى لجلب الضيفان وتناوب الواردين والصادرين انتهى (أراه) بضم الهمزة أي أظنه والقائل هو صالح بن أبي حسان السامع من ابن المسيب أي أظن ابن المسيب (قال أفنيتكم) بالنصب على أنه مفعول نظفوا وهي جمع الفناء بالكسر أي ساحة البيت وقبالته وقيل عتبته وسدته (ولا تشبهوا) بحذف إحدى التائين عطفا على نظفوا أي لا تكونوا متشبهين (باليهود) أي في عدم النظافة والطهارة وقلة التطيب وكثرة البخل والخسة والدناءة (قال) أي صالح بن أبي حسان (فذكرت ذلك) أي المقال المذكور المسموع من ابن المسيب (لمهاجر بن مسمار) الأول بضم ميم وكسر جيم والثاني بكسر أوله هو الزهري مولى سعد المدني مقبول من السابعة (فقال) أي مهاجر (حدثنيه عامر بن سعد) بن أبي وقاص (عن أبيه) أي سعد بن أبي وقاص (مثله) أي مثل قول سعيد بن المسيب (إلا أنه) أي مهاجرا (قال) أي في روايته (نظفوا أفنيتكم) أي بلا تردد وشك **قوله** (هذا حديث غريب وخالد بن إلياس يضعف الخ) قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب وهو الذي روى إن الله طيب يحب الطيب الخ وقال البخاري منكر الحديث ليس بشيء وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة ولا يكتب حديثه كذا في تهذيب التهذيب

(**باب ما جاء في الاستتار عند الجماع**) **قوله** (نا الأسود بن عامر) لقبه شاذان (نا أبو محياة) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره هاء اسمه يحيى بن يعلى التيمي الكوفي ثقة من الثامنة (عن ليث) هو ابن أبي سليم **قوله** (إياكم والتعري) أي احذروا من كشف العورة (فإن معكم) أي من الملائكة (من لا يفارقكم إلا عند الغائط) قال الطيبي رح وهم الحفظة الكرام الكاتبون (وحين يفضي) أي يصل (فاستحيوهم) أي منهم (وأكرموهم) أي بالتغطي وغيرهما مما يجب تعظيمهم وتكريمهم قال ابن الملك فيه أنه لا يجوز كشف العورة إلا عند الضرورة كقضاء الحاجة والمجامعة وغيرها انتهى **قوله** (هذا حديث غريب) في سنده ليث بن أبي سليم وكان قد اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه

(**باب ما جاء في دخول الحمام**) قال في المصباح الحمام مثقل معروف والتأنيث أغلب فيقال هي الحمام وجمعها حمامات على القياس ويذكر فيقال هو الحمام انتهى **قوله** (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) ذكر طرفي الإيمان اختصارا وإشعارا بأنهما الأصل والمراد به كمال الإيمان والمراد به التهديد (فلا يدخل) من باب الإدخال أي فلا يأذن بالدخول (حليلته الحمام) أي امرأته (فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر) يعني وإن لم يشرب معهم كأنه تقرير على منكر **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه أحمد من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر (وقال محمد قال أحمد بن حنبل ليث لا يفرح بحديثه) قد عرفت في الباب السابق أنه كان قد اختلط ولم يتميز حديثه **قوله** (عن أبي عذرة) بضم أوله وسكون المعجمة له حديث في الحمام وهو المجهول من الثانية ووهم من قال له صحبة كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب قال أبو زرعة لا أعلم أحدا سماه وكذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال يقال له صحبة ويقال جزم بصحبته مسلم **قوله** (ثم رخص للرجال في الميازر) جمع مئزر وهو الإزار قال المظهر وإنما لم يرخص للنساء في دخول الحمام لأن جميع أعضائهن عورة وكشفها غير جائز إلا عند الضرورة مثل أن تكون مريضة تدخل للدواء أو تكون قد انقطع نفاسها تدخل للتنظيف أو تكون جنبا والبرد شديد ولم تقدر على تسخين الماء وتخاف من استعمال الماء البارد ضررا ولا يجوز للرجال الدخول بغير إزار ساتر لما بين سرته وركبته انتهى وقال الشوكاني في النيل تحت حديث أبي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكور أمتي فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أمتي فلا تدخل الحمام رواه أحمد ما لفظه هذا الحديث يدل على جواز الدخول للذكور بشرط لبس المآزر وتحريم الدخول بدون مئزر وعلى تحريمه على النساء مطلقا واستثناء الدخول من عذر لهن لم يثبت من طريق تصلح للاحتجاج بها فالظاهر المنع مطلقا ويؤيد ذلك ما سلف من حديث عائشة الذي روته لنساء الكورة وهو أصح ما في الباب إلا مريضة ونفساء كما سيأتي في الحديث الذي بعد هذا إن صح انتهى قلت أشار الشوكاني بحديث عائشة إلى حديثها الآتي في هذا الباب وأشار بالحديث الذي فيه إلا مريضة أو نفساء إلى حديث عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء رواه أبو داود وابن ماجة قال المنذري في إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وقد تكلم فيه غير واحد وعبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي إفريقية وقد غمزه البخاري وابن أبي حاتم **قوله** (هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة الخ) وأخرجه أبو داود وابن ماجة قال المنذري بعد نقل كلام الترمذي هذا وسئل أبو زرعة عن أبي عذرة هل يسمى فقال لا أعلم أحدا سماه هذا آخر كلامه وقيل إن أبا عذرة أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر بن حازم الحافظ لا يعرف هذا الحديث

واسناده ليس بذاك القائم حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود انبانا شعبة عن منصور قال سمعت سالم بن ابي الجعد يحدث عن ابي المليح الهذلي ان نساء من اهل حمص او من اهل الشام دخلن على عائشة فقالت انتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها هذا حديث حسن

باب ما جاء ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب **حدثنا** سلمة بن شبيب والحسن بن علي الخلال وعبد بن حميد وغير واحد واللفظ للحسن قالوا انا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن منيع نا روح بن عبادة نا مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رافع بن اسحاق اخبره قال دخلت انا وعبد الله بن ابي طلحة على ابي سعيد الخدري نعوده فقال ابو سعيد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة شك اسحاق لا يدري ايهما قال هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** سويد نا عبد الله بن المبارك نا يونس بن ابي اسحاق نا مجاهد نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فقال اني كنت اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه الا انه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ومر بالكلب فيخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسين او الحسن تحت نضد له فامر به فاخرج هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة

باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال **حدثنا** عباس بن محمد البغدادي نا اسحاق بن منصور نا اسرائيل

الا من هذا الوجه وابو عذرة غير مشهور واحاديث الحمام كلها معلولة وانما يصح منها عن الصحابة فان كان هذا الحديث محفوظا فهو صحيح انتهى **قوله** (عن منصور) هو ابن المعتمر **قوله** (ان نساء من اهل حمص) بكسر مهملة وسكون ميم فمهملة فهي بلدة من الشام (او من اهل الشام) شك من الراوي (تضع ثيابها) اي الساترة لها (الا هتكت الستر) بكسر اوله اي حجاب الحياء (بينها وبين ربها) لانها مامورة بالتستر والتحفظ من ان يراها اجنبي حتى لا ينبغي لهن ان يكشفن عورتهن في الخلوة ايضا الا عند ازواجهن فاذا كشفت اعضاءها في الحمام من غير ضرورة فقد هتكت الستر الذي امرها الله تعالى به قال الطيبي وذلك لان الله تعالى انزل لباسا ليوارين به سوآتهن وهو لباس التقوى فاذا لم يتقين الله تعالى وكشفن سوآتهن هتكن الستر بينهن وبين الله تعالى انتهى **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابن ماجة وابو داود وسكت عنه ونقل المنذري تحسين الترمذي واقره

(**باب** ما جاء ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب) **قوله** (لا تدخل الملائكة) اي ملائكة الرحمة لا الحفظة وملائكة الموت (بيتا) اي مسكنا (فيه كلب) اي الا كلب الصيد والماشية والزرع وقيل انه مانع ايضا وان لم يكن اتخاذه حراما (ولا صورة تماثيل) جمع تمثال بالكسر وهو الصورة كما في القاموس وغيره والمعنى صورة من صور الانسان او الحيوان قال النووي قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة اكله النجاسة ولان بعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة ولانها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه واستغفارها له وتبريكها عليه في بيته ودفعها اذى الشيطان واما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في كل حال لانهم مامورون باحصاء اعمالهم وكتابتها قال الخطابي وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه واشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل صلى الله عليه وسلم من دخول البيت وعلل بالجرو فلو كان العذر في وجود الصورة والكلب لا يمنعهم لم يمتنع جبرائيل انتهى **قوله** (وهذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابو داود والنسائي **قوله** (ان رافع بن اسحاق) المدني مولى ابي طلحة ثقة من الثالثة **قوله** (اتيتك البارحة) اي الليلة الماضية (فلم يمنعني) اي مانع (ان اكون) اي من ان اكون (الا انه) اي الشان (كان في باب البيت) اي في ستره (تمثال الرجال) بكسر التاء اي تصوير الرجال (وكان) عطف على كان الاولى فهو من جملة كلام جبرئيل اي وكان ايضا (في البيت قرام ستر) بكسر السين والقرام بكسر القاف قال في القاموس القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق وقال في النهاية القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك اضاف (فيه تماثيل) جمع تمثال اي تصاوير (وكان في البيت كلب) اي ايضا (فيصير كهيئة الشجرة) قال في شرح السنة فيه دليل على ان الصورة اذا غيرت هيئتها بان قطعت رأسها او حلت اوصالها حتى لم يبق منها الا الاثر على شبه الصور فلا باس به وعلى ان موضع التصوير اذا نقض حتى ينقطع اوصاله جاز استعماله (منتبذتين) اي مطروحتين مفترشتين (توطآن) بصيغة المجهول اي تهانان بالوطء عليهما والقعود فوقهما والاستناد عليهما واصل الوطء الضرب بالرجل (ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي جميع ما ذكر (وكان ذلك الكلب جروا للحسين والحسن) قال في القاموس الجرو مثلثة صغير كل شيء حتى الحنظل والبطيخ ونحوه وولد الكلب (تحت نضد له) بفتح النون والضاد المعجمة فعل بمعنى مفعول اي تحت متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض وقيل هو السرير سمي به لان النضد يوضع عليه اي يجعل بعضه فوق بعض **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود والنسائي **قوله** (وفي الباب عن عائشة) اخرجه الشيخان

(**باب** ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال) **قوله** (حدثنا عباس بن محمد البغدادي) هو الدوري (نا اسحاق بن منصور) هو السلولي (نا اسرائيل) هو ابن يونس (عن ابي يحيى) هو القتات **قوله** (مر رجل وعليه ثوبان احمران الخ) احتج بهذا الحديث القائلون بكراهة لبس الاحمر واجاب المجوزون عنه بانه ضعيف لا ينتهض للاستدلال به وقد تقدم الكلام في هذه المسئلة في باب الرخصة في الثوب الاحمر للرجال من ابواب اللباس **قوله** (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) واخرجه ابو داود

عن ابی یحیی عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعلیه ثوبان احمران فسلم علی النبی صلی الله علیه وسلم فلم یرد علیه النبی صلی الله علیه السلام هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه و معنی هذا الحدیث عند اهل العلم انه کره لبس المعصفر ورأوا ان ما صبغ بالحمرة بالمدر او غیر ذلک فلا باس به اذا لم یکن معصفرا **حدثنا** قتیبة نا ابو الاحوص عن ابی اسحاق عن هبیرة بن یریم قال قال علی بن ابی طالب نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن خاتم الذهب وعن القسی وعن المیثرة وعن الجعة قال ابو الاحوص وهو شراب یتخذ بمصر من الشعیر هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدی قالا نا شعبة عن الاشعث بن سلیم عن معویة بن سوید بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا باتباع الجنائز وعیادة المریض وتشمیت العاطس واجابة الداعی ونصر المظلوم وابرار المقسم ورد السلام ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او حلقة الذهب وآنیة الفضة ولبس الحریر والدیباج والاستبرق والقسی هذا حدیث حسن صحیح واشعث بن سلیم هو اشعث بن ابی الشعثاء اسمه سلیم بن اسود **باب ماجاء فی لبس البیاض**

حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا سفیان عن حبیب بن ابی ثابت عن میمون بن ابی شبیب عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البسوا البیاض فانها اطهر واطیب وکفنوا فیها موتاکم هذا حدیث حسن صحیح وفی الباب عن ابن عباس وابن عمر **باب ماجاء فی الرخصة فی لبس الحمرة للرجال** **حدثنا** هناد نا عبثر بن القاسم عن الاشعث وهو ابن سوار عن ابی اسحاق عن جابر بن سمرة قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم فی لیلة اضحیان فجعلت انظر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم والی القمر وعلیه حلة حمراء فاذا هو عندی احسن من القمر هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث اشعث وروی شعبة والثوری عن ابی اسحاق عن البراء بن عازب قال رایت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم حلة حمراء **حدثنا** بذلک محمود بن غیلان نا وکیع نا سفیان عن ابی اسحاق ح ونا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر انا شعبة...... عن ابی اسحاق بهذا وفی الحدیث کلام اکثر من هذا سألت محمدا فقلت له حدیث ابی اسحاق عن البراء اصح او حدیث جابر بن سمرة فرای کلا الحدیثین صحیحا وفی الباب عن البراء وابی جحیفة

قال المنذری فی تلخیص السنن بعد نقل کلام الترمذی هذا فی اسناده ابو یحیی القتات وهو کوفی ولا یحتج بحدیثه وقال الحافظ فی الفتح وهو حدیث ضعیف الاسناد وان وقع فی بعض نسخ الترمذی انه قال حدیث حسن **قوله** (ومعنی هذا الحدیث عند اهل العلم انه کره لبس المعصفر ورأوا ان ما صبغ بالحمرة بالمدر الخ) قال فی القاموس المدر محرکة قطع الطین الیابس انتهی ومراد الترمذی بالمدر ههنا هو الطین الاحمر الذی یصبغ به الثوب فیصیر احمر وحاصل کلامه ان المراد بالثوب الاحمر فی هذا الحدیث عند اهل العلم هو المعصفر ای المصبوغ بالعصفر وهو الممنوع واما المصبوغ بالحمرة من غیر العصفر فلا بأس به وقد تقدم الکلام فی لبس المعصفر فی باب کراهیة المعصفر للرجال من ابواب اللباس **قوله** (عن هبیرة) بضم الهاء وفتح الموحدة مصغرا (ابن یریم) بفتح التحتیة بوزن عظیم **قوله** (وعن القسی وعن المیثرة) تقدم تفسیرهما فی کتاب اللباس (وعن الجعة) کعدة هی النبیذ المتخذ من الشعیر قاله الجزری فی النهایة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الترمذی فی باب النهی عن القراءة فی الرکوع والسجود بلفظ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لبس القسی والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن فی الرکوع واخرجه ایضا مسلم وابو داود والنسائی **قوله** (نا محمد بن جعفر) المعروف بغندر (عن الاشعث بن سلیم) هو اشعث بن ابی الشعثاء المحاربی الکوفی ثقة من السادسة (عن معویة بن سوید بن مقرن) المزنی الکوفی ثقة من الثالثة **قوله** (وابرار المقسم) ای الحالف یعنی جعله بارا صادقا فی قسمه او جعل یمینه صادقة والمعنی انه لو حلف احد علی امر مستقبل وانت تقدر علی تصدیق یمینه ولم یکن فیه معصیة کما لو اقسم ان لا یفارقک حتی تفعل کذا وانت تستطیع فعله فافعل کیلا یحنث وقیل هو ابرارک فی قوله والله لتفعلن کذا قال الطیبی قیل هو تصدیق من اقسم علیه وهو ان یفعل ما سأله الملتمس واقسم علیه ان یفعله یقال بر وابر القسم اذا صدقه (عن خاتم الذهب او حلقة الذهب) شک من الراوی (ولبس الحریر والدیباج والاستبرق) بکسر همزة ما غلظ من الحریر والدیباج مارق والحریر اعم وذکرهما معه لانهما لما خصا بوصف صارا کانهما جنسان آخران قاله الکرمانی ووقع فی بعض روایات هذا الحدیث عند البخاری وغیره النهی عن المیاثر الحمر وبهذا یظهر مناسبة الحدیث للباب وروی ابو یعلی الموصلی فی مسنده من حدیث ابن عباس قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن خواتیم الذهب والقسیة والمیثرة الحمراء المصبغة من العصفر **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان وغیرهما ﴿**باب** ماجاء فی لبس البیاض﴾ **قوله** (البسوا) بفتح الموحدة من باب سمع یسمع (البیاض) ای الثیاب البیض کما فی روایة (فانها اطهر) ای لا دنس ولا وسخ فیها قال الطیبی لان البیض اکثر تأثرا من الثیاب الملونة فتکون اکثر غسلا منها فتکون اطهر (واطیب) ای احسن طبعا او شرعا ویمکن ان یکون تاکیدا لما قبله لکن التاسیس اولی من التاکید وقیل اطیب لدلالته غالبا علی التواضع وعدم الکبر والخیلاء والعجب وسائر الاخلاق الطیبة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والنسائی وابن ماجة **قوله** (وفی الباب عن ابن عباس وابن عمر) اما حدیث ابن عباس فاخرجه الترمذی فی باب ما یستحب من الاکفان واما حدیث ابن عمر فاخرجه ابن عدی فی الکامل ﴿**باب** ماجاء فی الرخصة فی لبس الحمرة للرجال﴾ اعلم ان الترمذی قد عقد بابا فی ابواب اللباس بلفظ باب ماجاء فی الرخصة فی الثوب الاحمر للرجال واورد فیه حدیث البراء ففی عقده ههنا هذا الباب تکرار **قوله** (عن ابی اسحاق) هو السبیعی **قوله** (رایت النبی صلی الله علیه وسلم فی لیلة اضحیان) بکسر الهمزة والحاء وتخفیف التحتیة وهو منصرف وان کان الفه ونونه زائدتین لوجود اضحیانة قال فی القاموس لیلة ضحیاء واضحیان واضحیانة بکسرهما مضیئة ویوم ضحیاة وقال فی الفائق ای مقمرة من اولها الی آخرها وافعلان مما قل فی کلامهم (فجعلت انظر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم) ای نظرة (والی القمر) ای اخری لاطلب الترجیح بینهما فی الحسن الصوری (وعلیه حلة حمراء) جملة حالیة معترضة استدل بهذا علی جواز لبس الثوب الاحمر للرجال وقد تقدم الکلام فی هذه المسئلة مبسوطا فی باب الرخصة فی الثوب الاحمر للرجال (فاذا هو عندی احسن من القمر) ای فی نظری ومعتقدی ولفظ الترمذی فی الشمائل فلهو عندی احسن من القمر ای لزیادة الحسن المعنوی فیه صلی الله علیه وسلم **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الدارمی **قوله** (وفی الحدیث کلام اکثر من هذا) یعنی ان حدیث البراء مطول وقد اخرج الترمذی هذا الحدیث

م وابو الشعثاء ۱۲

باب ما جاء فی الثوب الاخضر حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا عبید الله بن ایاد بن لقیط عن ابیه عن ابی رمثة قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیه بردان اخضران هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث عبید الله بن ایاد وابو رمثة التیمی اسمه حبیب بن حیان ویقال اسمه رفاعة بن یثربی **باب فی الثوب الاسود** حدثنا احمد بن منیع نا یحیی بن زکریا بن ابی زائدة اخبرنی ابی عن مصعب بن شیبة عن صفیة ابنة شیبة عن عائشة قالت خرج النبی صلی الله علیه وسلم ذات غداة وعلیه مرط من شعر اسود هذا حدیث حسن صحیح غریب **باب ما جاء فی الثوب الاصفر** حدثنا عبد بن حمید نا عفان بن مسلم الصفار ابو عثمان نا عبد الله بن حسان انه حدثته جدتاه صفیة بنت علیبة و دحیبة بنت علیبة حدثتاه عن قیلة بنت مخرمة وکانتا ربیبتیها وقیلة جدة ابیهما ام امه انها قالت قدمنا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکرت الحدیث بطوله حتی جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال السلام علیک یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیک السلام ورحمة الله وعلیه تعنی النبی صلی الله علیه وسلم اسمال ملیتین کانتا بزعفران وقد نفضتا ومعه عسیب نخلة حدیث قیلة لا نعرفه الا من حدیث عبد الله بن حسان **باب ما جاء فی کراهیة التزعفر والخلوق للرجال** حدثنا قتیبة نا حماد بن زید ح وثنا اسحاق بن منصور نا عبد الرحمن بن مهدی عن حماد بن زید عن عبد العزیز بن صهیب عن انس بن مالک قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن التزعفر للرجال هذا

المطول فی باب الرخصة فی الثوب الاحمر للرجال **قوله** (وفی الباب عن البراء وابی جحیفة) اما حدیث البراء فالظاهر انه اراد به غیر حدیثه المذکور فلینظر من اخرجه واما حدیث ابی جحیفة فاخرجه البخاری فی باب الصلاة فی الثوب الاحمر۔ **(باب ما جاء فی الثوب الاخضر) قوله** (نا عبید الله بن ایاد بن لقیط) السدوسی ابو السلیل بفتح المهملة وکسر اللام وآخره لام ایضا الکوفی کان عریف قومه صدوق لینه البزار وحده من السابعة (عن ابیه) هو ایاد بکسر اوله ثم تحتانیة ابن لقیط السدوسی ثقة من الرابعة (عن ابی رمثة) بکسر اوله وسکون المیم بعدها مثلثة صحابی روی عن النبی صلی الله علیه وسلم وعنه ایاد بن لقیط وثابت بن ابی منقذ **قوله** (رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیه بردان اخضران) وفی روایة لاحمد وعلیه ثوبان اخضران ای مصبوغان بلون الخضرة وهو اکثر لباس اهل الجنة کما ورد به الاخبار ذکره میرک وقد قال تعالی عالیهم ثیاب سندس خضر وهو ایضا من انفع الالوان للابصار ومن اجملها فی اعین الناظرین قال القاری ویحتمل انهما کانا مخطوطین بخطوط خضر کما ورد فی بعض الروایات بردان بدل ثوبان والغالب ان البرود ذوات الخطوط انتهی قلت هذا الاحتمال بعید لا دلیل علیه والظاهر انهما کانا اخضرین بحتین قال العصام المراد بالثوبین الازار والرداء وما قیل فیه ان لبس الثوب الاخضر سنة ضعیف ظاهر اذ غایة ما یفهم منه انه مباح انتهی قال القاری وضعفه ظاهر لان الاشیاء مباحة علی اصلها فاذا اختار المختار شیئا منها بلبسه لا شک فی افادة الاستحباب انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد وابو داؤد والنسائی ۔ **(باب فی الثوب الاسود) قوله** (وعلیه مرط) بکسر المیم واسکان الراء هو کساء یکون تارة من صوف وتارة من شعر او کتان او خز قال الخطابی هو کساء یوتزر به وفی روایة مسلم وابی داؤد وعلیه مرط مرحل قال النووی هو بفتح الراء وفتح الحاء المهملة المشددة هذا هو الصواب الذی رواه الجمهور وضبطه المتقنون وحکی القاضی ان بعضهم رواه بالجیم ای علیه صور الرجال والصواب الاول ومعناه علیه صورة رحال الابل ولا باس بهذه الصور وانما یحرم تصویر الحیوان انتهی قال الخطابی المرحل هو الذی فیه خطوط ویقال انما سمی مرحلا لان علیه تصاویر رحل او ما یشبهه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه مسلم وابو داؤد ۔ **(باب ما جاء فی الثوب الاصفر) قوله** (نا عبد الله بن حسان) التمیمی ابو الجنید العنبری مقبول من السابعة (انه حدثته جدتاه صفیة بنت علیبة) بضم العین وفتح اللام وسکون التحتیة وبالموحدة مقبولة من الثالثة (ودحیبة) بضم الدال وفتح الحاء المهملتین وسکون التحتیة وبالموحدة العنبریة مقبولة من الثالثة (عن قیلة) بفتح القاف وسکون التحتیة (بنت مخرمة) العنبریة صحابیة لها حدیث طویل هاجرت الی النبی صلی الله علیه وسلم مع حریث بن حسان وافد بنی بکر بن وائل **قوله** (فذکرت الحدیث بطوله) اخرجه البخاری فی الادب المفرد طرفا منه فی باب القرفصاء واخرجه ابو داؤد مختصرا فی باب اقطاع الارضین من کتاب الخراج وفی باب جلوس الرجل من کتاب الادب ولم اقف علی من اخرجه بطوله وقال المنذری قد شرح حدیث قیلة اهل العلم بالغریب وهو حدیث حسن (وعلیه) ای علی النبی صلی الله علیه وسلم (تعنی النبی صلی الله علیه وسلم) ای ترید قیلة ان الضمیر المجرور فی قولها وعلیه راجع الی النبی صلی الله علیه وسلم (اسمال ملیتین) جمع سمل بسین مهملة ومیم مفتوحتین وهو الثوب الخلق والمراد بالجمع ما فوق الواحد علی ان الثوب الواحد قد یطلق علیه سمال باعتبار اشتماله علی اجزاء وحینئذ فلا اشکال فی اضافته اضافة بیانیة الی ملیتین تصغیر ملاءة بالضم والمد لکن بعد حذف الالف وهی کما فی النهایة الازار والریطة وفی الصحاح هی الملحفة کذا فی شرح الشمائل لابن حجر المکی (کانتا بزعفران) ای مصبوغتین بزعفران (وقد نفضتا) قال فی النهایة ای نصل لون صبغهما ولم یبق الا الاثر انتهی فلا ینافی لبسه صلی الله علیه وسلم هاتین الملیتین ما ورد من النهی عن لبس المزعفر (ومعه) ای مع رسول الله صلی الله علیه وسلم (عسیب نخلة) بضم العین وفتح السین المهملة تصغیر عسیب قال فی القاموس العسیب جریدة من النخل مستقیمة دقیقة یکشط خوصها والذی لم ینبت علیه الخوص من السعف ۔ **(باب ما جاء فی کراهیة التزعفر والخلوق للرجال)** قال فی النهایة الخلوق طیب معروف مرکب یتخذ من الزعفران وغیره من انواع الطیب تغلب علیه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهی عنه والنهی اکثر واثبت وانما نهی عنه لانه من طیب النساء وکن اکثر استعمالا له منهم والظاهر ان احادیث النهی ناسخة انتهی **قوله** (نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن التزعفر للرجال) ای عن استعمال الزعفران فی الثوب والبدن والحدیث دلیل لابی حنیفة والشافعی ومن تبعهما فی تحریم استعمال الرجل الزعفران فی ثوبه بل نوله احادیث اخری صحیحة ومن عند المالکیة ان الممنوع انما هو استعماله فی البدن دون الثوب ودلیلهم ما اخرجه ابو داؤد عن ابی موسی مرفوعا لا یقبل الله صلاة رجل فی جسده شیء من خلوق فان مفهومه ان ما عدا الجسد لا یتناوله الوعید وحدیث ابی موسی هذا فی سنده ابو جعفر الرازی هو متکلم فیه واحادیث النهی عن التزعفر مطلقا اصح وارجح **فان قلت** قد ثبت فی الصحیحین من حدیث انس ان عبد الرحمن بن عوف جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره انه تزوج امراة الحدیث وفی روایة وعلیه ردع زعفران فهذا الحدیث یدل علی جواز التزعفر فانه صلی الله علیه وسلم لم ینکر علی عبد الرحمن بن عوف فکیف التوفیق بین حدیث انس هذا وبین حدیثه المذکور فی الباب وما فی معناه **قلت** اشار البخاری الی الجمع بان حدیث

حدیث حسن صحیح وروی شعبة هذا الحدیث عن اسمعیل بن علیة عن عبد العزیز بن صهیب عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن التزعفر حدثنا بذلک عبد الله بن عبد الرحمن نا ادم عن شعبة قال ومعنی کراهیة التزعفر للرجال ان یتزعفر الرجل یعنی ان یتطیب به حدثنا محمود بن غیلان نا ابو داود الطیالسی عن شعبة عن عطاء بن السائب قال سمعت ابا حفص بن عمر یحدث عن یعلی بن مرة ان النبی صلی الله علیه وسلم ابصر رجلا متخلقا قال اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد هذا حدیث حسن وقد اختلف بعضهم فی هذا الاسناد عن عطاء بن السائب قال علی قال یحیی بن سعید من سمع من عطاء بن السائب قدیما فسماعه صحیح وسماع شعبة وسفیان من عطاء بن السائب صحیح الا حدیثین عن عطاء بن السائب عن زاذان قال شعبة سمعتهما منه باخرة یقال ان عطاء بن السائب کان فی اخر عمره قد ساء حفظه وفی الباب عن عمار وابی موسی وانس **باب** ما جاء فی کراهیة الحریر والدیباج **حدثنا** احمد بن منیع نا اسحاق ابن یوسف الازرق نا عبد الملک بن ابی سلیمان نا ثنی مولی اسماء عن ابن عمر قال سمعت عمر یذکر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الاخرة وفی الباب عن علی وحذیفة وانس وغیر واحد قد ذکرناه فی کتاب اللباس هذا حدیث حسن صحیح وقد روی من غیر وجه عن عمر ومولی اسماء ابنة ابی بکر الصدیق اسمه عبد الله ویکنی ابا عمر وقد روی عنه عطاء بن ابی رباح وعمرو بن دینار **باب حدثنا** قتیبة نا اللیث عن ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قسم اقبیة ولم یعط مخرمة شیئا فقال مخرمة یا بنی انطلق بنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فانطلقت معه قال ادخل فادعه لی فدعوته له فخرج النبی صلی الله علیه وسلم وعلیه قباء منها فقال خبأت لک هذا قال فنظر الیه فقال رضی مخرمة

هذا حدیث حسن صحیح

عبد الرحمن للمتزوج واحادیث النهی لغیره حیث ترجم بقوله باب الصفرة للمتزوج وقال الحافظ ان اثر الصفرة التی کانت علی عبد الرحمن تعلقت به من جهة زوجته فکان ذلک غیر مقصود له قال ورجحه النووی واجیب عن حدیث عبد الرحمن بوجوه اخری ذکرها الحافظ فی الفتح فی باب الولیمة ولو بشاة من کتاب النکاح **فان قلت** روی الشیخان عن ابن عمر ان رجلا قال یا رسول الله ما یلبس المحرم من الثیاب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یلبس القمص ولا العمائم ولا السراویلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا یجد نعلین فلیلبس خفین فلیقطعهما اسفل من الکعبین ولا تلبسوا من الثیاب شیئا مسه الزعفران او ورس فیستفاد من ظاهر هذا الحدیث جواز لبس المزعفر لغیر الرجل المحرم لانه قال ذلک فی جواب السؤال عما یلبس المحرم فدل علی جوازه لغیره **قلت** قال العراقی الجمع بین الحدیثین انه یحتمل ان یقال ان جواب سؤالهم انتهی عند قوله اسفل من الکعبین ثم استانف بهذا لا تعلق له بالمسئول عنه فقال ولا تلبسوا شیئا من الثیاب الی اخره انتهی قلت والاولی فی الجواب ان یقال ان الجواز للحلال مستفاد من حدیث ابن عمر بالمفهوم والنهی ثابت من حدیث انس بالمنطوق وتقرر ان المنطوق مقدم علی المفهوم **فان قلت** روی النسائی من طریق عبد الله بن زید عن ابیه عن ابن عمر کان یصبغ ثیابه بالزعفران فقیل له فقال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصبغ قلت عبد الله بن زید صدوق فیه لین اصله فی الصحیح ولیس فیه ذکر الزعفران بل فیه ذکر الصفرة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان وابو داود والنسائی (وقال ومعنی کراهیة التزعفر للرجال ان یتزعفر الرجل یعنی ان یتطیب به) کذا قال الترمذی والظاهر من قوله نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن التزعفر للرجال هو النهی عن استعمال الزعفران مطلقا قلیلا کان او کثیرا وفی البدن کان او فی الثوب **قوله** (سمعت ابا حفص بن عمر) قال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی باب الکنی ابو حفص بن عمرو وقیل ابن عمر بن حفص وقیل غیر ذلک فی ترجمة عبد الله بن حفص انتهی وقال فی ترجمة عبد الله بن حفص روی عن یعلی بن مرة فی النهی عن الخلوق وعنه عطاء بن السائب قاله ابن عیینة وغیره عنه وقال حماد بن سلمة عنه عن حفص بن عبد الله ورواه شعبة عن عطاء بن السائب عن ابی حفص بن عمرو وقیل عنه غیر ذلک وذکره ابن حبان فی الثقات انتهی وقال فی التقریب عبد الله بن حفص وقیل حفص بن عبد الله مجهول لم یرو عنه غیر عطاء بن السائب من الرابعة **قوله** (ابصر رجلا متخلقا) ای متطیبا بالخلوق بفتح الخاء المعجمة تقدم معناه (فاغسله ثم اغسله) فی روایة النسائی فاغسله ثم اغسله ثم اغسله قال المظهر امره بغسله ثلاث مرات للمبالغة وقیل الاظهر انه لا یذهب لونه الا بغسله ثلاثا (ثم لا تعد) بضم العین ای لا ترجع الی استعماله فانه لا یلیق بالرجال **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه النسائی (وقد اختلف بعضهم فی هذا الاسناد عن عطاء بن السائب) قد تقدم بیانه فی کلام الحافظ (باخرة) بفتح الهمزة والخاء ای فی اخر عمره **قوله** (وفی الباب عن عمار وابی موسی وانس) اما حدیث عمار فاخرجه احمد وابو داود واما حدیث ابی موسی فاخرجه ابو داود وقد تقدم لفظه واما حدیث انس فلعله اشار الی ما رواه ابو داود والنسائی من طریق سلم العلوی عنه دخل رجل علی النبی صلی الله علیه وسلم وعلیه اثر صفرة فکره ذلک وقلما کان یواجه احد الشیء یکرهه فلما قام قال لو امرتم هذا ان یترک هذه الصفرة وسلم هذا بفتح المهملة وسکون اللام فیه لین ✽ (**باب** ما جاء فی کراهیة الحریر والدیباج) ای فی کراهیة لبسهما والحریر معروف وهو عربی سمی بذلک لخلوصه یقال لکل خالص محرر وحررت الشیء خلصته من الاختلاط بغیره وقیل هو فارسی معرب والدیباج نوع منه **قوله** (من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الاخرة) معناه معنی قوله صلی الله علیه وسلم من شرب الخمر فی الدنیا فمات وهو یدمنها لم یشربها فی الاخرة وقد سبق شرح معناه فی اول ابواب الاشربة قال القاضی الشوکانی الظاهر انه کنایة عن عدم دخول الجنة وقد قال الله تعالی فی اهل الجنة ولباسهم فیها حریر فمن لبسه فی الدنیا لم یدخل الجنة روی ذلک النسائی عن ابن الزبیر واخرج النسائی عن ابن عمر انه قال والله لا یدخل الجنة وذکر الایة واخرج النسائی والحاکم عن ابی سعید انه قال وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم یلبسه انتهی وقال السیوطی تاویل الاکثرین هو لا یدخل الجنة مع السابقین الفائزین ویؤیده ما رواه احمد عن جویریة من لبس الحریر فی الدنیا البسه الله یوم القیمة ثوبا من نار انتهی **قوله** (وفی الباب عن علی وحذیفة وانس وغیر واحد قد ذکرناه فی کتاب اللباس) یعنی فی باب الحریر والذهب للرجال وقد ذکرنا هناک تخریج احادیث هؤلاء الصحابة رضی الله عنهم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان (اسمه عبد الله) قال فی التقریب عبد الله بن کیسان التیمی ابو عمر المدنی مولی اسماء بنت ابی بکر ثقة من الثالثة ✽ (**باب**) **قوله** (قسم اقبیة) قال الحافظ فی روایة حاتم قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم

م ونیل الاوطار ۶

وابن ابي مُليكة اسمه عبدالله بن عُبيدالله بن ابي مُليكة **باب** ما جاء ان الله يُحب ان يُرى اثر نعمته على عبده **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفراني نا عفان بن مسلم نا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وفي الباب عن ابي الاحوص عن ابيه وعمران بن حُصين وابن مسعود هذا حديث حسن **باب** ما جاء في الخف الاسود **حدثنا** هناد نا وكيع عن دلهم بن صالح عن حُجير بن عبدالله عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث دلهم ورواه محمد بن ربيعة عن دلهم **باب** ما جاء في النهي عن نتف الشيب **حدثنا** هارون بن اسحاق الهمداني نا عبدة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شُعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نتف الشيب قال انه نور المسلم هذا حديث حسن وقد رواه عبدالرحمن بن الحارث وغير واحد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده **باب** ما جاء ان المستشار مُؤتمن **حدثنا** ابو كُريب نا وكيع عن داود بن ابي عبدالله عن ابن جُدعان عن جدته عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن وفي الباب عن ابن مسعود وابي هريرة وابن عمر هذا حديث غريب من حديث ام سلمة **حدثنا** احمد بن مَنيع نا الحسن بن موسى نا شيبان عن عبدالملك

اقبية وفي رواية حماد اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم اقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه (ولم يعط مخرمة شيئاً) اي في حال تلك القسمة والا فقد وقع في رواية حماد بن زيد متصلا بقوله من اصحابه وعزل منها واحداً لمخرمة (انطلق بنا) في رواية حاتم عسى ان يعطينا منها شيئاً (ادخل فادعه لي) في رواية حاتم فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته قال ابن التين لعل خروج النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع صوت مخرمة صادف دخول السول اليه (خبأت لك هذا) انما قال هذا للملاطفة لانه كان في خلقه شدة كما في رواية البخاري في الجهاد (قال) اي السول (فنظر) اي مخرمة (فقال) اي مخرمة (رضي مخرمة) قال الداودي هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الاستفهام اي هل رضيت قال ابن التين يحتمل ان يكون من قول مخرمة قال الحافظ وهو المتبادر للذهن انتهى ومن فوائد الحديث الاستيلاف للقلوب والمداراة مع الناس **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري في الهبة وفي الشهادات وفي الخمس وفي الادب اخرجه مسلم في الزكاة وابو داود في اللباس والنسائي في الزينة .:. (**باب** ما جاء ان الله يحب ان يرى اثر نعمته) بصيغة المجهول اي يبصر (اثر نعمته) اي احسانه وكرمه تعالى فمن شكرها اظهارها ومن كفرانها كتمانها قال المظهر يعني اذا اتى الله عبداً من عباده نعمة من نعم الدنيا فليظهرها من نفسه بان يلبس لباساً يليق بحاله لاظهار نعمة الله عليه وليقصده المحتاجون لطلب الزكوة والصدقات وكذلك العلماء يظهروا علمهم ليستفيد الناس منهم انتهى **فان قلت** اليس انه حث على البذاذة **قلت** انما حث عليها لئلا يعدل عنها عند الحاجة ولا يتكلف للثياب المتكلفة كما هو مشاهد في عادة الناس حتى في العلماء والمتصوفة فاما من اتخذ ذلك ديناً وعادة مع القدرة على الجديد والنظافة فلا لانه خسة ودناءة ويؤيد ما ذكرنا ما رواه البيهقي عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل الذي لا يبالي ما لبس كذا في المرقاة **قلت** هذا الحديث رواه البيهقي في شعب الايمان واسناده ضعيف قاله المناوي **قوله** (وفي الباب عن ابي الاحوص عن ابيه وعمران بن حصين وابن مسعود) اما حديث ابي الاحوص عن ابيه فاخرجه احمد والنسائي واما حديث عمران بن حصين فاخرجه احمد واما حديث ابن مسعود فلينظر من اخرجه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه الحاكم عن ابن عمر رضه .:. (**باب** ما جاء في الخف الاسود) **قوله** (عن دلهم) بفتح الدال المهملة والهاء بينهما لام ساكنة (بن صالح) الكندي الكوفي ضعيف من السادسة (عن حجير) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم مصغراً (بن عبدالله) الكندي مقبول من الثامنة (عن ابن بريدة) اسمه عبدالله **قوله** (ساذجين) بفتح الذال المعجمة معرب ساده على ما في القاموس اي غير منقوشين اما بالخياطة او بالاشية فيهما تخالف لونهما او مجردين عن الشعر **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابن ماجة (انما نعرفه من حديث دلهم) وهو ضعيف كما عرفت وقال ميرك وقد اخرج ابن حبان من طريق الهيثم بن عدي عن دلهم بهذا الاسناد ان النجاشي كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد زوجتك امرأة من قومك وهي على دينك ام حبيبة بنت ابي سفيان واهديتك هدية جامعة قميص وسراويل وعطاف وخفين ساذجين فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليهما قال سليمان بن داود راويه عن الهيثم قلت للهيثم ما العطاف قال الطيلسان .:.

(**باب** ما جاء في النهي عن نتف الشيب) **قوله** (نا عبدة) هو ابن سليمان الكلابي (عن محمد بن اسحاق) هو امام المغازي **قوله** (نهى عن نتف الشيب) اي الشعر الابيض من اللحية او الرأس (وقال انه نور المسلم) الاضافة للاختصاص اي وقاره المانع من الغرور بسبب انكسار النفس عن الشهوات والفتور وهو المؤدي الى نور الاعمال الصالحة فيصير نوراً في قبره ويسعى بين يديه في ظلمات حشره قال ابن العربي انما نهى عن النتف دون الخضب لان فيه تغيير الخلقة من اصلها بخلاف الخضب فانه لا يغير الخلقة على الناظر اليه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة واخرج مسلم في الصحيح من حديث قتادة عن انس بن مالك قال كنا نكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته (وقد رواه عبدالرحمن بن الحارث) بن عياش بن ابي ربيعة .:. (**باب** ما جاء ان المستشار مؤتمن) **قوله** (عن داود بن ابي عبدالله) مولى بني هاشم مقبول من السابعة (عن ابن جدعان) ابن جدعان هذا ليس هو علي بن زيد بن جدعان بل هو عبدالرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان قال الحافظ في التقريب عبدالرحمن بن محمد عن جدته عن ام سلمة وعنه داود بن ابي عبدالله مولى بني هاشم كذا وقع في رواية البخاري وبين في التاريخ انه عبدالرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان وعند الترمذي عن ابن جدعان ونقله النسائي من الرابعة (عن جدته) لا تعرف كذا في التقريب **قوله** (المستشار) من استشاره طلب رأيه فيما فيه المصلحة (مؤتمن) اسم مفعول من الامن او الامانة ومعناه ان المستشار امين فيما يسأل من الامور فلا ينبغي ان يخون المستشير بكتمان مصلحة **قوله** (وفي الباب عن ابن مسعود وابي هريرة وابن عمر) اما حديث ابن مسعود فلم اقف عليه وقد روى احمد وابن ماجة عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن واما حديث ابي هريرة فاخرجه الترمذي بعد هذا واما حديث ابن عمر فلينظر من اخرجه **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه البخاري في الادب المفرد وفي سنده جدة ابن جدعان وهي مجهولة كما عرفت **قوله** (نا شيبان) هو ابن عبدالرحمن النحوي (عن عبدالملك

م نعمته على عبده قوله (نا همام) هو ابن يحيى الازدي العوذي قوله (ان الله يحب ان يرى م

ابن عُمیر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المستشار مؤتمن هذا حدیث قد رواه غیر واحد عن شیبان بن عبد الرحمن النحوی وشیبان هو صاحب کتاب وهو صحیح الحدیث ویکنی ابا معاویة **حدثنا** عبد الجبار بن العلاء العطار عن سفیان بن عیینة قال قال عبد الملك بن عُمیر انی لاحدث بالحدیث فما اَخرِم منه حرفا **باب** ما جاء فی الشوم **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن الزهری عن سالم وحمزة ابنی عبد الله بن عمر عن ابیهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الشوم فی ثلاثة فی المرأة والمسکن والدابة هذا حدیث حسن صحیح وبعض اصحاب الزهری لا یذکرون فیه عن حمزة وانما یقولون عن سالم عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم وهکذا روی لنا ابن ابی عمر هذا الحدیث عن سفیان بن عیینة عن الزهری عن سالم وحمزة ابنی عبد الله بن عمر عن ابیهما عن النبی صلی الله علیه وسلم **وحدثنا** سعید بن عبد الرحمن المخزومی نا سفیان عن الزهری عن سالم عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه ولم یذکر فیه سعید بن عبد الرحمن عن حمزة وروایة سعید اصح لان علی بن المدینی والحمیدی رویا عن سفیان لم یرو لنا الزهری هذا الحدیث الا عن سالم عن ابن عمر وروی مالك بن انس هذا الحدیث عن الزهری وقال عن سالم وحمزة ابنی عبد الله بن عمر عن ابیهما وفی الباب عن سهل بن سعد وعائشة وانس وقد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان کان الشوم فی شیء ففی المرأة والدابة

ابن عمیر) اللخمی الکوفی **قوله** (هذا حدیث الخ) واخرجه ابو داود والنسائی وابن ماجه **قوله** (فما اخرم) بفتح الهمزة وسکون الخاء المعجمة وکسر الراء ای لا انقص (منه) ای من الحدیث (حرفا) ای لفظا بل احدثه بغیر زیادة ونقص (**باب** ما جاء فی الشوم) **قوله** (عن سالم وحمزة ابنی عبد الله بن عمر) حمزة هذا هو شقیق سالم ثقة من الثالثة **قوله** (الشوم) بضم المعجمة وسکون الهمزة وقد تسهل فتصیر واوا قال فی النهایة الواو فی الشوم همزة ولکنها خففت فصارت واوا وغلب علیها التخفیف حتی لم ینطق بها مهموزة ولذلك اثبتناها ههنا والشوم ضد الیمن یقال تشاءمت بالشیء وتیمنت به (فی ثلاثة) ای فی ثلاثة اشیاء (فی المرأة والمسکن والدابة) بدل باعادة الجار قال النووی فی شرح مسلم اختلف العلماء فی هذا الحدیث فقال مالك وطائفة هو علی ظاهره وان الدار قد یجعل الله تعالی سکناها سببا للضرر او الهلاك وکذا اتخاذ المرأة المعینة او الفرس او الخادم قد یحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالی ومعناه قد یحصل الشوم فی هذه الثلاثة کما صرح به فی روایة ان یکن الشوم فی شیء وقال الخطابی وکثیرون هو فی معنی الاستثناء من الطیرة ای الطیرة منهی عنها الا ان یکون له دار یکره سکناها او امرأة یکره صحبتها او فرس او خادم فلیفارق الجمیع بالبیع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شوم الدار ضیقها وسوء جیرانها واذاهم وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للریب وشوم الفرس ان لا یغزی علیها وقیل حرانها وغلاء ثمنها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض الیه وقیل المراد بالشوم ههنا عدم الموافقة واعترض بعض الملاحدة بحدیث لا طیرة علی هذا فاجاب ابن قتیبة وغیره بان هذا مخصوص من حدیث لا طیرة ای لا طیرة الا فی هذه الثلاثة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان (وروایة سعید اصح) ای روایة سعید عن سفیان بدون ذکر حمزة اصح من روایة ابن ابی عمر عن سفیان بذکر حمزة مع سالم (لان علی بن المدینی والحمیدی رویا عن سفیان لم یرو لنا الزهری هذا الحدیث الا عن سالم عن ابن عمر) یعنی ان علی بن المدینی والحمیدی رویا عن سفیان انه قال لم یرو لنا الزهری هذا الحدیث الا عن سالم عن ابن عمر قال الحافظ فی الفتح ونقل الترمذی عن ابن المدینی والحمیدی ان سفیان کان یقول لم یرو الزهری هذا الحدیث الا عن سالم انتهی وکذا قال احمد عن سفیان انما نحفظه عن سالم قال الحافظ لکن هذا الحصر مردود فقد حدث به مالك عن الزهری عن سالم وحمزة ابنی عبد الله بن عمر عن ابیهما ومالك من کبار الحفاظ ولا سیما فی حدیث الزهری وکذا رواه ابن ابی عمر عن سفیان نفسه اخرجه مسلم والترمذی عنه وهو یقتضی رجوع سفیان عما سبق من الحصر واما الترمذی فجعل روایة ابن ابی عمر هذه مرجوحة وقد تابع مالکا ایضا یونس من روایة ابن وهب عنه کما سیأتی فی الطب وصالح بن کیسان عند مسلم وابو اویس عند احمد ویحیی بن سعید وابن ابی عتیق وموسی بن عقبة ثلاثتهم عند النسائی کلهم عن الزهری عنهما ورواه اسحاق بن راشد عن الزهری فاقتصر علی حمزة اخرجه النسائی وکذا اخرجه ابن خزیمة وابو عوانة من طریق عقیل وابو عوانة من طریق شبیب بن سعید کلاهما عن الزهری ورواه القاسم بن مبرور عن یونس فاقتصر علی حمزة اخرجه النسائی ایضا وکذا اخرجه احمد من طریق رباح بن زید عن معمر مقتصرا علی حمزة واخرجه النسائی من طریق عبد الواحد عن معمر فاقتصر علی سالم فالظاهر ان الزهری یجمعهما تارة ویفرد احدهما اخری وقد رواه اسحاق فی مسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری فقال عن سالم او حمزة او کلاهما وله اصل عن حمزة من غیر روایة الزهری اخرجه مسلم من طریق عتبة بن مسلم عنه **قوله** (وفی الباب عن سهل بن سعد وعائشة وانس) اما حدیث سهل بن سعد فاخرجه الشیخان واما حدیث عائشة فاخرجه احمد فی مسنده والطبرانی فی الاوسط وابو نعیم فی الحلیة ولفظه الشوم سوء الخلق واما حدیث انس فاخرجه ابو داود عنه قال قال رجل یا رسول الله صلی الله علیه وسلم انا کنا فی دار کثیر فیها عددنا وکثیر فیها اموالنا فتحولنا الی دار اخری فقل فیها عددنا وقلت فیها اموالنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذروها ذمیمة والحدیث سکت عنه هو والمنذری (وقد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان کان الشوم فی شیء ففی المرأة والدابة والمسکن) رواه الشیخان عن ابن عمر وکذا عن سهل بن سعد ومعنی هذا الحدیث ان فرض وجود الشوم یکون فی هذه الثلاثة والمقصود منه نفی صحة الشوم ووجوده علی وجه المبالغة فهو من قبیل قوله صلی الله علیه وسلم لو کان شیء سابق القدر لسبقته العین فلا ینافیه حینئذ عموم نفی الطیرة فی قوله صلی الله علیه وسلم لا عدوی ولا طیرة **فان قلت** فما وجه التوفیق بین هذا وبین قوله صلی الله علیه وسلم الشوم فی ثلاثة الخ **قلت** قد جمعوا بینهما بوجوه **منها** ان قوله صلی الله علیه وسلم الشوم فی ثلاثة الخ کان فی اول الامر ثم نسخ ذلك بقوله تعالی ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب الآیة حکاه ابن عبد البر والنسخ لا یثبت بالاحتمال لا سیما مع امکان الجمع ولا سیما وقد ورد فی حدیث ابن عمر عند البخاری نفی التطیر ثم اثباته فی الاشیاء الثلاثة ولفظه لا عدوی ولا طیرة والشوم فی ثلاث فی المرأة والدار والدابة **ومنها** ما قال الخطابی هو استثناء من غیر الجنس ومعناه ابطال مذهب الجاهلیة فی التطیر فکانه قال ان کانت لاحدکم دار یکره سکناها او امرأة یکره صحبتها او فرس یکره سیره فلیفارقه **ومنها** انه لیس المراد بالشوم فی قوله الشوم فی ثلاثة معناه الحقیقی بل المراد من شوم الدار ضیقها وسوء جوارها ومن شوم المرأة ان لا تلد

والمسكن وقد روي حكيم بن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شوم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس **حدثنا** بذلك علي بن حجر نا اسمعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن معاوية بن حكيم عن عمه حكيم بن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون الثالث **حدثنا** هناد نا ابو معاوية عن الاعمش ح وثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا ينتجي اثنان دون صاحبهما وقال سفيان في حديثه لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتناجى اثنان دون واحد فان ذلك يؤذي المؤمن والله يكره اذى المؤمن وفي الباب عن ابن عمر وابي هريرة وابن عباس

باب ما جاء في العدة **حدثنا** واصل بن عبد الاعلى الكوفي نا محمد بن فضيل عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها هذا حديث حسن وقد روى مروان بن معاوية هذا الحديث باسناد له عن ابي جحيفة نحو هذا وقد روى غير واحد عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه ولم يزيدوا على هذا **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خالد نا ابو جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه وهكذا روى غير واحد عن اسمعيل بن ابي خالد نحو هذا وفي الباب عن جابر وابو جحيفة وهب السوائي **باب ما جاء**

وان تحمل لسانها عليك ومن شوم الفرس ان لا يغزى عليه وقيل حرانها وغلاء ثمنها ويؤيد هذا الجمع ما اخرجه احمد وصححه ابن حبان والحاكم من حديث سعد مرفوعا من سعادة ابن آدم ثلاثة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقاوة ابن آدم ثلاثة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وفي رواية ابن حبان المركب الهنيء والمسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلاثة من الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق **قوله** (لا شوم) اي في شيء (وقد يكون اليمن) بضم التحتية وسكون الميم (في الدار والمرأة والفرس) اي قد يكون البركة في هذه الاشياء واليمن ضد الشوم قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث في اسناده ضعف مع مخالفته للاحاديث الصحيحة انتهى **قوله** (عن سليمان بن سليم) بضم السين مصغرا الكناني الكلبي الشامي القاضي بحمص ثقة عابد من السابعة (عن معاوية بن حكيم) ابن معاوية النميري مقبول من الثالثة كذا في التقريب قال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن ابيه وقيل عن عمه وعنه يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص (عن عمه حكيم بن معاوية) النميري مختلف في صحبته له حديث وقيل انما يروي عن ابيه (عن عمه) والصواب انه تابعي من الثانية كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته مختلف في صحبته وروى عنه ابن اخيه معاوية قاله يحيى بن جابر عنه وقيل عن يحيى بن جابر عن حكيم بن معاوية عن عمه معمر بن معاوية والاختلاف فيه على اسمعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى ورواه بقية عن سليمان عن يحيى عن معاوية بن حكيم عن ابيه انتهى

(**باب** ما جاء لا يتناجى اثنان دون الثالث) **قوله** (عن شقيق) يعني ابن سلمة (عن عبد الله) اي ابن مسعود رض **قوله** (اذا كنتم ثلاثة) اي في المصاحبة سفرا وحضرا (فلا ينتجي) من الانتجاء وهو التناجي (اثنان) اي لا يتكلما بالسر يقال انتجى القوم وتناجوا اي سار بعضهم بعضا (دون صاحبهما) اي الثالث (ولا يتناجى) (اثنان) اي لا يتكلما بالسر (دون الثالث) اي مجاوزين عنه غير مشاركين له لانه يتوهم ان نجواهما لشر متعلق به (فان ذلك) اي تناجي الاثنين دون الثالث (يحزنه) بفتح التحتية وضم الزاي ويجوز ضم التحتية وكسر الزاي قال في القاموس حزنه الامر حزنا بالضم واحزنه جعله حزينا انتهى والضمير المنصوب في قوله يحزنه للثالث **قال** النووي في الحديث النهي عن تناجي اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة واكثر بحضرة واحد وهو نهي تحريم فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان يأذن ومذهب ابن عمر رض ومالك واصحابنا وجماهير العلماء ان النهي عام في كل الازمان وفي الحضر والسفر وقال بعض العلماء انما النهي عن المناجاة في السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف وادعى بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وانه كان هذا في اول الاسلام فلما فشا الاسلام وامن الناس سقط النهي وكان المنافقون يفعلون ذلك بحضرة المؤمنين ليحزنوهم اما اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع انتهى **قلت** دعوى نسخ احاديث الباب او تخصيصها بالسفر لا دليل عليها فالقول المعتمد المعول عليه هو ان النهي عام في كل الازمان وفي السفر والحضر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان وابو داود وابن ماجة **قوله** (وفي الباب عن ابن عمر وابي هريرة وابن عباس) اما حديث ابن عمر فاخرجه الشيخان وابو داود واما حديث ابي هريرة وحديث ابن عباس فلينظر من اخرجهما

(**باب** ما جاء في العدة) **قوله** (عن ابي جحيفة) بضم جيم فحاء مهملة مفتوحة فياء ساكنة بعدها فاء صحابي معروف (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض) اي مائلا الى الحمرة (قد شاب) اي ظهر فيه شيب (وكان الحسن بن علي يشبهه) اي في النصف الاعلى فقد اخرج الترمذي في المناقب عن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك (وامر لنا) اي له ولقومه من بني سواءة بن عامر بن صعصعة وكان امر لهم بذلك على سبيل جائزة الوفد (قلوصا) بفتح فضم اي ناقة شابة (فذهبنا نقبضها) اي فشرعنا في الذهاب الى المأمور لنقبض العطاء المذكور (فاتانا موته) اي خبر موته قبل ان نقبضها (فلما قام ابو بكر) اي خطيبا او قام بامر الخلافة (فليجئ) اي فليأت الينا فان وفاءه علينا ولعل الاكتفاء بها وعدم ذكر الدين هنا لانه يلزم منها بالاولى ويمكن ان يكون اقتصارا من الراوي لا سيما وكلامه في العدة (فقمت اليه) اي متوجها (فاخبرته) اي بما سبق (فامر لنا بها) اي بالقلوص الموعودة **قوله** (هذا حديث حسن) قال في جامع الاصول اتفق البخاري ومسلم والترمذي على الفصل الاول من حديث ابي جحيفة واتفق البخاري والترمذي على الفصل الثاني وانفرد الترمذي بذكر ابي بكر واعطائه اياهم كذا قاله الشيخ الجزري في تصحيح المصابيح قال ميرك ولذا قال المؤلف يعني صاحب المشكوة في آخر مجموع الحديث رواه الترمذي كذا في المرقاة **قوله** (ولم يزيدوا) اي غير واحد من اصحاب اسمعيل بن ابي خالد (على هذا) اي على هذا القدر ولم يذكروا قوله وامر لنا الخ **قوله** (وفي الباب عن جابر) اخرجه الشيخان (وهب السوائي) بضم السين المهملة والمد

(**باب** ما جاء في فداك ابي وامي) **قوله** (جمع ابويه لاحد) اي في الفداء (غير سعد بن ابي وقاص) يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لاحد فداك ابي وامي الا لسعد **قوله**

فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري نا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد المسيب عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد ابن ابي وقاص اخبرنا الحسن بن الصباح البزار نا سفيان عن ابن جدعان و يحيى بن سعيد سمعا سعيد بن المسيب يقول قال علي ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه لاحد الا لسعد بن ابي وقاص قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي قال له ارم ايها الغلام الحزور وفي الباب عن الزبير وجابر هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن علي وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد حدثنا بذلك قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد وعبد العزيز بن محمد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد هذا حديث حسن صحيح وكلا الحديثين صحيح **باب** ما جاء في يا بني حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب نا ابو عوانة نا ابو عثمان شيخ له عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا بني وفي الباب عن المغيرة وعمر بن ابي سلمة هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن انس وابو عثمان هذا شيخ ثقة وهو الجعد بن عثمان ويقال ابن دينار وهو بصري وقد روى عنه يونس بن عبيد وشعبة وغير واحد من الائمة **باب** ما جاء في تعجيل اسم المولود حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ثني عمي يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا شريك عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق هذا حديث حسن غريب **باب** ما يستحب من الاسماء حدثنا عبد الرحمن بن الاسود ابو عمرو الوراق البصري نا معمر بن سليمان الرقي عن علي بن صالح المكي عن عبد الله بن عثمان عن نافع عن ابن عمر

(عن ابن جدعان) هو علي بن زيد بن جدعان **قوله** (فداك ابي وامي) بكسر الفاء اي ابي وامي متك لك وفي هذه التفدية تعظيم لقدره واعتداد بعمله واعتبار بامره وذلك لان الانسان لا يفدي الا من يعظمه فيبذل نفسه او اعز اهله له (ارم ايها الغلام الحزور) بفتح الحاء المهملة والزاي والواو المشددة قال في النهاية هو الذي قارب البلوغ والجمع الحزاورة قال السيد جمال الدين هذا اصل معناه ولكن المراد هنا الشاب لان سعدا جاوز البلوغ يومئذ انتهى قلت الامر كما قال السيد جمال الدين لان سعد بن ابي وقاص اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة وقد يجيء الحزور بمعنى الرجل القوي قال في القاموس الحزور كجعلس الغلام القوي والرجل القوي **قوله** (وفي الباب عن الزبير وجابر) اما حديث الزبير فاخرجه الشيخان عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي فان قلت قول علي ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه لاحد الا لسعد بن ابي وقاص يخالف حديث الزبير هذا فما وجه التوفيق بينهما قلت قال الحافظ في الفتح بعد ذكر حديث علي هذا اما لفظه فهذا الحصر نظرا لما تقدم في ترجمة الزبير انه صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم الخندق ويجمع بينهما بان عليا رضي الله تعالى عنه لم يطلع على ذلك او مراده بذلك بقيد يوم احد انتهى واما حديث جابر فلينظر من اخرجه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما **قوله** (حدثنا بذلك قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد وعبد العزيز بن محمد الخ) واخرجه الشيخان (وكلا الحديثين صحيح) اي حديث يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي وحديثه عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص كلاهما صحيحان ❊ (**باب** ما جاء في يا بني) **قوله** (نا ابو عثمان) اسمه الجعد بن دينار اليشكري الصيرفي البصري صاحب الحلي بضم المهملة ثقة من الرابعة **قوله** (قال له يا بني) بفتح الياء المشددة وكسرها وقرئ بهما في السبع الاكثرون بالكسر وبعضهم باسكانها وفي هذا الحديث جواز قول الانسان لغير ابنه ممن هو اصغر سنا منه يا ابني ويا بني مصغرا ويا ولدي ومعناه تلطف واني عندي بمنزلة ولدي في الشفقة وكذا يقال له ولمن هو في مثل سن المتكلم يا اخي للمعنى الذي ذكرناه واذا قصد التلطف كان مستحبا كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم قاله النووي **قوله** (وفي الباب عن المغيرة وعمر بن ابي سلمة) اما حديث المغيرة وهو ابن شعبة فاخرجه مسلم واما حديث عمر بن ابي سلمة فاخرجه الترمذي في باب التسمية على الطعام **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه مسلم ❊ (**باب** ما جاء في تعجيل اسم المولود)

قوله (حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم الخ) كنيته ابو الفضل البغدادي قاضي اصبهان ثقة من الحادية عشرة (نا شريك) هو ابن عبد الله القاضي النخعي الكوفي (عن محمد ابن اسحاق) هو صاحب المغازي **قوله** (امر بتسمية المولود يوم سابعه) فيه دليل على سلية تسمية المولود يوم السابع وقد ورد فيه غير هذا الحديث وقد ثبت تسمية المولود يوم الولادة ايضا وقد تقدم الكلام في هذا في اخر ابواب الاضاحي (ووضع الاذى عنه) عطف على تسمية المولود والمراد بوضع الاذى عنه اماطته وازالته كما في حديث سلمان بن عامر عند البخاري مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى قال الحافظ في الفتح قوله اميطوا عنه الاذى اي ازيلوا وزنا ومعنى قال ووقع عند ابي داود من طريق سعيد بن ابي عروبة وابن عون عن محمد بن سيرين قال ان لم يكن الاذى حلق الراس فلا ادري ما هو واخرج الطحاوي من طريق يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين قال لم اجد من يخبرني عن تفسير الاذى انتهى وقد جزم الاصمعي بانه حلق الراس واخرجه ابو داود بسند صحيح عن الحسن كذلك ووقع في حديث عائشة عند الحاكم وامر ان يماط عن رؤسهما الاذى ولكن لا يتعين ذلك في حلق الراس فقد وقع في حديث ابن عباس عند الطبراني ويماط عنه الاذى ويحلق راسه فعطفه عليه فالاولى حمل الاذى على ما هو اعم من حلق الراس ويؤيد ذلك ان في بعض طرق حديث عمرو بن شعيب ويماط عنه اقذاره رواه ابو الشيخ انتهى (والعق) اي الذبح لشاة او شاتين **قوله** (هذا حديث حسن غريب) في سنده شريك القاضي وقد تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وفي سنده ايضا محمد بن اسحاق وهو مدلس ورواه عن عمرو بن شعيب بالعنعنة لكن للحديث شواهد فلذلك حسنه الترمذي ❊ (**باب** ما يستحب من الاسماء) **قوله** (حدثنا عبد الرحمن بن الاسود) ابن المامون الهاشمي مولاهم ثقة من الحادية عشرة (نا معمر) بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة (بن سليمان الرقي) النخعي ابو عبد الله الكوفي ثقة فاضل اخطا الازدي في تليينه واخطا من زعم ان البخاري اخرج له من التاسعة (عن علي بن صالح المكي) المكي العابد مقبول من الثالثة (عن عبد الله بن عثمان) بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغرا **قوله** (احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن) فيه التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به وقد بين الحافظ ابن القيم وجه التفضيل في كتابه زاد المعاد وقال القرطبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **باب** ما جاء ما يكره من الاسماء **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو احمد نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهين ان يسمى رافع وبركة ويسار هذا حديث غريب هكذا رواه ابو احمد عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن عمر وابو احمد ثقة حافظ والمشهور عند الناس هذا الحديث عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه عمر **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن عميلة الفزاري عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسم غلامك رباح ولا افلح ويسار ولا نجيح يقال اثم هو فيقال لا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن ميمون المكي نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اخنع اسم عند الله يوم القيمة رجل تسمى ملك الاملاك قال سفيان شاهان شاه هذا حديث حسن صحيح واخنع يعني اقبح **باب** ما جاء في تغيير الاسماء **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي وابو بكر بندار وغير واحد قالوا نا يحيى

يلتحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه الفضيلة وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القران اضافة عبد الى اسم من اسماء الله تعالى غيرهما قال الله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في اية اخرى وعباد الرحمن ويؤيده قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث ابي زهير الثقفي رفعه اذا سميتم فعبدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به وفي اسناد كل منهما ضعف **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجة **باب** ما جاء ما يكره من الاسماء **قوله** (نا ابو احمد) اسمه محمد بن عبد الله الزبيري **قوله** (لانهين ان يسمى) بصيغة المجهول (رافع وبركة ويسار) وفي رواية ابن ماجه لئن عشت ان شاء الله لانهين ان يسمى رباح ونجيح وافلح ونافع ويسار وعلة النهي عن التسمية بهذه الاسماء تاتي في حديث سمرة بن جندب الاتي **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ماجة (والمشهور عند الناس هذا الحديث عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه عمر) اخرجه مسلم من طريق ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى ان يسمى بيعلى وبركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك ثم اراد عمر ان ينهى عن ذلك ثم تركه **فان قلت** حديث جابر هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم اراد ان ينهى عن التسمية بهذه الاسماء ولم ينه عنه وحديث سمرة الاتي يدل على انه صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذلك فما وجه الجمع بينهما **قلت** وجه الجمع انه صلى الله عليه وسلم اراد ان ينهى نهي تحريم ثم سكت بعد ذلك رحمة على الامة لعموم البلوى وايقاع الحرج لا سيما واكثر الناس ما يفرقون بين الاسماء من القبح والحسن فالنهي المنفي محمول على التحريم والمثبت على التنزيه **قوله** (لا تسم غلامك) اي صبيك وعبدك (رباح) كذا وقع في النسخ الحاضرة رباح ويسار ونجيح بغير الالف ووقع في رواية مسلم وابي داود رباحا ويسارا ونجيحا بالالف وهو الظاهر ورباح بفتح الراء من الربح ضد الخسارة (ولا افلح) من الفلاح وهو الفوز (ولا يسار) من اليسر ضد العسر (ولا نجيح) من النجح وهو الظفر (اثم) اي اهناك (هو) اي المسمى باحد هذه الاسماء المذكورة (فيقال لا) اي ليس هناك رباح او افلح او يسار او نجيح فلا يحسن مثل هذا في التفاؤل او فيكره لشناعة الجواب في شرح السنة معنى هذا ان الناس يقصدون بهذه الاسماء التفاؤل بحسن الفاظها ومعانيها وربما ينقلب عليهم ما قصدوه الى الضد اذا سألوا فقالوا اثم يسار او نجيح فقيل لا فتطيروا بنفيه واضمروا الياس من اليسر وغيره فنهاهم عن السبب الذي يجلب سوء الظن والاياس من الخير **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود **قوله** (اخنع اسم) افعل التفضيل من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميدي شيخ البخاري عقب روايته له عن سفيان قال اخنع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيباني يعني اسحاق اللغوي عن اخنع فقال اوضع قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا وبنحو ذلك فسره ابو عبيد والخانع الذليل وخنع الرجل ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل اخنع بافجر فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور كذا في الفتح وياتي في اخر الحديث تفسيره باقبح وهو تفسير بالمعنى اللازم وفي رواية للبخاري اخنى الاسماء وهو من الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون من قولهم اخنى عليه الدهر اي اهلكه وقد ورد بلفظ اخبث بمعجمة وموحدة ثم مثلثة وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم (تسمى) بصيغة الماضي المعلوم من التسمي اي سمى نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه (ملك الاملاك) بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بالكسر وبالفتح وجمع مليك (قال سفيان شاهان شاه) وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة العجمية وانكر ذلك اخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر التسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضي القضاة بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضي وموبذان جمعه فكذا شاه هو الملك وشاهان هو الملوك **واستدل** بهذا الحديث على تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما في معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به ايضا من تسمى بشيء من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدوس والجبار وهل يلتحق به من تسمى قاضي القضاة او حاكم الحكام اختلف العلماء في ذلك قاله الحافظ في الفتح وذكر اختلاف العلماء فيه فمن شاء الوقوف عليه فليراجعه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابو داود **(باب ما جاء في تغيير الاسماء)** **قوله** (وابو بكر بندار) اسمه محمد بن بشار وبندار لقبه (عن عبيد الله بن عمر) هو العمري **قوله** (غير اسم عاصية وقال انت جميلة) قيل كانوا يسمون بالعاص والعاصية ذهابا الى معنى الاباء عن قبول النقائص والرضا بالضيم فلما جاء الاسلام نهوا عنه ولعله لم يسمها

ابن سعيد القطان عن عُبَيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی الله عليه وسلم غيّر اسم عاصية وقال انتِ جميلة هذا حديث حسن غريب انما اسنده يحيی بن سعيد القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وروی بعضهم هذا عن عبيد الله عن نافع ان عمر مرسلا وفی الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سلام وعبد الله بن مطيع وعائشة والحكم بن سعيد ومسلم واسامة بن اخدری وشريح بن هانی عن ابيه وخيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه **حدثنا** ابو بكر بن نافع البصری نا عمر بن علی المقدمی عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبی صلی الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح وقال ابو بكر بن نافع وربما قال عمر بن علی فی هذا الحديث هشام بن عروة عن ابيه عن النبی صلی الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكر فيه عن عائشة **باب** ما جاء فی اسماء النبی صلی الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومی نا سفيان عن الزهری عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان لی اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی يمحو الله بی الكفر وانا الحاشر الذی يحشر الناس علی قدمی وانا العاقب الذی ليس بعده نبی هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء فی كراهية الجمع بين اسم النبی صلی الله عليه وسلم وكنيته **حدثنا** قتيبة نا الليث عن ابن عجلان عن ابيه عن ابی هريرة ان النبی صلی الله عليه وسلم نهی ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمی محمدا ابا القاسم

مطيعة مع انها ضد العاصية مخافة التزكية وقال فی النهاية انما غيره لان شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها انتهی قال النووی ومعنی هذه الاحاديث تغيير الاسم القبيح والمكروه الی حسن وقد ثبت احاديث بتغييره صلی الله عليه وسلم اسماء جماعة كثيرين من الصحابة وقد بين صلی الله عليه وسلم العلة فی النوعين وما فی معناهما وهی التزكية او خوف التطير **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجة (وانما اسنده) ای رواه متصلا (وروی بعضهم هذا عن عبيد الله عن نافع ان عمر مرسلا) ای منقطعا لان نافعا لم يسمع من عمر قال الحافظ فی تهذيب التهذيب قال احمد بن حنبل نافع عن عمر منقطع **قوله** (وفی الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سلام الخ) اما حديث عبد الله بن سلام فاخرجه ابن ماجه واما حديث عائشة فاخرجه الترمذی بعد هذا واما حديث اسامة بن اخدری فاخرجه ابو داود واما حديث شريح بن هانی عن ابيه فاخرجه ابو داود والنسائی واما حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه فاخرجه احمد واما احاديث باقی الصحابة فلينظر من اخرجها **قوله** (كان يغير الاسم القبيح) ای يبدله بالاسم الحسن والحديث لم يحكم عليه الترمذی بشیء وفی سنده عمر بن علی المقدمی وهو مدلس رواه عن هشام بالعنعنة قال ابن سعد كان ثقة وكان يدلس تدليسا شديدا يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت فيقول هشام ابن عروة والاعمش وقال كان رجلا صالحا.

(**باب** ما جاء فی اسماء النبی صلی الله عليه وسلم) **قوله** (عن محمد بن جبير بن مطعم) النوفلی ثقة عارف بالنسب من الثالثة (عن ابيه) هو جبير بن مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف القرشی النوفلی صحابی عارف بالانساب مات سنة ثمان اوتسع وخمسين **قوله** (ان لی اسماء) وفی رواية البخاری من طريق مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه لی خمسة اسماء قال الحافظ الذی يظهر انه اراد ان لی خمسة اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلی او معظمة او مشهورة فی الامم الماضية لا انه اراد الحصر فيها قال عياض حمی الله هذه الاسماء ان يسمی بها احد قبله وانما تسمی بعض العرب محمدا قرب ميلاده لما سمعوا من الكهان والاحبار ان نبيا فی ذلك الزمان يسمی محمدا فرجوا ان يكونوا هم فسموا ابناءهم بذلك قال وهم ستة لا سابع لهم قال الحافظ قد جمعت اسماء من تسمی بذلك فی جزء مفرد فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرر فی بعضهم ووهم فی بعض فيتخلص منهم خمسة عشر نفسا انتهی (انا محمد وانا احمد) قال اهل اللغة رجل محمد ومحمود اذا كثرت خصاله المحمودة قال ابن فارس وغيره وبه سمی نبينا صلی الله عليه وسلم محمدا واحمد الهم الله تعالی اهله ان سموه به لما علم من جميل صفاته وقال الحافظ ان هذين الاسمين اشهر اسمائه واشهرهما محمد وقد تكرر فی القرآن واما احمد فذكر فيه حكاية عن قول عيسی عليه السلام فاما محمد فمن باب التفعيل للمبالغة واما احمد فمن باب التفضيل وقيل سمی احمد لانه علم منقول من صفة وهی افعل التفضيل ومعناه احمد الحامدين وسبب ذلك ما ثبت فی الصحيح انه يفتح عليه فی المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها علی احد قبله وقيل الانبياء حمادون وهو احمدهم ای اكثرهم حمدا او اعظمهم فی صفة الحمد واما محمد فهو منقول من صفة الحمد ايضا وهو بمعنی محمود وفيه معنی المبالغة والمحمد الذی حمد مرة بعد مرة كالممدح قال الاعشی: اليك ابيت اللعن كان وجيفها . الی الماجد القرم الجواد المحمد: ای الذی حمد مرة بعد مرة او الذی تكاملت فيه الخصال المحمودة (وانا الماحی الذی يمحو الله بی الكفر) قال العلماء المراد محو الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوی له صلی الله عليه وسلم من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته قالوا ويحتمل ان المراد المحو العام بمعنی الظهور بالحجة والغلبة كما قال تعالی ليظهره علی الدين كله وجاء فی حديث آخر تفسير الماحی بانه الذی محيت به سيئات من اتبعه فقد يكون المراد بمحو الكفر هذا او يكون كقوله تعالی قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والحديث الصحيح الاسلام يهدم ما كان قبله (وانا الحاشر) ای ذو الحشر (الذی يحشر الناس علی قدمی) قال النووی ضبطوه بتخفيف الياء علی الافراد وتشديدها علی التثنية قال الطيبی والظاهر علی قدميه اعتبارا للموصول الا انه اعتبر المعنی المدلول للفظة انا وفی شرح السنة ای يحشر اول الناس لقوله انا اول من تنشق عنه الارض وقال الحافظ فی الفتح علی قدمی ای علی اثری ای انه يحشر قبل الناس وهو موافق لقوله فی الرواية الاخری يحشر الناس علی عقبی انتهی وقال الطيبی هو من الاسناد المجازی لانه سبب فی حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر وانا (انا العاقب الذی ليس بعده نبی) قال النووی واما العاقب ففسره فی الحديث بانه ليس بعده نبی ای جاء عقبهم قال ابن الاعرابی العاقب والعقوب الذی يخلف فی الخير من كان قبله **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما.

(**باب** ما جاء فی كراهية الجمع بين اسم النبی صلی الله عليه وسلم وكنيته) اعلم ان علماء العربية قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح اوذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر باب اوام او ابن كابی بكر وام كلثوم وابن عباس وهو الكنية والا فهو الاسم فاسم النبی صلی الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلی الله عليه وسلم وانما كنی باكبر اولاده **ثم اعلم** انه قد ورد فی التسمی باسمه صلی الله عليه وسلم والتكنی بكنيته احاديث مختلفة ولذلك اختلف اقوال اهل العلم فيه قال النووی اختلف العلماء فی هذه المسئلة علی مذاهب كثيرة وجمعها القاضی وغيره **احدها** مذهب الشافعی واهل الظاهر انه لا يحل التكنی

وفی الباب عن جابر هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** الحسین بن حریث نا الفضل بن موسی عن الحسین بن واقد عن ابی الزبیر عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تسمیتم بی فلا تکتنوا بی هذا حدیث حسن غریب وقد کره بعض اهل العلم ان یجمع الرجل بین اسم النبی صلی الله علیه وسلم وکنیته وقد فعل ذلک بعضهم وروی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه سمع رجلا فی السوق ینادی یا ابا القاسم فالتفت النبی صلی الله علیه وسلم فقال لم اعنک فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا تکتنوا بکنیتی **حدثنا** بذلک الحسن بن علی الخلال نا یزید بن هارون عن حمید عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا وفی الحدیث ما یدل علی کراهیة ان یکنی ابا القاسم **حدثنا** محمد بن بشار نا یحیی بن سعید القطان نا فطر بن خلیفة ثنی منذر وهو الثوری عن محمد وهو ابن الحنفیة عن علی بن ابی طالب انه قال یا رسول الله ارأیت ان ولد لی بعدک اسمیه محمدا واکنیه بکنیتک قال نعم قال فکانت رخصة لی هذا حدیث حسن صحیح

باب ما جاء ان من الشعر حکمة

حدثنا ابو سعید الاشج نا یحیی بن عبد الملک بن ابی غنیة ثنی ابی عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من الشعر حکمة

بابی القاسم لاحد اصلا سواء کان اسمه محمدا او احمد ام لم یکن لظاهر حدیث انس یعنی الاتی فی هذا الباب **الثانی** ان هذا النهی منسوخ فان هذا الحکم کان فی اول الامر لهذا المعنی المذکور فی الحدیث ثم نسخ قالوا فیباح التکنی الیوم بابی القاسم لکل احد سواء من اسمه محمد او احمد او غیره وهذا مذهب مالک قال القاضی وبه قال جمهور السلف وفقهاء الامصار وجمهور العلماء قالوا وقد اشتهر ان جماعة تکنوا بابی القاسم فی العصر الاول وفیما بعد ذلک الی الیوم مع کثرة فاعل ذلک وعدم الانکار **الثالث** مذهب ابن جریر انه لیس بمنسوخ وانما کان النهی للتنزیه والادب لا للتحریم **الرابع** ان النهی عن التکنی بابی القاسم مختص بمن اسمه محمد او احمد ولا بأس بالکنیة وحدها لمن لا یسمی بواحد من الاسمین وهذا قول جماعة من السلف وجاء فیه حدیث مرفوع عن جابر **الخامس** انه ینهی عن التکنی بابی القاسم مطلقا وینهی عن التسمیة بالقاسم لئلا یکنی ابوه بابی القاسم وقد غیر مروان بن الحکم اسم ابنه عبد الملک حین بلغه هذا الحدیث فسماه عبد الملک وکان سماه اولا القاسم وقد فعله بعض الانصار ایضا **السادس** ان التسمیة بمحمد ممنوعة مطلقا سواء کان له کنیة ام لا وجاء فیه حدیث عن النبی صلی الله علیه وسلم تسمون اولادکم محمدا ثم تلعنونهم وکتب عمر الی الکوفة لا تسموا احدا باسم نبی وامر جماعة بالمدینة بتغییر اسماء ابنائهم محمد حتی ذکر له جماعة ان النبی صلی الله علیه وسلم اذن لهم فی ذلک وسماهم به فترکهم قال القاضی والاشبه ان فعل عمر هذا اعظام لاسم النبی صلی الله علیه وسلم لئلا ینتهک الاسم کما سبق فی الحدیث تسمونهم محمدا ثم تلعنونهم وقیل سبب نهی عمر انه سمع رجلا یقول لمحمد بن زید بن الخطاب فعل الله بک یا محمد فدعاه عمر فقال اری رسول الله صلی الله علیه وسلم یسب بک والله لا تدعی محمدا ما بقیت وسماه عبد الرحمن انتهی کلام النووی قال القاری متعقبا علی من ادعی النسخ ما لفظه دعوی النسخ ممنوعة بل ینبغی ان یقال ینتفی الحکم بانتفاء العلة والعلة فی ذلک الاشتباه وهو متعین فی حال الحیاة انتهی **قلت** ودعوی انتفاء الحکم بانتفاء العلة مطلقا ایضا ممنوعة قال العینی نقلا عن الخطابی قد یحدث شیء من امر الدین لسبب من الاسباب فیزول ذلک السبب ولا یزول حکمه کالعرایا والاغتسال للجمعة انتهی **قوله** (بین اسمه وکنیته) ای بین اسمه صلی الله علیه وسلم وکنیته (ویسمی) بصیغة المعلوم عطف علی یجمع **قوله** (وفی الباب عن جابر) اخرجه الترمذی بعد هذا **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والبخاری فی الادب المفرد وابو یعلی **قوله** (اذا تسمیتم بی فلا تکتنوا بی) بحذف احدی التائین من التکنی ولفظ ابی داود من تسمی باسمی فلا یکتنی بکنیتی ومن اکتنی بکنیتی فلا یتسمی باسمی **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد وابو داود وصححه ابن حبان **قوله** (وقد کره بعض اهل العلم ان یجمع الرجل بین اسم النبی صلی الله علیه وسلم وکنیته) واستدل بحدیث ابی هریرة وحدیث جابر المذکورین (وقد فعل ذلک بعضهم) ای جمع بین اسمه صلی الله علیه وسلم وکنیته قال الطحاوی وکان فی زمن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم جماعة قد کانوا متسمین بمحمد مکتنین بابی القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد ابن الاشعث ومحمد بن ابی حذیفة قال العینی ومن جملة من تسمی بمحمد وتکنی بابی القاسم من ابناء وجوه الصحابة محمد بن جعفر بن ابی طالب ومحمد بن سعد بن ابی وقاص ومحمد بن حاطب ومحمد بن المنتشر ذکرهم البیهقی فی سننه فی باب من رخص الجمع بین التسمی بمحمد والتکنی بابی القاسم **قوله** (فقال) ای ذلک الرجل (لم اعنک) من عنی یعنی ای لم اقصدک یا رسول الله (لا تکتنوا بکنیتی) ولفظ البخاری سموا باسمی ولا تکتنوا بکنیتی وحدیث انس هذا اخرجه الشیخان ایضا **قوله** (وفی الحدیث کراهیة ان یکنی ابا القاسم) قال فی التوضیح مذهب الشافعی واهل الظاهر انه لا یحل التکنی بابی القاسم لاحد اصلا سواء کان اسمه محمدا او احمد ام لم یکن لظاهر الحدیث ای حدیث انس المذکور **قوله** (ثنی منذر) بن یعلی الثوری بالمثلثة ابو یعلی الکوفی ثقة من السادسة **قوله** (ارأیت) ای اخبرنی (ان ولد لی) ای ولد (بعدک) ای بعد وفاتک (قال نعم) فیه ان النهی مقصور علی زمانه صلی الله علیه وسلم فیجوز الجمع بینهما بعده لرفع الالتباس وبه قال مالک قاله القاری **قلت** وبه قال جمهور العلماء کما عرفت فی کلام النووی لکن فی الاستدلال علیه بحدیث علی هذا نظر فان قوله رضی الله تعالی عنه فی هذا الحدیث فکانت رخصة لی یدل علی ان الجواز کان خاصا له **فالاحوط** فی هذا الباب هو ما قال به الشافعی واهل الظاهر من انه لا یحل التکنی بابی القاسم لاحد اصلا سواء کان اسمه محمدا او احمد ام لم یکن لظاهر حدیث انس المذکور فی الباب وصوب هذا القول ابن القیم فی زاد المعاد حیث قال والصواب ان التسمی باسمه جائز والتکنی بکنیته ممنوع منه والمنع فی حیاته اشد والجمع بینهما ممنوع منه وحدیث عائشة غریب لا یعارض بمثله الحدیث الصحیح وحدیث علی رضی الله عنه فی صحته نظر والترمذی فیه نوع تساهل فی التصحیح وقد قال علی انها رخصة له وهذا یدل علی ابقاء المنع لمن سواه انتهی **قلت** اراد بحدیث عائشة ما رواه ابو داود عنها قالت جاءت امرأة الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله انی قد ولدت غلاما فسمیته محمدا وکنیته ابا القاسم فذکر لی انک تکره ذلک فقال ما الذی احل اسمی وحرم کنیتی او ما الذی حرم کنیتی واحل اسمی وفی سنده محمد بن عمران الحجبی ذکر الطبرانی فی الاوسط ان محمد بن عمران الحجبی تفرد به عن صفیة بنت شیبة ومحمد المذکور مجهول انتهی واما قول ابن القیم بان فی صحة حدیث علی نظر فلا وجه للنظر لان رجاله کلهم ثقات وسنده متصل

(**باب** ما جاء ان من الشعر حکمة) **قوله** (نا یحیی بن عبد الملک بن ابی غنیة) بفتح المعجمة وکسر النون وتشدید التحتانیة الخزاعی الکوفی اصله من

هذا حديث غريب من هذا الوجه انما رفعه ابو سعيد الاشج عن ابن ابي غنية* هذا الحديث موقوفا وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن أبي بن كعب وابن عباس وعائشة وبريدة وكثير بن عبد الله عن ابيه عن جده **حدثنا** قتيبة نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما ...... هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في انشاد الشعر **حدثنا** اسمعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر المعنى واحد قالا نا ابن ابي الزناد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قالت ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما يفاخر او ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن موسى وعلي بن حجر قالا نا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وفي الباب عن ابي هريرة والبراء هذا حديث حسن غريب صحيح وهو حديث ابن ابي الزناد **حدثنا** اسحاق بن منصور نا عبد الرزاق نا جعفر بن سليمان نا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله ☆ اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ☆ ويذهل الخليل عن خليله ☆ فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث ايضا عن معمر عن الزهري عن انس نحو هذا وروي في غير هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه وهذا اصح عند بعض اهل الحديث لان عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة وانما كانت عمرة القضاء بعد ذلك

* وروي غير واحد عن ابن عيينة ٩

اصبهان صدوق له افراد من كبار التاسعة (عن ابيه) هو عبد الملك ثقة من السابعة (عن عاصم) هو ابن بهدلة (عن زر) هو ابن حبيش (عن عبد الله) اي ابن مسعود **قوله** (ان من الشعر حكمة) اي قولا صادقا مطابقا للحق وقيل اصل الحكمة المنع فالمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه واخرج ابو داود من رواية صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيلا فقال صعصعة بن صوحان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وان قوله وان من العلم جهلا فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك واما قوله ان من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس واما قوله ان من القول عيلا فعرضك كلامك على من لا يريده وقال ابن التين مفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك لان من تبعيضية **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ابي شيبة **قوله** (وفي الباب عن ابي بن كعب وابن عباس وعائشة وبريدة وكثير بن عبد الله عن ابيه عن جده) اما حديث ابي بن كعب فاخرجه البخاري وابو داود وابن ماجة واما حديث ابن عباس فاخرجه الترمذي بعد هذا واما حديث عائشة فاخرجه الترمذي في الباب الذي يليه واما حديث بريدة فاخرجه ابو داود وابن ابي شيبة واما حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده فلينظر من اخرجه **قوله** (ان من الشعر حكما) بضم فسكون اي حكمة كما في قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا اي الحكمة كذا قال القاري وقال العزيزي في السراج المنير في شرح هذا الحديث بكسر ففتح جمع حكمة اي حكمة وكلاما نافعا في المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود وابن ماجة والبخاري في الادب المفرد ☆ (**باب** ما جاء في انشاد الشعر) قال في القاموس نشد الشعر قرأه وانشد بهم هجاهم **قوله** (يضع لحسان منبرا في المسجد) اي يأمر بوضعه وحسان هو ابن ثابت انصاري خزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فحول الشعراء اجمعت العرب على ان اشعر اهل المدر حسان بن ثابت (يقوم عليه قائما) اي قياما ففي المفصل قد يرد المصدر على وزن اسم الفاعل نحو قمت قائما (يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي لاجله ومن قبله (او) شك من الراوي (ينافح) بنون ثم فاء فحاء مهملة اي يدافع عنه صلى الله عليه وسلم ويخاصم المشركين ويهجوهم مجازاة لهم (يؤيد حسان بروح القدس) بضم الدال ويسكن اي جبريل سمي به لانه كان ياتي الانبياء بما فيه حياة القلوب فهو كالمبدأ لحياة القلب كما ان الروح مبدأ حياة الجسد والقدس صفة للروح وانما اضيف اليه لانه مجبول على الطهارة والنزاهة عن العيوب وقيل القدس بمعنى المقدس وهو الله فاضافة الروح اليه للتشريف ثم تاييده امداده له بالجواب الهامه لما هو الحق والصواب (ما يفاخر او ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ما دام مشتغلا بتاييد دين الله وتقوية رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** (وفي الباب عن ابي هريرة والبراء) اما حديث ابي هريرة فاخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي واما حديث البراء فاخرجه الشيخان **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) قال صاحب المشكوة بعد ذكر هذا الحديث اخرجه البخاري وقال الحافظ في الفتح بعد ذكره وعزوه الى الترمذي بلفظه وذكر المزي في الاطراف ان البخاري اخرجه تعليقا نحوه ولم اره فيه انتهى **قوله** (حدثنا اسحاق بن منصور) هو الكوسج (نا جعفر بن سليمان) هو الضبعي **قوله** (خلوا بني الكفار) اي يا بني الكفار (عن سبيله) اي عن سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم (اليوم نضربكم) بتسكين الموحدة لضرورة الشعر بل هي لغة قرئ بها في المشهور قاله الحافظ (على تنزيله) اي على حكم تنزيله (ضربا) مفعول مطلق لنضربكم (يزيل) من الازالة والجملة صفة لضربا (الهام) جمع هامة وهو اعلى الراس وهو الناصية والمفرق (عن مقيله) اي موضعه نقلا من موضع القائلة للانسان كذا في المجمع (ويذهل الخليل عن خليله) من الاذهال عطف على يزيل اي ينسي ذلك الضرب الخليل عن خليله (فلهي) بلام التاكيد اي اشعاره (اسرع فيهم) اي في الكفار (من نضح النبل) اي اشعاره تؤثر فيهم تاثيرا اسرع من تاثير النبل **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه النسائي (وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث ايضا عن معمر عن الزهري عن انس نحو هذا) ذكر هذه الرواية الحافظ في الفتح في باب عمرة القضاء وقد بسط الكلام فيما يتعلق بحديث انس هذا (وروي في غير هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه وهذا اصح عند بعض اهل الحديث لان عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة وانما كانت عمرة القضاء بعد ذلك) قال الحافظ بعد نقل كلام

علي بن حجر انا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قال قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود وفي الباب عن ابن عباس هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** علي بن حجر نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل هذا حديث حسن صحيح وقد رواه الثوري وغيره عن عبد الملك بن عمير **حدثنا** علي بن حجر انا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت فربما يتبسم معهم هذا حديث حسن صحيح وقد رواه زهير عن سماك ايضا

باب ما جاء لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا

الترمذي هذا ما لفظه هو ذهول شديد وغلط مردود وما ادري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته ومع ان في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر واخيه علي وزيد ابن حارثة في بنت حمزة وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد وكيف يخفى عليه اعني الترمذي مثل هذا ثم وجدت عن بعضهم ان الذي عند الترمذي من حديث انس ان ذلك كان في فتح مكة فان كان كذلك اتجه اعتراضه لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم انتهى **قلت** قول الحافظ ومع ان في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر واخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة اشار به الى ما في حديث البراء في عمرة القضاء من قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام رواه البخاري وغيره واما قوله وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد فاشار الى حديث انس في غزوة موتة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم رواه البخاري وغيره **قوله** (يتمثل بشيء من الشعر) اي ينشد به قال في القاموس تمثل انشد بيتا ثم اخر انتهى وقال في الصراح تمثل بهذا البيت وتمثل هذا البيت بمعنى (بشعر ابن رواحة) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الانصاري الشاعر احد السابقين شهد بدرا واستشهد بموتة وكان ثالث الامراء بها (ويقول) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ويأتيك بالاخبار من لم تزود) من التزويد وهو اعطاء الزاد يقال زاده وزوده اي اعطاه الزاد وهو طعام يتخذ للسفر وضمير المفعول محذوف اي من لم تزوده وهذا مصراع ثان من بيت ابن رواحة والمصرع الاول منه ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ؛ وقوله ستبدي من الابداء يقول ستظهر لك الايام ما كنت غافلا عنه وينقل اليك الاخبار من لم تعطه الزاد **قوله** (وفي الباب عن ابن عباس) اخرجه البزار **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد في مسنده من طريق مغيرة عن الشعبي عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل فيه ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ذكر هذا الحديث هكذا رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق ابراهيم بن مهاجر عن الشعبي عنها ورواه الترمذي والنسائي ايضا من حديث المقدام بن شريح بن هانئ عن ابيه عن عائشة رض كذلك ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح انتهى **تنبيه** اعلم ان نسبة عائشة رض الشعر المذكور الى ابن رواحة نسبة مجازية فانه ليس له بل هو لطرفة بن العبد البكري في معلقته المشهورة وقد نسبته عائشة رض الى طرفة ايضا كما في رواية احمد المذكورة **قوله** (اشعر كلمة تكلمت بها العرب) اي احسنها واجودها وفي رواية اصدق كلمة قالها الشاعر والمراد بالشاعر في هذه الرواية جنس الشاعر وفي رواية اصدق بيت قالته الشعراء وهذه الروايات كلها في الصحيح والمراد بالكلمة ههنا القطعة من الكلام (قول لبيد) هو ابن ربيعة الشاعر العامري قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب وكان شريفا في الجاهلية والاسلام نزل الكوفة ومات بها سنة احدى واربعين وله من العمر مائة واربعون سنة وقيل مائة وسبع وخمسون سنة ذكره صاحب المشكوة ومن جملة فضائله انه لما اسلم لم يقل شعرا وقال يكفيني القرآن (الا) للتنبيه (كل شيء ما خلا الله باطل) اي فان مضمحل قال الطيبي وانما كان اصدق لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتمام كلام لبيد وكل نعيم لا محالة زائل ؛ نعيمك في الدنيا غرور وحسرة ؛ وعيشك في الدنيا محال وباطل ؛ **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (يتناشدون الشعر) اي ينشد بعضهم بعضا (ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية الخ) وفي رواية مسلم وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم ومن جملة ما يتحدثون به انه قال واحد ما نفع احدا صنمه مثل ما نفعني قالوا كيف هذا قال صنعته من الحيس فجاء القحط فكنت آكله يوما فيوما وقال آخر رأيت ثعلبين جاءا وصعدا فوق رأس صنم لي وبالا عليه فقلت ؛ ارب يبول الثعلبان برأسه ؛ فجئتك يا رسول الله واسلمت كذا في المرقاة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وليس في روايته يتناشدون الشعر

(**باب** ما جاء لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا) **قوله** (لان يمتلئ) من الامتلاء (جوف احدكم قيحا) بفتح القاف وسكون التحتية بعدها مهملة اي مدة لا يخالطها دم وهو منصوب على التمييز (خير له من ان يمتلئ) اي جوفه (شعرا) ظاهره العموم في كل شعر لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا حقا كمدح الله ورسوله وما اشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ مما لا افراط فيه ويؤيده حديث عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم قال ابن بطال ذكر بعضهم ان معنى قوله خير له من ان يمتلئ شعرا يعني الشعر الذي هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عبيد والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول لان الذي هجي به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطر بيت لكان كفرا فكانه اذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه انه قد رخص

هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملي نا عمي يحيى بن عيسى عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي
جوف احدكم قيحا يريه خير له من ان يمتلي شعرا وفي الباب عن سعد وابي سعيد وابن عمر وابي الدرداء هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في الفصاحة والبيان **حدثنا**
محمد بن عبد الاعلى الصنعاني نا عمر بن علي المقدمي نا نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم سمعه يحدث عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي الباب عن سعد **باب حدثنا** قتيبة نا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير
عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت
الفتيلة فاحرقت اهل البيت هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب حدثنا** قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها واذا عرستم

في القليل منه ولكن وجهه عندي ان يمتلي قلبه من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله فيكون الغالب عليه فاما اذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوفه
ممتلئا من الشعر قال الحافظ واخرج ابو عبيد التاويل المذكور من رواية مجالد عن الشعبي مرسلا فذكر الحديث قال في آخره يعني من الشعر الذي هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع
لنا ذلك موصولا من وجهين آخرين فذكرهما الحافظ وضعفهما **قلت** والظاهر ان المراد من الامتلاء ان يكون الشعر مستوليا عليه بحيث يشغله عن القرآن والذكر والعلوم الشرعية
وهو مذموم من اي شعر كان وقد ترجم الامام البخاري رح في صحيحه على هذا الحديث من رواية ابن عمر وابي هريرة باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم
والقرآن **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابن ماجة **قوله** (حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملي) النهشلي الكوفي صدوق من الحادية عشرة
(نا عمي يحيى بن عيسى) التميمي النهشلي الفاخوري بالفاء والخاء المعجمة الكوفي نزيل الرملة صدوق يخطئ ورمي بالتشيع من التاسعة **قوله** (يريه) بفتح ياء وكسر راء وسكون
ياء اخرى صفة قيحا اي يفسده من الوري وهو داء يفسد الجوف ومعناه قيحا ياكل جوفه ويفسده وقيل اي يصل الى الرئة ويفسدها ورد بان المشهور في الرئة الهمز (ان يمتلي) اي
جوفه قال ابن ابي جمرة قوله جوف احدكم يحتمل ان يكون المراد جوفه كله وما فيه من القلب وغيره ويحتمل ان يريد به القلب خاصة وهو الاظهر لان اهل الطب يزعمون ان القيح
اذا وصل الى القلب شيء منه وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير القلب مما في الجوف من الكبد والرئة قال الحافظ ويقوي الاحتمال الاول رواية
عوف بن مالك لان يمتلي جوف احدكم من عانته الى لهاته وتظهر مناسبته للثاني لان مقابله وهو الشعر محله القلب لانه ينشأ عن الفكر واشار ابن ابي جمرة الى عدم
الفرق في امتلاء الجوف من الشعر بين من ينشئه او يتعانى حفظه من شعر غيره وهو ظاهر **قوله** (وفي الباب عن سعد وابي سعيد وابن عمر وابي الدرداء) اما حديث سعد فالظاهر
انه اراد حديثا آخر له غير حديثه المذكور ولينظر من اخرجه واما حديث ابي سعيد فاخرجه مسلم واما حديث ابن عمر فاخرجه البخاري والطحاوي واما حديث ابي الدرداء فاخرجه
الطبراني **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابن ماجة . (**باب** ما جاء في الفصاحة والبيان) **قوله** (نا نافع بن عمر) بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي ثقة من كبار
السابعة (عن بشر بن عاصم) بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي ثقة من السادسة (عن ابيه) هو عاصم بن سفيان صدوق من الثالثة **قوله** (ان الله
يبغض) بضم التحتية وسكون الباء وكسر الغين كذا هو مضبوط في النسخة الاحمدية قال في القاموس بغضه مقتوه وقال في الصراح ابغاض دشمن داشتن (البليغ) اي المبالغ في
فصاحة الكلام وبلاغته (من الرجال) اي مما بينهم وخصوا لانه الغالب فيهم (الذي يتخلل بلسانه) اي ياكل بلسانه او يدير لسانه حول اسنانه مبالغة في اظهار بلاغته وبيانه
(كما يتخلل البقرة) اي بلسانها كما في رواية قال في النهاية اي يتشدق في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا انتهى وخص البقرة لان جميع البهائم تاخذ
النبات باسنانها وهي تجمع بلسانها واما من بلاغته خلقية فغير مبغوض كذا في السراج المنير **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وابو داود **قوله** (وفي الباب عن
سعد) اي ابن ابي وقاص اخرجه احمد عنه مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة بالسنتها . (**باب**) **قوله** (عن كثير بن شنظير) بكسر
معجمة وسكون نون وكسر ظاء معجمة وسكون تحتية وبراء المازني هو ابو قرة البصري صدوق يخطئ من السادسة **قوله** (خمروا الآنية) بفتح معجمة وتشديد ميم اي غطوها وفي رواية
لمسلم وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا (واوكوا) بفتح الهمزة وضم القاف من الايكاء (الاسقية) جمع السقاء بكسر السين اي شدوا واربطوا راس السقاء
بالوكاء وهو ما يشد به فم القربة وزاد مسلم واذكروا اسم الله (واجيفوا الابواب) اي اغلقوها زاد مسلم في رواية واذكروا اسم الله (واطفئوا) بهمزة قطع وكسر فاء فهمزة
مضمومة (المصابيح) جمع المصباح اي السراج (فان الفويسقة) تصغير الفاسقة والمراد الفارة لخروجها من جحرها على الناس وافسادها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) و
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة . (**باب**) **قوله** (نا عبد العزيز بن محمد) هو الدراوردي **قوله** (اذا سافرتم في الخصب) بكسر المعجمة اي زمان كثرة العلف و
النبات (فاعطوا الابل حظها من الارض) اي من نباتها يعني دعوها ساعة فساعة ترعى اذ حقها من الارض رعيها فيه (واذا سافرتم في السنة) اي القحط وزمان الجدب
(فبادروا بها نقيها) بكسر النون وسكون القاف بعدها تحتية اي اسرعوا عليها السير ما دامت قوية باقية النقي وهو المخ قال القاري والظاهر انه منصوب على انه مفعول بادروا
وعليه الاصول من النسخ المضبوطة يعني من المشكوة وقال الطيبي يحتمل الحركات الثلاث ان يكون منصوبا مفعولا به وبها حال منه اي بادروا نقيها الى المقصد ملتبسا بها او من
الفاعل اي ملتبسين بها ويجوز ان تكون الباء سببية اي بادروا بسبب سيرها نقيها وان تكون للاستعانة اي بادروا نقيها مستعينين بسيرها ويجوز ان يكون مرفوعا

فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَانَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ وَمَاوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ هذا حديث حسن صحيح وفی الباب عن انس وجابر **باب حدثنا** اسحاق بن موسى الانصاری نا عبد الله بن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد بن المنكدر عن جابر الا من هذا الوجه وعبد الجبار بن عمر الايلی يضعف **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو احمد نا سفيان عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فی الايام مخافة السأمة علينا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد نا سليمان الاعمش ثنی شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود نحوه **باب حدثنا** ابو هشام الرفاعی نا ابن فضيل عن الاعمش عن ابی صالح قال سئلت عائشة وام سلمة ای العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتا ما ديم عليه وان قل هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روی عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ديم عليه **حدثنا** هارون بن اسحاق الهمدانی نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه هذا حديث صحيح بسم الله الرحمن الرحيم **ابواب الامثال** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما جاء فی مثل الله عز وجل لعباده **حدثنا** علی بن حجر السعدی نا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفی الصراط زوران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدی من يشاء الى صراط مستقيم

فاعلا للظرف هو حال ای بادروا الی المقصد ملتبسا بها نقيها اوميتدا والجار والمجرور خبره والجملة حال كقولهم فوه الی فی وان يكون مجرورا بدلا من الضمير المجرور والمعنى سارعوا بنقيها الی المقصد باقية النقی فالجار والمجرور حال (واذا عرستم) بتشديد الراء ای نزلتم فی اخر الليل قال فی القاموس عرس القوم نزلوا فی اخر الليل للاستراحة كعرسوا (فانها طرق الدواب) ای دواب المسافرين او دواب الارض من السباع وغيرها (وماوی الهوام بالليل) وهی بتشديد الميم جمع هامة كل ذات سم قال النووی هذا ادب من اداب السير والنزول ارشد اليه صلى الله عليه وسلم لان الحشرات ودواب الارض من ذوات السموم والسباع تمشی فی الليل على الطرق لسهولتها ولانها تلتقط منها ما يسقط من ماكول ونحوه وما تجد فيها من رمة ونحوها فاذا عرس الانسان فی الطريق ربما مر به منها ما يؤذيه فينبغی ان يتباعد عن الطريق انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائی **قوله** (وفی الباب عن انس وجابر) اما حديث انس فاخرجه ابو داود واما حديث جابر فاخرجه ابو داود والنسائی وابن ماجه ∴ (**باب**) **قوله** (ان ينام الرجل) ای ليلا او مطلقا (ليس بمحجور عليه) ای ليس حوله جدار يمنع من الوقوع عن السطح **قوله** (وعبد الجبار بن عمر الايلی) بفتح الهمزة وسكون التحتانية الاموی مولاهم (يضعف) بصيغة المجهول من التضعيف وقد ضعفه كثير من المحدثين كما فی تهذيب التهذيب فالحديث ضعيف لكن له شواهد ذكرها المنذری فی الترغيب **قوله** (يتخولنا) فالخاء المعجمة ای يتعاهدنا (بالموعظة) ای النصح والتذكير (فی الايام) صفة للموعظة ای بالموعظة الكائنة فی الايام (مخافة السأمة) كلام اضافی منصوب على انه مفعول له ای لاجل مخافة السأمة والسأمة مثل الملالة لفظا ومعنى وصلة السأمة محذوفة لانه يقال سأمت من الشیء والتقدير مخافة السأمة من الموعظة (علينا) اما يتعلق بالسأمة على تضمين السأمة معنى المشقة ای مخافة المشقة علينا اذ المقصود بيان رفق النبی صلى الله عليه وسلم بالامة وشفقته عليهم ليأخذوا منه بنشاط وحرص لا عن ضجر وملل واما يجعل صفة والتقدير مخافة السأمة الطارية علينا واما يجعل حالا والتقدير مخافة السأمة حال كونها طارية علينا واما يتعلق بالمحذوف والتقدير مخافة السأمة شفقة علينا فافهم وفی الحديث الاقتصاد فی الموعظة لئلا تملها القلوب فيفوت مقصودها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان ∴ (**باب**) **قوله** (ما ديم عليه) بصيغة الماضی المجهول من دام يدوم ای العمل الذی دووم عليه (وان قل) ای ولو قل العمل وفی الحديث ان العمل القليل مع المداومة والمواظبة خير من العمل الكثير مع ترك المراعاة والمحافظة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه النسائی **قوله** (نا عبدة) هو ابن سليمان **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه الشيخان ∴ (**ابواب الامثال**) جمع المثل بفتحتين وهو تشبيه شیء بشیء فی حكمه وتقريب المعقول من المحسوس او احد المحسوسين من الاخر واعتبار احدهما بالاخر قاله ابن القيم فی الاعلام وقال البيضاوی فی تفسيره اكثر الله تعالى فی كتبه الامثال وفشت فی كلام الانبياء والحكماء والمثل فی الاصل بمعنى النظير يقال مثل ومثل ومثيل كشبه وشبه وشبيه ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده ولا يضرب الا ما فيه غرابة ولذلك حوفظ عليه من التغيير ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة كقوله تعالى ولله المثل الاعلى انتهى ∴ (**باب** ما جاء فی مثل الله عز وجل لعباده) **قوله** (عن بحير بن سعيد) بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة السحولی (عن خالد بن معدان) الكلاعی الحمصی كنيته ابو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة (عن النواس) بفتح النون وتشديد الواو (بن سمعان) بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وسكون الميم وبالعين المهملة صحابی مشهور سكن الشام **قوله** (ان الله ضرب مثلا) ای بين مثلا (صراطا مستقيما) بدل من مثلا على اهمال المبدل كما فی قولك زيدا رأيت غلامه رجلا صالحا (على كنفی الصراط) ای على جانبيها والكنف محركة الجانب (زوران) بضم الزای تثنية زور ای جدار ان وفی حديث ابن مسعود عند رزين سوران بضم السين المهملة تثنية سور والظاهر ان السين قد ابدلت بالزای كما يقال فی الاسد الازد (لهما) ای للزورين وفی حديث ابن مسعود فيهما (على الابواب ستور) جمع الستر بالكسر (وداع يدعو على رأس الصراط) وفی حديث ابن مسعود وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا (وداع يدعو فوقه) ای فوق الداعی الاول (والله يدعو الى دار السلام ويهدی من يشاء الى صراط مستقيم) وفی حديث ابن مسعود وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه (والابواب التی على كنفی الصراط حدود الله) ای محارمه (والذی يدعو من فوقه

م مثل الجملة التی ... وقوله تعالى م

والابواب التي على كنفي الصراط حدود الله فلا يقع احد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه هذا حديث حسن غريب سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول
سمعت زكريا بن عدي يقول قال ابو اسحق الفزاري خذوا عن بقية ما حدثكم عن الثقات ولا تأخذوا عن اسمعيل بن عياش ما حدثكم عن الثقات ولا غير الثقات **حدثنا** قتيبة
نا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رأيت في المنام كان جبرئيل عند رأسي وميكائيل
عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها
مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام
ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل ما فيها هذا حديث مرسل سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله وفي الباب عن ابن مسعود وقد روي هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه باسناد اصح من هذا **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن ابي عدي عن جعفر بن ميمون عن ابي تميمة الهجيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به الى بطحاء مكة فاجلسه ثم خط عليه خطا ثم قال لا تبرحن خطك فانه
سينتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذ اتاني رجال كانهم الزط اشعارهم واجسامهم
لا ارى عورة ولا ارى قشرا وينتهون الي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءني وانا
جالس فقال لقد اراني منذ الليلة ثم دخل علي في خطي فتوسد فخذي فرقد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد نفخ فبينا انا قاعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوسد
فخذي اذا انا برجال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال فانتهوا الي فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة منهم عند رجليه ثم قالوا
بينهم ما رأينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مائدة فدعا الناس

واعظ ربه وفي حديث ابن مسعود ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعي على رأس الصراط هو القرآن وان الداعي
من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن قال الطيبي قوله هو واعظ الله في قلب كل مؤمن هو لمة الملك في قلب المؤمن واللمة الاخرى هي لمة الشيطان **قوله** (هذا حديث حسن غريب)
واخرجه احمد والبيهقي في شعب الايمان (سمعت عبد الله بن عبد الرحمن) هو الدارمي (يقول سمعت زكريا بن عدي) قال في التقريب زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم ابو يحيى
نزيل بغداد وهو اخو يوسف ثقة جليل يحفظ من كبار العاشرة ووقع في بعض النسخ زكريا بن ابي عدي بزيادة ابي بين ابن وعدي وهو غلط لانه ليس في شيوخ الدارمي ولا في اصحاب
ابي اسحاق الفزاري من يسمى بزكريا بن ابي عدي (يقول قال ابو اسحاق الفزاري) اسمه ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة ثقة حافظ له تصانيف
من الثامنة (خذوا عن بقية ما حدثكم عن الثقات) وكذلك قال غير واحد من ائمة الحديث قال الحافظ في التقريب في ترجمة بقية بن الوليد هذا انه صدوق كثير التدليس انتهى
فعنعنته غير مقبولة وان كانت عن الثقات وروى هذا الحديث عن بحير بن سعد بالعنعنة (ولا تأخذوا عن اسمعيل بن عياش ما حدثكم عن الثقات ولا غير الثقات) هذا الذي قاله
ابو اسحاق خلاف قول جمهور الائمة وقد تقدم بيانه في باب لا وصية لوارث من ابواب الوصايا **قوله** (نا الليث) بن سعد (عن خالد بن يزيد) الجمحي المصري **قوله** (كأن جبرئيل)
بتشديد النون (وميكائيل عند رجلي) وفي رواية البخاري جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم وفي حديث ابن مسعود الاتي اذا انا برجال عليهم ثياب بيض فيحتمل انه كان مع كل منهما
غيره واقتصر في رواية الترمذي هذه على من باشر الكلام منهم ابتداء وجوابا (اضرب) اي بين (له) اي للنبي صلى الله عليه وسلم (مثلا) اي تمثيلا وتصويرا للمعنى المعقول في صورة الامر المحسوس
ليكون اوقع تأثيرا في النفوس (فقال اسمع) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم (سمعت اذنك) جملة دعائية (واعقل) اي افهم وفي حديث ربيعة الجرشي عند الدارمي لتنم عينك ولتسمع
اذنك وليعقل قلبك قال المظهر معناه لا تنظر بعينك الى شيء ولا تصغ باذنك الى شيء ولا تجر شيئا في قلبك اي كن حاضرا حضورا تاما لتفهم هذا المثل (انما مثلك ومثل امتك)
اي صفتك وصفة امتك (كمثل ملك) اي كصفة ملك بكسر اللام (اتخذ دارا) اي بناها (ثم بنى فيها بيتا) قال في القاموس الدار المحل يجمع البناء والعرصة كالدارة انتهى والبيت
قطعة من الدار (ثم جعل فيها مائدة) قال في القاموس المائدة الطعام والخوان عليه الطعام كالميدة فيهما وفي رواية البخاري وجعل فيها مادبة والمادبة بضم الدال وفتحها طعام عام
يدعى الناس اليه كالوليمة (ثم بعث رسولا) وفي رواية البخاري داعيا (الى طعامه) اي الى طعام الملك (فمنهم من اجاب الرسول) اي قبل دعاءه (ومنهم من تركه) اي لم يجبه وفي حديث
ابن مسعود الاتي ومن لم يجبه عاقبه او قال عذبه وفي رواية احمد عذبه عذابا شديدا **قوله** (هذا حديث مرسل) اي منقطع قال الحافظ في الفتح بعد نقل كلام الترمذي هذا ما
لفظه وقد اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني فانه بنحو سياقه وسنده جيد **قوله** (وفي الباب عن ابن مسعود) اخرجه الترمذي بعد هذا (وقد روي هذا
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه باسناد اصح من هذا) رواه البخاري في صحيحه عن جابر من غير طريق الترمذي **قوله** (نا محمد بن ابي عدي) هو محمد بن ابراهيم بن ابي
عدي (عن جعفر بن ميمون) التميمي كنيته ابو علي ويقال ابو العوام بياع الانماط صدوق يخطئ من السادسة **قوله** (خرج به الى بطحاء مكة) اي مسيل واديها قال في القاموس البطح ككتف و
البطيحة والبطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى (ثم خط عليه) اي خط حوله (خطا) اي خطا مستديرا محيطا به (لا تبرحن خطك) اي لا تفارق الخط الذي خططت لك (فانه سينتهي
اليك) اي سيصل اليك (كانهم الزط) قال في القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا والواحد زطي انتهى وقال في النهاية الزط هم
جنس من السودان والهنود (اشعارهم واجسامهم) يجوز النصب على نزع الخافض اي كانهم الزط في اشعارهم واجسامهم ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف اي اشعارهم و

الی طعامه وشرابه فمن اجابه اکل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم یجبه عاقبه او قال عذبه ثم ارتفعوا واستیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم عند ذلک فقال سمعت ما قال هؤلاء وهل تدری من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملائکة فتدری ما المثل الذی ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال المثل الذی ضربوا الرحمن بنی الجنة ودعی الیها عباده فمن اجابه دخل الجنة ومن لم یجبه عاقبه او عذبه هذا حدیث حسن غریب صحیح من هذا الوجه وابو تمیمة اسمه طریف بن مجالد وابو عثمان النهدی اسمه عبد الرحمن بن مل وسلیمان التیمی هو ابن طرخان وانما کان ینزل بنی تیم فنسب الیهم قال علی قال یحیی بن سعید ما رایت اخوف لله من سلیمان التیمی **باب** ما جاء مثل النبی والانبیاء صلی الله علیه وعلیهم اجمعین وسلم **حدثنا** محمد ابن اسمعیل نا محمد بن سنان نا سلیم بن حیان نا سعید بن میناء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما مثلی ومثل الانبیاء کرجل بنی دارا فاکملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس یدخلونها ویتعجبون منها ویقولون لولا موضع اللبنة وفی الباب عن ابی هریرة وابی بن کعب هذا حدیث حسن غریب صحیح من هذا الوجه **باب** ما جاء مثل الصلوة والصیام والصدقة **حدثنا** محمد بن اسمعیل نا موسی بن اسمعیل نا ابان بن یزید نا یحیی بن ابی کثیر عن زید بن سلام ان ابا سلام حدثه ان الحارث الاشعری حدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله امر یحیی بن زکریا بخمس کلمات ان یعمل بها ویامر بنی اسرائیل ان یعملوا بها وانه کاد ان یبطئ بها فقال عیسی ان الله امرک بخمس کلمات لتعمل بها وتامر بنی اسرائیل ان یعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال یحیی اخشی ان سبقتنی بها ان یخسف بی او اعذب فجمع الناس فی بیت المقدس فامتلأ وقعدوا علی الشرف فقال ان الله امرنی بخمس کلمات ان اعمل بهن وامرکم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا وان مثل من اشرک بالله کمثل رجل اشتری عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داری وهذا عملی فاعمل وأد الی فکان یعمل ویؤدی الی غیر سیده فایکم یرضی ان یکون عبده کذلک وان الله امرکم بالصلوة فاذا صلیتم فلا تلتفتوا فان الله

اجسامهم مثل الزط لا اری عورة ولا اری قشرا) بکسر القاف وسکون المعجمة غشاء الشیء خلقة او عرضا وکل ملبوس قال فی المجمع ای لا اری منهم عورة منکشفة ولا اری علیهم ثیابا (ثم یصدرون) ای یرجعون (ویخلص الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جاءنی) ای حتی اذا کان من آخر اللیل ملجأ او لکن رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جاءنی (فقال لقد ارانی منذ اللیلة) ای لم انم (فتوسد فخذی) ای جعل فخذی وسادة (اذا انا برجال) اذا للمفاجاة (ان عینیه تنامان والقلب یقظان) غیر منصرف وقیل منصرف فالمجیء فعلانة تمنه قال زین العرب یقظان منصرف لمجیء فعلانة لکنه قد صحح فی کثیر من نسخ المصابیح علی انه غیر منصرف یعنی فلا یفوته شیء مما تقول (مثل سید) ای مثله مثل سید **قوله** (هذا حدیث حسن غریب صحیح) واخرجه احمد وابن خزیمة وصححه (وابو عثمان النهدی اسمه عبد الرحمن بن مل) بلام ثقیلة والمیم مثلثة (وسلیمان التیمی هو ابن طرخان الخ) لیس لسلیمان التیمی ذکر فی هذا الباب اصلا فایراد الترمذی ترجمته ههنا لا یظهر له وجه فتأمل: (باب ما جاء مثل النبی والانبیاء صلی الله علیه وعلیهم اجمعین وسلم **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری (حدثنا محمد بن سنان) الباهلی ابو بکر البصری العوقی بفتح المهملة والواو بعدها قاف ثقة ثبت من کبار العاشرة (نا سلیم) بفتح اوله (بن حیان) بحاء مهملة وتحتانیة ثقیلة الهذلی البصری ثقة من السابعة (نا سعید بن میناء) بکسر المیم وبعد النون مولی البختری بن ابی ذباب الحجازی مکی او مدنی یکنی ابا الولید ثقة من الثالثة **قوله** (انما مثلی ومثل الانبیاء کرجل بنی دارا) قیل المشبه به واحد والمشبه جماعة فکیف صح التشبیه وجوابه انه جعل الانبیاء کرجل واحد لانه لا یتم ما اراد من التشبیه الا باعتبار الکل وکذلک الدار لا تتم الا باجتماع البنیان ویحتمل ان یکون من التشبیه التمثیلی وهو ان یوخذ وصف من اوصاف المشبه ویشبه بمثله من احوال المشبه به فکأنه شبه الانبیاء وما بعثوا به من ارشاد الناس ببیت اسست قواعده ورفع بنیانه وبقی منه موضع به یتم صلاح ذلک البیت وزعم ابن العربی ان اللبنة المشار الیها کانت فی اس الدار المذکورة وانها لولا وضعها لانقضت تلک الدار قال وبهذا یتم المراد من التشبیه المذکور انتهی وهذا ان کان منقولا فهو حسن والا فلیس بلازم نعم ظاهر السیاق ان تکون اللبنة فی مکان یظهر عدم الکمال فی الدار بفقدها وقد وقع فی روایة همام عند مسلم الا موضع لبنة من زاویة من زوایاها فیظهر ان المراد انها مکملة محسنة والا لاستلزم ان یکون الامر بدونها کان ناقصا ولیس کذلک فان شریعة کل نبی بالنسبة الیه کاملة فالمراد هنا النظر الی الاکمل بالنسبة الی الشریعة المحمدیة مع ما مضی من الشرائع الکاملة (لولا موضع اللبنة) بفتح اللام وکسر الموحدة بعدها نون وبکسر اللام وسکون الموحدة ایضا هی القطعة من الطین تعجن وتجبل وتعد للبناء ویقال لها ما لم تحرق لبنة فاذا احرقت فهی آجرة وقوله موضع اللبنة بالرفع علی انه مبتدا وخبره محذوف ای لولا موضع اللبنة یوهم النقص لکان بناء الدار کاملا و یحتمل ان یکون لولا تحضیضیة وفعلها محذوف تقدیره لولا اکمل موضع اللبنة ووقع فی روایة همام عند احمد الا وضعت ههنا لبنة فیتم بنیانک وفی الحدیث ضرب الامثال للتقریب للافهام وفضل النبی صلی الله علیه وسلم علی سائر النبیین وان الله ختم به المرسلین واکمل به شرائع الدین **قوله** (وفی الباب عن ابی هریرة وابی بن کعب) اما حدیث ابی هریرة فاخرجه الشیخان والنسائی واما حدیث ابی بن کعب فاخرجه الترمذی فی اوائل المناقب **قوله** (هذا حدیث حسن غریب صحیح) واخرجه الشیخان: (**باب** ما جاء مثل الصلوة والصیام والصدقة) **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری (نا موسی بن اسمعیل) هو المنقری (نا ابان بن یزید) هو العطار البصری (نا یحیی بن ابی کثیر) هو الطائی (عن زید بن سلام) بن ابی سلام ممطور الحبشی بالمهملة والموحدة والمعجمة ثقة من السادسة کذا فی التقریب وقال صاحب مجمع البحار فی المغنی الحبشی بمهملة وموحدة ومعجمة مفتوحتین منسوب الی الحبش ای الجبل الاسود والحبش حی من الیمن منهم ابو سلام ممطور الاعرج ومعاویة بن سلام قال الاصیلی الحبشی بضم الحاء وسکون موحدة انتهی (ان ابا سلام) بتشدید اللام واسمه ممطور هو جد زید بن سلام (ان الحارث الاشعری) قال فی التقریب الحارث بن الحارث الاشعری الشامی صحابی یکنی ابا مالک تفرد بالروایة عنه ابو سلام وفی الصحابة ابو مالک الاشعری اثنان غیر هذا **قوله** (ان الله امر یحیی ابن زکریا) ای اوحی الیه کما فی روایة ابن خزیمة (وانه کاد ان یبطئ بها) من الابطاء وهو ضد الاسراع وفی روایة ابن خزیمة فکانه ابطأ بهن (فقال یحیی اخشی ان سبقتنی بها الخ) وفی روایة ابن خزیمة فقال یا اخی لا تفعل فانی اخاف ان سبقتنی بهن الخ (فجمع الناس) ای بنی اسرائیل کما فی روایة ابن خزیمة (فامتلأ) وفی بعض النسخ فامتلأ المسجد (وقعدوا علی الشرف) بضم الشین

النبی

فامتلأ المسجد

ينصب وجهه لوجه عبده في صلوته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من جثي جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث الاشعري له صحبة وله غير هذا الحديث **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو داود الطيالسي نا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه هذا حديث حسن غريب وابو سلام اسمه ممطور وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير **باب** ما جاء مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ **حدثنا** قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن

المعجمة وفتح الراء جمع شرفة قال في القاموس شرفة القصر بالضم معروف الجمع شرف وقال في الصراح شرفة بالضم كنگره (فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك) زاد في رواية ابن خزيمة فان الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا (فان الله ينصب وجهه لوجه عبده) وفي رواية ابن خزيمة فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده (في عصابة) بكسر العين اي جماعة (معه صرة) بضم الصاد وشدة الراء المهملتين قال في القاموس هي شرج الدراهم ونحوها (فكلهم يعجب او يعجبه ريحها) او للشك من الراوي وفي رواية ابن خزيمة (انا افديه) من الفداء وهو فكاك الاسير اي افك عنقي (بالقليل والكثير) اي بجميع مالي (خرج العدو في اثره) قال في القاموس خرج في اثره واثره اي بعده (سراعا) بكسر السين حال من العدو اي مسرعين (حتى اذا اتى على حصن حصين) الحصن بالكسر كل مكان محمي منيع لا يوصل الى جوفه والحصين من الاماكن المنيع يقال درع حصين اي محكمة وحصن حصين للمبالغة (فاحرز نفسه منهم) اي حفظها منهم (السمع والطاعة) اي للامير في غير المعصية (والجهاد) اي في سبيل الله لاعلاء كلمته (والهجرة) اي الانتقال من مكة الى المدينة قبل فتح مكة ومن دار الكفر الى دار الاسلام ومن دار البدعة الى دار السنة ومن المعصية الى التوبة لقوله صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله عنه (والجماعة) قال الطيبي المراد بالجماعة الصحابة ومن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين من السلف الصالحين اي امركم بالتمسك بهديهم وسيرتهم والانخراط في زمرتهم (فانه) قال الطيبي اسم ان ضمير الشان والجملة بعده تفسيره وهو كالتعليل للامر بالتمسك بعرى الجماعة (قيد شبر) بكسر القاف وسكون التحتية اي قدره واصله القود من القود وهو المماثلة والقصاص والمعنى من فارق ما عليه الجماعة بترك السنة واتباع البدعة ونزع اليد عن الطاعة ولو كان بشيء يسير يقدر في الشاهد بقدر شبر (فقد خلع) اي نزع (ربقة الاسلام) بكسر الراء وسكون الموحدة وهي في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما شد المسلم به نفسه من عرى الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه وقال بعضهم المعنى فقد نبذ عهد الله واخفر ذمته التي لزمت اعناق العباد لزوم الربقة بالكسر وهي واحدة الربق وهو حبل فيه عدة عرى ليشد به البهم اي اولاد الضأن الواحدة من تلك العرى ربقة (ومن ادعى دعوى الجاهلية) قال الطيبي عطف على الجملة التي وقعت مفسرة لضمير الشان للايذان بان التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرتهم من شان المؤمنين والخروج من زمرتهم من هجيرى الجاهلية كما قال صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية فعلى هذا ينبغي ان يفسر دعوى الجاهلية بسننها على الاطلاق لانها تدعو اليها وهو احد وجهي ما قال القاضي والوجه الآخر الدعوى تطلق على الدعاء وهو النداء والمعنى من نادى في الاسلام بنداء الجاهلية وهو ان الرجل منهم اذا غلب عليه خصمه نادى باعلى صوته قومه يا آل فلان فيبتدرون الى نصره ظالما كان او مظلوما جهلا منهم وعصبية وحاصل هذا الوجه يرجع ايضا الى الوجه السابق (فانه) اي الداعي المذكور (من جثي جهنم) بضم الجيم مقصورا اي من جماعاتها جمع جثوة بالحركات الثلاث وهي الحجارة المجموعة وروي من جثي بتشديد الياء وضم الجيم جمع جاث من جثى على ركبتيه يجثو ويجثي وكسر الجيم جائز لما بعدها من الكسرة وقرئ بهما في قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا (وان صلى وصام) اي ولو صلى وصام **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم واخرجه النسائي ببعضه ❊

(**باب** ما جاء مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ) **قوله** (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن) عبر بالمضارع لافادة تكريره لها ومداومته عليها حتى صارت دأبه وعادته كفلان يقري الضيف ويحمي الحريم ويعطي وفي رواية يقرأ القرآن ويعمل به (كمثل الاترجة) بضم الهمزة وسكون الفوقانية وضم الراء وسكون النون وتخفيف الجيم وفيه لغات قال في القاموس الاترج والاترجة والترنجة والترنج معروف وهي احسن الثمار الشجرية وانفسها عند العرب انتهى ووجه التشبيه بالاترجة لانها افضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها تاخذ الابصار صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول تفيد آكلها بعد الالتذاذ بذوقها طيب نكهة ودباغ معدة وهضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن) اي ويعمل به كما في رواية شعبة عن قتادة عند البخاري قال الطيبي التمثيل في الحقيقة وصف لموصوف اشتمل على معنى معقول صرف لا يبرزه عن مكنونه الا تصويره بالمحسوس المشاهد ثم ان كلام الله تعالى له تاثير في باطن العبد وظاهره وان العباد متفاوتون في ذلك فمنهم من له النصيب الاوفر من ذلك التاثير وهو المؤمن القارئ ومنهم من لا نصيب له البتة وهو المنافق الحقيقي ومنهم من تاثر ظاهره دون باطنه وهو المرائي او بالعكس وهو المؤمن الذي لا يقرأه وابراز هذه المعاني وتصويرها الى المحسوسات ما هو مذكور في الحديث ولم يوجد ما يوافقها ويلائمها اقرب ولا احسن ولا اجمع من ذلك لان المشبهات والمشبه بها

كمثل التمرة لاريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ريحها مر وطعمها مر هذا حديث حسن صحيح وقد رواه شعبة عن قتادة ايضا **حدثنا** الحسن بن على الخلال وغير واحد قالوا نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** اسحاق بن موسى نا معن نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهى مثل المؤمن حدثونى ما هى قال عبد الله فوقع الناس فى شجر البوادى ووقع فى نفسى انها النخلة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هى النخلة فاستحييت يعنى ان اقول قال عبد الله فحدثت عمر بالذى وقع فى نفسى فقال لان تكون قلتها احب الى من ان يكون لى كذا وكذا هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن ابى هريرة **باب ما جاء مثل الصلوات الخمس** **حدثنا** قتيبة نا الليث عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شىء قالوا لا يبقى من درنه شىء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا و

واردة على تقسيم الحاصل لان الناس اما مومن او غير مؤمن والثانى اما منافق صرف او ملحق به والاول اما مواظب على القراءة او غير مواظب عليها وعلى هذا فقس ثم الاثمار المشبه بها ووجه الشبه فى المذكورات منتزع من امرين محسوسين طعم وريح وليس بمفرق كما فى قول امرئ القيس كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ؛ لدى وكرها العناب والحشف البالى (كمثل الريحانة) هى كل نبت طيب الريح من انواع المشموم (كمثل الحنظلة) الحنظل نبات يمتد على الارض كالبطيخ وثمره يشبه ثمر البطيخ لكنه اصغر منه جدا ويضرب المثل بمرارته (ريحها مر وطعمها مر) وفى رواية البخارى كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها قال العينى قيل الذى عند البخارى احسن لان الريح لا طعم له اذ المرارة عرض والريح عرض والعرض لا يقوم بالعرض ووجه هذا بان ريحها لما كان كريها استعير للكراهة لفظ المرارة لما بينهما من الكراهة المشتركة انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخرجه الجماعة **قوله** (لا تزال الرياح تفيئه) بضم الفوقية وفتح الفاء وتشديد التحتية اى تحركه وتميله يمينا وشمالا (ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء) قال الطيبى التشبيه اما تمثيلى واما مفرق فيقدر للمشبه معان بازاء ما للمشبه به وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغى ان يرى نفسه عارية معزولة عن استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصيبات مخلوقة للآخرة لانها دار خلود (كمثل شجرة الارز) قال فى القاموس الارز ويضم شجر الصنوبر قال فى النهاية الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر (لا تهتز) اى لا تتحرك (حتى تستحصد) على بناء المفعول وقال ابن الملك بصيغة الفاعل اى يدخل وقت حصادها فتقطع انتهى فكذلك المنافق يقل بلاؤه فى الدنيا لئلا يخفف عذابه فى العقبى قال الطيبى شبه قلع شجرة الصنوبر والارزن **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (حدثنا اسحاق بن موسى) الانصارى (نا معن) هو ابن عيسى القزاز (نا مالك) امام دار الهجرة **قوله** (ان من الشجر شجرة) زاد فى رواية مجاهد عند البخارى فى باب الفهم فى العلم قال صحبت ابن عمر الى المدينة فقال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاتى بجمار فقال ان من الشجر ولابى عوانة فى البيوع كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو ياكل جمارا (لا يسقط ورقها وهى مثل المؤمن) بكسر الميم وسكون المثلثة او بفتح الميم والمثلثة وهما بمعنى قال الجوهرى مثله ومثله كلمة تسوية كما يقال شبهه وشبهه بمعنى قال والمثل بالتحريك ايضا ما يضرب من الامثال انتهى ووجه الشبه بين النخلة والمؤمن من جهة عدم سقوط الورق ما رواه الحرث بن اسامة فى هذا الحديث من وجه آخر عن ابن عمر ولفظه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ان مثل المومن كمثل شجرة لا تسقط لها انملة اتدرون ما هى قالوا لا قال هى النخلة لا تسقط لها انملة ولا تسقط لمؤمن دعوة ووقع عند البخارى فى الاطعمة من طريق الاعمش قال حدثنى مجاهد عن ابن عمر قال بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ اتى بجمار فقال ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم وهذا اعم من الذى قبله وبركة النخل موجودة فى جميع اجزائها مستمرة فى جميع احوالها فمن حين تطلع الى ان تيبس تؤكل انواعا ثم بعد ذلك ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى فى علف الدواب والليف فى الحبال وغير ذلك مما لا يخفى وكذلك بركة المؤمن عامة فى جميع الاحوال ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد موته (حدثونى) اى اخبرونى (فوقع الناس) اى ذهبت افكارهم فى اشجار البادية فجعل كل منهم يفسرها بنوع من الانواع وذهلوا عن النخلة يقال وقع الطائر على الشجرة اذا نزل عليها (ووقع فى نفسى) بين ابو عوانة فى صحيحه من طريق مجاهد عن ابن عمر وجه ذلك قال فظننت انها النخلة من اجل الجمار الذى اتى به وفيه اشارة الى ان الملغز له ينبغى ان يتفطن لقرائن الاحوال الواقعة عند السؤال وان الملغز ينبغى له ان لا يبالغ فى التعمية بحيث لا يجعل للملغز بابا يدخل منه بل كلما قربه كان اوقع فى نفس سامعه (فاستحييت) وفى رواية البخارى فى باب الفهم فى العلم فاردت ان اقول هى النخلة فاذا انا اصغر القوم (احب الى من ان يكون لى كذا وكذا) زاد ابن حبان فى صحيحه احسبه قال حمر النعم وفى هذا الحديث امتحان العالم اذهان الطلبة بما يخفى مع بيانه لهم ان لم يفهموه واما ما رواه ابو داود من حديث معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاغلوطات قال الاوزاعى احد رواته هو صعاب المسائل فان ذلك محمول على ما لا نفع فيه او ما خرج على سبيل تعنت المسئول او تعجيزه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (وفى الباب عن ابى هريرة) قال الحافظ فى الفتح بعد نقل كلام الترمذى هذا ما لفظه اشار بذلك الى حديث مختصر لابى هريرة اورده عبد بن حميد فى تفسيره لفظه مثل المؤمن مثل النخلة ؛ (**باب** ما جاء مثل الصلوات الخمس) **قوله** (نا الليث) هو ابن سعد (عن ابن الهاد) اسمه يزيد بن عبد الله (عن محمد بن ابراهيم) هو ابن الحارث **قوله** (ارأيتم) اى اخبرونى هو استفهام تقرير متعلق بالاستخبار اى اخبرونى هل يبقى (لو ان نهرا) قال الطيبى لفظ لو يقتضى ان يدخل على الفعل وان يجاب لكنه وضع الاستفهام موضعه تاكيدا وتقريرا والتقدير لو ثبت نهر صفته كذا لما بقى والنهر بفتح الهاء وسكونها ما بين جنبى الوادى سمى بذلك لسعته وكذلك سمى النهار لسعة ضوئه قاله الحافظ (هل يبقى) بفتح التحتانية (من درنه) بفتح الدال والراء اى وسخه يعنى هل يبقى

وفی الباب عن جابر هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** قتیبة نا بكر بن مضر القرشی عن ابن الهاد نحوه **باب حدثنا** قتیبة نا حماد بن یحیی الابح عن ثابت البنانی عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل امتی مثل المطر لا یدری اوله خیر ام اخره وفی الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه ویروی عن عبد الرحمن بن مهدی انه كان یثبت حماد بن یحیی الابح وكان یقول هو من شیوخنا **باب** ما جاء مثل ابن ادم واجله وامله **حدثنا** محمد بن اسمعیل نا خلاد بن یحیی نا بشیر بن المهاجر نا عبد الله بن بریدة عن ابیه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمی بحصاتین قالوا الله ورسوله اعلم قال هذاك الامل وهذاك الاجل هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه **حدثنا** الحسن بن علی الخلال وغیر واحد قالوا نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

علی جسده شیء من درنه (قال) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم (فذلك) ای النهر المذكور قاله ابن الملك قال القاری والاظهر ان الاشارة الی ما ذكر من الغسل فی النهر خمس مرات قال الطیبی الفاء جزاء شرط ای اذا اقررتم بذلك وصح عندكم فذلك (مثل الصلوات الخمس) عكس فی التشبیه حیث ان الاصل تشبیه المعقول بالمحسوس مبالغة كقوله تعالی قالوا انما البیع مثل الربوا (یمحو الله بهن) ای بالصلوات (الخطایا) ای الصغائر قال ابن العربی وجه التمثیل ان المرء كما یتدنس بالاقذار المحسوسة فی بدنه وثیابه ویطهره الماء الكثیر فكذلك الصلوات تطهر العبد عن اقذار الذنوب حتی لا تبقی له ذنبا الا اسقطته انتهی قال الحافظ وظاهره ان المراد بالخطایا فی الحدیث ما هو اعم من الصغیرة والكبیرة لكن روی مسلم قبله حدیث العلاء عن ابیه عن ابی هریرة مرفوعا الصلوات الخمس كفارة لما بینها ما اجتنبت الكبائر فعلی هذا المقید یحمل المطلق فی غیره **فائدة** قال ابن بزیزة فی شرح الاحكام یتوجه علی حدیث العلاء اشكال یصعب التخلص منه وذلك ان الصغائر بنص القران مكفرة باجتناب الكبائر واذا كان كذلك فما الذی تكفره الصلوات الخمس انتهی قال الحافظ وقد **اجاب** عنه شیخنا الامام البلقینی بان السوال غیر وارد لان مراد الله ان تجتنبوا ای فی جمیع العمر ومعناه الموافاة علی هذه الحالة من وقت الایمان او التكلیف الی الموت والذی فی الحدیث ان الصلوات الخمس تكفر ما بینها ای فی یومها اذا اجتنبت الكبائر فی ذلك الیوم فعلی هذا لا تعارض بین الایة والحدیث انتهی وعلی تقدیر ورود السوال فالتخلص منه بحمد الله سهل وذلك انه لا یتم اجتناب الكبائر الا بفعل الصلوات الخمس فمن لم یفعلها لم یعد مجتنبا للكبائر لان تركها من الكبائر فوقف التكفیر علی فعلها انتهی **قوله** (وفی الباب عن جابر) اخرجه مسلم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان والنسائی **(باب) قوله** (نا حماد بن یحیی الابح) بفتح الهمزة والموحدة بعدها مهملة ابو بكر السلمی البصری صدوق یخطیء من الثامنة **قوله** (مثل امتی مثل المطر) ای فی حكم ابهام افراد الجنس (لا یدری) بصیغة المجهول (اوله) ای اوائل المطر او المطر الاول (خیر) ای انفع (ام اخره) ای اواخره او المطر الاخر قال التوربشتی لا یحمل هذا الحدیث علی التردد فی فضل الاول علی الاخر فان القرن الاول هم المفضلون علی سائر القرون من غیر شبهة ثم الذین یلونهم وفی الرابع اشتباه من قبل الراوی وانما المراد بهم نفعهم فی بث الشریعة والذب عن الحقیقة قال القاضی نفی تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة فی الخیریة واراد به نفی التفاوت كما قال تعالی قل اتنبئون الله بما لا یعلم فی السموات ولا فی الارض ای بما لیس فیهن كانه قال لو كان لعلم لانه امر لا یخفی ولكن لا یعلم لاختصاص كل طبقة منهم بخاصیة وفضیلة توجب خیریتها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة فی النشو والنماء لا یمكنك انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولین امنوا بما شاهدوا من المعجزات وتلقوا دعوة الرسول صلی الله علیه وسلم بالاجابة والایمان والاخرین امنوا بالغیب لما تواتر عندهم من الایات واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكما ان المتقدمین اجتهدوا فی التاسیس والتمهید فالمتاخرون بذلوا وسعهم فی التلخیص والتجرید وصرفوا عمرهم فی التقریر والتاكید فكل ذنبهم مغفور وسعیهم مشكور واجرهم موفور انتهی قال الطیبی وتمثیل الامة بالمطر انما یكون بالهدی والعلم كما ان تمثیله صلی الله علیه وسلم الغیث بالهدی والعلم فتختص هذه الامة المشبهة بالمطر بالعلماء الكاملین منهم المكملین لغیرهم فیستدعی هذا التفسیر ان یراد بالخیر النفع فلا یلزم من هذا المساواة فی الافضلیة ولو ذهب الی الخیریة فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولاحقها واولها واخرها بالخیر وانها ملتحمة بعضها مع بعض مرصوصة بالبنیان مفرغة كالحلقة التی لا یدری این طرفاها وفی اسلوب هذا الكلام قول الانماریة هم كالحلقة المفرغة لا یدری این طرفاها ترید المكملة ویلمح الی هذا المعنی قول الشاعر ؎ ان الخیار من القبائل واحد: وبنو حنیفة كلهم اخیار: فالحاصل ان الامة مرتبط بعضها مع بعض فی الخیریة بحیث ابهم امرها فیها وارتفع التمییز بینها وان كان بعضها افضل من بعض فی نفس الامر وهو قریب من سوق المعلوم مساق غیره وفی معناه انشد مروان بن ابی حفصة ؎ تشابه یوماه علینا فاشكلا: فما نحن ندری ای یومیه افضل: ایوم بداء العمر ام یوم یاسه: وما منهما الا اغر محجل: ومن المعلوم علما جلیا ان یوم بداءة العمر افضل من یوم یاسه لكن البدء لما لم یكمل ولیستتب الا بالیأس اشكل علیه الامر فقال ما قال وكذا امر المطر والامة انتهی **قوله** (وفی الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر) اما حدیث عمار وهو ابن یاسر فاخرجه احمد واما حدیث عبد الله بن عمرو فاخرجه الطبرانی واما حدیث ابن عمر فلینظر من اخرجه **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) قال الحافظ فی الفتح بعد ذكر هذا الحدیث وهو حدیث حسن له طرق قد یرتقی بها الی الصحة واغرب النووی فعزاه فی فتاواه الی مسند ابی یعلی من حدیث انس باسناد ضعیف مع انه عند الترمذی باسناد اقوی منه من حدیث انس وصححه ابن حبان من حدیث عمار **(باب** ما جاء مثل ادم واجله وامله) **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری (نا خلاد بن یحیی) بن صفوان السلمی ابو محمد الكوفی نزیل مكة صدوق رمی بالارجاء وهو من كبار شیوخ البخاری من التاسعة (نا بشیر بن المهاجر) الكوفی الغنوی بالمعجمة والنون صدوق لین الحدیث رمی بالارجاء من الخامسة **قوله** (ما مثل هذه وهذه) ای هذه الحصاة (ورمی بحصاتین) احدهما قریبة والاخری بعیدة والجملة حالیة (هذاك) اصله ذا فزیدت الهاء فی اوله والكاف فی اخره ای هذا الحصاء المرمی بعیدا (الامل) ای مرجوه وما موله الذی یظن انه یدركه قبل حلول اجله (وهذاك) ای الحصاء المرمی قریبا (الاجل) ای موته فیشتغل الانسان بامامله ویرید ان یحصله فیلحقه الموت قبل

انما الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد نحوه وقال لا تجد فيها راحلة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة او لا تجد فيها الا راحلة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فانا آخذ بحجزكم وانتم تقحمون فيها هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** اسحاق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغارب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى على قيراط قيراط ثم انتم تعملون من صلوة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء فقال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اوتيه من اشاء هذا حديث حسن صحيح **ابواب فضائل**

قبل ان يصله **قوله** (هذا حديث حسن غريب) ذكره المنذري في الترغيب وذكر تحسين الترمذي واقره **قوله** (انما الناس) اي في اختلاف احوالهم وتغير صفاتهم (كابل مائة) وفي رواية البخاري كالابل المائة قال الخطابي العرب تقول للمائة من الابل ابل يقولون لفلان ابل اي مائة بعير ولفلان ابلان اي مائتان انتهى قال الحافظ فعلى هذا فالرواية التي بغير الف ولام يكون قوله مائة تفسيرا لقوله ابل لان قوله كابل اي كمائة بعير ولما كان مجرد لفظ ابل ليس مشهور الاستعمال في المائة ذكر المائة توضيحا ورفعا للالباس واما على رواية البخاري فاللام للجنس (لا يجد الرجل فيها) اي في مائة من الابل (راحلة) اي ناقة شابة قوية مرتاضة تصلح للركوب فكذلك لا تجد في مائة من الناس من يصلح للصحبة وحمل المودة وركوب المحبة فيعاون صاحبه ويلين له جانبه قاله القاري وقال النووي في شرح مسلم قالوا الراحلة هي البعير الكامل الاوصاف الحسن المنظر القوي على الاحمال والاسفار سميت راحلة لانها ترحل اي يجعل عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية اي مرضية ونظائره والمعنى المرضي الاحوال من الناس الكامل الاوصاف قليل فيهم جدا كقلة الراحلة في الابل انتهى وقال الجزري في النهاية الراحلة من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (عن سالم عن ابن عمر الخ) هذا بيان لقوله بهذا الاسناد نحوه **قوله** (نا المغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي المدني **قوله** (انما مثلي) اي صفتي العجيبة الشان معكم ايها الامة او مع الناس (كمثل رجل استوقد) اي اوقد وزيدت السين للتاكيد (نارا) اي عظيمة (فجعلت) اي شرعت (الدواب) جمع دابة والمراد من الدواب التي تقع في النار اذا اضاءت (والفراش) هو بفتح الفاء دويبة طير تتساقط في النار يقال بالفارسي پروانه (فانا آخذ) قال النووي يروى على وجهين احدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال والثاني فعل مضارع بضم الخاء والاول اشهر وهما صحيحان (بحجزكم) بضم الحاء وفتح الجيم بعدها زاي جمع الحجزة وهي معقد الازار ومن السراويل موضع التكة قال الابهري ويجوز ضم الجيم في الجمع (وانتم تقحمون فيها) من باب التفعل بحذف احدى التائين اي تدخلون فيها بالشدة ومزاحمة قيل التقحم هو الدخول في الشيء من غير روية ويعبر به عن الهلاك والقاء النفس في الهلاك وقال الطيبي التقحم الاقدام والوقوع في امر شاق قال النووي ومقصود الحديث انه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه اياهم وقبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه فكلاهما حريص على هلاك نفسه ساع في ذلك لجهله **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (انما اجلكم) قال الطيبي الاجل المدة المضروبة للشيء قال تعالى ولتبلغوا اجلا مسمى ويقال للمدة المضروبة لحياة الانسان اجل فيقال دنا اجله وهو عبارة عن دنو الموت واصله استيفاء الاجل اي مدة الحياة والمعنى ما اجلكم في اجل من مضى من الامم السابقة في الطول والقصر الا مقدار ما بين صلوة العصر الى صلوة المغرب من الزمان (فيما خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغارب الشمس) وفي رواية للبخاري انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس قال الحافظ ظاهره ان بقاء هذه الامة وقع في زمان الامم السالفة وليس ذلك المراد قطعا وانما معناه ان نسبة مدة هذه الامة الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلوة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكأنه قال انما بقاؤكم بالنسبة الى ما سلف الى آخره وحاصله ان في بمعنى الى وحذف المضاف وهو لفظ نسبة (وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى) اي مع الرب سبحانه وتعالى (كرجل استعمل عمالا) بضم فتشديد جمع عامل اي طلب منهم العمل (فقال) اي على طريق الاستفهام (من يعمل لي الى نصف النهار) وهو من طلوع الشمس الى الزوال فالمراد بالنهار العرفي لانه عرف عمل العمال (على قيراط قيراط) اي نصف دانق على ما في الصحاح وقيل القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد والياء فيه بدل من الراء كما ان الياء بدل من النون في الدينار ويدل عليه جمعهما على دنانير وقراريط وكرر قيراط للدلالة على ان الاجر لكل واحد منهم قيراط لا ان مجموع الطائفة قيراط (ثم قال) اي الرجل المستعمل للعمال (فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء) اي قال اهل الكتاب ربنا اعطيت امة محمد ثوابا كثيرا مع قلة اعمالهم واعطيتنا ثوابا قليلا مع كثرة اعمالنا ولعلهم يقولون ذلك يوم القيمة وقد حكى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الماضي لتحقق ذلك او صدر عنهم مثل ذلك لما اطلعوا على فضائل هذه الامة في كتبهم او على السنة رسلهم وعلى كل تقدير ففي الحديث دليل على ان الثواب للاعمال ليس على قدر التعب ولا على جهة الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه لخدمته اجرة بل المولى يعطيه من فضله ولله ان يتفضل على من يشاء من العبيد على وجه المزيد فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال الطيبي لعل هذا تخييل وتصوير لا ان ثمة مقاولة ومكالمة حقيقة اللهم الا ان يحمل ذلك على حصولها عند اخراج الذر فيكون حقيقة انتهى كذا في المرقاة (فقال هل ظلمتكم) اي هل نقصتكم (شيئا) مفعول به او مطلق (قالوا) اي

القرآن عن رسول الله صلی الله علیه وسلم **باب** ما جاء فی فضل فاتحة الكتاب **حدثنا** قتیبة نا عبد العزیز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج علی ابی بن كعب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابی وهو یصلی فالتفت ابی فلم یجبه وصلی ابی فخفف ثم انصرف الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال السلام علیك یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیك السلام ما منعك یا ابی ان تجیبنی اذ دعوتك فقال یا رسول الله انی كنت فی الصلوٰة قال فلم تجد فیما اوحی الله الیّ ان استجیبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما یحییكم قال بلی ولا اعود ان شاء الله قال اتحب ان اعلمك سورة لم ینزل فی التوراة ولا فی الانجیل ولا فی الزبور ولا فی القرآن مثلها قال نعم یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم كیف تقرأ فی الصلوٰة قال فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده ما انزلت فی التوراة ولا فی الانجیل ولا فی الزبور ولا فی الفرقان مثلها وانها سبع من المثانی والقرآن العظیم الذی اعطیته هذا حدیث حسن صحیح وفی الباب عن انس بن مالك **باب** ما جاء فی سورة البقرة وآیة الكرسی **حدثنا** قتیبة نا عبد العزیز بن محمد عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تجعلوا بیوتكم مقابر وان البیت الذی تقرأ البقرة فیه لا یدخله الشیطان هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمود بن غیلان نا حسین الجعفی عن زائدة عن حكیم بن جبیر عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لكل شیء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفیها آیة هی سیدة آی القرآن آیة الكرسی هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث حكیم بن جبیر وقد تكلم

اهل الكتاب (فانه) ای الشان (فضلی) ای عطائی الزائد (اوتیه من اشاء) او التقدیر فان العطاء الكثیر المدلول علیه بالسیاق فضلی **وقد** استدل الحنفیة بهذا الحدیث لقول ابی حنیفة رح ان اول العصر بصیرورة ظل كل شیء مثلیه وقد تقدم فی باب تاخیر صلوٰة العصر جوابهم من وجوه مفصلا **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری (ابواب فضائل القرآن عن رسول الله صلی الله علیه وسلم **باب** ما جاء فی فضل فاتحة الكتاب **قوله** (عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج علی ابی بن كعب الخ) وقد اخرج البخاری فی صحیحه عن ابی سعید بن المعلی قال كنت اصلی فی المسجد فدعانی رسول الله صلی الله علیه وسلم الخ قال الحافظ فی الفتح جمع البیهقی بان القصة وقعت لابی بن كعب ولابی سعید بن المعلی قال ویتعین المصیر الی ذلك لاختلاف مخرج الحدیثین واختلاف سیاقهما (فالتفت ابی فلم یجبه) ای لم یاته وفی روایة عند البخاری من حدیث ابی سعید بن المعلی فلم آته حتی صلیت ثم اتیته (افلم تجد فیما اوحی الله الیّ ان استجیبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما یحییكم) ای الی ما یحییكم من امر الدین لانه سبب الحیوٰة الابدیة قال الطیبی وغیره من الشافعیة دل الحدیث علی ان اجابة الرسول لا تبطل الصلوٰة كما ان خطابه بقولك السلام علیك ایها النبی لا تقطعها قال الحافظ فی الفتح فیه بحث لاحتمال ان تكون اجابته واجبة مطلقا سواء كان المخاطب مصلیا او غیر مصل اما كونه یخرج بالاجابة من الصلوٰة او لا یخرج فلیس من الحدیث ما یستلزمه فیحتمل ان تجب الاجابة ولو خرج المصلی من الصلوٰة والی ذلك جنح بعض الشافعیة انتهی (ولا فی القرآن) ای فی بقیة القرآن (مثلها) ای سورة مثلها (كیف تقرأ فی الصلوٰة قال فقرأ ام القرآن) یعنی الفاتحة وسمیت بها لاحتوائها واشتمالها علی ما فی القرآن اجمالا او المراد بالام الاصل فهی اصل قواعد القرآن ویدور علیها احكام الایمان قال الطیبی فان قلت كیف طابق هذا جوابا عن السؤال بقوله كیف تقرأ لانه سؤال عن حالة القراءة لا نفسها قلت یحتمل ان یقدر فقرأ ام القرآن مرتلا ومجودا ویحتمل انه علیه الصلوٰة والسلام سال عن حال ما یقرأه فی الصلوٰة اهی سورة جامعة حاویة لمعانی القرآن ام لا فلذلك جاء بام القرآن وخصها بالذكر ای هی جامعة لمعانی القرآن واصل لها (وانها سبع من المثانی) یحتمل ان تكون من بیانیة او تبعیضیة وفی هذا تصریح بان المراد بقوله تعالیٰ ولقد آتیناك سبعا من المثانی هی الفاتحة وقد روی النسائی باسناد صحیح عن ابن عباس ان السبع المثانی هی السبع الطوال ای السور من اول البقرة الی آخر الاعراف ثم براءة وقیل یونس وعلی الاول فالمراد بالسبع الآی لان الفاتحة سبع آیات وهو قول سعید بن جبیر واختلف فی تسمیتها مثانی فقیل لانها تثنی فی كل ركعة ای تعاد وقیل لانها یثنی بها علی الله تعالیٰ وقیل لانها استثنیت لهذه الامة لم تنزل علی من قبلها ویاتی بقیة الكلام فی هذا فی تفسیر سورة الحجر (والقرآن العظیم الذی اعطیته) قیل هو من اطلاق الكل علی الجزء للمبالغة قال الخطابی فیه دلالة علی ان الفاتحة هی القرآن العظیم وان الواو لیست بالعاطفة التی تفصل بین الشیئین وانما هی التی تجیء بمعنی التفصیل كقوله تعالیٰ فاكهة ونخل ورمان وقوله وملائكته ورسله وجبریل ومیكائیل انتهی قال الحافظ وفیه بحث لاحتمال ان یكون قوله والقرآن العظیم محذوف الخبر والتقدیر ما بعد الفاتحة مثلا فیكون وصف الفاتحة انتهی بقوله هی السبع المثانی ثم عطف قوله والقرآن العظیم ای ما زاد علی الفاتحة وذكر ذلك رعایة لنظم الآیة ویكون التقدیر والقرآن العظیم هو الذی اوتیته زیادة علی الفاتحة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الدارمی من قوله ما انزلت ولم یذكر ابی بن كعب كذا فی المشكوٰة وقال المنذری فی الترغیب رواه ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحیهما والحاكم باختصار عن ابی هریرة عن ابی وقال الحاكم صحیح علی شرط مسلم **قوله** (وفی الباب عن انس) اخرجه ابن حبان فی صحیحه والحاكم وقال صحیح علی شرط مسلم وفیه الا اخبرك بافضل القرآن قال بلی فتلا الحمد لله رب العالمین ۞ (**باب** ما جاء فی سورة البقرة وآیة الكرسی) **قوله** (لا تجعلوا بیوتكم مقابر) ای خالیة عن الذكر والطاعة فتكون كالمقابر وتكونون كالموتی فیها او معناه لا تدفنوا موتاكم فیها ویدل علی المعنی الاول **قوله** (وان البیت الذی تقرأ البقرة فیه لا یدخله الشیطان) وفی روایة مسلم ان الشیطان ینفر من البیت الذی یقرأ فیه سورة البقرة وفی حدیث سهل بن سعد عند ابن حبان من قرأها یعنی سورة البقرة لیلا لم یدخل الشیطان بیته ثلاث لیال ومن قرأها نهارا لم یدخل الشیطان ثلاثة ایام وخص سورة البقرة بذلك لطولها وكثرة اسماء الله تعالیٰ والاحكام فیها وقد قیل فیها الف امر والف نهی والف حكم والف خبر كذا فی المرقاة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد ومسلم والنسائی ۞ **قوله** (لكل شیء سنام) بفتح السین ای رفعة وعلو استعیر من سنام الجمل ثم كثر استعماله فیها حتی صار مثلا ومنه سمیت البقرة سنام القرآن قاله الطیبی وقال الجزری فی النهایة سنام كل شیء اعلاه وفی شعر حسان ۞ وان سنام المجد من آل هاشم ۞ بنو بنت مخزوم ووالدك العبد ۞ ای اعلی المجد (وان سنام القرآن سورة البقرة) اما لطولها واحتوائها علی احكام كثیرة او لما فیها من الامر بالجهاد وبه الرفعة الكبیرة (وهی سیدة آی القرآن) جمع آیة (آیة الكرسی) بالرفع ای هی

فيه شعبة وضعّفه **حدثنا** يحيى بن المغيرة ابو سلمة المخزومي المديني نا ابن ابي فديك عن عبد الرحمن المليكي عن زرارة بن مصعب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل العلم في عبد الرحمن
ابن ابي بكر بن ابي مليكة المليكي من قبل حفظه **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو احمد نا سفيان عن ابن ابي ليلى عن اخيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري انه كانت له
سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول فتأخذ منه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذها فحلفت
ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال فحلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال فاخبره بما قالت قال صدقت
وهي كذوب هذا حديث حسن غريب **حدثنا** الحسن بن علي الخلال نا ابو اسامة نا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى ابي احمد عن ابي هريرة قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني ما معه من القرآن فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان فقال معي كذا وكذا وسورة

آية الكرسي وفيه اثبات السيادة لهذه الآية على جميع آيات القرآن وذلك شرف عظيم فان سيد القوم لا يكون الا اشرفهم خصالا واكملهم حالا واكثرهم جلالا **قوله** (هذا حديث
غريب لا نعرفه الا من حديث حكيم بن جبير) واخرجه ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه بهذا اللفظ واخرجه الحاكم من هذا الطريق ولفظه سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت
وفيه شيطان الا خرج منه وقال صحيح الاسناد (وقد تكلم فيه شعبة وضعفه) وايضا ضعفه احمد وابن معين وابو حاتم وغيرهم وقال الحافظ في التقريب ضعيف رمي بالتشيع **قوله**
(حدثنا يحيى بن المغيرة ابو سلمة المخزومي المديني) قال الحافظ صدوق روى عن محمد بن اسمعيل بن ابي فديك وآخرين وعنه الترمذي وابو حاتم وغيرهما قال ابو حاتم صدوق ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين (نا ابن ابي فديك) اسمه محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي فديك (عن عبد الرحمن المليكي) بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية
هو عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبيد الله بن ابي مليكة المدني ضعيف (عن زرارة) بضم الزاي وفتح الراء (بن مصعب) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة من اوساط التابعين **قوله** (من قرأ
حم المؤمن) اي من قرأ سورة حم التي يقال لها المؤمن (الى اليه المصير) يعني حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
(وآية الكرسي) الواو لمطلق الجمع فيجوز تقديمها وتأخيرها ويدل على ذلك تقديم آية الكرسي في الحصن قاله القاري (حين يصبح) اي قبل صلاة الصبح او بعدها وهو ظرف يقرأ (حفظ
بهما) اي بقراءتهما وبركتهما (حتى يمسي) اي يدخل الليل لان الامساء ضد الاصباح كما ان المساء ضد الصباح على ما في القاموس والصحاح **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه الدارمي
قوله (نا سفيان) هو الثوري (عن ابن ابي ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي القاضي ابو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا (عن اخيه) هو عيسى بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى الانصاري الكوفي ثقة (عن عبد الرحمن بن ابي ليلى) الانصاري المدني ثم الكوفي ثقة من كبار التابعين **فائدة** ابن ابي ليلى اذا اطلق في كتب الفقه فالمراد به محمد بن عبد الرحمن
ابن يسار الكوفي واذا اطلق في كتب الحديث فالمراد به ابوه كذا في جامع الاصول لابن الاثير الجزري **فائدة اخرى** يطلق ابن ابي ليلى على اربعة رجال الاول محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ليلى الكوفي القاضي المذكور وكان قاضي الكوفة مات سنة ثمان واربعين ومائة وكان على القضاء وجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه ذكره ابن قتيبة وفي طبقات القراء
للذهبي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة قرأ على اخيه عيسى وغيره وقرأ عليه حمزة الزيات وهو حسن الحديث كبير القدر من نظراء ابي حنيفة في الفقه يكنى ابا عبد الرحمن و
في كاشف الذهبي ابن ابي ليلى ابو عبد الرحمن الانصاري القاضي عن الشعبي وخلق وعنه شعبة ووكيع وابو نعيم وخلق قال احمد سيء الحفظ انتهى **والثاني** اخوه عيسى بن عبد
الرحمن بن ابي ليلى المذكور **والثالث** ابن اخيه اعني ابن عيسى بن عبد الرحمن واسمه عبد الله **والرابع** عبد الرحمن بن ابي ليلى المذكور اعني والد محمد وعيسى المذكورين **قوله**
(انه كانت له سهوة) قال المنذري في الترغيب السهوة بفتح السين المهملة هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء وقيل هي الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل هو شيء شبيه
بالرف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة قال كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة ولفظ الحديث يحتمل الكل ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الاول انتهى وقال الجزري
في النهاية السهوة بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء انتهى (فكانت تجيء
الغول) قال المنذري بضم الغين المعجمة هو شيطان ياكل الناس وقيل هو من يتلون من الجن انتهى وقال الجزري الغول احد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان
الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله يعني بقوله لا غول ولا صفر
وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل احدا ثم ذكر الجزري حديث
اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان وقال اي ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على انها لم يرد بنفيها عدمها ثم ذكر حديث ابي ايوب كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجيء فتأخذ انتهى
قلت الامر كما قال الجزري لا شك في انه ليس المراد بقوله لا غول نفي وجودها بل نفي ما زعمت العرب مما لم يثبت من الشرع (وهي معاودة للكذب) اي معتادة له ومواظبة عليه قال في
القاموس تعوّده وعاوده معاودة وعوادا واعتاده جعله من عادته والمعاود المواظب انتهى (آية الكرسي) بالنصب بدل من شيئا (ولا غيره) اي مما يضرك (صدقت وهي
كذوب) هو من التتميم البليغ لانه لما اوهم مدحها بوصفه الصدق في قوله صدقت استدرك نفي الصدق عنها بصيغة مبالغة والمعنى صدقت في هذا القول مع ان عادتها الكذب

البقرة فقال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم البقرة الا خشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرأوه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك هذا حديث حسن وقد روى هذا الحديث عن سعيد المقبري عن عطاء مولى ابي احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا نحوه **حدثنا** بذلك قتيبة نا الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى ابي احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا نحوه بمعناه ولم يذكر فيه عن ابي هريرة وفي الباب عن ابي بن كعب **باب** ما جاء في اخر سورة البقرة **حدثنا** احمد بن منيع نا جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم بن يزيد عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** بندار نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن سلمة عن اشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن ابي قلابة عن ابي

المستتر وهو كقولهم قد يصدق في الكذوب قد وقع ايضا لابي هريرة عند البخاري وابي بن كعب عند النسائي وابي اسيد الانصاري عند الطبراني وزيد بن ثابت عند ابي الدنيا تصح في ذلك وهو محمول على التعدد **قوله** (هذا حديث حسن غريب) ذكره المنذري في ترغيبه وذكر تحسين الترمذي واقره **قوله** (عن عطاء مولى ابي احمد) قال الحافظ في تهذيب التهذيب عطاء مولى ابي احمد او ابن ابي احمد بن جحش حجازي روى عن ابي هريرة حديث تعلموا القرآن في ثواب الحديث وعنه سعيد المقبري ذكره ابن حبان في الثقات اخرجوا له هذا الحديث الواحد وحسنه الترمذي قال الحافظ قرأت بخط الذهبي لا يعرف انتهى **قوله** (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا) اي اراد ان يرسل جيشا والبعث بمعنى المبعوث والمراد به الجيش (وهم) اي الجيش المبعوث (فاستقرأهم) اي طلب منهم ان يقرأوا (فاستقرأ كل رجل منهم) اي احدا واحدا منهم (فاتى) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ان لا اقوم بها) اي في صلوة الليل (تعلموا القرآن) اي لفظه ومعناه قال ابو محمد الجويني تعلم القرآن وتعليمه فرض كفاية لئلا ينقطع عدد التواتر فيه فلا يتطرق اليه تبديل وتحريف قال الزركشي واذا لم يكن في البلد او القرية من يتلو القرآن اثموا باسرهم (واقرأوه) وفي رواية فاقرأوه بالفاء قال الطيبي الفاء في قوله فاقرأوه كما في قوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اي تعلموا القرآن وداوموا تلاوته والعمل بمقتضاه يدل عليه التعليل بقوله (فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به) اي داوم على قراءته او عمل به (كمثل جراب) بالكسر والعامة تفتحه قيل لا تفتح الجراب ولا تكسر القنديل وخص الجراب هنا بالذكر احتراما لانه من اوعية المسك قال الطيبي التقدير فان ضرب المثل لاجل من تعلمه كضرب المثل للجراب فمثل مبتدأ والمضاف محذوف واللام في لمن تعلم متعلق بمحذوف والخبر قوله كمثل على تقدير المضاف ايضا والتشبيه اما مفرد واما مركب (محشو) اي مملوء ملأ شديدا بان حشى به حتى لم يبق فيه متسع لغيره (مسكا) نصبه على التمييز (يفوح ريحه) اي يظهر ويصل رائحته (في كل مكان) قال ابن الملك يعني صدر القاري كجراب والقرآن فيه كالمسك فانه اذا قرأ وصلت بركته الى تاليه وسامعيه انتهى قال القاري ولعل اطلاق المكان للمبالغة ونظيره قوله تعالى تدمر كل شيء واوتينا من كل شيء مع ان التدمير والايتاء خاص (ومثل من تعلمه) بالرفع والنصب اي مثل ريح من تعلمه (فيرقد) اي ينوم عن القيام ويغفل عن القراءة او كناية عن ترك العمل (وهو) اي القرآن (في جوفه) اي في قلبه (اوكي) بصيغة المجهول اي ربط (على مسك) قال الطيبي اي شد بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به الاوعية قال المظهر فان من قرأ يصل بركته منه الى بيته والى السامعين ويحصل استراحة وثواب الى حيث يصل صوته فهو كجراب مملوء من المسك اذا فتح رأسه تصل رائحته الى كل مكان حوله ومن تعلم القرآن ولم يقرأ لم يصل بركته منه لا الى نفسه ولا الى غيره فيكون كجراب مشدود رأسه وفيه مسك فلا يصل رائحته منه الى احد **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه النسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه **قوله** (وفي الباب عن ابي بن كعب) اخرجه مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري قال ليهنك العلم يا ابا المنذر ❊ (**باب** ما جاء في اخر سورة البقرة) **قوله** (عن ابراهيم بن يزيد عن عبد الرحمن بن يزيد) هما النخعيان **قوله** (من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة) اي امن الرسول الى اخره (في ليلة) وقد اخرج علي بن سعيد العسكري بلفظ من قرأهما بعد العشاء الآخرة اجزأتا امن الرسول الى اخر السورة ذكره الحافظ (كفتاه) اي اجزأتا عنه من قيام الليل وقيل اجزأتا عنه من قراءة القرآن مطلقا سواء كان داخل الصلوة ام خارجها وقيل معناه اجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الايمان والاعمال اجمالا وقيل معناه كفتاه كل سوء وقيل كفتاه شر الشيطان وقيل دفعتا عنه شر الانس والجن وقيل معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء اخر وكأنهما اختصتا بذلك لما تضمنتاه من الثناء على الصحابة بجميل انقيادهم الى الله تعالى وابتهالهم ورجوعهم اليه وما حصل لهم من الاجابة الى مطلوبهم قال الحافظ بعد ذكر هذه الوجوه والوجه الاول ورد صريحا من طريق عاصم عن علقمة عن ابي مسعود رفعه من قرأ خاتمة البقرة اجزأت عنه قيام ليلة قال ويؤيد الرابع حديث النعمان بن بشير يعني الذي اخرجه الترمذي في هذا الباب وقال الشوكاني بعد ذكر هذه الوجوه ولا مانع من ارادة هذه الامور جميعها ويؤيد ذلك ما تقرر في علم المعاني والبيان من ان حذف المتعلق مشعر بالتعميم فكأنه قال كفتاه من كل شر ومن كل ما يخاف وفضل الله واسع **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخرجه الجماعة **قوله** (عن اشعث بن عبد الرحمن الجرمي) روى عن ابيه وعن ابي قلابة وعنه حماد بن سلمة قال احمد ما به باس وقال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات واخرج حديثه في صحيحه كذا في تهذيب التهذيب (عن ابي الاشعث الجرمي) قال الحافظ في تهذيب التهذيب صوابه الصنعاني لم يقل فيه الجرمي غير الترمذي انتهى قلت قال الترمذي ايضا الصنعاني في اسناد حديث مرة بن كعب في مناقب عثمان رض وفي اسناد حديث شداد بن اوس في باب النهي عن المثلة من ابواب الديات وابو الاشعث الصنعاني هذا اسمه شراحيل بن آدة بمد الهمزة وتخفيف الدال ويقال آدة جد ابيه وهو ابن شراحيل بن كليب ثقة من الثانية شهد فتح دمشق **قوله** (ان الله كتب كتابا) اي اجرى القلم على اللوح

ليلته

الاشعث الجرمی عن النعمان بن بشیر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله کتب کتابا قبل ان یخلق السموات والارض بالفی عام انزل منه ایتین ختم بهما سورة البقرة ولا یقرءان فی دار ثلاث لیال فیقربها شیطان هذا حدیث غریب **باب** ماجاء فی ال عمران **حدثنا** محمد بن اسمعیل نا هشام بن اسمعیل ابو عبد الملك العطار نا محمد بن شعیب نا ابراهیم بن سلیمان عن الولید بن عبد الرحمن انه حدثهم عن جبیر بن نفیر عن نواس بن سمعان عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یاتی القران واهله الذین یعملون به فی الدنیا تقدمه سورة البقرة وال عمران قال نواس وضرب لهما رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاثة امثال ما نسیتهن بعد قال یاتیان کانهما غیایتان وبینهما شرق او کانهما غمامتان سوداوان او کانهما ظلة من طیر صواف تجادلان عن صاحبهما وفی الباب عن بریدة وابی امامة هذا حدیث حسن غریب ومعنی هذا الحدیث عند اهل العلم انه یجیء ثواب قراءته کذا فسر بعض اهل العلم هذا الحدیث وما یشبه هذا من الاحادیث انه یجیء ثواب قراءة القران وفی حدیث نواس بن سمعان عن النبی صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ما فسروا اذ قال النبی صلی الله علیه وسلم واهله الذین یعملون به فی الدنیا ففی هذا دلالة انه یجیء ثواب العمل واخبرنی محمد بن اسمعیل نا الحمیدی قال قال سفیان بن عیینة فی تفسیر حدیث عبد الله بن مسعود ما خلق الله من سماء ولا ارض اعظم من ایة الکرسی قال سفیان لان ایة الکرسی هو کلام الله وکلام الله

واثبت فیه مقادیر الخلائق علی وفق ما تعلقت به الارادة (قبل ان یخلق السموات والارض بالفی عام) کنی به عن طول المدة وتمادی ما بین التقدیر والخلق من الزمن فلا ینافی عدم تحقق الاعوام قبل السماء والمراد مجرد الکثرة وعدم النهایة قاله المناوی وقال الطیبی کتابة مقادیر الخلق قبل خلقها بخمسین الف سنة کما ورد لا تنافی کتابة الکتاب المذکور بالفی عام لجواز اختلاف اوقات الکتابة فی اللوح ولجواز ان لا یراد به التحدید بل مجرد السبق الدال علی الشرف انتهی قال بعضهم ولجواز مغایرة الکتابین وهو الاظهر انتهی (انزل) ای الله سبحانه وتعالی (منه) ای من جملة ما فی ذلك الکتاب المذکور (ایتین) هما امن الرسول الی اخره (ختم بهما سورة البقرة) ای جعلهما خاتمتها قال الطیبی ولعل الخلاصة ان الکوائن کتبت فی اللوح المحفوظ قبل خلق السموات بخمسین الف عام ومن جملتها القران ثم خلق الله خلقا من الملائکة وغیرهم فاظهر کتابة القران علیهم قبل ان یخلق السموات والارض بالفی عام وخص من ذلك هاتان الایتان وانزلهما مختوما بهما اولی الزهراوین (ولا تقرأن فی دار) ای فی مکان من بیت وغیره (ثلاث لیال) ای فی کل لیلة منها (فیقربها شیطان) فضلا عن ان یدخلها فعبر بنفی القرب لیفید نفی الدخول بالاولی قال الطیبی لا توجد قراءة یعقبها قربان یعنی ان الفاء للتعقیب عطفا علی المنفی والنفی سلط علی المجموع وقیل یحتمل ان تکون للجمعیة ای لا تجتمع القراءة وقرب الشیطان کذا فی المرقاة **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه النسائی والدارمی وابن حبان فی صحیحه والحاکم الا ان عنده ولا یقرأن فی بیت فیقربه شیطان ثلاث لیال وقال صحیح علی شرط مسلم کذا فی الترغیب للمنذری **واعلم** انه وقع فی النسخ الحاضرة هذا حدیث غریب ولکن قال المنذری فی الترغیب بعد ذکر هذا الحدیث رواه الترمذی وقال حدیث حسن غریب انتهی ⁂ (**باب** ماجاء فی ال عمران) **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری رح (نا هشام بن اسمعیل) بن یحیی بن سلیمان (ابو عبد الملك العطار) الدمشقی ثقة فقیه عابد من العاشرة (نا محمد بن شعیب) بن شابور بالمعجمة والموحدة الاموی مولاهم الدمشقی نزیل بیروت صدوق صحیح الکتاب من کبار التاسعة (نا ابراهیم بن سلیمان) الافطس الدمشقی ثقة ثبت الا انه یرسل من الثامنة (عن الولید بن عبد الرحمن) الجرشی بضم الجیم وبالشین المعجمة الحمصی الزجاج ثقة من الرابعة **قوله** (یاتی القران) ای یوم القیمة (واهله) عطف علی القران (الذین یعملون به) دل علی ان من قرأ ولم یعمل به لم یکن من اهل القران ولا یکون شفیعا لهم بل یکون القران حجة علیهم (تقدمه) ای تتقدم اهله او القران (سورة البقرة وال عمران) بالجر وقیل بالرفع قال الطیبی الضمیر فی تقدمه للقران ای یقدم ثوابهما ثواب القران وقال النووی قال العلماء المراد ان ثوابهما یاتی کغمامتین انتهی وقیل یصور الکل بحیث یراه الناس کما یصور الاعمال للوزن فی المیزان ومثل ذلك یجب اعتقاده ایمانا فان العقل یعجز عن امثاله (وضرب لهما) ای بین لهما (غیایتان) الغیایة کل ما اظل الانسان من فوق راسه کالسحابة ونحوها کذا فی القاموس (وبینهما شرق) بفتح الشین المعجمة وسکون الراء بعدها قاف وقد روی بفتح الراء والاول اشهر ای ضوء ونور قال فی النهایة الشرق هنا الضوء وهو الشمس والشق ایضا انتهی وقیل اراد بالشرق الشق وهو الانفراج ای بینهما فرجة وفصل کتمیزهما بالبسملة فی المصحف والاول اشبه (او) للتنویع لا لشك الراوی (غمامتان) ای سحابتان (سوداوان) لکثافتهما وارتکام البعض منهما علی بعض (او کانهما ظلة) بالضم وهی کل ما اظلك من شجر وغیره (من طیر صواف) جمع صافة ای باسطات اجنحتها فی الطیران (تجادلان عن صاحبهما) ای تحاجان عنه کما هو فی روایة والمحاجة المخاصمة واظهار الحجة وصاحبهما هو المستکثر من قراءتهما وظاهر الحدیث انهما یتجسمان حتی یکونا کاحد هذه الثلاثة التی شبههما بها صلی الله علیه وسلم ثم یقدرهما الله سبحانه وتعالی علی النطق بالحجة وذلك غیر مستبعد من قدرة القادر القوی الذی یقول للشیء کن فیکون **قوله** (وفی الباب عن بریدة وابی امامة) اما حدیث بریدة فاخرجه احمد والدارمی واما حدیث ابی امامة فاخرجه مسلم **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه مسلم (ففی هذا دلالة علی انه یجیء ثواب العمل) فی هذه الدلالة خفاء کما لا یخفی **قوله** (واخبرنی محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری رح **قوله** (ما خلق الله من سماء ولا ارض اعظم من ایة الکرسی) فانها جمعت اصول الاسماء والصفات من الالهیة والوحدانیة والحیاة والعلم والقیومیة والملك والقدرة والارادة فهذه اصول الاسماء والصفات (قال سفیان لان ایة الکرسی هو کلام الله وکلام الله اعظم من خلق الله من السماء والارض) وفی قول سفیان هذا نظر فانه یلزم علی هذا ان لا تکون هذه الفضیلة مختصة بایة الکرسی بل تعم کل ایة من ای القران لان کلا منها کلام الله تعالی ⁂ (**باب** ماجاء فی سورة الکهف) **قوله** (نا ابو داود) هو الطیالسی (عن ابی اسحاق) هو السبیعی **قوله** (اذ رای دابته) ای فرسه (ترکض) من الرکض وهو تحریك الرجل ومنه ارکض برجلك (فنظر) ای الرجل (فاذا مثل الغمامة

اعظم من خلق الله من السماء والارض **باب** ماجاء فی سورة الکهف **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو داود انا شعبة عن ابی اسحٰق قال سمعت البراء یقول بینما رجل یقرأ الکهف اذ رای دابته ترکض فنظر فاذا مثل الغمامة او السحابة فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر ذلک له فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم تلک السکینة نزلت مع القرآن او نزلت علی القرآن هذا حدیث حسن صحیح وفی الباب عن اسید بن حضیر **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة عن سالم بن ابی الجعد عن معدان بن ابی طلحة عن ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قرأ ثلاث آیات من اول الکهف عصم من فتنة الدجال قال محمد بن بشار نا معاذ بن هشام اخبرنی ابی عن قتادة بهذا الاسناد نحوه هذا حدیث حسن صحیح **باب** ماجاء فی یٰس **حدثنا** قتیبة وسفیان بن وکیع قالا نا حمید بن عبد الرحمٰن الرؤاسی عن الحسن بن صالح عن هارون ابی محمد عن مقاتل بن حیان عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لکل شیء قلبا وقلب القرآن یٰس ومن قرأ یٰس کتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث حمید بن عبد الرحمٰن وبالبصرة لا یعرفون من حدیث قتادة الا من هذا الوجه وهارون ابو محمد شیخ مجهول **حدثنا** ابو موسی محمد بن المثنی نا احمد بن سعید الدارمی نا قتیبة عن حمید بن عبد الرحمٰن بهذا وفی الباب عن ابی بکر الصدیق ولا یصح حدیث ابی بکر من قبل اسناده واسناده ضعیف

او السحابة) الظاهر ان او للشک من الراوی (فذکر ذلک له) وفی روایة البخاری کان رجل یقرأ سورة الکهف والی جانبه حصان مربوط بشطنین فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی الله علیه وسلم فذکر ذلک له (فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم تلک السکینة) قال القاری ای السکون والطمانینة التی یطمئن الیها القلب ویسکن بها عن الرعب قال الطیبی فان المؤمن تزداد طمانینته بامثال هذه الآیات اذا کوشف بها وقیل هی الرحمة وقیل الوقار وقیل ملائکة الرحمة انتهی وقال النووی المختار انها شیء من المخلوقات فیه طمانینة ورحمة ومعه الملائکة (نزلت مع القرآن او نزلت علی القرآن) وفی روایة البخاری تنزلت بالقرآن **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (وفی الباب عن اسید بن حضیر) اخرجه الشیخان عنه قال بینما هو یقرأ من اللیل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسکت فسکنت الحدیث قال الحافظ فی شرح حدیث البراء المذکور قوله کان رجل قیل هو اسید بن حضیر کما سیاتی من حدیثه نفسه بعد ثلاثة ابواب لکن فیه انه کان یقرأ سورة البقرة وفی هذا انه کان یقرأ سورة الکهف وهذا ظاهره التعدد وقد وقع قریب من القصة التی لاسید لثابت بن قیس بن شماس لکن فی سورة البقرة ایضا واخرج ابو داود من طریق مرسلة قال قیل للنبی صلی الله علیه وسلم الم تر ثابت بن قیس لم تزل داره البارحة تزهر بمصابیح قال فلعله قرأ سورة البقرة فسئل قال قرأت سورة البقرة ویحتمل ان یکون قرأ سورة البقرة وسورة الکهف جمیعا او من کل منهما انتهی **قوله** (نا محمد بن جعفر) المعروف بغندر **قوله** (من قرأ ثلاث آیات من اول الکهف عصم من فتنة الدجال) ای حفظ عن فتنته وشره قال النووی قیل سبب ذلک ما فی اولها من العجائب والآیات فمن تدبرها لم یفتتن بالدجال وکذا فی آخرها قوله تعالی افحسب الذین کفروا ان یتخذوا انتهی وقال السیوطی فی مرقاة الصعود قال القرطبی اختلف المتاولون فی سبب ذلک فقیل لما فی قصة اصحاب الکهف من العجائب والآیات فمن وقف علیها لم یستغرب امر الدجال ولم یهله ذلک فلم یفتتن به وقیل لقوله تعالی لینذر باسا شدیدا من لدنه تمسکا بتخصیص الباس بالشدة واللدنیة وهو مناسب لما یکون من الدجال من دعوی الالٰهیة واستیلائه وعظم فتنته ولذلک عظم صلی الله علیه وسلم امره وحذر عنه وتعوذ من فتنته فیکون معنی الحدیث ان من قرأ هذه الآیات وتدبرها ووقف علی معناها حذره فامن منه وقیل ذلک من خصائص هذه السورة کلها فقد روی من حفظ سورة الکهف ثم ادرکه الدجال لم یسلط علیه وعلی هذا یجتمع روایة من روی اول سورة الکهف مع من روی من آخرها ویکون ذکر العشر علی جهة الاستدراج فی حفظها کلها انتهی **تنبیهان الاول** وقع فی روایة الترمذی هذه من قرأ ثلاث آیات ووقع فی روایة مسلم من حفظ عشر آیات فقیل وجه الجمع بین الثلاث وبین العشر ان حدیث العشر متاخر ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث وقیل حدیث الثلاث متاخر ومن عصم بثلاث فلا حاجة الی العشر وهذا اقرب الی احکام النسخ قال میرک بمجرد الاحتمال لا یحکم بالنسخ قال القاری النسخ لا یدخل فی الاخبار وقیل حدیث العشر فی الحفظ وحدیث الثلاث فی القراءة فمن حفظ العشر وقرأ الثلاث کفی وعصم من فتنة الدجال انتهی **الثانی** قد اختلف اصحاب قتادة فی روایة هذا الحدیث ففی روایة شعبة عند الترمذی عن قتادة عن سالم عن معدان عن ابی الدرداء من اول الکهف وفی روایته عند مسلم ولابی داود عن قتادة بهذا الاسناد من آخر الکهف وفی روایة هشام عند مسلم عن قتادة بهذا الاسناد من اول سورة الکهف وفی روایته عند ابی داود عن قتادة بهذا الاسناد من خواتیم سورة الکهف وفی روایة همام عند مسلم وابی داود عن قتادة بهذا الاسناد من اول سورة الکهف وقد تقدم وجه الجمع فی کلام السیوطی المذکور **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائی (**باب** ماجاء فی یٰس) **قوله** (وسفیان بن وکیع) هو الرواسی الکوفی (نا حمید بن عبد الرحمٰن) بن حمید بن عبد الرحمٰن (الرؤاسی) بضم الراء بعدها همزة خفیفة ابو عوف الکوفی ثقة من الثامنة (عن الحسن بن صالح) قال فی التقریب الحسن بن صالح بن صالح بن حی وهو حیان بن شفی بضم المعجمة وبالفاء مصغرا الهمدانی بسکون المیم الثوری ثقة فقیه عابد رمی بالتشیع من السابعة (عن هارون ابی محمد) مجهول **قوله** (وقلب القرآن یٰس) ای لبه وخالصه سورة یٰس قال الغزالی ان الایمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهو مقرر فیها بابلغ وجه فکانت قلب القرآن لذلک واستحسنه الفخر الرازی قال الطیبی انه لاحتوائها مع قصرها علی البراهین الساطعة والآیات القاطعة والعلوم المکنونة والمعانی الدقیقة والمواعید الفائقة والزواجر البالغة (کتب الله له بقراءتها قراءة القرآن) ای ثوابها (عشر مرات) ای من غیرها ولله تعالی ان یخص ما شاء من الاشیاء بما اراد من مزید الفضل کلیلة القدر من الازمنة والحرم من الامکنة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الدارمی (وبالبصرة لا یعرفون من حدیث قتادة الا من هذا الوجه)

وفی الباب عن ابی هریرة **باب** ما جاء فی حم الدخان **حدثنا** سفیان بن وکیع نا زید بن حباب عن عمر بن ابی خثعم عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرأ حم الدخان فی لیلة اصبح یستغفر له سبعون الف ملك هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعمر بن ابی خثعم یضعف قال محمد هو منکر الحدیث **حدثنا** نصر بن عبد الرحمن الکوفی نا زید بن حباب عن هشام ابی المقدام عن الحسن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرأ حم الدخان فی لیلة الجمعة غفر له هذا حدیث لا نعرفه الا من هذا الوجه وهشام ابو المقدام یضعف ولم یسمع الحسن من ابی هریرة هکذا قال ایوب ویونس بن عبید وعلی بن زید **باب** ما جاء فی سورة الملك **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن ابی الشوارب نا یحیی بن عمرو بن مالك النکری عن ابیه عن ابی الجوزاء عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم خباءه علی قبر وهو لا یحسب انه قبر فاذا قبر انسان یقرأ سورة الملك حتی ختمها فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ضربت خبائی علی قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا فیه انسان یقرأ سورة الملك حتی ختمها فقال النبی صلی الله علیه وسلم هی المانعة هی المنجیة تنجیه من عذاب القبر هذا حدیث غریب من هذا الوجه وفی الباب عن ابی هریرة **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمی عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان سورة من القرآن ثلاثون آیة شفعت لرجل حتی غفر له وهی تبارك الذی بیده الملك هذا حدیث حسن **حدثنا** هریم بن مسعر نا الفضیل بن عیاض عن لیث عن ابی الزبیر عن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان لا ینام حتی یقرأ الم تنزیل وتبارك الذی بیده الملك هذا حدیث رواه غیر واحد عن لیث بن ابی سلیم مثل هذا ورواه مغیرة بن مسلم عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم نحو هذا وروی زهیر قال قلت لابی الزبیر

لعل مقصود الترمذی بهذا الکلام ان اهل العلم بالحدیث بالبصرة لا یعرفون من حدیث قتادة عن صحابی الا من هذا الوجه ای الا عن انس لان قتادة لم یسمع من صحابی غیر انس قال الحافظ فی تهذیب التهذیب وقال الحاکم فی علوم الحدیث لم یسمع قتادة من صحابی غیر انس وقال ابن ابی حاتم فی کتاب المراسیل انا حرب بن اسمعیل فیما کتب الی قال قال احمد ابن حنبل ما اعلم قتادة روی عن احد من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم الا عن انس رضی الله عنه قیل فابن سرجس فکأنه لم یره سماعا انتهی والله تعالی اعلم **قوله** (و فی الباب عن ابی بکر الصدیق الخ) قال الحافظ ابن کثیر فی تفسیره بعد نقل کلام الترمذی هذا اما حدیث الصدیق رضی الله عنه فرواه الحکیم الترمذی فی کتابه نوادر الاصول واما حدیث ابی هریرة رضی الله عنه فقال ابو بکر البزار حدثنا عبد الرحمن بن الفضل فذکره باسناده بلفظ ان لکل شیء قلبا وقلب القرآن یس انتهی (**باب** ما جاء فی حم الدخان) **قوله** (من قرأ حم الدخان فی لیلة) ای لیلة کانت وقال فی الازهار المراد بالليلة المبهمة لیلة الجمعة المبینة فی الحدیث الآتی والدلیل علی ذلك قوله علیه السلام فی الحدیث الاول یعنی هذا الحدیث یستغفر له سبعون الف ملك وفی الحدیث الثانی یعنی الآتی غفر له والظاهر ان هذا مبین انتهی **قلت** لیس فی قوله فی لیلة فی هذا الحدیث ابهام حتی یقال ان قوله فی لیلة الجمعة فی الحدیث الآتی مبین له فتفکر (یستغفر له سبعون الف ملك) ای یطلبون له من الله المغفرة **قوله** (غفر له) ذنوبه ای الصغائر **قوله** (و هشام ابو المقدام یضعف) قال فی التقریب هشام بن زیاد بن ابی یزید وهو هشام بن ابی هشام ابو المقدام ویقال له ایضا هشام بن ابی الولید المدنی متروك من السادسة (ولم یسمع الحسن من ابی هریرة) فالحدیث ضعیف من وجهین (هکذا قال ایوب ویونس بن عبید وعلی بن زید) هو ابن جدعان یعنی هؤلاء الثلاثة قالوا ان الحسن لم یسمع من ابی هریرة ۔ (**باب** ما جاء فی سورة الملك) **قوله** (نا یحیی بن عمرو بن مالك النکری) بضم النون البصری ضعیف ویقال ان حماد بن زید کذبه من السابعة (عن ابیه) هو عمرو بن مالك النکری ابو یحیی او ابو مالك البصری صدوق له اوهام من السابعة (عن ابی الجوزاء) بالجیم والزای اسمه اوس بن عبد الله الربعی بفتح الموحدة بصری یرسل کثیرا ثقة من الثالثة **قوله** (ضرب بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم خباءه) بکسر الخاء المعجمة والمد ای خیمته قال الطیبی الخباء احد بیوت العرب من وبر او صوف ولا یکون من شعر ویکون علی عمودین او ثلاثة (علی قبر) ای علی موضع قبر (وهو) ای الصحابی (لا یحسب) بفتح السین وکسرها ای لا یظن (انه قبر) ای ان ذلك المکان موضع قبر (فاذا) للمفاجاة (قبر انسان) ای مکانه (فاتی النبی صلی الله علیه وسلم) ای صاحب الخیمة (فقال النبی صلی الله علیه وسلم هی) ای سورة الملك (المانعة) ای تمنع من عذاب القبر او من المعاصی التی توجب عذاب القبر (هی المنجیة) یحتمل ان تکون مؤکدة لقوله هی المانعة وان تکون مفسرة ومن ثمه عقب بقوله تنجیه من عذاب القبر **قوله** (هذا حدیث غریب) فی سنده یحیی بن عمرو بن مالك وهو ضعیف کما عرفت **قوله** (وفی الباب عن ابی هریرة) اخرجه الترمذی بعد هذا **قوله** (عن عباس الجشمی) بضم الجیم وفتح المعجمة یقال اسم ابیه عبد الله مقبول من الثالثة **قوله** (قال ان سورة) ای عظیمة (من القرآن) ای کائنة من القرآن (ثلاثون آیة) خبر مبتدأ محذوف ای هی ثلاثون والجملة صفة لاسم ان (شفعت) بالتخفیف خبران وقیل خبر ان هو ثلاثون وقوله شفعت خبر ثان (لرجل حتی غفر له) متعلق بشفعت وهو یحتمل ان یکون بمعنی المضی فی الخبر یعنی کان رجل یقرؤها ویعظم قدرها فلما مات شفعت له حتی دفع عنه عذابه ویحتمل ان یکون بمعنی المستقبل ای تشفع لمن یقرؤها فی القبر او یوم القیمة (و هی تبارك الذی بیده الملك) ای الی آخرها وقد استدل بهذا الحدیث من قال البسملة لیست من السورة وآیة تامة منها لان کونها ثلاثین آیة انما یصح علی تقدیر کونها آیة تامة منها والحال انها ثلاثون من غیر کونها آیة تامة منها فهی اما لیست بآیة منها کمذهب ابی حنیفة ومالك والاکثرین او لیست بآیة تامة بل هی جزء من الآیة الاولی کروایة فی مذهب الشافعی **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد وابو داود والنسائی وابن ماجة وابن حبان فی صحیحه والحاکم وقال صحیح الاسناد **قوله** (نا الفضیل بن عیاض) هو ابن مسعود التمیمی الزاهد (عن لیث) هو ابن ابی سلیم **قوله** (کان لا ینام الخ) یاتی هذا الحدیث مع شرحه فی الباب الذی بعد باب ما جاء فیمن یقرأ من القرآن عند المنام من ابواب الدعوات (ورواه مغیرة بن مسلم) القسملی بقاف ومیم مفتوحتین بینهما مهملة ساکنة ابو سلمة السراج بتشدید

سمعت من جابر يذكر هذا الحديث فقال ابو الزبير انما اخبرنيه صفوان او ابن صفوان وكان زهيرا انكر ان يكون هذا الحديث عن ابي الزبير عن جابر **حدثنا** هناد نا ابو الاحوص عن ليث عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** هريم بن مسعر نا الفضيل عن ليث عن طاؤس قال تفضلان على كل سورة من القران بسبعين حسنة **باب** ما جاء في اذا زلزلت **حدثنا** محمد بن موسى الجرشي البصري نا الحسن بن سلم بن صالح العجلي نا ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القران ومن قرأ قل يايها الكفرون عدلت له بربع القران ومن قرأ قل هو الله احد عدلت له بثلث القران هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم وفي الباب عن ابن عباس **حدثنا** عقبة بن مكرم العمي البصري ثني ابن ابي فديك اخبرني سلمة بن وردان عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله يا رسول الله ولا عندي ما اتزوج قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القران قال اليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القران قال اليس معك قل يايها الكفرون قال بلى قال ربع القران قال اليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع القران قال تزوج تزوج هذا حديث حسن **باب** ما جاء في سورة الاخلاص وفي سورة اذا زلزلت **حدثنا** علي بن حجر نا يزيد بن هرون نا يمان بن

بتشديد الراء المدائني اصله بصري صدوق من السادسة (انما اخبرنيه صفوان او ابن صفوان) او للشك اي قال اخبرني صفوان او قال اخبرني ابن صفوان وصفوان هذا هو صفوان بن عبد الله بن صفوان بن امية القرشي ثقة من الثالثة والمراد من ابن صفوان هو صفوان هذا قال في التقريب ابن صفوان شيخ ابي الزبير هو صفوان بن عبد الله بن صفوان نسب لجده **قوله** (قال تفضلان) اي سورة الم تنزيل وسورة تبارك الذي بيده الملك (على كل سورة من القران بسبعين حسنة) قال القاري هذا لا ينافي الخبر الصحيح ان البقرة افضل سور القران بعد الفاتحة اذ قد يكون في المفضول مزية لا توجد في الفاضل او له خصوصية بزمان او حال كما لا يخفى على ارباب الكمال اما ترى ان قراءة سبح والكافرون والاخلاص في الوتر افضل من غيرها وكذا سورة السجدة والدهر بخصوص فجر الجمعة افضل من غيرهما فلا يحتاج في الجواب الى ما قاله ابن حجر ان ذاك حديث صحيح وهذا ليس كذلك انتهى كلام القاري **قلت** ما ذكره القاري من وجه الجمع بين هذين الحديثين لا ينفي الاحتياج الى ما ذكر ابن حجر فتفكر واثر طاوس هذا اخرجه الدارمي بلفظ فضلتا على كل سورة في القران بستين حسنة ❊ (**باب** ما جاء في اذا زلزلت) **قوله** (حدثنا محمد بن موسى الجرشي) كذا في النسخ الموجودة بالجيم والراء والشين المعجمة وكذا في ميزان الاعتدال ووقع في الخلاصة بالحاء والراء والسين المهملات وضبطه الخزرجي بفتح المهملتين ووقع في تهذيب التهذيب والتقريب بالحاء والراء المهملتين والشين المعجمة وضبطه الحافظ في التقريب بقوله بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة ومحمد بن موسى هذا هو ابن نفيع (نا الحسن بن سلم بن صالح العجلي) ويقال اسم ابيه سيار وقد ينسب الى جده مجهول من الثامنة كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب هو شيخ مجهول له حديث واحد في فضل اذا زلزلت رواه عن ثابت البناني وعنه محمد بن موسى الحرشي اخرجه الترمذي واستغربه وكذا فعل الحاكم ابو احمد انتهى **قوله** (من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القران الخ) قال الطيبي يحتمل ان يقال المقصود الاعظم بالذات من القران بيان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان احواله فيعادل نصفه وما جاء انها ربع القران فتقريره ان يقال القران يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش واحوال المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الاخير من الاربع وقل يايها الكافرون محتوية على القسم الاول منها لان البراءة عن الشرك اثبات للتوحيد فيكون كل واحدة منهما كانها ربع القران وهذا تلخيص كلام الشيخ التوربشتي **فان قلت** هلا حملوا المعادلة على التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منعهم من ذلك لزوم فضل اذا زلزلت على سورة الاخلاص والقول الجامع فيه ما ذكره الشيخ التوربشتي من قوله نحن وان سلكنا هذا المسلك بمبلغ علمنا نعتقد ونعترف ان بيان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي ينتهى اليه في معرفة حقائق الاشياء والكشف عن خفيات العلوم فاما القول الذي نحن بصدده ونحوم حوله على مقدار فهمنا وان سلم من الخلل والزلل لا يتعدى عن ضرب من الاحتمال انتهى **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم) وهو مجهول كما عرفت والحديث اخرجه ايضا ابن مردويه والبيهقي **قوله** (وفي الباب عن ابن عباس) اخرجه الترمذي في الباب الاتي **قوله** (تزوج تزوج) اي تزوج بما معك من السور لكونه كما في حديث سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القران شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القران اخرجه الجماعة **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابن ابي شيبة وذكره الحافظ في الفتح في كتاب النكاح وعزاه للترمذي وابن ابي شيبة وسكت عنه وذكره في فضائل القران وعزاه للترمذي وابن ابي شيبة وابي الشيخ قال وزاد ابن شيبة وابو الشيخ واية الكرسي تعدل ربع القران ثم قال وهو حديث ضعيف لضعف سلمة بن وردان وان حسنه الترمذي فلعله تساهل فيه لكونه من فضائل الاعمال انتهى (**باب** ما جاء في سورة الاخلاص وفي سورة اذا زلزلت) **قوله** (نا يمان بن المغيرة العنزي) البصري ابو حذيفة ضعيف من السادسة (نا عطاء) هو ابن ابي رباح **قوله** (اذا زلزلت) اي سورة اذا زلزلت (تعدل) اي تماثل (نصف القران) تقدم توجيهه في الباب السابق (وقل هو الله احد تعدل ثلث القران) لان علوم القران ثلاثة علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهي مشتملة على الاول (وقل يايها الكفرون تعدل ربع القران) لان القران يشتمل على احكام الشهادتين واحوال النشأتين فهي تتضمنها البراءة من الشرك ربع **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان قال المناوي هذا حديث منكر وتصحيح الحاكم مردود انتهى ذكر الحافظ

المغیرۃ العنزی نا عطاء عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن و قل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن و قل یایھا الکفرون تعدل ربع القرآن ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث یمان بن المغیرۃ

باب ماجاء فی سورۃ الاخلاص

حدثنا بندار نا عبد الرحمن بن مھدی نا زائدۃ عن منصور عن ھلال بن یساف عن ربیع بن خثیم عن عمرو بن میمون عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن امرأۃ ابی ایوب عن ابی ایوب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایعجز احدکم ان یقرأ فی لیلۃ ثلث القرآن من قرأ اللہ الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن و فی الباب عن ابی الدرداء و ابی سعید و قتادۃ بن النعمان و ابی ھریرۃ و انس و ابن عمر و ابی مسعود ھذا حدیث حسن و لا نعرف احدا روی ھذا الحدیث احسن من روایۃ زائدۃ و تابعہ علی روایتہ اسرائیل و الفضیل بن عیاض و قد روی شعبۃ و غیر واحد من الثقات ھذا الحدیث عن منصور و اضطربوا فیہ

حدثنا ابو کریب نا اسحاق بن سلیمان عن مالک بن انس عن عبید اللہ بن عبد الرحمن عن ابن حنین مولی آل زید

ھذا الحدیث فی الفتح فی فضائل القرآن و عزاہ للترمذی و الحاکم و ابی الشیخ و قال صححہ الحاکم و فی سندہ یمان بن المغیرۃ و ھو ضعیف عندھم انتہی (لا نعرفہ الا من حدیث یمان بن المغیرۃ) قال البخاری و ابو حاتم ھو منکر الحدیث یروی المناکیر التی لا اصول لھا فاستحق الترک کذا فی تہذیب التہذیب ۔ (**باب** ماجاء فی سورۃ الاخلاص) **قولہ** (نا زائدۃ) ھو ابن قدامۃ (عن منصور) ھو ابن المعتمر (عن عمرو بن میمون) ھو الاودی (عن امرأۃ ابی ایوب) ھی ام ایوب الانصاریۃ صحابیۃ (عن ابی ایوب) الانصاری اسمہ خالد بن زید **قولہ** (ایعجز احدکم ان یقرأ فی لیلۃ ثلث القرآن) و کذا رواہ البخاری عن ابی سعید الخدری و زاد فشق ذلک علیھم فقالوا اینا یطیق ذلک یا رسول اللہ (من قرأ اللہ الواحد الصمد) و فی بعض النسخ من قرأ قل ھو اللہ احد اللہ الصمد و قد وقع فی حدیث ابی سعید الخدری المذکور فقال اللہ الواحد الصمد ثلث القرآن قال الحافظ فی الفتح عند الاسمٰعیلی من روایۃ ابی خالد الاحمر عن الاعمش فقال یقرأ قل ھو اللہ احد فھی ثلث القرآن فکأن روایۃ الباب بالمعنی و یحتمل ان یکون سمی السورۃ بھذا الاسم لاشتمالھا علی الصفتین المذکورتین او یکون بعض رواتہ کان یقرأھا کذلک فقد جاء عن عمر انہ کان یقرأ اللہ احد اللہ الصمد بغیر قل فی اولھا (فقد قرأ ثلث القرآن) کذا فی روایۃ ابی ایوب فقد قرأ ثلث القرآن و فی حدیث ابی سعید المذکور فقال اللہ الواحد الصمد ثلث القرآن کما عرفت قال الحافظ حملہ بعض العلماء علی ظاھرہ فقال ھی ثلث باعتبار معانی القرآن لانہ احکام و اخبار و توحید و قد اشتملت ھی علی القسم الثالث فکانت ثلثا بھذا الاعتبار و یستأنس لھذا بما اخرجہ ابو عبیدۃ من حدیث ابی الدرداء قال جزء النبی صلی اللہ علیہ وسلم القرآن ثلاثۃ اجزاء فجعل قل ھو اللہ احد جزءا من اجزاء القرآن و قال القرطبی اشتملت ھذہ السورۃ علی اسمین من اسماء اللہ تعالی یتضمنان جمیع اوصاف الکمال لم یوجدا فی غیرھا من السور و ھما الاحد الصمد لانھما یدلان علی احدیۃ الذات المقدسۃ الموصوفۃ بجمیع اوصاف الکمال و بیان ذلک ان الاحد یشعر بوجودہ الخاص الذی لا یشارکہ فیہ غیرہ و الصمد یشعر بجمیع اوصاف الکمال لانہ الذی انتھی الیہ سوددہ فکان مرجع الطلب منہ و الیہ و لا یتم ذلک علی وجہ التحقیق الا لمن حاز جمیع خصال الکمال و ذلک لا یصلح الا للہ تعالی فلما اشتملت ھذہ السورۃ علی معرفۃ الذات المقدسۃ کانت بالنسبۃ الی تمام المعرفۃ بصفات الذات و صفات الفعل ثلثا انتھی و منھم من حمل المثلیۃ علی تحصیل الثواب فقال معنی کونھا ثلث القرآن ان ثواب قراءتھا یحصل للقاری مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن و قیل مثلہ بغیر تضعیف و ھی دعوی بغیر دلیل و یؤید الاطلاق ما اخرجہ مسلم من حدیث ابی الدرداء فذکر نحو حدیث ابی سعید الاخیر و قال فیہ قل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن و لمسلم ایضا من حدیث ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احشدوا فانی سأقرأ علیکم ثلث القرآن فخرج فقرأ قل ھو اللہ احد ثم قال الا انھا تعدل ثلث القرآن و لابی عبید من حدیث ابی بن کعب من قرأ قل ھو اللہ احد فکأنما قرأ ثلث القرآن و اذا حمل ذلک علی ظاھرہ فھل ذلک لثلث من القرآن معین او لای ثلث فرض منہ فیہ نظر و یلزم علی الثانی ان من قرأھا ثلاثا کان کمن قرأ ختمۃ کاملۃ و قیل المراد من عمل بما تضمنتہ من الاخلاص و التوحید کان کمن قرأ ثلث القرآن و ادعی بعضھم ان قولہ تعدل ثلث القرآن یختص بصاحب الواقعۃ لانہ لما رددھا فی لیلتہ کان کمن قرأ ثلث القرآن بغیر تردید قال القابسی و لعل الرجل الذی جری لہ ذلک لم یکن یحفظ غیرھا فلذلک استقل عملہ فقال لہ الشارع ذلک ترغیبا لہ فی عمل الخیر و ان قل و قال ابن عبد البر من لم یتأول ھذا الحدیث اخلص ممن اجاب فیہ بالرأی

قلت حدیث ابی ایوب المذکور بلفظ من قرأ قل ھو اللہ احد فقد قرأ ثلث القرآن صریح فی ان قراءۃ سورۃ قل ھو اللہ احد تعدل قراءۃ ثلث القرآن و کذا حدیث ابی الدرداء الذی اشار الیہ الترمذی و حدیث ابی ھریرۃ الآتی فی ھذا الباب یدلان علی ذلک و قولہ صلی اللہ علیہ وسلم قل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن محمول علی ان قراءتھا تعدل قراءۃ ثلث القرآن و یحصل لقارئھا ثواب قراءۃ ثلث القرآن فالروایات بعضھا یفسر بعضا ھذا ما عندی و اللہ تعالی اعلم **قولہ** (و فی الباب عن ابی الدرداء و ابی سعید الخ) اما حدیث ابی الدرداء فاخرجہ مسلم بلفظ ایعجز احدکم ان یقرأ فی لیلۃ ثلث القرآن قالوا و کیف یقرأ ثلث القرآن قال قل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن و اما حدیث ابی سعید و حدیث قتادۃ بن النعمان فاخرجھما البخاری و اما حدیث ابی ھریرۃ و حدیث انس فاخرجھما الترمذی فی ھذا الباب و اما حدیث ابن عمر فاخرجہ ابو الشیخ عنہ مرفوعا من قرأ قل ھو اللہ احد عشر مرۃ فی الفجر اعطاہ اللہ ماسأل و اما حدیث ابی مسعود فاخرجہ احمد و النسائی و ابن ماجہ **قولہ** (ھذا حدیث حسن) و اخرجہ احمد و النسائی و ذکرہ المنذری فی ترغیبہ و نقل تحسین الترمذی و اقرہ **قولہ** (نا اسحاق بن سلیمان) الرازی ابو یحیی (عن عبید اللہ بن عبد الرحمن) یقال اسم جدہ السائب بن عمیر صدوق من السادسۃ (عن ابن حنین) اسمہ عبید کما صرح بہ الترمذی فیما بعد و صرح مالک ایضا فی روایتہ حیث قال عن عبید اللہ بن عبد الرحمن عن عبید بن حنین مولی آل زید بن الخطاب الخ قال الحافظ فی التقریب عبید بن حنین بنونین مصغرا المدنی ابو عبد اللہ ثقۃ قلیل الحدیث من الثالثۃ و وقع فی النسخۃ الاحمدیۃ عن ابی حنین و ھو غلط لا نہ لیس فی الکتب الستۃ راو کنیتہ ابو حنین **قولہ** (وجبت) ای لہ (قلت ما وجبت) ای و ما معنی قولک جزاء لقراءتہ وجبت او ما فاعل وجبت (قال الجنۃ) ای بمقتضی وعد اللہ و فضلہ الذی لا یخلفہ کما قال تعالی ان اللہ لا یخلف

من قرأ قل ھو اللہ احد اللہ الصمد

ابن الخطاب مولی زید بن الخطاب عن ابی هریرة قال اقبلت مع النبی صلی الله علیه وسلم فسمع رجلا یقرأ قل هو الله احد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وجبت قلت ما وجبت قال الجنة هذا حدیث حسن صحیح غریب لا نعرفه الا من حدیث مالک بن انس و ابن حُنَین هو عبید بن حُنَین **حدثنا** محمد بن مرزوق البصری نا حاتم بن میمون ابو سهل عن ثابت البنانی عن انس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرة قل هو الله احد محی عنه ذنوب خمسین سنة الا ان یکون علیه دین و بهذا الاسناد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اراد ان ینام علی فراشه فنام علی یمینه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة فاذا کان یوم القیمة یقول له الرب تبارک و تعالی یا عبدی ادخل علی یمینک الجنة هذا حدیث غریب من حدیث ثابت عن انس و قد روی هذا الحدیث من غیر هذا الوجه ایضا عن ثابت **حدثنا** محمد بن بشار نا یحیی بن سعید نا یزید بن کیسان ثنی ابو حازم عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احشدوا فانی سأقرأ علیکم ثلث القرآن قال فحشد من حشد ثم خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فانی سأقرأ علیکم ثلث القرآن انی لاری هذا خبر جاءه من السماء ثم خرج نبی الله صلی الله علیه وسلم فقال انی قلت سأقرأ علیکم ثلث القرآن الا وانها تعدل ثلث القرآن هذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه و ابو حازم الاشجعی اسمه سلمان **حدثنا** العباس بن محمد الدوری نا خالد بن مخلد نا سلیمان بن بلال ثنی سُهَیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد بن اسمعیل نا اسمعیل بن ابی اُوَیس ثنی عبد العزیز بن محمد عن عُبَید الله بن عمر عن ثابت البُنانی عن انس بن مالک قال کان رجل من الانصار یؤمُّهم فی مسجد قباء فکان کلما افتتح سورة یقرأ لهم فی الصلوة یقرأ بها افتتح بقل هو الله احد حتی یفرغ منها ثم یقرأ بسورة اخری معها و کان یصنع ذلک فی کل رکعة فکلمه اصحابه فقالوا انک تقرأ بهذه السورة ثم لا تری انها تجزئک حتی تقرأ بسورة اخری فاما ان تقرأ بها و اما ان تدعها و تقرأ بسورة اخری قال ما انا بتارکها ان احببتم ان اؤمکم بها فعلت و ان کرهتم ترکتکم و کانوا یرونه افضلهم و کرهوا ان یؤمهم غیره فلما اتاهم النبی صلی الله علیه وسلم اخبروه الخبر فقال یا فلان ما یمنعک مما یأمر به اصحابک و ما یحملک ان تقرأ هذه السورة فی کل رکعة فقال یا رسول الله انی احبها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان حبها ادخلک الجنة هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه من حدیث عُبَید الله بن عمر عن ثابت البُنانی و قد روی مبارک بن فضالة عن ثابت البُنانی عن انس ان رجلا قال یا رسول الله انی احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبک ایاها یدخلک الجنة **باب**

قوله (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه مالک والنسائی والحاکم وقال صحیح الاسناد (و ابن حُنَین هو الخ) وقع فی النسخة الاحمدیة ابو حنین مکان ابن حنین وهو غلط کما عرفت **قوله** حدثنا محمد بن مرزوق) نسب الی جده واسم ابیه محمد قال فی التقریب محمد بن محمد بن مرزوق الباهلی البصری ابن بنت مهدی وقد ینسب لجده مرزوق صدوق له اوهام من الحادیة عشرة (نا حاتم بن میمون ابو سهل) الکلابی البصری صاحب السقط بفتح المهملة والقاف ضعیف من الثامنة **قوله** (من قرأ کل یوم مائتی مرة قل هو الله احد) ای الی آخره او هذه السورة (محی عنه) ای عن کتاب عماله (الا ان یکون علیه دین) قال الشیخ عبد الحق ما محصله ان لهذا الاستثناء معنیین الاول ان هذا الذنب ای الدین لا یمحی عنه ولا یغفر وجعل الدین من جنس الذنوب تهویلا لامره والثانی انه محی عنه ذنوبه اذا کان علیه الدین لا تؤثر قراءة هذه السورة فی محوها **قوله** (من اراد ان ینام علی فراشه فنام) قال الطیبی الفاء للتعقیب وجزاء الشرط الشرط مع جزائه ای قوله فاذا کان یوم القیامة ولم یعمل الشرط الثانی فی جزائه اعنی یقول لان الشرط ماض فلم یعمل فیه اذا فلا یعمل فی الجزاء کما فی قول الشاعر ؎ وان اتاه خلیل یوم مسغبة ✽ یقول لا غائب مالی ولا حرم ✽ (علی یمینه) ای علی وجه السنة (ادخل علی یمینک الجنة) قال الطیبی قوله علی یمینک حال من فاعل ادخل فطابق هذا قوله فنام علی یمینه یعنی اذا اطعت رسولی و اضطجعت علی یمینک و قرأت السورة التی فیها صفاتی فانت الیوم من اصحاب الیمین فاذهب من جانب یمینک الی الجنة **قوله** (هذا حدیث غریب) فی سنده حاتم بن میمون وهو ضعیف کما عرفت **قوله** (نا یحیی بن سعید) هو القطان (نا یزید بن کیسان) الیشکری ابو اسمعیل او ابو منین بنون مصغرا الکوفی صدوق یخطئ من السادسة **قوله** (احشدوا) ای اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا کذا فی النهایة وقال فی الصراح الحشد من باب ضرب یضرب ونصر ینصر وحشدوا ای اجتمعوا واحتشدوا وتحشدوا کذلک انتهی (ثم خرج) ای من الحجرة الشریفة (انی لاری) بفتح اللام وضم الهمزة وفتح الراء ای لاظن (هذا خبر جاءه من السماء) زاد فی روایة مسلم فذاک الذی ادخله **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه مسلم **قوله** (نا خالد بن مخلد) القطوانی بفتح القاف والطاء ابو الهیثم البجلی مولاهم الکوفی صدوق یتشیع وله افراد من کبار العاشرة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه ابن ماجة **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری رح (ثنی عبد العزیز بن محمد) هو الدراوردی (عن عبید الله بن عمر) هو العمری **قوله** (فکان کلما افتتح سورة یقرأ لهم فی الصلوة یقرأ بها افتتح بقل هو الله احد) وفی روایة البخاری وکان کلما افتتح سورة یقرأ بها لهم فی الصلوة مما یقرأ به افتتح بقل هو الله احد قال الحافظ قوله مما یقرأ به ای من السورة بعد الفاتحة فلفظ البخاری هذا معناه واضح واما لفظ الترمذی فالظاهر ان فی قوله یقرأ بها تکرارا فتفکر (فکلمه اصحابه) یظهر منه ان صنیعه ذلک خلاف ما الفوه من النبی صلی الله علیه وسلم (فقالوا انک تقرأ بهذه السورة) ای سورة قل هو الله احد (مما یأمر به اصحابک) ای یقولون لک والمراد الامر بالصیغة المعروفة لکنه لازم من التخییر الذی ذکروه کأنهم قالوا له افعل کذا وکذا (و ما یحملک ان تقرأ هذه السورة فی کل رکعة) وفی روایة البخاری و ما یحملک علی لزوم هذه السورة فی کل رکعة قال الحافظ سأله عن امرین فاجابه بقوله انی احبها وهو جواب عن الثانی مستلزم للاول بانضمام شیء آخر وهو اقامة السنة المعهودة فی الصلوة فالمانع مرکب من المحبة والامر المعهود والحامل علی الفعل ...... المحبة وحدها (ان حبها ادخلک الجنة) دل تبشیره له بالجنة علی الرضا بفعله وعبر بالفعل الماضی فی قوله ادخلک وان کان دخول الجنة مستقبلا تحقیقا لوقوع ذلک **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه البخاری معلقا والبزار والبیهقی **تنبیه** روی الشیخان عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث رجلا علی سریة وکان یقرأ لاصحابه فی صلوتهم فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذکروا ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فقال سلوه لای شیء یصنع ذلک فسألوه

ماجاء في المعوذتين **حدثنا** بندار نا يحيى بن سعيد نا اسمعيل بن ابي خالد اخبرني قيس بن ابي حازم عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد انزل الله علي آيات لم ير مثلهن قل اعوذ برب الناس الى آخر السورة وقل اعوذ برب الفلق الى آخر السورة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** قتيبة نا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلوة هذا حديث حسن غريب **باب**

ماجاء في فضل قارئ القرآن **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابوداود الطيالسي نا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأه قال هشام وهو شديد عليه قال شعبة وهو عليه شاق له اجران هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** علي بن حجر نا حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابوعمر بزاز كوفي يضعف في الحديث **باب**

ماجاء في فضل القرآن **حدثنا** عبد بن حميد نا حسين بن علي الجعفي نا حمزة الزيات عن ابي المختار الطائي عن ابن اخي الحارث الاعور عن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي ......

فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه والظاهر ان قصة حديث عائشة هذا وقصة حديث انس المذكور في الباب قصتان متغايرتان لا انهما قصة واحدة ويدل على تغايرهما ان في حديث الباب انه كان يبدأ بقل هو الله احد وفي حديث عائشة ان امير السرية كان يختم بها وفي هذا انه كان يصنع ذلك في كل ركعة ولم يصرح بذلك في قصة الآخر وفي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله وفي حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يسألوا اميرهم وفي هذا انه قال انه يحبها فبشره بالجنة وامير السرية قال انها صفة الرحمن فبشره بان الله يحبه والله تعالى اعلم ❊ (**باب** ماجاء في المعوذتين) بكسر الواو والمشددة اي قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **قوله** (نا يحيى بن سعيد) هو القطان **قوله** (لم ير مثلهن) بصيغة المجهول وبرفع مثلهن اي في بابها وهو التعوذ يعني لم تكن آيات سورة كلهن تعويذا للقارئ غير هاتين السورتين ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من اعين الجان وعين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما ولما سحر استشفى بهما وانما كان كذلك لانهما من الجوامع في هذا الباب (قل اعوذ برب الناس الى آخر السورة الخ) خبر مبتدأ اي هو قل اعوذ برب الناس الخ وفي الحديث بيان عظم فضل هاتين السورتين وفيه دليل واضح على كونهما من القرآن وفيه ان لفظة قل من القرآن ثابتة من اول السورتين بعد البسملة وقد اجتمعت الامة على هذا كله **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم والنسائي **قوله** (عن علي بن رباح) بفتح العين مكبرا والمشهور بضم العين مصغرا وكان يغضب منه **قوله** (في دبر كل صلوة) بضم الدال والموحدة اي عقب كل صلوة **قوله** (هذا حديث غريب) وفي بعض النسخ حسن غريب اخرجه احمد وابوداود والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير ❊ (**باب** ماجاء في فضل قارئ القرآن) **قوله** (وهشام) هو الدستوائي **قوله** (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به) وفي رواية البخاري مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له قال النووي الماهر الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة لجودة حفظه واتقانه (مع السفرة الكرام البررة) السفرة جمع سافر ككاتب وكتبة والسافر الرسول والسفرة الرسل لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله وقيل السفرة الكتبة والكرام جمع الكريم اي المكرمين على الله المقربين عنده لعصمتهم ونزاهتهم عن دنس المعصية والمخالفة والبررة جمع البار وهم المطيعون من البر وهو الطاعة قال القاضي يحتمل ان يكون معنى كونه مع الملائكة ان له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى قال ويحتمل ان يراد انه عامل بعملهم وسالك مسلكهم (والذي يقرأه قال هشام) اي في روايته (وهو شديد عليه) اي يصيبه شدة ومشقة (قال شعبة) اي في روايته (وهو عليه شاق) وفي رواية مسلم والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق قال النووي اما الذي يتتعتع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه (له اجران) اجر بالقراءة واجر بتتعتعه في تلاوته ومشقته قال القاضي وغيره من العلماء وليس معناه ان الذي يتتعتع عليه له من الاجر اكثر من الماهر به بل الماهر افضل واكثر اجرا لانه مع السفرة وله اجور كثيرة ولم يذكر هذه المنزلة لغيره وكيف يلحق به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه واتقانه وكثرة تلاوته ودرايته كاعتنائه حتى مهر فيه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجة **قوله** (عن كثير بن زاذان) النخعي الكوفي مجهول من السابعة **قوله** (من قرأ القرآن فاستظهره) اي حفظه تقول قرأت القرآن عن ظهر قلبي اي قرأته من حفظي قاله الجزري (فاحل حلاله وحرم حرامه) اي اعتقد حلاله حلالا وحرامه حراما (ادخله الله به الجنة) اي في اول الوهلة (وشفعه) بالتشديد اي قبل شفاعته (في عشرة من اهل بيته كلهم) اي كل العشرة (قد وجبت له النار) افراد الضمير للفظ الكل قال الطيبي فيه رد على من زعم ان الشفاعة انما تكون في رفع المنزلة دون حط الوزر بناء على ما افتروه ان مرتكب الكبيرة يجب خلوده في النار ولا يمكن العفو عنه والوجوب ههنا على سبيل المواعدة **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابن ماجة والدارمي (وحفص بن سليمان الخ) قال في التقريب حفص بن سليمان الاسدي ابوعمر البزاز الكوفي الغاضري بمعجمتين هو حفص بن ابي داود القاري صاحب عاصم ويقال له حفيص متروك الحديث مع امامته في القراءة من الثامنة ❊ (**باب** ماجاء في فضل القرآن) **قوله** (عن ابي المختار الطائي) قيل اسمه سعد مجهول من السادسة (عن ابن اخي الحارث الاعور) مجهول من السادسة قال في تهذيب التهذيب ابن اخي الحارث الاعور روى عن الحارث عن علي وروى عنه ابو المختار الطائي لم يسم لا هو ولا ابوه **قوله** (مررت في المسجد) قال الطيبي في المسجد ظرف والممرور به محذوف يدل عليه **قوله** (فاذا الناس يخوضون في الاحاديث) اي احاديث الناس واباطيلهم من الاخبار والحكايات والقصص ويتركون تلاوة القرآن وما يقتضيه من الاذكار والآثار والخوض اصله الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار الشروع في الامور واكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون وقد فعلوها قال الطيبي اي ارتكبوا هذه الشنيعة وخاضوا في الاباطيل فان الهمزة والواو العاطفة تستدعيان

فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث قال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حمزة الزيات واسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال

باب ما جاء في تعليم القران

حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود انا شعبة اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه قال ابو

فعلا منكرا معطوفا عليه اي فعلوا هذه الفعلة الشنيعة وقال القاري اي اتركوا القران وقد فعلوها اي وخاضوا في الاحاديث (اما) للتنبيه (الا) للتنبيه ايضا (انها) الضمير للقصة (ستكون فتنة) اي عظيمة قال ابن الملك يريد بالفتنة ما وقع بين الصحابة او خروج التاتار او الدجال او دابة الارض انتهى قال القاري وغير الاول لا يناسب المقام كما لا يخفى (فقلت ما المخرج منها) بفتح الميم اسم ظرف او مصدر ميمي اي ما طريق الخروج والخلاص من الفتنة يا رسول الله قال الطيبي اي موضع الخروج او السبب الذي يتوصل به الى الخروج عن الفتنة (قال كتاب الله) اي طريق الخروج منها تمسك كتاب الله على تقدير مضاف (فيه نبأ ما قبلكم) اي من احوال الامم الماضية (وخبر ما بعدكم) وهي الامور الآتية من اشراط الساعة واحوال القيمة وفي العبارة تفنن (وحكم ما بينكم) بضم الحاء وسكون الكاف اي حكم ما وقع او يقع بينكم من الكفر والايمان والطاعة والعصيان والحلال والحرام وسائر شرائع الاسلام (وهو الفصل) اي الفاصل بين الحق والباطل او المفصول والمميز فيه الخطأ والصواب وما يترتب عليه الثواب والعذاب وصف بالمصدر مبالغة (ليس بالهزل) اي جد كله وحق جميعه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والهزل في الاصل القول المعري عن المعنى المرضي واشتقاقه من الهزال ضد السمن والحديث مقتبس من قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل (من تركه) اي القران ايمانا وعملا (من جبار) بين التارك من جبار دليل على ان الحامل له على الترك انما هو التجبر والحماقة قال الطيبي من ترك العمل باية او بكلمة من القران مما يجب العمل به او ترك قراءتها من التكبر كفر ومن ترك عجزا او كسلا او ضعفا مع اعتقاد تعظيمه فلا اثم عليه اي بترك القراءة ولكنه محروم كذا في المرقاة (قصمه) اي اهلكه او كسر عنقه واصل القصم الكسر والابانة (ومن ابتغى الهدى) اي طلب الهداية (في غيره) من الكتب والعلوم التي غير ماخوذة منه ولا موافقة معه (اضله الله) اي عن طريق الهدى واوقعه في سبيل الردى (وهو) اي القران (حبل الله المتين) اي المحكم القوي والحبل مستعار للوصل ولكل ما يتوصل به الى شيء اي الوسيلة القوية الى معرفة ربه وسعادة قربه (وهو الذكر) اي ما يتذكر به الحق تعالى وما يتذكر به الخلق اي يتعظ (الحكيم) اي ذو الحكمة (هو الذي لا تزيغ) بالتانيث والتذكير اي لا تميل عن الحق (به) اي باتباعه (الاهواء) اي الهوى اذا وافق هذا الهدى حفظ من الردى قيل معناه لا يصير به مبتدعا وضالا يعني لا يميل بسببه اهل الاهواء والاراء وقال الطيبي اي لا يقدر اهل الاهواء على تبديله وتغييره وامالته وذلك اشارة الى وقوع تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فالباء للتعدية وقيل الرواية من الازاغة بمعنى الامالة والباء لتاكيد التعدية اي لا يميله الاهواء المضلة عن نهج الاستقامة الى الاعوجاج وعدم الاقامة كفعل اليهود بالتوراة حين حرفوا الكلم عن مواضعه لانه تعالى تكفل بحفظه قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (ولا تلتبس به الالسنة) اي لا تتعسر عليه السنة المومنين ولو كانوا من غير العرب قال تعالى فانما يسرناه بلسانك ولقد يسرنا القران للذكر وقيل لا يختلط به غيره بحيث يشتبه الامر ويلتبس الحق بالباطل فان الله تعالى يحفظه او يشتبه كلام الرب بكلام غيره لكونه كلاما معصوما دالا على الاعجاز (ولا يشبع منه العلماء) اي لا يصلون الى الاحاطة بكنهه حتى يقفوا عن طلبه وقوف من يشبع من مطعوم بل كلما اطلعوا على شيء من حقائقه اشتاقوا الى اخر اكثر من الاول وهكذا فلا شبع ولا سامة (ولا يخلق) بفتح الياء وضم اللام وبضم الياء وكسر اللام من خلق الثوب اذا بلي وكذلك اخلق (عن كثرة الرد) اي لا تزول لذة قراءته وطراوة تلاوته واستماع اذكاره واخباره من كثرة تكراره قال القاري وعن على بابها اي لا يصدر الخلق من كثرة تكراره كما هو شان كلام غيره تعالى وهذا اولى مما قاله ابن حجر من ان عن بمعنى مع انتهى قلت قد وقع في بعض نسخ الترمذي على مكان عن وهو يؤيد ما قاله ابن حجر (ولا تنقضي عجائبه) اي لا ينتهي غرائبه التي يتعجب منها قيل كالعطف التفسيري للقرينتين السابقتين ذكره الطيبي (هو الذي لم تنته الجن) اي لم يقفوا ولم يلبثوا (اذ سمعته) اي القران (حتى قالوا) اي لم يتوقفوا ولم يمكثوا وقت سماعهم له عنه بل قبلوا عليه لما بهرهم من شانه فبادروا الى الايمان على سبيل البداهة لحصول العلم الضروري وبالغوا في مدحه حتى قالوا (انا سمعنا قرانا عجبا) اي شانه من حيثية جزالة المبنى وغزارة المعنى (يهدي الى الرشد) اي يدل على سبيل الصواب او يهدي الله به الناس الى طريق الحق (فامنا به) اي بانه من عند الله ويلزم منه الايمان برسول الله (من قال به) من اخبر به (صدق) اي في خبره او من قال قولا ملتبسا به بان يكون على قواعده ووفق قوانينه وضوابطه صدق (ومن عمل به) اي بما دل عليه (اجر) اي اثيب في عمله اجرا عظيما وثوابا جسيما لانه لا يحث الا على مكارم الاخلاق والاعمال ومحاسن الاداب (ومن حكم به) اي بين الناس (عدل) اي في حكمه لانه لا يكون الا بالحق (ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم) قال في اللمعات روي مجهولا اي من دعا الناس الى القران وفق للهداية وروي معروفا كان المعنى من دعا الناس اليه هداهم انتهى (خذها) اي هذه الكلمات الطيبات واحفظها (يا اعور) هو الحارث الاعور **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه الدارمي (واسناده مجهول) لجهالة ابي المختار الطائي وابن اخي الحارث الاعور (وفي حديث الحارث مقال) قال الحافظ في ترجمته كذبه الشعبي في رايه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف.

(**باب** ما جاء في تعليم القران) **قوله** (نا ابو داود) هو الطيالسي (قال سمعت سعد بن عبيدة) بضم العين مصغرا السلمي (يحدث عن ابي عبد الرحمن) السلمي اسمه عبد الله بن حبيب **قوله** (خيركم من تعلم القران وعلمه) قال الطيبي اي خير الناس باعتبار التعلم والتعليم من تعلم القران وعلمه انتهى قال القاري في المرقاة ولا يتوهم ان العمل خارج عنهما لان العلم اذا لم يكن مورثا للعمل ليس علما في الشريعة اذ اجمعوا على ان من عصى الله فهو جاهل انتهى قال الحافظ فان قيل يلزم ان يكون المقرئ افضل من الفقيه قلنا لا لان المخاطبين بذلك كانوا

عبد الرحمن فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا وعلّم القرآن في زمان عثمان حتى بلغ الحجاج بن يوسف هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان نا بشر بن السري نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم او افضلكم من تعلم القرآن وعلمه هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى عبد الرحمن بن مهدي وغير واحد عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وسفيان لا يذكر فيه عن سعد بن عبيدة وقد روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بذلك محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة قال محمد بن بشار وهكذا ذكره يحيى ابن سعيد عن سفيان وشعبة غير مرة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد بن بشار واصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد ابن عبيدة قال محمد بن بشار وهو اصح **قال** ابو عيسى وقد زاد شعبة في اسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة وكأنّ حديث سفيان اشبه قال علي بن عبد الله قال يحيى بن سعيد ما احد يعدل عندي شعبة واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان سمعت ابا عمار يذكر عن وكيع قال شعبة سفيان احفظ مني وما حدثني سفيان عن احد بشيء فسألته الا وجدته كما حدثني وفي الباب عن علي وسعد **حدثنا** قتيبة اخبرنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث عبد الرحمن بن اسحاق

باب ماجاء في من قرأ حرفا من القرآن ماله من الاجر

حدثنا محمد بن بشار نا ابو بكر الحنفي نا الضحاك بن عثمان عن ايوب بن موسى قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه سمعت قتيبة بن سعيد يقول بلغني ان محمد بن كعب القرظي ولد في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود ورواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود رفعه بعضهم ووقفه بعضهم عن ابن مسعود ومحمد بن كعب القرظي يكنى

كانوا فقهاء النفوس لانهم كانوا اهل اللسان فكانوا يدرون معاني القرآن بالسليقة اكثر مما يدريها من بعدهم بالاكتساب فكان الفقه لهم سجية فمن كان في مثل شأنهم شاركهم في ذلك لا من كان قارئا او مقرئا محضا لا يفهم شيئا من معاني ما يقرؤه او يقرئه فان قيل فيلزم ان يكون المقرئ افضل ممن هو اعظم عناء في الاسلام بالمجاهدة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا قلنا حرف المسألة يدور على النفع المتعدي فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل فلعل من مضمرة في الخبر ويحتمل ان تكون الخيرية وان اطلقت لكنها مقيدة بناس مخصوصين خوطبوا بذلك كان اللائق بحالهم ذلك والمراد خير المتعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على نفسه انتهى **قوله** (قال ابو عبد الرحمن فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا) اي هذا الحديث الذي حدثني به عثمان هو الذي اجلسني مجلسي هذا يعني هو الذي حملني على جلوسي مجلسي هذا للاقراء (وعلم) اي ابو عبد الرحمن (في زمان عثمان حتى بلغ الحجاج) وفي رواية البخاري اقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج قال الحافظ اي حتى ولي الحجاج على العراق قال بين اول خلافة عثمان واخر ولاية الحجاج اثنان وسبعون سنة الا ثلاثة اشهر وبين اخر خلافة عثمان واول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلثون سنة ولم اقف على تعيين ابتداء اقراء ابي عبد الرحمن واخره فالله اعلم بمقدار ذلك ويعرف من الذي ذكرته اقصى المدة وادناها والقائل واقرأ الخ هو سعد بن عبيدة انتهى كلام الحافظ **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم

قوله (نا سفيان) هو الثوري (عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن) لم يذكر سفيان سعد بن عبيدة بين علقمة وابي عبد الرحمن **قوله** (خيركم او افضلكم) شك من بعض الرواة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري **قوله** (قال محمد بن بشار واصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة قال محمد بن بشار وهو اصح) وهكذا حكم علي بن المديني على يحيى القطان فيه بالوهم وقال ابن عدي جمع يحيى القطان بين شعبة وسفيان فالثوري لا يذكر في اسناده سعد بن عبيدة وهذا مما عد في خطأ يحيى القطان على الثوري قال ابن عدي يقال ان يحيى القطان لم يخطئ قط الا في هذا الحديث كذا في الفتح (قال ابو عيسى وقد زاد شعبة في اسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة وكان حديث سفيان اشبه) والبخاري اخرج الطريقين فكانه ترجح عنده انهما جميعا محفوظان فيحمل على ان علقمة سمعه اولا من سعد ثم لقي ابا عبد الرحمن فحدثه به او سمعه مع سعد من ابي عبد الرحمن فثبته فيه سعد قاله الحافظ **قوله** (قال علي بن عبد الله) هو ابن المديني (قال يحيى بن سعيد) هو القطان (ما احد يعدل عندي شعبة) اي ليس عندي احد يساوي شعبة في الحفظ والاتقان (واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان) لان سفيان احفظ واتقن من شعبة وقد اعترف به شعبة نفسه كما بينه الترمذي بقوله سمعت ابا عمار يذكر عن وكيع الخ (وما حدثني سفيان عن احد بشيء فسألته الا وجدته كما حدثني) هذا دليل شعبة على ان سفيان احفظ منه يعني لم يحدثني سفيان بشيء عن رجل فسألت ذلك الرجل عن ذلك الشيء الا وجدت ذلك الشيء عند ذلك الرجل كما حدثني به سفيان فبطل قول بعض الجهلة ان قول شعبة سفيان احفظ مني محمول على انه قاله هضما لنفسه **قوله** (وفي الباب عن علي وسعد) اما حديث علي فاخرجه الترمذي في هذا الباب واما حديث سعد فاخرجه ابن ماجه والدارمي **قوله** (اخبرنا عبد الواحد بن زياد) العبدي مولاهم البصري ثقة في حديثه عن الاعمش وحده مقال (عن عبد الرحمن بن اسحاق) ابن الحارث الواسطي يكنى ابا شيبة قال الحافظ في التقريب ضعيف وقال في تهذيب التهذيب قال البخاري فيه نظر وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس بذاك وهو الذي يحدث عن النعمان بن سعد احاديث مناكير انتهى (عن النعمان بن سعد) الانصاري الكوفي روى عن علي وغيره وعنه ابن اخته ابو شيبة عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ولم يرو عنه غيره فيما قال ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات قال الحافظ في تهذيب التهذيب الراوي عنه ضعيف فلا يحتج بخبره انتهى **قوله** (هذا حديث لا نعرفه الخ) لم يحكم الترمذي على هذا الحديث بشيء من الضعف او الصحة وهو حديث ضعيف لضعف عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي

(**باب** ماجاء في من قرأ حرفا من القرآن ماله من الاجر) **قوله** (نا ابو بكر الحنفي) اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد وهو ابو بكر الحنفي الصغير **قوله** (من قرأ حرفا من كتاب الله) اي القرآن (والحسنة بعشر امثالها) اي مضاعفة بالعشر وهو اقل التضاعف الموعود بقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والله يضاعف لمن يشاء والحرف يطلق على حرف الهجاء والمعاني والجملة المفيدة والكلمة المختلف في قراءتها وعلى مطلق الكلمة ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف) وفي رواية ابن ابي شيبة والطبراني من قرأ حرفا من القرآن كتب له به حسنة لا اقول الم ذلك الكتاب لكن الالف واللام والميم والذال واللام والكاف في رواية

ابا حمزة **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيئ صاحب القرآن يوم القيمة فيقول يا رب حلّه فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلّة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرأ وارق ويزاد بكل اية حسنة هذا حديث حسن **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة نحوه ولم يرفعه وهذا اصح عندنا من حديث عبد الصمد عن شعبة **باب حدثنا** احمد بن منيع نا ابو النضر نا بكر بن خنيس عن ليث بن ابي سليم عن زيد بن ارطاة عن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله عز وجل بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في اخر امره **باب حدثنا** احمد بن منيع نا جرير عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود الحفري وابو نعيم عن سفيان عن عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال يعني لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان

للبيهقي لا اقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) واخرجه الدارمي **قوله** (سمعت قتيبة بن سعيد يقول بلغني ان محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ في تهذيب التهذيب لا حقيقة له وانما الذي ولد في عهده هو ابوه فقد ذكروا انه كان من سبي قريظة ممن لم يحتلم ولم ينبت فخلوا سبيله حكى ذلك البخاري في ترجمة محمد انتهى (ومحمد بن كعب القرظي يكنى ابا حمزة) وقيل يكنى ابا عبد الله مدني من حلفاء الاوس وكان ابوه من سبي قريظة سكن الكوفة ثم المدينة قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا قال العجلي مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن وقال عون بن عبد الله ما رأيت احدا اعلم بتاويل القرآن منه وقال ابن حبان كان من افاضل اهل المدينة علما وفقها وكان يقص في المسجد فسقط عليه وعلى اصحابه سقف فمات هو وجماعة معه تحت الهدم سنة ثمان عشرة **قوله** (عن عاصم) بن بهدلة وهو ابن ابي النجود **قوله** (يا رب حلّه) الظاهر انه امر من التحلية يقال حليته احليه تحليةً اذا البسته الحلية والمعنى يا رب زينه (اقرأ) امر من القراءة اي اتل (وارق) امر من رقي يرقى رقيا اي اصعد قال في القاموس رقي في الدرجة صعد وهي المرقاة وتكسر اي يقال لصاحب القرآن اقرأ القرآن واصعد على درجات الجنة وسياتي توضيحه عن قريب في شرح حديث عبد الله بن عمرو **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الاسناد كذا في الترغيب للمنذري **قوله** (وهذا اصح عندنا من حديث عبد الصمد عن شعبة) اي هذا الحديث الموقوف الذي روى محمد بن جعفر اصح من حديث عبد الصمد عن شعبة المرفوع المذكور وذلك لان عبد الصمد وان كان ثقة في شعبة لكن محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر اوثق واتقن منه في شعبة قال الحافظ في تهذيب التهذيب محمد بن جعفر المعروف بغندر صاحب الكرابيس روى عن شعبة فاكثر وجالسه نحوا من عشرين سنة وكان ربيبه وقال العجلي بصري ثقة وكان من اثبت الناس في حديث شعبة وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم :: (باب) **قوله** (نا ابو النضر) اسمه هاشم بن القاسم الليثي (نا بكر بن خنيس) بالخاء المعجمة وبالنون مصغرا كوفي عابد سكن بغداد صدوق له اغلاط افرط فيه ابن حبان قاله الحافظ في التقريب **قوله** (ما اذن الله) اي ما اصغى وما استمع قال في القاموس اذن اليه وله كفرح استمع قال الطيبي وههنا اذن عبارة عن الاقبال من الله بالرافة والرحمة على العبد وذلك ان العبد اذا كان في الصلوة وقد فرغ من الشواغل متوجها الى مولاه مناجيا له بقلبه ولسانه فالله سبحانه ايضا يقبل عليه بلطفه واحسانه اقبالا لا يقبل في غيره من العبادات (لعبد في شيء) اي في شيء من العبادات (افضل من ركعتين يصليهما) يعني افضل العبادات الصلوة كما ورد في الصحيح الصلوة خير موضوع اي خير من كل ما وضعه الله لعباده ليتقربوا اليه (وان البر ليذر) بالذال المعجمة والراء المشددة على بناء المجهول اي ينثر ويفرق من قولهم ذررت الحب والملح اي فرقته (على راس العبد) اي ينزل الرحمة والثواب الذي هو اثر البر على المصلي (وما تقرب العباد الى الله عز وجل بمثل ما خرج منه) قال في مجمع البحار اي ما ظهر من الله ونزل على نبيه وقيل ما خرج من العبد بوجوده على لسانه محفوظا في صدره مكتوبا بيده وقيل ما ظهر من شرائعه وكلامه او خرج من كتابه المبين وما استفهامية للانكار ويجوز كونها نافية وهو اقرب اي ما تقرب بالشيء مثل انتهى ما في المجمع (قال ابو النضر) الراوي عن بكر بن خنيس (يعني القرآن) هذا تفسير من ابي النضر لقوله ما خرج منه وهذا التفسير اولى عندي يعني ضمير منه يرجع الى الله والمراد بما خرج منه ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وهو القرآن **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وفي سندهما بكر بن خنيس وهو متكلم فيه وليث بن ابي سليم قد اختلط اخيرا ولم يتميز حديثه فترك **قوله** (وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في اخر امره) قال ابن معين ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال مرة شيخ صالح لا باس به وقال النسائي وغيره ضعيف وقال الدارقطني متروك وقال ابو حاتم صالح غزا ليس بالقوي وقال ابن حبان يروي عن البصريين والكوفيين اشياء موضوعة يسبق الى القلب انه المتعمد لها كذا في الميزان والى قول ابن حبان هذا اشار الحافظ بقوله افرط فيه ابن حبان :: (باب) **قوله** (نا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن قابوس بن ابي ظبيان) الجنبي الكوفي قال في التقريب فيه لين قال في تهذيب التهذيب روى عن ابيه حصين بن جندب واخرين وعنه جرير بن عبد الحميد واخرون (عن ابيه) ابي ظبيان واسمه حصين بن جندب الكوفي ثقة **قوله** (ان الذي ليس في جوفه) اي قلبه (شيء من القرآن كالبيت الخرب) بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء اي الخراب لان عمارة القلوب بالايمان وقراءة القرآن وزينة الباطن بالاعتقادات الحقة والتفكر في نعماء الله تعالى وقال الطيبي اطلق الجوف واريد به القلب اطلاقا لاسم المحل على الحال وقد استعمل على حقيقته في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واحتيج لذكره ليتم التشبيه له بالبيت الخرب بجامع ان القرآن اذا كان في الجوف يكون عامرا مزينا بحسب قلة ما فيه وكثرته واذا خلى عما لابد منه من التصديق والاعتقاد الحق والتفكر في الاء الله ومحبته وصفاته يكون كالبيت الخرب الخالي عما يعمره من الاثاث والتجمل انتهى قال القاري بعد نقل كلام الطيبي هذا ما لفظه وكانه عدل عن ظاهر المقابلة المتبادر الى الفهم اذا خلى عن القرآن لعدم ظهور اطلاق الخراب عليه انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والدارمي والحاكم وقال صحيح الاسناد **قوله** (نا ابو داود الحفري) بفتح الحاء المهملة والفاء نسبة الى حفر موضع بالكوفة ثقة عابد (وابو نعيم) اسمه الفضل بن دكين (عن زر) هو ابن حبيش **قوله** (يقال) اي عند دخول الجنة (لصاحب القرآن) اي من يلازمه بالتلاوة والعمل (وارق) امر من رقي يرقى اي اصعد الى درجات الجنة يقال رقي الجبل وفيه واليه رقيا ورقيا اي صعد وفي رواية ابي داود اقرأ وارتق (ورتل) اي اقرأ بالترتيل

وقد روى هذا الحديث عن زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل حدثنا بذلك اسحق بن منصور نا عبد الرحمن بن مهدي عن معوية عن العلاء بن الحارث عن زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بافضل مما خرج منه يعني القرآن

فان منزلتك عند اٰخر اٰية تقرأها هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی عن سفيان عن عاصم بهذا الاسناد نحوه **باب حدثنا** عبد الوهاب الوراق البغدادی نا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علی اجور امتی حتی القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علی ذنوب امتی فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القراٰن او اٰية اوتيها رجل ثم نسيها هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذاكرت به محمد بن اسمعيل فلم يعرفه واستغربه قال محمد ولا اعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعا من احد من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم الا قوله حدثنی من شهد خطبة النبی صلى الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعا من احد من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم قال عبد الله وانكر علی بن المدينی ان يكون المطلب سمع من انس **باب حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو احمد نا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن الحسن عن عمران بن حصين انه مر علی قارئ يقرأ ثم سال فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القراٰن فليسال الله به فانه سيجیء اقوام يقرؤن القراٰن يسالون به الناس وقال محمود هذا خيثمة البصری الذی روی عنه جابر الجعفی وليس هو خيثمة بن عبد الرحمن هذا حديث حسن وخيثمة هذا شيخ بصری يكنی ابا نصر قد روی عن انس بن مالك احاديث وقد روی جابر الجعفی عن خيثمة هذا ايضا **حدثنا** محمد بن اسمعيل الواسطی نا وكيع نا ابو فروة يزيد بن سنان عن ابی المبارك عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اٰمن بالقراٰن من استحل محارمه وقد روی محمد بن يزيد بن سنان عن ابيه هذا الحديث فزاد فی هذا الاسناد عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب ولا يتابع محمد بن يزيد علی روايته وهو ضعيف وابو المبارك رجل مجهول هذا حديث ليس اسناده بذلك وقد خولف وكيع فی روايته وقال محمد ابو فروة يزيد بن سنان الرهاوی ليس بحديثه باس الا روايته ابنه محمد

ولا تستعجل بالقراءة (كما كنت ترتل فی الدنيا) من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف (فان منزلتك عند اٰخر اٰية تقرأها) قال المنذری فی الترغيب قال الخطابی جاء فی الاثر ان عدد اٰی القراٰن علی قدر درج الجنة فی الاٰخرة فيقال للقارئ ارق فی الدرج علی قدر ما كنت تقرأ من اٰی القراٰن فمن استوفی قراءة جميع القراٰن استولی علی اقصی درج الجنة فی الاٰخرة ومن قرأ جزءً منه كان رقيه فی الدرج علی قدر ذلك فيكون منتهی الثواب عند منتهی القراءة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود والنسائی وابن ماجة وابن حبان فی صحيحه (باب) **قوله** (نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابی رواد) بفتح الراء وتشديد الواو صدوق يخطئ وكان مرجيا افرط ابن حبان فقال متروك من التاسعة (عن المطلب بن عبد الله بن حنطب) قال فی التقريب المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومی صدوق كثير التدليس والارسال من الرابعة **قوله** (عرضت علی) الظاهر انه فی ليلة المعراج (اجور امتی) ای ثواب اعمالهم (حتی القذاة) بالرفع والجر وهی بفتح القاف قال الطيبی القذاة هی ما يقع فی العين من تراب او تبن او وسخ ولا بد فی الكلام من تقدير مضاف ای اجور اعمال امتی واجر القذاة ای اجر اخراج القذاة اما بالجر وحتی بمعنی الی والتقدير الی اخراج القذاة وعلی هذا قوله يخرجها الرجل من المسجد جملة مستانفة للبيان واما بالرفع عطفا علی اجور فالقذاة مبتدأ ويخرجها خبره (فلم ار ذنبا) ای يترتب علی نسيان (اعظم من سورة) ای من ذنب نسيان سورة كائنة (من القراٰن) قال القاری فی المرقاة فان قلت هذا مناف لما مر فی باب الكبائر قلت ان سلم ان اعظم واكبر مترادفان فالوعيد علی النسيان لاجل ان مدار هذه الشريعة علی القراٰن فنسيانه كالسعی فی الاخلال بها فان قلت النسيان لا يؤاخذ به قلت المراد تركها عمدا الی ان يفضی الی النسيان وقيل المعنی اعظم من الذنوب الصغائر ان لم تكن عن استخفاف وقلة تعظيم كذا نقله ميرك عن الازهار انتهی (او اٰية اوتيها) ای تعلمها واو للتنويع وانما قال اوتيها دون حفظها اشعارا بانها كانت نعمة جسيمة اولاها الله ليشكرها فلما نسيها فقد كفر تلك النعمة (ثم نسيها) قال الطيبی فلما عد اخراج القذاة التی لا يؤبه لها من الاجور تعظيما لبيت الله عد ايضا النسيان من اعظم الجرم تعظيما لكلام الله سبحانه فكان فاعل ذلك عد الحقير عظيما بالنسبة الی العظيم فازاله عنه وصاحب هذا عد العظيم حقيرا فازاله عن قلبه **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابو داود وابن ماجة وابن خزيمة فی صحيحه وسكت عنه ابو داود وقال المنذری فی اسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابی رواد الازدی مولاهم المكی وثقه يحيی بن معين وتكلم فيه غير واحد (باب) **قوله** (نا ابو احمد) هو الزبيری (عن الحسن) هو البصری **قوله** (مر علی قارئ يقرأ) ای القراٰن (ثم سال) ای طلب من الناس شيئا من الرزق (فاسترجع) ای قال عمران انا لله وانا اليه راجعون لابتلاء القارئ بهذه المصيبة التی هی السؤال عن الناس بالقراٰن او لابتلاء عمران بمشاهدة هذه الحالة الشنيعة وهی مصيبة (من قرأ القراٰن فليسال الله به) ای فليطلب من الله تعالی بالقراٰن ما شاء من امور الدنيا والاٰخرة او المراد انه اذا مر باٰية رحمة فليسالها من الله تعالی واما باٰية عقوبة فيتعوذ اليه بها منها واما ان يدعو الله عقيب القراءة بالادعية الماثورة وينبغی ان يكون الدعاء فی امر الاٰخرة واصلاح المسلمين فی معاشهم ومعادهم (وقال محمود) ای ابن غيلان (هذا) ای خيثمة المذكور فی الاسناد (خيثمة البصری الذی روی عنه جابر الجعفی) قال الحافظ فی تهذيب التهذيب خيثمة بن ابی خيثمة واسمه عبد الرحمن فيما يقال ابو نصر البصری روی عن انس والحسن البصری روی عنه الاعمش ومنصور وجابر الجعفی وغيرهم قال عباس عن ابن معين ليس بشیء وذكره ابن حبان فی الثقات قال فی التقريب هو لين الحديث (وليس هو خيثمة بن عبد الرحمن) يعنی خيثمة المذكور فی الاسناد غير خيثمة بن عبد الرحمن قال فی التقريب خيثمة بن عبد الرحمن بن ابی سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفی الكوفی ثقة وكان يرسل من الثالثة **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد (وقد روی جابر الجعفی عن خيثمة هذا ايضا) يعنی ان جابر الجعفی ايضا من اصحاب خيثمة هذا وروی عنه كما ان الاعمش من اصحابه **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل الواسطی) قال فی التقريب محمد بن اسمعيل بن البختری بفتح الموحدة والمثناة بينهما خاء معجمة ساكنة الحسانی بمهملتين ابو عبد الله نزيل بغداد صدوق من الحادية عشرة (عن صهيب) هو ابن سنان ابو يحيی الرومی صحابی شهير **قوله** (ما اٰمن بالقراٰن من استحل محارمه) جمع محرم بمعنی الحرام الذی هو المحرم والضمير للقراٰن والمراد فرد من هذا الجنس قال الطيبی من استحل ما حرمه الله تعالی فی القراٰن فقد كفر مطلقا وخص ذكر القراٰن لعظمته وجلالته **قوله** (وقد روی محمد بن يزيد بن سنان) الجزری ابو عبد الله بن ابی فروة الرهاوی ليس بالقوی من التاسعة (عن ابيه) هو ابو فروة يزيد بن سنان المذكور فی الاسناد (ولا يتابع) بصيغة المجهول ای لا يتابعه احد (وابو المبارك رجل مجهول) قال فی التقريب ابو المبارك عن عطاء مجهول من السادسة وروايته عن صهيب مرسلة (وقال محمد) يعنی البخاری (ابو فروة يزيد بن سنان الرهاوی ليس بحديثه باس) قال الحافظ فی تهذيب التهذيب فی ترجمته وقال البخاری مقارب الحديث الا ان ابنه محمدا يروی عنه مناكير

۴ زيلعی ۴

۱۲ ابن عبد الرحمن ۴

عنه فانه يروی عنه مناكير **حدثنا** الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمی عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة هذا حديث حسن غريب ومعنى هذا الحديث ان الذی يسر بقراءة القرآن افضل من الذی يجهر بقراءة القرآن لان صدقة السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية وانما معنى هذا عند اهل العلم لكی يامن الرجل من العجب لان الذی يسر بالعمل لا يخاف عليه العجب ما يخاف عليه فی العلانية **باب حدثنا** صالح بن عبد الله نا حماد بن زيد عن ابی لبابة قال قالت عائشة كان النبی صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بنی اسرائيل والزمر هذا حديث حسن غريب وابو لبابة هذا شيخ بصری قد روى عنه حماد بن زيد غير حديث ويقال اسمه مروان **حدثنا** بذلك محمد بن اسمعيل فی كتاب التاريخ **حدثنا** علی بن حجر نا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن ابی بلال عن عرباض بن سارية انه حدثه ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن آية خير من الف آية هذا حديث حسن غريب **باب حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو احمد الزبيری نا خالد بن طهمان ابو العلاء الخفاف ثنی نافع بن ابی نافع عن معقل بن يسار عن النبی صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسی وان مات فی ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسی كان بتلك المنزلة هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **باب** ما جاء كيف كانت قراءة النبی صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة نا الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن ابی مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبی صلى الله عليه وسلم وصلاته فقالت وما لكم وصلاته وكان يصلی ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلی قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هی تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث الليث بن سعد عن ابن ابی مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن ابی مليكة عن ام سلمة ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته وحديث الليث اصح **حدثنا** قتيبة نا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابی قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يوتر من اول الليل ام من آخره فقالت كل ذلك قد كان يصنع ربما اوتر من اول الليل وربما اوتر من

وقال فی التقريب هو ضعيف **قوله** (الجاهر بالقرآن) ای المعلن بقراءته (كالجاهر بالصدقة) ای كالمعلن باعطائها (والمسر بالقرآن) ای المخفی بقراءته **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود والنسائی وسكت عنه ابو داود وقال المنذری فی اسناده اسمعيل بن عياش وفيه مقال ومنهم من يصحح حديثه عن الشاميين وهذا الحديث شامی الاسناد انتهى **قوله** (ومعنى هذا الحديث ان الذی يسر بقراءة القرآن افضل الخ) قال الطيبی جاءت آثار بفضيلة الجهر بالقرآن وآثار بفضيلة الاسرار به والجمع بان يقال الاسرار افضل لمن يخاف الرياء والجهر افضل لمن لا يخافه بشرط ان لا يؤذی غيره من مصل او نائم او غيرهما وذلك لان العمل فی الجهر يتعدى نفعه الى غيره ای من استماع او تعلم او ذوق او كونه شعارا للدين ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه ويطرد النوم عنه وينشط غيره للعبادة فمتى حضره شئ من هذه النيات فالجهر افضل (**باب**) **قوله** (عن ابی لبابة) اسمه مروان العقيلی البصری ثقة من الرابعة يقال انه مولى عائشة او هند بنت المهلب وعبد الرحمن بن زياد **قوله** (لا ينام حتى يقرأ بنی اسرائيل والزمر) ای لم يكن عادته النوم قبل قراءتهما **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد والنسائی والحاكم (قد روى عنه حماد بن زيد غير حديث) يعنی روى عنه حماد بن زيد احاديث متعددة **قوله** (عن عبد الله بن ابی بلال) الخزاعی الشامی مقبول من الرابعة **قوله** (كان يقرأ المسبحات) بكسر الباء نسبة مجازية وهی السور التی فی اوائلها سبحان او سبح بالماضی او يسبح او سبح بالامر وهی سبعة سبحان الذی اسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى (قبل ان يرقد) ای ينام (يقول) استئناف لبيان الحامل له على قراءة تلك السور كل ليلة قبل ان ينام (ان فيهن) ای فی المسبحات (آية) ای عظيمة (خير) ای هی خير (من الف آية) قيل هی لو انزلنا هذا القرآن وهذا مثل اسم الله الاعظم من بين سائر الاسماء فی الفضيلة فعلى هذا فيهن ای فی مجموعهن وعن الحافظ ابن كثير انها هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم انتهى قال القاری والاظهر انها هی الآية المتصدرة بالتسبيح وفيهن بمعنى جميعهن والخيرية لمعنى الصفة التنزيهية المستلزمة للنعوت الاثباتية وقال الطيبی اخفى الآية فيها كاخفاء ليلة القدر فی الليالی واخفاء ساعة الاجابة فی يوم الجمعة محافظة على قراءة الكل لئلا تشذ تلك الآية **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود والنسائی قال المنذری بعد نقل تحسين الترمذی فی اسناده بقية بن الوليد عن بحير بن سعد وبقية فيه مقال واخرجه النسائی من حديث معاوية بن صالح عن بحير بن سعد مرسلا انتهى **قلت** وبقية كثير التدليس وروى هذا الحديث عن بحير بالعنعنة ❊ (**باب**) **قوله** (من قال حين يصبح) ای يدخل فی الصباح (ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) التكرار للالحاح فی الدعاء فانه خبر لفظا دعاء معنى او التثليث لمناسبة الآيات الثلاث حتى لا يمنع القارئ عن قراءتها والتدبر فی معانيها والتخلق باخلاق ما فيها (وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر) ای من قوله هو الله الذی لا اله الا هو عالم الغيب الى آخر السورة فانها مشتملة على الاسم الاعظم عند كثيرين (يصلون عليه) ای يدعون له بتوفيق الخير ودفع الشر ويستغفرون لذنوبه (ومن قالها) ای الكلمات المذكورة (كان بتلك المنزلة) ای بالمرتبة المسطورة والظاهر ان هذا نقل بالمعنى اقتصارا من بعض الرواة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الدارمی وفی سندهما خالد بن طهمان وكان قد خلط قبل موته بعشر سنين ❊ (**باب** ما جاء كيف كانت قراءة النبی صلى الله عليه وسلم) **قوله** (عن عبد الله بن عبيد الله بن ابی مليكة) بالتصغير ابن عبد الله بن جدعان يقال اسم ابی مليكة زهير التيمی المدنی ادرك ثلاثين من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم ثقة فقيه من الثالثة **قوله** (وما لكم وصلاته) بالنصب ای ما تصنعون بصلاته والمعنى انكم لا تستطيعون ان تصلوا صلاته (ثم نعتت) ای وصفت (قراءة مفسرة) ای مبينة (حرفا حرفا) ای كان يقرأ بحيث يمكن عد حروف ما يقرأ والمراد حسن الترتيل والتلاوة على نعت التجويد قال الطيبی يحتمل وجهين الاول ان تقول كانت قراءته كيت وكيت والثانی ان تقرأ مرتلة كقراءة النبی صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس لان اقرأ سورة ارتلها احب الی من ان اقرأ القرآن كله بغير ترتيل **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابو داود والنسائی (وقد روى ابن جريج هذا الحديث الخ) كذا ذكره الترمذی ههنا معلقا ووصله فی ابواب القراءات وسيأتی الكلام عليه هنالك **قوله** (كل ذلك) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله قد كان يصنع (ربما اوتر من اول الليل وربما اوتر من آخره) وفی رواية مسروق

م وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن ابی مليكة عن ام سلمة ١٢

كانت

اول الليل وربما اوتر من آخره قلت الحمد لله الذی جعل فی الامر سعة فقلت كيف كان قراءته اكان يسر بالقراءة ام يجهر قالت كل ذلك كان يفعل قد كان ربما اسر وربما جهر قال فقلت الحمد لله الذی جعل فی الامر سعة قال قلت فكيف كان يصنع فی الجنابة اكان يغتسل قبل ان ينام ام ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذی جعل فی الامر سعة هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **حدثنا** محمد بن اسمعيل نا محمد بن كثير انا اسرائيل انا عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان النبی صلى الله عليه وسلم قد يعرض نفسه بالموقف فقال الا رجل يحملنی الی قومه فان قريشا قد منعونی ان ابلغ كلام ربی هذا حديث حسن صحيح غريب **باب حدثنا** محمد بن اسمعيل نا شهاب بن عباد العبدی نا محمد بن الحسن ابن ابی يزيد الهمدانی عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابی سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالی من شغله القران عن ذكری ومسألتی اعطيته افضل ما اعطی السائلين وفضل كلام الله علی سائر الكلام كفضل الله علی خلقه هذا حديث حسن غريب **ابواب** القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** علی بن حجر نا يحيی بن سعيد الاموی عن ابن جريج عن ابن ابی مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقرأ الحمد لله رب العلمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأها ملك يوم الدين

هذا حديث غريب وبه يقرأ ابو عبيد ويختاره هكذا روی يحيی بن سعيد الاموی وغيره عن ابن جريج عن ابن ابی مليكة عن ام سلمة وليس اسناده

اوتر اول الليل ووسطه وآخره ولكن انتهی وتره حين مات الی السحر (الحمد لله الذی جعل فی الامر) ای فی امر الشرع (سعة) بالفتح ای وسعة وتسهيلا وتيسيرا قال الطيبی دل علی ان السعة من الله تعالی فی التكاليف نعمة يجب تلقيها بالشكر (قد كان ربما اسر وربما جهر) فيه دليل علی ان المرء مخير فی صلوٰة الليل يجهر بالقراءة او يسر **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مسلم وابو داود **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاری (نا محمد بن كثير) العبدی البصری ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة (انا اسرائيل) هو ابن يونس **قوله** (كان النبی صلى الله عليه وسلم قد يعرض نفسه) ای علی الناس (بالموقف) ای بالموسم (يحملنی الی قومه) ای لابلغ كلام ربی (فان قريشا قد منعونی ان ابلغ كلام ربی) زاد فی رواية غير الترمذی فاتاه رجل من همدان فاجابه ثم خشی ان لا يتبعه قومه فجاء اليه فقال آتی قومی فاخبرهم ثم آتيك من العام المقبل قال نعم فانطلق الرجل قال الحافظ فی الفتح ذكر ابن اسحاق وغيره ان النبی صلى الله عليه وسلم كان بعد موت ابی طالب قد خرج الی ثقيف بالطائف يدعوهم الی نصره فلما امتنعوا منه رجع الی مكة فكان يعرض نفسه علی قبائل العرب فی مواسم الحج وذكر باسانيد متفرقة انه اتی كندة وبنی كعب وبنی حنيفة وبنی عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يجبه احد منهم الی ما سأل وقال موسی بن عقبة عن الزهری فكان فی تلك السنين ای التی قبل الهجرة يعرض نفسه علی القبائل ويكلم كل شريف قوم لا يسألهم الا ان يؤووه ويمنعوه ويقول لا اكره احدا منكم علی شیء بل اريد ان تمنعوا من يؤذينی حتی ابلغ رسالة ربی فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل اعلم به ثم ذكر حديث جابر بهذا ثم قال وجاء وفد الانصار فی رجب وقد اخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقی فی الدلائل باسناد حسن عن ابن عباس حدثنی علی بن ابی طالب قال لما امر الله نبيه ان يعرض نفسه علی قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر الی منی حتی دفعنا الی مجلس من مجالس العرب وتقدم ابو بكر وكان نسابة فقال من القوم فقالوا من ربيعة فقال من ای ربيعة انتم قالوا من ذهل فذكر وا حديثا طويلا فی مراجعتهم وتوقفهم اخيرا عن الاجابة قال ثم دفعنا الی مجلس الاوس والخزرج وهم الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار لكونهم اجابوه الی ايوائه ونصره قال فما نهضوا حتی بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهی ومناسبة هذا الحديث بالباب بانه صلى الله عليه وسلم اذا ابلغ قوما القران يقرأه عليهم بالترتيل والتقطيع وتكون قراءته عليهم مفسرة حرفا حرفا ليتدبروا فيه ويتعظوا به **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) قال الحافظ فی الفتح اخرجه احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم (باب) **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاری (نا شهاب بن عباد العبدی) ابو عمر الكوفی ثقة من العاشرة (نا محمد بن الحسن بن ابی يزيد الهمدانی) بالسكون ابو الحسن الكوفی نزيل واسط ضعيف من التاسعة (عن عطية) هو العوفی **قوله** (من شغله القران عن ذكری ومسألتی اعطيته افضل ما اعطی السائلين) ای من اشتغل بقراءة القران ولم يفرغ الی الذكر والدعاء اعطی الله مقصوده ومراده اكثر واحسن مما يعطی الذين يطلبون حوائجهم (وفضل كلام الله علی سائر الكلام كفضل الله علی خلقه) قال ميرك يحتمل ان تكون هذه الجملة من تتمة قول الله عز وجل فحينئذ فيه التفات كما لا يخفی ويحتمل ان تكون من كلام النبی صلى الله عليه وسلم وهذا اظهر لئلا يحتاج الی ارتكاب الالتفات انتهی وقال الشوكانی فی تحفة الذاكرين هذه الكلمة لعلها خارجة مخرج التعليل لما تقدمها من انه يعطی المشتغل بالقران افضل ما يعطی الله السائلين ووجه التعليل انه لما كان كلام الرب سبحانه تعالی فائقا علی كل كلام كان اجر المشتغل فوق كل اجر والحديث لو لا ان فيه ضعفا لكان دليلا علی ان الاشتغال بالتلاوة عن الذكر وعن الدعاء يكون لصاحبه هذا الاجر العظيم **قوله** (هذا حديث غريب) قال الحافظ فی الفتح بعد ذكر هذا الحديث رجاله ثقات الا عطية العوفی ففيه ضعف انتهی قلت وفی سنده محمد بن الحسن بن ابی يزيد الهمدانی وهو ايضا ضعيف قال الحافظ فی تهذيب التهذيب فی ترجمته قال الذهبی حسن الترمذی حديثه فلم يحسن انتهی والحديث اخرجه ايضا الدارمی والبيهقی فی شعب الايمان (ابواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) **قوله** (يقطع قراءته) زاد فی رواية ابی داود آية آية ای يقف عند كل آية (يقرأ الحمد لله رب العلمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف) هذا بيان لقوله يقطع قراءته (وكان يقرؤها) فی بعض النسخ يقرأ بحذف ها (ملك يوم الدين) علی وزن كتف **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابو داود وسكت عنه وزاد بسم الله الرحمن الرحيم قبل الحمد لله رب العلمين وقال بعد روايته وسمعت احمد يقول القراءة القديمة مالك يوم الدين انتهی **قوله** (وبه يقرأ ابو عبيد ويختاره) ابو عبيد هذا اسمه القاسم بن سلام بتشديد اللام البغدادی الامام المشهور ثقة فاضل مصنف قاله الحافظ فی التقريب وقال ولم ار له فی الكتب حديثا مسندا بل اقواله فی شرح الغريب انتهی وذكر فی تهذيب التهذيب ترجمته مبسوطة وقال السيوطی فی الاتقان اول من صنف فی القراءة ابو عبيد القاسم بن سلام انتهی وقال الحافظ ابن كثير فی تفسيره قرأ بعض القراء ملك يوم الدين وقرأ آخرون مالك وكلاهما صحيح متواتر فی السبع ويقال ملك بكسر اللام وباسكانها ويقال مليك ايضا واشبع نافع كسرة الكاف فقرأ ملكی يوم الدين وقد رجح كلا من القراءتين مرجحون من حيث المعنی وكلاهما صحيحة حسنة ورجح الزمخشری ملك لانها قراءة اهل الحرمين ولقوله لمن الملك اليوم وقوله الحق وله الملك وحكی عن ابی حنيفة انه قرأ ملك يوم الدين علی انه فعل وفاعل ومفعول وهذا شاذ غريب جدا وقد روی ابو بكر بن ابی داود فی ذلك شيئا غريبا حيث قال حدثنا ابو عبد الرحمن الازدی حدثنا عبد الوهاب بن عدی بن الفضل عن ابی المطرف عن ابن شهاب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر

بمتصل لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة انها وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا وحديث الليث اصح وليس في حديث الليث وكان يقرأ ملك يوم الدين **حدثنا** ابو بكر محمد بن ابان نا ايوب بن سويد الرملي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر واراه قال وعثمان كانوا يقرؤن مالك يوم الدين هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن انس بن مالك الا من حديث هذا الشيخ ايوب بن سويد الرملي وقد روى بعض اصحاب الزهري هذا الحديث عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يقرؤن مالك يوم الدين وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يقرؤن مالك يوم الدين **حدثنا** ابو كريب نا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابي علي بن يزيد عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان النفس بالنفس والعينُ بالعين قال سويد بن نصر انا ابن المبارك عن يونس ابن يزيد بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** سويد بن نصر نا ابن المبارك عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد نحوه وابو علي بن يزيد هو اخو يونس بن يزيد وهذا حديث حسن غريب قال محمد تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد هكذا قرأ ابو عبيدة والعين بالعين اتباعا لهذا الحديث **حدثنا** ابو كريب نا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هل تستطيع ربك هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين بن سعد وليس اسناده بالقوي ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي يضعفان في الحديث **حدثنا** حسين بن محمد البصري نا عبد الله بن حفص نا ثابت البناني عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها انه عَمِلَ غيرَ صالحٍ هذا حديث قد رواه غير واحد عن ثابت البناني نحو هذا وهو حديث ثابت البناني وقد روى هذا الحديث ايضا عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد وسمعت عبد بن حميد يقول اسماء بنت يزيد

وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد بن معاوية كانوا يقرؤن مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث ملك مروان قلت مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب والله اعلم وقد روى من طرق متعددة اوردها ابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها مالك يوم الدين انتهى كلام الحافظ ابن كثير وقال البغوي قرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك وقرأ الآخرون ملك قال قوم معناهما واحد مثل فرهين وفارهين وحذرين وحاذرين انتهى **قوله** (وليس اسناده بمتصل لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة) فزاد الليث بين ابن ابي مليكة وام سلمة يعلى بن مملك فعلم ان حديث يحيى بن سعيد الاموي وغيره بدون ذكر يعلى بن مملك بينهما منقطع (وحديث الليث اصح) اى من حديث يحيى بن سعيد الاموي وغيره عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قلت صرح الحافظ في تهذيب التهذيب ان ابن ابي مليكة روى عن اسماء وعائشة وام سلمة وفي البخاري قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من الصحابة فيجوز ان ابن ابي مليكة كان يروي الحديث اولا عن يعلى عن ام سلمة ثم لقيها فسمعه منها فروى عنها بلا واسطة والله تعالى اعلم **قوله** (نا ايوب بن سويد الرملي) ابو مسعود الحميري السيباني صدوق يخطئ كذا في التقريب قال المنذري ايوب بن سويد هذا قال عبد الله بن المبارك ارم به وتكلم فيه غير واحد انتهى **قوله** (كانوا يقرؤن مالك يوم الدين) اى بالالف بعد الميم على وزن فاعل **قوله** (هذا حديث غريب) في سنده ايوب بن سويد وقد ضعفه غير واحد كما عرفت وقال البخاري تكلموا فيه (وقد روى بعض اصحاب الزهري هذا الحديث عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم الخ) يعني رواه بعض اصحاب الزهري مرسلا (وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان النبي الخ) هذا ايضا مرسل وهذا المرسل اخرجه ابو داود في سننه ثم قال هذا اصح من حديث الزهري عن انس والزهري عن سالم عن ابيه انتهى يعني حديث الزهري المرسل اصح من حديث الزهري عن انس المتصل ومن حديث الزهري عن سالم عن ابيه المتصل وحديث الزهري عن سالم عن ابيه اخرجه الدارقطني في الافراد قاله المنذري وفي الدر المنثور واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف من طريق سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن مالك يوم الدين واخرج الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف واخرج وكيع والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي داود عن ابي هريرة انه كان يقرؤها مالك يوم الدين بالالف **قوله** (عن ابي علي بن يزيد) الايلي هو اخو يونس بن يزيد قال في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم مجهول انتهى **قوله** (والعينُ بالعين) اى بالرفع عطف على محل ان النفس قال البيضاوي في تفسيره رفعها الكسائي على انها جمل معطوفة على ان وما في حيزها باعتبار المعنى انتهى وقال البغوي في المعالم وقرأ الكسائي والعين وما بعدها بالرفع وقرأ ابن كثير وابن عامر وابو جعفر وابو عمرو الجروح بالرفع فقط وقرأها الآخرون كلها بالنصب كالنفس انتهى **قوله** (قال سويد بن نصر) المروزي ابو الفضل المعروف بالشاه (حدثنا سويد بن نصر نا ابن المبارك عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد نحوه) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ ووجدت في بعضها وحذفها هو الظاهر **قوله** (وهذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وابو داود وسكت عنه هو والمنذري (قال محمد) يعني البخاري (تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد) وقال الطبراني لا وسط لم يروه عن الزهري الا ابو علي ولا عنه الا يونس تفرد به ابن المبارك كذا في تهذيب التهذيب **قوله** (ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هل تستطيع ربك) بالتاء ونصب باء ربك اى هل تستطيع ان تسأل ربك هذه قراءة الكسائي وقراءة غيره هل يستطيع ربك بالياء ورفع باء ربك والآية بتمامها هكذا اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين **قوله** (حدثنا حسين بن محمد البصري) السعدي الذارع (نا عبد الله بن حفص) الارطباني بمهملتين وموحدة ابو حفص البصري روى عن ثابت البناني قال احمد ما ارى به باسا كذا في الخلاصة وقال في التقريب صدوق (عن ام سلمة) اسمها اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية الاشهلية روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنها شهر بن حوشب وغيره بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت اليرموك **قوله** (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها) اى الآية انه عَمِلَ غيرُ صالحٍ (انه عَمِلَ غيرَ صالحٍ) بصيغة الماضي ونصب راء غير وفي رواية لابي داود عن شهر بن حوشب قال سألت ام سلمة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية انه عملٌ غيرُ صالحٍ فقالت قرأها انه عَمِلَ غيرَ صالحٍ قال الخازن قرأ الكسائي ويعقوب عَمِلَ بكسر الميم وفتح اللام وغيرَ بفتح الراء على عود ضمير الفعل على الابن ومعناه انه عمل الشرك والكفر والتكذيب وكل هذا غير صالح وقرأ الباقون من القراء عملٌ بفتح الميم ورفع اللام

هي ام سلمة الانصارية كلا الحديثين عندي واحد وقد روى شهر بن حوشب غير حديث عن ام سلمة الانصارية وهي اسماء بنت يزيد وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** ابو بكر بن نافع البصري نا امية بن خالد نا ابو الجارية العبدي عن شعبة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ قد بلغت من لدني عذرا مثقلة هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وامية بن خالد ثقة وابو الجارية العبدي شيخ مجهول ولا نعرف اسمه **حدثنا** يحيى بن موسى نا معلى بن منصور عن محمد بن دينار عن سعد بن اوس عن مصدع ابي يحيى عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه والصحيح ما روي عن ابن عباس قراءته ويروى ان ابن عباس وعمرو بن العاص اختلفا في قراءة هذه الآية وارتفعا الى كعب الاحبار في ذلك فلو كانت عنده رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لاستغنى بروايته ولم يحتج الى كعب **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن سليمان الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون

مع التنوين وغير بضم الراء ومعناه ان سوالك اياي ان انجيه من الغرق عمل غير صالح لان طلب نجاة الكافر بعد ما حكم عليه بالهلاك بعيد انتهى **قوله** (هذا حديث قد رواه غير واحد عن ثابت البناني) والحديث اخرجه ابو داود وسكت عنه وقال المنذري وشهر بن حوشب قد تكلم فيه غير واحد ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين (وقد روى هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد) اخرجه ابو داود (وسمعت عبد بن حميد) صاحب المسند ثقة حافظ روى عنه مسلم والترمذي وخلق (كلا الحديثين عندي واحد) هذا قول الترمذي (وقد روى شهر بن حوشب غير حديث) اي احاديث عديدة (عن ام سلمة الانصارية وهي اسماء بنت يزيد) قال المنذري وكانت ام سلمة هذه خطيبة النساء وقد روى شهر بن حوشب ايضا عن ام سلمة بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث انتهى **قوله** (حدثنا ابو بكر بن نافع البصري) اسمه محمد بن احمد بن نافع العبدي (نا امية بن خالد) بن الاسود القيسي بالقاف ثم تحتانية اخو هدبة يكنى ابا عبد الله البصري صدوق (نا ابو الجارية العبدي) قال الحافظ مجهول (عن ابي اسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعي **قوله** (انه قرأ قد بلغت من لدني عذرا مثقلة) اي قرأ النون في لدني مثقلة يعني مشددة وفي رواية ابي داود انه قرأ قد بلغت من لدني وثقلها انتهى وقراءة الاكثر بضم الدال وتشديد النون قال البغوي قرأ ابو جعفر ونافع وابو بكر من لدني بتخفيف النون وقرأ الآخرون بتشديدها انتهى وقال البيضاوي في تفسيره وقرأ نافع لدني بتحريك النون والاكتفاء بها عن نون الوقاية وقرأ ابو بكر لدني بتحريك النون واسكان الدال انتهى **قوله** (هذا حديث غريب الخ) واخرجه ابو داود **قوله** (نا معلى بن منصور) الرازي ابو يعلى نزيل بغداد ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع اخطأ من زعم ان احمد رماه بالكذب (عن محمد بن دينار) الازدي ثم الطاحي بمهملتين البصري صدوق سيئ الحفظ رمي بالقدر تغير قبل موته (عن سعد بن اوس) العدوي الليثي روى عن مصدع ابي يحيى وعنه محمد بن دينار الطاحي وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين كذا في الخلاصة وقال في التقريب صدوق له اغاليط (عن مصدع) على وزن منبر (ابي يحيى) الاعرج المعرقب مقبول قاله الحافظ وقال الخزرجي مصدع الاعرج ابو يحيى المعرقب بفتح القاف عرقبه بشر بن مروان موثق **قوله** (ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة) بفتح الحاء وكسر الميم بعدها همزة مفتوحة وفي رواية ابي داود اقرأني ابي بن كعب كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين حمئة مخففة اي بحذف الالف بعد الحاء يعني لا حامية باثبات الالف كما في قراءة قال البغوي قرأ ابو جعفر وابو عامر وحمزة والكسائي وابو بكر حامية بالالف غير مهموزة اي حارة وقرأ الآخرون حمئة مهموزا بغير الالف اي ذات حمأة وهي الطينة السوداء وقال بعضهم يجوز ان يكون معنى قوله في عين حمئة اي عندها عين حمئة او في رأي العين وذلك انه بلغ موضعا من المغرب لم يبق بعده شيء من العمران فوجد الشمس كانها تغرب في وهدة مظلمة كما ان راكب البحر يرى الشمس كانها تغيب في البحر وقد جاء في قراءة في عين حامية حديث مرفوع اخرج ابو داود في سننه عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تغرب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية والحديث سكت عنه ابو داود والمنذري وقال ابن جرير والصواب انهما قراءتان مشهورتان وايهما قرأ القارئ فهو مصيب انتهى قال ابن كثير ولا منافاة بين معنييهما اذ قد تكون حارة لمجاورتها وهج الشمس عند غروبها وملاقاتها الشعاع بلا حائل وحمئة في ماء وطين اسود كما قال كعب الاحبار وغيره انتهى **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه) واخرجه ابو داود (والصحيح ما روي عن ابن عباس قراءته) يعني الصحيح ان هذا الحديث موقوف على ابن عباس وهو قرأ في عين حمئة لا النبي صلى الله عليه وسلم (ويروى ان ابن عباس وعمرو بن العاص اختلفا في قراءة هذه الآية وارتفعا الى كعب الاحبار في ذلك) اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال خالفت عمرو بن العاص عند معاوية في حمئة وحامية قرأتها في عين حمئة فقال عمرو حامية فسألنا كعبا فقال انها في كتاب الله المنزل تغرب في طين سوداء كذا في الدر المنثور وفيه واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن ابي حاضر ان ابن عباس ذكر له ان معاوية بن ابي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس فقلت لمعاوية ما نقرؤها الا حمئة فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف تقرؤها فقال عبد الله كما قرأتها قال ابن عباس فقلت لمعاوية في بيتي نزل القرآن فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني اجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين واشار بيده الى المغرب (فلو كانت عنده) اي عند ابن عباس (رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لاستغنى بروايته ولم يحتج) من الاحتياج (الى كعب) فعلم ان الصحيح ما روي عن ابن عباس قراءته **قوله** (عن ابيه) هو سليمان بن طرخان (عن عطية) هو ابن سعد بن جنادة العوفي **قوله** (ظهرت الروم على فارس) اي غلبوا عليهم (فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون) اي فقرئت لان نزول هذه الآية كان بمكة قال في تفسير الجلالين الم غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم في ادنى الارض اي اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة فالتقى فيها الجيشان والبادي بالغزو الفارس وهم اي الروم من بعد غلبهم اضيف المصدر الى المفعول اي غلبة فارس اياهم سيغلبون فارس في بضع سنين هو ما بين الثلاث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة من الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل غلب الروم ومن بعده والمعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله اي ارادته ويومئذ اي يوم تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه اي يوم بدر بنزول جبرئيل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ينصر من يشاء وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين قال ابن جرير قوله غلبت الروم في ادنى الارض اختلفت القراء في قراءته فقرأته

حاشية: حدثنا عبد بن موسى حدثنا وكيع وحبان بن هلال قال حدثنا هارون النحوي عن ثابت البناني عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية انه عمل غير صالح ذكره في الاطراف كذا في هامش النسخة الاحمدية ١٢

ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ويقرأ غَلَبت وغُلِبت يقول كانت غُلِبت ثم غَلَبت هكذا قرأ نصر بن علي غَلَبَتْ **حدثنا** محمد بن حميد الرازي نا نعيم ابن ميسرة النحوي عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم خلقكم من ضَعف فقال من ضُعف **حدثنا** عبد بن حُميد نا يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق نحوه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث فُضَيل بن مرزوق **حدثنا** محمود بن غَيلان نا ابو احمد الزُبَيري نا سفين عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فهل من مُدّكر هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** بشر بن هلال الصوّاف البصري نا جعفر بن سُليمان الضبعي عن هارون الاعور عن بُديل عن عبد الله بن شقيق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فرُوح وريحان وجنة نعيم هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث هارون الاعور **حدثنا** هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قَدِمنا الشام فاتانا ابو الدرداء فقال افيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله قال فاشاروا الي فقلتُ نعم قال كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذا يغشى قال قلتُ سمعتُه يقرأها والليل اذا يغشى والذكر والانثى فقال ابو الدرداء وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأها وهؤلاء يريدونني ان اقرأها وما خلق فلا اُتابعهم هذا حديث حسن صحيح وهكذا قراءة عبد الله بن مسعود والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى

عامة قراء الامصار غُلبت الروم بضم الغين بمعنى ان فارس غلبت الروم وقرئ غَلبت الروم بفتح الغين والذين قرؤا بفتح الغين قالوا نزلت هذه الآية خبرا من الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن غلبة الروم قال والصواب من القراءة في ذلك عندنا الذي لا يجوز غيره الم غُلبت الروم بضم الغين لاجماع الحجة من القراء عليه فاذ كان ذلك كذلك فتاويل الكلام غلبت فارس الروم في ادنى الارض من ارض الشام الى ارض فارس وهم من بعد غلبهم يقول والروم من بعد غلبة فارس اياهم سيغلبون فارس في بضع سنين لله الامر من قبل غلبتهم فارس ومن بعد غلبتهم اياها يقضي في خلقه ما يشاء ويحكم ما يريد ويظهر من شاء منهم على من احب اظهاره عليه ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله يقول ويوم يغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بالله ورسوله بنصر الله اياهم على المشركين ونصرة الروم على فارس ينصر الله تعالى من يشاء من خلقه على من يشاء وهو نصرة المؤمنين على المشركين ببدر قال واما قوله سيغلبون فان القراء اجمعين على فتح الياء فيها والواجب على قراءة من قرأ الم غَلبت الروم بفتح الغين ان يقرأ قوله سيُغلبون بضم الياء فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون حتى يصح معنى الكلام والا لم يكن للكلام كبير معنى ان فتحت الياء لان الخبر عما قد كان يصير الى الخبر عن انه سيكون وذلك افساد احد الخبرين بالآخر انتهى كلامه ملخصا **قوله** (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وفي اسناده عطية بن سعد العوفي تقدم ترجمته من التقريب وقال الذهبي في الميزان تابعي شهير ضعيف قال ابو حاتم يكتب حديثه ضعيف قال ابن معين صالح وقال احمد ضعيف الحديث وقال بلغني ان عطية كان ياتي الكلبي فياخذ عنه التفسير وكان يكنيه بابي سعيد فيقول قال ابو سعيد قال الذهبي يعني يوهم انه الخدري وقال النسائي وجماعة ضعيف انتهى وقد بسط الحافظ ترجمته في تهذيب التهذيب قال فيه قال احمد حدثنا ابو احمد الزبيري سمعت الكلبي يقول كناني عطية ابو سعيد انتهى **قلت** وفي عطية ثلاثة اشياء الاول انه مدلس والثاني انه عند اكثر الائمة ضعيف والثالث انه كان ياخذ التفسير عن الكلبي ويكنيه بابي سعيد فيقول عن ابي سعيد يوهم انه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فحديثه هذا ضعيف غير مقبول في قول الترمذي هذا حديث حسن نظر (ويقرأ غَلبت) اي بفتح الغين واللام على بناء الفاعل قال البيضاوي وقرئ غَلبت بالفتح وسيُغلبون بالضم ومعناه ان الروم غلبوا على ريف الشام والمسلمون سيغلبونهم وفي السنة التاسعة من نزوله غزاهم المسلمون وفتحوا بعض بلادهم وعلى هذا يكون اضافة الغلب الى الفاعل انتهى (وغُلبت) اي بضم الغين وكسر اللام على بناء المفعول (يقول كانت غُلبت) بضم الغين وكسر اللام (ثم غَلبت) بفتح الغين واللام (هكذا قرأ نصر بن علي غَلبت) اي بفتح الغين واللام ونصر بن علي هذا هو الجهضمي شيخ الترمذي **قوله** (نا نعيم بن ميسرة النحوي) الكوفي نزل الري يكنى ابا عمرو صدوق من الثامنة **قوله** (خلقكم من ضَعف) اي بفتح الضاد المعجمة والمعنى بدأكم وانشأكم على ضعف قيل من ماء ضعيف وقيل هو اشارة الى احوال الانسان كان جنينا ثم طفلا مولودا ومفطوما فهذه احوال غاية الضعف (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (من ضُعف) يعني بالضم وفي رواية ابي داود عن عطية العوفي قال قرأت عند عبد الله بن عمر الله الذي خلقكم من ضَعف فقال من ضُعف قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علي فاخذ علي كما اخذت عليك قال البغوي قرئ بضم الضاد وفتحها فالضم لغة قريش والفتح لغة تميم انتهى وقال النسفي فتح الضاد عاصم وحمزة وضم غيرهما وهو اختيار حفص وهما لغتان والضم اقوى في القراءة لما روي عن ابن عمر قال قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضَعف فاقرأني من ضُعف انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وابو داود ومدار هذا الحديث على عطية العوفي قال المنذري لا يحتج بحديثه **قوله** (كان يقرأ فهل من مدكر) بالدال المهملة كما هو قراءة حفص وسبب ذكر ذلك ان بعض السلف قرأها بالمعجمة وهو منقول ايضا عن قتادة واصل مدكر مذتكر بمثناة بعد ذال معجمة فابدلت التاء دالا مهملة ثم اهملت المعجمة لمقاربتها ثم ادغمت وفي رواية للبخاري عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر وفي رواية اخرى له قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر دالا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابو داود والنسائي **قوله** (عن هارون الاعور) هو هارون بن موسى الازدي العتكي مولاهم النحوي البصري ثقة مقرئ الا انه رمي بالقدر من السابعة (عن بديل) بالتصغير هو ابن ميسرة **قوله** (كان يقرأ فرُوح) اي بضم الراء قاله السيوطي والقراءة المشهورة بفتح الراء قال البغوي قرأ يعقوب بضم الراء والباقون بفتحها فمن قرأ بالضم قال الحسن معناه يخرج روحه في الريحان وقال قتادة الروح الرحمة اي له الرحمة وقيل معناه فحيوة وبقاء لهم ومن قرأ بالفتح معناه فله روح وهو الراحة وهو قول مجاهد وقال سعيد بن جبير فرح وقال الضحاك مغفرة ورحمة انتهى (وريحان) اي رزق **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود والنسائي **قوله** (قدمنا الشام فاتانا ابو الدرداء) وفي رواية البخاري من طريق حفص عن الاعمش قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء (افيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله) اي ابن مسعود رضي الله عنه (قال فاشاروا الي فقلت نعم) اي انا اقرأ على قراءة عبد الله وفي رواية للبخاري فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة (كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذا يغشى قال قلت سمعته يقرأها والليل اذا يغشى والذكر والانثى) وفي رواية البخاري من طريق سفيان عن الاعمش فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال انت

حدثنا عبد بن حميد نا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابو زرعة والفضل بن ابي طالب وغير واحد قالوا نا الحسن بن بشر عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى هذا حديث حسن وهكذا روى الحكم بن عبد الملك عن قتادة ولا نعرف لقتادة سماعا من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا من انس وابي الطفيل وهذا عندي مختصر انما يروى عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله وحديث الحكم بن عبد الملك عندي مختصر من هذا الحديث **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود انا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بئسما لاحدهم او لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي فاستذكروا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء ان القرآن انزل على سبعة احرف **حدثنا** احمد بن منيع نا الحسن بن موسى نا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال يا جبرئيل اني بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف وفي الباب عن عمر وحذيفة بن اليمان وابي هريرة وام ايوب وهي

سمعت من في صاحبك قلت نعم قال الحافظ هذا صريح في ان ابن مسعود كان يقرأها كذلك وفي رواية اسرائيل عن مغيرة في المناقب والليل اذا يغشى والذكر والانثى بحذف والنهار اذا تجلى لكن في رواية ابي ذر اثبتها الباقون **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان (وهكذا قراءة عبد الله بن مسعود والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى) قال الحافظ هذه القراءة لم تنقل الا عمن ذكر هنا ومن عداهم قرأوا وما خلق الذكر والانثى وعليها استقر الامر مع قوة اسناد ذلك الى ابي الدرداء ومن ذكر معه ولعل هذا مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ ابا الدرداء ومن ذكر معه والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وابن مسعود واليهما تنتهي القراءة بالكوفة ثم لم يقرأ بها احد منهم وكذا اهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم يقرأ احد منهم بهذا فهذا مما يقوي ان التلاوة بها نسخت **قوله** (نا عبيد الله) هو ابن موسى (عن اسرائيل) هو ابن يونس (عن ابي اسحاق) هو السبيعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) هو ابن قيس النخعي **قوله** (اني انا الرزاق ذو القوة المتين) هذه قراءة ابن مسعود والقراءة المتواترة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود والنسائي **قوله** (حدثنا ابو زرعة) اسمه عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (والفضل بن ابي طالب) قال في التقريب الفضل بن جعفر بن عبد الله البغدادي ابو سهل بن ابي طالب اخو يحيى بن ابي طالب واسطي الاصل ثقة من الحادية عشرة (نا الحسن بن بشر) بن سلم بفتح المهملة وسكون اللام الهمداني البجلي ابو علي الكوفي صدوق يخطئ من العاشرة (عن الحكم بن عبد الملك) القرشي البصري نزيل الكوفة ضعيف من السابعة **قوله** (وترى الناس سكارى) بضم المهملة وفتح الكاف هي القراءة المتواترة وقرأ حمزة والكسائي سكرى كعطشى **قوله** (هذا حديث حسن) في سنده الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفيه انقطاع كما اشار اليه الترمذي بقوله ولا نعرف لقتادة سماعا الخ **قوله** (الحديث بطوله) بالنصب اي اقرأ الحديث بطوله واتمه وهذا الحديث الطويل اخرجه الترمذي في تفسير سورة الحج واخرجه ايضا احمد في مسنده **قوله** (نا ابو داود) هو الطيالسي (عن منصور) هو ابن المعتمر (سمعت ابا وائل) اسمه شقيق بن سلمة (عن عبد الله) اي ابن مسعود رض **قوله** (بئسما لاحدهم) ما نكرة موصوفة وقوله (ان يقول) مخصوص بالذم كقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله اي بئس شيئا كائنا للرجل قوله (نسيت) بفتح النون وكسر السين المخففة (اية كيت وكيت) اي اية كذا وكذا وهو بفتح التاء على المشهور وحكى الجوهري فتحها وكسرها عن ابي عبيدة (بل هو نسي) بضم النون وكسر السين المشددة قال النووي فيه كراهة قول نسيت اية كذا وهي كراهة تنزيه وانه لا يكره قوله انسيتها وانما نهي عن نسيتها لانه يتضمن التساهل فيها والتغافل عنها وقال الله تعالى اتتك اياتنا فنسيتها وقال القاضي عياض اولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اي بئست الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه انتهى (فاستذكروا القرآن) اي واظبوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة به واستحضروه في القلب (لهو اشد تفصيا) بفتح الفوقانية والفاء وكسر الصاد المهملة الثقيلة بعدها تحتانية خفيفة اي تفلتا وتخلصا وهو منصوب على التمييز (من صدور الرجال) متعلق بتفصيا وتخصيص الرجال بالذكر لان حفظ القرآن من شأنهم (من النعم) بفتحتين قال النووي النعم اصلها الابل والبقر والغنم والمراد هنا الابل خاصة لانها التي تعقل انتهى وهو متعلق باشد اي اشد من تفصي النعم المعقلة (من عقله) بضم العين والقاف جمع عقال ككتب جمع كتاب وهو الحبل الذي يشد به ذراع البعير **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائي (باب ما جاء ان القرآن انزل على سبعة احرف) **قوله** (نا الحسن بن موسى) الاشيب ابو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة قال ابن عمار الحافظ كان في الموصل بيعة للنصارى فجمعوا له مائة الف على ان يحكم بان تبنى فردها وحكم بان لا تبنى مات بالري سنة تسع ومائتين (نا شيبان) بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي (عن عاصم) هو عاصم بن بهدلة وهو ابن ابي النجود **قوله** (اني بعثت الى امة اميين) قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم والامي من لا يكتب ولا يقرأ كتابا وقال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى (منهم العجوز والشيخ الكبير) وهما عاجزان عن التعلم للكبر (والغلام والجارية) وهما غير متمكنين من القراءة للصغر (والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط) المعنى اني بعثت الى امة اميين منهم هؤلاء المذكورون فلو اقرأتهم على قراءة واحدة لا يقدرون عليها (قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف) اي على سبعة اوجه يجوز ان يقرأ بكل وجه منها وليس المراد ان كل كلمة ولا جملة منه تقرأ على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما انتهى اليه عدد القراءات في الكلمة الواحدة الى سبعة فان قيل فانا نجد بعض الكلمات يقرأ على اكثر من سبعة اوجه فالجواب ان غالب ذلك اما لا يثبت الزيادة واما ان يكون من قبيل الاختلاف في كيفية الاداء كما في المد والامالة ونحوهما وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعين في العشرات والسبعمائة في المئين ولا يراد العدد المعين والى هذا جنح عياض ومن تبعه وذكر القرطبي عن ابن حبان انه بلغ الاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين قولا وقال المنذري اكثرها غير مختار كذا في فتح الباري قلت وقد اطال الحافظ ابن جرير في اول تفسيره الكلام في بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف وكذا الحافظ ابن حجر في الفتح فعليك ان تطالعهما **قوله** (وفي الباب عن عمر وحذيفة بن اليمان الخ) اما حديث عمر فاخرجه الترمذي بعد هذا واما حديث حذيفة بن اليمان فاخرجه البخاري واما حديث ابي هريرة فاخرجه احمد في مسنده عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن

امرأة ابی ایوب الانصاری وسمرة وابن عباس وابی جهیم بن الحارث بن الصمة هذا حدیث حسن صحیح قد روی عن ابی بن کعب من غیر وجه **حدثنا** الحسن بن علی الخلال وغیر واحد قالوا نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهری عن عروة بن الزبیر عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاری اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب یقول مررت بهشام بن حکیم بن حزام وهو یقرأ سورة الفرقان فی حیاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستمعت قراءته فاذا هو یقرأ علی حروف کثیرة لم یقرئنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فکدت اساوره فی الصلوة فنظرته حتی سلم فلما سلم لببته بردائه فقلت من اقرأک هذه السورة التی سمعتک تقرؤها فقال اقرأنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم قلت له کذبت والله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لهو اقرأنی هذه السورة التی تقرأها فانطلقت اقوده الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله انی سمعت هذا یقرأ سورة الفرقان علی حروف لم تقرئنیها وانت اقرأتنی سورة الفرقان فقال النبی صلی الله علیه وسلم ارسله یا عمر اقرأ یا هشام فقرأ علیه القراءة التی سمعت فقال النبی صلی الله علیه وسلم هکذا انزلت ثم قال لی النبی صلی الله علیه وسلم اقرأ یا عمر فقرأت القراءة التی اقرأنی النبی صلی الله علیه وسلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم هکذا انزلت ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم ان هذا القرآن انزل علی سبعة احرف فاقرؤا ما تیسر منه هذا حدیث صحیح وقد رواه مالک بن انس عن الزهری بهذا الاسناد نحوه الا انه لم یذکر فیه المسور بن مخرمة **باب**

حدثنا محمود بن غیلان نا ابو اسامة نا الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نفس عن اخیه کربة من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب یوم القیامة ومن ستر مسلما ستره الله فی الدنیا والاخرة ومن یسر علی معسر یسر الله علیه فی الدنیا والاخرة والله فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیه ومن سلک طریقا یلتمس فیه علما سهل الله له طریقا الی الجنة وما قعد قوم فی مسجد یتلون کتاب الله ویتدارسونه بینهم الا نزلت علیهم السکینة وغشیتهم الرحمة وحفتهم الملائکة ومن ابطأ به عمله لم یسرع به نسبه هکذا روی غیر واحد عن

(حاشیہ: سمعته — ن: بالقراءة؛ حسن صحیح)

علی سبعة احرف علیما حکیما غفورا رحیما واما حدیث ام ایوب فی حدیث سمرة فاخرجهما احمد فی مسنده واما حدیث ابن عباس فاخرجه البخاری ومسلم واما حدیث ابی جهیم فاخرجه احمد وابو عبید والطبری **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد ومسلم وابو داود والنسائی **قوله** (عن مسور بن مخرمة) بن نوفل له ولابیه صحبة (وعبد الرحمن بن عبد) بالتنوین بغیر اضافة (القاری) بتشدید الیاء التحتانیة نسبة الی القارة بطن من خزیمة بن مدرکة (مررت بهشام بن حکیم بن حزام) بن خویلد بن اسد القرشی الاسدی صحابی ابن صحابی وکان اسلامهما یوم الفتح (فکدت اساوره) بالسین المهملة ای آخذ برأسه قاله الجرجانی وقال غیره اواثبه وهو اشبه قال النابغة ؎ فبت کانی ساورتنی ضئیلة ؞ من الرقش فی انیابها السم ناقع ؞ ای واثبتنی وفی بیت شعر ؎ اذا یساور قرنا لا یحل له ؞ ان یترک القرن الا وهو مجدول ؞ کذا فی الفتح (فنظرته حتی سلم) وفی روایة البخاری فتصبرت حتی سلم وفی روایة مالک ثم امهلته حتی انصرف ای من الصلوة (لببته بردائه) من التلبیب قال الحافظ ای جمعت علیه ثیابه عند لبته لئلا ینفلت منی وکان عمر شدیدا فی الامر بالمعروف وفعل ذلک عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما خالف الصواب ولهذا لم ینکر علیه النبی صلی الله علیه وسلم بل قال له ارسله انتهی وقال فی القاموس لببه تلبیبا جمع ثیابه عند نحره فی الخصومة ثم جره انتهی وقال فی النهایة یقال لببت الرجل ولببته اذا جعلت فی عنقه ثوبا او غیره وجررته به (قلت له کذبت) فیه اطلاق ذلک علی غلبة الظن او المراد بقوله کذبت ای اخطأت لان اهل الحجاز یطلقون الکذب فی موضع الخطأ قاله الحافظ (ان هذا القرآن انزل علی سبعة احرف) اورده النبی صلی الله علیه وسلم تطمینا لعمر لئلا ینکر تصویب الشیئین المختلفین (فاقرؤا ما تیسر منه) ای من المنزل **قوله** (هذا حدیث صحیح) واخرجه الشیخان وابو داود والنسائی ؞ (باب) **قوله** (من نفس) من التنفیس (عن اخیه کربة من کرب الدنیا) ای ازالها وفرجها قال الطیبی کأنه فتح مداخل الانفاس فهو ماخوذ من قولهم انت فی نفس ای سعة کان من کان فی کربة سد عنه مداخل الانفاس فاذا فرج عنه فتحت والمراد من اخیه اخوه فی الایمان وفی روایة مسلم من نفس عن مؤمن (نفس الله عنه کربة من کرب یوم القیامة) لما کان الخلق کلهم عیال الله وتنفیس الکرب احسان فجزاه الله جزاء وفاقا لقوله تعالی هل جزاء الاحسان الا الاحسان (ومن ستر مسلما) ای فی قبیح یفعله فلا یفضحه او کساه ثوبا (ستره الله) ای عیوبه او عورته قال النووی فی شرح قوله صلی الله علیه وسلم ومن ستر مسلما ستره الله یوم القیامة رواه مسلم فی حدیث ابن عمر واما الستر المندوب الیه هنا فالمراد به الستر علی ذوی الهیئات ونحوهم ممن لیس هو معروفا بالاذی والفساد فاما المعروف بذلک فیستحب ان لا یستر علیه بل یرفع قضیته الی ولی الامر ان لم یخف من ذلک مفسدة لان الستر علی هذا یطمعه فی الایذاء والفساد وانتهاک الحرمات وجسارة غیره علی مثل فعله هذا کله فی ستر معصیة وقعت وانقضت اما معصیة رآه علیها وهو بعد متلبس بها فتجب المبادرة بانکارها علیه ومنعه منها علی من قدر علی ذلک ولا یحل تاخیرها فان عجز لزمه رفعها الی ولی الامر اذا لم یترتب علی ذلک مفسدة انتهی (ومن یسر علی معسر) ای سهل علی فقیر وهو یشمل المؤمن والکافر ای من کان له دین علی فقیر فسهل علیه بامهال او بترک بعضه او کله (یسر الله علیه) بدل تیسیره علی عبده مجازاة بجنسه (والله فی عون العبد) الواو للاستیناف وهو تذییل للکلام السابق (ما کان العبد) ای ما دام کان (فی عون اخیه) ای فی قضاء حاجته (ومن سلک) ای دخل او مشی (طریقا) ای قریبا او بعیدا قیل التنوین للتعمیم اذ النکرة فی الاثبات قد تفید العموم (یلتمس فیه) حال او صفة (علما) نکرة لیشمل کل نوع من انواع علوم الدین قلیلة او کثیرة (سهل الله له) زاد فی روایة مسلم به ای بذلک السلوک والالتماس (طریقا الی الجنة) ای طریقا موصلا الی الجنة مع قطع العقبات الشاقة دونها یوم القیامة (وما قعد قوم فی مسجد) وفی روایة مسلم فی بیت من بیوت الله (یتلون) حال من قوم (کتاب الله) ای القرآن (ویتدارسونه بینهم) التدارس قراءة بعضهم علی بعض تصحیحا لالفاظه او کشفا لمعانیه قاله ابن الملک وقال الجزری فی النهایة تدارسوا القرآن ای اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه یقال درس یدرس درسا ودراسة واصل الدراسة الریاضة والتعهد للشیء انتهی وقال القاری فی المرقاة ویمکن ان یکون المراد بالتدارس المدارسة المعروفة بان یقرأ بعضهم عشرا مثلا وبعضهم عشرا آخر وهکذا فیکون اخص من التلاوة او مقابلا لها والاظهر انه شامل لجمیع ما یناط بالقرآن من التعلیم والتعلم انتهی (الا نزلت علیهم السکینة) یجوز فی مثل هذا الترکیب کسر الهاء وضم المیم وهو الاکثر وضمهما وکسرهما قیل المراد بالسکینة ههنا الرحمة وهو الذی اختاره القاضی عیاض وهو ضعیف لعطف الرحمة علیه وقیل الطمانینة والوقار وهو احسن قاله النووی (وحفتهم الملائکة) ای احاطوا بهم وزاد فی روایة مسلم وذکرهم الله فیمن عنده (ومن ابطأ به عمله) من الابطاء وفی روایة مسلم من بطأ به عمله من التبطئة وهما ضد التعجیل والبطؤ نقیض السرعة والباء للتعدیة والمعنی من اخره عمله عن بلوغ درجة السعادة (لم یسرع به نسبه) من الاسراع ای لم یقدمه نسبه یعنی لم یجبر نقیصته لکونه نسیبا فی قومه اذ لا یحصل التقرب الی الله تعالی بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالی ان اکرمکم عند الله اتقاکم ولهذا تری اکثر

الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیہ وسلم مثل هذا الحديث وروی اسباط بن محمد عن الاعمش قال حُدِّثت عن ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیہ وسلم فذكر بعض هذا الحديث

باب حدثنا عُبَيد بن اسباط بن محمد القرشی قال ثنی ابی عن مُطَرِّف عن ابی اسحاق عن ابی بُردة عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله فی کم اقرأ القرآن قال اختمه فی شهر قلت انی اطيق افضل من ذلك قال اختمه فی عشرين قلت انی اطيق افضل من ذلك قال اختمه فی خمسة عشر قلت انی اطيق افضل من ذلك قال اختمه فی عشر قلت انی اطيق افضل من ذلك قال اختمه فی خمس قلت انی اطيق افضل من ذلك قال فما رخص لی هذا حديث حسن صحيح غريب يستغرب من حديث ابی بُردة عن عبد الله بن عمرو وقد روی هذا الحديث من غير وجه عن عبد الله بن عمرو وروی عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن فی اقل من ثلاث وروی عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال له اقرأ القرآن فی اربعين وقال اسحاق بن ابراهيم ولا نحب للرجل ان يأتی عليه اكثر من اربعين يوما ولم يقرأ القرآن بهذا الحديث وقال بعض اهل العلم لا يقرأ القرآن فی اقل من ثلاث للحديث الذی روی عن النبی صلی الله علیہ وسلم ورخص فيه بعض اهل العلم وروی عن عثمان بن عفان انه كان يقرأ القرآن فی ركعة يوتر بها وروی عن سعيد بن جُبير انه قرأ القرآن فی ركعة فی الكعبة والترتيل فی القراءة احب الی اهل العلم

علماء السلف والخلف لا انساب لهم يتفاخر بها بل كثير من علماء السلف موال ومع ذلك هم سادات الامة وينابيع الرحمة وذوو الانساب العلية الذين ليسوا كذلك فی مواطن جهلهم نسيا منسيا ولذلك قال عليه الصلوة والسلام ان الله يرفع بهذا الدين اقواما ويضع به آخرين كذا قال القاری فی المرقاة وقد صدق القاری قال ابن الصلاح فی مقدمته روينا عن الزهری قال قدمت علی عبد الملك ابن مروان فقال من اين قدمت يا زهری قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسود اهلها قلت عطاء بن ابی رباح قال فمن العرب ام من الموالی قال قلت من الموالی قال وبم سادهم قلت بالديانة والرواية قال ان اهل الديانة والرواية لينبغی ان يسودوا قال فمن يسود اهل اليمن قال قلت طاؤس بن كيسان قال فمن العرب ام من الموالی قال قلت من الموالی قال وبم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال انه لينبغی قال فمن يسود اهل مصر قال قلت يزيد بن ابی حبيب قال فمن العرب ام من الموالی قال قلت من الموالی قال فمن يسود اهل الشام قال قلت مكحول قال فمن العرب ام من الموالی قال قلت من الموالی عبد نوبی اعتقته امرأة من هذيل قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال فمن العرب ام من الموالی قال قلت من الموالی قال فمن يسود اهل خراسان قال قلت الضحاك بن مزاحم قال فمن العرب ام من الموالی قال قلت من الموالی قال فمن يسود اهل البصرة قال قلت الحسن بن ابی الحسن قال فمن العرب ام من الموالی قال قلت من الموالی قال فمن يسود اهل الكوفة قال قلت ابراهيم النخعی قال فمن العرب ام من الموالی قال قلت من العرب قال ويلك يا زهری فرجت عنی والله ليسودن الموالی علی العرب حتی يخطب لها علی المنابر والعرب تحتها قال قلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط انتهی **قوله** (هكذا روی غير واحد عن الاعمش عن ابی صالح الخ) ای متصلا (وروی اسباط بن محمد عن الاعمش قال حُدِّثت) بصيغة المجهول من التحديث (عن ابی صالح الخ) ففی رواية اسباط هذه انقطاع بين الاعمش وابی صالح فان الاعمش لم يذكر من حدثه عن ابی صالح وحديث ابی هريرة المذكور اخرجه الترمذی مختصرا فی ابواب الحدود وفی ابواب البر والصلة وفی ابواب العلم ❊ (**باب**) **قوله** (عن مطرف) بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة هو ابن طريف الكوفی (عن ابی اسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعی **قوله** (انی اطيق افضل من ذلك) ای اكثر من ذلك المذكور (فما رخص لی) ای فی اقل من الخمس وفی مسند الدارمی من طريق ابی فروة عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله فی کم اختم القرآن قال اختمه فی شهر قلت انی اطيق قال اختمه فی خمسة عشر الحديث وفی آخره قال اختمه فی خمس قلت انی اطيق قال لا وفی رواية للبخاری قال اقرأ القرآن فی شهر قلت انی اجد قوة حتی قال فاقرأه فی سبع ولا تزد علی ذلك قال الحافظ ای لا تغير الحال المذكورة الی حالة اخری فاطلق الزيادة والمراد النقص والزيادة هنا بطريق التدلی ای لا تقرأه فی اقل من سبع انتهی وسيأتی وجه الجمع **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه الشيخان من وجوه بالفاظ (وروی عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن فی اقل من ثلاث) وصله الترمذی فی آخر هذا الباب قال الحافظ فی الفتح وشاهده عند سعيد بن منصور باسناد صحيح من وجه آخر عن ابن مسعود اقرؤا القرآن فی سبع ولا تقرؤه فی اقل من ثلاث ولابی عبيد من طريق الطيب بن سليمان عن عمرة عن عائشة ان النبی صلی الله علیہ وسلم كان لا يختم القرآن فی اقل من ثلاث وهذا اختيار احمد وابی عبيد واسحاق بن راهويه وغيرهم وثبت عن كثير من السلف انهم قرؤا القرآن فی دون ذلك قال النووی والاختيار ان ذلك يختلف بالاشخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له ان يقتصر علی القدر الذی لا يختل به المقصود من التدبر واخراج المعانی وكذا من كان له شغل بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له ان يقتصر منه علی القدر الذی لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولی له الاستكثار ما امكنه من غير خروج الی الملل ولا يقرؤه هذرمة انتهی ما فی الفتح (وروی عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال له اقرأ القرآن) ای كله (فی اربعين) ای يوما وليلة ووصله الترمذی فيما بعد (وقال اسحاق بن ابراهيم) هو اسحاق بن راهويه (ولم يقرأ القرآن) ای كله (وقال بعض اهل العلم لا يقرأ القرآن فی اقل من ثلاث) تقدم اسماؤهم (ورخص فيه بعض اهل العلم) ای رخص بعضهم فی ان يقرأ القرآن فی اقل من ثلاث قال محمد بن نصر فی قيام الليل وكان سعيد بن المسيب يختم القرآن فی ليلتين وكان ثابت البنانی يقرأ القرآن فی يوم وليلة ويصوم الدهر وكان ابو حرة يختم القرآن كل يوم وليلة وكان عطاء بن السائب يختم القرآن فی كل ليلتين (وروی عن عثمان بن عفان انه كان يقرأ القرآن فی ركعة يوتر بها) رواه محمد بن نصر فی قيام الليل وروی الطحاوی باسناده عن ابن سيرين قال كان تميم الداری يحيی الليل كله بالقرآن كله فی ركعة عن عبد الله بن الزبير انه قرأ القرآن فی ركعة وعن سعيد ابن جبير انه قرأ القرآن فی ركعة فی البيت وقال محمد بن نصر فی قيام الليل وخرج صالح بن كيسان الی الحج فربما ختم القرآن مرتين فی ليلة بين شعبتی رحله وكان منصور بن زاذان خفيف القراءة وكان يقرأ القرآن كله فی صلوة الضحی وكان يختم القرآن بين الاولی والعصر ويختم فی يوم مرتين وكان يصلی الليل كله وكان اذا جاء شهر رمضان ختم القرآن بين المغرب والعشاء ختمتين ثم يقرأ الی الطواسين قبل ان تقام الصلوة وكانوا اذ ذاك يؤخرون العشاء لشهر رمضان الی ان يذهب ربع الليل انتهی ما فی قيام الليل بقدر الحاجة ولو تتبعت تراجم ائمة الحديث لوجدت كثيرا منهم انهم كانوا يقرؤن القرآن فی اقل من ثلاث فالظاهر ان هؤلاء الاعلام لم يحملوا النهی عن قراءة القرآن فی اقل من ثلاث علی التحريم والمختار عندی ما ذهب اليه الامام احمد واسحاق بن راهويه وغيرهما والله تعالی اعلم (والترتيل فی القراءة احب الی اهل العلم) لانه صلی الله علیہ وسلم كان يقرأ القرآن بالترتيل وكانت قراءته مفسرة حرفا حرفا واتباعه صلی الله علیہ وسلم

حدثنا ابوبکر بن ابی النضر البغدادی نا علی بن الحسن عن عبد الله بن المبارک عن معمر عن سماک بن الفضل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال له اقرأ القرآن فی اربعین هذا حدیث حسن غریب وقد روی بعضهم عن معمر عن سماک بن الفضل عن وهب بن منبه ان النبی صلی الله علیہ وسلم امر عبد الله بن عمرو ان یقرأ القرآن فی اربعین **حدثنا** نصر بن علی الجهضمی نا الهیثم بن الربیع ثنی صالح المری عن قتادة عن زرارة بن اوفی عن ابن عباس قال قال رجل یا رسول الله ای العمل احب الی الله قال الحال المرتحل هذا حدیث غریب لا نعرفه عن ابن عباس الا من هذا الوجه **حدثنا** محمد بن بشار نا مسلم بن ابراهیم نا صالح المری عن قتادة عن زرارة بن اوفی عن النبی صلی الله علیہ وسلم نحوه بمعناه ولم یذکر فیه عن ابن عباس وهذا عندی اصح من حدیث نصر بن علی عن الهیثم بن الربیع **حدثنا** محمود بن غیلان نا النضر بن شمیل نا شعبة عن قتادة عن یزید بن عبد الله بن الشخیر عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال لم یفقه من قرأ القرآن فی اقل من ثلاث هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة بهذا الاسناد نحوه

ابواب تفسیر القرآن عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم بسم الله الرحمن الرحیم **باب** ما جاء فی الذی یفسر القرآن برأیه **حدثنا** محمود بن غیلان نا بشر بن السری نا سفیان عن عبد الاعلی عن سعید ابن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من قال فی القرآن بغیر علم فلیتبوأ مقعده من النار هذا

احب واولی **قوله** (نا علی بن الحسن) هو ابن شقیق المروزی (عن سماک بن الفضل) الخولانی الیمانی ثقة من السادسة **قوله** (قال له اقرأ القرآن فی اربعین) کذا رواه الترمذی مختصرا ورواه ابوداود بلفظ انه سأل النبی صلی الله علیہ وسلم فی کم یقرأ القرآن قال فی اربعین یوما ثم قال فی شهر ثم قال فی عشرین ثم قال فی خمس عشرة ثم قال فی عشر ثم قال فی سبع لم ینزل من سبع قال الحافظ فی الفتح بعد ذکر هذا الحدیث وعزوه لابی داود والترمذی والنسائی ما لفظه وهذا ان کان محفوظا احتمل فی الجمع بینه وبین روایة ابی فروة یعنی التی رواها الدارمی وقد تقدمت تعدد القصة فلا مانع ان یتعدد قول النبی صلی الله علیہ وسلم لعبد الله بن عمرو ذلک تاکیدا ویؤیده الاختلاف الواقع فی السیاق وکان النهی عن الزیادة لیس علی التحریم کما ان الامر فی جمیع ذلک لیس للوجوب وعرف ذلک من قرائن الحال التی ارشد الیها السیاق وهو النظر الی عجزه عن سوی ذلک فی الحال او فی المآل انتهی **قوله** (نا الهیثم بن الربیع) العقیلی ابو المثنی البصری او الواسطی ضعیف من السابعة **قوله** (الحال المرتحل) قال الجزری فی النهایة هو الذی یختم القرآن بتلاوته ثم یفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر یبلغ المنزل فیحل فیه ثم یفتتح سیره ای یبتدئه وکذلک قراء مکة اذا ختموا القرآن ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آیات من اول البقرة الی واولئک هم المفلحون ثم یقطعون القراءة ویسمون فاعل ذلک الحال المرتحل ای ختم القرآن وابتدأ باوله ولم یفصل بینهما بزمان وقیل اراد بالحال المرتحل الغازی الذی لا یقفل عن غزو الا عقبه باخر انتهی وقال ابن القیم فی الاعلام بعد ذکر هذا الحدیث ما لفظه فهم من هذا بعضهم انه اذا فرغ من ختم القرآن قرأ فاتحة الکتاب وثلاث آیات من سورة البقرة لانه حل بالفراغ وارتحل بالشروع وهذا لم یفعله احد من الصحابة ولا التابعین ولا استحبه احد من الائمة والمراد بالحدیث الذی کلما حل من غزاة ارتحل فی اخری او کلما حل من عمل ارتحل الی غیره تکملا له کما اکمل الاول واما هذا الذی یفعله بعض القراء فلیس مراد الحدیث قطعا وبالله التوفیق وقد جاء تفسیر الحدیث متصلا به ان یضرب من اول القرآن الی اخره کلما حل ارتحل وهذا له معنیان احدهما انه کلما حل من سورة او جزء ارتحل فی غیره والثانی انه کلما حل من ختمة ارتحل فی اخری انتهی **قلت** قد وقع فی بعض نسخ الترمذی التفسیر الذی اشار الیه ابن القیم متصلا بهذا الحدیث بلفظ قال وما الحال المرتحل قال الذی یضرب من اول القرآن الی اخره کلما حل ارتحل وحدیث ابن عباس هذا رواه محمد بن نصر فی قیام اللیل بلفظ قام رجل الی النبی صلی الله علیہ وسلم فقال یا رسول الله ای العمل افضل او قال ای العمل احب الی الله قال الحال المرتحل قال یا رسول الله وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه من اوله الی اخره ومن اخره الی اوله کلما حل ارتحل قال بعض العلماء المقصود من الحدیث السابق انه لا یفتر کما یشعر به کلمة من اوله الی اخره ومن اخره الی اوله فیقرأ خمس آیات ونحوها عند الختم لیحصل تلک الفضیلة ولیس المراد الارتحال الفوری الحلول فالمسافر المسافر لا بد ان ینزل فیقیم لیلة او بعض لیلة او بعض یوم او یعرس انتهی **قلت** الامر عندی کما قال والله تعالی اعلم **قوله** (هذا حدیث غریب الخ) واخرجه محمد بن نصر فی قیام اللیل کما عرفت وفی سندهما صالح المری وهو ضعیف **قوله** (نا مسلم بن ابراهیم) هو الازدی (وهذا عندی اصح) ای حدیث مسلم بن ابراهیم عن صالح المری مرسلا اصح من حدیث الهیثم بن الربیع عن صالح المری متصلا لان مسلم بن ابراهیم ثقة مامون والهیثم بن الربیع ضعیف لکن لم یتفرد الهیثم بروایته متصلا بل تابعه علی ذلک ابراهیم بن الفضل بن ابی سوید فی روایة ابن نصر المذکورة **قوله** (لم یفقه من قرأ القرآن فی اقل من ثلاث) ای لم یفهم ظاهر معانیه واما فهم دقائقه فلا یفی به الاعمار والمراد نفی الفهم لا نفی الثواب کذا فی المجمع **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه ابوداود والنسائی والدارمی وابن ماجه.

(**ابواب** تفسیر القرآن عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم بسم الله الرحمن الرحیم) التفسیر تفعیل من الفسر وهو البیان تقول فسرت الشیء بالتخفیف افسره فسرا وفسرته بالتشدید افسره تفسیرا اذا بینته واصل الفسر نظر الطبیب الی الماء لیعرف العلة واختلفوا فی التفسیر والتاویل قال ابو عبیدة وطائفة هما بمعنی وفرق بینهما آخرون فقال ابو عبید الهروی التاویل رد احد المحتملین الی ما یطابق الظاهر والتفسیر کشف المراد عن اللفظ المشکل وحکی صاحب النهایة ان التاویل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلی الی ما یحتاج الی دلیل لولاه ما ترک ظاهر اللفظ وقیل التاویل ابداء احتمال اللفظ معتضد بدلیل خارج عنه ومثل بعضهم بقوله تعالی لا ریب فیه قال من قال لا شک فیه فهو التفسیر ومن قال لانه حق فی نفسه لا یقبل الشک فهو التاویل کذا فی الفتح. (**باب** ما جاء فی الذی یفسر القرآن برأیه) **قوله** (نا سفیان) هو الثوری (عن عبد الاعلی) هو ابن عامر **قوله** (من قال فی القرآن بغیر علم) ای بغیر دلیل یقینی او ظنی نقلی او عقلی مطابق للشرعی قاله القاری وقال المناوی ای قولا یعلم ان الحق غیره وقال فی مشکله بما لا یعرف (فلیتبوأ مقعده من النار) ای لیهیئ مکانه من النار قیل الامر للتهدید والوعید وقیل الامر بمعنی الخبر قال ابن حجر واحق الناس بما فیه من الوعید قوم من اهل البدع سلبوا لفظ القرآن ما دل علیه وارید به وحملوه علی ما لم یدل علیه ولم یرد به فی کلا الامرین مما قصدوا نفیه او اثباته من المعنی فهم مخطئون فی الدلیل والمدلول مثل تفسیر عبد الرحمن بن کیسان الاصم والجبائی وعبد الجبار والرمانی والزمخشری وامثالهم من هؤلاء من یدس البدع والتفاسیر الباطلة فی کلامهم الجزل فیروج

حدیث حسن صحیح **حدثنا** سفیان بن وکیع نا سوید بن عمرو الکلبی نا ابو عوانۃ عن عبد الاعلی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتقوا الحدیث عنی الا ما علمتم فمن کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعدہ من النار ومن قال فی القران برأیہ فلیتبوأ مقعدہ من النار ھذا حدیث حسن **حدثنا** عبد بن حمید ثنی حبان بن ھلال نا سھیل بن عبد اللہ وھو ابن ابی حزم اخو حزم القطعی ثنا ابو عمران الجونی عن جندب بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال فی القران برأیہ فاصاب فقد اخطأ ھذا حدیث غریب وقد تکلم بعض اھل الحدیث فی سھیل بن ابی حزم وھکذا روی عن بعض اھل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغیرھم انھم شددوا فی ھذا فی ان یفسر القران بغیر علم واما الذی روی عن مجاھد وقتادۃ وغیرھما من اھل العلم انھم فسروا القران فلیس الظن بھم انھم قالوا فی القران او فسروہ بغیر علم او من قبل انفسھم وقد روی عنھم ما یدل علی ما قلنا انھم لم یقولوا من قبل انفسھم بغیر علم

علی اکثر اھل السنۃ کصاحب الکشاف ویقرب من ھؤلاء تفسیر ابن عطیۃ بل کان الامام ابن العرفۃ المالکی یبالغ فی الحط علیہ ویقول انہ اقبح من صاحب الکشاف لان کل احد یعلم اعتزال ذلک فیجتنبہ بخلاف ھذا فانہ یوھم الناس انہ من اھل السنۃ **قولہ** (ھذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ احمد والنسائی وابن جریر **قولہ** (اتقوا الحدیث) ای احذروا روایتہ (عنی) والمعنی لا تحدثوا عنی (الا ما علمتم) ای انہ من حدیثی قال القاری والظاھر ان العلم ھنا یشتمل الظن فانھم اذا جوزوا الشھادۃ بہ مع انھا اضیق من الروایۃ اتفاقا فلان تجوز بہ الروایۃ اولی ویؤیدہ انہ یجوز فی الروایۃ عما علی الخط بخلاف الشھادۃ عند الجمھور (ومن قال) ای من تکلم (فی القران) ای فی معناہ او قراءتہ (برأیہ) ای من تلقاء نفسہ من غیر تتبع اقوال الائمۃ من اھل اللغۃ والعربیۃ المطابقۃ للقواعد الشرعیۃ بل بحسب ما یقتضیہ عقلہ وھو مما یتوقف علی النقل بانہ لا مجال للعقل فیہ کاسباب النزول والناسخ والمنسوخ وما یتعلق بالقصص والاحکام او بحسب ما یقتضیہ ظاھر النقل وھو مما یتوقف علی العقل کالمتشابھات التی اخذ المجسمۃ بظواھرھا واعرضوا عن استحالۃ ذلک فی العقول او بحسب ما یقتضیہ بعض العلوم الالھیۃ مع عدم معرفتہ ببقیتھا وبالعلوم الشرعیۃ فیما یحتاج لذلک ولذا قال البیھقی المراد رأی غلب من غیر دلیل قام علیہ اما ما یشدہ برھان فلا محذور فیہ فعلم ان علم التفسیر انما یتلقی من النقل او من اقوال الائمۃ او من المقاییس العربیۃ والقواعد الاصولیۃ المبحوث عنھا فی علم اصول الفقہ او اصول الدین **قولہ** (ھذا حدیث حسن) واخرجہ احمد وغیرہ **قولہ** (ثنی حبان) بفتح الحاء المھملۃ وتشدید الموحدۃ (وھو) ای سھیل بن عبد اللہ (ابن ابی حزم) فابو حزم کنیۃ والد سھیل وعبد اللہ اسمہ ویقال لہ مھران ایضا (اخو حزم) بدل من ابن ابی حزم ای سھیل بن ابی حزم ھو اخو حزم (القطعی) بضم القاف وفتح الطاء قال الحافظ فی تھذیب التھذیب سھیل بن ابی حزم واسمہ مھران ویقال عبد اللہ ابو بکر البصری روی عن ابی عمران الجونی وغیرہ وعنہ حبان بن ھلال وغیرہ وقال فی التقریب ضعیف من السابعۃ (عن جندب بن عبد اللہ) بضم الجیم والدال تفتح وتضم ابن سفیان البجلی **قولہ** (من قال فی القران) ای فی لفظہ او معناہ (برأیہ) ای بعقلہ المجرد (فاصاب) ای ولو صار مصیبا بحسب الاتفاق (فقد اخطأ) ای فھو مخطئ بحسب الحکم الشرعی قال ابن حجر ای اخطأ طریق الاستقامۃ بخوضہ فی کتاب اللہ بالتخمین والحدس لتعدیہ بھذا الخوض مع عدم استجماعہ لشروطہ فکان اثمابہ مطلقا ولم یعتد بموافقتہ للصواب لانھا لیست عن قصد ولا تحر بخلاف من کملت فیہ آلات التفسیر وھی خمسۃ عشر علما اللغۃ والنحو والتصریف والاشتقاق لان الاسم اذا کان اشتقاقہ من مادتین اختلف المعنی باختلافھما کالمسیح ھل ھو من السیاحۃ او المسح والمعانی والبیان والبدیع والقراءات والاصلین واسباب النزول والقصص والناسخ والمنسوخ والفقہ والاحادیث المبینۃ لتفسیر المجمل والمبھم وعلم الموھبۃ وھو علم یورثہ اللہ لمن عمل بما علم وبعض ھذہ العلوم کان موجودا عند السلف بالفعل وبعضھا بالطبع من غیر تعلم فانہ مأجور بخوضہ فیہ وان اخطأ لانہ لا تعدی منہ فکان مأجورا اجرین کما فی روایۃ او عشرۃ اجور کما فی اخری ان اصاب واجرا ان اخطأ کالمجتھد فی الاحکام لانہ بذل وسعہ فی طلب الحق واضطرہ الدلیل الی ما رآہ فلم یکن منہ تقصیر بوجہ وقد اخطأ الباطنیۃ الذین یعتقدون ان للقران ظھرا وبطنا وان المراد باطنہ دون ظاھرہ ومن ھذا ما یسلکہ بعض الصوفیۃ من تفسیرھم فرعون بالنفس وموسی بالقلب ان زعموا ان ذلک مراد بالآیۃ لا اشارات ومناسبات للآیات وقد صرح الغزالی وغیرہ بانہ یحرم صرف شیء من الکتاب والسنۃ عن ظاھرہ من غیر اعتصام فیہ بنقل من الشارع ومن غیر ضرورۃ تدعو الیہ من دلیل عقلی ونقل الطیبی عن التوربشتی ان المراد بالرأی الا یکون مؤسسا علی علوم الکتاب والسنۃ بل یکون قولا تقولہ برأیہ علی ما یقتضیہ عقلہ وعلم التفسیر یؤخذ من افواہ الرجال کاسباب النزول والناسخ والمنسوخ ومن اقوال الائمۃ وتأویلاتھم بالمقاییس العربیۃ کالحقیقۃ والمجاز والمجمل والمفصل والعام والخاص ثم یتکلم علی حسب ما یقتضیہ اصول الدین فیأول القسم المحتاج الی التأویل علی وجہ یشھد بصحتہ ظاھر التنزیل فمن لم یستجمع ھذہ الشرائط کان قولہ مھجورا وحسبہ من الزاجر انہ مخطئ عند الاصابۃ فیا بعد ما بین المجتھد والمتکلف فالمجتھد مأجور علی الخطأ والمتکلف مأخوذ بالصواب کذا فی المرقاۃ وقال النیسابوری فی تفسیرہ ذکر العلماء ان النھی عن تفسیر القران بالرأی لا یخلو اما ان یکون المراد بہ الاقتصار علی النقل والمسموع وترک الاستنباط او المراد بہ امر آخر وباطل ان یکون المراد بہ ان لا یتکلم احد فی القران الا بما سمعہ فان الصحابۃ رضی اللہ عنھم قد فسروا القران واختلفوا فی تفسیرہ علی وجوہ ولیس کل ما قالوہ سمعوہ کیف وقد دعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابن عباس اللھم فقھہ فی الدین وعلمہ التأویل فان کان التأویل مسموعا کالتنزیل فما فائدۃ تخصیصہ بذلک وانما النھی یحمل علی وجھین احدھما ان یکون لہ فی الشیء رأی والیہ میل من طبعہ وھواہ فیأول القران علی وفق ھواہ لیحتج علی تصحیح غرضہ ولو لم یکن لہ ذلک الرأی والھوی لا یلوح لہ من القران ذلک المعنی وھذا قد یکون مع العلم بان المراد من الآیۃ لیس ذلک ولکن یلبس علی خصمہ وقد یکون مع الجھل وذلک اذا کانت الآیۃ محتملۃ فیمیل فھمہ الی الوجہ الذی یوافق غرضہ ویترجح ذلک الجانب برأیہ وھواہ ولولا رأیہ لما کان یترجح عندہ ذلک الوجہ وقد یکون لہ غرض صحیح فیطلب لہ دلیلا من القران ویستدل علیہ بما یعلم انہ ما ارید بہ کمن یدعو الی مجاھدۃ القلب القاسی فیقول المراد بفرعون فی قولہ تعالی اذھب الی فرعون انہ طغی ھو النفس الوجہ الثانی ان یتسارع الی تفسیر القران بظاھر العربیۃ من غیر استظھار بالسماع والنقل فیما یتعلق بغریب القران وما فیہ من الالفاظ المبھمۃ والاختصار والحذف والاضمار والتقدیم والتأخیر فالنقل والسماع لا بد منہ فی ظاھر التفسیر اولا لیتقی بہ مواضع الغلط ثم بعد ذلک یتسع للتفھیم والاستنباط والغرائب التی لا تفھم الا بالسماع کثیرۃ کقولہ تعالی واتینا ثمود الناقۃ مبصرۃ فظلموا بھا معناہ آیۃ مبصرۃ فظلموا انفسھم بقتلھا فالناظر الی ظاھر العربیۃ یظن المراد ان الناقۃ کانت مبصرۃ ولم تکن عمیاء وما یدری بما ظلموا وانھم ظلموا غیرھم او انفسھم وما عدا ھذین الوجھین فلا یتطرق النھی الیہ ما دام علی قوانین العلوم العربیۃ والقواعد الاصلیۃ و

حدثنا حسين بن مهدي البصري نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد
لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت **ومن سورة فاتحة الكتاب** بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام قال قلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء
الامام قال يا ابن الفارسي فاقرأها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي
ما سأل يقوم العبد فيقول الحمد لله رب العالمين فيقول الله تبارك وتعالى حمدني عبدي فيقول الرحمن الرحيم فيقول الله اثنى علي عبدي فيقول مالك يوم الدين فيقول مجدني عبدي وهذا
لي وبيني وبين عبدي اياك نعبد واياك نستعين وآخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا
حديث حسن وقد روى شعبة واسمعيل بن جعفر وغير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث وروى ابن جريج ومالك بن انس عن
العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وروى ابن ابي اويس عن ابيه عن العلاء بن عبد الرحمن قال ثني ابي وابو السائب عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** بذلك محمد بن يحيى ويعقوب بن سفيان الفارسي قالا نا ابن ابي اويس عن ابيه عن العلاء بن عبد الرحمن قال ثني ابي وابو السائب مولى هشام بن زهرة وكانا

الفرعية انتهى **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابو داود والنسائي وابن جرير (وقد تكلم بعض اهل الحديث في سهيل بن ابي حزم) قال المنذري قد تكلم فيه الامام احمد والبخاري والنسائي وغيرهم
(وهكذا روي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في هذا) قد ذكر الحافظ ابن كثير في اوائل تفسيره آثارا عديدة عن الصحابة والتابعين في التحرج عن تفسير ما لا علم لهم
به (وفي ان يفسر القرآن بغير علم) هذا بيان لقوله في هذا **قوله** (حدثنا حسين بن مهدي البصري) قال في التقريب الحسين بن مهدي بن مالك الابلي بضم الهمزة والموحدة ابو سعيد صدوق من الحادية
عشرة قال في لب اللباب .... الابلي بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديد اللام نسبة الى الابلة بلدة على اربعة فراسخ
من البصرة **قوله** (لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس الخ) اي لما وقع في قراءته من تفسير كثير من القرآن. **(ومن سورة فاتحة الكتاب)** هي مكية في قول
الاكثر وقيل مدنية وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة قال ابن كثير والاول اشبه وهي سبع آيات بالاتفاق **قوله** (من صلى) اماما كان او مقتديا او منفردا (صلوة) جهرية كانت او سرية
فريضة او نافلة (لم يقرأ فيها بأم القرآن) اي بفاتحة الكتاب قال النووي ام القرآن اسم الفاتحة وسميت ام القرآن لانها فاتحته كما سميت مكة ام القرى لانها اصلها (فهي خداج) اي ناقص
نقص فساد وبطلان وقد تقدم معنى الخداج في باب ما جاء انه لا صلوة الا بفاتحة الكتاب (غير تمام) بيان خداج او بدل منه قال القاري في المرقاة هو صريح فيما ذهب اليه علماءنا من نقصان صلوته
فهو مبين لقوله عليه السلام لا صلوة ان المراد بها نفي الكمال لا نفي الصحة فبطل قول ابن حجر والمراد بهذا الحديث انها غير صحيحة وبنفي لا صلوة نفي صحتها لانه موضوعه ثم قال ودليل ذلك احاديث
لا تقبل تأويلا منها خبر ابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم باسناد صحيح لا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ورواه الدارقطني باسناد حسن قال النووي رواته كلهم ثقات وفيه انه
محمول على الاجزاء الكامل انتهى ما في المرقاة **قلت** حديث ابن خزيمة وابن حبان والحاكم بلفظ لا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب دليل صحيح صريح واضح على ان المراد بالخداج في حديث ابي هريرة
نقصان الذات اعني نقصان الفساد والبطلان وان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة نفي الصحة واما قول القاري انه محمول على الاجزاء الكامل فغلط مردود عليه فانه ليس بعد الاجزاء الا الفساد والبطلان
فماذا بعد الحق الا الضلال وقد سبق تحقيق هذه المسألة في محلها وبسطنا الكلام فيها في كتابنا ابكار المنن في نقد آثار السنن (اني احيانا اكون وراء الامام) اي فهل اقرأ ام لا (قال يا ابن الفارسي) لعله
كان فارسي الاصل (فاقرأها في نفسك) اي سرا غير جهر (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين) قال العلماء المراد بالصلاة هنا الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة ففيه دليل على وجوبها بعينها في الصلوة قال العلماء والمراد قسمتها من جهة المعنى لان نصفها الاول تحميد لله تعالى وتمجيد وثناء عليه وتفويض اليه والنصف الثاني سوال وطلب وتضرع
وافتقار (حمدني عبدي) قال النووي قوله تعالى حمدني عبدي واثنى علي ومجدني انما قاله لان التحميد الثناء بجميل الفعال والتمجيد الثناء بصفات الجلال ويقال اثنى عليه في ذلك كله ولهذا جاء جوابا
للرحمن الرحيم لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (وبيني وبين عبدي اياك نعبد واياك نستعين) قال القرطبي انما قال الله تعالى هذا لان في ذلك تذلل العبد لله تعالى وطلبه الاستعانة
منه وذلك يتضمن تعظيم الله وقدرته على ما طلب منه (وآخر السورة لعبدي) يعني من قوله اهدنا الصراط المستقيم الخ (ولعبدي ما سأل) اي غير هذا (يقول اهدنا الصراط المستقيم) اي ثبتنا على دين
الاسلام وطريق متابعة الحبيب عليه الصلوة والسلام (صراط الذين انعمت عليهم) من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (غير المغضوب عليهم) اي اليهود (ولا الضالين) اي النصارى
قوله (هذا حديث حسن) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة **قوله** (حدثنا بذلك محمد بن يحيى) هو الذهلي (ويعقوب بن سفيان الفارسي) ابو يوسف الفسوي ثقة حافظ من
الحادية عشرة (نا ابن ابي اويس) اسمه اسمعيل بن ابي اويس (عن ابيه) هو عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ابو اويس المدني قريب مالك وصهره صدوق يهم من السابعة
(وابو السائب مولى هشام بن زهرة) قال في التقريب ابو السائب الانصاري المدني مولى ابن زهرة يقال اسمه عبد الله بن السائب ثقة من الثالثة **قوله** (وسألت ابا زرعة عن هذا الحديث) اي سألته
عن ان حديث من قال عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة صحيح او حديث من قال عن العلاء عن ابي السائب عن ابي هريرة (فقال) اي ابو زرعة (كلا الحديثين صحيح) اي حديث من قال عن العلاء
عن ابيه عن ابي هريرة وحديث من قال عن العلاء عن ابي السائب عن ابي هريرة كلاهما صحيح (واحتج بحديث ابن ابي اويس عن ابيه عن العلاء) اي احتج ابو زرعة على قوله كلا الحديثين صحيح
برواية ابن ابي اويس فانه قال عن ابيه عن العلاء بن عبد الرحمن قال ثني ابي وابو السائب عن ابي هريرة فظهر من روايته ان العلاء اخذ هذا الحديث عن ابيه عبد الرحمن وابي السائب كليهما **قوله**
(نا عبد الرحمن بن سعد) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي (عن عباد) بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة (بن حبيش) بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرا الكوفي مقبول من

جليس لابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تمام وليس في حديث اسمعيل بن ابي اويس اكثر من هذا وسألت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال كلا الحديثين صحيح واحتج بحديث ابن ابي اويس عن ابيه عن العلاء **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرحمن بن سعد نا عمرو بن ابي قيس عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي ابن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي قال فقام بي فلقيته امرأة وصبي معها فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى بي داره فالقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما يفرك ان تقول لا اله الا الله فهل تعلم من اله سوى الله قال قلت لا قال ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر ان تقول الله اكبر وتعلم شيئا اكبر من الله قال قلت لا قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضلال قال قلت فاني حنيف مسلم قال فرأيت وجهه تبسط فرحا قال ثم امر بي فانزلت عند رجل من الانصار جعلت اغشاه طرفي النهار قال فبينما انا عنده عشية اذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار قال فصلى وقام فحث عليهم ثم قال ولو صاع ولو بنصف صاع ولو بقبضة ولو ببعض قبضة يقي احدكم وجهه حر جهنم او النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة فان احدكم لاقي الله وقائل له ما اقول لكم الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول اين ما قدمت لنفسك فينظر قدامه وبعده وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه حر جهنم ليق احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فاني لا اخاف عليكم الفاقة فان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة اكثر ما يخاف على مطيتها السرق فجعلت اقول في نفسي فاين لصوص طي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سماك بن حرب وروى شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال فذكر الحديث بطوله

ومن سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد وابن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب قالوا نا عوف بن ابي جميلة الاعرابي عن قسامة بن زهير عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود

قوله (عن عدي بن حاتم) بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم الطائي صحابي شهير وكان ممن ثبت على الاسلام في الردة وحضر فتوح العراق وحروب علي من الثالثة (فلما دفعت) بصيغة المجهول اي احضرت اي القوم بي (اليه) اي الى النبي صلى الله عليه وسلم (وقد كان قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فالقت له الوليدة) اي الجارية (ما يفرك) بضم الياء وكسر الفاء يقال افررته افره اي فعلت به ما يفر منه ويهرب اي ما يحملك على الفرار وكثير من المحدثين يقولون بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الاول قاله الجزري (انما تفر) من الفرار اي تهرب (وتعلم) اي وهل تعلم (فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضلال) بضم الضاد جمع ضال وفيه ان المراد بقوله تعالى المغضوب عليهم اليهود وبالضالين النصارى قال الحافظ في الفتح روى احمد وابن حبان من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى هكذا اورده مختصرا وهو عند الترمذي في حديث طويل واخرجه ابن مردويه باسناد حسن عن ابي ذر واخرجه احمد من طريق عبد الله بن شقيق انه اخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال ابن ابي حاتم لا اعلم بين المفسرين في ذلك اختلافا قال السهيلي وشاهد ذلك قوله تعالى في اليهود فباءوا بغضب على غضب وفي النصارى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا (فاني حنيف مسلم) اي مائل عن كل الاديان الى الاسلام (تبسط) بصيغة الماضي المعلوم من التبسط اي انبسط (فرحا) بفتح الفاء والراء اي سرورا منصوب على التمييز (فانزلت) بصيغة المجهول من الانزال (جعلت اغشاه) اي اتى النبي صلى الله عليه وسلم من غشيه يغشاه اذا جاءه (عنده) اي عند النبي صلى الله عليه وسلم (من هذه النمار) بكسر النون جمع نمرة بالفتح وهي كل شملة مخططة من مآزر الاعراب كانها اخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهي من الصفات الغالبة اي جاءه قوم لابسي ازر مخططة من صوف (فحث عليهم) اي فحث الناس على ان يتصدقوا عليهم بما تيسر لهم (ولو صاع) اي ولو تيسر لهم صاع (ولو بنصف صاع) اي ولو كان تصدقهم بنصف صاع (ولو قبضة) القبضة من الشيء ملء الكف منه وهي بضم القاف وربما بفتح (وقائل له) اي وهو قائل له وضمير قائل لله وضمير له لاحدكم والجملة حالية (ما اقول لكم) هو مفعول لقوله قائل (الم اجعل لك) بدل من قوله ما اقول لكم (وبعده) اي خلفه (حتى تسير الظعينة) بفتح الظاء المعجمة وكسر العين المهملة المرأة في الهودج وهو في الاصل اسم للهودج (يثرب) اي المدينة المنورة (والحيرة) بكسر المهملة وسكون التحتانية وفتح الراء كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة الطائي وليها من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر (اكثر ما يخاف على مطيتها السرق) كذا في النسخة الاحمدية وقد سقط عنها لفظة او وقيل اكثر تدل على ذلك رواية احمد ففيها حتى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب او اكثر ما تخاف السرق على ظعينتها وكلمة ما في قوله ما يخاف نافية ويخاف على بناء المجهول والسرق بالرفع على انه نائب الفاعل وهو بفتحتين بمعنى السرقة والمعنى حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة او في اكثر من ذلك لا يخاف على راحلتها السرق (فاين لصوص طي) اللصوص جمع لص بكسر اللام ويفتح ويضم وهو السارق والمراد قطاع الطريق وطي قبيلة مشهورة منها عدي بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين العراق والحجاز وكانوا يقطعون الطريق على من مر عليهم بغير جوار ولذلك تعجب عدي كيف تمر المرأة عليهم وهو غير خائفة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرج نحوه احمد في مسنده قال الحافظ ابن كثير في تفسيره وقد روى حديث عدي هذا من طرق وله الفاظ كثيرة يطول ذكرها

(ومن سورة البقرة) هي مدنية بلا خلاف ومائتان وست او سبع وثمانون آية **قوله** (نا يحيى بن سعيد) هو القطان (وابن ابي عدي) اسمه محمد بن ابراهيم (ومحمد بن جعفر) المعروف بغندر (وعبد الوهاب) هو الثقفي (عن قسامة بن زهير) بفتح القاف وخفة السين المهملة المازني البصري ثقة من الثالثة

قوله (ان الله خلق آدم من قبضة) بالضم ملء الكف وربما جاء بفتح القاف ومن ابتدائية متعلقة بخلق او بيانية حال من آدم (قبضها) اي امر الملك بقبضها (من جميع الارض) يعني وجهها (فجاء بنو آدم على قدر الارض) اي مبلغها من الالوان والطباع (فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود) بحسب ترابهم وهذه الثلاثة هي اصول الالوان وما عداها مركب منها وهو المراد بقوله

وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب **قال** ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه في قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا قال دخلوا متزحفين على اوراكهم اى منحرفين وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم قال قالوا حبة في شعيرة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع نا اشعث السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث اشعث السمان ابي الربيع عن عاصم بن عبيد الله واشعث يضعف في الحديث **حدثنا** عبد بن حميد انا يزيد بن هارون انا عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا حيثما توجهت به وهو جاء من مكة الى المدينة ثم قرأ ابن عمر هذه الآية ولله المشرق والمغرب الآية وقال ابن عمر ففي هذا انزلت هذه الآية هذا حديث حسن صحيح ويروى عن قتادة انه قال في هذه الآية ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هي منسوخة نسختها فول وجهك شطر المسجد الحرام اى تلقاءه **حدثنا** بذلك محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب نا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ويروى عن مجاهد في هذه الآية فاينما تولوا فثم وجه الله فثم قبلة الله **حدثنا** بذلك ابو كريب محمد بن العلاء

(وبين ذلك) اى بين الاحمر والابيض والاسود باعتبار اجزاء ارضه (والسهل) اى ومنهم السهل اى اللين (والحزن) بفتح الحاء وسكون الزاى اى الغليظ (والخبيث) اى خبيث الخصال (والطيب) على طبع ارضهم وكل ذلك بتقدير الله تعالى لونا وطبعا وخلقا قال الطيبي لما كانت الاوصاف الاربعة ظاهرة في الانسان والارض اجريت على حقيقتها واولت الاربعة الاخيرة لانها من الاخلاق الباطنة فان المعنى بالسهل الرفق واللين وبالحزن الخرق والعنف وبالطيب الذي يعنى به الارض العذبة المومن الذى هو نفع كله وبالخبيث الذى يراد به الارض السبخة الكافر الذى هو ضر كله **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود والحاكم والبيهقي **قوله** (ادخلوا الباب) المراد به باب القرية التى ذكرها الله تعالى في قوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية (سجدا) اى ساجدين لله تعالى شكرا على اخراجهم من التيه وقال ابن عباس منحنين ركوعا وقيل خشوعا وخضوعا (قال دخلوا متزحفين على اوراكهم) اى متمشين عليها والاوراك جمع ورك قال في القاموس الورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ وفي رواية البخاري فدخلوا يزحفون على استاههم (اى منحرفين) هذا تفسير من بعض الرواة اى منحرفين ومائلين عما امروا به من الدخول سجدا (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم) التقدير فبدل الذين ظلموا بالذى قيل لهم قولا غير الذى قيل لهم ويحتمل ان يكون ضمن بدل معنى قال العيني قيل لهم قولوا حطة اى مسئلتنا ان تحط عنا خطايانا فبدلوا قائلين حبة في شعيرة وهو كلام مهمل وغرضهم به مخالفة ما امروا به (قال قالوا حبة في شعيرة) وفي بعض النسخ شعرة بفتحتين مكان شعيرة والحاصل انهم خالفوا ما امروا به من الفعل والقول فانهم امروا بالسجود عند انتهائهم شكرا لله تعالى وبقولهم حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حبة في شعيرة بدل حطة وهذا في غاية ما يكون من المخالفة والمعاندة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري ومسلم والنسائي **قوله** (قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الخ) تقدم هذا الحديث باسناده ومتنه في باب الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم وتقدم شرحه هناك **قوله** (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا حيثما توجهت به) فيه دليل على جواز التطوع على الراحلة للمسافر قبل جهة مقصده لكن لا بد من الاستقبال حال تكبيرة الاحرام ثم لا يضره الخروج بعد ذلك عن سمت القبلة وهو اجماع كما قال النووي والحافظ والعراقي وغيرهم وقد تقدم الكلام في هذه المسئلة في باب الصلوة على الدابة حيث ما توجهت به (وقال ابن عمر في هذا انزلت هذه الآية) ذهب الى هذا بعض اهل العلم وقالوا ان الآية نزلت في المسافر يصلي النوافل حيث تتوجه به راحلته فمعنى الآية فاينما تولوا وجوهكم لنوافلكم في اسفاركم فثم وجه الله اى فقد صادفتم المطلوب ان الله واسع الفضل غني فمن سعة فضله وغناه رخص لكم في ذلك لانه لو كلفكم استقبال القبلة في مثل هذه الحال لزم احد الضررين اما ترك النوافل واما النزول عن الراحلة والتخلف عن الرفقة بخلاف الفرائض فانها صلوات معدودة محصورة فتكليف النزول عن الراحلة عند ادائها واستقبال القبلة فيها لا يفضي الى الحرج بخلاف النوافل فانها غير محصورة فتكليف الاستقبال يفضي الى الحرج **وقال** بعض اهل العلم ان هذه الآية نزلت في قوم عميت عليهم القبلة فلم يعرفوا شطرها فصلوا على انحاء مختلفة فقال الله تعالى لى المشارق والمغارب فاين وليتم وجوهكم فهنالك وجهي وهو قبلتكم فيعلمكم بذلك ان صلوتكم ماضية وقد استدلوا على ذلك بحديث عامر بن ربيعة المذكور وهو حديث ضعيف لكن قال الشوكاني في النيل وهذا الحديث وان كان فيه مقال عند المحدثين ولكن له شواهد تقويه فذكرها وقال بعد ذكرها وهذه الاحاديث يقوي بعضها بعضا فتصلح للاحتجاج بها انتهى وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره وهذه الاسانيد فيها ضعف ولعله يشد بعضها بعضا انتهى **وقال** آخرون بل انزل هذه الآية قبل ان يفرض التوجه الى الكعبة وانما انزلها ليعلم نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه ان لهم التوجه بوجوههم للصلوة حيث شاؤا من نواحي المشرق والمغرب لانهم لا يوجهون وجوههم وجها من ذلك وناحية الا كان جل ثناؤه في ذلك الوجه وتلك الناحية لان له تعالى المشارق والمغارب وانه لا يخلو منه مكان كما قال تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا قالوا ثم نسخ ذلك بالفرض الذى فرض التوجه الى المسجد الحرام قاله ابن جرير قال ابن كثير وفي قوله وانه تعالى لا يخلو منه مكان ان اراد علمه تعالى فصحيح فان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات واما ذاته تعالى فلا تكون محصورة في شيء من خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انتهى وقد قال بهذا القول قتادة رح كما ذكره الترمذي بقوله ويروى عن قتادة انه قال الخ وفي سبب نزول هذه الآية اقوال اخرى ذكرها الرازي في تفسيره **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما **قوله** (نا يزيد بن زريع) بتقديم الزاى مصغرا البصري ابو معوية ثقة ثبت من الثامنة (عن سعيد) هو ابن ابي عروبة **قوله** (ويروى عن مجاهد في هذه الآية فاينما تولوا فثم وجه الله فثم قبلة الله) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره قال مجاهد فاينما تولوا فثم وجه الله حيثما كنتم فلكم قبلة تستقبلونها الكعبة انتهى والظاهر ان قول مجاهد هذا بيان لقوله الذى ذكره الترمذي (عن النضر بن عربي) الباهلي مولاهم ابي روح ويقال ابو عمر الحراني لا باس به من السادسة **قوله** (لو صلينا خلف المقام) اى لكان حسنا ولو للتمني والمراد من الصلوة خلف المقام صلاة الركعتين بعد الطواف (فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) المراد بالمقام هو الحجر الذى كان ابراهيم عليه السلام يقوم عليه لبناء الكعبة لما ارتفع الجدار اتاه اسمعيل عليه السلام به ليقوم فوقه ويناوله الحجارة فيضعها بيده لرفع الجدار **قوله**

شعرة

اينما

نا وکیع عن النضر بن عربی عن مجاهد بهذا حدثنا عبد بن حمید نا الحجاج بن منهال نا حماد بن سلمة عن حمید عن انس ان عمر بن الخطاب قال یا رسول الله لو صلینا خلف المقام فنزلت
واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی هذا حدیث حسن صحیح حدثنا احمد بن منیع نا هشیم نا حمید الطویل عن انس قال قال عمر بن الخطاب قلت یا رسول الله لو اتخذت من
مقام ابراهیم مصلی فنزلت واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی هذا حدیث حسن صحیح وفی الباب عن ابن عمر حدثنا احمد بن منیع نا ابو معویة نا الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید
عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله وکذلک جعلناکم امة وسطا قال عدلا هذا حدیث صحیح حدثنا عبد بن حمید نا جعفر بن عون نا الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعی نوح فیقال هل بلغت فیقول نعم فیدعی قومه فیقال هل بلغکم فیقولون ما اتانا من نذیر وما اتانا من احد فیقال من شهودک فیقول
محمد وامته قال فیؤتی بکم تشهدون انه قد بلغ فذلک قول الله تبارک وتعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا والوسط
العدل هذا حدیث حسن صحیح حدثنا محمد بن بشار نا جعفر بن عون عن الاعمش نحوه حدثنا هناد نا وکیع عن اسرائیل عن ابی اسحاق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلی
الله علیه وسلم المدینة صلی نحو بیت المقدس ستة او سبعة عشر شهرا وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یحب ان یوجه الی الکعبة فانزل الله عز وجل قد نری تقلب وجهک فی السماء

(هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان مطولا **قوله** (نا هشیم) بالتصغیر ابن بشیر بوزن عظیم ابن القاسم بن دینار السلمی **قوله** (وفی الباب عن ابن عمر) اخرجه ابو نعیم فی الدلائل
عن اخذ النبی صلی الله علیه وسلم بید عمر فمر به علی المقام فقال له هذا مقام ابراهیم قال یا نبی الله الا نتخذه مصلی فنزلت **قوله** (نا ابو معویة) اسمه محمد بن خازم (عن ابی صالح) هو السمان
اسمه ذکوان **قوله** (وکذلک جعلناکم امة وسطا) الکاف فی قوله وکذلک کاف التشبیه جاء لشبه به وفیه وجوه احدها انه معطوف علی ما تقدم من قوله فی حق ابراهیم ولقد
اصطفیناه فی الدنیا وکذلک جعلناکم امة وسطا الثانی انه معطوف علی قوله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم وکذلک هدیناکم وجعلناکم امة وسطا الثالث قیل معناه
کما جعلنا قبلتکم وسطا بین المشرق والمغرب کذلک جعلناکم امة وسطا یعنی عدولا اخیارا (قال عدلا) ای قال النبی صلی الله علیه وسلم فی تفسیر قوله تعالی وسطا عدلا وروی البخاری فی
صحیحه هذا الحدیث مطولا وکذا الترمذی بعد هذا وفی آخر حدیثهما والوسط العدل قال الحافظ فی الفتح هو مرفوع من نفس الخبر ولیس بمدرج من قول بعض الرواة کما وهم فیه بعضهم
وسیاتی فی الاعتصام بلفظ وکذلک جعلناکم امة وسطا عدلا واخرج الاسمعیلی من طریق حفص بن غیاث عن الاعمش بهذا السند فی قوله وسطا قال عدلا کذا اورده مختصرا مرفوعا واخرجه الطبری
من هذا الوجه مختصرا مرفوعا ومن طریق وکیع عن الاعمش بلفظ والوسط العدل مختصرا مرفوعا ومن طریق ابی معاویة عن الاعمش مثله قال الطبری الوسط فی کلام العرب الخیار یقولون فلان
وسط فی قومه وواسط اذا ارادوا الرفع فی حسبه قال والذی اری ان معنی الوسط فی الآیة الجزء الذی بین الطرفین والمعنی انهم وسط لتوسطهم فی الدین فلم یغلوا کغلو النصاری ولم یقصروا
کتقصیر الیهود ولکنهم اهل وسط واعتدال قال الحافظ لا یلزم من کون الوسط فی الآیة صالحا لمعنی التوسط ان لا یکون ارید به معناه الآخر کما نص علیه الحدیث فلا مغایرة بین الحدیث وبین ما دل علیه
معنی الآیة انتهی **قوله** (یدعی نوح) وفی روایة یجاء بنوح یوم القیامة (فیقال) ای لنوح (فیقول نعم) وهذا الآیة فی قوله تعالی یوم یجمع الله الرسل فیقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انک انت علام الغیوب
لان الاجابة غیر التبلیغ وهی تحتاج الی التفصیل لا یحیط بکنهه الا علمه سبحانه بخلاف نفس التبلیغ لانه من العلوم الضروریة البدیهیة (ما اتانا من نذیر) ای منذر لا هو ولا غیره مبالغة فی الانکار
توهما انه ینفعهم الکذب فی ذلک الیوم عن الخلاص من النار ونظیره قول جماعة من الکفار والله ربنا ما کنا مشرکین (وما اتانا من احد) ای غیر المنذر بالتبلیغ (فیقال) ای لنوح (من شهودک) وانما طلب
الله من نوح شهداء علی تبلیغه الرسالة امته وهو اعلم به اقامة للحجة وانافة لمنزلة اکابر هذه الامة (فیقول محمد وامته) والمعنی ان امته شهداء وهو مزک لهم وقدم فی الذکر للتعظیم ولا یبعد
انه صلی الله علیه وسلم یشهد لنوح علیه الصلوة والسلام ایضا لانه محل النصرة وقد قال تعالی واذ اخذ الله میثاق النبیین الی قوله لتؤمنن به ولتنصرنه (فیؤتی بکم تشهدون) قال الحافظ وقد روی
هذا الحدیث ابو معاویة عن الاعمش بهذا الاسناد اتم من سیاق غیره واشمل ولفظه یجیء النبی یوم القیمة ومعه الرجل ویجیء النبی ومعه الرجلان ویجیء النبی ومعه اکثر من ذلک قال فیقال لهم ابلغکم
هذا فیقولون لا فیقال للنبی ابلغتهم فیقول نعم فیقال له من یشهد لک الحدیث اخرجه احمد عنه والنسائی وابن ماجة (انه قد بلغ) قال الحافظ زاد ابو معاویة فیقال وما علمکم فیقولون
اخبرنا نبینا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ویؤخذ من حدیث ابی بن کعب تعمیم ذلک فاخرج ابن ابی حاتم بسند جید عن ابی العالیة عن ابی بن کعب فی هذه الآیة قال لتکونوا شهداء وکانوا شهداء
علی الناس یوم القیامة کانوا شهداء علی قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعیب وغیرهم ان رسلهم بلغتهم وانهم کذبوا رسلهم قال ابو العالیة وهی قراءة ابی لتکونوا شهداء علی الناس
یوم القیامة ومن حدیث جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم ما من رجل من الامم الا ود انه منا ایتها الامة ما من نبی کذبه قومه الا ونحن شهداؤه یوم القیامة ان قد بلغ رسالة الله ونصح لهم لتکونوا
شهداء علی الناس ای علی من قبلکم من الکفار ان رسلهم بلغتهم (ویکون الرسول) ای رسولکم واللام للعوض او اللام للعهد والمراد به محمد صلی الله علیه وسلم (علیکم شهیدا) انه بلغکم (والوسط العدل)
هو مرفوع من نفس الخبر ولیس بمدرج من قول بعض الرواة کما تقدم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والبخاری والنسائی وغیرهم **قوله** (ستة او سبعة عشر شهرا) کذا وقع
فی هذه الروایة بالشک ووقع فی بعض الروایات ستة عشر بغیر شک ووقع فی بعضها سبعة عشر بغیر شک قال الحافظ والجمع بین الروایتین سهل بان یکون من جزم بستة عشر لفق من شهر
القدوم وشهر التحویل شهرا والغی الزائد ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن شک تردد فی ذلک وذلک ان القدوم کان فی شهر ربیع الاول بلا خلاف وکان التحویل فی نصف شهر رجب من السنة
الثانیة علی الصحیح وبه جزم الجمهور (وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یحب ان یوجه الی الکعبة) جاء بیان ذلک فیما اخرجه الطبری وغیره من طریق علی بن ابی طلحة عن ابن عباس قال لما هاجر النبی
صلی الله علیه وسلم الی المدینة والیهود اکثر اهلها یستقبلون بیت المقدس امره الله ان یستقبل بیت المقدس ففرحت الیهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم
یحب ان یستقبل قبلة ابراهیم فکان یدعو وینظر الی السماء فنزلت ومن طریق مجاهد قال انما کان یحب ان یتحول الی الکعبة لان الیهود قالوا یخالفنا محمد ویتبع قبلتنا فنزلت وظاهر حدیث

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فوُجِّهَ نحو الكعبة وكان يحب ذلك فصلى رجل معه العصر قال ثم مرّ على قوم من الانصار وهم ركوع فى صلوة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد وُجِّه الى الكعبة قال فانحرفوا وهم ركوع هذا حديث حسن صحيح وقد رواه سفيان الثورى عن ابى اسحاق **حدثنا** هناد نا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كانوا ركوعا فى صلوة الفجر وفى الباب عن عمرو بن عوف المزنى وابن عمر وعُمارة بن اوس وانس بن مالك حديث ابن عمر حديث حسن صحيح **حدثنا** هناد وابو عمار قالا نا وكيع عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما وُجِّه النبى صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يُصلّون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليُضيع ايمانكم الاية ...... هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابى عمر نا سُفيان قال سمعت الزهرى يُحدِّث عن عُروة قال قلتُ لعائشة ما ارى على احد لم يَطُف بين الصفا والمروة شيا وما ابالى ان لا اطوف بينهما فقالت بئسما قلت يا ابن اختى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون وانما كان مَن اَهَلَّ لمناة الطاغية التى بالمُشَلَّل لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله تبارك وتعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جُناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما قال الزهرى فذكرت ذلك لابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العِلم ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية

ابن عباس هذا ان استقبال بيت المقدس انما وقع بعد الهجرة الى المدينة لكن اخرج احمد من وجه اخر عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه والجمع بينهما ممكن بان يكون امره صلى الله عليه وسلم لما هاجر ان يستمر على الصلوة لبيت المقدس واخرج الطبرانى من طريق ابن جريج قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فصلى ثلث حجج ثم هاجر فصلى اليه بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الى الكعبة فقوله فى حديث ابن عباس الاول امره الله يرد قول من قال انه صلى الى بيت المقدس باجتهاد وقد اخرجه الطبرى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف وعن ابى العالية انه صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس يتالف اهل الكتاب وهذا لا ينفى ان يكون بتوقيف وحديث البراء هذا قد تقدم باسناده ومتنه فى باب ابتداء القبلة من ابواب الصلوة (وقد رواه سفيان الثورى عن ابى اسحاق) كما فى رواية الشيخين **قوله** (قال كانوا ركوعا فى صلوة الفجر) تقدم هذا الحديث مع شرحه ايضا فى الباب المذكور **قوله** (وفى الباب عن عمرو بن عوف المزنى الخ) تقدم تخريج احاديث هؤلاء الصحابة رضى الله عنهم فى الباب المذكور **قوله** (لما وجه) بصيغة المجهول من التوجيه اى امر بالتوجه الى الكعبة (كيف باخواننا الذين ماتوا) اى كيف حالهم هل صلوتهم ضائعة ام مقبولة (وهم يصلون الى بيت المقدس) جملة حالية (وما كان الله ليضيع ايمانكم) اى صلوتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه اطلق الايمان على الصلوة لانها اعظم آثار الايمان واشرف نتائجه وانما خوطبوا تغليبا للاحياء **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود وابن حبان والحاكم وابن جرير **قوله** (ما ارى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا) اى من الجناح (وما ابالى ان لا اطوف بينهما) يعنى ان السعى بين الصفا والمروة ليس بواجب عندى اذ مفهوم قوله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما عدم وجوب السعى لانه دل على رفع الجناح وهو الاثم عن فاعله وذلك يدل على اباحته ولو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك (طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون) اى بالصفا والمروة وفى رواية للبخارى وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما (وانما كان من اهل) اى حج من الانصار قبل ان يسلموا (لمناة) بفتح الميم وتخفيف النون وبعد الالف تاء مثناة من فوق وهو اسم صنم كان فى الجاهلية وقال ابن الكلبى كانت صخرة نصبها عمرو بن لحى بجهة البحر فكانوا يعبدونها وقيل هى صخرة لهذيل بقديد وسميت مناة لان النسائك كانت تمنى بها اى تراق وقال الحازمى هى على سبعة اميال من المدينة واليها نسبوا زيد مناة (الطاغية) صفة لمناة اسلامية وهى على زنة فاعلة من الطغيان ولو روى لمناة الطاغية بالاضافة ويكون الطاغية صفة للفرقة وهم الكفار لجاز (التى بالمشلل) بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد اللام الاولى المفتوحة اسم موضع قريب من قديد من جهة البحر ويقال هو الجبل الذى يهبط منه الى قديد من ناحية البحر وقال البكرى هى ثنية مشرفة على قديد وفى رواية لمسلم بالمشلل من قديد وفى رواية للبخارى فى تفسير سورة البقرة كانوا يهلون لمناة فكانت مناة حذو قديد اى مقابله وقديد بقاف مصغر قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه قاله ابو عبيد البكرى وكان لمن لا يهل لمناة صنمان بالصفا اساف بكسر الهمزة وتخفيف السين المهملة وبالمروة نائلة وقيل انهما كانا رجلا وامرأة فزنيا داخل الكعبة فمسخهما الله حجرين فنصبا عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليعتبر الناس بهما ويتعظوا ثم حولهما قصى بن كلاب فجعل احدهما ملاصق الكعبة والاخر بزمزم ونحر عندهما وامر بعبادتهما فلما فتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما (لا يطوفون بين الصفا والمروة) كراهية لذينك الصنمين وحبهم صنمهم الذى بالمشلل وكان ذلك سنة فى ابائهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة (فلا جناح عليه) اى فلا اثم عليه (ان يطوف) بتشديد الطاء اصله يتطوف فابدلت التاء طاء لقرب مخرجهما وادغمت الطاء فى الطاء (بهما) اى بان يسعى بينهما سبعا (ولو كانت) اى هذه الاية (كما تقول) اى كما تأولها عليه من الاباحة (لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما) بزيادة لا بعد ان فانها كانت حينئذ تدل على رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن فى الاية نص على الوجوب ولا عدمه قال النووى قال العلماء هذا من دقيق علمها وفهمها الثاقب وكبير معرفتها بدقائق الالفاظ لان الاية الكريمة انما دل لفظها على رفع الجناح عمن يطوف بهما وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعى ولا على وجوبه فاخبرته عائشة ان الاية ليست فيها دلالة للوجوب ولا لعدمه وبينت السبب فى نزولها والحكمة فى نظمها وانها نزلت فى الانصار حين تحرجوا من السعى بين الصفا والمروة فى الاسلام وانها لو كانت كما يقول عروة لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد انسان انه يمنع ايقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن انه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس فسال عن ذلك فيقال فى جوابه لا جناح عليك ان صليتها فى هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضى نفى وجوب صلوة الظهر انتهى (فذكرت ذلك لابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام) بن المغيرة المخزومى المدنى قيل اسمه محمد وقيل المغيرة وقيل ابو بكر اسمه وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل اسمه كنيته ثقة فقيه عابد من الثالثة (فاعجبه ذلك) اى كلام عائشة (ان هذا لعلم) بفتح اللام التى هى للتاكيد وبالتنوين على انه الخبر اى ان هذا لعلم عظيم (انما كان من لا يطوف) اى فى الاسلام (وقال اخرون من الانصار) الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا فى الجاهلية بالصفا والمروة

وقال آخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبیت ولم نؤمر به بین الصفا والمروة فانزل الله تعالیٰ ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابوبکر بن عبد الرحمٰن فاُراها قد نزلت فی هؤلاء وهؤلاء هذا حدیث حسن صحیح حدثنا عبد بن حُمید نا یزید بن ابی حکیم عن سفیان عن عاصم الاحول قال سالت انس بن مالک عن الصفا والمروة فقال کان من شعائر الجاهلیة قال فلما کان الاسلام امسکنا عنهما فانزل الله تبارک وتعالیٰ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح علیه ان یطوف بهما قال هما تطوع ومن تطوع خیرا فان الله شاکر علیم هذا حدیث حسن صحیح حدثنا ابن ابی عُمر نا سفیان عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم حین قدم مکة طاف بالبیت سبعاً فقرأ واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی فصلی خلف المقام ثم اتی الحجر فاستلمه ثم قال نبدأ بما بدأ الله به وقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله هذا حدیث حسن صحیح حدثنا عبد بن حُمید نا عبید الله بن موسی عن اسرائیل بن یونس عن ابی اسحاق عن البراء قال کان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم اذا کان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان یُفطر لم یاکل لیلته ولا یومه حتی یُمسی وان قیس بن صرمة الانصاری کان صائما فلما حضره الافطار اتی امرأته فقال هل عندک طعام فقالت لا ولکن انطلق فاطلُبُ لک وکان یومه یَعمل فغلبَتْه عینُه وجاءته امرأته فلما رأته قالت خیبة لک فلما انتصف النهار غُشی علیه فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فنزلت هذه الآیة احل لکم لیلة الصیام الرفث الی نسائکم ففرحوا بها فرحا شدیدا وکلوا واشربوا حتی یتبین لکم الخیط الابیض من

(قال ابوبکر بن عبد الرحمٰن فاُراها) بضم الهمزة ای اظنها (قد نزلت فی هؤلاء وهؤلاء) وفی روایة البخاری فی کتاب الحج قال ابوبکر فاسمع هذه الآیة نزلت فی الفریقین کلیهما فی الذین کانوا یتحرجون ان یطوفوا فی الجاهلیة بالصفا والمروة والذین یطوفون ثم تحرجوا ان یطوفوا بهما فی الاسلام من اجل ان الله امر بالطواف بالبیت ولم یذکر الصفا حتی ذکر ذلک بعد ما ذکر الطواف بالبیت قال الحافظ وحاصله ان سبب نزول الآیة علی هذا الاسلوب کان للرد علی الفریقین الذین تحرجوا ان یطوفوا بینهما لکونه عندهم من افعال الجاهلیة والذین امتنعوا من الطواف بینهما لکونهما لم یذکرا انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (نا یزید بن ابی حکیم) العدنی ابو عبد الله صدوق من التاسعة **قوله** (سالت انس بن مالک عن الصفا والمروة) وفی روایة البخاری قلت لانس بن مالک اکنتم تکرهون السعی بین الصفا والمروة قال نعم (کانا من شعائر الجاهلیة) ای من العلامات التی کانوا یتعبدون بها (امسکنا عنهما) ای عن السعی بینهما (قال) ای انس (هما تطوع) ای السعی بینهما لیس بواجب وهذا هو قول انس واختلف اهل العلم فی هذه المسئلة قال العینی قال شیخنا زین الدین فی شرحه للترمذی اختلفوا فی السعی بین الصفا والمروة للحاج علی ثلثة اقوال احدها انه رکن لا یصح الحج الا به وهو قول ابن عمر وعائشة وجابر وبه قال الشافعی ومالک فی المشهور عنه واحمد فی اصح الروایتین عنه واسحاق وابو ثور لقوله صلی الله علیه وسلم اسعوا فان الله کتب علیکم السعی رواه احمد والدارقطنی والبیهقی من روایة صفیة بنت شیبة عن حبیبة بنت ابی تجراة باسناد حسن وقال عبد العظیم انه حدیث حسن قال العینی قال ابن حزم فی المحلی ان حبیبة بنت ابی تجراة مجهولة وقال شیخنا هو مردود لانها صحابیة وکذلک صفیة بنت شیبة صحابیة والقول الثانی انه واجب یجبر بدم وبه قال الثوری وابو حنیفة ومالک فی العتبیة کما حکاه ابن العربی والقول الثالث انه لیس برکن ولا واجب بل هو سنة ومستحب وهو قول ابن عباس وابن سیرین وعطاء ومجاهد واحمد فی روایة ومن طاف فقد حل انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان والنسائی **قوله** (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق (عن ابیه) هو محمد بن علی بن الحسین ابو جعفر الباقر (عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم حین قدم مکة الخ) تقدم هذا الحدیث مع شرحه فی باب ما جاء انه یبدأ بالصفا قبل المروة **قوله** (نا عبید الله بن موسی) العبسی الکوفی (عن ابی اسحاق) هو السبیعی **قوله** (کان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم) ای فی اول افتراض الصیام (فنام قبل ان یفطر الخ) قال الحافظ فی روایة زهیر کان اذا نام قبل ان یتعشی لم یحل له ان یاکل شیئا ولا یشرب لیله ویومه حتی تغرب ولابی الشیخ من طریق زکریا بن ابی زائدة عن ابی اسحاق کان المسلمون اذا افطروا یاکلون ویشربون ویاتون النساء ما لم یناموا فاذا ناموا لم یفعلوا شیئا من ذلک الی مثلها فاتفقت الروایات فی حدیث البراء علی ان المنع من ذلک کان مقیدا بالنوم وهذا هو المشهور فی حدیث غیره وقید المنع من ذلک فی حدیث ابن عباس بصلوة العتمة اخرجه ابو داود بلفظ کان الناس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلوا العتمة حرم علیهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الی القابلة وهذا اخص من حدیث البراء من وجه آخر ویحتمل ان یکون ذکر صلوة العشاء لکون ما بعدها مظنة النوم غالبا والتقیید فی الحقیقة انما هو بالنوم کما فی سائر الاحادیث انتهی قلت ومراد الحافظ بقوله وهذا اخص من حدیث البراء من وجه آخر یعنی ان بینهما عموما وخصوصا من وجه (وان قیس بن صرمة) بکسر الصاد المهملة وسکون الراء قال فی الاصابة ووقع عند ابی داود من هذا الوجه صرمة بن قیس وفی روایة النسائی ابو قیس بن عمرو فان حمل هذا الاختلاف علی تعدد اسماء من وقع له ذلک والا فیمکن الجمع برد جمیع الروایات الی واحد فانه قیل فیه صرمة بن قیس وصرمة بن مالک وصرمة بن انس وصرمة بن ابی انس وقیل فیه قیس بن صرمة وابو قیس بن صرمة وابو قیس بن عمرو فیمکن ان یقال ان کان اسمه صرمة بن قیس فمن قال قیس بن صرمة قلبه وانما اسمه صرمة وکنیته ابو قیس او العکس واما ابوه فاسمه قیس او صرمة علی ما تقرر من القلب وکنیته ابو انس ومن قال فیه انس حذف اداة الکنیة ومن قال فیه ابن مالک نسبه الی جد له والعلم عند الله تعالیٰ قاله القسطلانی (هل عندک) بکسر الکاف (طعام فقالت لا ولکن انطلق اطلب لک) ظاهره انه لم یجیء معه بشیء لکن فی مرسل السدی انه اتاها بتمر فقال استبدلی به طحینا واجعلیه سخینا فان التمر احرق جوفی وفیه لعلی آکله سخنا وانها استبدلته له وصنعته (وکان یومه) بالنصب (یعمل) ای فی ارضه وصرح بها ابو داود فی روایته وفی مرسل السدی کان یعمل فی حیطان المدینة بالاجرة فعلی هذا فقوله فی ارضه اضافة اختصاص (فغلبته عینه) ای نام (قالت خیبة لک) بالنصب وهو مفعول مطلق محذوف العامل وقیل اذا کان بغیر لام یجب نصبه والا جاز والخیبة الحرمان یقال خاب یخیب اذا لم ینل ما طلب (فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم) زاد فی روایة زکریا عند ابی الشیخ واتی عمر امراته وقد نامت فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم (فنزلت هذه الآیة احل لکم لیلة الصیام الرفث الی نسائکم ففرحوا بها فرحا شدیدا وکلوا واشربوا حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود) کذا فی هذه الروایة وشرح الکرمانی علی ظاهرها فقال لما صار الرفث وهو الجماع هنا حلالا بعد ان کان حراما کان الاکل والشرب بطریق الاولی فلذلک فرحوا بنزولها وفهموا منها الرخصة هذا وجه مطابقة ذلک لقصة ابی قیس قال ثم لما کان حلهما بطریق المفهوم نزل بعد ذلک وکلوا واشربوا لیعلم بالمنطوق تسهیل الامر علیهم صریحا ثم قال او المراد من الآیة هی بتمامها قال الحافظ وهذا هو المعتمد وبه جزم السهیلی وقال ان الآیة بتمامها نزلت فی الامرین معا وقدم ما یتعلق بعمر

الخيط الاسود من الفجر هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ذر عن يُسَيع الكندي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال الدعاء هو العبادة وقرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم الى قوله داخرين هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن مَنيع نا هُشيم انا حُصين عن الشعبي نا عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك بياض النهار من سواد الليل هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن منيع نا هُشيم نا مُجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حدثنا** ابن ابي عُمر نا سُفيان عن مُجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت عِقالين احدهما ابيض والآخر اسود فجعلت انظر اليهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يحفظه سُفيان فقال انما هو الليل والنهار هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حُميد نا الضحاك بن مَخلد ابو عاصم النبيل عن حَيوة بن شُريح عن يزيد بن ابي حبيب عن اسلم ابي عمران التُّجيبي قال كنا بمدينة الروم فاخرجوا الينا صفا عظيما من الروم

لتفضله قال الحافظ وقد وقع في رواية ابي داود فنزلت احل لكم ليلة الصيام الى قوله من الفجر فهذا يبين ان محل قوله ففرحوا بها بعد قوله الخيط الاسود ووقع ذلك صريحا في رواية زكريا بن ابي زائدة ولفظه فنزلت احل لكم الى قوله من الفجر ففرح المسلمون بذلك **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاري وابوداود والنسائي **قوله** (عن ذر) بفتح الذال المعجمة وشدة راء هو ابن عبد الله المرهبي بضم الميم وسكون الراء ثقة عابد رمي بالارجاء من السادسة (عن يسيع الكندي) قال في التقريب يسيع بن معدان الحضرمي الكوفي ويقال له اسيع ثقة من الثالثة انتهى قلت يسيع هذا بضم التحتانية وفتح السين المهملة مصغرا ويقال له اسيع بضم الهمزة بدل التحتانية **قوله** (هو العبادة) اى هو العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة لدلالته على الاقبال على الله والاعراض عما سواه بحيث لا يرجو ولا يخاف الا اياه (وقرأ) اى النبي صلى الله عليه وسلم (وقال ربكم ادعوني استجب لكم الى قوله داخرين) هذه الآية في سورة المؤمن لكن لما ورد تفسيرها عنه صلى الله عليه وسلم وكانت مثل قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي الذي في سورة البقرة اوردها ههنا بهذه المناسبة وقد اخرج الترمذي هذا الحديث في اوائل الدعوات ايضا ويأتي هناك بقية الكلام عليه واخرجه ايضا في تفسير سورة المؤمن **قوله** (نا هشيم) هو ابن بشير بن القاسم بن دينار (نا حصين) هو ابن عبد الرحمن السلمي **قوله** (لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) زاد مسلم في روايته قال له عدي يا رسول الله اني اجعل تحت وسادتي عقالين عقالا ابيض وعقالا اسود اعرف الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادك لعريض (قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الخ) قال الحافظ ظاهره ان عديا كان حاضرا لما نزلت هذه الآية وهو يقتضي تقدم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض الصوم كان متقدما في اوائل الهجرة واسلام عدي كان في التاسعة او العاشرة كما ذكره ابن اسحاق وغيره من اهل المغازي فاما ان يقال ان الآية التي في حديث الباب تاخر نزولها عن نزول فرض الصوم وهو بعيد جدا واما ان يأول قول عدي هذا على ان المراد بقوله لما نزلت اي لما تليت علي عند اسلامي ولما بلغني نزول الآية او في السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع قال لي (انما ذلك) اى الخيط الابيض من الخيط الاسود (بياض النهار من سواد الليل) وفي رواية مسلم انما هو سواد الليل وبياض النهار فان قلت الظاهر ان قوله من الفجر كان نزل حين سمع عدي بن حاتم هذه الآية وهو بيان لقوله الخيط الابيض من الخيط الاسود فكيف خفي عليه معناه **قلت** كأن عديا لم يكن في لغة قومه استعارة الخيط للصبح وحمل قوله من الفجر على السببية فظن ان الغاية تنتهي الى ان يظهر تميز احد الخيطين من الآخر بضياء الفجر او نسي قوله من الفجر حتى ذكره بها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاستعارة معروفة عند بعض العرب قال الشاعر ؎ ولما تبدت لنا سدفة ٭ ولاح من الصبح خيط انارا ٭ **فان قلت** حديث عدي هذا يقتضي ان قوله من الفجر نزل متصلا بقوله من الخيط الاسود وروى الشيخان عن سهل بن سعد قال انزلت كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار فحديث سهل بن سعد هذا ظاهر في ان قوله من الفجر نزل بعد ذلك لرفع ما وقع لهم من الاشكال فما وجه الجمع ما بين هذين الحديثين **قلت** الجمع بينهما ان حديث عدي متاخر من حديث سهل فكان عديا لم يبلغه ما جرى في حديث سهل وانما سمع الآية مجردة ففهمها على ما وقع له فبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بقوله من الفجر ان ينفصل احد الخيطين عن الآخر وان قوله من الفجر متعلق بقوله يتبين ويحتمل ان تكون القصتان في حالة واحدة وان بعض الرواة في قصة عدي تلا الآية تامة كما ثبت في القرآن وان كان حال النزول انما نزلت مفرقة كما ثبت في حديث سهل قال الحافظ وهذا الثاني ضعيف لان قصة عدي متاخرة لتاخر اسلامه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابوداود **قوله** (عن مجالد) بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة **قوله** (فاخذت عقالين) بكسر العين المهملة اى حبلين وفي رواية خيطين من شعر (شيئا لم يحفظه سفيان) وحفظه غيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان وسادك لعريض كما في رواية مسلم المتقدمة (فقال) اى النبي صلى الله عليه وسلم (انما هو الليل والنهار) يعني ان المراد بالخيط الاسود الليل وبالخيط الابيض النهار والمعنى حتى يظهر الفجر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) في سنده مجالد وهو ضعيف فتصحيح الترمذي له لانه قد جاء باسانيد صحيحة من غير طريق مجالد **قوله** (عن اسلم بن يزيد (ابي عمران التجيبي) المصري ثقة من الثالثة **قوله** (كنا بمدينة الروم فاخرجوا الينا صفا عظيما من الروم) وفي رواية ابي داود قال غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة (وعلى الجماعة) اى اميرهم (معشر الانصار) بالنصب على الاختصاص (فما زال ابو ايوب شاخصا) قال الجزري في النهاية شخوص المسافر خروجه عن منزله ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انما يقصر الصلوة من كان شاخصا او بحضرة عدو اى مسافرا ومنه حديث ابي ايوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله تعالى انتهى والحديث يدل على ان المراد بالقاء الايدي الى التهلكة هو الاقامة في الاهل والمال وترك الجهاد وقيل هو البخل وترك الانفاق في الجهاد روى البخاري في صحيحه عن حذيفة وانفقوا في سبيل

تخرج الیہم من المسلمین مثلہم اواکثر وعلی اہل مصر عقبۃ بن عامر وعلی الجماعۃ فضالۃ بن عبید فحمل رجل من المسلمین علی صف الروم حتی دخل علیہم فصاح الناس وقالوا سبحان اللہ یلقی بیدیہ الی التہلکۃ فقام ابو ایوب الانصاری فقال یایہا الناس انکم لتأولون ہذہ الآیۃ ہذا التاویل وانما نزلت ہذہ الآیۃ فینا معشر الانصار لما اعز اللہ الاسلام وکثر ناصروہ فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان اللہ قد اعز الاسلام وکثر ناصروہ فلو اقمنا فی اموالنا فاصلحنا ما ضاع منہا فانزل اللہ تبارک وتعالی علی نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم یرد علینا ما قلنا وانفقوا فی سبیل اللہ ولا تلقوا بایدیکم الی التہلکۃ فکانت التہلکۃ الاقامۃ علی الاموال واصلاحہا وترکنا الغزو فمازال ابو ایوب شاخصا فی سبیل اللہ حتی دفن بارض الروم ہذا حدیث حسن غریب صحیح **حدثنا** علی بن حجر انا ہشیم انا مغیرۃ عن مجاہد قال قال کعب بن عجرۃ والذی نفسی بیدہ لفی انزلت ہذہ الآیۃ ولایای عنی بہا فمن کان منکم مریضا او بہ اذی من راسہ ففدیۃ من صیام او صدقۃ او نسک قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالحدیبیۃ ونحن محرمون وقد حصرنا المشرکون وکانت لی وفرۃ فجعلت الہوام تساقط علی وجہی فمر بی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لی کأن ہوام راسک تؤذیک قال قلت نعم قال فاحلق ونزلت ہذہ الآیۃ قال مجاہد الصیام ثلثۃ ایام والطعام لستۃ مساکین والنسک شاۃ فصاعدا **حدثنا** علی بن حجر انا ہشیم عن ابی بشر عن مجاہد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحو ذلک ہذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** علی بن حجر نا ہشیم عن اشعث بن سوار عن الشعبی عن عبد اللہ بن معقل ایضا عن کعب بن عجرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بنحو ہذا ہذا حدیث حسن صحیح وقد روی عبد الرحمن بن الاصبہانی عن عبد اللہ بن معقل **حدثنا** علی بن حجر نا اسمعیل بن ابراہیم عن ایوب عن مجاہد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرۃ قال اتی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا اوقد تحت قدر والقمل یتناثر علی جبہتی او قال حاجبی فقال ایؤذیک ہوامک قلت نعم قال فاحلق راسک وانسک نسیکۃ او صم ثلثۃ ایام او اطعم ستۃ مساکین قال ایوب

فیہم (حاشیہ)

رواہ (حاشیہ)

اللہ ولا تلقوا بایدیکم الی التہلکۃ قال نزلت فی النفقۃ قال الحافظ فی الفتح قولہ فی النفقۃ ای فی ترک النفقۃ فی سبیل اللہ عزوجل وہذا الذی قالہ حذیفۃ جاء مفسرا فی حدیث ابی ایوب فذکرہ بتمامہ ثم قال وصح عن ابن عباس وجماعۃ من التابعین نحو ذلک فی تاویل الآیۃ وروی ابن ابی حاتم من طریق زید بن اسلم انہا کانت نزلت فی ناس کانوا یغزون بغیر نفقۃ فیلزم علی قولہ اختلاف المامورین فالذین قیل لہم انفقوا واحسنوا اصحاب الاموال والذین قیل لہم ولا تلقوا الغزاۃ بغیر نفقۃ ولا یخفی ما فیہ ومن طریق الضحاک بن ابی جبیرۃ کان الانصار یتصدقون فاصابتہم سنۃ فامسکوا فنزلت وروی ابن جریر وابن المنذر باسناد صحیح عن مدرک بن عوف قال انی لعند عمر فقلت ان لی جارا رمی بنفسہ فی الحرب فقتل فقال ناس القی بیدہ الی التہلکۃ فقال عمر کذبوا لکنہ اشتری الآخرۃ بالدنیا وجاء عن البراء بن عازب فی الآیۃ تاویل آخر اخرجہ ابن جریر وابن المنذر وغیرہما عنہ باسناد صحیح عن ابی اسحاق قال قلت للبراء ارأیت قول اللہ عزوجل ولا تلقوا بایدیکم ہو الرجل یحمل علی الکتیبۃ فیہا الف قال لا ولکنہ الرجل یذنب فیلقی بیدہ فیقول لا توبۃ لی وعن النعمان بن بشیر نحوہ والاول اظہر لتصدیر الآیۃ بذکر النفقۃ فہو المعتمد فی نزولہا واما قصرہا علیہ ففیہ نظر لان العبرۃ بعموم اللفظ واما **مسئلۃ** حمل الواحد علی العدد الکثیر من العدو فصرح الجمہور بانہ ان کان لفرط شجاعتہ وظنہ انہ یرہب العدو بذلک او یجرئ المسلمین علیہم او نحو ذلک من المقاصد الصحیحۃ فہو حسن ومتی کان مجرد تہور فممنوع ولا سیما ان ترتب علی ذلک وہن فی المسلمین **قولہ** (ہذا حدیث حسن غریب صحیح) واخرجہ ابوداود والنسائی وابن جریر وابویعلی فی مسندہ وابن حبان فی صحیحہ والحاکم وقال علی شرط الشیخین ولم یخرجاہ **قولہ** (انا ہشیم) بن بشیر بن القاسم (انا مغیرۃ) ابن مقسم بکسر المیم الضبی مولاہم ابوہشام الکوفی الاعمی ثقۃ متقن الا انہ کان یدلس ولا سیما عن ابراہیم من السادسۃ (قال کعب بن عجرۃ الخ) قد سبق حدیث کعب بن عجرۃ ہذا فی باب المحرم یحلق راسہ فی احرامہ ما علیہ من ابواب الحج **قولہ** (لفی) بشدۃ الیاء ای فی شانی (ولایای عنی بہا) اللام للتاکید وایای مفعول مقدم لعنی (وکانت لی وفرۃ) ہی شعر الراس اذا وصل الی شحمۃ الاذن (فجعلت الہوام) بتشدید المیم جمع ہامۃ وہی ما یدب من الاخشاش والمراد بہا ما یلازم جسد الانسان غالبا اذا طال عہدہ بالتنظیف وقد عین فی کثیر من الروایات انہا القمل (تساقط) بحذف احدی التائین **قولہ** (عن ابی بشر) اسمہ جعفر بن ایاس **قولہ** (ہذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ الشیخان **قولہ** (عن عبد اللہ بن معقل) بفتح المیم وسکون العین المہملۃ بعدہا قاف مکسورۃ ابن مقرن المزنی الکوفی ثقۃ من کبار الثالثۃ (ایضا) ای کما روی عبد الرحمن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرۃ قال الحافظ فی الفتح ونقل ابن عبد البر عن احمد بن صالح المصری قال حدیث کعب بن عجرۃ فی الفدیۃ سنۃ معمول بہا لم یروہا من الصحابۃ غیرہ ولا رواہا عنہ الا ابن ابی لیلی وابن معقل قال وہی سنۃ اخذہا اہل المدینۃ عن اہل الکوفۃ قال الزہری سألت عنہا علماءنا کلہم حتی سعید بن المسیب فلم یبینوا کم عدد المساکین قال الحافظ فیما اطلقہ ابن صالح نظر فقد جاءت ہذہ السنۃ من روایۃ جماعۃ من الصحابۃ غیر کعب ورواہا عن کعب بن عجرۃ غیر عبد الرحمن بن ابی لیلی وعبد اللہ بن معقل وقد اورد البخاری حدیث کعب ہذا فی اربعۃ ابواب متوالیۃ واوردہ ایضا فی المغازی والطب وکفارات الایمان من طرق اخری مدار الجمیع علی ابن ابی لیلی وابن معقل فیقید اطلاق احمد بن صالح بالصحۃ فان بقیۃ الطرق لا تخلو عن مقال الا طریق ابی وائل عند النسائی انتہی ملخصا **قولہ** (ہذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ البخاری ومسلم (وقد روی عبد الرحمن بن الاصبہانی) ہو عبد الرحمن بن عبد اللہ بن الاصبہانی **قولہ** (نا اسمعیل بن ابراہیم) المعروف بابن علیۃ **قولہ** (یتناثر) من التناثر ای یتساقط (وانسک نسیکۃ) ای اذبح ذبیحۃ وفی روایۃ للبخاری انسک بشاۃ **قال** النووی فی شرح مسلم وروایات الباب کلہا متفقۃ فی المعنی ومقصودہا ان من احتاج الی حلق الراس لضرر من قمل او مرض او نحوہما فلہ حلقہ فی الاحرام وعلیہ الفدیۃ قال اللہ تعالی فمن کان منکم مریضا او بہ اذی من راسہ ففدیۃ من صیام او صدقۃ او نسک وبین النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان الصیام ثلثۃ ایام والصدقۃ ثلثۃ آصع لستۃ مساکین لکل مسکین نصف صاع والنسک شاۃ وہی شاۃ تجزئ فی الاضحیۃ ثم ان الآیۃ الکریمۃ والاحادیث متفقۃ علی انہ مخیر بین ہذہ الانواع الثلثۃ وہکذا الحکم عند العلماء انہ مخیر بین الثلثۃ واما قولہ فی روایۃ ہل عندک نسک قال ما اقدر علیہ فامرہ ان یصوم ثلثۃ ایام فلیس المراد بہ ان الصوم لا یجزئ الا لعادم الہدی بل ہو محمول علی انہ سأل عن النسک فان وجدہ اخبرہ بانہ مخیر بینہ وبین الصیام والاطعام

لا ادری یأتیهن بدا أهذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان بن عیینة عن سفیان الثوری عن بکیر بن عطاء عن عبدالرحمن بن یعمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحج عرفات الحج عرفات الحج عرفات ایام منی ثلاث فمن تعجل فی یومین فلا اثم علیه ومن تاخر فلا اثم علیه ومن ادرک عرفة قبل ان یطلع الفجر فقد ادرک الحج قال ابن ابی عمر قال سفیان بن عیینة وهذا اجود حدیث رواه الثوری هذا حدیث حسن صحیح ورواه شعبة عن بکیر بن عطاء ولا نعرفه الا من حدیث بکیر بن عطاء **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابغض الرجال الی الله الالد الخصم هذا حدیث حسن **حدثنا** عبد بن حمید ثنی سلیمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال کانت الیهود اذا حاضت امرأة منهم لم یواکلوها ولم یشاربوها ولم یجامعوها فی البیوت فسئل النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلک فانزل الله تبارک وتعالی ویسئلونک عن المحیض قل هو اذی فامرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یواکلوهن ویشاربوهن وان یکونوا معهن فی البیوت وان یفعلوا کل شئ ما خلا النکاح فقالت الیهود ما یرید ان یدع من امرنا شیئا الا خالفنا فیه

ان ندع شيئا من امرنا

وان عدمه فهو مخیر بین الصیام والاطعام واتفق العلماء علی القول بظاهر هذا الحدیث الا ما حکی عن ابی حنیفة والثوری ان نصف الصاع لکل مسکین انما هو فی الحنطة فاما التمر والشعیر وغیرهما فیجب صاع لکل مسکین وهذا خلاف نصه صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث ثلاثة آصع من تمر وعن احمد بن حنبل روایة انه لکل مسکین مد من حنطة او نصف صاع من غیره وعن الحسن البصری وبعض السلف انه یجب اطعام عشرة مساکین او صوم عشرة ایام وهذا ضعیف منابذ للسنة مردود انتهی **قوله** (عن بکیر بن عطاء) بضم الباء الموحدة وفتح الکاف مصغرا اللیثی الکوفی ثقة من الرابعة (عن عبدالرحمن بن یعمر) بفتح التحتانیة وسکون المهملة وفتح المیم الدیلی بکسر الدال وسکون التحتانیة صحابی نزل الکوفة ویقال مات بخراسان **قوله** (الحج عرفات) ای ملاک الحج ومعظم ارکانه وقوف عرفات لانه یفوت بفواته قال فی القاموس یوم عرفة التاسع من ذی الحجة وعرفات موقف الحاج وذلک علی اثنی عشر میلا من مکة وغلط الجوهری فقال موضع بمنی سمیت لان آدم وحواء تعارفا بها او لقول جبریل لابراهیم علیهما السلام لما علمه المناسک اعرفت قال عرفت اسم فی لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان کانت جمعا لان الاماکن لا تزول فصارت کالشئ الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الیاء والواو فی مسلمین ومسلمون والنسبة عرفی (ایام منی ثلاث) اراد بها ایام التشریق وهی الایام المعدودات وایام رمی الجمار وهی الثلاثة التی بعد یوم النحر ولیس یوم النحر منها لاجماع الناس علی انه لا یجوز النفر یوم ثانی النحر ولو کان یوم النحر من الثلاث لجاز ان ینفر من شاء فی ثانیه قاله الشوکانی (فمن تعجل) ای استعجل بالنفر ای الخروج من منی (فی یومین) ای الیومین الاخیرین من ایام التشریق فنفر فی الیوم الثانی منها بعد رمی جماره (فلا اثم علیه) بالتعجیل (ومن تاخر) ای عن النفر فی الیوم الثانی من ایام التشریق الی الیوم الثالث حتی بات لیلة الثالث ورمی یوم الثالث جماره وقیل المعنی ومن تاخر عن الثالث الی الرابع ولم ینفر مع العامة قاله الشوکانی (فلا اثم علیه) وهو افضل لکون العمل فیه اکمل لعمله صلی الله علیه وسلم وقد ذکر اهل التفسیر ان اهل الجاهلیة کانوا فئتین احداهما تری المتعجل آثما واخری تری المتاخر آثما فورد التنزیل بنفی الحرج عنهما ودل فعله علیه الصلوة والسلام علی بیان الافضل منهما (ومن ادرک عرفة) ای ادرک الوقوف بعرفة (قبل ان یطلع الفجر) ای من لیلة جمع وفی روایة لابی داود من جاء قبل صلوة الصبح من لیلة جمع فتم حجه (فقد ادرک الحج) فیه رد علی من زعم ان الوقوف یفوت بغروب الشمس یوم عرفة ومن زعم ان وقته یمتد الی ما بعد الفجر الی طلوع الشمس **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد وابوداود والنسائی وابن ماجة والدارمی **قوله** (ابغض الرجال الی الله) قال الکرمانی الابغض هو الکافر فمعنی الحدیث ابغض الرجال الکفار الکافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمین قال الحافظ ابن حجر والثانی هو المعتمد وهو اعم من ان یکون کافرا او مسلما فان کان کافرا فافعل التفضیل فی حقه علی حقیقتها فی العموم وان کان مسلما فسبب البغض ان کثرة المخاصمة تفضی غالبا الی ما یذم صاحبه او یخص فی حق المسلمین بمن خاصم فی باطل ویشهد للاول حدیث کفی بک اثما ان لا تزال مخاصما اخرجه الطبرانی عن ابی امامة بسند ضعیف وورد الترغیب فی ترک المخاصمة فعند ابی داود من طریق سلیمان بن حبیب عن ابی امامة رفعه انا زعیم ببیت فی ربض الجنة لمن ترک المراء وان کان محقا وله شاهد عند الطبرانی من حدیث معاذ بن جبل والربض بفتح الراء والموحدة بعدها ضاد معجمة الاسفل انتهی (الالد) افعل تفضیل من اللدد وهو شدة الخصومة (الخصم) بفتح الخاء المعجمة وکسر الصاد ای الشدید اللدد والکثیر الخصومة **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه الشیخان **قوله** (ثنی سلیمان بن حرب) الازدی الواشحی بمعجمة ثم مهملة البصری القاضی بمکة ثقة امام حافظ من التاسعة **قوله** (کانت الیهود) جمع یهودی کروم ورومی والظاهر ان الیهود قبیلة سمیت باسم جدها یهودا اخی یوسف الصدیق والیهودی منسوب الیهم بمعنی احد منهم وقال النووی یهود غیر مصروف لان المراد قبیلة فامتنع صرفه للتانیث والعلمیة (لم یواکلوها) بالهمزة ویبدل واوا (ولم یجامعوها) ای لم یساکنوها ولم یخالطوها (فانزل الله تبارک وتعالی ویسئلونک عن المحیض قل هو اذی) وتتمة الآیة فاعتزلوا النساء فی المحیض ولا تقربوهن حتی یطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حیث امرکم الله قال القاری فی المرقاة قال فی الازهار المحیض الاول فی الآیة هو الدم بالاتفاق لقوله تعالی قل هو اذی وفی الثانی ثلاثة اقوال احدها الدم کالاول والثانی زمان الحیض والثالث مکانه وهو الفرج وهو قول جمهور المفسرین وازواج النبی صلی الله علیه وسلم ثم الاذی ما یتاذی به الانسان قیل سمی بذلک لان له لونا کریها ورائحة منتنة ونجاسة موذیة مانعة عن العبادة قال الخطابی والبغوی التنکیر هنا للقلة ای اذی یسیر لا یتعدی ولا یتجاوز الی غیر محله وحرمه فیجتنب ولا تخرج من البیت کفعل الیهود والمجوس نقله السید یعنی الحیض اذی یتاذی معه الزوج من مجامعتها فقط دون المواکلة والمجالسة والافتراش ای فاعتزلوا عنهن بالمحیض ای فی مکان الحیض وهو الفرج او حوله مما بین السرة والرکبة احتیاطا انتهی ما فی المرقاة (وان یفعلوا کل شئ) من الملامسة والمضاجعة (ما خلا النکاح) ای الجماع وهو حقیقة فی الوطی وقیل فی العقد فیکون اطلاقا لاسم السبب علی المسبب وهذا تفسیر للآیة وبیان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المواکلة والمضاجعة والحدیث بظاهره یدل علی جواز الانتفاع بما تحت الازار وهو قول احمد وابی یوسف ومحمد بن الحسن والشافعی فی قوله القدیم وبعض المالکیة (ما یرید) ای النبی صلی الله علیه وسلم (ان یدع) ای یترک (من امرنا) ای من امور دیننا (شیئا) من الاشیاء فی حال من الاحوال (الا خالفنا) بفتح الفاء (فیه) الا حال مخالفته ایانا فیه

قال فجاء عباد بن بشر واسيد بن حضير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بذلك وقالا يا رسول الله افلا ننكحهن في المحيض فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه قد غضب عليهما فقاما فاستقبلتهما هدية من لبن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم في اثرهما فسقاهما فعلمنا انه لم يغضب عليهما هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى نا عبد الرحمن ابن مهدي عن حماد بن سلمة نحوه بمعناه **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابرا يقول كانت اليهود تقول من اتى امرأته في قبلها من دبرها كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن ابن خثيم عن ابن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يعني صماما واحدا هذا حديث حسن صحيح وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم وابن سابط هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي وحفصة هي بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ويروى في سمام واحد **حدثنا** عبد بن حميد نا الحسن بن موسى نا يعقوب بن عبد الله الاشعري عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني لا يترك امرا من امورنا الا مقرونا بالمخالفة كقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (فجاء عباد بن بشر) من بني عبد الاشهل من الانصار اسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها ووقع في بعض النسخ عباد بن بشير وهو غلط (واسيد بن حضير) بالتصغير فيهما انصاري اوسي اسلم قبل سعد بن معاذ على يد مصعب ابن عمير ايضا وكان ممن شهد العقبة الثانية وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد (افلا ننكحهن في المحيض) اي افلا نباشرهن بالوطي في الفرج ايضا لكي تحصل المخالفة التامة معهم (فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي تغير لان تحصيل المخالفة بارتكاب المعصية لا يجوز قال الخطابي معناه تغير والاصل في التمعر قلة النضارة وعدم اشراق اللون ومنه مكان معر وهو الجدب الذي ليس فيه خصب انتهى قال المحشي النسخة الاحمدية بالفظه ووقع في رواية مسلم افلا نجامعهن كما هو في المشكوة ايضا مكان افلا ننكحهن وفسره القاري في المرقاة والشيخ عبد الحق الدهلوي في اللمعات افلا نجامعهن في البيوت وفي الاكل والشرب لموافقتهم او خوف ترتب الضرر الذي يذكرونه انتهى مجموع عبارتهما ولا يخفى ان قوله افلا ننكحهن كما وقع في هذا الكتاب وكذا في سنن ابي داود يرد توجيه الشارحين في شرحي المشكوة ثم رايت شرح مسلم للنووي وشرح المشكوة للطيبي وحاشية السيد فلم اجد احدا منهم متصديا ببيانه انتهى قلت الامر كما قال المحشي (حتى ظننا) اي تحققنا ووقع في بعض النسخ ظننا اي هما قال الخطابي يريد علمنا فالظن الاول حسبان والاخر علم ويقين والعرب تجعل الظن مرة حسبانا ومرة علما ويقينا وذلك لاتصال طرفيهما فمبدأ العلم ظن واخره علم ويقين قال الله عز وجل الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم معناه يوقنون (فاستقبلتهما هدية من لبن) اي استقبل الرجلين شخص معه هدية يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسناد مجازي (في اثرهما) بفتحتين اي عقبهما (فعلمنا انه لم يغضب عليهما) اي لم يغضب غضبا شديدا باقيا بل زال غضبه سريعا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه **قوله** (كانت اليهود تقول من اتى امرأته في قبلها من دبرها) قال ابن الملك كان يقف خلفها ويولج في قبلها فان الوطي في الدبر محرم في جميع الاديان (كان الولد) اي الحاصل بذلك الجماع (احول) لتحول الواطي عن حال الجماع المتعارف وهو الاقبال من القدام الى القبل وبهذا سمي قبلا الى حال خلاف ذلك من الدبر فكانه راعى الجانبين ورأى الجهتين فانتج ان جاء احول وهو افعل من الحول وهو ان تميل احدى الحدقتين الى الانف والاخرى الى الصدغ يقال حولت عينه تحول حولا كان بها حول فهو احول وهي حولاء (فنزلت) اي ردا عليهم فيما تخايل لهم (نساؤكم) اي منكوحاتكم ومملوكاتكم (حرث لكم) اي مواضع زراعة اولادكم يعني هن لكم بمنزلة الارض المعدة للزراعة ومحله القبل فان الدبر موضع الفرث لا محل الحرث (فاتوا حرثكم انى شئتم) اي كيف شئتم من قيام او قعود او اضطجاع او من الدبر في فرجها والمعنى على اي هيئة كانت فهي مباحة لكم مفوضة اليكم ولا يترتب منها ضرر عليكم في شرح السنة اتفقوا على انه يجوز للرجل اتيان الزوجة في قبلها من جانب دبرها وعلى اي صفة كانت وعليه دل قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي هن لكم بمنزلة ارض تزرع ومحل الحرث هو القبل **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (يعني صماما واحدا) بكسر الصاد المهملة اي ثقبا واحدا والمراد القبل قال النووي قال العلماء وقوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم اي موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يزرع فيه المني لابتغاء الولد ففيه اباحة وطيها في قبلها ان شاء من بين يديها وان شاء من ورائها وان شاء مكبوبة واما الدبر فليس هو بحرث ولا موضع زرع ومعنى قوله انى شئتم اي كيف شئتم **واتفق** العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطي المرأة في دبرها حائضا كانت او طاهرا لاحاديث كثيرة مشهورة كحديث ملعون من اتى امرأة في دبرها قال اصحابنا لا يحل الوطي في الدبر في شيء من الادميين ولا غيرهم من الحيوان في حال من الاحوال انتهى كلام النووي رح **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد **قوله** (وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم) بضم الخاء المعجمة وفتح المثلثة مصغرا القاري المكي وثقه ابن معين والعجلي (وابن سابط هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن سابط) بكسر الموحدة وبالطاء المهملة (الجمحي) بضم الجيم المعجمة وفتح الميم (وحفصة هي بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق) ثقة من الثالثة (ويروى في سمام واحد) بكسر السين المهملة اي في ثقب واحد قال في النهاية في الحديث فاتوا حرثكم انى شئتم سماما واحدا اي ماتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف اي في سمام واحد لكنه ظرف محدود اجري مجرى المبهم **قوله** (نا يعقوب بن عبد الله) بن سعد الاشعري ابو الحسن القمي بضم القاف وتشديد الميم صدوق يهم من الثامنة (عن جعفر بن ابي المغيرة) الخزاعي القمي قيل اسم ابي المغيرة دينار صدوق يهم من الخامسة **قوله** (حولت رحلي الليلة) كنى برحله عن زوجته اراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله اما نقلا من الرحل بمعنى المنزل او من الرحل بمعنى الكور وهو للبعير كالسرج للفرس كذا في المجمع (اقبل) اي جامع من جانب القبل (وادبر) اي اولج في القبل من جانب الدبر (واتق الدبر) اي لا تجامع فيه قال الطيبي رحمه الله تفسير لقوله تعالى جل جلاله فاتوا حرثكم انى شئتم فان الحرث يدل على اتقاء الدبر وانى شئتم على اباحة الاقبال والادبار والخطاب في التفسير خطاب عام وان كل من يتاتى منه الاقبال والادبار فهو مامور بهما (والحيضة) بكسر الحاء اسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب

شيئاً قال فانزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم أقبل وادبر واتق الدبر والحيضة هذا حديث حسن غريب ويعقوب بن عبد الله الأشعري هو يعقوب القمي حدثنا عبد بن حميد نا هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن معقل بن يسار انه زوج أخته رجلاً من المسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب فقال له يا لكع اكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع اليك ابداً آخر ما عليك قال فعلم الله حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله تبارك وتعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن الى قوله وانتم لا تعلمون فلما سمعها معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال أزوجك واكرمك هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن الحسن وفي هذا الحديث دلالة على انه لا يجوز النكاح بغير ولي لان اخت معقل بن يسار كانت ثيبا فلو كان الامر اليها دون وليها لزوجت نفسها ولم تحتج الى وليها معقل بن يسار وانما خاطب الله في هذه الآية الاولياء فقال فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن ففي هذه الآية دلالة على ان الامر الى الاولياء في التزويج مع رضاهن حدثنا قتيبة عن مالك بن انس ح وثنا الانصاري نا معن نا مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين وقالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن حفصة هذا حديث حسن

والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود كذا في النهاية والمعنى اتق المجامعة في زمانها **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وابو داود وابن ماجة **قوله** (نا هاشم بن القاسم) ابن مسلم الليثي مولاهم البغدادي ابو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة (عن الحسن) هو البصري **قوله** (انه زوج اخته) اسمها جميل بالجيم مصغرا بنت يسار وقيل اسمها ليلى وقيل فاطمة (رجلا) قيل هو ابو البداح بن عاصم الانصاري وقيل هو عبد الله بن رواحة (ثم طلقها تطليقة) وفي رواية ابي داود ثم طلقها طلاقا له رجعة (فهويها) قال في القاموس هويه كرضيه احبه (يا لكع) بضم اللام وفتح الكاف كصرد اللئيم والعبد والاحمق (لا ترجع اليك ابدا) وفي رواية لا ازوجك ابدا (آخر ما عليك) بالرفع اي ذلك آخر من كان حل اياها وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم قال في المجمع بالرفع اي ذلك آخر ما عليهم من دخولهم (الى قوله الخ) تتمة الآية فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون (فلما سمعها) اي هذه الآية (قال سمع لربي وطاعة) اي على سمع لربي وطاعة (ثم دعاه فقال ازوجك واكرمك) وفي رواية ابي داود قال فكفرت عن يميني فانكحتها اياه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير (وفي هذا الحديث دلالة على انه لا يجوز النكاح بغير ولي) الى قوله (ففي هذه الآية دلالة على ان الامر الى الاولياء في التزويج مع رضاهن) قال ابن جرير في هذه الآية الدلالة الواضحة على صحة قول من قال لا نكاح الا بولي من العصبة وذلك ان الله تعالى منع الولي من عضل المرأة ان ارادت النكاح ونهاه عن ذلك فلو كان للمرأة انكاح نفسها بغير انكاح وليها اياها او كان لها تولية من ارادت توليته في انكاحها لم يكن لنهي وليها عن عضلها معنى مفهوم اذ كان لا سبيل له الى عضلها وذلك انها ان كانت متى ارادت النكاح جاز لها انكاح نفسها او انكاح من توكله انكاحها فلا عضل هنالك لها من احد فينهى عاضلها عن عضلها وفي فساد القول بان لا معنى لنهي الله عما نهى عنه صحة القول بان لولي المرأة في تزويجها حقا لا يصح عقده الا به انتهى

قلت هذا مبني على ان الخطاب في لا تعضلوهن للاولياء واعترض عليه بانه يلزم تفكك نظم كلام الله لو قيل واذا طلقتم النساء ايها الازواج فلا تعضلوهن ايها الاولياء لانه لا يبقى بين الشرط والجزاء نسبة **واجيب** بان الخطاب في قوله لا تعضلوهن وكذا في قوله واذا طلقتم للناس اي اذا وقع بينكم الطلاق فلا يوجد فيما بينكم العضل لانه اذا وجد بينهم العضل من جهة الاولياء وهم راضون كانوا في حكم العاضلين وتمسك الحنفية بقوله تعالى ان ينكحن ازواجهن على ان النكاح بغير ولي جائز وذلك انه تعالى اضاف النكاح اليها اضافة الفعل الى فاعله والتصرف الى مباشره ونهى الولي عن منعها من ذلك ولو كان ذلك التصرف فاسدا لما نهى الولي عن منعها منه ويتاكد هذا النص بقوله حتى تنكح زوجا غيره **واجيب** بان الفعل كما يضاف الى المباشر فقد يضاف ايضا الى السبب مثل بنى الامير دارا قال الرازي في تفسيره بعد ذكر هذا الجواب هذا وان كان مجازا الا انه يجب المصير اليه لدلالة الاحاديث على بطلان هذا النكاح **قوله** (عن ابي يونس مولى عائشة) ثقة من الثالثة **قوله** (فآذني) بمد الهمزة وكسر الذال المعجمة وتشديد النون اي اعلمني (فاملت على) بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح اللام الخفيفة من املى او بفتح الميم واللام مشددة من امل يمل اي القت على فالاولى لغة الحجاز وبني اسد والثانية لغة بني تميم وقيس (وصلوة العصر) بالواو الفاصلة وهي تدل على ان الوسطى غير العصر لان العطف يقتضي المغايرة واجيب بوجوه احدها ان هذه القراءة شاذة ليست بحجة ولا يكون له حكم الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ناقلها لم ينقلها الا على انها قرآن والقرآن لا يثبت الا بالتواتر بالاجماع واذا لم يثبت قرآنا لا يثبت خبرا قاله النووي وثانيها ان يجعل العطف تفسيريا فيكون الجمع بين الروايات وثالثها ان تكون الواو فيه زائدة ويؤيده ما رواه ابو عبيد باسناد صحيح عن ابي بن كعب انه كان يقرأها والصلوة الوسطى صلوة العصر بغير واو وقال الحافظ في الفتح قد **اختلف** السلف في المراد بالصلوة الوسطى وجمع الدمياطي في ذلك جزءا مشهورا اسماه كشف الغطاء عن الصلوة الوسطى فبلغ تسعة عشر قولا ثم ذكر الحافظ هذه الاقوال ورجح قول من قال ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر فقال كونها صلوة العصر هو المعتمد وبه قال ابن مسعود وابو هريرة وهو الصحيح من مذهب ابي حنيفة وقول احمد والذي صار اليه معظم الشافعية لصحة الحديث فيه قال الترمذي هو قول اكثر علماء الصحابة وقال الماوردي هو قول جمهور التابعين وقال ابن عبد البر هو قول اكثر اهل الاثر وبه قال من المالكية ابن حبيب وابن العربي وابن عطية انتهى **قلت** لا شك في ان القول الراجح المعول عليه هو قول من قال انها صلوة العصر وقد تقدم بقية الكلام في هذه المسئلة في باب ما جاء في الصلوة الوسطى انها العصر (قانتين) قيل معناه مطيعين وقيل ساكتين اي عن كلام الناس لا مطلق الصمت لان الصلوة لا صمت فيها بل جميعها قرآن وذكر (وقالت سمعتها) ....

نسخی: ناوحی

ان: نا

مما علیک ۱۲

صحیح حدثنا حمید بن مسعدة نا یزید بن زریع عن سعید عن قتادة نا الحسن عن سمرة بن جندب ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال صلوٰة الوسطیٰ صلاة العصر هذا حدیث حسن صحیح
حدثنا هناد نا عبدة عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن ابی حسان الاعرج عن عبیدة السلمانی ان علیا حدثه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم الاحزاب اللهم املأ قبورهم
وبیوتهم نارا کما شغلونا عن صلوٰة الوسطیٰ حتی غابت الشمس هذا حدیث حسن صحیح وقد روی من غیر وجه عن علی وابو حسان الاعرج اسمه مسلم حدثنا محمود بن غیلان نا ابو النضر و
ابو داود عن محمد بن طلحة بن مصرف عن زبید عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة الوسطیٰ صلوٰة العصر وفی الباب عن زید بن ثابت وابی هاشم بن
عتبة وابی هریرة هذا حدیث حسن صحیح حدثنا احمد بن منیع نا مروان بن معاویة ویزید بن هارون ومحمد بن عبید عن اسمعیل بن ابی خالد عن الحارث بن شبیل عن ابی عمرو الشیبانی
عن زید بن ارقم قال کنا نتکلم علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الصلوٰة فنزلت وقوموا لله قانتین فأمرنا بالسکوت حدثنا احمد بن منیع نا هشیم انا اسمعیل بن ابی خالد
نحوه وزاد فیه ونهینا عن الکلام هذا حدیث حسن صحیح وابو عمرو الشیبانی اسمه سعد بن ایاس حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن السدی عن ابی
مالک عن البراء ولا تیمموا الخبیث منه تنفقون قال نزلت فینا معشر الانصار کنا اصحاب نخل فکان الرجل یاتی من نخله علی قدر کثرته وقلته وکان الرجل یاتی بالقنو والقنوین فیعلقه
فی المسجد وکان اهل الصفة لیس لهم طعام فکان احدهم اذا جاء اتی القنو فضربه بعصاه فیسقط البسر والتمر فیأکل وکان ناس ممن لا یرغب فی الخیر یاتی الرجل بالقنو فیه الشیص والحشف
وبالقنو قد انکسر فیعلقه فانزل الله تبارک وتعالی یا ایها الذین امنوا انفقوا من طیبات ما کسبتم ومما اخرجنا لکم من الارض ولا تیمموا الخبیث منه تنفقون ولستم باخذیه الا ان
تغمضوا فیه قال لو ان احدکم اهدی الیه مثل ما اعطی لم یاخذه الا علی اغماض او حیاء قال فکنا بعد ذلک یاتی احدنا بصالح ما عنده هذا حدیث حسن صحیح غریب وابو مالک هو الغفاری
ویقال اسمه غزوان وقد روی الثوری عن السدی شیئا من هذا حدثنا هناد نا ابو الاحوص عن عطاء بن السائب عن مرة الهمدانی عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

من رسول الله صلی الله علیه وسلم) قال الباجی یحتمل انها سمعتها علی انها قرآن ثم نسخت کما فی حدیث البراء الذی رواه مسلم فلعل عائشة لم تعلم بنسخها او اعتقدت انها مما نسخ حکمه وبقی رسمه
ویحتمل انه ذکرها صلی الله علیه وسلم علی انها من غیر القرآن لتاکید فضیلتها فظنتها قرآنا فارادت اثباتها فی المصحف لذلک قاله الزرقانی فی شرح الموطا **قوله** (وفی الباب عن حفصة) اخرجه
مالک فی مؤطاه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد ومسلم وابو داود والنسائی **قوله** (قال صلوٰة الوسطیٰ صلوٰة العصر) تقدم هذا الحدیث وما یتعلق به فی باب ما جاء فی الصلوٰة
الوسطیٰ انها العصر **قوله** (قال یوم الاحزاب) هی الغزوة المشهورة یقال لها الاحزاب الخندق وکانت سنة اربع من الهجرة وقیل سنة خمس (کما شغلونا عن صلوٰة الوسطیٰ) باضافة الصلوٰة
الی الوسطیٰ وهو من باب قول الله تعالی وما کنت بجانب الغربی فیه المذهبان المعروفان فان مذهب الکوفیین جواز اضافة الموصوف الی صفته ومذهب البصریین منعه ویقدرون فیه محذوفا و
تقدیره هنا عن صلوٰة الصلوٰة الوسطیٰ ای عن فعل الصلوٰة الوسطیٰ قاله النووی (حتی غابت الشمس) وفی روایة لمسلم شغلونا عن الصلوٰة الوسطیٰ صلوٰة العصر ملأ الله بیوتهم وقبورهم نارا ثم
صلاها بین العشائین بین المغرب والعشاء وحدیث علی هذا نص صریح فی ان الصلوٰة الوسطیٰ هی صلوٰة العصر وهو اصح الاقوال فی هذا الباب **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والشیخان
وابو داود وغیرهم **قوله** (نا ابو النضر) اسمه هاشم بن القاسم (وابو داود) هو الطیالسی (عن زبید) بموحدة مصغرا هو ابن الحارث الیامی **قوله** (صلوٰة الوسطیٰ صلوٰة العصر) هذا الحدیث
ایضا نص صریح فی ان الصلوٰة الوسطیٰ هی صلوٰة العصر **قوله** (وفی الباب عن زید بن ثابت وابی هاشم بن عتبة وابی هریرة) اما حدیث زید بن ثابت فاخرجه احمد وابو داود واما حدیث ابی
هاشم فاخرج ابن جریر من طریق کهیل بن حرملة سئل ابو هریرة عن الصلوٰة الوسطیٰ فقال اختلفنا فیها ونحن بفناء بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم وفینا ابو هاشم بن عتبة فقال انا اعلم
لکم فقام فاستاذن علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم خرج الینا فقال اخبرنا انها صلوٰة العصر واما حدیث ابی هریرة فاخرجه ایضا ابن جریر عنه مرفوعا الصلوٰة الوسطیٰ صلوٰة العصر **قوله**
(هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه مسلم **قوله** (ومحمد بن عبید) بن ابی امیة الطنافسی **قوله** (کنا نتکلم الخ) تقدم هذا الحدیث مع شرحه فی باب نسخ الکلام فی الصلاة **قوله** (عن اسرائیل)
هو ابن یونس (عن السدی) بضم السین المهملة وتشدید الدال هو اسمعیل بن عبد الرحمن وهو السدی الکبیر (عن ابی مالک) اسمه غزوان الغفاری الکوفی مشهور بکنیته ثقة من الثالثة **قوله**
(معشر الانصار) بالنصب علی الاختصاص (یاتی بالقنو) بکسر القاف وسکون النون هو العذق بما فیه من الرطب یقال له بالفارسیة خوشه خرما (فیسقط البسر والتمر) البسر بضم الموحدة
وسکون السین المهملة مرتبة من مراتب ثمر النخل قال فی الصراح اول ما بدا من النخل طلع ثم خلال ثم بلح بالتحریک ثم بسر ثم رطب ثم تمر (فیه الشیص والحشف) الشیص بالکسر التمر الذی لا
یشتد نواه ویقوی وقد لا یکون له نوی اصلا کذا فی النهایة والحشف بفتح الحاء المهملة والشین المعجمة هو اردأ التمر او الضعیف لا نوی له او الیابس الفاسد (یا ایها الذین امنوا انفقوا
من طیبات ما کسبتم) ای من جیاد ما کسبتم (ومما اخرجنا لکم من الارض) من الحبوب والثمار (ولا تیمموا) ای لا تقصدوا (الخبیث) ای الردی (منه) ای المذکور (تنفقون) حال من ضمیر
تیمموا (ولستم باخذیه) ای الخبیث لو اعطیتموه فی حقوقکم (الا ان تغمضوا فیه) بالتساهل وغض البصر فکیف تؤدون منه حق الله (قال) ای النبی صلی الله علیه وسلم (اهدی) بصیغة
المجهول من الاهداء (الا علی اغماض) ای مساهلة ومسامحة یقال اغمض فی البیع یغمض اذا استزاده من المبیع واستحطه من الثمن فوافقه علیه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب)
واخرجه ابن ماجة وابن جریر وابن ابی حاتم والحاکم **قوله** (ان للشیطان) ای ابلیس او بعض جنده (لمة) بفتح اللام وشدة المیم من الالمام ومعناه النزول والقرب والاصابة والمراد
بها ما یقع فی القلب بواسطة الشیطان او الملک (بابن آدم) ای بهذا الجنس فالمراد به الانسان (وللملک لمة) فلمة الشیطان تسمی وسوسة ولمة الملک الهاما (فاما لمة الشیطان فایعاد بالشر)[له]

له قال فی اشعة اللمعات فاما لمة الشیطان فایعاد بالشر فاما کار شیطان ترسانیدن است به بدی وگفتن که اگر این کار خیر کردی به بدی گرفتار خواهی آمد چنانکه اگر توکل بر خدا کردی وخود را بعبادت دی گذشتی بفقر وخواری مبتلا خواهی شد وتکذیب بالحق
ونسبت بدروغ کردن بحق است واما لمة الملک فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق واما کار فرشته نوید دادن است بنیکی ونسبت براستی کردن است بحق واندا ختن یقین است در دل ۱۲

ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الاية هذا حديث حسن غريب وهو حديث ابي الاحوص لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابي الاحوص حدثنا عبد بن حميد نا ابو نعيم نا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث فضيل ابن مرزوق وابو حازم هو الاشجعي اسمه سلمان مولى عزة الاشجعية حدثنا عبد بن حميد نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن السدي قال ثني من سمع عليا يقول لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء الاية احزنتنا قال قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه وما لا يغفر منه فنزلت هذه الاية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت حدثنا عبد بن حميد نا الحسن بن موسى وروح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن امية

كالكفر والفسق والظلم (وتكذيب بالحق) اي في حق الله او حق الخلق او بالامر الثابت كالتوحيد والنبوة والبعث والقيامة والنار والجنة (واما لمة الملك فايعاد بالخير) كالصلوة والصوم (وتصديق بالحق) ككتب الله ورسوله والايعاد في الموضعين من باب الافعال والوعيد في الاشتقاق كالوعد الا ان الايعاد اختص بالشر عرفا يقال اوعد اذا وعد بشر الا انه استعمله في الخير للازدواج والامن عن الاشتباه بذكر الخير بعده كذا قالوا والظاهر ان هذا التفصيل عند الاطلاق كما قال الشاعر ÷ واني ان اوعدته او وعدته ÷ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ÷ واما عند التقييد فلا فكما في ان يقال بالتجريد فيهما او باصل اللغة واختيار الزيادة لاختيار المبالغة (فمن وجد) اي في نفسه او ادرك وعرف (ذلك) اي لمة الملك على تاويل الالمام او المذكور (فليعلم انه من الله) اي منة جسيمة ونعمة عظيمة واصلة اليه ونازلة عليه اذ امر الملك بان يلهمه (فليحمد الله) اي على هذه النعمة الجليلة حيث اهله لهداية الملك ودلالته على ذلك الخير (ومن وجد الاخرى) اي لمة الشيطان (ثم قرأ) اي النبي صلى الله عليه وسلم استشهادا (الشيطان يعدكم الفقر) اي يخوفكم به (ويأمركم بالفحشاء الاية) معناه الشيطان يعدكم الفقر ليمنعكم عن الانفاق في وجوه الخيرات ويخوفكم الحاجة لكم او لاولادكم في ثاني الحال سيما في كبر السن وكثرة العيال ويأمركم بالفحشاء اي المعاصي وهذا الوعد والامر هما المرادان بالشر في الحديث قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم قوله (يا ايها الناس ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا) قال القاضي رح الطيب ضد الخبيث فاذا وصف به تعالى اريد به انه منزه عن النقائص مقدس عن الافات واذا وصف به العبد مطلقا اريد به انه المتعري عن رذائل الاخلاق وقبائح الاعمال والمتحلي باضداد ذلك واذا وصف به الاموال اريد به كونه حلالا من خيار الاموال ومعنى الحديث انه تعالى منزه عن العيوب فلا يقبل ولا ينبغي ان يتقرب اليه الا بما يناسبه في هذا المعنى وهو خيار اموالكم الحلال كما قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين) ما موصولة والمراد بها اكل الحلال وتحسين الاموال (فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم) هذا النداء خطاب لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا بذلك دفعة واحدة لانهم ارسلوا في ازمنة مختلفة بل على ان كلا منهم خوطب به في زمانه ويمكن ان يكون هذا النداء يوم الميثاق وتخصيص الانبياء (وذكر) اي النبي صلى الله عليه وسلم (الرجل) بالنصب على المفعولية (يطيل السفر) اي في وجوه الطاعات كحج وزيارة مستحبة وصلة رحم وغير ذلك قاله النووي (اشعث اغبر) حالان متداخلان او مترادفان وكذا قوله (يمد يده) وفي رواية مسلم يديه بالتثنية اي مادا يديه رافعا بهما (يا رب يا رب) اي قائلا يا رب يا رب (ومطعمه حرام) مصدر ميمي بمعنى مفعول اي مطعومه حرام والجملة حال ايضا وكذا قوله (ومشربه حرام وملبسه حرام) اي مشروبه حرام وملبوسه حرام (وغذي) بضم الغين وتخفيف الذال المعجمة المكسورة (بالحرام) اي ربي بالحرام قال الاشرف ذكر قوله وغذي بالحرام بعد قوله ومطعمه حرام اما لانه لا يلزم من كون المطعم حراما التغذية به واما تنبيها به على استواء حاليه اعني كونه منفقا في حال كبره ومنفقا عليه في حال صغره في وصول الحرام الى باطنه فاشار بقوله مطعمه حرام الى حال كبره وبقوله وغذي بالحرام الى حال صغره وهذا دال على ان لا ترتيب في الواو وقال القاري وذهب المظهر الى الوجه الثاني ورجح الطيبي رح الوجه الاول ولا منع من الجمع فيكون اشارة الى ان عدم اجابة الدعوة انما هو لكونه مصرا على تلبس الحرام انتهى (فاني يستجاب لذلك) اي من اين يستجاب لمن هذه صفته وكيف يستجاب له وفي الحديث الحث على الانفاق من الحلال والنهي عن الانفاق من غيره وفيه ان المشروب والماكول والملبوس ونحوها ينبغي ان يكون حلالا خالصا لا شبهة فيه وان من اراد الدعاء كان اولى بالاعتناء بذلك من غيره قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مسلم قوله (احزنتنا) جواب لما اي جعلتنا محزونين (قال قلنا) اي قال علي قلنا معشر الصحابة (لا ندري) بالنون وفي بعض النسخ لا يدري بالتحتية (فنزلت هذه الاية) اي لا يكلف الله نفسا الا وسعها (بعدها) اي بعد نزول اية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الخ (فنسختها) قال الحافظ المراد بقوله نسختها اي ازالت ما تضمنته من الشدة وبينت انه وان وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المؤاخذة به اشار الى ذلك الطبري فرارا من اثبات دخول النسخ في الاخبار واجيب بانه وان كان خبرا لكنه يتضمن حكما ومهما كان من الاخبار يتضمن الاحكام امكن دخول النسخ فيه كسائر الاحكام وانما الذي لا يدخله النسخ من الاخبار ما كان خبرا محضا لا يتضمن حكما كالاخبار عما مضى من احاديث الامم ونحو ذلك ويحتمل ان يكون المراد بالنسخ في الحديث التخصيص فان المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا والمراد بالمحاسبة بما يخفي الانسان ما يصمم عليه ويشرع فيه دون ما يخطر له ولا يستمر عليه انتهى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) هذا بيان لقوله هذه الاية ومعنى وسعها اي ما تسعه قدرتها (لها ما كسبت) من الخير اي ثوابه (وعليها ما اكتسبت) من الشر اي وزره ولا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه وفي حديث علي هذا رجل مجهول وهو شيخ السدي قوله (عن علي بن زيد) هو ابن جدعان (عن امية) بالتصغير ويقال لها امينة من الثالثة قال في تهذيب

انها سألت عائشة عن قول الله تبارك وتعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر
من الكير هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع نا سفيان عن آدم بن سليمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا و
اطعنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله تبارك وتعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت الاية قال قد فعلت هذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا من غير هذا الوجه عن ابن عباس وفي الباب عن ابي هريرة وآدم بن سليمان يقال هو والد يحيى بن آدم **ومن سورة**

في كم قميصه (نسخة)

التهذيب امية بنت عبد الله عن عائشة وعنها ربيبها علي بن زيد بن جدعان وقيل عن علي عن ام محمد وهي امرأة ابيه واسمها امينة ووقع في بعض النسخ من الترمذي عن علي بن زيد
ابن جدعان عن امه وهو غلط فقد روى علي بن زيد عن امرأة ابيه ام محمد عدة احاديث انتهى قلت ذكر الذهبي في الميزان امية هذه في فصل المجهولات **قوله** (ان تبدوا) اي ان تظهروا
(ما في انفسكم) اي في قلوبكم من السوء بالقول او الفعل (او تخفوه) اي تضمروه مع الاصرار عليه اذ لا عبرة بخطور الخواطر (يحاسبكم به الله) اي يجازيكم به فيعلمكم او يخبركم بما اسررتم وما اعلنتم
..... (وعن قوله من يعمل) اي ظاهرا او باطنا (سوءا) اي صغيرا او كبيرا (يجز به) اي في الدنيا او العقبى الا ما شاء من شاء (فقالت) اي عائشة (ما سألني عنها) اي عن هذه المسألة (منذ
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي عنها (فقال هذه) اشارة الى مفهوم الايتين المسؤل عنهما اي محاسبة العباد او مجازاتهم بما يبدون وما يخفون من الاعمال (معاتبة الله العبد)
اي مؤاخذته العبد بما اقترف من الذنب (بما يصيبه) اي في الدنيا وهو صلة معاتبة ويصح كون الباء سببية (من الحمى) وغيرها مؤاخذة المعاتب وانما خصت الحمى بالذكر لانها من اشد
الامراض واخطرها قال في المفاتيح العتاب ان يظهر احد الخليلين من نفسه الغضب على خليله لسوء ادب ظهر منه مع ان قلبه محبته يعني ليس معنى الاية ان يعذب الله المؤمنين
بجميع ذنوبهم يوم القيامة بل معناها انه يلحقهم بالجوع والعطش والمرض والحزن وغير ذلك من المكاره حتى اذا اخرجوا من الدنيا صاروا مطهرين من الذنوب قال الطيبي كأنها فهمت
ان هذه مؤاخذة عقاب اخروي فاجابها بانها مؤاخذة عتاب في الدنيا عناية ورحمة انتهى (والنكبة) بفتح النون اي المحنة وما يصيب الانسان من حوادث الدهر (حتى البضاعة)
بالجر عطف على ما قبلها وبالرفع على الابتداء وهي بالكسر طائفة من مال الرجل (يضعها في يد قميصه) اي كمه سمي باسم ما يحل فيه ووقع في بعض النسخ في كم قميصه (فيفقدها)
اي تنفقدها ويطلبها فلم يجدها لسقوطها او اخذ سارق لها منه (فيفزع لها) اي يحزن لضياع البضاعة فيكون كفارة كذا قاله ابن الملك وقال الطيبي يعني اذا وضع بضاعة في
كمه ووهم انها غابت فطلبها وفزع كفرت عنه ذنوبه وفيه من المبالغة ما لا يخفى (حتى) اي لا يزال يكرر عليه تلك الاحوال حتى (ان العبد) قال القاري بكسر الهمزة وفي نسخة يعني من
المشكوة بالفتح واظهر العبد موضع ضميره اظهارا لكمال العبودية المقتضي للصبر والرضا باحكام الربوبية (ليخرج من ذنوبه) بسبب الابتلاء بالبلاء (كما يخرج التبر الاحمر)
التبر بالكسر اي الذهب والفضة قبل ان يضربا دراهم ودنانير فاذا ضربا كانا عينا (من الكير) بكسر الكاف متعلق بيخرج **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن جرير وابن
ابي حاتم **قوله** (عن آدم بن سليمان) القرشي الكوفي والد يحيى صدوق من السابعة **قوله** (دخل قلوبهم) بالنصب (منه) اي من قوله تعالى هذا وفي رواية مسلم منها اي من هذه
الاية (شيء) بالرفع فاعل دخل اي شيء عظيم من الحزن (لم يدخل) اي قلوبهم والضمير المرفوع لشيء والجملة صفة له (من شيء) اي من الاشياء المحزنة (فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم)
اي ذكروا له ما دخل قلوبهم من هذه الاية (سمعنا) اي ما امرتنا به سماع قبول (فالقى الله الايمان في قلوبهم) اي احكمه وارسخه فيها واندفع ما كان دخلها (آمن) اي صدق
(الرسول) اي محمد صلى الله عليه وسلم (بما انزل اليه من ربه) اي القرآن (والمؤمنون) عطف على الرسول (الاية) بالنصب اي اتم الاية وتمامها كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) اي ما تسعه قدرتها (لها ما كسبت) من الخير اي ثوابه (وعليها ما
اكتسبت) من الشر اي وزره (ربنا لا تؤاخذنا) بالعقاب اي قولوا ربنا لا تؤاخذنا (ان نسينا او اخطأنا) اي تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما
ورد في الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله (قال قد فعلت) اي لا اؤاخذكم (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) امرا يثقل علينا حمله (كما حملته على الذين من قبلنا) اي بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة
واخراج ربع المال في الزكوة وقرض موضع النجاسة (قال قد فعلت) اي لا احمل عليكم (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) اي لا تكلفنا من الاعمال ما لا نطيق القيام به لثقل حمله علينا وتكليف
ما لا يطاق على وجهين احدهما ما ليس في قدرة العبد احتماله كتكليف الاعمى النظر والزمن العدو فهذا النوع من التكليف الذي لا يكلف الله به عباده بحال الوجه الثاني من تكليف ما لا يطاق
هو ما في قدرة العبد احتماله مع المشقة الشديدة والكلفة العظيمة كتكليف الاعمال الشاقة والفرائض الثقيلة كما كان في ابتداء الاسلام صلاة الليل واجبة ونحوه فهذا الذي
سال المؤمنون ربهم لا يحملهم ما لا طاقة لهم به (الاية) تمامها مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (قال قد فعلت) اي عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين **قوله**
(هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم (وقد روي هذا من غير هذا الوجه عن ابن عباس) اخرجه احمد من غير هذا الوجه وكذا الطبري كما في الفتح **قوله** (وفي الباب عن ابي هريرة)
اخرجه مسلم وفيه فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الخ (**ومن سورة آل عمران**) هي مدنية قال القرطبي بالاجماع وهي مائتا آية **قوله**
(نا ابو الوليد) اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي (نا يزيد بن ابراهيم) التستري بضم المثناة الاولى وسكون المهملة وفتح المثناة الثانية ثم راء نزيل البصرة ابو سعيد ثقة ثبت الا في

آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** عبد بن حميد انا ابو الوليد نا يزيد بن ابراهيم نا ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ايوب عن ابن ابي مليكة هذا الحديث عن عائشة **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو داود الطيالسي نا ابو عامر وهو الخزاز ويزيد بن ابراهيم كلاهما عن ابن ابي مليكة قال يزيد عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة ولم يذكر ابو عامر القاسم قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله قال فاذا رأيتموهم فاعرفوهم وقال يزيد فاذا رأيتموهم فاعرفوهم قالها مرتين او ثلاثا هذا حديث حسن صحيح هكذا روى غير واحد هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن عائشة ولم يذكر فيه عن القاسم بن محمد وانما ذكره يزيد بن ابراهيم عن القاسم بن محمد في هذا الحديث وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة وقد سمع من عائشة ايضا **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو احمد نا سفيان عن ابيه عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي

روايته عن قتادة ففيها لين من كبار السابعة **قوله** (عن هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخر الاية) بقية الاية هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب قال الحافظ قيل المحكم من القران ما وضح معناه والمتشابه نقيضه وسمي المحكم بذلك لوضوح مفردات كلامه واتقان تركيبه بخلاف المتشابه وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتاويل والمتشابه ما استاثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل السور وقيل في تفسير المحكم والمتشابه اقوال اخر غير هذه نحو العشرة ليس هذا موضع بسطها وما ذكرته اشهرها واقربها الى الصواب وذكر الاستاذ ابو منصور البغدادي ان الاخير هو الصحيح عندنا وابن السمعاني انه احسن الاقوال والمختار على طريقة اهل السنة وعلى القول الاول جرى المتاخرون انتهى و قوله تعالى هن ام الكتاب اي هن اصل الكتاب الذي يعول عليه في الاحكام ويعمل به في الحلال والحرام فان قيل كيف قال هن ام الكتاب ولم يقل هن امهات الكتاب يقال لان الايات في اجتماعها وتكاملها كالاية الواحدة وكلام الله كله شيء واحد وقيل ان كل اية منهن ام الكتاب كما قال وجعلنا ابن مريم وامه اية يعني ان كل واحد منهما اية فان قيل قد جعل الله الكتاب هنا محكما ومتشابها وجعله في موضع اخر كله محكما فقال في اول هود الر كتاب احكمت اياته وجعله في موضع اخر كله متشابها فقال تعالى في الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها فكيف الجمع بين هذه الايات يقال حيث جعله كله محكما اراد انه كله حق وصدق ليس فيه عبث ولا هزل وحيث جعله كله متشابها اراد ان بعضه يشبه بعضا في الحسن والحق والصدق وقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق وقيل الزيغ الشك وقوله فيتبعون ما تشابه منه اي انما ياخذون منه بالمتشابه الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة وينزلوه عليها لاحتمال لفظه لما يصرفونه فاما المحكم فلا نصيب لهم فيه لانه دافع لهم وحجة عليهم ولهذا قال تعالى ابتغاء الفتنة اي الاضلال لاتباعهم لانهم يحتجون على بدعتهم بالقران وهو حجة عليهم لا لهم كما قالوا احتج النصارى بان القران قد نطق بان عيسى روح الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وتركوا الاحتجاج بقوله ان هو الا عبد انعمنا عليه وبقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وغير ذلك من الايات المحكمة المصرحة بانه خلق من مخلوقات الله وعبد ورسول من رسل الله وقوله تعالى وابتغاء تاويله اي تحريفه على ما يريدون و قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله اختلف القراء في الوقف ههنا فقيل على الجلالة وهو قول ابن عباس ويروى هذا القول عن عائشة وعروة و ابي الشعثاء وابي نهيك وغيرهم واختار ابن جرير هذا القول ومنهم من يقف على قوله والراسخون في العلم وتبعهم كثير من المفسرين واهل الاصول وقالوا الخطاب بما لا يفهم بعيد ومن العلماء من فصل في هذا المقام و قال التاويل يطلق ويراد به في القران معنيان احدهما التاويل بمعنى حقيقة الشيء وما يؤول امره اليه ومنه قوله تعالى وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل فان اريد بالتاويل هذا فالوقف على الجلالة لان حقائق الامور وكنهها لا يعلمه على الجلية الا الله عز وجل ويكون قوله والراسخون في العلم مبتدأ ويقولون امنا به خبره واما ان اريد بالتاويل المعنى الاخر وهو التفسير والبيان والتعبير عن الشيء كقوله نبئنا بتاويله اي بتفسيره فان اريد به هذا المعنى فالوقف على والراسخون في العلم لانهم يعلمون ويفهمون ما خوطبوا به بهذا الاعتبار وان لم يحيطوا علما بحقائق الاشياء على كنه ما هي عليه وعلى هذا فيكون قوله يقولون امنا به حال منهم وساغ هذا وان يكون من المعطوف دون المعطوف عليه كقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا اي وجاء الملائكة صفوفا صفوفا وقوله اخبارا عنهم انهم يقولون امنا به اي بالمتشابه وقوله كل من عند ربنا اي الجميع من المحكم والمتشابه حق و صدق وكل واحد منهما يصدق الاخر ويشهد له لان الجميع من عند الله وليس شيء من عند الله بمختلف ولا متضاد (فاولئك الذين سماهم الله) اي اهل الزيغ اذ لا تعنين بقوله في قلوبهم زيغ (فاحذروهم) اي لا تجالسوهم ولا تكالموهم ايها المسلمون والمقصود التحذير من الاصغاء الى الذين يتبعون المتشابه من القران واول ما ظهر ذلك من اليهود كما ذكره ابن اسحاق في تاويلهم الحروف المقطعة وان عددها بالجمل مقدار مدة هذه الامة ثم اول ما ظهر في الاسلام من الخوارج حتى جاء عن ابن عباس انه فسر بهم الاية وقصة عمر في انكاره على ضبيع لما بلغه انه ..... يتبع المتشابه فضربه على راسه حتى ادماه اخرجها الدارمي وغيره **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة **قوله** (نا ابو عامر وهو الخزاز) بمعجمات اسمه صالح بن رستم (ويزيد بن ابراهيم) هو التستري **قوله** (فاذا رايتيهم فاعرفيهم) اي واحذريهم خطاب لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها (وقال يزيد) اي في روايته (فاذا رأيتموهم فاعرفوهم) اي بصيغة الجمع المذكر الخاطب (قالها) اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة **قوله** (وانما ذكره يزيد بن ابراهيم عن القاسم بن محمد في هذا الحديث) قال الحافظ في الفتح بعد نقل كلام الترمذي هذا قد اخرجه ابن ابي حاتم من طريق ابي الوليد الطيالسي عن يزيد بن ابراهيم وحماد بن سلمة جميعا عن ابن ابي مليكة عن القاسم فلم ينفرد يزيد بزيادة القاسم انتهى **قوله** (نا ابو احمد) هو الزبيري (نا سفيان) هو الثوري (عن ابيه) اسمه سعيد بن مسروق (عن ابي الضحى) اسمه مسلم بن صبيح بالتصغير الهمداني الكوفي العطار مشهور

ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولى المؤمنين **حدثنا** محمود نا ابو نعيم نا سفيان عن ابيه عن ابى الضحى عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ولم يقل فيه مسروق هذا اصح من حديث ابى الضحى عن مسروق وابو الضحى اسمه مسلم بن صبيح **حدثنا** ابو كريب نا وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابى الضحى عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابى نعيم وليس فيه مسروق **حدثنا** هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس فىّ والله كان ذلك كان بينى وبين رجل من اليهود ارض فجحدنى فقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا فقال لليهودى احلف فقلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب بمالى فانزل الله تبارك وتعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن ابن ابى اوفى **حدثنا** اسحق بن منصور نا عبد الله بن بكر السهمى نا حميد عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون او من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة وكان له حائط يا رسول الله حائطى لله ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال اجعله فى قرابتك او اقربيك هذا حديث حسن صحيح وقد رواه مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق انا ابراهيم بن يزيد قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يحدث عن ابن عمر قال قام رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم قال من الحاج يا رسول قال الشعث التفل فقام رجل اخر فقال اى الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقام . .

بكنيته ثقة فاضل من الرابعة (عن عبد الله) اى ابن مسعود **قوله** (ان لكل نبى ولاة) بضم الواو جمع ولى قال التوربشتى اى احباء وقرناء هم اولى به من غيرهم (من النبيين) حال من الولاة اى كائنين من النبيين (وان وليى ابى) يعنى به ابراهيم عليه السلام وقد بينه بقوله (وخليل ربى) خبر بعد خبر لان (ثم قرأ) اى استشهادا (ان اولى الناس بابراهيم) اى احقهم به (للذين اتبعوه) اى فى زمانه (وهذا النبى) محمد لموافقته له فى اكثر شرعه (والذين امنوا) اى من امته فهم الذين ينبغى ان يقولوا نحن على دينه لا انتم (والله ولى المؤمنين) اى ناصرهم وحافظهم **فان قلت** لزم من قوله لكل نبى ولاة ان يكون لكل واحد منهم اولياء متعددة **قلت** لا لان النكرة اذا وقعت فى مكان الجمع افادت الاستغراق اى ان لكل نبى واحد واحد واحد واحدا واحدا **قوله** (نا ابو نعيم) اسمه الفضل بن دكين وحديث ابى الضحى عن عبد الله هذا اخرجه ايضا احمد والبزار **قوله** (عن عبد الله) اى ابن مسعود رض (من حلف على يمين) المراد باليمين هنا المحلوف عليه مجازا (وهو فيها فاجر) اى كاذب والجملة حالية (ليقتطع بها مال امرئ مسلم) اى ليفصل قطعة من ماله ويأخذها بتلك اليمين (لقى الله) اى يوم القيمة (وهو عليه غضبان) اى يعرض عنه ولا ينظر اليه بعين الرحمة والعناية وغضبان غير منصرف هو صيغة مبالغة قاله القارى قلت لا حاجة الى هذا التاويل والصحيح ان لفظ غضبان محمول على ظاهره وكيفية غضبه تعالى موكولة الى علمه (فى) بتشديد الياء المفتوحة اى فى شأنى وحالى (كان ذلك) اى قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين الخ (كان بينى وبين رجل من اليهود ارض) اى متنازع فيها (فجحدنى) اى انكر على (فقدمته) بالتشديد اى جئت به ورافعت امره (الك بينة) اى شهود (فقال لليهودى احلف) فى شرح السنة فيه دليل على ان الكافر يحلف فى الخصومات كما يحلف المسلم (واذن) بالنون (يحلف) بالنصب (فانزل الله تبارك وتعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية) قال الطيبى فان قلت كيف يطابق نزول هذه الاية قوله اذا يحلف فيذهب بمالى قلت فيه وجهان احدهما كانه قيل للاشعث ليس لك عليه الا الحلف فان كذب فعليه وباله وثانيهما لعل الاية تذكار لليهودى بمثلها فى التوراة من الوعيد والاية بتمامها مع تفسيرها هكذا ان الذين يشترون يستبدلون بعهد الله اليهم بالايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم واداء الامانة وايمانهم حلفهم به تعالى كاذبا ثمنا قليلا من الدنيا اولئك لا خلاق نصيب لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم ولا ينظر اليهم يرحمهم يوم القيامة ولا يزكيهم يطهرهم ولهم عذاب اليم مولم **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه احمد والشيخان وابو داود والنسائى وابن ماجة **قوله** (وفى الباب عن ابن ابى اوفى) اخرجه البخارى عنه ان رجلا اقام سلعة فى السوق فحلف بها لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية **قال** الحافظ لا منافاة بين حديث عبد الله بن ابى اوفى وحديث عبد الله بن مسعود ويحمل على ان النزول كان بالسببين جميعا ولفظ الاية اعم من ذلك ولهذا وقع فى صدر حديث عبد الله بن مسعود ما يقتضى ذلك **قوله** (حدثنا اسحاق بن منصور) هو الكوسج (نا عبد الله بن بكر السهمى) الباهلى ابو وهب البصرى نزيل بغداد امتنع من القضاء ثقة حافظ من التاسعة **قوله** (لن تنالوا البر) اى ثوابه وهو الجنة (حتى تنفقوا) اى تصدقوا (مما تحبون) من اموالكم (او) للشك من الراوى (من ذا الذى يقرض الله) بانفاق ماله فى سبيل الله (قرضا حسنا) بان ينفقه لله تعالى عن طيب قلب (وكان له حائط) جملة حالية والحائط البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وكان اسم هذا الحائط بيرحاء وكان هو من احب امواله اليه (حائطى لله) اى وقف لله او صدقة لله (ولو استطعت ان اسره) من الاسرار اى لو قدرت على اخفاء هذا التصدق (لم اعلنه) اى لم اظهره (فقال اجعله فى قرابتك او اقربيك) الظاهر ان او للشك وفى رواية الشيخين وانى ارى ان تجعلها فى الاقربين **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مالك واحمد والشيخان وابو داود والنسائى وغيرهم **قوله** (انا ابراهيم بن يزيد) الخوزى بضم المعجمة وبالزاى ابو اسمعيل المكى مولى بنى امية متروك الحديث من السابعة (سمعت محمد بن عباد بن جعفر) هو المخزومى **قوله** (قام رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج) اى الكامل (قال الشعث) بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة اى المغبر الراس من عدم الغسل مفرق الشعر من عدم المشط وحاصله تارك الزينة (التفل) بفتح الفوقية وكسر الفاء اى تارك الطيب فيوجد منه رائحة كريهة من تفل الشئ من فيه اذا رمى به متكرها له (فقام رجل اخر فقال اى الحج) اى اعماله او خصاله بعد اركانه (افضل) اى اكثر ثوابا (قال العج والثج) بتشديد الجيم فيهما والاول رفع الصوت بالتلبية والثانى سيلان دماء الهدى وقيل دماء الاضاحى قال الطيبى رح ويحتمل ان يكون السوال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه العج والثج وقيل على هذا يراد بهما الاستيعاب لانه ذكر اوله الذى هو الاحرام واخره الذى هو التحلل باراقة الدم اقتصارا بالمبدأ والمنتهى عن سائر الافعال اى الذى استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات (فقام رجل اخر فقال ما السبيل) اى المذكور

رجل اٰخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة هذا حديث لا نعرفه الا من حديث ابراهيم بن يزيد الخوزي المكي وقد تكلم بعض اهل العلم في ابراهيم بن يزيد من قبل حفظه

حدثنا قتيبة نا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي هذا حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** ابو كريب نا وكيع عن ربيع وهو ابن صبيح وحماد بن سلمة عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤسا منصوبة على درج دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اٰخر الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه هذا حديث حسن وابو غالب اسمه حزوّر وابو امامة الباهلي اسمه صدى ابن عجلان وهو سيد باهلة **حدثنا** عبد بن حميد انا عبد الرزاق عن معمر عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون

ف ثلاث — ف اربع نخ الكم

في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا (قال الزاد والراحلة) اي بحسب ما يليقان بكل احد والظاهر ان المعتبر هو الوسط بالنسبة الى حال الحاج **قوله** (هذا حديث الخ) واخرجه البغوي في شرح السنة وابن ماجة في سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير كذا في المشكاة وقد اخرج الترمذي الفصل الاخير من هذا الحديث من طريق ابراهيم بن يزيد في كتاب الحج وتقدم الكلام عليه هناك مبسوطا.

قوله (عن بكير) بضم الموحدة مصغرا (بن مسمار) بكسر الميم وسكون السين المهملة الزهري المدني كنيته ابو محمد صدوق من الرابعة (عن ابيه) هو سعد بن ابي وقاص **قوله** (قال لما نزلت هذه الاية) اي المسماة باية المباهلة (ندع ابناءنا وابناءكم الخ) الاية بتمامها مع تفسيرها هكذا فمن حاجك فيه اي فمن جادلك في عيسى وقيل في الحق (من بعد ما جاءك من العلم يعني بان عيسى عبد الله ورسوله (فقل تعالوا) اي هلموا (ندع ابناءنا وابناءكم) اي يدع كل منا ومنكم ابناءه (ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل) اي نتضرع في الدعاء (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا) فنزله منزلة نفسه لما بينهما من القرابة والاخوة (وفاطمة) اي لانها اخص النساء من اقاربه (وحسنا وحسينا) فنزلهما بمنزلة ابنيه صلى الله عليه وسلم (فقال اللهم هؤلاء اهلي) قال المفسرون لما اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصروا على جهلهم قال صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان لم تقبلوا الحجة ان اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فلما رجعوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لكان الاستيصال فان ابيتم الا الاصرار على دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج وعليه صلى الله عليه وسلم مرط من شعر اسود وكان صلى الله عليه وسلم قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه خلفها وهو يقول اذا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو دعت الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة ثم قالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك فقال صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين فابوا فقال صلى الله عليه وسلم فاني اناجزكم اي احاربكم فقالوا ما لنا بحرب العرب المسلمين طاقة ولكن نصالحك ان لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة الفا في صفر والفا في رجب ثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلك قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه مسلم مطولا وكذا اخرجه الترمذي مطولا في مناقب علي **قوله** (وهو ابن صبيح) بفتح الصاد المهملة السعدي البصري صدوق سيء الحفظ وكان عابدا مجاهدا

قوله (رأى ابو امامة رؤسا) جمع رأس (منصوبة على درج دمشق) اي على درج مسجد دمشق الدرج الطريق وجمعه الادراج والدرجة المرقاة وجمعه الدرج وهو المراد هنا اي رأى ابو امامة رؤس المقتولين من الخوارج رفعت على درج دمشق (كلاب النار) خبر مبتدأ محذوف اي اصحاب هذه الرؤس كلاب النار (شر قتلى تحت اديم السماء) خبر اٰخر للمبتدأ (خير قتلى) مبتدأ (من قتلوه) خبره والضمير المرفوع في قتلوه راجع الى اصحاب الرؤس المنصوبة والمنصوب الى من (ثم قرأ) اي ابو امامة (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) الى اٰخر الاية اي فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون قال في المجمع اراد بالاية فاما الذين اسودت وجوههم واراد به الخوارج وقيل هم المرتدون وقيل المبتدعون (قلت) قائله ابو غالب (انت سمعته) بتقدير حرف الاستفهام اي هل انت سمعته (ما حدثتكموه) اي بل سمعته اكثر من سبع مرات وليس لي في سماعي منه صلى الله عليه وسلم شك اصلا فلذلك حدثتكموه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابن ماجة ولفظ ابن ماجة هكذا شر قتلى قتلوا تحت اديم السماء وخير قتلى من قتلوا كلاب النار قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا قلت يا ابا امامة هذا شيء تقوله قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ احمد لما اتي برؤس الازارقة نصبت على درج دمشق جاء ابو امامة فلما راٰهم دمعت عيناه فقال كلاب النار ثلاث مرات هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت اديم السماء وخير قتلى تحت اديم السماء الذين قتلهم هؤلاء قال فقلت فما شانك دمعت عيناك قال رحمة لهم انهم كانوا من اهل الاسلام الحديث والازارقة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق كذا في القاموس وفي رواية لاحمد جيء برؤس من قبل العراق فنصبت عند باب المسجد وجاء ابو امامة فدخل المسجد فركع ركعتين ثم خرج اليهم فنظر اليهم فرفع رأسه فقال شر قتلى الحديث (وابو غالب اسمه حزور) بفتح الحاء المهملة والزاي وتشديد الواو واٰخره راء (وابو امامة الباهلي اسمه صدى) بالتصغير صحابي مشهور سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين **قوله** (في قوله تعالى) اي في تفسير قوله تعالى (كنتم) يا امة محمد في علم الله تعالى (خير امة) اي خير الامم (اخرجت) اي اظهرت (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (انتم تتمون) بضم فكسر فتشديد من الاتمام اي تكملون (سبعين امة) اي يتم العدد بكم سبعين ويحتمل انه للتكثير قاله المناوي فقال الطيبي المراد بسبعين التكثير لا التحديد ليناسب اضافة الخير الى المفرد النكرة لانه لاستغراق

سبعین امة انتم خیرها و اکرمها علی الله هذا حدیث حسن وقد روی غیر واحد هذا الحدیث عن بهز بن حکیم نحو هذا ولم یذکروا فیه کنتم خیر امة اخرجت للناس **حدثنا** احمد ابن منیع نا هشیم انا حمید عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کسرت رباعیته یوم احد وشج وجهه شجة فی جبهته حتی سال الدم علی وجهه فقال کیف یفلح قوم فعلوا هذا بنبیهم وهو یدعوهم الی الله فنزلت لیس لک من الامر شیء او یتوب علیهم او یعذبهم الی اخرها هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** احمد بن منیع وعبد بن حمید قالا نا یزید بن هارون انا حمید عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم شج فی وجهه وکسرت رباعیته ورمی رمیة علی کتفه فجعل الدم یسیل علی وجهه وهو یمسحه ویقول کیف تفلح امة فعلوا هذا بنبیهم وهو یدعوهم الی الله فانزل الله تبارک تعالی لیس لک من الامر شیء او یتوب علیهم او یعذبهم فانهم ظالمون سمعت عبد بن حمید یقول غلط یزید بن هارون فی هذا هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** ابو السائب سلم بن جنادة بن سلم الکوفی نا احمد بن بشیر عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم احد اللهم العن ابا سفیان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امیة قال فنزلت لیس لک من الامر شیء او یتوب علیهم فتاب علیهم فاسلموا فحسن اسلامهم هذا حدیث حسن غریب یستغرب من حدیث عمر بن حمزة عن سالم وکذا رواه الزهری عن سالم عن ابیه

الامم الفائتة للحصر باعتبار افرادها ای اذا نقصت امة امة من الامم کنتم خیرها وتتموت علة للخیریة لان المراد به الختم فکما ان نبیکم خاتم الانبیاء انتم خاتم الامم انتهی وفی الحدیث دلالة علی ان المراد بقوله تعالی کنتم خیر امة امة النبی صلی الله علیه وسلم عامة قال الحافظ ابن کثیر یخبر تعالی عن هذه الامة المحمدیة بانهم خیر الامم فقال تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس روی البخاری عن ابی هریرة (کنتم خیر امة اخرجت للناس) قال خیر الناس للناس تاتون بهم فی السلاسل فی اعناقهم حتی یدخلوا فی الاسلام وهکذا قال ابن عباس ومجاهد وعطیة العوفی وعکرمة وعطاء والربیع ابن انس کنتم خیر امة اخرجت للناس یعنی خیر الناس للناس والمعنی انهم خیر الامم وانفع الناس للناس ولهذا قال تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وتؤمنون بالله وروی احمد فی مسنده والنسائی فی سننه والحاکم فی مستدرکه عن ابن عباس فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس قال هم الذین هاجروا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم من مکة الی المدینة والصحیح ان هذه الآیة عامة فی جمیع الامة کل قرن بحسبه وخیر قرونهم الذین بعث فیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم کما قال فی الآیة الاخری وکذلک جعلناکم امة وسطا ای خیارا لتکونوا شهداء علی الناس الآیة انما حازت هذه الامة قصب السبق الی الخیرات بنبیها محمد صلوات الله وسلامه علیه فانه اشرف خلق الله واکرم الرسل علی الله وبعثه الله بشرع کامل عظیم لم یعطه نبی قبله ولا رسول من الرسل فالعمل علی منهاجه وسبیله یقوم القلیل منه ما لا یقوم العمل الکثیر من اعمال غیرهم مقامه انتهی کلام الحافظ ابن کثیر ملخصا **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد وابن ماجة والدارمی والطبرانی والحاکم قال الحافظ هو حدیث مشهور وقد حسنه الترمذی ویروی من حدیث معاذ بن جبل وابی سعید نحوه **قوله** (کسرت) بصیغة المجهول (رباعیته) قال فی القاموس الرباعیة کثمانیة السن التی بین الثنیة والناب وقال الحافظ فی الفتح المراد بکسر الرباعیة وهی السن التی بین الثنیة والناب انها کسرت فذهب منها فلقة ولم تقلع من اصلها (وشج) علی البناء للمفعول والشج ضرب الراس خاصة وجرحه وشقه ثم استعمل فی غیره (وهو یدعوهم الی الله) جملة حالیة (فنزلت لیس لک الخ) هذا الحدیث یدل علی ان هذه الآیة نزلت یوم احد حین شج وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال کیف یفلح قوم فعلوا هذا بنبیهم وروی البخاری وغیره عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من الرکوع من الرکعة الآخرة من الفجر یقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما یقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد فانزل الله لیس لک الخ وحدیث ابن عمر هذا یدل علی ان الآیة نزلت فی منع اللعن علی الکفار فی قنوت الفجر قال الحافظ یحتمل ان تکون نزلت فی الامرین جمیعا فانهما کانا فی قصة واحدة قال ووقع فی روایة یونس عن الزهری عن سعید وابی سلمة عن ابی هریرة نحو حدیث ابن عمر لکن فیه اللهم العن لحیان ورعلا وذکوان وعصیة قال ثم بلغنا انه ترک ذلک لما نزلت لیس لک من الامر شیء قال وهذا ان کان محفوظا احتمل ان یکون نزول الآیة تراخی عن قصة احد لان قصة رعل وذکوان کانت بعدها وفیه بعد والصواب انها نزلت فی شان الذین دعا علیهم بسبب قصة احد انتهی کلام الحافظ وقوله تعالی (لیس لک من الامر شیء) ای لست تملک اصلاحهم ولا تعذیبهم بل ذلک ملک الله فاصبر او یتوب علیهم بالاسلام او یعذبهم بالقتل والاسر والنهب فانهم ظالمون بالکفر والمعنی ان الله مالک امرهم یصنع بهم ما یشاء من الاهلاک او الهزیمة او التوبة ان اسلموا او العذاب ان اصروا علی الکفر قال الفراء او بمعنی الا والمعنی الا ان یتوب علیهم فتفرح بذلک او یعذبهم فتشتفی بهم وقال السیوطی او بمعنی الی ان بمعنی غایة فی الصبر ای الی ان یتوب علیهم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد ومسلم والنسائی **قوله** (سمعت عبد بن حمید یقول غلط یزید بن هارون فی هذا) ای فی هذا الحدیث والظاهر انه غلط فی قوله ورمی رمیة علی کتفه **قوله** (نا احمد بن بشیر) المخزومی مولی عمرو بن حریث ابو بکر الکوفی ووقع فی النسخة الاحمدیة احمد بن بشر وهو غلط (عن عمر بن حمزة) بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمری المدنی ضعیف من السادسة **قوله** (اللهم العن ابا سفیان) اسمه صخر بن حرب بن امیة بن عبد شمس بن عبد مناف الاموی والد معاویة واخوته کان رئیس المشرکین یوم احد ورئیس الاحزاب یوم الخندق اسلم زمن الفتح ولقی النبی صلی الله علیه وسلم بالطریق قبل دخول مکة وشهد حنینا (اللهم العن الحارث بن هشام) بن المغیرة القرشی المخزومی شهد بدرا کافرا مع اخیه شقیقه ابی جهل وفر حینئذ وقتل اخوه ثم غزا احدا مع المشرکین ایضا ثم اسلم یوم الفتح وحسن اسلامه وکان من فضلاء الصحابة وخیارهم ثم خرج الی الشام مجاهدا ولم یزل فی الجهاد حتی مات فی طاعون عمواس سنة ثمانی عشرة (اللهم العن صفوان بن امیة) بن خلف الجمحی القرشی هرب یوم الفتح ثم رجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فشهد معه حنینا والطائف وهو کافر ثم اسلم بعد ذلک وکان من المؤلفة وشهد الیرموک **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد فی مسنده (وکذا رواه الزهری عن سالم عن ابیه) ووقع فی بعض نسخ الترمذی بعد هذا هذه العبارة لم یعرفه محمد بن اسمعیل من حدیث عمر بن حمزة وعرفه من حدیث الزهری **قوله** (هذا حدیث حسن غریب صحیح) حدیث محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر هذا اخرجه ایضا احمد فی مسنده **قوله** (یقول انی کنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم حدیثا الخ) تقدم هذا

حدثنا یحیی بن حبیب بن عربی البصری نا خالد بن الحارث عن محمد بن عجلان عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم کان یدعو علی اربعة نفر فانزل الله تبارک وتعالی لیس لک من الامر شیء او یتوب علیہم او یعذبہم فانہم ظلمون فہداہم الله للاسلام هذا حدیث حسن غریب صحیح یستغرب من هذا الوجه من حدیث نافع عن ابن عمر ورواه یحیی بن ایوب عن ابن عجلان **حدثنا** قتیبة نا ابو عوانة عن عثمان بن المغیرة عن علی بن ربیعة عن اسماء بن الحکم الفزاری قال سمعت علیا یقول انی کنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلی الله علیہ حدیثا نفعنی الله منه بما شاء ان ینفعنی واذا حدثنی رجل من اصحابه استحلفته فاذا حلف لی صدقته وانه حدثنی ابو بکر وصدق ابو بکر قال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول ما من رجل یذنب ذنبا ثم یقوم فیتطهر ثم یصلی ثم یستغفر الله الا غفر له ثم قرأ هذه الایة والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسہم ذکروا الله الی اخر الایة هذا حدیث قد رواه شعبة وغیر واحد عن عثمان بن المغیرة فرفعوه ورواه مسعر وسفیان عن عثمان بن المغیرة فلم یرفعاه ولا نعرف لاسماء الا هذا الحدیث **حدثنا** عبد بن حمید نا روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابی طلحة قال رفعت رأسی یوم احد فجعلت انظر وما منہم یومئذ احد الا یمید تحت حجفته من النعاس فذلک قوله تعالی ثم انزل علیکم من بعد الغم امنة نعاسا هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** عبد بن حمید نا روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابیه عن ابی الزبیر مثله هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** یوسف بن حماد نا عبد الاعلی عن سعید عن قتادة عن انس ان ابا طلحة قال غشینا ونحن فی مصافنا یوم احد حدث انه کان فیمن غشیه النعاس یومئذ قال فجعل سیفی یسقط من یدی واخذه ویسقط من یدی واخذه والطائفة الاخری المنافقون لیس لہم هم الا انفسہم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** قتیبة نا عبد الواحد بن زیاد عن خصیف نا مقسم قال قال ابن عباس نزلت هذه الایة وما کان لنبی ان یغل فی قطیفة حمراء افتقدت یوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله صلی الله علیہ وسلم اخذها فانزل الله تبارک وتعالی وما کان لنبی ان یغل الی اخر الایة هذا حدیث حسن غریب وقد روی عبد السلام بن حرب عن خصیف نحو هذا وروی بعضہم هذا الحدیث عن خصیف عن مقسم ولم یذکر فیه عن ابن عباس **حدثنا** یحیی بن حبیب بن عربی نا موسی بن ابراهیم بن کثیر الانصاری قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله یقول لقینی رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقال لی یا جابر ما لی اراک منکسرا قلت یا رسول الله استشهد ابی وترک عیالا ودینا قال الا ابشرک بما لقی الله به اباک قال بلی یا رسول قال ما کلم الله احدا قط الا من وراء حجابه واحیی اباک فکلمه کفاحا فقال تمن علی اعطیک قال یا رب تحیینی فاقتل فیک ثانیة قال الرب تبارک وتعالی انه قد سبق منی انہم لا یرجعون قال وانزلت هذه الایة ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا الایة هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه ولا نعرفه الا من حدیث موسی بن ابراهیم ورواه علی بن عبد الله بن المدینی وغیر واحد من کبار اهل الحدیث هکذا عن موسی بن ابراهیم وقد روی عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر شیئا من هذا **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود انه سئل عن قوله ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربہم فقال اما انا قد سالنا عن ذلک فاخبرنا ان ارواحہم فی طیر خضر تسرح فی الجنة حیث شاءت

الحدیث باسناده ومتنه فی باب الصلوة عند التوبة وتقدم شرحه هناک **قوله** (الا یمید) ای یمیل من ماد یمید میدا ومیدانا اذا تحرک وزاغ (تحت حجفته) بفتح الحاء المهملة والجیم ترسه قال فی القاموس الحجف محرکة الترس من جلود بلا خشب ولا عقب واحدتها حجفة (من النعاس) بضم النون وهو الوسن او فترة فی الحواس (ثم انزل علیکم من بعد الغم) اراد به الغم الذی حصل لہم عند الانہزام (امنة) الامنة والامن سواء وقیل الامنة انما تکون مع بقاء اسباب الخوف والامن مع عدمه وکان سبب الخوف بعد باقیا (نعاسا) وهو اخف من النوم بدل کل او اشتمال **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه النسائی والحاکم **قوله** (عن ابی الزبیر) کذا فی النسخة الاحمدیة وهو غلط والصحیح عن الزبیر بحذف لفظة ابی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه النسائی **قوله** (ونحن فی مصافنا) المصاف بتشدید الفاء جمع مصف وهو الموقف فی الحرب (حدث) ای ابو طلحة (اجبن قوم) من الجبن وهو ضد الشجاعة (وارعبه) من الرعب وهو الخوف والفزع (واخذله) من الخذل وهو ترک الاعانة والنصرة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری **قوله** (فی قطیفة) هی کساء له خمل (افتقدت) بصیغة المجهول ای طلبت بعد غیبتها قال فی القاموس افتقده وتفقده طلبه عند غیبته (فقال بعض الناس) روی ابن مردویه من طریق ابی عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال اتہم المنافقون رسول الله صلی الله علیہ وسلم بشیء فقد فانزل الله تعالی وما کان لنبی ان یغل (وما کان لنبی ان یغل) ای ما ینبغی لنبی ان یخون فی الغنائم فان النبوة تنافی الخیانة یقال غل شیئا من المغنم یغل غلولا واغل اغلالا اذا اخذه خفیة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه ابو داود وعبد بن حمید وابن جریر وابن ابی حاتم **قوله** (نا موسی ابن ابراهیم بن کثیر الانصاری) الحرامی بفتح المهملة والراء المدنی صدوق یخطیء من الثامنة (سمعت طلحة بن خراش) بکسر المعجمة بعدها راء ابن عبد الرحمن الانصاری المدنی صدوق من الرابعة **قوله** (ما لی اراک منکسرا) وفی روایة ابن مردویه مهتما (فکلمه کفاحا) ای مواجهة لیس بینہما حجاب ولا رسول (تحیینی) من الاحیاء مضارع بمعنی الامر ای احینی (ثانیة) ای مرة ثانیة (قال الرب تبارک وتعالی انه قد سبق منی انہم لا یرجعون) زاد فی روایة ابن مردویه قال ای رب فابلغ من ورائی **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه ابن مردویه (هکذا عن موسی بن ابراهیم) ای مطولا (وقد روی عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر شیئا من هذا) ای مختصرا وروایة عبد الله بن محمد بن عقیل هذه وصلها احمد فی مسنده **قوله** (عن عبد الله بن مرة) هو الهمدانی **قوله** (فقال) ای ابن مسعود (اما) بالتخفیف للتنبیه (انا قد سالنا) ای رسول الله صلی الله علیہ وسلم (عن ذلک) ای عن معنی هذه الایة (فاخبرنا) وفی روایة مسلم فقال قال النووی هذا الحدیث مرفوع لقوله انا قد سالنا عن ذلک فقال یعنی النبی صلی الله علیہ وسلم وقال القاضی المسئول والمجیب هو الرسول صلوات الله علیه وسلامه وفی فقال ضمیر له ویدل علیه قرینة الحال فان ظاهر حال الصحابی ان یکون سواله واستکشافه من الرسول صلی الله علیہ وسلم لا سیما فی تاویل ایة هی من المتشابہات وما هو من احوال المعاد فانه غیب صرف فلا یمکن معرفته الا بالوحی ولکونه بهذه المثابة من التعین اضمر من غیر ان یسبق ذکره (ان ارواحہم فی طیر خضر) وفی روایة مسلم فی جوف طیر

ف افلا

ف اعطک

وتأوي إلى قناديل معلقة بالعرش فاطلع إليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فأزيدكم قالوا ربنا وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا ثم اطلع عليهم الثانية فقال هل تستزيدون شيئا فأزيدكم فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن أبي عمر نا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مثله وزاد فيه وتقرئ نبينا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا هذا حديث حسن **حدثنا** ابن أبي عمر نا سفيان عن جامع وهو ابن أبي راشد وعبد الملك بن أعين عن أبي وائل عن عبد الله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية وقال مرة قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ومن اقتطع مال أخيه المسلم بيمين لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله إن الذين يشترون بعهد الله الآية هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله شجاعا أقرع يعني حية **حدثنا** عبد بن حميد نا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرأوا إن شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفراني نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان بن الحكم قال اذهب يا رافع لبوابه إلى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية إنما أنزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا

خضر أي يخلق لأرواحهم بعد ما فارقت أبدانهم هياكل على تلك الهيئة تتعلق بها وتكون خلفا عن أبدانهم وإليه الإشارة بقوله تعالى أحياء عند ربهم فيتوسلون بها إلى نيل ما يشتهون من اللذائذ الحسية وإليه يرشد قوله تعالى يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله والطير جمع طائر ويطلق على الواحد وخضر بضم فسكون جمع أخضر (تسرح) أي ترعى (وتأوي) أي ترجع (إلى قناديل معلقة بالعرش) وهي بمنزلة أوكار الطير (فاطلع) بتشديد الطاء أي نظر (اطلاعة) إنما قال اطلاعة ليدل على أنه ليس من جنس اطلاعنا على الأشياء قال القاضي وعداه بإلى وحقه أن يعدى بعلى لتضمنه معنى الانتهاء (فقال) أي الرب تعالى (وما نستزيد) أي أي شيء نستزيد (ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا) يعني وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين (فلما رأوا أنهم لا يتركون) أي من أن يسألوا (قالوا تعيد) من الإعادة أي ترد (فنقتل) بصيغة المجهول (في سبيلك مرة أخرى) زاد مسلم فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا أي من سؤال هل تستزيدون **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة **قوله** (عن أبي عبيدة) هو ابن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته (وزاد) أي أبو عبيدة في روايته (وتقرئ) أي يا رب (نبينا) بالنصب أي عليه صلى الله عليه وسلم (السلام) مفعول ثان لتقرئ (وتخبره) أي النبي صلى الله عليه وسلم (أن قد رضينا) أي بالله تعالى (ورضي عنا) بصيغة المجهول أي رضي الله تعالى عنا **قوله** (هذا حديث حسن) قد صرح الترمذي بعدم سماع أبي عبيدة من أبيه عبد الله بن مسعود في باب الاستنجاء بالحجرين فتحسينه لهذا الحديث لمجيئه من السند المتقدم **قوله** (عن جامع وهو ابن أبي راشد) الكاهلي الصيرفي الكوفي ثقة فاضل من الخامسة (وعبد الملك بن أعين) الكوفي مولى بني شيبان صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابعة من السادسة (عن أبي وائل) هو شقيق بن سلمة **قوله** (إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا) بالضم والكسر الحية الذكر وقيل الحية مطلقا (مصداقه) أي ما يصدقه ويوافقه (من كتاب الله) الظاهر أنه حال من مصداقه أو من بيان له وما بعده بدل بعض من الكل (لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية) الآية بتمامها مع تفسيرها هكذا ولا تحسبن بالتاء والياء الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله أي بزكاته هو أي بخلهم خيرا لهم مفعول ثان والضمير للفصل والأول بخلهم مقدرا قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به أي بزكاته من المال يوم القيمة بأن يجعل حية في عنقه تنهشه ولله ميراث السموات والأرض يرثهما بعد فناء أهلهما والله بما تعملون خبير فيجازيكم (وقال مرة) أي قال عبد الله بن مسعود مرة (ومن اقتطع مال أخيه) أي أخذه بغير حق (بيمين) أي كاذب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد والنسائي وابن ماجة (ومعنى قوله شجاعا أقرع يعني حية) لم يقع في رواية الترمذي المذكورة أقرع نعم وقع في حديث أبي هريرة عند البخاري وغيره ومعناه الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمه وطول عمره **قوله** (وسعيد بن عامر) هو الضبعي (عن محمد بن عمرو) هو ابن علقمة (عن أبي سلمة) هو ابن عبد الرحمن **قوله** (إن موضع سوط في الجنة) أريد به قدر قليل منها أو مقدار موضعه فيها (خير من الدنيا وما فيها) لأن الجنة مع نعيمها باقية والدنيا وما فيها فانية (فمن زحزح) أي بعد (عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) نال غاية مطلوبه (وما الحيوة الدنيا) العيش فيها (إلا متاع الغرور) الباطل يتمتع به قليلا ثم يفنى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه ابن أبي حاتم قال ابن كثير هذا الحديث ثابت في الصحيحين بدون هذه الزيادة أي زيادة اقرأوا إن شئتم الخ وقد رواه بدون هذه الزيادة أبو حاتم وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه من حديث محمد بن عمرو هذا **قوله** (نا حجاج بن محمد) هو المصيصي الأعور (أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف) الزهري المدني ثقة من الثانية وقيل إن روايته عن عمر مرسلة (أن مروان بن الحكم قال اذهب يا رافع لبوابه) وفي رواية البخاري أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع قال الحافظ وكان مروان يومئذ أميرا على المدينة من قبل معاوية ثم ولي الخلافة قال ورافع هذا لم أر له ذكرا في كتاب الرواة إلا بما جاء في هذا الحديث والذي يظهر من سياق الحديث أنه توجه إلى ابن عباس فبلغه الرسالة ورجع إلى مروان بالجواب فلولا أنه معتمد عند مروان ما قنع برسالته (وأحب أن يحمد) بضم التحتية على صيغة المجهول (معذبا) خبر كان (لنعذبن) بصيغة المجهول وهو جواب قوله لئن أو لأن كلنا يفرح بما أوتي ويحب أن يحمد بما لم يفعل (أجمعون) بالواو على أنه تأكيد للضمير الذي في لنعذبن ووقع في رواية أجمعين بالياء على أنه منصوب على الحال أي لنعذبن مجتمعين (فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية) إنكار من ابن عباس عن السؤال بهذه المسألة على الوجه المذكور (ثم تلا ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) أي العهد عليهم في التوراة (لتبيننه) أي الكتاب للناس ولا تكتمونه فنبذوه أي طرحوا الميثاق وراء ظهورهم فلم يعملوا به واشتروا به أخذوا بدله ثمنا قليلا من الدنيا من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموه خوف فوته عليهم

تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه بما سألهم عنه و
استحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم وما سألهم عنه هذا حديث حسن غريب صحيح **ومن سورة النساء** بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** عبد بن حميد نا يحيى بن ادم
نا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وقد اغمي علي فلما افقت قلت كيف اقضي في مالي فسكت عني
حتى نزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين هذا حديث حسن صحيح وقد رواه غير واحد عن محمد بن المنكدر **حدثنا** الفضل بن صباح البغدادي نا سفيان بن عيينة
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي حديث الفضل بن صباح كلام اكثر من هذا **حدثنا** عبد بن حميد نا حبان بن هلال نا همام بن يحيى نا
قتادة عن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم اوطاس اصبنا نساء لهن ازواج في المشركين فكرههن رجال منهم فانزل الله تعالى والمحصنات من النساء (منا)
الا ما ملكت ايمانكم هذا حديث حسن **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم نا عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج في قومهن فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم هذا حديث حسن وهكذا روى الثوري عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وليس

(فبئس ما يشترون) شراؤهم هذا وفي تلاوة ابن عباس هذه الاية اشارة الى ان الذين اخبر الله عنهم في الاية المسؤول عنها هم المذكورون في الاية التي قبلها وان الله ذمهم بكتمان العلم الذي امرهم ان لا
يكتموه وتوعدهم بالعذاب على ذلك (بما اتوا) بفتح الهمزة والفوقية اي بما جاؤا يعني بالذي فعلوه (ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا) اي ويحبون ان يحمدهم الناس على شيء لم يفعلوه (سألهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه واخبروه بغيره) قال الحافظ الشيء الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه اليهود لم اره مفسرا وقد قيل انه سألهم عن صفته عندهم بامر واضح فاخبروا عنه بامر
مجمل وروى عبد الرزاق من طريق سعيد بن جبير في قوله ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال محمد وفي قوله يفرحون بما اتوا قال بكتمانهم محمدا وفي قوله ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال قولهم نحن
على دين ابراهيم (وقد اروه) بفتح الهمزة والراء من الاراءة والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم (واستحمدوا) بفتح الفوقية مبنيا للفاعل اي طلبوا ان يحمدهم قال في الاساس استحمد الله
الى خلقه باحسانه اليهم وانعامه عليهم قاله القسطلاني وقال العيني واستحمدوا على صيغة المجهول من استحمد فلان عند فلان اي صار محمودا عنده والسين فيه للصيرورة انتهى (بما اوتوا
من كتمانهم) بصيغة المجهول من الايتاء اي اعطوا وفي رواية احمد بما اتوا من كتمانهم ما سألهم عنه وفي رواية البخاري بما اتوا من كتمانهم قال الحافظ قوله بما اتوا كذا للاكثر بالقصر بمعنى جاؤا
اي بالذي فعلوه وللحموي بما اوتوا بضم الهمزة بعدها واو اي اعطوا اي من العلم الذي كتموه كما قال تعالى فرحوا بما عندهم من العلم والاول اولى لموافقته التلاوة المشهورة انتهى (وما سألهم عنه)
عطف على ما اوتوا والضمير المرفوع في سأل يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والضمير المجرور في قوله عنه الى ما. **تنبيه** قد ورد في سبب نزول هذه الاية حديثان صحيحان احدهما حديث ابن
عباس هذا والثاني ما رواه البخاري في صحيحه عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه
وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الاية قال
الحافظ ويمكن الجمع بان تكون الاية نزلت في الفريقين معا وبهذا اجاب القرطبي وغيره **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد والشيخان والنسائي **ومن سورة النساء**
هي مدنية ومائة وخمس او ست او سبع وسبعون اية **قوله** (يقول مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني) تقدم هذا الحديث في الفرائض وتقدم هناك شرحه (حتى نزلت يوصيكم
الله في اولادكم الخ) كذا وقع في رواية الترمذي هذه اعني من طريق يحيى بن ادم عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر وكذا وقع في رواية البخاري من طريق هشام عن ابن جريج عن ابن منكدر قال الحافظ
في الفتح قوله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم هكذا وقع في رواية ابن جريج وقيل انه وهم في ذلك وان الصواب ان الاية التي نزلت في قصة جابر هذه الاية الاخيرة من النساء وهي يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة لان جابرا يومئذ لم يكن له ولد ولا والد والكلالة من لا ولد له ولا والد وقد اخرجه مسلم عن عمرو الناقد والنسائي عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عيينة عن ابن
المنكدر فقال في هذا الحديث حتى نزلت عليه اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ولمسلم ايضا من طريق شعبة عن ابن المنكدر قال في اخر هذا الحديث فنزلت اية الميراث فقلت
لمحمد بن المنكدر يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال هكذا انزلت وقد اطال الحافظ الكلام ههنا في الفتح فعليك ان تراجعه وقد ذكر الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الاية حديث جابر
المذكور عن صحيح البخاري من طريق هشام عن ابن جريج عن ابن المنكدر ثم ذكر حديث جابر من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه قال جاءت امرأة سعد بن
الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في يوم احد شهيدا الحديث اخرجه الترمذي وغيره ثم قال والظاهر ان حديث
جابر الاول انما نزل بسببه الاية الاخيرة من هذه السورة فانه انما كان له اذ ذاك اخوات ولم يكن له بنات وانما كان يورث كلالة ولكن ذكرنا الحديث ههنا تبعا للبخاري فانه ذكره ههنا
والحديث الثاني عن جابر اشبه بنزول هذه الاية انتهى **قوله** (وفي حديث الفضل بن صباح كلام اكثر من هذا) اي حديث الفضل بن صباح اطول من حديث يحيى بن ادم المذكور وحديث الفضل
ابن صباح هذا تقدم في باب ميراث الاخوات **قوله** (نا قتادة) بن دعامة (عن ابي علقمة الهاشمي) الفارسي المصري مولى بني هاشم ويقال حليف الانصار ثقة وكان قاضي افريقية
من كبار الثالثة **قوله** (لما كان يوم اوطاس) اسم موضع او بقعة في الطائف يصرف ولا يصرف (لهن ازواج في المشركين) صفة لنساء (فكرههن) اي كره وطأهن من اجل انهن مزوجات
والمزوجة لا تحل لغير زوجها (منهم) اي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ منا وهو الظاهر وروى مسلم هذا الحديث بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا
الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين (فانزل الله
تعالى والمحصنات) بفتح الصاد باتفاق القراء وهو معطوف على امهاتكم اي وحرمت عليكم المحصنات اي ذوات الازواج لانهن احصن فروجهن بالتزويج (الا ما ملكت ايمانكم) اي

فی الحدیث عن ابی علقمة ولا اعلم ان احدا ذکر ابا علقمة فی هذا الحدیث الا ما ذکر همام عن قتادة وابو الخلیل اسمه صالح بن ابی مریم **حدثنا** محمد بن عبد الاعلی الصنعانی نا خالد بن الحارث عن شعبة نا عُبَید الله بن ابی بکر عن انس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الکبائر قال الشرک بالله وعُقوق الوالدین وقتل النفس وقول الزور هذا حدیث حسن غریب صحیح ورواه رَوح بن عبادة عن شعبة وقال عن عبد الله بن ابی بکر ولا یصح **حدثنا** حُمَید بن مَسعدة نا بشر بن المفضل نا الجُرَیری عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا احدثکم باکبر الکبائر قالوا بلی یا رسول الله قال الاشراکُ بالله وعقوق الوالدین قال وجلس وکان متکئا قال وشهادة الزور او قول الزور قال فمازال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقولها حتی قلنا لیته سکت هذا حدیث حسن صحیح غریب **حدثنا** عبد بن حُمَید نا یونس بن محمد نا لیث بن سعد عن هشام بن سعد عن محمد بن زید بن مهاجر بن قُنفُذ التیمی عن ابی امامة الانصاری عن عبد الله بن اُنَیس الجُهنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من اکبر الکبائر الشرک بالله وعقوق الوالدین والیمین الغموس وما حلف حالف بالله یمین صبر فادخل فیها مثل جَناح بَعُوضة الا جُعِلت نکتة فی قلبه الی یوم القیمة هذا حدیث حسن غریب وابو امامة الانصاری هو ابن ثعلبة ولا نعرف اسمه وقد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم احادیث **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن فِراس عن الشعبی عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الکبائر الاشراک بالله وعقوق الوالدین او قال الیمین الغموس شک

الا ما اخذتم من نساء الکفار بالسبی وزوجها فی دار الحرب لوقوع الفرقة بتباین الدارین فتحل للغانم بملک الیمین بعد الاستبراء قال النووی اعلم ان مذهب الشافعی ومن قال بقوله من العلماء ان المسبیة من عبدة الاوثان وغیرهم من الکفار الذین لا کتاب لهم لا یحل وطیها بملک الیمین حتی تسلم فما دامت علی دینها فهی محرمة وهؤلاء المسبیات کن من مشرکی العرب عبدة الاوثان فیتاول هذا الحدیث وشبهه علی انهن اسلمن وهذا التاویل لابد منه انتهی وقال الشوکانی فی النیل فی باب استبراء الامة اذا ملکت ما لفظه ظاهر احادیث الباب انه لا یشترط فی جواز وطی المسبیة الاسلام ولو کان شرطا لبینه صلی الله علیه وسلم ولم یبینه ولا یجوز تاخیر البیان عن وقت الحاجة وذلک وقتها لاسیما وفی المسلمین فی یوم حنین وغیره من هو حدیث عهد بالاسلام یخفی علیهم مثل هذا الحکم وتجویز حصول الاسلام من جمیع السبایا وهن فی غایة الکثرة بعید جدا فان اسلام مثل عدد المسبیات فی اوطاس دفعة واحدة من غیر اکراه لا یقول بانه یصح تجویزه عاقل ومن اعظم المؤیدات لبقاء المسبیات علی دینهن ما ثبت من رده صلی الله علیه وسلم لهن بعد ان جاء الیه جماعة من هوازن وسالوه ان یرد الیهم ما اخذ علیهم من الغنیمة فرد الیهم السبی فقط وقد ذهب الی جواز وطی المسبیات الکافرات بعد الاستبراء المشروع جماعة منهم طاوس وهو الظاهر لما سلف انتهی (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد ومسلم وابوداود والنسائی وابن ماجة **قوله** (نا عثمان) بن مسلم (البتی) بفتح الموحدة وکسر الفوقیة المشددة ابو عمرو البصری صدوق عابوا علیه الافتاء بالرای من الخامسة **قوله** (اصبنا سبایا) جمع السبیة وهی المراة المنهوبة فعیلة بمعنی مفعولة **قوله** (ولا اعلم ان احدا ذکر ابا علقمة فی هذا الحدیث الا ما ذکر همام عن قتادة) کذا قال الترمذی وقد تابعهما ما فی ذکر ابی علقمة سعید بن ابی عروبة عند مسلم وابوداود والنسائی وشعبة ایضا عند مسلم وقد صرح بهذا الحافظ ابن کثیر فی تفسیره (وابو الخلیل اسمه صالح بن ابی مریم) الضبعی مولاهم البصری وثقه ابن معین والنسائی واغرب ابن عبد البر فقال لا یحتج به من السادسة **قوله** (وعقوق الوالدین) ای قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احدهما قیل هو ایذاء لا یحتمل مثله من الولد عادة وقیل عقوقهما مخالفة امرهما فیما لم یکن معصیة وفی معناهما الاجداد والجدات (وقتل النفس) ای بغیر حق (وقول الزور) وفی روایة الشیخین وشهادة الزور والمراد من الزور الکذب وسمی زورا لمیلانه عن جهة الحق **قوله** (هذا حدیث حسن غریب صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (وقال عن عبد الله بن ابی بکر) ای بالتکبیر (ولا یصح) بل الصحیح عبید الله بن ابی بکر بالتصغیر قال فی تهذیب التهذیب عبید الله بن ابی بکر بن انس بن مالک ابو معاذ الانصاری روی عن جده وقیل عن ابیه عن جده وعنه شعبة وغیره قال احمد وابن معین وابوداود والنسائی ثقة **قوله** (الا احدثکم باکبر الکبائر الخ) تقدم هذا الحدیث باسناده ومتنه فی باب عقوق الوالدین من ابواب البر والصلة وفی الشهادات **قوله** (عن محمد بن زید بن مهاجر بن قنفذ) بضم القاف والفاء بینهما نون ساکنة المدنی ثقة من الخامسة (عن ابی امامة الانصاری) البلوی حلیف بنی حارثة اسمه ایاس وقیل عبد الله بن ثعلبة وقیل ثعلبة بن عبد الله بن سهل صحابی له احادیث (عن عبد الله بن انیس) بالتصغیر الانصاری المدنی کنیته ابو یحیی حلیف الانصار صحابی **قوله** (ان من اکبر الکبائر الشرک بالله) ای الاشراک به فنفی الصانع اولی او المراد به مطلق الکفر الا انه عبر عنه به لانه الغالب فی الکفرة ومن زائدة علی مذهب من یجوزه فی الاثبات کالاخفش او دخل من باعتبار مجموع المعطوف والمعطوف علیه والا فالشرک هو اکبر الکبائر لا من جملته (والیمین الغموس) قال فی النهایة هی الیمین الکاذبة الفاجرة کالتی یقتطع بها الحالف مال غیره سمیت غموسا لانها تغمس صاحبها فی الاثم ثم فی النار وفعول للمبالغة (وما حلف حالف بالله یمین صبر) فی النهایة الحلف هو الیمین فخالف بین اللفظین تاکیدا قال النووی یمین صبر بالاضافة ای الزم بها وحبس علیها وکانت لازمة لصاحبها من جهة الحکم وقیل لها مصبورة وان کان صاحبها فی الحقیقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها ای حبس فوصفت بالصبر واضیفت الیه مجازا انتهی وتوضیحه ما قاله ابن الملک الصبر الحبس والمراد بیمین الصبر ان یحبس السلطان الرجل حتی یحلف بها وهی لازمة لصاحبها من جهة الحکم وقیل یمین الصبر هی التی یکون فیها متعمدا للکذب قاصدا لاذهاب مال المسلم کانه یصبر النفس علی تلک الیمین ای یحبسها علیها کذا فی المرقاة وقال فی المجمع یمین صبر بالاضافة ای الزم بها وحبس لها شرعا ولو حلف بغیر احلاف لم یکن صبرا (فادخل) ای الحالف (فیها) ای فی تلک الیمین (مثل جناح بعوضة) بفتح الجیم ای ریشها والمراد اقل قلیل والمعنی شیئا یسیرا من الکذب والخیانة ومما یخالف ظاهره باطنه لان الیمین علی نیة المستحلف (الا جعلت) ای تلک الیمین (نکتة) ای سوداء ای اثرا قلیلا کالنقطة تشبه الوسخ فی نحو المراة والسیف (الی یوم القیامة) قال الطیبی معنی الانتهاء ان اثر تلک النکتة التی هی من الرین یبقی اثرها الی یوم القیامة ثم بعد ذلک یترتب علیها وبالها والعقاب علیها فکیف اذا کان کذبا محضا **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد والحاکم وابن ابی حاتم **قوله** (عن فراس) بکسر الفاء وبالراء هو ابن یحیی الهمدانی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والبخاری والنسائی **تنبیه** اعلم ان هذه الاحادیث الاربعة اعنی احادیث انس وابی بکرة وعبد الله بن انیس و

شعبة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفيان عن ابن ابی نجيح عن مجاهد عن ام سلمة انها قالت يغزو الرجال ولا تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله تبارك وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة هذا حديث مرسل ورواه بعضهم عن ابن ابی نجيح عن مجاهد مرسلا ان ام سلمة قالت كذا وكذا **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد ام سلمة عن ام سلمة قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء فی الهجرة فانزل الله تبارك وتعالى انی لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض **حدثنا** هناد نا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله امرنی رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ عليه وهو على المنبر فقرأت عليه من سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا غمزنی رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فنظرت اليه وعيناه تدمعان هكذا روى ابو الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وانما هو ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله **حدثنا** محمود بن غيلان

وعبد الله بن عمرو ذكرها الترمذی فی تفسير قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقد اطال الحافظ ابن كثير الكلام فی تفسير هذا القول فذكر احاديث كثيرة تتعلق به ثم ذكر اقوال الصحابة والتابعين فی ذلك ثم قال وقد اختلف علماء الاصول والفروع فی حد الكبيرة فمن قائل هی ما عليه حد فی الشرع ومنهم من قال هی ما عليه وعيد مخصوص من الكتاب والسنة وقيل غير ذلك قال ابو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعی فی كتابه الشرح الكبير الشهير فی كتاب الشهادات منه ثم اختلف الصحابة رضی الله تعالى عنهم فمن بعدهم فی الكبائر وفی الفرق بينها وبين الصغائر ولبعض الاصحاب فی تفسير الكبيرة وجوه احدها انها المعصية الموجبة للحد والثانی انها المعصية التی يلحق صاحبها الوعيد الشديد بنص كتاب او سنة وهذا اكثر ما يوجد لهم والى الاول اميل لكن الثانی اوفق لما ذكروه عند تفسير الكبائر والثالث قال امام الحرمين فی الارشاد وغيره كل جريمة تنبئ بقلة اكتراث مرتكبها بالدين ورقة الديانة فهی مبطلة للعدالة والرابع ذكر القاضی ابو سعيد الهروی ان الكبيرة كل فعل نص الكتاب على تحريمه وكل معصية توجب فی جنسها حدا من قتل او غيره وترك كل فريضة مامور بها على الفور والكذب فی الشهادة والرواية واليمين هذا ما ذكروه على سبيل الضبط ثم ذكر فی تفصيل الكبائر اقوال بعض اهل العلم قال الحافظ ابن كثير وقد صنف الناس فی الكبائر مصنفات منها ما جمعه شيخنا الحافظ ابو عبد الله الذهبی بلغ نحوا من سبعين كبيرة واذا قيل ان الكبيرة ما توعد عليها الشارع بالنار بخصوصها كما قال ابن عباس وغيره وتتبع ذلك اجتمع منه شیء كثير واذا قيل كل ما نهى الله عنه فكثير جدا انتهى وقد تقدم شیء من الكلام فی حد الكبيرة فی باب عقوق الوالدين **قوله** (يغزو الرجال ولا تغزو النساء) وفی رواية احمد فی مسنده يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو (فانزل الله تبارك وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) من جهة الدنيا او الدين لئلا يؤدی الى التحاسد والتباغض قال الحافظ ابن كثير قال علی بن ابی طلحة عن ابن عباس فی الاية قال ولا يتمنى الرجل فيقول ليت لو ان لی مال فلان واهله فنهى الله عن ذلك ولكن يسال الله من فضله وقال الحسن ومحمد بن سيرين وعطاء والضحاك نحو هذا وهو الظاهر من الاية ولا يرد على هذا ما ثبت فی الصحيح لا حسد الا فی اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فی الحق فيقول رجل لو ان لی مثل ما لفلان لعملت مثله فهما فی الاجر سواء فان هذا شیء غير ما نهت عنه الاية وذلك ان الحديث حض على تمنی مثل نعمة هذا والاية نهت عن تمنی عين نعمة هذا يقول ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ای فی الامور الدنيوية وكذا الدينية **قوله** (قال مجاهد) هذا موصول بالسند المتقدم (وانزل فيها) ای فی ام سلمة (ان المسلمين والمسلمات) تمام الاية والمومنين والمومنات والقنتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ورواية مجاهد هذه مختصرة وفی رواية النسائی من طريق محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ام سلمة رضی الله عنها انها قالت للنبی صلى الله عليه وسلم يا نبی الله ما لی اسمع الرجال يذكرون فی القرآن والنساء لا يذكرن فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات (اول ظعينة) قيل المرأة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن او تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل هی المرأة فی الهودج ثم قيل للمرأة وحدها وللهودج وحده من ظعن ظعنا بالحركة والسكون اذا سار **قوله** (هذا حديث مرسل) ای منقطع واخرجه احمد **قوله** (عن رجل من ولد ام سلمة) اسم هذا الرجل سلمة قال فی تهذيب التهذيب سلمة بن عبد الله بن عمر بن ابی سلمة بن عبد الاسد المخزومی روى عن جده ابيه ام سلمة عن جده عمر بن ابی سلمة وله صحبة روى عنه عطاء بن ابی رباح فنسبه الى جد ابيه فقال عن سلمة بن ابی سلمة وعنه عمرو بن دينار فنسبه الى جده فقال عن سلمة بن عمر بن ابی سلمة وقد روى له الترمذی فی التفسير حديثا ولم يسمه اخرجه عن ابن ابی عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد ام سلمة عن ام سلمة انها قالت لا اسمع الله ذكر النساء فی الهجرة بشیء الحديث وسماه الحاكم فی المستدرك فی هذا الحديث من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن سلمة بن عمر بن ابی سلمة عن ام سلمة وتابعه قتيبة عن سفيان بن عيينة وقال فی التقريب فی ترجمته مقبول من الثالثة **قوله** (انی لا اضيع عمل عامل منكم) يعنی لا احبط عمل كم ايها المؤمنون بل اثيبكم عليه (من ذكر او انثى) يعنی لا اضيع عمل عامل منكم ذكرا كان او انثى (بعضكم من بعض) يعنی فی الدين والنصرة والموالاة وقيل كلكم من آدم وحواء وقيل من بمعنى الكاف ای بعضكم كبعض فی الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية فهو كما يقال فلان منی يعنی على خلقی وسيرتی وقيل ان الرجال والنساء فی الطاعة على شكل واحد كذا فی تفسير الخازن والحديث اخرجه ايضا سعيد بن منصور وابن جرير والحاكم فی مستدركه ثم قال صحيح على شرط البخاری ولم يخرجاه وقد روى ابن ابی نجيح عن مجاهد عن ام سلمة قالت آخر اية نزلت هذه الاية فاستجاب لهم ربهم انی لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى آخرها رواه ابن مردويه **قوله** (نا ابو الاحوص) اسمه سلام بن سليم الحنفی (قال عبد الله) هو ابن مسعود رضی الله عنه ... (وهو على المنبر) جملة حالية (فكيف) ای حال الكفار (اذا جئنا من كل امة بشهيد) يشهد عليها بعملها وهو نبيها (وجئنا بك) يا محمد (على هؤلاء) ای امتك (شهيدا) حال ای شاهدا على من آمن بالايمان وعلى من كفر بالكفر وعلى من نافق بالنفاق ووقع فی رواية محمد بن فضالة الظفری ان ذلك كان وهو صلى الله عليه وسلم كان فی بنی ظفر اخرجه ابن ابی حاتم والطبرانی وغيرهما من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن ابيه ان النبی صلى الله عليه وسلم اتاهم فی بنی ظفر ومعه ابن مسعود رضی الله عنه

نا معاوية بن هشام نا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرأيت عيني النبي صلى الله عليه وسلم تهملان هذا اصح من حديث ابي الاحوص **حدثنا** سويد بن نصر نا ابن المبارك عن سفيان عن الاعمش نحو حديث معاوية بن هشام **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرحمن بن سعد عن ابي جعفر الرازي عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلوة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكفرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون هذا حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** قتيبة نا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير انه حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير وارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق واحبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم سمعت محمدا يقول قد روى ابن وهب هذا الحديث عن الليث بن سعد ويونس عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن الزبير نحو هذا الحديث وروى شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عروة بن الزبير ولم يذكر فيه عن عبد الله بن الزبير **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت انه قال في هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين قال رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فكان الناس فيهم فريقين فريق منهم يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين فقال

من اصحابه فام قارئا فقرأ فاتى على هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى حتى ضرب لحياه وجنبتاه فقال يا رب هذا على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره واخرج ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم ففي هذا المرسل ما يرفع الاشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة كذا في الفتح (غمز) الغمز العصر والكبس باليد اي اشار باليد لان يمتنع عن القراءة وفي رواية الشيخين قال حسبك الان (وعيناه تذرفان) وفي رواية الشيخين تذرفان اي تسيلان دمعا قال ابن بطال انما بكى صلى الله عليه وسلم عند تلاوته هذه الاية لانه مثل لنفسه اهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له الى شهادته لامته بالتصديق وسواله الشفاعة لاهل الموقف وهو امر يحق له طول البكاء انتهى قال الحافظ والذي يظهر انه بكى رحمة لامته لانه علم انه لا بد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم قال الغزالي يستحب البكاء مع القراءة وعندها وطريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن والخوف بتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والوثائق والعهود ثم ينظر تقصيره في ذلك فان لم يحضره حزن فليبك على فقد ذلك وانه من اعظم المصائب **قوله** (عن عبيدة) بفتح اوله هو ابن عمرو السلماني المرادي **قوله** (اقرأ عليك) اي أأقرأ عليك (اني احب ان اسمعه من غيري) قال ابن بطال يحتمل ان يكون احب ان يسمعه من غيره ليكون عرض القرآن سنة ويحتمل ان يكون لكي يتدبره ويتفهمه وذلك ان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القارئ لاشتغاله بالقراءة واحكامها وهذا بخلاف قراءته هو صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب فانه اراد ان يعلمه كيفية اداء القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك (تهملان) اي تدمعان وتفيضان قال في القاموس هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهملانا وهمولا فاضت **قوله** (هذا اصح من حديث ابي الاحوص) اي حديث سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله اصح من حديث ابي الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لان عبد الواحد وحفص بن غياث وغيرهما قد تابعوا سفيان في روايته عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عند الشيخين وغيرهما وحديث عبد الله بن مسعود هذا اخرجه ايضا الشيخان وابو داود والنسائي **قوله** (وسقانا من الخمر) اي قبل ان تحرم كما في رواية ابي داود (فاخذت الخمر منا) اي اخذت عقولنا (لا تقربوا الصلوة) اي لا تصلوا (وانتم سكارى) جمع سكران والجملة حالية (حتى تعلموا ما تقولون) بان تصحوا **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه ابو داود والنسائي قال المنذري في اسناده عطاء بن السائب لا يعرف الا من حديثه وقد قال يحيى بن معين لا يحتج بحديثه وفرق مرة بين حديثه القديم وحديثه الحديث ووافقه على التفرقة الامام احمد وقال ابو بكر البزار وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي رضي الله عنه متصل الاسناد الا من حديث عطاء ابن السائب عن ابي عبد الرحمن يعني السلمي وانما كان ذلك قبل ان يحرم الخمر فحرمت من اجل ذلك هذا اخر كلامه وقد اختلف في اسناده ومتنه فاما الاختلاف في اسناده فرواه سفيان الثوري وابو جعفر الرازي عن عطاء بن السائب فارسلوه واما الاختلاف في متنه ففي كتاب ابي داود والترمذي ما قدمناه وفي كتاب النسائي وابي جعفر النحاس ان المصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وفي كتاب ابي بكر البزار امر رجلا فصلى بهم ولم يسمه وفي حديث غيره فتقدم بعض القوم انتهى كلام المنذري **قوله** (ان رجلا من الانصار خاصم الزبير الخ) تقدم هذا الحديث باسناده ومتنه في باب الرجلين يكون احدهما اسفل من اخرى في الماء من ابواب الاحكام وتقدم هناك شرحه (ص 289 ج 2) **قوله** (قال سمعت عبد الله بن يزيد) هو الخطمي صحابي صغير **قوله** (رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد) يعني عبد الله بن ابي واصحابه وقد ورد ذلك صريحا في رواية موسى بن عقبة في المغازي وان عبد الله بن ابي كان وافق رأيه رأي النبي صلى الله عليه وسلم على الاقامة بالمدينة فلما اشار غيره بالخروج واجابهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج قال عبد الله بن ابي لاصحابه اطاعهم وعصاني علام نقتل انفسنا فرجع بثلث الناس قال ابن اسحق في روايته فاتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام وهو والد جابر وكان خزرجيا كعبد الله بن ابي فناشدهم ان يرجعوا فابوا فقال ابعدكم الله (فكان الناس فيهم) اي في الحكم في من انصرف مع عبد الله بن ابي (فنزلت هذه الاية الخ) هذا هو الصحيح في سبب نزولها واخرج ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم عن ابي سعيد بن معاذ قال نزلت هذه الاية في الانصار خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لي بمن يؤذيني فذكر منازعة سعد بن معاذ وسعد بن عبادة واسيد بن حضير ومحمد بن مسلمة فانزل الله هذه الاية وفي سبب نزولها قول اخر اخرجه

انها طيبة وقال انها تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الحديد هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفرانى نا شبابة نا ورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجئ المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلنى هذا حتى يدنيه من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاءه جهنم قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت وانى له التوبة هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد العزيز بن ابى رزمة عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من بنى سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم قالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا وقتلوه واخذوا غنمه فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا هذا حديث حسن وفى الباب عن اسامة بن زيد **حدثنا** محمود بن غيلان

احمد من طريق ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما اتوا المدينة فاسلموا فاصابهم الوباء فرجعوا فاستقبلهم ناس من الصحابة فاخبروهم فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لا فنزلت واخرجه ابن ابى حاتم من وجه اخر عن ابى سلمة مرسلا فان كان محفوظا احتمل ان تكون نزلت فى الامرين جميعا كذا فى الفتح وقال الحافظ ابن جرير بعد ذكر عدة اقوال فى سبب نزول هذه الاية ما لفظه واولى هذه الاقوال بالصواب فى ذلك قول من قال نزلت هذه الاية فى اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوم كانوا ارتدوا عن الاسلام بعد اسلامهم من اهل مكة وانما قلنا ذلك اولى بالصواب لان اختلاف اهل التاويل فى ذلك انما هو على احد قولين احدهما انهم قوم كانوا من اهل مكة على ما قد ذكرنا الرواية عنهم والاخر انهم قوم كانوا من اهل المدينة وفى قول الله تعالى ذكره فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا اوضح الدليل على انهم كانوا من غير اهل المدينة لان الهجرة كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى داره ومدينته من سائر ارض الكفر فاما من كان بالمدينة فى دار الهجرة مقيما من المنافقين واهل الشرك فلم يكن عليه فرض هجرة لانه فى دار الهجرة كان وطنه ومقامه انتهى (انها) اى المدينة (طيبة) هذا من اسماء المدينة ويقال طابة ايضا روى مسلم من حديث جابر بن سمرة مرفوعا ان الله سمى المدينة طابة ورواه ابو داود الطيالسى فى مسنده عن شعبة عن سماك بلفظ كانوا يسمون المدينة يثرب فسماها النبى صلى الله عليه وسلم طابة واخرجه ابو عوانة والطاب والطيب لغتان بمعنى واشتقاقهما من الشئ الطيب (انها تنفى الخبث) بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها مثلثة اى الوسخ (كما تنفى النار خبث الحديد) اى وسخه الذى تخرجه النار والمراد انها لا تترك فيها من فى قلبه دغل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يميز الحداد ردئ الحديد من جيده **قال** الخازن معنى الاية فما لكم يا معشر المومنين فى المنافقين فئتين اى صرتم فى امرهم فرقتين فرقة تذب عنهم وفرقة تباينهم وتعاديهم فنهى الله الفرقة الذين يذبون عنهم وامر المؤمنين جميعا ان يكونوا على منهاج واحد فى التباين لهم والتبرؤ منهم والله اركسهم يعنى نكسهم فى كفرهم وارتدادهم وردهم الى احكام الكفار بما كسبوا اى بسبب ما اكتسبوا من اعمالهم الخبيثة وقيل بما اظهروا من الارتداد بعد ما كانوا على النفاق **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (نا ورقاء بن عمر) اليشكرى ابو بشر الكوفى نزيل المدائن صدوق فى حديثه عن منصور لين من السابعة **قوله** (يجئ المقتول بالقاتل) الباء للتعدية اى يحضره ويأتى به (ناصيته) اى شعر مقدم راس القاتل (وراسه) اى بقيته (بيده) اى بيد المقتول والجملة حال من الفاعل ويحتمل من المفعول على بعد وقد اكتفى فيها بالضمير قال الطيبى رح ويجوز ان يكون استئنافا على تقدير السوال عن كيفية المجئ به (واوداجه) فى النهاية هو ما احاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبى نقرة النحر وقيل عبر عن المثنى بصيغة الجمع للامن من الالباس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما (تشخب) بضم الخاء المعجمة وبفتحها اى تسيل (دما) تمييز محول عن الفاعل اى دمها (يقول يا رب قتلنى هذا) اى ويكرره (حتى يدنيه من العرش) من الادناء اى يقرب المقتول القاتل من العرش وكانه كناية عن استقصاء المقتول فى طلب ثاره وعن المبالغة فى ارضاء الله تعالى اياه بعدله (فذكروا لابن عباس التوبة) يعنى قالوا له هل للقاتل توبة ام لا (فتلا هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاءه جهنم) تمام الاية خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا عظيما (قال) اى ابن عباس (ما نسخت) بصيغة المجهول وكذا لا بدلت (وانى له التوبة) اى لا تقبل توبته قال النووى هذا هو المشهور عن ابن عباس رضى الله عنهما وروى عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وهذه الرواية الثانية هى مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم وما روى عن بعض السلف مما يخالف هذا محمول على التغليظ والتحذير من القتل وليس فى هذه الاية التى احتج بها ابن عباس تصريح بانه يخلد وانما فيها انه جزاءه ولا يلزم منه ان يجازى انتهى وقال الحافظ ابن جرير واولى القول فى ذلك بالصواب قول من قال معناه ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاءه ان جزاءه جهنم خالدا فيها ولكنه يعفو ويتفضل على اهل الايمان به وبرسوله فلا يجازيهم بالخلود فيها ولكنه عز ذكره اما ان يعفو بفضله فلا يدخله النار واما ان يدخله اياها ثم يخرجه منها بفضل رحمته لما سلف من وعده عباده المؤمنين بقوله يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فان ظن ظان ان القاتل ان وجب ان يكون داخلا فى هذه الاية فقد يجب ان يكون المشرك داخلا فيه لان الشرك من الذنوب فان الله عز ذكره قد اخبر انه غير غافر الشرك لاحد بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والقتل دون الشرك انتهى **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه النسائى وابن ماجة **قوله** (نا عبد العزيز بن ابى رزمة) بكسر الراء وسكون الزاى **قوله** (فسلم عليهم) وفى رواية البزاز فقال اشهد ان لا اله الا الله وفى بعض الروايات قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم (ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم) قال الجزرى فى النهاية فى باب عوذ ومنه الحديث انما قالها تعوذا اى انما اقر بالشهادة لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص فى اسلامه (يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله) يعنى سافرتم الى الجهاد (فتبينوا) من البيان يقال تبينت الامر اذا تأملته قبل الاقدام عليه وقرئ فتثبتوا من التثبت وهو خلاف العجلة والمعنى فقفوا وتثبتوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر وتعرفوا حقيقة الامر الذى تقدمون عليه (ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام) يعنى التحية يعنى لا تقولوا لمن حياكم بهذه التحية انه انما قالها تعوذا

نا وكيع نا سفيان عن ابى اسحاق عن البراء بن عازب قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين الاية جاء عمرو بن ام مكتوم الى النبى صلى الله عليه وسلم وكان ضرير البصر فقال يا رسول الله ما تامرنى انى ضرير البصر فانزل الله هذه الاية غير اولى الضرر الاية فقال النبى صلى الله عليه وسلم ايتونى بالكتف والدواة او اللوح والدواة هذا حديث حسن صحيح ويقال عمرو بن ام مكتوم ويقال عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن زائدة وام مكتوم امه **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفرانى نا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرنى عبد الكريم سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس انه قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر عن بدر والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير اولى الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولى الضرر هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس ومقسم يقال مولى عبد الله بن الحارث

فتقدموا عليه بالسيف لتاخذوا ماله ولكن كفوا عنه واقبلوا منه ما اظهره لكم (لست مومنا) يعنى لست من اهل الايمان فتقتلوه بذلك **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه البخارى فى التفسير ومسلم فى اخر الكتاب وابو داود فى الحروف والنسائى فى السير وفى التفسير **قوله** (وفى الباب عن اسامة بن زيد) اخرجه احمد **قوله** (عن ابى اسحاق) هو السبيعى **قوله** (جاء عمرو بن ام مكتوم) هو المعروف بابن ام مكتوم الاعمى مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية البخارى انه كان خلف النبى صلى الله عليه وسلم فيجمع بان معنى قوله جاء انه قام من مقامه خلف النبى صلى الله عليه وسلم حتى جاء مواجهه فخاطبه (وكان ضرير البصر) فى القاموس الضرير الذاهب البصر جمعه اضراء (فانزل الله هذه الاية غير اولى الضرر الاية) وفى رواية البخارى فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله قال ابن المنير لم يقتصر الراوى فى الحال الثانى على ذكر الكلمة الزائدة وهى غير اولى الضرر فان كان الوحى نزل بزيادة قوله غير اولى الضرر فقط فكانه رأى اعادة الاية من اولها حتى يتصل الاستثناء بالمستثنى منه وان كان الوحى نزل باعادة الاية بالزيادة بعد ان نزل بدونها فقد حكى الراوى صورة الحال قال الحافظ الاول اظهر فان فى رواية سهل بن سعد فانزل الله غير اولى الضرر واوضح من ذلك رواية خارجة بن زيد عن ابيه ففيها ثم سرى عنه فقال اقرأ فقرأت عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين فقال النبى صلى الله عليه وسلم غير اولى الضرر وفى حديث الفلتان بن عاصم فى هذه القصة قال فقال الاعمى ما ذنبنا فانزل الله فقلنا له انه يوحى اليه فخاف ان ينزل فى امره شئ فجعل يقول اتوب الى الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولى الضرر اخرجه البزار والطبرانى وصححه ابن حبان (ايتونى بالكتف والدواة) الكتف بفتح الكاف وكسر التاء وهو عظم عريض يكون فى اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (ويقال عمرو بن ام مكتوم الخ) قال فى التقريب عمرو بن زائدة او ابن قيس بن زائدة ويقال زياد القرشى العامرى ابن ام مكتوم الاعمى الصحابى المشهور قديم الاسلام ويقال اسمه عبد الله ويقال الحصين كان النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة مات فى اخر خلافة عمر وقال فى تهذيب التهذيب اسلم قديما وهاجر قبل مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة وشهد القادسية وقتل بها شهيدا وكان معه اللواء يومئذ **قوله** (اخبرنى عبد الكريم) هو ابن مالك الجزرى بينه ابو نعيم فى المستخرج من طريق يحيى بن سعيد الاموى عن ابن جريج قال حدثنى عبد الكريم الجزرى كذا فى الفتح (سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث) بكسر الميم ويقال له مولى ابن عباس للزومه له **قوله** (عن بدر والخارجون الى بدر) هذا تفسير من ابن عباس يعنى ان المراد من قوله القاعدون القاعدون عن غزوة بدر ومن قوله المجاهدون الخارجون الى غزوة بدر ولكن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب (قال عبد الله بن جحش) قال العينى فى شرح البخارى قوله عبد الله بن جحش قيل ابو احمد بن جحش كما ذكره الطبرى فى روايته من طريق الحجاج نحو ما اخرجه الترمذى وذلك لان عبد الله بن جحش هو اخو ابى احمد بن جحش واسم ابى احمد عبد بدون اضافة وهو مشهور بكنيته وايضا ان عبد الله بن جحش لم ينقل ان له عذرا انما العذر لاخوه ابى احمد ابن جحش وذكر الثعلبى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس انه ابن جحش وليس بالاسدى كان اعمى وانه جاء هو وابن ام مكتوم فذكرا رغبتهما فى الجهاد مع ضررهما فنزلت غير اولى الضرر فجعل لهما من الاجر ما للمجاهدين انتهى اعلم ان الحافظ قد نقل فى الفتح حديث ابن عباس هذا عن الترمذى بتمامه من اوله الى اخره ثم قال هكذا اورده الترمذى سياقا واحدا ومن قوله درجة الخ مدرج فى الخبر من كلام ابن جريج بينه الطبرى فاخرج من طريق حجاج نحو ما اخرجه الترمذى الى قوله درجة ووقع عنده فقال عبد الله بن ام مكتوم وابو احمد بن جحش وهو الصواب فى ابن جحش فان عبد الله اخوه واما هو فاسمه عبد بغير اضافة وهو مشهور بكنيته ثم اخرجه بالسند المذكور عن ابن جريج قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه قال على القاعدين من المؤمنين غير اولى الضرر وحاصل تفسير ابن جريج ان المفضل عليه غير اولى الضرر اما اولو الضرر فملحقون فى الفضل باهل الجهاد اذا صدقت نياتهم كما تقدم فى المغازى من حديث انس ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد الا وهم معكم حبسهم العذر **ويحتمل** ان يكون المراد بقوله فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة اى من اولى الضرر وغيرهم وقوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه اى على القاعدين من غير اولى الضرر ولا ينافى ذلك الحديث المذكور عن انس ولا ما دلت عليه الاية من استواء اولى الضرر مع المجاهدين لانها استثنت اولى الضرر من عدم الاستواء فافهمت ادخالهم فى الاستواء اذ لا واسطة بين الاستواء وعدمه لان المراد منه استواؤهم فى اصل الثواب لا فى المضاعفة لانها تتعلق بالفعل انتهى كلام الحافظ وفى تفسير الجلالين لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن الجهاد غير اولى الضرر بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين لضرر درجة فضيلة لاستوائهما فى النية وزيادة المجاهد بالمباشرة وكلا من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين لغير ضرر اجرا عظيما ويبدل منه درجات منه منازل بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة ورحمة منصوبتان بفعلهما المقدر وكان الله غفورا لاوليائه رحيما باهل طاعته انتهى قال فى الكمالين فعلى هذا قوله تعالى

يقال مولى عبد الله بن عباس ومقسم يكنى ابا القاسم **حدثنا** عبد بن حميد ثنى يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال ثنى سهل بن سعد الساعدي قال رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت حتى همت ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله عليه غير اولي الضرر هذا حديث حسن صحيح وفي هذا الحديث رواية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من التابعين روى سهل بن سعد الانصاري عن مروان بن الحكم ومروان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا ابن جريج قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار يحدث عن عبد الله بن باباه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر انما قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم وقد امن الناس فقال عمر عجبت مما عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا سعيد بن عبيد الهنائي نا عبد الله بن شقيق قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون ان لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من آبائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرائيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان

فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما الخ فيمن قعد بغير عذر والذي قبله فيمن قعد بعذر والاكثرون على ان القولين كليهما فيمن قعد بغير عذر وانما كرر واوجب في الاول درجة وفي الثاني درجات لان المراد بالدرجة الظفر والغنيمة والذكر الجميل في الدنيا وبالدرجات ثواب الآخرة بينت بالافراد في الاول والجمع في الثاني لان ثواب الدنيا في جنب ثواب الآخرة يسير انتهى ملخصا **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه البخاري في صحيحه الى قوله والخارجون الى بدر **قوله** (عن صالح بن كيسان) المدني ابو محمد او ابو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة (رأيت مروان بن الحكم) اي ابن ابي العاص امير المدينة الذي صار بعد ذلك خليفة **قوله** (املى عليه) يقال امليت الكتاب واملته اذا القيته على الكاتب ليكتب (وهو يملها) بضم اوله وكسر الميم وتشديد اللام هو مثل يمليها يملي ويمل بمعنى ولعل الياء منقلبة من احدى اللامين (والله لو استطيع الجهاد) اي لو استطعته وعبر بالمضارع اشارة الى الاستمرار واستحضارا لصورة الحال (وفخذه على فخذي) الواو للحال (حتى همت) اي قربت (ترض فخذي) بصيغة المعلوم اي تدق فخذه صلى الله عليه وسلم فخذي وبصيغة المجهول اي تدق (ثم سري عنه) بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري **قوله** (وفي هذا الحديث رواية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) هو سهل بن سعد رض (عن رجل من التابعين) هو مروان بن الحكم (روى سهل بن سعد الانصاري عن مروان بن الحكم) بيان لما قبله (ومروان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين) قال الحافظ في الفتح بعد نقل كلام الترمذي هذا ما لفظه لا يلزم من عدم السماع عدم الصحبة والاولى ما قال فيه البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره ابن عبد البر في الصحابة لانه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل عام احد وقيل عام الخندق وثبت عن مروان انه قال لما طلب الخلافة فذكروا له ابن عمر فقال ليس ابن عمر بافقه مني ولكنه اسن مني وكانت له صحبة فهذا اعتراف منه بعدم صحبته وانما لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان سماعه ممكنا لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى اباه الى الطائف فلم يرده الا عثمان لما استخلف **قوله** (سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار) المكي حليف بني جمح الملقب بالقس بفتح القاف وتشديد السين المهملة ثقة عابد من الثالثة ولقب بالقس لعبادته (عن يعلى بن امية) بن ابي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش وهو يعلى بن منية بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة وهي امه صحابي مشهور مات سنة نيف واربعين (يحدث عن عبد الله بن باباه) بموحدتين بينهما الف ساكنة **قوله** (قلت لعمر) اي ابن الخطاب (انما قال الله ان تقصروا) اي واذا ضربتم في الارض اي سافرتم فليس عليكم جناح ان تقصروا (وقد امن الناس) اي ذهب الخوف فما وجه القصر (فقال صدقة) اي قصر الصلوة في السفر صدقة (تصدق الله) اي تفضل (بها عليكم) اي توسعة ورحمة (فاقبلوا صدقته) اي سواء حصل الخوف ام لا قال النووي في هذا الحديث جواز القصر في غير الخوف وفيه ان المفضول اذا رأى الفاضل يعمل شيئا يشكل عليه دليله يسأله عنه انتهى وقد استدل بقوله فاقبلوا صدقته من قال بوجوب قصر الصلوة في السفر وقد تقدم الكلام في هذه المسئلة في باب التقصير في السفر من ابواب الصلوة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة **قوله** (نا سعيد ابن عبيد الهنائي) بضم الهاء وتخفيف النون البصري لا بأس به من السادسة **قوله** (نزل بين ضجنان) بالضاد المعجمة والجيم والنون قال في النهاية هو موضع او جبل بين مكة والمدينة (وعسفان) كعثمان موضع على مرحلتين من مكة كذا في القاموس وقال في النهاية هي قرية جامعة بين مكة والمدينة (فقال المشركون) اي بعضهم لبعض (ان لهؤلاء) اي المسلمين (وهي العصر) لما وقع في تأكيد المحافظة على مراعاتها في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى (فاجمعوا) بفتح الهمزة وكسر الميم (امركم) اي امر القتال والمعنى فاعزموا عليه (فميلوا عليهم ميلة واحدة) اي فاحملوا عليهم حملة واحدة (وان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم) قال الطيبي حال من قوله فقال المشركون على نحو جاء زيد والشمس طالعة (فامره ان يقسم اصحابه شطرين) اي نصفين وفي رواية النسائي بصفين (فيصلي) بالنصب (بهم) وفي رواية النسائي فيصلي بطائفة منهم (وتقوم) بالنصب (طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم) وفي رواية النسائي وطائفة مقبلون على عدوهم قد اخذوا حذرهم واسلحتهم قال الطيبي اي ما فيه الحذر وفي الكشاف جعل الحذر وهو التحرز والتيقظ آلة يستعملها الغازي فلذلك جمع بينه وبين الاسلحة في الاخذ دلالة على التيقظ التام والحذر الكامل ومن ثم قدمه على اخذ الاسلحة (ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة واحدة) وفي رواية النسائي ثم يتأخر هؤلاء ويتقدم اولئك فيصلي بهم ركعة (ثم يأخذ هؤلاء) اي الطائفة الاولى (فتكون لهم ركعة ركعة) اي مع صلى الله عليه وسلم ويصلي كل طائفة منهما ركعة اخرى لانفسهم لتكون

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله بن شقيق عن ابی هريرة وفی الباب عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس وجابر وابی عياش الزرقی وابن عمر وحذيفة وابی بكرة وسهل بن ابی حثمة وابو عياش الزرقی اسمه زيد بن الصامت **حدثنا** الحسن بن احمد بن ابی شعيب ابو مسلم الحرانی نا محمد بن سلمة الحرانی نا محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده قتادة بن النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر فكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب النبی صلی الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث او كما قال الرجل وقالوا ابن الابيرق قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة فی الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمی رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله فی مشربة له وفی المشربة سلاح درع وسيف فعدی عليه من تحت البيت فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتانی عمی رفاعة فقال يا ابن اخی انه قد عدی علينا فی ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا فی الدار وسالنا فقيل لنا قد رأينا بنی ابيرق استوقدوا فی هذه الليلة ولا نری فيما نری الا علی بعض طعامكم قال وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسال فی الدار والله ما نری صاحبكم الا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسالنا فی الدار حتی لم نشك انهم اصحابها فقال لی عمی يا ابن اخی لو اتيت رسول الله صلی الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فاتيت رسول الله صلی الله عليه وسلم فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الی عمی رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبی صلی الله عليه وسلم سامر فی ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه فی ذلك واجتمع فی ذلك ناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدا الی اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلی الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الی اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة علی غير ثبت وبينة قال فرجعت ولوددت انی خرجت من بعض مالی ولم اكلم رسول الله صلی الله عليه وسلم فی ذلك فاتانی عمی رفاعة فقال يا ابن اخی ما صنعت فاخبرته بما قال لی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القران انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بنی ابيرق واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الی قوله رحيما ای لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما فانما يكسبه علی نفسه الی قوله واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته الی قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القران اتی رسول الله صلی الله عليه وسلم بالسلاح فرده الی رفاعة فقال قتادة لما اتيت عمی بالسلاح وكان شيخا قد عشا او عسا الشك من ابی عيسی فی الجاهلية وكنت اری اسلامه مدخولا فلما اتيته قال يا ابن اخی هی فی سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين فنزل علی سلافة بنت سعد بن سمية فانزل الله تعالی ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدی ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزل علی سلافة رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته علی راسها ثم خرجت به فرمت به فی الابطح ثم قالت اهديت لی شعر حسان ما كنت تاتينی بخير هذا حديث غريب لا نعلم احدا

لكل منهم ركعتان وقال قوم هو محمول علی ظاهره وعدوه من خصائص صلوة الخوف **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه النسائی **قوله** (وفی الباب عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت الخ) تقدم تخريج احاديث هؤلاء الصحابة رضی الله عنهم فی باب صلوة الخوف **قوله** (حدثنا الحسن بن احمد بن ابی شعيب ابو مسلم الحرانی) بفتح حاء مهملة وشدة راء وبنون نزيل بغداد ثقة يغرب من الحادية عشرة (نا محمد بن سلمة) بن عبد الله الباهلی مولاهم ثقة من الحادية عشرة (نا محمد بن اسحاق) هو صاحب المغازی (عن ابيه) ای عمر بن قتادة الظفری الانصاری المدنی مقبول من الثالثة **قوله** (يقال لهم بنو ابيرق) بضم الهمزة وفتح الموحدة مصغرا (ثم ينحله بعض العرب) ای ينسبه اليهم من النحلة وهی النسبة بالباطل كذا فی النهاية وقال فی القاموس نحله القول كمنعه نسبه اليه (قال فلان كذا وكذا) وقعت هذه الجملة فی بعض النسخ مكررة هكذا قال فلان كذا وكذا (او كما قال الرجل) او للشك من الراوی ای قال لفظ الخبيث او قال لفظ الرجل (وقالوا ابن الابيرق قالها) ای هذه الاشعار (وكانوا) ای بنو ابيرق (اذا كان له يسار) ای غنی (فقدمت ضافطة من الشام) قال فی النهاية الضافطة والضفاط من يجلب الميرة والمتاع الی المدن والمكاری الذی يكری الاحمال وكانوا يومئذ قوما من الانباط يحملون الی المدينة الدقيق والزيت وغيرهما (من الدرمك) بوزن جعفر هو الدقيق الحواری (فجعله) ای فوضعه (فی مشربة) فی القاموس المشربة وقد تضم الراء الغرفة والعلية (سلاح) بكسر السين وهو اسم جامع لآلات الحرب والقتال يذكر ويؤنث (درع وسيف) بيان لسلاح (فعدی عليه) بصيغة المجهول ای سرق ماله وظلم يقال عدی عليه ای ظلمه (فنقبت) من التنقيب او النقب ای ثقبت (فتحسسنا) من التحسس بالحاء المهملة قال فی النهاية التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يقال فی الشر وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد فی تطلب معرفة الاخبار وفی القاموس التحسس الاستماع لحديث القوم وطلب خبرهم فی الخير (فی الدار) ای فی المحلة (ونحن نسال فی الدار) جملة حالية (والله ما نری صاحبكم الا لبيد بن سهل) هذا مقول قالوا (رجل منا) ای هو رجل منا (له صلاح واسلام) صفة لرجل (اخترط سيفه) ای استله (اليك عنا) ای تنح عنا (فما انت بصاحبها) ای لست بصاحب السرقة (حتی لم نشك انهم) ای بنی ابيرق (اهل جفاء) بالنصب صفة لاهل بيت والجفاء بالمد ترك البر والصلة (ولا تكن للخائنين خصيما بنی ابيرق) قوله بنی ابيرق تفسير وبيان للخائنين (مما قلت لقتادة) هذا تفسير وبيان لما امر الله نبيه بالاستغفار منه (ای لو استغفروا الله لغفر لهم) هذا تفسير يتعلق بقوله تعالی فی الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما (قولهم للبيد)

ن وكان
ن ولا بينة
ن سهل
م وقال فلان كذا وكذا
قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا
ن اليك

اسنده غير محمد بن سلمة الحرانی وروی یونس بن بُکیر وغیر واحد هذا الحدیث عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عُمر بن قتادة مرسلا لم یذکروا فیه عن ابیه عن جده وقتادة بن النعمان هو اخو ابی سعید الخدری لامه وابو سعید اسمه سعد بن مالک بن سنان **حدثنا** خلاد بن اسلم البغدادی نا النضر بن شُمَیل عن اسرائیل عن ثُوَیر وهو ابن ابی فاختة عن علی بن ابی طالب قال ما فی القران اية احب الی من هذه الایة ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء. هذا حدیث حسن غریب ابو فاختة اسمه سعید بن عِلاقة وثُوَیر یکنی ابا جهم وهو رجل کوفی وقد سمع من ابن عمر وابن الزبیر وابن مهدی عن یغمزه قلیلا **حدثنا** ابن ابی عمر وعبد الله بن ابی زیاد المعنی واحد قالا نا سفیان بن عُیَینة عن ابن مُحَیصن عن محمد بن قیس ابن مَخرمة عن ابی هریرة قال لما نزلت من یعمل سوءا یُجزَ به شق ذلک علی المسلمین فشکوا ذلک الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال قاربوا وسددوا وفی کل ما یصیب المؤمن کفارة حتی الشوکة یُشاکها والنکبة یُنکبها. هذا حدیث حسن غریب ابن مُحَیصن اسمه عمر بن عبد الرحمن بن مُحَیصن **حدثنا** یحیی بن موسی وعبد بن حُمَید قالا نا رَوح بن عبادة عن موسی بن عُبَیدة قال اخبرنی مولی ابن سِباع قال سمعت عبد الله بن عمر یُحدث عن ابی بکر الصدیق قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم فانزلت علیه هذه الایة من یعمل سوءا یُجزَ به ولا یجد له من دون الله ولیا ولا نصیرا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا بکر الا اقرئک اية اُنزلت علیّ قلت بلی یا رسول الله قال فاقرأنیها فلا اعلم انی وجدت فی ظهری انقصاما فتمطأت لها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما شانک یا ابا بکر قلت یا رسول الله بابی انت وامی وایُّنا لم یعمل سوءا وانا لمجزیون بما عملنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما انت یا ابا بکر والمؤمنون فتُجزون بذلک فی الدنیا حتی تلقوا الله ولیس لکم ذنوب واما الاخرون فیجتمع ذلک لهم حتی یُجزوا به یوم القیمة هذا حدیث غریب وفی اسناده مقال وموسی بن عُبَیدة یضعف فی الحدیث ضعّفه یحیی بن سعید واحمد بن حنبل ومولی ابن سباع مجهول وقد روی هذا الحدیث من غیر هذا الوجه عن ابی بکر ولیس له اسناد صحیح ایضا وفی الباب عن عائشة **حدثنا** محمد بن المثنی نا ابو داود الطیالسی نا سلیمان بن معاذ عن سماک عن عکرمة عن ابن عباس

هذا تفسیر لقوله تعالی فی الایة ثم یرم به بریئا (وکان شیخا قد عشا او عسا) هو بالسین المهملة ای کبر واسن من عسا القضیب اذا یبس و بالمعجمة ای قل بصره وضعف کذا فی النهایة قال فی القاموس عسا الشیخ یعسو عسوا وعُسُوا وعُسِیًّا وعساء وعسِیَ عسًی کبر والنبات عسا وعُسوا غلظ ویبس والعشا مقصورة سوء البصر باللیل والنهار کالعشاوة او العمی عَشِیَ کرضی ودعا عشًا (فی الجاهلیة) متعلق بعشا (وکنت اری) بضم الهمزة ای اظن (مدخولا) قال فی النهایة الدخل بالتحریک العیب والغش والفساد یعنی ان ایمانه کان متزلزلا فیه نفاق (فنزل علی سلافة) بضم سین مهملة وخفة لام وبفاء **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه ابن جریر وابن المنذر وابو الشیخ الاصبهانی والحاکم فی مستدرکه وقال هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه **قوله** (عن ابیه) ای ابی فاختة واسمه سعید بن علاقة الهاشمی مولاهم الکوفی مشهور بکنیته ثقة من الثالثة **قوله** (ما فی القران اية احب الی من هذه الایة الخ) لانها حجة علی الخوارج الذین زعموا ان کل ذنب شرک وان صاحبه خالد فی النار کذا فی تفسیر البیضاوی (ان الله لا یغفر ان یشرک به) ای الاشراک به وهذا نص صریح بان الشرک غیر مغفور اذا مات صاحبه علیه لانه قد ثبت ان المشرک اذا تاب من شرکه وامن قبلت توبته وصح ایمانه وغفرت ذنوبه کلها التی عملها فی حال الشرک (ویغفر ما دون ذلک) ای ما سوی الاشراک من الذنوب (لمن یشاء) یعنی لمن یشاء من اهل التوحید قال العلماء لما اخبر الله انه یغفر الشرک بالایمان والتوبة علمنا انه یغفر ما دون الشرک بالتوبة وهذه المشیئة فی من لم یتب من ذنوبه من اهل التوحید فاذا مات صاحب الکبیرة والصغیرة من غیر توبة فهو علی خطر المشیئة ان شاء غفر له وادخله الجنة بفضله ورحمته وان شاء عذبه ثم یدخله الجنة بعد ذلک **قوله** (وابن مهدی کان یغمزه قلیلا) ای یطعن فیه قلیلا قال الحافظ فی تهذیب التهذیب قال عمرو بن علی کان یحیی وعبد الرحمن لا یحدثان عنه وقال فی التقریب ضعیف رمی بالرفض **قوله** (عن محمد بن قیس بن مخرمة) بن المطلب بن عبد مناف المطلبی قال ابو داود ثقة وذکره ابن حبان فی الثقات وذکر العسکری انه ادرک النبی صلی الله علیه وسلم وهو صغیر کذا فی تهذیب التهذیب **قوله** (من یعمل سوءا یجز به) اما فی الاخرة او فی الدنیا بالبلاء والمحن کما فی هذا الحدیث (قاربوا) ای اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا (وسددوا) ای اقصدوا السداد وهو الصواب (حتی الشوکة) بالجر علی ان حتی جارة ویجوز الرفع علی انها ابتدائیة والنصب بتقدیر حتی تجد (یشاکها) بصیغة المجهول ای یشاک المؤمن تلک الشوکة (او النکبة) هی ما یصیب الانسان من الحوادث (ینکبها) علی بناء المجهول والضمیر المرفوع للمؤمن والبارز للنکبة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد ومسلم والنسائی **قوله** (وابن محیصن اسمه عمر بن عبد الرحمن ابن محیصن) بمهملتین مصغرا واخره نون السهمی ابو حفص قاری اهل مکة مقبول من الخامسة کذا فی التقریب وقال فی تهذیب التهذیب ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن حبان کان من احکم الناس فی القراءات کان قرین ابن کثیر وقرأ علی مجاهد وغیره وکان مجاهد یقول ابن محیصن یبنی ویرص یعنی انه عالم بالعربیة ولا تروی له عندهم حدیث واحد کل ما یصاب به المؤمن کفارة **قوله** (حدثنا یحیی بن موسی) البلخی **قوله** (الا انی وجدت فی ظهری اقتصاما) بالقاف من باب الافتعال ای انکسارا وفی بعض النسخ انقصاما من باب الانفعال قال فی القاموس قصمه یقصمه کسره وابانه او کسره وان لم یبن فانقصم وتقصم قال فی النهایة ویروی انفصاما بالفاء ای انصداعا (واما الاخرون) ای الکافرون (فیجتمع ذلک) ای جزاء اعمالهم السیئة **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه ابو بکر بن مردویه فی تفسیره (وموسی بن عبیدة) بضم العین وفتح الموحدة مصغرا ابن نشیط الربذی المدنی (وقد روی هذا الحدیث من غیر هذا الوجه) رواه احمد وابن جریر کلاهما بروایات والفاظ وفی روایة لاحمد ان ابا بکر قال یا رسول الله کیف الصلاح بعد هذه الایة لیس بامانیکم ولا امانی اهل الکتاب من یعمل سوءا یجز به فکل سوء عملنا جزینا به فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم غفر الله لک یا ابا بکر الست تمرض الست تحزن الست تنصب الست تصیبک اللأواء قال بلی قال فهو ما تجزون به **قوله** (وفی الباب عن عائشة) اخرجه ابو داود الطیالسی وغیره **قوله** (نا سلیمان بن معاذ) هو سلیمان بن قرم بفتح القاف وسکون الراء ابن معاذ البصری النحوی ومنهم من ینسبه الی جده سیء الحفظ یتشیع من السابعة **قوله** (خشیت سودة) بنت زمعة بن قیس القرشیة العامریة تزوجها رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة بعد موت خدیجة ودخل علیها بها وکان دخوله بها قبل دخوله علی عائشة بالاتفاق وهاجرت معه وتوفیت فی اخر خلافة عمر بن الخطاب (ان یطلقها النبی صلی الله علیه وسلم فقالت الخ) قال الحافظ فی الفتح بعد نقل هذا الحدیث عن الترمذی وله شاهد فی الصحیحین من حدیث عائشة بدون ذکر نزول

ص عن ابیه
۱۳ الا
ن انقصاما
ن فیجمع

قال خشيت سودة أن يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا** عبد بن حميد نا أبو نعيم نا مالك بن مغول عن أبي السفر عن البراء قال آخر آية أنزلت أو آخر شيء أنزل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة هذا حديث حسن وأبو السفر اسمه سعيد بن أحمد ويقال ابن محمد الثوري **حدثنا** عبد بن حميد نا أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء قال جاء رجل إلى النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تجزئك آية الصيف **ومن سورة المائدة حدثنا** ابن أبي عمر نا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر بن

الآية انتهى قلت روى الشيخان عن عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة قال الحافظ في الفتح ووقع في رواية مسلم من طريق عقبة بن خالد عن هشام لما أن كبرت سودة وهبت وأخرج أبو داود هذا الحديث وزاد فيه بيان سببه أوضح من رواية مسلم فروى عن أحمد بن يونس عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة بالسند المذكور كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم الحديث وفيه ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وخافت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يومي لعائشة فقبل ذلك منها ففيها وأشباهها نزلت وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا الآية (إلى أن قال) فتواردت هذه الروايات على أنها خشيت الطلاق فوهبت وأخرج ابن سعد بسند رجاله ثقات من رواية القاسم بن أبي بزة مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فقعدت على طريقه فقالت والذي بعثك بالحق ما لي في الرجال حاجة ولكني أحب أن أبعث مع نسائك يوم القيامة فأنشدك بالذي أنزل عليك الكتاب هل طلقتني لموجدة وجدتها علي قال لا قالت فأنشدك لما راجعتني فراجعها قالت فإني قد جعلت يومي وليلتي لعائشة حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **قلت** رواية ابن سعد هذه مرسلة فهي لا تقاوم حديث ابن عباس وما وافقه في أن سودة خشيت الطلاق فوهبت (فلا جناح عليهما أن يصلحا) من الإصلاح وهي قراءة الكوفيين وفي بعض النسخ أن يصالحا من التصالح وهي قراءة الجمهور والآية بتمامها مع تفسيرها هكذا وإن امرأة مرفوع بفعل يفسره خافت توقعت من بعلها زوجها نشوزا ترفعا عليها بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها وطموح عينيه إلى أجمل منها أو إعراضا عنها بوجهه فلا جناح عليهما أن يصلحا فيه إدغام التاء في الأصل في الصاد وفي قراءة يصلحا من أصلح بينهما صلحا في القسم والنفقة بأن يترك لها شيئا طلبا لبقاء الصحبة فإن رضيت بذلك وإلا فعلى الزوج أن يوفيها حقها أو يفارقها والصلح خير من الفرقة والنشوز والإعراض قال تعالى في بيان ما جبل عليه الإنسان وأحضرت الأنفس الشح شدة البخل أي جبلت عليه فكأنها حاضرته لا تغيب عنه المعنى أن المرأة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه إذا أحب غيرها وإن تحسنوا عشرة النساء وتتقوا الجور عليهن فإن الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به كذا في الجلالين فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز وفي رواية أبي داود الطيالسي في مسنده قال ابن عباس فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) وأخرجه ابن المنذر والطبراني والبيهقي **قوله** (قال آخر آية أنزلت أو آخر شيء أنزل) بالشك من الراوي (يستفتونك) أي عن مواريث الكلالة وحذف لدلالة السياق عليه في قوله (قل الله يفتيكم في الكلالة) تقدم تفسير الكلالة وما فيه من الاختلاف في باب ميراث الأخوات من أبواب الفرائض والآية بتمامها مع تفسيرها هكذا يستفتونك أي يسألونك عن ميراث الكلالة يا محمد قل الله يفتيكم يعني أن الله هو يخبركم عما سألتم عنه إن امرؤ مرفوع بفعل يفسره هلك أي مات ليس له ولد أي ولا والد وهو الكلالة قال الحافظ ابن كثير تمسك به من ذهب إلى أنه ليس من شرط الكلالة انتفاء الوالد بل يكفي في وجود الكلالة انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رواها ابن جرير عنه بإسناد صحيح إليه ولكن الذي يرجع إليه قول الجمهور وقضى الصديق أنه الذي لا ولد له ولا والد ويدل على ذلك قوله وله أخت فلها نصف ما ترك ولو كان معها أب لم ترث شيئا لأنه يحجبها بالإجماع فدل على أنه من لا ولد له بنص القرآن ولا والد بالنص عند التأمل أيضا لأن الأخت لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها ميراث بالكلية وقال قد نقل ابن جرير وغيره عن ابن عباس وابن الزبير أنهما كانا يقولان في الميت ترك بنتا وأختا أنه لا شيء للأخت لقوله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك قال فإذا ترك بنتا فقد ترك ولدا فلا شيء للأخت وخالفهما الجمهور فقالوا في هذه المسألة للبنت النصف بالفرض وللأخت النصف الآخر بالتعصيب بدليل غير هذه الآية وله أخت أي لأب وأم أو لأب فلها نصف ما ترك أي الميت وهو أي الأخ لأب وأم أو لأب يرثها أي يرث جميع تركة الأخت إن لم يكن لها ولد أي ذكر يعني أن الأخت إذا ماتت وتركت أخا من الأب والأم أو من الأب فإنه يستغرق جميع ميراث الأخت إذا انفرد ولم يكن للأخت ولد فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء له أو أنثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الأخت أو الأخ من أم ففرضه السدس فإن كانتا أي الأختان اثنتين أي فصاعدا فلهما الثلثان مما ترك أي الأخ وإن كانوا أي الورثة إخوة رجالا ونساء أي ذكورا ونساء فللذكر منهم مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم شرائع دينكم أن تضلوا أي مخافة أن تضلوا والله بكل شيء عليم ومنه الميراث **تنبيه** حديث البراء المذكور يدل على أن آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم الخ وروى البخاري عن ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ويجمع بينهما بأن الآخرية في حديث البراء مقيدة بما يتعلق بالمواريث بخلاف حديث ابن عباس ويحتمل عكسه **قوله** (هذا حديث حسن) وأخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي **قوله** (ويقال ابن محمد) بضم التحتية وكسر الميم **قوله** (نا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي نسب إلى جده ثقة حافظ من كبار العاشرة **قوله** (جاء رجل) قال الخطابي قد روي أن هذا الرجل هو عمر بن الخطاب ويشبه أن يكون إنما لم يفته عن مسئلته ووكل الأمر في ذلك إلى بيان الآية اعتمادا على علمه وفهمه انتهى ملخصا (فقال يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) زاد أبو داود في روايته فما الكلالة وفي رواية أحمد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلالة (تجزئك) أي تكفيك (آية الصيف) أي التي في آخر سورة النساء وهي قوله تعالى ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية قال الخطابي أنزل الله في الكلالة آيتين إحداهما في الشتاء وهي الآية التي في أول سورة النساء وفيها إجمال وإبهام لا يكاد يتبين هذا المعنى من ظاهرها ثم أنزل الآية الأخرى في الصيف وهي التي في آخر سورة النساء وفيها من زيادة البيان ما ليس في آية الشتاء فأحال السائل عليها ليتبين المراد

الخطاب یا امیر المؤمنین لو علینا انزلت هذه الآیة الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا لاتخذنا ذلک الیوم عیدا فقال عمر انی لاعلم ای یوم انزلت هذه الآیة انزلت یوم عرفة فی یوم الجمعة هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** عبد بن حمید نا یزید بن هارون نا حماد بن سلمة عن عمار بن ابی عمار قال قرأ ابن عباس الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا و عنده یهودی فقال لو انزلت هذه الآیة علینا لاتخذنا یومها عیدا فقال ابن عباس فانها نزلت فی یوم عیدین فی یوم الجمعة و یوم عرفة هذا حدیث حسن غریب من حدیث ابن عباس **حدثنا** احمد بن منیع نا یزید بن هارون انا محمد بن اسحاق عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یمین الرحمن ملأی سحاء لا یغیضها اللیل و النهار قال ارأیتم ما انفق منذ خلق السموات فانه لم یغض ما فی یمینه و عرشه علی الماء و بیده الاخری المیزان یخفض و یرفع هذا حدیث حسن صحیح وهذا الحدیث فی تفسیر هذه الآیة و قالت الیهود ید الله مغلولة غلت ایدیهم الآیة وهذا الحدیث قال الائمة یؤمن به کما جاء من غیر ان یفسر او یتوهم هکذا قاله غیر واحد من الائمة منهم سفیان الثوری و مالک بن انس و ابن عیینة و ابن المبارک انه تروی هذه الاشیاء و یؤمن بها و لایقال کیف **حدثنا** عبد بن حمید نا مسلم بن ابراهیم نا الحارث بن عبید عن سعید الجریری عن عبد الله بن شقیق عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یحرس حتی نزلت هذه الآیة والله یعصمک من الناس فاخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم راسه من القبة فقال لهم یا ایها الناس انصرفوا فقد عصمنی الله هذا حدیث غریب و روی بعضهم هذا الحدیث عن الجریری عن عبد الله بن شقیق قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یحرس و لم یذکروا فیه عن عائشة

بالکلالة المذکورة فیها انتهی قال ابو داود بعد روایة هذا الحدیث قلت لابی سحاق هو من مات و لم یدع ولدا و لا والدا قال کذلک ظنوا انه کذلک انتهی قال الخطابی اختلفوا فی الکلالة من هی فقال اکثر الصحابة هو من لا ولد له و لا والد و روی عن عمر بن الخطاب مثل قولهم و روی عنه انه قال هو من لا ولد له و یقال ان هذا اخر قولیه و حدیث البراء هذا اخرجه ایضا احمد و ابو داود و سکت عنه هو و المنذری **ومن سورة المائدة** هی مائة و ثلث و عشرون آیة قال القرطبی هی مدنیة بالاجماع **قوله** (قال رجل من الیهود) هذا الرجل هو کعب الاحبار بین ذلک مسدد فی مسنده و الطبری فی تفسیره و الطبرانی فی الاوسط و للبخاری فی المغازی من طریق الثوری عن قیس بن مسلم ان ناسا من الیهود و له فی التفسیر من هذا الوجه بلفظ قالت الیهود فیحمل علی انهم کانوا حین سوال کعب عن ذلک جماعة و تکلم کعب علی لسانهم (لاتخذنا ذلک الیوم عیدا) ای لعظمناه و جعلناه عیدا لنا فی کل سنة لعظم ما حصل فیه من اکمال الدین (فقال عمر انی لاعلم ای یوم انزلت هذه الآیة انزلت یوم عرفة فی یوم الجمعة) **فان قیل** کیف طابق الجواب السوال لانه قال لاتخذنا عیدا و اجاب عمر رضی الله عنه بمعرفة الوقت و المکان و لم یقل جعلناه عیدا **والجواب** ان هذه الروایة اکتفی فیها بالاشارة و الا فروایة اسحاق قد نصت علی المراد و لفظه نزلت یوم جمعة یوم عرفة و کلاهما بحمد الله لنا عید لفظ الطبری و الطبرانی و هما لنا عیدان و کذا عند الترمذی من حدیث ابن عباس ان یهودیا ساله عن ذلک فقال نزلت فی یوم عیدین یوم جمعة و یوم عرفة فظهر ان الجواب تضمن انهم اتخذوا ذلک الیوم عیدا و هو یوم الجمعة و اتخذوا یوم عرفة لانه لیلة العید و هذا کما جاء فی الحدیث شهرا عید لا ینقصان رمضان و ذو الحجة فسمی رمضان عیدا لانه یعقبه العید قاله الحافظ **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) و اخرجه البخاری فی الایمان و التفسیر و غیرهما و مسلم فی اخر الکتاب و النسائی فی الحج و الایمان **قوله** (الیوم اکملت لکم دینکم) احکامه و فرائضه فلم ینزل بعدها حلال و لا حرام (و اتممت علیکم نعمتی) باکماله و قیل بدخول مکة آمنین (و رضیت) اخترت (لکم الاسلام دینا) حال ای اخترته لکم من بین الادیان و اذنتکم بانه هو الدین المرضی وحده **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) و اخرجه ابن جریر فی تفسیره **قوله** (یمین الرحمن ملأی) بفتح المیم و سکون اللام و همزة مع القصر تانیث ملآن قال الحافظ المراد من قوله ملأی لازمه و هو انه فی غایة الغنی و عنده من الرزق ما لا نهایة له فی علم الخلائق (سحاء) بفتح المهملتین مثقل ممدود ای دائمة الصب یقال سح بفتح اوله مثقل یسح بکسر السین فی المضارع و یجوز ضمها (لا یغیضها) بالمعجمتین بفتح اوله ای لا ینقصها لازم و متعد یقال غاض الماء یغیض اذا نقص و غضته انا اغیضه ای لا یغیضها نفقة کما فی روایة الشیخین او لا یغیضها شیء کما فی روایة لمسلم (اللیل و النهار) بالنصب علی الظرف ای فیهما (ارأیتم) ای اخبرونی و قیل اعلمتم و ابصرتم (ما انفق) ما مصدریة ای انفاق الله و قیل ما موصولة متضمنة معنی الشرط ای الذی انفقه (منذ خلق السموات) زاد البخاری و غیره و الارض ای من یوم خلق السموات فانه ای الانفاق او الذی انفق (لم یغض) ای لم ینقص (ما فی یمینه) ای الذی فی یمینه (و عرشه علی الماء) حال من ضمیر خلق و مناسبة ذکر العرش هنا ان السامع یتطلع من قوله خلق السموات و الارض ما کان قبل ذلک فذکر ما یدل علی ان عرشه قبل خلق السموات و الارض کان علی الماء کما وقع فی حدیث عمران بن حصین بلفظ کان الله و لم یکن شیء قبله و کان عرشه علی الماء ثم خلق السموات و الارض (و بیده الاخری المیزان) قال الخطابی المیزان هنا مثل و انما هو قسمته بالعدل بین الخلق (یخفض و یرفع) ای یوسع الرزق علی من یشاء و یقتر کما یصنع الوزان عند الوزن یرفع مرة و یخفض اخری و ائمة السنة علی وجوب الایمان بهذا و اشباهه من غیر تفسیر بل یجری علی ظاهره و لایقال کیف قاله العینی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) و اخرجه الشیخان **قوله** (وهذا الحدیث فی تفسیر هذه الآیة و قالت الیهود) لما ضیق علیهم بتکذیبهم النبی صلی الله علیه وسلم بعد ان کانوا اکثر الناس مالا (ید الله مغلولة) مقبوضة عن ادرار الارزاق علینا کنوا به عن البخل تعالی عن ذلک قال تعالی (غلت) امسکت (ایدیهم) عن فعل الخیرات دعاء علیهم و بقیة الآیة مع تفسیرها هکذا و لعنوا بما قالوا ای طردوا عن رحمة الله بسبب ما قالوا بل یداه مبسوطتان مبالغة فی الوصف بالجود و ثنی الید لافادة الکثرة اذ غایة ما یبذله السخی من ماله ان یعطی بیدیه ینفق کیف یشاء من توسیع و تضییق لا اعتراض علیه **قوله** (وهذا الحدیث قال الائمة یؤمن به کما جاء الخ) تقدم الکلام فی هذه المسئلة فی باب فضل الصدقة من ابواب الزکوة **قوله** (نا الحارث بن عبید) الایادی بکسر الهمزة بعدها تحتانیة ابو قدامة البصری صدوق یخطئ من الثامنة **قوله** (یحرس) بصیغة المجهول من الحراسة ای یحفظه الصحابة رضی الله تعالی عنهم عن الکفار (والله یعصمک من الناس) ای یحفظک یا محمد و یمنعک منهم و المراد بالناس هنا الکفار **فان قیل** الیس قد شج رأسه و کسرت رباعیته یوم احد و قد اوذی بضروب من الاذی فکیف یجمع بین ذلک و بین قوله والله یعصمک من الناس **قلت** المراد منه انه یعصمه من القتل فلا یقدر علیه احد اراده بالقتل و قیل فی الجواب عن هذا ان هذه الآیة نزلت

ن اعلم
ن جمعة
نا ابراهیم بن عبد الله
ن انصرفوا عنی

حدثنا عبد اللہ بن عبد الرحمن انا یزید بن ھارون انا شریک عن علی بن بذیمۃ عن ابی عبیدۃ عن عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما وقعت بنو اسرائیل فی المعاصی فنھتھم علماؤھم فلم ینتھوا فجالسوھم فی مجالسھم وواکلوھم وشاربوھم فضرب اللہ قلوب بعضھم علی بعض ولعنھم علی لسان داود وعیسی بن مریم ذلک بما عصوا وکانوا یعتدون قال فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان متکئا فقال لا والذی نفسی بیدہ حتی تاطروھم اطرا قال عبد اللہ بن عبد الرحمن قال یزید وکان سفیان الثوری لا یقول فیہ عن عبد اللہ ھذا حدیث حسن غریب وقد روی ھذا الحدیث عن محمد بن مسلم بن ابی الوضاح عن علی بن بذیمۃ عن ابی عبیدۃ عن عبد اللہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحو ھذا وبعضھم یقول عن ابی عبیدۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرسل **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مھدی نا سفیان عن علی بن بذیمۃ عن ابی عبیدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بنی اسرائیل لما وقع فیھم النقص کان الرجل فیھم یری اخاہ یقع علی الذنب فینھاہ عنہ فاذا کان الغد لم یمنعہ ما رای منہ ان یکون اکیلہ وشریبہ وخلیطہ فضرب اللہ قلوب بعضھم ببعض ونزل فیھم القران فقال لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل علی لسان داود وعیسی بن مریم ذلک بما عصوا وکانوا یعتدون فقرأ حتی بلغ ولو کانوا یؤمنون باللہ والنبی وما انزل الیہ ما اتخذوھم اولیاء ولکن کثیرا منھم فاسقون قال وکان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متکئا فجلس فقال لا حتی تاخذوا علی ید الظالم فتاطروہ علی الحق اطرا **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو داود واملاہ علی نا محمد بن مسلم بن ابی الوضاح عن علی بن بذیمۃ عن ابی عبیدۃ عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمثلہ **حدثنا** ابو حفص عمرو بن علی نا ابو عاصم نا عثمان بن سعد نا عکرمۃ عن ابن عباس ان رجلا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ انی اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتنی شھوتی فانزل اللہ یا ایھا الذین امنوا لا تحرموا طیبات ما احل اللہ لکم ولا تعتدوا ان اللہ لا یحب المعتدین وکلوا مما رزقکم اللہ حلالا طیبا ھذا حدیث حسن غریب ورواہ بعضھم من غیر حدیث عثمان بن سعد

بعد ما شج راسہ فی یوم احد لان سورۃ المائدۃ من اخر القران نزولا **قولہ** (ھذا حدیث غریب) قال الحافظ فی الفتح بعد ذکر ھذا الحدیث واسنادہ حسن واختلف فی وصلہ وارسالہ والحدیث اخرجہ ایضا ابن ابی حاتم وابن جریر والحاکم فی مستدرکہ وقال صحیح الاسناد ولم یخرجاہ وروی بعضھم ھذا الحدیث عن الجریری عن عبد اللہ بن شقیق قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحرس ولم یذکروا فیہ عن عائشۃ قال الحافظ ابن کثیر بعد نقل کلام الترمذی ھذا ھکذا رواہ ابن جریر من طریق اسمعیل بن علیۃ وابن مردویہ من طریق وھیب کلاھما عن الجریری عن عبد اللہ بن شقیق مرسلا **قولہ** (عن علی بن بذیمۃ) بفتح الموحدۃ وکسر المعجمۃ الخفیفۃ بعدھا تحتانیۃ ساکنۃ الجزری کنیتہ ابو عبد اللہ مولی جابر بن سمرۃ السوائی کوفی الاصل ثقۃ رمی بالتشیع من السادسۃ (عن ابی عبیدۃ) بن عبد اللہ بن مسعود **قولہ** (فی المعاصی) ای من الزنا وصید یوم السبت وغیرھما (فنھتھم علماؤھم) ای اولا (فلم ینتھوا) ای فلم یقبلوا النھی ولم یترکوا المنھی (فجالسوھم) ای العلماء (فی مجالسھم) ای مجالس بنی اسرائیل العصاۃ ومساکنھم (وواکلوھم) من المواکلۃ مفاعلۃ للمشارکۃ فی الاکل وکذا قولہ وشاربوھم (فضرب اللہ قلوب بعضھم علی بعض) وفی الروایۃ الاتیۃ ببعض قال القاری ای خلط قلوب بعضھم ببعض یقال ضرب اللبن بعضہ ببعض ای خلطہ ذکرہ الراغب قال ابن الملک الباء للسببیۃ ای سود اللہ قلب من لم یعص بشؤم من عصی فصارت قلوب جمیعھم قاسیۃ بعیدۃ عن قبول الحق والخیر او الرحمۃ بسبب المعاصی ومخالطۃ بعضھم بعضا انتھی قال القاری وقولہ قلب من لم یعص لیس علی اطلاقہ لان مواکلتھم ومشاربتھم من غیر اکراہ والجاء بعد عدم انتھائھم عن معاصیھم معصیۃ ظاھرۃ لان مقتضی البغض فی اللہ ان یبعدوا عنھم ویھاجروھم ویقاطعوھم ولم یواصلوھم (ولعنھم) ای العاصین والساکتین المصاحبین (علی لسان داود) بان دعا علیھم فمسخوا قردۃ وھم اصحاب ایلۃ (وعیسی بن مریم) بان دعا علیھم فمسخوا خنازیر وھم اصحاب المائدۃ (ذلک) ای اللعن (بما عصوا) ای بسبب عصیانھم مباشرۃ ومعاشرۃ (وکانوا یعتدون) ای یتجاوزون عن الحد (قال) ای ابن مسعود (فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان متکئا) ای علی احد شقیہ او مستندا الی ظھرہ قبل ذلک فجلس مستویا للاھتمام باتمام الکلام (فقال لا) ای لا تعذرون ولا تنجون من العذاب ثم ایھا الامۃ خلفا لھذہ الامۃ (والذی نفسی بیدہ حتی تاطروھم) بھمزۃ ساکنۃ ویبدل وبکسر الطاء (اطرا) بفتح الھمزۃ مفعول مطلق للتاکید ای حتی تمنعوا امثالھم من اھل المعصیۃ قال فی المجمع ای لا تنجون من العذاب حتی تمیلوھم من جانب الی جانب من اطرت القوس اطرھا بکسر طاء اطرا بسکونھا اذا حنیتھا ای تمنعوھم من الظلم وتمیلوھم عن الباطل الی الحق وقال الطیبی حتی متعلقۃ بلا کان قائلا قال لہ عند ذکر مظالم بنی اسرائیل ھل نعذر فی تخلیۃ الظالمین وشانھم فقال لا حتی تاطروھم وتاخذوا علی ایدیھم والمعنی لا تعذرون حتی تجبروا الظالم علی الاذعان للحق واعطاء النصفۃ للمظلوم والیمین معترضۃ بین لا وحتی ولیست لا ھذہ بتلک التی یجیء بھا المقسم تاکید القسم انتھی **قولہ** (قال یزید) ھو ابن ھارون (وکان سفیان الثوری لا یقول فیہ عن عبد اللہ) کما ذکرہ الترمذی فیما بعد بقولہ حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مھدی نا سفیان الخ ورواہ ایضا ابن ماجۃ بھذا السند مرسلا **قولہ** (ھذا حدیث حسن غریب) واخرجہ احمد وابو داود وابن ماجۃ قال المنذری وابو عبیدۃ بن عبد اللہ بن مسعود لم یسمع من ابیہ فھو منقطع **قولہ** (وقد روی ھذا الحدیث عن محمد بن مسلم بن ابی الوضاح عن علی بن بذیمۃ الخ) وصلہ الترمذی فیما بعد بقولہ حدثنا محمد بن بشار نا ابو داود واملاہ علی نا محمد بن مسلم بن ابی الوضاح الخ...... **قولہ** (لم یمنعہ ما رای منہ) ای لم یمنع الناھی ما رای ھو من المنھی من وقوعہ علی الذنب (ان یکون) ای من ان یکون الناھی (اکیلہ وشریبہ) ای مواکل المذنب ومشاربہ ومخالطہ ولفظ ابی داود ان اول ما دخل النقص علی بنی اسرائیل کان الرجل یلقی الرجل فیقول یا ھذا اتق اللہ ودع ما تصنع فانہ لا یحل لک ثم یلقاہ من الغد فلا یمنعہ ذلک ان یکون اکیلہ وشریبہ وقعیدہ **قولہ** (واملاہ علی) ای القی علی الحدیث فکتبتہ **قولہ** (نا ابو عاصم) اسمہ الضحاک بن مخلد النبیل (نا عثمان بن سعد) الکاتب المعلم **قولہ** (فانزل اللہ یا ایھا الذین امنوا لا تحرموا طیبات ما احل اللہ لکم) ای ما طاب ولذ من الحلال ومعنی لا تحرموا لا تمنعوھا انفسکم کمنع التحریم او لا تقولوا حرمناھا علی انفسنا مبالغۃ منکم فی العزم علی ترکھا تزھدا منکم وتقشفا (ولا تعتدوا) ای لا تجاوزوا الحلال الذی حد علیکم فی تحلیل وتحریم او ولا تتعدوا حدود ما احل لکم الی ما حرم علیکم او ولا تسرفوا فی تناول الطیبات (ان اللہ لا یحب المعتدین) حدودہ (وکلوا مما رزقکم اللہ حلالا طیبا) حلالا حال مما رزقکم اللہ **قولہ** (ھذا حدیث غریب) واخرجہ ابن ابی حاتم وابن جریر **قولہ** (نا محمد بن یوسف) ھو الضبی الفریابی نا ابو اسحاق ھو السبیعی (عن عمرو بن شرحبیل) الھمدانی ابی میسرۃ الکوفی ثقۃ عابد مخضرم **قولہ** (بیان شفاء) بالاضافۃ ای بیانا شافیا (یسألونک عن الخمر والمیسر) ای القمار یعنی ما حکمھما (قل) لھم (فیھما) ای فی تعاطیھما (اثم کبیر) ای عظیم لما یحصل بسببھما من المخاصمۃ والمشاتمۃ وقول الفحش الایۃ ای (ومنافع للناس) باللذۃ والفرح فی الخمر واصابۃ المال بلا کد فی المیسر (واثمھما) ای ما ینشأ عنھما من المفاسد (اکبر) اعظم (من نفعھما)

ف ثم قال

مرسلا ليس فيه عن ابن عباس ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا محمد بن يوسف نا اسرائيل نا ابو اسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب انه قال اللهم بيّن لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية فدعي عمر فقرئت عليه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في النساء يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فدعي عمر فقرئت عليه ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فدعي عمر فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا وقد روي عن اسرائيل مرسلا حدثنا محمد بن العلاء نا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة ان عمر بن الخطاب قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فذكر نحوه وهذا اصح من حديث محمد بن يوسف حدثنا عبد بن حميد نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال مات رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تحرم الخمر فلما حرمت الخمر قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات هذا حديث حسن صحيح وقد رواه شعبة عن ابي اسحاق عن البراء ايضا حدثنا بذلك محمد بن بشار نا محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحاق قال قال البراء بن عازب مات ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما نزلت تحريمها قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها قال فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد نا عبد العزيز بن ابي رزمة عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله ارأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزل تحريم الخمر فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات هذا حديث حسن صحيح حدثنا سفيان بن وكيع نا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابو سعيد الاشج نا منصور بن وردان عن علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت

لان اصحاب الشرب والقمار يقترفون فيهما الآثام من وجوه كثيرة (فقرئت عليه) اي الآية المذكورة (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) وبعده ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون (فقال) اي عمر (انتهينا انتهينا) اي عن اتيانهما او عن طلب البيان الثاني والظاهر هو الاول وفي رواية ابي داود فنزلت هذه الآية فهل انتم منتهون قال الطيبي فنزلت هذه الآية يعني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآيتين فيهما دلائل سبعة على تحريم الخمر احدها قوله رجس والرجس هو النجس وكل نجس حرام والثاني قوله من عمل الشيطان وما هو من عمله حرام والثالث قوله فاجتنبوه وما امر الله تعالى باجتنابه فهو حرام والرابع قوله لعلكم تفلحون وما علق رجاء الفلاح باجتنابه فالاتيان به حرام والخامس قوله يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فهو حرام والسادس قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وما يصد به الشيطان عن ذكر الله وعن الصلوة فهو حرام والسابع قوله فهل انتم منتهون معناه انتهوا وما امر الله عباده بالانتهاء عنه فالاتيان به حرام انتهى **قوله** (وقد روي عن اسرائيل مرسلا) اي روي عنه عن ابي اسحاق عن عمرو بن شرحبيل بلفظ ان عمر بن الخطاب قال اللهم الخ كما بينه الترمذي بعد هذا (حدثنا محمد بن العلاء) كنيته ابو كريب وهو مشهور بها (عن ابي ميسرة) هو كنية عمرو بن شرحبيل المذكور في الاسناد المتقدم (وهذا اصح من حديث محمد بن يوسف) اي حديث وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن شرحبيل بلفظ ان عمر بن الخطاب قال اصح من حديث محمد بن يوسف عن ابي اسحاق عن عمرو بلفظ عن عمر بن الخطاب انه قال لان وكيعا احفظ من محمد بن يوسف قلت فيه ان محمد بن يوسف لم يتفرد بلفظ عن عمر بل قد تابعه على هذا اللفظ اسمعيل بن جعفر عند احمد وخلف بن الوليد عند ابي داود وحديث عمر هذا اخرجه ايضا احمد وابو داود والنسائي وقال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث صححه علي بن المديني والترمذي وكذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره **قوله** (فلما حرمت) قال الحافظ والذي يظهر ان تحريمها كان عام الفتح سنة ثمان وذكر روايات تدل على ذلك (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) اي لا حرج ولا اثم عليهم فيما شربوا من الخمر واكلوا من مال القمار في وقت الاباحة قبل التحريم قال ابن قتيبة يقال لم اطعم خبزا ولا ماء ولا نوما قال الشاعر فان شئت حرمت النساء سواكم .. وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا .. النقاخ الماء والبرد النوم (اذا ما اتقوا) اي اذا ما اتقوا الشرك وقيل اتقوا ما حرم الله عليهم (وآمنوا) يعني بالله ورسوله (وعملوا الصالحات) اي وازداد وا من عمل الصالحات ثم اتقوا وآمنوا اي اتقوا الخمر والميسر بعد التحريم فعلى هذا تكون الاولى اخبارا عن حال من مات وهو يشربها قبل التحريم انه لا جناح عليه والثانية خطاب لمن بقي بعد التحريم امروا باتقائها والايمان بتحريمها ثم اتقوا اي ما حرم عليهم في المستقبل واحسنوا اي العمل وقيل المراد بالاتقاء الاول فعل التقوى وبالثاني المداومة عليها وبالثالث اتقاء الظلم مع ضم الاحسان اليه وقيل ان المقصود من التكرير التاكيد والمبالغة في الحث على الايمان والتقوى وضم الاحسان اليها والله يحب المحسنين اي انه تعالى يحب المتقربين اليه بالايمان والاعمال الصالحة والتقوى والاحسان **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود والطيالسي (وقد رواه شعبة عن ابي اسحاق عن البراء ايضا) اي كما ان اسرائيل روى هذا الحديث عن ابي اسحاق عن البراء كذلك رواه شعبة ايضا عن ابي اسحاق عن البراء **قوله** (ارأيت) اي اخبرني (وهم يشربون الخمر) جملة حالية (لما نزل تحريم الخمر) ظرف بقوله قالوا اي قالوا حين نزل تحريم الخمر قال في القاموس لما تكون بمعنى حين ولم الجازمة والا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وزاد في آخره ولما حولت القبلة قال ناس يا رسول الله اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم **قوله** (قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم) وفي رواية مسلم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم قال النووي معناه ان ابن مسعود منهم انتهى وقال الخازن معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان ابن مسعود منهم يعني من الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائي **قوله** (نا منصور بن وردان)

فقالوا یا رسول الله فی کل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله عز وجل یا ایها الذین امنوا لا تسالوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم هذا حدیث حسن غریب من حدیث علی وفی الباب عن ابی هریرة وابن عباس **حدثنا** محمد بن معمر ابو عبد الله البحرانی نا روح بن عبادة نا شعبة اخبرنی موسی بن انس قال سمعت انس بن مالک یقول قال رجل یا رسول الله من ابی قال ابوک فلان قال فنزلت یا ایها الذین امنوا لا تسالوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم هذا حدیث حسن صحیح غریب **حدثنا** احمد بن منیع نا یزید بن هارون نا اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن ابی بکر الصدیق انه قال یا ایها الناس انکم تقرؤن هذه الایة یا ایها الذین امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الناس اذا راوا ظالما فلم یاخذوا علی یدیه اوشک ان یعمهم الله بعقاب منه هذا حدیث حسن صحیح وقد رواه غیر واحد عن اسمعیل بن ابی خالد نحو هذا الحدیث مرفوعا وروی بعضهم عن اسمعیل عن قیس عن ابی بکر قوله ولم یرفعوه **حدثنا** سعید بن یعقوب الطالقانی ثنا عبد الله بن المبارک نا عتبة بن ابی حکیم نا عمرو بن جاریة اللخمی عن ابی امیة الشعبانی قال اتیت ابا ثعلبة الخشنی فقلت له کیف تصنع فی هذه الایة قال ایة ایة قلت قوله تعالی یا ایها الذین امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم قال اما والله لقد سالت عنها خبیرا سالت عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنکر حتی اذا رایت شحا مطاعا وهوی

الاسدی العطار الکوفی مقبول من التاسعة (عن ابیه) هو عبد الاعلی بن عامر الثعلبی بالمثلثة والمهملة الکوفی صدوق یهم من السادسة **قوله** (فی کل عام) بحذف همزة الاستفهام (ولو قلت نعم لوجبت) استدل بظاهره علی ان الایجاب کان مفوضا الیه صلی الله علیه وسلم کما ذهب الیه بعضهم ورد بان قوله لو قلت اعم من ان یکون من تلقاء نفسه او بوحی نازل او رای یراه ان جوزنا له الاجتهاد والدال علی الاعم لا یدل علی الاخص قاله الطیبی وغیره (لا تسالوا عن اشیاء) قال الخلیل وسیبویه وجمهور البصریین اصله شیئاء بهمزتین بینهما الف وهی فعلاء من لفظ شیء وهمزتها الثانیة للتانیث ولذا لم تنصرف کحمراء وهی مفردة لفظا جمع معنی ولما استثقلت الهمزتان المجتمعتان قدمت الاولی التی هی لام الکلمة فجعلت قبل الشین فصار وزنها لفعاء (ان تبد لکم) ای تظهر لکم (تسؤکم) لما فیها من المشقة وان تسالوا عنها حین ینزل القران ای فی زمن النبی صلی الله علیه وسلم تبد لکم المعنی اذا سالتم عن اشیاء فی زمنه ینزل القران بابدائها ومتی ابداها ساءتکم فلا تسالوا عنها **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد وابن ماجة وقد تقدم هذا الحدیث باسناده ومتنه فی باب کم فرض الحج وبینت هناک ان هذا الحدیث منقطع **قوله** (وفی الباب عن ابی هریرة وابن عباس) تقدم تخریج حدیثیهما فی الباب المذکور **قوله** (حدثنا محمد بن معمر) بن ربعی القیسی (ابو عبد الله البصری) البحرانی بالموحدة والمهملة صدوق من کبار الحادیة عشرة (اخبرنی موسی بن انس) بن مالک الانصاری قاضی البصرة ثقة من الرابعة **قوله** (قال رجل) هو عبد الله بن حذافة القرشی السهمی فی روایة البخاری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابی (من ابی) جملة من المبتدأ والخبر متلو القول فان قلت لم سال عن ذلک قلت لانه کان ینسب الی غیر ابیه اذا لاحی احدا فنسبه علیه الصلوة والسلام الی ابیه فان قلت من این عرف رسول الله صلی الله علیه وسلم انه ابنه قلت اما بالوحی وهو الظاهر او بحکم الفراسة قاله العینی (لا تسالوا عن اشیاء الخ) قال الحافظ قد تعلق بهذا النهی من کره السوال عما لم یقع وقد اسنده الدارمی فی مقدمة کتابه عن جماعة من الصحابة والتابعین وقال ابن العربی اعتقد قوم من الغافلین منع اسئلة النوازل حتی تقع تعلقا بهذه الایة ولیس کذلک لانها مصرحة بان المنهی عنه ما تقع المساءة فی جوابه ومسائل النوازل لیست کذلک وهو کما قال الا انه اساء فی قوله الغافلین علی عادته کما نبه علیه القرطبی وقد روی مسلم عن سعد بن ابی وقاص رفعه (اعظم المسلمین بالمسلمین جرما من سال عن شیء لم یحرم فحرم من اجل مسالته) وهذا یبین المراد من الایة ولیس مما اشار الیه ابن العربی فی شیء انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه احمد والبخاری ومسلم والنسائی **قوله** (انه قال یا ایها الناس) وفی روایة احمد قام ابو بکر الصدیق رضی الله عنه فحمد الله واثنی علیه ثم قال یا ایها الناس (انکم تقرؤن هذه الایة) زاد ابو داود فی روایته وتضعونها علی غیر مواضعها یعنی تجرونها علی عمومها وتمتنعون عن الامر بالمعروف والنهی عن المنکر مطلقا ولیس کذلک (یا ایها الذین امنوا علیکم انفسکم) انتصب نفسکم بعلیکم وهو من اسماء الافعال ای الزموا اصلاح انفسکم واحفظوها عن المعاصی والکاف والمیم فی علیکم فی موضع جر لان اسم الفعل هو الجار والمجرور ولا علی وحدها (لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم) ای فاذا الزمتم اصلاح انفسکم وحفظتموها لم یضرکم اذا عجزتم عن الامر بالمعروف والنهی عن المنکر ضلال من ضل بارتکاب المناهی اذا اهتدیتم الی اجتنابها ولیس فی هذه الایة دلیل علی ترک الامر بالمعروف والنهی عن المنکر اذا کان فعل ذلک ممکنا (فلم یاخذوا علی یدیه) ای لم یمنعوه عن ظلمه مع القدرة علی منعه (ان یعمهم الله بعقاب منه) ای بنوع من العذاب **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد وابو داود والنسائی وابن ماجه وقد تقدم هذا الحدیث فی باب نزول العذاب اذا لم یغیر المنکر من ابواب الفتن **قوله** (وقد رواه غیر واحد عن اسمعیل بن ابی خالد نحو هذا الحدیث مرفوعا الخ) قال الحافظ ابن کثیر فی تفسیره بعد ذکر هذا الحدیث وقد روی هذا الحدیث اصحاب السنن الاربعة وابن حبان فی صحیحه وغیرهم من طرق کثیرة عن جماعة کثیرة عن اسمعیل بن ابی خالد به متصلا مرفوعا ومنهم من رواه عنه به موقوفا علی الصدیق وقد رجح رفعه الدارقطنی وغیره **قوله** (نا عتبة بن ابی حکیم) الهمدانی بسکون المیم ابو العباس الاردنی بضم الهمزة والدال بینهما راء ساکنة وتشدید النون صدوق یخطئ کثیرا من السادسة (نا عمرو بن جاریة) بالجیم اللخمی شامی مقبول وقال فی تهذیب التهذیب فی ترجمته یقال انه عم عتبة بن ابی حکیم ذکره ابن حبان فی الثقات له عندهم حدیث واحد من روایة ابی امیة عن ابی ثعلبة اذا رایت شحا مطاعا الحدیث (عن ابی امیة الشعبانی) الدمشقی اسمه یحمد بضم التحتانیة وسکون المهملة وکسر المیم وقیل بفتحها وله والمیم وقیل اسمه عبد الله مقبول من الثانیة **قوله** (فقلت له کیف تصنع فی هذه الایة) وفی روایة ابی داود کیف تقول فی هذه الایة یعنی ما معنی هذه الایة وما تقول فیها فان ظاهرها یدل علی انه لا حاجة الی الامر والنهی بل علی کل مسلم اصلاح نفسه (اما) بالتخفیف حرف التنبیه (لقد سالت) بفتح التاء بصیغة الخطاب (خبیرا) ای عارفا

متبعًا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى راى برايه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قال عبد الله بن المبارك وزادنى غير عتبة قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم قال لا بل اجر خمسين رجلا منكم هذا حديث حسن غريب

حدثنا الحسن بن احمد بن ابى شعيب الحرانى نا محمد بن سلمة نا محمد بن اسحاق عن ابى النضر عن باذان مولى ام هانى عن ابن عباس عن تميم الدارى فى هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس منها غيرى وغير عدى بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبنى سهم يقال له بديل بن ابى مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا وعدى بن بداء فلما اتينا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر واديت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبى مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدى بن بداء هذا حديث غريب وليس اسناده بصحيح وابو النضر الذى روى عنه محمد بن اسحاق هذا الحديث هو عندى محمد بن السائب الكلبى يكنى ابا النضر وقد تركه اهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير سمعت محمد بن اسمعيل يقول محمد بن السائب الكلبى يكنى ابا النضر ولا نعرف لسالم ابى النضر المدنى رواية عن ابى صالح مولى ام هانى وقد روى عن ابن عباس شئ من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه **حدثنا** سفيان ابن وكيع نا يحيى بن ادم عن ابن ابى زائدة عن محمد بن ابى القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن بداء فمات

وعالما بمعنى هذه الاية (سالت) بضم التاء بصيغة المتكلم (بل ائتمروا) اى امتثلوا (بالمعروف) اى وبه الامر به (وتناهوا) اى انتهوا واجتنبوا (عن المنكر) ومنه الامتناع عن نهيه او الائتمار بمعنى التأمر كالاختصام بمعنى التخاصم ويؤيده التناهى والمعنى ليامر بعضكم بعضا بالمعروف ولتنه طائفة منكم طائفة عن المنكر وقال الطيبى رحمه الله قوله بل ائتمروا اضراب عن مقدر اى سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت اما نترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بناء على ظاهر الاية فقال عليه الصلوة والسلام لا تتركوا بل ائتمروا بالمعروف الخ (حتى اذا رايت) اى ايها المخاطب خطابا عاما والمعنى اذا علمت الغالب على الناس (شحا مطاعا) اى بخلا مطاعا بان اطاعته نفسك وطاوعه غيرك قاله القارى وفى النهاية هو اشد البخل وقيل البخل مع الحرص وقيل البخل فى افراد الامور واحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال وبالمعروف (وهوى متبعا) بصيغة المفعول اى هوى للنفس متبوعا وحاصله ان كلا يتبع هواه (ودنيا) بالقصر وهى عبارة عن المال والجاه فى الدار الدنية (مؤثرة) اى مختارة على امور الدين (واعجاب كل ذى راى برايه) اى من غير نظر الى الكتاب والسنة والاعجاب بكسر الهمزة هو وجدان الشئ حسنا ورؤيته مستحسنا بحيث يصير صاحبه به معجبا وعن قبول كلام الغير مجتنبا وان كان قبيحا فى نفس الامر (فعليك نفسك) منصوب وقيل مرفوع اى فالواجب او فيجب عليك حفظها من المعاصى لكن يؤيد الاول وهو ان يكون للاغراء بمعنى الزم خاصة نفسك قوله (ودع العوام) اى اترك امر عامة الناس الخارجين عن طريق الخواص (فان من ورائكم اياما) اى قدامكم من الازمان الاتية (الصبر فيهن مثل القبض على الجمر) يعنى يلحقه المشقة بالصبر فى تلك الايام كمشقة الصابر على قبض الجمر بيده (يعملون مثل عملكم) وفى رواية ابى داود يعملون مثل عمله اى فى غير زمانه (قال لا بل اجر خمسين رجلا منكم) قال فى اللمعات يدل على فضل هؤلاء فى الاجر على الصحابة من هذه الحيثية وقد جاء امثال هذا احاديث اخر وتوجيهه كما ذكروا ان الفضل الجزئى لا ينافى الفضل الكلى وقد تكلم ابن عبد البر فى هذه المسئلة وقال يمكن ان يجئ بعد الصحابة من هو فى درجة بعض منهم او افضل ومختار العلماء خلافه انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ليس هذا على اطلاقه بل هو مبنى على قاعدتين احدهما ان الاعمال تشرف بثمراتها والثانية ان الغريب فى اخر الاسلام كالغريب فى اوله وبالعكس لقوله عليه السلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء من امتى يريد المنفردين عن اهل زمانهم اذا تقرر ذلك فنقول الانفاق فى اول الاسلام افضل لقوله عليه السلام لخالد بن الوليد رض لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اى مد الحنطة والسبب فيه ان تلك النفقة اثمرت فى فتح الاسلام واعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها وكذلك الجهاد بالنفوس لا يصل المتاخرون فيه الى فضل المتقدمين لقلة عدد المتقدمين وقلة انصارهم فكان جهادهم افضل ولان بذل النفس مع النصرة ورجاء الحياة ليس كبذلها مع عدمها ولذلك قال عليه السلام يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة فكذلك المتاخر فى حفظ دينه واما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر فعلى هذا ينزل الحديث انتهى كذا فى مرقاة الصعود **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان **قوله** (عن ابى النضر) اسمه محمد بن السائب بن بشر الكلبى الكوفى النسابة المفسر متهم بالكذب ورمى بالرفض من السادسة (عن باذان) قال فى التقريب باذام بالذال المعجمة ويقال اخره نون ابو صالح مولى ام هانى ضعيف مدلس من الثالثة (عن تميم الدارى) صحابى مشهور **قوله** (قال برئ الناس منها) اى من هذه الاية (غيرى وغير عدى بن بداء) بفتح الموحدة وتشديد المهملة مع المد ووقع عند الواقدى ان عدى بن بداء كان اخا تميم الدارى فان ثبت فلعله اخوه لامه او من الرضاعة لكن فى تفسير مقاتل بن حيان ان رجلين نصرانيين من اهل دارين احدهما تميم والاخر يمانى قاله الحافظ (يختلفان الى الشام) اى يترددان اليه للتجارة (يقال له بديل بن ابى مريم) بضم الموحدة وفتح الدال المهملة مصغرا ووقع فى رواية ابن جريج انه كان مسلما وكذا اخرجه بسنده فى تفسيره (ومعه جام) بالجيم وتخفيف الميم اى اناء (يريد به الملك) اى ليبيعه منه (وهو عظم تجارته) بضم العين المهملة وسكون الظاء المعجمة اى معظم اموال تجارته او بكسر العين المهملة وفتح الظاء المعجمة وعظم الشئ كبره (فمرض) اى بديل السهمى (فاوصى

السہمی بارض لیس بہا مسلم فلما قدما بترکتہ فقدوا جاما من فضۃ مخوصا بالذھب فاحلفھما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم وجد الجام بمکۃ فقیل اشتریناہ من تمیم وعدی فقام رجلان من اولیاء السہمی فحلفا باللہ لشہادتنا احق من شہادتہما وان الجام لصاحبہم قال وفیہم نزلت یایہا الذین امنوا شہادۃ بینکم ھذا حدیث حسن غریب

الیہما) ای الی تمیم وعدی وفی روایۃ ان السہمی المذکور مرض فکتب وصیتہ بیدہ ثم دسہا فی متاعہ ثم اوصی الیہما (ان یبلغا) من الابلاغ ای یوصلا (ما ترک) مفعول اول لیبلغا (اہلہ) مفعول ثان (فلما مات) ای بدیل (فقدوا الجام) ای فقد اہل بدیل الجام المذکور ولم یجدوہ فی متاعہ (فتاثما من ذلک) ای تحرجت منہ قال فی النہایۃ یقال تاثم فلان اذا فعل فعلا خرج بہ من الاثم کما یقال تحرج اذا فعل ما یخرج بہ من الحرج (عند صاحبہ) ای عدی بن بداء (فاتوا) ای اہل بدیل (بہ) ای بعدی بن بداء (فسالہم البینۃ) ای طلب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اہل بدیل البینۃ علی ما ادعوہ (فلم یجدوا) ای البینۃ (ان یستحلفوہ) ای عدیا (فحلف) ای عدی (یایہا الذین امنوا شہادۃ بینکم الخ) الآیۃ بتمامہا مع تفسیرھا ہکذا یایہا الذین امنوا شہادۃ بینکم اذا حضر احدکم الموت حین الوصیۃ اثنان ارتفع اثنان لانہ خبر المبتدا بتقدیر المضاف ای شہادۃ بینکم حینئذ شہادۃ اثنین او فاعل شہادۃ بینکم علی ان خبرہا محذوف ای فیما نزل علیکم ان یشہد بینکم اثنان واضاف الشہادۃ الی البین توسعا لانہا جاریۃ بینہم اذا حضر ظرف للشہادۃ وحین الوصیۃ بدل منہ ذوا عدل منکم یعنی من اہل دینکم وملتکم یا معشر المؤمنین وقیل معناہ من اقاربکم وھما صفتان لاثنان اختلفوا فی ہذین الاثنین فقیل ہما الشاہدان اللذان یشہدان علی وصیۃ الموصی وقیل ہما الوصیان لان الآیۃ نزلت فیہما ولانہ قال تعالی فیقسمان باللہ والشاہد لا یلزمہ یمین وجعل الوصی اثنین تاکیدا فعلی ہذا تکون الشہادۃ بمعنی الحضور کقولک شہدت وصیۃ فلان بمعنی حضرت او آخران کائنان من غیرکم یعنی من غیر اہل دینکم وملتکم وہم الکفار وقیل من غیر عشیرتکم وقبیلتکم وہم مسلمون والاول ہو الانسب بسیاق الآیۃ وبہ قال ابو موسی الاشعری وابن عباس وغیرہما فیکون فی الآیۃ دلیل علی جواز شہادۃ اہل الذمۃ علی المسلمین فی السفر فی خصوص الوصایا کما یفیدہ النظم القرآنی ویشہد لہ السبب للنزول فاذا لم یکن مع الموصی من یشہد علی وصیتہ فلیستشہد رجلان من اہل الکفر فاذا قدما وادیا الشہادۃ علی وصیتہ حلفا بعد الصلوۃ انہما ما کذبا ولا بدلا وان ما شہدا بہ حق فیحکم حینئذ بشہادتہما فان عثر بعد ذلک علی انہما کذبا او خانا حلف رجلان من اولیاء الموصی وغرم الشاہدان الکافران ما ظہر علیہما من خیانۃ او نحوہا ہذا معنی الآیۃ عند من تقدم ذکرہ وبہ قال سعید بن المسیب ویحیی بن یعمر وسعید بن جبیر وابو مجلز والنخعی وشریح وعبیدۃ السلمانی وابن سیرین ومجاہد وقتادۃ والسدی والثوری وابو عبید واحمد بن حنبل وذہب الی الثانی اعنی تفسیر ضمیر منکم بالقرابۃ او العشیرۃ وتفسیر غیرکم بالاجانب الزہری والحسن وعکرمۃ وذہب مالک والشافعی وابو حنیفۃ وغیرہم من الفقہاء الی ان الآیۃ منسوخۃ واحتجوا بقولہ ممن ترضون من الشہداء وقولہ واشہدوا ذوی عدل منکم والکفار لیسوا بمرضیین ولا عدول وخالفہم الجمہور فقالوا الآیۃ محکمۃ وہو الحق لعدم وجود دلیل صحیح یدل علی النسخ واما قولہ تعالی ممن ترضون من الشہداء وقولہ واشہدوا ذوی عدل منکم فہما عامان فی الاشخاص والازمان والاحوال وہذہ الآیۃ خاصۃ بحالۃ الضرب فی الارض والوصیۃ وبحالۃ عدم الشہود المسلمین ولا تعارض بین خاص وعام ان انتم ضربتم ای سافرتم والظاہر ان ہذا الشرط قید فی قولہ او آخران من غیرکم فقط والمعنی ینبغی ان یشہد اثنان منکم فان تعذر کما فی السفر فمن غیرکم وقیل ہو قید فی اصل الشہادۃ وذلک انسب علی تقدیر تفسیر الآیۃ باتخاذ الوصیین فی الارض فاصابتکم مصیبۃ الموت یعنی فنزل بکم اسباب الموت فاوصیتم الیہما ودفعتم مالکم الیہما ثم ذہبا الی ورثتکم بوصیتکم وبما ترکتم فارتابوا فی امرہما وادعوا علیہما خیانۃ فالحکم فیہ انکم تحبسونہما ای توقفونہما وہو استئناف کلام او صفۃ لقولہ او آخران من غیرکم ای او آخران من غیرکم محبوسان والشرط بجوابہ المحذوف المدلول علیہ او آخران من غیرکم اعتراض بین الصفۃ والموصوف من بعد الصلوۃ ای من بعد صلوۃ العصر وبہ قال عامۃ المفسرین ووجہ ذلک ان ہذا الوقت کان معروفا عندہم بالتحلیف بعدہا فالتقیید بالمعروف المشہور اغنی عن التقیید باللفظ مع ما عند اہل الکفر باللہ من تعظیم ذلک الوقت وذلک لقربہ من غروب الشمس فیقسمان ای الشاہدان علی الوصیۃ او الوصیان باللہ ان ارتبتم ای ان شککتم فی شانہما واتہمتموہما فحلفوہما وبہذا یحتج من یقول الآیۃ نازلۃ فی اشہاد الکفار لان تحلیف الشاہد المسلم غیر مشروع ومن قال الآیۃ نازلۃ فی حق المسلم قال انہا منسوخۃ وقولہ ان ارتبتم اعتراض بین یقسمان وجوابہ وہو لا نشتری بہ ای بالقسم ثمنا ای لا نعتاض عنہ بعوض قلیل من الدنیا الفانیۃ الزائلۃ ولو کان ذا قربی ای ولو کان المشہود لہ او المقسم لہ ذا قرابۃ منا ولا نکتم شہادۃ اللہ انما اضاف الشہادۃ الی اللہ سبحانہ لانہ امر باقامتہا ونہی عن کتمانہا انا اذا لمن الآثمین یعنی ان کتمنا الشہادۃ او خنا فیہا فان عثر یقال عثر علی کذا اطلع علیہ یقال عثرت منہ علی خیانۃ ای اطلعت واعثرت غیری علیہ ومنہ قولہ تعالی وکذلک اعثرنا علیہم واصل العثور الوقوع والسقوط علی الشیء وقیل الہجوم علی شیء لم یہجم علیہ غیرہ وکل من اطلع علی امر کان قد خفی علیہ قیل لہ قد عثر علیہ والمعنی انہ اذا اطلع وظہر بعد التحلیف علی انہما ای الشاہدین او الوصیین علی الخلاف فی ان الاثنین وصیان او شاہدان علی الوصیۃ استحقا اثما ای فعلا ما یوجبہ من خیانۃ او کذب فی الشہادۃ بان وجد عندہما مثلا ما اتہما بہ وادعیا انہما ابتاعاہ من المیت او اوصی لہما بہ فآخران ای فشاہدان آخران او فحالفان آخران من اولیاء المیت یقومان مقامہما ای مقام الذین عثر علی انہما استحقا اثما فیشہدان ویحلفان علی ما ہو الحق من الذین استحق علیہم علی البناء للفاعل قراءۃ علی وابن عباس وابی رضی اللہ عنہم ای من اہل المیت الذین استحق علیہم الاولیان من بینہم ای الاقربان الی المیت الوارثان لہ الاحقان بالشہادۃ ومفعول استحق محذوف ای استحقا علیہم ان یجردوہما للقیام بالشہادۃ لانہا حقہما ویظہروا بہا کذب الکاذبین وہما فی الحقیقۃ الآخران القائمان مقام الاولین علی وضع المظہر مقام المضمر وقرئ علی البناء للمفعول وہو الاظہر ای من الذین استحق علیہم الاثم ای جنی علیہم وہم اہل المیت وعشیرتہ فالاولیان مرفوع علی انہ خبر لمبتدا محذوف کانہ قیل ومنہما فقیل الاولیان او ہو بدل من الضمیر فی یقومان او من آخران فیقسمان باللہ فیحلفان علی خیانۃ الشاہدین ویقولان لشہادتنا احق من شہادتہما یعنی ایماننا احق واصدق من ایمانہما وما اعتدینا ای ما تجاوزنا الحق فی ایماننا و

وهو حديث ابن ابي زائدة **حدثنا** الحسن بن قزعة البصري نا سفيان بن حبيب نا سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير هذا حديث غريب رواه ابو عاصم وغير واحد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن خلاس عن عمار موقوفا ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث الحسن بن قزعة **حدثنا** حميد بن مسعدة نا سفيان بن حبيب عن سعيد بن ابي عروبة نحوه ولم يرفعه وهذا اصح من حديث الحسن بن قزعة ولا نعلم للحديث المرفوع اصلا **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابي هريرة قال يلقى عيسى حجته فلقاه الله في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال

(وقولنا ان شهادتنا احق من شهادة هذين الوصيين الخائنين انا اذا لمن الظالمين اي ان حلفنا كاذبين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها يعني ذلك الذي حكمنا به من رد اليمين على اولياء الميت بعد ايمانهم اقرب ان ياتوا بالشهادة على وجهها يعني ان ياتي الوصيان وسائر الناس بالشهادة على وجهها الذي تحملوها عليه من غير تحريف لا خيانة او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم اي واقرب ان يخافوا ان ترد الايمان على اولياء الميت فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحوا ويغرموا فربما لا يحلفون كاذبين اذا خافوا هذا الحكم واتقوا الله بترك الخيانة والكذب واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير (فقلم عمرو بن العاص ورجل اخر) سمي مقاتل بن سليمان في تفسيره الاخر المطلب بن ابي وداعة وهو سهمي ايضا **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير (ولا نعرف سالما ابي النضر المديني رواية عن ابي صالح مولى ام هانئ) مقصود الترمذي ان ابا النضر الذي وقع في اسناد هذا الحديث هو محمد بن السائب الكلبي فان روايته عن باذان ابي صالح معروفة وليس ابو النضر هذا سالما ابا النضر المديني لانه لا يعرف له رواية عن باذان ابي صالح مولى ام هانئ **قوله** (عن ابن ابي زائدة) هو يحيى بن زكريا (عن محمد بن ابي القاسم) الطويل الكوفي ثقة من السادسة **قوله** (خرج رجل من بني سهم) هو بديل بن ابي مريم المذكور في الحديث المتقدم (مع تميم الداري) يعني قبل ان يسلم هو كما تقدم وعلى هذا فهو من مرسل الصحابي لان ابن عباس لم يحضر هذه القصة وفي الرواية المتقدمة انه رواها عن تميم نفسه ويحتمل ان تكون القصة وقعت قبل الاسلام ثم تاخرت المحاكمة حتى اسلموا كلهم فان في القصة ما يشعر بان الجميع تحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلعلها كانت بمكة سنة الفتح (مخوصا) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وفي اخره صاد مهملة قال ابن الجوزي صيغت فيه صفائح مثل الخوص من الذهب معناه منقوشا فيه خطوط دقاق طوال كالخوص وهو ورق النخل (من اولياء السهمي) اي من اولياء السهمي المذكور الذي مات **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود في القضايا واخرجه البخاري في صحيحه فقال وقال لي علي بن عبد الله يعني ابن المديني فذكره قال الحافظ اخرجه المصنف يعني البخاري في التاريخ فقال حدثنا علي بن المديني وهذا مما يقوي ما قررته غير مرة من انه يعبر بقوله وقال لي في الاحاديث التي سمعها لكن حيث يكون في اسنادها عنده نظر او حيث تكون موقوفة واما من زعم انه يعبر بها فيما اخذه في المذاكرة او بالمناولة فليس عليه دليل **قوله** (حدثنا الحسن بن قزعة) بفتح قاف وسكون زاي وفتحها وبعين مهملة ابن عبيد الهاشمي ابو علي البصري صدوق من العاشرة (نا سفيان بن حبيب) البصري البزاز ابو محمد وقيل غير ذلك ثقة من التاسعة (نا سعيد) هو ابن ابي عروبة (عن خلاس بن عمرو) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام ثقة وقد صح انه سمع من عمار **قوله** (انزلت المائدة) قال الراغب المائدة الطبق الذي عليه الطعام ويقال لكل منهما مائدة اي على الحقيقة المشتركة وعلى احدهما مجازا باعتبار المجاورة او بذكر المحل وارادة الحال (خبزا ولحما) تمييز (وامروا) بصيغة المجهول (ولا يدخروا) بتشديد الدال المهملة المبدلة من الذال المعجمة من باب الافتعال من الذخيرة وهو المخبية (لغد) اي ليوم عقب يوم نزول المائدة او لوقت مستقبل بعده (فمسخوا) اي فغير الله صورهم الانسانية بعد تغيير سيرتهم الانسية (قردة وخنازير) منصوبان على انهما مفعول ثان على ما يستفاد من القاموس حيث قال مسخه كمنعه حول صورته الى اخرى اقبح ومسخه الله قردا فهو مسخ ومسيخ وقال الطيبي حالان مقدرتان كقوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا قيل الظاهر ان شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم خنازير **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير (رواه ابو عاصم) اسمه الضحاك بن مخلد النبيل

تنبيه ذكر الترمذي حديث عمار المذكور في تفسير قوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ذكر عدة اثار عن ابن عباس وغيره رضي الله عنهم ما لفظه وكل هذه الاثار دالة على ان المائدة نزلت على بني اسرائيل ايام عيسى بن مريم اجابة من الله لدعوته وكما دل على ذلك ظاهر هذا السياق من القران العظيم قال الله اني منزلها عليكم الاية وقال قائلون انها لم تنزل فروى ليث بن ابي سليم عن مجاهد في قوله انزل علينا مائدة من السماء قال هو مثل ضربه الله ولم ينزل شيء رواه ابن ابي حاتم وابن جرير وقال حدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور بن زاذان عن الحسن انه قال في المائدة انها لم تنزل وهذه اسانيد صحيحة الى مجاهد والحسن وقد يتقوى ذلك بان خبر المائدة لا تعرفه النصارى وليس هو في كتابهم ولو كانت قد نزلت لكان ذلك مما يتوفر الدواعي على نقله وكان يكون موجودا في كتابهم متواترا ولا اقل من الاحاد ولكن الجمهور على انها نزلت وهو الذي اختاره ابن جرير قال لان الله تعالى اخبر بنزولها في قوله تعالى اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قال ووعد الله ووعيده حق وصدق وهذا القول والله اعلم هو الصواب كما دلت عليه الاخبار والاثار عن السلف وغيرهم انتهى كلامه باختصار يسير **قوله** (يلقى عيسى حجته) اي يعلم وينبه عليها (واذ قال الله يا عيسى بن مريم) اختلف المفسرون في وقت هذا القول فقال السدي قال الله لعيسى هذا القول حين رفعه الى السماء بدليل ان حرف اذ يكون للماضي وقال سائر المفسرين انما يقول الله هذا القول يوم القيامة بدليل قوله يوم يجمع الله الرسل وذلك يوم القيمة[م] واجيب عن حرف اذ بانها قد تجيء بمعنى اذا كقوله ولو ترى اذ فزعوا يعني اذا فزعوا وقال الراجز ثم جزاك الله عني اذ جزى جنات عدن في السموات العلى (انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله) استفهام ومعناه الانكار والتوبيخ لمن ادعى ذلك على عيسى عليه السلام من النصارى لان عيسى عليه السلام لم يقل هذه المقالة فان قلت اذا كان عيسى عليه السلام لم يقلها

[م] وبدليل قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وذلك يوم القيمة

ابوهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق الاية كلها هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** قتيبة نا عبدالله بن وهب عن حيى عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبدالله بن عمرو قال اخر سورة انزلت سورة المائدة والفتح هذا حديث حسن غريب وقد روى عن ابن عباس انه قال اخر سورة انزلت اذا جاء نصر الله والفتح

ومن سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** ابو كريب نا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابى اسحاق عن ناجية بن كعب عن على ان ابا جهل قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظلمين بايت الله يجحدون **حدثنا** اسحاق بن منصور نا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن ابى اسحاق عن ناجية ان ابا جهل قال للنبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن على وهذا اصح **حدثنا** ابن ابى عمر نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبدالله يقول لما انزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فلما انزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال النبى صلى الله عليه وسلم هاتان اهون او هاتان ايسر هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن ابى بكر بن ابى مريم الغسانى عن راشد بن سعد عن سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انها كائنة ولم يات تاويلها

ن انزلت

فما وجه هذا السؤال مع علم الله بانه لم يقله قلت وجه هذا السؤال تثبيت الحجة على قومه واكذاب لهم فى ادعائهم ذلك عليه وانه امرهم به فهو كما يقول القائل لآخر افعلت كذا وهو يعلم انه لم يفعله وانما اراد تعظيم ذلك الفعل فنفى عن نفسه هذه المقالة وقال ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم فاعترف بالعبودية وانه ليس باله كما زعمت وادعت فيه النصارى (قال ابوهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم) اى قال برواية عنه صلى الله عليه وسلم (فلقاه الله) اى علمه الله (سبحانك) اى تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره (ما يكون لى) اى ما ينبغى لى (ان اقول ما ليس لى بحق) اى ان اقول قولا لا يحق لى ان اقوله (الاية كلها) بالنصب اى اتمها كلها او بقية الاية مع تفسيرها هكذا ان كنت قلته فقد علمته اى ان صح انى قلته فيما مضى فقد علمته والمعنى انى لا احتاج الى الاعتذار لانك تعلم انى لم اقله ولو قلته علمته لانك تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اى تعلم ما اخفيه فى نفسى ولا اعلم ما تخفيه من معلوماتك انك انت علام الغيوب تقرير للجملتين معا لان ما انطوت عليه النفوس من جملة الغيوب لان ما يعلم علام الغيوب لا ينتهى اليه علم احد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابن ابى حاتم **قوله** (عن حيى) بضم الحاء المهملة وياءين من تحت الاولى مفتوحة هو ابن عبدالله بن شريح المعافرى المصرى صدوق يهم من السادسة **قوله** (اخر سورة انزلت سورة المائدة والفتح) قال السيوطى فى الاتقان يعنى اذا جاء نصر الله ويدل على ذلك قول ابن عباس الاتى اخر سورة انزلت اذا جاء نصر الله والفتح فان قلت ما وجه التوفيق بين حديث عبدالله بن عمرو هذا وبين ما رواه الشيخان عن البراء بن عازب قال اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة واخر سورة نزلت براءة **قلت** قال البيهقى يجمع بين هذه الاختلافات بان كل واحد اجاب بما عنده وقال القاضى ابوبكر فى الانتصار هذه الاقوال ليس فيها شئ مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم وكل قاله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الحاكم (وقد روى عن ابن عباس انه قال الخ) وصله مسلم. **ومن سورة الانعام** هى مكية الا ست ايات نزلت بالمدينة وهى وما قدروا الله حق قدره الى اخر ثلث ايات وقل تعالوا اتل ما حرم عليكم ربكم الى اخر ثلث ايات وهى مائة وخمس او ست وستون اية **قوله** (عن ناجية بن كعب) الاسدى ثقة من الثالثة **قوله** (انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به) اى لا نكذبك لانك صادق ولكن نحسدك فبسببه نجحد بايات الله كذا فى الجمع (فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك) وقبله قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون قال فى تفسير الجلالين قد للتحقيق نعلم انه اى الشان ليحزنك الذى يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك فى السر لعلمهم انك صادق وفى قراءة بالتخفيف اى لا ينسبونك الى الكذب ولكن الظلمين وضعه موضع المضمر بايت الله اى القران يجحدون يكذبون **قوله** (وهذا اصح) اى الاسناد الثانى بترك ذكر على اصح من الاسناد الاول وحديث على هذا اخرجه الحاكم ايضا وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه **قوله** (عذابا من فوقكم) اى من السماء كالحجارة والصيحة (او من تحت ارجلكم) كالخسف والرجفة (او يلبسكم شيعا) اى يخلطكم فرقا مختلفة الاهواء (ويذيق بعضكم بأس بعض) اى بالقتال (هاتان) اى خصلة الالتباس وخصلة اذاقة بعضهم بأس بعض (اهون) من بعث العذاب من الفوق او من التحت (او هاتان ايسر) شك من الراوى **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه البخارى والنسائى وابن حبان وابن جرير وابن مردويه **قوله** (عن راشد بن سعد) المقرئى بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب الحمصى ثقة كثير الارسال من الثالثة **قوله** (اما) بالتخفيف حرف التنبيه (انها) اى الخصلة المذكورة من بعث العذاب من الفوق او من التحت (كائنة) واقعة فيما بعد (ولم يات تاويلها) اى عاقبة ما فيها من الوعيد (بعد) بالبناء على الضم يعنى الى الان **فان قيل** هذا الحديث صريح فى ان الرجم والخسف كائنان فى هذه الامة وحديث جابر المذكور يستفاد منه انهما لا يقعان لان النبى صلى الله عليه وسلم استعاذ منهما وقد روى ابن مردويه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دعوت الله ان يرفع عن امتى اربعا فرفع عنهم ثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت الله ان يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع الله عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع عنهم الاخريين فما وجه التوفيق **يقال** ان الاعاذة المذكورة فى حديث جابر وغيره مقيدة بزمان مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون الفاضلة واما بعد ذلك فيجوز وقوع ذلك فيهم ويحتمل فى طريق الجمع ان يكون المراد ان ذلك لا يقع لجميعهم وان وقع لافراد منهم غير مقيدة بزمان كما فى خصلة العدو الكافر والسنة العامة فانه ثبت فى صحيح مسلم من حديث ثوبان رفعه فى حديث ان الله زوى لى مشارق الارض ومغاربها وسيبلغ ملك امتى ما زوى لى منها الحديث وفيه انى سالت ربى ان لا يهلك امتى بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من انفسهم وان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد انى اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وانى اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من غيرهم يستبيح بيضتهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا واخرج الطبرى من حديث شداد نحوه باسناد صحيح فلما كان تسليط العدو الكافر قد يقع على بعض المؤمنين لكنه لا يقع عموما فكذلك الخسف والقذف هذا تلخيص ما فى الفتح **قوله**

يعد هذا حديث حسن غريب **حدثنا** علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله وايّنا لا يظلم نفسه قال ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن منيع نا اسحاق بن يوسف الازرق نا داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا ابا عائشة ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم الفرية على الله من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم الفرية على الله والله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب و

(هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد **قوله** (عن ابراهيم) هو النخعي (عن علقمة) هو ابن قيس (عن عبد الله) هو ابن مسعود **قوله** (لما نزلت) بالتانيث لكون ما بعده من فاعله اية والتقدير لما نزلت اية (الذين امنوا ولم يلبسوا) بكسر الموحدة اي لم يخلطوا تقول لبست الامر بالتخفيف البسه بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل اي خلطته وتقول لبست الثوب البسه بالكسر في الماضي والفتح في المستقبل والمصدر من الاول لبس بفتح اللام ومن الثاني لبس بالضم (ايمانهم بظلم) اي لم يخلطوه بالشرك قال محمد بن اسمعيل التيمي في شرحه خلط الايمان بالشرك لا يتصور فالمراد انهم لم تحصل لهم الصفتان كفر متاخر عن ايمان متقدم اي لم يرتدوا ويحتمل ان يراد انهم لم يجمعوا بينهما ظاهرا وباطنا اي لم ينافقوا وهذا اوجه كذا في الفتح (شق ذلك على المسلمين) اي الصحابة رضي الله عنهم ظنا منهم ان المراد بالظلم مطلق المعاصي كما يتبادر الى الفهم لا سيما من التنكير الذي يفيد العموم (واينا) كلام اضافي مبتدأ وقوله (لا يظلم نفسه) خبره (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس ذلك) اي ليس معناه كما فهمتم (انما هو) اي الظلم (الشرك) ففي التنكير اشارة الى ان المراد اي نوع من الكفر او اريد به التعظيم اي بظلم عظيم (الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه الخ) ظاهر هذا ان الاية التي في لقمان كانت معلومة عندهم ولذلك نبههم عليها ووقع في رواية للبخاري فانزل الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم قال الحافظ يحتمل ان يكون نزولها وقع في الحال فتلاها عليهم ثم نبههم فتلتئم الروايتان **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (فقالت يا ابا عائشة) هو كنية مسروق (ثلاث) اي ثلاث كلمات (فقد اعظم الفرية) بكسر الفاء وسكون الراء اي الكذب يقال فرى الشيء يفريه فريا وافتراه يفتريه افتراء اذا اختلقه وجمع الفرية فرى (من زعم ان محمدا رأى ربه) اي ليلة الاسراء (فقد اعظم الفرية على الله) هذا هو مذهب عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير الله سبحانه وتعالى ليلة الاسراء قال الحافظ قد اختلف السلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه فذهبت عائشة وابن مسعود الى انكارها واختلف عن ابي ذر وذهب جماعة الى اثباتها وحكى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن انه حلف ان محمدا رأى ربه واخرج ابن خزيمة عن عروة بن الزبير اثباتها وكان يشتد عليه اذا ذكر له انكار عائشة وبه قال سائر اصحاب ابن عباس وجزم به كعب الاحبار والزهري وصاحبه معمر وآخرون وهو قول الاشعري وغالب اتباعه ثم اختلفوا هل راه بعينه او بقلبه وعن احمد كالقولين قال الحافظ جاءت عن ابن عباس اخبار مطلقة واخرى مقيدة فيجب حمل مطلقها على مقيدها فمن ذلك ما اخرجه النسائي باسناد صحيح وصححه الحاكم ايضا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد واخرجه ابن خزيمة بلفظ ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة الحديث واخرج ابن اسحاق من طريق عبد الله بن ابي سلمة ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم ومنها ما اخرجه مسلم من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد راه نزلة اخرى قال رأى ربه بفؤاده مرتين وله من طريق عطاء عن ابن عباس قال راه بقلبه واصرح من ذلك ما اخرجه ابن مردويه من طريق عطاء ايضا عن ابن عباس قال لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه انما راه بقلبه وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بان يحمل نفيها على رؤية البصر واثباته على رؤية القلب ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام بل مراد من اثبت له انه راه بقلبه ان الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره والرؤية لا يشترط لها شيء مخصوص عقلا ولو جرت العادة بخلقها في العين وروى ابن خزيمة باسناد قوي عن انس قال رأى محمد ربه وعند مسلم من حديث ابي ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نور انى اراه ولاحمد عنه قال رأيت نورا ولابن خزيمة عنه قال راه بقلبه ولم يره بعينه وبهذا يتبين مراد ابي ذر بذكره النور اي النور حال بين رؤيته له ببصره وقد رجح القرطبي في المفهم قول الوقف في هذه المسئلة وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بانه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتاويل قال وليست المسئلة من العمليات فيكتفى فيها بالادلة الظنية وانما هي من المعتقدات فلا يكتفى فيها الا بالدليل القطعي وجنح ابن خزيمة في كتاب التوحيد الى ترجيح الاثبات واطنب في الاستدلال له بما يطول ذكره وحمل ما ورد عن ابن عباس على ان الرؤيا وقعت مرتين مرة بقلبه وفيما اوردته من ذلك مقنع وممن اثبت الرؤية لنبينا صلى الله عليه وسلم الامام احمد فروى الخلال في كتاب السنة عن المروزي قلت لاحمد انهم يقولون ان عائشة قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية فباي شيء يدفع قولها قال بقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي قول النبي صلى الله عليه وسلم ...... اكبر من قولها وقد انكر صاحب الهدى على من زعم ان احمد قال رأى ربه بعيني راسه قال وانما قال مرة رأى محمد ربه وقال مرة بفؤاده وحكى عنه بعض المتاخرين راه بعيني راسه وهذا من تصرف الحاكي فان نصوصه موجودة انتهى كلام الحافظ (والله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) وجه الاستدلال بها ان الله عز وجل نفى ان يدركه الابصار وعدم الادراك يقتضي نفي الرؤية واجاب مثبتو الرؤية بان المراد بالادراك الاحاطة وهم يقولون بهذا ايضا وعدم الاحاطة لا يستلزم نفي الرؤية وقال النووي لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرته من ظاهر الاية وقد خالفها غيرها من الصحابة والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا قال الحافظ جزم النووي بان عائشة لم تنف الرؤية بحديث مرفوع عجيب فقد ثبت ذلك عنها في صحيح مسلم الذي شرحه الشيخ فعنده من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق قال مسروق وكنت متكئا فجلست فقلت الم يقل الله ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انما هو جبريل

وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني اليس الله تعالى يقول ولقد رآه نزلة اخرى ولقد رآه بالافق المبين قالت انا والله اول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا
قال انما ذلك جبريل ما رأيته في الصورة التي خلق فيها غيرها هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض ومن زعم ان محمدا كتم شيئا مما انزل الله عليه فقد
اعظم الفرية على الله يقول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ومن زعم انه يعلم ما في غد فقد اعظم الفرية على الله والله يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله هذا
حديث حسن صحيح ومسروق بن الاجدع يكنى ابا عائشة **حدثنا** محمد بن موسى البصري الحرشي نا زياد بن عبد الله البكائي نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس
قال اتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون
هذا حديث حسن غريب وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عباس ايضا ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا **حدثنا**
الفضل بن الصباح البغدادي نا محمد بن فضيل عن داود الاودي عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله عليه وسلم فليقرأ
هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون هذا حديث حسن غريب

واخرجه ابن مردويه من طريق اخرى عن داود بهذا الاسناد فقالت انا اول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقلت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال لا انما رأيت جبرئيل منهبطا (و
ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب) تمام الآية او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم ووجه الاستدلال بها ان الله تعالى حصر تكليمه لغيره في ثلاثة اوجه وهي الوحي بان
يلقي في روعه ما يشاء او يكلمه بغير واسطة من وراء حجاب او يرسل رسولا فيبلغه عنه فيستلزم ذلك انتفاء الرؤية عنه حالة التكلم واجابوا عنه بان ذلك لا يستلزم نفي الرؤية مطلقا وغاية
ما يقتضي نفي تكليم الله على غير هذه الاحوال الثلاثة فيجوز ان التكليم لم يقع حالة الرؤية (انظريني) من الانظار اي امهليني (ولا تعجليني) اي لا تسبقيني قال في القاموس اعجله سبقه كاستعجله و
عجله (ولقد رآه نزلة اخرى ولقد رآه بالافق المبين) ظن مسروق ان الضمير المنصوب في قوله ولقد رآه في هاتين الآيتين راجع الى الله سبحانه وتعالى فاعترض على عائشة رضي الله عنها (قال)
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما ذلك جبريل) اي هذا المرئي هو جبريل لا الله سبحانه وتعالى (غيرها هاتين المرتين) اي مرة بالارض في الافق الاعلى ومرة في السماء عند سدرة المنتهى (سادا)
بتشديد الدال المهملة اي مالئا (عظم خلقه) بالرفع فاعل سادا والعظم بضم العين وسكون الظاء وبكسر العين وفتح الظاء وهو ضد الصغر (ومن زعم ان محمدا كتم شيئا مما انزل الله الخ) هذا هو
الثاني من الثلث المذكورة (ومن زعم انه يعلم ما في غد الخ) هذا هو الثالث من الثلث المذكورة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائي **قوله** (الحرشي) بفتح المهملة و
الراء ثم شين معجمة (البكائي) بفتح الموحدة وتشديد الكاف **قوله** (اتى ناس) وفي رواية ابي داود قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتل الله الخ قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ذكر رواية ابي داود هذه ما لفظه وهذا فيه نظر من وجوه ثلاثة احدها ان اليهود لا يرون اباحة الميتة حتى يجادلوا الثاني ان الآية من الانعام وهي مكية الثالث ان هذا
الحديث رواه الترمذي بلفظ اتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسن غريب ثم ذكر رواية الطبراني عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا
محمدا وقولوا له ما تذبح انت بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله عز وجل بشمشير من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان
اطعتموهم انكم لمشركون اي وان الشياطين من فارس ليوحون الى اوليائهم من قريش **ثم قال** وروى ابن جرير من طرق متعددة عن ابن عباس وليس فيه ذكر اليهود فهذا هو المحفوظ لان
الآية مكية واليهود لا يحبون الميتة انتهى (انأكل ما نقتل) اي نذبح (ولا نأكل ما يقتل الله) يعنون الميتة (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه) اي ما ذبح على اسمه لا ما ذبح على اسم غيره او مات حتف انفه
قال الخازن هذا جواب لقول المشركين حيث قالوا للمسلمين انأكلون مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل ربكم فقال الله تعالى للمسلمين فكلوا انتم مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وعند ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال يوحي الشيطان الى اوليائهم من المشركين ان يقولوا تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله عليه (ان كنتم بآياته مؤمنين)
فان الايمان بها يقتضي استباحة ما احل الله واجتناب ما حرمه **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود وقال المنذري بعد ذكر تحسين الترمذي عطاء بن السائب اختلفوا في الاحتجاج بحديثه
واخرج له البخاري مقرونا بابي بشر جعفر بن ابي وحشية وفي اسناده عمران بن عيينة اخو سفيان بن عيينة قال ابو حاتم الرازي لا يحتج بحديثه فانه يأتي بالمناكير **قوله** (وقد روي هذا الحديث
من غير هذا الوجه عن ابن عباس ايضا) رواه ابو داود وابن ماجة وابن ابي حاتم وغيرهم وصحح الحافظ ابن كثير اسناده (ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن النبي
صلى الله عليه وسلم مرسلا) رواه ابن ابي حاتم **قوله** (عن داود الاودي) الظاهر ان داود هذا هو داود بن عبد الله الاودي الزعافري بالزاي والمهملة وبالفاء ابو العلاء الكوفي ثقة من
السادسة وهو غير عم عبد الله بن ادريس (عن عبد الله) هو ابن مسعود **قوله** (من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله عليه وسلم فليقرأ هؤلاء الآيات) كناية عن ان هذه
الآيات محكمات غير منسوخات وقال ابن عباس هذه الآيات محكمات في جميع الكتب لم ينسخهن شيء وهن محرمات على بني آدم كلهم وهن ام الكتاب من عمل بهن دخل الجنة ومن تركهن
دخل النار ذكره الخازن وروي نحوه الحاكم في المستدرك (قل) يا محمد (تعالوا) اي هلموا واقبلوا (اتل ما حرم ربكم عليكم) اي اقرأ واقص عليكم واخبركم بما حرم ربكم عليكم حقا لا خرصا
ولا ظنا بل وحيا منه وامرا من عنده وبقية الآيات مع تفسيرها هكذا (ان لا تشركوا به شيئا) كان في الكلام محذوفا دل عليه السياق وتقديره واوصاكم ان لا تشركوا به شيئا ولهذا قال
في آخر الآية ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وقال النيسابوري في تفسيره فان قيل قوله ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا كالتفصيل لما اجمله في قوله ما حرم فيلزم ان يكون ترك
الشرك والاحسان الى الوالدين محرما فالجواب ان المراد من التحريم البيان المضبوط او الكلام تم عند قوله ما حرم ربكم ثم ابتدأ فقال عليكم ان لا تشركوا او ان مفسرة اي ذلك التحريم هو قوله
لا تشركوا وهذا في النواهي واضح واما الاوامر فيعلم بالقرينة ان التحريم راجع الى اضدادها وهي الاساءة الى الوالدين وبخس الكيل والميزان وترك العدل في القول ونكث عهد الله ولا

حدثنا سفيان بن وكيع نا ابي عن ابن ابي ليلى عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى او ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها هذا حديث غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه **حدثنا** عبد بن حميد نا يعلى بن عبيد عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها او من المغرب هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها فان تركها وربما قال فان لم يعمل بها فاكتبوها له حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم

يجوز ان يجعل ناصبة والا لزم عطف الطلب على الخبر انتهى وبالوالدين احسانا اي واوصاكم وامركم بالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم بالوأد من املاق اي من اجل فقر تخافونه وذلك انهم كانوا يقتلون البنات خشية العار وربما قتلوا بعض الذكور خشية الافتقار نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش اي الكبائر كالزنا ما ظهر منها وما بطن اي علانيتها وسرها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق انما افرده بالذكر تعظيما لامر القتل وانه من اعظم الفواحش والكبائر وقيل انما افرده بالذكر لانه تعالى اراد ان يستثني منه ولا يمكن ذلك الاستثناء من جملة الفواحش الا بالافراد فلذلك قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذلكم اي المذكور وصاكم به يعني امركم به واوجبه عليكم لعلكم تعقلون اي لكي تفهموا وتتدبروا ما في هذه التكاليف من الفوائد والمنافع فتعملوا بها ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي اي بالخصلة التي هي احسن وهي ما فيه صلاحه وتثميره وتحصيل الربح له حتى يبلغ اشده بان يحتلم قال في القاموس حتى يبلغ اشده ويضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين واحد جاء على بناء الجمع كآنك ولا نظير لهما او جمع لا واحد له من لفظه او واحده شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل او شد ككلب واكلب او شد كذئب واذؤب وما هما بمسموعين بل قياس انتهى واختلف المفسرون في تفسير الاشد فقيل عشرون سنة وقيل ثلاثون سنة وقيل ثلاث وثلاثون سنة قال الخازن هذه الاقوال التي نقلت عن المفسرين في هذه الاية انما هي نهاية الاشد لا ابتداؤه والمراد بالاشد في هذه الاية هو ابتداء بلوغ الحلم مع ايناس الرشد وهذا هو المختار في هذه الاية واوفوا الكيل والميزان بالقسط اي بالعدل وترك البخس لا نكلف نفسا الا وسعها اي طاقتها وما يسعها في ايفاء الكيل والميزان فانما يعني من اجتهد في اداء الحق واخذه فان اخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه واذا قلتم في حكم او غيره فاعدلوا بالصدق والحق ولو كان اي المقول له او عليه ذا قربى اي ذا قرابة لكم وبعهد الله اوفوا يعني ما عهد الى عباده ووصاهم به واوجبه عليهم ذلكم اي الذي ذكر في هذه الايات وصاكم به لعلكم تذكرون اي لعلكم تتعظون وتتذكرون فتأخذون ما امرتكم به وان بالفتح على تقدير اللام والكسر استينافا هذا اي الذي وصيتكم به صراطي مستقيما حال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الطرق المخالفة له فتفرق فيه حذف احدى التائين اي فتميل بكم عن سبيله اي دينه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اي الطرق المختلفة والسبل المضلة **قوله** (نا ابي) اي حدثنا والدي هو وكيع بن الجراح (عن ابن ابي ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري (عن عطية) هو العوفي **قوله** (قال طلوع الشمس من مغربها) اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد بقوله بعض ايات ربك هو طلوع الشمس من مغربها **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه **قوله** (عن يعلى بن عبيد) بن ابي امية الكوفي كنيته ابو يوسف الطنافسي ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة (عن ابي حازم) هو الاشجعي **قوله** (ثلاث) اي ثلاث ايات (اذا خرجن) فيه تغليب او معناه ظهرن والمراد هذه الثلاث باسرها (لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية) كذا في النسخ الحاضرة بلفظ لم ينفع وفي رواية مسلم لا ينفع وهو الظاهر فانه ليس في هذه الاية لم ينفع بل فيها لا ينفع والاية بتمامها مع تفسيرها هكذا هل ينظرون اي ما ينتظرون المكذبون الا ان تأتيهم الملائكة اي لقبض ارواحهم او ياتي ربك اي امره بمعنى عذابه او ياتي بعض ايات ربك اي بعض علاماته الدالة على الساعة وهو طلوع الشمس من مغربها يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الجملة صفة نفس او نفسا لم تكن كسبت في ايمانها خيرا اي طاعة اي لا تنفعها توبتها قل انتظروا احد هذه الاشياء انا منتظرون ذلك **قوله** (والدابة) وفي رواية مسلم دابة الارض **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم واحمد وابن جرير **قوله** (وقوله الحق) جملة حالية (اذا هم) اي اراد كما في بعض روايات الشيخين قال الحافظ ومما يدل على ان مطلق الهم والارادة لا يكفي فعند احمد وصححه ابن حبان والحاكم من حديث خريم بن فاتك رفعه ومن هم بحسنة يعلم الله انه قد اشعر بها قلبه وحرص عليها وقد تمسك به ابن حبان فقال بعد ايراد حديث الباب في صحيحه المراد بالهم هنا العزم ثم قال ويحتمل ان الله يكتب الحسنة بمجرد الهم بها وان لم يعزم عليها زيادة في الفضل (فاكتبوها له) اي للذي هم بالحسنة وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما في قلب الادمي اما باطلاع الله اياه او بان يخلق له علما يدرك به ذلك ويؤيد الاول ما اخرجه ابن ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني قال ينادي الملك اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه وقيل بل يجد الملك للهم بالسيئة رائحة خبيثة وبالحسنة رائحة طيبة واخرج ذلك الطبري عن ابي معشر المدني وجاء مثله عن سفيان بن عيينة قال الحافظ ورأيت في شرح مغلطاي انه ورد مرفوعا قال الطوفي انما كتبت الحسنة بمجرد الارادة لان ارادة الخير سبب الى العمل وارادة الخير خير لان ارادة الخير من عمل القلب واستشكل بانه اذا كان كذلك فكيف لا تضاعف لعموم قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واجيب بحمل الاية على عمل الجوارح والحديث على الهم المجرد (فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها) وفي حديث ابن عباس عند البخاري من طريق عبد الوارث عن جعد عن ابي رجاء العطاردي فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات قال الحافظ يؤخذ منه رفع توهم ان حسنة الارادة تضاف الى عشرة التضعيف فتكون الجملة احدى عشرة على ما هو ظاهر رواية جعفر بن سليمان عند مسلم ولفظه فان عملها كتبت له عشر امثالها وكذا في حديث ابي هريرة وفي بعض طرقه احتمال ورواية عبد الوارث في الباب ظاهرة فيما قلته وهو المعتمد انتهى (فان تركها) زاد البخاري في رواية في التوحيد من اجلي **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان (ومن سورة الاعراف) مكية الا واسألهم عن

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة **حدثنا** عبد الوهاب الوراق البغدادي نا معاذ ابن معاذ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا حديث حسن **حدثنا** الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية

ن ذرياتهم

القرية الثمان او الخمس ايات وهو مائتان وخمس او ست ايات **قوله** (فلما تجلى ربه للجبل) اي ظهر نور ربه للجبل (جعله دكا) اي مدكوكا مستويا بالارض (قال حماد) هو ابن سلمة (هكذا) اي اشار حماد بن سلمة لبيان قلة التجلي هكذا يعني وضع طرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى (وامسك سليمان الخ) اي لبيان قوله هكذا وروى الحافظ ابن جرير من طريق حماد عن ليث عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال هكذا باصبعه ووضع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الابهام على المفصل الاعلى من الخنصر فساخ الجبل قال الحافظ ابن كثير هكذا وقع في هذه الرواية حماد بن سلمة عن ليث عن انس والمشهور حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انتهى (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فساخ الجبل) اي غاص في الارض وغاب فيها (وخر موسى صعقا) اي مغشيا عليه لهول ما راى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد والحاكم في المستدرك وابن جرير **قوله** (نا معاذ بن معاذ) بن نصر بن حسان العنبري ابو المثنى البصري القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة **قوله** (عن زيد بن ابي انيسة) بضم الهمزة وفتح النون وسكون الياء هو ابو اسامة الجزري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) العدوي ابي عمر المدني ثقة من الرابعة توفي بحران في خلافة هشام (عن مسلم بن يسار الجهني) مقبول من الثالثة **قوله** (ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية) اي عن كيفية اخذ الله ذرية بني ادم من ظهورهم المذكور في الاية (واذ) اي اذكر يا محمد حين (اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم) بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار وقيل بدل بعض (ذريتهم) بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب ادم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا (واشهدهم على انفسهم) قال (الست بربكم قالوا بلى) انت ربنا (شهدنا) بذلك (ان تقولوا) اي لئلا تقولوا (يوم القيمة انا كنا عن هذا) اي التوحيد (غافلين) لا نعرفه (سئل) بصيغة المجهول والجملة حالية (عنها) اي عن هذه الاية (ثم مسح ظهره) اي ظهر ادم (بيمينه) قال الطيبي ينسب الخير الى اليمين ففيه تنبيه على تخصيص ادم بالكرامة وقيل بيد بعض ملائكته وهو الملك الموكل على تصوير الاجنة اسند اليه تعالى للتشريف ولانه الامر والمتصرف كما اسند اليه التوفي في قوله تعالى الله يتوفى الانفس وقال تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ويحتمل ان يكون الماسح هو الله تعالى والمسح من باب التصوير والتمثيل كذا في المرقاة **قلت** هذه تاويلات لا حاجة اليها فلم ترا ان مذهب السلف الصالحين رضي الله عنهم في امثال هذه الاحاديث امرارها على ظواهرها من غير تاويل وتكييف (فاستخرج منه ذرية) قيل قبل دخول ادم الجنة بين مكة والطائف وقيل ببطن نعمان وهو قرب عرفة وقيل في الجنة وقيل بعد النزول منها بارض الهند وروي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ونقل السيد السند عن الازهار انه قيل شق ظهره واستخرجهم منه وقيل انه استخرجهم من ثقوب راسه والاقرب انه استخرجهم من مسام شعرات ظهره ذكره القاري في المرقاة **قلت** حديث ابن عباس الذي ذكره بقوله وروي عن ابن عباس الخ اخرجه احمد في مسنده والنسائي في كتاب التفسير من سننه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقد روي هذا الحديث موقوفا على ابن عباس قال الحافظ ابن كثير وهذا اي كونه موقوفا على ابن عباس اكثر واثبت انتهى قال الامام الرازي اطبقت المعتزلة على انه لا يجوز تفسير هذه الاية بهذا الحديث لان قوله من ظهورهم بدل من بني ادم فالمعنى واذ اخذ ربك من ظهور بني ادم فلم يذكر انه اخذ من ظهر ادم شيئا ولو كان المراد الاخذ من ظهر ادم لقيل من ظهره واجاب بان ظاهر الاية يدل على انه تعالى اخرج الذرية من ظهور بني ادم واما انه اخرج تلك الذرية من ظهر ادم فلا تدل الاية على اثباته ونفيه والخبر قد دل على ثبوته فوجب القول بهما معا بان بعض الذر من ظهر بعض الذر والكل من ظهر ادم صونا للاية والحديث عن الاختلاف انتهى وقال التوربشتي هذا الحديث يعني حديث ابن عباس المذكور لا يحتمل من التاويل ما يحتمله حديث عمر رضي الله تعالى عنه ولا ارى المعتزلة يقابلون هذه الحجة الا بقولهم حديث ابن عباس هذا من الاحاد فلا نترك به ظاهر الكتاب وانما هربوا عن القول في معنى الاية بما يقتضيه ظاهر الحديث لمكان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فقالوا ان كان هذا الاقرار عن اضطرار حيث كوشفوا بحقيقة الامر وشاهدوه عين اليقين فلهم يوم القيامة ان يقولوا شهدنا يومئذ فلما زال عنا علمنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا كان منا من اصاب ومنا من اخطأ وان كان عن استدلال ولكنهم عصموا عنده من الخطأ فلهم ان يقولوا ايدنا يوم الاقرار بالتوفيق والعصمة وحرمناهما من بعد ولو مددنا بهما لكانت شهادتنا في كل حين كشهادتنا في اليوم الاول فقد تبين ان الميثاق ما ركز الله فيهم من العقول واتاهم واباءهم من البصائر لانها هي الحجة الباقية المانعة لهم ان يقولوا انا كنا عن هذا غافلين لان الله تعالى جعل هذا الاقرار حجة عليهم في الاشراك كما جعل بعث الرسل حجة عليهم في الايمان بما اخبروا به من الغيوب قال الطيبي وخلاصة ما قالوه انه يلزم ان يكونوا محتجين يوم القيمة بانه زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا فيقال لهم كذبتم بل ارسلنا رسلنا تترى يوقظونكم من سنة الغفلة واما قوله حرمنا عن التوفيق والعصمة من بعد ذلك فجوابه ان هذا مشترك الالزام اذ لهم ان يقولوا لا منفعة لنا في العقول والبصائر حيث حرمنا عن التوفيق والعصمة والحق ان نحمل الاحاديث الواردة على ظواهرها ولا يقدم على الطعن فيها بانها احاد لمخالفتها لمعتقد احد ومن اقدم على ذلك فقد حرم خيرا كثيرا وخالف طريقة السلف الصالحين لانهم كانوا يثبتون خبر واحد عن واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويجعلونه سنة حمد من تبعها وعيب من خالفها انتهى (وبعمل اهل الجنة) اي من الطاعات (يعملون) اما في جميع عمرهم او في خاتمة امرهم (فمنهم

فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال الرجل ففيم العمل يا رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله الله النار هذا حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا **حدثنا** عبد بن حميد نا ابو نعيم نا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال هذا رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود قال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطئ آدم فخطئت ذريته هذا حديث حسن صحيح

العمل يا رسول الله) اي اذا كان كما ذكرت يا رسول الله من سبق القدر ففي اي شيء يفيد العمل او باي شيء يتعلق العمل او فلاي شيء امرنا بالعمل (استعمله بعمل اهل الجنة) اي جعله عاملا بعمل اهل الجنة ووفقه للعمل به (حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة) فيه اشارة الى ان المدار على عمل مقارن بالموت **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه مالك في الموطا واحمد والنسائي وابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان في صحيحه وغيرهم (ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر الخ) قال الحافظ ابن كثير وكذا قاله ابو حاتم وابو زرعة زاد ابو حاتم وبينهما نعيم بن ربيعة وهذا الذي قاله ابو حاتم رواه ابو داود في سننه عن محمد بن مصفى عن بقية عن عمر بن جعثم القرشي عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم فذكره قال الحافظ الدارقطني وقد تابع عمر بن جعثم يزيد بن سنان ابو فروة الرهاوي وقولهما اولى بالصواب من قول مالك قال ابن كثير الظاهر ان الامام مالكا انما اسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمدا لما جهل حال نعيم ولم يعرفه فانه غير معروف الا في هذا الحديث ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ولهذا يرسل كثيرا من المرفوعات ويقطع كثيرا من الموصولات انتهى وقال المنذري قال ابو عمر النمري هذا حديث منقطع بهذا الاسناد لان مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب بينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة وهذا ايضا مع الاسناد لا تقوم به حجة ومسلم بن يسار هذا مجهول قيل انه مدني وليس بمسلم بن يسار البصري وقال ايضا وجملة القول في هذا الحديث انه حديث ليس اسناده بالقائم لان مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعا غير معروفين بحمل العلم ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه ثابتة كثيرة يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب وغيره انتهى **قلت** مسلم بن يسار هذا وثقه ابن حبان وقال العجلي تابعي ثقة ونعيم بن ربيعة وثقه ايضا ابن حبان وقال الحافظ هو مقبول **قوله** (فسقط من ظهره) اي خرج منه (كل نسمة) اي ذي روح وقيل كل ذي نفس ماخوذة من النسيم قاله الطيبي (هو خالقها من ذريته) الجملة صفة نسمة ومن بيانية وفي الحديث دليل بين على ان اخراج الذرية كان حقيقيا (وبيصا) اي بريقا ولمعانا (من نور) في ذكره اشارة الى الفطرة السليمة وفي قوله بين عيني كل انسان ايذان بان الذرية كانت على صورة الانسان على مقدار الذر (فاعجبه وبيص ما بين عينيه) اي سره (هذا رجل من آخر الامم) جمع امة والآخرية اضافية لا حقيقية فان الآخرية الحقيقية ثابتة لامة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان داود عليه السلام ليس منهم (يقال له داود) قيل تخصيص التعجب من وبيص داود اظهار لكرامته ومدح له فلا يلزم تفضيله على سائر الانبياء لان المفضول قد يكون له مزية بل مزايا ليست في الفاضل ولعل وجه الملاءمة بينهما اشتراك نسبة الخلافة (قال) اي آدم (رب) بحذف حرف النداء (كم جعلت عمره) بضم العين والميم وقد تسكن وكم مفعول لما بعده وقدم لما له الصدر اي كم سنة جعلت عمره (زده من عمري) يعني من جملة الالف ومن عمري صفة اربعين قدمت فصارت حالا (اربعين سنة) مفعول ثان لقوله زده كقوله تعالى رب زدني علما قال ابو البقاء زاد يستعمل لازما كقولك زاد الماء ويستعمل متعديا الى مفعولين كقوله زدته درهما وعلى هذا جاء قوله تعالى فزادهم الله مرضا (اولم يبق من عمري اربعون سنة) بهمزة الاستفهام الانكاري المنصب على نفي البقاء فيفيد اثباته وقدمت على الواو ولصدارتها والواو استئنافية لمجرد الربط بين ما قبلها وما بعدها (قال) اي ملك الموت (اولم تعطها) اي اتقول ذلك ولم تعط الاربعين (فجحد آدم) اي ذلك لانه كان في عالم الذر فلم يستحضره حالة مجيء ملك الموت له (فجحدت ذريته) لان الولد سر ابيه (ونسي آدم فنسيت ذريته) كذا في النسخ الموجودة ووقع في المشكوة ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته قال القاري قيل نسي ان النهي عن جنس الشجرة او الشجرة بعينها فاكل من غير المعينة وكان النهي عن الجنس (وخطئ) بكسر الطاء من باب سمع يسمع اي اذنب وعصى **تنبيه** قد اخرج الترمذي حديث ابي هريرة هذا في آخر كتاب التفسير وفيه قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال يا رب زده في عمره قال ذاك الذي كتب له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك ثم اسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم يعد لنفسه قال فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فهذه الرواية التي في آخر كتاب التفسير مخالفة لهذه الرواية التي في سورة الاعراف مخالفة ظاهرة قال القاري يمكن الجمع بانه جعل له من عمره اولا اربعين ثم زاد عشرين فصار ستين ونظيره قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ولا يبعد ان يتكرر ما في عمر اسرائيل عليه السلام للامتحان بان جاء وبقي من عمره ستون فلما جحد رجع اليه بعد بقاء اربعين على بحاله انه تذكر بعدما تفكر فجحد ثانيا وهذا ابلغ من باب النسيان والله المستعان والاظهر انه وقع شك الراوي وتردد في كون العدد اربعين او ستين فعبر عنه تارة بالاربعين واخرى بالستين ومثل هذا وقع من المحدثين واجاب عنه بما ذكرنا بعض المحققين ومهما امكن الجمع فلا يجوز القول بالوهم والغلط في رواية الحفاظ المتقنين

وقد روی من غیر وجہ عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** محمد بن المثنی نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا عمر بن ابراہیم عن قتادۃ عن الحسن عن سمرۃ بن جندب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لما حملت حواء طاف بها ابلیس وکان لا یعیش لها ولد فقال سمّیه عبد الحارث فسمته عبد الحارث فعاش وکان ذلک من وحی الشیطان وامرہ هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث عمر بن ابراہیم عن قتادۃ ورواہ بعضهم عن عبد الصمد ولم یرفعه

واما قیل من ان ساعات ایام عمر آدم کانت اطول من زماننا او مع توقفه علی صحة النقل لا ینظاهره یاباه العقل کما حقق فی دوران الفلک عند اهل الفضل انتهی کلام القاری بلفظه ثم قال والحدیث السابق یعنی الذی فی تفسیر سورۃ الاعراف ارجح وکذا او فق لسائر الاحادیث الواردۃ کما فی الدر المنثور والجامع الکبیر للسیوطی رحمه اللہ تعالیٰ **قلت** کل ما ذکرہ القاری من وجوہ الجمع مخدوش الا الوجه الاخیر وهو ان الحدیث الذی فی تفسیر سورۃ الاعراف ارجح من الحدیث الذی فی آخر کتاب التفسیر فهو المعتمد ووجه کون الاول ارجح من الثانی ظاهر من کلام الترمذی فانه قال بعد روایة الاول هذا حدیث حسن صحیح وقال بعد روایة الثانی هذا حدیث حسن غریب وایضا فی سند الثانی سعید بن ابی سعید المقبری وکان قد تغیر قبل موته باربع سنین هذا ما عندی واللہ تعالیٰ اعلم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الحاکم فی مستدرکه وقال صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه واخرجه ابن ابی حاتم فی تفسیرہ **قوله** (عن عمر بن ابراہیم) العبدی البصری صاحب الهروی صدوق فی حدیثه عن قتادۃ ضعف من السادسة کذا فی التقریب وقال فی تهذیب التهذیب قال احمد هو یروی عن قتادۃ احادیث مناکیر یخالف قال ابن عدی یروی عن قتادۃ اشیاء لا یوافق علیها وحدیثه خاصة عن قتادۃ مضطرب انتهی **قوله** (طاف بها ابلیس) ای جاءها (وکان لا یعیش لها ولد) من العیش وهو الحیوۃ ای لا یحیی لها ولد ولا یبقی بل کان یموت (فقال) ای ابلیس (سمیه عبد الحارث) قال کثیر من المفسرین انه جاء ابلیس الی حواء وقال لها ان ولدت ولدا فسمیه باسمی فقالت ما اسمک قال الحارث ولو سمی نفسه لعرفته فسمته عبد الحارث فکان هذا شرکا فی التسمیة ولم یکن شرکا فی العبادۃ وقد روی هذا بطرق والفاظ عن جماعة من الصحابة ومن بعدهم کذا فی تفسیر فتح البیان والدین الخالص (وکان ذلک من وحی الشیطان وامرہ) ای من وسوسته وحدیثه **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد فی مسندہ والحاکم فی مستدرکه وابن ابی حاتم وغیرهم قال الحافظ ابن کثیر هذا الحدیث معلول من ثلاثة اوجه احدها ان عمر بن ابراہیم هذا هو البصری وقد وثقه ابن معین ولکن قال ابو حاتم الرازی لا یحتج به ولکن رواہ ابن مردویه من حدیث المعتمر عن ابیه عن الحسن عن سمرۃ مرفوعا فاللہ اعلم الثانی انه قد روی من قول سمرۃ نفسه لیس مرفوعا الثالث ان الحسن نفسه فسر الآیة بغیر هذا فلو کان هذا عندہ عن سمرۃ مرفوعا لما عدل عنه انتهی **قلت** عمر بن ابراہیم المذکور وثقه غیر واحد من ائمة الحدیث لکنه ضعیف فی روایة الحدیث عن قتادۃ کما عرفت وهذا الحدیث رواہ عن قتادۃ وفی سماع الحسن من سمرۃ کلام معروف

تنبیه اورد الترمذی حدیث سمرۃ المذکور ههنا فی تفسیر قوله تعالیٰ هو الذی خلقکم من نفس واحدۃ وجعل منها زوجها لیسکن الیها فلما تغشاها حملت حملا خفیفا فمرت به فلما اثقلت دعوا اللہ ربهما لئن آتیتنا صالحا لنکونن من الشاکرین فلما آتاهما صالحا جعلا له شرکاء فیما آتاهما فتعالی اللہ عما یشرکون قال صاحب فتح البیان قد استشکل هذه الآیة جمع من اهل العلم لان ظاهرها صریح فی وقوع الاشراک من آدم علیه السلام والانبیاء معصومون عن الشرک ثم اضطروا الی التفصی من هذا الاشکال فذهب کل الی مذهب واختلف اقوالهم فی تاویلها اختلافا کثیرا حتی انکر هذه القصة جماعة من المفسرین منهم الرازی وابو السعود وغیرهما وقال الحسن هذا فی الکفار یدعون اللہ فاذا آتاهما صالحا هوّدا او نصرا وقال ابن کیسان هم الکفار سموا اولادهم بعبد العزی وعبد الشمس وعبد الدار ونحو ذلک قال الحسن کان هذا فی بعض اهل الملل ولیس بآدم وقیل هذا خطاب لقریش الذین کانوا فی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وهم آل قصی وحسنه الزمخشری وقال هذا تفسیر حسن لا اشکال فیه وقیل معناها علی حذف المضاف ای جعل اولادهما شرکاء ویدل له ضمیر الجمع فی قوله الآتی عما یشرکون وایاہ ذکر النسفی والقفال وارتضاه الرازی وقال هذا جواب فی غایة الصحة والسداد وبه قال جماعة من المفسرین وقیل معنی من نفس واحدۃ من هیئة واحدۃ وشکل واحد فجعل منها ای من جنسها زوجها فلما تغشاها یعنی جنس الذکر جنس الانثی وعلی هذا لا یکون لآدم ولا حواء ذکر فی الآیة وتکون ضمائر التثنیة راجعة الی الجنسین وهذه الاقوال کلها متقاربة فی المعنی متخالفة فی المبنی ولا یخلو کل واحد منها من بعد وضعف وتکلف بوجوہ الاول ان الحدیث المرفوع المتقدم یعنی حدیث سمرۃ المذکور یدفعه ولیس فی واحد من تلک الاقوال قول مرفوع حتی یعتمد علیه ویصار الیه بل هی تفاسیر بالآراء المنهی عنها المتوعد علیها الثانی ان فیه انخرام لنظم القرآن سیاقا وسباقا الثالث ان الحدیث صرح بان صاحبة القصة هی حواء وقوله جعل منها زوجها انما هو لحواء دون غیرها فالقصة ثابتة لا وجه لانکارها بالرای المحض والحاصل ان ما وقع انما وقع من حواء لا من آدم علیه السلام ولم یشرک آدم قط وقوله جعلا له شرکاء بصیغة التثنیة لا ینافی ذلک لانه قد یسند فعل الواحد الی الاثنین بل الی الجماعة وهو شائع فی کلام العرب وعلی هذا فلیس فی الآیة اشکال والذهاب الی ما ذکرناه متعین تبعا للکتاب والحدیث وصونا لجانب النبوۃ عن الشرک باللہ تعالیٰ والذی ذکروہ فی تاویل هذه الآیة الکریمة یردہ کله ظاهر الکتاب والسنة انتهی مختصرا **قلت** لو کان حدیث سمرۃ المذکور صحیحا ثابتا صالحا للاحتجاج لکان کلام صاحب فتح البیان هذا حسنا جیدا ولکنک قد عرفت انه حدیث معلول لا یصلح للاحتجاج فلا بد لدفع الاشکال المذکور ان یختار من هذه الاقوال التی ذکروها فی تاویل الآیة ما هو الاصح والاقوی واصحها عندی هو ما اختارہ الرازی وابن جریر وابن کثیر قال الرازی فی تفسیرہ المروی عن ابن عباس هو الذی خلقکم من نفس واحدۃ وهی نفس آدم وجعل منها زوجها ای حواء خلقها اللہ من ضلع آدم علیه السلام من غیر اذی فلما تغشاها آدم حملت حملا خفیفا فلما اثقلت ای ثقل الولد فی بطنها اتاها ابلیس فی صورۃ رجل قال ما هذا یا حواء انی اخاف ان یکون کلبا او بهیمة وما یدریک من این یخرج امن دبرک فیقتلک او ینشق بطنک فخافت حواء وذکرت ذلک لآدم علیه السلام فلم یزالا فی هم من ذلک ثم اتاها وقال ان سالت اللہ ان یجعله صالحا سویا مثلک ویسهل خروجه من بطنک تسمیه عبد الحارث وکان اسم ابلیس فی الملائکة الحارث فذلک قوله فلما آتاهما صالحا جعلا له شرکاء فیما آتاهما ای لما آتاهما اللہ ولدا سویا صالحا جعلا له شریکا ای جعل آدم وحواء له شریکا والمراد به الحارث هذا تمام القصة واعلم ان هذا التاویل فاسد ویدل علیه وجوہ الاول انه تعالیٰ قال فتعالی اللہ عما یشرکون وذلک یدل علی ان الذین اتوا بهذا الشرک جماعة الثانی

ومن سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** ابو كريب نا ابو بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى صدري من المشركين او نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول فقال انك سألتني وليس لي وانه قد صار لي وهو لك قال فنزلت يسألونك عن الانفال الاية هذا حديث حسن صحيح وقد رواه سماك عن مصعب بن سعد ايضا وفي الباب عن عبادة بن الصامت **حدثنا** احمد

انه تعالى قال بعده ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهذا يدل ان المقصود من هذه الاية الرد على من جعل الاصنام شركاء لله تعالى وما جرى لابليس اللعين في هذه الاية ذكر الثالث لو كان المراد ابليس لقال ايشركون من لا يخلق شيئا ولم يقل ما لا يخلق شيئا لان العاقل انما يذكر بصيغة من لا بصيغة ما الرابع ان ادم عليه السلام كان من اشد الناس معرفة بابليس وكان عالما بجميع الاسماء كما قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فكان لا بد وان يكون قد علم ان اسم ابليس هو الحارث فمع العداوة الشديدة التي بينه وبين ادم ومع علمه بان اسمه هو الحارث كيف سمى ولد نفسه بعبد الحارث وكيف ضاقت عليه الاسماء حتى انه لم يجد سوى هذا الاسم الخامس ان الواحد منا لو حصل له ولد يرجو منه الخير والصلاح فجاءه انسان ودعاه الى ان يسميه بمثل هذه الاسماء لزجره وانكر عليه اشد الانكار فادم عليه السلام مع نبوته وعلمه الكثير الذي حصل من قوله وعلم ادم الاسماء كلها وتجاربه الكثيرة التي حصلت له بسبب الزلة التي وقع فيها لاجل وسوسة ابليس كيف لم يتنبه لهذا القدر وكيف لم يعرف ان ذلك من الافعال المنكرة التي يجب على العاقل الاحتراز منها السادس ان بتقدير ان ادم عليه السلام سماه بعبد الحارث فلا يخلو اما ان يقال انه جعل هذا اللفظ اسم علم له او جعله صفة له بمعنى انه اخبر بهذا اللفظ انه عبد الحارث ومخلوق من قبله فان كان الاول لم يكن هذا شركا بالله لان اسماء الاعلام والالقاب لا تفيد في المسميات فائدة فلم يلزم من التسمية بهذا اللفظ حصول الاشراك وان كان الثاني كان هذا قولا بان ادم عليه السلام اعتقد ان لله شريكا في الخلق والايجاد والتكوين وذلك يوجب الجزم بتكفير ادم وذلك لا يقوله عاقل فثبت بهذه الوجوه ان هذا القول فاسد ويجب على العاقل المسلم ان لا يلتفت اليه اذا عرفت هذا فنقول في تاويل الاية وجوه صحيحة سليمة خالية عن هذه المفاسد التاويل الاول ما ذكره القفال فقال انه تعالى ذكر هذه القصة على تمثيل ضرب المثل وبيان ان هذه الحالة صورة حالة هؤلاء المشركين في جهلهم وقولهم بالشرك وتقرير هذا الكلام كانه تعالى يقول هو الذي خلق كل واحد منكم من نفس واحدة وجعل من جنسها زوجها انسانا يساويه في الانسانية فلما تغشى الزوج الزوجة وظهر الحمل دعا الزوج والزوجة ربهما لئن اتيتنا ولدا صالحا سويا لنكونن من الشاكرين لالائك ونعمائك فلما اتاهما الله ولدا صالحا سويا جعل الزوج والزوجة شركاء فيما اتاهما لانهم تارة ينسبون ذلك الى الطبائع كما هو قول الطبائعيين وتارة الى الكواكب كما هو قول المنجمين وتارة الى الاصنام والاوثان كما هو قول عبدة الاصنام ثم قال تعالى فتعالى الله عما يشركون اي تنزه الله عن ذلك الشرك وهذا جواب في غاية الصحة والسداد ثم ذكر باقي التاويلات من شاء الوقوف عليها فليراجع تفسيره وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره قال ابن جرير حدثنا ابن وكيع حدثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن جعلا له شركاء فيما اتاهما قال كان هذا في بعض اهل الملل ولم يكن بادم وحدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر قال قال الحسن عنى بها ذرية ادم ومن اشرك منهم بعده يعني جعلا له شركاء فيما اتاهما وحدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهودوا ونصروا وهذه اسانيد صحيحة عن الحسن رضي الله تعالى عنه انه فسر الاية بذلك وهو من احسن التفاسير واولى ما حملت عليه الاية ولو كان هذا الحديث يعني حديث سمرة المذكور عنده محفوظا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عدل عنه هو ولا غيره لا سيما مع تقواه لله وورعه فهذا يدلك على انه موقوف على الصحابي ويحتمل انه تلقاه من بعض اهل الكتاب من امن منهم مثل كعب ووهب بن منبه وغيرهما الا اننا برئنا من عهدة المرفوع انتهى واما اثر ابن عباس الذي ذكره الرازي فهو مروي من طرق متعددة بالفاظ مختلفة وهو يحتمل ان يكون ماخوذا من الاسرائيليات قال الحافظ ابن كثير بعد ذكره من الطرق المتعددة بالالفاظ المختلفة ما لفظه وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة من اصحابه كمجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة ومن الطبقة الثانية قتادة والسدي وغير واحد من السلف وجماعة من الخلف ومن المفسرين من المتاخرين جماعات لا يحصون كثرة وكانه اصله ماخوذ من اهل الكتاب فان ابن عباس رواه عن ابي بن كعب كما رواه ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو الجماهر حدثنا سعيد يعني ابن بشير عن عقبة عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال لما حملت حواء اتاها الشيطان فقال لها اتطيعيني ويسلم لك ولدك سميه عبد الحارث فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالثة فجاءها فقال ان تطيعيني يسلم والا فانه يكون بهيمة فهيبهما فاطاعا وهذه الاثار يظهر عليها انها من اثار اهل الكتاب وقد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ثم اخبارهم على ثلاثة اقسام فمنها ما علمنا صحته بما دل عليه الدليل من كتاب الله او سنة رسوله ومنها ما علمنا كذبه بما دل على خلافه من الكتاب والسنة ايضا ومنها ما هو مسكوت عنه فهو الماذون في روايته بقوله عليه السلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وهو الذي لا يصدق ولا يكذب لقوله فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وهذا الاثر هو من القسم الثاني او الثالث فيه نظر فاما من حدث به من صحابي وتابعي فانه يراه من القسم الثالث واما نحن فعلى مذهب الحسن البصري رحمه الله في هذا وانه ليس المراد من هذا السياق ادم وحواء وانما المراد من ذلك المشركون من ذريته ولهذا قال الله فتعالى الله عما يشركون ثم قال فذكره ادم وحواء اولا كالتوطئة لما بعدهما من الوالدين وهو كالاستطراد من ذكر الشخص الى الجنس انتهى كلام الحافظ ابن كثير

ومن سورة الانفال هي مدنية خمس او ست او سبع وسبعون اية **قوله** (ان الله قد شفى صدري من المشركين او نحو هذا) والشك من الراوي يعني قال هذا اللفظ او قال لفظا اخر نحوه (هب لي) اي اعطني (هذا ليس لي ولا لك) لانه من اموال الغنيمة التي لم تقسم (عسى ان يعطى) بصيغة المجهول (هذا) اي السيف وهو نائب الفاعل (من لا يبلي بلائي) مفعول ثان ليعطى قال في النهاية اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كانه يريد افعل فعلا اختبر فيه ويظهر به خيري وشري انتهى وفي رواية ابي داود من لم يبل بلائي قال السندي اي لم يعمل مثل عملي في الحرب كانه اراد ان في الحرب يختبر الرجل فيظهر حاله وقد اختبرت انا فظهر مني ما ظهر فانا احق لهذا السيف من الذي لم يختبر مثل اختباري انتهى فجاءني

ابن بشار نا عمر بن یونس الیمامی نا عکرمة بن عمار نا ابو زمیل ثنی عبد الله بن عباس ثنی عمر بن الخطاب قال نظر نبی الله صلی الله علیه وسلم الی المشرکین وهم الف واصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبی الله صلی الله علیه وسلم القبلة ثم مد یدیه وجعل یهتف بربه اللهم انجز لی ما وعدتنی اللهم انک ان تهلک هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد فی الارض فما زال یهتف بربه مادا یدیه مستقبل القبلة حتی سقط رداؤه من منکبیه فاتاه ابو بکر فاخذ رداءه فالقاه علی منکبیه ثم التزمه من ورائه وقال یا نبی الله کفاک مناشدتک ربک فانه سینجز لک ما وعدک

کذاک فی نشدک ربک

الرسول) ای رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم (ولیس لی) جملة حالیة ای سالتنی السیف والحال انه لم یکن لی (وانه قد صار لی) ای الان (فنزلت یسالونک عن الانفال) قال البخاری فی صحیحه قال ابن عباس الانفال المغانم وروی عن سعید بن جبیر قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت فی بدر (الایة) قال فی الجلالین فی تفسیر هذه الایة لما اختلف المسلمون فی غنائم بدر فقال الشبان هی لنا لانا باشرنا القتال وقال الشیوخ کنا ردءا لکم تحت الرایات ولو انکشفتم لفئتم الینا فلا تستاثروا بها نزل یسالونک یا محمد عن الانفال الغنائم لمن هی قل لهم الانفال لله والرسول یجعلانها حیث شاء فقسمها صلی الله علیه وسلم بینهم بالسواء رواه الحاکم فی المستدرک فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم ای حقیقة ما بینکم بالمودة وترک النزاع واطیعوا الله ورسوله ان کنتم مؤمنین حقا وقال فی المدارک واصلحوا ذات بینکم ای احوال بینکم یعنی ما بینکم من الاحوال حتی تکون احوال الفة ومحبة واتفاق وقال الزجاج معنی ذات بینکم حقیقة وصلکم والبین الوصل ای فاتقوا الله وکونوا مجتمعین علی ما امر الله ورسوله به **قلت** ما ذکر فی الجلالین من سبب نزول هذه الایة فهو مروی عن ابن عباس عند ابی داود والنسائی وابن جریر وابن مردویه وابن حبان والحاکم ونحوه عن عبادة بن الصامت کما اشار الیه الترمذی وسیجیء لفظه قال الخازن قوله سبحانه وتعالی یسالونک عن الانفال استفتاء یعنی یسالک اصحابک یا محمد عن حکم الانفال وعلمها وهو سوال استفتاء لا سوال طلب قال الضحاک وعکرمة هو سوال طلب قوله عن الانفال ای من الانفال وعن بمعنی من وقیل عن صلة ای یسالونک الانفال انتهی **قلت** حدیث سعد بن ابی وقاص یقتضی انه سوال طلب وحدیث ابن عباس وحدیث عبادة یقتضیان انه سوال استفتاء وهو الراجح عندی قال صاحب فتح البیان ذهب جماعة من الصحابة والتابعین الی ان الانفال کانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم خاصة لیس لاحد فیها شیء حتی نزل قوله تعالی واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه فهی علی هذا منسوخة وبه قال مجاهد وعکرمة والسدی وقال ابن زید محکمة مجملة وقد بین الله مصارفها فی ایة الخمس وللامام ان ینفل من شاء من الجیش ما شاء قبل التخمیس انتهی **قلت** والظاهر الراجح عندی انها لیست بمنسوخة بل هی محکمة والله تعالی اعلم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائی **قوله** (وفی الباب) ای فی شان نزول هذه الایة (عن عبادة بن الصامت) اخرجه احمد عنه قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقی الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة فی اثرهم یهزمون ویقتلون واکبت طائفة علی الغنائم یحوزونه ویجمعونه واحدقت طائفة برسول الله صلی الله علیه وسلم لا یصیب العدو منه غرة حتی اذا کان اللیل وفاء الناس بعضهم الی بعض قال الذین جمعوا الغنائم نحن حویناها وجمعناها فلیس لاحد فیها نصیب وقال الذین خرجوا فی طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفینا عنها العدو وهزمناهم وقال الذین احدقوا برسول الله صلی الله علیه وسلم لستم باحق منا نحن احدقنا برسول الله صلی الله علیه وسلم وخفنا ان یصیب العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت یسالونک عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم فقسمها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی فواق بین المسلمین وفی لفظ مختصر فینا اصحاب بدر نزلت حین اختلفنا فی النفل وساءت فیه اخلاقنا فنزعه الله من ایدینا فجعله الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقسمه فینا علی بواء یقول علی السواء قال الشوکانی فی النیل حدیث عبادة قال فی مجمع الزوائد رجال احمد ثقات واخرجه ایضا الطبرانی واخرج نحوه الحاکم عنه **قوله** (نا ابو زمیل) بضم الزای مصغرا اسمه سماک بن الولید الحنفی (ثنی عبد الله بن عباس) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله صلی الله علیه وسلم ولد قبل الهجرة بثلث سنین ودعا له رسول الله صلی الله علیه وسلم بالفهم فی القران فکان یسمی البحر والحبر لسعة علمه وقال عمر لو ادرک ابن عباس اسناننا ما عشره منا احد مات سنة ثمان وستین بالطائف وهو احد المکثرین من الصحابة واحد العبادلة من فقهاء الصحابة **قوله** (نظر نبی الله صلی الله علیه وسلم الی المشرکین) وفی روایة مسلم لما کان یوم بدر نظر رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المشرکین قال النووی بدر هو موضع الغزوة العظمی المشهورة وهو ماء معروف وقریة عامرة علی نحو اربع مراحل من المدینة بینها وبین مکة قال ابن قتیبة بدر بئر کانت لرجل یسمی بدرا فسمیت باسمه قال ابو الیقظان کانت لرجل من بنی غفار وکانت غزوة بدر یوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان فی السنة الثانیة من الهجرة (ثم مد یدیه) ای رفعهما (وجعل یهتف) بفتح اوله وکسر التاء المثناة فوق بعد الهاء ومعناه یصیح ویستغیث بالله بالدعاء وفیه استحباب استقبال القبلة فی الدعاء ورفع الیدین فیه وانه لا باس برفع الصوت فی الدعاء (اللهم انجز لی ما وعدتنی) من الانجاز ای احضر لی ما وعدتنی یقال انجز وعده اذا احضره (اللهم انک ان تهلک هذه العصابة) قال النووی ضبطوا تهلک بفتح التاء وضمها فعلی الاول ترفع العصابة علی انها فاعل وعلی الثانی تنصب وتکون مفعوله والعصابة الجماعة انتهی قال الحافظ فی الفتح انما قال ذلک لانه علم انه خاتم النبیین فلو هلک هو ومن معه حینئذ لم یبعث احد ممن یدعو الی الایمان ولاستمر المشرکون یعبدون غیر الله فالمعنی لا یعبد فی الارض بهذه الشریعة (کفاک) وفی بعض النسخ کذاک بالذال وفی روایة البخاری حسبک وکله بمعنی کما صرح به الجزری والنووی (مناشدتک ربک) المناشدة السوال ماخوذة من النشید وهو رفع الصوت وضبطوا مناشدتک بالرفع والنصب وهو الاشهر قال القاضی من رفعه جعله فاعلا لکفاک ومن نصبه فعلی المفعول لما فی حسبک وکفاک وکذاک من معنی الفعل من الکف قال العلماء هذه المناشدة انما فعلها النبی صلی الله علیه وسلم لیراه اصحابه بتلک الحال فتقوی قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان الدعاء عبادة وقد کان وعده الله تعالی احدی الطائفتین اما العیر واما الجیش وکانت العیر قد ذهبت وفاتت فکان علی ثقة من حصول الاخری ولکن سال تعجیل ذلک وتنجیزه من غیر

فانزل الله تبارك وتعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامدهم الله بالملائكة هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث عمر الا من
حديث عكرمة بن عمار عن ابى زميل وابو زميل اسمه سماك الحنفى قال وانما كان هذا يوم بدر حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر قيل له عليك العير ليس دونها شئ قال فناداه العباس وهو فى وثاقه لا يصلح وقال لان الله تعالى وعدك احدى الطائفتين وقد
اعطاك ما وعدك قال صدقت هذا حديث حسن حدثنا سفيان بن وكيع نا ابن نمير عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله على امانين لامتى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
الى يوم القيمة هذا حديث غريب اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر يضعف فى الحديث حدثنا احمد بن منيع نا وكيع عن اسامة بن زيد عن صالح بن كيسان عن رجل لم يسمه عن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمى ثلاث مرات الا ان الله سيفتح لكم الارض وستكفون
المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه وقد روى بعضهم هذا الحديث عن اسامة بن زيد عن صالح بن كيسان عن عقبة بن عامر وحديث وكيع اصح وصالح بن كيسان لم يدرك عقبة بن عامر وقد
ادرك ابن عمر حدثنا عبد بن حميد اخبرنى معاوية بن عمرو عن زائدة

اذى يلحق المسلمين (فانه سينجز لك ما وعدك) قال الخطابى لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بربه من النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الحال بل الحامل للنبى صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقته
على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول مشهد شهده فبالغ فى التوجه والدعاء والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال له ابو بكر ما قال كف
عن ذلك وعلم انه استجيب له لما وجد ابو بكر فى نفسه من القوة والطمانينة فلهذا عقب بقوله سيهزم الجمع (اذ تستغيثون ربكم) اى تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم (فاستجاب لكم) اى فاجاب
دعاءكم (انى ممدكم) اى بانى معينكم (بالف من الملئكة مردفين) اى متتابعين يردف بعضهم بعضا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد ومسلم وابو داود واخرجه البخارى
مختصرا قال الحافظ هذا من مراسيل الصحابة فان ابن عباس لم يحضر ذلك ولعله اخذه عن عمر او عن ابى بكر (وقال وانما كان هذا يوم بدر) الظاهر ان ضمير قال راجع الى الترمذى **قوله** (عليك
العير) اى عير ابى سفيان التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالمسلمين من المدينة يريدها فبلغ ذلك اهل مكة فاسرعوا اليها وسبقت لعير المسلمين فلما فاتهم العير نزل النبى صلى الله عليه وسلم
بالمسلمين بدرا فوقع القتال وهذه العير يقال كانت الف بعير وكان المال خمسين الف دينار وكان فيها ثلاثون رجلا من قريش وقيل اربعون وقيل ستون (ليس دونها شئ) اى ليس دون
العير شئ يزاحمك (فناداه العباس) اى ابن عبد المطلب (وهو فى وثاقه) وفى رواية احمد وهو اسير فى وثاقه والوثاق بفتح الواو وكسرها ما يشد به من قيد وحبل ونحوهما (لا يصلح) اى لا
ينبغى لك (لان الله وعدك احدى الطائفتين) المراد بالطائفتين العير والنفير فكان فى العير ابو سفيان ومن معه كعمرو بن العاص ومخرمة بن نوفل وما معه من الاموال وكان فى النفير ابو جهل
وعتبة بن ربيعة وغيرهما من رؤساء قريش (قال) اى النبى صلى الله عليه وسلم (صدقت) اى فيما قلت **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد **قوله** (نا ابن نمير) هو عبد الله بن نمير (عن
عباد بن يوسف) قال فى التقريب عباد بن يوسف يقال ابن سعيد كوفى عن ابى بردة مجهول من السادسة ويقال اسمه عبادة (انزل الله على امانين) اى فى القران (وما كان الله ليعذبهم
الخ) قبله واذ قالوا اللهم ان كان هذا) اى الذى يقرأه محمد هو الحق من عندك اى المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم اى مولم على انكاره قاله النضر وغيره
استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه (وانت فيهم) اى مقيم بمكة بين اظهرهم حتى يخرجوا لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون فى طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وبعده وما
لهم ان لا يعذبهم الله اى بالسيف بعد خروجك والمستضعفين وعلى القول الاول هى ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وهم يصدون اى يمنعون النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين عن
المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياءه كما زعموا ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه (فاذا مضيت) اى ذهبت (تركت فيهم) اى بعدى (الاستغفار الى
يوم القيامة) فما داموا يستغفرون لم يعذبوا وروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان الله جعل فى هذه الامة امانين لا يزالون معصومين مجارين من طوارق العذاب ما دام بين اظهرهم فامان قبضه
الله اليه وامان بقى فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وروى احمد عن فضالة بن عبيد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العبد امن من عذاب
الله ما استغفر الله عز وجل **قوله** (واسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر يضعف فى الحديث) قال فى التقريب اسمعيل بن مهاجر بن جابر البجلى الكوفى ضعيف من السابعة **قوله** (عن اسامة
ابن زيد) هو الليثى **قوله** (واعدوا لهم ما استطعتم الخ) ما موصولة والعائد محذوف من قوة بيان له فالمراد هنا نفس القوة وفى هذا البيان والمبين اشارة الى ان هذه العدة لا
تستتب بدون المعالجة والادمان الطويل وليس شئ من عدة الحرب واداتها احوج الى المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمى بها لذلك كرر صلوات الله وسلامه عليه تفسير القوة
بالرمى بقوله الا للتنبيه (ان القوة الرمى) اى هو العمدة (ثلاث مرات) كررها ثلاثا للزيادة التاكيد واشارة الى الاحوال الثلاث من القلة والكثرة وما بينهما فانها نعت فى جميعها
(وستكفون المؤنة) بصيغة المجهول اى سيكفيكم الله مؤنة القتال بما فتح عليكم وفى رواية مسلم يكفيكم الله قال القارى اى شرهم بقوته وقهره لكن ثوابكم واجركم مترتب على سعيكم
وتعبكم (فلا يعجزن) بكسر الجيم على المشهور وبفتحها على لغة ومعناه الندب الى الرمى قال النووى فى شرح مسلم فيه وفى الاحاديث بعده فضيلة الرمى والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد
فى سبيل الله تعالى وكذلك المشاجعة وسائر انواع استعمال السلاح وكذا المسابقة بالخيل وغيرها والمراد بهذا كله التمرن على القتال والتدرب والتحذق فيه ورياضة الاعضاء بذلك
(ان يلهو) اى يشتغل ويلعب (باسهمه) جمع السهم اى مع قسيها بنية الجهاد وحديث عقبة هذا اخرجه ايضا مسلم من وجه اخر **قوله** (اخبرنى معاوية بن عمرو) بن المهلب

عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها قال سليمان الاعمش فمن يقول هذا الا ابو هريرة الآن فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل ان تحل لهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** هناد نا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم بدر وجيء بالاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الاسارى فذكر في الحديث قصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق فقال عبد الله بن مسعود فقلت يا رسول الله الا سهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما رأيتني في يوم اخوف ان تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل بن البيضاء قال ونزل القران بقول عمر ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى آخر الآيات هذا حديث حسن وابو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من ابيه **ومن سورة التوبة حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن ابي عدي وسهل بن يوسف قالوا نا عوف بن ابي جميلة ثني يزيد الفارسي ثني ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في

ابن عمرو الازدي المعني بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون ابو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرماني ثقة من صغار التاسعة (عن زائدة) هو ابن قدامة **قوله** (لاحد سود الرؤس) باضافة احد الى سود والمراد بسود الرؤس بنو آدم لان رؤسهم سود (قال سليمان الاعمش فمن يقول هذا الا ابو هريرة الآن) لم يظهر لي ان الاعمش ما اراد بقوله فمن يقول هذا الخ اللهم الا ان يقال ان مراده به انه لا يقول احد الآن في هذا الحديث لفظ سود الرؤس الا ابو هريرة يعني لم يرو هذا اللفظ الا في حديثه ولكن يخدشه لفظ الآن فليتامل (لولا كتاب من الله سبق) باحلال الغنائم والاسرى لكم (لمسكم) اي لنالكم واصابكم (فيما اخذتم) من الفداء وروى الشيخان عن ابي هريرة غزا نبي من الانبياء الحديث وفي آخره ثم احل الله لنا الغنائم ثم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا قال الحافظ في الفتح فيه اختصاص هذه الامة بحل الغنيمة وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر وفيها نزل قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاحل الله لهم الغنيمة وقد ثبت ذلك في الصحيح من حديث ابن عباس وقد قدمت في اوائل فرض الخمس ان اول غنيمة خمست غنيمة السرية التي خرج فيها عبد الله بن جحش وذلك قبل بدر بشهرين ويمكن الجمع بما ذكر ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم اخر غنيمة تلك السرية حتى رجع من بدر فقسمها مع غنائم بدر وقيل من مضى كانوا يغزون ويأخذون اموال اعدائهم واسلابهم لكن لا يتصرفون فيها بل يجمعونها وعلامة قبول غزوهم ذلك ان تنزل النار من السماء فتأكلها وعلامة عدم قبوله ان لا تنزل ومن اسباب عدم القبول ان يقع فيهم الغلول وقد من الله على هذه الامة ورحمها لشرف نبيها عنده فاحل لهم الغنيمة وستر عليهم الغلول فطوى عنهم فضيحة امر عدم القبول فلله الحمد على نعمه تترى ودخل في عموم اكل النار الغنيمة السبي وفيه بعد لان مقتضاه اهلاك الذرية ومن لم يقاتل من النساء ويمكن ان يستثنوا من ذلك ويلزم استثناؤهم من تحريم الغنائم عليهم ويؤيده انهم كانت لهم عبيد واماء فلو لم يجز لهم السبي لما كان لهم ارقاء ويشكل على الحصر انه كان السارق يسترق كما في قصة يوسف ولم ار من صرح بذلك انتهى **قوله** (عن عمرو بن مرة) هو ابن عبد الله بن طارق الجملي **قوله** (فذكر في الحديث قصة) قد ذكرنا هذه القصة بطولها في باب المشورة من ابواب الجهاد (لا ينفلتن احد) اي لا يتخلصن (منهم) اي من الاسارى (ونزل القران بقول عمر) اي نزل القران موافقا لقول عمر (ما كان لنبي ان يكون له اسرى) اي ما كان ينبغي لنبي وقال ابو عبيدة معناه لم يكن لنبي ذلك فلا يكون لك يا محمد والمعنى ما كان لنبي ان يحبس كافرا قدر عليه وصار في يده اسيرا للفداء والمن والاسرى جمع اسير واسارى جمع الجمع (حتى يثخن في الارض) الاثخان في كل شيء عبارة عن قوته وشدته يقال اثخنه المرض اذا اشتدت قوته عليه والمعنى حتى يبالغ في قتال المشركين ويغلبهم ويقهرهم فاذا حصل ذلك فله ان يقدم على الاسر فيأسر الاسارى وبقية الآية مع تفسيرها هكذا تريدون عرض الدنيا يعني تريدون ايها المؤمنون عرض الدنيا باخذكم الفداء من المشركين وانما سمى منافع الدنيا عرضا لانه لا ثبات لها ولا دوام فكانها تعرض ثم تزول بخلاف منافع الآخرة فانها دائمة لا انقطاع لها والله يريد لكم الآخرة اي ثوابها بقتل المشركين وقهرهم ونصر الدين لانها دائمة بلا زوال ولا انقطاع والله عزيز لا يقهر ولا يغلب حكيم في تدبير مصالح عباده **واعلم** ان حديث علي الذي تقدم في باب قتل الاسرى والفداء من ابواب السير ظاهره يخالف حديث عبد الله بن مسعود هذا وظاهر هذه الآية وقد تقدم وجه الجمع هناك فعليك ان تراجعه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد .

(**ومن سورة التوبة**) هي مدنية باجماعهم قال ابن الجوزي سوى آيتين في آخرها لقد جاءكم رسول من انفسكم فانهما نزلتا بمكة وهي مائة وتسع وعشرون آية وقيل مائة وثلثون آية **قوله** (وسهل بن يوسف) الانماطي البصري ثقة رمي بالقدر من كبار التاسعة (ثني يزيد الفارسي) البصري مقبول من الرابعة **قوله** (ما حملكم) اي ما الباعث والسبب لكم (ان عمدتم) بفتح الميم اي على ان قصدتم (وهي من المثاني) قال في المجمع ويقال المثاني على كل سورة اقل من المئين ومنه عمدتم الى الانفال وهي من المثاني انتهى وقال في النهاية المثاني السورة التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني (والى براءة) هي سورة التوبة وهي اشهر اسمائها ولها اسماء اخرى تزيد على العشرة قاله الحافظ في الفتح (وهي من المئين) اي ذوات مائة آية قال في المجمع اول القران السبع الطول ثم ذوات المئين اي ذوات مائة آية ثم المثاني ثم المفصل انتهى والمئين جمع المائة واصل المائة مائي كمعي والهاء عوض عن الواو واذا جمعت المائة قلت مئوت ولو قلت مئات جاز (في السبع الطول) بضم ففتح (ما حملكم على ذلك) تقرير للتاكيد وتوجيه السؤال ان الانفال ليس من السبع الطول لقصرها عن المئين لانها سبع وسبعون آية وليست غيرها لعدم الفصل بينها وبين براءة (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان) اي الزمان الطويل ولا نزل عليه شيء وربما يأتي عليه الزمان (وهو) اي النبي صلى الله عليه وسلم والواو للحال (ينزل عليه) بصيغة المجهول (فكان اذا نزل عليه الشيء) يعني من القران (دعا بعض من كان يكتب) اي الوحي كزيد بن ثابت ومعاوية وغيرهما (فاذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في

السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا انزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما انزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن و كانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم و وضعتها في السبع الطول هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس ويزيد الفارسي هو من التابعين من اهل البصرة ويزيد بن ابان الرقاشي هو من التابعين من اهل البصرة وهو اصغر من يزيد الفارسي ويزيد الرقاشي انما يروي عن انس بن مالك **حدثنا** الحسن بن علي الخلال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال ثني ابي انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم قال فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه و لا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شيء الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله الا وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة

في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا) هذا زيادة جواب تبرع به رضي الله تعالى عنه للدلالة على ان ترتيب الآيات توقيفي وعليه الاجماع والنصوص المترادفة واما ترتيب السور فمختلف فيه كما في الاتقان (وكانت براءة من آخر القرآن) اي نزولا كما في رواية اي فهي مدنية ايضا وبينهما النسبة الترتيبية بالاولية والآخرية فهذا احد وجوه الجمع بينهما (وكانت قصتها) اي الانفال (شبيهة بقصتها) اي براءة ويجوز العكس ووجه كون قصتها شبيهة بقصتها ان في الانفال ذكر العهود وفي براءة نبذها فضمت اليها (فظننت انها) اي التوبة (منها) اي الانفال وكأن هذا مستند من قال انهما سورة واحدة وهو ما اخرجه ابو الشيخ عن روق وابو يعلى عن مجاهد وابن ابي حاتم عن سفيان وابن لهيعة كانوا يقولون ان براءة من الانفال ولهذا لم تكتب البسملة بينهما مع اشتمال طرفيهما ورد بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلا منهما باسم مستقل قال القشيري ان الصحيح ان التسمية لم تكن فيها لان جبرئيل عليه الصلاة والسلام لم ينزل بها فيها وعن ابن عباس لم تكتب البسملة في براءة لانها امان وبراءة نزلت بالسيف وعن مالك ان اولها لما سقط سقطت معه البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل البقرة لطولها وقيل انها ثابتة اولها في مصحف ابن مسعود ولا يعول على ذلك كذا في المرقاة (ولم يبين لنا انها منها) اي لم يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التوبة من الانفال او ليست منها (فمن اجل ذلك) اي لما ذكر من عدم تبيينه ووجود ما ظهر لنا من المناسبة بينهما (قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم) اي لعدم العلم بانها سورة مستقلة لان البسملة كانت تنزل عليه صلى الله عليه وسلم للفصل ولم تنزل ولم اكتب (ووضعتها في السبع الطول) قال الطيبي دل هذا الكلام على انهما نزلتا منزلة سورة واحدة وكمل السبع الطول بها ثم قيل السبع الطول هي البقرة وبراءة وما بينهما وهو المشهور لكن روى النسائي والحاكم عن ابن عباس انها البقرة والاعراف وما بينهما قال الراوي وذكر السابعة فنسيتها وهو يحتمل ان تكون الفاتحة فانها من السبع المثاني او هي السبع المثاني ونزلت سبعتها منزلة المئين ويحتمل ان تكون الانفال بانفرادها او بانضمام ما بعدها اليها وصح عن ابن جبير انها يونس وجاء مثله عن ابن عباس ولعل وجهه ان الانفال وما بعدها مختلف في كونها من المثاني وان كلا منهما سورة او هما سورة **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وقال صحيح ولم يخرجاه **قوله** (عن زائدة) هو ابن قدامة **قوله** (انه شهد) اي حضر (وذكر) بصيغة المعروف من التذكير (ثم قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم للناس (اي يوم احرم) اي اعظم حرمة كما في حديث جابر بن عبد الله عند احمد (فقال الناس يوم الحج الاكبر) قيل هو يوم عرفة وقيل يوم النحر ويأتي الكلام فيه في شرح حديث علي رضي (فان دماءكم واموالكم واعراضكم) اي تعرضها (عليكم حرام) اي محرم ليس لبعضكم ان يتعرض لبعض فيريق دمه او يسلب ماله او ينال من عرضه (كحرمة يومكم هذا) يعني تعرض بعضكم دماء بعض واموالهم واعراضهم في غير هذه الايام كحرمة التعرض لها في هذا اليوم (في بلدكم هذا) اي مكة او الحرم المحترم (في شهركم هذا) اي ذي الحجة (الا لا يجني جان الا على نفسه) تقدم شرحه في باب تحريم الدماء والاموال من ابواب الفتن (الا) حرف التنبيه (ان المسلم اخو المسلم) اي في الدين (فليس يحل لمسلم) اي لا يجوز ولا يباح له (الا ما احل من نفسه) اي ما اباح اخوه له من نفسه (وان كل ربا في الجاهلية موضوع) اي كالشيء الموضوع تحت القدم وهو مجاز عن ابطاله (لكم رؤس) اي اصول (اموالكم لا تظلمون) بزيادة (ولا تظلمون) بنقص (غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله) كذا وقع عند الترمذي في حديث عمرو بن الاحوص ولم يظهر لي معنى الاستثناء ووقع عند ابن ابي حاتم من طريق شيبان عن شبيب بن غرقدة عن سليمان ابن الاحوص عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال الا ان كل ربا كان في الجاهلية موضوع عنكم كله لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واول ربا موضوع ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وفي حديث جابر عند مسلم وربا الجاهلية موضوعة واول ربا اضع ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله قال النووي قوله صلى الله عليه وسلم في الربا انه موضوع كله معناه الزائد على رأس المال كما قال الله تعالى وان تبتم فلكم رؤس اموالكم وهذا الذي ذكرته ايضاح والا فالمقصود مفهوم من نفس لفظ الحديث لان الربا هو الزيادة فاذا وضع الربا فمعناه وضع الزيادة والمراد بالوضع الرد والابطال انتهى (وان كل دم كان في الجاهلية موضوع) اي متروك لا قصاص ولا دية ولا كفارة (واول دم اضع) اي اضعه وابطله (دم الحارث بن عبد المطلب) وفي حديث جابر عند مسلم وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث قال النووي قال المحققون والجمهور اسم هذا الابن اياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقيل اسمه حارثة وقيل آدم قال الدارقطني وهو تصحيف وقيل اسمه تمام وممن سماه آدم الزبير بن بكار قال القاضي عياض ورواه بعض رواة مسلم دم ربيعة بن الحارث قال وكذا رواه ابو داود وقيل هو وهم والصواب ابن ربيعة لان ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر بن الخطاب وتأوله ابو عبيد فقال دم ربيعة لانه ولي الدم فنسبه اليه قالوا وكان هذا الابن المقتول طفلا صغيرا يحبو بين البيوت فاصابه حجر في حرب كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر قاله الزبير بن بكار انتهى (كان مسترضعا) على بناء المجهول اي كان له ظئر ترضعه

هكذا في الاصل

فان فعلن فاهجروهن فی المضاجع واضربوهن ضربا غیر مبرح فان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا الا ان لکم علی نسائکم حقا ولنسائکم علیکم حقا فاما حقکم علی نسائکم فلا یوطئن فرشکم من تکرهون ولا یاذن فی بیوتکم لمن تکرهون الا وان حقهن علیکم ان تحسنوا الیهن فی کسوتهن وطعامهن هذا حدیث حسن صحیح ورواه ابو الاحوص عن شبیب بن غرقدة **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابی عن ابیه عن محمد بن اسحاق عن ابی اسحاق عن الحارث عن علی قال سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن یوم الحج الاکبر فقال یوم النحر **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن ابی اسحاق عن الحارث عن علی قال یوم الحج الاکبر یوم النحر هذا اصح من حدیث محمد بن اسحاق لانه روی من غیر وجه هذا الحدیث عن ابی اسحاق عن الحارث عن علی موقوفا ولا نعلم احدا رفعه الا ما روی عن محمد بن اسحاق **حدثنا** بندار نا عفان بن مسلم وعبد الصمد قالا نا حماد بن سلمة عن سماک بن حرب عن انس بن مالک قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم ببراءة مع ابی بکر ثم دعاه فقال لا ینبغی لاحد ان یبلغ هذا الا رجل من اهلی فدعا علیا فاعطاه ایاه هذا حدیث حسن غریب من حدیث انس **حدثنا** محمد بن اسمعیل نا سعید بن سلیمان نا عباد بن العوام نا سفیان بن الحسین عن الحکم بن عتیبة عن مقسم عن ابن عباس قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم ابا بکر وامره ان ینادی بهؤلاء الکلمات ثم اتبعه علیا فبینا ابو بکر فی بعض الطریق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم القصوی فخرج ابو بکر فزعا فظن انه رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا علی فدفع الیه کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وامر علیا ان ینادی بهؤلاء الکلمات فانطلقا فحجا فقام علی ایام التشریق فنادی ذمة الله ورسوله بریئة من کل مشرک فسیحوا فی الارض اربعة اشهر ولا یحجن بعد العام مشرک ولا یطوفن بالبیت عریان ولا یدخل الجنة الا مؤمن وکان علی ینادی فاذا عیی قام ابو بکر

فی بنی لیث (الا) بالتخفیف للتنبیه (واستوصوا بالنساء خیرا) الاستیصاء قبول الوصیة ای اوصیکم بهن خیرا فاقبلوا وصیتی فیهن وقال الطیبی الاظهر ان السین للطلب ای اطلبوا الوصیة من انفسکم فی انفسهن بخیر او یطلب بعضکم من بعض بالاحسان فی حقهن وقیل الاستیصاء بمعنی الایصاء (فانما هن عوان عندکم) جمع عانیة ای اسراء کالاسراء شبههن بهن عند الرجال لتحکمهم فیهن قال فی النهایة العانی الاسیر وکل من ذل واستکان وخضع فقد عنا یعنوا وهو عان والمرأة عانیة وجمعها عوان (لیس تملکون منهن شیئا) ای شیئا من الملک او شیئا من الهجران والضرب وغیر ذلک (ای غیر الاستیصاء بهن الخیر (الا ان یاتین بفاحشة مبینة) الفاحشة کل ما یشتد قبحه من الذنوب والمعاصی وکثیرا ما ترد بمعنی الزنا وکل خصلة قبیحة فهی فاحشة من الاقوال والافعال (فان فعلن) ای اتین بفاحشة (فاهجروهن فی المضاجع) قال ابن عباس هو ان یولیها ظهره فی الفراش ولا یکلمها وقیل هو ان یعتزل عنها الی فراش اخر (واضربوهن ضربا غیر مبرح) بضم المیم وفتح الموحدة وتشدید الراء المکسورة قال النووی الضرب المبرح هو الضرب الشدید الشاق ومعناه اضربوهن ضربا لیس بشدید ولا شاق والبرح المشقة (فان اطعنکم) ای فیما یراد منهن (فلا تبغوا علیهن سبیلا) ای فلا تطلبوا علیهن طریقا الی هجرانهن وضربهن ظلما (فلا یوطئن) بهمزة او بابدال الهاء من باب الافعال (فرشکم) بالنصب مفعول اول (من تکرهون) مفعول ثان ای من تکرهونه رجلا کان او امرأة قال النووی المختار ان معناه ان لا یاذن لاحد تکرهونه فی دخول بیوتکم والجلوس فی منازلکم سواء کان الماذون له رجلا اجنبیا او امرأة او احدا من محارم الزوجة فالنهی یتناول جمیع ذلک (ولا یاذن فی بیوتکم لمن تکرهون) هذا کالتفسیر لما قبله وهو عام (الا وان حقهن علیکم ان تحسنوا الیهن فی کسوتهن وطعامهن) وفی حدیث جابر عند مسلم ولهن علیکم رزقهن وکسوتهن بالمعروف **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه ابن ماجة من طریق ابی الاحوص عن شبیب بن غرقدة واخرجه الترمذی ایضا من هذا الطریق فی باب تحریم الدماء والاموال **قوله** (حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث) بن سعید بن ذکوان العنبری البصری صدوق من الحادیة عشرة **قوله** (سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن یوم الحج الاکبر فقال یوم النحر) فیه دلیل لمن یقول ان یوم الحج الاکبر هو یوم النحر وللحدیث علی هذا شاهد من حدیث ابن عمر عند ابی داود وابن ماجة وذکره البخاری تعلیقا وقد وردت فی ذلک احادیث اخری ذکرها الحافظ ابن کثیر وغیره واختاره ابن جریر وهو قول مالک والشافعی والجمهور وقال اخرون منهم عمر وابن عباس وطاؤس انه یوم عرفة والاول ارجح وحدیث علی هذا قد تقدم مرفوعا وموقوفا فی اواخر ابواب الحج واخرجه ایضا ابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه **قوله** (وعبد الصمد) بن عبد الوارث **قوله** (بعث النبی صلی الله علیه وسلم ببراءة) یجوز فیه التنوین بالرفع علی الحکایة ویجوز ان یکون علامة الجر فتحة وهو الثابت فی الروایات (مع ابی بکر) وکان بعثه قبل حجة الوداع بسنة وکانت الحجة الوداع فی السنة العاشرة من الهجرة (ثم دعاه) ای ثم دعا النبی صلی الله علیه وسلم ابا بکر (فقال لا ینبغی لاحد ان یبلغ هذا الا رجل من اهلی فدعا علیا) قال العلماء ان الحکمة فی ارسال علی بعد ابی بکر ان عادة العرب جرت بان لا ینقض العهد الا من عقده او من هو منه بسبیل من اهل بیته فاجراهم فی ذلک علی عادتهم ولهذا قال لا یبلغ عنی الا انا او رجل من اهل بیتی (فاعطاه ایاه) ای فاعطی علیا براءة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری رح (نا سعید بن سلیمان) الضبی ابو عثمان الواسطی نزیل بغداد البزاز لقبه سعدویه ثقة حافظ من کبار العاشرة **قوله** (بعث النبی صلی الله علیه وسلم ابا بکر) وروی الطبری عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا بکر امیرا علی الحج وامره ان یقیم للناس حجهم فخرج ابو بکر (وامره ان ینادی بهؤلاء الکلمات) ای امر النبی صلی الله علیه وسلم ابا بکر ان ینادی بها وعند احمد من حدیث علی لما نزلت عشر ایات من براءة بعث بها النبی صلی الله علیه وسلم مع ابی بکر لیقرأها علی اهل مکة ثم دعانی فقال ادرک ابا بکر فحیثما لقیته فخذ منه الکتاب فرجع ابو بکر فقال یا رسول الله نزل فی شیء فقال لا الا انه لن یودی او لکن جبریل قال لا یودی عنک الا انت او رجل منک قال ابن کثیر لیس المراد ان ابا بکر رضی الله عنه رجع من فوره بل بعد قضائه للمناسک التی امره علیها رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحافظ فی الفتح ولا مانع من حمله علی ظاهره لقرب المسافة واما قوله عشر ایات فالمراد اولها انما المشرکون نجس (ثم اتبعه علیا) ای اتبع رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا بکر علیا رضی الله تعالی عنهما (اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم) بضم الراء وبالمد صوت ذوات الخف وقد رغا البعیر یرغو رغاء بالضم والمد ای ضج (القصوی) لقب ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم (فدفع الیه کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم) ای دفع ابو بکر الی علی کتابه صلی الله علیه وسلم (فسیحوا) سیروا امنین ایها المشرکون (فی الارض اربعة اشهر) یاتی الکلام علیه فی شرح حدیث علی الاتی بعد هذا (ولا یحجن بعد العام) ای بعد الزمان الذی وقع فیه الاعلام بذلک (فاذا عیی) بکسر التحتیة الاولی یقال عیی یعیی عیا وعیاء بامره وعن امره عجز عنه ولم یطق احکامه او لم یهتد لوجه مراده وعیی یعیی عیا

فنادى بها وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي اسحاق عن زيد بن يُثَيع قال سألنا عليًا بأي شيء بُعثت في الحجة قال بُعثت بأربع ان لا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا هذا حديث حسن صحيح وهو حديث ابن عُيَينة عن ابي اسحاق ورواه سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن بعض اصحابه عن علي وفيه عن ابي هريرة **حدثنا** نصر بن علي وغير واحد قالوا نا سفيان بن عيينة عن ابي اسحاق عن زيد بن يُثَيع عن علي نحوه **حدثنا** علي بن خشرم نا سفيان بن عُيَينة عن ابي اسحاق عن زيد بن اُثَيع عن علي نحوه قال ابو عيسى وقد روي عن ابن عيينة كلتا الروايتين عن ابن اُثَيع وعن ابن يُثَيع والصحيح زيد بن يُثَيع وقد روى شعبة عن ابي اسحاق غير هذا الحديث فوهم فيه وقال زيد بن اثيل ولا يتابع عليه **حدثنا** ابو كُرَيب نا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دَرّاج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر **حدثنا** ابن ابي عمر نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دَرّاج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الا انه قال يتعاهد المسجد هذا حديث حسن غريب وابو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري وكان يتيمًا في حجر ابي سعيد الخدري **حدثنا** عبد بن حُمَيد نا عُبَيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب

في المنطق حصر **تنبيه** قال الخازن قد يتوهم متوهم ان في بعث علي بن ابي طالب بقراءة اول براءة عزل ابي بكر عن الامارة وتفضيله على ابي بكر وذلك جهل من هذا المتوهم ويدل على ان ابا بكر لم يزل اميرا على الموسم في تلك السنة حديث ابي هريرة عند الشيخين ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس الحديث وفي لفظ ابي داود والنسائي قال بعثني ابو بكر فيمن يؤذن في يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فقوله بعثني ابو بكر فيه دليل على ان ابا بكر كان هو الامير على الناس وهو الذي اقام للناس حجهم وعلمهم مناسكهم واجاب العلماء عن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ليؤذن في الناس ببراءة بان عادة العرب جرت ان لا يتولى تقرير العهد ونقضه الا سيد القبيلة وكبيرها او رجل من اقاربه وكان علي بن ابي طالب اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من ابي بكر لانه ابن عمه ومن رهطه فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذن عنه ببراءة ازاحة لهذه العلة لئلا يقولوا هذا على خلاف ما نعرفه من عادتنا في عقد العهود ونقضها وقيل لما خص ابا بكر لتوليته على الموسم خص عليا بتبليغ هذه الرسالة تطييبا لقلبه ورعاية لجانبه وقيل انما بعث عليا في هذه الرسالة حتى يصلي خلف ابي بكر ويكون جاريا مجرى التنبيه على امامة ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر اميرا على الحاج وولاه الموسم وبعث عليا خلفه ليقرأ على الناس براءة فكان ابو بكر الامام وعلي المؤتم وكان ابو بكر الخطيب وعلي المستمع وكان ابو بكر المتولي امر الموسم والامير على الناس ولم يكن ذلك لعلي فدل ذلك على تقديم ابي بكر على علي وفضله عليه انتهى **قلت** ومما يدل على ان ابا بكر لم يزل اميرا على الموسم في تلك السنة حديث جابر عند الطبري واسحاق في مسنده والنسائي والدارمي وابن خزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح فسمع رغوة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا علي عليها فقال له امير او رسول فقال بل ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة اقرؤها على الناس الحديث **قوله** (ومن كان بينه وبين النبي عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر) قال الحافظ استدل بهذا على ان قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر يختص بمن لم يكن له عهد موقت او لم يكن له عهد اصلا واما من له عهد موقت فهو الى مدته فروى الطبري من طريق ابن اسحاق قال هم صنفان صنف كان له عهد دون اربعة اشهر فامهل الى تمام اربعة اشهر وصنف كانت له مدة عهد بغير اجل فقصرت على اربعة اشهر وروى ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان الاربعة الاشهر اجل من كان له عهد موقت بقدرها او يزيد عليها واما من ليس له عهد فانقضاؤه الى سلخ المحرم لقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين ومن طريق عبيدة بن سلمان سمعت الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاهد ناسا من المشركين من اهل مكة وغيرهم فنزلت براءة فنبذ الى كل احد عهده واجلهم اربعة اشهر ومن لا عهد له فاجله انقضاء الاشهر الحرم ومن طريق السدي نحوه ومن طريق معمر عن الزهري قال كان اول الاربعة اشهر عند نزول براءة في شوال فكان آخرها آخر المحرم فبذلك يجمع بين ذكر الاربعة اشهر وبين قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين واستبعد الطبري ذلك من حيث ان بلوغهم الخبر انما كان عندما وقع به النداء به في ذي الحجة فكيف يقال لهم سيحوا اربعة اشهر ولم يبق منها الا دون الشهرين ثم اسند عن السدي وغير واحد التصريح بان تمام الاربعة الاشهر في ربيع الآخر انتهى **قوله** (وفيه عن ابي هريرة) اي في الباب عن ابي هريرة وكذا قال الترمذي في باب كراهية الطواف عريانا بعد رواية حديث زيد بن يثيع المذكور وتقدم تخريجه هناك **قوله** (حدثنا نصر بن علي وغير واحد الخ) هذه العبارة من ههنا الى قوله ولا يتابع عليه قد وقعت في بعض النسخ وسقطت في بعضها (عن ابن اثيع وعن ابن يثيع) هذا بيان لقوله كلتا الروايتين (والصحيح زيد بن يثيع) اي بالتحتانية قال في تهذيب التهذيب قال الاثرم عن احمد المحفوظ بالياء (وقال زيد بن اثيل) اي باللام مكان العين (ولا يتابع عليه) اي لا يتابع شعبة على لفظ اثيل قال الدوري عن ابن معين قال شعبة عن ابي اسحاق عن زيد بن اثيل قال ابن معين الصواب يثيع وليس احد يقول اثيل الا شعبة وحده كذا في تهذيب التهذيب **قوله** (اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد) وفي الرواية الآتية يتعاهد قال في المجمع اي يتحافظ وروي يعتاد وهو اقوى سندا واوفق معنى لشموله جميع ما يناط بالمسجد من العمارة واعتياد الصلوة وغيرهما وتقدم هذا الحديث مع شرحه في باب حرمة الصلوة من ابواب الايمان **قوله** (نا عبد الله بن وهب) بن مسلم القرشي (عن عمرو بن الحارث) الانصاري المصري (العتواري) بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية وبراء نسبة الى عتوارة بطن من كنانة **قوله** (نا عبيد الله بن موسى) العبسي الكوفي (عن ثوبان) الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة) اي هذه الآية وعرفنا حكمهما وذمهما (لو علمنا) لو للتمني (اي المال خير) مبتدأ وخبر والجملة سدت مسد المفعولين لعلمنا تعليقا (فنتخذه) منصوب باضمار ان بعد الفاء جوابا للتمني قيل السؤال وان كان عن تعيين المال ظاهرا لكنهم ارادوا ما ينتفع به عند تراكم الحوائج فلذلك اجاب عنه بما اجاب ففيه شائبة من الجواب على اسلوب الحكيم

والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه هذا حديث حسن سألت محمد بن إسمعيل فقلت له سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان فقال لا قلت له ممن سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع من جابر بن عبد الله وانس بن مالك وذكر غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حسين بن يزيد الكوفي نا عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث **حدثنا** زياد بن أيوب البغدادي نا عفان بن مسلم نا همام نا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما هذا حديث حسن صحيح غريب إنما يروى من حديث همام وقد روى هذا الحديث حبان بن هلال وغير واحد عن همام نحو هذا **حدثنا** عبد بن حميد ثني يعقوب ابن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلوة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا كذا وكذا يعد أيامه قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى إذا أكثرت عليه قال أخر عني يا عمر إني قد خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(فقال أفضله) أي أفضل المال أو أفضل ما يتخذه الإنسان قنية (لسان ذاكر) أي بتمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وتلاوة القرآن (وقلب شاكر) أي على إنعامه وإحسانه (وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه) أي على دينه بأن تذكره الصلوة والصوم وغيرهما من العبادات وتمنعه من الزنا وسائر المحرمات **قوله** (هذا حديث حسن) وأخرجه أحمد وابن ماجة **قوله** (عن غطيف بن أعين) الشيباني الجزري ويقال بالضاد المعجمة ضعيف من السابعة كذا في التقريب قال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى له الترمذي حديثا واحدا وقال ليس بمعروف في الحديث **قوله** (وفي عنقي صليب) هو كل ما كان على شكل خطين متقاطعين قال في المجمع هو المربع من الخشب للنصارى يدعون أن عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة (اطرح عنك) أي ألق عن عنقك (هذا الوثن) هو كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض ومن الخشب والحجارة كصورة الآدمي والصنم الصورة بلا جثة وقيل هما سواء وقد يطلق الوثن على غير الصورة ومنه حديث عدي قدمت عليه صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال ألق هذا الوثن عنك قاله في المجمع (اتخذوا أحبارهم) أي علماء اليهود (ورهبانهم) أي عباد النصارى (أربابا من دون الله) حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (أما) بالتخفيف حرف التنبيه (إذا أحلوا لهم شيئا) أي جعلوا لهم حلالا وهو مما حرمه الله تعالى (استحلوه) أي اعتقدوه حلالا (وإذا حرموا عليهم شيئا) أي وهو مما أحله الله (حرموه) أي اعتقدوه حراما قال في فتح البيان في هذه الآية ما يزجر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عن التقليد في دين الله وتأثير ما يقوله الأسلاف على ما في الكتاب العزيز والسنة المطهرة فإن طاعة المتمذهب لمن يقتدي بقوله ويستن بسنته من علماء هذه الأمة مع مخالفته لما جاءت به النصوص وقامت به حجج الله وبراهينه هو كاتخاذ اليهود والنصارى للأحبار والرهبان أربابا من دون الله للقطع بأنهم لم يعبدوهم بل أطاعوهم وحرموا ما حرموا وحللوا ما حللوا وهذا هو صنيع المقلدين من هذه الأمة وهو أشبه به من شبه البيضة بالبيضة والتمرة بالتمرة والماء بالماء فيا عباد الله ما بالكم تركتم الكتاب والسنة جانبا وعمدتم إلى رجال هم مثلكم في تعبد الله لهم بهما وطلبه للعمل منهم بما دلا عليه وأفاداه فعملتم بما جاؤا به من الآراء التي لم تعمد بعماد الحق ولم تعتضد بعضد الدين ونصوص الكتاب والسنة تنادي بأبلغ نداء وتصوت بأعلى صوت بما يخالف ذلك ويباينه فأعرتموهما آذانا صما وقلوبا غلفا وأذهانا كليلة وخواطر عليلة وأنشدتم بلسان الحال

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

انتهى وقال الرازي في تفسيره قال شيخنا ومولانا خاتمة المحققين والمجتهدين رضي الله عنه قد شاهدت جماعة من مقلدة الفقهاء قرأت عليهم آيات كثيرة من كتاب الله تعالى في بعض المسائل وكانت مذاهبهم بخلاف تلك الآيات فلم يقبلوا تلك الآيات ولم يلتفتوا إليها وبقوا ينظرون إلي كالمتعجب يعني كيف يمكن العمل بظواهر هذه الآيات مع أن الرواية عن سلفنا وردت على خلافها ولو تأملت حق التأمل وجدت هذا الداء ساريا في عروق الأكثرين من أهل الدنيا انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه أحمد وابن جرير وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه **قوله** (نا همام) هو ابن يحيى الأزدي العوذي (نا ثابت) هو البناني **قوله** (قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار) وفي رواية للبخاري فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم (لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا) فيه مجيء لو الشرطية للاستقبال خلافا للأكثر واستدل من جوزه بمجيء الفعل المضارع بعدها كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وعلى هذا فيكون قاله حالة وقوفهم على الغار وعلى قول الأكثر يكون قاله بعد مضيهم شكرا لله تعالى على صيانتهما منهم ووقع في مغازي عروة بن الزبير في قصة الهجرة قال وأتى المشركون على الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع أبو بكر أصواتهم فأقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه السكينة وفي ذلك يقول الله عز وجل إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا الآية وهذا يقوي أنه قال ما في حديث الباب حينئذ ولذلك أجابه بقوله لا تحزن (فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما) قال الحافظ في رواية موسى فقال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما وقوله اثنان خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن اثنان ومعنى ثالثهما ناصرهما ومعينهما وإلا فالله ثالث كل اثنين بعلمه انتهى وقال النووي معناه ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد وهو داخل في قوله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وفيه بيان عظيم توكل النبي صلى الله عليه وسلم حتى في هذا المقام وفيه فضيلة لأبي بكر رضي الله عنه وهي من أجل مناقبه والفضيلة من أوجه منها هذا اللفظ ومنها بذله نفسه ومفارقته أهله وماله ورياسته في طاعة

والله ورسوله اعلم قال والله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى اخر الاية قال فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله هذا حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** بندار نا يحيى بن سعيد نا عبيد الله انا نافع عن ابن عمر قال جاء عبد الله بن عبد الله بن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ابوه فقال اعطني قميصك اكفنه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغتم فاذنوني فلما اراد ان يصلي جذبه عمر وقال اليس قد نهى الله ان تصلي على المنافقين

الله ورسوله وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاداة الناس فيه ومنها جعله نفسه وقاية عنه وغير ذلك انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه الشيخان **قوله** (لما توفي عبد الله بن ابي) ابن سلول بفتح المهملة وضم اللام وسكون الواو وبعدها لام هو اسم امرأة وهي والدة عبد الله المذكور وهي خزاعية واما هو فمن الخزرج احد قبيلتي الانصار وابن سلول يقرأ بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابيه (على عدو الله) اي اتصلي على عدو الله (القائل يوم كذا وكذا كذا وكذا يعد اياما) يشير بذلك الى مثل قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا والى مثل قوله ليخرجن الاعز منها الاذل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم) استشكل تبسمه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة مع ما ثبت ان ضحكه صلى الله عليه وسلم كان تبسما ولم يكن عند شهود الجنائز يستعمل ذلك وجوابه انه عبر عن طلاقة وجهه بذلك تأنيسا لعمر وتطييبا لقلبه كالمعتذر عن ترك قبول كلامه ومشورته (قال اخر عني) اي كلامك (قد خيرت) اي بين الاستغفار وعدمه (استغفر) يا محمد (او لا تستغفر لهم) تخييره له في الاستغفار وتركه (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) قيل المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار وقيل المراد العدد المخصوص لقوله صلى الله عليه وسلم وسازيده على السبعين فبين له حسم المغفرة باية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم كما في رواية البخاري (فعجبت وجرأتي) بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة اي اقدامي عليه وفي رواية البخاري فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ **تنبيه** قوله صلى الله عليه وسلم قد خيرت فاخترت يدل على انه صلى الله عليه وسلم فهم من الاية التخيير واستشكل فهم التخيير منها حتى اقدم جماعة من الاكابر على الطعن في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وسائر الذين خرجوا الصحيح على تصحيحه وذلك ينادي على منكري صحته بعدم معرفة الحديث وقلة الاطلاع على طرقه قال الحافظ والسبب في انكارهم صحته ما تقرر عندهم مما قدمناه وهو الذي فهمه عمر رضي الله عنه من حمل او على التسوية لما يقتضيه سياق القصة وحمل السبعين على المبالغة قال ابن المنير ليس عند البيان تردد ان التخصيص بالعدد في هذا السياق غير مراد قال وقد **اجاب** بعض المتاخرين عن ذلك بانه انما قال سازيد على السبعين استمالة لقلوب عشيرته لا انه اراد ان زاد على السبعين يغفر له ويؤيده تردده في ثاني حديثي الباب حيث قال لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت لكن قدمنا ان الرواية ثبتت بقوله سازيد ووعده صادق ولا سيما وقد ثبت قوله لازيدن بصيغة المبالغة في التاكيد **واجاب** بعضهم باحتمال ان يكون فعل ذلك استصحابا للحال لان جواز المغفرة بالزيادة كان ثابتا قبل مجيء الاية فجاز ان يكون باقيا على اصله في الجواز وهذا جواب حسن وحاصله ان العمل بالبقاء على حكم الاصل مع فهم المبالغة لا يتنافيان فكانه جوز ان المغفرة تحصل بالزيادة على السبعين لا انه جازم بذلك ولا يخفى ما فيه قال ووقع في اصل هذه القصة اشكال اخر وذلك انه صلى الله عليه وسلم اطلق انه خير بين الاستغفار لهم وعدمه بقوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم واخذ بمفهوم العدد من السبعين فقال سازيد عليها مع انه قد سبق قبل ذلك بمدة طويلة نزول قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فان هذه الاية نزلت في قصة ابي طالب حين قال صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت وكانت وفاة ابي طالب بمكة قبل الهجرة اتفاقا وقصة عبد الله بن ابي هذه في السنة التاسعة من الهجرة فكيف يجوز مع ذلك الاستغفار للمنافقين مع الجزم بكفرهم في نفس الاية وقد وقفت على جواب لبعضهم عن هذا حاصله ان المنهي عنه استغفار ترجى اجابته حتى يكون مقصوده تحصيل المغفرة لهم كما في قصة ابي طالب بخلاف الاستغفار لمثل عبد الله بن ابي فانه استغفار لقصد تطييب قلوب من بقي منهم وهذا الجواب ليس بمرضي عندي ونحوه قول الزمخشري فانه قال فان قلت كيف خفي على افصح الخلق واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاته ان المراد بهذا العدد ان الاستغفار ولو كثر لا يجدي ولا سيما وقد تلاه قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله الاية فبين الصارف عن المغفرة لهم قلت لم يخف عليه ذلك ولكنه فعل ما فعل وقال ما قال اظهارا لغاية رحمته ورافته على من بعث اليه وهو كقول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي صلى الله عليه وسلم الرافة المذكورة لطف بامته وباعث على رحمة بعضهم بعضا انتهى **ومنهم من قال** ان النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي لمن مات مظهرا للاسلام لاحتمال ان يكون معتقده صحيحا وهذا جواب جيد وقد قدمت البحث في هذه الاية في كتاب الجنائز والترجيح ان نزولها كان متراخيا عن قصة ابي طالب جدا وان الذي نزل في قصته انك لا تهدي من احببت وحررت دليل ذلك هناك الا ان في بقية هذه الاية من التصريح بانهم كفروا بالله ورسوله ما يدل على ان نزول ذلك وقع متراخيا عن القصة ولعل الذي نزل اولا وتمسك النبي صلى الله عليه وسلم به قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم الى هنا خاصة ولذلك اقتصر في جواب عمر على التخيير وعلى ذكر السبعين فلما وقعت القصة المذكورة كشف الله عنهم الغطاء وفضحهم على رؤس الاشهاد ونادى عليهم بانهم كفروا بالله ورسوله واذا تامل المتامل المنصف وجد الحامل على من رد الحديث او تعسف في التاويل ظنه بان قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله نزل مع قوله استغفر لهم اي نزلت الاية كاملة لانه لو فرض نزولها كاملة لاقترن بالنهي العلة وهي صريحة في ان قليل الاستغفار وكثيره لا يجدي والا فاذا فرض ما حررته ان هذا القدر نزل متراخيا عن صدر الاية ارتفع الاشكال واذا كان الامر كذلك فحجة المتمسك من القصة بمفهوم العدد صحيح وكون ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وسلم متمسكا بالظاهر على ما هو المشروع في الاحكام الى ان يقوم الدليل الصارف عن ذلك لا اشكال فيه انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه البخاري والنسائي **قوله** (جاء عبد الله بن عبد الله بن ابي) كان عبد الله بن عبد الله بن ابي هذا من فضلاء الصحابة وشهد بدرا وما بعدها واستشهد في خلافة ابي بكر الصديق ومن مناقبه انه بلغه بعض مقالات ابيه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في قتله قال بل احسن صحبته اخرجه ابن منده من حديث ابي هريرة باسناد حسن وكانه كان يحمل امر ابيه على ظاهر الاسلام فلذلك التمس من النبي صلى الله عليه وسلم ان يحضر عنده ويصلي عليه ولا سيما وقد ورد ما يدل على انه فعل ذلك بعهد من ابيه ويؤيد ذلك ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر والطبري من طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال ارسل عبد الله بن ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال اهلكك حب يهود فقال يا رسول الله

فقال انا بین الخیرتین استغفر لہم او لا تستغفر لہم فصلی علیہ فانزل اللہ ولا تصل علی احد منہم مات ابدا ولا تقم علی قبرہ فترک الصلوۃ علیہم ہذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** قتیبۃ نا اللیث عن عمران بن ابی انس عن عبد الرحمن بن ابی سعید عن ابی سعید الخدری انہ قال تماری رجلان فی المسجد الذی اسس علی التقوی من اول یوم فقال رجل ہو مسجد قباء وقال الاخر ہو مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو مسجدی ہذا ہذا حدیث حسن صحیح وقد روی ہذا عن ابی سعید من غیر ہذا الوجہ رواہ انیس بن ابی یحیی عن ابیہ عن ابی سعید **حدثنا** ابو کریب نا معاویۃ بن ہشام نا یونس بن الحارث عن ابراہیم بن ابی میمونۃ عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال نزلت ہذہ الایۃ فی اہل قباء فیہ رجال یحبون ان یتطہروا واللہ یحب المتطہرین قال کانوا یستنجون بالماء فنزلت ہذہ الایۃ فیہم ہذا حدیث غریب من ہذا الوجہ وفی الباب عن ابی ایوب وانس بن مالک ومحمد

انما ارسلت لتستغفر لی ولم ارسل الیک لتوبخنی ثم سالہ ان یعطیہ قمیصہ یکفن فیہ وہذا مرسل مع ثقۃ رجالہ ویعضدہ ما اخرجہ الطبرانی من طریق الحکم بن ابان عن عکرمۃ عن ابن عباس قال لما مرض عبد اللہ بن ابی جاءہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلمہ فقال قد فہمت ما تقول فامنن علی فکفنی فی قمیصک وصل علی ففعل وکان عبد اللہ بن ابی اراد بذلک دفع العار عن ولدہ وعشیرتہ بعد موتہ فاظہر الرغبۃ فی صلاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ووقعت اجابتہ الی سؤالہ بحسب ما ظہر من حالہ الی ان کشف اللہ الغطاء عن ذلک وہذا من احسن الاجوبۃ فیما یتعلق بہذہ القصۃ کذا فی الفتح (فقال اعطنی قمیصک اکفنہ الی قولہ فاعطاہ قمیصہ) ہذا مخالف لحدیث جابر عند البخاری قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عبد اللہ بن ابی بعد ما دفن فاخرجہ فنفث فیہ من ریقہ والبسہ قمیصہ قال الحافظ قد جمع بینہما بان معنی قولہ فی حدیث ابن عمر فاعطاہ ای انعم لہ بذلک فاطلق علی العدۃ اسم العطیۃ مجازا لتحقق وقوعہا وکذا قولہ فی حدیث جابر بعد ما دفن عبد اللہ بن ابی ای دلی فی حفرتہ وکان اہل عبد اللہ بن ابی خشوا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم المشقۃ فی حضورہ فبادروا الی تجہیزہ قبل وصول النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما وصل وجدہم قد دلوہ فی حفرتہ فامر باخراجہ انجازا لوعدہ فی تکفینہ فی القمیص والصلوۃ علیہ ووجہ اعطاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم قمیصہ لعبد اللہ بن ابی مبین فی حدیث جابر قال لما کان یوم بدر اتی باساری واتی بالعباس ولم یکن علیہ ثوب فنظر النبی صلی اللہ علیہ وسلم لہ قمیصا فوجدوا قمیص عبد اللہ بن ابی یقدر علیہ فکساہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاہ فلذلک نزع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قمیصہ الذی البسہ قال ابن عیینۃ کانت لہ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ید فاحب ان یکافیہ رواہ البخاری (فاذنونی) من الایذان ای اعلمونی (الیس قد نہی اللہ ان تصلی علی المنافقین) وفی روایۃ البخاری فقال یا رسول اللہ تصلی علیہ وقد نہاک ربک ان تصلی علیہ قال الحافظ کذا فی ہذہ الروایۃ اطلاق النہی عن الصلوۃ وقد استشکل جدا حتی اقدم بعضہم فقال ہذا وہم من بعض رواتہ وعاکسہ غیرہ فزعم ان عمر اطلع علی نہی خاص فی ذلک وقال القرطبی لعل ذلک وقع فی خاطر عمر فیکون من قبیل الالہام ویحتمل ان یکون فہم ذلک من قولہ ما کان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا للمشرکین **قال** الثانی یعنی ما قالہ القرطبی اقرب من الاول لانہ لم یتقدم النہی عن الصلوۃ علی المنافقین بدلیل انہ قال فی اخر ہذا الحدیث قال فانزل اللہ ولا تصل علی احد منہم والذی یظہر ان فی روایۃ الباب تجوزا بینتہ الروایۃ التی فی الباب بعدہ من وجہ اخر عن عبید اللہ بن عمر بلفظ فقال تصلی علیہ وقد نہاک اللہ ان تستغفر لہم وروی عبد بن حمید والطبری من طریق الشعبی عن ابن عمر عن عمر قال اراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصلی علی عبد اللہ بن ابی فاخذت بثوبہ فقلت واللہ ما امرک اللہ بہذا لقد قال ان تستغفر لہم سبعین مرۃ فلن یغفر اللہ لہم ووقع عند ابن مردویہ من طریق سعید بن جبیر عن ابن عباس فقال عمر اتصلی علیہ وقد نہاک اللہ ان تصلی علیہ قال این قال قال استغفر لہم الایۃ وہذا مثل روایۃ الباب فکان عمر قد فہم من الایۃ المذکورۃ ما ہو الاکثر الاغلب من لسان العرب من ان او لیست للتخییر بل للتسویۃ فی عدم الوصف المذکور ای ان الاستغفار لہم وعدم الاستغفار سواء وہو کقولہ تعالی سواء علیہم استغفرت لہم ام لم تستغفر لہم لکن الثانیۃ اصرح ولہذا ورد انہا نزلت بعد ہذہ القصۃ وفہم عمر ایضا من قولہ سبعین مرۃ انہا للمبالغۃ وان العدد المعین لا مفہوم لہ بل المراد نفی المغفرۃ لہم ولو کثر الاستغفار فیحصل من ذلک النہی عن الاستغفار فاطلقہ وفہم ایضا ان المقصود الاعظم من الصلوۃ علی المیت طلب المغفرۃ للمیت والشفاعۃ لہ فلذلک استلزم عندہ النہی عن الاستغفار ترک الصلوۃ فلذلک جاء عنہ فی ہذہ الروایۃ اطلاق النہی عن الصلوۃ ولہذہ الامور استنکر ارادۃ الصلوۃ علی عبد اللہ بن ابی ہذا تقریر ما صدر عن عمر مع ما عرف من شدۃ صلابتہ فی الدین وکثرۃ بغضہ للکفار والمنافقین وہو القائل فی حق حاطب بن ابی بلتعۃ مع ما کان لہ من الفضل کشہودہ بدرا وغیر ذلک لکونہ کاتب قریشا قبل الفتح دعنی یا رسول اللہ اضرب عنقہ فقد نافق فلذلک اقدم علی کلامہ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم بما قال ولم یلتفت الی احتمال اجراء الکلام علی ظاہرہ لما غلب علیہ من الصلابۃ المذکورۃ قال الزین بن المنیر وانما قال ذلک عمر حرصا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومشورۃ لا الزاما ولہ عوائد بذلک **تنبیہ** قال الخطابی انما فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم مع عبد اللہ بن ابی ما فعل لکمال شفقتہ علی من تعلق بطرف من الدین ولتطییب قلب ولدہ عبد اللہ الرجل الصالح ولتالف قومہ من الخزرج لریاستہ فیہم فلو لم یجب سؤال ابنہ وترک الصلوۃ علیہ قبل ورود النہی الصریح لکان سبۃ علی ابنہ وعارا علی قومہ فاستعمل احسن الامرین فی السیاسۃ الی ان نہی فانتہی وقد اخرج الطبری من طریق سعید عن قتادۃ فی ہذہ القصۃ قال فانزل اللہ تعالی ولا تصل علی احد منہم مات ابدا ولا تقم علی قبرہ قال فذکر لنا ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وما یغنی عنہ قمیصی من اللہ وانی لارجو ان یسلم بذلک الف من قومہ (انا بین خیرتین) تثنیۃ خیرۃ کعنبۃ ای انا مخیر بین الاستغفار وترکہ (فانزل اللہ ولا تصل علی احد منہم مات ابدا ولا تقم علی قبرہ) لدفن او زیارۃ ای لا تقف علیہ ولا تتول دفنہ من قولہم قام فلان بامر فلان اذا کفاہ امرہ وناب عنہ فیہ وتمام الایۃ انہم کفروا باللہ ورسولہ وماتوا وہم فاسقون وہذا تعلیل لسبب المنع من الصلوۃ علیہ والقیام علی قبرہ **قولہ** (ہذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ الشیخان والنسائی وابن ماجۃ **قولہ** (عن عمران بن ابی انس) القرشی العامری المدنی نزیل الاسکندریۃ ثقۃ من الخامسۃ (عن ابی سعید الخدری انہ قال تماری رجلان فی المسجد الذی اسس علی التقوی الخ) تقدم ہذا الحدیث مع شرحہ فی باب المسجد الذی اسس علی التقوی من ابواب الصلوۃ **قولہ** (نا یونس بن الحارث) الثقفی الطائفی نزیل الکوفۃ ضعیف من السادسۃ (عن ابراہیم بن ابی میمونۃ) الحجازی ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال ابن القطان الفاسی مجہول الحال **قولہ** (نزلت ہذہ الایۃ) والمشار الیہا فیما بعد وہو قولہ تعالی فیہ رجال الایۃ (فی اہل قباء) ای فی ساکنیہ وقباء بضم القاف

بن عبداللہ بن سلام **حدثنا** محمود بن غیلان نا وکیع نا سفیان عن ابی اسحاق عن ابی الخلیل عن علی قال سمعت رجلا یستغفر لابویه وهما مشرکان فقلت له استغفر لابویک وهما مشرکان فقال اولیس استغفر ابراهیم لابیه وهو مشرک فذکرت ذلک للنبی صلی اللہ علیه وسلم فنزلت ما کان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا للمشرکین هذا حدیث حسن وفی الباب عن سعید بن المسیب عن ابیه **حدثنا** عبد بن حمید نا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهری عن عبدالرحمن بن کعب بن مالک عن ابیه قال لم اتخلف عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی غزوة غزاها حتی کانت غزوة تبوک الا بدرا ولم یعاتب النبی صلی اللہ علیه وسلم احدا تخلف عن بدر انما خرج یرید العیر فخرجت قریش مغیثین لعیرهم فالتقوا عن غیر موعد کما قال اللہ تعالی ولعمری ان اشرف مشاهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی الناس لبدر وما احب انی کنت شهدتها مکان بیعتی لیلة العقبة حیث تواثقنا علی الاسلام ثم لم اتخلف بعد عن

وخفة الموحدة والمد مصروفة وفیه لغة بالقصر وعدم الصرف موضع بمیلین او ثلثة من المدینة قال ابن الاثیر هو یمد ویصرف علی الصحیح (یحبون ان یتطهروا) ای یحبون الطهارة بالماء فی غسل الادبار (قال) ای ابو هریرة (کانوا) ای اهل قباء **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه ابوداود وابن ماجة قال الحافظ فی التلخیص سنده ضعیف **قوله** (وفی الباب عن ابی ایوب وانس بن مالک ومحمد بن عبداللہ بن سلام) اما حدیث ابی ایوب وانس بن مالک فاخرجه ابن ماجة والحاکم من طریق ابی سفیان طلحة بن نافع قال اخبرنی ابو ایوب وجابر بن عبداللہ وانس بن مالک واسناده ضعیف قاله الحافظ واما حدیث محمد بن عبداللہ بن سلام فاخرجه احمد عنه قال لقد قدم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یعنی قباء فقال ان اللہ عز وجل قد اثنی علیکم فی الطهور خیرا افلا تخبرونی یعنی قوله فیه رجال یحبون ان یتطهروا فقالوا یا رسول اللہ انا نجده مکتوبا علینا فی التوراة الاستنجاء بالماء واخرجه ایضا ابن ابی شیبة وابن قانع وفی سنده شهر بن حوشب وحکی ابو نعیم فی معرفة الصحابة الخلاف فیه علی شهر بن حوشب **تنبیه** روی البزار فی مسنده قال حدثنا عبداللہ بن شبیب ثنا احمد بن محمد بن عبدالعزیز وجدت فی کتاب ابی عن الزهری عن عبیداللہ بن عبداللہ عن ابن عباس قال نزلت هذه الایة فی اهل قباء رجال یحبون ان یتطهروا واللہ یحب المطهرین فسألهم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا رواه عن الزهری الا محمد بن عبدالعزیز ولا عنه الا ابنه انتهی ومحمد بن عبدالعزیز ضعفه ابو حاتم فقال لیس له ولا لاخویه عمران وعبداللہ حدیث مستقیم وعبداللہ بن شبیب ضعیف ایضا وقد روی الحاکم من حدیث مجاهد عن ابن عباس اصل هذا الحدیث ولیس فیه الا ذکر الاستنجاء بالماء حسب ولهذا قال النووی فی شرح المهذب المعروف فی طرق الحدیث انهم کانوا یستنجون بالماء ولیس فیها انهم کانوا یجمعون بین الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا یوجد هذا فی کتب الحدیث وکذا قال المحب الطبری نحوه ورواية البزار واردة علیهم وان کانت ضعیفة کذا فی التلخیص **قوله** (عن ابی اسحاق) هو السبیعی (عن ابی الخلیل) اسمه عبداللہ قال فی التقریب عبداللہ بن الخلیل او ابن ابی الخلیل الحضرمی ابو الخلیل الکوفی مقبول من الثانیة وفرق البخاری وابن حبان بین الراوی عن علی فقال فیه ابن ابی الخلیل والراوی عن زید بن ارقم فقال فیه ابن الخلیل **قوله** (وهما مشرکان) جملة حالیة (اولیس استغفر ابراهیم لابیه) ای تقول هذا ولیس استغفر الخ (ما کان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا للمشرکین) ای لا یصح ولا یجوز لهم ان یستغفروا للمشرکین وتمام الایة مع تفسیرها هکذا ولو کانوا ای المشرکون اولی القربی ای ذوی قرابة من بعد ما تبین لهم انهم اصحاب الجحیم ای النار بان ماتوا علی الکفر وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه بقوله ساستغفر لک ربی رجاء ان یسلم فلما تبین له انه عدو للہ بموته علی الکفر تبرأ منه وترک الاستغفار له ان ابراهیم لاواه کثیر التضرع والدعاء حلیم صبور علی الاذی **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد والنسائی **قوله** (وفی الباب عن سعید بن المسیب عن ابیه) اخرجه احمد والشیخان عنه انه لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبداللہ بن ابی امیة بن المغیرة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لابی طالب ای عم قل لا اله الا اللہ احاج لک بها عند اللہ فقال ابو جهل وعبداللہ بن ابی امیة یا ابا طالب اترغب عن ملة عبدالمطلب فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم لاستغفرن لک ما لم انه عنک فنزلت ما کان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربی من بعد ما تبین لهم انهم اصحاب الجحیم قال صاحب فتح البیان وقد روی فی سبب نزول الایة استغفار النبی صلی اللہ علیه وسلم لابی طالب من طرق کثیرة واصله فی الصحیحین وما فیهما مقدم علی ما لم یکن فیهما علی فرض انه صحیح فکیف وهو ضعیف غالبه ولا ینافی هذا ما ثبت عنه صلی اللہ علیه وسلم فی الصحیح انه قال یوم احد حین کسر المشرکون رباعیته وشجوا وجهه اللهم اغفر لقومی فانهم لا یعلمون لانه یمکن ان یکون ذلک قبل ان یبلغه تحریم الاستغفار لهم علی فرض انه قد کان بلغه کما یفیده سبب النزول فانه قبل احد بمدة طویلة فصدور هذا الاستغفار منه انما کان علی سبیل الحکایة عمن تقدمه من الانبیاء کما فی صحیح مسلم عن عبداللہ قال کانی انظر الی النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم یحکی نبیا من الانبیاء ضربه قومه ویمسح الدم عن وجهه ویقول رب اغفر لقومی فانهم لا یعلمون انتهی **قوله** (عن عبدالرحمن بن کعب بن مالک) الانصاری کنیته ابو الخطاب المدنی ثقة من کبار التابعین ویقال ولد فی عهد النبی صلی اللہ علیه وسلم **قوله** (حتی کانت غزوة تبوک) مکان معروف هو نصف طریق المدینة الی دمشق ویقال بین المدینة وبینه اربع عشرة مرحلة والمشهور فیها عدم الصرف للتانیث والعلمیة ومن صرفها اراد الموضع وکانت هذه الغزوة فی شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف (مغیثین لعیرهم) ای معینین لعیرهم من الاغاثة بمعنی الاعانة وفی بعض النسخ مغوثین قال فی النهایة جاء به علی الاصل ولم یعله کاستحوذ واستنوق ولو روی مغوثین بالتشدید من غوث بمعنی اغاث لکان وجها والعیر بکسر العین الابل باحمالها وقیل هی قافلة الحمیر فکثرت حتی سمیت بها کل قافلة (کما قال اللہ تعالی) یعنی قوله تعالی اذ انتم بالعدوة الدنیا وهم بالعدوة القصوی والرکب اسفل منکم ولو تواعدتم لاختلفتم فی المیعاد ولکن لیقضی اللہ امرا کان مفعولا (وما احب انی کنت شهدتها مکان بیعتی لیلة العقبة) ای بدل بیعتی لیلة العقبة لان هذه البیعة کانت اول الاسلام ومنشاه ولیلة العقبة لیلة بایع صلی اللہ علیه وسلم فیها الانصار علی الاسلام والنصر وذلک انه صلی اللہ علیه وسلم کان یعرض نفسه علی القبائل فی کل موسم لیومنوا به ویؤووه فلقی رهطا من الخزرج فلجابوه فجاء فی العام المقبل اثنا عشر الی الموسم فبایعوه عند العقبة وهی بیعة العقبة الاولی فخرج فی العام الاخر سبعون الی الحج فاجتمعوا عند العقبة

النبی صلی الله علیه وسلم حتی کانت غزوة تبوك وهی آخر غزوة غزاها واذن النبی صلی الله علیه وسلم الناس بالرحیل فذکر الحدیث بطوله قال فانطلقت الی النبی صلی الله علیه وسلم فاذا هو جالس فی المسجد وحوله المسلمون وهو یستنیر کاستنارة القمر وکان اذا سر بالامر استنار فجئت فجلست بین یدیه فقال أبشر یا کعب بن مالك بخیر یوم أتی علیك منذ ولدتك امك فقلت یا نبی الله امن عند الله او من عندك فقال بل من عند الله ثم تلا هؤلاء الایات لقد تاب الله علی النبی والمهاجرین والانصار الذین اتبعوه فی ساعة العسرة من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منهم ثم تاب علیهم انه بهم رؤف رحیم قال وفینا انزلت ایضا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین قال قلت یا نبی الله ان من توبتی ان لا احدث الا صدقا وان انخلع من مالی کله صدقة الی الله والی رسوله فقال النبی صلی الله علیه وسلم امسك علیك بعض مالك فهو خیر لك فقلت فانی امسك سهمی الذی بخیبر قال فما انعم الله علیّ نعمة بعد الاسلام اعظم فی نفسی من صدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم حین صدقته انا وصاحبای ولا نکون کذبنا فهلکنا کما هلکوا وانی لارجو ان لا یکون الله ابلی احدا

واخرجوا من کل فرقة نقیبا فبایعوه وهی البیعة الثانیة (حیث تواثقنا علی الاسلام) بمثلثة وقاف ای اخذ بعضنا علی بعض المیثاق لما تبایعنا علی الاسلام والجهاد والمیثاق العهد واصله قید او حبل یشد به الاسیر والدابة (بعد) بضم الدال ای بعد غزوة بدر (غزاها) الضمیر المرفوع للنبی صلی الله علیه وسلم (واذن) من الایذان ای اعلم (فذکر الحدیث بطوله) روی البخاری هذا الحدیث بطوله فی باب غزوة تبوك (ابشر یا کعب بن مالك بخیر یوم اتی علیك منذ ولدتك امك) استشکل هذا الاطلاق بیوم اسلامه فانه مر علیه بعد ان ولدته امه وهو خیر ایامه فقیل هو مستثنی تقدیرا وان لم ینطق به لعدم خفائه والاحسن فی الجواب ان یوم توبته مکمل لیوم اسلامه فیوم اسلامه بدایة سعادته ویوم توبته مکمل لها فهو خیر جمیع ایامه وان کان یوم اسلامه خیرها فیوم توبته المضاف الی اسلامه خیر من یوم اسلامه المجرد عنها (لقد تاب الله) ای ادام توبته (علی النبی) فیما وقع منه صلی الله علیه وسلم من الاذن فی التخلف او فیما وقع منه من الاستغفار للمشرکین ولیس من لازم التوبة ان یسبق الذنب ممن وقعت منه او لهم لان کل العباد محتاج الی التوبة والاستغفار وقد یکون التوبة منه علی النبی من باب انه ترك ما هو الاولی والالیق کما فی قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم ویجوز ان یکون ذکر النبی صلی الله علیه وسلم لاجل التعریض للمذنبین بان یتجنبوا الذنوب ویتوبوا عما قد تلبسوا منها قال اهل المعانی هو مفتاح کلام للتبرك وفیه تشریف لهم فی توبتهم الی توبة النبی صلی الله علیه وسلم کما ضم اسم الرسول الی اسم الله فی قوله فان لله خمسه وللرسول فهو تشریف له (و) کذلك تاب الله سبحانه علی (المهاجرین والانصار) فیما قد اقترفوه من الذنوب ومن هذا القبیل ما صح عنه صلی الله علیه وسلم من قوله ان الله اطلع علی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم والانسان لا یخلو من زلات وتبعات فی مدة عمره اما من باب الصغائر واما من باب ترك الافضل ثم وصف سبحانه المهاجرین والانصار بانهم (الذین اتبعوه) ای النبی صلی الله علیه وسلم فلم یتخلفوا عنه (فی ساعة العسرة) هی غزوة تبوك فانهم کانوا فیها فی عسرة شدیدة وتسمی غزوة العسرة والجیش الذی سار الیها جیش العسرة لانه کان علیهم عسرة فی الزاد والظهر والماء واخرج ابن حبان والحاکم وصححه والبیهقی وغیرهم عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب حدثنا من شان ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی تبوك فی قیظ شدید فنزلنا منزلا فاصابنا فیه عطش حتی ظننا ان رقابنا ستنقطع حتی ان الرجل لینحر بعیره فیعصر فرثه فیشربه ویجعل ما بقی علی کبده فقال ابوبکر الصدیق یا رسول الله ان الله قد عودك فی الدعاء خیرا فادع لنا فرفع یدیه فلم یرجعهما حتی قالت السماء فاظلت ثم سکبت فملؤا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسکر (من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منهم) فی کاد ضمیر الشان بیان لتناهی الشدة وبلوغها النهایة ومعنی یزیغ یتلف بالجهد والمشقة والشدة وقیل معناه یمیل عن الحق ویترك المناصرة والممانعة وقیل معناه یهم بالتخلف عن الغزو لما هم فیه من الشدة العظیمة وفی قراءة ابن مسعود من بعد ما زاغت وهم المتخلفون علی هذه القراءة فی تکریر التوبة علیهم بقوله (ثم تاب علیهم) تاکید ظاهر واعتناء بشانها هذا ان کان الضمیر راجعا الی من تقدم ذکر التوبة عنهم وان کان الضمیر الی الفریق الثانی فلا تکرار وذکر التوبة اولا قبل ذکر الذنب تفضلا منه وتطییبا لقلوبهم ثم ذکر الذنب بعد ذلك واردفه بذکر التوبة مرة اخری تعظیما لشانهم ولیعلموا انه تعالی قد قبل توبتهم وعفا عنهم ثم اتبعه بقوله (انه بهم رؤف رحیم) تاکیدا لذلك ای رفیق بعبادة لانهم یحملهم ما لا یطیقون من العبادات وبین الرؤف والرحیم فرق لطیف وان تقاربا فی المعنی قال الخطابی قد تکون الرحمة مع الکراهة ولا تکاد الرأفة تکون معها وقیل الرأفة عبارة عن السعی فی ازالة الضرر والرحمة عبارة عن السعی فی ایصال النفع هذه الایة هی الاولی من الایات التی تلاها رسول الله صلی الله علیه وسلم والایة الثانیة مع تفسیرها هکذا وعلی الثلاثة الذین خلفوا ای اخروا ولم تقبل توبتهم فی الحال کما قبلت توبة اولئك المتخلفین المتقدم ذکرهم وهؤلاء الثلاثة هم کعب بن مالك ومرارة بن الربیع او ابن ربیعة العامری وهلال بن امیة الواقفی وکلهم من الانصار لم یقبل النبی صلی الله علیه وآله وسلم توبتهم حتی نزل القرآن بان الله قد تاب علیهم حتی ضاقت علیهم الارض بما رحبت کنایة عن شدة التحیر وعدم الاطمینان معنی انهم اخروا عن قبول التوبة الی هذه الغایة وهی وقت ان ضاقت علیهم الارض برحبها لاعراض الناس عنهم وعدم مکالمتهم من کل احد لان النبی صلی الله علیه وسلم نهی الناس ان یکالموهم وضاقت علیهم انفسهم ای انها ضاقت صدورهم بما نالهم من الوحشة وبما حصل لهم من الجفوة وشدة الغم والحزن وظنوا ای علموا وایقنوا ان لا ملجأ من الله ای من عذابه او من سخطه الا الیه ای بالتوبة والاستغفار ثم تاب ای رجع علیهم بالقبول والرحمة وانزل فی القرآن التوبة علیهم لیستقیموا او وفقهم للتوبة فیما یستقبل من الزمان ان فرطت منهم خطیئة لیتوبوا عنها ویرجعوا فیها الی الله ویندموا علی ما وقع منهم ویحصلوا التوبة وینشؤها لحصل التغایر وصح التعلیل ان الله هو التواب ای الکثیر القبول لتوبة التائبین الرحیم ای الکثیر الرحمة لمن طلبها من عباده (قال) ای کعب بن مالك (وفینا) ای فی الثلاثة الذین خلفوا (انزلت ایضا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین) یعنی مع من صدق فی النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه فی الغزوات لا تکونوا مع المتخلفین من المنافقین الذین قعدوا فی البیوت وترکوا الغزو (ان من توبتی) ای من شکر توبتی (ان لا احدث الا صدقا) زاد البخاری ما بقیت (وان انخلع من مالی کله) ای اخرج من جمیع مالی (صدقة) هو مصدر فی موضع الحال ای متصدقا او ضمن انخلع معنی اتصدق وهو

في الصدق مثل الذي ابلاني ما تعمدت لكذبة بعد واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي وقد روي عن الزهري هذا الحديث بخلاف هذا الاسناد وقد قيل عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك عن ابيه عن كعب وقد قيل غير هذا وروى يونس بن يزيد هذا الحديث عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان اباه حدثه عن كعب بن مالك حدثنا
محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عُبيد بن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال بعث الي ابو بكر الصديق مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب
عنده فقال ان عمر قد اتاني فقال ان القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة واني لاخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني ارى ان تأمر بجمع القرآن
قال ابو بكر لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يُراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت فيه الذي
رأى قال زيد قال ابو بكر انك شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فَتَتَبَّعِ القرآن قال فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي من ذلك
قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك ابو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما صدر ابي بكر
وعمر فتَتَبَّعتُ القرآن اجمعه من الرقاع والعُسُب واللخاف يعني الحجارة

مصدر ايضا (الى احد) اي انعم على احد (وحديث كعب بن مالك هذا) اخرجه البخاري في عشرة مواضع مطولا ومختصرا في الوصايا وفي الجهاد وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي وفود الانصار
وفي موضعين من المغازي وفي موضعين من التفسير وفي الاستيذان وفي الاحكام واخرجه مسلم في التوبة واخرجه ابوداود والنسائي في الطلاق **قوله** (بعث الي ابو بكر الصديق) اي ارسل الي رجلا
قال الحافظ لم اقف على اسم الرسول اليه بذلك (مقتل اهل اليمامة) نصب على الظرفية اي عقب قتل اهل اليمامة واليمامة بفتح التحتية وخفة الميم اسم مدينة باليمن وكان مقتلهم سنة احدى
عشرة من الهجرة والمراد باهل اليمامة هنا من قتل بها من الصحابة في الوقعة مع مسيلمة الكذاب وكان من شانها ان مسيلمة ادعى النبوة وقوي امره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بارتداد
كثير من العرب فجهز اليه ابو بكر الصديق خالد بن الوليد في جمع كثير من الصحابة فحاربوه اشد محاربة الى ان خذله الله وقتله وقتل في غضون ذلك من الصحابة جماعة كثيرة قيل سبعمائة
وقيل اكثر (فاذا عمر) كلمة اذا للمفاجأة (عنده) اي عند ابي بكر (قد استحر) بسين مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة بعدها حاء مهملة مفتوحة ثم راء ثقيلة اي اشتد وكثر وهو استفعل
من الحر لان المكروه غالبا يضاف الى الحر كما ان المحبوب يضاف الى البرد يقولون اسخن الله عينه واقر عينه (واني لاخشى) بصيغة المتكلم المؤكدة بلام التاكيد اي لاخاف (ان يستحر) بفتح
الهمزة (في المواطن كلها) اي الاماكن التي يقع فيها القتال مع الكفار (فيذهب قرآن كثير) بالنصب عطف على يستحر قال الحافظ هذا يدل على ان كثيرا ممن قتل في وقعة اليمامة كان قد حفظ
القرآن لكن يمكن ان يكون المراد ان مجموعهم جمعه لا ان كل فرد جمعه (كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الخطابي وغيره يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم انما لم يجمع القرآن
في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه
الامة المحمدية زادها الله شرفا فكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضي الله عنه بمشورة عمر ويؤيده ما اخرجه ابن ابي داود في المصاحف باسناد حسن عن عبد خير قال سمعت عليا يقول اعظم
الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله واما ما اخرجه مسلم من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن الحديث فلا ينافي
ذلك لان الكلام في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كله كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور واما ما اخرجه ابن ابي داود ايضا في المصاحف
من طريق ابن سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آليت ان لا آخذ علي ردائي الا لصلوة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه فاسناده ضعيف لانقطاعه وعلى تقدير ان يكون محفوظا
فمراده بجمعه حفظه في صدره قال والذي وقع في بعض طرقه حتى جمعته بين اللوحين وهم من راويه قال الحافظ ورواية عبد خير عن علي يعني التي تقدمت آنفا اصح فهو المعتمد ووقع
عند ابن ابي داود ايضا بيان السبب في اشارة عمر بن الخطاب بذلك فاخرج من طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن
فكان اول من جمعه في المصحف وهذا منقطع فان كان محفوظا حمل على ان المراد بقوله فكان اول من جمعه اي اشار بجمعه في خلافة ابي بكر فنسب الجمع اليه لذلك (قال ابو بكر انك شاب عاقل
لا نتهمك قد كنت تكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي) ذكر له اربع صفات مقتضية خصوصيته بذلك كونه شابا فيكون انشط لما يطلب منه وكونه عاقلا فيكون اوعى له وكونه لا يتهم
فتركن النفس اليه وكونه كان يكتب الوحي فيكون اكثر ممارسة له وهذه الصفات التي اجتمعت له قد توجد في غيره لكن مفرقة (فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي من ذلك) اي
مما امرني به من جمع القرآن كما في رواية البخاري قال الحافظ كانه جمع اولا باعتبار ابي بكر ومن وافقه وافرد باعتبار انه الآمر وحده بذلك وانما قال زيد بن ثابت ذلك لما خشيه من التقصير
في احصاء ما امر بجمعه لكن الله تعالى يسره له لذلك (فتتبعت القرآن اجمعه) حال من الفاعل او المفعول اي من الاشياء التي عندي وعند غيري (من الرقاع) جمع رقعة وقد تكون من جلد
او ورق او كاغذ وفي رواية وقطع الاديم (والعسب) بضم المهملتين ثم موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض وقيل العسيب طرف الجريدة
العريض وقيل العسيب طرف الجريدة العريض الذي لم ينبت عليه الخوص والذي ينبت عليه الخوص هو السعف (واللخاف) بكسر اللام ثم خاء معجمة خفيفة وآخره فاء وهي الحجارة البيض الرقاق
واحدتها لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة وعند ابن ابي داود في المصاحف من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قام عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن
فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعسب قال وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به
من تلقاه سماعا مع كون زيد كان يحفظه وكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط وعند ابن ابي داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد
فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب او المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله

ن أريت

ن الحجارة وا

وصدور الرجال فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمان بن مهدي نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن انس ان حُذيفة قدم على عثمان بن عفان
وكان يغازي اهل الشام في فتح اَرْمِيْنِيَة وآذربيجان مع اهل العراق فرأى حُذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان بن عفان يا امير المؤمنين اَدرِك هذه الامة قبل ان يختلفوا
في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى عثمان بن عفان بالصحف فارسل
عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف

صلى الله عليه وسلم والمراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ (وصدور الرجال) اي
الحفاظ منهم اي حيث لا اجد ذلك مكتوبا والواو بمعنى مع اي اكتبه من المكتوب الموافق للمحفوظ في الصدور (فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت) وفي رواية البخاري في فضائل القرآن
من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري قال الحافظ وقع في رواية عبد الرحمن بن مهدي عن
ابراهيم بن سعد مع خزيمة بن ثابت اخرجه احمد والترمذي ووقع في رواية شعيب عن الزهري كما تقدم في سورة التوبة مع خزيمة الانصاري وقد اخرجه الطبراني في مسند الشاميين
من طريق ابي اليمان عن شعيب فقال فيه خزيمة بن ثابت الانصاري وكذا اخرجه ابن ابي داود من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب وقول من قال عن ابراهيم بن سعد مع ابي خزيمة اصح
وقد تقدم البحث فيه في تفسير سورة التوبة وان الذي وجد معه آخر سورة التوبة غير الذي وجد معه الآية التي في الاحزاب فالاول اختلف الرواة فيه على الزهري فمن قائل مع خزيمة
ومن قائل مع ابي خزيمة ومن شاك فيه يقول خزيمة او ابي خزيمة والارجح ان الذي وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه الآية من الاحزاب خزيمة وابو خزيمة
قيل هو ابن اوس بن يزيد بن اصرم مشهور بكنيته دون اسمه وقيل هو الحارث ابن خزيمة واما خزيمة فهو ابن ثابت ذو الشهادتين كما تقدم صريحا في سورة الاحزاب انتهى (لقد جاءكم
رسول من انفسكم) اي من جنسكم في كونه عربيا قرشيا مثلكم تعرفون نسبه وحسبه وانه من ولد اسمعيل لا من العجم ولا من الجن ولا من الملك والخطاب للعرب عند جمهور المفسرين
وقال الزجاج هي خطاب لجميع العالم (عزيز عليه ما عنتم) ما مصدرية والعنت التعب والمشقة والمعنى شديد شاق عليه عنتكم ومشقتكم ولقاءكم المكروه (حريص
عليكم) اي على ايمانكم وهدايتكم (بالمؤمنين رؤف ....) اي شديد الرحمة (رحيم فان تولوا) اي اعرضوا عن الايمان بك (فقل حسبي الله) اي يكفيني وينصرني (لا اله الا
هو) اي المتفرد بالالهية وهذه الجملة الحالية كالدليل لما قبلها (عليه توكلت) اي به وثقت لا بغيره (وهو رب العرش العظيم) وصفه بالعظم لانه اعظم المخلوقات قرأ الجمهور
بالجر على انه صفة العرش وقرئ بالرفع صفة لرب وروىت هذه القراءة عن ابن كثير قال ابو بكر الاصم وهذه القراءة اعجب الي لان جعل العظيم صفة للرب اولى من جعله صفة
للعرش قال ابن عباس انما سمي العرش عرشا لارتفاعه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاري والنسائي **قوله** (ان حذيفة) هو ابن اليمان رض (وكان يغازي اهل
الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق) اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزو ارمينية واذربيجان وفتحهما قال الحافظ ان ارمينية فتحت في خلافة
عثمان وكان امير العسكر من اهل العراق سلمان بن ربيعة الباهلي وكان عثمان امر اهل الشام واهل العراق ان يجتمعوا على ذلك وكان امير اهل الشام على ذلك العسكر حبيب بن مسلمة الفهري
وكان حذيفة من جملة من غزا معهم وكان هو على اهل المدائن وهي من جملة اعمال العراق انتهى وارمينية بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون مكسورة
ثم تحتانية مفتوحة خفيفة وقد تثقل وقال ابن السمعاني بفتح الهمزة وقال ابو عبيد هي بلد معروف يضم كورا كثيرة وقال الرشاطي افتتحت سنة اربع وعشرين في خلافة عثمان
رضي الله عنه على يد سلمان بن ربيعة وآذربيجان بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء وقيل بسكون الذال وفتح الراء وبكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم خفيفة وآخره نون
وحكى ابن مكي كسر اوله وضبطها صاحب المطالع ونقله عن ابن الاعرابي بسكون الذال وفتح الراء بلد كبير من نواحي جبال العراق وهي الآن تبريز وقصباتها وهي تلي ارمينية من جهة غربيها و
اتفق غزوهما في سنة واحدة واجتمع في غزوة كل منهما اهل الشام واهل العراق والمذكور في ضبط اذربيجان هو المشهور وقد تمد الهمزة وقد تحذف وقد تفتح الموحدة وقيل
في ضبطها غير ذلك (فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن) وفي رواية البخاري فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة وذكر الحافظ ههنا روايات توضح ما كان فيهم من الاختلاف في
القراءة ففي رواية يتنازعون في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم ما ذعره وفي رواية فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كان يكون بينهم فتنة وفي رواية ان حذيفة قدم من
غزوة فلم يدخل بيته حتى اتى عثمان فقال يا امير المؤمنين ادرك الناس قال وما ذاك قال غزوت فرج ارمينية فاذا اهل الشام يقرءون بقراءة ابي بن كعب فيأتون بما لم يسمع اهل
العراق واذا اهل العراق يقرءون بقراءة عبد الله بن مسعود فيأتون بما لم يسمع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضا وفي رواية انه سمع رجلا يقول قراءة عبد الله بن مسعود وسمع آخر
يقول قراءة ابي موسى الاشعري فغضب ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال هكذا كان من قبلكم اختلفوا والله لاركبن الى امير المؤمنين وفي رواية ان اثنين اختلفا في آية من
سورة البقرة قرأ هذا واتموا الحج والعمرة للبيت وقرأ هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه وفي رواية قال حذيفة يقول اهل الكوفة قراءة ابن
مسعود ويقول اهل البصرة قراءة ابي موسى والله لئن قدمت على امير المؤمنين لآمرنه ان يجعلها قراءة واحدة (ادرك هذه الامة) امر من الادراك بمعنى التدارك (فارسل
عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف) وكانت الصحف بعد ما جمع القرآن ابو بكر عنده حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر (ننسخها في المصاحف ثم نردها
اليك) اي ننقلها والمصاحف جمع المصحف بضم الميم قال الحافظ الفرق بين الصحف والمصحف ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة

في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم فيه انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم حتى نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان الى كل افق
بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا قال الزهري وحدثني خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت قال فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت او ابي خزيمة فالحقتها في سورتها قال الزهري فاختلفوا يومئذ
في التابوت والتابوه فقال القرشيون التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه نزل بلسان قريش قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة ان عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ كتابة المصاحف ويتولاها رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد
بن ثابت ولذلك قال عبد الله بن مسعود يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة فالقوا الله بالمصاحف قال الزهري
فبلغني ان ذلك كره من مقالة ابن مسعود رجال من افاضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن صحيح وهو حديث الزهري ولا نعرفه الا من حديثه ومن سورة

مرتبة باياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما انتسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا انتهى (فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف) اي انقلوا ما فيها وفي رواية البخاري فامرهم كان فارسل وقد جاء عن عثمان انه انما فعل ذلك بعد ان استشار الصحابة فاخرج ابن ابي داود باسناد صحيح
من طريق سويد بن غفلة قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا قال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي
خير من قراءتك وهذا يكاد ان يكون كفرا قلنا فما ترى قال نرى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا فنعم ما رأيت (وقال) اي عثمان (للرهط القرشيين الثلاثة)
يعني سعيدا وعبد الرحمن وعبد الله لان سعيدا اموي وعبد الرحمن مخزومي وعبد الله اسدي وكلها من بطون قريش (فانما نزل بلسانهم) اي بلسان قريش قال القاضي ابوبكر بن الباقلاني
معنى قول عثمان نزل القران بلسان قريش اي معظمه وانه لم تقم دلالة قاطعة على ان جميعه بلسان قريش فان ظاهر قوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا انه نزل بجميع السنة
العرب ومن زعم انه اراد مضر دون ربيعة او هما دون اليمن او قريشا دون غيرهم فعليه البيان لان اسم العرب يتناول الجميع تناولا واحدا ولو ساغت هذه الدعوى لساغ للآخر ان يقول
نزل بلسان بني هاشم مثلا لانهم اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم نسبا من سائر قريش (الى كل افق) بضمتين اي طرف من اطراف الآفاق (بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا) زاد البخاري
وامر بما سواه من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن بطال في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطئها بالاقدام و
قد اخرج عبد الرزاق من طريق طاوس انه كان يحرق الرسائل التي فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكرهه ابراهيم وقال ابن عطية الرواية بالحاء المهملة اصح وهذا الحكم هو الذي
وقع في ذلك الوقت واما الآن فالغسل اولى لما دعت الحاجة الى ازالته كذا في الفتح وقال العيني قال اصحابنا الحنفية ان المصحف اذا بلي بحيث لا ينتفع به يدفن في مكان طاهر بعيد عن وطئ
الناس **قلت** لو تاملت عرفت ان الاحتياط هو في الاحراق دون الدفن ولهذا اختار عثمان رضي الله عنه ذلك دون هذا والله تعالى اعلم **قوله** (قال الزهري وحدثني خارجة بن زيد الخ) هذا موصول
الى الزهري بالاسناد المذكور **قوله** (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) من الثبات مع النبي صلى الله عليه وسلم (فمنهم من قضى نحبه) مات او قتل في سبيل الله (ومنهم من ينتظر)
ذلك (فوجدتها مع خزيمة بن ثابت او ابي خزيمة) كذا في هذا الكتاب بالشك وفي رواية البخاري لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري بغير شك (فالحقتها في سورتها) فيه اشكال
لان ظاهره انه اكتفى بخزيمة وحده والقران انما يثبت بالتواتر والذي يظهر في الجواب ان الذي اشار اليه ان فقده فقد وجودها مكتوبة لا فقد وجودها محفوظة بل كانت محفوظة
عنده وعند غيره ويدل على هذا قوله في حديث جمع القران فاخذت اتتبعه من الرقاع والعسب **قوله** (قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه) اي هل هو بالتاء او بالهاء (فقال
القرشيون التابوت) اي بالتاء (وقال زيد التابوه) اي بالهاء (اكتبوه التابوت) اي بالتاء **قوله** (ان عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف الخ) العذر لعثمان رض في ذلك
انه فعله بالمدينة وعبد الله بالكوفة ولم يؤخر ما عزم عليه من ذلك الى ان يرسل اليه ويحضر وايضا فان عثمان اراد نسخ الصحف التي كانت جمعت في عهد ابي بكر وان يجعلها مصحفا واحدا
وكان الذي نسخ ذلك في عهد ابي بكر هو زيد بن ثابت لكونه كاتب الوحي فكانت له في ذلك اولية ليست لغيره (اعزل عن نسخ كتابة المصاحف) بصيغة المجهول اي انحى عن نسخ المصاحف
المكتوبة (ويتولاها) اي كتابة المصاحف (اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها الخ) اي اخفوها واستروها قال النووي معناه ان ابن مسعود كان مصحفه يخالف مصحف الجمهور وكانت مصاحف
اصحابه كمصحفه فانكر عليه الناس وامروه بترك مصحفه وبموافقة مصحف الجمهور وطلبوا مصحفه ان يحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه غلوا مصاحفكم اي اكتموها ومن
يغلل يأت بما غل يوم القيمة يعني فاذا غللتموها جئتم بها يوم القيمة وكفى لكم بذلك شرفا ثم قال على سبيل الانكار ومن هو الذي تأمرونني ان اخذ بقراءته واترك مصحفي الذي اخذته
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم (فالقوا الله) امر من اللقاء (فبلغني ان ذلك كره الخ) يعني ان رجالا من افاضل الصحابة قد كرهوا قول ابن مسعود المذكور وقوله من مقالة ابن مسعود
بيان لقوله ذلك **تنبيه** قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وبين جمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد
فجمعه في صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القران حين قرؤه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة
بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قراءته رفعا للحرج
والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقتصر على لغة واحدة وكان لغة قريش ارجح اللغات فاقتصر عليها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري **ومن سورة
يونس**) نزلت بمكة الا فان كنت في شك الآيتين او الثلاث او ومنهم من يؤمن به الآية وهي مائة وتسع او عشر آيات **قوله** (عن صهيب) بالتصغير هو ابن سنان الرومي **قوله**

یونس بسم الله الرحمن الرحیم **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا حماد بن سلمة عن ثابت البنانی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن صهیب عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادی مناد ان لکم عند الله موعدا ویرید ان ینجزکموه قالوا الم یبیض وجوهنا وینجینا من النار ویدخلنا الجنة قال فیکشف الحجاب قال فوالله ما اعطاهم شیئا احب الیهم من النظر الیه حدیث حماد بن سلمة هکذا رواه غیر واحد عن حماد بن سلمة مرفوعا وروی سلیمان بن المغیرة هذا الحدیث عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قوله ولم یذکر فیه عن صهیب عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن ابن المنکدر عن عطاء بن یسار عن رجل من اهل مصر قال سألت ابا الدرداء عن هذه الآیة لهم البشری فی الحیوة الدنیا قال ما سألنی عنها احد منذ سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عنها فقال ما سألنی عنها احد غیرک منذ انزلت هی الرؤیا الصالحة یراها المسلم او تری له **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن عبد العزیز بن رفیع عن ابی صالح السمان عن عطاء بن یسار عن رجل من اهل مصر عن ابی الدرداء فذکر نحوه **حدثنا** احمد بن عبدة الضبی نا حماد بن زید عن عاصم بن بهدلة عن ابی صالح عن ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه ولیس فیه عن عطاء بن یسار وفی الباب عن عبادة بن الصامت **حدثنا** عبد بن حمید نا حجاج بن منهال نا حماد بن سلمة عن علی ابن زید عن یوسف بن مهران عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنو اسرائیل فقال جبرئیل یا محمد لو رأیتنی وانا آخذ من حال البحر وادسه فی فیه مخافة ان تدرکه الرحمة هذا حدیث حسن **حدثنا** محمد بن عبد الاعلی الصنعانی نا خالد بن الحارث نا شعبة قال اخبرنی عدی بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ذکر احدهما عن النبی صلی الله علیه وسلم انه ذکر ان جبرئیل جعل یدس فی فی فرعون الطین خشیة ان یقول لا اله الا الله فیرحمه الله او خشیة ان یرحمه هذا حدیث حسن غریب صحیح

م هکذا رواه غیر واحد عن حماد بن سلمة ۱۲

وفی قوله تعالی) ای فی تفسیر قوله (للذین احسنوا) ای بالایمان (الحسنی) ای الجنة (وزیادة) هی النظر الیه تعالی (ان لکم عند الله موعدا) ای بقی شیء زائد مما وعد الله لکم من النعم والحسنی (وینجینا من النار) کذا فی النسخ الحاضرة بالتحتانیة وقد تقدم هذا الحدیث فی باب رؤیة الرب تبارک وتعالی من ابواب صفة الجنة ووقع هناک ینجنا بحذف التحتانیة وهو الظاهر واما علی تقدیر ثبوت التحتانیة فقیل عطف علی ما دل علیه الجملة الاستفهامیة المتقدمة وفیه ما فیه **قوله** (لهم) ای للاولیاء المذکورین فی الآیة التی قبلها (البشری فی الحیوة الدنیا) تمام الآیة وفی الآخرة لا تبدیل لکلمات الله ذلک هو الفوز العظیم واختلفوا فی هذه البشری فقیل هی الرؤیا الصالحة ویدل علی ذلک حدیث ابی الدرداء هذا وحدیث عبادة بن الصامت الذی اشار الیه الترمذی وقیل المراد بالبشری فی الحیوة الدنیا هی الثناء الحسن وفی الآخرة الجنة ویدل علی ذلک ما روی عن ابی ذر قال قیل لرسول الله صلی الله علیه وسلم ارأیت الرجل یعمل العمل من الخیر ویحمده الناس علیه قال تلک عاجل بشری المؤمن اخرجه مسلم وقال الزهری فی تفسیر البشری هی نزول الملائکة بالبشارة من الله عند الموت ویدل علیه قوله سبحانه تعالی تتنزل علیهم الملائکة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون وقال عطاء عن ابن عباس البشری فی الدنیا عند الموت تأتیهم الملائکة بالبشارة وفی الآخرة بعد خروج نفس المؤمن یعرج بها الی الله تعالی ویبشر برضوان الله تعالی وقال الحسن هی ما بشر الله به المؤمنین فی کتابه من جنته وکریم ثوابه ویدل علیه قوله تعالی لا تبدیل لکلمات الله ذلک هو الفوز العظیم (هی الرؤیا الصالحة) ای الحسنة او الصادقة وهی ما فیه بشارة او تنبیه عن غفلة وامثال ذلک (یراها المسلم) ای لنفسه (او تری) بصیغة المجهول ای یراها مسلم آخر (له) ای لاجله وقد تقدم هذا الحدیث فی اوائل ابواب الرؤیا وتقدم تخریجه هناک **قوله** (وفی الباب عن عبادة بن الصامت) اخرجه الترمذی فی اوائل ابواب الرؤیا **قوله** (عن علی بن زید) هو ابن جدعان (عن یوسف بن مهران) البصری ولیس هو یوسف بن ماهک ذاک ثقة وهذا لم یرو عنه الا ابن جدعان وهو لین الحدیث من الرابعة **قوله** (لما اغرق الله فرعون قال) ای فرعون (آمنت انه) ای بانه وفی قراءة بالکسر استینافا (لا اله الا الذی آمنت به بنو اسرائیل) قال ابن عباس لم یقبل الله ایمانه عند نزول العذاب به وقد کان فی مهل قال العلماء ایمانه غیر مقبول وذلک ان الایمان والتوبة عند معاینة الملائکة والعذاب غیر مقبولین (وانا آخذ من حال البحر) ای طینه الاسود (وادسه فی فیه) ای ادخله فی فمه (مخافة ان تدرکه الرحمة) ای لخشیة ان یقول لا اله الا الله فتناله الرحمة الله **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد فی مسنده وابن جریر وابن ابی حاتم فی تفسیرهما کلهم من حدیث حماد بن سلمة عن علی بن زید عن یوسف بن مهران عن ابن عباس **قوله** (ذکر احدهما عن النبی صلی الله علیه وسلم) یعنی رواه احدهما مرفوعا ولم یرفعه الآخر وضمیرهما راجع الی عدی بن ثابت وعطاء بن السائب (فی فی فرعون) ای فی فمه (او خشیة ان یرحمه) والشک من الراوی **قوله** (هذا حدیث حسن غریب صحیح) واخرجه ابو داود الطیالسی وابن جریر کلاهما من طریق شعبة عن عدی بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس **تنبیه** اعلم ان الخازن ذکر فی تفسیره ههنا فصلین لدفع الاشکال الذی یرد علی حدیث ابن عباس المذکور فلنا ان نذکرهما قال **فصل** فی الکلام علی هذا الحدیث لانه فی الظاهر مشکل فیحتاج الی بیان وایضاح فنقول قد ورد هذا الحدیث علی طریقین مختلفین عن ابن عباس ففی الطریق الاول علی بن زید بن جدعان وهو وان کان قد ضعفه یحیی بن معین وغیره فانه کان شیخا نبیلا صدوقا ولکنه کان سیء الحفظ ویغلط وقد احتمل الناس حدیثه وانما یخشی من حدیثه اذا لم یتابع علیه او خالفه فیه الثقات وکلاهما منتف فی هذا الحدیث لان فی الطریق الآخر شعبة عن عدی بن ثابت عن سعید بن جبیر وهذا الحدیث علی شرط البخاری ورواه ایضا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر وعطاء بن السائب ثقة قد اخرج له مسلم فهو علی شرط مسلم وان کان عطاء قد تکلم فیه من قبل اختلاطه فانما یخاف ما انفرد به او خولف فیه وکلاهما منتف فقد علم بهذا ان لهذا الحدیث اصلا وان رواته ثقات لیس فیهم متهم وان کان فیهم من هو سیء الحفظ فقد تابعه علیه غیره فان قلت ففی الحدیث الثانی شک فی رفعه لانه قال فیه ذکر احدهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قلت لیس بشک فی رفعه انما هو جزم بان احد الرجلین رفعه وشک شعبة فی تعیینه هل عطاء بن السائب او عدی ابن ثابت وکلاهما ثقة فاذا رفعه احدهما وشک فی تعیینه لم یکن هذا علة فی الحدیث **فصل** فی وجه اشکاله ما اعترض به الامام فخر الدین الرازی فی تفسیره فقال هل یصح ان جبرئیل اخذ یملأ فمه بالطین لئلا یتوب غضبا علیه والجواب الاقرب انه لا یصح لان فی تلک الحالة اما ان یقال التکلیف هل کان ثابتا ام لا فان کان ثابتا لا یجوز لجبریل ان یمنعه من التوبة بل یجب علیه ان یعینه

م رؤیتها ۱۲

ومن سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** احمد بن منيع نا يزيد بن هارون نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال احمد قال يزيد العماء اي ليس معه شيء هكذا يقول حماد بن سلمة وكيع بن حدس ويقول شعبة وابو عوانة وهشيم وكيع بن عدس هذا حديث حسن

على التوبة وعلى كل طاعة وان كان التكليف زائلا عن فرعون في ذلك الوقت فحينئذ لا يبقى لهذا الذي نسب الى جبريل فائدة وايضا لو منعه من التوبة لكان قد رضي ببقائه على الكفر والرضا بالكفر كفر وايضا فكيف يليق بجلال الله ان يامر جبريل بان يمنعه من الايمان ولو قيل ان جبريل فعل ذلك من عند نفسه لا بامر الله فهذا يبطله قول جبريل وما نتنزل الا بامر ربك فهذا وجه الاشكال الذي اورده الامام على هذا الحديث في كلام اكثر من هذا والجواب عن هذا الاعتراض ان الحديث قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعتراض عليه لاحد واما قول الامام ان التكليف هل كان ثابتا في تلك الحالة ام لا فان كان ثابتا لم يجز لجبريل ان يمنعه من التوبة فان هذا القول لا يستقيم على اصل المثبتين للقدر القائلين بخلق الافعال لله وان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وهذا قول اهل السنة المثبتين للقدر فانهم يقولون ان الله يحول بين الكافر والايمان ويدل على ذلك قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وقوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم وقال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فاخبر الله تعالى انه قلب افئدتهم مثل تركهم الايمان اول مرة وهكذا فعل بفرعون منعه من الايمان جزاء على تركه الايمان اولا فدس الطين في فم فرعون من جنس الطبع والختم على القلب ومنع الايمان وصون الكافر عنه وذلك جزاء على كفره السابق وهذا قول طائفة من المثبتين للقدر القائلين بخلق الافعال لله ومن المنكرين لخلق الافعال من اعترف ايضا ان الله سبحانه وتعالى يفعل هذا عقوبة للعبد على كفره السابق فيحسن منه ان يضله ويطبع على قلبه ويمنعه من الايمان فاما قصة جبريل عليه السلام فانها من هذا الباب فان غاية ما يقال فيه ان الله سبحانه وتعالى منع فرعون من الايمان وحال بينه وبينه عقوبة له على كفره السابق ورده للايمان لما جاءه واما فعل جبريل من دس الطين فانما فعل ذلك بامر الله لا من تلقاء نفسه فاما قول الامام لم يجز لجبريل ان يمنعه من التوبة بل يجب عليه ان يعينه عليها وعلى كل طاعة هذا اذا كان تكليف جبريل كتكليفنا يجب عليه ما يجب علينا واما اذا كان جبريل انما يفعل ما امره الله به والله سبحانه وتعالى هو الذي منع فرعون من الايمان وجبريل منفذ لامر الله فكيف لا يجوز له منع من منعه الله من التوبة وكيف يجب عليه اعانة من لم يعنه الله بل قد حكم عليه واخبر عنه انه لا يؤمن حتى يرى العذاب الاليم حين لا ينفعه الايمان وقد يقال ان جبريل عليه السلام اما ان يتصرف بامر الله فلا يفعل الا ما امره الله به واما يفعل ما يشاء من تلقاء نفسه لا بامر الله وعلى هذين التقديرين فلا يجب عليه اعانة فرعون على التوبة ولا يحرم عليه منعه منها لانه انما يجب عليه فعل ما امر به ويحرم عليه فعل ما نهي عنه والله سبحانه وتعالى لم يخبر انه امره باعانة فرعون ولا حرم عليه منعه من التوبة وليست الملائكة مكلفين كتكليفنا انتهى وقد اطال الخازن الكلام في دفع الاشكال الذي اورده الرازي فعليك ان تطالع بقية كلامه (**ومن سورة هود**) هي مكية الا اقم الصلوة الاية او الا فلعلك تارك الاية واولئك يؤمنون به الاية وهي مائة وثنتان او ثلاث وعشرون اية **قوله** (عن وكيع بن حدس) بالحاء والدال المهملتين المضمومتين وقد يقال بالعين بدل الحاء **قوله** (قبل ان يخلق خلقه) وفي رواية لاحمد قبل ان يخلق السموات والارض (كان في عماء الخ) قال الخازن في تفسيره قال ابو بكر البيهقي في كتاب الاسماء والصفات له قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله يعني لا الماء ولا العرش ولا غيرهما وقوله وكان عرشه على الماء يعني خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء وقوله في عماء وجدته في كتاب عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال سبحانه وتعالى أأمنتم من في السماء يعني من فوق السماء وقال تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اي ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك العمى مقصور والعمى اذا كان مقصورا فمعناه لا شيء ثابت لانه مما عمي عن الخلق لكونه غير شيء فكانه قال في جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره ثم قال ما فوقه هواء وما تحته هواء اي ليس فوق العمى الذي هو لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه وقال الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف المضاف اختصارا كقوله واسأل القرية ويدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى وكان عرشه على الماء هذا اخر كلام البيهقي وقال ابن الاثير العماء في اللغة السحاب الرقيق وقيل الكثيف وقيل هو الضباب ولا بد في الحديث من حذف مضاف تقديره اين كان عرش ربنا فحذف ويدل على هذا المحذوف قوله تعالى وكان عرشه على الماء وحكي عن بعضهم في العمى المقصور انه هو كل امر لا يدركه الفطن وقال الازهري قال ابو عبيد انما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندري كيف كان ذلك العماء قال الازهري فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته انتهى كلام الخازن وقال السيوطي في مصباح الزجاجة قال القاضي ناصر الدين بن المنير وجه الاشكال في الحديث الظرفية والفوقية والتحتية قال والجواب ان في بمعنى على وعلى بمعنى الاستيلاء اي كان مستوليا على هذا السحاب الذي خلق منه المخلوقات كلها والضمير في فوقه يعود الى السحاب وكذلك تحته اي كان مستوليا على هذا السحاب الذي فوقه الهواء وتحته الهواء وروي بلفظ القصر في العمى والمعنى عدم ما سواه كانه قال كان ولم يكن معه شيء بل كل شيء كان عدما عمى لا موجودا ولا مدركا والهواء الفراغ ايضا العدم كانه قال كان ولا شيء معه ولا فوق ولا تحت انتهى **قلت** ان صحت الرواية عمى بالقصر فلا اشكال في هذا الحديث وهو حينئذ في معنى حديث كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء رواه البخاري وغيره عن عمران بن حصين وان صحت الرواية عماء بالمد فلا حاجة الى التاويل بل يقال نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة اي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تاويل كما قال الازهري (وخلق عرشه على الماء) وفي رواية احمد ثم خلق عرشه على الماء قال الحافظ قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية

حدثنا ابوکریب نا ابو معاویة عن برید بن عبداللہ عن ابی بردة عن ابی موسیٰ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تبارک وتعالیٰ یملی وربما قال یمہل الظالم حتی اذا اخذہ لم یفلتہ ثم قرأ وکذلک اخذ ربک اذا اخذ القری وھی ظالمة الآیة ھذا حدیث حسن صحیح غریب وقد روی ابو اسامة عن برید نحوہ وقال یملی **حدثنا** ابراھیم بن سعید الجوھری عن ابی اسامة عن برید بن عبداللہ عن جدہ ابی بردة عن ابی موسیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ وقال یملی ولم یشک فیه **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عامر العقدی ھو عبد الملک بن عمرو قال نا سلیمان بن سفیان ثنی عبداللہ بن دینار عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال لما نزلت ھذہ الآیة فمنھم شقی وسعید سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت یا نبی اللہ فعلی ما نعمل علی شیء قد فرغ منه او علی شیء لم یفرغ منه قال بل علی شیء قد فُرِغ منه وجرت به الاقلام یا عمر ولکن کلٌّ میسر لما خلق له ھذا حدیث حسن غریب من ھذا الوجه لا نعرفه الا من حدیث عبد الملک بن عمرو **حدثنا** قتیبة نا ابو الاحوص عن سماک بن حرب عن ابراھیم عن علقمة والاسود عن عبداللہ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی عالجتُ امرأة فی اقصی المدینة وانی اصبتُ منھا ما دون ان امسّھا وانا ھذا فاقض فیّ ما شئت فقال له عمر لقد سترک اللہ لو سترت علی نفسک فلم یرد علیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئاً فانطلق الرجل فاتبعه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلاً فدعاہ فتلا علیه اقم الصلوٰة طرفی النھار وزلفاً من اللیل ان الحسنات یذھبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین الی آخر الآیة فقال رجل من القوم ھذا له خاصة قال بل للناس کافة ھذا حدیث حسن صحیح وھکذا روی اسرائیل عن سماک عن ابراھیم عن علقمة والاسود عن عبداللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ وروی شعبة عن سماک عن ابراھیم عن الاسود عن عبداللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ وروی سفیان الثوری عن سماک عن ابراھیم عن عبدالرحمن بن یزید عن عبداللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله وروایة ھؤلاء اصح من روایة الثوری **حدثنا** محمد بن

ن فلو سترت

القلم بالنسبة الی ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الی ما منه صدر من الکتابة ای انه قیل له اکتب اول ما خلق انتھی **قوله** (قال احمد) ای ابن منیع (قال یزید) ای ابن ھارون فی تفسیر العماء المذکور فی الحدیث (العماء ای لیس معه شیء) کذا فسر یزید العماء بانه لیس معه شیء وقد عرفت ان العماء بالمد ھو السحاب الرقیق والعمی بالقصر بمعنی لیس معه شیء **قوله** (ھذا حدیث حسن) واخرجه احمد وابن ماجة **قوله** (ان اللہ تبارک وتعالیٰ یملی) من الاملاء قال فی القاموس املاہ اللہ امھله (حتی اذا اخذہ لم یفلته) بضم اوله من الافلات ای لم یخلصه ای اذا اھلکه لم یرفع عنه الھلاک وھذا علی تفسیر الظلم بالشرک علی الاطلاق وان فسر بما ھو اعم فیحمل کل علی ما یلیق به (وکذلک) ای ومثل ذلک الاخذ (اخذ ربک) قریٔ علی انه فعل وعلی انه مصدر (اذا اخذ القری) ارید اھلھا والمعنی وکما اھلکنا اولئک القرون الظالمة کذلک نفعل باشباھھم (وھی ظالمة) بالذنوب ای فلا یغنی عنھم من اخذہ شیء **قوله** (ھذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه البخاری ومسلم والنسائی وابن ماجه **قوله** (وقال یملی) ای بلا شک **قوله** (وقال یملی ولم یشک فیه) قال الحافظ فی روایة مسلم وابن ماجه والنسائی من طرق عن ابی معاویة یملی ولم یشک **قوله** (فمنھم) ای فمن اھل الموقف وان لم یذکر لانه مذکور فی قوله یوم یأت لا تکلم نفس الا باذنه قاله الزمخشری لان ذلک معلوم (شقی وسعید) الشقی من سبقت له الشقاوة فی الازل والسعید من سبقت له السعادة فی الازل (علی شیء قد فرغ منه او علی شیء لم یفرغ منه) بالبناء للمفعول فی الفعلین ای نعمل علی شیء قد فرغ اللہ تعالیٰ عن قضائه وقدرہ وجری به القلم او نعمل علی شیء لم یفرغ اللہ تعالیٰ عن قضائه وقدرہ (ولکن کل میسر لما خلق له) ای موفق ومھیأ لما خلق له ای لامر قدر ذلک الامر له من الخیر والشر والتنوین عوض عن المضاف الیه **قوله** (ھذا حدیث حسن غریب) واخرجه ابو یعلی فی مسندہ وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ وابن مردویه واخرج الترمذی نحوہ فی باب الشقاء والسعادة **قوله** (انی عالجت امرأة) ای داعبتھا وتناولت منھا ما یکون بین الرجل والمرأة غیر انی ما جامعتھا (فی اقصی المدینة) ای اسفلھا وابعدھا عن المسجد (ما دون ان امسھا) ما موصولة ای اصبت منھا ما یجاوز المس ای المجامعة (وانا ھذا) ای انا موجود وحاضر بین یدیک ومنقاد لحکمک (فاقض فیّ) ای فاحکم فی حقی (ما شئت) ای ارتہ مما یجب علی کنایة عن غایة التسلیم والانقیاد الی حکم اللہ ورسوله (لو سترت علی نفسک) ای لکان حسنا (فلم یرد علیه) ای علی الرجل او علی عمر (شیئا) من الکلام انتظارا لقضاء اللہ فیه رجاء ان یخفف من عقوبته (فانطلق الرجل) ای فذھب ظنا منه لسکوته علیه الصلاة والسلام ان اللہ سینزل فیه شیئا وانه لا بد ان یبلغه فان کان عفوا شکر والا عاد لیستوفی منه (فاتبعه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) ای ارسل عقبه (رجلا) لیدعوہ (فتلا علیه) ای فقرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الرجل (اقم الصلوٰة طرفی النھار) الغداة والعشی ای الصبح والظھر والعصر (وزلفاً) جمع زلفة ای طائفة (من اللیل) ای المغرب والعشاء (ان الحسنات) کالصلوات الخمس (یذھبن السیئات) ای الذنوب الصغائر (ذلک ذکری للذاکرین) عظة للمتعظین کذا فی الجلالین وقال الرازی فی تفسیرہ کثرت المذاھب فی تفسیر طرفی النھار والاقرب ان الصلوٰة التی تقام فی طرفی النھار ھی الفجر والعصر وذلک لان احد طرفی النھار ھو طلوع الشمس والطرف الثانی منه غروبھا فالطرف الاول ھو صلوٰة الفجر والطرف الثانی لا یجوز ان یکون صلوٰة المغرب لانھا داخلة تحت قوله تعالیٰ وزلفاً من اللیل فوجب حمل الطرف الثانی علی صلوٰة العصر انتھی وقال مجاھد طرفی النھار یعنی صلوٰة الصبح والظھر والعصر وزلفاً من اللیل یعنی صلوٰة المغرب والعشاء وقال مقاتل صلوٰة الصبح والظھر طرف وصلوٰة العصر والمغرب طرف وزلفاً من اللیل یعنی صلوٰة العشاء وقال الحسن طرفی النھار الصبح والعصر وزلفاً من اللیل المغرب والعشاء وقال ابن عباس طرفی النھار الغداة والعشی یعنی صلوٰة الصبح والمغرب کذا فی الخازن وقال فی المدارک واقم الصلوٰة طرفی النھار غدوة وعشیة وزلفاً من اللیل وساعات من اللیل جمع زلفة وھی ساعاته القریبة من آخر النھار من ازلفه اذا قربه وصلوٰة الغدوة الفجر وصلوٰة العشیة الظھر والعصر لان ما بعد الزوال عشی وصلوٰة الزلف المغرب والعشاء انتھی وقال فی القاموس الزلفة بالضم الطائفة من اللیل والزُلَف ساعات اللیل الآخذة من النھار وساعات النھار الآخذة من اللیل انتھی **قلت** والاقرب عندی واللہ تعالیٰ اعلم ما اختارہ فی تفسیر الجلالین والمدارک وھو قول مجاھد (فقال رجل من القوم) قیل ھو عمر بن الخطاب وقیل ھو معاذ بن جبل (ھذا له) ای ھذا الحکم للسائل (خاصة) ای یخصه خصوصا ام للناس عامة (قال بل للناس کافة) ھکذا تستعمل کافة حالا ای کلھم ولا یضاف فیقال کافة الناس ولا الکافة بالالف واللام وھو معدود فی تصحیف العوام ومن اشبھھم قاله النووی **قوله** (ھذا حدیث حسن صحیح) قال الحافظ اخرجه مسلم واصحاب السنن **قوله** (وروایة ھؤلاء اصح من روایة الثوری) ای روایة ابی الاحوص واسرائیل وشعبة اصح من روایة سفیان الثوری **قوله**

یحیی النیسابوری نا محمد بن یوسف عن سفیان الثوری عن الاعمش وسماک عن ابراھیم عن عبد الرحمن بن یزید عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ بمعناہ **حدثنا** محمود بن غیلان نا الفضل بن موسی عن سفیان عن سماک عن ابراھیم عن عبد الرحمن بن یزید عن عبد اللہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ بمعناہ ولم یذکر فیہ عن الاعمش وقد روی سلیمان التیمی ھذا الحدیث عن ابی عثمان النھدی عن ابن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** محمد بن بشار نا یحیی بن سعید عن سلیمان التیمی عن ابی عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأۃ قبلۃ حرام فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسأل عن کفارتھا فنزلت اقم الصلوٰۃ طرفی النھار وزلفا من اللیل الآیۃ فقال الرجل الی ھذہ یا رسول اللہ فقال لک ولمن عمل بھا من امتی ھذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** عبد بن حمید نا حسین بن علی الجعفی عن زائدۃ عن عبد الملک بن عمیر عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن معاذ بن جبل قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل فقال یا رسول اللہ .... ارأیت رجلا لقی امرأۃ ولیس بینھما معرفۃ فلیس یأتی الرجل الی امرأتہ شیئا الا قد اتی ھو الیھا الا انہ لم یجامعھا قال فانزل اللہ اقم الصلوٰۃ طرفی النھار وزلفا من اللیل ان الحسنات یذھبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین فامرہ ان یتوضأ ویصلی قال معاذ فقلت یا رسول اللہ اھی لہ خاصۃ ام للمؤمنین عامۃ قال بل للمؤمنین عامۃ ھذا حدیث لیس اسنادہ بمتصل عبد الرحمن بن ابی لیلی لم یسمع من معاذ بن جبل ومعاذ بن جبل مات فی خلافۃ عمر وقتل عمر وعبد الرحمن بن ابی لیلی غلام صغیر ابن ست سنین وقد روی عن عمر ورآہ وروی شعبۃ ھذا الحدیث عن عبد الملک بن عمیر عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرسلا **حدثنا** عبد اللہ بن عبد الرحمن انا یزید بن ھارون انا قیس بن الربیع عن عثمان بن عبد اللہ بن موھب عن موسی بن طلحۃ عن ابی الیسر قال اتتنی امرأۃ تبتاع تمرا فقلت ان فی البیت تمرا اطیب منہ فدخلت معی فی البیت فاھویت الیھا فقبلتھا فاتیت ابا بکر فذکرت ذلک لہ فقال استر علی نفسک وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتیت عمر فذکرت ذلک لہ فقال استر علی نفسک وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لہ فقال لہ اخلفت غازیا فی سبیل اللہ فی اھلہ بمثل ھذا حتی تمنی انہ لم یکن اسلم الا تلک الساعۃ حتی ظن انہ من اھل النار قال واطرق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طویلا حتی اوحی الیہ اقم الصلوٰۃ طرفی النھار وزلفا من اللیل ان الحسنات یذھبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین قال ابو الیسر فاتیتہ فقرأھا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اصحابہ یا رسول اللہ الھذا خاصۃ ام للناس عامۃ قال بل للناس عامۃ ھذا حدیث حسن صحیح غریب وقیس بن الربیع ضعفہ وکیع وغیرہ وروی شریک عن عثمان بن عبد اللہ ھذا الحدیث مثل روایۃ قیس بن الربیع وفی الباب عن ابی امامۃ وواثلۃ بن الاسقع وانس بن مالک وابو الیسر اسمہ کعب بن عمرو **ومن سورۃ یوسف** بسم اللہ الرحمن الرحیم **حدثنا** الحسین بن حریث الخزاعی نا الفضل بن موسی عن محمد بن عمرو عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ

(رسول اللہ) (فقال)

(فقال الرجل الی ھذہ) ای الآیۃ یعنی خاصۃ بی بان صلاتی مذھبۃ لمعصیتی وظاھر ھذا ان صاحب القصۃ ھو السائل عن ذلک ولاحمد والطبرانی من حدیث ابن عباس قال یا رسول اللہ الی خاصۃ ام للناس عامۃ فضرب عمر صدرہ وقال لا ولا نعمۃ عین بل للناس عامۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صدق عمر وفی حدیث ابی الیسر فقال انسان یا رسول اللہ لہ خاصۃ وفی روایۃ ابراھیم النخعی عند مسلم فقال معاذ یا رسول اللہ الہ وحدہ ام للناس کافۃ وللدارقطنی مثلہ من حدیث معاذ نفسہ ویحمل علی تعدد السائلین عن ذلک (فقال لک ولمن عمل بھا) ای بھذہ الآیۃ بان فعل حسنۃ بعد سیئۃ وفی روایۃ للبخاری قال لجمیع امتی کلھم **وتمسک** بظاھر قولہ تعالی ان الحسنات یذھبن السیئات المرجئۃ وقالوا ان الحسنات تکفر کل سیئۃ کبیرۃ کانت او صغیرۃ **وحمل** الجمھور ھذا المطلق علی المقید فی الحدیث الصحیح ان الصلوٰۃ الی الصلوٰۃ کفارۃ لما بینھما ما اجتنبت الکبائر فقال طائفۃ ان اجتنبت الکبائر کانت الحسنات کفارۃ لما عدا الکبائر من الذنوب وان لم تجتنب الکبائر لم تحط الحسنات شیئا وقال آخرون ان لم تجتنب الکبائر لم تحط الحسنات شیئا منھا وتحط الصغائر وقیل المراد ان الحسنات تکون سببا فی ترک السیئات کقولہ تعالی ان الصلوٰۃ تنھی عن الفحشاء والمنکر لا انھا تکفر شیئا حقیقۃ وھذا قول بعض المعتزلۃ **قولہ** (ھذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ الشیخان **قولہ** (عن زائدۃ) ھو ابن قدامۃ **قولہ** (ارأیت رجلا) ای اخبرنی عن رجل (فلیس یأتی الرجل الی امرأتہ شیئا الا قد اتی ھو الیھا) یعنی انہ استمتع بھا بالقبلۃ والمعانقۃ وغیرھما من جمیع انواع الاستمتاع الا الجماع **قولہ** (ھذا حدیث لیس اسنادہ بمتصل الخ) واخرجہ احمد (وقد روی عن عمر ورآہ) قال الحافظ فی تھذیب التھذیب قال ابن ابی حاتم قلت لابی یصح لابن ابی لیلی سماع من عمر قال لا قال ابو حاتم روی عن عبد الرحمن انہ رای عمر بعض اھل العلم یدخل بینہ وبین عمر البراء بن عازب وبعضھم کعب بن عجرۃ وقال الآجری عن ابی داود رأی عمر ولا ادری یصح ام لا وقال ابو خیثمۃ فی مسندہ ثنا یزید بن ھارون انا سفیان الثوری عن زبید ھو الایامی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی سمعت عمر یقول صلوٰۃ الاضحی رکعتین والفطر رکعتین الحدیث قال ابو خیثمۃ تفرد بہ یزید بن ھارون ھکذا ولم یقل احد سمعت عمر غیرہ ورواہ یحیی بن سعید وغیر واحد عن سفیان عن زبید عن عبد الرحمن عن الثقۃ عن عمر ورواہ شریک عن زبید عن عبد الرحمن عن عمر ولم یقل سمعت قال ابن ابی خیثمۃ فی تاریخہ وقد روی سماعہ من عمر من طرق ولیست بصحیح وقال الخلیلی فی الارشاد الحفاظ لا یثبتون سماعہ من عمر وقال ابن المدینی کان شعبۃ ینکر ان یکون سمع من عمر قال ابن المدینی لم یسمع من معاذ بن جبل وکذا قال الترمذی فی العلل الکبیر وابن خزیمۃ وقال یعقوب بن شیبۃ قال ابن معین لم یسمع من عمر ولا من عثمان وسمع من علی انتھی **قولہ** (تبتاع تمرا) ای تشتری (فاھویت الیھا) ای ملت الیھا (اخلفت غازیا فی سبیل اللہ فی اھلہ بمثل ھذا) قال الجزری فی النھایۃ یقال خلفت الرجل فی اھلہ اذا اقمت بعدہ فیھم وقمت عنہ بما کان یفعلہ والھمزۃ فیہ للاستفھام انتھی وفی روایۃ انہ اتتہ امرأۃ وزوجھا قد بعثہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعث الخ (حتی تمنی انہ لم یکن اسلم الا تلک الساعۃ) لان الاسلام یھدم ما قبلہ (واطرق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) قال فی النھایۃ الاطراق ان یقبل ببصرہ الی صدرہ ویسکت ساکتا (طویلا) ای اطراقا طویلا او زمانا طویلا **قولہ** (ھذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجہ النسائی والبزار کما فی الفتح **قولہ** (وفی الباب عن ابی امامۃ وواثلۃ بن الاسقع وانس بن مالک) اما حدیث ابی امامۃ فاخرجہ احمد ومسلم وغیرھما واما حدیث واثلۃ بن الاسقع فلینظر من اخرجہ واما حدیث انس بن مالک فاخرجہ الشیخان **قولہ** (وابو الیسر) بفتح التحتیۃ والسین المھملۃ (اسمہ کعب بن عمرو) بن عباد السلمی بالفتح الانصاری صحابی بدری جلیل :: **(ومن سورۃ یوسف)**

ھی مکیۃ مائۃ واحدی عشرۃ آیۃ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الرسول اجبت ثم قرأ فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال ورحمة الله على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد فما بعث الله من بعده نبيا الا في ذروة من قومه **حدثنا** ابو كريب نا عبدة وعبد الرحيم عن محمد بن عمرو نحو حديث الفضل بن موسى الا انه قال ما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه قال محمد بن عمرو الثروة الكثرة والمنعة وهذا اصح من رواية الفضل بن موسى وهذا حديث حسن **ومن سورة الرعد** بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن نا ابو نعيم عن عبد الله بن الوليد وكان يكون في بني عجل عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره بالسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا صدقت فقالوا فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا** محمود بن خداش البغدادي نا سيف بن محمد الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض هذا حديث حسن غريب قد رواه زيد بن ابي انيسة عن الاعمش نحو هذا وسيف بن محمد هو اخو عمار بن محمد وعمار اثبت منه وهو ابن اخت سفيان الثوري

قوله (يوسف) مرفوع لانه خبر ان واسمها الكريم وهو ضد اللئيم وكل نفس كريم هو متناول للصالح الجيد دينا ودنيا وقال النووي واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه الصلوة والسلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة انبياء متناسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان وكون قوله صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم الى آخره موزونا مقفى لا ينافي وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق والمراد صنعة الشعر (ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الرسول اجبت) اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج وانما قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا والتواضع لا يحط مرتبة الكبير بل يزيده رفعة وجلالا وقيل هو من جنس قوله لا تفضلوني على يونس وقد قيل انه قاله قبل ان يعلم انه افضل من الجميع (فلما جاءه) اي يوسف (الرسول) وطلبه للخروج (قال) اي يوسف قاصدا اظهار براءته (ارجع الى ربك) اي الى سيدك وهو الملك (فاسأله) ان يسأل (ما بال) حال (النسوة اللاتي قطعن ايديهن) لم يصرح بذكر امرأة العزيز ادبا واحتراما لها (ورحمة الله على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد) اي الى الله سبحانه وتعالى يشير صلى الله عليه وسلم الى قوله تعالى لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ويقال ان قوم لوط لم يكن فيهم احد يجتمع معه في نسبه لانهم من سدوم وهي من الشام واصل ابراهيم ولوط من العراق فلما هاجر ابراهيم الى الشام هاجر معه لوط فبعث الله لوطا الى اهل سدوم فقال لو ان لي منعة واقارب وعشيرة لكنت استنصر بهم عليكم ليدفعوا عن ضيفاني ولهذا جاء في بعض طرق هذا الحديث كما اخرجه احمد قال لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال فانه كان يأوي الى ركن شديد ولكنه عنى عشيرته فما بعث الله نبيا الا في ذروة من قومه زاد ابن مردويه الم تر الى قول قوم شعيب ولولا رهطك لرجمناك قيل معنى قوله لقد كان يأوي الى ركن شديد اي الى عشيرته لكنه لم يأو اليهم وأوى الى الله انتهى والاول اظهر وقال الجزري في النهاية في الحديث انه قال رحم الله لوطا انه كان يأوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان واقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال او اوي الى ركن شديد اراد عز العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط (فما بعث الله من بعده) اي بعد لوط عليه السلام (الا في ذروة من قومه) بضم الذال وكسرها اي اعلى نسب قومه **قوله** (نا عبدة) بن سليمان الكلابي (وعبد الرحيم) بن سليمان الاشل **قوله** (في ثروة من قومه) بفتح المثلثة وسكون الراء اي في عدد كثير من قومه قال في النهاية الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد **قوله** (الثروة الكثرة والمنعة) يقال فلان في عز ومنعة بفتحتين وقد تسكن النون وقيل المنعة جمع مانع مثل كافر وكفرة اي هو في عز ومن يمنعه من عشيرته (وهذا حديث حسن) واصله في الصحيحين.

ومن سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية او مدنية الا ولوان قرآنا الآيتين ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون آية **قوله** (عن عبد الله بن الوليد وكان يكون في بني عجل) اي كان يسكن فيهم ولذلك يقال له العجلي وعبد الله بن الوليد هذا هو ابن عبد الله بن معقل بن مقرن المزني الكوفي روى عن بكير بن شهاب وغيره وعنه ابو نعيم وغيره ثقة من السابعة (عن بكير بن شهاب) الكوفي مقبول من السادسة **قوله** (فقالوا يا ابا القاسم) هو كنية النبي صلى الله عليه وسلم (معه مخاريق) جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا واراد به هنا آلة تزجر بها الملائكة السحاب (يسوق) اي الملك الموكل بالسحاب (بها) اي بتلك المخاريق (زجره) اي هو زجرة (اذا زجره) اي اذا ساقه قال الله تعالى فالزاجرات زجرا يعني الملائكة تزجر السحاب اي تسوقه (حتى ينتهي) اي يصل السحاب (الى حيث امر) بصيغة المجهول (عما حرم اسرائيل) هو يعقوب عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام (قال اشتكى) اي يعقوب (عرق النسا) بفتح النون والالف المقصورة هو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من جانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسمي المرض باسم المحل لان النسا بالفتح والقصر وريد يمتد على الفخذ من الوحشي الى الكعب وجرى العادة بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا (فلم يجد شيئا) اي من المأكولات والمشروبات (يلائمه) اي يوافقه صفة لقوله شيئا (حرمها) اي لحوم الابل والبانها وفي رواية الترمذي هذه اجمال توضحه رواية احمد من طريق هاشم بن القاسم عن عبد الحميد عن شهر عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي الحديث وفيه فقال انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا وطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الطعام والشراب اليه وكان احب الطعام اليه لحم

سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** عبد بن حميد نا ابو الوليد نا حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع عليه رطب فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال هي الحنظلة قال فاخبرت بذلك ابا العالية فقال صدق واحسن **حدثنا** قتيبة نا ابو بكر بن شعيب بن الحبحاب عن ابيه عن انس بن مالك نحوه بمعناه ولم يرفعه ولم يذكر قول ابي العالية وهذا اصح من حديث حماد بن سلمة وروى غير واحد مثل هذا موقوفا ولا نعلم احدا رفعه غير حماد بن سلمة ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه **حدثنا** احمد بن عبدة الضبي نا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك نحو حديث عبد الله ابي بكر بن شعيب بن الحبحاب ولم يرفعه **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود نا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعيد بن عبيدة يحدث عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال في القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق قال تلت عائشة هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض قالت يا رسول الله فاين يكون الناس قال على الصراط هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا

الحنظل

الابل واحب التراب اليه الباذنجان فقالوا اللهم نعم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد والنسائي **قوله** (نا سيف بن محمد الثوري) الكوفي ابن اخت سفيان الثوري نزل بغداد كذبوه من صغار الثامنة **قوله** (ونفضل بعضها على بعض في الاكل) بضم الهمزة والكاف اي في الطعم (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (الدقل) بفتحتين ردئ التمر ويابسه (والفارسي) نوع من التمر والاية بتمامها مع تفسيرها هكذا وفي الارض قطع بقاع مختلفة متجاورات متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وجنات بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات والجر على اعناب وكذا قوله ونخيل صنوان جمع صنو وهي النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان منفردة يسقى بالتاء اي الجنات وما فيها والياء اي المذكور بماء واحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض في الاكل بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى ان في ذلك لايات لقوم يعقلون يتدبرون **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه البزار وابن جرير وابن المنذر فان قلت في سنده سيف بن محمد وقد كذبوه فكيف حسنه الترمذي قلت لم يتفرد هو برواية هذا الحديث بل تابعه زيد بن ابي انيسة كما صرح به الترمذي بقوله وقد رواه زيد بن ابي انيسة عن الاعمش (وعمار اثبت منه) قال في التقريب عمار بن محمد الثوري ابو اليقظان الكوفي ابن اخت سفيان الثوري سكن بغداد صدوق يخطئ وكان عابدا من الثامنة ... (سورة ابراهيم) هي مكية سوى ايتين وهما قوله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الى اخر الايتين وهي احدى وقيل اثنتان وخمسون اية **قوله** (نا ابو الوليد) هو الطيالسي (عن شعيب بن الحبحاب) الازدي مولاهم كنيته ابو صالح البصري ثقة من الرابعة **قوله** (اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع) بكسر القاف وخفة النون هو الطبق الذي يوكل عليه (مثل كلمة طيبة) اي لا اله الا الله (كشجرة طيبة اصلها ثابت) اي في الارض (وفرعها) اي اعلاها ورأسها (في السماء) اي ذاهبة في السماء (تؤتي) اي تعطي (اكلها) اي ثمرها (كل حين باذن ربها) اي بامر ربها والحين في اللغة الوقت يطلق على القليل والكثير اختلفوا في مقداره ههنا فقال مجاهد وعكرمة الحين ههنا سنة كاملة لان النخلة تثمر في كل سنة مرة واحدة وقال سعيد بن جبير وقتادة والحسن ستة اشهر يعني من وقت طلعها الى حين صرامها وروي ذلك عن ابن عباس ايضا وقال علي بن ابي طالب ثمانية اشهر يعني ان مدة حملها باطنا وظاهرا ثمانية اشهر وقيل اربعة اشهر من حين ظهور حملها الى ادراكها وقال سعيد بن المسيب شهران يعني من وقت ان يوكل منها الى صرامها وقال الربيع بن انس كل حين يعني غدوة وعشية لان ثمر النخل يوكل ابدا ليلا ونهارا صيفا وشتاء فيوكل منها الجمار والطلع والبلح والخلال والبسر والمنصف والرطب وبعد ذلك يوكل التمر اليابس الى حين الطري الرطب فاكلها دائم في كل وقت كذا في الخازن (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ومثل كلمة خبيثة) اي كلمة الكفر والشرك (اجتثت) يعني استوصلت وقطعت (ما لها من قرار) اي ما لهذه الشجرة من ثبات في الارض لانها ليس لها اصل ثابت في الارض .... ولا فرع صاعد الى السماء (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (هي) اي الشجرة الخبيثة (الحنظلة) هي نبات يمتد على الارض كالبطيخ وثمره يشبه ثمر البطيخ لكنه اصغر منه جدا ويضرب المثل بمرارته (قال فاخبرت بذلك) اي قال شعيب بن الحبحاب فاخبرت بحديث انس هذا (فقال) اي ابو العالية (صدق) اي انس وحديث انس هذا رواه ابو يعلى في مسنده نحو رواية الترمذي وفيه كذلك كنا نسمع مكان صدق واحسن **قوله** (نا ابو بكر بن شعيب بن الحبحاب) الازدي البصري قيل اسمه عبد الله ثقة من السابعة **قوله** (في قوله يثبت الله) اي في تفسير قوله تعالى يثبت الله الخ (بالقول الثابت) هو كلمة التوحيد وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله (في الحيوة الدنيا) بان لا يزالوا عنه اذا فتنوا في دينهم ولم يرتابوا بالشبهات وان القوا في النار كما ثبت الذين فتنهم اصحاب الاخدود وغيرهم (وفي الاخرة) اي في القبر بتلقين الجواب وتمكين الصواب هو قول الجمهور ويدل عليه قوله (قال في القبر) اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية في عذاب القبر ففي رواية للشيخين نزلت في عذاب القبر قال الكرماني ليس في الاية ذكر عذاب القبر فلعله سمى احوال العبد في قبره عذاب القبر تغليبا لفتنة الكافر على فتنة المؤمن لاجل التخويف ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقاة الملائكة مما يهاب منه ابن ادم في العادة (اذا قيل له) اي لصاحب القبر (من ربك وما دينك ومن نبيك) فان كان مومنا ازال الله الخوف عنه وثبت لسانه في جواب الملكين فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخرجه الجماعة **قوله** (يوم تبدل الارض غير الارض) قال صاحب فتح البيان في تفسير هذه الاية يوم اي اذكر وارتقب يوم تبدل الارض المشاهدة (غير الارض) والتبديل قد يكون في الذات كما في بدلت الدراهم بالدنانير وقد يكون في الصفات كما في بدلت الحلقة خاتما والاية تحتمل الامرين وبالثاني قال الاكثر والسموات اي وتبدل السموات غير السموات لدلالة ما قبله عليه على الاختلاف الذي مر وتقديم تبديل الارض لقربها منا ....

الوجہ عن عائشۃ **سورۃ الحجر** بسم اللہ الرحمن الرحیم **حدثنا** قتیبۃ نا نوح بن قیس الحدانی عن عمرو بن مالک عن ابی الجوزاء عن ابن عباس قال کانت امرأۃ تصلی خلف رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم حسناء من احسن الناس وکان بعض القوم یتقدم حتی یکون فی الصف الاول لان لا یراھا ویستاخر بعضھم حتی یکون فی الصف المؤخر فاذا رکع نظر من تحت ابطیہ
فانزل اللہ تعالی ولقد علمنا المستقدمین منکم ولقد علمنا المستاخرین وروی جعفر بن سلیمان ھذا الحدیث عن عمرو بن مالک عن ابی الجوزاء نحوہ ولم یذکر فیہ عن ابن عباس وھذا اشبہ

البطه

ولکون تبدیلھا اعظم اثرا بالنسبۃ الینا اخرج مسلم وغیرہ من حدیث ثوبان قال جاء رجل من الیھود الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال این یکون الناس یوم تبدل الارض غیر الارض فقال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی الظلمۃ دون الجسر واخرج مسلم ایضا وغیرہ من حدیث عائشۃ قالت انا اول من سال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن ھذہ الآیۃ قلت این الناس
یومئذ قال علی الصراط والصحیح علی ھذا ان ازالۃ عین ھذہ الارض واخرج البزار وابن المنذر والطبرانی فی الاوسط والبیھقی وابن عساکر وابن مردویہ عن ابن مسعود قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی قول اللہ یوم تبدل الارض غیر الارض قال ارض بیضاء کانھا فضۃ لم یسفک فیھا دم حرام ولم یعمل بھا خطیئۃ قال البیھقی والموقوف اصح وفی الباب آیات
وقد روی نحو ذلک عن جماعۃ من الصحابۃ وثبت فی الصحیحین من حدیث سھل بن سعد قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول یحشر الناس یوم القیامۃ علی ارض بیضاء عفراء
کقرصۃ نقی وفیھما ایضا من حدیث ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکون الارض یوم القیمۃ خبزۃ واحدۃ یتکفؤھا الجبار بیدہ الحدیث وقد اطال القرطبی فی
بیان ذلک فی تفسیرہ وفی تذکرتہ وحاصلہ ان ھذہ الاحادیث نص فی ان الارض والسموات تبدل وتزال ویخلق اللہ ارضا اخری تکون علیھا الناس بعد کونھم علی الجسر و
ھو الصراط لا کما قال کثیر من الناس ان تبدیل الارض عبارۃ عن تغییر صفاتھا وتسویۃ آکامھا ونسف جبالھا ومد ارضھا ثم قال وذکر شبیب بن ابراھیم فی کتاب الافصاح
انہ لا تعارض بین ھذہ الآثار وانھما تبدلان کرتین احداھما ھذہ الاولی قبل نفخۃ الصعق والثانیۃ اذا وقفوا فی المحشر وھی ارض عفراء من فضۃ لم یسفک علیھا دم حرام ولا جری
علیھا ظلم ویقوم الناس علی الصراط علی متن جھنم ثم ذکر فی موضع آخر من التذکرۃ ما یقتضی ان الخلائق وقت تبدیل الارض تکون فی ایدی الملائکۃ رافعین لھم عنھا قال الجمل فی الجمل
فتحصل من مجموع کلامہ ان تبدیل ھذہ الارض بارض اخری من فضۃ یکون قبل الصراط وتکون الخلائق اذ ذاک مرفوعۃ فی ایدی الملائکۃ وان تبدیل الارض بارض من خبز یکون
بعد الصراط وتکون الخلائق اذ ذاک علی الصراط وھذہ الارض خاصۃ بالمؤمنین عند دخولھم الجنۃ انتھی ما فی فتح البیان (فاین یکون الناس قال علی الصراط) وعند مسلم
من حدیث ثوبان مرفوعا یکونون فی الظلمۃ دون الجسر وجمع بینھما البیھقی بان المراد بالجسر الصراط وان فی قولہ علی الصراط مجازا لکونھم یجاوزونہ لان فی حدیث ثوبان زیادۃ
یتعین المصیر الیھا لثبوتھا وکان ذلک عند الزجرۃ التی تقع عند نقلھم من ارض الدنیا الی ارض الموقف ویشیر الی ذلک قولہ تعالی کلا اذا دکت الارض دکا دکا وجاء ربک والملک صفا
صفا وجیئ یومئذ بجھنم کذا فی الفتح **قولہ** (ھذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ احمد ومسلم وابن ماجۃ ۞ (**سورۃ الحجر**) ھی مکیۃ باجماعھم وھی تسع وتسعون آیۃ **قولہ**
(نا نوح بن قیس الحدانی) بضم المھملۃ الاولی وتشدید الثانیۃ آخرہ نون قبل یاء النسبۃ (عن عمرو بن مالک) ھو النکری **قولہ** (فانزل اللہ تعالی ولقد علمنا المستقدمین منکم ولقد
علمنا المستاخرین) قال ابن جریر رحمہ اللہ فی تفسیرہ اختلف اھل التاویل فی ذلک فقال بعضھم معنی ذلک ولقد علمنا من مضی من الامم فتقدم ھلاکھم ومن قد خلق وھو حی ومن لم
یخلق بعد ممن سیخلق ثم ذکر اسماء من قال بھذا القول من الائمۃ ثم قال وقال آخرون عنی بالمستقدمین الذین قد ھلکوا والمستاخرین الاحیاء الذین لم یھلکوا ثم ذکر اسماء
من قال بھذا القول ثم قال وقال آخرون بل معناہ ولقد علمنا المستقدمین فی اول الخلق والمستاخرین فی آخرھم وذکر اسماء القائلین بھذا القول ثم قال وقال آخرون بل
معنی ذلک ولقد علمنا المستقدمین من الامم والمستاخرین من امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر اسماء من قال بھذا القول ثم قال وقال آخرون بل معناہ ولقد علمنا المستقدمین
منکم فی الخیر والمستاخرین عنہ ثم ذکر اسماء من قال بھذا القول ثم قال وقال آخرون بل معنی ذلک ولقد علمنا المستقدمین منکم فی الصفوف فی الصلوۃ والمستاخرین فیھا
بسبب النساء ثم ذکر اسماء من قال بھذا القول ثم قال واولی الاقوال عندی فی ذلک بالصحۃ قول من قال معنی ذلک ولقد علمنا الاموات منکم یا بنی آدم فتقدم موتہ ولقد
علمنا المستاخرین الذین استاخر موتھم ممن ھو حی ومن ھو حادث منکم ممن لم یحدث بعد لدلالۃ ما قبلہ من الکلام وھو قولہ انا لنحن نحی ونمیت ونحن الوارثون وما بعدہ وھو
قولہ وان ربک ھو یحشرھم علی ان ذلک کذلک اذ کان بین ھذین الخبرین ولم یجر قبل ذلک من الکلام ما یدل علی خلافہ ولا جاء بعد وجائز ان تکون نزلت فی شان المستقدمین فی الصف
لشان النساء والمستاخرین فیہ لذلک انتھی کلام ابن جریر ملخصا **قلت** لو صح حدیث ابن عباس ھذا لکان ھو اولی الاقوال لکن الاشبہ انہ قول ابی الجوزاء کما صرح بہ الترمذی
قال الحافظ ابن کثیر فی تفسیرہ بعد ذکر حدیث ابن عباس ھذا ما لفظہ وھذا فیہ نکارۃ شدیدۃ وکذا رواہ احمد وابن ابی حاتم فی تفسیرہ ورواہ الترمذی والنسائی فی کتاب التفسیر من
سننیھما وابن ماجۃ من طرق عن نوح بن قیس الحدانی وقد وثقہ احمد وابو داود وغیرھما وحکی عن ابن معین تضعیفہ واخرج لہ مسلم واھل السنن وھذا الحدیث فیہ نکارۃ شدیدۃ
وقد رواہ عبد الرزاق عن جعفر بن سلیمان عن عمرو بن مالک وھو النکری انہ سمع ابا الجوزاء یقول فی قولہ ولقد علمنا المستقدمین منکم فی الصفوف فی الصلوۃ والمستاخرین فالظاھر
انہ من کلام ابی الجوزاء فقط لیس فیہ لابن عباس ذکر وقد قال الترمذی ھذا اشبہ من روایۃ نوح بن قیس **قولہ** (عن جنید عن ابن عمر) قال فی التقریب جنید عن ابن عمر قیل ولم یسمع منہ
مستور من الخامسۃ وفی تھذیب التھذیب جنید غیر منسوب قال ابو حاتم حدیثہ عن ابن عمر مرسل وذکرہ ابن حبان فی الثقات **قولہ** (لمن سل السیف) ای حملہ علیھا واصل السل
انتزاعک الشیء واخراجہ فی رفق واورد الترمذی ھذا الحدیث فی تفسیر قولہ تعالی لھا سبعۃ ابواب لکل باب منھم جزء مقسوم **قولہ** (ھذا حدیث غریب) واخرجہ البخاری فی تاریخہ
قولہ (نا ابو علی الحنفی) اسمہ عبید اللہ بن عبد المجید البصری صدوق من التاسعۃ **قولہ** (الحمد للہ ام القرآن وام الکتاب والسبع المثانی) قال الامام البخاری فی صحیحہ باب ما جاء فی فاتحۃ

ومن سورة الحجر

ان یکون اصح من حدیث نوح **حدثنا** عبد بن حمید نا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن جنید عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السیف علی امتی او قال علی امة محمد هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث مالك بن مغول **حدثنا** عبد بن حمید نا ابو علی الحنفی عن ابن ابی ذئب عن المقبری عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحمد للہ ام القرآن وام الکتاب والسبع المثانی هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** الحسین بن حریث نا الفضل بن موسی عن عبد الحمید بن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة عن ابی بن کعب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انزل اللہ فی التورٰیة ولا فی الانجیل مثل ام القرآن وهی السبع المثانی وهی مقسومة بینی وبین عبدی ولعبدی ما سأل **حدثنا** قتیبة نا عبد العزیز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج علی ابی وهو یصلی فذکر نحوه بمعناه حدیث عبد العزیز بن محمد اطول واتم وهذا اصح من حدیث عبد الحمید بن جعفر وهکذا روی غیر واحد عن العلاء بن عبد الرحمن **حدثنا** محمد بن اسمعیل نا احمد بن ابی الطیب نا مصعب بن سلام عن عمرو بن قیس عن عطیة عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور اللہ ثم قرأ ان فی ذلك لآیات للمتوسمین هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد روی عن بعض اهل العلم فی تفسیر هذه الآیة ان فی ذلك لآیات للمتوسمین قال للمتفرسین

الکتاب وسمیت ام الکتاب لانه یبدأ بکتابتها فی المصاحف ویبدأ بقراءتها فی الصلوٰة قال الحافظ هو کلام ابی عبیدة فی اول مجاز القرآن لکن لفظه ولسور القرآن اسماء منها ان الحمد للہ تسمی ام الکتاب لانه یبدأ بها فی اول القرآن وتعاد قراءتها فیقرأ بها فی کل رکعة قبل السورة ویقال لها فاتحة الکتاب لانه یفتتح بها فی المصاحف فتکتب قبل الجمیع انتهی وبهذا یتبین المراد مما اختصره المصنف وقال غیره سمیت ام الکتاب لان ام الشیٔ ابتداؤه واصله ومنه سمیت مکة ام القری لان الارض دحیت من تحتها وقال بعض الشراح التعلیل بانها یبدأ بها یناسب تسمیتها فاتحة الکتاب لا ام الکتاب والجواب انه یتجه ما قال بالنظر الی ان الام مبدأ الولد وقیل سمیت ام القرآن لاشتمالها علی المعانی التی فی القرآن من الثناء علی اللہ والتعبد بالامر والنهی والوعد والوعید علی ما فیها من ذکر الذات والصفات والفعل واشتمالها علی ذکر المبدأ والمعاد والمعاش انتهی وانما سمیت الفاتحة بالسبع المثانی لانها سبع آیات واختلف فی تسمیتها بالمثانی فقیل لانها تثنی فی کل رکعة ای تعاد وقیل لانها یثنی بها علی اللہ تعالی وقیل لانها استثنیت لهذه الامة لم تنزل علی من قبلها **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری وابو داود **قوله** (وهی السبع المثانی) جمع مثناة من التثنیة او جمع مثنیة فانها تثنی فی کل صلوٰة (وهی مقسومة بینی وبین عبدی) قال العلماء المراد قسمتها من جهة المعنی لان نصفها الاول تحمید للہ تعالی وتمجیده وثناء علیه وتفویض الیه والنصف الثانی سؤال وطلب وتضرع وافتقار (ولعبدی ما سأل) ای بعینه ان کان وقوعه معلقا علی السؤال والا فمثله من نعم درجة ودفع مضرة ونحوهما واورد الترمذی هذین الحدیثین فی تفسیر قوله تعالی ولقد آتیناك سبعا من المثانی والقرآن العظیم ومن هذه تحتمل ان تکون للتبیین ویدل علی ذلك الحدیثان المذکوران ویحتمل ان تکون للتبعیض وعلی هذا المراد من المثانی القرآن کله فیکون معنی الکلام ولقد آتیناك سبع آیات مما یثنی بعض آیة بعضا واذا کان ذلك کذلك کانت المثانی جمع مثناة وتکون ای القرآن موصوفة بذلك لان بعضها اثنی بعضا وبعضها یتلو بعضا بفصول تفصل بینها فیعرف انقضاء الآیة وابتداء التی تلیها کما وصفها به اللہ تعالی فقال اللہ نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم وقد یجوز ان یکون معناها کما قال ابن عباس والضحاك ومن قال ذلك ان القرآن انما قیل له مثانی لان القصص والاخبار کررت فیه مرة بعد اخری **قوله** (نا عبد العزیز بن محمد) هو الدراوردی (حدیث عبد العزیز بن محمد اطول واتم) حدیث عبد العزیز بن محمد هذا تقدم بطوله وتمامه فی باب فضل فاتحة الکتاب (وهذا اصح من حدیث عبد الحمید بن جعفر) قال الحافظ فی الفتح قد اختلف فیه علی العلاء اخرجه الترمذی من طریق الدراوردی والنسائی من طریق روح بن القاسم واحمد من طریق عبد الرحمن بن ابراهیم وابن خزیمة من طریق حفص بن میسرة کلهم عن العلاء عن ابیه عن ابی هریرة رضی اللہ عنه قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی بن کعب فذکر الحدیث واخرجه الترمذی وابن خزیمة من طریق عبد الحمید بن جعفر والحاکم من طریق شعبة کلاهما عن العلاء مثله لکن قال عن ابی هریرة عن ابی بن کعب ورجح الترمذی کونه من مسند ابی هریرة وقد اخرج الحاکم ایضا من طریق الاعرج عن ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نادی ابی بن کعب وهو مما یقوی ما رجحه الترمذی انتهی **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری (نا احمد بن ابی الطیب) البغدادی ابو سلیمان المعروف بالمروزی صدوق حافظ له اغلاط ضعفه بسببها ابو حاتم وما له فی البخاری سوی حدیث واحد متابعة وهو من العاشرة (نا مصعب بن سلام) بتشدید اللام التمیمی الکوفی نزیل بغداد صدوق له اوهام من الثامنة (عن عمرو بن قیس) الملائی الکوفی (عن عطیة) هو ابن سعد العوفی **قوله** (اتقوا فراسة المؤمن) الفراسة بالکسر اسم من قولك تفرست فی فلان الخیر وهی علی نوعین احدهما ما دل علیه ظاهر الحدیث وهو ما یوقعه اللہ فی قلوب اولیائه فیعلمون بذلك احوال الناس بنوع من الکرامات واصابة الحدس والنظر والظن والتثبت والنوع الثانی ما یحصل بدلائل التجارب والخلق والاخلاق تعرف بذلك احوال الناس ایضا وللناس فی علم الفراسة تصانیف قدیمة وحدیثة کذا فی النهایة والخازن قال المناوی اتقوا فراسة المؤمن ای اطلاعه علی ما فی الضمائر بسواطع انوار اشرقت علی قلبه فتجلت له بها الحقائق (فانه ینظر بنور اللہ) ای یبصر بعین قلبه المشرق بنور اللہ تعالی واصل الفراسة ان بصر الروح متصل ببصر العقل فی عینی الانسان فالعین جارحة والبصر من الروح وادراك الاشیاء من بینهما فاذا تفرغ العقل والروح من اشغال النفس ابصر الروح وادرك العقل ما ابصر الروح وانما عجز العامة عن هذا لشغل ارواحهم بالنفوس واشتباك الشهوات بها فشغل بصر الروح عن درك الاشیاء الباطنة ومن اکب علی شهواته وتشاغل عن العبودیة حتی خلط علی نفسه الامور وتراکمت علیه الظلمات کیف یبصر شیئا غاب عنه (ثم قرأ) ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ان فی ذلك لآیات للمتوسمین) قال ابن عباس للناظرین وقال قتادة للمعتبرین وقال مقاتل للمتفکرین وقال مجاهد للمتفرسین قال الخازن ویعضد هذا التأویل ما روی عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن الخ **قوله** (هذا حدیث

حدثنا احمد بن عبدة الضبی نا المعتمر عن لیث بن ابی سلیم عن بشر عن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ لنسألنہم اجمعین عما کانوا یعملون قال عن قول لا الہ الا اللہ هذا حدیث غریب انما نعرفہ من حدیث لیث بن ابی سلیم وقد رواہ عبد اللہ بن ادریس عن لیث بن ابی سلیم عن بشر عن انس بن مالک نحوہ ولم یرفعہ **ومن سورة النحل** بسم اللہ الرحمن الرحیم **حدثنا** عبد بن حمید نا علی بن عاصم عن یحیی البکاء ثنی عبد اللہ بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع قبل الظہر بعد الزوال تحسب بمثلہن من صلاۃ السحر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولیس من شیء الا وھو یسبح اللہ تلک الساعۃ ثم قرأ یتفیؤ ظلالہ عن الیمین والشمائل سجدا للہ وھم داخرون الایۃ کلہا هذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث علی بن عاصم **حدثنا** ابو عمار الحسین بن حریث نا الفضل بن موسی عن عیسی بن عبید عن الربیع بن انس عن ابی العالیۃ قال ثنی ابی بن کعب قال لما کان یوم احد اصیب من الانصار اربعۃ وستون رجلا ومن المہاجرین ستۃ منہم حمزۃ فمثلوا بہم فقالت الانصار لئن اصبنا منہم یوما مثل هذا لنربین علیہم قال فلما کان یوم فتح مکۃ فانزل اللہ تعالی وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بہ ولئن صبرتم لہو خیر للصابرین فقال رجل لا قریش بعد الیوم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کفوا عن القوم الا اربعۃ هذا حدیث حسن

غریب) واخرجہ البخاری فی التاریخ وابن جریر وابن ابی حاتم وابن السنی وابو نعیم وابن مردویہ والخطیب واخرجہ الحکیم الترمذی والطبرانی وابن عدی عن ابی امامۃ واخرجہ ابن جریر فی تفسیرہ عن ابن عمر واخرجہ ایضا ابن جریر عن ثوبان واخرجہ ایضا ابن جریر والبزار عن انس مرفوعا بلفظ ان للہ عبادا یعرفون الناس بالتوسم **قولہ** (وقد روی عن بعض اہل العلم فی تفسیر هذہ الایۃ الخ) روی ابن جریر فی تفسیرہ باسنادہ عن مجاہد ان فی ذلک لآیات للمتوسمین قال للمتفرسین انتہی واصل التوسم التثبت والتفکر مأخوذ من الوسم وھو التاثیر بحدیدۃ فی جلد البعیر والبقر وقیل اصلہ استقصاء التعرف یقال توسمت ای تعرفت مستقصیا وجوہ التعرف وقیل ھو من الوسم بمعنی العلامۃ ولاہل العلم والفضل فی الفراسۃ اخبار وحکایات معروفۃ فمنہا ما ذکرہ الحافظ فی توالی التاسیس قال الساجی حدثنا ابو داود السجستانی حدثنا قتیبۃ حدثنی الحمیدی قال خرجت انا والشافعی من مکۃ فلقینا رجلا بالابطح فقلت للشافعی ازکن ما للرجل فقال نجارا وخیاط قال فلحقتہ فقال کنت نجارا وانا الخیاط واخرج الحاکم من وجہ آخر عن قتیبۃ قال رأیت محمد بن الحسن والشافعی قاعدین بفناء الکعبۃ فمر رجل فقال احدہما لصاحبہ تعال حتی نزکن علی هذا الآتی ای حرفۃ معہ فقال احدہما خیاط وقال الآخر نجار فبعثنا الیہ فسألناہ فقال کنت خیاطا وانا الیوم نجار قال الحافظ وسند کل من القصتین صحیح فیحمل علی التعدد والزکن الفراسۃ واخرج البیہقی من طریق المزنی قال کنت مع الشافعی فی الجامع اذ دخل رجل یدور علی النیام فقال الشافعی للربیع قم فقل لہ ذہب لک عبد اسود مصاب باحدی عینیہ قال الربیع فقمت الیہ فقلت لہ فقال نعم فقلت تعال فجاء الی الشافعی فقال این عبدی فقال مر تجدہ فی الحبس فذہب الرجل فوجدہ فی الحبس قال المزنی فقلت لہ اخبرنا فقد حیرتنا فقال نعم رأیت رجلا دخل من باب المسجد یدور بین النیام فقلت یطلب ہاربا ورأیتہ یجیء الی السودان دون البیض فقلت ہرب لہ عبد اسود ورأیتہ یجیء الی ما یلی العین الیسری فقلت مصاب باحدی عینیہ قلنا فما یدریک انہ فی الحبس قال الحدیث فی العبید ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا فتأولت انہ فعل احدہما فکان کذلک **قولہ** (عن بشر عن انس) قال فی التقریب بشر عن انس قیل ھو ابن دینار مجہول من السادسۃ وقال فی تہذیب التہذیب بشر غیر منسوب عن انس فی قولہ لنسألنہم اجمعین عما کانوا یعملون وغیر ذلک وعنہ لیث بن ابی سلیم قیل انہ بشر بن دینار قال الحافظ کذا قال ابن حبان فی الثقات وزاد فی الرواۃ عنہ محمد بن عثمان وقد اختلف فیہ علی لیث اختلافا کثیرا **قولہ** (فی قولہ لنسألنہم اجمعین) قبلہ فوربک قال الخازن اقسم اللہ بنفسہ انہ یسأل ہؤلاء المقتسمین الذین جعلوا القرآن عضین (عما کانوا یعملون) یعنی عما کانوا یقولون فی القرآن وقیل عما کانوا یعملون من الکفر والمعاصی وقیل یرجع الضمیر فی لنسألنہم الی جمیع الخلق المؤمن والکافر لان اللفظ عام فحملہ علی العموم اولی انتہی کلام الخازن (قال) ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم (عن قول لا الہ الا اللہ) وبہ قال جماعۃ من اہل العلم ولکن هذا الحدیث ضعیف **قولہ** (هذا حدیث غریب) واخرجہ ابو یعلی وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم (وقد رواہ عبد اللہ بن ادریس عن لیث بن ابی سلیم الخ) وصل هذہ الطریقۃ الموقوفۃ ابن جریر فی تفسیرہ (**ومن سورة النحل**) مکیۃ الا وان عاقبتم الی آخرہا وھی مائۃ وثمان وعشرون آیۃ **قولہ** (اربع) ای من الرکعات (قبل الظہر بعد الزوال) صفۃ لاربع والموصوف مع الصفۃ مبتدأ وخبرہ قولہ (تحسب) بصیغۃ المجہول (بمثلہن من صلاۃ السحر) ای بمثل اربع رکعات کائنۃ من صلاۃ السحر یعنی توازی اربعا من الفجر من السنۃ والفریضۃ لموافقۃ المصلی بعد الزوال سائر الکائنات فی الخضوع والدخول لبارئہا فان الشمس اعلی واعظم منظور فی الکائنات وعند زوالہا یظہر ہبوطہا وانحطاطہا وسائر ما یتفیؤ بہا ظلالہ عن الیمین والشمائل قالہ الطیبی وقیل لا یظہر وجہ العدول عن الظاہر وھو حمل السحر علی حقیقتہ وتشبیہ هذہ الاربع باربع من صلاۃ الصبح الا باعتبار کون المشبہ بہ مشہودا لمزید الفضل انتہی یعنی قولہ تعالی ان قرآن الفجر کان مشہودا وفیہ اشارۃ الی ان العدول انما ھو لیکون المشبہ بہ اقوی اذ لیس التہجد افضل من سنۃ الظہر قال القاری والاظہر حمل السحر علی حقیقتہ وھو السدس الآخر من اللیل ویوجہ کون المشبہ بہ اقوی بان العبادۃ فیہ اشق واتعب والحمل علی الحقیقۃ مہما امکن فہو اولی واحسن (ولیس من شیء الا وھو یسبح اللہ تلک الساعۃ) ای یسبحہ تسبیحا خاصا تلک الساعۃ فلا ینافی قولہ تعالی وان من شیء الا یسبح بحمدہ المقتضی لکونہ کذلک فی سائر الاوقات (ثم قرأ) ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم او عمر قالہ القاری والظاہر ھو الاول (یتفیؤ ظلالہ الخ) الایۃ بتمامہا مع تفسیرہا ہکذا اولم یروا الی ما خلق اللہ من شیء لہ ظل کشجر وجبل یتفیؤ ای یمیل ظلالہ عن الیمین والشمائل جمع شمال ای عن جانبیہا اول النہار وآخرہ سجدا للہ حال ای خاضعین بما یراد منہم وھم ای الظلال داخرون ای صاغرون نزلوا منزلۃ العقلاء **قولہ** (هذا حدیث غریب) واخرجہ البیہقی فی شعب الایمان وفی سندہ یحیی البکاء وھو ضعیف **قولہ** (عن عیسی بن عبید) بن مالک الکندی ابی المنیب صدوق من الثامنۃ **قولہ** (فمثلوا بہم) ای الکفار بالذین اصیبوا من الانصار والمہاجرین یقال مثلت بالحیوان امثل بہ مثلا اذا قطعت اطرافہ وشوہت بہ ومثلت بالقتیل اذا جدعت انفہ او اذنہ او مذاکیرہ او شیئا من اطرافہ والاسم المثلۃ فاما مثل بالتشدید فہو للمبالغۃ کذا فی النہایۃ (لنربین علیہم) من الارباء ای لنزیدن ولنضاعفن علیہم فی التمثیل (وان عاقبتم الخ)

ن قال ثنی

غريب من حديث ابی بن كعب **ومن سورة بنی اسرائيل** بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** محمود بن غيلان نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهری قال اخبرنی سعيد بن المسيب عن ابی هريرة قال قال النبی صلی الله عليه وسلم حين اسری بی لقيت موسی قال فنعته فاذا رجل قال حسبته قال مضطرب رجل الرأس كانه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسی قال فنعته قال ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعنی الحمام ورأيت ابراهيم قال وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لی خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لی هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** اسحاق بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة عن انس ان النبی صلی الله عليه وسلم اتی بالبراق ليلة اسری به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبرئيل الحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم علی الله منه قال فارفض عرقا هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق

كانما — الفطرة

قال الحافظ ابن جرير فی تفسيره يقول تعالی ذكره للمؤمنين وان عاقبتم ايها المؤمنون من ظلمكم واعتدی عليكم فعاقبوه بمثل الذی نالكم به ظالمكم من العقوبة ولئن صبرتم عن عقوبته و احتسبتم عند الله ما نالكم به من الظلم ووكلتم امره اليه حتی يكون هو المتولی عقوبته لهو خير للصابرين يقول للصبر عن عقوبته لذلك خير لاهل الصبر احتسابا وابتغاء ثواب الله لان الله يعوضه من الذی اراد ان يناله بانتقامه من ظالمه علی ظلمه اياه من لذة الانتصار وهو من قوله لهو كناية عن الصبر وحسن ذلك وان لم يكن ذكر قبل ذلك الصبر لدلالة قوله ولئن صبرتم عليه انتهی (كفوا عن القوم الا اربعة) وفی حديث سعد عند النسائی قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلی الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابی جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابی السرح الحديث **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه النسائی وابن حبان والطبرانی والحاكم وصححه والبيهقی وغيرهم **ومن سورة بنی اسرائيل** مكية الا وان كادوا ليفتنونك الآيات الثمان مائة وعشر آيات واحدی عشرة اية **قوله** (قال) ای ابو هريرة (فنعته) ای وصف النبی صلی الله عليه وسلم موسی (فاذا رجل قال حسبته قال مضطرب) وعند البخاری فاذا رجل حسبته قال مضطرب بحذف قال قبل حسبته وكذلك فی بعض نسخ الترمذی قال الحافظ فی الفتح القائل حسبته هو عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم وتقدم فی رواية هشام بلفظ ضرب وفسر بالخفيف ولا منافاة بينهما انتهی (رجل الرأس) بفتح الراء وكسر الجيم دهين الشعر مسترسله وقال ابن السكيت شعر رجل ای غير جعد (كانه من رجال شنوءة) بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو وبعدها همزة ثم هاء تانيث حی من اليمن ينسبون الی شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ولقب شنوءة لشنآن كان بينه وبين اهله والنسبة اليه شنوئی بالهمز بعد الواو وبالهمز بغير واو وقال الداودی رجال الازد معروفون بالطول (قال ربعة) بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها وهو المربوع والمراد انه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا بل وسط (من ديماس) بكسر المهملة وسكون التحتانية وآخره مهملة (يعنی الحمام) هو تفسير عبد الرزاق كما فی الفتح والديماس فی اللغة السرب ويطلق ايضا علی الكن والحمام من جملة الكن والمراد من ذلك وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه حتی كانه كان فی موضع كن فخرج منه وهو عرقان وفی رواية ابن عمر عند البخاری ينطف راسه ماء وهو محتمل لان يراد الحقيقة وانه عرق حتی قطر الماء من راسه ويحتمل ان يكون كناية عن مزيد نضارة وجهه ويؤيده ان فی رواية عبد الرحمن بن ادم عن ابی هريرة عند احمد وابی داود يقطر راسه ماء وان لم يصبه بلل (قال وانا اشبه ولده به) ای قال النبی صلی الله عليه وسلم انا اشبه اولاد ابراهيم عليه الصلوة والسلام به صورة ومعنی (واتيت باناءين احدهما لبن) قيل ولم يقل فيه لبن كانه جعله لبنا كله تغليبا اللبن علی الاناء لكثرته وتكثيرا لما اختاره ولما كان الخمر منهيا عنه قلله فقال (والآخر فيه خمر) ای خمر قليل اعلم انه قد اختلفت الروايات فی عدد الانية ففی بعضها اتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر كما فی هذه الرواية وفی بعض روايات البخاری ثم رفع لی البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل وفی حديث ابی سعيد عند ابن اسحاق فی قصة الاسراء فصلی بهم يعنی الانبياء ثم اتی بثلاثة انية اناء فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء فاخذت اللبن واختلفت الروايات ايضا فی مكان عرض الانية ففی رواية مسلم عن انس ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاء جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن وفی بعض روايات البخاری اتی رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلة اسری به بايلياء باناء فيه خمر واناء فيه لبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فهاتان الروايتان تدلان علی ان عرض الانية كان فی بيت المقدس وفی بعض روايات البخاری المذكورة انه كان فی السماء قال الحافظ بعد ذكر هذه الروايات وغيرها يجمع بين هذا الاختلاف اما بحمل ثم علی غير بابها من الترتيب وانما هی بمعنی الواو هنا واما بوقوع عرض الانية مرتين مرة عند فراغه من الصلوة ببيت المقدس وسببه ما وقع له من العطش كما فی حديث شداد فصليت من المسجد حيث شاء الله واخذنی من العطش اشد ما اخذنی فاتيت باناءين احدهما لبن والآخر عسل الخ ومرة عند وصوله الی سدرة المنتهی ورؤية الانهار الاربعة واما الاختلاف فی عدد الانية وما فيها فيحمل علی ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر ومجموعها اربعة انية فيها اربعة اشياء من الانهار الاربعة التی رآها تخرج من اصل سدرة المنتهی ووقع فی حديث ابی هريرة عند الطبری لما ذكر سدرة المنتهی يخرج من اصلها انهار من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة للشاربين ومن عسل مصفی فلعله عرض عليه من كل نهر اناء انتهی (هديت للفطرة او اصبت الفطرة) شك من الراوی والاول بصيغة الخطاب مجهولا والثانی معلوما قال القرطبی يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن فطرة لانه اول شیء يدخل بطن المولود ويشق امعاءه والسر فی ميل النبی صلی الله عليه وسلم اليه دون غيره لكونه كان مالوفا له ولانه لا ينشأ عن جنسه مفسدة (اما) بالتخفيف حرف التنبيه (انك لو اخذت الخمر غوت امتك) ای ضلت نوعا من الغواية المترتبة علی شربها بناء علی انه لو شربها لاحل للامة شربها فوقعوا فی ضررها وشرها وفيه ايماء الی ان استقامة المقتدی من النبی والعالم والسلطان ونحوهم سبب لاستقامة اتباعهم لانهم بمنزلة القلب للاعضاء كذا فی المرقاة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (اتی بالبراق) بضم الموحدة وتخفيف الراء مشتق من البريق فقد جاء فی لونه انه ابيض ومن البرق لانه وصفه بسرعة السير او من قولهم شاة برقاء اذا كان خلال صوفها الابيض طاقات سود

حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا ابو تميلة عن الزبير بن جنادة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبرئيل باصبعه فخرق به الحجر وشد به البراق هذا حديث غريب **حدثنا** قتيبة نا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن مالك بن صعصعة وابي سعيد وابن عباس وابي ذر وابن مسعود

ولا ينافيه وصفه في بعض الاحاديث بان البراق ابيض لان البرقاء من الغنم معدودة في البياض (ليلة اسري) بصيغة الماضي المجهول من الاسراء (به) اي بالنبي صلى الله عليه وسلم (ملجما) اسم مفعول من الالجام قال في القاموس الجم الدابة البسها اللجام (مسرجا) اسم مفعول من الاسراج يقال اسرجت الدابة اذا شددت عليها السرج وهو كتاب فارسي معرب (فاستصعب عليه) اي صار البراق صعبا على النبي صلى الله عليه وسلم (ا بمحمد) صلى الله عليه وسلم والهمزة للانكار (تفعل هذا) اي هذا الاستصعاب (فما ركبك احد اكرم على الله منه) اي من محمد صلى الله عليه وسلم (فارفض عرقا) اي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب **قوله** (هذا حديث حسن غريب) قال الحافظ وصححه ابن حبان وذكر ابن اسحاق عن قتادة انه لما شمس وضع جبرئيل يده على معرفته فقال اما تستحيي فذكر نحوه مرسلا لم يذكر انسا وللنسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس نحوه موصولا وزاد وكانت تسخر للانبياء قبله ونحوه في حديث ابي سعيد عند ابن اسحاق وفيه دلالة على ان البراق كان معدا لركوب الانبياء خلافا لمن نفى ذلك كابن دحية واول قول جبرئيل فما ركبك اكرم على الله منه اي ما ركبك احد قط فكيف يركبك اكرم منه وقد جزم السهيلي ان البراق انما استصعب عليه لبعد عهده بركوب الانبياء قبله قال النووي قال الزبيدي في مختصر العين وتبعه صاحب التحرير كان الانبياء يركبون البراق قال وهذا يحتاج الى نقل صحيح قال الحافظ قد ذكرت النقل بذلك ثم ذكر الحافظ اثارا تشهد لذلك **قوله** (عن الزبير بن جنادة) بضمومة وخفة نون واهمال دال الهجري كنيته ابو عبد الله الكوفي روى عن عبد الله بن بريدة وعطاء بن ابي رباح وعنه عيسى بن يونس وابو تميلة يحيى بن واضح وغيرهما قال ابو حاتم شيخ ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه جنادة المعلم سكن مرو له عند الترمذي حديث واحد في ربط البراق قلت وقال الحاكم في المستدرك مروزي ثقة (عن ابن بريدة) اسمه عبد الله (لما انتهينا الى بيت المقدس) اي وصلنا اليه (قال جبرئيل باصبعه) اي اشار بها قال في النهاية العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى قال الشاعر وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومأت وقال بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع (فخرق به الحجر) وفي البزار لما كان ليلة اسري به فاتى جبرئيل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق وفي حديث انس عند مسلم فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه البزار **قوله** (لما كذبتني قريش) اي نسبوني الى الكذب فيما ذكرت من قضية الاسراء وطلبوا مني علامات بيت المقدس (قمت في الحجر) بالكسر اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الشمالي (فجلى الله لي بيت المقدس) بتشديد اللام من التجلية اي اظهره لي قال الحافظ قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته ووقع في رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عند مسلم قال فسألوني عن اشياء لم اثبتها فكربت كربا لم اكرب مثله قط فرفع الله لي بيت المقدس انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به ويحتمل انه حمل الى ان وضع بحيث يراه ثم اعيد وفي حديث ابن عباس عند احمد والبزار باسناد حسن فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفة عين لسليمان وهو يقتضي انه ازيل من مكانه حتى احضر اليه وما ذاك في قدرة الله بعزيز انتهى (فطفقت) بكسر الفاء قبل القاف اي شرعت (اخبرهم عن اياته) اي علامات بيت المقدس ودلالاته (وانا انظر اليه) جملة حالية **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (وفي الباب عن مالك بن صعصعة وابي سعيد وابن عباس وابي ذر وابن مسعود) اما حديث مالك بن صعصعة فاخرجه الترمذي في تفسير سورة الم نشرح مختصرا واخرجه الشيخان مطولا واما حديث ابي سعيد فاخرجه البيهقي وابن جرير وابن ابي حاتم واما حديث ابن عباس فاخرجه احمد والنسائي والبيهقي والبزار واما حديث ابي ذر فاخرجه الشيخان واما حديث ابن مسعود فاخرجه مسلم **تنبيه** اعلم ان الترمذي ذكر هذه الاحاديث في تفسير قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير وقد اختلف اهل العلم هل كان الاسراء بجسده صلى الله عليه وسلم مع روحه او بروحه فقط فذهب معظم السلف والخلف الى الاول وذهب الى الثاني طائفة من اهل العلم منهم عائشة ومعاوية والحسن وابن اسحاق وحكاه ابن جرير عن حذيفة بن اليمان وذهبت طائفة الى التفصيل فقالوا كان الاسراء بجسده يقظة الى بيت المقدس والى السماء بالروح واستدلوا على هذا التفصيل بقوله الى المسجد الاقصى فجعله غاية للاسراء بذاته صلى الله عليه وسلم فلو كان الاسراء من بيت المقدس الى السماء وقع بذاته لذكره والذي دلت عليه الاحاديث الصحيحة الكثيرة هو ما ذهب اليه معظم السلف والخلف من ان الاسراء بجسده وروحه يقظة الى بيت المقدس ثم الى السموات فهو الحق والصواب لا يجوز العدول عنه ولا حاجة الى التاويل وصرف هذا النظم القراني وما يماثله من الفاظ الاحاديث الى ما يخالف الحقيقة ولا مقتضى لذلك الا مجرد الاستبعاد وتحكيم محض العقول القاصرة عن فهم ما هو معلوم من انه لا يستحيل عليه سبحانه شيء ولو كان ذلك مجرد رؤيا كما يقوله من زعم ان الاسراء كان بالروح فقط وان رؤيا الانبياء حق لم يقع التكذيب من الكفرة للنبي صلى الله عليه وسلم عند اخباره لهم بذلك حتى ارتد من ارتد ممن لم يشرح بالايمان صدره فان الانسان قد يرى في نومه ما هو مستبعد بل هو محال ولا ينكر ذلك احد والكلام في هذه المسئلة مبسوط في المطولات **قوله** (في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس) قال الحافظ ابن جرير في تفسيره اختلف اهل التاويل في ذلك فقال بعضهم هو رؤيا عين وهو ما راى النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به من مكة الى بيت المقدس ثم ذكر من قال ذلك ثم قال وقال اخرون هي رؤياه التي اري انه يدخل مكة فروي باسناده عن ابن عباس قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري انه دخل مكة هو واصحابه وهو

وابن مسعود حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أُرِيَها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة أُسري به الى بيت المقدس والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي نا ابي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار هذا حديث حسن صحيح ورواه علي بن مسهر عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بذلك علي بن حجر نا علي بن مسهر عن الاعمش فذكر نحوه حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن السدي
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يُدعى احدهم فيُعطى كتابه بيمينه ويُمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل

وهو يومئذ بالمدينة يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقالت اناس قد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعته فتنتهم
ثم قال وقال آخرون ممن قال هي رؤيا منام انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه قوما يعلون منبره فذكر من قال ذلك ثم قال واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال
عنى به الرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى من الآيات والعبر في طريقه الى بيت المقدس وبيت المقدس ليلة اسري به وانما قلنا ذلك اولى بالصواب لاجماع الحجة من اهل التاويل
على ان هذه الآية انما نزلت في ذلك وإياه عنى الله عز وجل بها فاذا كان ذلك كذلك فتاويل الكلام وما جعلنا رؤياك التي اريناك ليلة اسرينا بك من مكة الى بيت المقدس الا فتنة للناس
يقول الا بلاء للناس الذين ارتدوا عن الاسلام لما اخبروا بالرؤيا التي رآها عليه الصلوة والسلام والمشركين من اهل مكة الذين ازداد والسماعهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تماديا
في غيهم وكفرا الى كفرهم انتهى (قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به) اريها بضم الهمزة وكسر الراء من الاراءة ولم يصرح بالمرئي وعند سعيد بن منصور من طريق ابي مالك قال هو ما
ارى في طريقه الى بيت المقدس زاد عن سفيان في آخر الحديث وليست رؤيا منام واستدل به على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يرى بالعين في اليقظة وقد انكره الحريري تبعا لغيره وقالوا انما يقال
رؤيا في المنام واما التي في اليقظة فيقال رؤية وممن استعمل الرؤيا في اليقظة المتنبي في قوله ؎ ورؤياك احلى في العيون من الغمض ؎ وهذا التفسير يرد على من خطأه كذا في الفتح (والشجرة
الملعونة) بالنصب عطف على الرؤيا تقديره وما جعلنا الرؤيا التي اريناك والشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس (قال هي شجرة الزقوم) هذا هو الصحيح وذكره ابن ابي حاتم عن بضعة عشر نفسا
من التابعين واما الزقوم فقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات الزقوم شجرة غبراء تنبت في السهل صغيرة الورق مدورته لا شوك لها زفرة مرة ولها نور ابيض ضعيف تجرسه
النحل ورؤسها قباح جدا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال قال المشركون يخبرنا محمد ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر فكان ذلك فتنة لهم فان قلت اين لعنت شجرة
الزقوم في القرآن قلت لعنت حيث لعن الكفار الذين ياكلونها لان الشجرة لا ذنب لها حتى تلعن وانما وصفت بلعن صاحبها على المجاز وقيل وصفها الله تعالى باللعن لان اللعن الابعاد
من الرحمة وهي في اصل جهنم في ابعد مكان من الرحمة قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري والنسائي قوله (وقرآن الفجر) قبله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل فقوله
وقرآن الفجر عطف على الصلوة والمراد من قرآن الفجر صلوة الفجر سميت الصلوة قرآنا لانها ...... لا تجوز الا بالقرآن (تشهده) اي تحضر قرآن الفجر يعني صلوته قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه
الآية يقول تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم امرا له باقامة الصلوات المكتوبات في اوقاتها اقم الصلوة لدلوك الشمس قيل لغروبها قاله ابن مسعود ومجاهد وابن زيد و
قال هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس دلوكها زوالها ورواه نافع عن ابن عمر ورواه مالك في تفسيره عن الزهري عن ابن عمر وقاله ابو برزة الاسلمي وهو رواية ايضا عن
ابن مسعود ومجاهد وبه قال الحسن والضحاك وابو جعفر الباقر وقتادة واختاره ابن جرير ومما استشهد عليه ما رواه باسناده عن جابر بن عبد الله قال دعوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن شاء من اصحابه فطعموا عندي ثم خرجوا حين زالت الشمس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخرج يا ابا بكر فهذا حين دلكت الشمس فعلى هذا تكون هذه الآية دخل فيها اوقات
الصلوات الخمس فمن قوله لدلوك الشمس الى غسق الليل وهو ظلامه وقيل غروب الشمس اخذ منه الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقوله وقرآن الفجر يعني صلوة الفجر وقد بينت السنة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تواترا من اقواله وافعاله تفاصيل هذه الاوقات على ما عليه اهل الاسلام اليوم مما تلقوه خلفا عن سلف وقرنا بعد قرن كما هو مقرر في مواضعه
انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائي وابن ماجة قوله (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن) هو الامام الدارمي (نا عبيد الله بن موسى) العبسي الكوفي (عن اسرائيل)
ابن يونس قوله (يوم ندعو كل نفس بامامهم) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره يخبر تبارك وتعالى عن يوم القيمة انه يحاسب كل امة بامامهم واختلفوا في ذلك فقال مجاهد
وقتادة اي نبيهم وهذا كقوله تعالى ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط الآية وقال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابن زيد بكتابهم الذي انزل على نبيهم من التشريع واختاره ابن جرير وروى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه قال بكتبهم فيحتمل ان يكون اراد هذا وان يكون اراد ما رواه العوفي عن
ابن عباس في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بكتاب اعمالهم وكذا قال ابو العالية والحسن والضحاك وهذا القول هو الارجح لقوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين و
قال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الآية وهذا لا ينافي ان يجاء بالنبي اذا حكم الله بين امته فانه لا بد ان يكون شاهدا على امته باعمالها ولكن المراد ههنا
بالامام هو كتاب الاعمال ولهذا قال تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم الخ انتهى قلت ويؤيد القول الارجح حديث ابي هريرة هذا فانه نص
صريح في ان المراد بقوله بامامهم كتاب اعمالهم (فيعطى كتابه) اي كتاب اعماله (ويمد له في جسمه) اي يوسع له فيه (اللهم اخزه) بفتح الهمزة من الاخزاء بمعنى الاذلال والاهانة
قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه البزار بسند الترمذي الا ان شيخه غير شيخه وقال لا يروى الا من هذا الوجه انتهى وفي سنده عبد الرحمن بن ابي كريمة والد السدي وهو
مجهول الحال (والسدي) اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة وهو السدي الكبير قوله (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) قال الحافظ ابن كثير اي افعل هذا الذي

ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول لهم ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا قال فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا هذا حديث حسن غريب والسدي اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن **حدثنا** ابو كريب نا وكيع عن داود بن يزيد الزعافري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وسئل عنها قال هي الشفاعة هذا حديث حسن وداود الزعافري هو داود الاودي ابن يزيد بن عبد الرحمن وهو عم عبد الله بن ادريس **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصبا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يطعنها بمخصرة في يده وربما قال بعود ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابن عمر **حدثنا** احمد بن منيع نا جرير عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزلت عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** قتيبة نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت قريش ليهود اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقال سلوه عن الروح فسألوه عن الروح

اهد لك به لنقيمك يوم القيامة مقاما محمودا يحمدك فيه الخلائق كلهم وخالقهم تبارك وتعالى قال ابن جرير قال اكثر اهل التأويل ذلك هو المقام الذي يقومه محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم انتهى (وسئل) بصيغة المجهول (عنها) اي عن هذه الآية (قال هي الشفاعة) اي المقام المحمود هو المقام الذي اشفع فيه وتأنيث الضمير لتأنيث الخبر وفي رواية احمد قال هو المقام الذي اشفع لامتي فيه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد في مسنده وابن جرير في تفسيره **قوله** (داود الزعافري) بزاي مفتوحة ومهملة وكسر فاء (هو داود الاودي) بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة (ابن يزيد بن عبد الرحمن) الاعرج الكوفي ضعيف من السادسة (وهو عم عبد الله بن ادريس) ابن يزيد بن عبد الرحمن الاودي **قوله** (نا سفيان) هو ابن عيينة (عن ابن ابي نجيح) هو عبد الله واسم ابي نجيح يسار (عن ابي معمر) هو عبد الله بن سخبرة **قوله** (ثلثمائة وستون نصبا) بضم النون والصاد المهملة وقد تسكن بعدها موحدة فهي واحدة الانصاب وهو ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن ابي شيبة عن ابن عيينة صنما بدل نصبا ويطلق النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يذبحون عليها للاصنام وليست مرادة هنا وتطلق الانصاب على اعلام الطريق وليست مرادة هنا ولا في الآية (فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يطعنها) بضم العين وبفتحها والاول اشهر (بمخصرة) كمكنسة ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما يأخذه الملك يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب (وربما قال بعود) وفي حديث ابي هريرة عند مسلم يطعن في عينيه بسية القوس وفي حديث ابن عمر عند الفاكهي وصححه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمسه وللفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض وقد شد لهم ابليس اقدامها بالرصاص وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح (جاء الحق وزهق الباطل) اي جاء الاسلام وبطل الكفر (ان الباطل كان زهوقا) اي مضمحلا زائلا (جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) اي زال الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفة الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل او لانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان ولا الصنم احدا ولا يبعثه فالمنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له وهذه الآية اعني جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد في سورة السبأ **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (وفيه عن ابن عمر) اخرجه الفاكهي وصححه ابن حبان كما تقدم في عبارة الفتح **قوله** (نا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن ابيه) اسمه حصين بن جندب بن الحارث الجنبي الكوفي ثقة من الثانية **قوله** (وقل رب ادخلني) اي المدينة (مدخل صدق) اي ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما اكره (واخرجني) اي من مكة (مخرج صدق) اي اخراجا لا التفت بقلبي اليها (واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) اي قوة تنصرني بها على اعدائك قال الحسن البصري في تفسير هذه الآية ان كفار اهل مكة لما ائتمروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه او يطردوه او يوثقوه فاراد الله قتال اهل مكة امره ان يخرج الى المدينة فهو الذي قال الله عز وجل وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الآية وقال قتادة وقل رب ادخلني مدخل صدق يعني المدينة واخرجني مخرج صدق يعني مكة وكذا قال عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم وهذا القول هو اشهر الاقوال وقال العوفي عن ابن عباس ادخلني مدخل صدق يعني الموت اخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت وقيل غير ذلك من الاقوال والاول اصح وهو اختيار ابن جرير كذا في تفسير ابن كثير **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد **قوله** (نسأل عنه هذا الرجل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال سلوه) كذا في النسخ الحاضرة عندنا بلفظ الواحد ونقل الحافظ هذا الحديث في الفتح عن الترمذي وفيه فقالوا بلفظ الجمع وهو الظاهر وقد روى الامام احمد هذا الحديث في مسنده بسند الترمذي وفيه ايضا فقالوا بصيغة الجمع (فانزل الله تعالى يسألونك عن الروح) حديث ابن عباس هذا يدل على ان هذه الآية نزلت بمكة وفي حديث ابن مسعود الآتي قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود الخ واخرجه البخاري في كتاب العلم من صحيحه وفيه بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة الخ وهو صريح في ان هذه الآية نزلت بالمدينة قال الحافظ ويمكن الجمع بان يتعدد النزول بحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك وان ساغ هذا والا فما في الصحيح اصح قال والاكثر على انهم سألوه عن حقيقة الروح الذي في الحيوان وقيل عن جبريل وقيل عن عيسى وقيل عن القرآن وقيل عن خلق عظيم روحاني وقيل غير ذلك وجنح ابن القيم في كتاب الروح الى ترجيح ان المراد بالروح المسئول عنها في الآية ما وقع في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال واما ارواح

فانزل الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الى آخر الآية هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **حدثنا** علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لو سألتموه فقال بعضهم لا تسألوه فانه يسمعكم ما تكرهون فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ورفع رأسه الى السماء فعرفت انه يوحى اليه حتى صعد الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا الحسن بن موسى وسليمان بن حرب قالا نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن اوس بن خالد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوكة هذا حديث حسن وقد روى وهيب عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا **حدثنا** احمد بن منيع نا يزيد بن هارون نا بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون

كثيرا — شوك

بني آدم فلم يقع تسميتها في القرآن الا نفسا كذا قال ولا دلالة في ذلك لما رجحه بل الراجح الاول يعني روح الانسان فقد اخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه القصة انهم قالوا عن الروح وكيف يعذب الروح الذي في الجسد وانما الروح من الله فنزلت الآية هذا تلخيص كلام الحافظ (قل الروح من امر ربي) قال الخازن تكلم قوم في ماهية الروح فقال بعضهم هو الدم الا ترى ان الانسان اذا مات لا يفوت منه شيء الا الدم وقال قوم هو نفس الحيوان بدليل انه يموت باحتباس النفس وقال قوم هو عرض وقال قوم هو جسم لطيف يحيى به الانسان وقيل الروح معنى اجتمع فيه النور والطيب والعلم والعلو والبقاء الا ترى انه اذا كان موجودا يكون الانسان موصوفا بجميع هذه الصفات فاذا خرج منه ذهب الكل واقاويل الحكماء والصوفية في ماهية الروح كثيرة واولى الاقاويل ان يوكل علمه الى الله عز وجل وهو قول اهل السنة قال عبد الله بن بريدة ان الله لم يطلع على الروح ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا بدليل قوله قل الروح من امر ربي اي من علم ربي الذي استأثر به (قالوا) اي اليهود (اوتينا علما كثيرا) وفي بعض النسخ كثيرا مكان كبيرا (قل لو كان البحر) اي ماؤه (مدادا) هو ما يكتب به (لكلمات ربي) الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به (لنفد البحر) في كتابتها وبقية الآية قبل ان تنفد بالتاء والياء تفرغ كلمات ربي ولو جئنا بمثله اي البحر مددا اي زيادة ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث رجاله رجال مسلم وهو عند ابن اسحاق من وجه آخر عن ابن عباس نحوه **قوله** (عن عبد الله) هو ابن مسعود **قوله** (في حرث) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة (وهو يتوكأ) اي يعتمد (على عسيب) بمهملتين واخره موحدة بوزن عظيم وهي الجريدة التي لا خوص فيها ووقع في رواية ابن حبان ومعه جريدة قال ابن فارس العسبان من النخل كالقضبان من غيرها (بنفر من اليهود) هذا اللفظ معرفة تدخله اللام تارة وتارة يجرد وحذفوا منه ياء النسبة ففرقوا بين مفرده وجمعه كما قالوا زنج وزنجي (حتى صعد الوحي) اي حامله (ثم قال الروح من امر ربي) قال الرازي في تفسيره المختار انهم سألوه عن الروح الذي هو سبب الحياة وان الجواب وقع على احسن الوجوه وبيانه ان السؤال عن الروح يحتمل عن ماهيته وهل هي متحيزة ام لا وهل هي حالة في متحيز ام لا وهل هي قديمة او حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد او تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها وغير ذلك من متعلقاتها قال وليس في السؤال ما يخصص احد هذه المعاني الا ان الاظهر انهم سألوه عن الماهية وهل الروح قديمة او حادثة والجواب يدل على انها شيء موجود مغاير للطبائع والاخلاط وتركيبها فهو جوهر بسيط مجرد لا يحدث الا بمحدث وهو قوله تعالى كن فكانه قال هي موجودة محدثة بامر الله وتكوينه ولها تاثير في افادة الحياة للجسد ولا يلزم من عدم العلم بكيفيتها المخصوصة نفيه قال ويحتمل ان يكون المراد بالامر في قوله من امر ربي الفعل كقوله وما امر فرعون برشيد اي فعله فيكون الجواب الروح من فعل ربي ان كان السؤال هل هي قديمة او حادثة فيكون الجواب انها حادثة الى ان قال وقد سكت السلف عن البحث في هذه الاشياء والتعمق فيها انتهى (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) اي بالنسبة الى علمه تعالى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان **قوله** (عن علي بن زيد) هو ابن جدعان (عن اوس بن خالد) قال في التقريب اوس بن ابي اوس واسم ابي اوس خالد الحجازي يكنى ابا خالد مجهول وقيل انه ابو الجوزاء فان صح فلعل له كنيتين **قوله** (صنفا مشاة) بضم الميم جمع ماش وهم المؤمنون الذين خلطوا صالح اعمالهم بسيئها (وصنفا ركبانا) اي على النوق وهو بضم الراء جمع راكب هم السابقون الكاملون الايمان وانما بدأ بالمشاة جبرا لخاطرهم كما قيل في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه وفي قوله سبحانه يهب لمن يشاء اناثا اولا لانهم المحتاجون الى المغفرة اولا ولا رادة الترقي وهو ظاهر وقال التوربشتي فان قيل لم بدأ بالمشاة بالذكر قبل اولي السابقة قلنا لانهم هم الاكثرون من اهل الايمان (وصنفا على وجوههم) اي يمشون عليها وهم الكفار (قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم) اي والعادة ان يمشي على الارجل (قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم) يعني وقد اخبر في كتابه بقوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما واخباره حق ووعده صدق وهو على كل شيء قدير فلا ينبغي ان يستبعد مثل ذلك (اما) بالتخفيف للتنبيه (انهم) اي الكفار (يتقون) اي يحترزون ويدفعون (كل حدب) اي مكان مرتفع (وشوكة) واحدة الشوك وهي بالفارسية خار قال القاضي قوله يتقون بوجوههم يريد به بيان هوانهم واضطرارهم الى حد جعلوا وجوههم مكان الايدي والارجل في التوقي عن موذيات الطرق والمشي الى المقصد لما لم يجعلوها ساجدة لمن خلقها وصورها **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابن جرير وابن مردويه والبيهقي (وقد روى وهيب) بن خالد (عن ابن طاؤس) اسمه عبد الله (عن ابيه) هو كيسان بن سعيد **قوله** (انكم محشورون رجالا) بكسر الراء جمع راجل بمعنى ماش (وتجرون

علی وجوهکم هذا حدیث حسن حدثنا محمود بن غیلان نا یزید بن هارون وابو داود وابو الولید واللفظ لفظ یزید والمعنی واحد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال المرادی ان یهودیین قال احدهما لصاحبه اذهب بنا الی هذا النبی نسأله قال لا تقل له نبی فانه ان یسمعها تقول نبی کانت له اربعة اعین فاتیا النبی .... فسألاه عن قول الله تعالی ولقد آتینا موسی تسع آیات بینات فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تشرکوا بالله شیئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببرئ الی السلطان فیقتله ولا تاکلوا الربوا ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف شک شعبة وعلیکم الیهود خاصة ان لا تعتدوا فی السبت فقبلا یدیه ورجلیه وقالا نشهد انک نبی قال فما یمنعکما ان تسلما قالا ان داود دعا الله ان لا یزال فی ذریته نبی وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا الیهود هذا حدیث حسن صحیح حدثنا عبد بن حمید نا سلیمان بن داود عن شعبة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر ولم یذکر عن ابن عباس وهشیم عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتک ولا تخافت بها قال نزلت بمکة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع صوته بالقران سبّه المشرکون ومن انزله ومن جاء به فانزل الله ولا تجهر بصلاتک فیسبّ القران ومن انزله ومن جاء به ولا تخافت بها عن اصحابک بان تسمعهم حتی یاخذوا عنک القران هذا حدیث حسن صحیح حدثنا احمد بن منیع نا هشیم نا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قوله ولا تجهر بصلاتک ولا تخافت بها وابتغ بین ذلک سبیلا قال نزلت ورسول الله صلی الله علیه وسلم مختف بمکة وکان اذا صلی باصحابه رفع صوته بالقران فکان المشرکون اذا سمعوا شتموا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالی لنبیه ولا تجهر بصلاتک ای بقراءتک فیسمع المشرکون فیسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابک وابتغ بین ذلک سبیلا هذا حدیث حسن صحیح حدثنا ابن ابی عمر نا سفیان عن مسعر عن عاصم بن ابی النجود عن زر بن حبیش قال قلت لحذیفة بن الیمان اصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بیت المقدس قال لا قلت بلی قال ..... انت تقول ذلک یا اصلع بم تقول ذلک قلت بالقران بینی وبینک القران فقال حذیفة من احتج بالقران فقد افلح قال سفیان یقول قد احتج وربما قال قد فلج فقال سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی قال افتراه صلی فیه قلت لا قال لو صلی فیه لکتبت علیکم الصلاة فیه کما کتبت الصلاة فی

(حاشیہ: ن لکتب — ن افلج قال)

علی وجوهکم) بصیغة المجهول من الجزاء ای تسحبون (هذا حدیث حسن) تقدم هذا الحدیث فی باب شان الحشر من ابواب صفة القیامة وتقدم هناک تخریجه قوله (ان یهودیین قال احدهما لصاحبه اذهب بنا الخ) تقدم هذا الحدیث مع شرحه فی باب قبلة الید والرجل من ابواب الاستیذان والادب قوله (نا سلیمان بن داود) هو ابو داود الطیالسی (عن ابی بشر) هو جعفر بن ایاس (وهشیم) بالجر عطف علی شعبة (قال نزلت) ای هذه الایة (سبه المشرکون) الضمیر المنصوب للقران (ومن انزله) عطف علی الضمیر المنصوب وکذلک قوله (ومن جاء به) ای سبوا القران والله سبحانه وجبریل (ولا تجهر بصلاتک) ای لا تعلن بقراءة القران اعلانا شدیدا فیسمعک المشرکون (فیسب) بصیغة المجهول وهو منصوب بتقدیر ان بعد الفاء (القران) نائب الفاعل (ولا تخافت بها) ای لا تخفض صوتک بالقراءة (بان تسمعهم حتی یاخذوا عنک القران) یعنی اقرا القران بحیث یسمعه اصحابک ویاخذونه عنک ولا یسمعه المشرکون فیسبونه قوله (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والشیخان من طریق هشیم عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس موصولا قوله (ورسول الله صلی الله علیه وسلم مختف بمکة) یعنی فی اول الاسلام (لا تجهر بصلاتک ای بقراءتک) وهو من باب اطلاق الکل وارادة الجزء (وابتغ) ای اطلب (بین ذلک سبیلا) ای طریقا وسطا بین الجهر والاخفاء قوله (عن مسعر) هو ابن کدام (قال لا) ای قال حذیفة لم یصل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بیت المقدس وقوله هذا مبنی علی انه لم یبلغه احادیث صلوته صلی الله علیه وسلم فیه (قلت بلی) ای قد صلی فیه (یا اصلع) هو الذی انحسر الشعر عن راسه قاله الجزری وقال فی القاموس الصلع محرکة انحسار شعر مقدم الراس لنقصان مادة الشعر فی تلک البقعة وقصورها عنها واستیلاء الجفاف علیها (بم تقول ذلک) ای بای دلیل تقول انه صلی الله علیه وسلم صلی فیه (قلت بالقران) ای اقول بالقران (بینی وبینک القران) ای یحکم بینی وبینک القران ویفصل (من احتج بالقران فقد افلح) ای فاز بمرامه (قال سفیان) ای فی بیان مراد حذیفة بقوله افلح (یقول) ای حذیفة یعنی یرید (قد احتج) ای اتی بالحجة الصحیحة (وربما قال) ای سفیان (قد فلج) من الفلج بفتح الفاء وسکون اللام وبالجیم هو الظفر والفوز وفلج علی خصمه من باب نصر کذا فی مختار الصحاح وفی بعض النسخ افلج من باب الافعال وهو بمعنی الفلج قال فی القاموس الفلج الظفر والفوز کالافلاج (فقال) ای زر بن حبیش (سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی) یعنی اذ اسری به صلی الله علیه وسلم الی المسجد الاقصی ودخله فالظاهر انه قد صلی فیه (قال) ای حذیفة (افتراه صلی فیه) یعنی هل فی هذه الایة تصریح لصلوته صلی الله علیه وسلم (قلت لا) یعنی لیس فیها تصریح لکن الظاهر من الایة انه صلی فیه (قال لو صلی فیه لکتبت الصلوة علیکم فیه کما کتبت الصلوة فی المسجد الحرام) قد اجاب الحافظ فی الفتح عن قول حذیفة هذا فقال والجواب عنه منع التلازم فی الصلاة ان کان اراد بقوله کتب علیکم الفرض وان اراد التشریع فنلتزمه وقد شرع النبی صلی الله علیه وسلم الصلوة فی بیت المقدس فقرنه بالمسجد الحرام ومسجده فی شد الرحال وذکر فضیلة الصلوة فیه فی غیر ما حدیث وفی حدیث ابی سعید عند البیهقی حتی اتیت بیت المقدس فاوثقت ای فی الحلقة التی کانت الانبیاء تربطها بها وفیه فدخلت انا وجبریل بیت المقدس فصلی کل واحد منا رکعتین وفی روایة ابی عبیدة بن عبد الله بن مسعود عن ابیه نحوه وزاد ثم دخلت المسجد فعرفت النبیین من بین قائم وراکع وساجد ثم اقیمت الصلوة فاممتهم وفی حدیث ابن مسعود عند مسلم وحانت الصلوة فاممتهم انتهی کلام الحافظ مختصرا (بدابة) هی البراق (طویلة الظهر ممدودة هکذا) ای اشار حذیفة لطول ظهرها ومد بیده (خطوه) فی القاموس خطا خطوا مشی والخطوة ویفتح ما بین القدمین (مد بصره) ای منتهی بصره (فما زایلا ظهر البراق) ای ما فارق النبی صلی الله علیه وسلم وجبریل ظهره فی القاموس زایله مزایلة وزیالا فارقه انتهی وفیه دلیل علی ان جبریل علیه السلام کان راکبا مع النبی صلی الله علیه وسلم علی البراق وفی صحیح ابن حبان من حدیث ابن مسعود ان جبریل حمله علی البراق ردیفا له وفی روایة الحرث فی مسنده اتی بالبراق فرکب

المسجد الحرام قال حذیفة قد أتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بدابة طویلة الظهر ممدودة هکذا خطوہ مد بصرہ فما زایلا ظهر البراق حتی رأیا الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم رجعا عودھما علی بدئهما قال ویتحدثون انه ربطه لِمَ أَیَفِرُّ منه وانما سخره له عالم الغیب والشهادة هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن علی بن زید بن جدعان عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا سید ولد آدم یوم القیامة ولا فخر وبیدی لواء الحمد ولا فخر وما من نبی یومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائی وانا اول من ینشق عنه الارض ولا فخر قال فیفزع الناس ثلاث فزعات فیاتون آدم فیقولون انت ابونا آدم فاشفع لنا الی ربك فیقول انی اذنبت ذنبا اُهبطتُ منه الی الارض ولکن ایتوا نوحا فیاتون نوحا فیقول انی دعوت علی اهل الارض دعوة فاهلکوا ولکن اذهبوا الی ابراهیم فیاتون ابراهیم فیقول انی کذبت ثلاث کذبات ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منها کذبة الا ما حل بها عن دین الله ولکن ائتوا موسی فیاتون موسی فیقول انی قد قتلت نفسا ولکن ائتوا عیسی فیاتون عیسی فیقول انی عُبِدتُ من دون الله ولکن ائتوا محمدا صلی الله علیه وسلم قال فیاتونی فانطلق معهم قال ابن جُدعان قال انس فکانی انظر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فآخذ بحلقة باب الجنة فاُقعقعها فیقال من هذا فیقال محمد فیفتحون لی ویُرحّبون بی فیقولون مرحبا فاخرّ ساجدا فیلهمنی الله من الثناء والحمد فیقال لی ارفع راسك وسل تُعط واشفع تُشفّع وقل یسمع لقولك وهو المقام المحمود الذی قال الله عسی ان یبعثك ربك مقاما محمودا قال سفیان لیس عن انس الا هذه الکلمة فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها هذا حدیث حسن وقد روی بعضهم هذا

خلف جبریل فسار بهما فهذا صریح فی رکوبه معه فهذه الروایات حجة علی من انکر رکوب جبریل مع النبی صلی الله علیه وسلم علی البراق (ثم رجعا عودھما علی بدئهما) قال فی القاموس رجع عوده علی بدئه وعودًا علی بدئه ای لم یقطع ذهابه حتی وصله برجوعه (ویتحدثون انه ربطه لما نیفر منه الخ) قد اجاب البیهقی عن قول حذیفة هذا وقوله المتقدم فقال المثبت مقدم علی النافی قال الحافظ بعد ذکر کلام البیهقی هذا یعنی من اثبت ربط البراق والصلوٰة فی بیت المقدس معه زیادة علم علی من نفی ذلك فهو اولی بالقبول ووقع فی روایة بریدة عند البزار لما کان لیلة اسری به فاتی جبریل الصخرة التی ببیت المقدس فوضع اصبعه فیها فخرقها فشد به البراق ونحوه للترمذی انتهی وقوله لما یعنی لای شیء ربط البراق ثم قال علی وجه الانکار لیفر منه ای هل ربطه لخوف فراره منه ثم قال انما سخره الخ یعنی لا یمکن منه الفرار لانه مسخر من الله تعالی فلا حاجة الی ربطه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والنسائی **قوله** (عن ابی نضرة) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدی **قوله** (انا سید ولد آدم) قاله اخبارا عما اکرمه الله تعالی به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالی عنده واعلاما منه لامته لیکون ایمانهم به علی حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله (ولا فخر) ای ان هذه الفضیلة التی نلتها کرامة من الله لم انلها من قبل نفسی ولا بلغتها بقوتی فلیس لی ان افتخر بها قاله الجزری قال النووی فیه وجهان احدهما قاله امتثالا لامر الله تعالی واما بنعمة ربك فحدث وثانیهما انه من البیان الذی یجب علیه تبلیغه الی امته لیعرفوه ویعتقدوه ویعملوا بمقتضاه فی توقیره صلی الله علیه وسلم کما امرهم الله تعالی به انتهی (لواء الحمد) اللواء بالکسر والمد الرایة ولا یمسکها الا صاحب الجیش قاله الجزری فی النهایة قال الطیبی لواء الحمد عبارة عن الشهرة وانفراده بالحمد علی رؤس الخلائق ویحتمل ان یکون لحمده لواء یوم القیامة حقیقة یسمی لواء الحمد وقال التوربشتی لا مقام من مقامات عباد الله الصالحین ارفع واعلی من مقام الحمد ودونه ینتهی سائر المقامات ولما کان نبینا سید المرسلین احمد الخلائق فی الدنیا والآخرة اعطی لواء الحمد لیأوی الی لوائه الاولون والآخرون والیه الاشارة بقوله صلی الله علیه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائی انتهی **قلت** حمل لواء الحمد علی معناه الحقیقی هو الظاهر بل هو المتعین لانه لا یصار الی المجاز مع امکان الحقیقة (وما من نبی یومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائی) قال الطیبی نبی نکرة وقعت فی سیاق النفی وادخل علیه من الاستغراقیة فیفید استغراق الجنس وقوله آدم فمن اما بیان او بدل من محله ومن فیه موصولة وسواه صلته وصح لانه ظرف واوثر الفاء التفصیلیة فی فمن سواه علی الواو للترتیب علی منوال قولهم الامثل فالامثل (وانا اول من ینشق عنه الارض) ای للبعث فلا یتقدم احد علیه بعثا فهو من خصائصه (فیفزع الناس ثلاث فزعات) قال القرطبی کان ذلك یقع اذا جیء بجهنم فاذا زفرت فزع الناس حینئذ وجثوا علی رکبهم (انی اذنبت ذنبا) یعنی اکله من الشجرة وقد نهی عنها (اهبطت منه) ای بسببه والجملة صفة لقوله ذنبا (فیقول انی دعوت علی اهل الارض دعوة فاهلکوا) وفی روایة انی دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض والمراد بهذه الدعوة قوله رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا وفی روایة قال انه کانت لی دعوة دعوت بها علی قومی وفی روایة ویذکر سؤال ربه ما لیس له به علم فیخشی ان تکون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ثانیهما ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه علی اهل الارض فخشی ان یطلب فلا یجاب (فیقول انی کذبت ثلاث کذبات) یاتی بیان هذه الکذبات فی تفسیر سورة الانبیاء قال البیضاوی الحق ان الکلمات الثلاث انما کانت من معاریض الکلام لکن لما کانت صورتها صورة الکذب اشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها لان من کان اعرف بالله واقرب الیه منزلة کان اعظم خوفا (الا ما حل بها) بالحاء المهملة قال فی النهایة ای دافع وجادل من المحال بالکسر وهو الکید وقیل المکر وقیل القوة والشدة ومیمه اصلیة ورجل محل ای ذو کید (فیقول انی قد قتلت نفسا) وفی روایة عند سعید بن منصور انی قتلت نفسا بغیر نفس وان یغفر لی الیوم حسبی (فیقول انی عبدت من دون الله) وفی روایة احمد والنسائی من حدیث ابن عباس انی اتخذت الها من دون الله وفی روایة عند سعید بن منصور نحوه وزاد وان یغفر لی الیوم حسبی (قال ابن جدعان قال انس فکانی انظر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها) اخذ ابن جدعان هذا القدر من حدیث انس لا من حدیث ابی سعید ولذا صرح به واما قوله فیقال من هذا فیقال محمد الی آخر الحدیث فهو من حدیث ابی سعید لا من حدیث انس کما صرح به سفیان بقوله لیس عن انس الا هذه الکلمة فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها (فاقعقعها) ای احرکها لتصوت والقعقعة حکایة حرکة الشیء یسمع له صوت (فیقولون مرحبا) هذا بیان لقوله یرحبون بی (واشفع تشفع) بصیغة المجهول من التفعیل ای تقبل شفاعتك **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد وابن ماجة مختصرا واخرجه ایضا الترمذی فی اوائل المناقب مختصرا **قوله** (وقد روی بعضهم هذا الحدیث عن ابی نضرة

وقال الحافظ ویجمع بینهما بانه اعتذر بامرین احدهما نهی الله تعالی له ان یسأل ما لیس له به علم

الحديث عن ابي نضرة عن ابن عباس الحديث بطوله **سورة الكهف** بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب بني اسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر قال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم قال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اي رب فكيف لي به فقال له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فجعل موسى حوتا في مكتل فانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اذا اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر قال فامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق وكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فقصا آثارهما حتى اتيا الصخرة فراى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال انى بارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال يا موسى انك على علم من

قال

عن ابن عباس الحديث بطوله) اخرجه احمد **(سورة الكهف)** مكية وهي مائة واحدى عشرة اية (ان نوفا) بفتح النون وسكون الواو وبعدها فاء هو ابن فضالة (البكالي) بكسر الموحدة وبالكاف مخففا وبعد الالف لام وهو منسوب الى بني بكال بن دعمي بن سعد بن عوف بطن من حمير ويقال انه ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن اخيه وهو تابعي صدوق (يزعم ان موسى صاحب بني اسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر) وفي رواية ابن اسحاق عن سعيد بن جبير عند النسائي قال كنت عند ابن عباس وعنده قوم من اهل الكتاب فقال بعضهم يا ابن عباس ان نوفا يزعم عن كعب الاحبار ان موسى الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميشا اي ابن افراثيم بن يوسف عليه السلام فقال ابن عباس اسمعت ذلك منه يا سعيد قلت نعم قال كذب نوف قال ابن اسحاق في المبتدا كان موسى بن ميشا قبل موسى بن عمران نبيا في بني اسرائيل ويزعم اهل الكتاب انه الذي صحب الخضر كذا في الفتح (قال كذب عدو الله) هذان اللفظان محمولان على ارادة المبالغة في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر اذا سمعت غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام لقصد الزجر وحقيقته غير مرادة (فعتب الله عليه) العتب من الله تعالى محمول على ما يليق به لا على معناه العرفي في الادميين كنظائره (ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين) اختلف في مكان مجمع البحرين فروى ... عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال بحر فارس والروم وقيل غير ذلك وذكر الحافظ في الفتح الاقوال المختلفة فيه ثم قال هذا اختلاف شديد (اي رب) اصله ربي حذفت ياء المتكلم للتخفيف لكتفة بالكسر (فكيف لي به) اي كيف لي الالتقاء بذلك العبد (احمل حوتا في مكتل) بكسر الميم وفتح المثناة من فوق قال في القاموس هو زنبيل يسع خمسة عشر صاعا وفي رواية ابي اسحاق عند مسلم فقيل له تزود حوتا مالحا قال الحافظ يستفاد من هذه الرواية ان الحوت كان ميتا لانه لا يملح وهو حي (فهو ثم) بفتح الثاء المثلثة ظرف بمعنى هناك وقالت النحاة هو اسم يشار به الى المكان البعيد اي فذلك العبد في ذلك المكان (فتاه) اي صاحبه (وهو يوشع) بضم التحتية وسكون الواو وفتح الشين المعجمة (بن نون) مصروف كنوح ويوشع بن نون هذا من اولاد يوسف عليه السلام وانما قال فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه وقيل كان ياخذ العلم عنه وهو الذي قام في بني اسرائيل بعد موت موسى (حتى اذا اتيا الصخرة) اي التي عند مجمع البحرين والصخرة في اللغة الحجر الكبير (فامسك الله عنه جرية الماء) اي جريانه (حتى كان مثل الطاق) الطاق ما عطف من الابنية اي جعل كالقوس من قنطرة ونافذة وما اشبه ذلك وفي رواية لمسلم فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه حتى صار مثل الكوة (وكان للحوت سربا) اي مسلكا ومذهبا يسرب فيه يذهب فيه (وكان لموسى وفتاه عجبا) اي شيئا يتعجب منه (اتنا غداءنا) اي طعامنا وزادنا (نصبا) اي شدة وتعبا (ولم ينصب) اي لم يتعب من باب سمع يسمع وفي رواية البخاري ولم يجد موسى النصب (ارايت) اي اخبرني (اذ) ظرف بمعنى حين وفيه حذف تقديره ارايت ما دهاني اذ اوينا الخ (ذلك) اي فقدان الحوت (ما كنا نبغ) اي هو الذي كنا نطلبه لانه علامة وجدان المقصود (فارتدا) اي رجعا (على آثارهما) اي آثار سيرهما (قصصا) اي يقصان قصصا (يقصان آثارهما) قال في القاموس قص اثره قصا وقصصا تتبعه وقال فيه فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر (قال سفيان يزعم ناس الى قوله فلما قطر عليه الماء عاش) وعند البخاري في التفسير قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر قال الحافظ هذه الزيادة التي ذكر سفيان انها في حديث غير عمرو قد اخرجها ابن مردويه من رواية ابراهيم بن يسار عن سفيان مدرجة في حديث عمرو واظن ان ابن عيينة اخذ ذلك عن قتادة فقد اخرج ابن ابي حاتم من طريقه قال فاتى على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما اصاب تلك العين رد الله روح الحوت اليه وقد انكر الداودي فيما حكاه ابن التين هذه الزيادة فقال لا ارى هذا يثبت فان كان محفوظا فهو من خلق الله وقدرته انتهى وقوله قطر عليه الماء من القطر وهو بالفارسية چكيدن وچكانيدن لازم ومتعد (مسجى) اسم مفعول من التسجية اي مغطى (فسلم عليه موسى) وفي رواية لمسلم فقال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام (فقال انى بارضك السلام) قال الحافظ هي بمعنى اين او كيف وهو استفهام استبعاد يدل على ان اهل تلك الارض لم يكونوا اذ ذاك مسلمين (فقال انا موسى) في رواية البخاري من انت قال انا موسى (انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه) اي لا اعلم جميعه (وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه) اي لا تعلم جميعه وتقدير ذلك متعين لان الخضر كان يعرف من الحكم الظاهر ما لا غنى بالمكلف عنه وموسى كان يعرف من الحكم الباطن ما ياتيه بطريق

علم اللہ علمکہ اللہ لا اعلمہ وانا علی علم من علم اللہ علمنیہ لا تعلمہ فقال موسی هل اتبعك علی ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطیع معی صبرا وکیف تصبر علی مالم تحط بہ خبرا قال ستجدنی ان شاء اللہ صابرا ولا اعصی لك امرا قال لہ الخضر فان اتبعتنی فلا تسالنی عن شئی حتی احدث لك منہ ذکرا قال نعم فانطلق الخضر وموسی یمشیان علی ساحل البحر فمرت بهما سفینۃ فکلماهم ان یحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغیر نول فعمد الخضر الی لوح من الواح السفینۃ فنزعه فقال لہ موسی قوم حملونا بغیر نول فعمدت الی سفینتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شیئا امرا قال الم اقل انك لن تستطیع معی صبرا قال لا تؤاخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا ثم خرجا من السفینۃ فبینما هما یمشیان علی الساحل واذا غلام یلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه فاقتلعه بیده فقتله فقال لہ موسی اقتلت نفسا زکیۃ بغیر نفس لقد جئت شیئا نکرا قال الم اقل لك انك لن تستطیع معی صبرا قال وهذہ اشد من الاولی قال ان سالتك عن شئی بعدها فلا تصاحبنی قد بلغت من لدنی عذرا فانطلقا حتی اذا اتیا اهل قریۃ استطعما اهلها فابوا ان یضیفوهما فوجدا فیها جدارا یرید ان ینقض یقول مائل فقال الخضر بیدہ هکذا فاقامه فقال لہ موسی قوم اتیناهم فلم یضیفونا ولم یطعمونا لو شئت لاتخذت علیہ اجرا قال هذا فراق بینی وبینك سانبئك بتاویل مالم تستطع علیہ صبرا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرحم اللہ موسی لوددنا انه کان صبر حتی یقص علینا من اخبارهما قال فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاولی کانت من موسی نسیانا قال وجاء عصفور حتی وقع علی حرف السفینۃ ثم نقر فی البحر فقال لہ الخضر ما نقص علمی وعلمك من علم اللہ الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال سعید بن جبیر وکان یعنی ابن عباس یقرأ وکان امامهم ملك یاخذ کل سفینۃ صالحۃ غصبا وکان یقرأ واما الغلام فکان کافرا هذا حدیث حسن صحیح وقد رواہ ابواسحاق الهمدانی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن ابی بن کعب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورواہ الزهری عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ عن ابن عباس عن ابی بن کعب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابو مزاحم السمرقندی قال علی بن المدینی

الوحی (رشدا) صفۃ لمحذوف ای علما رشدا ای ذا رشد وهو من قبیل رجل عدل (انك لن تستطیع معی صبرا) کذا اطلق بالصیغۃ الدالۃ علی استمرار النفی لما اطلعه اللہ علیہ من ان موسی لا یصبر علی ترك الانکار اذا رأی ما یخالف الشرع لان ذلك شان عصمتہ ولذلك لم یسأله موسی عن شئی من امور الدیانۃ بل مشی معه لیشاهد منه ما اطلع بہ علی منزلتہ فی العلم الذی اختص بہ (وکیف تصبر) استفهام عن سؤال تقدیرہ لم قلت انی لا اصبر وانا ساصبر قال کیف تصبر (علی مالم تحط بہ خبرا) ای علما (فانطلق الخضر وموسی یمشیان) لم یذکر فتی موسی وهو یوشع لانہ تابع غیر مقصود بالاصالۃ (فکلماهم) ای اهل السفینۃ (بغیر نول) بفتح النون وسکون الواو وهو الاجرۃ (فنزعه) ای قلعه (امرا) ای منکرا قالہ مجاهد وعظیما قالہ قتادۃ (لا تؤاخذنی بما نسیت) کلمۃ ما یجوز ان تکون موصولۃ ای بالذی نسیت والعائد محذوف ای نسیته ویجوز ان تکون مصدریۃ ای بنسیانی ویجوز ان تکون نکرۃ بمعنی شئی ای بشئی نسیته (ولا ترهقنی) ای لا تکلفنی (عسرا) ای مشقۃ فی صحبتی ایاك ای عاملنی فیها بالعفو والیسر (فاخذ الخضر براسه فاقتلعه) وفی روایۃ للبخاری فاخذ غلاما کافرا ظریفا فاضجعه ثم ذبحه بالسکین ویجمع بینهما بانه ذبحه ثم اقتلع راسه (اقتلت نفسا زکیۃ) ای طاهرۃ من الذنوب (بغیر نفس) ای بغیر قصاص لك علیها (نکرا) ای منکرا وعن قتادۃ وابن کیسان النکر اشد واعظم من الامر (وهذہ اشد من الاولی) ای اوکد من الاولی حیث زاد کلمۃ لك (فلا تصاحبنی) یعنی فارقنی (قد بلغت من لدنی عذرا) ای بلغت الی الغایۃ التی تعذر بسببها فی فراقی (حتی اذا اتیا اهل قریۃ) قیل هی الایلۃ وقیل انطاکیۃ وقیل اذربیجان وقیل غیر ذلك ذکر الحافظ فی الفتح اقوالا عدیدۃ ثم قال هذا الاختلاف قریب من الاختلاف فی المراد بمجمع البحرین وشدۃ المباینۃ فی ذلك تقتضی ان لا یوثق بشئی من ذلك (ان یضیفوهما) ای ینزلوهما بمنزلۃ الاضیاف (فیها) ای فی القریۃ (یرید ان ینقض) هذا من المجاز لان الجدار لا یکون له حقیقۃ ارادۃ ای قرب ودنی من الانقضاض وهو السقوط واستدل الاصولیون بهذا علی وجود المجاز فی القرآن وله نظائر معروفۃ (یقول مائل) هذا التفسیر لقوله یرید ان ینقض من بعض الرواۃ (فقال الخضر بیدہ هکذا) ای اشار بیدہ وهو من اطلاق القول علی الفعل وهذا فی کلام العرب کثیر (قوم) ای هؤلاء قوم او هم قوم (لاتخذت علیہ اجرا) ای اجرۃ وجعلا (قال) ای الخضر لموسی (هذا فراق) ای وقت فراق (بینی وبینك) فیہ اضافۃ بین الی غیر متعدد سوغها تکریرہ بالعطف بالواو (سانبئك) قبل فراقی (یرحم اللہ موسی) اخبار ولکن المراد منه الانشاء لانه دعاء لہ بالرحمۃ (الاولی) صفۃ موصوفها محذوف ای المسئلۃ الاولی (نسیانا) خبر کانت وعند البخاری فی التفسیر کانت الاولی نسیانا والوسطی شرطا والثالثۃ عمدا قال العینی قوله نسیانا حیث قال لا تؤاخذنی بما نسیت وشرطا حیث قال ان سألتك عن شئی بعدها وعمدا حیث قال لو شئت لاتخذت علیہ اجرا (وجاء عصفور) بضم اوله طیر مشهور وقیل هو الصرد (علی حرف السفینۃ) ای علی طرفها (ما نقص علمی وعلمك من علم اللہ) لفظ النقص لیس علی ظاهرہ لان علم اللہ لا یدخله النقص فقیل معناہ لم یاخذ وهذا توجیه حسن ویکون التشبیه واقعا علی الاخذ لا علی الماخوذ منه واحسن منه ان المراد بالعلم المعلوم بدلیل دخول حرف التبعیض لان العلم القائم بذات اللہ تعالی صفۃ قائمۃ لا تتبعض والمعلوم هو الذی یتبعض قال الاسماعیلی المراد ان نقص العصفور لا ینقص البحر بهذا المعنی وهو کما قیل ؏ ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم ؞ بهن فلول من قراع الکتائب ؞ ای لیس فیهم عیب **وحاصله** ان نفی النقص اطلق علی سبیل المبالغۃ وقیل الا بمعنی ولا ای ولا کنقرۃ هذا العصفور وقد وقع فی روایۃ ابن جریج بلفظ احسن سیاقا من هذا وابعد اشکالا فقال ما علمی وعلمك فی جنب علم اللہ الا کما اخذ هذا العصفور بمنقارہ من البحر وهو تفسیر للفظ الذی وقع هنا کذا فی الفتح (یقرأ وکان امامهم) والقراءۃ المشهورۃ وکان وراءهم (ملك یاخذ کل سفینۃ صالحۃ) کذا کان یقرأ ابن عباس بزیادۃ صالحۃ بعد کل سفینۃ وکذا کان یقرأ ابی ففی روایۃ النسائی وکان ابی یقرأ یاخذ کل سفینۃ صالحۃ غصبا وفی روایۃ ابراهیم بن یسار عن سفیان وکان ابن مسعود کل سفینۃ صحیحۃ غصبا (وکان یقرأ) ای ابن عباس (واما الغلام فکان کافرا) والقراءۃ المشهورۃ واما الغلام فکان ابواہ مومنین **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری فی مواضع فوق العشرۃ ومسلم فی احادیث الانبیاء والنسائی (قال ابو مزاحم السمرقندی) اسمه

حججت حجة وليس لي همة الا ان اسمع من سفيان يذكر في هذا الحديث الخبر حتى سمعته يقول حدثنا عمرو بن دينار وقد كنت سمعت هذا من سفيان قبل ذلك ولم يذكر الخبر حدثنا ابو حفص عمرو بن علي نا ابو قتيبة سلم بن قتيبة نا عبد الجبار بن عباس عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا يحيى بن موسى نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضرا هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا محمد بن بشار وغير واحد المعنى واحد واللفظ لمحمد بن بشار قالوا نا هشام بن عبد الملك نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي رافع عن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده الله كامثل ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون قال فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الارض تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا حدثنا محمد بن بشار وغير واحد قالوا نا محمد بن بكر البرساني عن عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني ابي عن ابن ميناء عن ابي سعيد بن .... ابي فضالة الانصاري وكان من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس ليوم القيمة ليوم

سباع بكسر السين المهملة بعدها موحدة ابن النضر مقبول من الثانية عشرة (وليست لي همة) بالكسر ويفتح ما هم به من امر ليفعل واول العزم والعزم القوي (الا ان اسمع من سفيان يذكر في هذا الحديث الخبر) اي لفظ حدثنا واخبرنا (حتى سمعته) اي سفيان (يقول حدثنا عمرو بن دينار وقد كنت سمعت هذا) اي هذا الحديث (من سفيان قبل ذلك ولم يذكر الخبر) اي لم يذكر سفيان لفظ حدثنا او اخبرنا بل ذكر لفظ عن او قال او نحوهما وانما لم يقنع ابن المديني على ما سمع هذا الحديث من سفيان بغير لفظ الخبر لانه كان يدلس وان كان تدليسه عن الثقات كما صرح به الحافظ في طبقات المدلسين قوله (نا عبد الجبار بن عباس) الشبامي بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة نزل الكوفة صدوق يتشيع من السابعة قوله (طبع يوم طبع كافرا) اي خلق يوم خلق كافرا يعني خلق على انه يختار الكفر فلا ينافي خبر كل مولود يولد على الفطرة اذ المراد بالفطرة استعداد قبول الاسلام وهو لا ينافي كونه شقيا في جبلته قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه مسلم وابو داود وابن جرير في تفسيره قوله (حدثنا يحيى بن موسى) هو البلخي (انما سمي الخضر) بفتح اوله وكسر ثانيه وبكسر اوله واسكان ثانيه ثبتت بهما الرواية وباثبات الالف واللام فيه وبحذفهما قاله الحافظ (جلس على فروة بيضاء) زاد عبد الرزاق في مصنفه بعد ان اخرجه الفروة الحشيش الابيض وما اشبهه قال عبد الله بن احمد بعد ان رواه عن ابيه عنه اظن هذا تفسيرا من عبد الرزاق انتهى وجزم بذلك عياض وقال الحربي الفروة من الارض قطعة يابسة من حشيش هذا موافق لقول عبد الرزاق وعن ابن الاعرابي الفروة ارض بيضاء ليس فيها نبات وبهذا جزم الخطابي ومن تبعه (فاهتزت) اي تحركت الفروة (خضرا) بفتح فسكون او فكسر منونا اي نباتا اخضر ناعما وهو اما تمييز وحال وفي رواية البخاري خضراء على زنة حمراء قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه البخاري وغيره قوله (عن قتادة عن ابي رافع عن حديث ابي هريرة) كذا وقع في النسخ الموجودة بذكر لفظ حديث بين عن وابي هريرة والظاهر ان يكون عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة بحذفه وكذلك وقع في مسند احمد وسنن ابن ماجة قوله (في السد) اي الذي بناه ذو القرنين (يحفرونه) الضمير المرفوع لياجوج وماجوج والمنصوب للسد (قال الذي عليهم) اي الذي هو امير عليهم (فيعيده) اي السد المخروق (كامثل ما كان) وفي بعض النسخ كاشد ما كان (حتى اذا بلغ مدتهم) وفي رواية ابن ماجة حتى اذا بلغت مدتهم اي المدة التي قدرت لهم (واستثنى) اي قال ان شاء الله (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيستقون المياه) وفي رواية ابن ماجة فينشفون الماء وفي حديث ابي سعيد عند احمد ويشربون مياه الارض (ويفر الناس منهم) وفي رواية ابن ماجة ويتحصن الناس منهم في حصونهم وفي حديث ابي سعيد عند ابن ماجة ويتحاز منهم المسلمون حتى تصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم (فترجع مخضبة بالدماء) اي فترجع السهام مصبوغة بالدماء اليهم (وعلونا ...... من في السماء) اي غلبناهم (قسوة وعلوا) اي يقولون هذا القول غلظة وفظاظة وتكبرا (فيبعث الله عليهم نغفا) بفتح النون والغين المعجمة دود يكون في انوف الابل والغنم جمع نغفة (في اقفائهم) جمع قفا وهو وراء العنق وفي حديث النواس بن سمعان في رقابهم (فيهلكون) وفي حديث ابي سعيد عند ابن ماجة فيموتون موت الجراد وفي حديث النواس بن سمعان عند مسلم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة (ان دواب الارض تسمن) من السمن ضد الهزال (وتبطر) من البطر محركة النشاط والاشر (وتشكر) يقال شكرت الناقة امتلأ ضرعها لبنا والدابة سمنت وهذه الافعال الثلاثة من باب سمع يسمع قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وابن ماجة قوله (نا محمد بن بكر البرساني) ابو عثمان البصري (قال اخبرني ابي) هو جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري ثقة من الثالثة (عن ابن ميناء) اسمه زياد مقبول من الثالثة (عن ابي سعيد بن ابي فضالة) قال في تهذيب التهذيب ابو سعد بن ابي فضالة الانصاري الحارثي ويقال ابو سعيد بن فضالة بن ابي فضالة المدني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اغنى الشركاء الخ روى عنه زياد بن ميناء ذكره ابن سعد في طبقة اهل الخندق قوله (ليوم القيامة) اي ليجزيهم فيه ليوم لا ريب فيه)

كاشد ن

لاريب فيه نادى منادٍ من كان اشرك فى عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن بكر حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزرى وغير واحد قالوا نا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم عن يزيد بن يوسف الصنعانى عن مكحول عن ام الدرداء عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة حدثنا الحسن بن على الخلال نا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم عن يزيد بن يوسف الصنعانى عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول بهذا الاسناد نحوه

ومن سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو سعيد الاشج وابو موسى محمد بن المثنى قالا نا ابن ادريس عن ابيه عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا لى الستم تقرؤن يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما كان فلم ادر ما اجيبهم فرجعت الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ادريس حدثنا احمد بن منيع نا النضر بن اسمعيل ابو المغيرة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة قال يؤتى بالموت كانه كبش املح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة فيشرئبون ويقال يا اهل النار فيشرئبون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا ان الله قضى لاهل الجنة الحياة والبقاء لماتوا فرحا ولولا ان الله قضى لاهل النار الحياة فيها والبقاء لماتوا ترحا هذا حديث حسن صحيح

اى فى وقوع ذلك اليوم (احدا) منصوب على انه مفعول اشرك اى احدا غير الله (فان الله اغنى الشركاء) اى هو اغنى من يزعم انهم شركاء على فرض ان لهم غنى (عن الشرك) اى عما يشركون به مما بينه وبين غيره فى قصد العمل والمعنى ما يقبل الا ما كان خالصا لوجهه ابتغاء لمرضاته فاسم المصدر الذى هو الشرك مستعمل فى معنى المفعول هذا الحديث اورده الترمذى ههنا فى تفسير قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه والبيهقى **قوله** (حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزرى) الرسعنى ابو الفضل ويقال له الراسبى صدوق حافظ من الحادية عشرة (نا صفوان بن صالح) الثقفى مولاهم ابو عبد الملك الدمشقى ثقة وكان يدلس تدليس التسوية من العاشرة (عن يزيد بن يوسف) الرحبى (الصنعانى) صنعاء دمشق ضعيف من التاسعة **قوله** (وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة) فيه دلالة على ان ذلك الكنز كان ذهبا وفضة واختلف اهل العلم فيه فقال قتادة وعكرمة وغير واحد كان تحته مال مدفون لهما وهذا ظاهر لسياق من الاية وهو اختيار ابن جرير رحمه الله تعالى وقال العوفى عن ابن عباس كان تحته كنز علم وكذا قال سعيد بن جبير وقال مجاهد صحف فيها علم **قلت** لاشك ان قول عكرمة وقتادة هو الظاهر ويؤيده حديث ابى الدرداء هذا وفى سنده يزيد بن يوسف وهو ضعيف و اخرجه ايضا البخارى فى تاريخه والطبرانى والحاكم وصححه ﴿ومن سورة مريم﴾ مكية او الا سجدتها فمدنيا او الا فخلف من بعدهم خلف ايتان فمدنيتان وهى ثمان او تسع وتسعون اية **قوله** (نا ابن ادريس) اسمه عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن **قوله** (الى نجران) قال فى النهاية هو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن انتهى وقال فى القاموس نجران موضع باليمن فتح سنة عشر سمى بنجران بن زيدان بن سبا وموضع بالبحرين وموضع بحوران قرب دمشق وموضع بين الكوفة وواسط انتهى (فقالوا) اى اهل نجران (الستم تقرؤن) اى فى القران فى سورة مريم (يا اخت هرون) و بعده ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا قال ابن كثير اى يا شبيهة هرون فى العبادة انت من بيت طيب طاهر معروف بالصلاح والعبادة والزهادة فكيف صدر هذا منك قال على بن ابى طلحة والسدى قيل لها يا اخت هرون اى اخى موسى وكانت من نسله كما يقال للتميمى يا اخا تميم وللمضرى يا اخا مضر وقيل نسبت الى رجل صالح كان فيهم اسمه هرون فكانت تتأسى به فى الزهادة والعبادة انتهى (وقد كان بين موسى وعيسى ما كان) اى من طول الزمان ما لا يمكن ان تكون مريم عليها السلام اختا لهرون اخى موسى عليهما الصلوة والسلام (الا) بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف التحضيض اى هلا (اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم) يعنى ان هرون المذكور فى قوله تعالى يا اخت هارون ليس هو هارون النبى اخا موسى عليهما الصلوة والسلام بل المراد بهرون هذا رجل اخر مسمى بهرون لانهم كانوا يسمون اولادهم باسماء الانبياء والصالحين قبلهم قال ابن جرير اختلف اهل التاويل فى السبب الذى قيل لها يا اخت هارون ومن كان هارون هذا الذى ذكره الله واخبر انهم نسبوا مريم الى انها اخته فقال بعضهم قيل لها يا اخت هارون نسبة منهم لها الى الصلاح لان اهل الصلاح فيهم كانوا يسمون هرون وليس بهرون اخى موسى ثم ذكر من قال بهذا القول ثم قال وقال بعضهم عنى به هرون اخو موسى ونسبت مريم الى انها اخته لانها من ولده كما يقال للتميمى يا اخا تميم وللمضرى يا اخا مضر ثم ذكر من قال بهذا القول ثم قال وقال اخرون بل كان ذلك رجلا منهم فاسقا معلن الفسق فنسبوها اليه ثم قال والصواب من القول فى ذلك ما جاء به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعنى حديث المغيرة بن شعبة هذا) وانها نسبت الى رجل من قومها انتهى ملخصا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد ومسلم والنسائى **قوله** (وانذرهم يوم الحسرة) يعنى خوف يا محمد الخلائق يوم الحسرة سمى بذلك لان المسئ يتحسر هلا احسن العمل والمحسن هلا ازداد فى الاحسان (يؤتى بالموت كانه كبش املح) تقدم شرحه فى باب خلود اهل الجنة واهل النار (حتى يوقف على السور) اى سور الاعراف (فيشرئبون) بمعجمة وراء مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم موحدة ثقيلة مضمومة من الاشرئباب اى يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم للنظر (الحياة والبقاء) اى الخلود (فرحا) محركة اى سرورا (فيها) اى فى النار (ترحا) بفتحتين ضد الفرح اى هما وحزنا **قوله** (هذا حديث

حدثنا احمد بن منیع نا الحسین بن محمد نا شیبان عن قتادة فی قوله ورفعناه مکانا علیا قال حدثنا انس بن مالک ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال لما عرج بی رایت ادریس فی السماء الرابعة هذا حدیث حسن صحیح وفی الباب عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم وقد روی سعید بن ابی عروبة وهمام وغیر واحد عن قتادة عن انس بن مالک عن مالک بن صعصعة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدیث المعراج بطوله وهذا عندی مختصر من ذلک حدثنا عبد بن حمید نا یعلی بن عبید نا عمر بن ذر عن ابیه عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لجبرئیل ما یمنعک ان تزورنا اکثر مما تزورنا قال فنزلت هذه الآیة وما نتنزل الا بامر ربک له ما بین ایدینا وما خلفنا الی آخر الآیة هذا حدیث حسن غریب حدثنا عبد بن حمید نا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن السدی قال سالت مرة الهمدانی عن قول الله وان منکم الا واردها فحدثنی ان عبد الله بن مسعود حدثهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یرد الناس النار ثم یصدرون عنها باعمالهم فاولهم کلمح البرق ثم کالریح ثم کحضر الفرس ثم کالراکب فی رحله ثم کشد الرجل ثم کمشیه هذا حدیث حسن رواه شعبة عن السدی ولم یرفعه حدثنا

ذلک

منها

حسن صحیح) واخرجه احمد والشیخان والنسائی **قوله** (نا الحسین بن محمد) بن بهرام التمیمی (نا شیبان) هو ابن عبد الرحمن النحوی **قوله** (ورفعناه) ای ادریس (مکانا علیا) وهو السماء الرابعة ولا شک فی کونها مکانا علیا واستشکل بان غیره من الانبیاء ارفع مکانا منه وهذا الاستشکال لیس بشیء لانه لم یذکر انه اعلی من کل احد واجاب بعضهم بان المراد انه لم یرفع الی السماء من هو حی غیره **ورد** بان عیسی علیه الصلوة والسلام ایضا قد رفع وهو حی علی الصحیح قال الحافظ وکون ادریس رفع وهو حی لم یثبت من طریق مرفوعة قویة (لما عرج بی رایت ادریس فی السماء الرابعة) هذا نص صریح فی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای ادریس فی السماء الرابعة وهو الصحیح **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه مسلم مطولا **قوله** (وفی الباب عن ابی سعید) اخرجه ابن مردویه نحو حدیث انس المذکور **قوله** (وقد روی سعید بن ابی عروبة وهمام وغیر واحد عن قتادة عن انس بن مالک عن مالک بن صعصعة الخ) اخرجه الشیخان (وهذا عندی مختصر من ذلک) ای حدیث انس المذکور فی الباب مختصر من حدیث انس عن مالک بن صعصعة الطویل **قوله** (نا عمر بن ذر) الهمدانی المرهبی (عن ابیه) هو ذر بن عبد الله المرهبی الهمدانی **قوله** (ما یمنعک ان تزورنا) ای تجیئنا وتنزل علینا (وما نتنزل الا بامر ربک) ای قال الله سبحانه قل یا جبرئیل وما نتنزل وقتا غب وقت الا باذن الله علی ما تقتضیه حکمته (له ما بین ایدینا) ای امامنا من امور الآخرة (وما خلفنا) من امور الدنیا وتمام الآیة وما بین ذلک ای ما یکون من هذا الوقت الی قیام الساعة ای له علم ذلک جمیعه وما کان ربک نسیا ای ناسیا یعنی تارکا لک بتاخیر الوحی عنک کذا فی الجلالین وقال الحافظ ابن کثیر فی تفسیره قیل المراد بما بین ایدینا امر الدنیا وما خلفنا امر الآخرة وما بین ذلک ما بین النفختین هذا قول ابی العالیة وعکرمة ومجاهد وسعید بن جبیر وقتادة فی روایة عنهما والسدی والربیع بن انس قیل ما بین ایدینا ما یستقبل من امر الآخرة وما خلفنا ای ما مضی من الدنیا وما بین ذلک ای ما بین الدنیا والآخرة یروی نحوه عن ابن عباس وسعید بن جبیر والضحاک وقتادة وابن جریج والثوری واختاره ابن جریر ایضا انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد والبخاری والنسائی فی التفسیر **قوله** (عن قول الله وان منکم الا واردها) قال الحافظ فی الفتح اختلف السلف فی المراد بالورود فی الآیة فقیل هو الدخول روی عبد الرزاق عن ابن عیینة عن عمرو بن دینار اخبرنی من سمع من ابن عباس فذکره وروی احمد والنسائی والحاکم من حدیث جابر مرفوعا الورود الدخول لا یبقی بر ولا فاجر الا دخلها فتکون علی المؤمنین بردا وسلاما وروی الترمذی وابن ابی حاتم من طریق السدی سمعت مرة یحدث عن عبد الله بن مسعود قال یردونها او یلجونها ثم یصدرون عنها باعمالهم قیل المراد بالورود الممر علیها رواه الطبری وغیره من طریق بشر بن سعید عن ابی هریرة ومن طریق ابی الاحوص عن عبد الله بن مسعود ومن طریق معمر وسعید عن قتادة ومن طریق کعب الاحبار وزاد یستوون کلهم علی متنها ثم ینادی مناد امسکوا اصحابک ودعوا اصحابی فیخرج المؤمنون ندیة ابدانهم وهذان القولان اصح ما ورد فی ذلک ولا تنافی بینهما لان من عبر بالدخول تجوز به عن المرور ووجهه ان المار علیها فوق الصراط فی معنی من دخلها لکن تختلف احوال المارة باختلاف اعمالهم فاعلاهم درجة من یمر کلمح البرق ویؤید صحة هذا التاویل ما رواه مسلم من حدیث ام مبشر ان حفصة قالت للنبی صلی الله علیه وسلم لما قال لا یدخل احد شهد الحدیبیة النار الیس یقول الله وان منکم الا واردها فقال الم تسمعیه یقول ثم ننجی الذین اتقوا الآیة وفی هذا بیان ضعف قول من قال الورود مختص بالکفار ومن قال معنی الورود الدنو منها ومن قال معناه الاشراف علیها ومن قال معنی ورودها ما یصیب المؤمن فی الدنیا من الحمی علی ان هذا الاخیر لیس ببعید ولا ینافیه بقیة الاحادیث انتهی (یرد الناس النار) یرد علی وزن یعد مضارع من الورود بمعنی الحضور یقال وردت ماء کذا ای حضرته انما سماه ورودا لان المارة علی الصراط یشاهدون النار ویحضرونها قال التوربشتی الورود لغة قصد الماء ثم یستعمل فی غیره والمراد منه ههنا الجواز علی جسر جهنم (ثم یصدرون عنها) بضم الدال ای ینصرفون عنها فان الصدر اذا عدی بعن اقتضی الانصراف وهذا علی الاتساع ومعناه النجاة اذ لیس هناک انصراف وانما هو المرور علیها فوضع الصدر موضع النجاة للمناسبة التی بین الصدر والورود وقال الطیبی ثم فی ثم یصدرون مثلها فی قوله تعالی ثم ننجی الذین اتقوا فی انها للتراخی فی الرتبة لا الزمان بین الله تعالی التفاوت بین ورود الناس النار وبین نجاة المتقین منها فکذا بین رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم التفاوت بین ورود الناس النار وبین صدورهم منها علی ان المراد بالصدر الانصراف انتهی قال القاری الحاصل ان الخلق بعد شروعهم فی الورود یتخلصون من خوف النار ومشاهدة رؤیتها وملاصقة لهبها ودخانها وتعلق شوکها وامثالها علی ما انبسق فی سرعة المجاوزة وابطائها باعمالهم ای بحسب مراتب اعمالهم الصالحة (فاولهم) ای اسبقهم (کلمح البرق) ای کسرعة مروره (ثم کحضر الفرس) ای جریه وهو بضم الحاء وسکون الضاد العدو الشدید (ثم کالراکب فی رحله) ای علی راحلته وعلاه بقی لتمکنه من السیر کذا قال الطیبی وقیل اراد الراکب فی منزله ومأواه فانه یکون حینئذ السیر اسرع عنه اسرع (ثم کشد الرجل) ای عدوه (ثم کمشیه) ای کمشی الرجل علی هیئته **قوله** (هذا حدیث حسن)

محمد بن بشار نا یحیی بن سعید نا شعبة عن السدی عن مرة قال عن عبد الله وان منكم الا واردها قال يردونها ثم يصدرون باعمالهم **حدثنا** محمد
بن بشار نا عبد الرحمن عن شعبة عن السدی بمثله قال عبد الرحمن قلت لشعبة ان اسرائيل حدثني عن السدی عن مرة عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال شعبة وقد سمعته من السدی مرفوعا ولكني ادعه عمدا **حدثنا** قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم
تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبرئيل
اني قد ابغضت فلانا فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن
مسروق قال سمعت خباب بن الارت يقول جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت
لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث فقلت نعم فقال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا
وقال لاوتين مالا وولدا الاية **حدثنا** هناد نا ابو معاوية عن الاعمش نحوه هذا حديث حسن صحيح **ومن سورة طه**

واخرجه احمد والحاكم وصححه والبيهقي والدارمي وابن ابي حاتم **قوله** (نا عبد الرحمن) هو ابن مهدي **قوله** (ولكني ادعه عمدا) اي اتركه يعني اترك روايته عنه مرفوعا ولم يذكر وجه
الترك فليتأمل ۞ **تنبيه** ذكر اهل العلم في فائدة دخول المؤمنين النار وجوها احدها ان ذلك مما يزيد هم سرورا اذا علموا الخلاص منه وثانيها ان فيه مزيد هم على اهل النار حيث يرون
المؤمنين يتخلصون منها وهم باقون فيها وثالثها انهم اذا شاهدوا ذلك العذاب على الكفار صار ذلك سببا لمزيد التذاذهم بنعيم الجنة ولا نقول صريحا ان الانبياء يدخلون النار
ادبا معهم ولكن نقول ان الخلق جميعا يردونها كما دلت عليه احاديث الباب فالعصاة يدخلونها بجرائمهم والاولياء والسعداء يدخلونها لشفاعتهم فبين الداخلين بون **قوله**
(نا عبد العزيز بن محمد) هو الدراوردي **قوله** (اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل) بالنصب على المفعولية (اني قد احببت فلانا فاحبه) بفتح الموحدة المشددة امر من الاحباب
اي احبه انت ايضا قال النووي قال العلماء محبة الله تعالى لعبده هي ارادته الخير له وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادة عقابه او شقاوته ونحوه وحب جبرئيل
والملائكة يحتمل وجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم والثاني ان محبتهم على ظاهرها المعروف من المخلوقين هو ميل القلب اليه اشتياق الى لقائه وسبب
حبهم اياه كونه مطيعا لله تعالى محبوبا له انتهى وقال الحافظ وقع في بعض طرق الحديث بيان سبب هذه المحبة والمراد بها ففي حديث ثوبان ان العبد ليلتمس مرضاة
الله تعالى فلا يزال كذلك حتى يقول يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي غلبت عليه الحديث اخرجه احمد والطبراني ويشهد له حديث ابي هريرة الاتي
في الرقاق ففيه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث انتهى (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فينادي) اي جبرئيل (في السماء) وفي حديث ثوبان
اهل السموات السبع وفي رواية للشيخين فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء (ثم تنزل له المحبة في اهل الارض) وفي رواية للشيخين ثم يوضع له
القبول في الارض قال النووي اي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه فيميل اليه القلوب وترضى عنه (فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال
ابن كثير في تفسيره يخبر تعالى انه يغرس لعباده المؤمنين الذين يعملون الصالحات وهي الاعمال التي ترضي الله لمتابعتها الشريعة المحمدية يغرس لهم في قلوب عباده الصالحين
محبة ومودة وهذا امر لا بد منه ولا محيد عنه انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان **قوله** (نا سفيان) هو الثوري (عن ابي الضحى) هو
مسلم بن صبيح **قوله** (جئت العاص) بفتح الصاد وكسرها اجوفا وناقصا قاله الكرماني (بن وائل السهمي) هو والد عمرو بن العاص الصحابي المشهور وكان له قدر
في الجاهلية ولم يوفق للاسلام (اتقاضاه حقا لي عنده) وفي رواية للبخاري قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل سيفا فجئت اتقاضاه وفي رواية لاحمد فاجتمعت
لي عند العاص بن وائل دراهم (فقلت لا) اي لا اكفر (حتى تموت ثم تبعث) مفهومه انه يكفر حينئذ لكنه لم يرد ذلك لان الكفر
حينئذ لا يتصور فكانه قال لا اكفر ابدا والنكتة في تعبيره بالبعث تعيير العاص بانه لا يؤمن به (افرايت) لما كان مشاهدة الاشياء
ورؤيتها طريقا الى الاحاطة بها علما والى صحة الخبر عنها استعملوا ارأيت في معنى اخبر والفاء جاءت لافادة معناها الذي هو التعقيب
كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اولئك والفاء بعد همزة الاستفهام عاطفة على مقدر اي انظرت
فرايت (الذي كفر) يعني العاص بن وائل (باياتنا) اي بالقران (وقال لاوتين) اي لاعطين (مالا وولدا) يعني في الجنة بعد البعث
وتمامه اطلع الغيب اي اعلمه وان يؤتى ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت ام اتخذ عند الرحمن عهدا
بان يؤتى ما قاله كلا اي لا يؤتى ذلك سنكتب نامر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا اي نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره
قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاري ومسلم والنسائي ۞ **(ومن سورة طه)** مكية وهي
مائة وخمس وثلاثون او اربعون او وثنتان اية **قوله** (لما قفل) اي رجع من القفول (من خيبر) اي من غزوة خيبر كما في رواية مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** محمود بن غيلان نا النضر بن شميل نا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى اناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلأ لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم وكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال بابي انت يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضأ فاقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته في الوقت في تمكث ثم قال اقم الصلاة لذكري هذا حديث غير محفوظ رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا فيه عن ابي هريرة وصالح بن ابي الاخضر يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه **ومن سورة الانبياء** بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** مجاهد بن موسى البغدادي والفضل بن سهل الاعرج وغير واحد قالوا نا عبد الرحمن بن غزوان ابو نوح نا الليث بن سعد عن مالك بن انس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رجلا قعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم قال يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم

النبي

وكانت هذه الغزوة في المحرم سنة سبع اقام عليه السلام يحاصرها بضع عشرة ليلة الى ان فتحها الله عليه وهي من المدينة على ثلاثة ابراد (اسرى ليلة) اي سار ليلة (حتى ادركه الكرى) بفتحتين هو النعاس وقيل النوم (اناخ) يقال انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك (فعرس) من التعريس اي نزل اخر الليل للاستراحة قال النووي التعريس نزول المسافرين اخر الليل للنوم والاستراحة هكذا قاله الخليل والجمهور وقال ابو زيد هو النزول اي وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث معرسون في نحر الظهيرة (اكلأ) بهمز اخره اي ارقب واحفظ واحرس ومصدره الكلاء بكسر الكاف والمد (لنا الليلة) اي اخرها لادراك الصبح (فصلى بلال) وفي رواية مسلم فصلى بلال ما قدر له (ثم تساند الى راحلته) اي استند اليها (مستقبل الفجر) اي ليرقبه حتى يوقظهم عقب طلوعه (فغلبته عيناه) قال الطيبي هذا عبارة عن النوم كان عينيه غالبتاه فغلبتاه على النوم انتهى وحاصله انه نام من غير اختيار (فقال اي بلال) والعتاب محذوف او مقدر اي لم نمت حتى فاتتنا الصلوة (فقال بلال) اي معتذرا (اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك) يعني غلب على نفسي ما غلب على نفسك من النوم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا) امر من الاقتياد يقال قاد البعير واقتاده اذا جر حبله اي سوقوا رواحلكم من هذا الموضع وفي رواية لمسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان (ثم اناخ) اي بعد ما اقتادوا (فاقام الصلوة) وفي رواية مسلم ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة (ثم صلى) اي بهم الصبح (مثل صلاته في الوقت في تمكث) اي غير مستعجل (ثم قال) اي قرأ (اقم الصلوة لذكري) اي لتذكرني فيها وقيل لذكري خاصة لا تشوبه بذكر غيري وقيل لاخلاص ذكري وطلب وجهي ولا ترائي فيها ولا تقصد بها غرضا اخر وقيل معناه اذا تركت صلوة ثم ذكرتها فاقمها كذا في الخازن قلت يؤيد المعنى الاخير حديث ابي هريرة هذا ويؤيده ايضا حديث انس بن مالك مرفوعا اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكري رواه احمد ومسلم فان قيل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فجوابه من وجهين اصحهما واشهرهما انه لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق بالعين وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة وان كان القلب يقظان والثاني انه كان له حالان احدهما ينام فيه القلب وصادف هذا الموضع والثاني لا ينام وهذا هو الغالب من احواله وهذا التاويل ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول **قوله** (ولم يذكروا ..... فيه عن ابي هريرة وصالح بن ابي الاخضر يضعف في الحديث) ولكنه لم يتفرد به بل تابعه يونس ففي صحيح مسلم حدثني حرملة بن يحيى التجيبي قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر الحديث وتابعهما ايضا معمر عند ابي داود وصالح بن ابي الاخضر هذا هو اليمامي مولى هشام بن عبد الملك نزل البصرة ضعيف يعتبر به من السابعة ؛ (**ومن سورة الانبياء**) مكية وهي مائة واحدى او اثنتا عشرة اية **قوله** (حدثنا مجاهد بن موسى) الخوارزمي الختلي ابو علي نزيل بغداد ثقة من العاشرة (نا عبد الرحمن بن غزوان) بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة ابو نوح الضبي المعروف بقراد ثقة له افراد من التاسعة **قوله** (ان رجلا قعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي قدامه (ان لي مملوكين) بكسر الكاف اي مماليك (يكذبونني) اي يكذبون في اخبارهم لي (ويخونونني) اي في مالي (ويعصونني) اي في امري ونهيي (واشتمهم) بكسر التاء وبضم اي اسبهم (فكيف انا منهم) اي كيف يكون حالي من اجلهم بسببهم عند الله تعالى (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يحسب) بصيغة المجهول (ما خانوك وعصوك وكذبوك) اي مقدارها (وعقابك) عطف على ما خانوك اي ويحسب ايضا قدر شتمك وضربك اياهم (كان) اي امرك (كفافا) بفتح الكاف في القاموس كفاف الشيء كسحاب مثله ومن الرزق ما كف عن الناس واغنى وفي النهاية الكفاف الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه (لا لك ولا عليك) اي ليس لك فيه ثواب ولا عليك فيه عقاب (دون ذنوبهم) اي اقل منها (كان فضلا لك) اي حلمهم قيل فان فضلك للثواب تجزيه الافلا قاله القاري (فوق ذنوبهم) اي اكثر منها (اقتص لهم)

منك الفضل قال فتنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا الآية فقال الرجل والله يا رسول الله ما اجد لي ولهم شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم احرار كلهم هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن غزوان وقد روى احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث **حدثنا** عبد بن حميد نا الحسن بن موسى نا ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي ثني ابي نا محمد بن اسحاق عن ابي الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام في شيء قط الا في ثلاث قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله ...... بل فعله كبيرهم هذا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع ووهب بن جرير وابو داود قالوا نا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا

ولهولاء

فيهما

بصيغة المجهول اي اخذ بمثله لاجلهم (منك الفضل) اي الزيادة (فتنحى الرجل) اي بعد عن المجلس (فجعل يبكي ويهتف) بكسر التاء اي شرع يبكي ويصيح (ونضع الموازين القسط) اي ذوات العدل (ليوم القيمة) اي فيه (فلا تظلم نفس شيئا) من نقص حسنة او زيادة سيئة وبقية الاية وان كان اي العمل مثقال زنة حبة من خردل اتينا بها اي احضرناها وكفى بنا حاسبين اذ لا مزيد على علمنا وعدلنا (ما اجد لي ولهم شيئا) اي محلها والجار والمجرور هو المفعول الثاني (خيرا) صفة لما قبله (من مفارقتهم) اي من مفارقتي اياهم لان المحافظة على مراعاة المحاسبة والمطالبة عسر جدا (اشهدك) بصيغة المضارع المتكلم من الاشهاد (كلهم) بالنصب على التاكيد **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن جرير في تهذيبه والبيهقي (وقد روى احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث) قال الامام احمد في مسنده حدثنا ابو نوح قرادا نبانا ليث بن سعد عن مالك بن انس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يا رسول الله ان لي مملوكين الحديث وابو نوح قراد هو عبد الرحمن بن غزوان **قوله** (نا الحسن بن موسى) وقع في بعض النسخ الحسين بن موسى بالتصغير وهو غلط لانه ليس في شيوخ عبد بن حميد ولا في اصحاب ابن لهيعة من اسمه الحسين بن موسى وكان الترمذي قد اخرج في باب صفة قعر جهنم حديث ابي سعيد الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوي فيه كذلك ابدا بعين هذا السند وفيه الحسن بن موسى بالتكبير **قوله** (ويل واد) اي اسم واد (يهوي) اي يسقط قال في مختار الصحاح هوى يهوي كرمى يرمي هويا بالفتح سقط الى اسفل (اربعين خريفا) اي عاما قال الخازن الويل كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة واصلها في اللغة العذاب والهلاك وقال ابن عباس الويل شدة العذاب ثم ذكر حديث ابي سعيد هذا **قلت** ان ثبت هذا الحديث فهو مغن عن جميع ما ذكروه في معنى الويل **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم واخرجه ابن ابي حاتم من طريق يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن دراج (لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة) قال الحافظ ابن كثير لم يتفرد به ابن لهيعة بل تابعه عمرو بن الحارث ولكن الآفة ممن بعده وهذا الحديث بهذا الاسناد مرفوعا منكر انتهى **قوله** (لم يكذب ابراهيم عليه السلام في شيء قط الا في ثلاث قوله اني سقيم ولم يكن سقيما) بجر قوله على انه بدل من ثلاث ويجوز الرفع والنصب ذلك عند ما طلبوا منه عليه الصلوة والسلام ان يخرج معهم الى عيدهم فاراد ان يتخلف عنهم للامر الذي هم به فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وفيه ايهام منه انه استدل بامارة علم النجوم على انه سيسقم ليتركوه فيفعل بالاصنام ما اراد ان يفعل او سقيم القلب لما فيه من الغيظ باتخاذكم النجوم آلهة او بعبادتكم الاصنام (وقوله لسارة اختي) بالوجوه الثلاثة وذلك انه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام (وقوله بل فعله كبيرهم هذا) قال ذلك حين كسر عليه الصلوة والسلام اصنامهم الا كبيرها وعلق الفاس في عنقه قال النووي قال المازري اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى فالانبياء معصومون منه سواء كثيره وقليله واما ما لا يتعلق بالبلاغ ويعد من الصغائر كالكذبة الواحدة في حقير من امور الدنيا ففي امكان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف قال القاضي عياض الصحيح ان الكذب فيما يتعلق بالبلاغ لا يتصور وقوعه منهم سواء جوزنا الصغائر منهم وعصمتهم منها ام لا وسواء قل الكذب ام كثر لان منصب النبوة يرتفع عنه وتجويزه يرفع الوثوق باقوالهم واما قوله صلى الله عليه وسلم ثنتين في ذات الله وواحدة في شان سارة فمعناه ان الكذبات المذكورة انما هي بالنسبة الى فهم المخاطب والسامع واما في نفس الامر فليست كذبا مذموما لوجهين احدهما انه ورى بها فقال في سارة اختي في الاسلام وهو صحيح في باطن الامر والوجه الثاني انه لو كان كذبا لا تورية فيه لكان جائزا في دفع الظالمين قال المازري وقد تأول بعضهم هذه الكلمات واخرجها عن كونها كذبا ولا معنى لامتناع من اطلاق لفظ اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي اما اطلاق لفظ الكذب عليها فلا يمتنع لورود الحديث به اما تاويلها فصحيح لا مانع منه وقد جاء ذلك مفسرا في غير مسلم فقال ما فيها كذبة الا بما حل بها عن الاسلام اي يجادل ويدافع انتهى ملخصا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (وابو داود) هو الطيالسي **قوله** (انكم محشورون) اي ستبعثون (عراة) بضم العين جمع عار وهو من لا ستر له (غرلا) بضم المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف وزنه ومعناه وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر (كما بدأنا اول خلق نعيده)

اول خلق نعيده الى اخر الاية قال اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وانه سيؤتى برجال من امتى فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول رب اصحابى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم الاية فيقال هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن المغيرة بن النعمان نحوه هذا حديث حسن صحيح ورواه سفيان الثورى عن المغيرة بن النعمان نحوه

ومن سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابن ابى عمر نا سفين بن عيينة عن ابن جدعان عن الحسن عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت يايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال نزلت عليه هذه الاية وهو فى سفر فقال اتدرون اى يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لأدم ابعث بعث النار قال يارب وما بعث النار قال تسعمائة وتسعة وتسعون فى النار وواحد الى الجنة

نقال

الكاف متعلق بمحذوف دل عليه نعيده اى نعيد الخلق اعادة مثل الاول والمعنى بدأناهم فى بطون امهاتهم حفاة عراة غرلا كذا نعيدهم يوم القيمة وبقية الأية وعدا علينا منصوب بوعدنا مقدر قبله وهو مؤكد لمضمون ما قبله انا كنا فعلين اى ما وعدناه (قال اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم) تقدم الكلام عليه مبسوطا فى باب شان الحشر من ابواب صفة القيمة وتقدم فيه بقية الكلام على قوله عراة (وانه سيؤتى برجال من امتى) اى جماعة منهم والتنكير للتقليل (فيوخذ بهم ذات الشمال) اى الى جهة النار (فاقول رب اصحابى) خبر مبتدأ محذوف تقديره هؤلاء (انك لا تدرى ما احدثوا بعدك) .... المراد من الاحداث الارتداد عن الاسلام كما يدل عليه قوله الأتى فيقال هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وفى حديث ابى هريرة عند البخارى من طريق عطاء بن يسار عنه انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى قال القاضى يريد بهم من ارتد من الاعراب الذين اسلموا فى ايامه كاصحاب مسيلمة والاسود واضرابهم فان اصحابه وان شاع عرفا فيمن يلازمه من المهاجرين والانصار شاع استعماله لغة فى كل من تبعه او ادرك حضرته ووفد عليه ولو مرة وقيل اراد بالارتداد اساءة السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص وصدق النية والاعراض عن الدنيا انتهى (فاقول كما قال العبد الصالح) هو عيسى عليه الصلوة والسلام (وكنت عليهم) اى على امتى (شهيدا) اى مطلعا رقيبا حافظا (ما دمت فيهم) اى موجودا (فلما توفيتنى) اى قبضتنى بالرفع الى السماء (كنت انت الرقيب عليهم) الحفيظ لاعمالهم (وانت على كل شئ) من قولى وقولهم بعدى وغير ذلك (شهيد) اى مطلع عالم به (ان تعذبهم) اى من اقام على الكفر منهم (فانهم عبادك) انت مالكهم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك (وان تغفر لهم) اى لمن امن منهم وتمام الاية فانك انت العزيز الغالب على امره الحكيم فى صنعه (فيقال هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم) هذا يؤيد قول من قال ان المراد من الاحداث فى قوله انك لا تدرى ما احدثوا بعدك هو الارتداد عن الاسلام

(ومن سورة الحج) مكية الا ومن الناس من يعبد الله الأيتين او الا هذان خصمان الست ايات فمدنيات وهى اربع او خمس وست او سبع او ثمان وسبعون اية **قوله** (عن الحسن) هو البصرى **قوله** (يايها الناس اتقوا ربكم) اى احذروا عقابه واعملوا بطاعته (ان زلزلة الساعة شئ عظيم) الزلزلة شدة الحركة على الحال الهائلة ووصفها بالعظم ولا شئ اعظم مما عظمه الله تعالى قيل هى من اشراط الساعة قبل قيامها وقال ابن عباس زلزلة الساعة قيامها فتكون معها واختاره ابن جرير فى تفسيره وبعده يوم ترونها اى الساعة وقيل الزلزلة تذهل قال ابن عباس تشغل وقيل تنسى كل مرضعة عما ارضعت اى كل امرأة معها ولد ترضعه وتضع كل ذات حمل حملها اى تسقط من هول ذلك اليوم كل حامل حملها قال الحسن تذهل المرضعة عن ولدها لغير فطام وتضع الحامل ما فى بطنها لغير تمام فعلى هذا القول تكون الزلزلة فى الدنيا لان بعد البعث لا يكون حبل ومن قال تكون الزلزلة فى القيامة قال هذا على وجه تعظيم الامر وتهويله لا على حقيقته كما تقول اصابنا امر يشيب فيه الوليد تريد به شدته وترى الناس سكارى على التشبيه وما هم بسكارى على التحقيق ولكن ما رهقهم من خوف عذاب الله هو الذى اذهب عقولهم وازال تمييزهم وقيل سكارى من الخوف وما هم بسكارى من الشراب ولكن عذاب الله شديد اى فهم يخافونه (قال) اى عمران بن حصين (وهو فى سفر) جملة حالية والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ابعث بعث النار) وفى حديث ابى سعيد عند البخارى اخرج بعث النار وفى حديث ابى هريرة عنده اخرج بعث جهنم من ذريتك قال الحافظ البعث بمعنى المبعوث واصلها فى السرايا التى يبعثها الامير الى جهة من الجهات للحرب وغيرها ومعناها هنا ميز اهل النار من غيرهم وانما خص بذلك ادم لكونه والد الجميع ولكونه كان قد عرف اهل السعادة من اهل الشقاء فقد راه النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وعن يمينه اسودة وعن شماله اسودة الحديث (وما بعث النار) الواو عاطفة على شئ محذوف تقديره سمعت واطعت وما بعث النار اى وما مقدار مبعوث النار وفى حديث ابى هريرة فيقول يا رب كم اخرج (قال تسعمائة وتسعة وتسعون فى النار وواحد الى الجنة) وفى حديث ابى سعيد من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وفى حديث ابى هريرة اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فحديث ابى هريرة مخالف لحديث عمران بن حصين وابى سعيد مخالفة ظاهرة **واجاب** الكرمانى بان مفهوم العدد لا اعتبار له فالتخصيص بعدد لا يدل على نفى الزائد والمقصود من العددين واحد وهو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قال الحافظ ومقتضى كلامه الاول تقديم حديث ابى هريرة على حديث ابى سعيد فانه يشتمل على زيادة فان حديث ابى سعيد يدل على ان نصيب اهل الجنة من كل الف واحد وحديث ابى هريرة

فانشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية قال فيوخذ العدد من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال انى لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال انى لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال انى لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال لا ادرى قال الثلثين ام لا هذا حديث حسن صحيح قد روى من غير وجه عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد نا هشام بن ابى عبد الله عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فتفاوت بين اصحابه فى السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطى وعرفوا انه عند قول يقوله فقال هل تدرون اى يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم ينادى الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول يا آدم ابعث بعث النار فيقول اى رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فيئس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذى نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شئ الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بنى آدم وبنى ابليس قال فسرى عن القوم بعض الذى يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذى نفس محمد بيده ما انتم فى الناس الا كالشامة فى جنب البعير او كالرقمة

يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضى كلامه الاخير ان لا ينظر الى العدد اصلا بل القدر المشترك بينهما ما ذكره من تقليل العدد قال وقد فتح الله تعالى فى ذلك باجوبة اخر وهو حمل حديث ابى سعيد ومن وافقه على جميع ذرية آدم فيكون من كل الف واحد وحمل حديث ابى هريرة ومن وافقه على من عدا ياجوج وماجوج فيكون من كل الف عشرة ويقرب ذلك ان ياجوج وماجوج ذكروا فى حديث ابى سعيد دون حديث ابى هريرة ويحتمل ان يكون الاول يتعلق بالخلق اجمعين والثانى بخصوص هذه الامة ويقربه قوله فى حديث ابى هريرة اذا اخذ منا لكن فى حديث ابن عباس انما امتى جزء من الف جزء ويحتمل ان تقع القسمة مرتين مرة من جميع الامم قبل هذه الامة فقط فيكون من كل الف عشرة ويحتمل ان يكون المراد ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرا ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصيا انتهى (فانشأ المسلمون يبكون) قال فى النهاية انشأ يفعل كذا ويقول كذا اى ابتدأ يفعل ويقول (قاربوا) اى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان فى اموره اذا اقتصد (وسددوا) اى اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الامر والعدل فيه (فانها لم تكن نبوة قط) قال فى القاموس ما رأيته قَطُّ ويضم ويخففان وقَطِ مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضى اى فى ما مضى من الزمان انتهى (الا كان بين يديها جاهلية) قال فى النهاية الجاهلية هى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك انتهى والمراد بالجاهلية هنا الحال التى كان عليها الناس قبل بعثة نبيهم (فيوخذ العدد) اى عدد بعث النار (فان تمت) من الجاهلية (والا كملت) من (الا كمثل الرقمة فى ذراع الدابة) قال فى النهاية الرقمة هنا الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها انتهى وفى القاموس الرقمتان هنتان شبه ظفرين فى قوائم الدابة وقال النووى فى شرح مسلم الرقمة بفتح الراء واسكان القاف قال اهل اللغة الرقمتان فى الحمار هما الاثران فى باطن عضديه وقيل هى الدائرة فى ذراعيه وقيل هى الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل انتهى (او كالشامة) اى الخال فى الجسد معروفة (فكبروا) تكبيرهم لسرورهم بهذه البشارة العظيمة ولم يقل اولا نصف اهل الجنة لفائدة حسنة وهى ان ذلك اوقع فى نفوسهم وابلغ فى اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به ودوام ملاحظته **وفيه** فائدة اخرى هى تكرير البشارة مرة بعد اخرى **وفيه** ايضا حملهم على تجديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده على كثرة نعمه **ثم** انه وقع فى هذا الحديث نصف اهل الجنة وقد ثبت فى حديث بريدة اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم اخرجه الترمذى فى باب كم صف اهل الجنة فهذا دليل على انهم يكونون ثلثى اهل الجنة فيكون النبى صلى الله عليه وسلم اخبر اولا بحديث النصف ثم تفضل الله سبحانه بالزيادة فاعلم بحديث الصفوف فاخبر به النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ولهذا نظائر كثيرة فى الحديث معروفة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد **قوله** (نا يحيى بن سعيد) هو القطان (نا هشام بن ابى عبد الله) هو الدستوائى **قوله** (فتفاوت بين اصحابه فى السير) اى وقع التفاوت والبعد (حثوا المطى) اى حضوها والمطى جمع المطية وهى الدابة تمطو فى سيرها اى تجد وتسرع فى سيرها (وعرفوا انه) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عند قول يقوله) اى يريد ان يقول قولا (حتى ما ابدوا بضاحكة) اى ما تبسموا والضواحك الاسنان التى تظهر عند التبسم (الذى باصحابه) اى من اليأس وعدم التبسم (انكم لمع خليقتين) اى مخلوقين (الا كثرتاه) من التكثير (ياجوج وماجوج) بدل من خليقتين ويجوز الرفع اى هما ياجوج وماجوج (ومن مات) عطف على ياجوج (فسرى) اى كشف وازيل يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (وابشروا) من باب سمع يسمع او من باب الافعال قال فى مختار الصحاح يقال بشره بكذا بالتخفيف فابشر ابشارا وتقول ابشر بخير بقطع الالف ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة وبشر بكذا استبشر به وبابه طرب انتهى **قوله** هذا حديث حسن صحيح واخرجه احمد

فيكون من كل الف واحد ومرة من هذه الامة

اى هذه العدة

فی ذراع الدابة هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد بن اسماعیل وغیر واحد قالوا نا عبد الله بن صالح قال ثنی اللیث عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن محمد بن عروة بن الزبیر عن عبد الله بن الزبیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما سمی البیت العتیق لانه لم یظهر علیه جبار هذا حدیث حسن غریب وقد روی عن الزهری عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا **حدثنا** قتیبة نا اللیث عن عقیل عن الزهری عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه **حدثنا** سفیان بن وکیع نا ابی واسحاق بن یوسف الازرق عن سفین الثوری عن الاعمش عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما اخرج النبی صلی الله علیه وسلم من مکة قال ابوبکر اخرجوا نبیهم لیهلکن فانزل الله تعالی اُذِنَ لِلَّذِیْنَ یُقَاتَلُوْنَ بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوْا وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰی نَصْرِهِمْ لَقَدِیْرٌ الاٰیة فقال ابوبکر لقد علمت انه سیکون قتال هذا حدیث حسن وقد رواه غیر واحد عن سفین عن الاعمش عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر مرسلا ولیس فیه عن ابن عباس

ومن سورة المومنین

بسم الله الرحمن الرحیم **حدثنا** یحیی بن موسی وعبد بن حمید وغیر واحد المعنی واحد قالوا نا عبد الرزاق عن یونس بن سلیم عن الزهری عن عروة بن الزبیر عن عبد الرحمن بن عبد القاری قال سمعت عمر بن الخطاب یقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انزل علیه الوحی سمع عند وجهه کدوی النحل فانزل علیه یوما فمکثنا ساعة فسری عنه فاستقبل القبلة ورفع یدیه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واکرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علینا وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علی عشر آیات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتی ختم عشر آیات **حدثنا** محمد بن ابان نا عبد الرزاق عن یونس بن سلیم عن یونس بن یزید عن الزهری

والنسائی والحاکم **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) بن یوسف السلمی ابو اسمعیل الترمذی نزیل بغداد ثقة حافظ من الحادیة عشرة (نا عبد الله بن صالح) هو الجهنی ابو صالح المصری کاتب اللیث (ثنی اللیث) هو ابن سعد (عن عبد الرحمن بن خالد) بن مسافر الفهمی امیر مصر صدوق من السابعة (عن محمد بن عروة بن الزبیر) بن العوام الاسدی صدوق من الرابعة **قوله** (انما سمی البیت) الذی هو الکعبة (العتیق) بالنصب علی انه مفعول ثان لسمی (لانه لم یظهر علیه جبار) ای لم یغلب علیه الجبار وهو الذی یقتل علی الغضب وفی روایة لان الله اعتقه من الجبابرة فلم یظهر علیه جبار قط قال المناوی اراد بنفی الظهور نفی الغلبة والاستیلاء من الکفار وقصة الفیل مشهورة وقال قتادة عن الحسن البصری فی قوله ولیطوفوا بالبیت العتیق قال لانه اول بیت وضع وکذا قال عبد الرحمن بن زید بن اسلم عن عکرمة انه قال انما سمی البیت العتیق لانه اعتق یوم الغرق زمان نوح وقیل غیر ذلک کما فی حدیث الباب هو المعتمد **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الحاکم فی مستدرکه والبیهقی فی شعب الایمان وقال الحاکم علی شرط مسلم واقروه قاله المناوی **قوله** (لیهلکن) بالبناء للمفعول من الاهلاک او للفاعل من الهلاک (اذن) ای رخص قرئ علی البناء للفاعل ای اذن الله تعالی (للذین یقاتلون) ای یقاتلهم المشرکون والمأذون فیه محذوف لدلالة المذکور علیه فان مقاتلة المشرکین ایاهم دالة علی مقاتلتهم ایاهم دلالة نیرة وقرئ علی صیغة المبنی للفاعل ای یریدون ان یقاتلوا المشرکین فیما سیأتی ویحرصون علیه فدلالته علی المحذوف اظهر وهی اول آیة نزلت فی الجهاد (بانهم) ای بسبب انهم (ظلموا) ای بظلم الکافرین ایاهم (وان الله علی نصرهم لقدیر) ای هو قادر علی نصر عباده المومنین من غیر قتال ولکن هو یرید من عباده ان یبلوا جهدهم فی طاعته **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد والنسائی وابن جریر وابن ابی حاتم ❊

(ومن سورة المومنین) مکیة وهی مائة وثمانی او تسع عشر آیة **قوله** (سمع) علی بناء المجهول (عند وجهه) ای عند قرب وجهه بحذف المضاف (کدوی النحل) بفتح الدال وکسر الواو وتشدید الیاء ای یسمع عند وجهه دوی مثل دوی النحل والدوی صوت لا یفهم منه شئ وهذا الصوت هو صوت جبریل علیه الصلوة والسلام یبلغ الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الوحی ولا یفهم الحاضرون من صوته شیئا وقال الطیبی رح ای سمع من جانب وجهه وجهته صوت خفی کان الوحی کان یؤثر فیهم وینکشف لهم انکشافا غیر تام فصاروا کمن یسمع دوی صوت ولا یفهمه او اراد لما سمعوه من غطیطه وشدة تنفسه عند نزول الوحی انتهی قال فی اللمعات وهذا الدوی اما صوت الوحی او ما کانوا یسمعونه من النبی صلی الله علیه وسلم من شدة تنفسه من ثقل الوحی والاول اظهر لانه قد وصف الوحی بانه کان تارة مثل صلصلة الجرس انتهی (یوما) ای نهارا او وقتا (فمکثنا) بفتح الکاف وضمها ای لبثنا (ساعة) ای زمنا یسیرا ننتظر الکشف عنه (فسری عنه) بصیغة المجهول من التسریة وهو الکشف والازالة ای کشف عنه وازیل ما اعتراه من برحاء الوحی وشدته (اللهم زدنا) ای من الخیر والترقی او کثرنا (ولا تنقصنا) ای خیرنا ومرتبتنا وعددنا وعددنا قال الطیبی رح عطفت هذه النواهی علی الاوامر للمبالغة والتاکید وحذف المفعولات للتعمیم (واکرمنا) بقضاء مآربنا فی الدنیا ورفع منازلنا فی العقبی (ولا تهنا) من الاهانة ای لا تذلنا (ولا تحرمنا) بفتح التاء ای لا تمنعنا ولا تجعلنا محرومین (وآثرنا) من الایثار ای اخترنا برحمتک واکرامک وعنایتک (ولا تؤثر علینا) ای غیرنا بلطفک وحمایتک وقیل لا تغلب علینا اعداءنا (وارضنا) من الارضاء ای بما قضیت لنا وعلینا باعطاء الصبر وتوفیق الشکر وتحمل الطاعة والتقنع بما قسمت لنا (وارض عنا) ای بالطاعة الیسیرة الحقیرة التی فی جهدنا ولا تواخذنا بسوء اعمالنا (ثم قال انزل علی) ای آنفا (من اقامهن) ای حافظ وداوم علیهن وعمل بهن (دخل الجنة) ای دخولا اولیا **قوله** (حدثنا محمد بن ابان) هو ابو بکر البلخی (عن یونس بن یزید) هو ابن ابی النجاد الایلی وحدیث عمر بن الخطاب هذا اخرجه ایضا احمد والنسائی وفی سنده یونس بن سلیم الصنعانی قال فی المیزان فی ترجمته حدث عنه عبد الرزاق وتکلم فیه ولم یعتمد فی الروایة ومشاه غیره وقال العقیلی لا یتابع علی حدیثه ولا یعرف الا به انتهی وقال فی تهذیب التهذیب قال النسائی

وقد رواه عبد الرحمن بن مهدی وغیره عن سفیان عن الاعمش عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسل ولیس فیه عن ابن عباس منه

النبی

بهذا الاسناد نحوه بمعناه وهذا اصح من الحديث الاول سمعت اسحاق بن منصور يقول روى احمد بن حنبل وعلى بن المديني واسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث ومن سمع من عبد الرزاق قديما فانهم انما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد ومن ذكر فيه عن يونس بن يزيد فهو اصح وكان عبد الرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره **حدثنا** عبد بن حميد نا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان الربيع بنت النضر اتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها حارثة بن سراقة كان اصيب يوم بدر اصابه سهم غرب فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اخبرني عن حارثة لئن كان اصاب خيرا احتسبت وصبرت وان لم يصب الخير اجتهدت في الدعاء فقال نبي الله يا ام حارثة انها جنان في جنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث انس **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان نا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن وهب الهمداني ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قالت عائشة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا تقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** سويد بن نصر نا عبد الله عن سعيد بن يزيد ابي شجاع عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته هذا حديث حسن غريب صحيح

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** عبد بن حميد نا روح بن عبادة عن عبيد الله بن الاخنس قال

هذا حديث منكر لا نعلم احدا رواه غير يونس ويونس لا نعرفه وذكره ابن حبان في الثقات **قوله** (عن سعيد بن ابي عروبة ان الربيع بنت النضر) الانصارية الخزرجية عمة انس بن مالك صحابية (كان اصيب) اى قتل (اصابه سهم غرب) اى لا يعرف راميه او لا يعرف من اين اتى او جاء على غير قصد من راميه قاله الحافظ وقال الطيبي اى لا يعرف راميه هو بفتح الراء وسكونها وبالاضافة والوصف وقيل بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره انتهى (لئن كان اصاب خيرا احتسبت وصبرت) وفي رواية البخاري فان كان في الجنة صبرت (وان لم يصب الخير اجتهدت في الدعاء) وفي رواية البخاري وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال الخطابي اقرها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا اى فيؤخذ منه الجواز قال الحافظ كان ذلك قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه فان تحريمه كان عقب غزوة احد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر ووقع في رواية سعيد بن ابي عروبة اجتهدت في الدعاء بدل قوله في البكاء وهو خطاء ووقع ذلك في بعض النسخ دون بعض ووقع في رواية حميد الاتية في صفة الجنة من الرقاق وعند النسائي فان كان في الجنة لم ابك عليه وهو دال على صحة الرواية بلفظ البكاء وقال في رواية حميد هذه والا فسترى ما اصنع ونحوه في رواية حماد عن ثابت عند احمد (انها جنان في جنة) وفي رواية ابان عند احمد انها جنان كثيرة في جنة وفي رواية حميد انها جنان كثيرة والضمير في قوله انها جنان يفسره ما بعده وهو كقولهم هي العرب تقول ما شاءت والقصد بذلك التفخيم والتعظيم وقال الطيبي يجوز ان يكون الضمير للشان وجنان مبتدأ والتنكير فيه للتعظيم والمراد بالجنان الدرجات فيها لما ورد ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها (والفردوس ربوة الجنة) اى ارفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض (واوسطها وافضلها) المراد بالاوسط هنا الاعدل والافضل كقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا فعطف الافضل عليه للتاكيد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه البخاري والنسائي وابن خزيمة **قوله** (عن عبد الرحمن بن وهب) هو عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الخيواني ثقة من الرابعة ولم يدرك عائشة **قوله** (والذين يؤتون) اى يعطون (ما آتوا) اى ما اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة (وقلوبهم وجلة) اى خائفة ان لا تقبل منهم وبعده انهم الى ربهم راجعون اى لانهم يوقنون انهم الى الله صائرون (اولئك الذين يسارعون في الخيرات) كذا في هذه الرواية وفي القران اولئك يسارعون اى يبادرون الى الاعمال الصالحة (وهم لها سابقون) اى في علم الله وقيل اى لاجل الخيرات سابقون الى الجنات او لاجلها سبقوا الناس وقال ابن عباس سبقت لهم من الله السعادة وحديث عائشة هذا اخرجه ايضا احمد وابن ابي حاتم **قوله** (وروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد) هو عبد الرحمن بن وهب المذكور في الاسناد السابق (عن ابي حازم) اسمه سلمان الاشجعي **قوله** (نا عبد الله) هو ابن المبارك (عن ابي السمح) اسمه دراج بن سمعان السهمي (عن ابي الهيثم) اسمه سليمان بن عمرو العتواري **قوله** (وهم فيها كالحون) اى عابسون وقد بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم كالراس المشوي على النار قال في القاموس كلح كمنع كلوحا وكلاحا تكشر في عبوس كتكلح وتكالح او له تلفح وجوههم النار اى تحرقها (تشويه) بفتح اوله من باب رمى يرمي اى تحرق الكافر (فتقلص) بحذف احدى التائين اى تنقبض (حتى تبلغ) اى تصل شفته (وتسترخي) اى تسترسل (شفته السفلى) تانيث الاسفل كالعليا تانيث الاعلى (حتى تضرب سرته) اى تقرب بشفته سرته **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد والحاكم وصححه ❊

(سورة النور)

مدنية وهي ثنتان او اربع وسبعون اية **قوله** (عن عبيد الله بن الاخنس) النخعي كنيته ابو مالك الخزاز صدوق قال ابن حبان كان يخطي من السابعة

عبد الرحمن بن سعيد بن وهب

اخبرنی عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان رجل یقال لہ مرثد بن ابی مرثد وکان رجلا یحمل الاسری من مکۃ حتی یاتی بہم المدینۃ قال وکانت امرأۃ بغی بمکۃ یقال لہا عناق وکانت صدیقۃ لہ وانہ کان وعد رجلا من اساری مکۃ یحملہ قال فجئت حتی انتہیت الی ظل حائط من حوائط مکۃ فی لیلۃ مقمرۃ قال فجاءت عناق فابصرت سواد ظلی بجنب الحائط فلما انتہت الی عرفت فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واھلا ھلم فبت عندنا اللیلۃ قلت یا عناق حرم اللہ الزنا قالت یا اھل الخیام ھذا الرجل یحمل اسراءکم قال فتبعنی ثمانیۃ وسلکت الخندمۃ فانتہیت الی غار او کہف فدخلت فجاءوا حتی قاموا علی راسی فبالوا فظل بولہم علی راسی وعماھم اللہ عنی قال ثم رجعوا ورجعت الی صاحبی فحملتہ وکان رجلا ثقیلا حتی انتہیت الی الاذخر ففککت عنہ اکبلہ فجعلت احملہ ویعیینی حتی قدمت المدینۃ فاتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت یا رسول اللہ انکح عناقا فامسک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرد علی شیئا حتی نزلت الزانی لا ینکح الا زانیۃ او مشرکۃ والزانیۃ لا ینکحہا الا زان او مشرک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا مرثد الزانی لا ینکح الا زانیۃ او مشرکۃ والزانیۃ لا ینکحہا الا زان او مشرک فلا تنکحہا ھذا حدیث حسن غریب لا نعرفہ الا من ھذا الوجہ **حدثنا** ھناد نا عبدۃ بن سلیمان عن عبد الملک بن ابی سلیمان عن سعید

[حاشیہ: ن اسرائکم — ن انکح عناقا مرتین]

قولہ (کان رجل یقال لہ مرثد بن ابی مرثد) بفتح المیم وسکون الراء المہملۃ وفتح الثاء المثلثۃ وبعدھا دال مہملۃ الغنوی بفتح الغین المعجمۃ وبعدھا نون مفتوحۃ صحابی بدری استشہد فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنۃ ثلث او اربع (وکان) ای مرثد (یحمل الاسری) جمع الاسیر (بغی) ای فاجرۃ وجمعہا البغایا (وکانت صدیقۃ لہ) ای حبیبۃ لمرثد (یحملہ) ای ان یحملہ (فی لیلۃ مقمرۃ) ای مضیئۃ (سواد ظلی) ای شخصہ (فلما انتہت الی) ای بلغت الی (عرفت) ای عرفتنی (فقالت مرثد) ای انت مرثد (فقلت مرثد) ای نعم انا مرثد (ھلم) ای تعال (فبت) امر من بات یبیت بیتوتۃ (حرم اللہ الزنا) ای فلا یجوز لی ان ابیت عندک (یا اھل الخیام) بکسر الخاء المعجمۃ جمع الخیمۃ (ھذا الرجل یحمل اسراءکم) بضم الہمزۃ وفتح السین جمع اسیر والمعنی تنبہوا یا اھل الخیام وخذوا ھذا الرجل الذی یذھب باساراکم (سلکت الخندمۃ) بفتح الخاء المعجمۃ وسکون النون جبل معروف عند مکۃ (الی غار او کہف) الکہف کالبیت المنقور فی الجبل جمعہ کہوف او کالغار فی الجبل الا انہ واسع فاذا صغر فغار (فظل بولہم علی راسی) ای صار ووقع علیہ (وعماھم اللہ) من التعمیۃ ای صیرھم عمیانا (الی صاحبی) ای الذی کنت وعدت ان احملہ (حتی انتہیت الی الاذخر) وفی روایۃ النسائی فلما انتہیت بہ الی الاراک والظاہر ان المراد بالاذخر والاراک ھنا مکان خارج مکۃ ینبت فیہ الاراک والاذخر ویحتمل ان یکون المراد بالاذخر اذاخر ..... وھو موضع قرب مکۃ کما فی القاموس (ففککت) ای اطلقت (اکبلہ) جمع قلۃ للکبل وھو قید ضخم (ویعیینی) من الاعیاء ای یکلنی (انکح عناقا) بحذف ھمزۃ الاستفہام (فامسک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) وفی روایۃ ابی داؤد فسکت عنی (فلا تنکحہا) فیہ دلیل علی انہ لا یحل للرجل ان یتزوج بالزوانی ویدل علی ذلک الایۃ المذکورۃ فی الحدیث لان فی اخرہا وحرم ذلک علی المومنین فانہ صریح فی التحریم قال ابن القیم واما نکاح الزانیۃ فقد صرح اللہ بتحریمہ فی سورۃ النور واخبر ان من نکحہا فہو زان او مشرک فہو اما ان یلتزم حکمہ تعالی ویعتقد وجوبہ علیہ اولا فان لم یعتقدہ فہو مشرک وان التزمہ واعتقد وجوبہ وخالفہ فہو زان ثم صرح بتحریمہ فقال وحرم ذلک علی المومنین واما جعل الاشارۃ فی قولہ وحرم ذلک الی الزنا فضعیف جدا اذ یصیر معنی الایۃ الزانی لا یزنی الا بزانیۃ او مشرکۃ والزانیۃ لا یزنی بہا الا زان او مشرک وھذا مما ینبغی ان یصان عنہ القران ولا یعارض ذلک حدیث ابن عباس قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان امرأتی لا تمنع ید لامس قال غربہا قال اخاف ان تتبعہا نفسی قال فاستمتع بہا فانہ فی الاستمرار علی نکاح الزوجۃ الزانیۃ والایۃ فی ابتداء النکاح فیجوز للرجل ان یستمر علی نکاح من زنت وھی تحتہ ویحرم علیہ ان یتزوج بالزانیۃ انتہی وقال المنذری وللعلماء فی الایۃ خمسۃ اقوال **احدھا** انہا منسوخۃ قالہ سعید بن المسیب قال الشافعی فی الایۃ القول فیہا کما قال سعید بن المسیب ان شاء اللہ انہا منسوخۃ وقال غیرہ الناسخ لہا وانکحوا الایامی منکم فدخلت الزانیۃ فی ایامی المسلمین علی ھذا اکثر العلماء یقولون من زنی بامرأۃ فلہ ان یتزوجہا ولغیرہ ان یتزوجہا **والثانی** ان النکاح ھہنا الوطی والمراد ان الزانی لا یطاوعہ علی فعلہ ویشارکہ فی مرادہ الا زانیۃ مثلہ او مشرکۃ **والثالث** ان الزانی المجلود لا ینکح الا زانیۃ مجلودۃ او مشرکۃ وکذا الزانیۃ **والرابع** ان ھذا کان فی نسوۃ کان الرجل یتزوج احداھن علی ان تنفق علیہ مما کسبتہ من الزنا واحتج بان الایۃ نزلت فی ذلک **والخامس** انہ عام فی تحریم نکاح الزانیۃ علی العفیف والعفیف علی الزانیۃ انتہی **قلت** ھذا القول الخامس ھو الظاہر الراجح وبہ قال الامام احمد وغیرہ قال الحافظ ابن کثیر قال الامام احمد لا یصح العقد من الرجل العفیف علی المرأۃ البغی ما دامت کذلک حتی تستتاب فان تابت صح العقد علیہا والا فلا وکذلک لا یصح تزویج المرأۃ الحرۃ العفیفۃ بالرجل الفاجر المسافح حتی یتوب توبۃ صحیحۃ لقولہ تعالی وحرم ذلک علی المومنین انتہی وقد بسط صاحب فتح البیان فی ھذہ المسئلۃ وقال فی اخر البحث وقد اختلف فی جواز تزوج الرجل بامرأۃ قد زنی ھو بہا فقال الشافعی وابو حنیفۃ بجواز ذلک وروی عن ابن عباس وعمر وابن مسعود وجابر انہ لا یجوز قال ابن مسعود اذا زنی الرجل بالمرأۃ ثم نکحہا بعد ذلک فہما زانیان ابدا وبہ قال مالک انتہی **قولہ** (ھذا حدیث حسن غریب) واخرجہ ابو داؤد والنسائی والحاکم وصححہ والبیہقی وغیرھم **قولہ** (سئلت عن المتلاعنین

ابن جبیر قال سئلت عن المتلاعنین فی امارۃ مُصعَب بن الزُبیر اَیُفرّق بینهما فما دَرَیت ما اقولُ فقمتُ من مکانی الی منزل عبد الله بن عمر فاستاذنت علیه فقیل لی انه قائل فسمع کلامی فقال لی ابن جُبَیر ادخُل ما جاء بک الا حاجة قال فدخلت فاذا هو مُفترِش بَردعة رحل له فقلت یا ابا عبد الرحمٰن المتلاعنان ایفرق بینهما فقال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلک فلان بن فلان اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ارایت لو ان احدنا رای امراته علی فاحشة کیف یصنع ان تکلّم تکلّم بامر عظیم وان سکت سکت علی امر عظیم فسکت النبی صلی الله علیه وسلم فلم یُجِبه فلما کان بعد ذلک اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان الذی سالتک عنه قد ابتُلیتُ به فانزل الله الآیات فی سورة النور والذین یَرمُون ازواجهم ولم یکن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله حتی ختم الآیات قال فدعا الرجل فتلاهن علیه ووعظه وذکره واخبره ان عذاب الدنیا اهون من عذاب الآخرة فقال لا والذی بعثک بالحق ما کذبت علیها ثم ثَنّی بالمرأة ووَعَظها وذکّرها واخبرها ان عذاب الدنیا اهون من عذاب الآخرة فقالت لا والذی بعثک بالحق ما صدق فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الکاذبین والخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین ثم فرّق بینهما وفی الباب عن سهل بن سعد هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** بُندار نا محمد بن ابی عَدِی نا هِشام بن حَسّان قال ثنی عکرمة عن ابن عباس ان هلال بن اُمَیّة قذف امرأته عند النبی صلی الله علیه وسلم بِشَریک بن سَحماء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم البینةَ والا حدّ فی ظهرک قال فقال هلال یا رسول الله اذا رای احدنا رجلا علی امرأته ایلتمس البینةَ فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول البینةَ والا حدٌّ فی ظهرک قال فقال هلال والذی بعثک بالحق انه لصادق ولینزلن فی امری ما یُبرّیٔ ظهری من الحد فنزل الذین یَرمُون ازواجهم ولم یکن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقین فقرأ الی ان بلغ والخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین قال فانصرف النبی صلی الله علیه وسلم فارسل الیهما فجاءا فقام هلال بن امیة فشهد والنبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب ثم قامت فشهدت فلما کانت عند الخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین قالوا لها انها موجبة فقال ابن عباس فتلکّأت ونکست حتی ظننا ان سترجع فقالت لا افضح قومی سائر الیوم فقال النبی صلی الله علیه وسلم ابصروها...... فان جاءت به اکحل العینین سابغ الالیتین خَدَلَّج الساقین فهو لشریک بن سحماء فجاءت به کذلک فقال النبی صلی الله علیه وسلم لولا ما مضی من کتاب الله لکان لنا ولها شان هذا حدیث حسن غریب هکذا روی عباد بن منصور

فی امارۃ مصعب بن الزبیر ایفرق بینهما الخ) نقل هذا الحدیث باسناده ومتنه فی باب اللعان ونقل هناک شرحه **قوله** (نا محمد بن ابی عدی) هو محمد بن ابراهیم بن ابی عدی (ان هلال بن امیة) بضم الهمزة وفتح المیم وشدة الیاء (قذف امرأته) ای نسبها الی الزنا (البینة) بالنصب ای اقم البینة (والا) ای وان لم تقم البینة (حد فی ظهرک) ای یثبت حد فی ظهرک (ایلتمس البینة) الهمزة للاستبعاد (انه) ای هلال وفی بعض النسخ انی وهو الظاهر کذلک فی روایة البخاری (لصادق) ای فی القذف (ولینزلن) بسکون اللام وضم التحتیة وکسر الزای المخففة وفی آخره نون مشددة للتاکید من الانزال هلوم معنی لا علم الضمیر یرجع الی قوله الذی یحتمل ان یکون بفتح التحتیة من النزول فاعله ما یبرئ فی روایة البخاری فلینزلن الله (ما یبرئ) بتشدید الراء المکسورة من التبرئة ای ما یدفع ویمنع (فارسل) ای النبی صلی الله علیه وسلم (الیهما) ای الی هلال بن امیة وزوجته (فشهد) ای لاعن (والنبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب) ظاهره ان ذلک کان قبل صدور اللعان بینهما (فشهدت) ای لاعنت (ان غضب الله علیها) جعل الغضب فی جانبها لان النساء یستعملن اللعن کثیرا کما ورد به الحدیث فربما یجترئن علی الاقدام لکثرة جری اللعن علی السنتهن وسقوط وقعه عن قلوبهن فذکر الغضب فی جانبهن لیکون رادعا لهن (انها) ای الخامسة (موجبة) ای للعذاب الالیم ان کانت کاذبة (فتلکأت) بتشدید الکاف ای توقفت یقال تلکأ فی الامر اذا تبطأ عنه وتوقف فیه (ونکست) ای خفضت راسها وطأطأت الی الارض وفی روایة البخاری نکصت بالصاد المهملة ای جعت وتأخرت والمعنی انها سکتت بعد الکلمة الرابعة (ان) مخففة من الثقیلة ای انها (سترجع) ای عن مقالها فی تکذیب الزوج دعوی البرأة عما رماها به (سائر الیوم) ای جمیع الایام ابدا او الدهر او فیما بقی من الایام بالاعراض عن اللعان والرجوع الی تصدیق الزوج واراد بالیوم الجنس لذلک اجراه مجری العام والسائر کما یطلق للباقی یطلق للجمیع (ابصروها) بفتح الهمزة وسکون الموحدة وکسر المهملة من الابصار ای انظروا وتاملوا فیما تاتی به من ولدها (به) ای بالولد (اکحل العینین) ای الذی یعلو جفون عینیه سواد مثل الکحل (وسابغ الالیتین) تثنیة الالیة بفتح الهمزة وسکون اللام هی العجیزة او ما رکب العجز من شحم ولحم ای تامهما وعظیمهما من سبوغ النعمة والثوب (خدلج الساقین) بمعجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحات وبالجیم ای عظیمهما (فهو) ای الولد (فجاءت به کذلک) قال الطیبی فی اتیان الولد علی الوصف الذی ذکره صلوات الله علیه ها فی قصة عویمر باحد الوصفین المذکورین مع جواز ان یکون علی خلاف ذلک معجزة واخبار بالغیب (لولا ما مضی من کتاب الله) من بیان لما ای لولا ما سبق من حکمه بدرء الحد عن المرأة بلعانها (لکان لنا ولها شان) ای فی اقامة الحد علیها او المعنی لولا ان القرآن حکم بعدم الحد علی المتلاعنین وعدم التعزیر لفعلت بها ما یکون عبرة للناظرین وتذکرة للسامعین **تنبیه** اعلم ان حدیث ابن عباس هذا یدل علی ان آیة اللعان نزلت فی قصة هلال بن امیة وحدیث سهل بن سعد الذی اشار الیه الترمذی یدل علی انها نزلت فی قصة عویمر العجلانی ولفظه فجاء عویمر فقال یا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یصنع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل الله فیک وفی صاحبتک فامرهما رسول الله صلی الله علیه وسلم بالملاعنة قال الحافظ قد اختلف الائمة فی هذا الموضع فمنهم من رجح انها نزلت فی شان عویمر ومنهم من رجح انها نزلت فی شان هلال ومنهم من جمع بینهما بان اول من وقع له ذلک هلال وصادف مجیء عویمر ایضا فنزلت فی شانهما معا فی وقت واحد وقد جنح النووی الی هذا وسبقه الخطیب فقال لعلهما اتفق کونهما جاءا فی وقت واحد ولا مانع ان تتعدد القصص ویتحد النزول ویحتمل ان النزول سبق بسبب هلال فلما جاء عویمر ولم یکن علم بما وقع لهلال اعلمه النبی صلی الله علیه وسلم بالحکم ولهذا قال فی قصة هلال فنزل جبریل وفی قصة عویمر قد انزل الله فیک فیؤول قوله قد انزل الله فیک ای فیمن کان مثلک وبهذا اجاب ابن صباغ فی الشامل وجنح القرطبی الی

[حاشیہ:] صوابه فان انه لمن الصادقین والخامسة ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین ثم ثنی بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن

[حاشیہ:] التی

هذا الحدیث عن عکرمۃ عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورواہ ایوب عن عکرمۃ مرسلا ولم یذکر فیہ عن ابن عباس **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو اسامۃ عن هشام بن عروۃ قال اخبرنی ابی عن عائشۃ قالت لما ذکر من شانی الذی ذکر وما علمت بہ قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خطیبا فتشہد فحمد اللہ واثنی علیہ بما ہو اہلہ ثم قال اما بعد اشیروا علیّ فی اناس ابنوا اهلی واللہ ما علمت علی اهلی من سوء قط وابنوا بمن واللہ ما علمت علیہ من سوء قط ولا دخل بیتی قط الا وانا حاضر ولا غبت فی سفر الا غاب معی فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لی یا رسول اللہ ان نضرب اعناقہم وقام رجل من الخزرج وکانت ام حسان بن ثابت من رہط ذلک الرجل فقال کذبت اما واللہ ان لو کانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقہم حتی کاد ان یکون بین الاوس والخزرج شر فی المسجد وما علمت بہ فلما کان مساء ذلک الیوم خرجت لبعض حاجتی ومعی ام مسطح فعثرت فقالت تعس مسطح فقلت لہا ای ام تسبین ابنک فسکتت ثم عثرت الثانیۃ فقالت تعس مسطح فقلت لہا ای ام تسبین ابنک فسکتت ثم عثرت الثالثۃ فقالت تعس مسطح فانتہرتہا فقلت لہا ای ام تسبین ابنک فقالت واللہ ما اسبہ الا فیک فقلت فی ای شانی فقالت فبقرت الی الحدیث قلت وقد کان ہذا قالت نعم واللہ لقد رجعت الی بیتی وکان الذی خرجت لہ لم اخرج لا اجد منہ قلیلا ولا کثیرا ووعکت فقلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارسلنی الی بیت ابی فارسل معی الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان فی السفل وابوبکر فوق البیت یقرأ فقالت امی ما جاء بک یا بنیۃ قالت فاخبرتہا وذکرت لہا الحدیث فاذا ہو لم یبلغ منہا ما بلغ منی فقالت یا بنیۃ خففی علیک الشان فانہ واللہ لقلما کانت امراۃ حسناء عند رجل یحبہا لہا ضرائر الا حسدنہا وقیل فیہا فاذا ہی لم یبلغ منہا ما بلغ منی قالت قلت وقد علم بہ ابی قالت نعم قلت ورسول اللہ قالت نعم واستعبرت وبکیت فسمع ابوبکر صوتی وہو فوق البیت یقرأ فنزل فقال لامی ما شانہا قالت بلغہا الذی ذکر من شانہا ففاضت عیناہ فقال اقسمت علیک یا بنیۃ الا رجعت الی بیتک فرجعت ولقد جاء رسول اللہ

قالت

تجویز نزول الآیۃ مرتین قال وهذہ الاحتمالات وان بعدت اولی من تغلیط الرواۃ الحفاظ انتہی کلام الحافظ ملخصا **قولہ** (ہذا حدیث حسن غریب) واخرجہ البخاری وابو داؤد وابن ماجہ (وہکذا روی عباد بن منصور ہذا الحدیث الخ) اخرجہ احمد وابو داؤد **قولہ** (لما ذکر) بصیغۃ المجہول (من شانی) بیان مقدم لقولہ (الذی ذکر) وہو نائب الفاعل (وما علمت بہ) ما نافیۃ والواو للحال (فی) بتشدید الیاء ای فی شانی (اشیروا علی) من الاشارۃ (ابنوا اهلی) من باب نصر وضرب من الابن بفتحتین وہو التہمۃ ای اتہموا اهلی ورموا بالقبیح (وابنوا بمن واللہ ما علمت علیہ من سوء قط) ہو صفوان بن المعطل السلمی (فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لی یا رسول اللہ) استشکل ذکر سعد بن معاذ ہنا بان حدیث الافک کان سنۃ ست فی غزوۃ المریسیع وسعد مات من الرمیۃ التی رمیہا بالخندق سنۃ اربع واجیب بانہ اختلف فی المریسیع ففی البخاری عن موسی بن عقبۃ انہا سنۃ اربع وکذلک الخندق وقد جزم ابن اسحاق بان المریسیع کانت فی شعبان والخندق فی شوال وان کانا فی سنۃ فلا یمتنع ان یشہدہا ابن معاذ لکن الصحیح فی النقل عن موسی بن عقبۃ ان المریسیع سنۃ خمس فالذی فی البخاری حملوہ علی انہ سبق قلم والراجح ایضا ان الخندق ایضا سنۃ خمس فیصح الجواب (ان نضرب اعناقہم) وفی روایۃ البخاری من طریق الزہری ان کان من الاوس ضربت عنقہ وان کان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرک قال الحافظ فی شرح الجملۃ الاولی انما قال ذلک سعد لانہ کان سید الاوس فجزم بان حکمہ فیہم نافذ (وقام رجل من الخزرج) وفی روایۃ البخاری فقام سعد بن عبادۃ وہو سید الخزرج (وکانت ام حسان بن ثابت من رہط ذلک الرجل) اسم ام حسان الفریعۃ بنت خالد بن خنیس وکانت بنت عم سعد بن عبادۃ من فخذہ (اما) بالتخفیف للتنبیہ (ان لو کانوا) کلمۃ ان زائدۃ (حتی کاد ان یکون بین الاوس والخزرج شر فی المسجد) وفی روایۃ البخاری فثار الحیان الاوس والخزرج حتی ہموا ان یقتتلوا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قائم علی المنبر (وما علمت بہ) ای بما جری فی المسجد (ومعی ام مسطح) بکسر المیم وسکون السین وفتح الطاء وبعدہا حاء مہملات واسمہا سلمی وہی بنت ابی رہم بن عبد المطلب بن عبد مناف واسم ابی رہم انیس (فعثرت) بالفاء والعین والراء المفتوحات من العثرۃ وہی الزلۃ یقال عثر فی ثوبہ یعثر بالضم عثارا بالکسر وفی روایۃ البخاری فعثرت ام مسطح فی مرطہا (تعس مسطح) بفتح المثناۃ وکسر العین المہملۃ وبفتحہا ایضا بعدہا سین مہملۃ ای کب لوجہہ او ہلک او لزمہ الشر او بعد (قوال ای ام تسبین ابنک) بحذف ہمزۃ الاستفہام وفی روایۃ البخاری اتسبین رجلا شہد بدرا (فقالت واللہ ما اسبہ الا فیک) ای الا لاجلک (فقالت) ای ام مسطح (فبقرت) بفتح الموحدۃ والقاف والراء ای فتحت وکشفت وفی روایۃ البخاری ولم تسم ما قال قلت وما قال قالت کذا وکذا فاخبرتنی بقول اهل الافک (قلت وقد کان ہذا) بحذف ہمزۃ الاستفہام وکان تامۃ (کان الذی خرجت لہ لم اخرج) ای کان الحاجۃ التی خرجت لہا (لا اجد منہ قلیلا ولا کثیرا) علۃ لما قبلہا قال العینی معناہ انی دہشت بحیث ما عرفت لای امر خرجت من البیت (ووعکت) بصیغۃ المجہول من الوعک ای صرت محمومۃ (فقلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) ای لما دخل علی (فارسل معی الغلام) قال الحافظ لم اقف علی اسم ہذا الغلام (فوجدت ام رومان) تعنی امہا قال الکرمانی واسمہا زینب (فی السفل) من البیت وہو بکسر السین وبضمہا (فاذا ہو) ای الحدیث (لم یبلغ منہا ما بلغ منی) ای لم یؤثر فیہا مثل ما اثر فی (خففی علیک الشان) وفی روایۃ البخاری ہونی علیک وفی روایۃ لہ خفضی بالضاد المعجمۃ (لہا ضرائر) جمع ضرۃ وقیل للزوجات ضرائر لان کل واحدۃ یحصل لہا الضرر من الاخری بالغیرۃ (وقیل فیہا) ای ما یشینہا (فاذا ہی) ای ام رومان (لم یبلغ منہا) ای لم یؤثر الحدیث فیہا (ما بلغ منی) ای مثل ما اثر فی (واستعبرت) ای جری دمعی قال فی القاموس العبرۃ الدمعۃ واستعبر جرت عبرتہ وحزن (الذی ذکر) بالبناء للمفعول (اقسمت علیک یا بنیۃ الا رجعت الی بیتک) ہذا مثل قولہم نشدتک باللہ الا فعلت ای ما اطلب منک الا رجوعک الی بیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (و

صلى الله عليه وسلم الى بيتي وسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيباً الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرتها او عجينتها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر فبلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله
ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيداً في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا عندي حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل
وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فتشهد النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءاً او ظلمت فتوبي الى الله فان
الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار وهي جالسة بالباب فقلت الا تستحيي من هذه المرأة ان تذكر شيئاً ووعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى
ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه قالت اقول ماذا قالت فلما لم يجيبا تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما والله لئن قلت لكم
اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لي لقد تكلمتم واشربت قلوبكم ولئن قلت اني قد فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن انها قد باءت به على نفسها
واني والله ما اجد لي ولكم مثلاً قالت والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت وانزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت فكنت اشد ما كنت غضباً
فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله ...... الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول
اما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيراً واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وكان يستوشيه
ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحاً بنافعة ابداً فانزل الله تعالى هذه الآية ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة يعني ابا بكر ان يؤتوا

سأل عني خادمتي) المراد بها بريرة وفي رواية البخاري فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قال القسطلاني واستشكل هنا قوله بريرة
بان قصة الافك قبل شراء بريرة وعتقها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان حديث الافك كان في سنة ست او اربع وعتق بريرة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة
واجاب الشيخ تقي الدين السبكي باجوبة احسنها احتمال انها كانت تخدم عائشة قبل شرائها وهذا اولى من دعوى الادراج وتغليط الحفاظ انتهى كلامه مختصراً (الا انها كانت
ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرتها او عجينتها) شك من الراوي وفي رواية البخاري ان رأيت عليها امراً اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين
اهلها فتأتي الداجن فتأكله وفي رواية مقسم عند ابي عوانة والطبراني ما رأيت منذ كنت عندها الا اني عجنت عجيناً لي فقلت احفظي هذه العجينة حتى اقتبس ناراً لاخبزها
فغفلت فجاءت الشاة فاكلتها (وانتهرها بعض اصحابه) اي زجرها وفي رواية ابي اويس عند ابي عوانة والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي شأنك بالجارية فسألها
علي وتوعدها فلم تخبره الا بخير ثم ضربها وسألها فقالت والله ما علمت على عائشة سوءاً (حتى اسقطوا لها به) اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه ......
بسبب حديث الافك كذا في النهاية (فقالت) اي الخادمة (سبحان الله) قالتها استعظاماً وتعجباً (والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر) اي كما لا
يعلم الصائغ من الذهب الاحمر الا الخلوص من العيب فكذلك انا لا اعلم منها الا الخلوص من العيب التبر بكسر الفوقية وسكون الموحدة ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير
فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقوله للفضة ايضاً (فبلغ الامر) اي امر الافك (ذلك الرجل) وهو صفوان (الذي قيل له) اي عنه من الافك ما قيل واللام هنا بمعنى
عن كهي في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيراً ما سبقونا اليه اي عن الذين امنوا وبمعنى في اي قيل فيه نحو كقوله يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي (والله ما
كشفت كنف انثى قط) الكنف بفتح الكاف والنون وهو الجانب اراد بالثوب يعني ما جامعتها في حرام وكان حصوراً (فقتل) اي صفوان (شهيداً في سبيل الله) في
غزوة ارمينية سنة تسع عشرة في خلافة عمر كما قاله ابن اسحق (اكتنفني ابواي) قال في القاموس اكتنفوا فلاناً احاطوا به (ان كنت قارفت سوءاً) من
المقارفة اي كسبته (او ظلمت) نفسك (فقلت) اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (من هذه المرأة) اي الانصارية (ان تذكر شيئاً) اي على حسب فهمها لا يليق بجلال حرمتك
(فقلت اجبه) اي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني (قالت اقول ماذا) قال ابن مالك فيه شاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا لا يجب تصديرها فيعمل فيها
ما قبلها رفعاً ونصباً (اني لم افعل) اي ما قيل في شاني (والله يشهد اني لصادقة) في ما اقول من براءتي (ما ذاك بنافعي) بالاضافة الى ياء المتكلم وفي بعض النسخ
بنافع بغير اضافة وهو الظاهر (لقد تكلمتم) وفي رواية البخاري لقد تكلمتم به اي بالافك (واشربت) على صيغة المجهول وفي رواية البخاري واشربته قال القسطلاني الضمير المنصوب
يرجع الى الافك قلوبكم مرفوع باشربت (قد باءت) اي اقرت واعترفت (بها) اي بقصة الافك وفي بعض النسخ به اي بامر الافك (والتمست) من الالتماس اي طلبت (اسم يعقوب عليه السلام
حين قال فصبر جميل) اي هو اجمل وهو الذي لا شكوى فيه الى الخلق (على ما تصفون) اي على احتمال ما تصفونه (واني لاتبين السرور) اي اعرفه (وهو يمسح جبينه) اي من
العرق (ابشري) بقطع الهمزة (قد انزل الله براءتك) وفي رواية فليح عند البخاري في الشهادات يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله (فكنت اشد) بالنصب خبر كان (ما كنت غضباً
اي كنت حين اخبر صلى الله عليه وسلم ببراءتي اقوى ما كنت غضباً من غضبي قبل ذلك (اما زينب ابنة جحش) ام المؤمنين (فعصمها الله) اي حفظها ومنعها (بدينها) اي بالمحافظة على دينها ومجانبة
ما تخشى سوء عاقبته (فلم تقل) اي في (فهلكت فيمن هلك) اي حدت فيمن حد واثمت مع من اثم لخوضها في حديث الافك لتخفض منزلة عائشة وترفع منزلة اختها زينب (وكان الذي يتكلم
فيه) اي الافك (وكان يستوشيه) اي يستخرج الحديث بالبحث عنه ثم يفشيه ولا يدعه يخمد (وهو الذي تولى كبره) اي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه (بنافعة ابداً) اي بعد الذي قال عن عائشة (ولا يأتل)

اكتنفني
وانى والله
نحمد
نوعظ
بنافع به
ويشيعه

اولی القربی والمساکین المهاجرین فی سبیل الله یعنی مسطحا الی قوله الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم قال ابوبکر بلی والله یا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما کان یصنع هذا حدیث حسن صحیح غریب من حدیث هشام بن عروة وقد روی یونس بن یزید ومعمر وغیر واحد عن الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبید الله بن عبد الله عن عائشة هذا الحدیث اطول من حدیث هشام بن عروة واتم **حدثنا** بندار نا ابن ابی عدی عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابی بکر عن عمرة عن عائشة قالت لما نزل عذری قام رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر فذکر ذلک وتلا القرآن فلما نزل امر برجلین وامرأة فضربوا حدهم هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث محمد بن اسحاق **ومن سورة الفرقان** بسم الله الرحمن الرحیم **حدثنا** بندار نا عبد الرحمن بن مهدی نا سفیان عن واصل عن ابی وائل عن عمرو بن شرحبیل عن عبد الله قال قلت یا رسول الله ای الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقک قال قلت ثم ماذا قال ان تقتل ولدک خشیة ان یطعم معک قال قلت ثم ماذا قال ان تزنی بحلیلة جارک هذا حدیث حسن **حدثنا** بندار نا عبد الرحمن نا سفیان عن منصور والاعمش عن ابی وائل عن عمرو بن شرحبیل عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم بمثله هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** عبد بن حمید نا سعید بن الربیع ابو زید نا شعبة عن واصل الاحدب عن ابی وائل عن عبد الله قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقک وان تقتل ولدک من اجل ان یاکل معک او من طعامک وان تزنی بحلیلة جارک قال وتلا هذه الآیة والذین لا یدعون مع الله الها آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون ومن یفعل ذلک یلق اثاما یضاعف له العذاب یوم القیمة ویخلد فیه مهانا حدیث سفین عن منصور والاعمش اصح من حدیث شعبة عن واصل لانه زاد فی اسناده رجلا **حدثنا** محمد بن المثنی نا محمد بن جعفر عن شعبة عن واصل عن ابی وائل عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه وهکذا روی شعبة عن واصل عن ابی وائل عن عبد الله ولم یذکر فیه عن عمرو بن شرحبیل **سورة الشعراء** بسم الله الرحمن الرحیم

ای لا یحلف من الالیة وهی القسم (اولوا الفضل منکم) ای فی الدین وهو ابو بکر (والسعة) یعنی فی المال (ان یوتوا) ای ان لا یوتوا (اولی القربی والمساکین والمهاجرین فی سبیل الله) صفات لموصوف واحد هو مسطح لانه کان مسکینا مهاجرا بدریا (ولیعفوا ولیصفحوا) ای عن خوض مسطح فی امر عائشة (الا تحبون) خطاب لابی بکر (ان یغفر الله لکم) علی عفوکم وصفحکم واحسانکم الی من اساء الیکم (والله غفور رحیم) فتخلقوا باخلاقه تعالی (قال ابو بکر) ای لما قرأ علیه النبی صلی الله علیه وسلم هذه الآیة (وعاد) ای ابو بکر (له) ای لمسطح (بما کان یصنع) ای الی مسطح من الانفاق علیه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه احمد والبخاری معلقا واخرجه مسلم مختصرا (وقد روی یونس بن یزید ومعمر وغیر واحد عن الزهری عن عروة بن الزبیر الخ) اخرجه احمد والبخاری ومسلم والنسائی **قوله** (عن عبد الله بن ابی بکر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری **قوله** (لما نزل عذری) ای الآیات الدالة علی براءتها مما شبهتها بالعذر الذی یبرئ المعذور من الجرم (قام رسول الله صلی الله علیه وسلم) ای خطیبا (فذکر ذلک) ای عذری (وتلا القرآن) تعنی قوله تعالی ان الذین جاءو بالافک الی اخر الآیات (فلما نزل) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم من المنبر (امر برجلین) ای بحدهما او باحضارهما وهما حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة (وامرأة) بالجر عطف علی رجلین وهی حمنة بنت جحش (فضربوا) مبنی للمفعول (حدهم) ای حد القاذفین وهو مفعول مطلق ای فحد احدهم **اعلم** انه لم یذکر عبد الله بن ابی فیمن اقیم علیه الحد فی هذا الحدیث وکذا لم یذکر فی حدیث ابی هریرة عند البزار وبنی علی ذلک صاحب الهدی فابدی الحکمة فی ترک الحد علی عبد الله بن ابی وفاته انه ورد انه ذکر ایضا فیمن اقیم علیه الحد ووقع ذلک فی روایة ابی اویس عن حسن بن زید عن عبد الله بن ابی بکر اخرجه الحاکم فی الاکلیل وفیه رد علی الماوردی حیث صحح انه لم یحدهم مستندا الی ان الحد لا یثبت الا ببینة او اقرار ثم قال وقیل انه حدهم وما ضعفه هو الصحیح المعتمد قاله الحافظ فی الفتح **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد وابو داود والنسائی وابن ماجة ٭

(**ومن سورة الفرقان**) مکیة الا والذین لا یدعون مع الله الها آخر الی رحیما فمدنی وهی سبع وسبعون آیة **قوله** (نا سفیان) هو الثوری (عن واصل) بن حیان الاحدب الاسدی الکوفی بیاع السابری ثقة ثبت من السادسة (عن ابی وائل) هو شقیق بن سلمة (عن عمرو بن شرحبیل) هو الهمدانی (عن عبد الله) هو ابن مسعود **قوله** (ای الذنب اعظم) وفی روایة البخاری فی تفسیر سورة الفرقان ای الذنب عند الله اکبر (ندا) بکسر النون وتشدید الدال ای مثلا ونظیرا (وهو خلقک) الجملة حال من الله او من فاعل ان تجعل وفیه اشارة الی ما استحق به تعالی ان تتخذه ربا وتعبده فانه خلقک والی ما به امتیازه تعالی عن غیره فی کونه الها والی ضعف الند ای ان تجعل له ندا وقد خلقک غیره وهو لا یقدر علی خلق شئ (ان تقتل ولدک خشیة ان یطعم معک) ای من جهة ایثار نفسه علیه عند عدم ما یکفی او من جهة البخل مع الوجدان (ان تزنی بحلیلة جارک) ای بزوجته من حل یحل بالکسر ذکل منهما حلال للآخر او من حل یحل بالضم لانها تحل معه ویحل معها **قوله** (نا عبد الرحمن) هو ابن مهدی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (قال) ای ابن مسعود (وتلا) ای قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم (ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق) ای لا یقتلون النفس التی هی معصومة فی الاصل الا محقین فی قتلها (ومن یفعل ذلک) ای واحدا من الثلثة (یلق اثاما) قیل معناه جزاء اثمه هو قول الخلیل وسیبویه وابی عمرو الشیبانی وغیرهم وقیل معناه عقوبة قاله یونس وابو عبیدة وقیل معناه جزاء قاله ابن عباس والسدی وقال اکثر المفسرین او کثیرون منهم هو واد فی جهنم عافانا الله منها قاله النووی (یضاعف له العذاب) ای یکرر علیه ویغلظ (ویخلد فیه مهانا) حال ای حقیرا ذلیلا وفی روایة البخاری ونزلت هذه الآیة تصدیقا لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحافظ هکذا قال ابن مسعود والقتل والزنا فی الآیة مطلقان وفی الحدیث مقیدان اما القتل فبالولد خشیة الاکل معه واما الزنا فبزوجة الجار والاستدلال لذلک بالآیة سائغ لانها وان وردت فی مطلق الزنا والقتل لکن قتل هذا والزنا بهذه اکبر وافحش **قوله** (لانه زاد) ای سفیان وهو احفظ من شعبة (رجلا) وهو عمرو بن شرحبیل واما شعبة فاسقطه ولکن لم یتفرد شعبة بالاسقاط بل تابعه علی ذلک غیره کما

حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلی نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوی نا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت لما نزلت هذه الآیة وانذر عشیرتک الاقربین قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا صفیة بنت عبد المطلب یا فاطمة بنت محمد یا بنی عبد المطلب انی لا املک لکم من الله شیئاً سلونی من مالی ما شئتم هذا حدیث حسن صحیح وهکذا روی وکیع وغیر واحد هذا الحدیث عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة نحو حدیث محمد بن عبد الرحمن الطفاوی وروی بعضهم عن هشام بن عروة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا ولم یذکر فیه عن عائشة وفی الباب عن علی وابن عباس **حدثنا** عبد بن حمید قال اخبرنی زکریا بن عدی نا عبید الله بن عمرو الرقی عن عبد الملک بن عمیر عن موسی بن طلحة عن ابی هریرة قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین جمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قریشا فخص وعم فقال یا معشر قریش انقذوا انفسکم من النار فانی لا املک لکم من الله ضرا ولا نفعا یا معشر بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار فانی لا املک لکم من الله ضرا ولا نفعا یا معشر بنی قصی انقذوا انفسکم من النار فانی لا املک لکم ضرا ولا نفعا یا معشر بنی عبد المطلب انقذوا انفسکم من النار فانی لا املک لکم ضرا ولا نفعا یا فاطمة بنت محمد انقذی نفسک من النار فانی لا املک لک ضرا ولا نفعا ان لک رحما وسابلها ببلالها هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه **حدثنا** علی بن حجر نا شعیب بن صفوان عن عبد الملک بن عمیر عن موسی بن طلحة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم بمعناه **حدثنا** عبد الله بن ابی زیاد نا ابو زید عن عوف عن قسامة بن زهیر قال ثنی الاشعری قال لما نزل وانذر عشیرتک الاقربین وضع رسول الله صلی الله علیه وسلم اصبعیه فی اذنیه فرفع صوته فقال یا بنی عبد مناف یا صباحاه هذا حدیث غریب من هذا الوجه من حدیث ابی موسی وقد رواه بعضهم عن عوف عن قسامة بن زهیر عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا وهو اصح ولم یذکر فیه عن ابی موسی **سورة النمل حدثنا** عبد بن حمید نا روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن علی بن زید عن اوس بن خالد عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تخرج الدابة معها خاتم سلیمان وعصی موسی فتجلو وجه المؤمن وتختم انف الکافر بالخاتم حتی ان اهل الخوان لیجتمعون فیقول هذا یا مؤمن ویقول هذا یا کافر هذا حدیث حسن وقد روی هذا الحدیث عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم من غیر هذا الوجه فی دابة الارض

من صوته

کما یظهر من کلام الحافظ فی شرح هذا الحدیث فی تفسیر سورة الفرقان ﴿سورة الشعراء﴾ مکیة الا والشعراء الی اخرها فمدنی وهی مائتان وسبع وعشرون آیة **قوله** (انی لا املک لکم من الله شیئا) ای لا تتکلوا علی قرابتی فانی لا اقدر علی دفع مکروه یریده الله تعالی بکم وسبق هذا الحدیث فی باب انذار النبی صلی الله علیه وسلم قومه من کتاب الزهد **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد ومسلم **قوله** (وفی الباب عن علی وابن عباس) اما حدیث علی فاخرجه احمد واما حدیث ابن عباس فاخرجه احمد والبخاری ومسلم والترمذی فی تفسیر سورة تبت والنسائی **قوله** (جمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قریشا) ای قبائله زاد مسلم فاجتمعوا (فخص وعم) ای فی النداء (فقال یا معشر قریش الخ) هذا بیان لقوله خص وعم (انقذوا انفسکم) من الانقاذ ای خلصوها (فانی لا املک لکم) ای لجمیعکم خاصکم وعامکم (یا فاطمة بنت محمد) یجوز نصب فاطمة وضمها والنصب افصح واشهر واما بنت فمنصوب لا غیر هذا وان کان ظاهرا معروفا فلا باس بالتنبیه علیه لمن لا یحفظه (فانی لا املک لک ضرا ولا نفعا) ای من غیر اذنه تعالی قال ترهیبا وانذارا ولا ینافیه ثبت من فضل بعض هؤلاء المذکورین ودخولهم الجنة وشفاعته صلی الله علیه وسلم لاهل بیته وللعرب عموما وللامة عامة وقبول شفاعته فیهم بالاحادیث الصحیحة ویمکن ان یکون ورود تلک الاحادیث بعد هذه القضیة قاله الطیبی ای قرابة (وسابلها) ای ساصلها (ببلالها) بفتح الموحدة وکسرها ای بصلتها والاحسان الیها مرتبة ببلله والبلال الماء شبهت قطیعة الرحم بالحرارة ووصلها باطفاء الحرارة ببرودة ومنه بلوا ارحامکم ای صلوها قال النووی قال فی النهایة البلال جمع البلل والعرب یطلقون النداوة علی الصلة کما یطلق الیبس علی القطیعة لانهم لما راوا ان بعض الاشیاء یتصل بالنداوة ویحصل بینها التجافی والتفریق بالیبس استعاروا البلل لمعنی الوصل والیبس لمعنی القطیعة والمعنی اصلکم فی الدنیا ولا اغنی عنکم من الله شیئا **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد ومسلم ورواه النسائی من حدیث موسی بن طلحة مرسلا ولم یذکر فیه ابا هریرة والموصول هو الصحیح واخرجاه فی الصحیحین من حدیث الزهری عن سعید بن المسیب وابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قاله الحافظ ابن کثیر فی تفسیره **قوله** (نا شعیب بن صفوان) بن الربیع الثقفی ابو یحیی الکوفی الکاتب مقبول من السابعة **قوله** (بمعناه) ای بمعنی الحدیث المذکور **قوله** (حدثنا عبد الله بن زیاد) القطوانی (نا ابو زید) اسمه سعید بن اوس بن ثابت الانصاری النحوی البصری صدوق له اوهام ورمی بالقدر من التاسعة (عن عوف) هو ابن ابی جمیلة الاعرابی (ثنی الاشعری) هو ابو موسی **قوله** (یا صباحاه) کلمة یعتادونها عند وقوع امر عظیم فیقولونها لیجتمعوا ویتاهبوا له **قوله** (هذا حدیث غریب الخ) واخرجه ابن جریر الطبری ایضا موصولا ومرسلا ﴿سورة النمل﴾ مکیة وهی ثلاث او اربع او خمس وتسعون آیة **قوله** (تخرج الدابة) قیل من مکة وقیل من غیرها (فتجلو وجه المؤمن) ای تصقله وتبیضه وفی روایة ابن ماجة فتجلو وجه المؤمن بالعصا (حتی ان اهل الخوان) بضم الخاء وکسرها قال الجزری هو ما یوضع علیه الطعام عند الاکل ومنه حدیث الدابة حتی ان اهل الخوان لیجتمعون فیقول هذا یا مؤمن وهذا یا کافر وجاء فی روایة الاخوان بهمزة وهی لغة فیه انتهی (فیقول هذا) ای بعضهم لآخر (یا مؤمن) ای لجلاء وجهه واستنارته (ویقول هذا یا کافر) ای للختم علی انفه **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد وابن ماجة وابو داود الطیالسی **قوله** (وفی الباب عن ابی امامة وحذیفة بن اسید) اما حدیث ابی امامة فاخرجه احمد وابن مردویه عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال تخرج الدابة فتسم علی خراطیمهم ثم یعمرون فیکم حتی یشتری الرجل الدابة فیقال له ممن اشتریتها فیقول من الرجل المخطم واما حدیث حذیفة بن اسید فاخرجه الترمذی فی باب الخسف من کتاب الفتن **اعلم** ان الترمذی اورد هذا الحدیث فی تفسیر قوله تعالی واذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة الخ وهذه الآیة مع تفسیرها هکذا اذا وقع القول علیهم یعنی اذا وجب علیهم العذاب وقیل اذا وجبت الحجة علیهم وذلک انهم لم یامروا بالمعروف ولم ینهوا عن المنکر وقیل المراد من القول متعلقه وهو ما وعدوا به من قیام الساعة ووقوعه حصوله والمراد مشارفة الساعة وظهور اشراطها اخرجنا لهم دابة من الارض قال الرازی فی تفسیره الکبیر تکلم الناس فی الدابة من وجوه احدها فی مقدار

وفی الباب عن ابی امامۃ وحذیفۃ بن اسید۔ **سورۃ القصص** حدثنا بندار نا یحیی بن سعید عن یزید بن کیسان قال ثنی ابو حازم الاشجعی عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعمہ قل لا الہ الا اللہ اشہد لک بہا یوم القیمۃ قال لولا ان تعیرنی بہا قریش انما یحملہ علیہ الجزع لاقررت بہا عینک فانزل اللہ انک لا تہدی من احببت ولکن اللہ یہدی من یشاء ھذا حدیث حسن غریب لا نعرفہ الا من حدیث یزید بن کیسان **سورۃ العنکبوت**

حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنی قالا نا محمد بن جعفر نا شعبۃ عن سماک بن حرب قال سمعت مصعب بن سعد یحدث عن ابیہ سعد قال انزلت فی اربع آیات فذکر قصۃ وقالت ام سعد الیس قد امر اللہ بالبر واللہ لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتی اموت او تکفر قال فکانوا اذا ارادوا ان یطعموہا شجروا

جسمہا وفی الحدیث ان طولہا ستون ذراعا وروی ایضا ان راسہا تبلغ السحاب وعن ابی ہریرۃ ما بین قرنیہا فرسخ للراکب وثانیہا فی کیفیۃ خلقتہا فروی لہا اربع قوائم وزغب وریش وجناحان وعن ابن جریج فی وصفہا راس ثور وعین خنزیر واذن فیل وقرن ایل وصدر اسد ولون نمر وخاصرۃ بقر وذنب کبش وخف بعیر وثالثہا فی کیفیۃ خروجہا عن علی علیہ السلام انہا تخرج ثلثۃ ایام والناس ینظرون فلا یخرج الا ثلثہا وعن الحسن لا یتم خروجہا الا بعد ثلثۃ ایام ورابعہا فی موضع خروجہا سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم من این تخرج الدابۃ فقال من اعظم المساجد حرمۃ علی اللہ تعالی المسجد الحرام وقیل تخرج من الصفا فتکلمہم بالعربیۃ وخامسہا فی عدد خروجہا فروی انہا تخرج ثلث مرات تخرج باقصی الیمن ثم تکمن ثم تخرج بالبادیۃ ثم تکمن دہرا طویلا فبین الناس فی اعظم المساجد حرمۃ واکرمہا علی اللہ فما یہولہم الا خروجہا من بین الرکن حذاء دار بنی مخزوم عن یمین الخارج من المسجد فقوم یہربون وقوم یقفون واعلم انہ لا دلالۃ فی الکتاب علی شیء من ہذہ الامور فان صح الخبر فیہ عن الرسول صلی اللہ علیہ وسلم قبل والا لم یلتفت الیہ انتہی تکلمہم ای تکلم الموجودین ببطلان الادیان سوی دین الاسلام وقیل تکلمہم بما یسوءہم وقیل تکلمہم بالعربیۃ بقولہ تعالی الا ان الناس کانوا بآیاتنا لا یوقنون قالہ ابن عباس ای یخرجہا لان خروجہا من الآیات وقال ابن عباس ایضا تکلمہم تحدثہم قرأ الجمہور تکلمہم من التکلیم تدل علیہ قراءۃ ابی تنبئہم وقرئ بفتح الفوقیۃ وسکون الکاف من الکلم وہو الجرح قال عکرمۃ ای تسمہم وسما ان الناس کانوا بآیاتنا لا یوقنون بکسران علی الاستئناف وقرئ بفتحہا قال الاخفش المعنی علی الفتح بان الناس وبہا قرأ ابن مسعود وقال ابو عبیدۃ ای تخبرہم ان الناس الخ وعلی ہذہ فالذی تکلم الناس بہ ہو قولہ ان الناس الخ واما علی الکسر فالجملۃ مستانفۃ کما قدمنا ولا یکون من کلام الدابۃ وقد صرح بذلک جماعۃ من المفسرین قال الاخفش ان کسران ہو علی تقدیر القول ای تقول لہم ان الناس غیرجع معنی القراءۃ الاولی علی ہذا الی معنی الثانیۃ والمراد بالناس فی الآیۃ ہم الناس علی العموم فیدخل فی ذلک کل مکلف وقیل المراد الکفار خاصۃ وقیل کفار مکۃ والاول اولی کما صنع جمہور المفسرین والمعنی لا یؤمنون بالقرآن المشتمل علی البعث والحساب والعقاب (**سورۃ القصص**) مکیۃ الا ان الذی فرض الآیۃ نزلت بالجحفۃ والا الذین اتیناہم الکتاب الی لا نبتغی الجاہلین وہی سبع او ثمان وثمانون آیۃ **قولہ** (نا یحیی بن سعید) ہو القطان **قولہ** (لعمہ) ہو ابو طالب (اشہد) بالجزم علی انہ جواب قل وبالرفع علی انہ خبر لمبتدأ محذوف وفی روایۃ سعید بن المسیب عن ابیہ عند الشیخین فقال ای عم قل لا الہ الا اللہ کلمۃ احاج لک بہا عند اللہ من المحاجۃ وفی روایۃ مجاہد عند الطبری اجادل عنک بہا (ان تعیرنی) من التعییر ای ینسبونی الی العار (انما یحملہ علیہ الجزع) بفتح الجیم والزای ہو نقیض الصبر وفی روایۃ مسلم یقولون انما حملہ علی ذلک الجزع قال النووی ہکذا ہو فی جمیع الاصول وجمیع روایات المحدثین فی مسلم وغیرہ بالجیم والزای وکذا نقلہ القاضی عیاض وغیرہ عن جمیع روایات المحدثین وذہب جماعات من اہل اللغۃ الی انہ الخرع بالخاء المعجمۃ والراء المفتوحتین ایضا وہو الضعف والخور وقیل ہو الدہش انتہی مختصرا (لاقررت بہا عینک) قال النووی احسن ما یقال فیہ ما قالہ ابو العباس قال معنی اقر اللہ عینہ ای بلغہ اللہ امنیتہ حتی ترضی نفسہ وتقر عینہ فلا تستشرف لشیء وقال الاصمعی معناہ ابرد اللہ دمعتہ لان دمعۃ الفرح باردۃ وقیل معناہ اراہ اللہ ما یسرہ (فانزل اللہ انک لا تہدی) اجمع المفسرون علی انہا نزلت فی ابی طالب ہی عامۃ فانہ لا یہدی ولا یضل الا اللہ تعالی (من احببت) ای ہدایتہ وقیل احببتہ لقرابتہ **اعلم** ان حدیث ابی ہریرۃ ہذا یدل علی ان ابا طالب مات علی الکفر وحدیث سعید بن المسیب عن ابیہ عند الشیخین صریح فی ذلک ففیہ فقال ای عم قل لا الہ الا اللہ کلمۃ احاج لک بہا عند اللہ فقال ابو جہل وعبد اللہ بن ابی امیۃ اترغب عن ملۃ عبد المطلب فلم یزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعرضہا علیہ ویعیدانہ بتلک المقالۃ حتی قال ابو طالب آخر ما کلمہم علی ملۃ عبد المطلب وابی ان یقول لا الہ الا اللہ **فان قلت** فی روایۃ ابن اسحق من طریق العباس بن عبد اللہ بن معبد عن بعض اہلہ عن ابن عباس قال فلما تقارب من ابی طالب الموت قال نظر العباس الیہ یحرک شفتیہ قال فاصغی الیہ باذنہ قال فقال یا ابن اخی واللہ لقد قال اخی الکلمۃ التی امرتہ ان یقولہا قال فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم اسمع **قلت** فی روایۃ ابن اسحق ہذہ مجہول وہو بعض اہل العباس بن عبد اللہ بن معبد فہذہ الروایۃ لا تقاوم حدیث الصحیحین ثم تفرد بہذہ الروایۃ ابن اسحق وما تفرد بہ لا یقاوم ما فی الصحیحین اصلا **قولہ** (ہذا حدیث حسن غریب) واخرجہ احمد ومسلم والطبری ۔ (**سورۃ العنکبوت**) مکیۃ وہی تسع وستون آیۃ **قولہ** (عن ابیہ سعد) ہو ابن ابی وقاص

قولہ (انزلت فی) بتشدید الیاء (فذکر قصۃ) روی مسلم ہذا الحدیث بذکر القصۃ فی باب فضل سعد بن ابی وقاص من کتاب الفضائل (وقالت ام سعد الیس قد امر اللہ بالبر واللہ لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتی اموت او تکفر) وفی روایۃ مسلم حلفت ام سعد ان لا تکلمہ ابدا حتی یکفر بدینہ ولا تاکل ولا تشرب قالت زعمت ان اللہ وصاک بوالدیک فانا امک وانا آمرک بہذا قال مکثت ثلثا حتی غشی علیہا من الجہد (شجروا فاہا) ای فتحوا فمہا زاد مسلم بعصا ثم اوجروہا قال النووی ای صبوا فیہا الطعام وانما شجروہ بالعصا لئلا تطبقہ فیمتنع وصول

فاها فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي الاية هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو اسامة وعبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي صغيرة عن سماك عن ابي صالح عن ام هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون اهل الارض ويسخرون منهم هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث حاتم بن ابي صغيرة عن سماك

سورة الروم

حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن سليمان الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه هكذا قرأ نصر بن علي غلبت الروم **حدثنا** الحسين بن حريث نا معاوية بن عمرو عن ابي اسحق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان يظهر اهل فارس على الروم لانهم واياهم اهل الاوثان وكان المسلمون يحبون ان يظهر الروم على فارس لانهم اهل الكتاب فذكروه لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته الى دون قال اراه العشر قال قال سعيد والبضع ما دون العشر قال ثم ظهرت الروم بعد قال فذلك قوله تعالى الم غلبت الروم الى قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال سفيان سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر هذا حديث حسن صحيح غريب انما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن ابي عمرة **اخبرنا** ابو موسى محمد بن المثنى نا محمد بن خالد بن عثمة ثني عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي ثني ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم الا احتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلاث الى تسع هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه من حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس **حدثنا** محمد بن اسمعيل نا اسمعيل بن ابي اويس ثني ابن ابي الزناد عن ابي الزناد عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكانت فارس يوم

نزلت قاهرين للروم (ووصينا الانسان بوالديه حسنا) اي برا بهما وعطفا عليهما (وان جاهداك لتشرك بي الاية) بقية الاية ما ليس لك به علم اي ان طلبا منك والزماك ان تشرك بي الها ليس لك علم بكونه الها فلا تطعهما اي في الاشراك وعبر بنفي العلم عن نفي الاله لان ما لم يعلم صحته لا يجوز اتباعه فكيف بما علم بطلانه واذا لم تجز طاعة الابوين في هذا المطلب مع المجاهدة منهما له فعدم جوازها مع مجرد الطلب بدون مجاهدة منهما اولى ويلحق بطلب الشرك منهما سائر معاصي الله سبحانه فلا طاعة لهما فيما هو معصية الله الى مرجعكم فانبئكم اي فاخبركم بما كنتم تعملون اي بصالح اعمالكم وسيئاتها اي فاجازيكم عليها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم وابو داود والنسائي **قوله** (عن حاتم بن ابي صغيرة) هو ابو يونس البصري وابو صغيرة اسمه مسلم وهو جده لامه وقيل زوج امه ثقة من السادسة **قوله** (وتاتون في ناديكم) النادي والندي والمنتدى مجلس القوم ومتحدثهم ولا يقال للمجلس نادا الا ما دام فيه اهله (المنكر) اختلف في المنكر الذي كانوا ياتونه فيه فقيل كانوا يحذفون الناس بالحصباء ويستخفون بالغريب قيل كانوا يتضارطون في مجالسهم قالته عائشة وقيل كانوا ياتون الرجال في مجالسهم وبعضهم يرى بعضا وقيل كانوا يلعبون بالحمام وقيل كانوا يناقرون بين الديكة ويناطحون بين الكباش وقيل يبزق بعضهم على بعض ويلعبون بالنرد والشطرنج ويلبسون المصبغات وكان من اخلاقهم مضغ العلك وتطريف الاصابع بالحناء وحل الازار والصفير ولا مانع من انهم كانوا يفعلون جميع هذه المنكرات ذكره صاحب فتح البيان قلت يؤيد الاحتمال الاول حديث ام هانئ هذا (كانوا يخذفون) من الخذف بالخاء والذال المعجمتين وهو رميك بحصاة او نواة او نحوهما تاخذ بين سبابتيك وهذا تفسير لاتيانهم المنكر (ويسخرون منهم) عطف على يخذفون قال في القاموس سخر منه اي هزئ **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابن جرير وابن ابي حاتم

(سورة الروم)

مكية وهي ست او تسع وخمسون اية **قوله** (لما كان يوم بدر ظهرت الروم الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه في اوائل ابواب القراءات **قوله** (عن حبيب بن ابي عمرة) القصاب ابي عبد الله الحماني الكوفي ثقة من السادسة **قوله** (قال) اي ابن عباس (غلبت) بصيغة المجهول اي الروم اولا (وغلبت) بصيغة المعلوم اي ثم غلبت وفي رواية ابن جرير فغلب الروم ثم غلبت (ان يظهر) اي يغلب (لانهم) اي المشركين (فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا) اي من قلائص في اثر عبد الله بن مسعود عند ابن جرير قالوا هل لك ان نقامرك فبايعوه على اربع قلائص (الا جعلته الى دون قال اراه العشر) وفي رواية ابن جرير افلا جعلته الى دون العشر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائي وابن جرير **قوله** (ثني عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي) ابو سعيد المدني قال عثمان الدارمي قلت لابن معين كيف هو فقال لا اعرفه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي مجهول كذا في تهذيب التهذيب **قوله** قال لابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم) المناحبة المراهنة (الا) بفتح الهمزة وشدة اللام حرف التحضيض ..... (احتطت) من الاحتياط وفي رواية ابن جرير لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض الاية ناحب ابو بكر قريشا ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني قد ناحبتهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا احتطت **قوله** (هذا حديث غريب حسن) واخرجه ابن جرير **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل) لم يتبين لي انه هو الامام البخاري او هو محمد بن اسمعيل السلمي ابو اسمعيل الترمذي فانهما من شيوخ ابي عيسى الترمذي من اصحاب اسمعيل بن ابي اويس (عن نيار) بكسر النون وتخفيف التحتانية (بن

نزلت هذه الاٰية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب فی ذلك قول الله تعالیٰ و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا با هل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الاٰية خرج ابوبكر الصديق يصيح فی نواحی مكة الم غلبت الروم فی ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فی بضع سنين قال ناس من قريش لابی بكر فذلك بيننا وبينكم زعم صاحبك ان الروم ستغلب فارسا فی بضع سنين افلا نراهنك علیٰ ذلك قال بلیٰ وذلك .... قبل تحريم الرهان فارتهن ابوبكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابی بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين الیٰ تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا تنتهی اليه قال فسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابی بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم علیٰ فارس فعاب المسلمون علیٰ ابی بكر تسمية ست سنين قال لان الله تعالیٰ قال فی بضع سنين قال واسلم عند ذلك ناس كثير هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمٰن بن ابی الزناد **سورة لقمان حدثنا** قتيبة نا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر عن علی بن يزيد عن القاسم ابی عبد الرحمٰن عن ابی امامة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير فی تجارة فيهن وثمنهن حرام وفی مثل هذا انزلت هذه الاٰية ومن الناس من يشتری لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الی اٰخر الاٰية هذا حديث غريب انما يروی من حديث القاسم عن ابی امامة والقاسم ثقة وعلی بن يزيد يضعف فی الحديث قاله محمد بن اسمعيل **سورة السجدة حدثنا** عبد الله بن ابی زياد نا عبد العزيز بن عبد الله الاويسی عن سليمان بن بلال عن يحيی بن سعيد عن انس بن مالك عن هذه الاٰية تتجافیٰ جنوبهم عن المضاجع نزلت فی انتظار الصلوٰة التی تدعی العتمة هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفيان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة يبلغ به النبی صلی الله عليه وسلم قال قال الله تعالیٰ اعددت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علیٰ قلب بشر وتصديق ذلك فی كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفيان عن مطرف بن طريف وعبد الملك هو ابن ابجر سمعا الشعبی يقول سمعت المغيرة بن شعبة علی المنبر يرفعه الی النبی صلی الله عليه وسلم يقول ان موسیٰ سال ربه فقال ای رب ای اهل الجنة ادنیٰ منزلة قال رجل ياتی بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم قال فيقال له اترضیٰ ان يكون لك ما

ادخل الجنة

مكرم بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه صحابی عاش الیٰ اول خلافة معاوية وانكر ابن سعد ان يكون سمع من النبی صلی الله عليه وسلم فذكره فی الطبقة الاولیٰ من اهل المدينة وقال سمع من ابی بكر وكان ثقة قليل الحديث **قوله** (يصيح فی نواحی مكة) ای ينادی فيها من الصياح وهو الصوت باقصی الطاقة (زعم صاحبك) يعنون رسول الله صلی الله عليه وسلم (وتواضعوا الرهان) ای تواطؤا عليه **قوله** هذا حديث حسن صحيح غريب) قال الحافظ ابن كثير بعد ذكر هذا الحديث وقد روی نحو هذا مرسلا عن جماعة من التابعين مثل عكرمة والشعبی ومجاهد وقتادة والسدی والزهری وغيرهما انتهی قلت اخرج ابن جرير فی تفسيره رواية عكرمة والشعبی ومجاهد وقتادة رحمهم الله تعالیٰ (**سورة لقمان**) مكية الا ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام الاٰيتين فمدنيتان وهی اربع وثلثون اٰية **قوله** (عن ابی امامة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات الخ) تقدم هذا الحديث باسناده ومتنه فی باب كراهية بيع المغنيات من ابواب البيوع وتقدم هناك شرحه (**سورة السجدة**) مكية وهی ثلثون اٰية **قوله** (نا عبد العزيز بن عبد الله الاويسی) بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتية مصغرا ابو القاسم المدنی ثقة من كبار العاشرة (عن سليمان بن بلال) هو التيمی (عن يحيی بن سعيد) هو الانصاری **قوله** (تتجافیٰ جنوبهم) ای ترتفع وتتنحی (عن المضاجع) ای مواضع الاضطجاع لصلاتهم (نزلت فی انتظار الصلوٰة التی تدعی العتمة) ای صلوٰة العشاء وروی ابوداؤد هذا الحديث من وجه اٰخر عن انس بن مالك فی هذه الاٰية تتجافیٰ جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون قال كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون قال وكان الحسن يقول قيام الليل والحديث سكت عنه ابوداؤد والمنذری واخرج ابن مردويه عن رواية سعيد بن ابی عروبة عن قتادة عن انس فی هذه الاٰية قال يصلون ما بين المغرب والعشاء قال العراقی واسناده جيد وروی الترمذی فی مناقب الحسن والحسين فی حديث طويل عن حذيفة اتيت النبی صلی الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلیٰ حتیٰ صلی العشاء ثم انفتل قال الحافظ ابن كثير فی تفسيره قال انس وعكرمة ومحمد بن المنكدر وابو حازم وقتادة هو الصلوٰة بين العشاءين وعن انس ايضا هو انتظار صلوٰة العتمة رواه ابن جرير باسناد جيد انتهی **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابوداؤد **قوله** (قال الله اعددت) من الاعداد ای هيأت (ما لا عين رأت) كلمة ما اما موصولة او موصوفة وعين وقعت فی سياق النفی فافاد الاستغراق (ولا خطر) ای وقع (علیٰ قلب بشر) زاد ابن مسعود فی حديثه ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبی مرسل اخرجه ابن ابی حاتم وهو يدفع قول من قال انما قيل البشر لانه يخطر بقلوب الملائكة قال الحافظ والاولیٰ حمل النفی فيه علیٰ عمومه فانه اعظم فی النفس (فلا تعلم نفس ما اخفی) بصيغة المجهول من الاخفاء ای خبیٔ قرأ الجمهور اخفی بالتحريك علی البناء للمفعول وقرأ حمزة بالاسكان فعلا مضارعا مسندا للمتكلم ويؤيده قراءة ابن مسعود نخفی بنون العظمة وقرأها محمد بن كعب اخفی بفتح اوله وفتح الفاء علی البناء للفاعل وهو الله ونحوها قراءة الاعمش اخفيت (من قرة اعين) ما تقر با عينهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان **قوله** (نا سفيان) هو ابن عيينة **قوله** (واخذوا اخذاتهم) بفتح الهمزة والخاء قال القاضی هو ما اخذوه من كرامة مولاهم وحصلوه او يكون معناه قصدوا منازلهم قال وذكره ثعلب بكسر الهمزة

كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اى رب قد رضيت فيقال له فان لك هذا ومثله ومثله ومثله فيقول قد رضيت اى رب فيقال له فان لك هذا وعشرة امثاله فيقول رضيت اى رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك هذا حديث حسن صحيح و روى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه والمرفوع اصح

سورة الاحزاب

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا صاعد الحرانى نا زهير نا قابوس بن ابى ظبيان ان اباه حدثه قال قلنا لابن عباس ارأيت قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه ما عنى بذلك قال قام نبى الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه حدثنا عبد بن حميد ثنى احمد بن يونس نا زهير نحوه هذا حديث حسن حدثنا احمد بن محمد نا عبد الله بن المبارك انا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال قال عمى انس بن النضر سميت به لم يشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه فقال اول مشهد قد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه اما والله لئن ارانى الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع قال فهاب ان يقول غيرها فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد من العام القابل فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو اين قال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد فى جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية قالت عمتى الربيع بنت النضر فما عرفت اخى الا ببنانه

غيره

(فان لك مثله ومثله ومثله) وفى رواية مسلم لك مثله ومثله ومثله ومثله خمس مرات (فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك) زاد مسلم قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه فى كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين الاية قال النووى معنى اردت اخترت واصطفيت واما غرست كرامتهم بيدى الى اخره فمعناه اصطفيتهم وتوليتهم فلا يتطرق الى كرامتهم تغيير وفى اخر الكلام حذف للعلم به تقديره ولم يخطر على قلب بشر ما اكرمتهم به واعددته لهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم

(سورة الاحزاب) مدنية وهى ثلث وسبعون اية **قوله** (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن) هو الامام الدارمى (نا صاعد) بن عبيد البجلى ابو محمد او ابو سعيد (الحرانى) بفتح الحاء المهملة وشدة الراء بالنون مقبول من كبار العاشرة (نا زهير) هو ابن معاوية **قوله** (فخطر خطرة) يريد الوسوسة التى تحصل للانسان فى صلاته قال فى النهاية فى حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة ومنه حديث ابن عباس قام نبى الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين انتهى وفى رواية صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة فسها فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون فقالوا ان له قلبين فنزلت (الا ترى) وفى رواية الا ترون ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم) اى مع اصحابه (فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) قال ابن جرير اختلف اهل التاويل فى المراد من قول الله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه فقال بعضهم عنى بذلك تكذيب قوم من اهل النفاق وصفوا نبى الله صلى الله عليه وسلم بانه ذو قلبين فنفى ذلك عن نبيه وكذبهم ثم ذكر اثر ابن عباس هذا ثم قال وقال اخرون بل عنى بذلك رجل من قريش كان يدعى ذا القلبين من ذهنه ثم ذكر من قال ذلك ثم قال وقال اخرون بل عنى بذلك زيد بن حارثة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تبناه فضرب الله بذلك مثلا انتهى وقال ابن كثير فى تفسيره يقول تعالى موطئا قبل المقصود المعنوى امرا معروفا حسيا وهو انه كما لا يكون للشخص الواحد قلبان فى جوفه ولا تصير زوجته التى يظاهر منها بقوله انت على كظهر امى امه كذلك لا يصير الدعى ولدا للرجل اذا تبناه فدعاه ابنا له فقال ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه وما جعل ازواجكم اللائى تظاهرون منهن امهاتكم كقوله عز وجل ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم الاية وقوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم هذا هو المقصود بالنفى فانها نزلت فى شان زيد بن حارثة رضى الله عنه مولى النبى صلى الله عليه وسلم كان النبى صلى الله عليه وسلم قد تبناه قبل النبوة فكان يقال له زيد بن محمد فاراد الله تعالى ان يقطع هذا الالحاق وهذه النسبة بقوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم كما قال تعالى فى اثناء السورة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليما وقال ههنا ذلكم قولكم بافواهكم يعنى تبنيكم لهم قول لا يقتضى ان يكون ابنا حقيقيا فانه مخلوق من صلب رجل اخر فما يمكن ان يكون له ابوان كما لا يمكن ان يكون للبشر الواحد قلبان وقد ذكر غير واحد ان هذه الاية نزلت فى رجل من قريش كان يقال له ذو القلبين وانه كان يزعم ان له قلبين كل منهما بعقل وافر فانزل الله هذه الاية ردا عليه هكذا روى العوفى عن ابن عباس قال به مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة ثم ذكر ابن كثير حديث ابن عباس الذى نحن فى شرحه ثم قال وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى فى قوله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه قال بلغنا ان ذلك كان فى زيد بن حارثة ضرب له مثل يقول ليس ابن رجل اخر ابنك وكذا قال مجاهد وقتادة وابن زيد انها نزلت فى زيد بن حارثة رضى الله عنه وهذا يوافق ما قدمناه من التفسير انتهى **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابن جرير وابن ابى حاتم **قوله** (حدثنا احمد بن محمد) هو المعروف بمردويه (انا سليمان بن المغيرة) القيسى مولاهم البصرى ابو سعيد ثقة **قوله** (قال قال) اى قال ثابت قال انس (عمى انس بن النضر) مبتدأ وخبره لم يشهد بدرا وقوله سميت به جملة معترضة (فكبر عليه) وفى رواية مسلم فشق عليه (اول مشهد) اى لان بدرا اول غزوة خرج فيها النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه مقاتلا وقد تقدمها غيرها لكن ما خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه مقاتلا (اما) بالتخفيف للتنبيه (والله لئن ارانى الله مشهدا) وفى الرواية الاتية لئن الله اشهدنى قتالا للمشركين (ليرين الله) قال النووى ضبطوه بوجهين احدهما ليرين بفتح الياء والراء اى يراه الله واقعا بارزا والثانى ليرين بضم الياء وكسر الراء ومعناه ليرين الله الناس ما اصنعه ويبرزه الله تعالى لهم (ما اصنع) مفعول لقوله ليرين ومراده انه يبالغ فى القتال لو زهقت روحه (قال) اى انس بن مالك (فهاب) اى خشى انس بن النضر (ان يقول غيرها) اى غير هذه الكلمة وذلك على سبيل الادب منه والخوف لئلا يعرض له عارض

ونزلت هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا يزيد بن هارون نا حميد الطويل عن انس بن مالك ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن الله اشهدني قتالا للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء وابه هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا اخي ما فعلت انا معك فلم استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وكنا نقول فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قال يزيد يعني الآية هذا حديث حسن صحيح واسم عمه انس بن النضر **حدثنا** عبد القدوس بن محمد العطار البصري نا عمرو بن عاصم عن اسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال دخلت على معاوية فقال الا ابشرك قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث معاوية الا من هذا الوجه وانما روي هذا عن موسى بن طلحة عن ابيه **حدثنا** ابو كريب نا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن ابيهما طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترءون على مسئلته يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني النبي صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ممن قضى نحبه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث يونس بن بكير **حدثنا** عبد بن حميد نا عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابواي لم يكونا ليامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله يقول يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا عظيما قلت

فكنا

فلا يفي بما يقول فيصير كمن وعد فاخلف (فقال) اى انس بن النضر (يا ابا عمرو) هو كنية سعد بن معاذ (اين) اى اين تذهب (قال) اى انس بن النضر ابتدأ في كلامه ولم ينتظر جوابه لغلبة اشتياقه الى ايفاء ميثاقه وعهده بربه بقوله ليرين الله ما اصنع (واها لريح الجنة) قال في القاموس واها له ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شئ وكلمة تلهف انتهى والمراد هنا هو الاول (اجدها دون احد) اى عند احد في رواية البخاري في المغازي فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون احد قال الحافظ يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون شم رائحة طيبة زائدة عما يعهد فعرف انها ريح الجنة ويحتمل ان يكون اطلق ذلك باعتبار ما عنده من اليقين حتى كان الغائب عنه صار محسوسا عنده والمعنى ان الموضع الذي اقاتل فيه يؤل بصاحبه الى الجنة (الا بنانه) بفتح الباء والنون جمع بنانة وهي الاصبع وقيل طرفها (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) المراد بالمعاهدة المذكورة ما تقدم ذكره من قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان ذلك اول ما خرجوا الى احد وهذا قول ابن اسحق وقيل ما وقع ليلة العقبة من الانصار اذ بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤووه وينصروه ويمنعوه والاول اولى (فمنهم من قضى نحبه) اى مات او قتل في سبيل الله واصل النحب النذر فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكانه نذر لازم له فاذا مات فقد قضاه والمراد هنا من مات على عهده لمقابلته بمن ينتظر ذلك واخرج ذلك ابن ابي حاتم باسناد حسن عن ابن عباس كذا في الفتح (ومنهم من ينتظر) اى ذلك (وما بدلوا تبديلا) اى ما غيروا عهد الله ولا نقضوه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم والنسائي **قوله** (لئن الله اشهدني) اى احضرني واللام في لئن مفتوحة دخلت على ان الشرطية لا جزاء له لفظا وحذف فعل الشرط فيه من الواجبات والتقدير لئن اشهدني الله (انكشف المسلمون) وفي رواية وانهزم الناس (مما جاء وابه هؤلاء) يعني من قتالهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (واعتذر اليك مما صنع هؤلاء) يعني من فرارهم (ثم تقدم) اى نحو المشركين (فلقيه سعد) اى ابن معاذ (فقال) اى سعد (فلم استطع ان اصنع ما صنع) اى انس بن النضر وهذا صريح في انه نفى استطاعته اقدامه الذي صدر منه حتى وقع له ما وقع من الصبر على تلك الاهوال بحيث وجد في جسده ما وجد فاعترف سعد بانه لم يستطع ان يقدم اقدامه ولا يصنع صنيعه وفيه رد على ابن بطال حيث قال يريد ما استطعت ان اصف ما صنع انس (فوجد فيه) اى في جسده وفي رواية البخاري قال انس فوجدنا به **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه البخاري والنسائي وابن ابي حاتم **قوله** (نا عمرو بن عاصم) هو الكلابي القيسي (عن موسى بن طلحة) بن عبيد الله التيمي كنيته ابو عيسى او ابو محمد المدني نزيل الكوفة ثقة جليل من الثانية ويقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (دخلت على معاوية) هو ابن ابي سفيان رضي الله عنه (طلحة ممن قضى نحبه) طلحة هذا هو والد موسى هو احد العشرة المبشرة بالجنة قتل في وقعة الجمل وكان هو مع جماعة كعثمان بن عفان ومصعب وسعيد غيرهم نذروا اذا لقوا حربا ثبتوا حتى يستشهدوا وقد ثبت طلحة يوم احد وبذل جهده حتى شلت يده ووقى بها النبي صلى الله عليه وسلم واصيب في جسده ببضع وثمانين من بين طعن وضرب ورمي ويحتمل ان يكون معناه ذاق الموت في الله وان كان حيا لما ذاق من شدائده فيدل عليه حديث من سره ان ينظر الى شهيد يمشي الخ وقيل الموت عبارة عن الغيبوبة عن عالم الشهادة وقد كان هذا حاله من الانجذاب **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير **قوله** (عن طلحة بن يحيى) بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني **قوله** (يوقرونه ويهابونه) جملتان حاليتان من ضمير لا يجترءون (هذا) يعني طلحة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير ويأتي هذا الحديث والذي قبله في مناقب طلحة بن عبيد الله **قوله** (عن يونس بن يزيد) هو ابن ابي النجاد الايلي (عن ابي سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** فلا عليك ان لا تستعجلي) اى فلا باس عليك في التأني وعدم العجلة (حتى تستامري ابويك) اى تستشيري تطلبي منهما ان يبينا لك رأيهما في

فی ای هذا استامر ابوی فانی ارید الله ورسوله والدار الآخرة وفعل ازواج النبی صلی الله علیه وسلم مثل ما فعلت هذا حدیث حسن صحیح وقد روی هذا ایضا عن الزهری عن عروة عن عائشة **حدثنا** قتیبة نا محمد بن سلیمان بن الاصبهانی عن یحیی بن عبید عن عطاء بن ابی رباح عن عمر بن ابی سلمة ربیب النبی صلی الله علیه وسلم قال لما نزلت هذه الآیة علی النبی صلی الله علیه وسلم انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا فی بیت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسینا فجللهم بکساء وعلی خلف ظهره فجلله بکساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا قالت ام سلمة وانا معهم یا نبی الله قال انت علی مکانک وانت علی خیر هذا حدیث غریب من هذا الوجه من حدیث عطاء عن عمر بن ابی سلمة **حدثنا** عبد بن حمید نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة نا علی بن زید عن انس بن مالک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج لصلاة الفجر یقول الصلاة یا اهل البیت انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه انما نعرفه من حدیث حماد بن سلمة وفی الباب عن ابی الحمراء ومعقل بن یسار وام سلمة **حدثنا** علی بن حجر نا داود بن الزبرقان عن داود بن ابی هند عن الشعبی عن عائشة قالت لو کان رسول الله صلی الله علیه وسلم کاتما شیئا من الوحی لکتم هذه الآیة واذ تقول للذی انعم الله علیه یعنی بالاسلام وانعمت علیه یعنی بالعتق فاعتقته امسک علیک زوجک واتق الله وتخفی فی نفسک

(حاشیہ: الی صلاة الفجر — نسخہ)

ذلک ووقع فی حدیث جابر عند مسلم حتی تستشیری ابویک (یا ایها النبی قل لازواجک) وهن تسع وطلبن منه من زینة الدنیا ما لیس عنده (ان کنتن تردن الحیوة الدنیا) ای السعة فی الدنیا وکثرة الاموال (وزینتها فتعالین) ای اقبلن بارادتکن واختیارکن بعده امتعکن ای متعة الطلاق واسرحکن سراحا جمیلا ای اطلقکن من غیر ضرار وان کنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ای الجنة فان الله اعد للمحسنات منکن ای بارادة الآخرة اجرا عظیما ای الجنة (فی ای هذا) ویروی ففی ای شیء **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری ومسلم والنسائی **قوله** (نا محمد بن سلیمان بن الاصبهانی) فی التقریب محمد بن سلیمان بن عبد الله الکوفی ابن الاصبهانی صدوق یخطئ من الثامنة (عن یحیی بن عبید عن عطاء بن ابی رباح) قال فی التقریب یحیی بن عبید عن عطاء بن ابی رباح یحتمل ان یکون الذی قبله والا فمجهول انتهی والذی قبله هو یحیی بن عبید المکی مولی بنی مخزوم قال الحافظ ثقة من السادسة **قوله** (انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس) قیل هو الشک وقیل العذاب وقیل الاثم قال الازهری الرجس اسم لکل مستقذر من عمل قاله النووی (اهل البیت) نصبه علی النداء (ویطهرکم) من الارجاس والادناس (فی بیت ام سلمة) متعلق بنزلت (فجللهم بکساء) ای غطاهم به من التجلیل (فجلله بکساء) ای آخر (قالت ام سلمة وانا معهم یا نبی الله) بتقدیر حرف الاستفهام (انت علی مکانک وانت علی خیر) یحتمل ان یکون معناه انت خیر علی مکانک من کونک من اهل بیتی ولا حاجة لک فی الدخول تحت الکساء کأنه منعها عن ذلک المکان علی وان یکون المعنی انت علی خیر وان لم تکونی من اهل بیتی کذا فی اللمعات قلت الاحتمال الاول هو الراجح بل هو المتعین وقد اختلف اهل العلم فی اهل البیت المذکورین فی الآیة فقال ابن عباس وعکرمة وعطاء والکلبی ومقاتل وسعید بن جبیر ان اهل البیت المذکورین فی الآیة هم زوجات النبی صلی الله علیه وسلم خاصة قالوا والمراد بالبیت بیت النبی صلی الله علیه وسلم ومساکن زوجاته لقوله واذکرن ما یتلی فی بیوتکن ایضا السیاق فی الزوجات من قوله یا ایها النبی قل لازواجک الی قوله لطیفا خبیرا وقال ابو سعید الخدری ومجاهد وقتادة وروی عن الکلبی ان اهل البیت المذکورین فی الآیة هم علی وفاطمة والحسن والحسین خاصة ومن حججهم الخطاب فی الآیة بما یصلح للذکور لا للاناث وهو قوله عنکم ولیطهرکم ولو کان للنساء خاصة لقال عنکن ولیطهرکن اجاب الاولون عن هذا بان التذکیر باعتبار لفظ الاهل کما قال سبحانه اتعجبین من امر الله رحمة الله وبرکاته علیکم اهل البیت وکما یقول الرجل لصاحبه کیف اهلک یرید زوجته وزوجاته فیقول هم بخیر **وتمسک** الاولون ایضا بما اخرجه ابن ابی حاتم وابن عساکر من طریق عکرمة عن ابن عباس فی الآیة قال نزلت فی نساء النبی صلی الله علیه وسلم خاصة وقال عکرمة من شاء باهلته انها نزلت فی ازواج النبی صلی الله علیه وسلم وروی هذا عنه بطرق **وتمسک** الآخرون ایضا بحدیث عمر بن ابی سلمة وحدیث انس المذکورین فی الباب وما فی معناهما وقد توسطت طائفة ثالثة بین الطائفتین فجعلت هذه الآیة شاملة للزوجات ولعلی وفاطمة والحسن والحسین اما الزوجات فلکونهن المرادات فی سیاق هذه الآیات کما قدمنا ولکونهن الساکنات فی بیوته صلی الله علیه وسلم النازلات فی منازله ویعضد ذلک ما تقدم عن ابن عباس وغیره واما دخول علی وفاطمة والحسن والحسین فلکونهم قرابته واهل بیته فی النسب ویؤید ذلک ما ورد من الاحادیث المصرحة بانهم سبب النزول فمن جعل الآیة خاصة باحد الفریقین اعمل بعض ما یجب اعماله واهمل ما لا یجوز اهماله وقد رجح هذا القول جماعة من المحققین منهم القرطبی وابن کثیر وغیرهما **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه ابن جریر والطبرانی وابن مردویه **قوله** (نا علی بن زید) هو ابن جدعان **قوله** (الصلاة یا اهل البیت) ای حضرت صلاة الفجر حانت او احضروا الصلاة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد وابن ابی شیبة وابن جریر وابن المنذر والطبرانی والحاکم وصححه وابن مردویه **قوله** (وفی الباب عن ابی الحمراء ومعقل بن یسار وام سلمة) اما حدیث ابی الحمراء فاخرجه ابن جریر وابن مردویه وفیه قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا طلع الفجر جاء الی باب علی وفاطمة رضی الله عنهما فقال الصلاة الصلاة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا وفی سنده ابو داود الاعمی اسمه نفیع بن الحارث وهو وضاع کذاب واما حدیث معقل بن یسار فلینظر من اخرجه واما حدیث ام سلمة فاخرجه الترمذی فی فضل فاطمة وفی الباب ایضا عن عائشة اخرجه مسلم عنها قالت خرج النبی صلی الله علیه وسلم غداة وعلیه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علی فادخله ثم جاء الحسین فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علی فادخله ثم قال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا **قوله** (نا داود بن الزبرقان) بکسر الزای وسکون الموحدة وکسر الراء وبالقاف الرقاشی البصری نزیل بغداد متروک وکذبه الازدی من الثامنة **قوله** (لکتم هذه الآیة واذ) منصوب باذکر (تقول للذی انعم الله علیه) هو زید بن

ما الله مُبدِيه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنّاه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فلان مولى فلان وفلان اخو فلان هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله هذا حديث قد روي عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه هذا الحرف لم يرو بطوله **حدثنا** بذلك عبد الله بن وضاح الكوفي نا عبد الله بن ادريس عن داود بن ابي هند نا محمد بن ابان نا ابن ابي عدي عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه الآية هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسن بن قزعة البصري نا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند

حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاعتقه) وكان من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية واعتقه وتبناه (امسك عليك زوجك) اي لا تطلق زوجك هي زينب بنت جحش رضي الله عنها ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها اميمة بنت عبد المطلب (واتق الله) اي في امر طلاقها (وتخفي) الواو للحال اي والحال انك تخفي (في نفسك ما الله مبديه) اي مظهره وهو نكاحها ان طلقها زيد وقيل حبها والصحيح المعول عليه عندي هو الاول (وتخشى الناس) اي تخاف ان يقول الناس تزوج محمد زوجة ابنه (والله احق ان تخشاه) اي في كل شيء تزوجكها ولا عليك من قول الناس وبعد هذا فلما قضى زيد منها وطرا اي حاجة وقضاء الوطر في اللغة بلوغ منتهى ما في النفس من الشيء يقال قضى وطرا منه اذا بلغ ما اراد من حاجته فيه والمراد هنا انه قضى وطره منها بنكاحها والدخول بها بحيث لم يبق له فيها حاجة وتقاصرت عنه همته وطابت عنها نفسه وقيل المراد بالطلاق لان الرجل انما يطلق امرأته اذا لم يبق له فيها حاجة زوجناكها اي لم نحوجك الى ولي من الخلق يعقد لك عليها تشريفا لك ولها فلما اعلم الله بذلك دخل عليها بغير اذن ولا عقد ولا تقدير صداق ولا شيء مما هو معتبر في النكاح في حق امته وهذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم التي لا يشاركه فيها احد باجماع المسلمين وكان تزوجه بزينب سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهي اول من مات من زوجاته الشريفات المطهرات ماتت بعده بعشر سنين عن ثلاث وخمسين سنة وقيل المراد بالامر له بان يتزوجها والاول اولى وبه جاءت الاخبار الصحيحة كذا في فتح البيان لكيلا يكون على المؤمنين حرج اي ضيق علة للتزويج وهو دليل على ان حكمه وحكم الامة واحد الا ما خصه الدليل في ازواج ادعيائهم جمع دعي وهو المتبنى اي في التزويج بازواج من يجعلونه ابنا كما كان العرب يفعلون فانهم كانوا يتبنون من يريدون وكانوا يعتقدون انه يحرم عليهم نساء من تبنوه كما يحرم عليهم نساء ابنائهم حقيقة فاخبرهم الله ان نساء الادعياء حلال لهم اذا قضوا منهن وطرا اي اذا طلق الادعياء ازواجهم بخلاف ابن الصلب فان امرأته تحرم على ابيه بنفس العقد عليها وكان امر الله مفعولا اي قضاء الله ماضيا وحكمه نافذا وقد قضى في زينب ان يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما تزوجها) اي زينب (قالوا تزوج حليلة ابنه) اي زوجة ابنه (ما كان محمد ابا احد من رجالكم) اي فليس صلى الله عليه وسلم ابا زيد فلا يحرم عليه التزويج بزوجته زينب (ولكن رسول الله) اي ولكن كان رسول الله (وخاتم النبيين) قرأ الجمهور بكسر التاء وقرئ بفتحها ومعنى الاولى انه ختمهم اي جاء آخرهم ومعنى الثانية انه صار كالخاتم لهم الذي يختمون به ويتزينون بكونه منهم قال ابو عبيدة الوجه الكسر لان التاويل انه ختمهم فهو خاتمهم وانه قال انا خاتم النبيين وخاتم الشيء آخره وقال الحسن الخاتم هو الذي ختم به والمعنى ختم الله به النبوة فلا نبوة بعده ولا معه قال..... ابن عباس يريد لو لم اختم به النبيين لجعلت له ابنا يكون بعده نبيا وعنه ان الله لما حكم ان لا نبي بعده لم يعطه ولدا ذكرا يصير رجلا وعيسى ممن نبئ قبله وحين ينزل ينزل عاملا على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كانه بعض امته (ادعوهم لآبائهم) للصلب انسبوهم اليهم لا تدعوهم الى غيرهم (هو اقسط عند الله) تعليل للامر بدعاء الابناء للآباء والضمير راجع الى مصدر ادعوهم ومعنى اقسط اعدل اي اعدل من كل كلام يتعلق بذلك فترك الاضافة للعموم كقوله الله اكبر اي اعدل من قولكم هو ابن فلان ولم يكن ابنه لصلبه (فان لم تعلموا آباءهم) تنسبونهم اليهم (فاخوانكم) اي فهم اخوانكم (في الدين ومواليكم) فقولوا اخي ومولاي لا تقولوا ابن فلان حيث لم تعلموا آباءهم على الحقيقة قال الزجاج مواليكم اي اولياءكم في الدين وقيل المعنى فان كانوا محررين ولم يكونوا احرارا فقولوا موالي فلان **قوله** (هذا الحرف لم يرو بطوله) اي روي مقتصرا على هذا القدر فحسب ولم يرو بطوله مثل الرواية المتقدمة ونقل الحافظ في الفتح حاصل كلام الترمذي هذا بلفظ قال الترمذي روي عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة الى قوله لكتم هذه الآية ولم يذكر ما بعده ثم قال الحافظ وهذا القدر اخرجه مسلم كما قال الترمذي واظن الزائد بعده في الخبر فان الراوي له عن داود لم يكن بالحافظ انتهى قلت والراوي عن داود في الرواية الطويلة المتقدمة هو داود بن الزبرقان وقد عرفت انه متروك **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم **قوله** (حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم) قال الحافظ ابن كثير هذا امر ناسخ لما كان في ابتداء الاسلام من جواز ادعاء الابناء الاجانب وهم الادعياء فامر تبارك وتعالى برد نسبهم الى آبائهم في الحقيقة وان هذا هو العدل والقسط والبر (هو اقسط عند الله) اي هو اعدل عند الله من قولكم هو ابن

رسول الله

عن عامر الشعبی فی قول الله ما کان محمد ابا احد من رجالکم قال ما کان لیعیش له فیکم ولد ذکر **حدثنا** عبد بن حمید ثنا محمد بن کثیر ثنا سلیمان بن کثیر عن حصین عن عکرمة عن ام عمارة الانصاریة انها اتت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت ما اری کل شیء الا للرجال وما اری النساء یذکرن بشیء فنزلت هذه الآیة ان المسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات الآیة هذا حدیث حسن غریب وانما نعرف هذا الحدیث من هذا الوجه **حدثنا** عبد بن حمید نا محمد بن الفضل نا حماد بن زید عن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآیة فی زینب بنت جحش فلما قضی زید منها وطرا زوجناکها قال فکانت تفخر علی نساء النبی صلی الله علیه وسلم تقول زوجکن اهلوکن وزوجنی الله من فوق سبع سموات هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** عبد بن حمید نا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن السدی عن ابی صالح عن ام هانئ بنت ابی طالب قالت خطبنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاعتذرت الیه فعذرنی ثم انزل الله انا احللنا لک ازواجک اللاتی آتیت اجورهن وما ملکت یمینک مما افاء الله علیک وبنات عمک وبنات عماتک وبنات خالک وبنات خالاتک اللاتی هاجرن معک الآیة

فلان ولم یکن ا . اصلح وام اقسط افعل تفضیل قصد به الزیادة مطلقا من القسط بمعنی العدل **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (نا مسلم بن علقمة) المازنی ابو محمد البصری صدوق له اوهام من الثامنة **قوله** (قال) ای الشعبی (ما کان لیعیش له فیکم ولد ذکر) یعنی حتی یبلغ الحلم فانه صلی الله علیه وسلم ولد له القاسم والطیب والطاهر من خدیجة رضی الله عنها فماتوا صغارا وولد له صلی الله علیه وسلم ابراهیم من ماریة القبطیة فمات ایضا رضیعا وکان له صلی الله علیه وسلم من خدیجة اربع بنات زینب ورقیة وام کلثوم وفاطمة رضی الله عنهم اجمعین فمات فی حیاته صلی الله علیه وسلم ثلاث وتاخرت فاطمة رضی الله عنها حتی اصیبت به صلی الله علیه وسلم ثم ماتت بعده لستة اشهر **قوله** (ثنا محمد بن کثیر) العبدی البصری (نا سلیمان بن کثیر) العبدی ابو داود ویقال ابو محمد البصری لا باس به فی غیر الزهری من السابعة (عن حصین) هو ابن عبد الرحمن السلمی الکوفی ابو الهذیل (عن ام عمارة) بضم العین وتخفیف المیم یقال اسمها نسیبة بنت کعب بن عمرو (فنزلت هذه الآیة ان المسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات) فذکر الله لهن عشر مراتب مع الرجال فمدحهن بها معهم الاولی الاسلام والثانیة الایمان قال الحافظ ابن کثیر قوله تعالی ان المسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات دلیل علی ان الایمان غیر الاسلام وهو اخص منه لقوله تعالی قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا اسلمنا ولما یدخل الایمان فی قلوبکم وفی الصحیحین لا یزنی الزانی حین یزنی وهو مؤمن فیسلبه الایمان ولا یلزم من ذلک کفره باجماع المسلمین فدل علی انه اخص منه انتهی والثالثة القنوت وهو قوله والقانتین والقانتات ای المطیعین والمطیعات قیل المداومین علی الطاعة والعبادة الباقیة ظاهرة واضحة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه عبد بن حمید والطبرانی **قوله** (نا محمد بن الفضل) السدوسی ابو الفضل البصری لقبه عارم ثقة ثبت تغیر فی آخر عمره من صغار التاسعة **قوله** (تقول زوجکن اهلوکن) وفی روایة البخاری زوجکن اهالیکن والاهلون والاهالی کلاهما جمع اهل والاول علی القیاس والثانی علی غیره واهل الرجل امراته وولده وکل من فی عیاله وکذا کل اخ او اخت او عم او ابن عم او صبی اجنبی یعوله فی منزله وعن الازهری اهل الرجل اخص الناس به یکنی به عن الزوجة قاله العینی (وزوجنی الله من فوق سبع سموات) وفی مرسل الشعبی قالت زینب یا رسول الله انا اعظم نسائک علیک حقا انا خیرهن منکحا واکرمهن سفیرا واقربهن رحما فزوجنیک الرحمن من فوق عرشه وکان جبریل هو السفیر بذلک وانا ابنة عمتک ولیس لک من نسائک قریبة غیری اخرجه الطبری وابو القاسم الطحاوی فی کتاب الحجة والتبیان له **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری **قوله** (عن السدی) اسمه اسمعیل بن عبد الرحمن (عن ابی صالح) اسمه باذام ویقال له باذان **قوله** (فاعتذرت الیه فعذرنی) قال فی الصراح الاعتذار عذر خواستن والعذر بالضم والسکون معذور داشتن وقال صاحب المشکوة فی الاکمال فی ترجمة ام هانی رضی الله عنها کان رسول الله صلی الله علیه وسلم خطبها فی الجاهلیة وخطبها هبیرة بن ابی وهب فزوجها ابو طالب من هبیرة واسلمت ففرق الاسلام بینها وبین هبیرة وخطبها النبی صلی الله علیه وسلم فقالت والله ان کنت لاحبک فی الجاهلیة فکیف فی الاسلام ولکنی امرأة مصبیة فسکت عنها انتهی وقولها انی امرأة مصبیة بضم المیم سکون الصاد وکسر الموحدة ای ذات صبی (انا احللنا لک ازواجک اللاتی آتیت اجورهن) ای مهورهن (وما ملکت یمینک مما افاء الله علیک) ای اباح لک التسری مما اخذت من الغنائم وقد ملک صفیة وجویریة فاعتقهما وتزوجهما وملک ریحانة بنت شمعون النضریة وماریة القبطیة ام ابنه ابراهیم علیه السلام وکانتا من السراری رضی الله عنهما (وبنات عمک وبنات عماتک وبنات خالک وبنات خالاتک اللاتی هاجرن معک) ای الی المدینة فمن لم تهاجر منهن لم یجز له نکاحها (الآیة) بتقیتها مع تفسیرها هکذا وامرأة مؤمنة ای واحللنا لک امرأة مصدقة بالتوحید هذا یدل علی ان الکافرة لا تحل له قال امام الحرمین قد اختلف فی تحریم الحرة الکافرة علیه قال ابن العربی والصحیح عندی تحریمها وبهذا یتمیز علینا فانه ما کان فی جانب الفضائل والکرامات فحظه فیه اکثر وما کان من جانب النقائص فجانبه عنها اطهر فجوز لنا نکاح الحرائر الکتابیات وقصر هو صلی الله علیه وسلم علی المؤمنات ولهذا کان لا تحل له الکتابیة الکافرة لنقصانها بالکفر انتهی (ان وهبت نفسها للنبی ان اراد) ای النبی (ان یستنکحها) ای یطلب نکاحها (خالصة لک من دون المؤمنین) لفظ خالصة حال من الضمیر فی وهبت او مصدر مؤکد ای خلوص لک خالصة بمعنی خلوصا والفاعلة فی المصادر غیر عزیز کالعافیة والکاذبة وکان من خصائصه صلی الله علیه وسلم ان النکاح ینعقد فی حقه بمعنی الهبة من غیر ولی ولا شهود ولا مهر لقوله خالصة لک من دون المؤمنین والزیادة علی اربع ووجوب تخییر النساء واختلفوا فی انعقاد النکاح بلفظ الهبة فی حق الامة فذهب اکثرهم الی انه لا ینعقد الا بلفظ الانکاح او التزویج وهو قول سعید بن المسیب والزهری ومجاهد وعطاء وبه قال مالک والشافعی وقال ابراهیم النخعی واهل الکوفة ینعقد بلفظ التملیک والهبة ومن قال بالقول الاول اختلفوا فی نکاح النبی صلی الله علیه وسلم فذهب قوم الی انه کان ینعقد فی حقه صلی الله علیه وسلم بلفظ الهبة لقوله تعالی خالصة لک من دون المؤمنین وذهب آخرون الی انه لا ینعقد الا بلفظ الانکاح او التزویج کما فی حق سائر الامة لقوله تعالی ان اراد النبی ان یستنکحها وکان اختصاصه فی ترک المهر لا فی لفظ النکاح

تفخر: یعرف

هو احلال لما احللنا لک

قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء هذا حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث السدي **حدثنا** احمد بن عبدة الضبي نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه في شان زينب بنت جحش جاء زيد يشكو فهم بطلاقها فاستامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد نا روح عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال قال ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك واحل الله فتياتكم المؤمنات وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام سمعت احمد بن الحسن يذكر عن احمد بن حنبل قال لا باس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن عمرو عن عطاء قال قالت عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عمر بن اسماعيل بن مجالد بن سعيد نا ابي عن بيان عن انس بن مالك قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه فارسلني فدعوت قوما الى الطعام فلما اكلوا وخرجوا قام رسول الله

فاحل

(قالت) اي ام هانئ (كنت من الطلقاء) بضم الطاء المهملة وفتح اللام وبالمد جمع طليق هم الذين اسلموا يوم الفتح ومن عليهم وخلي عنهم **قوله** (هذا حديث حسن) اخرجه ابن جرير والطبراني وابن ابي حاتم **قوله** (لما نزلت هذه الآية الخ) قال الحافظ لم تختلف الروايات انها نزلت في قصة زيد بن حارثة وزينب بنت جحش (فهم بطلاقها) اي اراد ان يطلقها (فاستامر) اي استشار **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاري **قوله** (حدثنا عبد) بن حميد (نا روح) بن عبادة **قوله** (قال) اي الله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل) بترك احدى التائين في الاصل (بهن من ازواج) بان تطلقهن او بعضهن وتنكح بدل من طلقت (الا ما ملكت يمينك) من الاماء فتحل لك قال الحافظ ابن كثير ذكر غير واحد من العلماء كابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم ان هذه الآية نزلت مجازاة لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضا عنهن على حسن صنيعهن في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخترن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جزاؤهن ان الله تعالى قصره عليهن وحرم عليه ان يتزوج بغيرهن او يستبدل بهن ازواجا غيرهن ولو اعجبه حسنهن الا الاماء والسراري فلا حرج عليه فيهن ثم انه تعالى رفع عنه الحرج في ذلك ونسخ حكم هذه الآية واباح له التزوج ولكن لم يقع منه بعد ذلك تزوج لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليهن ثم ذكر حديث عائشة الآتي ثم قال وقال آخرون بل معنى الآية لا يحل لك النساء من بعد اي من بعد ما ذكرنا لك من صفة النساء اللاتي احللنا لك من نسائك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك وبنات العم والعمات والخال والخالات والواهبة وما سوى ذلك من اصناف النساء فلا يحل لك هذا مروي عن ابي بن كعب وعكرمة ومجاهد في رواية عنه والضحاك في رواية وابي صالح والحسن وغيرهم ثم قال واختار ابن جرير رحمه الله ان الآية عامة فيمن ذكر من اصناف النساء وفي النساء اللواتي في عصمته وكن تسعا وهذا الذي قاله جيد ولعله مراد كثير ممن حكينا عنه من السلف فان كثيرا منهم روي عنه هذا وهذا ولا منافاة انتهى (ثم قال) اي ثم قرأ ابن عباس (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين) يعني ومن يجحد ما امر الله به من توحيده ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند الله فقد بطل ثواب عمله الذي كان عمله في الدنيا وخاب وخسر في الدنيا والآخرة وهذه الآية في سورة المائدة والظاهر ان ابن عباس قرأها لبيان وجه تحريم الله على رسوله صلى الله عليه وسلم كل ذات دين غير الاسلام **قوله** (عن عمرو) هو ابن دينار **قوله** (ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء) وفي حديث ام سلمة عند ابن ابي حاتم لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم وذلك قول الله تعالى ترجي من تشاء منهن الآية قال ابن كثير بعد ذكر هذا الحديث (فجعلت هذه) اي ترجي من تشاء منهن الآية (ناسخة للتي بعدها في التلاوة) اي لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك (كآيتي عدة الوفاة في البقرة الاولى ناسخة للتي بعدها) انتهى المراد بالآية الاولى وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وبالآية الثانية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج **قلت** اختلف في تفسير قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقيل معناه تعتزل من شئت منهن بغير طلاق وتقسم لغيرها وقال ابن عباس تطلق من تشاء منهن وتمسك من تشاء وقال الحسن تترك نكاح من شئت وتنكح من شئت من النساء وقيل تقبل من تشاء من المؤمنات اللاتي يهبن انفسهن فتؤويها اليك وتترك من تشاء فلا تقبلها فقول من قال ان هذه الآية ناسخة لقوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد الخ انما يصح على بعض هذه الاقوال **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائي **قوله** (عن بيان) هو ابن بشر **قوله** (بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه) هي زينب اي دخل بها قال في النهاية البناء والابتناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وفيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه انتهى (الى الطعام) اي طعام الوليمة (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل بيت عائشة فرأى رجلين جالسين) فيه اختصار واجمال توضحه روايات البخاري ومحصل القصة ان الذين حضروا الوليمة

صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل بيت عائشة فرأى رجلين جالسين فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه وفي الحديث قصة هذا حديث حسن غريب من حديث بيان وروى ثابت عن انس هذا الحديث بطوله **حدثنا** محمد بن المثنى نا اشهل بن حاتم قال ابن عون حدثناه عن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امرأة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فاحتبس ثم رجع و عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا قال فدخل وارخى بيني وبينه سترا قال فذكرته لابي طلحة قال فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شئ قال فنزلت اية الحجاب هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وعمرو بن سعيد يقال له الاصلع **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي عن الجعد ابي عثمان ....

عن انس بن مالك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت امي ام سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل له بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله قال فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي تقرئك السلام وتقول ان هذا منا لك قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت فسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة قال وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات بالتور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال فقال لي يا انس ارفع قال فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته مولية وجهها الى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا انهم قد ثقلوا عليه فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارخى الستر ودخل وانا جالس في الحجرة فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج علي وانزلت هذه

رسول الله

وسمى

عشرة عشرة

جلسوا يتحدثون واستحيى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمرهم بالخروج فتهيأ للقيام ليفطنوا لمراده فيقوموا بقيامه فلما الهاهم الحديث عن ذلك قام وخرج فخرجوا الا الثلاثة الذين لم يفطنوا لذلك لشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث وفي غضون ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقوموا من غير مواجهتهم بالامر بالخروج لشدة حيائه فيطيل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه وهم في شغل بالهم وكان احدهم في اثناء ذلك افاق من غفلته فخرج وبقي الاثنان فلما طال ذلك ووصل النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله فرآهما فرجع فرأياه لما رجع فحينئذ فطنا فخرجا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانزلت الاية فارخى الستر بينه وبين انس خادمه ايضا ولم يكن له عهد بذلك (يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) اي في الدخول بالدعاء (الى طعام) اي فتدخلوا (غير ناظرين) اي منتظرين (اناه) اي نضجه مصدر انى يأني وبعده ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم اي اكلتم الطعام فانتشروا اي فاخرجوا من منزله ولا مستأنسين لحديث اي لا تطيلوا الجلوس ليستأنس بعضكم بحديث بعض ان ذلكم اي المكث واطالة الجلوس كان يؤذي النبي فيستحيي منكم اي من اخراجكم والله لا يستحيي من الحق اي لا يترك بيانه **قوله** (وفي الحديث قصة) اي طول وكلام اكثر من هذا (هذا حديث حسن غريب) واصله في الصحيحين (وروى ثابت عن انس هذا الحديث بطوله) اخرجه مسلم في باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب من كتاب النكاح **قوله** (نا اشهل بن حاتم) الجمحي مولاهم ابو عمرو وقيل ابو حاتم بصري صدوق يخطئ من التاسعة (قال ابن عون حدثناه عن عمرو بن سعيد) الضمير في قال راجع الى اشهل وابن عون مبتدأ وحدثناه خبره اي قال اشهل ابن عون حدثنا هذا الحديث عن عمرو بن سعيد وابن عون هذا هو عبد الله بن عون وعمرو بن سعيد هو ابو سعيد البصري **قوله** (عرس بها) من التعريس اي بنى بها قال في النهاية اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها ولا يقال فيه عرس **قلت** قوله ولا يقال فيه عرس ترده رواية الترمذي هذه وقال في المجمع قيل هو اي عرس لغة في اعرس (فاحتبس) الحبس المنع واحتبسه حبسه فاحتبس لازم ومتعد كذا في القاموس (فنزلت اية الحجاب) وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الخ **قوله** (عن الجعد ابي عثمان) قال في التقريب الجعد بن دينار اليشكري ابو عثمان الصيرفي البصري صاحب الحلي ثقة من الرابعة **قوله** (فدخل باهله) هي زينب بنت جحش (فصنعت امي ام سليم حيسا) هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت (فجعلته في تور) بفتح تاء وسكون واو هو اناء من صفر وحجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه (قال زهاء ثلاثمائة) بضم الزاي وفتح الهاء وبالمد اي قدر ثلاث مائة من زهوت القوم اي حزرتهم وهو بالنصب على تقدير كانوا وقيل برفعه اي عددنا مقدار ثلاثمائة (هات) بكسر التاء اي اعطني (حتى امتلأت الصفة) بضم صاد وتشديد فاء هو موضع مظلل في مسجد المدينة واهل الصفة فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون اليه (ليتحلق) الحلقة بفتح الحاء وسكون اللام هي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا ذلك (ارفع) اي الطعام (حين وضعت) اي الطعام قال الحافظ بعد ذكر هذا الحديث عن صحيح مسلم ويجمع بينه وبين رواية حميد (يعني عن انس قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما) بانه صلى الله عليه وسلم اولم عليها باللحم والخبز وارسلت اليه ام سليم الحيس انتهى وقال النووي وفي هذا الحديث انه يستحب لاصدقاء المتزوج ان يبعثوا اليه بطعام يساعدونه به على وليمته وفيه الاعتذار الى المبعوث اليه وقول الانسان نحو قول ام سليم هذا منا لك قليل انتهى (وزوجته مولية وجهها) وكذلك في صحيح مسلم وزوجته بالتاء قال النووي هكذا هو

الآيات فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي الى آخر الآية قال الجعد قال انس انا احدث الناس عهدا بهذه الآيات وحجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن صحيح والجعد هو ابن عثمان ويقال هو ابن دينار ويكنى ابا عثمان بصري وهو ثقة عند اهل الحديث روى عنه يونس بن عبيد شعبة وحماد بن زيد **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن نعيم بن عبد الله المجمر ان محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري وعبد الله بن زيد الذي كان أري النداء بالصلاة اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم وفي الباب عن علي وابي حميد وكعب بن عجرة وطلحة بن عبيد الله وابي سعيد وزيد بن خارجة ويقال ابن جارية وبريدة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا روح بن عبادة عن عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا ما يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا الستر الا من عيب بجلده اما برص واما أدرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا وان موسى خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه فطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن الناس خلقا وابرأه مما كانوا يقولون قال وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر عصاه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

في جميع النسخ بالتاء وهي لغة قليلة تكررت في الحديث والشعر والمشهور حذفها (فتقلوا) بفتح المثلثة وضم القاف (قال انس انا احدث الناس عهدا بهذه الآيات) يعني ولد الناس عهدا بهذه الآية فعلمها اولا ثم علمها الناس **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم والنسائي وابن ابي حاتم وعلقه البخاري في كتاب النكاح فقال وقال ابراهيم بن طهمان عن الجعد ابي عثمان عن انس فذكر نحوه **قوله** (عن نعيم بن عبد الله المجمر) كنيته ابو عبد الله المدني مولى آل عمر يعرف بالمجمر بسكون الجيم وضم الميم الاولى وكسر الثانية وكذا ابوه ثقة من الثالثة (وعبد الله بن زيد الذي كان أري النداء بالصلاة) يعني عبد الله بن زيد والد محمد هذا هو الذي أري النداء بالصلاة وفي رواية مسلم وعبد الله بن زيد هو الذي كان أري النداء بالصلاة (عن ابي مسعود الانصاري) اسمه عقبة بن عمرو صحابي بدري جليل **قوله** (فقال له بشير بن سعد) بن ثعلبة بن جلاس الانصاري الخزرجي صحابي جليل بدري استشهد بعين التمر (امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك) اي امرنا الله تعالى بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما فكيف نلفظ بالصلوة (حتى ظننا) من الظن وفي رواية مسلم حتى تمنينا من التمني (انه لم يسأله) قال النووي معناه كرهنا سؤاله مخافة من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كره سؤاله وشق عليه (وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم) قال العلماء معنى البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل هي بمعنى التطهير والتزكية قاله النووي (والسلام كما قد علمتم) معناه قد امركم الله تعالى بالصلوة والسلام علي فاما الصلوة فهذه صفتها واما السلام فكما علمتم في التشهد وهو قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقوله علمتم هو بفتح العين وكسر اللام المخففة ومنهم من رواه بضم العين وتشديد اللام اي علمتكموه وكلاهما صحيح **قوله** (وفي الباب عن علي وابي حميد الخ) اما حديث علي فاخرجه النسائي واما حديث ابي حميد فاخرجه الشيخان واما حديث كعب بن عجرة فاخرجه الجماعة واما حديث طلحة بن عبيد الله فاخرجه النسائي واما حديث ابي سعيد فاخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة واما حديث زيد بن خارجة فاخرجه احمد والنسائي واما حديث بريدة فاخرجه احمد في سنده ابو داود الاعمى اسمه نفيع وهو ضعيف جدا ومنهم بالوضع وفي الباب احاديث اخرى ان شئت الوقوف على الفاظ هذه الاحاديث فراجع النيل **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم وابو داود والنسائي **قوله** (عن عوف) هو ابن ابي جميلة الاعرابي (عن الحسن) هو البصري (ومحمد) هو ابن سيرين (وخلاس) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام واخره مهملة هو ابن عمرو الهجري **قوله** (كان رجلا حييا) بفتح الحاء المهملة وكسر التحتانية الخفيفة بعدها اخرى مثقلة بوزن فعيل من الحياء اي ذا حياء (ستيرا) بفتح السين بوزن كريم يقال ستيرا بكسر السين وتشديد الفوقية المكسورة بوزن سكير اي ذا تستر يستتر في الغسل (ما يرى من جلده شيء استحياء منه) هذا يشعر بان اغتسال بني اسرائيل عراة بحضرة منهم كان جائزا في شرعهم انما اغتسل موسى وحده استحياء (فآذاه من آذاه) بالمد فيهما من الايذاء (اما برص) محركة بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج (واما أدرة) بضم الهمزة وسكون الدال نفخة في الخصية يقال رجل آدر بين الادر بفتح الهمزة والدال ووقع في رواية ابن مردويه عن عوف الجزم بانهم قالوا انه آدر (وان الله اراد ان يبرئه) بتشديد الراء من التبرئة اي ينزهه عن نسبة ذلك العيب (وان موسى خلا يوما وحده) اي انفرد عن الناس يوما حال كونه منفردا (عدا بثوبه) اي فر ومضى مسرعا (ثوبي حجر ثوبي حجر) اي اعطني ثوبي او رد ثوبي يا حجر بالضم على حذف النداء (حتى انتهى الى ملأ) اي جماعة والظاهر ان فيهم المؤذين (فرأوه عريانا) اي ابصروه حال كونه عريانا (وطفق) بكسر الفاء اي اخذ وشرع (بالحجر ضربا) يضربه ضربا فالجار متعلق بالفعل المقدر كما في قوله سبحانه فطفق مسحا بالسوق والاعناق (فوالله ان بالحجر لندبا) بالتحريك اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به اثر الضرب في الحجر قال الحافظ ظاهره انه بقية الحديث وقد بين في رواية همام في الغسل انه قول ابي هريرة انتهى لفظ رواية همام عند البخاري في الغسل هكذا قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة ضربا بالحجر

سورة سبا **حدثنا** ابو كريب وعبد بن حميد قالا نا ابو اسامة عن الحسن بن الحكم النخعي قال ثنی ابو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامّرني فلما خرجت من عنده سال عني ما فعل الغطيفي فاخبر اني قد سرت قال فارسل في اثري فردّني فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك قال وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امرأة قال ليس بارض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة هذا حديث غريب حسن **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال والشياطين بعضهم فوق بعض هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا عبد الاعلى نا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من اصحابه اذ رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية اذا رأيتموه قالوا كنا نقول يموت عظيم او يولد عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يرمى به لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه تعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح الى هذه السماء ثم سال اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا وتختطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفون فونه الى اوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون هذا حديث حسن صحيح وقد روى هذا

(قتالي — margin) (الى اهل السماء — margin)

(فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى) اي لا تؤذوا نبيكم كما اذى بنو اسرائيل موسى هو قولهم انه ادر (فبرأه الله مما قالوا) اي فطهره الله مما قالوا فيه (وكان عند الله وجيها) اي كريما ذا جاه وقدر وما اوذي به نبينا صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر رواه البخاري **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان ﴿**سورة سبا**﴾ مكية الا ويرى الذين اوتوا العلم الاية وهي اربع او خمس وخمسون اية **قوله** (نا ابو اسامة) اسمه حماد بن اسامة (عن الحسن بن الحكم النخعي) كنيته ابو الحكم الكوفي صدوق يخطئ من السادسة (ثني ابو سبرة النخعي) الكوفي يقال اسمه عبد الله بن عابس مقبول من الثالثة (عن فروة بن مسيك) بضم الميم وبفتح السين المهملة مصغرا المرادي ثم الغطيفي صحابي سكن الكوفة يكنى ابا عمرو استعمله عمر **قوله** (من ادبر) اي عن الاسلام (بمن اقبل منهم) اي مع من امن من قومي (في قتالهم) اي في قتال من ادبر من قومي (وامّرني) اي جعلني اميرا (ما فعل الغطيفي) يعني فروة بن مسيك (فاخبر) بصيغة المجهول (فارسل في اثري) بفتحتين وبكسر الهمزة وسكون المثلثة اي عقبي قال في القاموس خرج في اثره واثره اي بعده (فردني) اي فارجعني (ادع القوم) اي الى الاسلام (فاقبل منه) اي فاقبل الاسلام منه (فلا تعجل) اي بقتالهم (حتى احدث اليك) يعني حتى امرك بامر حادث جديد (وانزل في سبا) بفتح السين والموحدة وبالهمزة والمراد بها القبيلة التي هي من اولاد سبا وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود (ما انزل) اي من الايات (ولد عشرة) بالنصب اذا كان ولد بصيغة المعلوم وبالرفع اذا كان بصيغة المجهول اي ولد له عشرة وكذلك في رواية احمد (فتيامن منهم ستة) اي اخذوا ناحية اليمن وسكنوا بها (وتشاءم منهم اربعة) اي قصدوا جهة الشام (فلخم) بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة (وجذام) بضم الجيم وبالذال المعجمة بوزن غراب (وغسان) بالغين المعجمة وتشديد السين المهملة بوزن شداد (وعاملة) بكسر الميم قال في القاموس بنو عاملة بن سبا حي باليمن (واما الذين تيامنوا فالازد) بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال المهملة (والاشعريون) قال في القاموس الاشعر ابو قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعري ويقولون جاءتك الاشعرون بحذف ياء النسب (وحمير) بكسر الحاء وسكون الميم بوزن درهم (وكندة) بكسر الكاف وسكون النون (ومذحج) بفتح الميم وسكون ذال معجمة وكسر حاء مهملة وجيم (وانمار) بفتح الهمزة وسكون النون (الذين منهم خثعم) بوزن جعفر (وبجيلة) بفتح الموحدة وكسر الجيم كسفينة **قوله** (هذا حديث غريب حسن) واخرجه احمد وابن جرير وابن ابي حاتم واخرجه ابو داود مختصرا في كتاب الحروف والقراءات **قوله** (عن عمرو) هو ابن دينار (اذا قضى الله في السماء امرا) اي اذا حكم الله عز وجل بامر من الامور (ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا) بفتحتين من الخضوع وفي رواية بضم اوله وسكون ثانيه وهو مصدر بمعنى خاضعين قاله الحافظ (لقوله) اي لقول الله تعالى (كانها) اي كلماته المسموعة وفي رواية البخاري كانه اي القول المسموع (سلسلة) اي من الحديد (على صفوان) هو الحجر الاملس (فاذا فزع عن قلوبهم) بضم الفاء وتشديد الزاي وبالعين المهملة اي كشف عنهم الفزع وازيل (قالوا) اي سأل بعضهم بعضا (قالوا الحق) اي قال الله القول الحق قيل المجيبون هم الملائكة المقربون كجبرئيل وميكائيل وغيرهما قلت ويدل لحديث ابن مسعود الاتي (وهو العلي الكبير) اي ذو العلو والكبرياء وفي حديث ابن مسعود عند ابي داود قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفاة فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا جاء فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبرئيل ماذا قال ربك فيقول الحق (والشياطين بعضهم فوق بعض) اي مسترق السمع زاد البخاري فيسمعها مسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي من السماء **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري وابو داود وابن ماجة **قوله** (نا عبد الاعلى) هو ابن عبد الاعلى (عن علي بن حسين) بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني المعروف بزين العابدين **قوله** (اذ رمي بنجم) اي قذف به والمعنى انقض كوكب وهو جواب بينما (فاستنار) اي الجو به (ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية اذا رأيتموه) ليس سؤاله صلى الله عليه وسلم للاستعلام لانه كان عالما بذلك بل لان يجيبوا عما كانوا يعتقدونه في الجاهلية فيزيله عنهم ويقلعه عن اصله (يموت عظيم) اي رجل عظيم (لا يرمى) بصيغة المجهول (به) اي بالنجم (لموت احد ولا لحياته) اي ولا لحياة

(م فيقولون الحق — margin)

سورة الملائكة حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الوليد بن العيزار انه سمع رجلا من ثقيف يحدث عن رجل من كنانة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة هذا حديث غريب حسن سورة يس حدثنا محمد بن وزير الواسطي نا اسحاق بن يوسف الازرق عن سفيان الثوري عن ابي سفيان عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلا تنتقلوا هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري ابو سفيان هو طريف السعدي حدثنا هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستاذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك في قراءة عبد الله هذا حديث حسن صحيح سورة والصافات حدثنا احمد بن عبدة الضبي

ف رجل قال
ف فلم ينتقلوا

احد آخر (تبارك اسمه) اى تكاثر خير اسمه (حتى يبلغ التسبيح) اى صوته او نوبته (الى هذه السماء) اى السماء الدنيا (فيخبرونهم) اى اهل السماء الدنيا السماء التي تليها بما قال الله تعالى (حتى يبلغ الخبر) اى يصل (وتختطف الشياطين) من الاختطاف اى تسترق (ويرمون) بصيغة المجهول اى الشياطين يقذفون بالشهب (فيقذفونه) اى ما سمعوه من الملائكة (الى اوليائهم) من الكهنة والمنجمين (فما جاؤا به) اى اولياؤهم على وجهه) اى من غير تصرف فيه (فهو حق) اى كائن واقع (ويزيدون) اى يزيدون فيه دائما كذبات اخر منضمة اليه قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد (وقد روى هذا الحديث عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس عن رجال من الانصار الخ) اخرجه مسلم (سورة الملائكة) وتسمى سورة فاطر مكية وهي خمس واربعون آية قوله (ثم اورثنا) اى اعطينا (الكتاب) اى القرآن (الذين اصطفينا من عبادنا) هم امة محمد صلى الله عليه وسلم (فمنهم ظالم لنفسه) بالتقصير في العمل به (ومنهم مقتصد) يعمل به في غالب الاوقات (ومنهم سابق بالخيرات) يضم الى العمل التعليم والارشاد الى العمل (باذن الله) اى بارادته (قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (هؤلاء) اى الانواع الثلاثة (كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره معناه اى انهم من هذه الامة وانهم من اهل الجنة وان كان بينهم فرق في المنازل في الجنة وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله تعالى كل كتاب نزله فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب وكذا روي عن غير واحد من السلف ان الظالم لنفسه من هذه الامة من المصطفين الوارثين للكتاب والصحيح ان الظالم لنفسه من هذه الامة وهذا اختيار ابن جرير كما هو ظاهر الآية وكما جاءت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق يشد بعضها بعضا نذكرها ومنها حديث الباب ومنها حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب رواه احمد قوله (هذا حديث غريب حسن) واخرجه احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وفي اسانيد كلهم من لم يسم فتحسين الترمذي له لشواهده (سورة يس) مكية وهي ثلاث وثمانون آية قوله (عن ابي نضرة) العبدي الواسطي قوله (كانت بنو سلمة) بكسر اللام بطن من الانصار وليس في العرب سلمة بكسر اللام غيرهم (فارادوا النقلة) بضم النون وسكون القاف اى الانتقال (انا نحن نحيي الموتى) اى يوم القيمة وفيه اشارة الى ان الله تعالى يحيي قلب من يشاء من الكفار الذين قد ماتت قلوبهم بالضلالة فيهديهم بعد ذلك الى الحق (ونكتب ما قدموا) اى في حيوتهم من خير وشر ليجازوا عليه (وآثارهم) فيه قولان احدهما نكتب اعمالهم التي باشروها بانفسهم وآثارهم التي اثروها من بعدهم فيجزيهم على ذلك ايضا ان خيرا فخير وان شرا فشر كقوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيأ ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيأ رواه مسلم وهذا القول هو اختيار البغوي والقول الثاني ان المراد بذلك آثار خطاهم الى الطاعة او المعصية قال ابن ابي نجيح وغيره عن مجاهد ما قدموا اعمالهم وآثارهم قال خطاهم بارجلهم وكذا قال الحسن وقتادة وآثارهم يعني خطاهم يدل على هذا القول الثاني حديث ابي سعيد هذا قال الحافظ ابن كثير وهذا القول الثاني لا تنافي بينه وبين القول الاول بل في هذا تنبيه ودلالة على ذلك بطريق الاولى والاحرى فانه اذا كانت هذه الآثار تكتب فلان تكتب تلك التي فيها قدوة بهم من خير وشر بطريق الاولى انتهى (ان آثاركم تكتب) اى يكتب اجر خطاكم وثواب اقدامكم قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير والبزار قوله (عن ابي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس الخ) تقدم هذا الحديث باسناده ومتنه في باب طلوع الشمس من مغربها من ابواب الفتن وتقدم هناك شرحه (سورة والصافات) مكية وهي مائة واثنتان وثمانون آية قوله (دعا) اى احدا (الى شئ) اى من الشرك والمعصية (الا كان) اى الداعي (لازما له) اى للشئ الذي دعا اليه وظاهر رواية ابن جرير الآتية يدل على ان الضمير المرفوع في كان راجع الى المدعو والمجرور في له الى الداعي فتفكر وتامل (وان) وصلية (دعا رجل رجلا)

م من المصطفين على ما فيه من عوج وتقصير وقال آخرون بل الظالم لنفسه ليس من هذه الامة ١٢

نا المعتمر بن سليمان نا ليث بن ابی سليم عن بشر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من داع دعا الی شیء الا كان موقوفا يوم القيامة لازما لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرأ قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون هذا حديث غريب حدثنا علی بن حجر انا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن رجل عن ابی العالية عن ابی بن كعب قال سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم عن قول الله تعالی وارسلناه الی مائة الف او يزيدون قال عشرون الفا هذا حديث غريب حدثنا محمد بن المثنی نا محمد بن خالد بن عثمة نا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبی صلی الله عليه وسلم فی قول الله تعالی وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام وسام ويافث بالثاء **قال** ابو عيسی ويقال يافت ويافث بالتاء والثاء ويقال يفث هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سعيد بن بشير حدثنا بشر بن معاذ العقدی نا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم **سورة ص** حدثنا محمود بن غيلان وعبد بن حميد المعنی واحد قالا نا ابو احمد نا سفين عن الاعمش عن يحيی قال عبد هو ابن عباد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاء النبی صلی الله عليه وسلم وعند ابی طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كی يمنعه قال وشكوه الی ابی طالب فقال يا ابن اخی ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتودی اليهم العجم الجزية قال كلمة واحدة قال كلمة واحدة فقال يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا فی الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق قال فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذی الذكر بل الذين كفروا فی عزة

ای الی شیء وروی ابن جرير هذا الحديث بلفظ ايما رجل دعا رجلا الی شیء كان موقوفا لازما بغاربه لا يفارقه ثم قرأ هذه الآية (وقفوهم انهم مسئولون) ای احبسوهم عند الصراط حتی يسألوا عن اعمالهم واقوالهم التی صدرت عنهم فی الدار الدنيا (ما لكم لا تناصرون) ای يقال لهم تقريعا وتوبيخا ما لكم لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم فی الدنيا **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ابی حاتم وابن جرير وفی سنده ليث بن ابی سليم وكان قد اختلط اخيرا ولم يتميز حديثه فترك وفيه ايضا بشر عن انس وهو مجهول **قوله** (وارسلناه) ای يونس عليه وعلی نبينا الصلوة والسلام (الی مائة الف او يزيدون) قال ابن عباس معناه ويزيدون وقيل معناه بل يزيدون وقيل او علی اصلها والمعنی او يزيدون فی تقدير الرائی اذا رأهم قال هؤلاء مائة الف او يزيدون علی ذلك فالشك علی تقدير المخلوقين قال الخازن والاصح هو قول ابن عباس الاول واما الزيادة فقال ابن عباس كانوا عشرين الفا ويعضده ما روی عن ابی بن كعب رضی الله تعالی عنه (يعنی حديث الباب الذی نحن فی شرحه) وقيل يزيدون بضعا وثلاثين الفا وقيل سبعين الفا انتهی (قال) ای رسول الله صلی الله عليه وسلم (عشرون الفا) وبه قال ابن عباس وفی رواية عنه كانوا مائة وثلاثين الفا وعنه مائة الف وبضعة اربعين وعنه مائة الف وبضعة وثلاثين الفا **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ابی حاتم وابن جرير وفی سنده مجهول **قوله** (نا سعيد بن بشير) الازدی مولاهم ابو عبد الرحمن او ابو سلمة الشامی اصله من البصرة او واسط ضعيف من الثامنة **قوله** (وجعلنا ذريته) ای ذرية نوح عليه وعلی نبينا الصلوة والسلام (هم الباقين) ای وحدهم دون غيرهم كما يشعر به ضمير الفصل وذلك لان الله اهلك الكفرة بدعائه ولم يبق منهم باقية ومن كان معه فی السفينة من المؤمنين ماتوا كما قيل ولم يبق الا اولاده (قال) ای رسول الله صلی الله عليه وسلم (حام وسام ويافث) قال سعيد بن المسيب ولد نوح عليه السلام ثلاثة سام ويافث وحام وولد كل واحد من هؤلاء الثلاثة ثلاثة فولد سام العرب وفارس والروم وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج وولد حام القبط والسودان والبربر وروی عن وهب بن منبه نحو هذا **قوله** (بالتاء) ای الفوقية (والثاء) ای المثلثة وبكسر الفاء فيهما (ويقال يفث) ای بحذف الالف وبالمثلثة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن جرير وابن ابی حاتم وفی سماع الحسن من سمرة كلام معروف وسعيد بن بشير ضعيف كما عرفت **قوله** (ويافث ابو الروم) المراد بالروم ههنا هم الروم الاول وهم اليونان المنتسبون الی رومی بن ليطی بن يونان بن نوح عليه السلام قاله ابن كثير وحديث سمرة هذا اخرجه ايضا احمد وابو يعلی وابن المنذر والطبرانی والحاكم وصححه

١٥ ايضاً

(سورة ص) مكية ست او ثمان وثمانون آية **قوله** (نا ابو احمد) هو الزبيری (عن يحيی) قال فی تهذيب التهذيب يحيی بن عمارة ويقال ابن عباد وقيل عبادة كوفی روی عن ابن عباس قصة موت ابی طالب وعنه الاعمش ذكره ابن حبان فی الثقات قال الحافظ وجزم بكونه يحيی بن عمارة وكذا البخاری ويعقوب بن شيبة **قوله** (مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبی صلی الله عليه وسلم) وفی رواية ابن جرير وغيره لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ان ابن اخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيته فبعث اليه فجاء النبی صلی الله عليه وسلم فدخل البيت (مجلس رجل) ای موضع جلوس رجل (كی يمنعه) ای النبی صلی الله عليه وسلم عن الجلوس فيه فی رواية ابن جرير وغيره وبينهم وبين ابی طالب قدر مجلس رجل قال فخشی ابو جهل لعنه الله ان جلس الی جنب ابی طالب ان يكون ارق له عليه فوثب فجلس فی ذلك المجلس فلم يجد رسول الله صلی الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب (وشكوه الی ابی طالب) ای قالوا له ان ابن اخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول كما فی رواية ابن جرير (فقال) ای ابو طالب لرسول الله صلی الله عليه وسلم (يا ابن اخی ما تريد من قومك) وفی رواية ابن جرير فقال له ابو طالب ای ابن اخی ما بال قومك يشكونك ويزعمون انك تشتم آلهتهم وتقول وتقول (اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب) ای تطيعهم وتخضع لهم العرب بتلك الكلمة (وتودی اليهم العجم الجزية) ای تعطيهم العجم الجزية بسبب تلك الكلمة (قال) ای ابو طالب (كلمة واحدة) ای تريد كلمة واحدة (قال) ای النبی صلی الله عليه وسلم (كلمة واحدة) ای اريد منهم كلمة واحدة (فقالوا الها واحدا) ای اتجعل الآلهة الها واحدا (ما سمعنا بهذا) ای بالذی تقوله من التوحيد

وشقاق الی قوله ما سمعنا بهذا فی الملة الاٰخرة ان هذا الا اختلاق هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** بندار نا یحیی بن سعید عن سفیان عن الاعمش نحو هذا الحدیث وقال یحیی بن عمارة **حدثنا** عبد بن حمید نا عبد الرزاق عن معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی اللیلة ربی تبارک وتعالی فی احسن صورة قال احسبه قال فی المنام فقال یا محمد هل تدری فیم یختصم الملأ الاعلی قال قلت لا قال فوضع یده بین کتفی حتی وجدت بردها بین ثدیی او قال فی نحری فعلمت ما فی

(فی الملة الاٰخرة) وهی ملة النصرانیة فانها اٰخر الملل قبل ملة الاسلام کذا قال محمد بن کعب القرظی وقتادة ومقاتل والکلبی والسدی وبه قال ابن عباس قال مجاهد یعنون بملة قریش ای التی ادرکنا علیها اٰباءنا وعن قتادة مثله (ان هذا) ای ما هذا (الا اختلاق) ای کذب اختلقه محمد (ص والقراٰن ذی الذکر الخ) الاٰیات بتمامها مع تفسیرها هکذا ص الله اعلم بمراده به والقراٰن ذی الذکر ای والقراٰن المشتمل علی ما فیه ذکر للعباد ونفع لهم فی المعاش والمعاد کقوله تعالی لقد انزلنا الیکم کتابا فیه ذکرکم ای تذکیرکم وقال ابن عباس رضی الله عنهما ذی الذکر ای ذی الشرف وذی الشان والمکانة قال ابن کثیر ولا منافاة بین القولین فانه کتاب شریف مشتمل علی التذکیر انتهی وجواب هذا القسم محذوف ای لیس الامر کما قال کفار مکة من تعدد الاٰلهة بل الذین کفروا فی عزة ای حمیة وتکبر عن الایمان وشقاق ای خلاف وعداوة للنبی صلی الله علیه وسلم کم ای کثیرا اهلکنا من قبلهم من قرن ای امة من الامم الماضیة فنادوا ای بالتوحید حین نزلت الدنیا عنهم وقیل استغاثوا عند نزول العذاب حلول النقمة ولات حین مناص ای لیس الحین حین فرار ولات هی لا المشبهة بلیس زیدت علیها تاء التانیث کما زیدت علی رب وثم للتوکید وتغیر بذلک حکمها حیث لم تدخل الا علی الاحیان ولم یبرز الا احد مقتضیها اما الاسم او الخبر وامتنع بروزهما جمیعا وهذا مذهب الخلیل وسیبویه وعند الاخفش انها لا النافیة للجنس زیدت علیها التاء وخصت بنفی الاحیان والجملة حال من فاعل نادوا ای استغاثوا والحال ان لا مهرب لهم ولا منجا وعجبوا ان جاءهم منذر منهم ای رسول من انفسهم ینذرهم ویخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبی صلی الله علیه وسلم وقال الکافرون فیه وضع الظاهر موضع المضمر هذا ساحر کذاب اجعل الاٰلهة الٰها واحدا ای زعم ان المعبود واحد لا الٰه الا هو حیث قال لهم قولوا لا الٰه الا الله ان هذا لشیء عجاب ای عجیب وانطلق الملأ منهم ای من مجلس اجتماعهم عند ابی طالب وسماعهم من النبی صلی الله علیه وسلم قولوا لا الٰه الا الله ان امشوا ای یقول بعضهم لبعض امشوا وامضوا علی ما کنتم علیه لا تدخلوا فی دینه واصبروا علی اٰلهتکم ای اثبتوا علی عبادتها ان هذا لشیء یراد ای ان هذا الذی یدعونا الیه محمد صلی الله علیه وسلم من التوحید لشیء یرید به الشرف علیکم والاستعلاء وان یکون له منکم اتباع ولسنا نجیبه الیه ما سمعنا بهذا فی الملة الاٰخرة ان هذا الا اختلاق تفسیر **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والنسائی والحاکم والبیهقی فی الدلائل وابن جریر وابن المنذر **قوله** (وقال) ای الاعمش (یحیی بن عمارة) یحیی بن عمارة هذا هو یحیی بن عباد المذکور فی الاسناد المتقدم **قوله** (اتانی اللیلة ربی تبارک وتعالی فی احسن صورة) الظاهر ان اتیانه تعالی کان فی المنام یدل علی ذلک قول الراوی احسبه فی المنام ویدل علی ذلک ایضا حدیث معاذ بن جبل الاٰتی ففیه فنعست فی صلوتی فاستثقلت فاذا انا بربی تبارک وتعالی فی احسن صورة قال القاری فی المرقاة اذا کان هذا فی المنام فلا اشکال فیه اذ الرائی قد یری غیر المتشکل متشکلا والمتشکل بغیر شکله ثم لم یعد ذلک بخلل فی الرؤیا ولا فی خلد الرائی بل له اسباب اخر تذکر فی علم المنام ای التعبیر ولولا تلک الاسباب لما افتقرت رؤیا الانبیاء علیهم السلام الی تعبیر وان کان فی الیقظة وعلیه ظاهر ما روی احمد بن حنبل فان فیه فنعست فی صلاتی حتی استیقظت فاذا انا بربی عز وجل فی احسن صورة الحدیث فمذهب السلف فی امثال هذا الحدیث اذا صح ان یؤمن بظاهره ولا یفسر بما یفسر به صفات الخلق بل ینفی عنه الکیفیة ویوکل علم باطنه الی الله تعالی فانه یری رسوله ما یشاء من وراء استار الغیب بما لا سبیل لعقولنا الی ادراکه لکن ترک التاویل فی هذا الزمان مظنة الفتنة فی عقائد الناس لفشو اعتقادات الضلال وان تاول بما یوافق الشرع علی وجه الاحتمال لا القطع حتی لا یحمل علی ما لا یجوز شرعا فله وجه فقوله فی احسن صورة یحتمل ان یکون معناه رأیت ربی حال کونی فی احسن صورة وصفة من غایة انعامه ولطفه علیّ او حال کون الرب فی احسن صورة وصورة الشیء ما یتمیز به عن غیره سواء کان عین ذاته او جزءه الممیز له عن غیره او صفته الممیزة وکما یطلق ذلک فی الجثة یطلق فی المعانی یقال صورة المسئلة کذا وصورة الحال کذا فصورته تعالی والله اعلم ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشیاء البالغة الی اقصی مراتب الکمال او صفته المخصوصة به ای کان ربی احسن اکراما ولطفا من وقت اٰخر کذا نقله الطیبی والتوربشتی انتهی ما فی المرقاة **قلت** الظاهر الراجح انه کان فی المنام فان روایة الترمذی الاٰتیة ارجح من روایة احمد قال ابن حجر المکی والظاهر ان روایة حتی استیقظت تصحیف فان المحفوظ من روایة احمد والترمذی حتی استثقلت انتهی وقال الحافظ ابن کثیر بعد نقل هذا الحدیث عن مسند الامام احمد وهو حدیث المنام المشهور ومن جعله یقظة فقد غلط انتهی وعلی تقدیر کون ذلک فی الیقظة فمذهب السلف فی مثل هذا من احادیث الصفات امراره کما جاء من غیر تکییف ولا تشبیه ولا تعطیل والایمان به من غیر تاویل له والسکوت عنه وعن امثاله مع الاعتقاد بان الله تعالی لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر ومذهب السلف هذا هو المتعین ولا حاجة الی التاویل واما القول بان ترک التاویل فی هذا الزمان مظنة الفتنة فی عقائد الناس لفشو اعتقادات الضلال فمما لا التفات الیه (فیم) ای فی ای شیء (یختصم) ای یبحث (الملأ الاعلی) ای الملائکة المقربون والملأ هم الاشراف الذین یملؤن المجالس والصدور عظمة واجلالا وصفوا بالاعلی اما العلو مکانهم واما العلو مکانتهم عند الله تعالی واختصامهم اما عبارة عن تبادرهم الی اثبات تلک الاعمال والصعود بها الی السماء واما عن تقاولهم فی فضلها وشرفها واما عن اغتباطهم الناس بتلک الفضائل لاختصاصهم بها وتفضلهم علی الملائکة بسببها مع تهافتهم فی الشهوات وانما سماه مخاصمة لانه ورد مورد سؤال وجواب فلک یشبه المخاصمة والمناظرة فلهذا السبب حسن اطلاق لفظ المخاصمة علیه (قال) ای النبی صلی الله علیه وسلم (فوضع) ای ربی (یده) ای کفه (بین کتفی) بتشدید الیاء وهو کنایة عن تخصیصه

السموات وما فی الارض قال یا محمد هل تدری فیم یختصم الملأ الاعلی قلت نعم فی الکفارات والکفارات المکث فی المسجد بعد الصلوة والمشی علی الاقدام الی الجماعات واسباغ الوضوء فی المکاره ومن فعل ذلک عاش بخیر ومات بخیر وکان من خطیئته کیوم ولدته امه وقال یا محمد اذا صلیت فقل اللهم انی اسالک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین واذا اردت بعبادک فتنة فاقبضنی الیک غیر مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوٰة باللیل والناس نیام وقد ذکروا بین ابی قلابة وبین ابن عباس فی هذا الحدیث رجلا وقد رواه قتادة عن ابی قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **حدثنا** محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثنی ابی عن قتادة عن ابی قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اتانی ربی فی احسن صورة فقال یا محمد فقلت لبیک ربی وسعدیک قال فیم یختصم الملأ الاعلی قلت رب لا ادری فوضع یده بین کتفی حتی وجدت بردها بین ثدیی فعلمت ما بین المشرق والمغرب فقال یا محمد فقلت لبیک وسعدیک قال فیم یختصم الملأ الاعلی قلت فی الدرجات والکفارات وفی نقل الاقدام الی الجمعات واسباغ الوضوء فی المکروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن یحافظ علیهن عاش بخیر ومات بخیر وکان من ذنوبه کیوم ولدته امه هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه قال وفی الباب عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عائش عن النبی صلی الله علیه وسلم وقد روی هذا الحدیث عن معاذ بن جبل عن النبی صلی الله علیه وسلم بطوله وقال انی نعست فاستثقلت نوما فرایت ربی فی احسن صورة فقال فیم یختصم الملأ الاعلی حدثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هانی ابو هانی الیشکری ثنا جهضم بن عبد الله عن یحیی بن ابی کثیر عن زید بن سلام عن ابی سلام عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمی انه حدثه عن مالک بن یخامر السکسکی عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات غداة من صلوة الصبح حتی کدنا نتراءی عین الشمس فخرج سریعا فثوب بالصلوة فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم وتجوز فی صلاته فلما سلم

(حاشیہ: المساجد — جماعات — حافظ)

ایاه بمزید الفضل علیه وایصال الفیض لیه فان من شان المتلطف بمن یحنو علیه ان یضع کفه بین کتفیه تنبیها علی انه یرید بذلک تکریمه وتائیده قاله القاری قلت قد عرفت مذهب السلف فی مثل هذا وهو المعتمد (بین ثدیی) بالتثنیة والاضافة الی یاء المتکلم ای قلبی وصدری (او قال فی نحری) شک من الراوی (نعم فی الکفارات) ای یختصمون فی الکفارات (والکفارات) مبتدأ وخبره المکث فی المسجد الخ وسمیت هذه الخصال الکفارات لانها تکفر الذنوب عن فاعلها فهی من باب تسمیة الشیء باسم لازمه (المکث) فی القاموس المکث مثلثا ویحرک ای اللبث (فی المسجد) وفی بعض النسخ فی المساجد (واسباغ الوضوء) ای اکماله (فی المکاره) ای فی شدة البرد (ومن فعل ذلک عاش بخیر ومات بخیر) قال الله تعالی من عمل صالحا من ذکر او انثی وهو مؤمن فلنحیینه حیاة طیبة ولنجزینهم اجرهم باحسن ما کانوا یعملون (وکان من خطیئته کیوم ولدته امه) ای فیه بفتح یوم قال الطیبی مبنی علی الفتح لانه اضافه الی الماضی واذا اضیف الی المضارع اختلف فی بنائه ای کان مبرأ کما کان مبرأ یوم ولدته امه (اذا صلیت) ای فرغت من الصلوة (فعل الخیرات) بکسر الفاء وقیل بفتحها وقیل الاول اسم والثانی مصدر والخیرات ما عرف من الشرع من الاقوال الحمیدة والافعال السعیدة (وترک المنکرات) هی التی لم تعرف من الشرع من الاقوال القبیحة والافعال السیئة (واذا اردت بعبادک فتنة) ای ضلالة او عقوبة دنیویة (فاقبضنی) بکسر الموحدة ای توفنی (غیر مفتون) ای غیر ضال او غیر معاقب (قال) ای النبی صلی الله علیه وسلم (والدرجات) مبتدأ ای ما ترفع به الدرجات (افشاء السلام) ای بذله علی من عرفه ومن لم یعرفه وانما عدت هذه الاشیاء من الدرجات لانها فضل منه علی ما وجب علیه فلا جرم استحق بها فضلا وهو علو الدرجات (والناس نیام) جمع نائم والجملة حالیة **قوله** (حدثنی ابی) هو هشام بن ابی عبد الله الدستوائی (عن خالد بن اللجلاج) العامری یقال مولی بنی زهرة کنیته ابو ابراهیم الحمصی ویقال الدمشقی صدوق فقیه من الثانیة **قوله** (فقلت لبیک) من التلبیة وهی اجابة المنادی ای اجابتی لک یا رب وهو ماخوذ من لب بالمکان والب اذا قام به والب علی کذا اذا لم یفارقه ولم یستعمل الا علی لفظ التثنیة فی معنی التکریر ای اجابة بعد اجابة وهو منصوب علی المصدر بعامل لا یظهر کانک قلت الب البابا بعد الباب والتلبیة من لبیک کالتهلیل من لا اله الا الله (ربی) بحذف حرف النداء (وسعدیک) ای ساعدت طاعتک مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثنی وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا یظهر فی الاستعمال قال الجرمی لم یسمع سعدیک مفردا (رب) بحذف حرف النداء ویاء الاضافة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه عبد الرزاق وعبد بن حمید ومحمد بن نصر فی کتاب الصلاة **قوله** (وفی الباب عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عائش) اما حدیث معاذ فاخرجه الترمذی بعد هذا واما حدیث عبد الرحمن بن عائش فاخرجه الدارمی والبغوی فی شرح السنة **قوله** (حدثنا محمد بن بشار الخ) لم یقع هذا الحدیث فی بعض نسخ الترمذی (ثنا معاذ بن هانی ابو هانی السکری) القیسی ویقال العیشی ویقال الیشکری ویقال البهرانی البصری ثقة من کبار العاشرة (ثنا جهضم بن عبد الله) بن ابی الطفیل القیسی مولاهم الیمانی واصله من خراسان صدوق یکثر عن المجاهیل من الثامنة (عن زید بن سلام) بن ابی سلام ممطور الحبشی (عن ابی سلام) بتشدید اللام اسمه ممطور الاسود الحبشی (عن عبد الرحمن بن عائش) بتحتانیة ومعجمة (الحضرمی) او السکسکی یقال له صحبة قال ابو حاتم من قال فی روایته سمعت النبی صلی الله علیه وسلم فقد اخطأ **قوله** (احتبس) بصیغة المعلوم وروی مجهولا (ذات غداة) لفظ ذات مقحم ای غداة (من صلوة الصبح) کذا فی النسخ الموجودة وفی روایة احمد فی المشکوة عن صلوة الصبح بلفظ عن قال القاری بدل اشتمال باعادة الجار (حتی کدنا) ای قاربنا (نتراءی) ای نری علی

دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا فقال اما انى ساحدثكم ما حبسنى عنكم الغداة انى قمت من الليل فتوضأت فصليت ما
قدر لى فنعست فى صلوتى فاستثقلت فاذا انا بربى تبارك وتعالى فى احسن صورة فقال يا محمد قلت رب لبيك قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادرى
رب قالها ثلاثا قال فرايته وضع كفه بين كتفى قد وجدت برد انامله بين ثديى فتجلى لى كل شئ و عرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم
الملأ الاعلى قلت فى الكفارات قال ما هن قلت مشى الاقدام الى الجماعات والجلوس فى المساجد بعد الصلاة واسباغ الوضوء فى المكروهات قال
ثم فيم قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة بالليل والناس نيام قال سل قلت اللهم انى اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفرلى وترحمنى واذا اردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون واسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها حق فادرسوها ثم تعلموها **قال** ابوعيسى هذا حديث حسن صحيح سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح وقال هذا اصح من حديث
الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا خالد بن اللجلاج حدثنى عبد الرحمن بن عائش الحضرمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث وهذا غير محفوظ هكذا ذكر الوليد فى حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى بشر بن بكر عن
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا اصح وعبد الرحمن بن عائش لم
يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم .... **سورة الزمر حدثنا** ابن ابى عمر
نا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال لما نزلت ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال
الزبير يا رسول الله اتكرر علينا الخصومة بعد الذى كان بيننا فى الدنيا قال نعم فقال ان الامر اذن لشديد هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا حبان

عنه الى ذلك لما فيه من كثرة الاعتناء بالفعل وسبب تلك الكثرة خوف طلوعها المفوت لاداء الصبح (خرج سريعا) اى مسرعا او خروجا سريعا (فثوب بالصلوة) من التثويب
اى اقيم بها (وتجوز فى صلاته) اى خفف فيها واقتصر على خلاف عادته (دعا) اى نادى (على مصافكم) اى اثبتوا عليها جمع مصف وهو موضع الصف (كما انتم) اى على ما
انتم عليه وثبوتا مثل لثبوت الذى انتم عليه قبل لنداء من غير تغيير وتقديم وتاخير (ثم انفتل الينا) اى توجه الينا واقبل علينا (اما) بالتخفيف للتنبيه (ما حبسنى)
ما موصولة (فنعست) من النعاس وهو النوم الخفيف من باب نصر وفتح (فاستثقلت) بصيغة المعلوم والمجهول اى غلب على النعاس (فاذا) للمفاجاة (قالها ثلاثا)
اى قال الله تعالى هذه المقولة ثلاثا (فتجلى لى) اى ظهر وانكشف لى (واسألك حبك) قال الطيبى يحتمل ان يكون معناه اسألك حبك اياى او حبى اياك وعلى هذا يحمل
قوله وحب من يحبك (انها) اى هذه الرؤيا (حق) اذ رؤيا الانبياء وحى (فادرسوها) اى فاحفظوا الفاظها التى ذكرتها لكم فى ضمنها او ان هذه الروايات حق فادرسوها
اى اقرؤها (ثم تعلموها) اى معانيها الدالة هى عليها قال الطيبى اى لتعلموها فحذف اللام **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والطبرانى والحاكم ومحمد بن نصر
فى كتاب الصلوة وابن مردويه **قوله** (وهذا غير محفوظ) اى كونه من مسند عبد الرحمن بن عائش غير محفوظ والمحفوظ عن عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ
بن جبل (وروى بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة (بن بكر) التنيسى البجلى دمشقى الاصل ثقة يغرب من التاسعة (عن عبد الرحمن بن عائش عن النبى صلى الله عليه وسلم)
اى بغير لفظ سمعت (وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم) قال فى تهذيب التهذيب فى ترجمته وقع عند ابى القاسم البغوى فى اسناد حديثه التصريح
بسماعه من النبى صلى الله عليه وسلم ولكن قال ابن خزيمة قول الوليد بن مسلم فى هذا الاسناد عن عبد الرحمن بن عائش سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهم لان
عبد الرحمن لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم **تنبيه** اعلم ان الترمذى اورد حديث ابن عباس وحديث معاذ بن جبل المذكورين ههنا فى تفسير قوله
تعالى ما كان لى من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون لكن الاختصام المذكور فى هذه الاية غير الاختصام المذكور فى الحديثين المذكورين قال ابن كثير وليس هذا
الاختصام (يعنى المذكور فى حديث معاذ بن جبل وحديث ابن عباس) هو الاختصام المذكور فى القران فان هذا قد فسر واما الاختصام الذى فى القران فقد
فسر بعد هذا وهو قوله تعالى اذ قال ربك للملئكة انى خالق بشرا من طين الخ (**سورة الزمر**) مكية الا قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية فمدنية
وهى خمس وسبعون اية **قوله** (عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب) كنيته ابو محمد او ابو بكر المدنى ثقة من الثالثة **قوله** (ثم انكم) ايها الناس فيما بينكم من المظالم (يوم القيمة عند
ربكم تختصمون) قبله انك ميت وانهم ميتون قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره معنى هذه الاية انكم ستنقلون من هذه الدار لا محالة وستجتمعون عند الله تعالى فى الدار الاخرة وتختصمون
فيما انتم فيه فى الدنيا من التوحيد والشرك بين يدى الله عزوجل فيفصل بينكم ويفتح بالحق وهو الفتاح العليم فينجى المومنين المخلصين الموحدين ويعذب الكافرين الجاحدين المشركين
المكذبين ثم ان هذه الاية وان كان سياقها فى المومنين والكافرين وذكر الخصومة بينهم فى الدار الاخرة فانها شاملة لكل متنازعين فى الدنيا فانه تعاد عليهم الخصومة فى الدار الاخرة **قلت**
الامر كما قال ابن كثير ويؤيده حديث الزبير هذا واحاديث اخرى ذكرها ابن كثير والله تعالى اعلم وقيل يعنى المحق والمبطل وقيل تخاصمهم يا محمد وتحتج عليهم بانك قد بلغتهم وانذرتهم
وهم يخاصمونك ويخاصم المؤمن الكافر والظالم المظلوم (اتكرر) بصيغة المضارع المجهول من التكرير (علينا الخصومة) اى يوم القيمة عند ربنا **قوله** (هذا حديث
حسن صحيح) واخرجه احمد وابن ماجه وابن ابى حاتم **قوله** (عن ثابت) هو ابن اسلم البنانى (يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم) اى افرطوا عليها وتجاوزوا

ابن هلال وسليمان بن حرب وحجاج بن منهال قالوا نا حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب **حدثنا** بندار نا يحيى بن سعيد نا سفيان ثنى منصور وسليمان الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء يهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال وما قدروا الله حق قدره هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** بندار نا يحيى بن سعيد نا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال فضحك النبى صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن نا محمد بن الصلت نا ابو كدينة عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس قال مر يهودى بالنبى صلى الله

الحد فى كل فعل مذموم (لا تقنطوا) بفتح النون وبكسرها اى لا تيأسوا (من رحمة الله) اى من مغفرته (ان الله يغفر الذنوب جميعا) قال الحافظ ابن كثير هذه الآية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الكفرة وغيرهم الى التوبة والانابة واخبار بان الله تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها وان كانت مهما كانت وان كثرت وكانت مثل زبد البحر ولا يصح حمل هذه على غير توبة لان الشرك لا يغفر لمن لم يتب منه ثم ذكر حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذى تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اخرجه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى ثم قال بعد ذكر احاديث اخرى ما لفظه فهذه الاحاديث كلها دالة على ان المراد انه يغفر جميع ذلك مع التوبة ولا يقنطن عبد من رحمة الله وان عظمت ذنوبه وكثرت فان باب الرحمة والتوبة واسع انتهى وقال صاحب فتح البيان نقلا عن القاضى الشوكانى والحق ان الآية غير مقيدة بالتوبة بل هى على اطلاقها قال والجمع بين هذه الآية وبين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هو ان كل ذنب كائنا ما كان ما عدا الشرك بالله مغفور لمن شاء الله ان يغفر له على انه يمكن ان يقال ان اخباره لنا بانه يغفر الذنوب جميعا يدل على انه يشاء غفرانها جميعا وذلك يستلزم انه يشاء المغفرة لكل المذنبين من المسلمين فلم يبق بين الآيتين تعارض من هذه الحيثية انتهى قلت كل محتمل وما قال ابن كثير هو الظاهر عندى والله تعالى اعلم (ولا يبالى) اى من احد فانه لا يجب على الله وفى رواية احمد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالى انه هو الغفور الرحيم والظاهر من هاتين الروايتين ان قوله ولا يبالى كان من القرآن ولذا قال صاحب المدارك تحت هذه الآية وفى قراءة النبى عليه السلام يغفر الذنوب جميعا ولا يبالى وقال القارى هو يحتمل انه كان من الآية فنسخ ويحتمل ان يكون زيادة من عنده عليه الصلوة والسلام كالتفسير للآية **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وابن المنذر والحاكم (لا نعرفه الا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب) وشهر هذا صدوق كثير الارسال والاوهام **قوله** (عن ابراهيم) هو النخعى (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلمانى (عن عبد الله) هو ابن مسعود **قوله** (جاء يهودى) وفى رواية للشيخين جاء حبر (ان الله يمسك السموات) اى يوم القيمة كما فى رواية (والخلائق) اى من لم يتقدم له ذكر وفى رواية وسائر الخلق (حتى بدت نواجذه) جمع ناجذ بنون وجيم مكسورة ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هى الانياب وقيل الاضراس وقيل الداخل من الاضراس التى فى اقصى الحلق وفى الرواية الآتية فضحك النبى صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا وفى رواية للبخارى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له وفى رواية مسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له وفى رواية جرير عنده وتصديقا له بزيادة واو قال النووى ظاهر الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم صدق الحبر فى قوله ان الله تعالى يقبض السموات والارضين والمخلوقات بالاصابع ثم قرأ الآية التى فيها الاشارة الى نحو ما يقول قال القاضى قال بعض المتكلمين ليس ضحكه صلى الله عليه وسلم وتعجبه وتلاوته الآية تصديقا للحبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم ففهم منه ذلك وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوى على ما فهم والاول اظهر انتهى وقال التيمى تكلف الخطابى فيه واتى فى معناه ما لم يات به السلف والصحابة كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا له وثبت فى السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن انتهى وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث فى كتاب التوحيد من صحيحه بطريقه قد اجل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يوصف النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف من يومن بنبوته انتهى **قلت** قول من قال ان الضحك المذكور كان على سبيل الانكار لا شك عندى انه ليس اهلا ان ينكر عليه اشد الانكار والله تعالى اعلم (قال) وفى رواية البخارى فى التفسير ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما قدروا الله حق قدره) اى ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره قال النووى هذا الحديث من احاديث الصفات وفيها مذهبان التاويل والامساك عنه مع الايمان بها مع اعتقاد ان الظاهر منها غير مراد فعلى قول المتاولين يتاولون الاصابع هنا على الاقتدار اى خلقها مع عظمها بلا تعب ولا ملل والناس يذكرون الاصبع فى مثل هذا للمبالغة والاحتقار فيقول احدهم باصبعى اقتل زيدا اى لا كلفة على فى قتله وقيل يحتمل ان المراد اصابع بعض مخلوقاته وهذا غير ممتنع والمقصود ان يد الجارحة مستحيلة انتهى **قلت** الامساك عن التاويل وامرار هذه الاحاديث كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف هو مذهب السلف قال القارى فى المرقاة هو اسلم قلت بل هو المتعين والله تعالى اعلم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائى فى التفسير **قوله** (نا محمد بن الصلت) بن الحجاج الاسدى ابو جعفر الكوفى الاصم ثقة من كبار العاشرة

عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عزوجل وما قدروا الله حق قدره هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه وابو كدينة اسمه يحيى بن المهلب ورأيت محمد بن اسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن مطرف عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وربما قال سفيان على الله توكلنا هذا حديث حسن حدثنا احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابراهيم نا سليمان التيمي عن اسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو قال قال اعرابي يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث سليمان التيمي حدثنا ابو كريب نا عبدة بن سليمان نا محمد بن عمرو نا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال يهودي في سوق المدينة لا والذي اصطفى موسى على البشر قال فرفع رجل من الانصار يده فصك بها وجهه قال تقول هذا وفينا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من رفع راسه فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي ام كان ممن استثنى الله ومن قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب هذا حديث حسن صحيح

لعله الله زيدنا

بسوق المدينة

(نا ابو كدينة) بكاف ودال مهملة ونون مصغرا اسمه يحيى بن المهلب البجلي الكوفي صدوق من السابعة (عن ابي الضحى) اسمه مسلم بن صبيح بالتصغير **قوله** (اذا وضع الله السموات على ذه) وفي رواية احمد يوم يجعل الله سبحانه وتعالى السماء على ذه واشار بالسبابة (واشار محمد بن الصلت ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام) قال الحافظ في الفتح بعد نقل رواية الترمذي هذه الى هذه الزيادة ما لفظه ووقع في مرسل مسروق عند الهروي مرفوعا نحو هذه الزيادة **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد (عن الحسن بن شجاع) بن رجاء البلخي كنيته ابو علي احد الحفاظ من الحادية عشرة **قوله** (عن مطرف) هو ابن طريف **قوله** (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم) اي افرح واتنعم (وحنى جبهته) اي امالها وهو كناية عن المبالغة في التوجه لاصغاء السمع والقاء الاذن (واصغى سمعه) اي امال اذنه ليسمع امر الله واذنه بالنفخ وقد تقدم هذا الحديث مع شرحه في باب الصور من ابواب صفة القيامة **قوله** (نا اسمعيل بن ابراهيم) هو ابن علية **قوله** (قال اعرابي يا رسول الله ما الصور الخ) قد تقدم هذا الحديث ايضا مع شرحه في الباب المذكور واورد الترمذي هذا الحديث والذي قبله ههنا في تفسير قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله الخ **قوله** (نا محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص الليثي (نا ابو سلمة) هو ابن عبد الرحمن **قوله** (قال يهودي في سوق المدينة لا والذي اصطفى موسى على البشر) وفي رواية للبخاري وكذا لمسلم بينما يهودي يعرض سلعته اعطي بها شيئا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر وفي رواية لهما استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين (فصك بها وجهه) اي لطم وجه اليهودي قال الحافظ وانما صنع ذلك لما فهمه من عموم لفظ العالمين فدخل فيه محمد صلى الله عليه وسلم وقد تقرر عند المسلم ان محمدا افضل فلطم اليهودي عقوبة له على كذبه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية البخاري ومسلم فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه وفي رواية ابراهيم بن سعد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره (ونفخ في الصور) اي النفخة الاولى (فصعق) اي مات (ثم نفخ فيه) اي في الصور (اخرى) اي مرة اخرى وهي النفخة الثانية (فاذا هم) اي جميع الخلائق الموتى (قيام) اي من قبورهم (ينظرون) اي ينتظرون ما يفعل بهم (فاكون اول من رفع راسه) وفي رواية الشيخين فاكون اول من يفيق وفي لفظ اول من تنشق عنه الارض (فلا ادري ارفع راسه قبلي ام كان ممن استثنى الله) وفي رواية الشيخين فلا ادري وكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله قال الحافظ اي فلم يكن ممن صعق اي فان كان افاق قبلي فهي فضيلة ظاهرة وان كان ممن استثنى الله فلم يصعق فهي فضيلة ايضا ووقع في حديث ابي سعيد فلا ادري كان فيمن صعق اي فافاق قبلي ام حوسب بصعقته الاولى اي التي صعقها لما سأل الرؤية وبين ذلك ابن الفضل في روايته بلفظ احوسب بصعقته يوم الطور والجمع بينه وبين قوله او كان ممن استثنى الله ان في رواية ابن الفضل وحديث ابي سعيد بيان السبب في استثنائه وهو انه حوسب بصعقته يوم الطور فلم يكلف بصعقة اخرى والمراد بقوله ممن استثنى الله قوله الا من شاء الله انتهى كلام الحافظ قال النووي في شرح مسلم قال القاضي هذا من اشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما تصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يأت ان موسى رجع الى الحيوة ولا انه حي كما جاء في عيسى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق قال القاضي فيحتمل ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السموات والارض فتنتظم حينئذ الآيات والاحاديث ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم فافاق لانه انما يقال افاق من الغشي واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا واما قوله صلى الله عليه وسلم فلا ادري افاق قبلي فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله عليه وسلم اول شخص من تنشق عنه الارض على الاطلاق قال ويجوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة وهي والله اعلم زمرة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم انتهى قلت ههنا ابحاث وانظار ذكرها الحافظ وغيره من شراح البخاري ومسلم (ومن قال انا خير من يونس بن متى) بفتح الميم وتشديد المثناة مقصورا ووقع في تفسير عبد الرزاق ان متى اسم امه وهو مردود بحديث ابن عباس عند البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه فقوله ونسبه الى ابيه صريح في ان متى ابوه لا امه (فقد كذب) لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات فلفظ انا واقع موقع هو

حدثنا محمود بن غیلان وغیر واحد قالوا نا عبد الرزاق نا الثوری نا ابو اسحٰق ان الاغر ابا مسلم حدثه عن ابی سعید وابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ینادی منادٍ ان لکم ان تحیوا فلا تموتوا ابدا وان لکم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لکم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لکم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلک قوله تعالیٰ وتلک الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون وروی ابن المبارک وغیره هذا الحدیث عن الثوری ولم یرفعه حدثنا سوید بن نصر نا عبد الله بن المبارک عن عنبسة بن سعید عن حبیب بن ابی عمرة عن مجاهد قال قال ابن عباس تدری ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدری حدثتنی عائشة انها سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن قوله والارض جمیعا قبضته یوم القیٰمة والسمٰوات مطویات بیمینه قالت قلت فاین الناس یومئذ یا رسول الله قال علی جسر جهنم وفی الحدیث قصة وهذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه سورة المؤمن حدثنا بندار نا عبد الرحمٰن بن مهدی نا سفیان عن منصور والاعمش عن ذر عن یسیع الحضرمی عن النعمان بن بشیر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الدعاء هو العبادة ثم قال وقال ربکم ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین هذا حدیث حسن صحیح سورة السجدة حدثنا ابن ابی عمر نا سفیان عن منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن ابن مسعود قال اختصم عند البیت ثلاثة نفر قرشیان وثقفی او ثقفیان وقرشی قلیل فقه قلوبهم کثیر شحم بطونهم فقال احدهم اترون الله یسمع ما نقول فقال الاٰخر یسمع ان جهرنا ولا یسمع ان اخفینا وقال الاٰخر ان کان یسمع اذا جهرنا فهو یسمع اذا اخفینا فانزل الله عز وجل وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم هذا حدیث حسن صحیح

م حسن

قرأ

ویکون راجعا الی النبی صلی الله علیه وسلم ویحتمل ان یکون المراد به نفس القائل فحینئذ کذب بمعنی کفر کنی به عن الکفر لان هذا الکذب مساو للکفر کذا فی المرقاة وقال النووی الضمیر فی انا قیل یعود الی النبی صلی الله علیه وسلم وقیل یعود الی القائل ای لا یقول ذلک بعض الجاهلین من المجتهدین فی عبادة او علم او غیر ذلک من الفضائل فانه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم یبلغ درجة النبوة ویؤید هذا التاویل الروایة التی قبله وهی قوله تعالیٰ لا ینبغی لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی انتهی **قلت** ضمیر انا اذا عاد الی النبی صلی الله علیه وسلم فالظاهر انه صلی الله علیه وسلم قال ذلک قبل ان یعلم انه افضل الخلق واما قول من قال انه صلی الله علیه وسلم قال ذلک تواضعا ان کان قاله بعد ان اعلم انه افضل الخلق ففیه انه لا یناسبه قوله فقد کذب کما فی روایة الترمذی هذه قیل خص یونس بالذکر لان الله تعالیٰ وصفه باوصاف توهم انحطاط رتبته حیث قال فظن ان لن نقدر علیه اذ ابق الی الفلک المشحون **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (نا ابو اسحاق) هو السبیعی **قوله** (ینادی مناد) ای فی الجنة (ان لکم) بکسر الهمزة ای قائلا ان لکم (ان تحیوا) بفتح الیاء ای ان تکونوا احیاء دائما (ان تصحوا) بکسر الصاد وتشدید الحاء ای تکونوا صحیحی البدن دائما (فلا تسقموا) من باب سمع ای لا تمرضوا (ان تشبوا) بکسر الشین المعجمة وتشدید الموحدة ای تدوموا شبابا (فلا تهرموا) من باب سمع ای لا تشیبوا (ان تنعموا) بفتح العین ای یدوم لکم النعیم (فلا تبأسوا) بسکون الموحدة فالهمزة المفتوحة ای لا یصیبکم باس وهو شدة الحال والباس والبوس والباساء والبوسی بمعنی قاله النووی وقال فی القاموس بئس کسمع اشتدت حاجته (وتلک الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون) وفی روایة مسلم ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما کنتم تعملون وهذه الاٰیة فی سورة الاعراف واما الاٰیة التی فی الکتاب فهی فی سورة الزخرف وکان للترمذی ان یورد هذا الحدیث فی تفسیر سورة الاعراف او فی تفسیر سورة الزخرف وهذا الحدیث اخرجه ایضا مسلم فی صحیحه مرفوعا **قوله** (عن عنبسة بن سعید) بن الضریس بضاد معجمة مصغرا الاسدی ابی بکر الکوفی قاضی الری ثقة من الثامنة **قوله** (والارض جمیعا) حال ای السبع (قبضته) ای مقبوضته وفی ملکه وتصرفه یتصرف فیه کیف یشاء (یوم القیٰمة والسمٰوات مطویات) ای مجموعات (بیمینه) ولعدم سبحانه وتعالیٰ عما یشرکون ای بنسبة الولد والشریک الیه (قال علی جسر جهنم) وقد روی الترمذی فی تفسیر سورة ابراهیم من طریق مسروق قال قلت عائشة هذه الاٰیة یوم تبدل الارض غیر الارض قالت یا رسول الله فاین یکون الناس قال علی الصراط ووقع فی حدیث ثوبان عند مسلم یکونون فی الظلمة دون الجسر وقد تقدم هناک وجه الجمع (وفی الحدیث قصة) لما اقف علی من اخرج هذا الحدیث مع القصة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه احمد وابن جریر **(سورة المؤمن)** وتسمی سورة غافر مکیة الا الذین یجادلون فی اٰیات الله والتی بعدها وهی خمس وثمانون اٰیة **قوله** (الدعاء هو العبادة) تقدم هذا الحدیث فی تفسیر سورة البقرة وتقدم هناک شیء من شرحه ویاتی فی اوائل ابواب الدعوات مع بقیة الکلام علیه **(سورة السجدة)** وتسمی سورة فصلت وهی مکیة ثلاث وخمسون اٰیة **قوله** (عن ابی معمر) اسمه عبد الله بن سخبرة الازدی (اختصم عند البیت) ای الکعبة (قرشیان وثقفی او ثقفیان وقرشی) الشک من ابی معمر کما یظهر من کلام الحافظ وقد اخرجه عبد الرزاق من طریق وهب بن ربیعة عن ابن مسعود بلفظ ثقفی وختناه قرشیان ولم یشک واخرج مسلم من طریق وهب هذه ولم یسق لفظها (قلیل) بالتنوین خبر مقدم لقوله (فقه قلوبهم) باضافة فقه الی قلوبهم وقیل باضافة قلیل الی فقه وقلوبهم بالرفع علی انه المبتدأ ای قلوبهم قلیلة الفقه وکذلک قوله کثیر شحم بطونهم وفیه اشارة الی ان الفطنة قلما تکون مع البطنة قال الشافعی ما رأیت سمینا عاقلا الا محمد بن الحسن (اترون) بضم الفوقیة ای اتظنون (ان کان یسمع اذا جهرنا فهو یسمع اذا اخفینا) وجه الملازمة فیما قال ان نسبة جمیع المسموعات الی الله علی السواء والطل القیاس الفاسد فی تشبیهه بالخلق فی سماع الجهر دون السر واثبت القیاس الصحیح حیث شبه السر بالجهر لعلة ان الکل الیه سواء وانما جعل قائله من جملة قلیل الفهم لانه لم یقطع به وشک فیه (وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم) وبعده ولا جلودکم ای انکم تستترون بالحیطان والحجب عند ارتکاب الفواحش وما کان استتارکم ذلک خیفة ان یشهد

حدثنا هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله كنت مستترا باستار الكعبة فجاء ثلثة نفر كثير شحوم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان او ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا بكلام لم افهمه فقال احدهم اترون ان الله يسمع كلامنا هذا فقال الآخر انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع اصواتنا لم يسمعه فقال الآخر ان سمع منه شيئا سمعه كله قال عبد الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله فاصبحتم من الخاسرين هذا حديث حسن حدثنا محمود بن غيلان نا وكيع نا سفيان عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عن عبد الله نحوه حدثنا ابو حفص عمرو بن علي الفلاس ثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة نا سهيل بن ابي حزم القطعي نا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام ...... هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه سمعت ابا زرعة يقول روى عفان عن عمرو بن علي حديثا **سورة الشورى** حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاؤسا قال سئل ابن عباس عن هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس اعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة هذا حديث حسن صحيح وقد روي من

عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين بالبعث والجزاء اصلا ولكنكم ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون اى ولكنكم انما استترتم لظنكم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون وهو الخفيات من اعمالكم وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم اى وذلك الظن هو الذي اهلككم وذلكم مبتدأ وظنكم خبره والذي ظننتم بربكم صفته وارداكم خبر ثان او ظنكم بدل من ذلكم وارداكم الخبر فاصبحتم من الخاسرين اى في مواقف القيامة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (عن عبد الرحمن بن يزيد) بن قيس النخعي (قال عبد الله) بن مسعود **قوله** (قرشي وختناه) تثنية ختن محركة وهو الصهر او كل ما كان من قبل المرأة كالاب والاخ **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد **قوله** (عن وهب بن ربيعة) الكوفي قال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن ابن مسعود حديث انى لمستتر باستار الكعبة وعنه عمارة بن عمير ذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقريب مقبول من الثالثة انتهى (عن عبد الله نحوه) اخرجه ايضا احمد ومسلم **قوله** (ان الذين قالوا ربنا الله) وحده لا شريك له (ثم استقاموا) اى داموا وثبتوا على التوحيد ولم يلتفتوا الى اله غير الله قال جماعة من الصحابة والتابعين معنى الاستقامة اخلاص العمل لله تعالى وقال قتادة وابن زيد ثم استقاموا على طاعة الله وقال الحسن استقاموا على امر الله فعملوا بطاعته واجتنبوا معاصيه وقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة استقاموا على ان لا اله الا الله حتى ماتوا وقيل غير ذلك **قلت** قول ابن عباس ومن تبعه هو الظاهر الموافق لحديث انس الذي نحن في شرحه (قد قال الناس) وفي رواية ابي يعلى قد قالها ناس (ثم كفر اكثرهم) يعني فليس هؤلاء الكفرة ممن استقاموا **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه النسائي في التفسير وابو يعلى والبزار وابن جرير **قوله** (سمعت ابا زرعة يقول روى عفان عن عمرو بن علي حديثا) عفان هذا هو عفان بن مسلم وهو من شيوخ عمرو بن علي الفلاس وروى هو عنه حديثا واحدا كما ان الامام البخاري من شيوخ الترمذي روى هو عنه حديثين كما عرفت في المقدمة ﴿**سورة الشورى**﴾ وفي بعض النسخ سورة حم عسق وهي مكية وهي ثلث وخمسون آية **قوله** (عن عبد الملك بن ميسرة) الهلالي ابي زيد العامري الكوفي الزراد ثقة من الرابعة (قل لا اسألكم عليه) اى على تبليغ الرسالة (اجرا الا المودة في القربى) اى مظروفة فيها بحيث تكون القربى موضعا للمودة وظرفا لها لا يخرج شيء من محبتكم عنها والاستثناء متصل اى الا ان تودوني لقرابتي بينكم او تودوا اهل قرابتي ويجوز ان يكون منقطعا قال الزجاج الا المودة استثناء ليس من الاول اى الا ان تودوني لقرابتي فتحفظوني والخطاب لقريش وهذا قول عكرمة ومجاهد وابي مالك والشعبي فيكون المعنى على الانقطاع لا اسألكم اجرا قط ولكن اسألكم المودة في القربى التي بيني وبينكم ارقبوني فيها ولا تعجلوا الى ودعوني والناس وبه قال قتادة ومقاتل والسدي والضحاك وابن زيد وغيرهم وهو الثابت عن ابن عباس (فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد) قال الحافظ هذا الذي جزم به سعيد بن جبير قد جاء عنه من روايته عن ابن عباس مرفوعا فاخرج الطبري وابن ابي حاتم من طريق قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم الحديث واسناده ضعيف وهو ساقط لمخالفته هذا الحديث الصحيح يعني حديث ابن عباس هذا الذي نحن في شرحه (فقال ابن عباس اعلمت) بهمزة الاستفهام للانكار وفي رواية البخاري فقال ابن عباس عجلت قال الحافظ اى اسرعت في التفسير (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش) البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ (له) اى للنبي صلى الله عليه وسلم (فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة) فحمل الآية على ان تودوا النبي صلى الله عليه وسلم من اجل القرابة التي بينه وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيد ان السورة مكية واما حديث ابن عباس ايضا عند ابن ابي حاتم قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم قال فاطمة وولدها عليهم السلام فقال ابن كثير اسناده ضعيف فيه متهم لا يعرف الا عن شيخ شيعي مخترق وهو حسين الاشقر ولا يقبل خبره في هذا المحل والآية مكية ولم يكن اذ ذاك لفاطمة اولاد بالكلية فانها لم تزوج بعلي الا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة وتفسير الآية بما فسر به حبر الامة وترجمان القرآن ابن عباس احق واولى ولا ننكر الوصاة باهل البيت واحترامهم واكرامهم اذ هم من الذرية الطاهرة التي هي اشرف بيت وجد على وجه الارض فخرا وحسبا ونسبا ولا سيما اذا كانوا متبعين للسنة الصحيحة كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي وآل بيته وذريته رضي الله عنهم ونفعنا بمحبتهم قاله القسطلاني وقال الحسين بن الفضل ورواه ابن جرير عن الضحاك ان هذه الآية منسوخة والقول بنسخ هذه الآية غير مرضي لان مودة النبي صلى الله عليه وسلم وكف الاذى عنه ومودة اقاربه من فرائض الدين وهو قول السلف فلا يجوز المصير الى نسخ هذه الآية وروى احمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا اسألكم على ما اتيتكم من البينات والهدى اجرا الا ان تودوا الله تعالى وان تقربوا اليه بطاعته وهكذا روى قتادة عن الحسن البصري مثله قال الحافظ ابن كثير وهذا كأنه تفسير بقول ثان كأنه يقول الا المودة في القربى اى

من غیر وجه عن ابن عباس **حدثنا** عبد بن حمید نا عمرو بن عاصم نا عبید الله بن الوازع قال ثنی شیخ من بنی مرة قال قدمت الکوفة فاخبرت عن بلال بن ابی بردة فقلت ان فیه لمعتبرا فاتیته وهو محبوس فی داره التی قد کان بنی قال واذا کل شیء منه قد تغیر من العذاب والضرب واذا هو فی قشاش فقلت الحمد لله یا بلال لقد اتیتک وانت تمر بنا تمسك بانفك من غیر غبار وانت فی حالك هذه الیوم فقال ممن انت فقلت من بنی مرة بن عباد فقال الا احدثك حدیثا عسی الله ان ینفعك به قلت هات قال حدثنی ابی ابو بردة عن ابیه ابی موسی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تصیب عبدا نکبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما یعفو الله عنه اکثر قال وقرأ وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفو عن کثیر هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه **سورة الزخرف حدثنا** عبد بن حمید نا محمد بن بشر العبدی ویعلی بن عبید عن حجاج بن دینار عن ابی غالب عن ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ضل قوم بعد هدی کانوا علیه الا اوتوا الجدل ثم تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الآیة ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون هذا حدیث حسن صحیح انما نعرفه من حدیث حجاج بن دینار وحجاج ثقة مقارب الحدیث وابو غالب اسمه حزور **سورة الدخان حدثنا** محمود بن غیلان نا عبد الملك بن ابراهیم الجدی نا شعبة عن الاعمش ومنصور سمعا ابا الضحی یحدث عن مسروق قال جاء رجل الی عبد الله فقال ان قاصا یقص یقول انه یخرج من الارض الدخان فیاخذ بمسامع الکفار ویاخذ المؤمن کهیئة الزکام قال فغضب وکان متکئا فجلس ثم قال اذا سئل احدکم عما یعلم فلیقل به قال منصور فلیخبر به واذا سئل

وتمسك

الآن تعملوا بالطاعة التی تقربکم عند الله زلفی انتهی والحاصل ان معنی الآیة قل یا محمد لهؤلاء المشرکین من کفار قریش لا اسألکم علی هذا البلاغ والنصح لکم مالا تعطونیه وانما اطلب منکم ان تکفوا شرکم عنی وتذرونی ابلغ رسالات ربی ان لم تنصرونی فلا تؤذونی بما بینی وبینکم من القرابة وهذا هو الصحیح فی معنی هذه الآیة ویدل علی ذلك حدیث ابن عباس هذا الذی نحن فی شرحه واما الاقوال الباقیة فمرجوحة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والبخاری **قوله** (نا عمرو بن عاصم) بن عبید الله بن الوازع الکلابی القیسی (نا عبید الله بن الوازع) الکلابی البصری مجهول من السابعة **قوله** (فاخبرت) بصیغة المجهول (عن بلال بن ابی بردة) بن ابی موسی الاشعری قاضی البصرة کان ظلوما وذکره ابو العرب الصقلی فی کتاب الضعفاء وذکره ابن حبان فی الثقات کذا فی الخلاصة وتهذیب التهذیب (فقلت ان فیه) ای فی بلال بن ابی بردة (لمعتبرا) ای عبرة وذلك لانه کان قاضیا والآن هو محبوس (قال) ای شیخ بنی مرة المذکور (واذا) للمفاجأة (منه) ای من بلال بن ابی بردة (فی قشاش) قال فی القاموس القشیش کامیر اللقاطة والقشاش بالضم ما کان ساقطا مما لا قیمة له (تمسك بانفك) ای تکبرا (هات) بکسر التاء ای اعط وحدثنی بذلك الحدیث (حدثنی ابی ابو بردة) ابو بردة مرفوع علی انه بدل من ابی (ابی موسی) بالجر بدل من ابیه (نکبة) ای محنة واذی والتنوین للتقلیل لا للجنس لیصح ترتب ما بعدها علیها بالفاء وهو (فما فوقها) ای فی العظم (او دونها) ای فی المقدار (الا بذنب) ای یصدر من العبد (وما یعفو الله) ما موصولة ای الذی یغفره ویمحوه (اکثر) ای مما یجازی به (قال) ای النبی صلی الله علیه وسلم (وقرأ) ای ابو موسی (وما اصابکم) خطاب للمؤمنین (من مصیبة) ای بلیة وشدة (فبما کسبت ایدیکم) ای کسبتم من الذنوب وعبر بالایدی لان اکثر الافعال تزاول بها (ویعفو عن کثیر) ای من الذنوب فلا یجازی علیه وهو تعالی اکرم من ان یثنی الجزاء فی الآخرة واما غیر المذنبین فما یصیبهم فی الدنیا لرفع درجاتهم فی الآخرة **قوله** (هذا حدیث غریب) فی سنده مجهولان کما عرفت **(سورة الزخرف)** مکیة وهی تسع وثمانون آیة **قوله** (کانوا علیه) ای علی الهدی (الا اوتوا الجدل) ای اعطوه وهو حال وقد مقدرة والمستثنی منه اعم عام الاحوال وصاحبها الضمیر المستتر فی خبر کان والمعنی ما کان ضلالتهم ووقوعهم فی الکفر الا بسبب الجدال وهو الخصومة بالباطل مع نبیهم وطلب المعجزة منه عنادا وجحودا وقیل مقابلة الحجة بالحجة وقیل المراد هنا العناد والمراء فی القرآن ضرب بعضه ببعض لترویج مذاهبهم وآراء مشائخهم من غیر ان یکون لهم نصرة علی ما هو الحق وذلك محرم لا المناظرة لغرض صحیح کاظهار الحق فانه فرض کفایة (ثم تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم) ای استشهادا علی ما قرره (ما ضربوه) ای هذا المثل (لك) یا محمد هو قولهم الهتنا خیر ام هو ارادوا بالآلهة هنا الملائکة یعنی الملائکة خیر ام عیسی یریدون ان الملائکة خیر من عیسی فاذا عبدت النصاری عیسی فنحن نعبد الملائکة ای ما قالوا ذلك القول (الا جدلا) ای الا لمخاصمتك وایذائك بالباطل لا لطلب الحق کذا قال بعض العلماء قال القاری والاصح فی معنی الآیة ان ابن الزبعری جادل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قوله تعالی انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الهتنا ای الاصنام خیر عندك ام عیسی فان کان فی النار فلتکن الهتنا معه واما الجواب عن هذه الشبهة فاولا ان ما لغیر ذوی العقول فالاشکال نشأ عن الجهل بالقواعد العربیة وثانیا ان عیسی والملائکة خصوا عن هذا بقوله تعالی ان الذین سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها مبعدون انتهی **قلت** ابن الزبعری بکسر الزای المعجمة وفتح الباء الموحدة وسکون العین والراء المهملة والالف المقصورة قال الشهاب ابن الزبعری هو عبد الله الصحابی المشهور وهذه القصة علی تقدیر صحتها کانت قبل اسلامه کذا فی فتح البیان (بل هم) ای الکفار (قوم خصمون) ای کثیر الخصومة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد وابن ماجه والحاکم وابن جریر (انما نعرفه من حدیث حجاج بن دینار) قال الحافظ ابن کثیر بعد نقل کلام الترمذی هذا ما لفظه کذا قال الترمذی وقد روی من وجه آخر عن ابی امامة رضی الله عنه بزیادة فذکره **قوله** (وابو غالب اسمه حزور) بفتح المهملة والزای وتشدید الواو وآخره راء **(سورة الدخان)** مکیة وقیل الا انا کاشفوا العذاب الآیة وهی ست او سبع او تسع وخمسون آیة **قوله** (نا عبد الملك بن ابراهیم الجدی) بضم الجیم وتشدید الدال المکی مولی بنی عبد الدار صدوق من التاسعة (ابا الضحی) هو مسلم بن صبیح (الی عبد الله) هو ابن مسعود (ان قاصا یقص) وفی روایة للبخاری بینما رجل یحدث فی کندة (فیاخذ بمسامع الکفار) جمع مسمع آلة السمع او جمع سمع بغیر قیاس السمع بالفتح خرقها وفی روایة للبخاری فیاخذ

م القشاش بالضم وقال فیه القماشة ١٢

عما لا یعلم فلیقل الله اعلم فان من علم الرجل اذا سئل عما لا یعلم ان یقول الله اعلم فان الله قال لنبیه قل ما اسالکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رای قریشا استعصوا علیه قال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف فاخذتهم سنة فاحصت کل شئ حتی اکلوا الجلود والمیتة وقال احدهما العظام قال وجعل یخرج من الارض کهیئة الدخان قال فاتاه ابو سفیان فقال ان قومک قد هلکوا فادع الله لهم قال فهذا لقوله یوم تاتی السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا عذاب الیم قال منصور هذا لقوله ربنا اکشف عنا العذاب فهل یکشف عذاب الاخرة قال مضی البطشة واللزام والدخان وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم قال ابو عیسی اللزام یوم بدر هذا حدیث حسن صحیح

ن فحصت

ن احدهما

باسماع المنافقین وابصارهم وفی روایة مسلم فیاخذ بانفاس الکفار (فغضب) ای عبد الله بن مسعود (فلیقل به) ای بما یعلم (فان من علم الرجل الخ) قوله من علم الرجل خبر مقدم لان واسمها ان یقول الله اعلم وقوله اذا سئل عما لا یعلم ظرف لقوله علم الرجل وفی روایة البخاری فی تفسیر سورة الروم فان من العلم ان یقول لما لا یعلم لا اعلم قال الحافظ یعنی ان تمییز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهذا مناسب لما اشتهر من ان لا ادری نصف العلم ولان القول فیما لا یعلم قسم من التکلف (فان الله قال لنبیه قل ما اسالکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین) فی قول ابن مسعود هذا وفیما قبله تعریض بالرجل القاص الذی کان یقول یجئ یوم القیمة کذا انکر ابن مسعود ذلک وقال لا تتکلفوا فیما لا تعلمون وبین قصة الدخان وقال انه کهیئة وذلک قد کان ووقع قال العینی فیه خلاف فانه روی عن ابن عباس وابن عمر وزید بن علی والحسن انه دخان یجئ قبل قیام الساعة انتهی وقال الحافظ وهذا الذی انکره ابن مسعود قد جاء عن علی فاخرج عبد الرزاق وابن ابی حاتم من طریق الحارث عن علی قال آیة الدخان لم تمض بعد یاخذ المؤمن کهیئة الزکام وینفخ الکافر حتی ینفذ ویؤید کون آیة الدخان لم تمض ما اخرجه مسلم من حدیث ابی سریحة رفعه لا تقوم الساعة حتی تروا عشر آیات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة الحدیث وروی الطبری من حدیث ربعی عن حذیفة مرفوعا فی خروج الآیات والدخان قال حذیفة یا رسول الله وما الدخان فتلا هذه الآیة قال اما المؤمن فیصیبه منه کهیئة الزکمة واما الکافر فیخرج من منخریه واذنیه ودبره واسناده ضعیف وذکر الحافظ روایات اخری ضعیفة ثم قال لکن تظافر هذه الاحادیث یدل علی ان لذلک اصلا انتهی قال العینی فی العمدة وقال ابن دحیة الذی یقتضیه النظر الصحیح حمل امر الدخان علی قضیتین احداهما وقعت وکانت والاخری ستقع ای بقرب القیمة (استعصوا علیه) ای اظهروا العصیان ولم یترکوا الشرک (بسبع) ای بسبع سنین فیها جدب وقحط (فاخذتهم سنة) بفتح السین وهی الجدب والقحط (فاحصت کل شئ) ای استاصلته وفی بعض النسخ فحصت کل شئ ای اذهبته والحص اذهاب الشعر عن الرأس بحلق او مرض کذا فی النهایة (وقال احدهما) الضمیر راجع الی الاعمش ومنصور (العظام) روی مسلم هذا الحدیث من طریق الاعمش وفیه حتی اکلوا العظام ورواه من طریق منصور وفیه حتی اکلوا الجلود والمیتة (وجعل یخرج من الارض کهیئة الدخان) وکذلک فی روایة للبخاری وفی روایة اخری له فکان یقوم احدهم فکان یری بینه وبین السماء مثل الدخان من الجهد والجوع قال الحافظ ولا تدافع بینهما لانه یحمل علی انه کان مبدأه من الارض ومنتهاه ما بین السماء والارض ولا معارضة ایضا بین قوله یخرج من الارض وبین قوله کهیئة الدخان لاحتمال وجود الامرین بان یخرج من الارض بخار کهیئة الدخان من شدة حرارة الارض ووهجها من عدم الغیث وکانوا یرون بینهم وبین السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع او الذی کان یخرج من الارض بحسب تخیلهم ذلک من غشاوة ابصارهم من فرط الجوع او لفظ من الجوع صفة الدخان ای یرون مثل الدخان الکائن من الجوع (یوم تاتی السماء بدخان مبین) الآیة بتمامها مع تفسیرها هکذا فارتقب ای انتظر یا محمد عذابهم فحذف مفعول فارتقب لدلالة ما بعده علیه وهو قوله عذاب الیم وقیل یوم تاتی السماء مفعول ارتقب یقال رقبته فارتقبته نحو نظرته فانتظرته یوم تاتی السماء بدخان مبین ای ظاهر یغشی الناس ای یحیطهم هذا عذاب الیم یقول الله ذلک وقیل یقوله الناس ربنا اکشف عنا العذاب قال الله تعالی حکایة عن المشرکین لما اصابهم قحط وجهد قالوا ربنا اکشف عنا العذاب وهو القحط الذی اکلوا فیه المیتات والجلود انا مؤمنون ای مصدقون بنبیک انی لهم الذکری ای کیف یتذکرون ویتعظون بهذه الحالة وقد جاءهم رسول مبین معناه وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل فی وجوب الطاعة وهو ما ظهر علی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم من الآیات البینات والمعجزات الظاهرات ثم تولوا عنه ای اعرضوا وقالوا معلم ای یعلمه القرآن بشر مجنون انا کاشفوا العذاب ای الجوع عنکم قلیلا ای زمنا قلیلا فنکشف عنهم انکم عائدون الی کفرکم فعادوا الیه یوم نبطش البطشة الکبری هو یوم بدر والبطش الاخذ بقوة انا منتقمون ای منهم (فهل یکشف عذاب الآخرة) وفی روایة مسلم انیکشف بالهمزة قال النووی هذا استفهام انکار علی من یقول ان الدخان یکون یوم القیمة کما صرح به فی الروایة الثانیة (یعنی التی فیها قال یاتی الناس یوم القیامة دخان فیاخذ بانفاسهم حتی یاخذهم منه کهیئة الزکام) فقال ابن مسعود هذا قول باطل لان الله تعالی قال انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون ومعلوم ان کشف العذاب ثم عودهم لا یکون فی الآخرة وانما هو فی الدنیا انتهی (قال) ای ابن مسعود (مضی البطشة واللزام والدخان وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم) وفی بعض النسخ وقال احدهما وهو الظاهر وفی روایة البخاری قال عبد الله خمسة قد مضین الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف یکون لزاما هلاکا قال العینی قوله خمس ای خمس علامات قد مضین ای وقعن الاولی الدخان قال تعالی یوم تاتی السماء بدخان مبین الثانیة القمر قال الله تعالی اقتربت الساعة وانشق القمر الثالثة الروم قال الله تعالی الم غلبت الروم الرابعة البطشة قال الله تعالی یوم نبطش البطشة الکبری وهو القتل الذی وقع یوم بدر الخامسة اللزام فسوف یکون لزاما قیل هو القحط وقیل هو التصاق القتلی بعضهم ببعض فی بدر وقیل هو الاسر فیه وقد اسر سبعون قرشیا فیه (قال ابو عیسی اللزام یوم بدر) اختلف فیه فذکر ابن ابی حاتم فی تفسیره انه القتل الذی اصابهم ببدر روی ذلک عن ابن مسعود وابی بن کعب ومجاهد وقتادة والضحاک قال القرطبی فعلی هذا تکون

حدثنا الحسین بن حریث نا وکیع عن موسی بن عُبیدة عن یزید بن ابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب یصعد منه عمله وباب ینزل منه رزقه فاذا مات بکیا علیه فذلك قوله فما بکت علیهم السماء والارض وما کانوا منظرین هذا حدیث غریب لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وموسی بن عُبیدة ویزید بن ابان الرقاشی یُضعّفان فی الحدیث **سورة الاحقاف** حدثنا علی بن سعید الکندی نا ابو مُحیّاة عن عبد الملك بن عُمیر عن ابن اخی عبد الله بن سلام قال لما اُرید عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بك قال جئت فی نصرتك قال اخرج الی الناس فاطردهم عنی فانك خارج خیر لی منك داخل قال فخرج عبد الله بن سلام الی الناس فقال ایها الناس انه کان اسمی فی الجاهلیة فلان فسمانی رسول الله صلی الله علیه وسلم عبد الله ونزلت فیّ آیات من کتاب الله نزلت فیّ وشهد شاهد من بنی اسرائیل علی مثله فآمن واستکبرتم ان الله لا یهدی القوم الظالمین ونزلت فیّ قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب ان لله سیفا مغمودا عنکم وان الملائکة قد جاورتکم فی بلدکم

البطشة واللزام واحدا وعن الحسن اللزام یوم القیمة وعنه انه الموت وقیل یکون ذنبکم عذابا لازما لکم کذا فی العمدة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والشیخان والنسائی **قوله** (وله) ای مختص به (بابان) ای من السماء (یصعد) بفتح الیاء ویضم ای یطلع ویرفع (عمله) ای الصالح الی مستقر الاعمال وهو محل کتابتها فی السماء بعد کتابتها فی الارض وفی اطلاقه العمل اشعار بان عمله کله صالح (ینزل) بصیغة الفاعل او المفعول (رزقه) ای الحسی والمعنوی الی مستقر الارزاق من الارض (بکیا) ای البابان (علیه) ای علی فراقه لانه انقطع خیره منهما بخلاف الکافر فانهما یتأذیان بشره فلا یبکیان علیه قال ابن الملك هو ظاهر موافق لمذهب اهل السنة علی ما نقله البغوی ان للاشیاء کلها علما بالله ولها تسبیح ولها خشیة وغیرها وقیل ای بکی علیه اهلهما وقال الطیبی الکشاف هذا تمثیل وتخییل مبالغة فی فقدان من درج وانقطع خیره وکذلك ما روی عن ابن عباس من بکاء مصلی المومن وآثاره فی الارض ومصاعد عمله ومهابط رزقه فی السماء تمثیل ونفی ذلك فی قوله تعالی فما بکت علیهم السماء والارض تهکم بهم وبحالهم المنافیة لحال من یعظم فقده فیقال فیه بکت علیه السماء والارض انتهی وهو مخالف لظاهر الایة والحدیث ولا وجه للعدول لمجرد مخالفته ظاهر العقول کذا فی المرقاة (فذلك) ای مفهوم الحدیث ومصداقه (قوله فما بکت علیهم الخ) ای لم تکن لهم اعمال صالحة تصعد فی ابواب السماء فتبکی علی فقدهم ولا لهم فی الارض بقاع عبدوا الله تعالی فیها فقدتهم فلهذا استحقوا ان لا ینظروا ولا یؤخروا لکفرهم واجرامهم وعتوهم وعنادهم **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه ابو یعلی وابن ابی حاتم ﴿**سورة الاحقاف**﴾ مکیة الا قل ارأیتم ان کان من عند الله الایة والا فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل والا ووصینا الانسان بوالدیه الثلاث آیات وهی اربع او خمس وثلثون آیة **قوله** (نا ابو محیاة) اسمه یحیی بن یعلی التیمی (عن ابن اخی عبد الله بن سلام) مجهول من الثالثة **قوله** (لما ارید عثمان) ای ارید قتله (جاء عبد الله بن سلام) بتخفیف اللام الصحابی المشهور (اخرج الی الناس) ای الذین حاصروه (فاطردهم) من الطرد وهو الابعاد ای ابعدهم (فانك خارج خیر لی منك داخل) ای کونك خارجا لطردهم خیر لی من کونك داخلا عندی (انه کان اسمی فی الجاهلیة فلان) الظاهر ان یکون فلانا بالنصب منونا لانه خبر کان وفُلانٌ وفُلانة یُکنی بهما ... عن العلم الذی مسماه ممن یعقل فلا تدخل ال علیهما وفلانة ممنوعة من الصرف فیقال جاء فُلانٌ ولکن جاءت فُلانةُ ویُکنی بهما ایضا عن العلم لغیر العاقل فتدخل علیهما ال تقول رکبتُ الفُلانَ وحلبتُ الفُلانةَ واما الرفع فلعل ان فی کان ضمیر الشان واسمی مبتدأ وفلان خبره والجملة خبر کان وکان اسم عبد الله فی الجاهلیة الحصین فسماه النبی صلی الله علیه وسلم عبد الله اخرجه ابن ماجه (فیّ) بتشدید الیاء (وشهد شاهد من بنی اسرائیل) ای العالمین بما انزل الله فی التوراة وقبله قل ارأیتم ان کان من عند الله وکفرتم به وشهد الخ (علی مثله فآمن) ای علی مثل القران من المعانی الموجودة فی التوراة المطابقة لما من اثبات التوحید والبعث والنشور وغیر ذلك وهذه المثلیة هی باعتبار تطابق المعانی وان اختلفت الالفاظ قال الجرجانی مثل صلة والمعنی وشهد شاهد علیه انه من عند الله وکذا قال الواحدی فآمن الشاهد بالقران لما تبین له انه من کلام الله ومن جنس ما ینزل علی رسله وهذا الشاهد من بنی اسرائیل هو عبد الله بن سلام کما قال الحسن ومجاهد وقتادة وغیرهم فی هذا نظر فان السورة مکیة بالاجماع وعبد الله بن سلام کان اسلامه بعد الهجرة فیکون المراد بالشاهد رجلا من اهل الکتاب قد امن بالقران فی مکة وصدقه واختار هذا ابن جریر والراجح انه عبد الله بن سلام وان هذه الایة مدنیة لا مکیة وعن ابن عباس قال هو عبد الله بن سلام وقد روی نحو هذا عن جماعة من التابعین وفیه دلیل علی ان هذه الایة مدنیة فیخصص بها عموم قولهم ان سورة الاحقاف کلها مکیة وایاه ذکر الکواشی وکونه اخبارا قبل الوقوع خلاف الظاهر ولذا قیل لم یذهب احد ان الایة مکیة اذا فسر الشاهد بابن سلام فیه بحث لان قوله وشهد شاهد معطوف علی الشرط الذی یصیره الماضی مستقبلا فلا ضرر فی شهادة الشاهد بعد نزولها وادعاء انه لم یقل به احد من السلف مع ذکره فی شروح الکشاف لا وجه له الا ان یراد من السلف المفسرین قاله الشهاب کذا فی فتح البیان **قلت** حدیث عبد الله بن سلام هذا صریح فی ان هذه الایة نزلت فیه وفی حدیث عوف بن مالك عند ابن حبان وحدیث ابن عباس عند ابن مردویه ایضا دلالة علی ان هذه الایة نزلت فی عبد الله بن سلام کما فی فتح الباری وهو القول الراجح (واستکبرتم) ای امن الشاهد واستکبرتم انتم عن الایمان وجواب الشرط محذوف یدل علیه الستم ظالمین دل علیه (ان الله لا یهدی القوم الظالمین) فحرمهم الله سبحانه الهدایة بظلمهم لانفسهم بالکفر بعد قیام الحجة الظاهرة علی وجوب الایمان ومن فقد هدایة الله له ضل (کفی بالله شهیدا بینی وبینکم) ای علی صدقی (ومن عنده علم الکتاب) قیل هو عبد الله بن سلام وقیل هم مومنو اهل الکتاب وهذه الایة فی آخر سورة الرعد (مغمودا) ای مستورا فی غلافه (فالله الله) بالنصب فیهما ای اتقوا الله (فی هذا الرجل) ای عثمان رضی الله عنه (ان تقتلوه) بدل اشتمال من هذا الرجل (لتطردن) ای لتبعدن (جیرانکم) بالنصب

هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه فوالله إن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة قال فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان هذا حديث غريب قد رواه شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام حدثنا عبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري نا محمد بن ربيعة عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه قالت فقلت له فقال وما أدري لعله كما قال الله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا هذا حديث حسن حدثنا علي بن حجر نا إسمعيل بن إبراهيم عن داود عن الشعبي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم أحد قال ما صحبه منا أحد ولكن افتقدناه ذات ليلة وهو بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل به فبتنا بشر ليلة بات بها قوم حتى إذا أصبحنا أو كان في وجه الصبح إذا نحن به يجيء من قبل حراء قال فذكروا له الذي كانوا فيه قال فقال أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم قال فانطلق فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم قال الشعبي وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة فقال كل عظم لم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحما وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فإنهما زاد إخوانكم من الجن هذا حديث حسن صحيح

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة هذا حديث حسن صحيح ويروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

على المفعولية (الملائكة) بالنصب على البدلية (ولتسلن) أي لتنتزعن (فلا يغمد) بصيغة المجهول قال في مختار الصحاح غمد السيف من باب ضرب ونصر جعله في غمده فهو مغمود وأغمده أيضا فهو مغمد وهما لغتان فصيحتان (اقتلوا اليهودي) أي عبد الله بن سلام **قوله** (هذا حديث غريب) وأخرجه ابن مردويه وابن جرير مختصرا **قوله** (عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام) وفي الرواية الآتية في مناقب عبد الله بن سلام عمر بن محمد بن عبد الله بن سلام لم أقف على ترجمة عمر بن محمد هذا **قوله** (حدثنا عبد الرحمن بن الأسود) هو ابن المأمون **قوله** (إذا رأى مخيلة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون التحتية وهي السحابة التي يخال فيها المطر (أقبل وأدبر) زاد البخاري دخل وخرج وتغير وجهه أي خوفا أن تصيب أمته عقوبة ذنب العامة كما أصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية (فإذا مطرت) أي المخيلة (سري عنه) بضم المهملة وتشديد الراء بلفظ المجهول أي كشف عنه ما خالطه من الوجل (فقلت له) أي لم تقبل وتدبر وتتغير وجهك عند رؤية المخيلة (فقال وما أدري لعله) أي المذكور من المخيلة (فلما رأوه) أي ما هو العذاب (عارضا) أي سحابا عرض في أفق السماء (مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا) أي ممطر إيانا يعني بل هو أي قال تعالى بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح بدل من ما فيها عذاب أليم أي مؤلم **قال** ابن العربي فإن قيل كيف يخشى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعذب القوم وهو فيهم مع قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم **والجواب** أن الآية نزلت بعد هذه الآية ويتعين الحمل على ذلك لأن الآية دلت على كرامة له صلى الله عليه وسلم ورفعة فلا يتخيل انحطاط درجته أصلا **قال** الحافظ ويعكر عليه أن آية الأنفال كانت في المشركين من أهل بدر وفي حديث عائشة إشعار بأنه كان يواظب على ذلك من صنيعه كان إذا رأى فعل كذا والأولى في الجواب أن يقال إن في آية الأنفال احتمال التخصيص بالمذكورين أو بوقت دون وقت أو مقام الخوف يقتضي غلبة عدم الأمن من مكر الله والأولى من الجميع أن يقال خشي على من ليس هو فيهم أن يقع بهم العذاب أما المؤمن فشفقة عليه لإيمانه وأما الكافر فلرجاء إسلامه وهو بعث رحمة للعالمين **قوله** (هذا حديث حسن) وأخرجه البخاري والنسائي **قوله** (نا إسمعيل بن إبراهيم) هو ابن علية (عن داود) هو ابن أبي هند **قوله** (قال ما صحبه منا أحد) قال النووي هذا صريح في إبطال الحديث المروي في سنن أبي داود وغيره المذكور فيه الوضوء بالنبيذ وحضور ابن مسعود معه صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فإن هذا الحديث صحيح وحديث النبيذ ضعيف باتفاق المحدثين ومداره على زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول انتهى (افتقدناه) فقده يفقده من باب ضرب أي عدمه وافتقده مثله (وهو بمكة) جملة حالية (اغتيل) بصيغة المجهول أي قتل سرا من الاغتيال وهو القتل في خفية (استطير) بصيغة المجهول أيضا من الاستطارة أي طارت به الجن (إذا نحن به) أي برسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا للمفاجأة (من قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة (حراء) قال في القاموس حراء ككتاب وكعلى عن عياض ويؤنث ويمنع جبل بمكة فيه غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم (قال الشعبي وسألوه الزاد الخ) قال الدارقطني انتهى حديث ابن مسعود عند قوله فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وما بعده من قول الشعبي كذا رواه أصحاب داود الراوي عن الشعبي وابن علية وابن زريع وابن أبي زائدة وابن إدريس وغيرهم هكذا قاله الدارقطني وغيره ومعنى قوله أنه من كلام الشعبي أنه ليس مرويا عن ابن مسعود بهذا الحديث وإلا فالشعبي لا يقول هذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله النووي (كل عظم لم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحما) وفي رواية مسلم لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وفي هاتين الروايتين تخالف ظاهر ويمكن أن يجمع بينهما بأن المراد بقوله ذكر اسم الله عليه أي عند الذبح وبقوله لم يذكر اسم الله عليه يعني عند الأكل وإلا فما في الصحيح هو أصح **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد ومسلم

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

وتسمى سورة القتال مدنية وهي ثمان أو تسع وثلاثون آية **قوله** (واستغفر لذنبك) أي استغفر الله مما يصدر منك من ترك الأولى وقيل لتستن به أمته وليقتدوا به في ذلك وقيل غير ذلك كما ستقف (وللمؤمنين والمؤمنات) فيه إكرام من الله عز وجل لهذه الأمة حيث أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لذنوبهم وهو الشفيع المجاب فيهم (إني لأستغفر الله) وفي رواية البخاري والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه قال الحافظ فيه القسم على الشيء تأكيدا له وإن لم يكن عند السامع فيه شك وظاهره أنه يطلب المغفرة ويعزم على التوبة ويحتمل أن يكون المراد يقول هذا اللفظ بعينه ويرجح الثاني ما أخرجه النسائي بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أستغفر الله الذي لا إله إلا ... هو الحي القيوم وأتوب إليه في المجلس قبل أن يقوم مائة مرة وله من رواية محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر بلفظ إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس رب

عليه وسلم انه قال انى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة رواه محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا شيخ من اهل المدينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوما وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل بنا قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه هذا وقومه هذا حديث غريب فى اسناده مقال وقد روى عبد الله بن جعفر ايضا هذا الحديث عن العلاء بن عبد الرحمن **حدثنا** على بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عبد الله بن جعفر بن نجيح عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة انه قال قال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا قال وكان سلمان بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان قال هذا واصحابه والذى نفسى بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس عبد الله بن جعفر بن نجيح هو والد على بن المدينى فقد روى على بن حجر عن عبد الله بن جعفر الكثير وحدثنا على هذا الحديث عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن جعفر بن نجيح **سورة الفتح** **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن خالد بن عثمة نا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ثم كلمته فسكت فحركت راحلتى فتنحيت فقلت ثكلتك امك يا ابن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يكلمك ما اخلقك بان ينزل فيك قرآن قال فما نشبت ان

اغفر لى وتب على انك انت التواب الغفور مائة مرة (فى اليوم سبعين مرة) وفى رواية البخارى اكثر من سبعين مرة قال الحافظ تحت هذه الرواية ما لفظه وقع فى حديث انس انى لاستغفر الله فى اليوم سبعين مرة فيحتمل ان يريد المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه وقوله اكثر مبهم فيحتمل ان يفسر بحديث ابن عمر المذكور وانه يبلغ المائة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخارى (ويروى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة الخ) رواه النسائى كما صرح به الحافظ فى الفتح **تنبيه** قد استشكل وقوع الاستغفار من النبى صلى الله عليه وسلم وهو معصوم والاستغفار يستدعى وقوع معصية **واجيب** بعدة اجوبة **منها** ان المراد باستغفاره صلى الله عليه وسلم استغفاره من الغين الذى وقع فى حديث الاغر المزنى عند مسلم انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة قال عياض المراد من الغين فترات عن الذكر الذى شانه ان يداوم عليه فاذا فتر عنه لامر ما عد ذلك ذنبا فاستغفر عنه **ومنها** قول ابن الجوزى هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احد والانبياء وان عصموا من الكبائر فلم يعصموا من الصغائر كذا قال وهو مفرع على خلاف المختار والراجح عصمتهم من الصغائر ايضا **ومنها** قول ابن بطال الانبياء اشد الناس اجتهادا فى العبادة لما اعطاهم الله تعالى من المعرفة فهم دائبون فى شكره معترفون له بالتقصير انتهى محصل جوابه ان الاستغفار من التقصير فى اداء الحق الذى يجب لله تعالى ويحتمل ان يكون لاشتغاله بالامور المباحة من اكل او شرب او جماع او نوم او راحة او لمخاطبة الناس والنظر فى مصالحهم ومحاربة عدوهم تارة ومداراته اخرى وتاليف المؤلفة وغير ذلك مما يحجبه عن الاشتغال بذكر الله والتضرع اليه ومشاهدته ومراقبته فيرى ذلك ذنبا بالنسبة الى المقام العلى وهو الحضور فى حظيرة القدس **ومنها** ان الاستغفار تشريع لامته او من ذنوب الامة فهو كالشفاعة لهم **وقال** الغزالى فى الاحياء كان صلى الله عليه وسلم دائم الترقى فاذا ارتقى الى حال رأى ما قبلها دونها فاستغفر من الحالة السابقة وهذا مفرع على ان العدد المذكور فى استغفاره كان مفرقا بحسب تعدد الاحوال وظاهر الفاظ الحديث يخالف ذلك كذا فى الفتح **قوله** (عن العلاء بن عبد الرحمن) بن يعقوب الحرقى (وان تتولوا) اى ان تعرضوا وتدبروا عن طاعته (يستبدل قوما غيركم) اى يجعلهم بدلكم (ثم لا يكونوا امثالكم) اى فى التولى عن طاعته بل مطيعين له عز وجل (قالوا) اى قال بعض الصحابة (على منكب سلمان) اى الفارسى وفى الرواية الآتية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان ولا منافاة بينهما لان الظاهر ان النبى صلى الله عليه وسلم ضرب على فخذه ومنكبه (هذا وقومه) هم الفرس **قوله** (هذا حديث غريب) فى سنده شيخ من اهل المدينة وهو مجهول **قوله** (استبدلوا بنا) بصيغة المجهول اى يجعلوا بدلنا (لو كان الايمان منوطا) اى معلقا (بالثريا) بضم المثلثة وفتح الراء وتشديد التحتية هو النجم قال فى القاموس امرأة ثروى متمولة والثريا تصغيرها والنجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل (لتناوله) اى اخذ الايمان (رجال من فارس) قال فى القاموس فارس الفرس او بلادهم **اعلم** ان هذا الحديث صريح فى ان قوله صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان الخ صدر منه عند نزول هذه الآية وحديث ابى هريرة الآتى فى تفسير سورة الجمعة صريح فى ان هذا القول صدر منه عند نزول قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال الحافظ فى الفتح يحتمل ان يكون ذلك صدر عند نزول كل من الآيتين ويأتى الكلام مفصلا بما يتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان الخ فى تفسير سورة الجمعة ان شاء الله تعالى (وقد روى على بن حجر عن عبد الله بن جعفر الكثير) اى من الاحاديث يعنى قد روى على بن حجر احاديث كثيرة عن عبد الله بن جعفر بغير واسطة اسمعيل بن جعفر (**سورة الفتح**) مدنية وهى تسع وعشرون آية **قوله** (فى بعض اسفاره) هو سفر عمرة الحديبية كما فى رواية الطبرانى وفى رواية البخارى عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض اسفاره وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسير معه ليلا قال القرطبى وهذا السفر كان ليلا منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديبية لا اعلم بين اهل العلم فى ذلك خلافا (فسكت) وفى رواية البخارى فلم يجبه قال الحافظ يستفاد منه انه ليس لكل كلام جواب بل السكوت قد يكون جوابا لبعض الكلام وتكرير عمر السؤال اما لكونه خشى ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسمعه او لان الامر الذى كان يسأل عنه كان مهما عنده ولعل النبى صلى الله عليه وسلم اجابه بعد ذلك وانما ترك اجابته اولا لشغله بما كان فيه من نزول الوحى (فقلت) اى

م (وحدثنا على بهذا الحديث عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن جعفر بن نجيح) اى بواسطة م

سمعت صارخا يصرخ بي قال فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن الخطاب لقد انزل علىّ هذه الليلة سورة ما احب ان لي بها ما طلعت عليه الشمس انا فتحنا لك فتحا مبينا هذا حديث حسن غريب صحيح حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزلت علىّ آية احبّ الىّ مما على الارض ثم قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله لقد بيّن الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا عظيما هذا حديث حسن صحيح وفيه عن مجمّع بن جارية حدثنا عبد بن حميد قال ثني سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح وهم يريدون ان يقتلوه فأخذوا اخذا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذي كفّ ايديهم عنكم وايديكم عنهم الآية هذا حديث حسن صحيح حدثنا الحسن بن قزعة البصري نا سفيان بن حبيب عن شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث الحسن بن قزعة وسألت ابا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه

سورة الحجرات

حدثنا محمد بن المثنى نا مؤمّل بن اسماعيل نا نافع بن عمر بن جميل الجمحي قال ثنا ابن ابي مليكة قال ثني عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت اصواتهما فقال ابو بكر

لنفسي (ثكلتك امك) بفتح المثلثة وكسر الكاف من الثكل وهو فقد ان المرأة ولدها دعا عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح ويحتمل ان يكون لم يرد الدعاء على نفسه حقيقة وانما هي من الالفاظ التي تقال عند الغضب من غير قصد معناها (نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح النون والزاى بعدها راء بالتخفيف والتثقيل والتخفيف اشهر اى الححت عليه (ما اخلقك) صيغة التعجب من خلق ككرم صار خليقا اى جديرا (فما نشبت) بكسر الشين المعجمة بعدها موحدة ساكنة اى مالبثت قال في النهاية لم ينشب ان فعل كذا اى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه (صارخا) اى مصوتا (ما احب ان لي بها ما طلعت عليه الشمس) اى لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح (انا فتحنا لك فتحا مبينا) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحده واختلف في تعيين هذا الفتح فقال الاكثر على ما في البخاري هو صلح الحديبية والصلح قد يسمى فتحا قال الفراء والفتح قد يكون صلحا وقال قوم انه فتح مكة وقال آخرون انه فتح خيبر والاول ارجح ويؤيده حديث اسلم العدوي هذا **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد والبخاري والنسائي **قوله** (ليغفر لك الله) اى بجهادك (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) اى منه لترغيب امتك في الجهاد وهو مأول لعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب لا سبب قاله الجلال المحلى واختلف في معنى قوله ما تقدم من ذنبك قبل الرسالة وما تأخر بعدها قاله مجاهد وسفيان الثوري وابن جرير والواحدي وغيرهم وفيها اقوال اخرى ضعيفة والظاهر الراجح هذا الذي ذكرناه ويكون المراد بالذنب بعد الرسالة ترك ما هو الاولى وسمي في حقه ذنبا لجلالة قدره وان لم يكن ذنبا في حق غيره (مرجعه) اى وقت رجوعه ظرف لقوله انزلت (فقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله) قال القسطلاني اى قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا اى لا اثم فيه مريئا اى لا داء فيه نصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اى صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (ليدخل المؤمنين والمؤمنات الخ) اللام متعلق بمحذوف اى امر بالجهاد ليدخل الخ **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان **قوله** (وفيه عن مجمع بن جارية) يعني وفي الباب عن مجمع بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة ابن جارية بالجيم ابن عامر الانصاري الاوسي المدني صحابي احد القراء الذين قرأوا القرآن واخرج حديثه احمد وابو داؤد في الجهاد **قوله** (ان ثمانين هبطوا) اى نزلوا وفي رواية احمد لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة بالسلاح (ان يقتلوه) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأخذوا) بصيغة المجهول اى الثمانون (فاعتقهم) وفي رواية احمد فعفا عنهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم وابو داؤد والنسائي في التفسير **قوله** (عن ابيه) هو سعيد بن علاقة ابو فاختة **قوله** (والزمهم) اى المؤمنين (كلمة التقوى) اى من الشرك وهي لا اله الا الله واضيف الى التقوى لانها سببها وبه قال الجمهور وزاد بعضهم محمد رسول الله وزاد بعضهم وحده لا شريك له وقال الزهري هي بسم الله الرحمن الرحيم وذلك ان الكفار لم يقروا بها وامتنعوا من كتابتها في كتاب الصلح الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في كتب الحديث والسير فخص الله بهذه الكلمة المومنين والزمهم بها والاول اولى لان كلمة التوحيد هي التي ينتفى بها الشرك بالله ويدل عليه حديث ابي بن كعب هذا (قال) اى النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير كلمة التقوى (لا اله الا الله) اى هي لا اله الا الله **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات (سورة الحجرات) ثماني عشرة آية وهي مدنية **قوله** (فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله) اى الاقرع (فقال عمر لا تستعمله) وفي رواية البخاري من طريق ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن الزبير فقال ابو بكر امّر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امّر الاقرع بن حابس ورواية البخاري اثبت من رواية الترمذي هذه لان في سندها مؤمل بن اسمعيل وهو صدوق سئ الحفظ (ما اردت الا خلافي) اى ليس مقصودك الا مخالفة قولي (وكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه) وفي رواية للبخاري فكان عمر بعد ذلك اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه (قال وما ذكر ابن الزبير جده يعني ابا بكر)

حاشية: حدثني

حاشية: وهذا آخر تفسير ما تقدم من ذنبك

لعمر ما اردت الا خلافی فقال ما اردت خلافك قال فنزلت هذه الاية يايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبی قال وكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبی صلی الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتی يستفهمه قال وما ذكر ابن الزبير جده يعنی ابا بكر هذا حديث غريب حسن وقد رواه بعضهم عن ابن ابی مليكة مرسلا ولم يذكر فيه عن عبد الله بن الزبير حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث نا الفضل بن موسی عن الحسين بن واقد عن ابی اسحاق عن البراء بن عازب فی قوله تعالی ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال فقام رجل فقال يارسول الله ان حمدی زين وان ذمی شين فقال النبی صلی الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل هذا حديث حسن غريب حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهری البصری نا ابو زيد صاحب الهروی عن شعبة عن داود بن ابی هند قال سمعت الشعبی يحدث عن ابی جبيرة بن الضحاك قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعی ببعضها فعسی ان يكره قال فنزلت هذه الاية ولا تنابزوا بالالقاب هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابو سلمة يحيی بن خلف نا بشر بن المفضل عن داود بن ابی هند عن الشعبی عن ابی جبيرة بن الضحاك نحوه وابو جبيرة بن الضحاك هو اخو ثابت بن الضحاك الانصاری حدثنا عبد بن حميد نا عثمان بن عمر عن المستمر بن الريان عن ابی نضرة قال قرأ ابو سعيد الخدری واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فی كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحی اليه وخيار ائمتكم لو اطاعهم فی كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم هذا حديث حسن صحيح غريب قال علی بن المدينی سألت يحيی بن سعيد القطان عن المستمر بن الريان فقال ثقة حدثنا علی بن حجر نا عبد الله بن جعفر نا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان رجل بر تقی كريم علی الله وفاجر شقی هين علی الله والناس بنو ادم وخلق الله ادم من التراب قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثی وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

يعنی ان ابن الزبير ذكر عن عمر انه كان بعد ذلك اذا تكلم عند النبی صلی الله عليه وسلم لم يسمع كلامه الخ ولم يذكر هذا عن جده ابی بكر الصديق رضی الله عنهما وفی رواية البخاری فی التفسير ولم يذكر ذلك عن ابيه يعنی ابا بكر قال القسطلانی يريد جده لامه اسماء واطلاق الاب علی الجد مشهور انتهی قال الحافظ فی الفتح وقد اخرج ابن المنذر من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ان ابا بكر الصديق قال مثل ذلك للنبی صلی الله عليه وسلم وهذا مرسل وقد اخرجه الحاكم موصولا من حديث ابی هريرة نحوه واخرجه ابن مردويه من طريق طارق بن شهاب عن ابی بكر قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم الاية قال ابو بكر قلت يارسول الله اليت ان لا اكلمك الا كاخی السرار انتهی **قوله** (هذا حديث غريب حسن) واصله فی البخاری **قوله** (فقال يارسول الله ان حمدی زين وان ذمی شين) مقصود الرجل من هذا القول مدح نفسه واظهار عظمته يعنی ان مدحت رجلا فهو محمود ومزين وان ذممت رجلا فهو مذموم ومعيب (ذاك الله عز وجل) ای الذی حمده زين وذمه شين هو الله سبحانه وتعالی وروی الطبری من طريق معمر عن قتادة مثله مرسلا وزاد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية ومن طريق الحسن نحوه وروی من طريق موسی بن عقبة عن ابی سلمة قال حدثنی الاقرع بن حابس التميمی انه اتی النبی صلی الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الحديث ورواه احمد من هذا الطريق بلفظ انه نادی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا محمد وفی رواية يارسول الله فلم يجبه فقال يا رسول الله ان حمدی لزين وان ذمی لشين **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن جرير **قوله** (نا ابو زيد صاحب الهروی) اسمه سعيد بن الربيع العامری الحرشی الهروی البصری كان يبيع الثياب الهروية ثقة من صغار التاسعة **قوله** (ولا تنابزوا بالالقاب) ای لا يدعوا بعضكم بعضا بلقب يكرهه والتنابز التفاعل من النبز بالتسكين وهو المصدر والنبز بالتحريك اللقب مطلقا ای حسنا كان او قبيحا ثم خص فی العرف بالقبيح والجمع انباز والالقاب جمع لقب وهو اسم غير الذی سمی به الانسان والمراد هنا لقب السوء والتنابز بالالقاب ان يلقب بعضهم بعضا والتداعی بها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود وابن ماجه **قوله** (وابو جبيرة) بفتح الجيم وكسر الموحدة وسكون التحتية وبعدها راء مهملة وتاء تانيث لا يعرف له اسم واختلف العلماء فی صحبته فقال بعضهم له صحبة وقال بعضهم ليست له صحبة **قوله** (عن المستمر بن الريان) بالتحتانية المشددة الايادی الزهرانی كنيته ابو عبد الله البصری ثقة عابد من السادسة **قوله** (واعلموا ان فيكم رسول الله) ای اعلموا ان بين اظهركم رسول الله فعظموه ووقروه وتأدبوا معه وانقادوا لامره فانه اعلم بمصالحكم واشفق عليكم منكم ورأيه فيكم اتم من رأيكم لانفسكم ثم بين ان رأيهم سخيف بالنسبة الی مراعاة مصالحهم فقال (لو يطيعكم فی كثير من الامر لعنتم) ای لو اطاعكم فی جميع ما تختارونه لادی ذلك الی عنتكم وحرجكم والعنت هو التعب والجهد والاثم والهلاك (قال) ای ابو سعيد (وخيار ائمتكم) ای الصحابة رضی الله عنهم (لو اطاعهم) ای لو اطاع النبی صلی الله عليه وسلم اياهم (لعنتوا) ای خيار ائمتكم مع كونهم خيار الائمة (فكيف بكم اليوم) الخطاب فيه فی ما قبله للتابعين ای كيف يكون حالكم لو يقتدی بكم ويؤخذ بارائكم ويترك كتاب الله وسنة رسوله **قوله** (ان الله قد اذهب عنكم) ای ازال ورفع عنكم (عبية الجاهلية) بضم العين المهملة وكسرها وكسر الموحدة وفتح التحتية المشددة ای نخوتها وكبرها وفخرها (وتعاظمها) ای تفاخرها (فالناس رجلان) ای نوعان (رجل بر تقی) ای فلا ينبغی له ان يتكبر علی احد لان مدار الايمان علی الخاتمة والله سبحانه وتعالی اعلم بمن اتقی (وفاجر) ای كافر وعاص (شقی) ای غير سعيد (هين) بفتح الهاء وكسر التحتية المشددة ای ذليل (علی الله) ای عنده والذليل لا يناسبه التكبر (والناس) ای كلهم (بنو ادم) ای اولاده (وخلق الله ادم من التراب) ای فلا يليق بمن اصله التراب النخوة والتجبر واذا كان الاصل واحدا فالكل اخوة فلا وجه للتكبر لان بقية الامور عارضة لا اصل لها حقيقة (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثی) ای ادم وحواء (وجعلناكم شعوبا) جمع شعب بفتح الشين وهو اعلی طبقات النسب (وقبائل) هی دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصی بطن هاشم فخذ العباس فصيلة (لتعارفوا) حذف منه احدی التائين ای ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوی (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ای انما تتفاضلون

ان اکرمکم عند الله اتقاکم ان الله علیم خبیر ھذا حدیث غریب لا نعرفہ من حدیث عبد الله بن دینار عن ابن عمر الا من ھذا الوجہ و عبد الله بن جعفر یضعف ضعفہ یحیی بن معین وغیرہ وھو والد علی بن المدینی و فی الباب عن ابی ھریرۃ و عبد الله بن عباس **حدثنا** الفضل بن سھل البغدادی الاعرج وغیر واحد قالوا نا یونس بن محمد عن سلام بن ابی مطیع عن قتادۃ عن الحسن عن سمرۃ عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال الحسب المال والکرم التقوی ھذا حدیث حسن غریب صحیح من حدیث سمرۃ لا نعرفہ الا من حدیث سلام بن ابی مطیع **سورۃ ق حدثنا** عبد بن حمید نا یونس بن محمد نا شیبان عن قتادۃ نا انس بن مالک ان نبی الله صلی الله علیہ وسلم قال لا تزال جھنم تقول ھل من مزید حتی یضع فیھا رب العزۃ قدمہ فتقول قط قط و عزتک و یزوی بعضھا الی بعض ھذا حدیث حسن صحیح غریب من ھذا الوجہ وفیہ عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی الله علیہ وسلم **سورۃ الذاریات حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن سلام عن عاصم ابن ابی النجود عن ابی وائل عن رجل من ربیعۃ قال قدمت المدینۃ فدخلت علی رسول الله صلی الله علیہ وسلم فذکرت عندہ وافد عاد فقلت اعوذ بالله ان اکون مثل وافد عاد فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم وما وافد عاد قال فقلت علی الخبیر بھا سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قیلا فنزل علی بکر بن معاویۃ فسقاہ الخمر وغنتہ الجرادتان ثم خرج یرید جبال مھرۃ فقال اللھم انی لم آتک لمریض فاداویہ ولا لاسیر فافادیہ فاسق عبدک ما کنت مسقیہ واسق معہ بکر بن معاویۃ یشکر لہ الخمر الذی سقاہ فرفع لہ سحابات فقیل لہ اختر احداھن فاختار السوداء منھن فقیل لہ خذھا رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا وذکر انہ لم یرسل علیھم من الریح الا قدر ھذہ الحلقۃ یعنی حلقۃ الخاتم ثم قرأ اذ ارسلنا علیھم الریح العقیم ما تذر من شیء اتت علیہ الآیۃ وقد روی ھذا غیر واحد عن سلام ابی المنذر عن عاصم بن ابی النجود عن ابی وائل عن الحارث بن حسان ویقال الحارث بن یزید **حدثنا** عبد بن حمید

عند الله تعالی بالتقوی لا بالاحساب (ان الله علیم) بکم (خبیر) ببواطنکم **قولہ** (ھذا حدیث غریب) واخرجہ ابن ابی حاتم **قولہ** (وفی الباب عن ابی ھریرۃ و عبد الله بن عباس) اما حدیث ابی ھریرۃ فاخرجہ الترمذی فی اخر الکتاب واما حدیث ابن عباس فاخرجہ ابو داؤد الطیالسی فی مسندہ والبیھقی فی شعب الایمان **قولہ** (نا یونس بن محمد) البغدادی المؤدب (عن سلام) بفتح السین وتشدید اللام (بن ابی مطیع) الخزاعی مولاھم البصری ثقۃ صاحب سنۃ فی روایتہ عن قتادۃ ضعف من السابعۃ (عن الحسن) ھو البصری **قولہ** (الحسب) بفتحتین (المال) ای مال الدنیا الحاصل بہ الجاہ غالبا (والکرم) ای الکرم المعتبر فی العقبی المترتب علیہ الاکرام بالدرجات العلی (التقوی) لقولہ تعالی ان اکرمکم عند الله اتقاکم قال الطیبی الحسب ما یعدہ من ماثرہ وماثر ابائہ والکرم الجمع بین انواع الخیر والشرف والفضائل وھذا بحسب اللغۃ فردھما صلی الله علیہ وسلم الی ما ھو المتعارف بین الناس وعند الله ای لیس ذکر الحسب عند الناس للفقیر حیث لا یوقر ولا یحتفل بہ بل کل الحسب عندھم من رزق الثروۃ ووقر فی العیون ومنہ حدیث عمر رضی الله عنہ من حسب الرجل انقاؤ ثوبیہ ای انہ یوقر لذلک من حیث انہ دلیل الثروۃ وذو الفضل والشرف عند الناس لا یعد کریما عند الله وانما الکریم عندہ من ارتدی برداء التقوی وانشد شعر کانت مودۃ سلمان لہ نسبا ۞ ولم یکن بین نوح وابنہ رحم ۞ انتھی وقیل الحسب ما یعدہ الرجل من مفاخر ابائہ والکرم ضد اللؤم فقیل معناہ الشیء الذی یکون بہ الرجل عظیم القدر عند الناس ھو المال والشیء الذی یکون بہ عظیم القدر عند الله التقوی والافتخار بالاباء لیس بشیء منھما **قولہ** (ھذا حدیث حسن غریب صحیح) واخرجہ احمد وابن ماجۃ والحاکم۔ (**سورۃ ق**) مکیۃ الا ولقد خلقنا السموات الایۃ فمدنیۃ وھی خمس واربعون ایۃ **قولہ** (نا شیبان) بن عبد الرحمن النحوی **قولہ** (لا تزال جھنم تقول ھل من مزید) ای من زیادۃ وفی روایۃ الشیخین لا تزال جھنم یلقی فیھا وتقول ھل من مزید ای یطرح فیھا من الکفار والفجار (حتی یضع فیھا رب العزۃ) ای صاحب الغلبۃ والقوۃ والقدرۃ (قدمہ) وفی حدیث ابی ھریرۃ عند الترمذی فی باب خلود اھل النار حتی اذا اوعبوا فیھا وضع الرحمن قدمہ فیھا وقد تقدم الکلام ھناک مبسوطا علی وضعہ تعالی قدمہ فی النار (فتقول قط قط) بفتح القاف وسکون الطاء قال الحافظ ای حسبی حسبی وثبت بھذا التفسیر عند عبد الرزاق من حدیث ابی ھریرۃ وقط بالتخفیف ساکنا ویجوز الکسر بغیر اشباع ووقع فی بعض النسخ یعنی بعض نسخ البخاری عن ابی ذر قطی بالاشباع وقطنی بزیادۃ نون مشبعۃ ووقع فی حدیث ابی سعید روایۃ سلیمان التیمی بالدال بدل الطاء وھی لغۃ ایضا وکلھا بمعنی یکفی وقیل قط صوت جھنم والاول ھو الصواب عند الجمھور انتھی (ویزوی) بصیغۃ المجھول ای یجمع **قولہ** (ھذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجہ احمد والشیخان (وفیہ عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی الله علیہ وسلم) یعنی وفی الباب عن ابی ھریرۃ اخرج حدیثہ الترمذی فی الباب المذکور (**سورۃ الذاریات**) مکیۃ وھی ستون ایۃ **قولہ** (نا سفیان) ھو ابن عیینۃ (عن سلام) بفتح السین وتشدید اللام ابن سلیمان المزنی کنیتہ ابو المنذر القاری النحوی البصری نزیل الکوفۃ صدوق یھم قرأ علی عاصم من السابعۃ (عن ابی وائل) اسمہ شقیق بن سلمۃ الاسدی (عن رجل من ربیعۃ) ھو الحارث بن یزید البکری کما فی الروایۃ الاتیۃ (فذکرت) بضم الذال المعجمۃ وکسر الکاف بالبناء للمفعول (وافد عاد) مفعول ثان لذکرت ای ذکر عند رسول الله صلی الله علیہ وسلم وافد عاد بحضرتی وعاد ھم قوم ھود (علی الخبیر بھا سقطت) ای علی العارف بقصۃ وافد عاد وقعت وھو مثل سائر للعرب (لما اقحطت) بصیغۃ المجھول یقال اقحط القوم اذا انقطع عنھم المطر (بعثت) ای ارسلت عاد (قیلا) بفتح القاف وسکون التحتیۃ وباللام قال فی القاموس قیل وافد عاد وفی روایۃ احمد فبعثوا وافدھم یقال لہ قیل (فنزل علی بکر بن معاویۃ) اسم رجل کان فی ذلک الزمان (وغنتہ الجرادتان) قال الجزری فی النھایۃ ھما مغنیتان کانتا بمکۃ فی الزمن الاول مشھورتان بحسن الصوت والغناء وفی روایۃ احمد فمر بمعاویۃ بن بکر فاقام عندہ شھرا یسقیہ الخمر وتغنیہ جاریتان یقال لھما الجرادتان فلما مضی الشھر خرج الی جبال مھرۃ (ثم خرج) ای قیل (یرید جبال مھرۃ) قال فی القاموس مھرۃ بن حیدان حی (فاسق عبدک) یرید نفسہ مع قومہ (سحابات) ای قطعات من السحاب (خذھا رمادا رمددا) قال فی النھایۃ الرمدد بالکسر المتناھی فی الاحتراق والدقۃ کما یقال لیل الیل ویوم ایوم اذا ارادوا المبالغۃ (لا تذر من عاد احدا) ای لا تدع حیا بل تھلکہ وفی روایۃ احمد فمرت بہ سحابات سود فنودی منھا اختر فاومأ الی سحابۃ منھا سوداء فنودی منھا خذھا

انت
۲ الحدیث

نا زيد بن حباب نا سلام بن سليمان النحوي ابو المنذر نا عاصم بن ابي النجود عن ابي وائل عن الحارث بن يزيد البكري قال قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا هو غاص بالناس اذا رايات سود تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي ...... رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما شان الناس قالوا يريد ان يبعث عمرو بن العاص وجها فذكر الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه ويقال له الحارث بن حسان **سورة الطور** **حدثنا** ابو هشام الرفاعي نا ابن فضيل عن رشدين بن كريب عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه من حديث محمد بن الفضيل عن رشدين بن كريب سالت محمد بن اسمعيل عن محمد ورشدين ابني كريب ايهما اوثق فقال ما اقربهما ومحمد عندي ارجح وسالت عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا فقال ما اقربهما ورشدين بن كريب ارجحهما عندي قال والقول ما قال ابو محمد ورشدين ارجح من محمد واقدم وقد ادرك رشدين ابن عباس وراٰه **سورة النجم** **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن مرة عن ابن مسعود قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى قال انتهى اليها ما يعرج من الارض وما ينزل من فوق فاعطاه الله عندها ثلاثا لم يعطهن نبيا كان قبله فرضت عليه الصلاة خمسا واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لامته المقحمات ما لم يشركوا بالله شيئا قال ابن مسعود اذ يغشى السدرة ما يغشى قال السدرة في السماء السادسة قال سفيان فراش من ذهب واشار سفيان بيده فارعدها وقال غير مالك بن مغول اليها ينتهي علم الخلق لا علم لهم بما فوق ذلك هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن منيع نا عباد بن العوام نا الشيباني قال سالت زر بن حبيش عن قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبرئيل وله ستمائة جناح هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا** ابن ابي عمر

نسخة الركعتين

رمادا رمددا لا تبقي من عاد احدا (وذكر) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ثم قرا اذ ارسلنا عليهم) الاية مع تفسيرها هكذا او في عاد اي في هلاكهم اية اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم هي التي لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور ما تذر من شيء اي نفس ومال اتت عليه الا جعلته كالرميم اي كالبالي المتفتت **قوله** (فاذا هو غاص بالناس) اي ممتلئ بهم قال في مختار الصحاح المنزل غاص بالقوم اي ممتلئ بهم (واذا رايات) جمع راية وهي العلم (سود) جمع سوداء (تخفق) بفتح الفوقية وكسر الفاء وضمها قال في القاموس خفقت الراية تخفق وتخفق خفقا وخفقانا محركة اضطربت وتحركت (وجها) اي جانبا **قوله** (فذكر الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة) اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه (ويقال له الحارث بن حسان) قال الحافظ في تهذيب التهذيب الحارث بن حسان بن كلدة البكري الذهلي الربعي ويقال لعامري يقال حريث وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وسكن الكوفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابو وائل وغيره قال ووقع في رواية الترمذي عن رجل من ربيعة ثم علقه من وجه اخر فسماه الحارث بن حسان ثم ساقه من طريق اخرى فقال الحارث بن يزيد البكري ثم قال ويقال له الحارث بن حسان وصحح ابن عبد البر ان اسمه حريث وقال البغوي كان يسكن البادية ::

(سورة الطور) مكية وهي تسع واربعون اية **قوله** (عن ابيه) هو كريب بن ابي مسلم مولى ابن عباس **قوله** (ادبار النجوم) بكسر الهمزة ونصب الراء على الحكاية من قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ويجوز الرفع وعلى الوجهين هو مبتدا خبره (الركعتان) وفي بعض النسخ الركعتين بالنصب على انه بيان لقوله ادبار النجوم على الوجه الاول (قبل الفجر) اي فرضه والادبار والادبور الذهاب يعني عقيب ذهاب النجوم وهو سنة الصبح (وادبار السجود) بفتح الهمزة وكسرها قراءتان متواترتان في قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال الطيبي صلاة وادبار السجود وادبار نصب بسبح في التنزيل ارتفعه مضافا في الحديث على الحكاية انتهى والمراد بالسجود فريضة المغرب **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه الحاكم وصححه ابن مردويه وابن ابي حاتم (ما اقربهما) صيغة تعجب (ومحمد عندي ارجح) ووافقه ابو حاتم فقال يكتب حديثه وهو احب الي من اخيه رشدين (وسالت عبد الله بن عبد الرحمن) هو الدارمي (قال) اي ابو عيسى الترمذي (ما قال ابو محمد) هو كنية عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (واقدم) اي اكبر ::

(سورة النجم) مكية وهي ثنتان وستون اية **قوله** (عن مرة) هو ابن شراحيل الهمداني **قوله** (لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ليلة الاسراء (سدرة المنتهى) قال الجزري في النهاية السدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين ولا يتعداها (قال انتهى اليها ما يعرج من الارض) اي ما يصعد من الاعمال والارواح وهذا قول ابن مسعود وضمير قال راجع اليه في رواية مسلم اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها (وما ينزل من فوق) اي من الوحي والاحكام في رواية مسلم واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها (فاعطاه الله عندها) اي عند سدرة المنتهى (خمسا) اي خمس صلوات (واعطي خواتيم سورة البقرة) اي من قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة قيل معنى قوله اعطي خواتيم سورة البقرة اي اعطي اجابة دعواتها (وغفر لامته المقحمات) وفي رواية مسلم وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات قال النووي هو بضم الميم واسكان القاف وكسر الحاء ومعناه الذنوب العظام الكبائر التي تهلك اصحابها وتوردهم النار وتقحمهم اياها والتقحم الوقوع في المهالك ومعنى الكلام من مات من هذه الامة غير مشرك بالله غفر له المقحمات والمراد والله اعلم بغفرانها انه لا يخلد في النار بخلاف المشركين وليس المراد انه لا يعذب اصلا فقد تقررت نصوص الشرع واجماع اهل السنة على اثبات تعذيب بعض العصاة من الموحدين ويحتمل ان يكون المراد بهذا خصوصا من الامة ان يغفر لبعض الامة المقحمات وهذا يظهر على مذهب من يقول ان لفظة من لا تقتضي العموم مطلقا وعلى مذهب من يقول لا تقتضيه في الاخبار وان اقتضته في الامر والنهي يمكن تصحيحه على المذهب المختار وهو كونها للعموم مطلقا لانه قد قام دليل على ارادة الخصوص وهو ما ذكرناه من النصوص والاجماع انتهى (قال السدرة في السماء السادسة) قال النووي في شرح مسلم كذا هو في جميع الاصول السادسة وقد تقدم في الروايات الاخر من حديث انس انها فوق السماء السابعة قال القاضي كونها في السابعة هو الاصح وقول الاكثر وهو الذي يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى قال النووي ويمكن ان يجمع بينهما فيكون اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة فقد علم انها في نهاية من العظم (قال سفيان) اي في بيان ما يغشى (فراش) بفتح الفاء الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج واحدتها فراشة (فارعدها) اي حركها لعله حكى تحرك الفراش واضطرابها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم **قوله**

نا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين فقال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين يذهب بك انما هو جبرئيل من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه رأى جبرئيل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق وقد روى داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث وحديث داود اقصر من حديث مجالد **حدثنا** محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي نا يحيى بن كثير العنبري نا سلم بن جعفر عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قلت أليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى محمد ربه مرتين هذا حديث حسن غريب **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي نا ابي نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس في قول الله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان قاب قوسين او ادنى قال ابن عباس قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن

(نا الشيباني) هو ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان **قوله** (فكان) اي جبرئيل من النبي صلى الله عليه وسلم (قاب) اي قدر (قوسين او ادنى) اي اقرب من ذلك نا والبخاري في رواية فاوحى الى عبده ما اوحى (فقال) اي زر بن حبيش (رأى جبرئيل) اي في صورته مرتين مرة بالارض في الافق الاعلى ومرة في السماء عند سدرة المنتهى قال الحافظ الحاصل ان ابن مسعود كان يذهب في ذلك الى ان الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبرئيل كما ذهبت الى ذلك عائشة والتقدير على رأيه فاوحى اي جبرئيل الى عبده اي عبد الله محمد لانه يرى ان الذي دنا فتدلى هو جبرئيل وانه هو الذي اوحى الى محمد وكلام اكثر المفسرين من السلف يدل على ان الذي اوحى هو الله اوحى الى عبده محمد ومنهم من قال الى جبرئيل انتهى قال ابن القيم في زاد المعاد واما قوله تعالى في سورة النجم ثم دنى فتدلى فهو غير الدنو والتدلي في قصة الاسراء فان الذي في سورة النجم هو دنو جبرئيل وتدليه كما قالت عائشة وابن مسعود والسياق يدل عليه فانه قال علمه شديد القوى هو جبرئيل ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فالضمائر كلها راجعة الى هذا المعلم الشديد القوى وهو ذو المرة اي القوة وهو الذي استوى بالافق الاعلى وهو الذي دنا فتدلى فكان من محمد صلى الله عليه وسلم قدر قوسين او ادنى فاما الدنو والتدلي الذي في حديث الاسراء فذلك صريح في انه دنو الرب تبارك وتعالى وتدليه ولا تعرض في سورة النجم لذلك بل فيها انه رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى هذا هو جبرئيل رآه محمد صلى الله عليه وسلم على صورته مرتين مرة في الارض ومرة عند سدرة المنتهى انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه البخاري ومسلم والنسائي **قوله** (نا سفيان) هو ابن عيينة (عن مجالد) هو ابن سعيد (لقي ابن عباس كعبا) هو كعب بن ماتع الحميري ابو اسحاق المعروف بكعب الاحبار ثقة من الثانية مخضرم كان من اهل اليمن فسكن الشامات في خلافة عثمان وقد زاد على المائة (فسأله) اي كعبا (فكبر) اي كعب (حتى جاوبته الجبال) اي كبر تكبيرة مرتفعا بها صوته حتى جاوبته الجبال بالصدى كأنه استعظم ما سأل عنه فكبر لذلك لعل ذلك السؤال رؤية الله تعالى كما سئلت عائشة رضي الله عنها فقف لذلك شعرها قاله الطيبي (انا بنو هاشم) قال الطيبي هذا بعث له على التسكين من ذلك الغيظ والتفكر في الجواب يعني نحن اهل علم ومعرفة فلا نسأل عما يستبعد هذا الاستبعاد ولذلك فكر فاجاب بقوله ان الله قسم الى آخره (فكلم) اي الله سبحانه وتعالى (مرتين) اي في الميقاتين (ورآه محمد) اي في المعراج (مرتين) كما يدل عليه قوله سبحانه وتعالى ولقد رآه نزلة اخرى فهذا يدل على ان مذهب كعب ان الضمير في رآه الى الله لا الى جبرئيل بخلاف قول عائشة (فدخلت على عائشة) ظاهره انه كان حاضرا في مجلس كعب ابن عباس رضي الله عنهما وسمع ما جرى بينهما (قف له شعري) اي قام من الفزع لما حصل عندها من عظمة الله وهيبته واعتقدته من تنزيهه واستحالة وقوع ذلك قال النضر بن شميل القف بفتح القاف وتشديد الفاء كالقشعريرة واصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم الشعر كذلك (قلت رويدا) اي امهلي ولا تعجلي (ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال الطيبي اي قرأت الآيات التي خاتمتها هذه الآية كما تشهد له الرواية الاخرى اعني قوله قلت لعائشة فاين قوله ثم دنا انتهى قلت في الرواية التي اخرجها الترمذي في تفسير سورة الانعام فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني أليس الله تعالى يقول ولقد رآه نزلة اخرى ولقد رآه بالافق المبين فالامر كما قال الطيبي (اين يذهب بك) بالبناء للمفعول او بالبناء للفاعل اي اين يذهب بك قوله تعالى الذي قرأت وفي المشكوة اين تذهب بك قال الطيبي اي اخطأت فيما فهمت من معنى الآية وذهبت اليه فاسنا دالا ذهاب الى الآية مجاز (انما هو) اي الآية الكبرى وذكر الضمير باعتبار الخبر (فقد اعظم الفرية) بكسر الفاء اي الكذب (في جياد) موضع باسفل مكة قاله في المجمع ووقع في المشكوة في اجياد بفتح الهمزة وسكون الجيم قال في النهاية اجياد موضع باسفل مكة معروف من شعابها (قد سد الافق) اي ملأ اطراف السماء وحديث عائشة هذا اخرجه الشيخان مع زيادة واختلاف وفي روايتهما قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبرئيل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وانه اتاه بهذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق (وقد روى داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة الخ) اخرج هذه الرواية الترمذي في تفسير سورة الانعام وتقدم الكلام هناك مبسوطا في انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء ام لا **قوله** (نا سلم بن جعفر) بفتح السين وسكون اللام البكراوي ابو جعفر الاعمى قال ابن المديني من اهل اليمن صدوق تكلم فيه الازدي بغير حجة من الثامنة (عن الحكم بن ابان) العدني ابي عيسى صدوق عابد له اوهام من السادسة **قوله** (رأى محمد ربه) كذا اطلق الرؤية في هذه الرواية وفي الرواية الآتية رآه بقلبه (ويحك) قال في النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له (ذاك) اي عدم ادراك الابصار اياه سبحانه وتعالى ليس مطلقا بل (اذا تجلى) اي ظهر (بنوره الذي هو نوره) فحينئذ لا تدركه الابصار وحاصله ان المراد بالآية نفي الاحاطة به عند رؤياه لا نفي اصل رؤياه والظاهر ان ابن عباس رض اخذ هذا من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **قوله**

حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق وابن ابي رزمة وابو نعيم عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه بقلبه هذا حديث
حسن حدثنا محمود بن غيلان نا وكيع نا يزيد بن هارون عن يزيد بن ابراهيم التستري عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو ادركت النبي صلى الله عليه وسلم
لسألته فقال عما كنت تسأله قلت اسأله هل رأى محمد ربه فقال قد سألته فقال نور انّى اراه هذا حديث حسن حدثنا عبد بن حميد نا عبيد الله بن ابي رزمة عن اسرائيل
عن ابي اسحٰق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض هذا حديث
حسن صحيح حدثنا احمد بن عثمان ابو عثمان البصري نا ابو عاصم عن زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جمّا واي عبد لك لا ألمّا هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث زكريا بن اسحاق **سورة القمر** حدثنا علي بن
حجر نا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر فلقتين فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا يعني اقتربت الساعة وانشق القمر هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن

(نا محمد بن عمرو) هو ابن علقمة (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف **قوله** (عن ابن عباس في قول الله ولقد رآه نزلة اخرى الى قوله قال ابن عباس قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم) كذا اورد الترمذي
هذا الحديث بهذا اللفظ ورواه ابن جرير في تفسيره بعين سند الترمذي هكذا عن ابن عباس في قول الله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او
ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (قال رآه بقلبه) اي قال ابن عباس اي النبي صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه قال الواحدي وكذا قال ابو ذر وابراهيم
التيمي رآه بقلبه قال وعلى هذا رأى ربه بقلبه رؤية صحيحة وهو ان الله تعالى جعل بصره في فؤاده او خلق لفؤاده بصرا حتى رأى ربه رؤية صحيحة كما يرى بالعين انتهى وقال الحافظ جاءت عن ابن عباس
اخبار مطلقة واخرى مقيدة اي بالفؤاد فيجب حمل مطلقها على مقيدها **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابن جرير في تفسيره واخرجه مسلم من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال ما كذب الفؤاد
ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين **قوله** (فقال نور انّى اراه) وفي رواية لمسلم فقال رأيت نورا قال النووي قوله صلى الله عليه وسلم نور انّى اراه هو بتنوين نور وبفتح الهمزة في انّى
وتشديد النون المفتوحة واراه بفتح الهمزة هكذا رواه جميع الرواة في جميع الاصول والروايات ومعناه حجابه نور فكيف اراه قال الامام ابو عبد الله المازري الضمير في اراه عائد على الله سبحانه وتعالى
ومعناه ان النور منعني من الرؤية كما جرت العادة باغشاء الانوار الابصار ومنعها من ادراك ما حالت بين الرائي وبينه وقوله صلى الله عليه وسلم رأيت نورا معناه رأيت النور فحسب ولم ار غيره قال وروي نوراني
اراه بفتح الراء وكسر النون وتشديد الياء ويحتمل ان يكون معناه راجعا الى ما قلناه اي خالق النور المانع من رؤيته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض هذه الرواية لم تقع الينا ولا رأيتها في
شيء من الاصول **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه مسلم **قوله** (نا عبيد الله بن ابي رزمة) كذا في النسخة الاحمدية قال في هامشها كذا في نسخ وفي نسخة وابن ابي رزمة ولا يوجد في التقريب عبيد الله
بن ابي رزمة انتهى قلت النسخة التي فيها وابن ابي رزمة بزيادة الواو هي الصحيحة واما النسخ التي فيها عبيد الله بن ابي رزمة بحذف الواو فهي غلط لانه ليس في الكتب الستة راو اسمه عبيد الله بن ابي
رزمة وعبيد الله هذا هو عبيد الله بن موسى العبسي وابن ابي رزمة هو عبد العزيز بن ابي رزمة وهما من شيوخ عبد بن حميد ومن اصحاب اسرائيل بن يونس (عن ابي اسحاق) السبيعي (عن عبد الرحمن بن يزيد)
بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود **قوله** (رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل في حلة من رفرف) اي ديباج رقيق حسن الصنعة جمعه رفارف وهو جمع رفرفة وهذه هي الرؤية الاولى وكانت
في اوائل البعثة بعد ما جاءه جبرئيل عليه السلام اول مرة فاوحى الله اليه صدر سورة اقرأ ثم فتر الوحي فترة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم فيها مرارا ليتردى من رؤس الجبال فكلما هم بذلك ناداه جبرئيل من الهواء
يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبرئيل فيسكن لذلك جأشه وتقر عينه وكلما طال عليه الامر عاد لمثلها حتى تبدى له جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح في صورته التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح قد سد عظم خلقه
الافق فاقترب منه واوحى اليه عن الله ما امره به فعرف عند ذلك عظمة الملك الذي جاءه بالرسالة وجلالة قدره وعلو مكانته عند خالقه الذي بعثه اليه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابن جرير في تفسيره
قوله (حدثنا احمد بن عثمان ابو عثمان البصري) يلقب بالجوزاء بالجيم والزاي ثقة من الحادية عشرة (نا ابو عاصم) اسمه الضحاك النبيل **قوله** (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) الكبائر كل ذنب توعد الله عليه
بالنار او ما عين له حد او ذم فاعله ذما شديدا والفواحش جمع فاحشة وهي كل ذنب فيه حد وتخصص بالزنا (الا اللمم) بفتحتين اي الصغائر فانهم لا يقدرون ان يجتنبوها قال الطيبي الاستثناء منقطع لان اللمم ما قل وما
صغر من الذنوب ومنه قوله الم بالمكان اذا قل لبثه فيه ويجوز ان يكون قوله اللمم صفة والا بمعنى غير فقيل هو النظرة والغمزة والقبلة وقيل الخطرة من الذنب وقيل كل ذنب لم يذكر الله فيه حدا ولا عذابا (ان تغفر اللهم تغفر
جما) بفتح الجيم وتشديد الميم اي كثيرا كبيرا (واي عبد لك لا ألما) فعل ماض مفرد والالف للاطلاق اي لم يلم بمعصية يقال لم اي نزل والم اذا فعل اللمم والبيت لامية بن الصلت انشده النبي صلى الله عليه وسلم اي من شأنك
غفران كثير من ذنوب عظام واما الجرائم الصغيرة فلا تنسب اليك لان احدا لا يخلو عنها وانها مكفرة باجتناب الكبائر وان تغفر ليس للشك بل للتعليل نحو ان كنت سلطانا فاعط الجزيل اي لاجل انك غفار اغفر جما و
اختلف اقوال اهل العلم في تفسير اللمم فالجمهور على انه صغائر الذنوب وقيل هو ما كان دون الزنا من القبلة والغمزة والنظرة وكالكذب الذي لا حد فيه ولا ضرر وقيل غير ذلك والظاهر الراجح هو قول الجمهور والله تعالى
اعلم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابن جرير (**سورة القمر**) مكية الا سيهزم الجمع الاية وهي خمس وخمسون آية **قوله** (عن ابراهيم) هو النخعي (عن ابي معمر) اسمه عبد الله بن سخبرة الازدي
قوله (بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر فلقتين) بكسر الفاء وسكون اللام اي قطعتين وفي حديث انس الآتي فانشق القمر بمكة وهذا لا ينافي قول ابن مسعود بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى فانشق القمر لانه لم يصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلتئذ بمكة وعلى تقدير تصريحه فمنى من جملة مكة وقد وقع عند ابن مردويه بيان المراد فاخرج من وجه آخر عن ابن مسعود قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمكة قبل ان نصير الى المدينة فوضح ان مراده بذكر مكة الاشارة الى ان ذلك وقع قبل الهجرة (فلقة من وراء الجبل) اي جبل حراء وفي رواية فرقة فوق الجبل و
فرقة دونه والمراد انهما تباينتا فاحداهما الى جهة العلو والاخرى الى السفل (اشهدوا) اي على نبوتي او معجزتي من الشهادة وقيل معناه احضروا وانظروا من الشهود (يعني اقتربت الساعة وانشق القمر) اي

انس قال سأل اهل مكة النبى صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابى عمر نا سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابوداؤد عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال انفلق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا محمد بن كثير نا سليمان بن كثير عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا فما يستطيع ان يسحر الناس كلهم وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده جبير بن مطعم نحوه **حدثنا** ابوكريب وابوبكر بندار قالا نا وكيع عن سفيان عن زياد بن اسمعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومى عن ابى هريرة قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القدر فنزلت يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر هذا حديث حسن صحيح

سورة الرحمٰن

حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد ابومسلم نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمٰن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فباى آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد هذا حديث غريب

تربت القيامة وانفلق القمر فلقتين والمعنى ان هذا الانشقاق الذى هو معجزة من النبى صلى الله عليه وسلم هو المراد فى هذه الاية لا انه يقع يوم القيامة وقد تقدم الكلام فى انشقاق القمر مبسوطا فى باب انشقاق القمر من ابواب الفتن **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (سأل اهل مكة النبى صلى الله عليه وسلم) هذا من مراسيل الصحابة لان انسا لم يدرك هذه القصة قد جاءت القصة من حديث ابن عباس وهو ايضا ممن لم يشاهدها ومن حديث ابن مسعود وجبير بن مطعم وحذيفة وهؤلاء شاهدوها (آية) اى علامة دالة على نبوته ورسالته (فانشق القمر بمكة مرتين) ووقع فى رواية البخارى فاراهم القمر شقتين قال الحافظ ما ملخصه وفى رواية لمسلم مرتين وفى مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين ايضا وكذلك اخرجه الامامان احمد واسحق فى مسنديهما من عبد الرزاق وقد اتفق الشيخان عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين قال البيهقى قد حفظ ثلاثة من اصحاب قتادة عنه مرتين قال الحافظ لكن اختلف عن كل منهم فى هذه اللفظة ولم يختلف على شعبة وهو احفظهم ولم يقع فى شئ من طرق حديث ابن مسعود بلفظ مرتين انما فيه فرقتين او فلقتين بالراء او اللام وكذا فى حديث ابن عمر فلقتين وفى حديث جبير ابن مطعم فرقتين ثم ذكر الحافظ روايات عديدة وقع فى بعضها انشق باثنتين وفى بعضها شقتين وفى بعضها قمرين ثم قال ولا اعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق فى زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لذلك احد من شراح الصحيحين وتكلم الحافظ ابن القيم على هذه الرواية فقال المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى والاول اكثر ومن الثانى انشق القمر مرتين وقد خفى على بعض الناس فادعى ان انشقاق القمر وقع مرتين وهذا مما يعلم اهل الحديث والسير انه غلط فانه لم يقع الا مرة واحدة وقد قال العماد بن كثير فى الرواية التى فيها مرتين نظر ولعل قائلها اراد فرقتين قال الحافظ وهذا الذى لا يتجه غيره جمعا بين الروايات انتهى (يقول ذاهب) يعنى ان المراد بقوله مستمر ذاهب مار لا يبقى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى انشق فلقتين كما فى الرواية المتقدمة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (عن ابن عمر قال انفلق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) تقدم هذا الحديث فى باب انشقاق القمر **قوله** (نا محمد بن كثير) هو العبدى البصرى (نا سليمان بن كثير) العبدى البصرى (عن حصين) هو ابن عبد الرحمٰن السلمى الكوفى **قوله** (حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل) وفى حديث عبد الله بن مسعود عند عبد الرزاق فى مصنفه قال رأيت القمر منشقا شقتين شقة على ابى قبيس وشقة على السويداء قال الحافظ السويداء بالمهملة والتصغير ناحية خارج مكة عندها جبل (سحرنا محمد) اى جعلنا مسحورين (فقال بعضهم لئن كان سحرنا فما يستطيع ان يسحر الناس كلهم) وفى حديث عبد الله بن مسعود عند البيهقى فقال كفار قريش اهل مكة هذا سحر سحركم به ابن ابى كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما رأيتم فهو سحر سحركم به قال فسئل السفار قال قدموا من كل وجهة فقالوا رأيناه وحديث جبير بن مطعم هذا اخرجه ايضا احمد فى مسنده والبيهقى فى الدلائل وابن جرير فى تفسيره **قوله** (عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم) مقبول من السادسة (عن ابيه عن جده جبير بن مطعم نحوه) رواه البيهقى بهذا الوجه فى الدلائل كما فى تفسير ابن كثير **قوله** (وابوبكر بندار) ابوبكر هذا اسمه محمد بن بشار وبندار لقبه (عن سفيان) هو الثورى **قوله** (عن ابى هريرة قال جاء مشركو قريش الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فى اواخر ابواب القدر

(**سورة الرحمٰن**) مكية او الا يسأله من فى السموات والارض الاية فمدنية وهى ست او ثمان وسبعون اية **قوله** (حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد ابومسلم) البغدادى (نا الوليد بن مسلم) القرشى الدمشقى (عن زهير بن محمد) التميمى **قوله** (فسكتوا) اى الصحابة رضى الله عنهم مستمعين (ليلة الجن) اى ليلة اجتماعهم به (فكانوا) اى الجن (احسن مردودا) اى احسن ردا وجوابا لما تضمنه الاستفهام التقريرى المتكرر فيها باى (منكم) ايها الصحابة قال الطيبى المردود بمعنى الرد كالمخلوق والمعقول نزل سكوتهم وانصاتهم للاستماع منزلة حسن الرد فجاء بافعل التفضيل ويوضحه كلام ابن الملك حيث قال نزل سكوتهم من حيث اعترافهم بان فى الجن والانس من هو مكذب بآلاء الله وكذلك فى الجن من يعترف بذلك ايضا لكن نفيهم التكذيب عن انفسهم باللفظ ايضا ادل على الاجابة وقبول ما جاء به الرسول من سكوت الصحابة اجمعين ذكره القارى (كنت) اى تلك الليلة (كلما اتيت على قوله) اى على قراءة قوله تعالى (فباى آلاء ربكما تكذبان) الخطاب للانس والجن اى باى نعمة مما انعم الله به عليكم تكذبون بجحدكم نعمه بترك شكره وتكذيب رسله وعصيان امره (لا بشئ) متعلق بنكذب الاتى (ربنا) بالنصب على حذف حرف النداء (نكذب) اى نكذب

ن النبى

م فقد صدق وان كانوا لم يروا مثل ما رأيتم

لا نعرفه الا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد قال احمد بن حنبل كان زهير بن محمد الذی وقع بالشام ليس هو الذی يروی عنه بالعراق كانه رجل آخر قلبوا اسمه يعنی لما يروون عنه من المناكير وسمعت محمد بن اسمعيل يقول اهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير واهل العراق يروون عنه احاديث مقاربة

سورة الواقعة

حدثنا ابو كريب نا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو قال نا ابو سلمة عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وفی الجنة شجرة يسير الراكب فی ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود وموضع سوط فی الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ان فی الجنة لشجرة يسير الراكب فی ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب هذا حديث حسن صحيح وفی الباب عن ابی سعيد حدثنا ابو كريب نا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابی الهيثم عن ابی سعيد عن النبی صلى الله عليه وسلم فی قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين بن سعد وقال بعض اهل العلم معنى هذا الحديث ارتفاعها كما بين السماء والارض قال ارتفاع الفرش المرفوعة فی الدرجات والدرجات ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض حدثنا احمد بن منيع نا الحسين بن محمد نا اسرائيل عن عبد الاعلى عن ابی عبد الرحمن عن علی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا هذا حديث حسن غريب روى سفيان عن عبد الاعلى هذا الحديث بهذا الاسناد ولم يرفعه حدثنا

بشیء منها (فلك الحمد) ای علی نعمك الظاهرة والباطنة ومن اتمها نعمة الايمان والقرآن **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقی والبزار (قلبوا اسمه) ای فجعلوا اسم زهير بن محمد فالتبس بظهير بن محمد الذی يروی عنه اهل العراق (يعنی لما يروون عنه من المناكير) ای انما جعله احمد رجلا آخر لان اهل الشام يروون عنه احاديث مناكير قال فی التقريب زهير بن محمد التميمی ابو المنذر الخراسانی سكن الشام ثم الحجاز رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاری عن احمد كان زهير الذی يروی عنه الشاميون آخر وقال ابو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه من السابعة (وسمعت محمد بن اسمعيل يقول اهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير واهل العراق يروون عنه احاديث مقاربة) ای احاديث صحيحة قيل فی تهذيب التهذيب قال البخاری ما روى عنه اهل الشام فانه مناكير وما روى عنه اهل البصرة فصحيح **قلت** حديث جابر هذا رواه الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وهو من اهل الشام ففی الحديث ضعف لكن له شاهد من حديث ابن عمر اخرجه ابن جرير والبزار والدارقطنی فی الافراد وغيرهم وصحح السيوطی اسناده كما فی فتح البيان (**سورة الواقعة**) مكية الا فيها الحديث الآية وثلة من الاولين هی ست او سبع او تسع وتسعون آية **قوله** (نا عبدة بن سليمان) الكلابی الكوفی (وعبد الرحيم بن سليمان) ابو علی الاشل (عن محمد بن عمرو) بن علقمة الليثی **قوله** (يقول الله اعددت الى قوله جزاء بما كانوا يعملون) تقدم شرحه فی تفسير سورة السجدة (وفی الجنة شجرة يسير الراكب الخ) تقدم شرحه فی باب صفة شجرة الجنة (وموضع سوط فی الجنة الخ) تقدم شرحه فی تفسير سورة آل عمران **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان بعضه **قوله** (وماء مسكوب) ای جار دائما وقيل يسكب لهم اين شاؤا وبلا تعب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاری **قوله** (وفی الباب عن ابی سعيد) اخرجه الترمذی فی باب صفة شجر الجنة **قوله** (عن ابی سعيد عن النبی صلى الله عليه وسلم فی قوله وفرش مرفوعة الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فی باب صفة ثياب اهل الجنة **قوله** (وقال بعض اهل العلم معنى هذا الحديث وارتفاعها كما بين السماء والارض) كذا فی النسخ الحاضرة وارتفاعها كما بين السماء والارض بالواو والظاهر ان يكون بغير الواو وهو بدل من هذا الحديث (قال) ای بعض اهل العلم (ارتفاع الفرش المرفوعة فی الدرجات والدرجات بين كل درجتين كما بين السماء والارض) حاصله ان ارتفاع الفرش المفروشة فی الدرجات وبعد ما بين كل درجتين منها كما بين السماء والارض وقد نقل الحافظ ابن كثير فی تفسير سورة الواقعة حديث ابی سعيد المذكور من جامع الترمذی ثم نقل كلامه هذا بلفظ فقال بعض اهل المعانی معنى هذا الحديث ارتفاع الفرش فی الدرجات وبعد ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض انتهى **قوله** (نا الحسين بن محمد) بن بهرام التميمی البغدادی (عن عبد الاعلى) بن عامر الثعلبی الكوفی (عن ابی عبد الرحمن) اسمه عبد الله بن حبيب السلمی **قوله** (وتجعلون رزقكم انكم تكذبون) ای تجعلون شكر رزقكم التكذيب موضع الشكر ای وضعتم التكذيب موضع الشكر وفی قراءة علی رضی الله عنه وهی قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعلون شكركم انكم تكذبون ای تجعلون شكركم لنعمة القرآن انكم تكذبون به وقيل نزلت فی الانواء ونسبتهم السقيا اليها والرزق المطر ای وتجعلون شكر ما يرزقكم الله من الغيث انكم تكذبون بكونه من الله حيث تنسبونه الى النجوم كذا فی المدارك (قال شكركم) ای شكر ما رزقكم من المطر (تقولون مطرنا) بصيغة المجهول (بنوء كذا وكذا) بفتح النون وسكون الواو (وبنجم كذا وكذا) وذلك انهم كانوا اذا امطروا يقولون مطرنا بنوء كذا ولا يرون ذلك المطر من فضل الله عليهم فقيل لهم اتجعلون رزقكم ای شكر كم بما رزقكم التكذيب فمن نسب الانزال الى النجم فقد كذب برزق الله تعالى ونعمه وكذب بما جاء به القرآن والمعنى اتجعلون بدل الشكر التكذيب قال النووی فی شرح مسلم قال ابن الصلاح النوء فی اصله ليس هو نفس الكوكب فانه مصدر ناء النجم ينوء نوءا ای سقط وغاب وقيل نهض وطلع وبيان ذلك ان ثمانية وعشرين نجما معروفة المطالع فی ازمنة السنة كلها وهی المعروفة بمنازل القمر الثمانية والعشرين يسقط فی كل ثلث عشرة ليلة منها نجم فی المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله فی المشرق من ساعته فكان اهل الجاهلية اذا كان عند ذلك مطر ينسبونه الى الساقط الغارب منهما وقال الاصمعی الى الطالع منهما قال ابو عبيد لم اسمع ان النوء السقوط الا فی هذا الموضع ثم ان النجم نفسه قد يسمى نوءا تسمية للفاعل بالمصدر قال ابو اسحق الزجاج فی بعض اماليه الساقطة فی المغرب هی الانواء والطالعة فی المشرق هی البوارح انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب)

ابو عمار الحسين بن حريث الخزاعي المروزي نا وكيع عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا انشاناهن انشاء قال ان من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة ويزيد بن ابان الرقاشي يضعفان في الحديث حدثنا ابو كريب نا معاوية بن هشام عن شيبان عن ابي اسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه وروى علي بن صالح هذا الحديث عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة نحو هذا وقد روي عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة شيء من هذا مرسل **سورة الحديد** حدثنا عبد بن حميد وغير واحد المعنى واحد قالوا انا يونس بن محمد نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال حدث الحسن عن ابي هريرة قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا لم يسمع الحسن من ابي هريرة

سنة كما بين

واخرجه احمد وابن ابي حاتم وابن جرير **قوله** (نا وكيع) هو ابن الجراح (عن موسى بن عبيدة) الربذي (عن يزيد بن ابان) هو الرقاشي **قوله** (انا انشاناهن انشاء) قيل هن الحور العين انشاهن الله لم تقع عليهن الولادة ولم يسبقن بخلق وانهن لسن من نسل آدم عليه السلام بل مخترعات وهو ما جرى عليه ابو عبيدة وغيره وقيل المراد نساء بني آدم والمعنى ان الله سبحانه اعادهن بعد الموت الى حال الشباب والنساء وان لم يتقدم لهن ذكر لكنهن قد دخلن في اصحاب اليمين فتخصيص نساء الدنيا يخلقهن الله في القيامة خلقا جديدا من غير توسط ولادة خلقا يناسب البقاء والدوام وذلك يستلزم كمال الخلق وتوفر القوى الجسمية وانتفاء صفات النقص كما انه خلق الحور العين على ذلك الوجه اما على قول من قال ان الفرش المرفوعة كناية عن النساء فمرجع الضمير ظاهر (ان من المنشآت) جمع منشأة اسم مفعول من الانشاء (اللائي) اي نساء الدنيا اللائي (كن في الدنيا عجائز) جمع عجوز وهي المرأة الكبيرة (عمشا) بضم فسكون جمع عمشاء من العمش في العين محركة وهو ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها من باب طرب فهو اعمش والمرأة عمشاء (رمصا) جمع رمصاء من الرمص محركة وهو وسخ ابيض يجتمع في الموق رمصت عينه كفرح والنعت ارمص ورمصاء **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن جرير وابن المنذر والبيهقي وعبد بن حميد **قوله** (نا شيبان) هو ابن عبد الرحمن النحوي (عن ابي اسحاق) هو السبيعي **قوله** (قد شبت) من الشيب وهو بياض الشعر قال القاري اي ظهر عليك آثار الضعف قبل اوان الكبر وليس المراد منه ظهور كثرة الشعر الابيض عليه لما روى الترمذي عن انس قال ما عددت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء (شيبتني) من التشييب ذلك لما في هذه السور من احوال يوم القيامة والمثلات النوازل بالامم الماضية اخذ مني ما اخذه حتى شبت قبل اوانه قال الطيبي (هود) اي سورة هود (والمرسلات) بالرفع ويجوز كسرها على الحكاية **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الطبراني والحاكم **قوله** (وروى علي بن صالح) بن صالح بن حي الهمداني (عن ابي اسحق) هو السبيعي (عن ابي جحيفة نحو هذا) اخرج الترمذي حديث ابي جحيفة هذا في الشمائل وفي الباب احاديث اخرى ذكرها السيوطي في الجامع الصغير **سورة الحديد** مكية او مدنية تسع وعشرون آية **قوله** (نا يونس بن محمد) بن مسلم المودب (نا شيبان بن عبد الرحمن) النحوي (حدث الحسن) هو البصري **قوله** (واصحابه) اي معه جلوس (اذ اتى) اي مر (هذا العنان) كسحاب بفتح ومعنى من عن اي ظهر (هذه) اي السحابة فالتعبير بالتانيث للوحدة وبالتذكير للجنس باب التفنن قاله القاري **قلت** الظاهر ان التعبير بالتانيث لتانيث الخبر (روايا الارض) جمع راوية قال في النهاية الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها (يسوقه الله) اي السحاب (الى قوم لا يشكرونه) اي بل يكفرونه (ولا يدعونه) اي لا يعبدونه بل يعبدون غيره وذلك لان الله تعالى يرزق كل بر وفاجر (فانها الرقيع) هو اسم لسماء الدنيا وقيل لكل سماء والجمع ارقعة (وموج مكفوف) اي ممنوع من الاسترسال حفظها الله ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف (قال بينكم وبينها خمسمائة سنة) اي مسيرتها ومسافتها (هل تدرون ما فوق ذلك) اي المحسوس والمذكور من سماء الدنيا (ما بين كل سمائين ما بين السماء والارض) اي كما بينهما من خمسمائة عام (فان فوق ذلك) خبر مقدم مكان (العرش) بالنصب على انه اسمه موخر كان (وبينه وبين السماء) اي بين العرش وبين السماء السابعة (بعد ما بين السمائين) اي من السموات السبع (قال فانها الارض) اي العليا (بين كل ارضين) بالتثنية اي بين كل ارضين منها (لو انكم دليتم) بتشديد اللام المفتوحة من دليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها البئر اي لو ارسلتم (لهبط) بفتح الموحدة اي لنزل (على الله) اي على علمه وملكه كما صرح به الترمذي في كلامه الآتي (هو الاول) اي قبل كل شيء بلا بداية (والآخر) اي بعد كل شيء بلا نهاية (والظاهر) اي بالادلة عليه (والباطن) اي عن ادراك الحواس (وهو بكل شيء عليم) اي بالغ في كمال العلم به محيط علمه بجوانبه **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابن ابي حاتم والبزار قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ورواه ابن جرير عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة هو الاول والآخر والظاهر والباطن ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في اصحابه اذ مر عليهم سحاب فقال هل تدرون ما هذا وذكر الحديث

كما صرح به البيجوري في شرح الشمائل ١٢

وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه

سورة المجادلة حدثنا عبد بن حميد والحسن بن علي الحلواني المعنى واحد قالا نا يزيد بن هارون انا محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر الانصاري قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يوت غيري فلما دخل رمضان تظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في ذلك الى ان يدركني النهار وانا لا اقدر ان انزع فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فوثبت عليها فلما اصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بامري فقالوا لا والله لا تفعل نتخوف ان ينزل فينا قرآن او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب انت فاصنع ما بدا لك قال فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال انت بذاك قلت انا بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر لذلك قال اعتق رقبة قال فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين قلت يا رسول الله وهل اصابني ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشاء قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن بسائره عليك وعلى عيالك قال فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي بصدقتكم فادفعوها الي فدفعوها الي هذا حديث حسن قال محمد سليمان بن يسار لم يسمع عندي من سلمة بن صخر قال ويقال سلمة بن صخر ويقال سلمان بن صخر وفي الباب عن خولة بنت ثعلبة وهي امرأة اوس بن الصامت **حدثنا** عبد بن حميد نا يونس عن شيبان عن قتادة نا انس بن مالك ان يهوديا اتى على نبي الله صلى الله عليه

مثل سياق الترمذي سواء الا انه مرسل من هذا الوجه لعل هذا هو المحفوظ انتهى **قوله** (ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد الخ) قد صرح كثير من ائمة الحديث بان الحسن لم يسمع من ابي هريرة كما في كتاب المراسيل لابن ابي حاتم (فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه) قال الطيبي فاعلم تعالى فهو من قوله وهو بكل شيء عليم واما قدرته فمن قوله هو الاول والاخر هو الاول الذي يبدئ كل شيء ويخرجهم من العدم الى الوجود والاخر الذي يفنى كل شيء كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واما سلطانه فمن قوله والظاهر والباطن قال الازهري يقال ظهرت على فلان اذا غلبته والمعنى هو الغالب الذي يغلب ولا يغلب ويتصرف في المكونات على سبيل الغلبة والاستيلاء او ليس فوقه احد يمنعه والباطن هو الذي لا ملجأ ولا منجا دونه كذا في المرقاة (وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان) اي يستوي فيه العلويات والسفليات وما بينهما (وهو على العرش كما وصف في كتابه) قال الطيبي الكاف في كما منصوب على المصدر اي هو مستو على العرش استواء مثل ما وصف نفسه به في كتابه وهو مستاثر بعلمه باستوائه عليه وفي قول الترمذي اشعار الى انه لا بد لقوله لهبط على الله من هذا التاويل المذكور ولقوله على العرش استوى من تفويض علمه اليه تعالى والامساك عن تاويله ❊ (**سورة المجادلة**) مدنية ثنتان وعشرون اية **قوله** (انا محمد بن اسحق) هو صاحب المغازي (عن محمد بن عمرو بن عطاء) القرشي العامري المدني ثقة من الثالثة (عن سلمة بن صخر الانصاري) الخزرجي البياضي ويقال له سلمان صحابي ظاهر من امرأته **قوله** (تظاهرت ..... من امرأتي) وفي رواية ابي داود وابن ماجه ظاهرت منها وفي رواية الترمذي في باب كفارة الظهار جعل امرأته عليه كظهر امه (حتى ينسلخ رمضان) اي حتى يمضي وفيه دليل على ان الظهار الموقت ظهار كالمطلق منه وهو اذا ظاهر من امرأته الى مدة ثم اصابها قبل انقضاء تلك المدة واختلفوا فيما اذا بر ولم يحنث فقال مالك وابن ابي ليلى اذا قال لامرأته انت علي كظهر امي الى الليل لزمته الكفارة وان لم يقربها وقال اكثر اهل العلم لا شيء عليه اذا لم يقربها وللشافعي في الظهار الموقت قولان احدهما انه ليس بظهار قاله الخطابي في المعالم (فرقا) بفتحتين اي خوفا (فاتتابع في ذلك) بصيغة المضارع المتكلم اي اتوالى من التتابع وهو التوالي (اذ تكشف) اي انكشف (فوثبت عليها) من الوثوب وهو النهوض والقيام والطفر وفي رواية ابي داود فلم البث ان نزوت عليها (غدوت على قومي) اي خرجت اليهم واتيتهم بالغداة (فاخبره بامري) اي بما جرى لي (لا نفعل) اي لا ننطلق معك (نتخوف) اي نخاف (ما بدا لك) اي ما ظهر لك (فقال انت بذاك) اي انت الملم بذلك وانت المرتكب له كذا في المعالم (ها) كلمة تنبيه (انا ذا) اي انا هذا موجود (فامض في) بتشديد الياء اي اجر علي (فضربت صفحة عنقي) قال في القاموس الصفح الجانب ومنك جنبك ومن الوجه والسيف عرضه (لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى) قال في القاموس بات وحشا اي جائعا وهم اوحاش وقال الجزري في النهاية يقال رجل وحش بالسكون من قوم اوحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد اوحش اذا جاع قال وفي رواية الترمذي لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كانه اراد جماعة وحشى انتهى (ما لنا عشاء) بفتح العين اي طعام العشي (الى صاحب صدقة بني زريق) بتقديم الزاي على الراء مصغرا (فاطعم عنك منها وسقا) اي من تمر كما في رواية ابي داود (ثم استعن بسائره) اي بباقيه وفي رواية ابي داود وكل انت وعيالك بقيتها وقد اخذ بقوله صلى الله عليه وسلم فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا الثوري وابو حنيفة واصحابه فقالوا الواجب لكل مسكين صاع من تمر او ذرة او شعير او زبيب او نصف صاع من بر وقال الشافعي ان الواجب لكل مسكين مد وتمسك بالروايات التي فيها ذكر العرق وتقديره بخمسة عشر صاعا **قلت** ما تمسك به الشافعي ومن وافقه اصح سندا لان رواية الترمذي في باب كفارة الظهار التي وقع فيها اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر صاعا اصح من هذه الرواية التي فيها فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا وظاهر الحديث ان الكفارة لا تسقط بالعجز عن جميع انواعها لان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه بما يكفر به بعد ان اخبره انه لا يجد رقبة ولا يتمكن من اطعام ولا يطيق الصوم واليه ذهب الشافعي واحمد في رواية عنه وذهب قوم الى السقوط وذهب اخرون الى التفصيل فقالوا تسقط كفارة صوم

وسلم واصحابه فقال السام عليكم فرد عليه القوم فقال نبی الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال هذا قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا نبی الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علیّ فردوه فقال قلت السام عليكم قال نعم قال نبی الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا عليك ما قلت قال واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله هذا حديث حسن صحيح حدثنا سفين بن وكيع نا يحيى بن آدم نا عبيد الله الاشجعی عن سفيان الثوری عن عثمان بن المغيرة الثقفی عن سالم بن ابی الجعد عن علی بن علقمة الانماری عن علی بن ابی طالب قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدی نجواكم صدقة قال لی النبی صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد قال فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدی نجواكم صدقات الآية قال فبی خفف الله عن هذه الامة هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه ومعنى قوله شعيرة يعنی وزن شعيرة من ذهب

سورة الحشر حدثنا قتيبة نا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنی النضير وقطع وهی البويرة فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزی الفاسقين هذا حديث حسن صحيح حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانی نا عفان نا حفص بن

رمضان لا غيرها من الكفارات كذا فی النيل **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم هذا حديث منقطع وفی سنده محمد بن اسحاق ورواه عن محمد بن عمرو بالعنعنة **قوله** (وفی الباب عن خولة بنت ثعلبة) اخرج حديثها ابو داود **قوله** (نا يونس) بن محمد بن مسلم المؤدب (عن شيبان) بن عبد الرحمن النحوی **قوله** (واصحابه) بالجر (السام عليكم) ای لم يقل السلام عليكم بل قال السام عليكم والسام الموت (فرد عليه) ای على اليهودی (القوم) ای الصحابة ظانين ان اليهودی قال السلام عليكم (ما قال هذا) ای هذا اليهودی (سلم) ای قال السلام عليكم (ولكنه قال كذا وكذا) ای قال السام عليكم (ردوه علی) ای ارجعوا اليهودی الی (قلت السام عليكم) بحذف حرف الاستفهام (فقولوا) ای فی الرد عليه (قال) ای قرأ (واذا جاؤك) ای اليهود (حيوك) ايها النبی (بما لم يحيك به الله) وهو قولهم السام عليك قال القرطبی المراد بها اليهود كانوا يأتون النبی صلى الله عليه وسلم فيقولون السام عليك يريدون بذلك السلام ظاهرا وهم يعنون الموت باطنا فيقول النبی صلى الله عليه وسلم عليكم وفی رواية وعليكم قال ابن عمر فی الآية يريدون بذلك شتمه فنزلت هذه الآية انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاری **قوله** (عن علی بن علقمة الانماری) بفتح الهمزة وسكون النون الكوفی مقبول من الثالثة كذا فی التقريب وقال فی تهذيب التهذيب روى عن علی وابن مسعود وعنه سالم بن ابی الجعد قال ابن المدينی لم يرو عنه غيره وقال البخاری فی حديثه نظر وذكره ابن حبان فی الثقات له عند الترمذی حديث واحد فی قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول قال الحافظ وقال ابن عدی ما ارى بحديثه باسا وليس له عن علی غيره الا اليسير وذكره العقيلی وابن الجارود فی الضعفاء تبعا للبخاری على العادة **قوله** (يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدی نجواكم صدقة) ای اذا اردتم مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا امام ذلك صدقة وفائدة ذلك اعظام مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الانسان اذا وجد الشیء بمشقة استعظمه وان وجده بسهولة استحقره ونفع كثير من الفقراء بتلك الصدقة المقدمة قبل المناجاة قال ابن عباس ان الناس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثروا حتى شق عليه فاراد الله تعالى ان يخفف على نبيه صلى الله عليه وسلم ويثبطهم عن ذلك فامرهم ان يقدموا صدقة على مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت فی الاغنياء وذلك انهم كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فلما امروا بالصدقة كفوا عن مناجاته فاما الفقراء واهل العسرة فلم يجدوا شيأ واما الاغنياء واهل الميسرة فضنوا واشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة وبعده ذلك خير لكم يعنی تقديم الصدقة على المناجاة لما فيه من طاعة الله وطاعة رسوله واطهر ای لذنوبكم فان لم تجدوا يعنی الفقراء الذين لا يجدون ما يتصدقون به فان الله غفور ای لمناجاتكم رحيم ای بكم فلا عليكم فی المناجاة من غير صدقة (ما ترى) ای فی مقدار الصدقة التی تقدم بين يدی النجوى (دينار) ای هل يقدم قبل النجوى دينار (قلت شعيرة) ای تقدم قبل النجوى شعيرة والمراد بها هنا وزن شعيرة من ذهب كما فسرها الترمذی به (انك) ای يا علی (لزهيد) ای قليل المال قدرت على قدر حالك (قال) ای علی (فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدی نجواكم صدقات) ای اخفتم تقديم الصدقات لما فيه من الانفاق الذی تكرهونه وقيل ای اخفتم الفقر والعيلة لان تقدموا ذلك والاشفاق الخوف من المكروه والاستفهام للتقرير (الآية) بالنصب ای اتم الآية وبقيتها مع تفسيرها هكذا فاذ لم تفعلوا ای ما امرتم به من تقديم الصدقة وتاب الله عليكم ای تجاوز عنكم ونسخ الصدقة فاقيموا الصلوة ای المفروضة وآتوا الزكوة ای الواجبة واطيعوا الله ورسوله ای فيما امر ونهى والله خبير بما تعملون ای انه محيط باعمالكم ونياتكم (قال) ای علی (فبی) ای بسببی ولاجلی **قوله** (هذا حديث حسن غريب) فی سنده سفيان بن وكيع وهو صدوق الا انه ابتلی بوراقه فادخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه وفيه ايضا علی بن علقمة الانماری وهو متكلم فيه وقال البخاری فيه نظر والحديث اخرجه ايضا ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر واخرج ابن جرير بسنده عن مجاهد فی قوله فقدموا بين يدی نجواكم صدقة قال نهوا عن مناجاة النبی صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علی بن ابی طالب رضی الله عنه قدم دينارا فتصدق به ثم انزلت الرخصة فی ذلك واخرج ايضا عن ليث عن مجاهد قال قال علی رضی الله عنه ان فی كتاب الله عز وجل لآية ما عمل بها احد قبلی ولا يعمل بها احد بعدی يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدی نجواكم صدقة قال فرضت ثم نسخت وهاتان الروايتان منقطعتان لان مجاهدا لم يسمع من علی

(سورة الحشر) مدنية وهی اربع وعشرون آية **قوله** (حرق) من التحريق (نخل بنی النضير) ای امر بقطع نخلهم وتحريقها وهم طائفة من اليهود وقصتهم مشهورة مذكورة فی كتب السير وانما فعل ذلك رسول الله صلى

غياث نا حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال
استنزلوهم من حصونهم قال وامروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من
اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الآية هذا حديث حسن غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن
غياث عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير مرسلا ولم يذكر فيه عن ابن عباس **حدثنا** بذلك عبد الله بن عبد الرحمن عن هرون بن معاوية عن حفص بن غياث
عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا **قال ابو عيسى** سمع مني محمد بن اسمعيل هذا الحديث **حدثنا** ابو كريب نا وكيع عن
فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار بات به ضيف فلم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية واطفئي السراج وقربي
للضيف ما عندك فنزلت هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هذا حديث حسن صحيح **سورة الممتحنة** **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفين
عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد هو ابن الحنفية عن عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت علي بن ابي طالب يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد بن
الاسود فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي
الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها قال فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو من حاطب بن ابي بلتعة الى

الله عليه وسلم حين حاصرهم اهانة لهم وارهابا وارعابا لقلوبهم (وهي) اي نخيلهم (البويرة) بضم الموحدة وفتح الواو مصغرا موضع نخل بني النضير (ما قطعتم من لينة)
اي اي شيء قطعتم من نخلة (او تركتموها) الضمير لما وتأنيثه لانه مفسر باللينة (قائمة على اصولها) اي لم تقطعوها (فباذن الله) اي بامره وحكمه يعني خيركم في ذلك (وليخزي)
اي بالاذن في القطع (الفاسقين) يعني اليهود **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (نا عفان) بن مسلم بن عبد الله الصفار البصري (نا حبيب بن ابي
عمرة) القصاب **قوله** (قال اللينة النخلة) اي قال ابن عباس ان المراد من اللينة النخلة قال الامام البخاري ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية قال الحافظ قال ابو
عبيدة في تفسير هذه الآية اي من نخلة وهي من الالوان ما لم تكن عجوة او برنية الا ان الواو ذهبت بكسر اللام وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة قال اللينة ما دون
العجوة وقال سفيان هي شديدة الصفرة تنشق عن النوى (قال) اي ابن عباس (استنزلوهم) اي انزلوا اليهود (فحك في صدورهم) الخ يقال حك الشيء في نفسي اذا لم تكن
منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطيئة وروى الحافظ ابو يعلى في مسنده قال حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حفص عن ابن
جريج عن سليمان بن موسى عن جابر وعن ابي الزبير عن جابر قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيما
قطعنا او علينا وزر فيما تركنا فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله كذا في تفسير ابن كثير (من وزر) بكسر الواو وسكون الزاي اي اثم
قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه النسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه (عن هرون بن معوية) بن عبيد الله بن يسار الاشعري صدوق من كبار العاشرة **قوله**
(قال ابو عيسى سمع مني محمد بن اسمعيل هذا الحديث) وقد سمع هو منه ايضا حديث ابي سعيد يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك كما صرح به الترمذي
بعد اخراجه في مناقب علي **قوله** (عن ابي حازم) اسمه سلمان الاشجعي الكوفي **قوله** (ان رجلا من الانصار) يقال له ابو طلحة كما في رواية مسلم (الا قوته وقوت صبيانه)
اي طعامه وطعام صبيانه والقوت بالضم ما يقوم به بدن الانسان من الطعام (نومي الصبية) بكسر الصاد وسكون الموحدة جمع صبي (ما عندك) اي من الطعام (ويؤثرون
على انفسهم) اي في كل شيء من اسباب المعاش والايثار تقديم الغير على النفس في حظوظ الدنيا رغبة في حظوظ الآخرة وذلك ينشأ عن قوة اليقين ووكيد المحبة والصبر على
المشقة يقال آثرته بكذا اي خصصته به وفضلته والمعنى يقدم الانصار المهاجرين على انفسهم في حظوظ الدنيا (ولو كان بهم خصاصة) اي حاجة وفقر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح)
واخرجه الشيخان (**سورة الممتحنة**) مدنية وهي ثلاث عشرة آية **قوله** (نا سفيان) هو ابن عيينة (عن الحسن بن محمد هو ابن الحنفية) قال في التقريب الحسن بن محمد بن
علي بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني وابوه ابن الحنفية ثقة فقيه من الثالثة **قوله** (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير) اكد الضمير المنصوب في بعثنا بلفظ انا كما في قوله تعالى ان ترن انا اقل
منك مالا وولدا ولا منافاة بين هذا وبين رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بعثني وابا مرثد الغنوي والزبير بن العوام لاحتمال ان يكون البعث وقع لهم جميعا (حتى تأتوا روضة خاخ)
بمنقوطتين من فوق موضع باثني عشر ميلا من المدينة (فان بها ظعينة) بالظاء المعجمة اي امرأة واصل الظعينة الهودج فيه امرأة ثم قيل للمرأة وحدها والهودج وحده (معها
كتاب) وفي رواية للبخاري تجدون بها امرأة اعطاها حاطب كتابا (فأتوني به) اي بالكتاب الذي معها (تتعادى) اي تتسابق وتتسارع من العدو (حتى اتينا الروضة)
اي روضة خاخ (لتخرجن) بكسر الجيم بصيغة المخاطبة من الاخراج (او لتلقين) باثبات التحتية مكسورة ومفتوحة وكذا وقع عند البخاري في تفسير سورة الممتحنة فان
تلك القواعد العربية تقتضي ان تحذف تلك الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك واذا صحت الرواية بالياء فتاويل الكسرة انها لمشاكلة لتخرجن والفتح بالحمل على المؤنث الغائب على
طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة والمعنى لنرمين الثياب تجردن عنها ليتبين لنا الامر (فاخرجته من عقاصها) بكسر العين المهملة جمع عقيصة اي من ذوائبها المضفورة وفي
رواية للبخاري في الجهاد فاخرجت من حجزتها بضم المهملة وسكون الجيم بعدها زاي معقد الازار والسراويل قال الحافظ والجمع بين هاتين الروايتين بانها اخرجته من حجزتها
فاخفته في عقاصها ثم اضطرت الى اخراجه او بالعكس او بان تكون عقيصتها طويلة بحيث تصل الى حجزتها فربطته في عقيصتها وغرزته في حجزتها هذا الاحتمال ارجح انتهى

أُناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب قال لا تعجل عليّ يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من نسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا وارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا فما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال وفيه انزلت هذه السورة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة السورة قال عمرو وقد رأيت ابن ابي رافع وكان كاتبا لعلي هذا حديث حسن صحيح وفيه عن عمر وجابر بن عبد الله وروى غير واحد عن سفيان بن عيينة هذا الحديث نحو هذا وذكروا هذا الحرف فقالوا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب وهذا حديث قد روي ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب نحو هذا الحديث وذكر بعضهم فيه لتخرجن الكتاب او لنجردنك حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن الا بالآية التي قال الله

(فاتينا به) اي بالكتاب (من حاطب بن ابي بلتعة) بموحدة مفتوحة ولام ساكنة ثم مثناة فوقية وعين مهملة مفتوحتين وتوفي حاطب سنة ثلاثين (يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم) وفي مرسل عروة يخبرهم بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامر في السير اليهم جعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا (لا تعجل علي) اي في الحكم بالكفر ونحوه (اني كنت امرأ ملصقا في قريش) بفتح الصاد اي حليفا لهم (ولم اكن من انفسها) وعند احمد كنت غريبا قال السهيلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى (يحمون بها) من الحماية اي يحفظون بتلك القرابات (ان اتخذ فيهم) مفعول لقوله احببت (يدا) اي نعمة ومنة عليهم (يحمون بها قرابتي) في رواية ابن اسحق وكان لي بين اظهرهم ولد واهل فصانعتهم عليه (صدق) بتخفيف الدال اي قال الصدق (فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق) انما قال ذلك عمر مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب فيما اعتذر به لما كان عند عمر من القوة في الدين وبغض من ينسب الى النفاق وظن ان من خالف ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم استحق القتل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك استأذن في قتله واطلق عليه منافقا لكونه ابطن خلاف ما اظهر وعذر حاطب ما ذكره فانه صنع ذلك متأولا ان لا ضرر فيه (انه قد شهد بدرا فما يدريك) ارشد الى علة ترك قتله بانه شهد بدرا فكأنه قيل وهل يسقط عنه شهوده بدرا هذا الذنب العظيم فاجاب بقوله فما يدريك الى آخره (لعل الله اطلع على اهل بدر) قال العلماء ان الترجي في كلام الله ورسوله للوقوع وعند احمد وابي داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة بالجزم ولفظه ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا لن يدخل النار احد شهد بدرا (فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تشريف واكرام (اعملوا ما شئتم) في المستقبل (فقد غفرت لكم) عبر عن الآتي بالواقع مبالغة في تحققه وعند الطبراني من طريق معمر عن الزهري عن عروة غافر لكم وفي مغازي ابن عائذ من مرسل عروة اعملوا ما شئتم فسأغفر لكم قال القرطبي وهذا الخطاب قد تضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتأهلوا ان تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم وما احسن قول بعضهم ؎ واذا الحبيب اتى بذنب واحد ❊ جاءت محاسنه بالف شفيع ❊ وليس المراد انهم نجزت لهم في ذلك الوقت مغفرة الذنوب اللاحقة بل لهم صلاحية ان يغفر لهم ما عساه ان يقع ولا يلزم من وجود الصلاحية لشيء وجود ذلك الشيء واتفقوا على ان البشارة المذكورة فيما يتعلق باحكام الآخرة لا باحكام الدنيا من اقامة الحدود وغيرها (وفيه انزلت) اي في حاطب بن ابي بلتعة (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم) اي الكفار (اولياء) اي اصدقاء وانصارا (تلقون) اي توصلون (اليهم بالمودة) اي باسباب المحبة وقيل معناه تلقون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وسره بالمودة التي بينكم وبينهم وتمام الآية بعده وقد كفروا اي وحالهم انهم كفروا بما جاءكم من الحق يعني القرآن يخرجون الرسول واياكم اي من مكة ان تؤمنوا اي لان آمنتم كانه قال يفعلون ذلك لايمانكم بالله ربكم ان كنتم خرجتم شرط جوابه متقدم والمعنى ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تسرون اليهم بالمودة اي بالنصيحة وانا اعلم بما اخفيتم اي من المودة للكفار وما اعلنتم اي اظهرتم بالسنتكم منها ومن يفعله منكم اي الاسرار والقاء المودة اليهم فقد ضل سواء السبيل اي اخطأ طريق الهدى (السورة) بالنصب اي اتم السورة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخرجه الجماعة الا ابن ماجه **قوله** (وفيه عن عمر وجابر بن عبد الله) لينظر من اخرج حديثهما **قوله** (فقالوا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب) هذا بيان لما قبله (وهذا حديث قد روي ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب الخ) رواه الشيخان **قوله** (ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن) اي يختبر (الا بالآية التي الخ) اي بما في هذه الآية وفي رواية البخاري في التفسير كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات الخ (اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) اي قاصدات لمبايعتك على الاسلام (الآية) تمامها على ان لا يشركن بالله شيئا اي شيئا من الاشياء كائنا ما كان ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن هو ما كانت تفعله الجاهلية من وأد البنات اي دفنهن احياء لخوف العار والفقر ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي لا يلحقن بازواجهن ولدا ليس منهم قال الفراء كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك فذلك البهتان المفترى بين ايديهن وارجلهن وذلك ان الولد اذا وضعته الام سقط بين يديها ورجليها وليس المراد هنا انها تنسب ولدها من الزنا الى زوجها لان ذلك قد دخل تحت النهي عن الزنا ولا

اذا جاءك المومنات يبايعنك الاية قال معمر فاخبرني ابن طاؤس عن ابيه قال ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا ابو نعيم نا يزيد بن عبد الله الشيباني قال سمعت شهر بن حوشب قال حدثتنا ام سلمة الانصارية قالت قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان قد اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهم فأبى علي فعاتبته مرارا فأذن لي في قضائهن فلم انح بعد قضائهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة امرأة الا وقد ناحت غيري هذا حديث حسن غريب وفيه عن ام عطية قال عبد بن حميد ام سلمة الانصارية هي اسماء بنت يزيد بن

في قضائهن

يعصينك في معروف اي في كل امر هو طاعة لله واحسان الى الناس وكل ما امر به الشرع ونهى عنه والمعروف ما عرف حسنه من قبل الشرع فبايعهن اي اذا بايعنك على هذه الشروط فبايعهن واستغفر لهن الله اي عما مضى ان الله غفور رحيم اي بليغ المغفرة بتمحيق ما سلف وكثير الرحمة لعباده (قال معمر) اي بالاسناد السابق (ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي عند المبايعة وفي رواية البخاري في التفسير قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك قال الحافظ وكأن عائشة اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية فعند ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبري وابن مردويه من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن عن جدته ام عطية في قصة المبايعة قال فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وكذا الحديث ام عطية الذي فيه قبضت منا امرأة يدها فانه يشعر بانهن كن يبايعنه بايديهن ويمكن الجواب عن الاول بان مد الايدي من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبايعة وان لم تقع مصافحة وعن الثاني بان المراد بقبض اليد التأخر عن القبول او كانت المبايعة تقع بحائل فقد روى ابو داؤد في المراسيل عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء اتى ببرد قطري فوضعه في يده وقال لا اصافح النساء وعند عبد الرزاق من طريق ابراهيم النخعي مرسلا نحوه وعند سعيد بن منصور من طريق قيس بن ابي حازم كذلك واخرج ابن اسحق في المغازي من رواية يونس بن بكير عنه عن ابان بن صالح انه صلى الله عليه وسلم كان يغمس يده في اناء وتغمس المرأة يدها فيه ويحتمل التعدد وقد اخرج الطبراني انه بايعهن بواسطة عمر وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن المنكدر ان اميمة بنت رقيقة بقافين مصغرا اخبرته انها دخلت في نسوة تبايع فقلن يا رسول الله ابسط يدك نصافحك فقال اني لا اصافح النساء ولكن ساخذ عليكن فاخذ علينا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما اطقتن واستطعتن فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا وفي رواية الطبري ما قولي لمائة امرأة الا كقولي لامرأة واحدة وقد جاء في اخبار اخرى انهن كن يأخذن بيده عند المبايعة من فوق ثوب اخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري **قوله** (نا يزيد بن عبد الله الشيباني) ابو عبد الله الكوفي ثقة من كبار السابعة **قوله** (ما هذا المعروف) اي الذي وقع في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف (الذي لا ينبغي لنا) اي لا يجوز لنا (ان نعصيك فيه) اي في هذا المعروف (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تنحن) من النوح وهو البكاء على الميت وتعديد محاسنه وقيل النوح بكاء مع الصوت ومنه ناح الحمام نوحا (قد اسعدوني على عمي) من الاسعاد وهو اسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة قال الخطابي الاسعاد خاص في هذا المعنى واما المساعدة فعامة في كل معونة (ولا بد لي من قضائهم) اي من ان اجزيهم (فأبى) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم يأذن لي في قضائهم (فعاتبته) اي راجعته وعاودته (فأذن لي في قضائهن) فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لام سلمة الانصارية في اسعادهن كذلك رخص ايضا لام عطية كما في حديثها عند الشيخين وغيرهما ولفظ مسلم قالت لما نزلت هذه الاية يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آل فلان قال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة كما هو ظاهر ولا تحل النياحة لغيرها ولا لها في غير آل فلان كما هو صريح في الحديث وللشارع ان يخص من العموم ما شاء فهذا صواب الحكم في هذا الحديث **واستشكل** القاضي عياض وغيره هذا الحديث وقالوا فيه اقوال عجيبة ومقصودي التحذير من الاغترار بها حتى ان بعض المالكية قال النياحة ليست بحرام بهذا الحديث وقصة نساء جعفر قال وانما المحرم ما كان معه شيء من افعال الجاهلية كشق الجيوب وخمش الخدود ودعوى الجاهلية والصواب ما ذكرناه اولا وان النياحة حرام مطلقا وهو مذهب العلماء كافة وليس فيما قاله هذا القائل دليل صحيح لما ذكره انتهى **قلت** دعوى تخصيص الترخيص بام عطية رض غير صحيحة فقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة الانصارية كما في حديثها هذا واخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعهن ان لا يشركن بالله شيئا الاية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله كان ابي واخي ماتا في الجاهلية وان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها الحديث واخرج احمد والطبري من طريق مصعب بن نوح قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاخذ علينا ولا ينحن فقالت عجوز يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدونا على مصائب اصابتنا وانهم قد اصابتهم مصيبة فانا اريد ان اسعدهم قال فاذهبي فكافئيهم قالت فانطلقت فكافأتهم ثم انها اتت فبايعته قال الحافظ والاقرب الى الصواب ان النياحة كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم وقال العيني والجواب الذي هو احسن الاجوبة واقربها ان يقال ان النهي ورد اولا للتنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فيكون الاذن الذي وقع لمن ذكر في الحالة الاولى ثم وقع التحريم وورد الوعيد الشديد في احاديث كثيرة انتهى **قوله** (وفيه عن ام عطية) اخرج حديثها الشيخان ٭

ومن سورة

السکن **ومن سورۃ الصف** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا محمد بن کثیر عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم فتذاکرنا فقلنا لو نعلم ای الاعمال احب الی الله لعملناہ فانزل الله سبح لله ما فی السموات وما فی الارض وھو العزیز الحکیم یا ایھا الذین امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام فقرأھا علینا رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال ابو سلمۃ فقرأھا علینا ابن سلام قال یحیی فقرأھا علینا ابو سلمۃ قال ابن کثیر فقرأھا علینا الاوزاعی قال عبد الله فقرأھا علینا ابن کثیر وقد خولف محمد بن کثیر فی اسناد ھذا الحدیث عن الاوزاعی فروی ابن المبارک عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر عن ھلال بن ابی میمونۃ عن عطاء بن یسار عن عبد الله بن سلام او عن ابی سلمۃ عن عبد الله بن سلام وروی الولید بن مسلم ھذا الحدیث عن الاوزاعی نحو روایۃ محمد بن کثیر **ومن سورۃ الجمعۃ** حدثنا علی بن حجر انا عبد الله بن جعفر حدثنی ثور بن زید الدیلی عن ابی الغیث عن ابی ھریرۃ قال کنا عند رسول الله صلی الله علیہ وسلم حین انزلت سورۃ الجمعۃ فتلاھا فلما بلغ وآخرین منھم لما یلحقوا بھم قال لہ رجل یا رسول الله من ھؤلاء الذین لم یلحقوا بنا فلم یکلمہ قال وسلمان فینا قال فوضع رسول الله صلی الله علیہ وسلم یدہ علی سلمان فقال والذی نفسی بیدہ لو کان الایمان بالثریا لتناولہ رجال من ھؤلاء ھذا حدیث غریب و

سلمان الفارسی

(الصف) فیھا قولان احدھما انھا مدنیۃ وھو قول ابن عباس والجمھور والثانی انھا مکیۃ وھی اربع عشرۃ اٰیۃ **قولہ** (انا محمد بن کثیر) بن ابی عطاء الثقفی الصنعانی ابو یوسف نزیل المصیصۃ صدوق کثیر الغلط من صغار التاسعۃ (عن ابی سلمۃ) ھو ابن عبد الرحمن **قولہ** (قعدنا نفرا) حال من ضمیر قعدنا والنفر بفتحتین عدۃ رجال من ثلاثۃ الی عشرۃ (یا ایھا الذین امنوا لم تقولون ما لا تفعلون) ھذا انکار علی من یعد وعدا او یقول قولا لا یفی بہ ولھذا استدل بھذہ الاٰیۃ الکریمۃ من ذھب من علماء السلف الی انہ یجب الوفاء بالوعد مطلقا سواء ترتب علیہ عزم الموعود ام لا وذھب الامام مالک الی انہ اذا تعلق بالوعد عزم علی الموعود وجب الوفاء بہ وذھب الجمھور الی انہ لا یجب مطلقا وحملوا الاٰیۃ علی انھا نزلت حین تمنوا فریضۃ الجھاد علیھم فلما فرض نکل عنہ بعضھم عن ابن عباس قال کان ناس من المؤمنین قبل ان یفرض الجھاد یقولون لوددنا ان الله عز وجل دلنا علی احب الاعمال الیہ فنعمل بہ فاخبر الله نبیہ ان احب الاعمال ایمان بہ لا شک فیہ وجھاد اھل معصیتہ الذین خالفوا الایمان ولم یقروا بہ فلما نزل الجھاد کرہ ذلک ناس من المؤمنین وشق علیھم امرہ فقال الله تعالی یا ایھا الذین امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وھذا اختیار ابن جریر ھذا ملخص ما ذکرہ الحافظ ابن کثیر فی تفسیرہ وھو الظاھر وقیل انزلت فی شان القتال یقول الرجل قاتلت ولم یقاتل وطعنت ولم یطعن وضربت ولم یضرب وصبرت ولم یصبر وقیل غیر ذلک **قولہ** (قال عبد الله بن سلام فقرأھا علینا رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال ابو سلمۃ فقرأھا علینا ابن سلام الخ) حدیث عبد الله بن سلام ھذا یسمی بالمسلسل بقراءۃ سورۃ الصف قال فی المنح ھذا صحیح متصل الاسناد والتسلسل ورجالہ ثقات وھو اصح مسلسل روی فی الدنیا انتھی وقال الحافظ فی الفتح فی تفسیر سورۃ الصف وقد وقع لنا سماع ھذہ السورۃ مسلسلا فی حدیث ذکر فی اولہ سبب نزولھا واسنادہ صحیح قل ان وقع فی المسلسلات مثلہ مع مزید علوہ **قولہ** (وقد خولف محمد بن کثیر فی اسناد ھذا الحدیث عن الاوزاعی فروی ابن المبارک عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر الخ) قال الحافظ ابن کثیر وھکذا رواہ الامام احمد عن معمر عن ابن المبارک بہ (وروی الولید بن مسلم ھذا الحدیث عن الاوزاعی نحو روایۃ محمد بن کثیر) قال الحافظ ابن کثیر وکذا رواہ الولید بن یزید عن الاوزاعی کما رواہ ابن کثیر وحدیث عبد الله بن سلام ھذا اخرجہ ایضا احمد وابن حبان والحاکم وقال صحیح علی شرط الشیخین وابو یعلی والطبرانی والبیھقی فی الشعب والسنن **(ومن سورۃ الجمعۃ)** مدنیۃ وھی احدی عشرۃ اٰیۃ **قولہ** (وآخرین منھم) مجرور عطفا علی الامیین ای بعثہ فی الامیین الذین علی عھدہ وبعثہ فی اٰخرین منھم او منصوب عطفا علی الضمیر المنصوب فی یعلمھم ای ویعلم اٰخرین وکل من یعلم شریعۃ محمد صلی الله علیہ وآلہ وسلم الی اٰخر الزمان فرسول الله صلی الله علیہ وسلم معلمہ بالقوۃ لانہ اصل ذلک الخیر العظیم والفضل الجسیم او عطفا علی مفعول یزکیھم ای یزکیھم ویزکی اٰخرین والمراد بالاٰخرین من جاء بعد الصحابۃ الی یوم القیمۃ وقیل المراد بھم من اسلم من غیر العرب وقال عکرمۃ ھم التابعون وقال مجاھد الناس کلھم وکذا قال ابن زید والسدی (لما یلحقوا بھم) ای ذلک الوقت وسیلحقون بھم من بعد وقیل فی السبق الی الاسلام والشرف والدرجۃ وھذا النفی مستمر دائما لان الصحابۃ لا یلحقھم ولا یساویھم فی شانھم احد من التابعین ولا ممن بعدھم فالمنفی ھنا غیر متوقع الحصول ولذلک لما ورد علیہ ان لما تنفی ما ھو متوقع الحصول والمنفی ھنا لیس کذلک فسرھا المحلی بلم التی منفیھا اعم من ان یکون متوقع الحصول ولا فلما ھنا لیست علی بابھا والضمیر فی بھم ومنھم راجع الی الامیین وھذا یؤید ان المراد بالاٰخرین ھم من یاتی بعد الصحابۃ من العرب خاصۃ الی یوم القیامۃ وھو صلی الله علیہ وسلم وان کان مرسلا الی جمیع الثقلین فتخصیص العرب ھنا لقصد الامتنان علیھم وذلک لا ینافی عموم الرسالۃ ویجوز ان یراد بالاٰخرین العجم لانھم وان لم یکونوا من العرب فقد صاروا بالاسلام مثلھم والمسلمون کلھم امۃ واحدۃ وان اختلفت اجناسھم (فلم یکلمہ) ای سکت رسول الله صلی الله علیہ وسلم ولم یجبہ وفی روایۃ البخاری فلم یراجعہ حتی سأل ثلاثا (وسلمان فینا) ای کان سلمان الفارسی موجودا فینا (لو کان الایمان بالثریا) بضم المثلثۃ وفتح الراء وشدۃ التحتیۃ مقصورا کوکب معروف (لتناولہ رجال من ھؤلاء) ای الفرس بقرینۃ سلمان وزاد ابو نعیم فی اٰخرہ برقۃ قلوبھم واخرجہ من

عبد الله بن جعفر هو والد علی بن المدینی ضعفہ یحیی بن معین وقد روی ہذا الحدیث عن ابی ہریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من غیر ہذا الوجہ ابو الغیث اسمہ سالم مولی عبد اللہ بن مطیع وثور بن زید مدنی وثور بن یزید شامی **حدثنا** احمد بن منیع نا ہشیم نا حصین عن ابی سفین عن جابر قال بینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب یوم الجمعة قائما اذ قدمت عیر المدینة فابتدرها اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی لم یبق منہم الا اثنا عشر رجلا فیہم ابو بکر وعمر ونزلت ہذہ الآیة واذا راوا تجارة او لھوا..... انفضوا الیہا ہذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** احمد بن منیع نا ہشیم نا حصین عن سالم بن ابی الجعد عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بنحوہ ہذا حدیث حسن صحیح

ومن سورة المنافقين

حدثنا عبد بن حمید نا عبید اللہ بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن زید بن ارقم قال کنت مع عمی فسمعت عبد اللہ بن ابی ابن سلول یقول لاصحابہ لا تنفقوا علی من عند رسول اللہ حتی ینفضوا ولئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منہا الاذل فذکرت ذلک لعمی فذکر ذلک عمی للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فدعانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحدثتہ فارسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی عبد اللہ بن ابی واصحابہ فحلفوا ما قالوا فکذبنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصدقہ فاصابنی شئ لم یصبنی شئ قط مثلہ فجلست فی البیت فقال عمی ما اردت الا ان کذبک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومقتک فانزل اللہ اذا جاءک

حدیث سلمان وزاد فیہ یتبعون سنتی ویکثرون الصلوة علی قال القرطبی احسن ما قیل فیہم انہم ابناء فارس بدلیل ہذا الحدیث لنالہ رجال من ہؤلاء وقد ظہر ذلک بالعیان فانہم ظہر فیہم الدین وکثر فیہم العلماء وکان وجودہم کذلک دلیلا من ادلة صدقہ صلی اللہ علیہ وسلم واختلف اہل النسب فی اصل فارس فقیل انہم ینتہی نسبہم الی جیومرت وہو آدم وقیل انہ من ولد یافث بن نوح وقیل من ذریة لاوی بن سام بن نوح وقیل ہو فارس بن یاسور بن سام وقیل غیر ذلک قال الحافظ و.. الاول اشہر الاقوال عندہم والذی یلیہا ارجحہا عند غیرہم وقد اطال ہو الکلام فی ہذا المقام بما یتعلق باہل فارس **قولہ** (ہذا حدیث غریب) واخرجہ البخاری ومسلم (وقد روی ہذا الحدیث عن ابی ہریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من غیر ہذا الوجہ) ای من غیر ہذا السند المذکور **قولہ** (وثور بن زید مدنی وثور بن یزید شامی) یعنی ہما رجلان فثور بن زید بالزای فی اولہ مدنی وثور بن یزید بالتحتیة فی اولہ شامی **قولہ** (نا ہشیم) بالتصغیر ہو ابن بشیر بن القاسم بن دینار السلمی (نا حصین) ہو ابن عبد الرحمن السلمی الکوفی (عن ابی سفیان) اسمہ طلحة بن نافع **قولہ** (اذ قدمت عیر المدینة) بکسر المہملة وسکون التحتیة ہی الابل التی تحمل التجارة طعاما کانت او غیرہ وہی مونثة لا واحد لہا من لفظہا (فابتدرہا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) ای تسارعوا الیہا (حتی لم یبق) ای مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم (الا اثنی عشر رجلا فیہم ابو بکر وعمر) قال الحافظ بعد ذکر عدة روایات ما محصلہ واتفقت ہذہ الروایات کلہا علی اثنی عشر رجلا الا ما رواہ علی بن ابی عاصم فقال الا اربعین رجلا اخرجہ الدارقطنی وقال تفرد بہ علی بن ابی عاصم وہو ضعیف الحفظ وخالفہ اصحاب حصین کلہم واما تسمیتہم فوقع فی روایة عند مسلم ان جابرا قال انا فیہم وفی تفسیر اسمعیل بن ابی زیاد الشامی ان سالما مولی ابی حذیفة منہم وروی العقیلی عن ابن عباس ان منہم الخلفاء الاربعة وابن مسعود واناسا من الانصار وحکی السہیلی ان اسد بن عمرو روی بسند منقطع ان الاثنی عشر ہم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود قال وفی روایة عمار بدل ابن مسعود قال الحافظ وروایة العقیلی اقوی واشبہ بالصواب (ونزلت ہذہ الآیة) ہذا ظاہر فی انہا نزلت بسبب قدوم العیر المذکورة والمراد باللہو علی ہذا ما ینشأ من رؤیة القادمین وما معہم ووقع عند الشافعی من طریق جعفر بن محمد عن ابیہ مرسلا کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب یوم الجمعة وکانت لہم سوق کانت بنو سلیم یجلبون الیہا الخیل والابل والسمن فقدموا فخرج الیہم الناس وترکوہ وکان لہم لہو یضربونہ فنزلت (واذا راوا تجارة او لہوا انفضوا الیہا) ای تفرقوا وذہبوا الیہا قیل النکتة فی قولہ انفضوا الیہا دون قولہ الیہما والیہ ان اللہو لم یکن مقصودا لذاتہ وانما کان تبعا للتجارة وقیل التقدیر واذا راوا تجارة انفضوا الیہا او لہوا انفضوا الیہ فحذف الثانی لدلالة الاول علیہ **قولہ** (ہذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ الشیخان ؛

(ومن سورة المنافقين)

مدنیة وہی احدی عشرة آیة **قولہ** (نا عبید اللہ بن موسی) العبسی الکوفی (عن اسرائیل) ہو ابن یونس (عن ابی اسحق) ہو السبیعی **قولہ** (قال کنت مع عمی) قال الحافظ وقع عند الطبرانی وابن مردویہ ان المراد بعمہ سعد بن عبادة ولیس عمہ حقیقة وانما ہو سید قومہ الخزرج وعم زید بن ارقم الحقیقی ثابت بن قیس لہ صحبة وعمہ عبد اللہ بن رواحة خزرجی ایضا انتہی (فسمعت عبد اللہ بن ابی) بضم الہمزة وفتح الموحدة وتشدید التحتیة منونا (ابن سلول) بفتح المہملة وضم اللام وسکون الواو بعدہا لام ممنوعا من الصرف للعلمیة والتانیث وہو اسم امرأة وہی والدة عبد اللہ المذکور وہی خزاعیة واما ہو فمن الخزرج احد قبیلتی الانصار وابن سلول یقرأ بالنصب لا نہ صفة عبد اللہ لا صفة ابیہ عبد اللہ بن ابی ہذا ہو رأس المنافقین (لا تنفقوا علی من عند رسول اللہ حتی ینفضوا) ای یتفرقوا من حولہ صلی اللہ علیہ وسلم (ولئن رجعنا الی المدینة الخ) ای وسمعتہ یقول لئن رجعنا الخ وفی روایة للبخاری وقال ایضا لئن رجعنا (لیخرجن الاعز) یرید نفسہ (منہا الاذل) یرید الرسول علیہ الصلوة والسلام واصحابہ (فذکرت ذلک) ای الذی قالہ عبد اللہ بن ابی (فحلفوا) ای سألہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک فحلفوا ای عبد اللہ بن ابی واصحابہ (ما قالوا) ما نافیة ای لم یقولوا ذلک ووقع فی روایة فبعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی عبد اللہ بن ابی فسألہ فحلف باللہ ما قال من ذلک شیأ (فکذبنی) من التکذیب (وصدقہ) من التصدیق والضمیر المنصوب لعبد اللہ بن ابی (فاصابنی شئ) ای من الہم (لم یصبنی شئ قط مثلہ) ای فی الزمن الماضی (فجلست فی البیت) وفی روایة حتی جلست فی البیت مخافة اذا رأنی الناس ان یقولوا کذبت (ما اردت الا ان کذبک) بتشدید الذال المعجمة وفی الروایة الآتیة ما اردت الی ان مقتک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال العینی ای ما قصدت

المنافقون فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها ثم قال ان الله قد صدقك هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن السدي عن ابي سعيد الازدي نا زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا اناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فسبق اعرابي اصحابه فيسبق الاعرابي فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء اصحابه قال فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع قباض الماء فرفع الاعرابي خشبته فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله اذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه لئن رجعنا الى المدينة فليخرج الاعز منكم الاذل قال زيد وانا ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت عبد الله بن ابي فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد قال فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني قال فجاء عمي الي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك والمسلمون قال فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد قال فبينما انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قد خفقت براسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الخلد في الدنيا ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي شيئا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لابي بكر فلما اصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن ابي عدي قال انبانا شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سمعت محمد بن كعب القرظي منذ اربعين سنة يحدث عن زيد بن ارقم ان عبد الله بن ابي قال في غزوة تبوك لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فحلف ما قاله فلامني قومي فقالوا ما اردت الى هذه فاتيت البيت ونمت كئيبا حزينا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم او اتيته

منتهيا اليه اي ما حملك عليه (ومقتك) من المقت اي ابغضك (ان الله قد صدقك) اي يا زيد بن ارقم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان

قوله (عن السدي) اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن (عن ابي سعيد الازدي) ويقال له ابو سعد قال في التقريب ابو سعد الازدي الكوفي قاري الازد ويقال ابو سعيد مقبول من الثالثة **قوله** (فكنا نبتدر الماء) اي نسارع اليه (يسبقونا) بتشديد النون (فسبق اعرابي) كذا في النسخ الحاضرة بصيغة الماضي ولا يستقيم المعنى الا ان يكون بمعنى يسبق (فيسبق الاعرابي فيملأ الحوض) هذا بيان لما يصنعه الاعرابي السابق بعد سبقه الى الماء (ويجعل حوله) اي حول الحوض (ويجعل النطع عليه) اي على الحوض والنطع بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم (فابى) اي الاعرابي (ان يدعه) بفتح الدال ان يترك الانصاري (فانتزع قباض الماء) بكسر القاف والمراد به ما يقبض به الماء ويمسك من الحجارة وغيرها والمعنى ان الرجل الانصاري الذي ارخى زمام ناقته لتشرب الماء من الحوض نزع الحجارة التي حطها الاعرابي حول الحوض ليمسك بها الماء (فرفع الاعرابي خشبته) اي فغضب الاعرابي بانتزاع القباض فرفع الخ (بها) اي بالخشبة (فشجه) من الشج وهو ضرب الراس خاصة وجرحه وشقه من باب نصر وضرب (فاتى) اي الانصاري المشجوج (راس المنافقين) اي رئيسهم بدل من عبد الله (وكان) اي الانصاري (من اصحابه) اي من اصحاب عبد الله بن ابي (حتى ينفضوا من حوله) يعني حتى يتفرق الاعراب ويذهبوا من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعني الاعراب) هذا بيان من الراوي للضمير في ينفضوا (وكانوا) اي الاعراب (ثم قال) اي عبد الله (قال زيد) اي ابن ارقم (وانا ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم) الردف بكسر الراء وسكون الدال المهملتين هو الراكب خلف الراكب (فسمعت عبد الله) اي مقالته المذكورة (فاخبرت عمي) اي بما سمعت من عبد الله (فانطلق فاخبر) اي عمي (فارسل اليه) اي الى عبد الله (قال فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني) اي قال زيد بن ارقم فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي فحلف وجحد فصدقه وكذبني كما في الرواية المتقدمة (قد خفقت براسي من الهم) يقال خفق الرجل اذا حرك راسه وهو ناعس والمعنى نكست راسي من شدة الهم لا من النعاس (فعرك اذني) اي دلكها (ان لي بها) اي بضحكة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي (الخلد في الدنيا) بالنصب على انه اسم ان وفي بعض النسخ الخلد في الجنة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ذكر هذا الحديث انفرد باخراجه الترمذي هكذا رواه الحافظ البيهقي عن الحاكم عن عبيد الله بن موسى به وزاد بعد قوله سورة المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل انتهى

قوله (قال في غزوة تبوك) كذا في هذه الرواية وكذا وقع في مرسل سعيد بن جبير عند ابن ابي حاتم قال الحافظ ابن كثير بعد ذكر هذا المرسل قوله ان ذلك كان في غزوة تبوك فيه نظر بل ليس بجيد فان عبد الله بن ابي ابن سلول لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش وانما المشهور عند اصحاب المغازي والسير ان ذلك كان في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق انتهى وقال الحافظ في الفتح والذي عليه اهل المغازي انها غزوة بني المصطلق (فلامني قومي) وفي رواية البخاري فلامني الانصار (ما اردت الى هذه) يعني ما حملك على هذه الفعلة (فاتيت البيت) وفي رواية البخاري فرجعت الى المنزل (ونمت كئيبا) من الكآبة بالمد وهو سوء الحال و...

فقال ان الله قد صدقك قال فنزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفیان عن عمرو بن دینار سمع جابر بن عبد الله يقول كنا فی غزاة قال سفیان يرون انها غزوة بنی المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال المهاجری یا للمهاجرين وقال الانصاری یا للانصار فسمع ذلك النبی صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوی الجاهلية قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبی صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابی ابن سلول فقال او قد فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر يا رسول الله دعنی اضرب عنق هذا المنافق فقال النبی صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقال غير عمرو فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله والله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد بن حميد نا جعفر بن عون انا ابو جناب الكلبی عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او يجب عليه فيه زكاة فلم يفعل يسأل الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الرجعة الكفار فقال ساتلو عليك بذلك قرآنا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتی احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنی الى اجل قريب فاصدق الى قوله والله خبير بما تعملون قال فما يوجب الزكاة قال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والبعير **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن الثوری عن يحيى بن ابی حية عن الضحاك عن ابن عباس عن النبی صلى الله عليه وسلم بنحوه هكذا روى ابن عيينة وغير واحد هذا الحديث عن ابی جناب عن الضحاك عن ابن عباس قوله ولم يرفعه وهذا اصح من رواية عبد الرزاق وابو جناب القصاب اسمه يحيى بن ابی حية وليس هو بالقوی فی الحديث

ومن سورة التغابن

حدثنا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا اسرائيل نا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس وساله رجل عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال هؤلاء رجال اسلموا من اهل مكة وارادوا ان ياتوا النبی صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم

الانكسار من الحزن وقد كتب من باب سلم فهو كئيب (فاتى النبی صلى الله عليه وسلم او اتيته) شك من الراوی **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاری والنسائی **قوله** (فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار) قال فی القاموس كسعه كمنعه ضرب دبره بيده او بصدر قدمه والرجل المهاجری هو جهجاه بن قيس ويقال ابن سعيد الغفاری كان مع عمر بن الخطاب يقود له فرسا والرجل الانصاری هو سنان بن وبرة الجهنی حليف الانصار (يا للمهاجرين) بفتح اللام وهی للاستغاثة ای اغيثونی وكذا قول الاخر يا للانصار (ما بال دعوی الجاهلية) ای ما شانها وهو فی الحقيقة انكار ومنع عن قول يا لفلان ونحوه (دعوها) ای اتركوا هذه المقالة وهی دعوی الجاهلية (فانها منتنة) بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية من النتن ای انها كلمة قبيحة خبيثة وكذا ثبتت فی بعض الروايات (او قد فعلوها) بواو العطف بين همزة الاستفهام والفعل والمعطوف عليه مقدر ای او وقعت هذه وقد فعلوها وفی رواية البخاری قد فعلوها قال الحافظ هو استفهام بحذف الاداة ای افعلوها ای الاثرة شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وفی مرسل قتادة فقال رجل منهم عظيم النفاق ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك (لا يتحدث) برفع يتحدث على الاستيناف ويجوز الكسر على انه جواب قوله دعه (ان محمدا يقتل اصحابه) ای اتباعه (وقال غير عمرو) ای غير عمرو بن دينار (فقال له) ای لعبد الله بن ابی (لا تنقلب) ای لا ترجع (حتى تقر) من الاقرار ای حتى تعترف (ففعل) ای فاقر عبد الله بن ابی بانه الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائی **قوله** (انا ابو جناب الكلبی) بفتح الجيم وخفة النون واخره موحدة **قوله** (من كان له مال) كلمة من شرطية والجزاء قوله يسأل الرجعة (يبلغه حج بيت ربه) صفة مال (او يجب عليه فيه) ضمير عليه راجع الى من وضمير فيه راجع الى مال (فلم يفعل) عطف على قوله كان له مال ای فلم يحج او لم يود الزكوة (يسأل) بالجزم (الرجعة) ای يسأل الله ان يرجعه الى الدنيا ليحج او ليودی زكاة ماله (اتق الله) ای فيما تقول (فانما يسأل الرجعة الكفار) ای كما قال الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فيما تركت الاية (فقال) ای ابن عباس (ساتلو) ای ساقرأ (بذلك) ای بما قلت (يا ايها الذين امنوا لا تلهكم) ای لا تشغلكم (اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله) ای عن الصلوات الخمس والمعنى لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم كما شغلت المنافقين عن ذكر الله (ومن يفعل ذلك) ای ومن شغله ماله وولده عن ذكر الله (فاولئك هم الخاسرون) ای فی تجارتهم حيث اثروا الفانی على الباقی (وانفقوا مما رزقناكم) قال ابن عباس يريد زكاة الاموال (من قبل ان ياتی احدكم الموت) ای دلائل الموت ومقدماته وعلاماته فيسأل الرجعة (فيقول رب لولا اخرتنی) ای هلا اخرتنی وقيل لو اخرت اجلی (الى اجل قريب فاصدق) ای فازكی مالی واصل اصدق اتصدق فابدلت التاء بالصاد وادغمت الصاد فی الصاد وتمام الاية واكن بالجزم عطفا على موضع فاصدق كانه قيل ان اخرتنی اصدق واكن وقرئ واكون بالنصب عطفا على اللفظ من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا عن الموت اذا جاء اجلها المكتوب فی اللوح المحفوظ والله خبير بما تعملون يعنی انه لو رد الى الدنيا واجيب الى ما سأل ما حج وما زكى (قال) ای الرجل (اذا بلغ المال مائتين) ای من الدراهم **قوله** (وهذا اصح من رواية عبد الرزاق) ای هذا الحديث الموقوف اصح من المرفوع (وليس هو بالقوی) وقال الحافظ ابن كثير رواية الضحاك عن ابن عباس فيها انقطاع

(ومن سورة التغابن) مدنية فی قول الاكثر وقيل هی مكية الا ثلاث ايات من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم الى اخر ثلاث ايات وهی ثمانی عشرة اية **قوله** (حدثنا محمد بن يحيى) الظاهر انه الامام الذهلی (نا محمد بن يوسف) الضبی مولاهم الفريابی (نا اسرائيل) هو ابن يونس **قوله** (وساله رجل) الواو للحال (عن هذه الاية)

واولادهم ان يدعوهم ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الآية هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة التحريم

حدثنا عبد بن حميد انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور قال سمعت ابن عباس يقول لم ازل حريصا ان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فصببت عليه من الاداوة فتوضأ فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال لي واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري وكره والله ما سأله عنه ولم يكتمه فقال لي هي عائشة وحفصة قال ثم انشأ يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم فتغضبت يوما على امرأتي فاذا هي تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل قال فقلت في نفسي قد خابت من فعل ذلك منهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي في بني امية وكان لي جار من الانصار كنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينزل يوما ويأتيني بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فآتيه بمثل ذلك قال فكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا قال فجاءني يوما عشاء فضرب على الباب فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم قلت اجاءت غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال فقلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا كائنا قال فلما صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم

فيأتيني بين قلت

اي عن تفسيرها (يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) اي ان تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان سبب نزول الآية الاطاعة في ذلك (قال) اي ابن عباس (ان يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم) اي مهاجرين من مكة الى المدينة (ان يدعوهم) اي يتركوهم (رأوا الناس) اي الذين سبقوهم بالهجرة (هموا) كذا في النسخ الحاضرة وفي رواية ابن ابي حاتم فهموا بالفاء وهو الظاهر اي فارادوا (ان يعاقبوهم) اي يعذبوا ازواجهم واولادهم الذين منعوهم عن الهجرة (يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم) اي ان من الازواج ازواجا ومن الاولاد اولادا يعادونكم ويشغلونكم عن الخير من طاعة الله او يخاصمونكم في امر الدين والدنيا ويدخل في ذلك سبب النزول دخولا اوليا (فاحذروهم) اي ان تطيعوهم في التخلف عن الخير (الآية) بقية الآية وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم قال الخازن هذا فيمن اقام على الاهل والولد ولم يهاجر ثم هاجر فرأى الذين قد سبقوه بالهجرة قد فقهوا في الدين فهم ان يعاقب زوجته وولده الذين ثبطوه ومنعوه عن الهجرة لما لحقوا به ان لا ينفق عليهم ولا يصيبهم بخير فامره الله بالعفو والصفح عنهم انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني.

(ومن سورة التحريم) مدنية وهي اثنتا عشرة آية **قوله** (لم ازل حريصا ان اسأل عمر) اي على ان اسأله وفي رواية البخاري في التفسير مكثت سنة اريد ان اسأل عمر عن آية فما استطيع ان اسأله هيبة له (اللتين قال الله) اي في حقهما (ان تتوبا الى الله) خطاب لحفصة وعائشة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما وجواب الشرط محذوف اي ان تتوبا الى الله فهو الواجب دل على المحذوف قوله (فقد صغت قلوبكما) اي مالت عن الواجب في مخالصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه ووجد منكما ما يوجب التوبة وهو انهما احبتا ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى حج عمر) اي خرج حاجا وفي رواية البخاري في التفسير حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له (واعجبا لك) قال الحافظ يجوز في عجبا التنوين وعدمه قال ابن مالك وا في قوله واعجبا ان كان منونا فهو اسم فعل بمعنى اعجب ومثله واها ووي وقوله بعده عجبا جيء تعجبا وتوكيدا وان كان بغير تنوين فالاصل فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحة فصارت الياء الفا كقولهم يا اسفا ويا حسرتا وفيه شاهد لجواز استعمال وا في منادى غير مندوب وهو مذهب المبرد وهو مذهب صحيح قال وتعجب عمر من ابن عباس مع شهرته بعلم التفسير كيف خفي عليه هذا القدر مع شهرته وعظمته في نفس عمر وتقدمه في العلم على غيره ومع ما كان ابن عباس مشهورا به من الحرص على طلب العلم ومداخلة كبار الصحابة وامهات المؤمنين فيه وتعجب من حرصه على طلب فنون التفسير حتى معرفة المبهم (قال الزهري وكره والله ما سأله عنه ولم يكتمه) قال الحافظ واستبعد القرطبي ما فهمه الزهري ولا بعد فيه (هي عائشة وحفصة) وفي رواية البخاري في النكاح هما عائشة وحفصة (ثم انشأ) اي شرع عمر (يحدثني الحديث) اي القصة التي كانت سبب نزول الآية المسؤول عنها (معشر قريش) منصوب على الاختصاص (نغلب النساء) اي نحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار فكانوا بالعكس من ذلك (فطفق) بكسر الفاء وقد تفتح اي جعل واخذ (يتعلمن من نساءهم) وفي رواية البخاري يأخذن من ادب نساء الانصار قال الحافظ اي من سيرتهن وطريقتهن (فاذا هي تراجعني) من المراجعة اي ترادني في القول وتناظرني فيه (فقالت ما تنكر ذلك) وفي رواية البخاري قالت ولم تنكر ان اراجعك (وتهجره احداهن اليوم الى الليل) اي من اول النهار الى ان يدخل الليل (قد خابت) من الخيبة وهي الحرمان (وخسرت) (وكان منزلي بالعوالي) جمع عالية وهي قرى بقرب المدينة مما يلي المشرق وكانت منازل الاوس (في بني امية) اي ناحية بني امية سميت البقعة باسم من نزلها (وكان لي جار من الانصار) اسمه اوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث الانصاري او عتبان بن مالك والاول هو الراجح لانه منصوص عليه عند ابن سعد والثاني استنبطه ابن بشكوال من المواخاة بينهما وما ثبت بالنص مقدم قاله القسطلاني (كنا نتناوب النزول) اي من العوالي اي كنا نجعله نوبا (فينزل) اي جاري الانصاري (ويأتيني بخبر الوحي وغيره) اي من الحوادث الكائنة عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن سعد لا يسمع شيئا الا حدثه به ولا يسمع عمر شيئا الا حدثه به (فكنا نحدث) وفي رواية مسلم فكنا نتحدث (ان غسان) بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة غير منصرف اي قبيلة غسان وملكهم في ذلك الوقت الحارث بن ابي شمر وهم كانوا بالشام (تنعل الخيل) بضم التاء من الانعال يقال نعلت وانتعلت اذا لبست النعل وانعلت الخيل اذا البستها وهو كناية عن استعدادهم للقتال مع اهل المدينة (قال) اي عمر (فجاءني) اي جاري (فضرب على

انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هی تبکی فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادری هو ذا معتزل فی هذه المشربة قال فانطلقت فاتيت غلاما اسود فقلت استأذن لعمر قال فدخل ثم خرج الیّ قال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا قال فانطلقت الى المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست اليهم ثم غلبنی ما اجد فاتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج الیّ قال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا فانطلقت الى المسجد ايضا فجلست ثم غلبنی ما اجد فاتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج الیّ فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا قال فوليت منطلقا فاذا الغلام يدعونی فقال ادخل فقد اذن لك قال فدخلت فاذا النبی صلى الله عليه وسلم متكئ على رمل حصير فرايت اثره فی جنبيه فقلت يا رسول الله اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم فتغضبت يوما على امرأتی فاذا هی تراجعنی فانكرت ذلك فقالت ما تنكر فوالله ان ازواج النبی صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل قال فقلت لحفصة اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وتهجره احدانا اليوم الى الليل قال فقلت قد خابت من فعل ذلك منكن وخسرت اتأمن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هی قد هلكت فتبسم النبی صلى الله عليه وسلم قال فقلت لحفصة لا تراجعی رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت صاحبتك اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتبسم اخرى فقلت يا رسول الله استأنس قال نعم قال فرفعت راسی فما رايت فی البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه فاستوى جالسا فقال افی شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فی الحيوة الدنيا قال وكان اقسم ان لا يدخل على نسائه

الباب) ای ضربا شديدا كما فی رواية البخاری (قال اعظم من ذلك) ای بالنسبة الى عمر لكون حفصة بنته (طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه) انما وقع الجزم بالطلاق لمخالفة العادة بالاعتزال فظن الطلاق (قد كنت اظن هذا كائنا) لما كان تقدم له من ان مراجعتهن قد تفضی الى الغضب المفضی الى الفرقة (شددت على) بتشديد الياء (ثيابی) فيه استحباب التجمل بالثوب العامة ونحوها عند لقاء الائمة والكبار احتراما لهم (فی هذه المشربة) بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها هی الغرفة (قال فانطلقت) ای فخرجت من عند حفصة (فاتيت غلاما اسود) وفی رواية البخاری فی التفسير فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فی مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة قال الحافظ اسم هذا الغلام رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة سماه سماك فی روايته (ثم غلبنی ما اجد) ای من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبی صلى الله عليه وسلم نساءه وان ذلك لا يكون الا عن غضب منه ولاحتمال صحة ما شيع من تطليق نسائه ومن جملتهن حفصة بنت عمر فتنقطع الوصلة بينهما وفی ذلك من المشقة عليه ما لا يخفى (متكئ على رمل حصير) وفی رواية البخاری مضطجع على رمال حصير قال الحافظ بكسر الراء وقد تضم وفی رواية معمر على رمل حصير بسكون الميم والمراد به النسج تقول رملت الحصير وارملته اذا نسجته وحصير مرمول ای منسوج والمراد هنا ان سريره كان مرمولا بما يرمل به الحصير ووقع فی رواية اخرى على رمال سرير ووقع فی رواية سماك على حصير قد اثر الحصير فی جنبه وكانه اطلق عليه حصيرا تغليبا (قلت الله اكبر) قال الكرمانی لما ظن الانصاری ان الاعتزال طلاق او ناشئ عن طلاق فاخبر عمر بوقوع الطلاق جازما به فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى قال الحافظ ويحتمل ان يكون كبر الله حامدا له على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق (وجدنا قوما) ای الانصار (فقلت لحفصة) بدأ بها لمكانتها منه (قالت) ای حفصة (نعم) ای نراجعه (لا تراجعی رسول الله صلى الله عليه وسلم) ای لا تراديه فی الكلام ولا تردی عليه قوله (وسليني ما بدا لك) ای ما ظهر لك (ولا يغرنك) بتشديد الراء والنون (ان كانت) بفتح الهمزة (صاحبتك) ای ضرتك (اوسم) من الوسامة وهی الحسن والجمال ای احسن اجمل وفی رواية البخاری اوضأ من الوضاءة وهو الحسن (واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) المعنى لا تغتری بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها بذلك فانها تدل بجمالها ومحبة النبی صلى الله عليه وسلم فيها فلا تغتری انت بذلك لاحتمال ان لا تكونی عنده فی تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذی لها (فتبسم) ای النبی صلى الله عليه وسلم (اخرى) ای تبسمة اخرى (فقلت يا رسول الله استأنس) بحذف همزة الاستفهام ای انبسط فی الحديث واستأذن عمر فی ذلك لقرينة الحال التی كان فيها لعلمه بان بنته كانت السبب فی ذلك فخشی ان يلحقه شیء من المعتبة فبقی كالمنقبض عن الابتداء بالحديث حتى استأذن فيه (الا اهبة ثلاثة) بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا (فقال افی شك انت يا ابن الخطاب) يعنی انت فی شك فی ان التوسع فی الآخرة خير من التوسع فی الدنيا ...

(اولئك) ای فارس والروم (عجلت) بصيغة المجهول من التعجيل (قال) ای عمر رضی الله عنه (وكان اقسم على نسائه شهرا فعاتبه الله فی ذلك فجعل له كفارة اليمين) وفی رواية البخاری فی النكاح فاعتزل النبی صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فقوله فاعتزل النبی صلى الله عليه وسلم ابتداء كلام من عمر رضی الله عنه بعد فراغه من كلامه الاول فلذلك عطفه بالفاء وقوله من اجل ذلك الحديث ای اعتزالهن انما كان من اجل افشاء ذلك الحديث وهو ما روی انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية القبطية فی بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعل هذا معی دون نسائك فقال لا تخبری احدا هی على حرام فاخبرت عائشة والذی فی الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطأت عائشة وحفصة على ان ايتهما دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير انی اجد منك

شهرا فعاتبه الله فی ذلک فجعل له کفارة الیمین قال الزهری فاخبرنی عروة عن عائشة قالت فلما مضت تسع وعشرون دخل علیّ النبی صلی الله علیه وسلم بدأ بی قال یا عائشة انی ذاکر لک شیئا فلا تعجلی حتی تستامری ابویک قالت ثم قرأ هذه الآیة یا ایها النبی قل لازواجک الآیة قالت علم والله ان ابوی لم یکونا یامرانی بفراقه قالت فقلت أفی هذا استامر ابوی فانی ارید الله ورسوله والدار الآخرة قال معمر فاخبرنی ایوب ان عائشة قالت له یا رسول الله لا تخبر ازواجک انی اخترتک فقال النبی صلی الله علیه وسلم انما بعثنی الله مبلغا ولم یبعثنی متعنتا هذا حدیث حسن صحیح غریب قد روی من غیر وجه عن ابن عباس **ومن سورة نون والقلم** حدثنا یحیی بن موسی نا ابو داؤد الطیالسی نا عبد الواحد بن سلیم قال قدمت مکة فلقیت عطاء بن ابی رباح فقلت یا ابا محمد ان ناسا عندنا یقولون فی القدر فقال عطاء لقیت الولید بن عبادة بن الصامت فقال حدثنی ابی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اکتب فجری بما هو کائن الی الابد وفی الحدیث قصة هذا حدیث حسن صحیح غریب وفیه عن ابن عباس **ومن سورة الحاقة** حدثنا عبد بن حمید نا عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن ابی قیس عن سماک بن حرب عن عبد الله بن عمیرة عن الاحنف بن قیس عن العباس بن عبد المطلب زعم انه کان جالسا فی البطحاء فی عصابة ورسول الله صلی الله علیه وسلم جالس فیهم اذ مرت علیهم سحابة فنظروا الیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تدرون کم بعد ما بین السماء والارض قالوا لا والله ما ندری قال فان بعد ما بینهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون سنة والسماء التی فوقها کذلک حتی عددهن سبع سموات کذلک ثم قال فوق السماء

ریح مغافیر فقال لا ولکنی کنت اشرب عسلا عند زینب بنت جحش ولن اعود له وقد حلفت لا تخبری بذلک احدا فقد اختلف فی الذی حرمه علی نفسه وعوتب علی تحریمه کما اختلف فی سبب حلفه قال الخازن فی تفسیره قال العلماء الصحیح فی سبب نزول الآیة انها فی قصة العسل لا فی قصة ماریة المرویة فی غیر الصحیحین ولم تأت قصة ماریة من طریق صحیح قال النسائی اسناد حدیث عائشة فی العسل جید صحیح غایة انتهی وقد ذکر الحافظ فی سبب اعتزاله صلی الله علیه وسلم روایات اخری منها ما اخرجه ابن مردویه من طریق الضحاک عن ابن عباس قال دخلت حفصة علی النبی صلی الله علیه وسلم بیتها فوجدت معه ماریة فقال لا تخبری عائشة حتی ابشرک ببشارة ان اباک یلی هذا الامر بعد ابی بکر اذا انا مت فذهبت الی عائشة فاخبرتها فقالت لعائشة ذلک والتمست منه ان یحرم ماریة فحرمها ثم جاء الی حفصة فقال امرتک ان لا تخبری عائشة فاخبرتها فعاتبها ولم یعاتبها علی امر الخلافة فلهذا قال الله تعالی عرف بعضه واعرض عن بعض واخرج الطبرانی فی الاوسط وفی عشرة النساء عن ابی هریرة نحوه بتمامه وفی کل منهما ضعف ثم **قال** ویحتمل ان یکون مجموع هذه الاشیاء کان سببا لاعتزالهن وهذا هو اللائق بمکارم اخلاقه صلی الله علیه وسلم وسعة صدره وکثرة صفحه وان ذلک لم یقع منه حتی تکرر موجبه منهن قال والراجح من الاقوال کلها قصة ماریة لاختصاص عائشة وحفصة بها بخلاف العسل فانه اجتمع فیه جماعة منهن ویحتمل ان تکون الاسباب جمیعها اجتمعت فاشیر الی اهمها ویؤیده شمول الحلف للجمیع لو کان مثلا فی قصة ماریة فقط لاختص بحفصة وعائشة انتهی وقوله حتی عاتبه الله قال العینی ویروی حتی عاتبه الله وهذه هی الاظهر وعاتبه الله تعالی بقوله یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله لک تبتغی مرضات ازواجک (فلما مضت تسع وعشرون) ای لیلة (دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم) فیه ان من غاب عن ازواجه ثم حضر یبدأ بمن شاء منهن ولا یلزمه ان یبدأ من حیث بلغ ولا ان یقرع کذا قیل ویحتمل ان تکون البداءة بعائشة لکونه اتفق انه کان یومها قاله الحافظ (قال یا عائشة انی ذاکر لک شیئا فلا تعجلی حتی تستامری ابویک الخ) سبق شرحه فی تفسیر سورة الاحزاب (ولم یبعثنی متعنتا) یقال تعنته ای ادخل علیه الاذی وطلب زلته ومشقته قال الحافظ هذا منقطع بین ایوب وعائشة ویشهد لصحته حدیث جابر انتهی قلت حدیث جابر هذا رواه مسلم وفی آخره واسألک ان لا تخبر امرأة من نسائک بالذی قلت قال لا تسألنی امرأة منهن الا اخبرتها ان الله تعالی لم یبعثنی معنتا ولا متعنتا ولکن بعثنی معلما میسرا **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه احمد والشیخان والنسائی ※ **(ومن سورة نون والقلم)** مکیة وهی ثنتان وخمسون آیة **قوله** (وفی الحدیث قصة) روی الترمذی هذا الحدیث مع القصة فی اواخر ابواب القدر وتقدم هناک شرحه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) فی سنده عبد الواحد بن سلیم وهو ضعیف لکن اخرجه ابو داؤد من وجه آخر وسکت عنه هو والمنذری واخرجه ایضا احمد من طرق عن الولید بن عبادة عن ابیه **قوله** (وفیه عن ابن عباس) اخرج حدیثه الطبرانی کما فی تفسیر ابن کثیر ※ **(ومن سورة الحاقة)** مکیة وهی احدی او اثنتان وخمسون آیة **قوله** (عن عمرو بن ابی قیس) الرازی (عن عبد الله بن عمیرة) بفتح العین المهملة وکسر المیم وبالراء قال فی التقریب کوفی مقبول من الثالثة وقال فی تهذیب التهذیب فی ترجمته روی عن الاحنف بن قیس عن العباس حدیث الاوعال وعنه سماک بن حرب (عن الاحنف بن قیس) بن معاویة بن حصین التمیمی السعدی ابی بحر اسمه الضحاک وقیل صخر مخضرم ثقة (عن العباس بن عبد المطلب) بن هاشم عم النبی صلی الله علیه وسلم مشهور مات سنة اثنتین وثلثین او بعدها وهو ابن ثمان وثمانین **قوله** (زعم) ای قال (انه) ای العباس (کان جالسا فی البطحاء) ای فی المحصب وهو موضع معروف بمکة فوق مقبرة المعلاة وقد تطلق علی مکة واصل البطحاء علی ما فی القاموس مسیل واسع فیه دقاق الحصی (فی عصابة) بکسر اوله ای مع جماعة من کفار مکة قال الطیبی استعمال زعم ونسبته الی عباس رمز الی انه لم یکن حینئذ مسلما ولا کانوا اولئک العصابة مسلمین یدل علیه البطحاء (هل تدرون ما اسم هذه) اشارة الی السحابة (فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والمزن) ای اسم هذه المزن هو الغیم والسحاب واحدته مزنة وقیل هی السحابة البیضاء (قالوا والمزن) ای اسمها ایضا المزن (قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والعنان) کسحاب زنة ومعنی من عن ای ظهر فی النهایة العنان بالفتح السحاب الواحدة عنانة وقیل ما عن لک منها ای اعترض وبدا لک اذا رفعت راسک (فان بعد ما بینهما) ای مقدار بعد مسافة ما بین السماء

السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء والله فوق ذلك قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن بن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابى ثور عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازى

حدثنا يحيى بن موسى نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازى ان اباه اخبره قال رايت رجلا ببخارى على بغلة وعليه عمامة سوداء يقول كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

والارض (اما واحدة واما اثنتان وثلث وسبعون سنة) قيل اما او للشك من الراوى وقيل للتنويع قال الاردبيلى الرواية فى خمس مائة اكثر واشهر فان ثبت هذا فيحتمل ان يقال ان ذلك باختلاف قوة الملك وضعفه وخفته وثقله فيكون بسير القوى اقل وبسير الضعيف اكثر واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اما واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة انتهى قال الطيبى المراد بالسبعين فى الحديث التكثير لا التحديد لما ورد من ان ما بين السماء والارض وبين سماء وسماء مسيرة خمس مائة عام (والسماء التى فوقها) اى فوق سماء الدنيا (كذلك) اى فى البعد (وفوق ذلك) اى البحر (ثمانية اوعال) جمع وعل وهو العنز الوحشى ويقال له تيس شاة الجبل والمراد ملائكة على صورة الاوعال (بين اظلافهن) جمع ظلف بكسر الظاء المعجمة للبقر والشاة والظبى بمنزلة الحافر للدابة والخف للبعير (وركبهن) جمع ركبة (ثم على ظهورهن العرش) اى هو محمول عليها (بين اسفله) اى العرش (مثل ما بين السماء الى السماء) اى من كثرة البعد مع قطع النظر عن الحد والا فجميع المخلوقات بجنب العرش كحلقة فى فلاة على ما ورد به فى حديث (والله فوق ذلك) اى فوق العرش **وفيه** دليل على ان الله تعالى فوق العرش وهذا هو الحق وعليه تدل الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وهو مذهب السلف الصالحين من الصحابة والتابعين وغيرهم من اهل العلم رضوان الله عليهم اجمعين قالوا ان الله تعالى استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل والاستواء معلوم والكيف مجهول والجهمية قد انكروا العرش وان يكون الله فوقه وقالوا انه فى كل مكان ولهم مقالات قبيحة باطلة وان شئت الوقوف على دلائل مذهب السلف والاطلاع على رد مقالات الجهمية الباطلة فعليك ان تطالع كتاب الاسماء والصفات للبيهقى وكتاب افعال العباد للبخارى وكتاب العلو للذهبى واورد الترمذى هذا الحديث فى تفسير قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية **قوله** (الا) حرف التحضيض (حتى يسمع) بصيغة المجهول (هذا الحديث) اى لم لا يحج عبد الرحمن بن سعد حتى يسمع منه فى موسم الحج هذا الحديث الراد على الجهمية **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داؤد من ثلث طرق اثنتان منها قويتان (وروى الوليد بن ثور عن سماك نحوه ورفعه) اخرجه ابو داؤد وابن ماجة من هذا الطريق قال الحافظ ابن القيم فى تعليقات سنن ابى داؤد واما رد الحديث بالوليد بن ابى ثور ففاسد فان الوليد لم ينفرد به بل تابعه عليه ابراهيم بن طهمان كلاهما عن سماك ومن طريقه رواه ابو داؤد ورواه ايضا عمرو بن ابى قيس عن سماك ومن حديثه رواه الترمذى عن عبد بن حميد نا عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن ابى قيس انتهى ورواه ابن ماجه من طريق الوليد بن ابى ثور عن سماك واى ذنب للوليد فى هذا واى تعلق عليه وانما ذنبه روايته ما يخالف قول الجهمية انتهى كلامه مختصرا **قوله** (نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازى ان اباه اخبره) كذا فى النسخ الحاضرة والصواب ان يكون هكذا نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازى عن ابيه ان اباه اخبره بزيادة لفظ عن ابيه بين الرازى وان اباه فان عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد يروى هذا الحديث عن ابيه عبد الله بن سعد وهو يرويه عن ابيه سعد انه قال رأيت رجلا ببخارى والدليل على ذلك ان ابا داؤد روى هذا الحديث هكذا قال حدثنا عثمان بن محمد الانماطى البصرى نا عبد الرحمن بن عبد الله الرازى ح ونا احمد بن عبد الرحمن الرازى نا ابى قال اخبرنى ابى عبد الله بن سعد عن ابيه سعد قال رأيت رجلا ببخارى الخ وكذا رواه النسائى والحاكم وقال الحافظ فى تهذيب التهذيب فى ترجمة عبد الله بن خازم روى ابو داؤد والترمذى والنسائى حديث عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكى عن ابيه قال رأيت رجلا ببخارى الخ وعبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكى هذا صدوق من العاشرة وابوه سعد بن عثمان مقبول من الخامسة (رأيت رجلا) اسمه عبد الله بن خازم روى الحاكم من طريق عبد الله بن سعد عن ابيه قال رأيت رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ببخارا عليه عمامة خز سوداء هو يقول كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن خازم انتهى وقال فى الاطراف قيل ان هذا الرجل عبد الله بن خازم السلمى امير خراسان وقال الحافظ فى التقريب عبد الله بن خازم بمعجمتين السلمى ابو صالح نزل البصرة وولى امرة خراسان وقتل بها بعد قتل مصعب بن الزبير سنة احدى وسبعين يقال انه الذى روى عنه الدشتكى قال رأيت رجلا بخراسان عليه عمامة سوداء يقول كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داؤد والترمذى والنسائى انتهى (وعليه) اى على الرجل (عمامة سوداء) وفى رواية ابى داؤد عمامة خز سوداء (يقول كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد استدل بهذا على جواز لبس الخز وانت خبير بان غاية ما فى الحديث انه اخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه عمامة الخز وذلك لا يستلزم جواز اللبس وقد ثبت من حديث على عند البخارى قال كسانى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى فلم يلزم من قوله على جواز اللبس وهكذا قال عمر لما بعث اليه النبى صلى الله عليه وسلم بحلة سيراء يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت فى حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لم اكسكها لتلبسها هذا لفظ ابى داؤد وبهذا يتبين لك انه لا يلزم من قوله كسانى جواز اللبس والله اعلم **فان قيل** لم اورد الترمذى هذا الحديث فى تفسير هذه السورة ولا تعلق له بها **قلت** لعله اورده ههنا لبيان ان عبد الرحمن بن سعد المذكور فى سند الحديث المتقدم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازى

ومن سورة سأل سائل حدثنا ابو كريب نا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج ابى السمح عن ابى الهيثم عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين **ومن سورة الجن حدثنا** عبد بن حميد ثنى ابو الوليد نا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رأهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب فقالوا ما حال بيننا وبين خبر السماء الا من حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء قال فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذى حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء قال فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن وبهذا الاسناد عن ابن عباس قال قول الجن لقومهم

ن: قد حيل

وانه من تبع اتباع التابعين والله تعالى اعلم (**ومن سورة سأل سائل**) وتسمى المعارج مكية وهى اربع واربعون آية **قوله** (عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله كالمهل) تقدم هذا الحديث بشرحه فى باب صفة شراب اهل النار (**ومن سورة الجن**) مكية وهى ثمان وعشرون آية **قوله** (ثنى ابو الوليد) هو الطيالسى (نا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله اليشكرى (عن ابى بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة اسمه جعفر بن ابى وحشية **قوله** (ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم) اخرج البخارى فى صحيحه حديث ابن عباس هذا لكن لم يذكر فيه هذه اللفظة قال الحافظ كان البخارى حذف هذه اللفظة عمدا لان ابن مسعود اثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ على الجن فكان ذلك مقدما على نفى ابن عباس وقد اشار الى ذلك مسلم فاخرج عقب حديث ابن عباس هذا حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اتانى داعى الجن فانطلقت معه فقرأت عليهم القرآن ويمكن الجمع بالتعدد انتهى وقال النووى قال العلماء هما قضيتان فحديث ابن عباس فى اول الامر واول النبوة حين اتوا فسمعوا قراءة قل اوحى واختلف المفسرون هل علم النبى صلى الله عليه وسلم استماعهم حال استماعهم بوحى اوحى اليه ام لم يعلم بهم الا بعد ذلك واما حديث ابن مسعود فقضية اخرى جرت بعد ذلك بزمان الله اعلم بقدره وكان بعد اشتهار الاسلام (عامدين) اى قاصدين (الى سوق عكاظ) بضم المهملة وتخفيف الكاف وآخره ظاء معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو نخل فى واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتبايعون ويتفاخرون وكان ذلك لما خرج عليه الصلوة والسلام الى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث لكن استشكل قوله فى طائفة من اصحابه لانه لما خرج الى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب بالتعدد وانه لما رجع لاقاه بعض اصحابه فى اثناء الطريق فرافقوه (وقد حيل) بكسر الحاء المهملة وسكون التحتانية بعدها لام اى حجز ومنع على البناء للمجهول (وارسلت عليهم الشهب) بضمتين جمع شهاب قال الحافظ ظاهر هذا ان الحيلولة وارسال الشهب وقعا فى هذا الزمان المقدم ذكره والذى تضافرت به الاخبار ان ذلك وقع لهم من اول البعثة النبوية وهذا مما يؤيد تغاير زمن القصتين وان مجيئ الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف بسنتين ولا يعكر على ذلك الا قوله فى هذا الخبر انهم رأوه يصلى باصحابه صلاة الفجر لانه يحتمل ان يكون ذلك قبل فرض الصلوات ليلة الاسراء فانه صلى الله عليه وسلم كان قبل الاسراء يصلى قطعا وكذلك اصحابه ولكن اختلف هل افترض قبل الخمس شئ من الصلوة ام لا فيصح على هذا قول من قال ان الفرض اولا كان صلوة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها والحجة فيه قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ونحوها من الآيات فيكون اطلاق صلوة الفجر فى حديث الباب باعتبار الزمان لا لكونها احدى الخمس المفترضة ليلة الاسراء فتكون قصة الجن متقدمة من اول المبعث انتهى (فاضربوا مشارق الارض ومغاربها) بالنصب على الظرفية اى سيروا فى الارض كلها (نحو تهامة) بكسر المثناة اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز سميت بذلك لشدة حرها اشتقاقا من التهم بفتحتين وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من تهم الشئ اذا تغير قيل لها ذلك لتغير هوائها قال البكرى حدها من جهة الشرق ذات عرق ومن قبل الحجاز السرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم قرية من عمل الفرع بينها وبين المدينة اثنان وسبعون ميلا (وهو بنخلة) بفتح النون وسكون المعجمة موضع بين مكة والطائف قال البكرى على ليلة من مكة وهو غير منصرف للعلمية والتانيث (استمعوا له) اى اصغوا اليه (هذا والله الذى) اى الحدث الذى (فهنالك) ظرف مكان والعامل فيه رجعوا مقدرا يفسره المذكور (انا سمعنا قرآنا عجبا) اى يتعجب منه فى فصاحة لفظه وكثرة معانيه قائمة فيه دلائل الاعجاز وعجبا مصدر وصف به للمبالغة او على حذف المضاف اى ذا عجب (يهدى الى الرشد) اى يدعوا الى الصواب وقيل يهدى الى التوحيد والايمان (فآمنا به) اى بالقرآن قال الماوردى ظاهر هذا انهم آمنوا عند سماع القرآن قال والايمان يقع باحد امرين اما بان يعلم حقيقة الاعجاز وشروط المعجزة فيقع له العلم بصدق الرسول او يكون عنده علم من الكتب الاولى فيها دلائل على انه النبى المبشر به وكلا الامرين فى الجن محتمل (ولن نشرك) اى بعد اليوم (قل) يا محمد للناس (اوحى الى) امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر قومه بواقعة الجن ويظهرها لهم ليعرفوا بذلك وانك مبعوث الى الجن كالانس لتعلم قريش ان الجن مع تمردهم لما سمعوا القرآن وعرفوا اعجازه آمنوا به والمعنى اخبرت بالوحى من الله (انه) الضمير للشان (استمع) اى لقراءتى (وانما اوحى اليه قول الجن) اى لقومهم انا سمعنا الخ وهذا كلام ابن عباس كانه تقرر فيه ما ذهب اليه اولا انه صلى الله عليه وسلم لم يجتمع بهم وانما اوحى الله اليه بانهم استمعوا ومثله قوله تعالى واذ

لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما رأوه يصلي واصحابه يصلون بصلاته ويسجدون بسجوده قال تعجبوا من طواعية اصحابه له قالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا اسرائيل نا ابو اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر قد حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين اراه قال بمكة فلقوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة المدثر

حدثنا عبد بن حميد انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلوة هذا حديث حسن صحيح وقد رواه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ايضا **حدثنا**

صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا الآية ولكن لا يلزم من عدم ذكر اجتماعه بهم حين استمعوا ان لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك وحديث ابن عباس هذا اخرجه الشيخان والنسائي ايضا (لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة بكسر ثم سكون نحو قربة وقرب واللبدة الشيء الملبد اي المتراكب بعضه على بعض وبه سمي اللبد الذي يفرش لتراكم صوفه (قال) اي ابن عباس (لما رأوه يصلي) اي بسبب ان رأى الجن النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يصلي (تعجبوا من طواعية اصحابه له) اي من انقيادهم له والطواعية الطاعة (لما قام عبد الله) اي النبي صلى الله عليه وسلم (يدعوه) اي يصلي ويتلو القرآن (كادوا يكونون) اي اصحابه صلى الله عليه وسلم (عليه لبدا) اي مجتمعين عليه وحديث ابن عباس هذا اخرجه ايضا عبد بن حميد والحاكم وابن جرير في تفسيره وروي عن ابن عباس قول آخر وهو ما روى العوفي عنه يقول لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه يتلو القرآن ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى اتاه الرسول يقرئه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن يستمعون القرآن اخرجه ابن جرير وابن مردويه **قوله** (حدثنا محمد بن يحيى) الظاهر انه الامام الذهلي (نا محمد بن يوسف) الضبي الفريابي (نا ابو اسحاق) السبيعي **قوله** (زادوا فيها) اي في الكلمة المسموعة (تسعا) اي تسع كلمات والمراد التكثير لا التحديد ففي رواية عشرا وفي رواية اضعافا (فاما الكلمة) اي المسموعة (منعوا) بصيغة المجهول والضمير للجن (مقاعدهم) جمع مقعد اسم مكان اي من الصعود اليها والقعود فيها وفي رواية احمد كان احدهم لا يأتي مقعده الا رمي بشهاب يحرق ما اصاب (ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك) اي بهذه الكثرة والشدة قال ابن قتيبة ان الرجم كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يكن مثل ما كان بعد مبعثه في شدة الحراسة وكانوا يسترقون في بعض الاحوال فلما بعث منعوا من ذلك اصلا فعلى هذا القول يكون حمل الجن على الضرب في الارض وطلب السبب انما كان لكثرة الرجم ومنعهم عن الاستراق بالكلية وقيل كانت الشهب قبل مرئية ومعلومة لكن رجم الشياطين واحراقهم لم يكن الا بعد نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم (فبعث) اي ابليس (اراه) بضم الهمزة اي اظنه والظاهر ان هذا قول الترمذي والضمير المنصوب راجع الى محمد بن يحيى وفي رواية احمد يصلي بين جبلي نخلة (فلقوه) اي لقيت الجنود ابليس (فقال) اي ابليس لجنوده (هذا الحدث الذي حدث في الارض) اي هذا هو الامر الذي حال بينكم وبين خبر السماء **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائي.

(ومن سورة المدثر) مكية وهي خمس وخمسون آية

قوله (عن ابي سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** (وهو يحدث عن فترة الوحي) اي في حال التحديث عن احتباس الوحي عن النزول (فاذا الملك الذي جاءني بحراء) هو جبرئيل حين اتاه بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم انه حصل بعد هذا فترة ثم نزل الملك بعد هذا (جالس على كرسي) خبر عن الملك الذي هو مبتدأ وقوله الذي جاءني بحراء صفته (فجئثت منه) بضم الجيم وكسر المثلثة بعدها مثلثة اخرى ساكنة وفي رواية البخاري فجئثت بضم الجيم وكسر الهمزة بعدها مثلثة ومعناهما فزعت ورعبت قال اهل اللغة جئث الرجل اذا فزع فهو مجئوث قال الخليل والكسائي جئث وجثث فهو مجئوث ومجثوث اي مذعور فزع (فقلت زملوني زملوني) اي لففوني يقال زمله في ثوبه اذا لفه فيه وفي رواية للبخاري دثروني وصبوا علي ماء باردا قال الحافظ وكان الحكمة في الصب بعد التدثر طلب حصول السكون لما وقع في الباطن من الانزعاج او ان العادة ان الرعدة تعقبها الحمى وقد عرف من الطب النبوي معالجتها بالماء البارد (يا ايها المدثر) اي النبي واصله المتدثر ادغمت التاء في الدال اي المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه انما سماه مدثرا لقوله صلى الله عليه وسلم دثروني (قم فانذر) اي خوف الناس وحذرهم من عذاب ربك ان لم يؤمنوا والمعنى قم من مضجعك ودثارك وقيل قم قيام عزم واشتغل بالانذار الذي تحملته (وربك فكبر) اي عظم ربك عما يقوله عبدة الاوثان (وثيابك فطهر) اي من النجاسات والمستقذرات وذلك ان المشركين لم يكونوا يحترزون عنها فامر صلى الله عليه وسلم بصون ثيابه من النجاسات وغيرها خلافا للمشركين وذكر في معناه وجوه اخرى (والرجز فاهجر) اي اترك الاوثان ولا تقربها وقال ابن عباس اترك المآثم وقيل الشرك والمعنى اترك كل ما اوجب لك العذاب من الاعمال والاقوال وعلى كل تقدير فلا يلزم تلبسه بشيء من ذلك كقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين (قبل ان تفرض الصلوة) كانه اشار بهذا الى ان تطهير الثياب كان مامورا به قبل ان تفرض الصلوة قاله الحافظ **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان **قوله** (الصعود جبل من

ومن سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم والبيع

صلی اللہ علیہ وسلم

عَبْدُ بن حُمَيْدٍ نا الحسن بن موسى عن ابن لَهِيعة عن دَرَّاج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصَّعُود جبل من نار يُتَصَعَّدُ فيه سبعين خريفا ثم يَهْوِي به كذلك ابدا هذا حديث غريب انما نعرفه مرفوعا من حديث ابن لهيعة وقد روى شيء من هذا عن عطية عن ابي سعيد موقوف حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن مُجالد عن الشعبي عن جابر قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد غُلِبَ اصحابك اليوم قال وبما غُلِبوا قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال فغُلِبَ قوم سُئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا ارنا الله جهرة عليّ باعداء الله اني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك فلما جاؤا قالوا يا ابا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسع قالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تربة الجنة قال فسكتوا هُنَيْهة ثم قالوا خُبزة يا ابا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرمك هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث مُجالد حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح البزار نا زيد بن حُبَاب انا سُهَيْل بن عبد الله القُطَعي وهو اخو حزم بن ابي حزم القُطَعي عن ثابت عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان أُتَّقى فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له هذا حديث حسن غريب وسهيل ليس بالقوي في الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت **ومن سورة القيمة** حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران يُحَرِّك به لسانه يريد ان يحفظه فانزل الله تبارك وتعالى لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال فكان يحرك به شفتيه وحرك سفيان شفتيه هذا حديث حسن صحيح قال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد القطان كان سفيان الثوري يحسن الثناء على موسى بن ابي عائشة خيرا حدثنا عبد بن حميد قال ثني شَبابة عن اسرائيل عن ثُوَير قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه وخدمه وسُرُره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله عز وجل من ينظر الى وجهه غُدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ هذا[1] ابن عمر قوله ولم يرفعه وروى الاشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه ولا نعلم احدا ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري **ومن سورة عبس** حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي قال ثني ابي قال هذا ما عرضنا على هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت انزل عَبَسَ وَتَوَلَّى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول أترى بما اقول

ومن سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم

[1] حديث غريب وقد روى غير واحد عن اسرائيل مثل هذا مرفوعا وروى عبد الملك بن ابجر عن ثوير عن

نار الخ) سبق هذا الحديث مع شرحه في باب صفة قعر جهنم **قوله** (عن مجالد) بن سعيد الهمداني **قوله** (غلب اصحابك) بصيغة المجهول اي صاروا مغلوبين (وبما غلبوا) اي باي شيء غلبوا (قال فما قالوا) اي قال النبي صلى الله عليه وسلم فما قال اصحابي في جوابهم (افغلب الخ) الاستفهام للانكار (لكنهم قد سألوا نبيهم) اي لم يقتصر اليهود بامثال هذا السوال على اصحابي لكنهم سألوا نبيهم (جهرة) اي عيانا (علي) بتشديد الياء (باعداء الله) اي ايتني بهم وادعهم (وهي الدرمك) كجعفر دقيق الحواري والتراب الناعم (فلما جاؤا) اي اليهود (فسكتوا هنيهة) بضم هاء وفتح نون وسكون تحتية وفتح هاء اخرى اي زمانا قليلا (خبزة) اي هي خبزة واورد الترمذي هذا الحديث في تفسير قوله تعالى عليها تسعة عشر **قوله** (هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد) وكذلك قال البزار بعد اخراجه ومجالد هذا ليس بالقوي قد تغير في اخر عمره **قوله** (نا زيد بن حباب) ابو الحسن العكلي **قوله** (هو اهل التقوى) اي هو الحقيق بان يتقيه المتقون بترك معاصيه والعمل بطاعاته (واهل المغفرة) اي هو الحقيق بان يغفر للمؤمنين ما فرط منهم من الذنوب والحقيق بان يقبل توبة التائبين من العصاة فيغفر ذنوبهم (فمن اتقاني) اي خافني (فانا اهل ان اغفر له) اي لمن اتقاني **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد والنسائي وابن ماجه والبزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وابن عمر وابن عباس مرفوعا نحوه **(ومن سورة القيمة)** مكية وهي اربعون اية **قوله** (نا سفيان) هو ابن عيينة (عن موسى بن ابي عائشة) الهمداني مولاهم ابي الحسن الكوفي ثقة عابد من الخامسة **قوله** (يحرك به لسانه) وفي رواية للبخاري كان مما يحرك به لسانه وشفتيه (يريد) اي النبي صلى الله عليه وسلم بهذا التحريك (ان يحفظه) اي القران (لا تحرك به لسانك لتعجل به) اي لا تحرك بالقران لسانك عند القاء الوحي لتاخذه على عجل مخافة ان يتفلت منك ومثل هذا قوله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه الاية (ان علينا جمعه) في صدرك حتى لا يذهب عليك منه شيء (وقرانه) اي اثبات قراءته في لسانك وهو تعليل للنهي (فاذا قرأناه) اي اتممنا قراءته عليك بلسان جبرئيل عليه السلام (فاتبع قرانه) فاستمع قراءته وكررها حتى يرسخ في ذهنك والمعنى لا تكن قراءتك مقارنة لقراءة جبرئيل عليه السلام بل اسكت حتى يتم جبرئيل ما يوحى اليك فاذا فرغ جبرئيل من القراءة فخذ انت فيه (ثم ان علينا بيانه) اي تفسير ما فيه من الحلال والحرام وبيان ما اشكل من معانيه (قال فكان يحرك به شفتيه وحرك سفيان شفتيه) وفي رواية للبخاري فقال ابن عباس رضي الله عنهما فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما كما رأيت ابن عباس رضي الله عنهما يحركهما فحرك شفتيه قال العيني مثل هذا الحديث يسمى بالمسلسل بتحريك الشفة لكن لم يتصل تسلسله وقل في المسلسل الصحيح **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان **قوله** (ان ادنى اهل الجنة منزلة الخ) مضى هذا الحديث مع شرحه في باب رؤية الرب تبارك وتعالى من ابواب صفة الجنة **(ومن سورة عبس)** وتسمى سورة السفرة وسورة الاعمى مكية وهي احدى او اثنتان واربعون اية **قوله** (هذا ما عرضنا على هشام بن عروة) اي هذا ما قرأناه على هشام بن عروة وهو يسمع **قوله** (عبس) اي النبي صلى الله عليه وسلم كلح وجهه وقطب (وتولى) اي اعرض (في ابن ام مكتوم) اسمه

باسا فيقول لا ففى هذا انزل ... هذا حديث حسن غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن ابيه قال انزل عبس وتولّى فى ابن ام مكتوم ولم يذكر فيه عن عائشة **حدثنا** عبد بن حميد نا محمد بن الفضل نا ثابت بن يزيد عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلاً فقالت امرأة ايبصر او يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه هذا حديث حسن صحيح قد روى من غير وجه عن ابن عباس

ومن سورة اذا الشمس كورت

حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبرى نا عبد الرزاق نا عبد الله بن بحير عن عبد الرحمن وهو ابن يزيد الصنعانى قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرّه ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت

ومن سورة ويل للمطففين

حدثنا قتيبة نا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت فى قلبه نكتة سوداء فاذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذى ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** يحيى بن درست البصرى نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال حماد هو عندنا مرفوع يوم يقوم الناس لرب العلمين قال يقومون فى الرشح الى انصاف آذانهم **حدثنا** هناد نا عيسى بن يونس عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العلمين قال يقوم احدهم

عمرو بن زائدة ويقال عمرو بن قيس بن زائدة وقيل اسمه عبد الله والاول اكثر واشهر وام مكتوم امه (اتى) اى ابن ام مكتوم (ارشدنى) اى علمنى (يعرض عنه) اى عن ابن ام مكتوم (ويقول) اى للرجل المشرك (اترى بما اقول) اى من التوحيد (باسا) اى ضررا وحرجا (فيقول لا) وفى رواية الموطا ويقول يا فلان هل ترى بما اقول باسا فيقول لا والدماء ما ارى بما تقول باسا والدماء جمع دمية وهى الصورة يريد بها الاصنام **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن حبان وابو يعلى وابن جرير (وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن ابيه قال انزل عبس وتولى الخ) رواه مالك فى الموطا **قوله** (نا محمد بن الفضل) السدوسى الملقب بعارم (نا ثابت بن يزيد) الاحول (عن هلال بن خباب) العبدى البصرى **قوله** (تحشرون حفاة) بضم المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اى بلا خف ولا نعل (عراة) بضم العين جمع عار وهو الذى لا ستر له (غرلا) بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف اى غير مختونين (ايبصر) بضم الياء من الابصار (او يرى) شك من الراوى (لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه) اى لكل انسان يوم القيامة حال يشغله عن شان غيره ويصرفه عنه اى يشتغل كل واحد بنفسه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه النسائى وابن ابى حاتم ﴿ومن سورة اذا الشمس كورت﴾ وتسمى سورة التكوير مكية وهى تسع وعشرون اية **قوله** (عن عبد الرحمن وهو ابن يزيد الصنعانى) ابو محمد القاص صدوق من الرابعة **قوله** (من سره) اى اعجبه (ان ينظر الى يوم القيامة) اى احواله وان يطلع فى اهواله (كانه رأى عين) تقول جعلت الشئ رأى عينك وبمرأى منك اى حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر اى كانه يراه رأى العين (فليقرأ اذا الشمس كورت) قال الحافظ ابن كثير قال على بن ابى طلحة عن ابن عباس اذا الشمس كورت يعنى اظلمت وقال العوفى عنه ذهبت وقال مجاهد اضمحلت وذهبت وكذا قال الضحاك وقال قتادة ذهب ضوءها وقال سعيد بن جبير كورت غورت وقال الربيع بن خيثم كورت يعنى رمى بها وقال ابو صالح كورت القيت وعنه ايضا نكست وقال زيد بن اسلم تقع فى الارض قال ابن جرير والصواب من القول عندنا فى ذلك ان التكوير جمع الشئ بعضه على بعض ومنه تكوير العمامة وجمع الثياب بعضها الى بعض ثم لفها فمعنى قوله تعالى كورت جمع بعضها الى بعض ثم لفت فرمى بها واذا فعل بها ذلك ذهب ضوءها انتهى كلام الحافظ ابن كثير (واذا السماء انفطرت) اى انشقت (واذا السماء انشقت) اى انصدعت والمراد هذه السور فانها مشتملة على ذكر احوال يوم القيمة واهواله وحديث ابن عمر هذا اخرجه ايضا احمد والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه ﴿ومن سورة ويل للمطففين﴾ مدنية فى قول ومكية فى قول وقيل فيها ثمان ايات مكية وهى من قوله ان الذين اجرموا الى اخرها وقيل فيها اية مكية وهى قوله تعالى اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين وقيل انها نزلت بين مكة والمدينة زمن الهجرة وهى ست وثلاثون اية **قوله** (ان العبد اذا اخطأ خطيئة) وفى رواية احمد ان المؤمن اذا اذنب ذنبا (نكتت فى قلبه) بصيغة المجهول من النكت وهو فى الاصل ان تضرب فى الارض بقضيب فيؤثر فيها (نكتة سوداء) اى جعلت فى قلبه نكتة سوداء اى اثر قليل كالنقطة شبه الوسخ فى المرأة والسيف ونحوهما وقال القارى اى كقطرة مداد تقطر فى القرطاس ويختلف على حسب المعصية وقدرها والحمل على الحقيقة اولى من جعله من باب التمثيل والتشبيه حيث قيل شبه القلب بثوب فى غاية النقاء والبياض والمعصية بشئ فى غاية السواد اصاب ذلك الابيض فبالضرورة انه يذهب ذلك الجمال منه وكذلك الانسان اذا اصاب المعصية صار كانه حصل ذلك السواد فى ذلك البياض (فاذا هو) اى العبد (نزع) اى نفسه عن ارتكاب المعاصى (واستغفر) اى سأل الله المغفرة (وتاب) اى من الذنب (سقل قلبه) بالسين المهملة على البناء للمفعول وفى رواية احمد صقل بالصاد قال فى القاموس السقل الصقل وقال فيه صقله جلاه انتهى والمعنى نظف وصفى مرأة قلبه لان التوبة بمنزلة المصقلة تمحو وسخ القلب وسواده حقيقيا او تمثيليا (وان عاد) اى العبد فى الذنب والخطيئة (زيد فيها) اى فى النكتة السوداء (حتى تعلو) اى النكت (قلبه) اى تطفئ نور قلبه فتعمى بصيرته (وهو) اى الاثر المستقبح المستعلى (الران الذى ذكر الله) اى فى كتابه وادخل اللام على ران وهو فعل اما لقصد حكاية اللفظ واجرائه مجرى الاسم واما لتنزيله منزلة المصدر (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) قال الحافظ ابن كثير اى ليس الامر كما زعموا ولا كما قالوا ان هذا القران اساطير الاولين بل هو كلام الله ووحيه وتنزيله على رسوله صلى الله عليه وسلم وانما حجب قلوبهم عن الايمان به ما عليها من الرين الذى قد لبس قلوبهم من كثرة الذنوب والخطايا والرين يعترى قلوب الكافرين والغيم للابرار والغين للمقربين انتهى قلت اصل الران والرين الغشاوة وهو كالصدى على الشئ الصقيل قال الطيبى الران والرين سواء كالعاب والعيب والاية فى الكفار الا ان المؤمن بارتكاب الذنب يشبههم فى اسوداد القلب ويزداد ذلك بازدياد الذنب قال ابن الملك هذه الاية مذكورة فى حق الكفار لكن ذكرها صلى الله عليه وسلم تخويفا للمؤمنين كى يحترزوا عن كثرة الذنب كيلا تسود

فی الرشح الی انصاف اذنیہ هذا حدیث حسن صحیح وفیہ عن ابی هریرة **ومن سورة اذا السماء انشقت حدثنا** عبد بن حُمید انا عبید الله بن موسی عن عثمان بن الاسود عن ابن ابی مُلیکة عن عائشة قالت سمعت النبی صلی الله علیہ وسلم یقول من نُوقش الحساب هلك قلت یا رسول الله ان الله تبارك وتعالی یقول فاما من اُوتی کتابہ بیمینہ الی قولہ یسیرا قال ذلك العرض هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد بن ابان وغیر واحد قالوا نا عبد الوهاب الثقفی عن ایوب عن ابن ابی مُلیکة عن عائشة عن النبی صلی الله علیہ وسلم نحوہ **حدثنا** محمد بن عُبید الهَمْدانی نا علی بن ابی بکر عن همام عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال من حُوسب عُذِّب هذا حدیث غریب من حدیث قتادة عن انس لا نعرفہ من حدیث قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیہ وسلم الا من هذا الوجہ **ومن سورة البروج حدثنا** عبد بن حُمید نا روح بن عُبادة وعُبید الله بن موسی عن موسی بن عُبَیدة عن ایوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم الیوم الموعود یوم القیمة والیوم المشهود یوم عرفة والشاهد یوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت علی یوم افضل منہ فیہ ساعة لا یوافقها عبد مومن یدعو الله بخیر الا استجاب الله لہ ولا یستعیذ من شیئ الا اعاذہ الله منہ هذا حدیث لا نعرفہ الا من حدیث موسی بن عبیدة وموسی بن عُبَیدة یضعف فی الحدیث ضعفہ یحیی بن سعید وغیرہ من قبل حفظہ وقد روی شعبة وسفیٰن الثوری وغیر واحد من الائمة عن موسی بن عُبَیدة **حدثنا** علی بن حجر نا قُرّان بن تمام الاسدی عن موسی بن عُبَیدة بهذا الاسناد نحوہ وموسی بن عُبَیدة الرَّبَذی یکنی ابا عبد العزیز وقد تکلم فیہ یحیی بن سعید القطان وغیرہ من قبل حفظہ **حدثنا** محمود بن غیلان وعبد بن حُمید المعنی واحد قالا نا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البُنانی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن صُهیب قال کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا صلی العصر همس والهمس فی قول بعضهم تحرك شفتیہ کانہ یتکلم فقیل لہ انك یا رسول الله اذا صلیت العصر همست قال ان نبیًّا من الانبیاء کان اُعجب باُمتہ فقال مَن یقوم لهؤلاء فاوحی الله الیہ ان خیِّرهم بین ان انتقم منهم وبین ان اُسلّط علیهم

قلوبهم کما اسودت قلوب الکفار ولذا قیل المعاصی برید الکفر **قولہ** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ احمد والنسائی وابن ماجہ وابن حبان والحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم **قولہ** (عن ایوب) بن ابی تمیمة السختیانی (یقومون فی الرشح) بفتحتین ای فی العرق وتقدم شیئ من الکلام علی هذا الحدیث فی اوائل صفة القیامة **قولہ** (نا عیسی بن یونس) السبیعی الکوفی (عن ابن عون) هو عبد الله بن عون بن ارطبان **قولہ** (الی انصاف اذنیہ) هو من اضافة الجمع الی الجمع حقیقة ومعنی لان لکل واحد اذنین قالہ العینی **قولہ** (هذا حدیث صحیح) واخرجہ احمد والشیخان **قولہ** (وفیہ عن ابی هریرة) ای وفی معنی حدیث ابن عمر المذکور حدیث عن ابی هریرة وهو ما اخرجہ الشیخان عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم یعرق الناس یوم القیامة حتی یذهب عرقهم فی الارض سبعین ذراعا ویلجمهم حتی یبلغ اذانهم ❁ (**ومن سورة اذا السماء انشقت**) وتسمی سورة الانشقاق مکیة وهی ثلث او خمس وعشرون اٰیة **قولہ** (نا عبید الله بن موسی) العبسی الکوفی **قولہ** (عن عائشة قالت سمعت النبی صلی الله علیہ وسلم یقول من نوقش الحساب الخ) سبق هذا الحدیث مع شرحہ فی باب العرض من ابواب صفة القیامة **قولہ** (حدثنا محمد بن عبید الهمدانی) ضبط فی النسخة الاحمدیة بالقلم بفتح الهاء وسکون المیم وبالدال المهملة وقال فی التقریب محمد بن عبید بن عبد الملك الاسدی الهمدانی بالتحریك الجلاب بالجیم کوفی الاصل ثقة من العاشرة ووقع فی الخلاصة بالذال المعجمة وقال فی المغنی الهمدانی بمیم ومعجمة منسوب الی همذان منہ مروان بن حمویہ ومحمد بن عبید انتهی وقال الحافظ ابو محمد عبد الغنی بن سعید المصری فی کتاب مشتبہ النسبة واما الهمذانی بفتح المیم الذال المعجمة فجماعة منهم اصرم بن حوشب الحارث بن عبد الله الخازن ومحمد بن عبید الهمذانی الذی یروی عن الربیع بن زیاد انتهی (نا علی بن ابی بکر) بن سلیمان الاسفذنی بفتح الهمزة وسکون المهملة وفتح الفاء وسکون المعجمة بعدها نون قبل یاء النسبة نسبة الی قریة بمرو صدوق ربما اخطأ وکان عابدا من التاسعة (عن همام) بن یحیی الازدی العوذی **قولہ** (من حوسب عذب) بالبناء للمفعول ای من حوسب بالمناقشة کما یدل لہ الحدیث المتقدم **قولہ** (هذا حدیث غریب) واخرجہ الضیاء (لا نعرفہ من حدیث قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیہ وسلم الا من هذا الوجہ) قال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی ترجمة علی بن ابی بکر اورد لہ ابن عدی عن همام عن قتادة عن انس من حوسب عذب وقال هو خطأ والصواب ما رواہ عمرو بن عاصم عن همام عن ایوب عن ابن ابی ملیکة عن عائشة ثم قال لا اعرف لہ خطأ غیر هذا الحدیث الواحد ویمکن ان یکون من الراوی عنہ محمد بن عبید الهمدانی انتهی والحدیث المذکور رواہ الترمذی عن محمد بن عبید واستغربہ انتهی ❁ (**ومن سورة البروج**) مکیة وهی اثنتان وعشرون اٰیة **قولہ** (عن موسی بن عبیدة) الربذی (عن ایوب بن خالد) بن صفوان بن اوس بن جابر الانصاری المدنی ثم البرقی ویعرف بابن ابی ایوب لین من الرابعة کذا فی التقریب وفی الخلاصة ایوب بن خالد بن ابی ایوب الانصاری عن جابر وقد احتج بہ مسلم وغیرہ کذا قال الخزرجی فی الخلاصة واراد بابن حجر الحافظ ابن حجر العسقلانی **قولہ** (الیوم الموعود) ای المذکور فی قولہ تعالی والیوم الموعود وشاهد ومشهود (یوم القیمة) لان الله وعد بہ الناس (والیوم المشهود یوم عرفة) لان الناس یشهدونہ ای یحضرونہ ویجتمعون فیہ (والشاهد یوم الجمعة) ای یشهد لمن حضر صلاتہ (افضل منہ) ای من یوم الجمعة (من شیئ) وفی بعض النسخ من شر **قولہ** (هذا حدیث لا نعرفہ الا من حدیث موسی الخ) واخرجہ احمد وابن ابی حاتم وابن خزیمة **قولہ** (عن صهیب) بن سنان الرومی الصحابی المشهور **قولہ** (همس) من باب ضرب ای تکلم بکلام خفی (والهمس فی قول بعضهم تحرك شفتیہ کانہ یتکلم) تفسیر الهمس هذا من بعض الرواة قال فی النهایة الهمس الکلام الخفی لا یکاد یفهم (کان اعجب) بصیغة المجهول من الاعجاب (بامتہ) ای من جهة الکثرة یقال اُعجب بالشیئ سرّہ الشیئ وعَجِب منہ (فاوحی الله الیہ) ای الی ذلك النبی (ان خیرهم بین ان انتقم منهم) ای اعاقبهم (فاختاروا النقمة) بالکسر وبالفتح وکفرحة هی المکافاة بالعقوبة اعلم ان حدیث صهیب هذا رواہ الترمذی هکذا مختصرا مجملا ورواہ احمد فی مسندہ مطولا مفصلا فرواہ من طریق عبد الرحمن بن مهدی عن سلیمان بن المغیرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن صهیب قال کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا صلی همس شیئا لا نفهمہ ولا یخبرنا بہ قال افطنتم لی قلنا نعم قال انی ذکرت نبیا من الانبیاء اعطی جنودا من قومہ فقال من یکافئ هؤلاء او من یقوم لهؤلاء او غیرها

عدوهم فاختاروا النقمة فسلّط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون ألفا قال وكان إذا حدّث بهذا الحديث حدّث بهذا الحديث الآخر قال كان ملكٌ من الملوك
وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن انظروا لي غلاما فَهِمًا أو قال فَطِنًا لَقِنًا فأُعلّمه علمي هذا فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال
فنظروا له على ما وصف فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه فجعل يختلف إليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة قال معمر أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا
يومئذ مسلمين قال فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مرّ به فلم يزل به حتى أخبره فقال إنما أعبد الله قال فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ عن الكاهن فأرسل
الكاهن إلى أهل الغلام إنه لا يكاد يحضرني فأخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب إذا قال لك الكاهن أين كنت فقل عند أهلي وإذا قال لك أهلك أين كنت فأخبرهم أنك
كنت عند الكاهن قال فبينما الغلام على ذلك إذ مرّ بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابّة فقال بعضهم إن تلك الدابة كانت أسدًا قال فأخذ الغلام حجرًا فقال اللهم
إن كان ما يقول الراهب حقا فأسألك أن أقتله ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها قالوا الغلام ففزع الناس فقالوا قد علم هذا الغلام علمًا لم يعلمه أحد قال فسمع به أعمى
فقال له إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا قال لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذي ردّه عليك قال نعم قال فدعا الله فردّ عليه بصره
فآمن الأعمى فبلغ الملك أمرهم فبعث إليهم فأتي بهم فقال لأقتلنّ كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما
فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى ثم أمر بالغلام فقال انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا إلى ذلك المكان الذي أرادوا
أن يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردّون حتى لم يبق منهم إلا الغلام قال ثم رجع فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه فانطلق به إلى البحر
فغرّق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام للملك إنك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول إذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام قال فأمر به فصلب ثم رماه
فقال بسم الله رب هذا الغلام قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رُمي ثم مات فقال أناس لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه أحد فإنا نؤمن برب هذا الغلام
قال فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخدّ أخدودًا ثم ألقى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه

ن: قال له

ن: فيلقوه

من الكلام فأوحى الله إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث إما أن نسلط عليهم عدوا من غيرهم أو الجوع أو الموت فاستشارهم في ذلك فقالوا أنت نبي الله فكِلْ ذلك إلينا وخلِّنا فقام إلى الصلاة
وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة فصلى ما شاء الله قال ثم قال أي رب أما عدو من غيرهم فلا والجوع فلا ولكن الموت فسلط عليهم الموت فمات منهم سبعون ألفا فهمسي الذي
ترون أني أقول اللهم بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة إلا بالله ورواه من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان أيام حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء لم نكن نراه يفعله فقلنا يا رسول الله إنا نراك تفعل شيئا لم تكن تفعله فما هذا الذي تحرك شفتيك قال إن نبيا فيمن كان قبلكم
أعجبته كثرة أمته فقال لن يروم هؤلاء شيء فأوحى الله إليه أن خيّر قومك بين إحدى ثلاث إما أن نسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم أو الجوع وإما أن أرسل عليهم الموت
فشاورهم فقالوا أما العدو فلا طاقة لنا بهم وأما الجوع فلا صبر لنا عليه ولكن الموت فأرسل عليهم الموت فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا
أقول الآن حيث رأى كثرتهم اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل قال وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر قال كان ملك من الملوك الخ) قال الحافظ
ابن كثير وهذا السياق هذه القصة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي فيحتمل أن يكون من كلام صهيب الرومي فإنه كان ..... عنده علم من
أخبار النصارى انتهى وقال الحافظ في الفتح صرح برفع القصة بطولها حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب من طريقه أخرجها مسلم والنسائي وأحمد و
وقفها معمر عن ثابت ومن طريقه أخرجها الترمذي انتهى قلت في صحيح مسلم عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر الخ (غلاما فهما) أي سريع الفهم
(أو قال فطنا) أي حاذقا (لقنا) أي حسن التلقن لما يسمعه هذه الألفاظ الثلاثة بوزن كتف بفتح الكاف وكسر الفوقية (فنظروا له) أي للكاهن (على ما وصف) أي ذكر لهم
الكاهن (فأمروه) أي فوجدوا غلاما على ما وصفه فأمروه (وأن يختلف إليه) أي يتردد إليه (راهب في صومعة) الراهب واحد رهبان النصارى وهو من اعتزل عن الناس إلى دير
طلبا للعبادة والصومعة كجوهرة بيت للنصارى ينقطع فيه رهبانهم (قال معمر أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين) كما يدل عليه سياق هذه القصة (فلم يزل به)
أي الغلام بالراهب (قال فأخذ الغلام حجرا) وفي رواية مسلم فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا (قال فسمع به أعمى) وفي رواية مسلم فأتى الراهب
فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي
الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة (لأقتلن كل واحد منكم قتلة) بكسر القاف أي بنوع من القتل (لا أقتل بها صاحبه) صفة لقوله قتلة
(فوضع المنشار) بكسر الميم آلة ذات أسنان ينشر بها الخشب ونحوه (على مفرق أحدهما) المفرق كمقعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر (وقتل الآخر بقتلة
أخرى) وفي رواية مسلم فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالميشار فوضع الميشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع
عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ففي رواية مسلم هذه تخالف رواية الترمذي مخالفة ظاهرة ولم يظهر لي وجه الجمع فتفكر وتأمل (جعلوا يتهافتون
من ذلك الجبل) أي يتساقطون منه (ويتردون) من التردي أي يسقطون وفي رواية مسلم فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا (فانطلق به
إلى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه) وفي رواية مسلم فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك (حتى تصلبني)

ومن لم يرجع القيناه فى هذه النار فجعل يلقيهم فى تلك الاخدود قال يقول الله تبارك وتعالى فيه قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه دفن قال فيذكر انه اخرج فى زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل هذا حديث حسن غريب

ومن سورة الغاشية

حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدى نا سفيان عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الفجر

حدثنا ابو حفص عمرو بن على نا عبد الرحمن بن مهدى وابو داود قالا نا همام عن قتادة عن عمران بن عصام عن رجل من اهل البصرة عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر قال هى الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قتادة وقد رواه خالد بن قيس ايضا عن قتادة

ومن سورة والشمس وضحها

حدثنا هرون بن اسحاق الهمدانى نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يوما يذكر الناقة والذى عقرها فقال اذ انبعث

اى على جذع كما فى رواية مسلم قال فى القاموس صلبه كضربه جعله مصلوبا كصلبه (فوضع الغلام يده على صدغه حين رمى ثم مات) وفى رواية مسلم ثم رماه فوضع السهم فى صدغه فوضع يده فى صدغه فى موضع السهم فمات (اجزعت) بكسر الزاى من الجزع محركة وهو نقيض الصبر (ان خالفك ثلاثة) اى الاعمى والراهب والغلام (فخد) اى شق (اخدود) بضم الهمزة وسكون المعجمة الشق العظيم وجمعه اخاديد (يقول الله تبارك وتعالى فيه) اى فى شان هذه القصة (قتل) اى لعن وهو جواب القسم وقيل جوابه ان بطش ربك لشديد (اصحاب الاخدود) اى الملك الذى خد الاخدود واصحابه (النار) بدل اشتمال من الاخدود (ذات الوقود) وصف لها بانها عظيمة لها ما يرتفع به لهبها من الحطب الكثير وابدان الناس وبعده اذ ظرف لقتل اى لعنوا حين احرقوا بالنار قاعدين حولها هم عليها اى حولها على جانب الاخدود قعود اى جلوس على الكراسى وهم اى الذين خدوا الاخدود وهم الملك واصحابه على ما يفعلون بالمومنين بالله من تعذيبهم بالالقاء فى النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم شهود اى حضور روى ان الله انجى المومنين الملقين فى النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها فخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يومنوا اى ما عابوا منهم وما انكروا الا الايمان كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب بالله العزيز الحميد ذكر الاوصاف التى يستحق بها ان يومن به وهو كونه عزيزا غالبا قادرا يخشى عقابه حميدا منعما يجب له الحمد على نعمته ويرجى ثوابه (قال فيذكر انه اخرج فى زمن عمر بن الخطاب الخ) قال ابن اسحق حدثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه حدث ان رجلا من اهل نجران كان فى زمان عمر بن الخطاب حفر خربة من خرب نجران لبعض حاجته فوجد عبد الله بن الثامر تحت دفن منها قاعدا واضعا يده على ضربة فى رأسه ممسكا عليها بيده فاذا اخذت يده عنها انبعث دما واذا ارسلت يده ردت عليها فامسكت دمها وفى يده خاتم مكتوب فيه ربى الله فكتب فيه الى عمر بن الخطاب يخبر بامره فكتب عمر اليهم ان اقروه على حاله وردوا عليه الذى كان عليه ففعلوا **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد ومسلم والنسائى ولم يذكروا الحديث الاول منه

ومن سورة الغاشية

مكية وهى ست وعشرون اية **قوله** (امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الخ) سبق شرحه فى اول كتاب الايمان (انما انت مذكر) اى ليس عليك الا التذكير والوعظ (لست عليهم بمصيطر) وفى قراءة بالسين بدل الصاد اى بمسلط حتى تكرههم على الايمان قال النووى قال المفسرون معناه انما انت واعظ ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم امر اذ ذاك الا بالتذكير ثم امر بعد بالقتال والمسيطر المسلط وقيل الجبار وقيل الرب انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم والنسائى والحاكم

ومن سورة الفجر

مكية وهى ثلاثون اية وقيل تسع وعشرون **قوله** (حدثنا ابو حفص عمرو بن على) الفلاس (وابو داود) الطيالسى (قالا نا همام) بن يحيى الازدى العوذى (عن عمران بن عصام) الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة ابى عمارة البصرى والد ابى جمرة بالجيم قتل يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين من الثانية وقيل له صحبة كذا فى التقريب قال فى تهذيب التهذيب فى ترجمته روى عن عمران بن حصين قيل عن رجل عنه فى ذكر الشفع والوتر وروى عنه قتادة وغيره **قوله** (بعضها شفع) كالرباعية والثنائية (وبعضها وتر) كالمغرب فانها ثلاث وهى وتر النهار وكذلك صلوة الوتر فى اخر التهجد من الليل وفيه ان المراد بقوله تعالى والشفع والوتر الشفع من الصلوة والوتر منها لكن الحديث فى اسناده رجل مجهول هو الراوى له عن عمران بن حصين قيل المراد بشفع كل الاشياء ووترها كالكفر والايمان والهدى والضلال والسعادة والشقاوة والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر والجن والانس وقيل شفع الليالى ووترها وقيل الشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة يوم النحر وقيل الشفع الخلق والوتر الله الواحد الصمد وقيل الشفع عشر ذى الحجة والوتر ايام منى الثلاثة وقيل المراد بالشفع والوتر الحديث كله لان العدد لا يخلو عنهما وقيل الشفع الحيوان لانه ذكر وانثى والوتر الجماد وفيه اقوال اخرى ذكرها صاحب فتح البيان قال ولا يخفاك ما فى غالب هذه الاقوال من السقوط البين والضعف الظاهر والاتكال فى التعيين على مجرد الرأى الزائف والذى ينبغى التعويل عليه ويتعين المصير اليه ما يدل عليه معنى الشفع والوتر فى كلام العرب وهما معروفان واضحان فالشفع عند العرب الزوج والوتر الفرد فالمراد بالاية اما نفس العدد او ما يصدق عليه من المعدودات بانه شفع او وتر واذا قام دليل على تعيين شئ من المعدودات فى تفسير هذه الاية فان كان الدليل يدل على انه المراد نفسه دون غيره فذاك وان كان الدليل يدل على انه مما تناولته هذه الاية لم يكن ذلك مانعا من تناولها لغيره انتهى **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قتادة) واخرجه احمد وابن جرير وفى سنده رجل مجهول (وقد رواه خالد بن قيس ايضا عن قتادة) رواه ابن جرير من هذا الطريق قال اخبرنا نصر بن على حدثنى ابى حدثنى خالد بن قيس عن قتادة عن عمران بن عصام عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم فاسقط ذكر الرجل المبهم وخالد بن قيس هذا هو خالد بن قيس بن رباح الازدى الحدانى البصرى صدوق يغرب من السابعة وقال الحافظ ابن كثير وعندى ان وقفه على عمران بن حصين اشبه والله اعلم انتهى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد هذا الحديث موقوفا على عمران فهذا يقوى ما قاله ابن كثير

(ومن سورة والشمس وضحها)

مكية وهى خمس عشرة اية **قوله** (عن عبد الله بن زمعة) بن الاسود بن المطلب بن اسد القرشى الاسدى صحابى مشهور استشهد يوم الدار مع عثمان **قوله** (يذكر الناقة) اى المذكورة فى قوله تعالى فقال

ومن سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم و من سورة والشمس وضحيها بسم الله الرحمن الرحيم

كذا فى تفسير ابن كثير

[…] ومن سورة […]

اشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي زمعة ثم سمعته يذكر النساء فقال الى ما يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد ولعله ان يضاجعها من آخر يومه قال ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال الى ما يضحك احدكم مما يفعل هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة والليل اذا يغشى

ومن سورة والليل اذا يغشى بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا زائدة بن قدامة عن منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا في جنازة في البقيع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت به في الارض فرفع راسه الى السماء فقال ما من نفس منفوسة الا قد كتب مدخلها فقال القوم يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فمن كان من اهل السعادة فهو يعمل للسعادة ومن كان من اهل الشقاء فانه يعمل للشقاء قال بل اعملوا فكل ميسر اما من كان من اهل السعادة فانه ميسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فانه ميسر لعمل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى هذا حديث حسن صحيح

يُسِّر ، يُيَسَّر

ومن سورة والضحى

ومن سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن الاسود بن قيس عن جندب البجلي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فدميت اصبعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قال وابطأ عليه جبريل فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله تبارك وتعالى ما

لهم رسول الله ناقة الله وسقياها وهي ناقة صالح عليه السلام (والذي عقرها) اي ويذكر الذي عقر الناقة اي ضرب قوائمها بالسيف فقطعها وهو قدار بن سالف وهو احيمر ثمود الذي قال الله تعالى فيه فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر وذكر ابن اسحق في المبتدا وغيره ان سبب عقرهم الناقة انهم كانوا اقترحوها على صالح عليه السلام فاجابهم الى ذلك بعد ان تعنتوا في وصفها فاخرج الله له ناقة من صخرة بالصفة المطلوبة فآمن بعض وكفر بعض واتفقوا على ان يتركوا الناقة ترعى حيث شاءت وترد الماء يوما بعد يوم وكانت اذا وردت تشرب ماء البئر كله وكانوا يرفعون حاجتهم من الماء في يومهم للغد ثم ضاق بهم الامر في ذلك فانتدب تسعة رهط منهم قدار المذكور فباشر عقرها فلما بلغ ذلك صالحا عليه السلام اعلمهم بان العذاب سيقع بهم بعد ثلاثة ايام فوقع كذلك كما اخبر الله سبحانه وتعالى في كتابه واخرج احمد وابن ابي حاتم من حديث جابر رفعه ان الناقة كانت ترد يومها فتشرب جميع الماء ويحتلبون منها مثل الذي كانت تشرب وفي سنده اسمعيل بن عياش وفي روايته عن غير الشاميين ضعف وهذا منها كذا في الفتح (اذ انبعث) اي قام واسرع (اشقاها) اي اشقى ثمود وهو قدار بن سالف (انبعث لها) اي لعقر الناقة برضاهم (رجل عارم) بالعين والراء المهملتين اي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر (عزيز) اي شديد قوي وقيل قليل المثل (منيع) اي قوي ذو منعة اي رهط يمنعونه من الضيم (في رهطه) اي قومه (مثل ابي زمعة) اي في عزته ومنعته في قومه وهو الاسود المذكور جد عبد الله بن زمعة وكان الاسود احد المستهزئين ومات على كفره بمكة وقتل ابنه زمعة يوم بدر كافرا ايضا وفي رواية للبخاري مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام قال الحافظ هو عم الزبير مجازا لان الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد بن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ فاطلق عليه عما بهذا الاعتبار كذا جزم الدمياطي باسم ابي زمعة هنا وهو المعتمد (ثم سمعته) اي النبي صلى الله عليه وسلم (يذكر النساء) اي ما يتعلق بهن استطرادا فذكر ما يقع من ازواجهن (الى ما يعمد) بكسر الميم اي يقصد (فيجلد امرأته) اي فيضربها بما يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوهما اذا ضربته به (جلد العبد) بالنصب اي مثل جلد العبد وفي رواية للبخاري بم يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل (ولعله) اي الذي يجلدها في اول اليوم (ان يضاجعها) اي يجامعها ويطؤها (من آخر يومه) اي في آخره فكلمة من هنا بمعنى في (الى ما يضحك احدكم مما يفعل) يعني الضرطة وكانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من احد منهم في مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك وفي رواية للبخاري لم يضحك احدكم مما يفعل **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان والنسائي

(**ومن سورة والليل اذا يغشى**) مكية وهي احدى وعشرون آية **قوله** (عن سعد بن عبيدة) السلمي (عن ابي عبد الرحمن السلمي) بضم السين وفتح اللام اسمه عبد الله بن حبيب **قوله** (كنا في جنازة في البقيع) بفتح الموحدة وكسر القاف وهو مقبرة المدينة (ومعه عود ينكت) بضم الكاف من النكت (به في الارض) اي يضرب الارض بطرفه فعل المتفكر في شيء مهم (ما من نفس منفوسة) اي مولودة يقال نفست المرأة ونفست فهي منفوسة ونفساء اذا ولدت (الا قد كتب مدخلها) الذي تصير اليه من الجنة والنار (فاما من اعطى) اي حق الله وبذل ماله في وجوه الخير (واتقى) اي الله فاجتنب محارمه (وصدق بالحسنى) قال ابن عباس بقول لا اله الا الله وعنه صدق بالخلف به اي ايقن ان الله سيخلف عليه ما انفقه في طاعته وقيل صدق بالجنة وقيل صدق بموعد الله الذي وعده ان يثيبه (فسنيسره) اي نهيئه (لليسرى) اي للخلة اليسرى وهي العمل بما يرضاه ربه (واما من بخل) اي بحق الله (واستغنى) اي عن ثواب الله تعالى فلم يرغب فيه (وكذب بالحسنى) اي بلا اله الا الله او كذب بما وعد الله عز وجل من الجنة والثواب (فسنيسره للعسرى) اي للخلة المؤدية الى النار فتكون الطاعة اعسر شيء عليه واشد وسمي طريقة الخير باليسرى لان عاقبتها اليسر وطريقة الشر بالعسرى لان عاقبتها العسر او اراد بهما طريقي الجنة والنار وتقدم حديث علي هذا مختصرا في باب الشقاء والسعادة من ابواب القدر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخرجه الجماعة

(**ومن سورة والضحى**) مكية وهي احدى عشرة آية **قوله** (عن الاسود بن قيس) العبدي (عن جندب) بضم اوله والدال وتفتح ابن عبد الله بن سفيان (البجلي) بموحدة وجيم مفتوحتين **قوله** (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار) بالغين المعجمة وبالراء وكذا هو في صحيح مسلم قال النووي كذا هو في الاصول في غار قال القاضي عياض قال ابو الوليد الكناني لعله غازيا فتصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد كما جاء في رواية البخاري بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ اصابه حجر قال القاضي وقد يراد بالغار هنا الجمع والجيش لا الغار الذي هو الكهف ليوافق رواية بعض المشاهد ومنه قول علي ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين اي العسكرين والجمعين انتهى (فدميت اصبعه) يقال دمي الشيء يدمى دما ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمعنى ان اصبعه جرحت فظهر منها الدم (هل انت) معناه ما انت (دميت) بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه اعم عام الصفة اي ما انت يا اصبع موصوفة بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة

ما ودعك ربك وما قلى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه شعبة والثوری عن الاسود بن قيس **ومن سورة الم نشرح** حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر وابن ابی عدی عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رجل من قومه ان نبی الله صلی الله عليه وسلم قال بينما انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت قائلا يقول احد بين الثلاثة فاتيت بطست من ذهب فيها ماء زمزم فشرح صدری الی كذا وكذا قال قتادة قلت لانس ما يعنی قال الی اسفل بطنی قال فاستخرج قلبی فغسل قلبی بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشی ايمانا وحكمة وفی الحديث قصة طويلة هذا حديث حسن صحيح وقد رواه هشام الدستوائی وهمام عن قتادة وفيه عن ابی ذر **ومن سورة والتين** حدثنا ابن ابی عمر نا سفيان عن اسمعيل بن امية قال سمعت رجلا بدويا اعرابيا يقول سمعت ابا هريرة يرويه يقول من قرأ سورة والتين والزيتون فقرأ اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلی وانا علی ذلك من الشاهدين هذا حديث انما يروی بهذا الاسناد عن هذا الاعرابی عن ابی هريرة ولا يسمی **سورة اقرأ باسم ربك** حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزری عن عكرمة

معجزة تسلية لها ای تثبتی فانك ما ابتليت بشیء من الهلاك والقطع سوی انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان فی سبيل الله ورضاه (وفی سبيل الله ما لقيت) لفظ ما هنا بمعنی الذی ای الذی لقيته محسوب فی سبيل الله (فابطأ عليه جبريل) ای تاخر واحتبس قال الحافظ والحق ان الفترة المذكورة فی سبب نزول والضحی غير الفترة المذكورة فی ابتداء الوحی فان تلك دامت اياما وهذه لم تكن الا ليلتين او ثلاثا (قد ودع محمد) بصيغة المجهول من التوديع ای ترك (ما ودعك ربك وما قلی) ای ما تركك وما ابغضك قال ابن عباس القلاء البغض يقال قلاه وقال وما قلی ولم يقل وما قلاك لموافقة رؤس الآی **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائی وابن ابی حاتم وابن جرير **(ومن سورة الم نشرح)** مكية وهی ثمان ايات **قوله** (نا محمد بن جعفر) المعروف بغندر (عن سعيد) هو ابن ابی عروبة (عن مالك بن صعصعة) الانصاری المازنی صحابی روی عنه انس حديث المعراج كانه مات قديما كذا فی التقريب قال الحافظ فی الفتح ماله فی البخاری ولا فی غيره سوی هذا الحديث ولا يعرف روی عنه الا انس بن مالك **قوله** (بينما انا عند البيت بين النائم واليقظان) قال النووی قد يحتج به من يجعلها رؤيا نوم ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فی الحديث ما يدل علی كونه نائما فی القصة كلها انتهی وقال الحافظ هو محمول علی ابتداء الحال ثم لما خرج به الی باب المسجد فاركبه البراق استمر فی يقظته واما ما وقع فی رواية شريك الآتية فی التوحيد فی اخر الحديث فلما استيقظت فان قلنا بالتعدد فلا اشكال والا حمل علی ان المراد باستيقظت افقت ای انه افاق مما كان فيه من شغل البال بمشاهدة الملكوت ورجع الی العالم الدنيوی انتهی وقال القرطبی يحتمل ان يكون استيقاظا من نومة نامها بعد الاسراء لان اسراءه لم يكن طول ليلته وانما كان فی بعضها انتهی **اعلم** انه وقع فی هذه الرواية بينما انا عند البيت ووقع فی رواية بينما انا فی الحطيم وربما قال فی الحجر وفی رواية الزهری عن انس عن ابی ذر فرج سقف بيتی وانا بمكة وفی رواية الواقدی باسانيده انه اسری به من شعب ابی طالب وفی حديث ام هانیء عند الطبرانی انه بات فی بيتها قال ففقدته من الليل فقال ان جبريل اتانی قال الحافظ والجمع بين هذه الاقوال انه نائم فی بيت ام هانیء وبيتها عند شعب ابی طالب ففرج سقف بيته واضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الی المسجد فكان به مضطجعا وبه اثر النعاس وقد وقع فی مرسل الحسن عند ابن اسحق ان جبريل اتاه فاخرجه الی المسجد فاركبه البراق وهو يؤيد هذا الجمع (اذ سمعت قائلا يقول احد بين الثلاثة) وفی رواية مسلم اذ سمعت قائلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين قال الحافظ المراد بالرجلين حمزة وجعفر والنبی صلی الله عليه وسلم كان نائما بينهما (فاتيت) بصيغة المجهول (بطست) بفتح الطاء واسكان السين المهملتين اناء معروف وهی مؤنثة ويقال فيها طس بتشديد السين وحذف التاء وطستة ايضا (فيها) ای فی الطست (فشرح) بالبناء للمفعول من الشرح ای شق (صدری الی كذا وكذا) وفی رواية للشيخين فشق من النحر الی مراق البطن (ثم حشی) ای ملیء (ايمانا وحكمة) بالنصب علی التمييز وهذا الملء يحتمل ان يكون علی حقيقته وتجسيد المعانی جائز كما جاء ان سورة البقرة تجیء يوم القيامة كانها ظلة والموت فی صورة كبش وكذلك وزن الاعمال وغير ذلك من احوال الغيب قال البيضاوی لعل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعانی قد وقع كثيرا كما مثلت له الجنة والنار فی عرض الحائط وفائدته كشف المعنوی بالمحسوس قال ابن ابی جمرة فيه ان الحكمة ليس بعد الايمان اجل منها ولذلك قرنت معه ويؤيده قوله تعالی ومن يؤت الحكمة فقد اوتی خيرا كثيرا واصح ما قيل فی الحكمة انها وضع الشیء فی محله والفهم فی كتاب الله فعلی التفسير الثانی قد يوجد الحكمة دون الايمان وقد لا توجد وعلی الاول فقد يتلازمان لان الايمان يدل علی الحكمة واورد الترمذی هذا الحديث فی تفسير قوله تعالی الم نشرح لك صدرك قال الحافظ ابن كثير يعنی اما شرحنا لك صدرك ای نورناه وجعلناه فسيحا رحيبا واسعا كقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وكما شرح الله صدره كذلك جعل شرعه فسيحا واسعا سمحا سهلا لا حرج فيه ولا اصر ولا ضيق وقيل المراد بقوله الم نشرح لك صدرك شرح صدره ليلة الاسراء كما تقدم من رواية مالك بن صعصعة وقد اورده الترمذی ههنا وهذا وان كان واقعا ليلة الاسراء كما رواه مالك بن صعصعة ولكن لا منافاة فان من جملة شرح صدره الذی فعل بصدره ليلة الاسراء وما نشأ عنه من الشرح المعنوی ايضا انتهی **قوله** (وفی الحديث قصة طويلة) اخرج الشيخان هذا الحديث بالقصة الطويلة **قوله** (وفيه عن ابی ذر) اخرج حديثه الشيخان **(ومن سورة والتين)** مكية وهی ثمان ايات **قوله** (عن اسمعيل بن امية) بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية الاموی ثقة ثبت من السادسة **قوله** (اليس الله باحكم الحاكمين) ای اقضی القاضين يحكم بينك وبين اهل التكذيب بك يا محمد (فليقل بلی) ای نعم (وانا علی ذلك) ای كونك احكم الحاكمين (من الشاهدين) ای انتظم فی سلك من له مشاهدة فی الشهادتين من انبياء الله واوليائه قال ابن حجر وهذا ابلغ من انا شاهد ومن ثم قالوا فی وكانت من القانتين فی انه فی الآخرة لمن الصالحين ابلغ من وكانت قانتة ومن انه فی الآخرة صالح لان من دخل فی عداد الكامل وساهم معهم الفضائل ليس كمن انفرد عنهم انتهی وهذا الحديث اخرجه الترمذی هكذا مختصرا ورواه ابو داود فی روايته ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهی الی اليس ذلك بقادر علی ان يحيی الموتی فليقل بلی ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبای حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله والحديث يدل علی ان من يقرأ هذه الآيات يستحب له ان يقول تلك الكلمات سواء كان فی الصلوة او خارجها واما قولها للمقتدی خلف الامام فلم اقف علی حديث يدل عليه **قوله** (هذا حديث انما يروی بهذا الاسناد الخ) واخرجه احمد وابو داود وهو حديث ضعيف لجهالة الاعرابی **(سورة اقرأ باسم ربك)** وتسمی سورة العلق مكية وهی تسع عشرة اية **قوله** (عن معمر) بن

عن ابن عباس سندع الزبانية قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلى لاطأن على عنقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا هذا حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** عبد الله بن سعيد الاشج نا ابو خالد الاحمر عن داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر منى فانزل الله تبارك وتعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله هذا حديث حسن غريب صحيح وفيه عن ابى هريرة **ومن سورة ليلة القدر** حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود الطيالسى نا القاسم بن الفضل الحدانى عن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن على بعد ما بايع معوية فقال سودت وجوه المؤمنين او يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبنى رحمك الله فان النبى صلى الله عليه وسلم اُرى بنى امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعنى نهرا فى الجنة ونزلت انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددناها فاذا هى الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل وقد قيل عن القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن والقاسم بن الفضل الحدانى هو ثقة وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى ويوسف

راشد الازدى (عن عبد الكريم الجزرى) هو ابن مالك **قوله** (قال ابو جهل) هذا من مرسلات ابن عباس لانه لم يدرك زمن قول ابى جهل ذلك لان مولده قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين ويحمل على انه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم او من صحابى اخر (لئن رأيت محمدا يصلى) زاد البخارى عند الكعبة (لاطأن) بصيغة المضارع المتكلم مؤكدا باللام والنون الثقيلة من الوطأ وهو الدوس من باب سمع يسمع (لو فعل) اى ابو جهل (لاخذته الملئكة) المراد بالملئكة الزبانية وهم ملئكة العذاب (عيانا) يقال لقيه ورآه عيانا اى مشاهدة لم يشك فى رؤيته وانما شدد الامر فى حق ابى جهل ولم يقع مثل ذلك لعقبة بن ابى معيط حيث طرح سلى الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلى لانهما وان اشتركا فى مطلق الاذية حالة صلاته لكن زاد ابو جهل بالتهديد وبدعوى اهل طاعته وبارادة وطأ العنق الشريف وفى ذلك من المبالغة ما اقتضى تعجيل العقوبة له لو فعل ذلك ولان سلى الجزور لم يتحقق نجاستها وقد عوقب عقبة بدعائه صلى الله عليه وسلم عليه وعلى من شاركه فى فعله فقتلوا يوم بدر كذا فى الفتح **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد والبخارى والنسائى وابن جرير

قوله (عبد الله بن سعيد) الكندى ابو سعيد الاشج الكوفى (نا ابو خالد الاحمر) اسمه سليمان بن حيان الازدى **قوله** (كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى) اى عند المقام كما فى رواية ابن جرير (فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم) اى عن صلاته (فزبره) بزاى فموحدة فراء كنصر ضرب اى نهر النبى صلى الله عليه وسلم ابا جهل واغلظ له فى القول وفى رواية ابن جرير فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره (ما بها) اى بمكة (ناد اكثر منى) وفى رواية ابن جرير والله انى لاكثر هذا الوادى ناديا قال فى النهاية النادى مجتمع القوم واهل المجلس فيقع على المجلس واهله (فليدع ناديه) اى اهل ناديه لان النادى هو المجلس الذى يجلس وينتدى فيه القوم ويجتمعون فيه من الاهل والعشيرة ولا يسمى المكان ناديا حتى يكون فيه اهله والمعنى ليدع عشيرته واهله ليعينوه وينصروه (سندع الزبانية) اى الملئكة الغلاظ الشداد وهم خزنة جهنم سموا بذلك لانهم يدفعون اهل النار اليها بشدة ماخوذ من الزبن وهو الدفع قيل واحدها زابن وقيل زبنية وقيل زبنى على النسب قيل هو اسم للجمع لا واحد له من لفظه كعباديد وابابيل وقال قتادة هم الشرط فى كلام العرب واصل الزبن الدفع والعرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه (لو دعا) اى ابو جهل (لاخذته زبانية الله) اى ملئكته الغلاظ الشداد **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد والنسائى وابن جرير **قوله** (وفيه عن ابى هريرة) اخرج حديثه النسائى وفى اخره فلم يفجأهم منه الا وهو اى ابو جهل ينكص على عقبيه ويتقى بيديه فقيل له مالك فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا عضوا

(ومن سورة ليلة القدر) قيل هى مكية وقيل مدنية وهى خمس ايات **قوله** (عن يوسف بن سعد) الجمحى مولاهم البصرى ويقال هو يوسف بن مازن ثقة من الثالثة (قال قام رجل) وفى رواية ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن على رضى الله عنه الخ (الى الحسن بن على) بن ابى طالب (بعد ما بايع) اى الحسن بن على (معوية) اى ابن ابى سفيان صخر بن حرب بن امية الاموى ابا عبد الرحمن الخليفة صحابى اسلم قبل الفتح وكتب الوحى ومات فى رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين (او يا مسود وجوه المؤمنين) كلمة او للشك (لا تؤنبنى) بصيغة النهى من التانيب وهو المبالغة فى التوبيخ والتعنيف (ارى) بصيغة المجهول من الاراءة اى فى المنام (بنى امية على منبره) وفى رواية ابن جرير ارى فى منامه بنى امية يعلون منبره خليفة خليفة (انا انزلناه) اى القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا (فى ليلة القدر) اى الشرف والعظم (وما ادراك) اى اعلمك يا محمد (ما ليلة القدر) تعظيم لشانها وتعجيب منه (ليلة القدر خير من الف شهر) اى ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه فى الف شهر ليست فيها (يملكها) الضمير المنصوب راجع الى الف شهر والمعنى ان ليلة القدر خير من مدة الف شهر يملك فيها بنو امية الولاية والخلافة (قال القاسم) اى ابن الفضل الحدانى المذكور فى الاسناد (فعددناها) اى مدة خلافة بنى امية وفى رواية ابن جرير فحسبنا ملك بنى امية (فاذا هى الف شهر) هى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال امارة بنى امية منذ بيعة الحسن بن على لمعاوية وذلك على راس اربعين سنة من الهجرة وكان انفصال دولتهم على يد ابى مسلم الخراسانى سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة يسقط منها مدة خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كذا فى المجمع **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل وقد قيل عن القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن الخ) قال الحافظ ابن كثير بعد نقل كلام الترمذى هذا وقد روى هذا الحديث الحاكم فى مستدركه من طريق القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن به وقول الترمذى ان يوسف هذا مجهول فيه نظر فانه قد روى عنه

ومن سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم

بن سعد رجل مجهول ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ الا من هذا الوجه حدثنا ابن ابى عمر نا سفيان عن عبدة بن ابى لبابة وعاصم سمعا زر بن حبيش يقول قلت لابى بن كعب ان اخاك عبدالله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال يغفر الله لابى عبدالرحمن لقد علم انها فى العشر الاواخر من رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكنه اراد ان لا يتكل الناس ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين قال قلت له بأى شئ تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالاٰية التى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم او بالعلامة ان الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها هذا حديث حسن صحيح **سورة لم يكن** حدثنا محمد بن بشار نا عبدالرحمن بن مهدى نا سفيان عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم هذا حديث حسن صحيح **سورة اذا زلزلت** حدثنا سويد بن نصر انا عبدالله بن المبارك نا سعيد بن ابى ايوب عن يحيى بن ابى سليمان عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاٰية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه اخبارها هذا حديث حسن صحيح غريب **ومن سورة الهٰكم التكاثر** حدثنا محمود بن غيلان نا وهب بن جرير نا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن ابيه انه انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهٰكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالى مالى وهل لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت او اكلت فافنيت

جماعة منهم حماد بن سلمة وخالد الحذاء ويونس ابن عبيد وقال فيحيى بن معين هو مشهور وفى رواية عن ابن معين قال هو ثقة ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن كذا قال وهذا يقتضى ضطرابا فى هذا الحديث والله اعلم ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جدا قال شيخنا الامام الحافظ الحجة ابو الحجاج المزى هو حديث منكر **قال** وقول القاسم بن الفضل الحدانى انه حسب مدة بنى امية فوجدها الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص ليس بصحيح فان معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه استقل بالملك حين سلم اليه الحسن بن على الامرة سنة اربعين واجتمعت البيعة لمعاوية وسمى ذلك عام الجماعة ثم استمروا فيها متتابعين بالشام وغيرها لم يخرج عنهم الامدة دولة عبدالله بن الزبير فى الحرمين والاهواز وبعض البلاد قريبا من تسع سنين لكن لم تزل يدهم عن الامرة بالكلية بل عن بعض البلاد الى ان استلبهم بنو العباس الخلافة فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة فيكون مجموع مدتهم اثنتين وتسعين سنة وذلك ازيد من الف شهر فان الالف شهر عبارة عن ثلاث وثمانين سنة واربعة اشهر وكأن القاسم بن الفضل اسقط من مدتهم ايام ابن الزبير وعلى هذا فتقارب ما قاله للصحة فى الحساب **ومما يدل** على ضعف هذا الحديث انه سيق لذم دولة بنى امية ولو اريد ذلك لم يكن بهذا السياق فان تفضيل ليلة القدر على ايامهم لا يدل على ذم ايامهم فان ليلة القدر شريفة جدا والسورة الكريمة انما جاءت لمدح ليلة القدر فكيف تمدح بتفضيلها على ايام بنى امية التى هى مذمومة بمقتضى هذا الحديث وهل هذا الا كما قال القائل ؎

الم تران السيف ينقص قدره ؛ اذا قيل ان السيف امضى من العصا ؛ وقال اٰخر ؎ اذا انت فضلت امرأ ذا براعة ؛ على ناقص كان المديح من النقص ؛ ثم الذى يفهم من الاٰية ان الالف شهر المذكور فى الاٰية هى ايام بنى امية والسورة مكية فكيف يحال على الف شهر هى دولة بنى امية ولا يدل عليها لفظ الاٰية ولا معناها والمنبر انما صنع بالمدينة بعد مدة من الهجرة فهذا كله مما يدل على ضعف الحديث ونكارته انتهى كلام الحافظ ابن كثير **قلت** وفى قوله (ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن كذا قال) نظر فان ابن جرير لم يروه هكذا بل رواه من طريق القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن كما فى النسخة المصرية وعليه يصح قول الحافظ ابن كثير وهذا يقتضى اضطرابا فى هذا الحديث فتفكر **قوله** (عن عبدة بن ابى لبابة) الاسدى مولاهم ويقال مولى قريش كنيته ابو القاسم البزاز الكوفى نزيل دمشق ثقة من الرابعة (وعاصم) بن بهدلة **قوله** (ان اخاك) اى فى الدين او الصحبة (عبدالله بن مسعود) بدل او بيان (من يقم) الطاعة فى بعض ساعات كل ليالى السنة (يصب ليلة القدر) اى يدركها يقينا للابهام فى تبيينها وللاختلاف فى تعيينها (قال) اى ابى (يغفر الله لابى عبدالرحمن) كنية لابن مسعود (لقد علم) اى ابو عبدالرحمن (انها) اى ليلة القدر (ولكنه اراد ان لا يتكل الناس) اى لا يعتمدوا على قول واحد وان كان هو الصحيح الغالب على الظن الذى هو مبنى الفتوى عليه فلا يقوموا الا فى تلك الليلة ويتركوا قيام سائر الليالى فيفوت حكمة الابهام الذى نسى بسببها عليه الصلاة والسلام (ثم حلف) اى ابى بن كعب (لا يستثنى) حال اى حلف حلفا جازما من غير ان يقول عقيبه ان شاء الله تعالى قال الطيبى هو قول الرجل ان شاء الله يقال حلف فلان يمينا ليس فيها ثنى ولا ثنو ولا ثنية ولا استثناء كلها واحد واصلها من الثنى وهو الكف والرد وذلك ان الحالف اذا قال والله لا فعلن كذا الا ان يشاء الله غيره فقد رد انعقاد ذلك اليمين انتهى (انها) مفعول حلف اى ان ليلة القدر (ليلة سبع وعشرين قال) اى زر بن حبيش (قلت له) اى لابى بن كعب (باى شئ) اى من الادلة (تقول ذلك) اى القول (يا ابا المنذر) كنية ابى بن كعب (او بالعلامة) كلمة او للشك (ان الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها) ستوشرحه فى باب ليلة القدر من ابواب الصيام **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم ؛ **(سورة لم يكن)** وتسمى سورة البينة وهى مدنية قاله الجمهور وفى رواية عن ابن عباس انها مكية وهى ثمان اٰيات وقيل تسع اٰيات **قوله** (يا خير البرية) بتشديد الياء ويجوز تسكينها وهمز بعدها ومعناها الخليقة قال فى النهاية البرية الخلق تقول براه الله يبرؤه برؤا اى خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان اصله الهمز اخذه من برأ الله الخلق يبرأهم اى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة انتهى (قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذاك) اى المشار اليه الموصوف بخير البرية هو (ابراهيم) الخليل عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام قال النووى فى شرح مسلم قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم هذا تواضعا واحتراما لابراهيم صلى الله عليه وسلم لخلته وابوته والا فنبينا صلى الله عليه وسلم افضل كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد اٰدم ولم يقصد به الافتخار ولا التطاول على من تقدمه بل قاله بيانا لما امر ببيانه وتبليغه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولا فخر لينفى ما قد يتطرق الى بعض الافهام السخيفة وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم خير البرية ...... قبل ان يعلم انه سيد ولد اٰدم انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم ؛ **(سورة اذا زلزلت)** مكية وقيل مدنية وهى ثمان اٰيات وقيل تسع اٰيات **قوله** (قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاٰية يومئذ تحدث اخبارها الخ) قد تقدم هذا الحديث مع شرحه قبيل باب الصور من ابواب صفة القيامة ؛ **(ومن سورة الهٰكم التكاثر)** مكية وهى ثمان اٰيات **قوله** (انه انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهٰكم التكاثر الخ) قد سبق هذا الحديث مع شرحه فى باب الزهادة فى الدنيا من ابواب

ن ومن سورة الهٰكم التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم

م الحول) اى من يقم

او لبست فابليت هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابو كريب نا حكام بن سلم الرازی عن عمرو بن ابی قيس عن الحجاج عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن علی قال ما زلنا نشك فی عذاب القبر حتی نزلت الهكم التكاثر قال ابو كريب مرة عن عمرو بن ابی قيس عن ابن ابی ليلی عن المنهال هذا حديث غريب **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيی بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء قال اما انه سيكون هذا حديث حسن **حدثنا** عبد بن حميد نا احمد بن يونس عن ابی بكر بن عياش عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن ای النعيم نسأل وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا علی عواتقنا قال ان ذلك سيكون وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندی اصح من هذا سفيان بن عيينة احفظ واصح حديثا من ابی بكر بن عياش **حدثنا** عبد بن حميد نا شبابة عن عبد الله بن العلاء عن الضحاك بن عبد الرحمن بن

الزهد **قوله** (نا حكام) بفتح الحاء وتشديد الكاف (بن سلم) بفتح السين المهملة وسكون اللام (عن عمرو بن ابی قيس) الرازی (عن الحجاج) بن ارطاة بفتح الهمزة (عن المنهال بن عمرو) الاسدی **قوله** (ما زلنا نشك فی عذاب القبر حتی نزلت الهكم التكاثر) ای هذه السورة والمراد بالتكاثر التفاخر ای اشغلتكم المفاخرة والمباهاة والمكاثرة بكثرة المال والعدد والمناقب عن طاعة الله ربكم وما ينجيكم عن سخطه حتی زرتم المقابر ای حتی متم ودفنتم فی المقابر يقال لمن مات زار قبره وزار رمسه فيكون معنی الآية الهاكم حرصكم علی تكثير اموالكم عن طاعة ربكم حتی اتاكم الموت وانتم علی ذلك قال ابن جرير فی تفسيره وفی هذا دليل علی صحة القول بعذاب القبر لان الله تعالی ذكره اخبر عن هؤلاء القوم الذين الهاهم التكاثر انهم سيعلمون ما يلقون اذا هم زاروا القبور وعيدا منه لهم وتهددا وبنحو الذی قلنا فی ذلك قال اهل التاويل فذكر حديث علی هذا ثم قال وقوله كلا سوف تعلمون يعنی تعالی ذكره بقوله كلا ما هكذا ينبغی ان تفعلوا ان يلهيكم التكاثر وقوله سوف تعلمون يقول جل ثناؤه سوف تعلمون اذا زرتم المقابر ايها الذين الهاهم التكاثر غب فعلكم واشتغالكم بالتكاثر فی الدنيا عن طاعة الله ربكم وقوله ثم كلا سوف تعلمون ثم ما هكذا ينبغی ان تفعلوا ان يلهيكم التكاثر بالاموال وكثرة العدد سوف تعلمون اذا زرتم المقابر ما تلقون اذا انتم زرتموها من مكروه اشتغالكم عن طاعة ربكم بالتكاثر وكرر قوله كلا سوف تعلمون مرتين لان العرب اذا ارادت التغليظ فی التخويف والتهديد كرروا الكلمة مرتين انتهی **تنبيه** اعلم ان فی القرآن المجيد آيات تدل علی ثبوت عذاب القبر احدها هذه الآية اعنی قوله تعالی الهكم التكاثر حتی زرتم المقابر الخ واصرحها واوضحها الآية التی فی سورة المومن وهو قوله تعالی النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال العلامة نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوری فی تفسيره هذه الآية ما لفظه وفی الآية دلالة ظاهرة علی اثبات عذاب القبر لان تعذيب يوم القيامة يجيء فی قوله ويوم تقوم الساعة انتهی وقال الحافظ ابن كثير وهذه الآية اصل كبير فی استدلال اهل السنة علی عذاب البرزخ فی القبور وهی قوله تعالی النار يعرضون عليها غدوا وعشيا انتهی وقال الرازی احتج اصحابنا بهذه الآية علی اثبات عذاب القبر قالوا الآية تقتضی عرض النار عليهم غدوا وعشيا وليس المراد منه يوم القيامة لانه قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وليس المراد منه ايضا الدنيا لان عرض النار عليهم غدوا وعشيا ما كان حاصلا فی الدنيا فثبت ان هذا العرض انما حصل بعد الموت وقبل يوم القيامة وذلك يدل علی اثبات عذاب القبر فی حق هؤلاء واذا ثبت فی حق غيرهم لانه لا قائل بالفرق فان قيل لم لا يجوز ان يكون المراد من عرض النار عليهم غدوا وعشيا عرض النصائح عليهم فی الدنيا لان اهل الدين اذا ذكروا لهم الترغيب والترهيب وخوفوهم بعذاب الله فقد عرضوا عليهم النار ثم نقول فی الآية ما يمنع من حملها علی عذاب القبر وبيانه من وجهين الاول ان ذلك العذاب يجب ان يكون دائما غير منقطع وقوله يعرضون عليها غدوا وعشيا يقتضی ان لا يحصل ذلك العذاب الا فی هذين الوقتين فثبت ان هذا لا يمكن حمله علی عذاب القبر الثانی ان الغدوة والعشية انما يحصلان فی الدنيا اما فی القبر فلا وجود لهما فثبت بهذين الوجهين انه لا يمكن حمل هذه الآية علی عذاب القبر والجواب عن السؤال الاول ان فی الدنيا عرض عليهم كلمات تذكرهم امر النار لا انه يعرض عليهم نفس النار فعلی قولهم يصير معنی الآية الكلمات المذكرة لامر النار كانت تعرض عليهم وذلك يفضی الی ترك ظاهر اللفظ والعدول الی المجاز اما قوله الآية تدل علی حصول هذا العذاب فی هذين الوقتين وذلك لا يجوز قلنا لم لا يجوز ان يكتفی فی القبر بايصال العذاب اليه فی هذين الوقتين ثم عند قيام القيامة يلقی فی النار فيدوم عذابه بعد ذلك وايضا لا يمتنع ان يكون ذكر الغدوة والعشية كناية عن الدوام كقوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اما قوله انه ليس فی القبر والقيامة غدوة وعشية قلنا لم لا يجوز ان يقال عند حصول هذين الوقتين لاهل الدنيا يعرض عليهم العذاب انتهی **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن جرير وابن ابی حاتم **قوله** (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) ای عن شكر ما انعم الله به عليكم من الصحة والامن والرزق وغير ذلك (وانما هما الاسودان) ای انما عندنا نعمتان ليستا مما نسئل عنه لدناءتهما وهما الاسودان (التمر والماء) بيان للاسودان اما التمر فاسود وهو الغالب علی تمر المدينة فاضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك فی الشيئين يصطحبان فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين كذا فی النهاية (اما) بالتخفيف حرف تنبيه (انه سيكون) هذا يحتمل وجهين احدهما ان النعيم الذی تسألون عنه سيكون والثانی ان السؤال سيكون عن الاسودين فانهما نعمتان من نعم الله تعالی **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابن ماجه وابن ابی حاتم **قوله** (نا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس (عن محمد بن عمرو) بن علقمة (والعدو حاضر) ای ويريد ان يستاصلنا (وسيوفنا علی عواتقنا) ای لقتال العدو والعواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق **قوله** (نا شبابة) بن سوار المدائنی (عن عبد الله بن العلاء) بن زبر بفتح الزای وسكون الموحدة الدمشقی الربعی ثقة من السابعة (عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم الاشعری) قال

عن زمعة الاشعری قال سمعت ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول ما یسأل عنه یوم القیمة یعنی العبد من النعیم ان یقال له الم نصح لك جسمك و نرویك من الماء البارد هذا حدیث غریب والضحاك هو ابن عبد الرحمن بن عرزب ویقال ابن عرزم وابن عرزم اصح

ومن سورة الکوثر حدثنا عبد بن حمید انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس انا اعطیناك الکوثر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال هو نهر فی الجنة قال فقال النبی صلی الله علیه وسلم رایت نهرا فی الجنة حافتیه قباب اللؤلؤ قلت ما هذا یا جبرئیل قال هذا الکوثر الذی اعطاکه الله هذا حدیث حسن صحیح حدثنا احمد بن منیع نا سریج بن النعمان نا الحکم بن عبد الملك عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا اسیر فی الجنة اذ عرض لی نهر حافتاه قباب اللؤلؤ قلت للملك ما هذا قال هذا الکوثر الذی اعطاکه الله قال ثم ضرب بیده الی طینته فاستخرج مسکا ثم رفعت لی سدرة المنتهی فرایت عندها نورا عظیما هذا حدیث حسن صحیح وقد روی من غیر وجه عن انس حدثنا هناد نا محمد بن فضیل عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکوثر نهر فی الجنة حافتاه من

فی التقریب الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب بفتح المهملة وسکون الراء وفتح الزای ثم موحدة وقد تبدل میما ابو عبد الرحمن او ابو زرعة الطبرانی ثقة من الثالثة **قوله** (ان اول ما یسأل عنه) ما موصولة ای اول شئ یحاسب به فی الآخرة (یعنی العبد) تفسیر لنائب الفاعل من بعض الرواة (ان یقال له) خبر ان (الم نصح) من الاصحاح وهو اعطاء الصحة (جسمك) ای بدنك وصحته اعظم النعم بعد الایمان (ونرویك) کذا فی النسخ الحاضرة بالیاء والظاهر حذفها لانه عطف علی نصح وکذلك فی المشکوة وهو من الترویة او من الارواء من الری بالکسر وهو ضد العطش (من الماء البارد) ای الذی هو من ضرورة بقائك ولولاه لفنیت بل العالم باسره **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه ابن حبان والحاکم

(ومن سورة الکوثر) مکیة قاله ابن عباس والجمهور وقیل انها مدنیة قاله الحسن وعکرمة وقتادة وهی ثلاث آیات **قوله** (عن انس انا اعطیناك الکوثر) ای عن انس فی تفسیر قوله تعالی انا اعطیناك الکوثر وهو علی وزن فوعل من الکثرة سمی به النهر لکثرة مائه وآنیته وعظم قدره وخیره والعرب تسمی کل شئ کثیر فی العدد والقدر والخطر کوثرا (حافتیه) بتخفیف الفاء ای فی جانبیه قال فی القاموس حافتا الوادی وغیره جانباه والجمع حافات وفی بعض النسخ حافتاه بالالف علی انه مبتدأ وخبره (قباب اللؤلؤ) والقباب بکسر القاف وتخفیف الباء الموحدة الاولی جمع قبة وهو بناء سقفه مستدیر مقعر (قلت ما هذا) ای ما هذا النهر (قال هذا الکوثر الذی اعطاکه الله) هذا نص صریح فی ان المراد بالکوثر فی قوله تعالی انا اعطیناك الکوثر هو هذا النهر المذکور فی هذا الحدیث وروی البخاری فی صحیحه عن ابی عبیدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالی انا اعطیناك الکوثر قالت نهر اعطیه نبیکم صلی الله علیه وسلم الحدیث وروی من طریق ابی بشر وعطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال الکوثر الخیر الکثیر الذی اعطاه الله ایاه قلت لسعید ان ناسا یزعمون انه نهر فی الجنة فقال سعید النهر الذی فی الجنة من الخیر الذی اعطاه الله ایاه قال الحافظ هذا تاویل من سعید بن جبیر جمع به بین حدیثی عائشة وابن عباس وحاصل ما قاله سعید بن جبیر ان قول ابن عباس انه الخیر الکثیر لا یخالف قول غیره ان المراد به نهر فی الجنة لان النهر فرد من افراد الخیر الکثیر ولعل سعیدا اومأ الی ان تاویل ابن عباس اولی لعمومه لکن ثبت تخصیصه بالنهر من لفظ النبی صلی الله علیه وسلم فلا معدل عنه انتهی قال الحافظ ابن جریر فی تفسیره اختلف اهل التاویل فی معنی الکوثر فقال بعضهم هو نهر فی الجنة اعطاه الله نبیه محمدا صلی الله علیه وسلم ثم ذکر من قال به ثم قال وقال آخرون عنی بالکوثر الخیر الکثیر ثم ذکر من قال به ثم قال وقال آخرون هو حوض اعطیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الجنة ثم قال واولی هذه الاقوال بالصواب عندی قول من قال هو اسم النهر الذی اعطیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الجنة وصفه الله بالکثرة لعظم قدره وانما قلنا ذلك اولی الاقوال فی ذلك لتتابع الاخبار عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بان ذلك کذلك انتهی **قلت** الامر کما قال الحافظ ابن جریر والحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالی ثم قال الحافظ ابن جریر فی تفسیر قوله تعالی فصل لربك وانحر اختلف اهل التاویل فی الصلوة التی امر الله نبیه صلی الله علیه وسلم ان یصلیها بهذا الخطاب ومعنی قوله وانحر فقال بعضهم حضه علی المواظبة علی الصلاة المکتوبة وعلی الحفظ علیها فی اوقاتها بقوله فصل لربك وانحر ثم ذکر من قال به ثم قال وقال آخرون بل عنی بقوله فصل لربك الصلوة المکتوبة وبقوله وانحر ان یرفع یدیه الی النحر عند افتتاح الصلوة والدخول فیها ثم ذکر من قال به ثم قال وقال آخرون عنی بقوله فصل لربك المکتوبة وبقوله وانحر نحر البدن ثم ذکر من قال به ثم قال وقال آخرون بل عنی بذلك صل یوم النحر صلوة العید وانحر نسکك ثم ذکر من قال به ثم قال وقال آخرون قیل ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم لان قوما کانوا یصلون لغیر الله وینحرون لغیره فقیل له اجعل صلوتك ونحرك لله اذ کان من یکفر بالله یجعله لغیره ثم ذکر من قال به ثم قال وقال آخرون بل انزلت هذه الآیة یوم الحدیبیة حین حصر النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه وصدوا عن البیت فامره الله ان یصلی وینحر البدن وینصرف ففعل ثم ذکر من قال به ثم قال وقال آخرون بل معنی ذلك فصل وادع ربك وسله ثم ذکر من قال به ثم قال واولی هذه الاقوال عندی بالصواب قول من قال معنی ذلك فاجعل صلوتك کلها لربك خالصا دون ما سواه من الانداد والآلهة وکذلك نحرك اجعله له دون الاوثان شکرا له علی ما اعطاك من الکرامة والخیر الذی لا کفاء له وخصك به من اعطائه ایاك الکوثر **وانما** قلت ذلك اولی الاقوال بالصواب فی ذلك لان الله جل ثناؤه اخبر نبیه صلی الله علیه وسلم بما اکرمه به من عطیته وکرامته وانعامه علیه بالکوثر ثم اتبع ذلك قوله فصل لربك وانحر فکان معلوما بذلك انه خصه بالصلوة له والنحر علی الشکر له علی ما اعلمه من النعمة التی انعمها علیه باعطائه ایاه الکوثر فلم یکن لخصوص بعض الصلوة بذلك دون بعض وبعض النحر دون بعض وجه اذ کان حثا علی الشکر علی النعم فتاویل الکلام اذا انا اعطیناك الکوثر انعاما منا علیك به وتکرمة منا لك فاخلص لربك العبادة وافرد له صلوتك ونسکك خلافا لما یفعله من کفر به وعبد غیره ونحر للاوثان انتهی **قلت** ویؤید هذا التاویل قوله تعالی قل ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریك له وبذلك امرت وانا اول المسلمین فاهوی الملك بیده فاستخرج من

من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة الفتح حدثنا عبد بن حميد نا سليمان بن داود عن شعبة عن ابی بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يسألنی مع اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الرحمن بن عوف اتسأله ولنا بنون مثله قال فقال له عمر انه من حيث تعلم فسأله عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقلت انما هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه وقرأ السورة الى آخرها فقال له عمر والله ما اعلم منها الا ما تعلم هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابی بشر بهذا الاسناد نحوه الا انه قال فقال له عبد الرحمن بن عوف اتسأله ولنا ابن مثله هذا حديث حسن صحيح

ومن سورة تبت حدثنا هناد واحمد بن منيع قالا نا ابو معاوية نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصفا فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال انی نذير لكم بين يدی عذاب شديد ارأيتم لو انی اخبرتكم ان العدو ممسيكم او مصبحكم اكنتم تصدقونی فقال ابو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله تبارك وتعالى تبت يدا ابی لهب وتب

طينه مسكا اذفر (ثم رفعت لی سدرة المنتهى) ای قربت وكشفت وعرضت **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (حافتاه من ذهب) لا تخالف بين هذا وبين قوله حافتاه قباب اللؤلؤ لان حافتيه تكونان من الذهب واما القباب من اللؤلؤ فتكون مبنية عليهما (ومجراه على الدر والياقوت) ای جريان مائه عليهما (تربته اطيب من المسك) ای ترابه اطيب ريحا منه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابن ماجه وابن ابی حاتم وابن جرير

(ومن سورة الفتح) وتسمى سورة النصر ايضا مدنية وهی ثلاث آيات

قوله (نا سليمان بن داود) بن الجارود ابو داود الطيالسی (عن ابی بشر) اسمه جعفر بن اياس **قوله** (كان عمر) ای ابن الخطاب (يسألنی مع اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم) وفی رواية البخاری فی التفسير كان عمر يدخلنی مع اشياخ بدر وفی رواية فی علامات النبوة كان عمر بن الخطاب يدنی ابن عباس (فقال له عبد الرحمن بن عوف) الزهری احد العشرة المبشرة (ولنا بنون مثله) ای مثل ابن عباس فی السن لا فی الفضل والقرابة من النبی صلى الله عليه وسلم (انه من حيث تعلم) ای من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك ببركة دعاء النبی صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه فی الدين وعلمه التاويل (فسأله عن هذه الآية) ای فسأل عمر ابن عباس عن معنى هذه الآية (اذا جاء نصر الله) ای نبيه صلى الله عليه وسلم على اعدائه (والفتح) ای فتح مكة (انما هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه) ای مجیء النصر والفتح ودخول الناس فی الدين علامة وفاة النبی صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك (ما اعلم منها) ای من هذه السورة (الا ما تعلم) وفی رواية البخاری فی التفسير ما اعلم منها الا ما تقول وفی الحديث فضيلة ظاهرة لابن عباس وتاثير لاجابة دعوة النبی صلى الله عليه وسلم ان يعلمه التاويل ويفقهه فی الدين وفيه جواز تحديث المرء عن نفسه بمثل هذا لاظهار نعمة الله عليه واعلام من لا يعرف قدره لينزله منزلته وغير ذلك من المقاصد الصالحة لا للمفاخرة والمباهاة وفيه جواز تاويل القرآن بما يفهم من الاشارات وانما يتمكن من ذلك من رسخت قدمه فی العلم ولهذا قال علی رضی الله عنه او فهما يؤتيه الله رجلا فی القرآن **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاری **قوله** (اتسأله ولنا ابن مثله) وفی رواية البخاری ولنا ابناء مثله

(ومن سورة تبت) وتسمى سورة ابی لهب ايضا مكية وهی خمس آيات **قوله** (صعد) من التصعيد ای رقی قال فی القاموس صعد فی السلم كسمع صعودا وصعّد فی الجبل وعليه تصعيدا ارتقى ولم يسمع صعد فيه (يا صباحاه) هذه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون بالصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح وكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو (انی نذير لكم بين يدی عذاب شديد) ای قبل نزول عذاب عظيم وعقاب اليم والمعنى انكم ان لم تؤمنوا بی ينزل عليكم عذاب قريب قال الطيبی قوله بين يدی ظرف لغو نذير وهو بمعنى قدام لان كل من يكون قداما احد يكون بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله وفيه تمثيل مثل انذاره القوم بعذاب الله تعالى النازل على القوم بنذير قوم يتقدم جيش العدو فينذرهم (ارأيتم) ای اخبرونی (ممسيكم او مصبحكم) كلاهما بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل ای مغير عليكم فی المساء او الصباح (فقال ابو لهب) هو ابن عبد المطلب واسمه عبد العزى وامه خزاعية وكنی ابا لهب اما لابنه لهب واما لشدة حمرة وجنته وقد اخرج الفاكهی من طريق عبد الله بن كثير قال انما سمی ابا لهب لان وجهه كان يتلهب من حسنه انتهى ووافق ذلك ما آل اليه امره من انه سيصلى نارا ذات لهب ولهذا ذكر فی القرآن بكنيته دون اسمه ولكونه بها اشهر ولان فی اسمه اضافة الى الصنم ومات بعد وقعة بدر ولم يحضرها بل ارسل عنه بديلا فلما بلغه ما جرى لقريش مات غما (ألهذا) الهمزة للاستفهام على وجه الانكار (تبا لك) ای خسرانا وهلاكا ونصبه بعامل مضمر قاله القاضی فهو اما نصب على المصدر والمعنى تب تبا او باضمار فعل ای الزمك الله هلاكا وخسرانا والزمت تبا (تبت) ای خسرت (يدا ابی لهب) ای جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة دعاء (وتب) ای خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبی صلى الله عليه وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخی حقا فانی افتدی منه بمالی وولدی نزل ما اغنى عنه ماله ما للنفی وما كسب مرفوع وما موصولة او مصدرية ای ومكسوبه او وكسبه ای لم ينفعه ماله الذی ورثه من ابيه والذی كسبه بنفسه او ماله التالد والطارف وعن ابن عباس رضی الله عنهما ما كسب ولده سيصلى ای سيدخل نارا ذات لهب ای ذات توقد وتلهب وامرأته عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهی ام جميل بنت حرب بن امية اخت ابی سفيان بن حرب عمة معاوية بن ابی سفيان وكانت فی نهاية العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمالة الحطب قرأ الجمهور حمالة بالرفع على الخبرية على انها جملة مسوقة للاخبار بان امرأة ابی لهب حمالة الحطب واما على ما قدمنا من عطف وامرأته على الضمير فی يصلى فيكون رفع حمالة على النعت لامرأته والاضافة حقيقية لانها بمعنى المضی او على انه خبر مبتدأ محذوف ای هی حمالة وقرأ عاصم بالنصب على الذم ای اعنی حمالة الحطب او على انه حال من امرأته واختلف اهل التاويل فی معنى قوله حمالة الحطب فقيل كانت تحمل الشوك والحسك والعضاه بالليل فتطرحه فی طريق النبی صلى الله عليه وسلم واصحابه لتؤذيهم بذلك وهی رواية عن ابن عباس وقيل كانت تمشی بالنميمة وتنقل الحديث وتلقی العداوة بين الناس وتوقد نارها

هذا حديث حسن صحيح **ومن سورة الاخلاص حدثنا** احمد بن منيع نا ابو سعد هو الصنعانى عن ابى جعفر الرازى ...... عن الربيع بن انس عن ابى العالية عن ابى بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والصمد الذى لم يلد ولم يولد لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شئ **حدثنا** عبد بن حميد نا عبيد الله بن موسى عن ابى جعفر الرازى عن الربيع عن ابى العالية ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك قال فاتاه جبرئيل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن ابى بن كعب هذا اصح من حديث ابى سعد ابو سعد اسمه محمد بن ميسر **ومن سورة المعوذتين حدثنا** محمد بن المثنى نا عبد الملك بن عمرو عن ابن ابى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابى سلمة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذى بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب هذا حديث

كما توقد النار الحطب يقال فلان يحطب على فلان اذا نم به فى جيدها اى عنقها حبل من مسد اى ليف وهذه الجملة حال من الضمير المستكن فى حمالة الحطب الذى هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ مقدر او خبر ثان لقوله وامرأته قال الرازى فى تفسيره قوله تعالى فى جيدها حبل من مسد قال الواحدى المسد فى كلام العرب الفتل يقال مسد الحبل يمسده مسدا اذا اجاد فتله وحبل ممسود اذا كان مجدول الخلق والمسد ما مسد اى فتل من اى شئ كان فيقال لما فتل من جلود الابل ومن الليف والخوص مسد ولما فتل من الحديد ايضا مسد اذا عرفت هذا فنقول ذكر المفسرون وجوها احدها فى جيدها حبل مما مسد من الحبال لانها كانت تحمل تلك الحزمة من الشوك وتربطها فى جيدها كما يفعل الحطابون والمقصود بيان خساستها تشبيها لها بالحطابات ايذاء لها ولزوجها وثانيها ان يكون المعنى ان حالها يكون فى نار جهنم على الصورة التى كانت عليها حين كانت تحمل الحزمة من الشوك فلا تزال على ظهرها حزمة من حطب النار من شجرة الزقوم وفى جيدها حبل من سلاسل النار فان قيل الحبل المتخذ من المسد كيف يبقى ابدا فى النار قلنا كما يبقى الجلد واللحم والعظم ابدا فى النار ومنهم من قال ذلك المسد يكون من الحديد وظن من ظن ان المسد لا يكون من الحديد خطأ لان المسد هو المفتول سواء كان من الحديد او من غيره **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائى :: **(ومن سورة الاخلاص)** مكية وقيل مدنية اربع او خمس ايات **قوله** (عن ابى جعفر الرازى) اسمه عيسى بن ابى عيسى **قوله** (انسب لنا ربك) بصيغة الامر من باب نصر وضرب اى صف لنا يقال نسب الرجل اذا وصفه وذكر نسبه (والصمد الذى لم يلد ولم يولد) قال الحافظ ابن كثير قال الربيع بن انس الصمد هو الذى لم يلد ولم يولد كانه جعل ما بعده تفسيرا له وهو قوله لم يلد ولم يولد وهو تفسير جيد وحديث ابى بن كعب صريح فيه انتهى وقال البخارى فى صحيحه باب قوله الله الصمد والعرب تسمى اشرافها الصمد وقال ابو وائل السيد الذى انتهى سودده انتهى قال العينى اشار بهذا الى ان معنى الصمد عند العرب الشرف ولهذا يسمون رؤساءهم الاشراف بالصمد وعن ابن عباس هو السيد الذى قد كمل فيه انواع الشرف والسودد وقيل هو السيد المقصود فى الحوائج تقول العرب صمدت فلانا اصمده صمدا بسكون الميم اذا قصدته والمصمود صمد ويقال بيت مصمود ومصمد اذا قصده الناس فى حوائجهم انتهى وقال الخازن قال ابن عباس الصمد الذى لا جوف له وبه قال جماعة من المفسرين ووجه ذلك من حيث اللغة ان الصمد الشئ المصمد الصلب الذى ليس فيه رطوبة ولا رخاوة ومنه يقال لسداد القارورة الصماد فان فسر الصمد بهذا كان من صفات الاجسام ويتعالى الله جل وعز عن صفات الجسمية وقيل وجه هذا القول ان الصمد الذى ليس باجوف معناه هو الذى لا ياكل ولا يشرب هو الغنى عن كل شئ فعلى هذا الاعتبار هو صفة كمال والقصد بقوله الله الصمد التنبيه على انه تعالى بخلاف من اثبتوا له الالهية واليه الاشارة بقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام وروى البخارى فى افراده عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال الصمد هو السيد الذى انتهى سودده وهى رواية عن ابن عباس ايضا قال هو السيد الذى كمل فيه جميع اوصاف السودد وقيل هو السيد المقصود فى جميع الحوائج المرغوب اليه فى الرغائب المستعان به عند المصائب وتفريج الكرب وقيل هو الكامل فى جميع صفاته وافعاله وذلك دالة على انه المتناهى فى السودد والشرف والعلو والعظمة والكمال والكرم والاحسان وقيل الصمد الدائم الباقى بعد فناء خلقه وقيل الصمد الذى ليس فوقه احد وهو قول على وقيل هو الذى لا تعتريه الافات ولا تغيره الاوقات وقيل هو الذى لا عيب فيه وقيل الصمد هو الاول الذى ليس له زوال والاخر الذى ليس لملكه انتقال والاولى ان يحمل لفظ الصمد على كل ما قيل فيه لانه محتمل له فعلى هذا يقتضى ان لا يكون فى الوجود صمد سوى الله تعالى العظيم القادر على كل شئ وانه اسم خاص بالله تعالى انفرد به له الاسماء الحسنى والصفات العليا ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى ما فى الخازن مختصرا (لانه ليس شئ يولد الا سيموت الخ) هذا دليل لقوله لم يولد (ولا عدل) بكسر العين وسكون الدال اى مثل **قوله** (نا عبيد الله بن موسى) العبسى الكوفى (عن الربيع) بن انس **قوله** (ذكر الهتهم) اى الهة المشركين **قوله** (وهذا اصح من حديث ابى سعد) اى حديث عبيد الله بن موسى مرسلا اصح من حديث ابى سعد متصلا لان عبيد الله بن موسى ثقة وابا سعد ضعيف وحديث ابى بن كعب هذا اخرجه ايضا احمد وابن جرير وابن ابى حاتم (وابو سعد اسمه محمد بن ميسر) بوزن محمد وقد وقعت بعد هذا فى بعض النسخ هذه العبارة وابو جعفر الرازى اسمه عيسى وابو العالية اسمه رفيع وكان عبدا اعتقته امرأة صابئة انتهى ووقع فى بعض النسخ امرأة سايبية :: **(ومن سورة المعوذتين)** بكسر الواو المشددة اى سورة الفلق وسورة الناس وهما مدنيتان وقيل مكيتان والاولى خمس ايات والثانية ست ايات **قوله** (عن الحارث بن عبد الرحمن) القرشى العامرى خال ابن ابى ذئب صدوق من الخامسة **قوله** (استعيذى بالله من شر هذا) اى هذا القمر (فان هذا هو الغاسق اذا وقب) قال فى القاموس الغسق محركة ظلمة اول الليل غسقا اشتدت ظلمته والغاسق القمر او الليل اذا غاب الشفق وقال فيه وقب الظلام دخل والشمس وقبا وقوبا غابت والقمر دخل فى الخسوف ومنه غاسق اذا وقب انتهى قال الطيبى انما استعاذ من كسوفه لانه من ايات الله الدالة على حدوث بلية ونزول نازلة كما قال عليه الصلوة والسلام ولكن يخوف الله به عباده ولان اسم الاشارة فى الحديث كوضع اليد فى التعيين توسيط ضمير لفصل بينه وبين الخبر المعرف

م اللذى

م وغسق الليل

حسن صحیح حدثنا محمد بن بشار نا یحیی بن سعید عن اسمعیل بن ابی خالد نا قیس وهو ابن ابی حازم عن عقبة بن عامر الجهنی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قد انزل الله علیّ آیات لم یر مثلهن قل اعوذ برب الناس الی آخر السورة وقل اعوذ برب الفلق الی آخر السورة هذا حدیث حسن صحیح **باب** حدثنا محمد بن بشار نا صفوان بن عیسی نا الحارث بن عبد الرحمن بن ابی ذباب عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فیه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه یرحمك الله یا آدم اذهب الی اولئك الملائكة الی ملأ منهم جلوس فقل السلام علیكم قالوا وعلیك السلام ورحمة الله ثم رجع الی ربه قال ان هذه تحیتك وتحیة بنیك بینهم فقال الله له ویداه مقبوضتان اختر ایهما شئت قال اخترت یمین ربی وكلتا یدی ربی یمین مباركة ثم بسطها فاذا فیها آدم وذریته فقال ای رب ما هؤلاء قال ذریتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بین عینیه فاذا فیهم رجل اضوؤهم او من اضوئهم قال یا رب من هذا قال هذا ابنك داؤد وقد كتبت له عمر اربعین سنة قال یا رب زده فی عمره قال ذاك الذی كتب له قال ای رب فانی قد جعلت له من عمری ستین سنة قال انت وذاك قال ثم اسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها فكان آدم یعد لنفسه قال فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لی الف سنة قال بلی ولكنك جعلت لابنك داؤد ستین سنة فجحد فجحدت ذریته ونسی فنسیت ذریته قال فمن یومئذ امر بالكتاب والشهود

یدل علی ان المشار الیه هو القمر لا غیر انتهی وقال الخازن فی تفسیره بعد ذكر حدیث عائشة هذا ما لفظه فعلی هذا الحدیث المراد به القمر اذا خسف واسود ومعنی وقب دخل فی الخسوف او اخذ فی الغیبوبة وقیل سمی به لانه اذا خسف اسود وذهب ضوءه وقیل اذا وقب دخل فی المحاق وهو آخر الشهر وفی ذلك الوقت یتم السحر المورث للتمریض وهذا مناسب لسبب نزول هذه السورة وقال ابن عباس الغاسق اللیل اذا وقب ای اقبل بظلمته من المشرق وقیل سمی اللیل غاسقا لانه ابرد من النهار والغسق البرد وانما امر بالتعوذ من اللیل لان فیها تنتشر الآفات ویقل الغوث وفیه یتم السحر وقیل الغاسق الثریا اذا سقطت وغابت وقیل ان الاسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها فلهذا امر بالتعوذ من الثریا عند سقوطها انتهی وقال ابن جریر فی تفسیره واولی الاقوال فی ذلك عندی بالصواب ان یقال ان الله امر نبیه صلی الله علیه وسلم ان یستعیذ من شر غاسق وهو الذی یظلم یقال قد غسق اللیل یغسق غسوقا اذا اظلم اذا وقب یعنی اذا دخل فی ظلامه واللیل اذا دخل فی ظلامه غاسق والنجم اذا افل غاسق والقمر غاسق اذا وقب ولم یخصص بعض ذلك بل عم الامر بذلك فكل غاسق فانه صلی الله علیه وسلم كان یؤمر بالاستعاذة من شره اذا وقب انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والنسائی والحاكم وصححه وابن جریر **قوله** (قد انزل الله علیّ آیات لم یر مثلهن الخ) قد سبق هذا الحدیث مع شرحه فی فضائل القرآن ❊ (**باب**) **قوله** (نا الحارث بن عبد الرحمن بن ابی ذباب) فی التقریب الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن ابی ذباب بضم المعجمة وموحدتین الدوسی بفتح الدال المدنی صدوق یهم من الخامسة **قوله** (عطس) من باب نصر وضرب (فقال الحمد لله) ای فاراد ان یقول الحمد لله (فحمد الله باذنه) ای بامره وحكمه او بقضائه وقدره او بتیسیره وتوفیقه (الی ملأ منهم) یحتمل ان یكون بدلا فیكون من كلام الله تعالی ویحتمل ان یكون حالا فیكون من كلام رسول الله صلی الله علیه وسلم بیانا لكلام الله تعالی وهو الی الحال اقرب منه الی البدل یعنی قال الله تعالی اولئك مشیرا به الی ملأ منهم (جلوس) بالجر صفة ملأ ای جالسین او ذوی جلوس (فقل السلام علیكم قالوا وعلیك السلام ورحمة الله) هذا اختصار والتقدیر فقل السلام علیكم فذهب آدم الیهم فقال السلام علیكم فقالوا وعلیك السلام ورحمة الله (قال) ای الرب سبحانه (ان هذه) ای الكلمات المذكورة (وتحیة بنیك) فیه تغلیب ای ذریتك (بینهم) ای فیما بینهم عند ملاقاتهم فهذه سنة قدیمة (ویداه مقبوضتان) الجملة حال والضمیر لله قال القاری مذهب السلف من نفی التشبیه واثبات التنزیه مع التفویض اسلم انتهی **قلت** بل هو الصواب (اخترت ایهما) ای من الیدین وفی المشكوة ایتهما وهو الظاهر (وكلتا یدی ربی یمین) من كلام آدم او من كلام النبی صلی الله علیه وسلم وقوله (مباركة) صفة كاشفة (ثم بسطها) ای فتح الرب سبحانه وتعالی یمینه (فاذا فیها) ای موجود (آدم وذریته) قال الطیبی یقول النبی صلی الله علیه وسلم یعنی رأی آدم مثاله ومثال بنیه فی عالم الغیب (هؤلاء ذریتك) الظاهر من كونهم فی الیمین اختصاصهم بالصالحین من اصحاب الیمین والمقربین ویدل علیه ایضا قوله فاذا كل انسان الخ (فاذا فیهم رجل اضوؤهم) فیه دلالة علی ان كلهم ضیاء لكنه یختلف فیهم بحسب نورانیتهم (او من اضوئهم) الظاهر انه شك من الراوی (من هذا) قال الطیبی ذكر اولا ما هؤلاء لانه ما عرف ما رآه ثم لما قیل لهم ذریتك عرفهم فقال من هذا (وقد كتبت له عمر اربعین سنة) قال الطیبی قوله عمر اربعین مفعول كتبت ومؤدی المكتوب لان المكتوب عمره اربعون سنة ونصب اربعین علی المصدر علی تاویل كتبت له ان یعمر اربعین سنة (قال یا رب زده فی عمره) ای من عندك وفضلك (ذاك الذی كتب له) بصیغة المجهول وفی بعض النسخ كتبت بصیغة المتكلم المعلوم قال الطیبی ذاك الذی مبتدأ وخبر معرفتان فیفید الحصر ای لا مزید علی ذلك ولا نقصان (قال) یعنی آدم (ای رب) ای یا رب (فانی) ای اذا ابیت الزیادة من عندك فانی (قد جعلت له من عمری) ای من جملة مدة عمری وسنیه (ستین سنة) ای تكملة للمائة والظاهر ان المراد بهذا الخبر الدعاء والاستدعاء من ربه ان یجعله سبحانه كذلك فان احدا لم یقدر علی هذا الجعل وقوله قد جعلت له من عمری ستین سنة هنا یخالف ما وقع فی روایة ابی هریرة فی تفسیر سورة الاعراف بلفظ زده من عمری اربعین سنة وقد تقدم وجه الجمع هناك (قال انت وذاك) قال القاری یحتمل البراءة ویحتمل الاجابة وقال الطیبی هو نحو قولهم كل رجل وضیعته ای انت مع مطلوبك مقرونان (ثم اسكن) بصیغة المجهول من الاسكان (ثم اهبط) ای انزل (منها) ای من الجنة (یعد لنفسه) ای یعد له ویراعی اوقات اجله سنة فسنة (فاتاه ملك الموت) ای امتحانا بعد تمام تسعمائة واربعین سنة (قد عجلت) بكسر الجیم ای استعجلت جئت قبل اوانه (فجحد) ای انكر آدم (فجحدت ذریته) ای بناء علی ان الولد من سر ابیه (ونسی فنسیت ذریته) لان الولد من طینة ابیه الظاهر ان معناه ان آدم نسی هذه القضیة فجحد فیكون اعتذارا له اذ یبعد منه علیه السلام ان ینكر مع التذكر (قال) ای النبی صلی الله علیه وسلم (امر) بصیغة المجهول ای امر الناس او الغائب (بالكتاب والشهود) ای بكتابة القضایا والشهود فیها ❊ (**باب**) **قوله** (نا العوام بن حوشب) بن یزید

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روی من غير وجه عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم **باب** حدثنا محمد بن بشار نا يزيد بن هرون انا العوام بن حوشب عن سليمان بن ابی سليمان عن انس بن مالك عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شیء اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب فهل من خلقك شیء اشد من الحديد قال نعم النار قالوا يا رب فهل من خلقك شیء اشد من النار قال نعم الماء قالوا يا رب فهل فی خلقك شیء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب فهل فی خلقك شیء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه آخر التفسير

ابواب الدعوات عن رسول الله صلی الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ماجاء فی فضل الدعاء

حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبری نا ابو داود الطيالسی نا عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن ابی الحسن عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ليس شیء اكرم علی الله من الدعاء هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عمران القطان وعمران القطان هو ابن داور ويكنی ابا العوام حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی عن عمران القطان بنحوه

باب منه

حدثنا علی بن حجر انا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابی جعفر عن ابان بن صالح عن انس بن مالك عن النبی صلی الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة

عبيد الله

حدثنا احمد بن منيع نا مروان بن معوية عن الاعمش عن ذر عن يسيع عن النعمان بن بشير عن النبی صلی الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعونی استجب لكم ان الذين

الشيبانی ابو عيسی الواسطی ثقة ثبت فاضل من السادسة (عن سليمان بن ابی سليمان) الهاشمی مقبول من الثالثة **قوله** (لما خلق الله الارض) ای ارض الكعبة ودحيت وبسطت من جوانبها وبقيت كلرحة علی وجه الماء (جعلت تميد) بالدال المهملة ای شرعت تميل وتتحرك وتضطرب شديدا ولا تستقر حتی قالت الملائكة لا ينتفع الانس بها (فخلق الجبال) قيل اولها ابو قبيس (فقال بها عليها) ای امر واشار بكونها واستقرارها عليها (فاستقرت) ای الجبال عليها او فثبتت الارض فی مكانها ولم تمد ولا مالت عن حالها ومحلها قال الطيبی قد مر ان القول يعبر به عن كل فعل وقرينة اختصاصه اقتضاء المقام فالتقدير ألقی بالجبال علی الارض كما قال تعالی والقی فی الارض رواسی ان تميد بكم فالباء زائدة علی المفعول كما فی قوله تعالی ولا تلقوا بايديكم الی التهلكة وانما اوثر القول علی الالقاء والارسال لبيان العظمة والكبرياء وان مثل هذا الامر العظيم يتأتی من عظيم قدرته بمجرد القول وقيل ضمن القول معنی الامر ای امر الجبال قائلا ارسی عليها وقيل ای ضرب بالجبال علی الارض حتی استقرت (هل من خلقك) ای مخلوقاتك (قال نعم الحديد) فانه يكسر به الحجر ويقلع به الجبال (النار) فانها تلين الحديد وتذيبه (قال نعم الماء) لانه يطفیء النار (قال نعم الريح) من اجل انها تفرق الماء وتنشفه وقال الطيبی فان الريح تسوق السحاب الحامل للماء (نعم ابن آدم تصدق بصدقة الخ) ای المتصدق من بنی آدم اشد من الريح ومن كل ما ذكر وذلك لان فيه مخالفة النفس وقهر الطبيعة والشيطان ولا يحصل ذلك من شیء مما ذكر ولان صدقته تطفیء غضب الرب غضب الله تعالی لا يقابله شیء فی الصعوبة والشدة واذا فرض نزول عذاب الله بالريح علی احد وتصدق فی السر علی احد تدفع العذاب المذكور فكان اشد من الريح قال فی اللمعات وقال الطيبی فان من جبلة ابن آدم القبض والبخل الذی هو من طبيعة الارض ومن جبلته الاستعلاء وطلب انتشار الصيت وهما من طبيعتی النار والريح فاذا راغم بالاعطاء جبلته الارضية وبالاخفاء جبلته النارية والريحية كان اشد من الكل انتهی **اعلم** ان ايراد الترمذی هذين البابين فی آخر التفسير كايراده احاديث شتی فی اخر ابواب الدعوات فحديث ابی هريرة فی الباب الاول يتعلق بقوله تعالی ولقد عهدنا الی آدم ای وصينا ان لا ياكل من الشجرة من قبل ای قبل اكله منها فنسی ای عهدنا ولم نجد له عزما جزما وصبرا عما نهيناه عنه قال الطيبی تحت قوله ونسی فنسيت ذريته يشير الی قوله تعالی ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزما وحديث انس بن مالك فی الباب الثانی يتعلق بقوله تعالی والقی فی الارض رواسی ان تميد بكم

(**ابواب الدعوات**) بفتح المهملتين جمع الدعوة بفتحها وهی بمعنی الدعاء وهو طلب الادنی بالقول من الاعلی شيئا علی جهة الاستكانة قال النووی اجمع اهل الفتاوی فی الامصار فی جميع الاعصار علی استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الی ان تركه افضل استسلاما وقال جماعة ان دعا للمسلمين فحسن وان خص نفسه فلا وقيل ان وجد باعثا للدعاء استحب والا فلا ودليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة والاخبار الواردة عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين انتهی (عن رسول الله صلی الله عليه وسلم) ای المأثورة عنه (بسم الله الرحمن الرحيم) لم يقع البسملة هنا فی بعض النسخ

(**باب** ماجاء فی فضل الدعاء) **قوله** (عن سعيد بن ابی الحسن) البصری هو اخو الحسن البصری ثقة من اوساط التابعين واسم ابيه يسار **قوله** (ليس شیء) ای من الاذكار والعبادات فلا ينافيه قوله تعالی ان اكرمكم عند الله اتقاكم (اكرم) بالنصب خبر ليس ای افضل (علی الله) ای عند الله (من الدعاء) لان فيه اظهار الفقر والعجز والتذلل والاعتراف بقوة الله وقدرته **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عمران القطان) واخرجه احمد والبخاری فی الادب المفرد وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وقال صحيح واقره الذهبی (وعمران القطان هو ابن داور ويكنی ابا العوام) لم تقع هذه العبارة فی بعض النسخ (**باب منه**) **قوله** (عن عبيد الله بن ابی جعفر) قال فی هامش النسخة الاحمدية فی نسخة المنقول عنه وامثاله عبد الله مكبرا وفی بعض النسخ الصحيحة عبيد الله مصغرا وهو الذی يظهر من التقريب بعد التأمل وامعان النظر انتهی قلت عبد الله بن ابی جعفر مكبرا ليس من رجال جامع الترمذی بل هو من رجال ابی داود وعبيد الله بن ابی جعفر مصغرا من رجال الصحاح الستة فتعين ان النسخ التی فيها عبيد الله بالتصغير هی الصحيحة وكونه فی بعض النسخ عبد الله بالتكبير غلط صريح وعبيد الله بن ابی جعفر هذا مصری يكنی ابا بكر ثقة وقيل عن احمد انه لينه وكان فقيها عابدا قال ابو حاتم هو مثل يزيد بن ابی حبيب من الخامسة **قوله** (الدعاء مخ العبادة) المخ بالضم نقی العظم والدماغ وشحمة العين وخالص كل شیء والمعنی ان الدعاء لب العبادة وخالصها لان الداعی انما يدعو الله عند انقطاع امله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقهما قال ابن العربی وبالمخ تكون القوة للاعضاء فكذا الدعاء مخ العبادة به تقوی عبادة العابدين فانه روح العبادة قال بعض المفسرين فی قوله تعالی ان الذين يستكبرون عن عبادتی ای عن دعائی **قوله** (هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة) وهو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيی بن سعيد القطان وغيره كما صرح به الترمذی فی باب الرخصة فی استقبال القبلة بغائط او بول ومع ضعفه فهو مدلس يدلس عن الضعفاء **قوله** (عن ذر) بن عبد الله المرهبی (عن يسيع) الكندی **قوله** (الدعاء هو العبادة) قال ميرك اتی بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل علی الحصر فی ان العبادة ليست غير الدعاء مبالغة ومعناه ان الدعاء معظم

يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هذا حديث حسن صحيح قد رواه منصور والاعمش عن ذر ولا نعرفه الا من حديث ذر **باب منه حدثنا** قتيبة نا حاتم بن اسماعيل عن ابي المليح عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من لم يسأل الله يغضب عليه وقد روى وكيع عن غير واحد عن ابي المليح هذا الحديث ولا نعرفه الا من هذا الوجه حدثنا اسحاق بن منصور نا ابو عاصم عن حميد ابي المليح عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب ما جاء في فضل الذكر حدثنا** ابو كريب نا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح .... عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **باب منه حدثنا** قتيبة نا ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قال قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا افضل منه درجة هذا حديث غريب

نسخہ: الذاكرين

العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اي معظم اركان الحج الوقوف بعرفة او المعنى ان الدعاء هو العبادة سواء استجيب لانه اظهار العبد العجز والاحتياج من نفسه والاعتراف بان الله تعالى قادر على اجابته كريم لا بخل له ولا فقر ولا احتياج له الى شيء حتى يدخر لنفسه ويمنعه من عباده وهذه الاشياء هي العبادة بل مخها انتهى (ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم) قيل استدل بالآية على ان الدعاء عبادة لانه مامور به والمامور به عبادة وقال القاضي استشهد بالآية لدلالتها على ان المقصود يترتب عليه ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب ويكون اتم العبادات ويقرب من هذا قوله مخ العبادة اي خالصها (ان الذين يستكبرون عن عبادتي) اي عن دعائي كذا فسره الحافظ ابن كثير وغيره من المفسرين (سيدخلون جهنم داخرين) اي صاغرين ذليلين قال الشيخ تقي الدين السبكي الاولى حمل الدعاء في الآية على ظاهره واما قوله بعد ذلك عن عبادتي فوجه الربط ان الدعاء اخص من العبادة فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء وعلى هذا فالوعيد انما هو في حق من ترك الدعاء استكبارا ومن فعل ذلك كفر واما من تركه لمقصد من المقاصد فلا يتوجه اليه الوعيد المذكور وان كنا نرى ان ملازمة الدعاء والاستكثار منه ارجح من الترك لكثرة الادلة الواردة في الحث عليه انتهى وقال الطيبي معنى حديث النعمان ان تحمل العبادة على المعنى اللغوي اذ الدعاء هو اظهار غاية التذلل والافتقار الى الله والاستكانة له وما شرعت العبادات الا للخضوع للباري واظهار الافتقار اليه ولهذا ختم الآية بقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي حيث عبر عن عدم التذلل والخضوع بالاستكبار ووضع عبادتي موضع دعائي وجعل جزاء ذلك الاستكبار الصغار والهوان انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد وابن ابي شيبة واخرجه الترمذي ايضا في تفسير سورة البقرة وفي تفسير سورة المومن **(باب منه) قوله** (عن ابي المليح) الفارسي المدني الخراط اسمه صبيح وقيل حميد روى عن ابي صالح الخوزي وعنه حاتم بن اسمعيل وغيره وروى عنه ابو عاصم وسماه حميدا قال مضر بن محمد عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب (عن ابي صالح) الخوزي بضم الخاء المعجمة وسكون الواو ثم زاي لين الحديث من الثالثة **قوله** (انه) الضمير للشان (من لم يسأل الله يغضب عليه) لان ترك السؤال تكبر واستغناء وهذا لا يجوز للعبد ونعم ما قيل ؎ الله يغضب ان تركت سواله ؛ وترى ابن آدم حين يسأل يغضب ؛ وقال الطيبي وذلك لان الله يحب ان يسأل من فضله فمن لم يسأل الله يبغضه والمبغوض مغضوب عليه لا محالة انتهى **قوله** (وقد روى وكيع) هو ابن الجراح (عن غير واحد عن ابي المليح هذا الحديث) ورواه ابن ماجه في سننه عن وكيع عن ابي المليح بغير واسطة حيث قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد قالا ثنا وكيع ثنا ابو المليح المدني سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله غضب عليه **قوله** (نا ابو عاصم) اسمه الضحاك بن مخلد النبيل (عن حميد ابي المليح) بضم الحاء مصغرا كما سماه حميدا وقيل اسمه صبيح كما تقدم وحديث الباب اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد وابن ماجه والحاكم والبزار كلهم عن ابي هريرة كذا في الفتح ؛ **(باب ما جاء في فضل الذكر)** اي ذكر الله تعالى والمراد بالذكر هنا الاتيان بالالفاظ التي ورد الترغيب في قولها والاكثار منها مثل الباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما يلتحق بها من الحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار ونحو ذلك والدعاء بخيري الدنيا والآخرة ويطلق ذكر الله ايضا ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه او ندب اليه كتلاوة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم والتنفل بالصلاة ثم الذكر يقع تارة باللسان ويؤجر عليه الناطق ولا يشترط استحضاره لمعناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى النطق الذكر بالقلب فهو اكمل فان انضاف الى ذلك استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى ونفي النقائص عنه ازداد كمالا فان وقع ذلك في عمل صالح مهما فرض من صلاة او جهاد او غيرهما ازداد كمالا فان صحح التوبة واخلص لله تعالى في ذلك فهو ابلغ الكمال كذا في الفتح **قوله** (عن معاوية بن صالح) بن حدير الحضرمي (عن عمرو بن قيس) الكندي السكوني (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير ولابيه صحبة مات سنة ثمان وثمانين وقيل سنة ست وتسعين وله مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة **قوله** (ان شرائع الاسلام) قال الطيبي الشريعة مورد الابل على الماء الجاري والمراد ما شرع الله واظهره لعباده من الفرائض والسنن انتهى قال القاري والظاهر ان المراد بها هنا النوافل لقوله (قد كثرت علي) بضم المثلثة ويفتح اي غلبت علي بالكثرة حتى عجزت عنها لضعفي (فاخبرني بشيء) قال الطيبي التنكير في بشيء للتقليل المتضمن لمعنى التعظيم كقوله تعالى ورضوان من الله اكبر ومعناه اخبرني بشيء يسير مستجلب لثواب كثير قال القاري والاظهر ان التنوين للتنكير انتهى قلت بل الاظهر هو ما قال الطيبي فتامل (اتشبث به) اي اتعلق به واستمسك ولم يرد انه يترك شرائع الاسلام راسا بل طلب ما يتشبث به بعد الفرائض عن سائر ما لم يفترض عليه قاله الطيبي (قال لا يزال) اي هو انه لا يزال (لسانك رطبا من ذكر الله) اي طريا مشتغلا قريب العهد منه وهو كناية عن الملازمة على الذكر **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ؛ **(باب منه) قوله** (اي العباد افضل درجة) وفي رواية احمد اي العباد افضل وارفع درجة (قال الذاكرون) كذا في بعض النسخ بالواو وكذلك في رواية احمد وهو الظاهر ووقع في بعضها الذاكرين بالياء وهو على الحكاية قال الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما قيل المراد بهم المداومون على ذكره وفكره والقائمون بالطاعة المواظبون على شكره وقيل المراد بهم الذين ياتون بالاذكار الواردة في جميع الاحوال والاوقات (ومن الغازي في سبيل الله)

الذاکرین

قال لو ضرب بسیفه فی الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دمًا لکان الذاکرون الله کثیرًا افضل منه درجة هذا حدیث غریب انما نعرفه من حدیث دراج **باب منه**

حدثنا الحسین بن حریث انا الفضل بن موسی عن عبد الله بن سعید هو ابن ابی هند عن زیاد مولی ابن عیاش عن ابی بحریة عن ابی الدرداء قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاها عند ملیککم وارفعها فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذهب والورق وخیر لکم من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم ویضربوا اعناقکم قالوا بلی قال ذکر الله قال معاذ بن جبل ما شیء انجی من عذاب الله من ذکر الله وقد روی بعضهم هذا الحدیث عن عبد الله بن سعید مثل هذا بهذا الاسناد وروی بعضهم عنه فارسله **باب ما جاء فی القوم یجلسون فیذکرون الله ما لهم من الفضل** حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا سفیان عن ابی اسحاق عن الاغر ابی مسلم انه شهد علی ابی هریرة وابی سعید الخدری انهما شهدا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال ما من قوم یذکرون الله الا حفت بهم الملائکة وغشیتهم الرحمة ونزلت علیهم السکینة وذکرهم الله فیمن عنده هذا حدیث حسن صحیح حدثنا محمد بن بشار نا مرحوم بن عبد العزیز العطار نا ابو نعامة عن ابی عثمان النهدی عن ابی سعید الخدری قال خرج معاویة الی المسجد فقال ما یجلسکم قالوا جلسنا نذکر الله

ای الذاکرون افضل من غیرهم ومن الغازی ایضا قال ذلک تعجبا (قال) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جوابه (لو ضرب) ای الغازی (بسیفه فی الکفار) هذا من قبیل یجرح فی عراقیبها نصلی حیث جعل المفعول به مفعولا فیه مبالغة ان یوجد فیهم الضرب ویجعلهم مکانا للضرب بالسیف لان جعلهم مکانا للضرب ابلغ من جعلهم مضروبین به فقط (والمشرکین) تخصیص بعد تعمیم اهتماما بشانهم فانهم ضد الموحدین (حتی ینکسر) ای سیفه (ویختضب) ای هو او سیفه (دما) وهو کنایة عن الشهادة (افضل منه) ای من الغازی (درجة) تحتمل الوحدة ای بدرجة واحدة عظیمة وتحتمل الجنس ای بدرجات متعددة **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه احمد وقال المنذری فی الترغیب رواه البیهقی مختصرا قال قیل یا رسول الله ای الناس اعظم درجة قال الذاکرون الله ؛

(**باب منه**) **قوله** (عن زیاد) هو ابن ابی زیاد میسرة المخزومی المدنی ثقة عابد من الخامسة (عن ابی بحریة) بفتح الموحدة وسکون الحاء المهملة وتشدید التحتانیة هو عبد الله بن قیس الکندی السکونی حمصی مشهور بکنیته ثقة **قوله** (الا انبئکم) ای الا اخبرکم (وازکاها) ای انماها وانقاها والزکاء النماء والبرکة (عند ملیککم) الملیک بمعنی المالک للمبالغة وقال فی القاموس الملک ککتف وامیر وصاحب ذو الملک (وخیر لکم من انفاق الذهب والورق) بکسر الراء ویسکن ای الفضة قال الطیبی قوله وخیر مجرور عطفا علی خیر اعمالکم من حیث المعنی لان المعنی الا انبئکم بما هو خیر لکم من بذل اموالکم وانفسکم فی سبیل الله انتهی وقیل عطف علی خیر اعمالکم عطف خاص علی عام لان الاول خیر الاعمال مطلقا وهذا خیر من بذل الاموال والانفس او عطف مغایر بان یراد بالاعمال الاعمال اللسانیة فیکون ضد هذا لان بذل الاموال والنفوس من الاعمال الفعلیة (قال ذکر الله) قال شیخ الاسلام عز الدین بن عبد السلام فی قواعده هذا الحدیث مما یدل علی ان الثواب لا یترتب علی قدر النصب فی جمیع العبادات بل قد یاجر الله تعالی علی قلیل الاعمال اکثر مما یاجر علی کثیرها فاذا الثواب یترتب علی تفاوت الرتب فی الشرف انتهی وحدیث ابی الدرداء هذا اخرجه ایضا مالک فی الموطا واحمد فی المسند وابن ماجه والحاکم فی المستدرک والطبرانی فی الکبیر والبیهقی فی شعب الایمان وابن شاهین فی الترغیب فی الذکر کلهم من حدیث ابی الدرداء الا ان مالکا فی الموطا وقفه علیه وقد صححه الحاکم فی المستدرک **قوله** (ما شیء انجی من عذاب الله من ذکر الله) من الاولی صلة انجی والثانیة تفضیلیة اعلم ان قوله قال معاذ بن جبل متصل بما قبله ففی الموطا مالک عن زیاد بن ابی زیاد قال قال ابو الدرداء الا اخبرکم بخیر اعمالکم وارفعها فی درجاتکم الی قوله قالوا بلی قال ذکر الله تعالی قال زیاد بن ابی زیاد وقال ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل ما عمل ابن آدم من عمل انجی له من عذاب الله من ذکر الله وروی احمد والبیهقی وابن عبد البر قول معاذ هذا مرفوعا (وقد روی بعضهم هذا الحدیث عن عبد الله بن سعید) کیحیی بن سعید ومکی عند احمد والمغیرة بن عبد الرحمن عند ابن ماجه ؛

(**باب ما جاء فی القوم یجلسون فیذکرون الله ما لهم من الفضل**) **قوله** (عن الاغر ابی مسلم) بفتح الهمزة والغین المعجمة وبالراء الثقیلة قال فی التقریب الاغر ابو مسلم المدینی نزیل الکوفة ثقة من الثالثة وهو غیر سلمان الاغر الذی یکنی ابا عبد الله وقد قلبه الطبرانی فقال اسمه مسلم ویکنی ابا عبد الله (انه شهد علی ابی هریرة وابی سعید الخدری) ظاهر فی انه سمعه منهما قال ابن التین اراد بهذا اللفظ التاکید للروایة انتهی **قوله** (الا حفت بهم الملائکة) ای احاطت بهم الملائکة الذین یطوفون فی الطریق یلتمسون اهل الذکر (وغشیتهم الرحمة) ای غطتهم الرحمة (ونزلت علیهم السکینة) ای الطمانینة والوقار لقوله تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب ومنه قوله تعالی هو الذی انزل السکینة فی قلوب المؤمنین لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم ووقع فی حدیث عند مسلم وما اجتمع قوم فی بیت من بیوت الله یتلون کتاب الله ویتدارسونه بینهم الا نزلت علیهم السکینة وغشیتهم الرحمة الحدیث قال النووی فی شرح مسلم فی شرح هذا الحدیث قیل المراد بالسکینة ههنا الرحمة وهو الذی اختاره القاضی عیاض وهو ضعیف لعطف الرحمة علیه وقیل الطمانینة والوقار وهو احسن قال وفی هذا دلیل لفضل الاجتماع علی تلاوة القرآن فی المسجد وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال مالک یکره وتاوله بعض اصحابه ویلتحق بالمسجد فی تحصیل هذه الفضیلة الاجتماع فی مدرسة ورباط ونحوهما ان شاء الله تعالی ویدل علیه الحدیث الذی بعده فانه مطلق یتناول جمیع المواضع ویکون التقیید فی هذا الحدیث خرج علی الغالب لا سیما فی ذلک الزمان فلا یکون له مفهوم یعمل به انتهی قلت اراد بالحدیث الذی بعده حدیث الباب الذی نحن فی شرحه فانه قد اخرجه مسلم ایضا (وذکرهم الله فیمن عنده) ای ذکرهم الله مباهاة وافتخارا بهم بالثناء الجمیل علیهم وبوعد الجزاء الجزیل لهم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد ومسلم وابن ماجه وابو داود الطیالسی وعبد بن حمید وابو یعلی الموصلی وابن حبان وابن ابی شیبة وابن شاهین فی الترغیب فی الذکر **قوله** (نا مرحوم بن عبد العزیز) بن مهران الاموی ابو محمد البصری ثقة من الثامنة (خرج معاویة) بن ابی سفیان (الی المسجد) وفی روایة مسلم خرج معاویة علی حلقة فی المسجد (فقال ما یجلسکم) ما استفهامیة وفی روایة مسلم ما اجلسکم والمعنی ما السبب الداعی الی جلوسکم (قال الله) بالمد والجر قال السید جمال الدین قیل الصواب بالجر لقول المحقق الشریف فی حاشیته همزة الاستفهام وقعت بدلا عن حرف القسم ویجب الجر معها انتهی

نـ آلله ‏— نـ تهمة ‏— نـ فاخبرنی

قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك قال اما انی لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتی من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل حديثا عنه منی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما يجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده لما هدانا للاسلام ومن علينا به فقال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذاك قال اما انی لم استحلفكم تهمة لكم انه اتانی جبرئيل واخبرنی ان الله يباهی بكم الملائكة هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ابو نعامة السعدی اسمه عمرو بن عيسى ابو عثمان النهدی اسمه عبد الرحمن بن مل **باب ما جاء فی القوم يجلسون ولا يذكرون الله** حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا سفيان عن صالح مولى التوأمة عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم هذا حديث حسن قد روی عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم من غير وجه **باب ما جاء ان دعوة المسلم مستجابة** حدثنا قتيبة نا ابن لهيعة عن ابی الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سال او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وفی الباب عن ابی سعيد وعبادة بن الصامت حدثنا محمد بن مرزوق نا عبيد بن واقد نا سعيد بن عطية الليثی عن شهر بن حوشب عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فی الرخاء هذا حديث حسن غريب حدثنا يحيى بن حبيب بن عربی نا موسى بن ابراهيم بن كثير الانصاری

وكذا صحح فی اصل سماعنا من المشكوة ومن صحيح مسلم ووقع فی بعض نسخ المشكوة بالنصب انتهى كلامه قال الطيبی قيل الله بالنصب ای اتقسمون بالله فحذف الجار واوصل الفعل ثم حذف الفعل كذا فی المرقاة (قال) ای معاوية (اما) بالتخفيف للتنبيه (تهمة لكم) بسكون الهاء وبفتح قال فی النهاية التهمة وقد تفتح الهاء فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو واتهمته ظننت فيه ما نسب اليه فما استحلفكم تهمة لكم بالكذب لكنی اردت المتابعة للمتابعة فيما وقع له صلى الله عليه وسلم مع الصحابة وقدم بيان قربه منه عليه الصلوة والسلام وقلة نقله من احاديثه دفعا للتهمة الكذب عن نفسه فی ما ينقله فقال (وما كان احد بمنزلتی) ای بمرتبة قربی (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) لكونه محرما لام حبيبة اخته من امهات المؤمنين ولكونه من اجلاء كتبة الوحی (اقل) خبر كان (حديثا عنه) ای عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (منی) ای لاحتياطی فی الحديث والا كان مقتضى منزلته ان يكون كثير الرواية (ومن) فعل ماض من المن من باب نصر ای انعم (علينا) ای من بين الانام كما حكى الله تعالى عن مقول اهل دار السلام الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله (به) ای بالاسلام (فقال آلله ما اجلسكم الا ذاك) لعل المراد به الاخلاص (قال اما انی لم استحلفكم لتهمة لكم) لانه خلاف حسن الظن بالمؤمنين قال الطيبی ای فاردت ان اتحقق ما هو السبب فی ذلك فالتحليف لمزيد التقرير والتاكيد لا التهمة كما هو الاصل فی وضع التحليف فان من لا يتهم لا يحلف انتهى (انه) ای الشان وفی رواية مسلم ولكنه (ان الله يباهی بكم الملائكة) قيل معنى المباهاة بهم ان الله تعالى يقول لملائكته انظروا الى عبيدی هؤلاء كيف سلطت عليهم نفوسهم وشهواتهم واهويتهم والشيطان وجنوده ومع ذلك قويت همتهم على مخالفة هذه الدواعی القوية الى البطالة وترك العبادة والذكر فاستحقوا ان يمدحوا اكثر منكم لانكم لا تجدون للعبادة مشقة بوجه وانما هی منكم كالتنفس منهم ففيها غاية الراحة والملاءمة للنفس **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مسلم والنسائی (وابو نعامة السعدی اسمه عمرو بن عيسى) قال فی التقريب ابو نعامة السعدی اسمه عبد ربه وقيل عمرو ثقة من السادسة **باب ما جاء فی القوم يجلسون ولا يذكرون الله** **قوله** (ولم يصلوا على نبيهم) تخصيص بعد تعميم (الا كان) ای ذلك المجلس (عليهم ترة) بكسر التاء وتخفيف الراء ای تبعة ومعاتبة او نقصانا وحسرة من وتره حقه نقصه وهو سبب الحسرة ومنه قوله تعالى لن يتركم اعمالكم والهاء عوض عن الواو المحذوف مثل عدة وهو منصوب على الخبرية (فان شاء عذبهم) ای بذنوبهم السابقة وتقصيراتهم اللاحقة (وان شاء غفر لهم) ای فضلا منه ورحمة وفيه ايماء بانهم اذا ذكروا الله لم يعذبهم حتما بل يغفر لهم جزما ووقع فی حاشية النسخة الاحمدية هذه العبارة ومعنى قوله ترة يعنی حسرة وندامة وقال بعض اهل المعرفة بالعربية الترة هو الثار كذا فی نسخة انتهى ما فی هامشها **قوله** (وهذا حديث حسن) قال المنذری فی الترغيب بعد ذكر هذا الحديث رواه ابو داود والترمذی واللفظ له وقال حديث حسن ورواه بهذا اللفظ ابن ابی الدنيا والبيهقی **باب ما جاء ان دعوة المسلم مستجابة** لكن الاجابة تتنوع فروى احمد مسندا عن ابی سعيد مرفوعا ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له فی الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها وروى الترمذی فی اواخر الدعوات عن ابی هريرة مرفوعا ما من رجل يدعو الله بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له فی الدنيا واما ان يدخر له فی الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا الحديث **قوله** (الا آتاه الله ما سال) ای ان جرى فی الازل تقديره اعطاء ما سال (او كف عنه من السوء مثله) ای دفع عنه من البلاء عوضا مما منع مقدار مسئوله ان لم يجر التقدير (ما لم يدع باثم) ای بمعصية (او قطيعة رحم) تخصيص بعد تعميم اعلم ان للاجابة الدعاء شروطا منها الاخلاص لقوله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ومنها ان لا يكون فيه اثم ولا قطيعة رحم لحديث جابر هذا ومنها ان يكون طيب المطعم والملبس لحديث ابی هريرة عند مسلم وغيره عن النبی صلى الله عليه وسلم انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذی بالحرام فانی يستجاب لذلك ومنها ان لا يستعجل لحديث ابی هريرة الآتی فی باب من يستعجل فی دعائه والحديث سكت عنه الترمذی وفی اسناده ابن لهيعة **قوله** (وفی الباب عن ابی سعيد وعبادة بن الصامت) اما حديث ابی سعيد فاخرجه احمد وصححه الحاكم وتقدم لفظه آنفا واما حديث عبادة بن الصامت فاخرجه الترمذی وسياتی فی احاديث شتى **قوله** (نا سعيد بن عطية الليثی) ابو سلمة مقبول من السادسة قال فی تهذيب التهذيب روى له الترمذی حديثا واحدا فی الدعاء **قوله** (من سره) ای اعجبه وفرح قلبه وجعله مسرورا (ان يستجيب الله له عند الشدائد) جمع الشديدة وهی الحادثة الشاقة (والكرب) بضم الكاف وفتح الراء جمع الكربة وهی الغم الذی ياخذ بالنفس (فليكثر الدعاء فی الرخاء) بفتح الراء ای فی حالة الصحة والفراغ والعافية لان من سيمة المؤمن ان يريش السهم قبل ان يرمی ويلتجئ الى الله قبل الاضطرار **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه الحاكم وقال صحيح واقره الذهبی واخرجه الحاكم ايضا من حديث سلمان وقال صحيح الاسناد **قوله** (افضل الذكر لا اله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شئ وهی الفارقة بين الكفر والايمان ولانها اجمع للقلب مع الله وانفى للغير واشد تزكية للنفس

قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن ابراهيم وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن ابراهيم هذا الحديث **حدثنا** ابو كريب ومحمد بن عبيد المحاربي قالا نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابيه عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث يحيى بن زكريا بن ابي زائدة والبهي اسمه عبد الله

باب ما جاء ان الداعي يبدأ بنفسه **حدثنا** نصر بن علي الكوفي نا ابو قطن عن حمزة الزيات عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه هذا حديث حسن غريب صحيح وابو قطن اسمه عمرو بن الهيثم **باب ما جاء في رفع الايدي عند الدعاء** **حدثنا** ابو موسى محمد بن المثنى وابراهيم بن يعقوب وغير واحد قالوا نا حماد بن عيسى الجهني عن حنظلة بن ابي سفيان الجمحي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قال محمد بن المثنى في حديثه لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن عيسى وقد تفرد به وهو قليل الحديث وقد حدث عنه الناس وحنظلة بن ابي سفيان الجمحي ثقة وثقه يحيى بن سعيد القطان **باب ما جاء في من يستعجل في دعائه** **حدثنا** الانصاري نا معن نا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي

وتصفية للباطن وتنقية للخاطر من خبث النفس الطارد للشيطان (وافضل الدعاء الحمد لله) لان الدعاء عبارة عن ذكر الله وان تطلب منه الحاجة والحمد يشملهما فان من حمد الله يحمده على نعمته والحمد على النعمة طلب لمزيد هو رأس الشكر قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يكون قول الحمد لله من باب التلميح الاشارة الى قوله اهدنا الصراط المستقيم واي دعاء افضل واكمل واجمع من ذلك كذا في المرقاة وشرح الجامع الصغير للمناوي **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح **قوله** (عن خالد بن سلمة) بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي المعروف بالفأفاء اصله مدني صدوق رمي بالارجاء والنصب من الخامسة **قوله** (يذكر الله على كل احيانه) اي في كل اوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا قال النووي في شرح هذا الحديث واعلم انه يكره الذكر في حالة الجلوس على البول والغائط وفي حالة الجماع فيكون الحديث مخصوصا بما سوى هذه الاحوال انتهى ملخصا وقال في اخر باب التيمم يكره للقاعد على قضاء الحاجة ان يذكر الله تعالى بشيء من الاذكار فلا يسبح ولا يهلل ولا يرد السلام ولا يشمت العاطس ولا يحمد الله تعالى اذا عطس ولا يقول مثل ما يقول المؤذن وكذلك لا ياتي بشيء من هذه الاذكار في حال الجماع واذا عطس في هذه الاحوال يحمد الله تعالى في نفسه ولا يحرك به لسانه وهذا الذي ذكرناه من كراهة الذكر في حال البول والجماع هو كراهة تنزيه لا تحريم فلا اثم على فاعله وكذلك يكره الكلام على قضاء الحاجة باي نوع كان من انواع الكلام ويستثنى من هذا كله موضع الضرورة كما اذا رأى ضريرا يكاد ان يقع في بير او رأى حية او عقربا او غير ذلك يقصد انسانا او نحو ذلك فان الكلام في هذه المواضع ليس بمكروه بل هو واجب هذا الذي ذكرناه من الكراهة في حال الاختيار هو مذهبنا ومذهب الاكثرين وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وعطاء ومعبد الجهني وعكرمة رضي الله عنهم وحكي عن ابراهيم النخعي وابن سيرين انهما قالا لا باس به انتهى كلام النووي **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد ومسلم وابو داود وابن ماجة وعلقه البخاري (والبهي اسمه عبد الله) قال في التقريب عبد الله البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية مولى مصعب بن الزبير يقال اسم ابيه يسار صدوق يخطئ من الثالثة **باب ما جاء ان الداعي يبدأ بنفسه** **قوله** (حدثنا نصر بن علي الكوفي) قال الحافظ صوابه بن عبد الرحمن وهو الوشاء (نا ابو قطن) بفتحتين اسمه عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي البصري ثقة من صغار التاسعة مات على راس المائتين (عن حمزة الزيات) هو حمزة بن حبيب القاري ابو عمارة الكوفي التيمي مولاهم صدوق زاهد ربما وهم قاله الحافظ في التقريب قال في تهذيب التهذيب قال ابو بكر بن منجويه كان من علماء زمانه بالقراءات وكان من خيار عباد الله فضلا وعبادة وورعا ونسكا وكان يجلب الزيت من الكوفة **قوله** (فدعا له) اي فاراد ان يدعو له (بدأ بنفسه) جزاء اذا ذكر قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث وهو عند مسلم في اول قصة موسى والخضر ولفظه وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه قال ويؤيد هذا القيد انه صلى الله عليه وسلم دعا لغير نبي فلم يبدأ بنفسه كقوله في قصة هاجر يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم لكانت عينا معينا وحديث ابي هريرة اللهم ايده بروح القدس يريد حسان بن ثابت وحديث ابن عباس اللهم فقهه في الدين وغير ذلك من الامثلة مع ان الذي جاء في حديث ابي لم يطرد فقد ثبت انه دعا لبعض الانبياء فلم يبدأ بنفسه كحديث ابي هريرة يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد انتهى كلام الحافظ **قلت** فظهر ان بدأته صلى الله عليه وسلم بنفسه عند ذكر احد والدعاء له لم يكن من عادته اللازمة **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم كما في الجامع الصغير **باب ما جاء في رفع الايدي عند الدعاء** **قوله** (نا حماد بن عيسى الجهني) الغريق بالجحفة فانه غرق بالجحفة سنة ثمان ومائتين قال في التقريب ضعيف وقال في الميزان ضعفه ابو داود وابو حاتم والدارقطني ولم يتركه **قوله** (لم يحطهما) اي لم يضعهما (حتى يمسح بهما وجهه) قال ابن الملك وذلك على سبيل التفاؤل فكان كفيه قد ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية وقال في السبل وفي الحديث دليل على مشروعية مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء قيل وكان المناسبة انه تعالى لما كان لا يردهما صفرا فكان الرحمة اصابتهما فناسب افاضة ذلك على الوجه الذي هو اشرف الاعضاء واحقها بالتكريم انتهى وقد ورد في رفع الايدي عند الدعاء احاديث كثيرة صحيحة صريحة كما عرفت في باب ما يقول اذا سلم والجمع بين هذه الاحاديث وبين حديث انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء رواه الشيخان بان المنفي صفة خاصة لا اصل الرفع قال الحافظ ما حاصله ان الرفع في الاستسقاء يخالف غيره اما بالمبالغة الى ان تصير اليدان حذو الوجه مثلا وفي الدعاء الى حذو المنكبين ولا يعكر على ذلك انه ثبت في كل منهما حتى يرى بياض ابطيه بل يجمع بان تكون رواية البياض في الاستسقاء ابلغ منها في غيره واما ان الكفين في الاستسقاء يليان الارض وفي الدعاء يليان السماء قال المنذري وبتقدير تعذر الجمع فجانب الاثبات ارجح انتهى **قوله** (هذا حديث غريب الخ) وقد تفرد به حماد بن عيسى وهو

... هذا حديث حسن صحيح وابو عُبيد اسمه سعد وهو مولى عبد الرحمن بن ازهر ويقال مولى عبد الرحمن ابن عوف وفي الباب عن انس

باب ما جاء في الدعاء اذا اصبح واذا امسى

حدثنا محمد بن بشار نا ابو داود وهو الطيالسي نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن اَبان بن عُثمان قال سمعتُ عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيُضره شيء وكان ابان قد اَصابه طرفُ فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابانُ ما تنظر اَمَا ان الحديث كما حدّثتك ولكني لم اُقله يومئذ ليُمضيَ الله عليّ قدَرَه هذا حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** ابو سعيد الاشج نا عُقبة بن خالد عن ابي سعد سعيد بن المرزبان عن ابي سلمة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يُمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا كان حقا على الله ان يُرضيه هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **حدثنا** سفيان بن وكيع نا جرير عن الحسن بن عُبيد الله عن ابراهيم بن سُويد عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له اراه قال له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير اسالك خيرَ ما في هذه الليلة وخيرِ ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشرِّ ما بعدها واعوذ بك

ضعيف كما عرفت فالحديث ضعيف قال الحافظ في بلوغ المرام وله شواهد منها حديث ابن عباس عند ابي داود ومجموعها يقتضي ان الحديث حسن انتهى :: (**باب ما جاء في من يستعجل في دعائه**) **قوله** (يستجاب لاحدكم) اي بعد شروط الاجابة (ما لم يعجل) ما ظرف يستجاب بمعنى المدة اي مدة كونه لم يستعجل (يقول دعوت فلم يستجب لي) هذا بيان وتفسير للعجلة وفي رواية مسلم يقول قد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابو داود وابن ماجه **قوله** (وابو عُبيد اسمه سعد) بن عبيد الزهري ثقة من الثانية وقيل له ادراك **قوله** (وفي الباب عن انس) اخرج حديثه احمد مرفوعا لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قال يا نبي الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي و اخرجه ابو يعلى ايضا قال المنذري في الترغيب ورواتهما محتج بهم في الصحيح الا ابا هلال الراسبي انتهى (**باب** ما جاء في الدعاء اذا اصبح واذا امسى) **قوله** (عن ابان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة يصرف كانه فعال ويمنع لانه افعل والصحيح الاشهر الصرف (ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة) اي في اوائلهما قال في القاموس الصبح الفجر او اول النهار وهو الصبيحة والصَّباح والاِصباح والمُصبح والمساء ضد الصباح (بسم الله) اي استعين او اتحفظ من كل مؤذ باسم الله (الذي لا يضر مع اسمه) اي مع ذكره باعتقاد حسن ونية خالصة (ولا في السماء) اي من البلاء النازل منها (وهو السميع) اي باقوالنا (العليم) اي باحوالنا (ثلاث مرات) ظرف يقول (فيضره شيء) بالنصب جواب ما من عبد قال الطيبي وبالرفع عطفا على يقول على ان الفاء هنا كهي في قوله لا يموت لمؤمن ثلاثة من الولد فتمسه النار اي لا يجتمع هذا القول مع المضرة كما لا يجتمع مس النار مع موت ثلاثة من الولد بشرطه (وكان ابان) بالوجهين قد اصابه طرف فالج اي نوع منه وهو بفتح اللام استرخاء لاحد شقي البدن لانصباب خلط بلغمي تنسد منه مسالك الروح (فجعل الرجل) اي المستمع (ينظر اليه) اي الى ابان تعجبا (ما تنظر) زاد ابو داود الي قال الطيبي ما هي استفهامية وصلتها محذوفة وتنظر الى حال اي ما لك تنظر الي (اما) للتنبيه وقيل بمعنى حقا (ولكني لم اقله) اي ما قلت بالله الى ان اتوله (يومئذ ليمضي الله علي قدره) بفتح الدال اي مقدره قال الطيبي قوله ليمضي الله عليه علة ما القول وليس بغرض له كما في قعدت عن الحرب جبنا وقيل اللام فيه للعاقبة كما في قوله لدوا للموت وابنوا للخراب ذكره القاري وفي رواية ابي داود فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر اليه فقال له ما لك تنظر الي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي اصابني فيه ما اصابني غضبت فنسيت ان اقولها **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة وابو داود وفي رواية لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي **قوله** (نا عقبة بن خالد) السكوني (عن ابي سعد سعيد بن المرزبان) العبسي مولاهم البقال الكوفي الاعور ضعيف مدلس من الخامسة (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن **قوله** (رضيت بالله) اي بقضائه (ربا وبالاسلام) اي باحكامه (دينا وبمحمد) اي بمتابعته (نبيا) والمنصوبات تمييزات ويمكن ان تكون حالات مؤكدات (وكان حقا على الله) هو خبر كان (ان يرضيه) من الارضاء اي يعطيه ثوابا جزيلا حتى يرضى وهو اسم كان **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد **قوله** (نا جرير) بن عبد الحميد (عن الحسن بن عبيد الله) النخعي (عن ابراهيم بن سويد) النخعي ثقة لم يثبت ان النسائي ضعفه من السادسة (عن عبد الرحمن بن يزيد) بن قيس النخعي **قوله** (امسينا وامسى الملك لله) اي دخلنا في المساء ودخل فيه الملك كائنا لله ومختصا به او الجملة حالية بتقدير قد او بدونه اي امسينا وقد صار بمعنى كان ودام الملك لله (والحمد لله) قال الطيبي عطف على امسينا وامسى الملك اي صرنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله انتهى قال القاري اي عرفنا فيه ان الملك لله وان الحمد لله لا لغيره ويمكن ان يكون جملة الحمد لله مستقلة والتقدير والحمد لله على ذلك (وحده) حال مؤكدة اي منفردا بالالوهية (اراه قال له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) اي اظن ابراهيم بن سويد انه قال له الملك وله الحمد الخ وقائل اراه الحسن بن عبيد الله وفي رواية لمسلم قال الحسن فحدثني الزبيد انه حفظ عن ابراهيم في هذا له الملك وله الحمد الخ وفي رواية اخرى له قال الحسن بن عبيد الله وزاد في فيه زبيد عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رفعه انه قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (اسالك خير ما في هذه الليلة) قال الطيبي اي خير ما ينشأ فيها وخير ما يسكن فيها قال تعالى وله ما سكن في الليل وقال ابن حجر اي ما اردت وقوعه فيها لخواص خلقك من الكمالات الظاهرة والباطنة وخير ما يقع فيها من العبادات التي امرنا بها فيها او المراد خير الموجودات التي قارن وجودها هذه الليلة وخير كل موجود الآن (وخير ما بعدها) اي من الليالي او مطلقا (واعوذ بك من الكسل) بفتحتين اي التثاقل في الطاعة مع الاستطاعة قال الطيبي الكسل التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة (وسوء الكبر) قال النووي قال القاضي رويناه الكبر باسكان الباء وفتحها فالاسكان بمعنى التعاظم على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد الى ارذل العمر كما في الحديث الآخر قال القاضي وهذا اظهر واشهر مما قبله قال وبالفتح ذكره الهروي وبالوجهين

من الكسل وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله هذا حديث حسن صحيح وقد رواه شعبة بهذا الاسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه **حدثنا** علي بن حجر نا عبد الله ابن جعفر نا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور هذا حديث حسن **باب منه حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود قال انبانا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم الثقفي يحدث عن ابي هريرة قال قال ابو بكر يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك هذا حديث حسن صحيح **باب منه حدثنا** الحسين بن حريث نا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن عثمان بن ربيعة عن شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي واعترف بذنوبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت لا يقولها احدكم حين يمسي الا وجبت له الجنة وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر وابن مسعود وابن ابزى وبريدة هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وعبد العزيز بن ابي حازم هو ابن ابي حازم الزاهد **باب ما جاء في الدعاء اذا آوى الى فراشه حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن ابي اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك كلمات تقولها اذا اويت الى فراشك فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبحت وقد اصبت خيرا تقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك والجات ظهري اليك لا ملجا ولا منجا منك

ذكره الخطابي وصوب الفتح وتعضده رواية النسائي وسوء العمر انتهى (واذا اصبح) اي دخل صلى الله عليه وسلم في الصباح (قال ذلك) اي ما يقول في المساء (ايضا) اي لكن يقول بدل امسينا وامسى الملك لله اصبحنا واصبح الملك لله ويبدل اليوم بالليلة فيقول اسألك خير هذا اليوم ويذكر الضمائر بعده **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ابي شيبة **قوله** (نا عبد الله بن جعفر) بن نجيح السعدي **قوله** (اذا اصبح احدكم) اي دخل في الصباح (اللهم بك اصبحنا) الباء متعلق بمحذوف وهو خبر اصبحنا ولا بد من تقدير مضاف اي اصبحنا ملتبسين بحفظك او مغمورين بنعمتك او مشتغلين بذكرك او مستعينين باسمك او مشمولين بتوفيقك او متحركين بحولك وقوتك ومتقلبين بارادتك وقدرتك (وبك نحيى وبك نموت) اي انت تحيينا وانت تميتنا يعني يستمر حالنا على هذا في جميع الاوقات وسائر الاحوال (واليك) لا الى غيرك (المصير) اي المرجع بالبعث (واذا امسى) عطف على اذا اصبح (بك امسينا وبك اصبحنا) بتقديم امسينا (واليك النشور) قال في النهاية يقال نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله اي احياه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وابو عوانة **(باب منه) قوله** (عن يعلى بن عطاء) العامري الطائفي (سمعت عمرو بن عاصم) بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الحجازي ثقة من الثالثة **قوله** (اللهم عالم الغيب والشهادة) اي ما غاب من العباد وظهر لهم (فاطر السموات والارض) اي مخترعهما وموجدهما على غير مثال سبق (رب كل شيء ومليكه) فعيل بمعنى فاعل للمبالغة كالقدير بمعنى القادر (اعوذ بك من شر نفسي) اي من ظهور السيئات الباطنية التي جبلت النفس عليها (ومن شر الشيطان) اي وسوسته واغوائه واضلاله (وشركه) بكسر الشين وسكون الراء اي ما يدعو اليه من الاشراك بالله ويروى بفتحتين اي مصائده وحبائله التي يفتتن بها الناس والاضافة على الاول اضافة المصدر الى الفاعل وعلى الثاني معنوية والعطف على التقديرين للتخصيص بعد التعميم للاهتمام به (قله) اي قل هذا القول **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود والنسائي والدارمي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة **(باب منه) قوله** (عن كثير بن زيد) الاسلمي المدني (عن عثمان بن ربيعة) بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني مقبول من الرابعة **قوله** (الا ادلك على سيد الاستغفار) قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو في الاصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في الامور (خلقتني) استئناف بيان للتربية (وانا عبدك) اي مخلوقك ومملوكك وهو حال كقوله (وانا على عهدك ووعدك) اي انا مقيم على الوفاء بعهد الميثاق وانا موقن بوعدك يوم الحشر والتلاق (ما استطعت) اي بقدر طاقتي وقيل اي انا على ما عاهدتك ووعدتك من الايمان بك والاخلاص من طاعتك او انا مقيم على ما عاهدت الي من امرك ومتمسك به ومتنجز وعدك في المثوبة والاجر عليه واشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى اي لا اقدر ان اعبدك حق عبادتك ولكن اجتهد بقدر طاقتي (وابوء لك بنعمتك علي) اي اعترف بها من قولهم باء بحقه اي اقر به واصل البواء ومعناه اللزوم ومنه بواه الله منزلا اذا اسكنه فكانه الزمه به (واعترف بذنوبي) قال الطيبي اعترف اولا بانه تعالى انعم عليه لم يقيده ليشمل جميع انواع النعم ثم اعترف بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها ثم بالغ فعده ذنبا مبالغة في هضم النفس تعليما للامة انتهى قال الحافظ ويحتمل ان يكون قوله ابوء لك بذنبي اعترافا بوقوع الذنب مطلقا ليصح الاستغفار منه لا انه عد ما قصر فيه من اداء شكر النعم ذنبا (لا يغفر الذنوب) اي ما عدا الشرك (لا يقولها) اي هذه الكلمات (فياتي عليه قدر الخ) المراد من القدر الموت وفي رواية البخاري قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة فان قيل المؤمن وان لم يقلها فهو من اهل الجنة واجيب بانه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله تعالى او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار **قوله** (وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر وابن مسعود وابن ابزى وبريدة) اما حديث بريدة فاخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم واما احاديث الباقين فلينظر من اخرجها **قوله** (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) واخرجه احمد والبخاري والنسائي **(باب ما جاء في الدعاء اذا اوى الى فراشه) قوله** (عن ابي اسحاق الهمداني) السبيعي **قوله** (اذا اويت الى فراشك) اي اذا اتيت الى فراشك للنوم (اصبت خيرا) اي خيرا كثيرا وخيلا في الدارين (اسلمت) اي اخلصت (نفسي) اي ذاتي (اليك) اي مائلة الى حكمك (ووجهت وجهي) اي وجهتي وتوجهي وقصد قلبي وسياتي هذا الحديث مع شرحه في احاديث شتى **قوله** (وفي الباب عن رافع بن خديج) اخرجه الترمذي بعد هذا **قوله** (نا عثمان بن عمر) العبدي البصري

٣ فياتي عليه قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة ولا يقولها حين يصبح فياتي عليه قدر قبل ان يمسي ص

٢ امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير واذا امسى فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك ص

الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت قال البراء فقلت وبرسولك الذي ارسلت قال فطعن بيده في صدري ثم قال ونبيك الذي ارسلت هذا حديث حسن صحيح غريب وفي عن رافع بن خديج وقد روي من غير وجه عن البراء ورواه منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الا انه قال فاذا اويت الى فراشك وانت على وضوء حدثنا محمد بن بشار نا عثمان بن عمر نا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن يحيى بن اسحاق بن اخي رافع بن خديج عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اضطجع احدكم على جنبه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك وفوضت امري اليك لا ملجأ منك الا اليك اومن بكتابك وبرسولك فان مات من ليلته دخل الجنة هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث رافع بن خديج حدثنا اسحق بن منصور انا عفان بن مسلم نا حماد عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي هذا حديث حسن صحيح غريب **باب منه** حدثنا صالح بن عبد الله نا ابو معاوية عن الوصافي عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي **باب منه** حدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع او تبعث عبادك هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابو كريب نا اسحاق بن منصور عن ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي بردة عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوسد يمينه عند المنام ثم يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وروى الثوري هذا الحديث عن ابي اسحاق عن البراء لم يذكر بينهما احدا ورواه شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة ورجل آخر عن البراء ورواه اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء وعن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب منه** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عمرو بن عون انا خالد بن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا اخذ احدنا مضجعه ان يقول اللهم رب السموات ورب الارضين وربنا ورب كل شيء وفالق الحب والنوى ومنزل التورية والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء والظاهر فليس فوقك شيء والباطن فليس دونك

(عن يحيى بن ابي كثير) الطائي اليمامي (عن يحيى بن اسحاق بن اخي رافع بن خديج) قال الحافظ يحيى بن اسحاق ويقال ابن ابي اسحق الانصاري روى عن عمه رافع بن خديج في الاضطجاع على الشق الايمن وعنه يحيى بن ابي كثير ثقة من الرابعة **قوله** (اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك الخ) سياتي شرح الفاظ هذا الحديث في شرح حديث البراء الآتي في احاديث شتى **قوله** (نا عفان بن مسلم) الصفار البصري (نا حماد) بن سلمة **قوله** (كان اذا اوى الى فراشه) اي انضم اليه ودخل فيه قال النووي اذا اوى الى فراشه واويت مقصور واما اوانا فممدود هذا هو الصحيح الفصيح المشهور وحكى القصر فيهما وحكى المد فيهما انتهى (وكفانا) اي دفع عنا شر المؤذيات او كفى مهماتنا وقضى حاجاتنا (وآوانا) اي رزقنا مساكن وهيأ لنا المأوى (فكم ممن لا كافي) بفتح الياء (ولا مؤوي) بصيغة اسم الفاعل وله مفعول اي فكم شخص لا يكفيهم الله شر الاشرار بل تركهم وشرهم حتى غلب عليهم الاعداء ولا يهيئ لهم مأوى بل تركهم يهيمون في البوادي ويتأذون بالحر والبرد قال الطيبي ذلك قليل نادر فلا يناسب كم المقتضي للكثرة على انه افتتح بقوله اطعمنا وسقانا ويمكن ان ينزل هذا على معنى قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فالمعنى انا نحمد الله على ان عرفنا نعمه ووفقنا لاداء شكره فكم من منعم عليه لا يعرفون ذلك ولا يشكرون وكذلك الله مولى الخلق كلهم بمعنى انه ربهم ومالكهم لكنه ناصر للمؤمنين ومحب لهم فالفاء في فكم للتعليل **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي **باب منه** **قوله** (حدثنا صالح بن عبد الله) بن ذكوان الباهلي (عن عطية) هو العوفي **قوله** (استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم) يجوز فيهما النصب صفة لله او مدحا والرفع بدلا من الضمير او على انه خبر مبتدا محذوف (واتوب اليه) اي اطلب لمغفرته وادي التوبة فكانه قال اللهم اغفر لي ووفقني للتوبة (وان كانت) اي ولو كانت ذنوبه في الكثرة (مثل زبد البحر) الزبد محركة ما يعلو الماء وغيره من الرغوة (وان كانت عدد رمل عالج) بفتح اللام وكسرها قال الطيبي موضع بالبادية فيه رمل كثير نهاية العالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض فعلى هذا لا يضاف الرمل الى عالج لانه صفة له اي رمل يتراكم في التحرير عالج موضع مخصوص فيضاف قال ميرك الرواية بالاضافة فعلى قول صاحب النهاية وجهه ان يقال انه من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة او الاضافة بيانية كذا في المرقاة وفي الحديث فضيلة عظيمة ومنقبة جليلة في مغفرة ذنوب القائل بهذا الذكر ثلاث مرات وان كانت بالغة الى هذا الحد الذي لا يحيط به عد وفضل الله واسع وعطاؤه جسيم (**باب منه**) **قوله** (وضع يده) اي اليمنى كما في رواية احمد (اللهم قني) اي احفظني (يوم تجمع او تبعث عبادك) اي يوم القيامة واو للشك من الراوي ولما كان النوم في حكم الموت والاستيقاظ كالبعث دعا بهذا الدعاء تذكرا لتلك الحالة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد **قوله** (نا اسحق بن منصور) السلولي (عن ابي اسحق) السبيعي (عن ابي بردة) اي ابن ابي موسى الاشعري **قوله** (يتوسد يمينه) اي ينام عليها ويجعلها كالوسادة له **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد والنسائي وسنده صحيح كما في الفتح (وروى الثوري هذا الحديث عن ابي اسحق عن البراء لم يذكر بينهما احدا) اي لا ابا بردة ولا غيره ورواية الثوري هذه اخرجها احمد في مسنده (ورواه شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبيدة ورجل آخر عن البراء) فذكر شعبة بين ابي اسحق والبراء ابا عبيدة ورجلا آخر وهذه الرواية اخرجها ايضا احمد (ورواه اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد عن البراء) اي بذكر عبد الله بن يزيد بينهما وهذه الرواية ايضا اخرجها احمد (وعن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) اخرج هذه الرواية ابن ماجه في سننه (**باب منه**) **قوله** (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن) هو الدارمي (نا عمرو بن عون) هو ابو عثمان الواسطي (انا خالد بن عبد الله) المزني الواسطي **قوله** (اللهم رب السموات ورب الارضين) اي خالقهما ومربي اهلهما (ورب كل شيء) تعميم بعد تخصيص (فالق الحب) الفلق بمعنى الشق (والنوى) جمع النواة وهي عظم النخل وفي معناه عظم غيرها والتخصيص لفضلها او لكثرة وجودها في ديار العرب يعني يا من شقهما فاخرج منهما الزرع والنخيل (ومنزل التورية) من الانزال وقيل من التنزيل (والانجيل والقرآن) لعل ترك الزبور لانه مندرج في التورية او لكونه مواعظ ليس فيها احكام قال الطيبي فان قلت ما وجه النظم بين هذه القرائن قلت وجهه انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر انه تعالى رب السموات والارض

شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر هذا حديث حسن صحيح **باب منه** حدثنا ابن ابي عمر المكي نا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه بعد فاذا اضطجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين فاذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي واذن لي بذكره وفي الباب عن جابر وعائشة وحديث ابي هريرة حديث
حسن **باب ما جاء فيمن يقرأ من القرآن عند المنام** حدثنا قتيبة نا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات هذا حديث حسن غريب صحيح **باب منه** حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود قال انبانا شعبة عن ابي اسحق عن رجل عن فروة بن نوفل انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

اي مالكهما ومدبرهما عقبه بقوله فالق الحب والنوى ليتنظم معنى الخالقية والمالكية لان قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي تفسير لفالق الحب والنوى ومعناه يخرج الحيوان النامي
من النطفة والحب من النوى ويخرج الميت من الحي اي يخرج هذه الاشياء من الحيوان والنامي ثم عقب ذلك بقوله منزل التوراة ليؤذن بانه لم يكن اخراج الاشياء من كتم العدم الى فضاء الوجود الا ليعلم و
يعبد ولا يحصل ذلك الا بكتاب ينزله ورسول يبعثه كانه قيل يا مالك يا مدبر يا هادي اعوذ بك (اعوذ) اي اعتصم والوذ (من شر كل ذي شر) وفي رواية لمسلم من شر كل شيء (انت آخذ بناصيته)
اي من شر كل شيء من المخلوقات لانها كلها في سلطانه وهو آخذ بنواصيها وفي رواية لمسلم من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها (انت الاول) اي القديم بلا ابتداء (فليس قبلك شيء) قيل هذا تقرير
للمعنى السابق وذلك ان قوله انت الاول مفيد للحصر بقرينة الخبر باللام فكانه قيل انت مختص بالاولية فليس قبلك شيء (وانت الآخر فليس بعدك شيء) اي الباقي بعد فناء خلقك لا انتهاء لك ولا
انقضاء لوجودك (والظاهر فليس فوقك) اي فوق ظهورك (شيء) يعني ليس شيء اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك (والباطن) اي الذي حجب ابصار الخلائق عن ادراكه (فليس دونك شيء) اي
لا يحجبك شيء عن ادراك مخلوقاتك (اقض عني الدين) قال النووي يحتمل ان المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الانواع واما معنى الظاهر من اسماء الله فقيل هو من
الظهور بمعنى القهر والغلبة وكمال القدرة ومنه ظهر فلان على فلان وقيل الظاهر بالدلائل القطعية والباطن المحتجب عن خلقه وقيل العالم بالخفيات واما تسميته سبحانه وتعالى بالآخر فقال الامام ابو بكر
الباقلاني معناه الباقي بصفاته من العلم والقدرة وغيرهما التي كان عليها في الازل ويكون كذلك بعد موت الخلائق وذهاب علومهم وقدرهم وحواسهم وتفرق اجسامهم انتهى **قوله** (هذا حديث
حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة **(باب منه)** **قوله** (اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه) وفي رواية الشيخين اذا اوى احدكم الى فراشه (فلينفضه)
بضم الفاء اي فليحركه (بصنفة ازاره) قال في القاموس صَنِفَةُ الثوب كفرحة وصِنْفُه وصِنْفَتُه بكسرهما حاشيته اي جانب كان او جانبه الذي لا هُدْبَ له او الذي فيه الهُدْبُ انتهى وفي رواية
البخاري فلينفض فراشه بداخلة ازاره وفي رواية مسلم فليأخذ داخلة ازاره فلينفض بها فراشه قال الجزري في النهاية داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما امره بداخلته دون خارجته
لان المؤتزر يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله امر وخشي سقوط ازاره مسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار
الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لانها غير مشغولة باليد انتهى قال القاري قيل النفض بازاره لان الغالب في العرب انه لم يكن لهم ثوب غير
ما هو عليهم من ازار ورداء وقيد بداخل الازار ليبقى الخارج نظيفا ولان هذا ايسر ولكشف العورة اقل واستر وانما قال هذا لان رسم العرب ترك الفراش في موضعه ليلا ونهارا ولذا علله
وقال (فانه) اي الشأن او المريد للنوم (لا يدري ما خلفه) بالفتحات والتخفيف (عليه) اي على الفراش (بعده) اي ما صار بعده خلفا وبدلا عنه اذا غاب قال الطيبي معناه لا يدري ما وقع
في فراشه بعد ما خرج منه من تراب او قذاة او هوام وقال النووي معناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر
ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك (باسمك ربي وضعت جنبي) اي مستعينا باسمك يا ربي (وبك ارفعه) اي باسمك او بحولك وقوتك ارفعه
فلا استغني عنك بحال (فان امسكت نفسي) اي قبضت روحي في النوم (فارحمها) اي بالمغفرة والتجاوز عنها (وان ارسلتها) بان رددت الحياة الي وايقظتني من النوم (فاحفظها) اي من
المعصية والمخالفة (بما تحفظ به) اي من التوفيق والعصمة والامانة (عبادك الصالحين) اي القائمين بحقوق الله وعبادة والباء في بما تحفظ مثلها في كتبت بالقلم وما موصولة مبهمة وبيانها ما دل
عليه صلتها لان الله تعالى انما يحفظ عباده الصالحين من المعاصي ومن ان لا يتهاونوا في طاعته وعبادته بتوفيقه ولطفه ورعايته (ورد علي روحي) اي روحي المميزة برد تمييزها الزائل عنها
بنومها قال الطيبي الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحياة انما هو لتحري رضا الله عنه وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تعالى
على هذه النعمة وزوال ذلك المانع انتهى **قوله** (وفي الباب عن جابر وعائشة) لينظر من اخرج حديثهما **قوله** (وحديث ابي هريرة حديث حسن) واخرجه الشيخان وابو داود والنسائي **(باب ما جاء فيمن يقرأ من
القرآن عند المنام)** **قوله** (نا المفضل بن فضالة) المصري ابو معاوية القتباني (عن عقيل) بضم العين مصغرا هو ابن خالد بن عقيل الايلي (ثم نفث فيهما) من النفث بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة وهو اخراج
الريح من الفم مع شيء من الريق (فقرأ فيهما) قال العيني قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي
ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن الى بشرة القارئ او المقروء له واجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صحت روايته لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم
عزم على النفث او لعل السر في تقديم النفث فيه مخالفة السحرة انتهى وفي رواية البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين جميعا قال الحافظ اي
يقرأها وينفث حالة القراءة (يبدأ) بيان او بدل ليمسح (بهما) اي بمسحهما (وما اقبل من جسده) وعند البخاري في الطب ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) و
اخرجه الشيخان وابو داود والنسائي **(باب منه)** **قوله** (نا ابو داود) اي الطيالسي (عن ابي اسحاق) هو السبيعي (عن فروة بن نوفل) الاشجعي مختلف في صحبته والصواب ان الصحبة

علمنی شیئا اقوله اذا اویت الی فراشی فقال اقرأ قل یا ایها الکافرون فانها براءة من الشرك قال شعبة احیانا یقول مرة واحیانا لا یقولها **حدثنا** موسی بن حزام نا یحیی بن آدم عن اسرائیل عن ابی اسحق عن فروة بن نوفل عن ابیه انه اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر نحوه بمعناه وهذا اصح وروی زهیر هذا الحدیث عن ابی اسحق عن فروة بن نوفل عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوه وهذا اشبه واصح من حدیث شعبة وقد اضطرب اصحاب ابی اسحاق فی هذا الحدیث وقد روی هذا الحدیث من غیر هذا الوجه قد رواه عبد الرحمن بن نوفل عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعبد الرحمن هو اخو فروة بن نوفل **حدثنا** هشام بن یونس الکوفی نا المحاربی عن لیث عن ابی الزبیر عن جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا ینام حتی یقرأ تنزیل السجدة وتبارك وهکذا روی الثوری وغیر واحد هذا الحدیث عن لیث عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحو هذا وروی زهیر هذا الحدیث عن ابی الزبیر قال قلت له سمعته من جابر قال لم اسمعه من جابر انما سمعته من صفوان او ابن صفوان وقد روی شبابة عن مغیرة بن مسلم عن ابی الزبیر عن جابر نحو حدیث لیث **حدثنا** صالح بن عبد اللہ نا حماد بن زید عن ابی لبابة قال قالت عائشة کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا ینام حتی یقرأ الزمر وبنی اسرائیل **اخبرنی** محمد بن اسمعیل قال ابو لبابة هذا اسمه مروان مولی عبد الرحمن بن زیاد وسمع من عائشة سمع منه حماد بن زید **حدثنا** علی بن حجر انا بقیة بن الولید عن بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد اللہ بن ابی بلال عن العرباض بن ساریة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا ینام حتی یقرأ المسبحات ویقول فیها آیة خیر من الف آیة هذا حدیث حسن غریب **باب منه حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو احمد الزبیری نا سفیان عن الجریری عن ابی العلاء بن الشخیر عن رجل من بنی حنظلة قال صحبت شداد بن اوس فی سفر فقال الا اعلمك ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا ان نقول اللهم انی اسألك الثبات فی الامر واسألك عزیمة الرشد واسألك شکر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا سلیما واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خیر ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغیوب قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یأخذ مضجعه یقرأ سورة من کتاب اللہ الا وکل اللہ به ملکا فلا یقربه شیء یؤذیه حتی یهب متی هب هذا حدیث انما نعرفه من هذا الوجه ابو العلاء اسمه یزید بن عبد اللہ بن الشخیر **باب ما جاء فی التسبیح والتکبیر والتحمید عند المنام حدثنا** ابو الخطاب زیاد بن یحیی البصری نا ازهر السمان عن ابن عون عن ابن سیرین عن عبیدة عن علی قال شکت الیّ فاطمة مجل یدیها من الطحین فقلت لو اتیت اباك فسألته خادما فقال الا ادلکما علی ما هو

الطحین

لابیه وهو من الثالثة ذکره ابن حبان فی الثقات قتل فی خلافة معویة **قوله** (اقرأ قل یا ایها الکافرون) ای الی آخرها زاد ابو داود فی روایة ثم نم علی خاتمتها (فانها) ای هذه السورة (براءة من الشرك) ای ومفیدة للتوحید **قوله** (قال شعبة احیانا یقول مرة واحیانا لا یقولها) یعنی قال شعبة ان ابا اسحق احیانا یزید کلمة مرة بعد قوله قل یا ایها الکافرون واحیانا لا یزیدها **قوله** (حدثنا موسی بن حزام) بکسر الحاء المهملة وبالزای ابو عمران الترمذی (عن ابیه) ای نوفل الاشجعی صحابی نزل الکوفة (وهذا اصح) ای حدیث اسرائیل عن ابی اسحق عن فروة عن ابیه متصلا اصح من حدیث شعبة عن ابی اسحق عن رجل عن فروة مرسلا لان اسرائیل لم ینفرد بروایته هکذا بل تابعه زهیر کما بینه الترمذی بقوله (وروی زهیر هذا الحدیث عن ابی اسحق الخ) وحدیث فروة بن نوفل عن ابیه هذا ذکره الحافظ فی الفتح وقال اخرجه اصحاب السنن الثلاثة وابن حبان والحاکم انتهی وفی الباب احادیث اخری ذکرها الشوکانی فی تحفة الذاکرین **قوله** (نا المحاربی) هو عبد الرحمن بن محمد بن زیاد (عن لیث) هو ابن ابی سلیم **قوله** (کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا ینام حتی یقرأ تنزیل السجدة) ای سورة السجدة (وتبارك) ای سورة الملك قال الطیبی حتی غایة لا ینام ویحتمل ان یکون المعنی اذا دخل وقت النوم لا ینام حتی یقرأهما وان یکون لا ینام مطلقا حتی یقرأهما والمعنی لم یکن من عادته النوم قبل القراءة فتقع القراءة قبل دخول وقت النوم ای وقت کان ولو قیل کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأهما باللیل لم یفد هذه الفائدة انتهی قال القاری والفائدة هی افادة القبلیة ولا یشك ان الاحتمال الثانی اظهر لعدم احتیاجه الی تقدیر یفضی الی تضییق انتهی وحدیث جابر هذا اخرجه ایضا احمد والبخاری فی الادب المفرد والنسائی والدارمی وابن ابی شیبة والحاکم وقال صحیح قال المناوی تعقب بان فیه اضطرابا **قوله** (انما سمعته من صفوان او ابن صفوان) کلمة او للشك وصفوان هذا هو صفوان بن عبد اللہ بن صفوان بن امیة القرشی والمراد من ابن صفوان هو صفوان هذا قال الحافظ فی التقریب ابن صفوان شیخ ابی الزبیر هو صفوان بن عبد اللہ بن صفوان نسب لجده وقد ذکر الترمذی حدیث جابر هذا فی باب ما جاء فی سورة الملك من ابواب فضائل القرآن وذکر هناك هذا الکلام ونا دوکان زهیر انکر ان یکون هذا الحدیث عن ابی الزبیر عن جابر (وقد روی شبابة) بن سوار المدائنی (عن مغیرة بن مسلم) القسملی السراج **قوله** (لا ینام حتی یقرأ الزمر وبنی اسرائیل) ای لم یکن عادته النوم قبل قراءتهما وحدیث عائشة هذا قد تقدم بهذا السند والمتن فی اواخر فضائل القرآن **قوله** (عن عبد اللہ بن ابی بلال) الخزاعی الشامی مقبول من الرابعة قال الذهبی فی المیزان عبد اللہ بن ابی بلال عن العرباض ما دری عنه سوی خالد بن معدان انتهی وقد وقع فی النسخة الاحمدیة عن عبد الرحمن بن ابی بلال وهو غلط فانه لیس فی الکتب الستة راو یسمی بعبد الرحمن بن ابی بلال وقد اورد الترمذی هذا الحدیث فی اواخر فضائل القرآن بهذا السند وفیه عن عبد اللہ بن ابی بلال لا عن عبد الرحمن بن ابی بلال وتقدم شرحه هناك (**باب منه**) **قوله** (الا اعلمك ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا ان نقول) وفی روایة احمد کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا کلمات ندعو بهن فی صلاتنا او قال فی دبر صلاتنا اللهم انی اسألك الثبات فی الامر) ای الدوام علی الدین ولزوم الاستقامة علیه (واسألك عزیمة الرشد) هی الجد فی الامر بحیث ینجز کل ما هو رشد من اموره والرشد بضم الراء المهملة واسکان الشین المعجمة هو الصلاح والفلاح والصواب وفی روایة لاحمد اسألك الثبات فی الامر والعزیمة علی الرشد ای عقد القلب علی امضاء الامر (واسألك شکر نعمتك) ای التوفیق لشکر انعامك (وحسن عبادتك) ای ایقاعها علی الوجه الحسن المرضی (واسألك لسانا صادقا) ای محفوظا من الکذب (وقلبا سلیما) ای عن عقائد فاسدة وعن الشهوات (واعوذ بك من شر ما تعلم) ای ما تعلمه انت ولا اعلمه انا (واستغفرك مما تعلم) منی من تفریط (انك انت علام الغیوب) ای الاشیاء الخفیة التی لا ینفذ فیها ابتداء الا علم اللطیف الخبیر (ما من مسلم یأخذ مضجعه یقرأ سورة) وفی روایة احمد ما من رجل یأوی الی فراشه فیقرأ سورة (الا وکل اللہ به ملکا) ای امره بان یحرسه من المضار وهو استثناء مفرغ (فلا یقربه) بفتح الراء (شیء یؤذیه) وفی روایة احمد الا بعث اللہ عز وجل الیه ملکا یحفظه من کل شیء یؤذیه (حتی یهب) بضم الهاء (متی هب) ای یستیقظ متی استیقظ بعد طول الزمان او قرب من النوم **قوله** (هذا حدیث انما نعرفه من هذا الوجه) وفی سنده رجل من بنی حنظلة وهو مجهول واخرجه احمد ایضا من طریقه **باب ما جاء فی التسبیح والتکبیر والتحمید عند المنام قوله** (عن ابن عون) اسمه عبد اللہ بن عون بن ارطبان (عن عبیدة) هو ابن عمرو السلمانی المرادی **قوله** (شکت الی فاطمة مجل یدیها) قال فی القاموس مجلت یده کنصر وفرح مجلا ومجلا ومجولا نفطت

خیر لکما من الخادم اذا اخذتما مضجعکما تقولان ثلاثا وثلاثین وثلاثا وثلاثین واربعا وثلاثین من تحمید وتسبیح وتکبیر وفی الحدیث قصة هذا حدیث حسن غریب من حدیث ابن عون وقد روی هذا الحدیث من غیر وجه عن علی حدثنا احمد بن یحیی نا ازهر السمان عن ابن عون عن محمد عن عبیدة عن علی قال جاءت فاطمة الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم تشکو مجل یدیها فامرها بالتسبیح والتکبیر والتحمید

باب منه حدثنا احمد بن منیع نا اسمعیل بن علیة نا عطاء بن السائب عن ابیه عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلتان لا یحصیهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما یسیر ومن یعمل بهما قلیل یسبح اللہ فی دبر کل صلوة عشرا ویحمده عشرا ویکبره عشرا قال فانا رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعقدها بیده قال فتلک خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة فی المیزان واذا اخذت مضجعک تسبحه وتکبره وتحمده مائة فتلک مائة باللسان والالف فی المیزان فایکم یعمل فی الیوم واللیلة الفین وخمسمائة سیئة قالوا فکیف لا نحصیها قال یاتی احدکم الشیطان وهو فی صلاته فیقول اذکر کذا اذکر کذا حتی ینفتل فلعله ان لا یفعل ویاتیه وهو فی مضجعه فلا یزال ینومه حتی ینام هذا حدیث حسن صحیح وقد روی شعبة والثوری عن عطاء بن السائب هذا الحدیث وروی الاعمش هذا الحدیث عن عطاء بن السائب مختصرا وفی الباب عن زید بن ثابت وانس وابن عباس حدثنا محمد بن عبد الاعلی الصنعانی نا عثام بن علی عن الاعمش عن عطاء بن السائب عن ابیه عن عبد اللہ بن عمرو قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعقد التسبیح هذا حدیث حسن غریب من حدیث الاعمش حدثنا محمد بن اسمعیل بن سمرة الاحمسی الکوفی نا اسباط بن محمد نا عمرو بن قیس الملائی عن الحکم بن عتیبة عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال معقبات لا یخیب قائلهن تسبح اللہ فی دبر کل صلوة ثلاثا وثلاثین وتحمده ثلاثا وثلاثین وتکبره اربعا وثلاثین هذا حدیث حسن

من العمل فرنت کامجلت وقال فی النهایة یقال مجلت یده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فیها ما یشبه البثر من العمل بالاشیاء الصلبة الخشنة (من الطحین) ای بسبب الطحن هو لدقیق وفی بعض النسخ من الطحن (فقلت لو اتیت) اباک فسألته (خادما) ای جاریة تخدمک وهو یطلق علی الذکر والانثی (فقال) ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم (الا ادلکما علی ما هو خیر لکما من الخادم) وفی روایة للبخاری فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم تسأله خادما فلم تجده فذکرت ذلک لعائشة فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مکانک فجلس بیننا حتی وجدت برد قدمیه علی صدری فقال الا ادلکما علی ما هو خیر لکما من خادم قال العینی وجه الخیریة اما ان یراد به انه یتعلق بالآخرة والخادم بالدنیا والآخرة خیر وابقی واما ان یراد بالنسبة الی ما طلبته بان یحصل لها بسبب هذه الاذکار قوة تقدر علی الخدمة اکثر مما یقدر الخادم (تقولان ثلاثا وثلاثین وثلاثا وثلاثین واربعا وثلاثین من تحمید وتسبیح وتکبیر) وفی الروایة المتفق علیها کما فی المشکوة فسبحا ثلاثا وثلاثین واحمدا ثلاثا وثلاثین وکبرا اربعا وثلاثین (وفی الحدیث قصة) اخرج الشیخان وغیرهما هذا الحدیث بالقصة مطولا **قوله** (حدثنا محمد بن یحیی) هو الذهلی (عن محمد) هو ابن سیرین

(باب منه) قوله (خلتان) بفتح الخاء ای خصلتان (لا یحصیهما رجل مسلم) ای لا یحافظ علیهما کما فی روایة ابی داود (الا دخل الجنة) ای مع الناجین وهو استثناء مفرغ (الا) بالتخفیف حرف تنبیه (وهما) ای الخصلتان وهما الوصفان کل واحد منهما (یسیر) ای سهل خفیف لعدم صعوبة العمل بهما علی من یسره اللہ (ومن یعمل بهما) ای علی وصف المداومة (قلیل) ای نادر لعزة التوفیق وجملة التنبیه معترضة لتاکید التحضیض علی الاتیان بهما والترغیب فی المداومة علیهما والظاهر ان الواو فی وهما للحال والعامل فیه معنی التنبیه قاله القاری (یسبح اللہ) بان یقول سبحان اللہ وهو بیان لاحدی الخلتین والضمیر للرجل المسلم (فی دبر) بضمتین ای عقب (کل صلوة) ای مکتوبة کما فی روایة احمد (عشرا) من المرات (ویحمده) بان یقول الحمد للہ (ویکبره) بان یقول اللہ اکبر (قال) ای ابن عمرو (یعقدها) ای العشرات وفی بعض النسخ یعدها (بیده) ای باصابعها او بانا ملها او بعقدها (قال) ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم (فتلک) ای العشرات الثلاث دبر کل صلوة من الصلوات الخمس (خمسون ومائة) ای فی یوم ولیلة حاصلة من ضرب ثلاثین فی خمسة او مائة وخمسون حسنة (باللسان) ای بمقتضی نطقه فی العدد (والف وخمسمائة فی المیزان) لان کل حسنة بعشر امثالها علی اقل مراتب المضاعفة الموعودة فی الکتاب والسنة (واذا اخذت مضجعک) بیان للخلة الثانیة تسبحه وتکبره وتحمده مائة) وفی روایة ابی داود ویکبر اربعا وثلاثین اذا اخذ مضجعه ویحمد ثلاثا وثلاثین ویسبح ثلاثا وثلاثین (فتلک) ای المائة من انواع الذکر (مائة) ای مائة حسنة (والف) ای الف حسنة علی جهة المضاعفة (فایکم یعمل فی الیوم واللیلة الفین وخمسمائة سیئة) وفی المشکوة الفین وخمسمائة سیئة والفاء جواب شرط محذوف وفی الاستفهام نوع انکار یعنی اذا حافظ علی الخصلتین وحصل الفان وخمسمائة حسنة فی یوم ولیلة فیعفی عنه بعدد کل حسنة سیئة کما قال تعالی ان الحسنات یذهبن السیئات فایکم یاتی باکثر من هذا من السیئات فی یومه ولیلته حتی لا یصیر معفوا عنه فما لکم لا تاتون بهما ولا تحصونهما (قالوا فکیف لا نحصیها) ای المذکورات قال الطیبی ای کیف لا نحصی المذکورات فی الخصلتین ای شیء یصرفنا عنهما واستبعاد لاهمالهم فی الاحصاء فرد استبعادهم بان الشیطان یوسوس له فی الصلاة حتی یغفل عن الذکر عقیبها وینومه عند الاضطجاع کذلک وهذا معنی قوله (قال) ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم (یاتی احدکم) مفعول مقدم (فیقول) ای یوسوس له ویلقی فی خاطره (اذکر کذا اذکر کذا) من الاشغال الدنیویة والاحوال النفسیة الشهویة او مالا تعلق لها بالصلوة ولو من الامور الاخرویة (حتی ینفتل) ای ینصرف عن الصلاة (فلعله) ای فعسی (ان لا یفعل) ای الاحصاء قیل الفاء فی فلعله جزاء شرط محذوف یعنی اذا کان الشیطان یفعل کذا فعسی الرجل ان لا یفعل ولا دخال ان فی خبره دلیل علی ان لعل هنا بمعنی عسی فیما یاولی نما ذا کان یغلب الشیطان عن الحضور المطلوب المؤکد فی صلاته فکیف لا یغلبه لا یمنعه عن الاذکار المعدودة من السنن فی حال انصرافه عنها عنه (ویاتیه) ای الشیطان (وهو فی مضجعه) (فلا یزال ینومه) بتشدید الواو ای یلقی علیه النوم (حتی ینام) ای بدون الذکر **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والبخاری فی الادب المفرد وابو داود والنسائی وابن ماجه وابن حبان (وقد روی شعبة والثوری عن عطاء بن السائب هذا الحدیث) یعنی بطوله من غیر اختصار کما رواه اسمعیل بن علیة عن عطاء بن السائب (وروی الاعمش هذا الحدیث عن عطاء بن السائب مختصرا) وقد اخرج الترمذی روایة الاعمش المختصرة بعد هذا واخرجها ایضا فی باب عقد التسبیح بالید قال هناک بعد اخراجها وروی شعبة والثوری هذا الحدیث عن عطاء بن السائب بطوله **قوله** (وفی الباب عن زید بن ثابت وانس وابن عباس) اما حدیث زید بن ثابت فاخرجه احمد والنسائی والدارمی واما حدیث انس فاخرجه البزار کما فی الترغیب واما حدیث ابن عباس فلینظر من اخرجه الترمذی فی باب التسبیح فی ادبار الصلوة من کتاب الصلوة **قوله** (یعقد التسبیح) یاتی هذا الحدیث مع شرحه فی باب عقد التسبیح بالید **قوله** (نا عمرو بن قیس الملائی) بضم المیم وتخفیف اللام المدائی ابو عبد اللہ الکوفی ثقة متقن عابد من السادسة **قوله** (معقبات) بضم المیم وفتح المهملة وکسر القاف المشددة ای کلمات معقبات قال فی النهایة سمیت معقبات لانها عادت مرة بعد اخری او لانها تقال عقیب الصلاة والمعقب من کل شیء ما جاء عقیب ما قبله انتهی (لا یخیب قائلهن) ای مع

وعمرو بن قیس الملائی ثقة حافظ وروی شعبة هذا الحدیث عن الحکم ولم یرفعه ورواه منصور بن المعتمر عن الحکم فرفعه **باب ماجاء فی الدعاء اذا انتبه من اللیل حدثنا** محمد بن عبد العزیز بن ابی رزمة نا الولید بن مسلم نا الاوزاعی ثنی عمیر بن هانئ قال ثنی جنادة بن ابی امیة قال ثنی عبادة بن الصامت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من تعار من اللیل فقال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لی او قال ثم دعا استجیب له فان عزم فتوضأ ثم صلی قبلت صلوته هذا حدیث حسن صحیح غریب **حدثنا** علی بن حجر نا مسلمة بن عمرو قال کان عمیر بن هانئ یصلی کل یوم الف سجدة ویسبح مائة الف تسبیحة **باب منه حدثنا** اسحاق بن منصور نا النضر بن شمیل ووهب بن جریر وابو عامر العقدی عبد الصمد بن عبد الوارث قالوا نا هشام الدستوائی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة قال ثنی ربیعة بن کعب الاسلمی قال کنت ابیت عند باب النبی صلی الله علیه وسلم فاعطیه وضوءه فاسمعه الهوی من اللیل یقول سمع الله لمن حمده واسمعه الهوی من اللیل یقول الحمد لله رب العلمین هذا حدیث حسن صحیح **باب منه حدثنا** عمر بن اسمعیل بن مجالد بن سعید الهمدانی نا ابی عن عبد الملك بن عمیر عن ربعی عن حذیفة بن الیمان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اراد ان ینام قال اللهم باسمك اموت واحیی واذا استیقظ قال الحمد لله الذی احیا نفسی بعد ما اماتها والیه النشور هذا حدیث حسن صحیح

من الجنة والجزاء (تسبیح الله الخ) بیان للمعقبات **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه مسلم والنسائی (وروی شعبة هذا الحدیث عن الحکم ولم یرفعه ورواه منصور بن المعتمر عن الحکم فرفعه) قال النووی فی شرح مسلم اعلم ان حدیث کعب بن عجرة هذا ذکره الدارقطنی فی استدراکاته علی مسلم وقال الصواب انه موقوف علی کعب لان من رفعه لا یقاومون من وقفه فی الحفظ وهذا الذی قاله الدارقطنی مردود لان مسلما رواه من طرق کلها مرفوعة وذکره الدارقطنی ایضا من طرق اخری مرفوعة وانما روی موقوفا من جهة منصور وشعبة وقد اختلفوا علیهما ایضا فی رفعه ووقفه وبین الدارقطنی ذلك وقد قدمنا فی الفصول السابقة فی اول هذا الشرح ان الحدیث الذی روی موقوفا ومرفوعا یحکم بانه مرفوع علی المذهب الصحیح الذی علیه الاصولیون والفقهاء والمحققون من المحدثین منهم البخاری واخرون حتی لو کان الواقفون اکثر من الرافعین حکم بالرفع کیف والامر هنا بالعکس ودلیله ما سبق ان هذه زیادة ثقة فوجب قبولها ولا ترد لنسیان او تقصیر حصل ممن وقفه انتهی ❊ **باب** ماجاء فی الدعاء اذا انتبه من اللیل) **قوله** (حدثنا محمد بن عبد العزیز بن ابی رزمة) بکسر الراء وسکون الزای غزوان ابو عمرو المروزی ثقة من العاشرة (نا الولید بن مسلم) القرشی الدمشقی (ثنی عمیر بن هانئ) العنسی ابو الولید الدمشقی الدارانی ثقة من کبار الرابعة (ثنی جنادة بن ابی امیة) بضم جیم وتخفیف نون واهمال دال الازدی ابو عبد الله الشامی یقال اسم ابی امیة کثیر قال فی التقریب مختلف فی صحبته فقال العجلی تابعی ثقة والحق انهما اثنان صحابی وتابعی متفقان فی الاسم وکنیة الاب وقد بینت ذلك فی کتابی فی الصحابة وروایة جنادة الازدی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی سنن النسائی وروایة جنادة بن ابی امیة عن عبادة بن الصامت فی الکتب الستة **قوله** (من تعار) بعین مهملة وراء مشددة ای انتبه من النوم واستیقظ ولا یکون الا یقظة مع کلام وقیل هو تمطی وان کان ای فی النهایة وقال الحافظ فی الفتح وقال الاکثر التعار انتهی ویحتمل ان تکون الفاء تفسیریة لما صوت به المستیقظ لانه قد یصوت بغیر ذکر فخص الفضل المذکور بمن صوت بما ذکر من ذکر الله تعالی وهذا هو السر فی اختیار لفظ تعار دون استیقظ او انتبه وانما یتفق ذلك لمن تعود الذکر واستأنس به وغلب علیه حتی صار حدیث نفسه فی نومه ویقظته فاکرم من اتصف بذلك باجابة دعوته وقبول صلوته (ثم قال رب اغفر لی او قال ثم دعا) کلمة او للشك والشك من الولید ففی روایة الاسمعیلی ثم قال رب اغفر لی غفر له او قال فدعا استجیب له شك الولید وکذا فی روایة ابی داود وابن ماجه غفر له قال الولید او قال دعا استجیب له (استجیب له) قال ابن الملك المراد بها الاستجابة الیقینیة لان الاحتمالیة ثابتة فی غیر هذا الدعاء وقال بعض اهل العلم استجابة الدعاء فی هذا الموطن وکذا مقبولیة الصلوة فیها رجی منهما فی غیره (فان عزم) قال فی القاموس عزم علی الامر یعزم عزما ویضم ومعزما وعزما وعزیمة وعزیما وعزمانا اراد فعله وقطع علیه او جد فی الامر (قبلت صلوته) قال ابن الملك هذه المقبولیة الیقینیة علی الصلاة المتعقبة علی الدعوة الحقیقیة کما قبلها **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه البخاری وابو داود والنسائی وابن ماجه **قوله** (نا مسلمة بن عمرو) الشامی ابو عمرو مجهول من الثامنة کذا فی التقریب قلت وذکره ابن حبان فی الثقات **قوله** (الف سجدة) ای الف رکعة ❊ (باب منه) **قوله** (حدثنا اسحاق بن منصور) ابن بهرام الکوسج (عن ابی سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهری (ثنی ربیعة بن کعب) بن مالك الاسلمی ابو فراس المدنی صحابی من اهل الصفة ومنهم من فرق بین ربیعة وابی فراس الاسلمی مات ربیعة سنة ثلث وسبعین بعد الحرة **قوله** (کنت ابیت) وفی روایة لاحمد کنت انام (عند باب النبی صلی الله علیه وسلم) وفی روایة النسائی عند حجرة النبی صلی الله علیه وسلم (فاعطیه وضوءه) بفتح الواو ای ماء وضوءه (فاسمعه) بصیغة المتکلم والضمیر المنصوب للنبی صلی الله علیه وسلم (الهوی من اللیل) بفتح الهاء وکسر الواو وتشدید الیاء المشددة قال الطیبی الحین الطویل من الزمان وقیل مختص باللیل والتعریف هنا لاستغراق الحین الطویل بالذکر بحیث لا یفتر عنه بعضه والتنکیر لا یفید ذلك نصا کما تقول قام زید الیوم ای کله او یوما ای بعضه ومنه قوله تعالی اسری بعبده لیلا ای بعضا منه (یقول سمع الله لمن حمده الخ) وفی روایة النسائی فکنت اسمعه اذا قام من اللیل یقول سبحان رب العلمین الهوی ثم یقول سبحان الله وبحمده الهوی وفی روایة لاحمد فکنت اسمعه اذا قام من اللیل یصلی یقول الحمد لله رب العلمین الهوی قال ثم یقول سبحان الله العظیم وبحمده الهوی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والنسائی ❊ (**باب** منه) **قوله** (حدثنا عمر بن اسمعیل بن مجالد بن سعید الهمدانی) الکوفی متروك من صغار العاشرة ووقع فی النسخة الاحمدیة عمرو بن اسمعیل بالواو وهو غلط (عن ربعی) بن حراش **قوله** (اللهم باسمك اموت واحیی) ای بذکر اسمك احیی ما حییت وعلیه اموت ویسقط بهذا سؤال من یقول بالله الحیاة والموت لا باسمه ویحتمل ان یکون لفظ الاسم هنا زائدا کما فی قول الشاعر ؎ الی الحول ثم اسم السلام علیکما (قال الحمد لله الذی احیا نفسی بعد ما اماتها) قیل هذا لیس احیاء ولا اماتة بل ایقاظ وانامة واجیب بان الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد یکون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا یقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف او اطلق الاحیاء والاماتة علی سبیل التشبیه وهو استعارة مصرحة وقال ابو اسحاق الزجاج النفس التی تفارق الانسان عند النوم هی التی للتمییز والتی تفارقه عند الموت هی التی للحیاة وهی التی تزول معها النفس وسمی النوم موتا لانه یزول معه العقل والحرکة تمثیلا وتشبیها (والیه النشور) ای البعث یوم القیامة والاحیاء بعد الاماتة یقال نشر الله الموتی فنشروا ای احیاهم فحیوا قاله الحافظ وقال فی النهایة یقال نشر المیت نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله ای احیاه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واسناده

ن فتوضأ

م اللفظة مع صوت وقال ابن التین ظاهر الحدیث ان معنی تعار استیقظ لانه قال من تعار فقال فعطف القول علی التعار ١٢

باب ما جاء ما يقول اذا قام من الليل الى الصلوة حدثنا الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن ابي الزبير عن طاؤس اليماني عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب منه** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال ثني ابي قال ثني ابن ابي ليلى عن داؤد بن علي هو ابن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة

عمر بن اسمعيل بن مجالد وهو متروك كما عرفت فتصحيحه لمجيئه من طرق اخرى صحيحة والحديث اخرجه ايضا البخاري وابوداؤد والنسائي وابن ماجه واخرجه مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه ❊

(**باب** ما جاء ما يقال اذا قام من الليل الى الصلوة) **قوله** (كان اذا قام الى الصلوة من جوف الليل) قال الحافظ ظاهر السياق انه كان يقوله اول ما يقوم الى الصلوة وترجم عليه ابن خزيمة الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا التحميد بعد ان يكبر ثم ساقه من طريق قيس بن سعد عن طاؤس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد قال بعد ما يكبر اللهم لك الحمد انتهى (لك الحمد) تقديم الخبر يدل على التخصيص (انت نور السموات والارض) اى منورهما وخالق نورهما وقال ابن عباس هادي اهلهما وقيل منزه في السموات والارض من كل عيب مبرء من كل ريبة وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البلد وشمس الزمان وقال ابو العالية مزين السموات بالشمس والقمر والنجوم ومزين الارض بالانبياء والعلماء والاولياء وقال ابن بطال انت نور السموات والارض اى بنورك يهتدي من في السموات والارض وقيل معناه ذو نور السموات والارض (انت قيام السموات والارض) وفي رواية قيم وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة وهي من صفات الله تعالى ومعناها القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله واصلها من الواو قيوام وقيوم وقيوو بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم من اسماء الله تعالى المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به كذا في النهاية (انت رب السموات والارض ومن فيهن) قال في النهاية الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والمنعم والقيم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير (انت الحق) اى المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال القرطبي هذا الوصف له سبحانه وتعالى بالحقيقة خاص به لا ينبغي لغيره اذ وجوده لنفسه فلم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم بخلاف غيره وقال ابن التين يحتمل ان يكون معناه انت الحق بالنسبة الى من يدعي فيه انه اله وبمعنى ان من سماك الها فقد قال الحق (ووعدك الحق) اى الثابت قال الطيبي عرف الحق في انت الحق ووعدك الحق ونكر في البواقي لانه لا منكر سلفا وخلفا ان الله هو الثابت الدائم الباقي وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده مختص بالانجاز دون وعد غيره اما قصدا واما عجزا تعالى الله عنهما والتنكير في البواقي للتفخيم (ولقاؤك حق) اللقاء البعث او رؤية الله تعالى وقيل الموت وابطله النووي واللقاء وما ذكر بعده داخل تحت الوعد لكن الوعد مصدر وما ذكر بعده هو الموعود به ويحتمل ان يكون من الخاص بعد العام (والساعة حق) اى يوم القيمة واصل الساعة القطعة من الزمان واطلاق اسم الحق على ما ذكر من الامور معناه انه لا بد من كونها وانها مما يجب ان يصدق بها وتكرار لفظ حق للمبالغة في التاكيد (اللهم لك اسلمت) اى استسلمت وانقدت لامرك ونهيك (وبك آمنت) اى صدقت بك وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت (وعليك توكلت) اى فوضت الامر اليك تاركا للنظر في الاسباب العادية (واليك انبت) اى اطعت ورجعت الى عبادتك اى اقبلت عليها وقيل معناه رجعت اليك في تدبير امري اى فوضت اليك (وبك خاصمت) اى بما اعطيتني من البراهين والقوة خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة وبالسيف (واليك حاكمت) اى كل من جحد الحق حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية وغيرهم من صنم وكاهن ونار وشيطان وغيرها فلا ارضى الا بحكمك ولا اعتمد غيرك وقدم مجموع صلات هذه الافعال عليها اشعارا بالتخصيص وافادة للحصر (ما قدمت) اى قبل هذا الوقت (وما اخرت) عنه (وما اسررت وما اعلنت) اى اخفيت واظهرت او ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني قال النووي ومعنى سواله صلى الله عليه وسلم المغفرة مع انه مغفور له انه يسال ذلك تواضعا وخضوعا واشفاقا واجلالا وليقتدى به في اصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع في هذا الدعاء المعين في هذا الحديث وغيره مواظبة صلى الله عليه وسلم في الليل على الذكر والدعاء والاعتراف لله تعالى بحقوقه والاقرار بصدقه ووعده ووعيده والبعث والجنة والنار وغير ذلك انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجه ❊ (**باب** منه) **قوله** (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن) هو الدارمي (انا محمد بن عمران بن ابي ليلى) هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق من العاشرة (ثني ابي) اى عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى مقبول من الثامنة (ثني ابن ابي ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي القاضي صدوق سئ الحفظ جدا من السابعة (عن داؤد بن علي هو ابن عبد الله بن عباس) قال في التقريب داؤد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابو سليمان امير مكة وغيرها مقبول من السادسة (عن ابيه) اى علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ثقة عابد من الثالثة **قوله** (اللهم اني اسالك) اى اطلب منك (رحمة) اى عظيمة كما افاده تنكيره (من عندك) اى ابتداء من غير سبب (تهدي) اى ترشد (بها قلبي) اليك وتقربه لديك وخصه لانه محل العقل ومناط التجلي (وتجمع بها امري) اى امري المتفرق وفي رواية محمد بن نصر تجمع بها شملي اى ما تشتت من امري وتفرق وهو من الاضداد يقال جمع الله شملهم اى ما تشتت من امرهم وفرق الله شملهم اى ما اجتمع من امرهم (وتلم) بفتح التاء وضم اللام اى تجمع (شعثي) بفتحتين اى ما تفرق من امري يقال لم الله شعثك فلان اى قارب بين شتيت اموره واصلح من حاله ما تشعث (غائبي) اى ما غاب عني اى باطني بكمال الايمان والاخلاق الحسان والملكات الفاضلة (شاهدي) اى ظاهري بالعمل الصالح والخلال الحميدة (وتزكي بها عملي) اى تزيده

ووعدك الحق

انال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة اللهم انى اسالك الفوز فى القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم انى انزل بك حاجتى وان قصر رأيى وضعف عملى افتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيى ولم تبلغه نيتى ولم تبلغه مسئلتى من خير وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك فانى ارغب اليك فيه واسالكه برحمتك رب العالمين اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادى بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا من بين يدى ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى دمى ونورا فى عظامى اللهم اعظم لى نورا واعطنى

وتمنعه وتطهره من الرياء والسمعة (وتلهمنى بها رشدى) اى تهدينى بها الى ما يرضيك ويقربنى اليك (وترد بها الفتى) بضم الهمزة وتكسر اى اليفى او مألوفى اى ما كنت آلفه (وتعصمنى) اى تمنعنى وتحفظنى (بها من كل سوء) اى تصرفنى عنه وتصرفه عنى (ليس بعده كفر) فان القلب اذا تمكن منه نور اليقين انزاح عنه ظلام الشك وغيم الريب (ورحمة) اى عظيمة (انال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة) اى علو القدر فيهما (الفوز فى القضاء) اى الفوز باللطف فيه (ونزل الشهداء) النزل بضمتين وقد تسكن الزاى اى منزلهم فى الجنة او درجتهم فى القرب منك لانه محل المنعم عليهم وهو صلى الله عليه وسلم وان كان اعظم منزلة او فى وافخم لكنه ذكره للتشريع قاله المناوى وقال فى المجمع اصله قرى الضيف يريد ما للشهداء من الاجر (وعيش السعداء) الذين قدرت لهم السعادة الاخروية (انى انزل) بصيغة المتكلم من باب الافعال اى احل (بك حاجتى) اى اسألك قضاء ما احتاج من امر الدارين (وان قصر رأيى) بتشديد الصاد من التقصير اى عجز عن ادراك ما هو انجح واصلح قاله المناوى (وضعف عملى) اى عبادتى عن بلوغ مراتب الكمال (فاسألك) اى فبسبب ضعفى وافتقارى اليك اطلب منك (يا قاضى الامور) حاكمها ومحكمها (ويا شافى الصدور) اى مداوى القلوب من امراضها التى ان توالت عليها اهلكتها هلاك الابد (كما تجير) اى تفصل وتحجز (بين البحور) اى تمنع احدها من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (ان تجيرنى) اى تمنعنى (من عذاب السعير) بان تحجزه عنى وتمنعه منى (ومن دعوة الثبور) بضم المثلثة هو الهلاك اى اجرنى من ان ادعو ثبورا قال الله تعالى عن اهل النار اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا (ومن فتنة القبور) بان توفقنى الثبات عند سوال منكر ونكير (ما قصر عنه رأيى) اى اجتهادى فى تدبيرى (ولم تبلغه نيتى) اى تصحيحها فى ذلك المطلوب (ولم تبلغه مسئلتى) اياك (او خير انت معطيه احدا من عبادك) اى من غير سابقة وعد له بخصوصه فلا يعد مع ما قبله تكرارا (فانى ارغب اليك فيه) اى فى حصوله منك لى (برحمتك) التى لا نهاية لسعتها (اللهم ذا الحبل الشديد) قال فى النهاية هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن او الدين او السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة قال الازهرى الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى انتهى (والامر الرشيد) اى السديد الموافق لغاية الصواب (اسألك الامن) من الفزع والاهوال (يوم الوعيد) للكفار بالعذاب هو يوم القيمة (يوم الخلود) اى خلود اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار (الشهود) جمع الشاهد اى الناظرين الى ربهم (الركع السجود) المكثرين للصلوة ذات الركوع فى السجود فى الدنيا (الموفين بالعهود) بما عاهدوا الله عليه (ودود) اى شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل ما تريد) فتعطى من تشاء مسئوله وان عظم (هادين) اى دالين للخلق على ما يوصلهم الى الحق (مهتدين) اى الى اصابة الصواب قولا وعملا (غير ضالين) عن الحق (ولا مضلين) لاحد من الخلق (سلما) بكسر السين المهملة وفتحها وسكون اللام اى صلحا (لاوليائك) اى حزبك (لاعدائك) ممن اتخذ لك شريكا او ندا (نحب بحبك) اى بسبب حبنا لك (بعداوتك) اى بسبب عداوتك (من خالفك) اى خالف امرك (اللهم هذا الدعاء) اى ما امكننا منه قد اتينا به ولم نأل جهدا وهو مقدورنا (وعليك الاجابة) تفضلا منك لا وجوبا (وهذا الجهد) بالضم وتفتح الوسع والطاقة (وعليك التكلان) بضم التاء اى الاعتماد (اللهم اجعل لى نورا) اى عظيما فالتنوين للتعظيم (ونورا فى قبرى) استضئ به فى ظلمة اللحد (ونورا من بين يدى) اى يسعى امامى (ونورا من خلفى) اى من ورائى ليتبعنى اتباعى ويقتدى بى اشياعى (ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى) يعنى اجعل النور يحفنى من جميع الجهات الست (ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى) وبزيادة ذلك تزداد المعارف (ونورا فى بشرى) بفتح الباء والشين المعجمة اى ظاهر جلدى (ونورا فى لحمى) الظاهر والباطن (ونورا فى دمى ونورا فى عظامى) نص على المذكورات كلها لان ابليس ياتى الانسان من هذه الاعضاء فيوسوسه فدعا باثبات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم اعظم لى نورا واعطنى نورا واجعل لى نورا) عطف عام على خاص اى اجعل لى نورا شاملا للانوار المتقدمة وغيرها قال القرطبى هذه الانوار التى دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن حملها على ظاهرها فيكون سأل الله تعالى ان يجعل له فى كل عضو من اعضائه نورا يستضيئ به يوم القيامة فى تلك الظلم هو ومن تبعه ومن شاء الله منهم قال والاولى ان يقال هى مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس ثم قال والتحقيق فى معناه ان النور مظهر ما نسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من اعمال الطاعات قال الطيبى معنى طلب النور للاعضاء عضوا عضوا ان يتحلى بانوار المعرفة والطاعات ويتعرى عما عداهما فان الشياطين تحيط بالجهات الست بالوساوس فكان التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجهات قال وكل هذه الامور راجعة الى الهداية والبيان وضياء الحق والى ذلك يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله تعالى نور على نور يهدى الله لنوره من

نوراً واجعل لي نوراً سبحان الذي تعطّف العزّ وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرّم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام هذا حديث غريب لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن ابي ليلى الا من هذا الوجه وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله **باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل حدثنا** يحيى بن موسى وغير واحد قالوا نا عمر بن يونس نا عكرمة بن عمار نا يحيى بن ابي كثير قال ثني ابو سلمة قال سألت عائشة بأي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلاته فقال اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك على صراط مستقيم هذا حديث حسن غريب **باب منه حدثنا** محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب نا يوسف بن الماجشون قال اخبرني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام في الصلاة قال وجّهتُ وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك اُمرت وانا من المسلمين

ن: اول

يشاء انتهى ملخصا (تعطف العز) قال الجزري في النهاية اي تردّى بالعز العطاف والمعطف الرداء وقد تعطّف به واعتطف وتعطّفه واعتطفه وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء (وقال به) اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اي بمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الازهري معناه غلب به واصله من القيل الملك لانه ينفذ قوله كذا في النهاية (لبس المجد) اي ارتدى بالعظمة والكبرياء (وتكرم به) اي تفضل وانعم على عباده (لا ينبغي التسبيح الا له) اي لا ينبغي التنزيه المطلق الا لجلاله تقدس (ذي الفضل) اي الزيادة في الخير (والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام (ذي الجلال والاكرام) اي الذي يجله الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن افعالهم الذي يقال له ما اجله وما اكرمه **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل والطبراني في معجمه الكبير والبيهقي في كتاب الدعوات قال المناوي وفي اسانيده مقال لكنها تعاضدت (لا نعرفه مثل هذا) اي مطولا (وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض الحديث) اي مختصرا (ولم يذكره) اي لم يذكر احد منهما في رواية شعبة والثوري هذه اخرجها الشيخان وغيرهما **(باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلوة بالليل) قوله** (حدثنا يحيى بن موسى) البلخي المعروف بخط (ثني ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف **قوله** (اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض) اي مبدعهما ومخترعهما قال النووي في شرح مسلم قال العلماء خصهم بالذكر وان كان الله تعالى رب كل المخلوقات كما تقرر في القرآن والسنة من نظائره من الاضافة الى كل عظيم المرتبة وكبير الشان دون ما يستحقر ويستصغر فيقال له سبحانه وتعالى رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ورب الملئكة والروح رب المشرقين ورب المغربين رب الناس ملك الناس اله الناس رب العالمين فكل ذلك وشبهه وصف له سبحانه بدلائل العظمة وعظيم القدرة والملك ولم يستعمل ذلك فيما يحتقر ويستصغر فلا يقال رب الحشرات وخالق القردة والخنازير وشبه ذلك على الافراد وانما يقال خالق المخلوقات وخالق كل شيء وحينئذ تدخل هذه في العموم انتهى (عالم الغيب والشهادة) اي بما غاب وظهر عند غيره (انت تحكم بين عبادك) يوم القيامة (فيما كانوا فيه يختلفون) اي من امر الدين في ايام الدنيا (اهدني لما اختلف فيه) اي ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم (من الحق) بيان لما (باذنك) اي بتوفيقك وتيسيرك (انك على صراط مستقيم) اي على طريق الحق والعدل وفي رواية مسلم وغيره انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان **(باب منه) قوله** (نا يوسف بن الماجشون) هو يوسف بن يعقوب بن ابي سلمة الماجشون ابو سلمة المدني ثقة من الثامنة والماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة وهو ابيض الوجه مورده لفظ عجمي قاله النووي وقال في المغني بفتح جيم وقيل بكسرها وبشين معجمة مضمومة وبنون وهو معرب ماه گون اي شبه القمر سمي به لحمرة وجنتيه يوسف الماجشون وفي بعضها ابن الماجشون وكلاهما صحيح وهو ابو سلمة يوسف بن يعقوب وجرى عليه ولد ولده وولد اخيه لذا وقع في بعض الروايات عبد العزيز الماجشون وفي بعضها ابنه انتهى (اخبرني ابي) اي يعقوب بن ابي سلمة الماجشون التيمي مولاهم ابو يوسف المدني صدوق من الرابعة **قوله** (كان اذا قام في الصلاة قال وجهت الخ) وفي الرواية الثالثة الآتية اذا قام الى الصلوة المكتوبة وفيها ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير وجهت الخ (وجهت وجهي) بسكون الياء وفتحها اي توجهت بالعبادة بمعنى اخلصت عبادتي لله وقيل صرفت وجهي وعملي ونيتي او اخلصت وجهتي وقصدي (للذي فطر السموات والارض) اي الى الذي ابتدأ خلقهما (حنيفا) حال من ضمير وجهت اي مائلا الى الدين الحق ثابتا عليه قال في النهاية الحنيف المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل (وما انا من المشركين) بيان للحنيف وايضاح لمعناه والمشرك يطلق على كل كافر من عابد وثن وصنم ويهودي ونصراني ومجوسي ومرتد وزنديق وغيرهم (ان صلاتي ونسكي) النسك الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى (ومحياي ومماتي) اي حياتي وموتي ويجوز فتح الياء فيهما واسكانهما والاكثرون على فتح ياء محياي واسكان مماتي (لله) اي هو خالقهما ومقدرهما وقيل طاعات الحياة والخيرات المضافة الى الممات كالوصية والتدبير او حياتي وموتي لله لا تصرف لغيره فيهما او ما انا عليه من العبادة في حياتي وما اموت عليه خالصة لوجه الله (رب العالمين) بدل او عطف بيان اي مالكهم ومربيهم وهم ما سوى الله على الاصح (وبذلك امرت) اي بالتوحيد الكامل الشامل للاخلاص قولا واعتقادا (وانا من المسلمين) وفي بعض النسخ وانا اول المسلمين وكذا في رواية لمسلم قال النووي اي من هذه الامة وفي اخرى له وانا من المسلمين وفي رواية ابي داود وانا اول المسلمين قال ابو داود في سننه حدثنا عمرو بن عثمان نا شريح بن يزيد حدثني شعيب بن ابي حمزة قال قال لي ابن المنكدر

اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربی وانا عبدك ظلمت نفسی واعترفت بذنبی فاغفر لی ذنوبی جمیعا انه لا یغفر الذنوب الا انت واهدنی لاحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت واصرف عنی سیئها لا یصرف عنی سیئها الا انت آمنت بك تبارکت وتعالیت استغفرك واتوب الیك فاذا رکع ...... قال اللهم لك رکعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعی وبصری ومخی وعظمی وعصبی فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات والارضین وما بینهما وملأ ما شئت من شیء فاذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهی للذی خلقه فصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقین ثم یکون آخر ما یقول بین التشهد والسلام اللهم اغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت هذا حدیث حسن صحیح

حدثنا الحسن بن علی الخلال نا ابو الولید الطیالسی نا عبد العزیز بن ابی سلمة ویوسف بن الماجشون قال عبد العزیز ثنی عمی قال یوسف اخبرنی ابی قال ثنی الاعرج عن عبید الله بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا قام الی الصلوة قال وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفا وما انا من المشرکین ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین لا شریك له وبذلك امرت وانا من المسلمین اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربی وانا عبدك ظلمت نفسی واعترفت بذنبی فاغفر لی ذنبی جمیعا انه لا یغفر الذنوب الا انت واهدنی لاحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت واصرف عنی سیئها لا یصرف عنی سیئها الا انت لبیك وسعدیك والخیر کله فی یدیك والشر لیس الیك انا بك والیك تبارکت وتعالیت استغفرك واتوب

[حاشیہ: عظامی — اول]

وابن ابی فروة وغیرهما من فقهاء اهل المدینة فاذا قلت انت فقل وانا من المسلمین یعنی قوله وانا اول المسلمین انتهی وقال الشوکانی فی النیل قال فی الانتصار ان غیر النبی انما یقول وانا من المسلمین وهو وهم منشؤه توهم ان معنی وانا اول المسلمین انی اول شخص اتصف بذلك بعد ان کان الناس بمعزل عنه ولیس کذلك بل معناه بیان المسارعة فی الامتثال لما امر به ونظیره قل ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین وقال موسی وانا اول المؤمنین وظاهر الاطلاق انه لا فرق فی قوله وانا من المسلمین وقوله وما انا من المشرکین بین الرجل والمرأة وهو صحیح علی ارادة الشخص وفی المستدرك للحاکم من روایة عمران بن حصین ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لفاطمة قومی فاشهدی اضحیتك وقولی ان صلاتی ونسکی الی قوله وانا من المسلمین فدل علی ما ذکرناه انتهی (اللهم) ای یا الله والمیم بدل عن حرف النداء ولذا لا یجمع بینهما الا فی الشعر (انت الملك) ای القادر علی کل شیء المالك الحقیقی لجمیع المخلوقات (وانا عبدك) ای معترف بانك مالکی ومدبری وحکمك نافذ فی (ظلمت نفسی) ای اعترفت بالتقصیر قدمه علی سوال المغفرة ادبا کما قال آدم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخاسرین (انه) بالکسر استئناف فیه معنی التعلیل والضمیر للشان (لا یغفر الذنوب الا انت) فانك انت الغفار الغفور (واهدنی لاحسن الاخلاق) ای ارشدنی لاکملها وافضلها ووفقنی للتخلق بها (واصرف عنی سیئها) ای قبیحها (تبارکت) ای استحققت الثناء وقیل ثبت الخیر عندك وقیل جئت بالبرکة او تکاثر خیرك واصل الکلمة للدوام والثبوت (وتعالیت) ای ارتفع عظمتك وظهر قهرك وقدرتك علی من فی الکونین وقیل ای عن مشابهة کل شیء (اللهم لك رکعت وبك آمنت) فی تقدیم الجار اشارة الی التخصیص (ولك اسلمت) ای لك ذللت وانقدت او لك اخلصت وجهی (خشع) ای خضع وتواضع او سکن (لك سمعی) فلا یسمع الا منك (وبصری) فلا ینظر الا بك والیك وتخصیصهما من بین الحواس لان اکثر الآفات بهما فاذا خشعتا قلت الوساوس قاله ابن الملك (ومخی) قال ابن رسلان المراد به هنا الدماغ واصله الودك الذی فی العظم وخالص کل شیء مخه (وعظمی وعصبی) فلا یقومان ولا یتحرکان الا بك فی طاعتك وهن عمد الحیوان واطنابه واللحم والشحم غاد ورائح (فاذا رفع راسه) ای من الرکوع (قال) ای بعد قوله سمع الله لمن حمده کما فی الروایة الثالثة الآتیة (ملأ السموات والارضین) بکسر المیم ونصب الهمزة بعد اللام ورفعها والنصب اشهر ومعناه حمدا لو کان اجساما لملأ السموات والارض لعظمه قاله النووی (سجد وجهی) ای خضع وذل وانقاد (فصوره) زاد مسلم وابو داؤد فاحسن صوره وهو الموافق لقوله تعالی فاحسن صورکم (احسن الخالقین) ای المصورین والمقدرین فانه الخالق الحقیقی المنفرد بالایجاد والامداد وغیره انما یوجد صورا مموهة لیس فیها شیء من حقیقة الخلق مع انه تعالی خالق کل صانع وصنعته والله خلقکم وما تعملون (ثم یکون) ای بعد ما فرغ من رکوعه وسجوده (ما قدمت) من سیئة (وما اخرت) من عمل ای جمیع ما فرط منی قاله الطیبی وقال الشوکانی فی النیل المراد بقوله ما اخرت انما هو بالنسبة الی ما وقع من ذنوبه المتاخرة لان الاستغفار قبل الذنب محال کذا قال ابو الولید النیسابوری قال الاسنوی ولقائل ان یقول المحال انما هو طلب مغفرته قبل وقوعه واما الطلب قبل الوقوع ان یغفر اذا وقع فلا استحالة فیه (وما اسررت وما اعلنت) ای جمیع الذنوب لانها اما سر او علن (انت المقدم وانت المؤخر) قال البیهقی تقدم من شاء بالتوفیق الی مقامات السابقین واخر من شاء عن مراتبهم وقیل تقدم من احب من اولیائه علی غیرهم من عبیده واخر من ابعده عن غیره فلا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد ومسلم وابو داؤد والنسائی مطولا وابن ماجه مختصرا وابن حبان فی صحیحه **قوله** (نا عبد العزیز بن ابی سلمة) هو عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة الماجشون (ثنی عمی) هو یعقوب الماجشون والد یوسف ابن الماجشون **قوله** (لبیك) قال العلماء معناه انا مقیم علی طاعتك اقامة بعد اقامة یقال لب بالمکان لبا والب البابا ای اقام به واصل لبیك لبین فحذفت النون للاضافة (وسعدیك) قال الازهری وغیره معناه مساعدة لامرك بعد مساعدة ومتابعة لدینك بعد متابعة (والخیر کله فی یدیك) قال الخطابی وغیره فیه الارشاد الی الادب فی الثناء علی الله تعالی ومدحه بان یضاف الیه محاسن الامور دون مساویها علی جهة الادب (والشر لیس الیك) قال النووی هذا مما یجب تاویله لان مذهب اهل الحق ان کل محدثات فعل الله تعالی وخلقه سواء خیرها وشرها وحینئذ یجب تاویله وفیه خمسة اقوال فذکرها منها ان معناه لا یتقرب به الیك ومنها انه لا یضاف الشر الیك علی انفراده لا یقال یا خالق القردة والخنازیر ویا رب الشر ونحو هذا وان کان خالق کل شیء ورب کل شیء وحینئذ یدخل الشر فی العموم ومنها ان الشر لا یصعد الیك وانما یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح ومنها ان معناه والشر لیس شرا بالنسبة الیك فانك خلقته بحکمة بالغة وانما هو شر بالنسبة الی المخلوقین (انا بك والیك) ای التجائی وانتمائی الیك وتوفیقی بك قاله النووی (وعصبی) العصب طنب المفاصل وهو الطف من العظم (وملأ ما شئت من شیء بعد) بالبناء علی الضم ای بعد السموات والارض کالعرش والکرسی

الیک فاذا رکع قال اللهم لک رکعت وبک آمنت ولک اسلمت خشع لک سمعی وبصری وعظامی وعصبی اذا رفع قال اللهم ربنا لک الحمد ملأ السماء وملأ الارض وملأ ما بینهما وملأ ما شئت من شئ بعد فاذا سجد قال اللهم لک سجدت وبک آمنت ولک اسلمت سجد وجهی للذی خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارک الله احسن الخالقین ثم یقول من آخر ما یقول بین التشهد والتسلیم اللهم اغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ... هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** الحسن بن علی الخلال نا سلیمان بن داؤد الهاشمی نا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن موسی بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبید الله بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه کان اذا قام الی الصلوٰة المکتوبة رفع یدیه حذو منکبیه ویصنع ذلک اذا قضی قرأته واراد ان یرکع ویصنعه اذا رفع راسه من الرکوع ولا یرفع یدیه فی شئ من صلاته وهو قاعد فاذا قام من سجدتین رفع یدیه کذلک فکبر ویقول حین یفتتح الصلاة بعد التکبیر وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفا وما انا من المشرکین ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریک له وبذلک امرت وانا من المسلمین اللهم انت الملک لا اله الا انت سبحانک انت ربی وانا عبدک ظلمت نفسی واعترفت بذنبی فاغفر لی ذنوبی جمیعا انه لا یغفر الذنوب الا انت واهدنی لاحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت واصرف عنی سیئها لا یصرف عنی سیئها الا انت لبیک وسعدیک وانا بک والیک لا منجا منک ولا ملجأ الا الیک استغفرک واتوب الیک ثم یقرأ فاذا رکع کان کلامه فی رکوعه ان یقول اللهم لک رکعت وبک آمنت ولک اسلمت وانت ربی خشع سمعی وبصری ومخی وعظمی لله رب العلمین فاذا رفع راسه من الرکوع قال سمع الله لمن حمده ثم یتبعها اللهم ربنا لک الحمد ملأ السموات والارض وملأ ما شئت من شئ بعد فاذا سجد قال فی سجوده اللهم لک سجدت وبک آمنت ولک اسلمت وانت ربی سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره تبارک الله احسن الخالقین ویقول عند انصرافه من الصلاة اللهم اغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وانت الهی لا اله الا انت هذا حدیث حسن صحیح والعمل علی هذا الحدیث عند الشافعی وبعض اصحابنا وقال بعض اهل العلم من اهل الکوفة وغیرهم یقول هذا فی صلاة التطوع ولا یقوله فی المکتوبة سمعت ابا اسمعیل یعنی الترمذی یقول سمعت سلیمان بن داؤد الهاشمی یقول وذکر هذا الحدیث فقال هذا عندنا مثل حدیث الزهری عن سالم عن ابیه

باب ما جاء ما یقول فی سجود القرآن

حدثنا قتیبة نا محمد بن یزید بن خنیس نا الحسن بن محمد بن عبید الله بن ابی یزید قال قال لی ابن جریج اخبرنی عبید الله بن ابی یزید عن ابن عباس قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله رایتنی اللیلة وانا نائم کانی اصلی خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودی فسمعتها وهی تقول اللهم اکتب لی بها عندک اجرا وضع عنی بها وزرا واجعلها لی عندک ذخرا وتقبلها منی کما تقبلتها من عبدک داؤد قال الحسن قال لی ابن جریج قال لی جدک قال ابن عباس فقرأ النبی صلی الله علیه وسلم سجدة ثم سجد قال ابن عباس فسمعته وهو یقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفی الباب عن ابی سعید **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفی نا خالد الحذاء عن ابی العالیة عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول فی سجود القرآن باللیل سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته هذا حدیث حسن صحیح

باب ما جاء ما یقول اذا خرج من بیته

حدثنا سعید بن یحیی بن سعید الاموی نا ابی نا ابن جریج عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال یعنی اذا خرج من بیته بسم الله توکلت علی الله لا حول ولا قوة الا بالله یقال له کفیت ووقیت وتنحی عنه الشیطان هذا حدیث حسن صحیح غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه

وغیرها مما لم یعلمه الا الله والمراد الاعتناء فی تکثیر الحمد (وما اسررت) ای اخفیت (وما اسرفت) ای جاوزت الحد (وما انت اعلم به منی) ای من ذنوبی واسرافی فی اموری وغیر ذلک (انت المقدم وانت المؤخر) ای تقدم من شئت بطاعتک وغیرها وتؤخر من شئت عن ذلک کما تقتضیه حکمتک وتعز من تشاء وتذل من تشاء **قوله** (نا سلیمان بن داؤد) بن داؤد بن علی بن عبد الله بن عباس ابو ایوب البغدادی الهاشمی الفقیه ثقة جلیل قال احمد بن حنبل یصلح للخلافة من العاشرة **قوله** (لا منجا منک ولا ملجأ الا الیک) یاتی شرحه فی الباب الذی بعد باب انتظار الفرج **قوله** (والعمل علی هذا الحدیث عند الشافعی وبعض اصحابنا) قال النووی فی شرح مسلم فی هذا الحدیث استحباب دعاء الافتتاح فی کل الصلوات حتی فی النافلة وهو مذهبنا ومذهب کثیرین وفیه استحباب الاستفتاح بما فی هذا الحدیث الا ان یکون اماما لقوم لا یؤثرون التطویل وفیه استحباب الذکر فی الرکوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام انتهی **قلت** القول الراجح المعول علیه هو ما ذهب الیه الشافعی ومن تبعه من العمل علی هذا الحدیث والله اعلم (وقال بعض اهل العلم من اهل الکوفة وغیرهم یقول هذا فی صلاة التطوع ولا یقوله فی المکتوبة) وهو مذهب الحنفیة واجاب بعضهم عن هذا الحدیث بانه کان فی اول الامر **قلت** القول بانه کان فی اول الامر ادعاء محض لا دلیل علیه فهو مما لا یلتفت الیه وقد تقدم الکلام فی هذا مفصلا فی باب ما یقول عند افتتاح الصلوٰة (سمعت ابا اسمعیل یعنی الترمذی) اسمه محمد بن اسمعیل بن یوسف (وقال هذا عندنا مثل حدیث الزهری عن سالم عن ابیه) یعنی ان حدیث علی هذا من اصح الاحادیث سندا واقواها مثل حدیث الزهری عن سالم عن ابیه **اعلم** ان اهل العلم بالحدیث قد اختلفوا فی تعیین اصح الاسانید قال الحافظ ابن الصلاح فی مقدمته روینا عن اسحق بن راهویه انه قال اصح الاسانید کلها الزهری عن سالم عن ابیه وروینا نحوه عن احمد بن حنبل وروینا عن عمرو بن علی الفلاس انه قال اصح الاسانید کلها محمد بن سیرین عن عبیدة عن علی وروینا نحوه عن علی بن المدینی وروی ذلک عن غیرهما ثم منهم من عین الراوی عن محمد وجعله ایوب السختیانی ومنهم من جعله ابن عون وفیما نرویه عن یحیی بن معین انه قال اجودها الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله وروینا عن ابی بکر بن ابی شیبة انه قال اصح الاسانید کلها الزهری عن علی بن الحسین عن ابیه عن علی وروینا عن ابی عبد الله البخاری صاحب الصحیح انه قال اصح الاسانید کلها مالک عن نافع عن ابن عمر وبنی الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التمیمی علی ذلک ان اجل الاسانید الشافعی عن مالک عن نافع عن ابن عمر واحتج بالاجماع اصحاب الحدیث علی انه لم یکن فی الرواة عن مالک اجل من الشافعی رضی الله عنهم انتهی **باب ما جاء ما یقول فی سجود القرآن**) تقدم هذا الباب مع حدیثیه بعد باب السجدة فی الحج **باب ما جاء ما یقول اذا خرج من بیته** **قوله** (یعنی اذا خرج من بیته) هذا قول الراوی فی روایة ابی داؤد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا خرج الرجل من بیته فقال بسم الله الخ (یقال له) ای ینادیه ملک یا عبد الله

نصوره | اول | کنت

١٢ استغفرک واتوب الیک ٩

باب منه **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع نا سفين عن منصور عن عامر الشعبي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نُظلم او نجهل او يُجهل علينا هذا حديث حسن صحيح **باب ما** يقول اذا دخل السوق **حدثنا** احمد بن منيع نا يزيد بن هرون قال نا ازهر بن سنان نا محمد بن واسع قال قدمت مكة فلقيني اخي سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة هذا حديث غريب وقد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله هذا الحديث نحوه **حدثنا** بذلك احمد بن عبدة الضبي نا حماد بن زيد والمعتمر بن سليمان قالا نا عمرو بن دينار وهو قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في السوق لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة **باب ما جاء** ما يقول العبد اذا مرض **حدثنا** سفيان بن وكيع نا اسمعيل بن محمد بن جحادة نا عبد الجبار بن عباس عن ابي اسحاق عن الاغر ابي مسلم قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله لا اله الا انا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار هذا حديث حسن وقد رواه شعبة عن ابي اسحاق عن الاغر ابي مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد نحو هذا الحديث بمعناه ولم يرفعه شعبة **حدثنا** بذلك محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر عن شعبة

(كفيت) بصيغة المجهول اى مهماتك وفي رواية ابي داود هديت وكفيت (ووقيت) من الوقاية اى حفظت من شر اعدائك (وتنحى عنه الشيطان) اى تبعد زاد ابو داود في رواية فيقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان وابن السني **باب منه** **قوله** (قال بسم الله) اى خرجت مستعينا باسم الله (توكلت على الله) اى في جميع اموري (من ان نزل) اى عن الحق وهو بفتح النون وكسر الزاي وتشديد اللام من الزلة وهي ذنب من غير قصد تشبيها بزلة الرجل (او نضل) من الضلالة اى عن الهدى (او نظلم) على بناء المعلوم اى احدا (او نظلم) على بناء المجهول اى من احد (او نجهل) على بناء المعروف اى امور الدين او حقوق الله او حقوق الناس او في المعاشرة والمخالطة مع الاصحاب ونفعل بالناس فعل الجهال من الايذاء وايصال الضرر اليهم (او يجهل علينا) بصيغة المجهول اى يفعل الناس بنا افعال الجهال من ايصال الضرر الينا قال الطيبي الزلة السيئة بلا قصد استعاذ من ان يصدر عنه ذنب بغير قصد او قصد ومن ان يظلم الناس في المعاملات او يؤذيهم في المخالطات او يجهل اى يفعل بالناس فعل الجهال من الايذاء انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن السني ولفظ ابي داود قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي قال الطيبي ان الانسان اذا خرج من منزله لابد ان يعاشر الناس ويزاول الامر فيخاف ان يعدل عن الصراط المستقيم فاما ان يكون في امر الدين فلا يخلو من ان يضل او يضل واما ان يكون في امر الدنيا فاما بسبب جريان المعاملة معهم بان يظلم او يظلم واما بسبب الاختلاط والمصاحبة فاما ان يجهل او يجهل فاستعيذ من هذه الاحوال كلها بلفظ سلس موجز وروعي المطابقة المعنوية والمشاكلة اللفظية كقول الشاعر ؎ الا لا يجهلن احد علينا ۔ فنجهل فوق جهل الجاهلينا **باب ما** يقول اذا دخل السوق **قوله** (نا ازهر بن سنان) بكسر سين مهملة وخفة نون اولى البصري ابو خالد القرشي ضعيف من السابعة **قوله** (فلقيني اخي) اى في الدين (من دخل السوق) قال الطيبي خصه بالذكر لانه مكان الغفلة عن ذكر الله والاشتغال بالتجارة فهو موضع سلطنة الشيطان ومجمع جنوده فالذاكر هناك يحارب الشيطان ويهزم جنوده فهو خليق بما ذكر من الثواب انتهى (فقال) اى سرا وجهرا (بيده الخير) وكذا الشر لقوله تعالى كل من عند الله فهو من باب الاكتفاء او من طريق الادب فان الشر لا ينسب اليه (وهو على كل شيء) اى مشيء (قدير) تام القدرة قال الطيبي فمن ذكر الله فيه دخل في زمرة من قال تعالى في حقهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (كتب الله له) اى اثبت له او امر بالكتابة لاجله (ومحى عنه) اى بالمغفرة او امر بالمحو عن صحيفته **قوله** (هذا حديث غريب) قال المنذري في الترغيب بعد ذكر هذا الحديث وكلام الترمذي هذا ما لفظه اسناده متصل حسن ورواته ثقات اثبات وفي ازهر بن سنان خلاف وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به قال الترمذي في رواية مكان رفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده ورواه الحاكم ايضا من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا ايضا وقال صحيح الاسناد لكن قال وفي اسناده مسروق بن المرزبان ياتي الكلام عليه انتهى **قلت** قد ذكر في آخر كتابه مسروق بن المرزبان وقال ابو حاتم ليس بالقوي ووثقه غيره وذكر ايضا ازهر بن سنان وقال قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدي ليست احاديثه بالمنكرة جدا ارجو انه لا باس به انتهى قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الحديث اقل احواله ان يكون حسنا وان كان في ذكر العدد على هذه الصفة نكارة **قوله** (نا عمرو بن دينار) البصري الاعور يكنى ابا يحيى ضعيف من السادسة (وهو قهرمان آل الزبير) بفتح قاف وسكون هاء وفتح راء قال الجزري في النهاية هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس انتهى **باب ما جاء** ما يقول العبد اذا مرض **قوله** (نا اسمعيل بن محمد بن جحادة) بضم جيم خفة حاء مهملة واهمال دال العطار الكوفي صدوق يهم من التاسعة (نا عبد الجبار بن عباس) الشبامي (عن ابي اسحاق) السبيعي (اشهد على ابي سعيد وابي هريرة) ظاهر في انه سمعه منهما قال ابن التين اراد بهذا اللفظ التاكيد للرواية انتهى قلت هو من الفاظ تحمل الحديث قال السيوطي في تدريب الراوي عقد الرامهرمزي وقال الوبيا اى التصديقه اى قرره بان قال لا اله الا انا وانا اكبر وهذا ابلغ من ان يقول صدقت (واذا قال) اى العبد (قال يقول الله) اى قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تصديقا لعبده وحذف صدقه ربه ههنا للعلم به مما قبله وعبر ههنا بيقول وثمه وفيما ياتي بقال تفننا (وكان يقول) اى النبي صلى الله عليه وسلم (من قالها) اى هذه الكلمات من دون الجوابات (ثم مات) اى من ذلك المرض (لم تطعمه النار) قال الطيبي اى لم تاكله استعار الطعم للاحراق مبالغة **قوله** (هذا حديث حسن)

بهذا **باب ما جاء** ما يقول اذا رأى مُبتلىً **حدثنا** محمد بن عبد الله بن بزيع قال نا عبد الوارث بن سعيد عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن ابن عمر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضّلنى على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفى من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش هذا حديث غريب وفى الباب عن ابى هريرة وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير هو شيخ بصرى وليس بالقوى فى الحديث وقد تفرد باحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر وقد روى عن ابى جعفر محمد بن على انه قال اذا رأى صاحب بلاء يتعوذ يقول ذلك فى نفسه ولا يُسمع صاحب البلاء **حدثنا** ابو جعفر السمنانى وغير واحد قالوا نا مُطرِّف بن عبد الله المدينى نا عبد الله بن عمر العمرى عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى مُبتلىً فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضّلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **باب** ما يقول اذا قام من مجلسه **حدثنا** ابو عُبيدة بن ابى السَّفَر الكوفى واسمه احمد بن عبد الله الهمدانى نا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس فى مجلس فكثر فيه لَغَطُه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك وفى الباب عن ابى برزة وعائشة هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث سهيل الا من هذا الوجه **حدثنا** نصر بن عبد الرحمن الكوفى نا المحاربى عن مالك بن مِغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال كان تُعدّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مرة من قبل ان يقوم رب اغفر لى وتب علىّ انك انت التواب الغفور هذا حديث حسن صحيح غريب **باب** ما يقول عند الكرب **حدثنا** محمد بن بشار نا معاذ بن هشام قال ثنى ابى عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله الحليم الحكيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم **حدثنا** محمد بن بشار نا ابن ابى

واخرجه النسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه **باب** ما جاء ما يقول اذا رأى مبتلىً **قوله** (من رأى صاحب بلاء) اى مبتلى فى امر بدنى كبرص وقصر فاحش وطول مفرط او عمى او عرج او اعوجاج يد ونحوها او دينى بنحو فسق وظلم وبدعة وكفر وغيرها (الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به) فان العافية اوسع من البلية لانها مظنة الجزع والفتنة وحينئذ تكون محنة اى محنة والمومن القوى احب الى الله من المومن الضعيف كما ورد (وفضّلنى على كثير ممن خلق تفضيلا) اى فى الدين والدنيا والقلب والقالب (الا عوفى من ذلك البلاء) اى لم يصبه صاحب بلاء فقال الحمد لله الذى عافانى الخ الا عوفى من ذلك البلاء او الا زائدة كما فى قول الشاعر ؎ اجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمى بها بلدا قفرا (كائنا ما كان) اى حال كون ذلك البلاء اى بلاء كان (ما عاش) اى مدة بقائه فى الدنيا **قوله** (وفى الباب عن ابى هريرة) اخرجه الترمذى بعد هذا **قوله** (يقول ذلك فى نفسه ولا يسمع صاحب البلاء) قال الطيبى فى شرح قوله الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به هلا اذا كان مبتلى بالمعاصى الفسوق واما اذا كان مريضا او ناقص الخلقة لا يحسن الخطاب قال القارى الصواب انه يأتى به لورود الحديث بذلك وانما يعدل عن رفع الصوت الى اخفائه فى غير الفاسق بل فى حقه ايضا اذا كان يترتب عليه مفسدة ويسمع صاحب البلاء الدينى اذا اراد زجره ويرجو انزجاره انتهى **قوله** (نا مطرف) بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة (بن عبد الله) بن مطرف اليسارى ابو مصعب المدنى ابن اخت مالك ثقة لم يصب ابن عدى فى تضعيفه من كبار العاشرة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه البزار والطبرانى فى الصغير وقال فيه فاذا شكر ذلك شكر تلك النعمة واسناده حسن كذا فى الترغيب **باب** ما يقول اذا قام من مجلسه) **قوله** (نا الحجاج بن محمد) المصيصى الاعور **قوله** (فكثر) بضم الثاء (لغطه) بفتحتين اى تكلم بما فيه اثم لقوله غفر له وقال الطيبى اللغط بالتحريك الصوت والمراد به الهزء من القول وما لا طائل تحته فكانه مجرد الصوت العرى عن المعنى (فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك) ولعله مقتبس من قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم واللهم معترض لان قوله وبحمدك متصل بقوله سبحانك اما بالعطف اى اسبح واحمد او بالحال اى اسبح حامدا لك (الا غفر له) اى ما حبس تخصص محلسا فكثر لغطه فيه فقال ذلك الا غفر له (ما كان) اى من اللغط **قوله** (وفى الباب عن ابى برزة وعائشة) اما حديث ابى برزة فاخرجه ابو داود والنسائى والحاكم فى المستدرك واما حديث عائشة فاخرجه النسائى والحاكم فى المستدرك وصححه وفى الباب احاديث اخرى ذكرها الشوكانى فى تحفة الذاكرين وقد افرد الحافظ ابن كثير لاحاديث الباب جزءا ابن كرطرقها والفاظها وعللها وما يتعلق بها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابو داود والنسائى والحاكم فى مستدركه والبيهقى فى الدعوات الكبير وابن حبان **قوله** (نا المحاربى) هو عبد الرحمن بن محمد **قوله** (تعد) بضم الفوقية بصيغة المجهول ونائب الفاعل قوله رب اغفر لى الخ وفى بعض النسخ يعد بالتحتية وفى رواية ابى داود ان كنا لنعد (لرسول الله صلى الله عليه وسلم) متعلق بتعد (مائة مرة) مفعول مطلق لتعد (وتب على) اى ارجع على بالرحمة او وفقنى للتوبة او اقبل توبتى (انك انت التواب الغفور) صيغتا مبالغة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد وابو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان **باب ما يقول عند الكرب) **قوله** (ثنى ابى) اى هشام الدستوائى (عن ابى العالية) هو الرياحى **قوله** (كان يدعو عند الكرب) اى عند حلول الكرب وهو بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة اى الغم الذى يأخذ النفس كذا فى الصحاح وقيل الكرب اشد الغم وقال الحافظ هو ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه (لا اله الا الله الحليم) هو الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (الحكيم) اى ذو الحكمة وهى كمال العلم واتقان العمل او فعيل بمعنى الفاعل فهو مبالغة الحاكم فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه او بمعنى المفعل اى الذى يحكم الاشياء ويتقنها (لا اله الا الله رب العرش العظيم) بالجر على انه نعت للعرش عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودى انه رواه برفع العظيم على انه نعت للرب وكذا الكريم فى قوله رب العرش الكريم ووصف العرش بالكريم اى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وفى نحو رب العرش العظيم وصفه بالعظمة من جهة الكمية قال النووى هذا حديث جليل ينبغى الاعتناء به والاكثار عنه عند الكرب والامور العظيمة قال الطبرى كان السلف يدعون

عدي عن هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وفي الباب عن علي هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي المدني وغير واحد قالوا نا ابن أبي فديك عن إبراهيم بن الفضل عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم هذا حديث غريب **باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلا حدثنا** قتيبة نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت الحكيم السلمية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك هذا حديث حسن غريب صحيح وروى مالك بن أنس هذا الحديث أنه بلغه عن يعقوب بن الأشج فذكر نحو هذا الحديث وروي عن ابن عجلان هذا الحديث عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ويقول عن سعيد بن المسيب عن خولة وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان **باب ما يقول إذا خرج مسافرا حدثنا** محمد بن عمر بن علي المقدمي نا ابن أبي عدي عن شعبة عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه ومد شعبة إصبعه قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب **حدثنا** سويد بن نصر نا عبد الله بن المبارك نا شعبة بهذا الإسناد نحوه بمعناه هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي عن شعبة **حدثنا** أحمد بن عبدة الضبي نا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الأهل والمال هذا حديث حسن صحيح ويروى الحور بعد الكون أيضا ومعنى

به ويسمونه دعاء الكرب فإن قيل هذا ذكر وليس فيه دعاء فجوابه من وجهين مشهورين أحدهما أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء والثاني جواب سفين بن عيينة فقال أما علمت قوله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وقال الشاعر ؎ إذا أثنى عليك المرء يوما ۞ كفاه عن تعرضه الثناء انتهى **قلت** ويؤيد الأول رواية أبي عوانة فإنه زاد في مسنده الصحيح ثم يدعو بعد ذلك **قوله** (وفي الباب عن علي) أخرجه النسائي وصححه الحاكم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجه **قوله** (عن إبراهيم بن الفضل) المخزومي المدني (عن المقبري) هو سعيد بن أبي سعيد المقبري **قوله** (إذا أهمه الأمر) أي أحزنه وأقلقه (رفع رأسه إلى السماء) مستغيثا مستعينا متضرعا (وإذا اجتهد في الدعاء) أي بذل الوسع فيه **(باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلا) قوله** (نا الليث) هو ابن سعد (عن الحارث بن يعقوب) الأنصاري مولاهم المصري ثقة عابد من الخامسة (عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج) أبي يوسف المدني مولى قريش ثقة من الخامسة **قوله** (أعوذ بكلمات الله التامات) قال الجزري وغيره الكلمات هي القرآن التامات قيل هي الكاملات والمعنى أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه (حتى يرتحل) أي ينتقل وفيه رد على ما كان يفعله أهل الجاهلية من كونهم إذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي ويعنون به كبير الجن ومنه قوله تعالى في سورة الجن وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) وأخرجه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه (وروى مالك بن أنس هذا الحديث أنه بلغه عن يعقوب بن الأشج الخ) وفي الموطأ مالك عن الثقة عنده عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد الخ (وروى عن ابن عجلان هذا الحديث عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ويقول عن سعيد بن المسيب عن خولة) رواه أحمد من هذا الطريق في مسنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب بن خالد قال ثنا محمد بن عجلان عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب عن سعد عن خولة بنت حكيم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أحدكم إذا نزل منزلا الحديث (وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان) لأن الحارث بن يعقوب أحفظ من ابن عجلان **باب ما يقول إذا خرج مسافرا قوله** (نا ابن أبي عدي) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (عن عبد الله بن بشر الخثعمي) أبي عمير الكاتب الكوفي صدوق من الرابعة (عن أبي زرعة) بن عمرو بن جرير **قوله** (قال بإصبعه) أي أشار بها (ومد شعبة إصبعه) بيانا لقوله قال بإصبعه (اللهم أنت الصاحب في السفر) أي الحافظ والمعين والصاحب في الأصل الملازم والمراد مصاحبة الله إياه بالعناية والحفظ والرعاية فنبه بهذا القول على الاعتماد عليه والاكتفاء به عن كل مصاحب سواه (والخليفة في الأهل) الخليفة من يقوم مقام أحد في إصلاح أمره قال التوربشتي المعنى أنت الذي أرجوه وأعتمد عليه في سفري بأن يكون معيني وحافظي وفي غيبتي عن أهلي أن تلم شعثهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وأمانتهم (اللهم اصحبنا) بفتح الحاء من باب سمع يسمع (بنصحك) أي احفظنا بحفظك في سفرنا (واقلبنا) بكسر اللام من باب ضرب يضرب (بذمة) وفي بعض النسخ بذمتك أي ارجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا (اللهم ازو لنا الأرض) أي اجمعها واطوها من زوى يزوي زيا (وهون) أمر من التهوين أي يسر (من وعثاء السفر) بفتح الواو وإسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد أي شدته ومشقته وأصله من الوعث وهو الرمل والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل أوعث ورملة وعثاء (وكآبة المنقلب) الكآبة بفتح الكاف وبالمد وهي تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كئب كآبة واكتأب فهو مكتئب وكئيب المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه في سفره وإما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم كذا في النهاية والمنقلب بفتح اللام المرجع **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه أبو داود والنسائي والحاكم في مستدركه **قوله** (واخلفنا) بضم اللام من باب نصر أي كن خليفتنا (ومن الحور بعد الكور) أي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد الأمور بعد صلاحها وأصل الحور نقض العمامة بعد لفها وأصل الكور من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها (ومن دعوة المظلوم) أي أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه قال الطيبي فإن قلت دعوة المظلوم يحترز عنها سواء كانت في الحضر أو السفر قلت كذلك

قوله الحور بعد الكون والكور وكلاهما له وجه ويقال انما هو الرجوع من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية انما يعنى من رجوع شئ الى شئ من الشر **باب ماجاء مايقول اذا رجع من سفره حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داؤد قال انبانا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت الربيع بن البراء بن عازب يحدث عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون هذا حديث حسن صحيح وروى الثورى هذا الحديث عن ابى اسحاق عن البراء ولم يذكر فيه عن الربيع بن البراء ورواية شعبة اصح وفى الباب عن ابن عمر وانس وجابر بن عبد الله **باب منه حدثنا** على بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدران المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها هذا حديث حسن صحيح غريب **باب ماجاء مايقول اذا ودع انسانا حدثنا** احمد بن ابى عبيد الله السليمى البصرى نا ابو قتيبة سلم بن قتيبة عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن امية عن نافع عن ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبى صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخر عملك هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر **حدثنا** اسمعيل بن موسى الفزارى نا سعيد بن خثيم عن حنظلة

الحور بعد الكور لكن السفر مظنة البلايا والمصائب والمشقة فيه اكثر فخصت بالتعوذ انتهى ويريد بيانه حينئذ مظنة للنقصان فى الدين والدنيا وباعث على التعدى فى حق الرفقة وغيرهم لاسيما فى مضيق الماء كما هو مشاهد فى سفر الحج فضلا عن غيره (ومن سوء المنظر) بفتح الظاء (فى الاهل والمال) اى من ان يطمع ظالم او فاجر فى المال والاهل قاله القارى وقال فى المجمع سوء المنظر فى الاهل والمال ان يصيبهما آفة بسوء النظر اليه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه (ويروى الحور بعد الكون ايضا) كذا رواه مسلم فى صحيحه بالنون قال النووى هكذا هو فى معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون بل لا يكاد يوجد فى نسخ بلادنا الا بالنون وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون فى صحيح مسلم (ومعنى قوله الحور بعد الكون او الكور الخ) قال النووى بعد ذكر كلام الترمذى هذا وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة والزيادة الى النقص قالوا ورواية الراء ماخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون ماخوذة من الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر اى اعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات قال المازرى فى رواية الراء قيل ايضا ان معناه اعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا فيها يقال كار عمامته اذا لفها وحارها اذا نقضها وقيل نعوذ بك من ان تفسد امورنا بعد صلاحها كفساد العمامة بعد استقامتها على الرأس وعلى رواية النون قال ابو عبيد سئل عاصم عن معناه فقال الم تسمع قولهم حار بعد ما كان اى انه كان على حالة جميلة فرجع عنها انتهى ⁂ (باب ماجاء مايقول اذا رجع من سفره) **قوله** (نا ابو داود) هو الطيالسى (سمعت الربيع بن البراء بن عازب) الانصارى الكوفى ثقة من الثالثة **قوله** (آئبون) اى نحن راجعون جمع آئب من آب اذا رجع قال الحافظ وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع فانه تحصيل الحاصل بل الرجوع فى حالة مخصوصة وهى تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاتصاف بالاوصاف المذكورة يعنى فى حديث ابن عمر الذى اشار اليه الترمذى فى الباب (تائبون) فيه اشارة الى التقصير فى العبادة وقاله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع او تعليما لامته او المراد امته وقد تستعمل التوبة لارادة الاستمرار على الطاعة فيكون ان لا يقع منهم ذنب (لربنا حامدون) اى لا لغيره لانه هو المنعم علينا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد فى مسنده (وروى الثورى هذا الحديث عن ابى اسحاق عن البراء ولم يذكر فيه عن الربيع بن البراء) ورواية الثورى هذه اخرجها احمد فى مسنده (ورواية شعبة اصح) لا يظهر وجه الاصحية فتفكر **قوله** (وفى الباب عن ابن عمر وانس وجابر بن عبد الله) اما حديث ابن عمر فاخرجه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى ولفظ البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون الحديث واما حديث انس فاخرجه الشيخان والنسائى واما حديث جابر بن عبد الله فلينظر من اخرجه ⁂ (باب منه) **قوله** (نا اسمعيل بن جعفر) الانصارى الزرقى **قوله** (فنظر الى جدران المدينة) بضم الجيم وسكون الدال وفى اخره نون جمع جدار (اوضع راحلته) اى اسرعها يقال وضع البعير اى اسرع فى مشيه واوضعه راكبه اى حمله على السير السريع والايضاع مخصوص بالبعير والراحلة النجيب والنجيبة من الابل فى الحديث الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة (وان كان على دابة) كالبغل والفرس (حركها) جواب ان (من حبها) تنازع فيه الفعلان اى من اجل حبه صلى الله عليه وسلم اياها او اهلها وفى الحديث دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد والبخارى فى الحج ⁂ (باب ماجاء مايقول اذا ودع انسانا) **قوله** (حدثنا احمد بن ابى عبيد الله) اسم ابى عبيد الله هذا بشر ووقع فى النسخة الاحمدية احمد بن عبيد الله بغير لفظ ابى وهو غلط (عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن امية) المدنى مجهول من السابعة **قوله** (اذا ودع رجلا) اى مسافرا (اخذ بيده فلا يدعها) اى فلا يترك يد ذلك الرجل من غاية التواضع ونهاية اظهار المحبة والرحمة (ويقول) اى للمودع (استودع الله دينك) اى استحفظ واطلب منه حفظ دينك (وامانتك) اى حفظ امانتك فيما تزاوله من الاخذ والاعطاء ومعاشرة الناس فى السفر اذ قد يقع منك هناك خيانة وقيل اريد بالامانة الاهل والاولاد الذين خلفهم وقيل المراد بالامانة التكاليف كلها كما فسر بها قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الاية (واخر عملك) اى فى سفرك او مطلقا كذا قيل قال القارى والاظهر ان المراد به حسن الخاتمة لان المدار عليها فى امر الاخرة وان التقصير فيما قبلها مجبور بحسنها ويؤيده قوله وخواتيم عملك فى الرواية الاتية قال الطيبى قوله استودع الله هو طلب حفظ الوديعة وفيه نوع مشاكلة للتوديع وجعل دينه وامانته من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له صلى الله عليه وسلم بالمعونة والتوفيق ولا يخلو الرجل فى سفره ذلك من الاشتغال بما يحتاج فيه الى الاخذ والاعطاء والمعاشرة مع الناس فدعا له بحفظ الامانة والاجتناب عن الخيانة ثم اذا انقلب الى اهله يكون مامون العاقبة عما يسوءه فى الدين والدنيا **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ماجه **قوله** (نا سعيد

عن سالم ان ابن عمر كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن منى اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله **باب منه** **حدثنا** عبد الله بن ابى زياد نا سيار نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اريد سفرا فزودنى قال زودك الله التقوى قال زدنى قال وغفر ذنبك قال زدنى بابى انت وامى قال ويسر لك الخير حيثما كنت هذا حديث حسن غريب **باب منه** **حدثنا** موسى بن عبد الرحمن الكندى الكوفى نا زيد بن حباب قال اخبرنى اسامة بن زيد عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رجلا قال يا رسول الله انى اريد ان اسافر فاوصنى قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ان ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر هذا حديث حسن **باب** ما ذكر فى دعوة المسافر **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عاصم نا الحجاج الصواف عن يحيى بن ابى كثير عن ابى جعفر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده **حدثنا** على بن حجر نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى عن يحيى بن ابى كثير بهذا الاسناد نحوه وزاد فيه مستجابات لا شك فيهن هذا حديث حسن وابو جعفر هذا هو الذى روى عنه يحيى بن ابى كثير يقال له ابو جعفر المؤذن ولا نعرف اسمه **باب ما جاء ما يقول اذا ركب دابة** **حدثنا** قتيبة نا ابو الاحوص عن ابى اسحاق عن على بن ربيعة قال شهدت عليا اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحانك انى قد ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب غيرك وفى الباب عن ابن عمر هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** سويد بن نصر نا عبد الله بن المبارك نا حماد

بن خثيم) بمعجمة ومثلثة مصغرا ابن رشد الهلالى ابو معمر الكوفى صدوق رمى بالتشيع لما غالط من التاسعة (عن حنظلة) بن ابى سفيان الجمحى **قوله** (ان ادن) اى اقرب امر من دنا يدنو (وخواتيم عملك) جمع خاتم اى ما يختم به عملك اى اخره والجمع لافادة عموم اعماله **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابو داؤد والنسائى والحاكم وابن حبان فى صحيحهما

باب منه **قوله** (حدثنا عبد الله بن ابى زياد) القطوانى الكوفى (نا سيار) بن حاتم العنزى ابو سلمة البصرى (نا جعفر بن سليمان) الضبعى **قوله** (فزودنى) امر من التزويد وهو اعطاء الزاد والزاد طعام يتخذ للسفر يعنى ادع لى دعاء يكون بركته معى فى سفرى كالزاد (زودك الله التقوى) اى الاستغناء عن المخلوق او امتثال الاوامر واجتناب النواهى (قال زدنى) اى من الزاد او من الدعاء (قال زدنى بابى انت وامى) اى افديك بهما واجعلهما فداء لك فضلا عن غيرهما (ويسر لك الخير) اى سهل لك خير الدارين (حيث ما كنت) اى فى اى مكان حللت ومن لازمه فى اى زمان نزلت قال الطيبى يحتمل ان الرجل طلب الزاد المتعارف فاجابه عليه الصلوة والسلام بما اجابه على طريقة اسلوب الحكيم اى زادك ان تتقى محارمه وتجتنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قال وغفر ذنبك فان الزيادة من جنس المزيد عليه وربما زعم الرجل ان يتقى الله وفى الحقيقة لا يكون تقوى تترتب عليه المغفرة فاشار بقوله وغفر ذنبك ان يكون ذلك الاتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى منه الى قوله ويسر لك الخير فان التعريف فى الخير للجنس فيتناول خير الدنيا والاخرة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه النسائى والحاكم فى مستدركه

(باب منه) **قوله** (نا زيد بن حباب) ابو الحسين العكلى (اخبرنى اسامة بن زيد) الليثى **قوله** (عليك بتقوى الله) اى بمخافته والحذر من عصيانه (والتكبير) اى قول الله اكبر ومناسبة التكبير عند الصعود الى المكان المرتفع ان الاستعلاء والارتفاع محبوب للنفوس لما فيه من استشعار الكبرياء فشرع لمن تلبس به ان يذكر كبرياء الله تعالى وانه اكبر من كل شئ فيكبره ليشكر له ذلك فيزيده من فضله قاله الحافظ (على كل شرف) بالتحريك اى مكان عال (فلما ان ولى الرجل) اى ادبر وان زائدة (قال) اى دعا له بظهر الغيب فانه اقرب الى الاجابة (اللهم اطو له البعد) امر من الطى اى قربه له وسهل له والمعنى ارفع عنه مشقة السفر بتقريب المسافة البعيدة له حسا ومعنى (وهون عليه السفر) اى اموره ومتاعبه وهو تعميم بعد تخصيص **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه النسائى وابن ماجه

باب ما ذكر فى دعوة المسافر **قوله** (نا ابو عاصم) اسمه الضحاك بن مخلد النبيل **قوله** (دعوة المظلوم) اى لمن يعينه وينصره او يسليه ويهون عليه او على من ظلمه باى نوع من انواع الظلم (ودعوة المسافر) يحتمل ان تكون دعوته لمن احسن اليه وبالشر لمن اذاه واساء اليه لان دعاءه لا يخلو عن الرقة (ودعوة الوالد على ولده) لم يذكر الوالدة لان حقها اكثر فدعاءها اولى بالاجابة **قوله** (نا اسمعيل بن ابراهيم) بن مقسم المعروف بابن علية (بهذا الاسناد نحوه وزاد فيه مستجابات لا شك فيهن) اخرج الترمذى هذا الحديث بهذا السند فى باب دعاء الوالدين فى اوائل البر والصلة

(باب ما جاء ما يقول اذا ركب دابة) **قوله** (نا ابو الاحوص) اسمه سلام بن سليم الحنفى (عن ابى اسحق) السبيعى (عن على بن ربيعة) الوالبى الاسدى الكوفى **قوله** (اتى) بصيغة المجهول اى جئ (فلما وضع رجله) اى اراد وضع رجله (فلما استوى على ظهرها) اى استقر على ظهرها (قال الحمد لله) اى على نعمة المركوب وغيرها (ثم قال) اى قرأ (وما كنا له مقرنين) اى مطيقين من اقرن للامر اذا اطاقه وقوى عليه اى ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى اياه لنا (وانا الى ربنا لمنقلبون) اى لصائرون اليه بعد مماتنا واليه سيرنا الاكبر وهذا من باب التنبيه بسير الدنيا على سير الاخرة كما نبه بالزاد الدنيوى على الزاد الاخروى فى قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وباللباس الدنيوى على الاخروى فى قوله تعالى وريشا ولباس التقوى ذلك خير (ثم ضحك) اى على رضى الله عنه (صنع كما صنعت) اى كصنعى المذكور (ثم ضحك) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليعجب) بفتح الجيم (من عبده اذا قال رب اغفر لى ذنوبى الخ) قال الطيبى اى يرتضى هذا القول ويستحسنه استحسان المتعجب انتهى وقال الجزرى فى النهاية فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قوم يساقون الى الجنة فى السلاسل اى عظم ذلك عنده وكبر لديه اعلم الله انه انما يتعجب الآدمى من الشئ اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معنى عجب ربك اى رضى واثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب فى الحقيقة والاول الوجه واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا تخفى على الله اسباب الاشياء والتعجب مما خفى سببه ولم يعلم انتهى **قوله** (وفى الباب عن ابن عمر) اخرجه الترمذى بعد هذا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داؤد والنسائى وابن حبان

باب ما جاء فى ذكر دعوة المسافر نا

يضع

بن سلمة عن ابي الزبير عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فركب راحلته كبر ثلثا وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم يقول اللهم اني اسألك في سفري هذا من البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا المسير واطو عنا بعد الارض اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا وكان يقول اذا رجع الى اهله آئبون ان شاء الله تائبون عابدون لربنا حامدون هذا حديث حسن **باب ما جاء ما يقول اذا هاجت الريح**

حدثنا عبد الرحمن بن الاسود ابو عمرو البصري نا محمد بن ربيعة عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الريح قال اللهم اني اسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به وفي الباب عن ابي بن كعب وهذا حديث حسن **باب ما يقول اذا سمع الرعد** **حدثنا** قتيبة نا عبد الواحد بن زياد عن حجاج بن ارطاة عن ابي مطر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **باب ما يقول عند رؤية الهلال** **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عامر العقدي نا سليمان بن سفيان المديني قال ثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هذا حديث حسن غريب **باب ما يقول**

(حاشية: نـ بالامن)

والحاكم في مستدركه **قوله** (عن علي بن عبد الله البارقي) الازدي **قوله** (سبحان الذي سخر) اي ذلل (لنا هذا) اي المركوب (وانا الى ربنا لمنقلبون) اي راجعون واللام للتاكيد وهذا الدعاء يسن عند ركوب اي دابة كانت لسفر او غيره (من البر) اي الطاعة (والتقوى) اي عن المعصية والمراد من البر الاحسان الى الناس ومن الله الينا ومن التقوى ارتكاب الاوامر واجتناب النواهي (ومن العمل) اي جنسه (ما ترضى) اي به عنا (وكان يقول اذا رجع الى اهله آئبون) اي نحن راجعون من السفر بالسلامة الى الوطن وفي رواية مسلم وابي داود واذا رجع قالهن وزاد فيهن آئبون الخ (ان شاء الله) الظاهر ان هذه الكلمة ههنا للتبرك (لربنا حامدون) قال الطيبي لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيقوى به او بحامدون ليفيد التخصيص اي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة للدعاء انتهى وفي هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند ابتداء الاسفار كلها وقد جاءت فيه اذكار كثيرة **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي ❊ (باب ما جاء ما يقول اذا هاجت الريح) من هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا وهيجانا اذا ثار والمعنى اذا اشتد هبوبها **قوله** (نا محمد بن ربيعة) الكلابي **قوله** (اللهم اني اسألك من خيرها) وفي رواية مسلم خيرها بغير من اي اسألك خير ذاتها (وخير ما فيها) اي من منافعها (وخير ما ارسلت به) اي بخصوصها في وقتها وهو بصيغة المفعول ويجوز ان يكون بصيغة الفاعل قال الطيبي يحتمل الفتح على الخطاب وشر ما ارسلت على بناء المفعول ليكون من قبيل انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقوله صلى الله عليه وسلم الخير كله بيديك والشر ليس اليك انتهى **قوله** (وفي الباب عن ابي بن كعب) اخرجه الترمذي في باب النهي عن سب الرياح من ابواب الفتن **قوله** (وهذا حديث حسن) واخرجه مسلم مطولا ❊ (باب ما يقول اذا سمع الرعد) **قوله** (نا عبد الواحد بن زياد) العبدي البصري (عن ابي مطر) قال في التقريب ابو مطر شيخ لحجاج بن ارطاة مجهول من السادسة وفي تهذيب التهذيب في ترجمته ذكره ابن حبان في الثقات **قوله** (كان اذا سمع صوت الرعد) باضافة العام الى الخاص للبيان فان الرعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب كذا قاله ابن الملك والصحيح ان الرعد ملك موكل بالسحاب وقد نقل الشافعي عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحته يسوق السحاب بها ثم قال وما اشبهه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعليه فيكون المسموع صوته او صوت سوقه على اختلاف فيه ونقل البغوي عن اكثر المفسرين ان الرعد ملك يسوق السحاب والمسموع تسبيحه (والصواعق) قال القاري بالنصب فيكون التقدير واحس الصواعق من باب علفتها تبنا وماء باردا او اطلق السمع واريد بالحس من باب اطلاق الجزء وارادة الكل وفي نسخة يعني من المشكاة بالجر عطفا على الرعد وهو انما يصح على بعض الاقوال في تفسير الصاعقة قال بعضهم قيل هي نار تسقط من السماء في رعد شديد فعلى هذا لا يصح عطفه على شيء مما قبله وقيل الصاعقة صيحة العذاب ايضا وتطلق على صوت شديد غاية الشدة يسمع من الرعد وعلى هذا يصح عطفه على صوت الرعد اي صوت السحاب فالمراد بالرعد السحاب بالقرينة اضافة الصوت اليه والرعد صوت السحاب ففيه تجريد وقال الطيبي هي قعقعة رعد ينقض معها قطعة من نار يقال صعقته الصاعقة اذا اهلكته فصعق اي مات اما لشدة الصوت واما بالاحراق انتهى (لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك) قال القاري الغضب استعارة والمشبه به الحالة التي تعرض للملك عند انفعاله وغليان دمه ثم الانتقام من المغضوب عليه واكبر ما ينتقم به القتل فلذلك ذكره ورشح الاستعارة به عرفا واما الاهلاك والعذاب فجاريان على الحقيقة في حق الله تعالى انتهى **قلت** لا حاجة الى تاويل الغضب بما ذكره القاري بل هو محمول على ظاهره كما تقدم مرارا في شرح احاديث الصفات (وعافنا) اي امتنا بالعافية (قبل ذلك) اي قبل نزول عذابك **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي في اليوم والليلة والحاكم في مستدركه ❊ (باب ما يقول عند رؤية الهلال) **قوله** (ثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله) التيمي المدني لين من السابعة (عن ابيه) اي يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ثقة من الثالثة **قوله** (كان اذا رأى الهلال) وهو يكون من الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قمر (اللهم اهله) بصيغة الامر من الاهلال قال الطيبي يروى مدغما ومفكوكا اي اطلعه (علينا) مقترنا (باليمن) اي البركة وفي بعض النسخ بالامن (والايمان) اي بدوامه (والسلامة) اي عن كل مضرة وسوء (والاسلام) اي دوامه قال القاري قال بعض المحققين من علمائنا الاهلال في الاصل رفع الصوت نقل منه الى رؤية الهلال لان الناس يرفعون اصواتهم اذا رأوه بالاخبار عنه ولذلك سمي الهلال هلالا ثم نقل منه الى طلوعه لانه سبب لرؤيته ومنه الى اطلاعه وفي الحديث بهذا المعنى اي اطلعه علينا وارنا اياه مقترنا بالامن والايمان اي بالمنا والسلامة والاسلام اي ظاهرا ونبه بذكر الامن والسلامة على طلب دفع كل مضرة وبالايمان والاسلام على جلب كل منفعة على ابلغ وجه واوجز عبارة انتهى (ربي وربك الله) خطاب للهلال على طريق الالتفات ولما توسل بطلب الامن والايمان دل على عظم شان الهلال فقال ملتفتا اليه ربي وربك الله تنزيها للخالق ان يشاركه في تدبير ما خلق ورد الاقاويل داحضة في الآثار العلوية **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد والدارمي والحاكم وابن حبان وزاد والتوفيق لما تحب وترضى ❊

عند الغضب **حدثنا** محمود بن غيلان نا قبيصة نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي الباب عن سليمان بن صرد **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن عن سفيان نحوه هذا حديث مرسل عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ومات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن ابي ليلى غلام ابن ست سنين هكذا روى شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد روى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر بن الخطاب ورآه وعبد الرحمن بن ابي ليلى يكنى ابا عيسى وابو ليلى اسمه يسار وروى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ادركت عشرين ومائة من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ما يقول اذا رأى رؤيا يكرهها **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى واذا رأى غير ذلك مما يكرهه فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره وفي الباب عن ابي قتادة هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه وابن الهاد اسمه يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد المدني وهو ثقة عند اهل الحديث روى عنه مالك والناس **باب** ما يقول اذا رأى الباكورة من الثمر **حدثنا** الانصاري نا معن نا مالك ونا قتيبة عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا

يكره

(**باب** ما يقول عند الغضب) **قوله** (استب رجلان) اي سب احدهما الآخر (حتى عرف) بصيغة المجهول (الغضب في وجه احدهما) وفي رواية ابي داود فغضب احدهما غضبا شديدا حتى خيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) بدل من كلمة وفي الحديث انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه سبب لزوال الغضب وحديث معاذ بن جبل هذا اخرجه احمد وابو داود والنسائي **قوله** (وفي الباب عن سليمان بن صرد) اخرجه الشيخان وابو داود والنسائي **قوله** (نا عبد الرحمن) بن مهدي (وهذا حديث مرسل) اي منقطع وبين وجه الانقطاع بقوله عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمع الخ (وعبد الرحمن بن ابي ليلى غلام ست سنين) الواو للحال قال المنذري في الترغيب بعد نقل كلام الترمذي من قوله هذا حديث مرسل الى هنا لفظه والذي قاله الترمذي واضح فان البخاري ذكر ما يدل على ان مولد عبد الرحمن بن ابي ليلى سنة سبع عشرة وذكر غير واحد ان معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب وهذا متصل انتهى (هكذا روى شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى) قال ابن ابي حاتم في كتاب المراسيل حدثنا علي بن الحسن ثنا احمد بن سعيد الدارمي ثنا النضر ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال ولدت لست بقين من خلافة عمر (وقد روى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر بن الخطاب) اي غير هذا الحديث (ورآه) وقال الدوري عن ابن معين لم يره وقال الخليلي في الارشاد الحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر كذا في تهذيب التهذيب **باب** ما يقول اذا رأى رؤيا يكرهها **قوله** (نا بكر بن مضر) المصري (عن عبد الله بن خباب) بفتح معجمة وشدة موحدة اولى الانصاري البخاري مولاهم المدني ثقة من الثالثة **قوله** (يحبها) حال من الرؤيا (فانما هي) الرؤيا المحبوبة (من الله) اضافة الرؤيا المحبوبة الى الله اضافة تشريف (فليحمد الله وليحدث بما رأى) وفي حديث ابي سلمة عن ابي قتادة عند الشيخين فلا يحدث به الا من يحب قال الحافظ الحكمة فيه انه اذا حدث بالرؤيا الحسنة من لا يحب قد يفسرها له بما لا يحب اما بغضا واما حسدا فقد تقع على تلك الصفة او يتعجل لنفسه من ذلك حزنا ونكدا فامر بترك تحديث من لا يحب بسبب ذلك انتهى **قلت** قد تقدم في باب تعبير الرؤيا حديث ابي رزين العقيلي وفيه لا تحدث بها الا لبيبا او حبيبا وحديث ابي هريرة وفيه لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح فينبغي ان يحمل حديث ابي سعيد المطلق على هذه الاحاديث المقيدة قيل لان العالم يؤولها على الخير مهما امكنه والناصح يرشد الى ما ينفع واللبيب العارف بتاويلها والحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل او شك سكت (فانما هي من الشيطان) اضيفت اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر (فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره) حاصل ما ذكر من ادب الرؤيا الصالحة ثلاثة اشياء ان يحمد الله عليها وان يستبشر بها وان يتحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره وحاصل ما ذكر من ادب الرؤيا المكروهة ستة اشياء ان يتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وان يتفل حين يهب من نومه عن يساره ثلاثا ولا يذكرها لاحد اصلا وان يصلي وان يتحول من جنبه الذي كان عليه وقد تقدم بقية الكلام في هذا في باب اذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع **قوله** (وفي الباب عن ابي قتادة) اخرج حديثه الترمذي في الباب المذكور **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه البخاري والنسائي

(**باب** ما يقول اذا رأى الباكورة اول ما يدرك من الفاكهة) **قوله** (اذا رأوا اول الثمر) وهو الذي يسمى الباكورة (جاؤا به) اي باول الثمر (الى النبي صلى الله عليه وسلم) قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم في الثمر والمدينة والصاع والمد واعلاما له صلى الله عليه وسلم بابتداء صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وغيرها وتوجيه الخارصين (وبارك لنا في مدينتنا) اي في ذاتها من جهة سعتها وسعة اهلها وقد استجاب الله دعاءه عليه الصلاة والسلام بان وسع تلك المسجد وما حوله من المدينة وكثر الخلق فيها حتى عد من الفرس المعد للقتال المهيأ بها في زمن عمر اربعون الف فرس والحاصل ان المراد بالبركة هنا ما يشمل الدنيوية والاخروية الحسية (وبارك لنا في صاعنا ومدنا) قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى الثبات واللزوم قال فقيل يحتمل ان يكون هذه البركة دينية وهي ما تتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوة والكفارة فتكون بمعنى الثبات والبقاء لها كبقاء الحكم بها ببقاء الشريعة وثباتها ويحتمل ان تكون دنيوية من تكثير الكيل والقدر بهذه الاكيال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة او ترجع البركة الى التصرف بها في التجارة وارباحها والى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها او تكون الزيادة فيما يكال بها لاتساع عيشهم وكثرته بعد ضيقه لما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم وملكهم من بلاد الخصب والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر الحمل الى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في الكيل نفسه فزاد مدهم وصار هاشميا مثل مد النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او مرة ونصفا وفي هذا كله ظهور اجابة دعوته صلى الله

٣ الباكورة من الثمر

اللهم ان ابراهیم عبدك وخلیلك ونبیك وانی عبدك ونبیك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدینة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم یدعو اصغر ولید یراه فیعطیه ذلك الثمر هذا حدیث حسن صحیح **باب** ما یقول اذا اكل طعاما **حدثنا** احمد بن منیع نا اسمعیل بن ابراهیم نا علی بن زید عن عمر هو ابن ابی حرملة عن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم انا وخالد بن الولید علی میمونة فجاءتنا باناء من لبن فشرب رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا عن یمینه وخالد عن شماله فقال لی الشربة لك فان شئت آثرت بها خالدا فقلت ما كنت أوثر علی سؤرك احدا ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اطعمه الله طعاما فلیقل اللهم بارك لنا فیه واطعمنا خیرا منه ومن سقاه الله لبنا فلیقل اللهم بارك لنا فیه وزدنا منه وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس شیء یجزئ مكان الطعام والشراب غیر اللبن هذا حدیث حسن وقد روی بعضهم هذا الحدیث عن علی بن زید فقال عن عمر بن حرملة وقال بعضهم عمرو بن حرملة ولا یصح **باب** ما یقول اذا فرغ من الطعام **حدثنا** محمد بن بشار نا یحیی بن سعید نا ثور بن یزید نا خالد بن معدان عن ابی امامة قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفعت المائدة من بین یدیه یقول الحمد لله حمدا كثیرا طیبا مباركا فیه غیر مودع ولا مستغنی عنه ربنا هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** ابو سعید الاشج نا حفص بن غیاث وابو خالد الاحمر عن حجاج بن ارطاة عن ریاح بن عبیدة قال حفص عن ابن اخی ابی سعید وقال ابو خالد عن مولی لابی سعید عن ابی سعید قال كان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذی اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمین

صلی الله علیه وسلم وقبولها انتهی كلام القاضی قال النووی والظاهر من هذا كله ان المراد البركة فی نفس المكیل فی المدینة بحیث یكفی المد فیها لمن لا یكفیه فی غیرها انتهی (وانه دعاك لمكة) ای بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوی الیهم وارزقهم من الثمرات لعلهم یشكرون (بمثل ما دعاك به لمكة ومثله) ای بمثل ذلك المثل (معه) والمعنی بضعف ما دعا ابراهیم علیه الصلوة والسلام (قال) ای ابو هریرة (ثم یدعو) ای النبی صلی الله علیه وسلم (اصغر ولید) ای مولود (یراه) وفی روایة لمسلم ثم یعطیه اصغر من یحضره من الولدان وفی اخری له ثم یدعو اصغر ولید له فیعطیه ذلك الثمر قال القاری التحقیق ان الروایتین یعنی الروایة المطلقة والمقیدة محمولتان علی الحالتین والمعنی انه اذا كان عنده او قریبا منه ولید له اعطاه او ولید آخر من غیر اهله اعطاه اذ لا شك انهما لو اجتمعا لشارك بینهما نعم اذا لم یكن احد حاضرا عنده فلا شبهة انه ینادی احدا من اولاد اهله لانه احق ببره من غیره انتهی (فیعطیه ذلك الثمر) فیه بیان ما كان علیه صلی الله علیه وسلم من مكارم الاخلاق وكمال الشفقة والرحمة وملاطفة الكبار والصغار وخص بهذا الصغیر لكونه ارغب فیه واكثر تطلعا الیه وحرصا علیه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه مسلم وابن ماجه ☆ (**باب** ما یقول اذا اكل طعاما) ای اذا اراد ان یاكل طعاما **قوله** (نا اسمعیل بن ابراهیم) هو المعروف بابن علیة (نا علی بن زید) هو ابن جدعان **قوله** (الشربة لك) ای انت مستحق لها لانك علی جهة یمینی (فان شئت آثرت بها خالدا) ای اخترت بالشربة علی نفسك خالدا (علی سؤرك) السؤر بضم السین وسكون الهمزة البقیة والفضلة والمعنی ما كنت لاختار علی نفسی بفضل منك احدا (من اطعمه الله) وفی روایة ابی داؤد اذا اكل احدكم قال المناوی ای اراد ان یاكل (طعاما) ای غیر لبن (بارك لنا فیه) من البركة وهی زیادة الخیر ونموه ودوامه (واطعمنا خیرا منه) من طعام الجنة او اعم (وزدنا منه) ولا یقول خیرا منه لانه لیس فی الاطعمة خیر منه (لیس شیء یجزئ) بضم الیاء وكسر الزای بعدها همزة ای یكفی فی دفع الجوع والعطش معا (مكان الطعام والشراب) ای مكان جنس الماكول والمشروب وبدلهما (غیر اللبن) بالرفع علی انه بدل من الضمیر فی یجزئ **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد وابو داود وابن ماجه والبیهقی فی شعب الایمان (وقد روی بعضهم هذا الحدیث عن عمر بن حرملة الخ) قال الحافظ فی تهذیب التهذیب عمر بن حرملة ویقال ابن ابی حرملة ویقال عمرو البصری روی عن ابن عباس حدیث الضب یعنی حدیث الباب فقوله وله عند ابی داؤد فجاءنا بضبین مشویین علی ثمامتین فتبزق رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال خالد اخالك تقذره یا رسول الله فقال اجل ثم اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بلبن الحدیث وعنه علی بن زید بن جدعان وقال ابو زرعة لا اعرفه الا فی هذا الحدیث وذكره ابن حبان فی الثقات قال وصحح انه عمر بضم العین وتبع فی ذلك البخاری انتهی ☆ (**باب** ما یقول اذا فرغ من الطعام) قال ابن بطال اتفقوا علی استحباب الحمد بعد الطعام ووردت فی ذلك انواع یعنی لا یتعین شیء منها **قوله** (نا یحیی بن سعید) القطان (نا ثور بن یزید) ابو خالد الحمصی **قوله** (اذا رفعت المائدة من بین یدیه) قد تقدم فی الاطعمة من حدیث انس انه صلی الله علیه وسلم لم یاكل علی خوان قط وهنا یقول اذا رفعت مائدته وقد فسر المائدة بانها خوان علیه طعام فاجاب بعضهم عن هذا بان انسا ما رأی ذلك ورآه غیره والمثبت مقدم علی النافی او المراد بالخوان صفة مخصوصة والمائدة تطلق علی كل ما یوضع علیه الطعام لانها مشتقة من ماد یمید اذا تحرك او اطعم ولا یختص ذلك بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ویراد بها نفس الطعام او بقیته او اناءه وقد نقل عن البخاری انه قال اذا اكل الطعام علی شیء ثم رفع قیل رفعت المائدة (حمدا) مفعول مطلق للحمد اما باعتبار ذاته او باعتبار تضمنه معنی الفعل او لفعل مقدر (طیبا) ای خالصا من الریاء والسمعة (مباركا) هو وما قبله صفات لحمدا (فیه) الضمیر راجع الی الحمد ای حمدا ذا بركة دائما لا ینقطع لان نعمه لا تنقطع عنا فینبغی ان یكون حمدنا غیر منقطع ایضا ولو نیة واعتقادا (غیر مودع) بنصب غیر علی انه حال من الحمد ومودع اسم مفعول من التودیع ای غیر متروك او من الطعام یعنی لا یكون آخر طعامنا او من الله تعالی ای غیر متروك الطلب منه والرغبة الیه ویجوز رفع غیر علی انه خبر مبتدأ محذوف ای هو غیر مودع (ولا مستغنی عنه) ای هو محتاج الیه غیر مستغنی عنه وفی روایة البخاری غیر مكفی ولا مودع ولا مستغنی عنه قال الحافظ قوله غیر مكفی بفتح المیم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشدید التحتانیة قال ابن بطال یحتمل ان یكون من كفأت الاناء فالمعنی غیر مردود علیه انعامه ویحتمل ان یكون من الكفایة ای ان الله غیر مكفی رزق عباده لانه لا یكفیهم احد غیره وقال ابن التین ای غیر محتاج الی احد لكنه هو الذی یطعم عباده ویكفیهم وهذا قول الخطابی وقال القزاز معناه انا غیر مكتف بنفسی عن كفایته وقال الداودی معناه لم اكتف من فضل الله ونعمته قال ابن التین وقول الخطابی اولی لان مفعولا بمعنی مفتعل فیه بعد وخروج عن الظاهر وهذا كله علی ان الضمیر لله ویحتمل ان یكون الضمیر للحمد وقال ابراهیم الحربی الضمیر للطعام ومكفی بمعنی مقلوب من الاكفاء وهو القلب غیر انه لا یكفی الاناء للاستغناء عنه انتهی (ربنا) روی بالرفع والنصب والجر فالرفع علی تقدیر هو ربنا او انت ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا او علی انه مبتدأ وخبره غیر بالرفع مقدم علیه والنصب علی انه منادی حذف منه حرف النداء او علی المدح او الاختصاص او اضمار اعنی والجر علی انه بدل من الله وقیل علی انه بدل من الضمیر فی عنه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والبخاری وابو داود والنسائی وابن ماجه **قوله** (عن ریاح) بكسر اوله ثم تحتانیة (بن عبیدة) بفتح العین المهملة وكسر الموحدة السلمی الكوفی ثقة من الرابعة (قال حفص عن ابن اخی ابی سعید وقال ابو خالد عن مولی لابی سعید عن ابی سعید) قال

علی

م عن علی بن زید فقال ع

م الضمیر لله ویحتمل ان یكون ع

حدثنا محمد بن اسمعیل نا عبد اللہ بن یزید المقرئ نا سعید بن ابی ایوب قال ثنی ابو مرحوم عن سہل بن معاذ بن انس عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اکل طعاما فقال الحمد للہ الذی اطعمنی ھذا ورزقنیہ من غیر حول منی ولا قوۃ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ ھذا حدیث حسن غریب ابو مرحوم اسمہ عبد الرحیم بن میمون باب ما یقول اذا سمع نہیق الحمار حدثنا قتیبۃ بن سعید نا اللیث عن جعفر بن ربیعۃ عن الاعرج عن ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا سمعتم صیاح الدیکۃ فاسألوا اللہ من فضلہ فانہا رأت ملکا واذا سمعتم نہیق الحمار فتعوذوا باللہ من الشیطان فانہ رای شیطانا ھذا حدیث حسن صحیح
باب ما جاء فی فضل التسبیح والتکبیر والتہلیل والتحمید حدثنا عبد اللہ بن ابی زیاد نا عبد اللہ بن بکر السہمی عن حاتم بن ابی صغیرۃ عن ابی بلج عن عمرو بن میمون عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما علی الارض احد یقول لا الہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ الا کفرت عنہ خطایاہ ولو کانت مثل زبد البحر ھذا حدیث حسن غریب وروی شعبۃ ھذا الحدیث عن ابی بلج بہذا الاسناد نحوہ ولم یرفعہ وابو بلج اسمہ یحیی بن ابی سلیم ویقال ابن سلیم ایضا حدثنا محمد بن بشار نا ابن ابی عدی عن حاتم بن ابی صغیرۃ عن ابی بلج عن عمرو بن میمون عن عبد اللہ بن عمرو عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر عن شعبۃ عن ابی بلج نحوہ ولم یرفعہ حدثنا محمد بن بشار نا مرحوم بن عبد العزیز العطار نا ابو نعامۃ السعدی عن ابی عثمان النہدی عن ابی موسی الاشعری قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزاۃ فلما اقفلنا اشرفنا علی المدینۃ فکبر الناس تکبیرۃ ورفعوا بہا اصواتہم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ربکم لیس باصم ولا غائب ھو بینکم وبین رؤس رحالکم ثم قال یا عبد اللہ بن قیس الا اعلمک کنزا من کنوز الجنۃ لا حول ولا قوۃ الا باللہ ھذا حدیث حسن

الحافظ فی تہذیب التہذیب فی ترجمۃ رباح بن عبیدۃ روی عن ابی سعید الخدری وقیل عن ابن اخی ابی سعید وقیل عن مولی لابی سعید وقیل عن عبد الرحمن بن ابی سعید فی القول عند الفراغ من الطعام انتہی ولم اقف علی ترجمۃ ابن اخی ابی سعید ولا مولی لابی سعید **قولہ** (الحمد للہ الذی اطعمنا وسقانا الخ) فائدۃ الحمد بعد الطعام اداء شکر المنعم وطلب زیادۃ النعمۃ لقولہ تعالی لئن شکرتم لازیدنکم وفیہ استجلاب لحمد اللہ عند تجدد النعمۃ من حصول ما کان الانسان یتوقع حصولہ واندفاع ما کان یخاف وقوعہ ثم لما کان الباعث ہنا ہو الطعام ذکرہ اولا لزیادۃ الاہتمام بہ وکان السقی من تتمتہ لکونہ مقارنا لہ فی التحقیق غالبا ثم استطرد من ذکر النعمۃ الظاہرۃ الی النعم الباطنۃ فذکر ما ہو اشرفہا وختم بما دل علی حسن الخاتمۃ مع ما فیہ من الاشارۃ الی کمال الانقیاد فی الاکل والشرب وغیرہما قدرا ووصفا ووقتا احتیاجا واستغناء بحسب ما قدرہ وقضاہ وحدیث ابی سعید ہذا اخرجہ احمد وابو داود والنسائی وابن ماجہ وذکرہ البخاری فی تاریخہ الکبیر وساق اختلاف الرواۃ فیہ **قولہ** (حدثنا محمد بن اسمعیل) ہو الامام البخاری (نا عبد اللہ بن یزید المقرئ) ابو عبد الرحمن المکی (نا سعید بن ابی ایوب) الخزاعی **قولہ** (الحمد للہ الذی اطعمنی ہذا) ای ہذا الطعام (ورزقنیہ من غیر حول منی) ای من غیر حرکۃ وحیلۃ منی **قولہ** (ہذا حدیث حسن غریب) واخرجہ احمد وابن ماجہ ؂ (باب ما یقول اذا سمع نہیق الحمار) **قولہ** (نا اللیث) بن سعد (عن جعفر بن ربیعۃ) بن شرحبیل بن حسنۃ الکندی ابی شرحبیل المصری ثقۃ من الخامسۃ **قولہ** (اذا سمعتم صیاح الدیکۃ) بکسر الدال المہملۃ وفتح التحتانیۃ جمع دیک وہو ذکر الدجاج وللدیک خصیصۃ لیست لغیرہ من معرفۃ الوقت اللیلی فانہ یقسط اصواتہ فیہا تقسیطا لا یکاد یتفاوت ویوالی صیاحہ قبل الفجر وبعدہ لا یکاد یخطئ سواء طال اللیل ام قصر (فاسألوا) بالہمزۃ ونقلہ (فانہا رأت ملکا) بفتح اللام قال عیاض کان السبب فیہ رجاء تامین الملائکۃ علی دعائہ واستغفارہم لہ وشہادتہم لہ بالاخلاص والتضرع وصححہ ابن حبان واخرجہ احمد وابو داود من حدیث زید بن خالد رفعہ لا تسبوا الدیک فانہ یدعو الی الصلوۃ وعند البزار من ہذا الوجہ سبب قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک وان دیکا صرخ فلعنہ رجل فقال ذلک قال الحلیمی یؤخذ منہ ان کل من استفید منہ الخیر لا ینبغی ان یسب ولا ان یستہان بہ بل یکرم ویحسن الیہ قال ولیس معنی قولہ فانہ یدعو الی الصلوۃ ان یقول بصوتہ حقیقۃ صلوا وحانت الصلوۃ بل معناہ ان العادۃ جرت بانہ یصرخ عند طلوع الفجر فطرۃ فطرہ اللہ علیہا (واذا سمعتم نہیق الحمار) ای صوتہ المنکر وزاد ابو داود والنسائی والحاکم من حدیث جابر ونباح الکلاب (فتعوذوا باللہ من الشیطان) ای اعتصموا بہ منہ بان یقول احدکم اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم او نحو ذلک من صیغ التعوذ (فانہ) ای الحمار (رای شیطانا) روی الطبرانی من حدیث ابی رافع رفعہ لا ینہق الحمار حتی یری شیطانا او یتمثل لہ شیطان فاذا کان ذلک فاذکروا اللہ وصلوا علی قال عیاض وفائدۃ الامر بالتعوذ لما یخشی من شر الشیطان وشر وسوستہ فیلجأ الی اللہ فی ذلک **قولہ** (ہذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ احمد والبخاری فی اواخر بدء الخلق ومسلم فی الدعوات وابو داود فی الادب والنسائی فی التفسیر وفی الیوم واللیلۃ ؂ (باب ما جاء فی فضل التسبیح والتکبیر والتہلیل والتحمید) **قولہ** (حدثنا عبد اللہ بن ابی زیاد) القطوانی الکوفی (عن حاتم بن ابی صغیرۃ) بفتح الصاد المہملۃ وکسر الغین المعجمۃ (عن ابی بلج) بفتح اولہ وسکون اللام بعدہا جیم (عن عمرو بن میمون) الاودی **قولہ** (الا کفرت) من التکفیر ای محیت وازیلت (ولو کانت مثل زبد البحر) بفتح الزای والموحدۃ ہو ما یعلو الماء ونحوہ من الرغوۃ والمراد بہ الکنایۃ عن المبالغۃ فی الکثرۃ وفی روایۃ احمد ولو کانت اکثر من زبد البحر **قولہ** (ہذا حدیث حسن غریب) واخرجہ احمد والنسائی وابن ابی الدنیا والحاکم (وابو بلج اسمہ یحیی بن ابی سلیم ویقال ابن سلیم ایضا) یاتی ترجمتہ فی مناقب علی ووقع ہہنا فی بعض النسخ وحاتم یکنی ابا یونس القشیری قال الحافظ فی تہذیب التہذیب حاتم بن ابی صغیرۃ وہو ابن مسلم ابو یونس القشیری وقیل الباہلی مولاہم البصری وابو صغیرۃ ابو امہ وقیل زوج امہ قال ابن معین وابو حاتم والنسائی ثقۃ **قولہ** (کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزاۃ) ہذہ الغزوۃ ہی غزوۃ خیبر کما صرح بہ الحافظ فی الفتح فی کتاب القدر (فلما اقفلنا) ای رجعنا (اشرفنا) ای اطلعنا من قولہم اشرفت علیہ اذا اطلعت علیہ (ان ربکم لیس باصم ولا غائب) بل ہو سمیع بصیر قریب فلا حاجۃ الی رفع الصوت بالتکبیر (ہو بینکم وبین رؤس رحالکم) بکسر الراء جمع رحل بالفتح وہو ما یجعل علی ظہر البعیر کالسرج وقال فی المجمع ہو ما یوضع علی البعیر ثم یعبر بہ عن البعیر انتہی والظاہر ان المراد بالرحال ہنا الرواحل وفی روایۃ لمسلم والذی تدعونہ اقرب الی احدکم من عنق راحلۃ احدکم قال النووی ای بالعلم والاحاطۃ فہو مجاز کقولہ تعالی ونحن اقرب الیہ من حبل الورید (الا اعلمک کنزا من کنوز الجنۃ لا حول ولا قوۃ الا باللہ) قال النووی قال العلماء سبب ذلک انہا کلمۃ استسلام وتفویض الی اللہ تعالی واعتراف بالاذعان لہ وانہ لا صانع غیرہ ولا راد لامرہ وان العبد لا یملک شیئا من الامر ومعنی الکنز ہنا انہ ثواب مدخر فی الجنۃ وہو ثواب نفیس کما ان الکنز انفس اموالکم قال اہل اللغۃ الحول الحرکۃ والحیلۃ ای لا حرکۃ ولا استطاعۃ ولا حیلۃ الا بمشیۃ اللہ تعالی وقیل معناہ لا حول فی دفع شر ولا قوۃ فی تحصیل خیر الا باللہ وقیل لا حول عن معصیۃ اللہ الا بعصمتہ ولا قوۃ علی طاعتہ الا بمعونتہ وحکی ہذا عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ وکلہ متقارب انتہی **قولہ** (ہذا

صحيح وابو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مُلّ وابو نعامة اسمه عمرو بن عيسى معنى قوله هو بينكم وبين رؤس رواحلكم انما يعني علمه وقدرته **باب حدثنا** عبد الله بن ابي زياد نا سيّار نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أُسري بي فقال يا محمد أَقرِئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعانٌ وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي الباب عن ابي ايوب هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد نا موسى الجهني قال ثني مُصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجلسائه أيعجز احدكم ان يكسب الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يُسبّح احدكم مائة تسبيحة تُكتب له الف حسنة وتُحطّ عنه الف سيئة هذا حديث حسن صحيح **باب حدثنا** احمد بن مَنيع وغير واحد قالوا نا رَوح بن عُبادة عن حَجّاج الصَّوّاف عن ابي الزُّبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرست له نخلة في الجنة هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من حديث ابي الزبير عن جابر **حدثنا** محمد بن رافع نا مؤمّل عن حمّاد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة هذا حديث حسن غريب **حدثنا** نصر بن عبد الرحمن الكوفي نا

حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجه (ومعنى قوله هو بينكم وبين رؤس رواحلكم انما يعني علمه وقدرته) وكذلك يأولون قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي نحن اقرب اليه بالعلم من حبل وريده لا يخفى علينا شئ من خفياته فكان ذاته قريبة منه وحاصله التجوز بقرب الذات عن قرب العلم ونقل الذهبي في كتاب العلو عن الامام ابي الحسن الاشعري انه قال ان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد **باب قوله** (نا سيار) بن حاتم العنزي (نا عبد الواحد بن زياد) العبدي البصري (عن عبد الرحمن بن اسحاق) ابي شيبة الواسطي الكوفي (عن القاسم بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن مسعود **قوله** (لقيت ابراهيم) اي الخليل عليه الصلاة والسلام (ليلة اسري بي) قال القاري بالاضافة وفي نسخة يعني من المشكوة بتنوين ليلة اي ليلة اسري بي فيها وهي ليلة المعراج (فقال) اي ابراهيم وهو في محله من السماء السابعة مسند ظهره الى البيت المعمور (اقرأ) امر من الاقراء او من قرأ يقرأ (امتك مني السلام) اي بلغهم مني السلام (طيبة التربة) بضم الفوقية وسكون الراء هي التراب فان ترابها المسك والزعفران ولا اطيب منهما (عذبة الماء) اي ماؤها طيب لا ملوحة فيه (وانها) بالفتح ويكسر اي الجنة (قيعان) بكسر القاف جمع قاع وهي الارض المستوية الخالية من الشجر (وان) بالوجهين (غراسها) بكسر الغين المعجمة جمع غرس بالفتح وهو ما يغرس اي ليستر تراب الارض من نحو البذر لينبت بعد ذلك واذا كانت تلك التربة طيبة وماؤها عذبا كان الغراس اطيب سيما والغرس الكلمات الطيبات وهن الباقيات الصالحات والمعنى اعلمهم بان هذه الكلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة ولكثرة اشجار منزله فيها لانه كلما كررها نبت له اشجار بعددها وقال الطيبي في هذا الحديث اشكال لانه يدل على ان ارض الجنة خالية عن الاشجار والقصور ويدل قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها المتكاثفة المظلة بالتفاف اغصانها والجواب انها كانت قيعانا ثم ان الله تعالى اوجد بفضله فيها اشجارا وقصورا بحسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص به بسبب عمله ثم انه تعالى لما يسره لما خلق له من العمل لينال بذلك الثواب جعله كالغارس لتلك الاشجار مجازا اطلاقا للسبب على المسبب انتهى قال القاري واجيب ايضا بانه لا دلالة في الحديث على الخلو الكلي من الاشجار والقصور لان معنى كونها قيعانا ان اكثرها مغروس وما عداه منها امكنة واسعة بلا غرس لينغرس بتلك الكلمات ويتميز غرسها الاصلي الذي بلا سبب وغرسها المسبب عن تلك الكلمات انتهى **قوله** (وفي الباب عن ابي ايوب) اخرجه احمد باسناد حسن وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه كذا في الترغيب **قوله** (هذا حديث حسن غريب) قال المنذري في الترغيب بعد ذكر هذا الحديث رواه الترمذي والطبراني في الصغير والاوسط وزاد ولا حول ولا قوة الا بالله ورواه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن القسم عن ابيه عن ابن مسعود وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود قال المنذري ابو القاسم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن هذا لم يسمع من ابيه وعبد الرحمن بن اسحق هو ابو شيبة الكوفي واه ورواه الطبراني ايضا باسناد واه من حديث سلمان الفارسي ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة قيعانا فاكثروا من غرسها قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما غرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر انتهى كلام المنذري **قوله** (نا يحيى بن سعيد) القطان (نا موسى الجهني) في التقريب موسى بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن الجهني ابو سلمة الكوفي ثقة عابد لم يصح ان القطان طعن فيه من السادسة (عن ابيه) اي سعد بن ابي وقاص **قوله** (ايعجز) بكسر الجيم (ان يكسب) اي يحصل (تكتب له الف حسنة) لان الحسنة الواحدة بعشر امثالها وهو اقل المضاعفة الموعودة في القرآن بقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والله يضاعف لمن يشاء (وتحط) بالواو وفي رواية مسلم او تحط بأو قال النووي هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم او يحط بأو وفي بعضها ويحط بالواو وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين كذا هو في كتاب مسلم او يحط بأو قال ابو بكر البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى بن سعيد القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بالواو انتهى قال القاري قد تاتي الواو بمعنى او فلا منافاة بين الروايتين وكان المعنى ان من قالها يكتب له الف حسنة ان لم يكن عليه فيحط بعض ويكتب بعض ويمكن ان تكون او بمعنى الواو او بمعنى بل فحينئذ يجمع له بينهما وفضل الله اوسع من ذلك انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم والنسائي وابن حبان ❊ (**باب**) **قوله** (سبحان الله العظيم وبحمده) قيل الواو زائدة اي تسبيحا مقرونا بحمده (غرست له) بصيغة المجهول يقال غرست الشجرة غرسا وغراسا اذا نصبتها في الارض (نخلة) اي غرست له بكل مرة نخلة (في الجنة) اي المعدة لقائلها وخصت لكثرة منفعتها وطيب ثمرتها ولذلك ضرب الله تعالى مثل المؤمن وايمانه بها وثمرتها في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة وهي كلمة التوحيد كشجرة طيبة وهي النخلة **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه النسائي الا انه قال غرست له شجرة وابن حبان في صحيحه والحاكم في موضعين باسنادين قال في احدهما على شرط البخاري كذا في الترغيب المنذري **قوله** (حدثنا محمد بن رافع) القشيري النيسابوري (نا مؤمل) بن اسمعيل **قوله**

نا المحاربي عن مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر هذا حديث حسن صحيح حدثنا يوسف بن عيسى نا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكان له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر هذا حديث حسن صحيح **باب**

(نا المحاربي) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد (عن سمي) مولى ابي بكر بن عبد الرحمن **قوله** (من قال سبحان الله وبحمده) اي في يوم كما في رواية الشيخين (مائة مرة) قال الطيبي سواء كانت متفرقة او مجتمعة في مجلس ومجالس في اول النهار وآخره الا ان الاولى جمعها في اول النهار (وان كانت مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان وابن ماجة **قوله** (حدثنا يوسف بن عيسى) المروزي (نا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن غزوان الضبي مولاهم الكوفي (عن عمارة) بضم العين المهملة وخفة الميم (بن القعقاع) بفتح قافين وبعينين مهملتين (عن ابي زرعة) بن عمرو بن جرير **قوله** (كلمتان) اي جملتان مفيدتان وفيه اطلاق الكلمة على الكلام وهو مثل كلمة الاخلاص وكلمة الشهادة وهو خبر وخفيفتان وما بعده صفة والمبتدأ سبحان الله الى آخره والنكتة في تقديم الخبر تشويق السامع الى المبتدأ وكلما طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه لان كثرة الاوصاف الجميلة تزيد السامع شوقا (خفيفتان على اللسان) اي يجريان عليه بالسهولة (ثقيلتان في الميزان) اي بالمثوبة قال الحافظ وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب وقال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام بما يخف على الحامل من بعض المحمولات فلا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به واما الثقل فعلى حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان انتهى وقيل توزن صحائف الاعمال ويدل عليه حديث البطاقة والسجلات وقال الحافظ الصحيح ان الاعمال هي التي توزن وقد اخرج ابو داود والترمذي وصححه ابن حبان عن ابي الدرداء مرفوعا ما يوضع في الميزان يوم القيامة اثقل من خلق حسن **قال** وقد سئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت فلا يحملنك خفتها على ارتكابها انتهى (حبيبتان الى الرحمن) تثنية حبيبة وهي المحبوبة لان فيهما المدح بالصفات السلبية التي يدل عليها التنزيه وبالصفات الثبوتية التي يدل عليها الحمد وقيل المراد ان قائلها محبوب لله تعالى ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم وخص الرحمن من الاسماء الحسنى للتنبيه على سعة رحمة الله حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل فان قيل فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا سيما اذا كان موصوفه معه فلم عدل عن التذكير الى التانيث فالجواب ان ذلك جائز لا واجب وقيل انث لمناسبة الثقيلتين والخفيفتين (سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده) هكذا وقع في هذا الكتاب بتقديم سبحان الله العظيم على سبحان الله وبحمده وكذا وقع عند البخاري في الدعوات ووقع عنده في الايمان والنذور والتوحيد بتقديم سبحان الله وبحمده على سبحان الله العظيم وكذلك وقع عند مسلم وابن ماجه قال الحافظ قيل الواو في قوله وبحمده للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله واتلبس بحمده ويحتمل ان تكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة اخرى انتهى **قلت** الواو اذا كانت للحال فالظاهر ان التقدير نسبح الله ونحن متلبسون بحمده **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال الحافظ وجه الغرابة فيه هو تفرد محمد بن فضيل وشيخه وشيخ شيخه وصحابيه انتهى **قوله** (في يوم مائة مرة) مجتمعا ومتفرقة (كان) اي ما ذكر (له) اي للقائل به (عدل عشر رقاب) بكسر العين وفتحها بمعنى المثل اي ثواب عتق عشر رقاب وهو جمع رقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشئ ببعضه اي يضاعف ثوابه حتى يصير مثل ثواب العتق المذكور (وكتبت) اي ثبتت (مائة حسنة) بالرفع (ومحيت) اي ازيلت (وكان حرزا) اي حفظا ومعنا (من الشيطان) اي من غوائله ووساوسه (يومه ذلك) اي في اليوم الذي قاله فيه (حتى يمسي) ظاهر التقابل انه اذا قال في الليل كان له حرزا منه ليله ذلك حتى يصبح فيحتمل ان يكون اختصارا من الراوي او ترك لوضوح المقابلة وتخصيص لنهار لانه احوج فيه الى الحفظ قاله القاري قلت قال الحافظ في الفتح قوله كانت له حرزا من الشيطان في رواية عبد الله بن سعيد وحفظ يومه حتى يمسي وزاد ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك ومثل ذلك في طرق اخرى ياتي التنبيه عليها بعد انتهى قال النووي ظاهر اطلاق الحديث انه يحصل هذا الاجر المذكور في الحديث لمن قال هذا التهليل مائة مرة في يومه سواء قاله متوالية او متفرقة في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن الافضل ان ياتي بها متوالية في اول النهار ليكون حرزا له في جميع نهاره وكذا في اول الليل ليكون حرزا له في جميع ليله (ولم يات احد) اي يوم القيامة (بافضل مما جاء به) اي باي عمل كان من الحسنات (الا احد عمل اكثر من ذلك) اي من جنسه او غيره قال النووي فيه دليل انه لو قال هذا التهليل اكثر من مائة مرة في اليوم كان له هذا الاجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر على الزيادة وليس هذا من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان زيادتها لا فضل فيها او تبطلها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلوة ويحتمل ان يكون المراد الزيادة من اعمال الخير لا من نفس التهليل ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت

حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابی الشوارب نا عبد العزیز بن المختار عن سهیل بن ابی صالح عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قال حین یصبح وحین یمسی سبحان الله وبحمده مائة مرة لم یات احد یوم القیمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال وزاد علیه هذا حدیث حسن صحیح غریب **حدثنا** اسمعیل بن موسی نا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم لاصحابه قولوا سبحان الله وبحمده مائة مرة من قال مرة کتبت له عشرا ومن قالها عشرا کتبت له مائة ومن قالها مائة کتبت له الفا ومن زاد زاده الله ومن استغفر الله غفر له هذا حدیث حسن غریب **باب حدثنا** محمد بن وزیر الواسطی نا ابو سفیان الحمیری عن الضحاک بن حمرة عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشی کان کمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشی کان کمن حمل علی مائة فرس فی سبیل الله او قال غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشی کان کمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعیل ومن کبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشی لم یات فی ذلک الیوم احد باکثر مما اتی به الا من قال مثل ما قال او زاد علی ما قال هذا حدیث حسن غریب **حدثنا** الحسین بن الاسود العجلی البغدادی نا یحیی بن آدم عن الحسن بن صالح عن ابی بشر عن الزهری قال تسبیحة فی رمضان افضل من الف تسبیحة فی غیره **باب حدثنا** قتیبة بن سعید نا اللیث عن الخلیل بن مرة عن ازهر بن عبد الله عن تمیم الداری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم

من التهلیل ومن غیره او مثله ومن غیره وهذا الاحتمال اظهر والله اعلم انتهی (حطت خطایاه وان کانت اکثر من زبد البحر) ظاهره مع قوله فی التهلیل محیت عنه مائة سیئة ان التسبیح افضل من التهلیل لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المائة وقد قال فی التهلیل ولم یات احد بافضل مما جاء به قال القاضی فی الجواب عن هذا ان التهلیل المذکور افضل ویکون ما فیه من زیادة الحسنات ومحو السیئات وما فیه من فضل عتق الرقاب وکونه حرزا من الشیطان زائدا علی فضل التسبیح وتکفیر الخطایا مع ما یبقی له من زیادة عتق الرقاب الزائدة علی الواحدة ومع ما فیه من زیادة مائة درجة وکونه حرزا من الشیطان ویؤیده ما جاء فی الحدیث الآخر افضل الذکر التهلیل مع الحدیث الآخر افضل ما قلته انا والنبیون قبلی لا اله الا الله وحده لا شریک له الحدیث وقیل انه اسم الله الاعظم وهی کلمة الاخلاص کذا فی شرح مسلم للنووی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان والنسائی وابن ماجه وابو عوانة **(باب)**

قوله (من قال حین یصبح وحین یمسی سبحان الله وبحمده مائة مرة) قال القاری ای فیهما بان یاتی ببعضها فی هذا وببعضها فی هذا او فی کل واحد منهما وهو الاظهر (لم یات احد یوم القیامة بافضل مما جاء) ای القائل (به) وهو قول المائة المذکورة (الا احد قال مثل ما قال او زاد علیه) واجیب عن الاعتراض المشهور بان الاستثناء منقطع او کلمة او بمعنی الواو وقال الطیبی ای یکون ما جاء به افضل من کل ما جاء به من قال مثله او زاد علیه قیل الاستثناء منقطع والتقدیر لم یات احد بافضل مما جاء به لکن رجل قال مثل ما قاله فانه یاتی بمساواته فلا یستقیم ان یکون متصلا الا علی تاویل نحو قوله وبلدة لیس بها انیس وقیل بتقدیر لم یات احد بمثل ما جاء به او بافضل مما جاء به الخ والاستثناء متصل کذا فی المرقاة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه مسلم **قوله** (حدثنا اسمعیل بن موسی) الفزاری (نا داود بن الزبرقان) بکسر الزای وسکون موحدة وکسر راء وبقاف (عن مطر) بفتحتین (الوراق) هو مطر بن طهمان الوراق ابو رجاء السلمی مولاهم الخراسانی سکن البصرة صدوق کثیر الخطأ وحدیثه عن عطاء ضعیف من السادسة **قوله** (قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم) کلمة ذات مقحمة ای قال یوما **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) فی سنده داود بن الزبرقان وهو متروک وکذبه الازدی **(باب) قوله** (نا ابو سفیان الحمیری) بکسر الحاء المهملة وسکون المیم وفتح التحتانیة اسمه سعید بن یحیی بن مهدی بن عبد الرحمن الحذاء الواسطی صدوق وسط من التاسعة (عن الضحاک بن حمرة) بضم الحاء المهملة وسکون المیم وفتح الراء المهملة الاملوکی الواسطی ضعیف من السادسة ووقع فی النسخة الاحمدیة عن الضحاک بن حمزة بالحاء والمیم والزای المنقوطة وهو غلط **قوله** (من سبح الله مائة) ای من قال سبحان الله مائة مرة (بالغداة ومائة بالعشی) ای اول النهار واول اللیل او فی الملوین (کان کمن حج مائة حجة) ای نافلة دل الحدیث علی ان الذکر بشرط الحضور مع الله بسهولته افضل من العبادات الشاقة بغفلة ویمکن ان یکون الحدیث من باب الحاق الناقص بالکامل مبالغة فی الترغیب ویراد التساوی بین التسبیح المضاعف بالحج الغیر المضاعفة (کان کمن حمل) بالتخفیف ای ارکب مائة نفس (علی مائة فرس فی سبیل الله) ای فی نحو الجهاد اما صدقة او عاریة (او قال غزا مائة غزوة) شک من الراوی (ومن هلل الله) ای قال لا اله الا الله (کان کمن اعتق مائة رقبة) فیه تسلیة للذاکرین من الفقراء العاجزین عن العبادات المالیة المختصة بها الاغنیاء (من ولد اسمعیل) بضم الواو وسکون اللام وبفتحهما یقع علی الواحد والتثنیة والجمع فان قلت ما وجه تخصیص الذکر من ولد اسمعیل علیه السلام قلت لان عتق من کان من والده له فضل علی عتق غیره وذلک ان محمدا واسمعیل وابراهیم صلوات الله علیهم وسلامه بعضهم من بعض (لم یات فی ذلک الیوم احد) ای یوم القیمة (باکثر) ای بثواب اکثر اراد الرد بعلی افضل وانما عبر باکثر لانه معنی افضل (مما اتی به) ای جاء به او بمثله قیل ظاهره ان هذا افضل من جمیع ما قبله والذی دلت الاحادیث الصحیحة الکثیرة ان افضل هذا التهلیل فالتحمید فالتکبیر فالتسبیح فحینئذ یؤول بان یقال لم یات فی ذلک الیوم احد غیر المهلل والحامد المذکورین اکثر مما اتی به **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) فی سنده الضحاک بن حمرة وهو ضعیف واخرجه النسائی ایضا **قوله** (حدثنا الحسین بن الاسود العجلی البغدادی) هو الحسین بن علی بن الاسود العجلی البغدادی (عن الحسن بن صالح) بن صالح بن حی الهمدانی (عن ابی بشر) قال فی المیزان ابو بشر عن الزهری لا یعرف تفرد عنه الحسن بن صالح بن حی **قوله** (تسبیحة فی رمضان افضل من الف تسبیحة فی غیره) هذا قول الزهری ولم اقف علی حدیث مرفوع یدل علی ذلک **قوله** (نا اللیث) بن سعد (عن ازهر بن عبد الله) الحرازی الحمصی یقال هو ازهر بن سعید تابعی حسن الحدیث لکنه ناصبی ینال من علی رضی الله عنه کذا فی المیزان **قوله** (الها واحدا احدا) الواحد والاحد هنا بمعنی فذکر الاحد بعد الواحد للتاکید ومما یفید الفرق بینهما ما قاله الازهری انه لا یوصف بالاحدیة غیر الله تعالی لا یقال رجل احد ولا درهم احد کما یقال رجل واحد ودرهم واحد قیل والواحد یدخل فی الاحد والاحد لا یدخل فیه فاذا قلت لا یقاومه واحد

م ار لم قل ثبت ان من اعتق رقبة اعتق الله بکل عضو منها عضوا منه من النار وقد حصل بعتق رقبة واحدة تکفیر جمیع الخطایا مع

انه قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له اربعين الف الف حسنة هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه والخليل بن مرة ليس بالقوي عند اصحاب الحديث قال محمد بن اسمعيل هو منكر الحديث **حدثنا** اسحق بن منصور نا علي بن معبد نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي انيسة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتبت له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله هذا حديث حسن صحيح غريب

باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي نا زيد بن حباب عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو وهو يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى قال زيد فذكرته لزهير بن معاوية بعد ذلك بسنين فقال حدثني ابو اسحاق عن مالك بن مغول قال زيد ثم ذكرته لسفيان فحدثني عن مالك هذا حديث حسن غريب وروى شريك هذا الحديث عن ابي اسحاق عن ابن بريدة عن ابيه وانما اخذه ابو اسحاق عن

جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان بخلاف قولك لا يقاومه احد وذكر احد في الاثبات مع ان المشهور انه يستعمل بعد النفي كما ان الواحد لا يستعمل الا بعد الاثبات يقال في الدار واحد وما في الدار احد فالجواب عنه ما قال ابن عباس انه لا فرق بينهما في المعنى واختاره ابو عبيدة ويؤيده قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم وعليه فلا يختص احدهما بمحل دون آخر وان اشتهر استعمال احدهما في النفي والآخر في الاثبات (صمدا) الصمد هو الذي يصمد اليه في الحاجات اي يقصد لكونه قادرا على قضائها فهو فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض لانه مصمود اليه اي مقصود اليه قال الزجاج الصمد السيد الذي انتهى اليه السؤدد فلا سيد فوقه وقيل هو المستغني عن كل احد والمحتاج اليه كل احد (لم يتخذ صاحبة) اي زوجة (ولا ولدا) لان الصاحبة تتخذ للحاجة والولد للاستئناس به والله تعالى منزه عن كل نقص (ولم يكن له كفوا احد) اي مكافيا ومماثلا **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد (والخليل بن مرة ليس بالقوي عند اصحاب الحديث الخ) فالحديث ضعيف ومع ضعفه منقطع قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة ازهر بن عبد الله روى عن تميم الداري مرسلا **قوله** (حدثنا اسحق بن منصور) الكوسج (نا علي بن معبد) بن شداد الرقي نزيل مصر ثقة فقيه من كبار العاشرة (عن عبد الرحمن بن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري **قوله** (من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه) اي عاطف رجليه في التشهد قبل ان ينهض وفي رواية احمد من قال قبل ان ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح اي قبل ان ينصرف من مكان صلاته وقبل ان يعطف رجله ويغيرها عن هيئة التشهد قال في النهاية هذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد (كتبت له عشر حسنات) يجوز في مثل هذا تذكير الفعل وتانيثه ولذلك ذكر الفعل في القرينتين الآتيتين اما التانيث فلاكتساب لفظ عشر التانيث من الاضافة واما التذكير فبظاهر اللفظ (وكان) اي القائل (يومه) بالنصب على الظرفية (في حرز) اي حفظ (من كل مكروه) اي من الآفات (وحرس) بفتح المهملة وسكون الراء هو بمعنى الحرز والحفظ (من الشيطان) تخصيص بعد تعميم لكمال الاعتناء (ولم ينبغ) اي لم يجز وفي رواية احمد لم يحل (ان يدركه) اي يهلكه ويبطل عمله (الا الشرك بالله) اي ان وقع منه قال الطيبي فيه استعارة ما احسن موقعها فان الداعي اذا دعا بكلمة التوحيد فقد ادخل نفسه حرما آمنا فلا يستقيم للذنب ان يحل ويهتك حرمة الله فاذا خرج عن حرم التوحيد ادركه الشرك لا محالة والمعنى لا ينبغي لذنب اي ذنب ان يدرك القائل ويحيط به ويستاصله سوى الشرك **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه النسائي والطبراني في الاوسط واخرجه احمد من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر ابي ذر

تنبيه ظاهر هذه الاحاديث ان هذه الفضائل لكل ذاكر وذكر القاضي عن بعض العلماء ان الفضل الوارد في مثل هذه الاعمال الصالحة والاذكار انما هو لاهل الفضل في الدين والطهارة من الجرائم العظام وليس من اصر على شهواته وانتهك دين الله وحرماته بلاحق بالافاضل المطهرين من ذلك ويشهد له قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية

باب ما جاء في جامع الدعوات هو من اضافة الصفة الى الموصوف اي الدعوات الجامعة لمعان كثيرة في الفاظ يسيرة **قوله** (الثعلبي) بفتح المثلثة وسكون المهملة وفتح اللام وكسرها والموحدة (اللهم اني اسألك) لم يذكر المسؤول لعدم الحاجة اليه (باني اشهد) الباء للسببية اي بسبب اني اشهد انك انت الله الخ (الاحد) اي بالذات والصفات (الصمد) اي المقصود في الحوائج على الدوام (الذي لم يلد) لانتفاء مجانسته (ولم يولد) لانتفاء الحدوث عنه (ولم يكن له كفوا احد) اي مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة (قال) اي بريدة (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (لقد سأل الله باسمه الاعظم) قال الطيبي فيه دلالة على ان لله تعالى اسما اعظم اذا دعي به اجاب وان ذلك مذكور ههنا وفيه حجة على من قال كل اسم ذكر باخلاص تام مع الاعراض عما سواه هو الاسم الاعظم اذ لا شرف للحروف وقد ذكر في احاديث اخر مثل ذلك وفيها اسماء ليست في هذا الحديث الا ان لفظ الله مذكور في الكل فيستدل بذلك على انه الاسم الاعظم انتهى (الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى) السؤال ان يقول العبد اعطني الشيء الفلاني فيعطى والدعاء ان ينادي ويقول يا رب فيجيب الرب تعالى ويقول لبيك يا عبدي ففي مقابلة السؤال الاعطاء وفي مقابلة الدعاء الاجابة وهذا هو الفرق بينهما ويذكر احدهما مقام الآخر ايضا وقال الطيبي اجابة الدعاء تدل على وجاهة الداعي عند المجيب فيتضمن قضاء الحاجة بخلاف الاعطاء فالاخير ابلغ (قال زيد) اي ابن حباب (فذكرته) اي هذا الحديث (بعد ذلك) اي بعد ما سمعه من مالك بن مغول (فقال) اي زهير (حدثني) اي هذا الحديث (ابو اسحاق) هو السبيعي **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما قال المنذري في تلخيص السنن قال شيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي رضي الله عنه وهو اسناد لا مطعن فيه ولا اعلم انه روي في هذا الباب حديث اجود اسنادا منه وهو يدل على بطلان مذهب من ذهب الى نفي القول بان لله اسما هو الاسم الاعظم وهو حديث حسن انتهى (وروى شريك) هو ابن عبد الله النخعي القاضي (وانما اخذه ابو اسحاق عن مالك بن مغول) كما رواه زهير بن معاوية **قوله** (عن عبيد الله

مالك بن مغول حدثنا علی بن خشرم نا عیسی بن یونس عن عبید الله بن ابی زیاد القداح عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت یزید ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اسم الله الاعظم فی هاتین الآیتین والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحی القیوم هذا حدیث حسن صحیح **باب** حدثنا قتیبة نا رشدین بن سعد عن ابی هانئ الخولانی عن ابی علی الجنبی عن فضالة بن عبید قال بینا رسول الله صلی الله علیه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللهم اغفر لی وارحمنی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم عجلت ایها المصلی اذا صلیت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علیّ ثم ادعه قال ثم صلی رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال له النبی صلی الله علیه وسلم ایها المصلی ادع تجب هذا حدیث حسن وقد رواه حیوة بن شریح عن ابی هانئ الخولانی وابو هانئ اسمه حمید بن هانئ وابو علی الجنبی اسمه عمرو بن مالك حدثنا عبد الله بن معاویة الجمحی نا صالح المری عن هشام بن حسان عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا یستجیب دعاء من قلب غافل لاه هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه حدثنا محمود بن غیلان نا المقرئ نا حیوة قال ثنی ابو هانئ ان عمرو بن مالك الجنبی اخبره انه سمع فضالة بن عبید یقول سمع النبی صلی الله علیه وسلم رجلا یدعو فی صلاته فلم یصل علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغیره اذا صلی احدكم فلیبدأ بتحمید الله والثناء علیه ثم لیصل علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم لیدع بعد بما شاء هذا حدیث حسن صحیح **باب**

(لاهی)

بن ابی زیاد القداح) المکی کنیته ابو الحصین لیس بالقوی **قوله** (وفاتحة آل عمران) بالجر علی انها وما قبلها بدلان ویجوز الرفع والنصب ووجههما ظاهر (الم الله الخ) بدل مما قبله **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد وابو داود وابن ماجه قال المنذری فی تلخیص السنن ما لفظه واخرجه الترمذی وقال حدیث حسن هذا آخر کلامه وشهر بن حوشب وثقه احمد بن حنبل ویحیی بن معین وتکلم فیه غیر واحد وفی اسناده ایضا عبید الله بن ابی زیاد القداح المکی وقد تکلم فیه غیر واحد انتهی **اعلم** ان هذا الحدیث والذی قبله یدلان علی ان لله تعالی اسما اعظم اذا دعی به اجاب وفی الباب احادیث اخری وقد انکره بعض اهل العلم والقول الراجح قول من اثبته واحادیث الباب حجة علی المنکرین قال الحافظ فی الفتح وقد انکره قوم کابی جعفر الطبری وابی الحسن الاشعری وجماعة بعدهما کابی حاتم بن حبان والقاضی ابی بکر الباقلانی فقالوا لا یجوز تفضیل بعض الاسماء علی بعض ونسب ذلك بعضهم لمالك لکراهیته ان تعاد سورة او تردد دون غیرها من السور لئلا یظن ان بعض القرآن افضل من بعض فیؤذن ذلك باعتقاد نقصان المفضول عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك علی ان المراد بالاعظم العظیم وان اسماء الله کلها عظیمة وقال ابن حبان الاعظمیة الواردة فی الاخبار انما یراد بها مزید ثواب الداعی بذلك کما اطلق ذلك فی القرآن والمراد به مزید ثواب القاری وقال آخرون استأثر الله تعالی بعلم الاسم الاعظم ولم یطلع علیه احدا من خلقه واثبته آخرون معینا واضطربوا فی ذلك قال وجملة ما وقفت علیه فی ذلك اربعة عشر قولا فذکرها **ومنها** الله لانه اسم لم یطلق علی غیره ولانه الاصل فی الاسماء الحسنی ومن ثم اضیفت الیه **ومنها** الرحمن الرحیم الحی القیوم لما اخرج الترمذی من حدیث اسماء بنت یزید یعنی حدیثها المذکور فی هذا الباب **ومنها** الحی القیوم اخرج ابن ماجه من حدیث ابی امامة الاسم الاعظم فی ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قال القاسم الراوی عن ابی امامة التمسته منها فعرفت انه الحی القیوم وقواه الفخر الرازی واحتج بانهما یدلان من صفات العظمة بالربوبیة ما لا یدل علی ذلك غیرهما کدلالتهما **ومنها** الحنان المنان بدیع السموات والارض ذو الجلال والاکرام الحی القیوم ورد ذلك مجموعا فی حدیث انس عند احمد والحاکم واصله عند ابی داود والنسائی وصححه ابن حبان **ومنها** الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد اخرجه ابو داود والترمذی وابن ماجه وابن حبان والحاکم من حدیث بریدة قال الحافظ وهو ارجح من حیث السند من جمیع ما ورد فی ذلك انتهی وان شئت الوقوف علی الاقوال الباقیة فارجع الی الفتح وقال الشوکانی فی تحفة الذاکرین قد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی بالتصنیف قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وقال الجزری فی شرح الحصن الحصین وعندی ان الاسم الاعظم لا اله الا هو الحی القیوم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی القیوم فلینظر فی وجه ذلك انتهی (**باب**) **قوله** (بینا) وفی روایة بینما (فقال) ای فی آخر صلوته او بعدها (عجلت) بکسر الجیم ویجوز الفتح والتشدید قاله الابهری (فقعدت) قال الطیبی ما عطف علی مقدر ای اذا صلیت وفرغت فقعدت للدعاء فاحمد الله واما عطف علی المذکور ای اذا کنت مصلیا فقعدت للتشهد فاحمد الله ای اثن علیه بقولك التحیات لله الخ قال القاری ویؤید الاول اطلاق قوله (فاحمد الله بما هو اهله) ای من کل ثناء جمیل **قلت** ویؤید الاحتمال الثانی الروایة الآتیة فان فیها یدعو فی صلاته والروایات بعضها یفسر بعضا (ثم ادعه) بهاء الضمیر وقیل بهاء السکت (فحمد الله وصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم) ای ولم یدع (ادع تجب) علی بناء المجهول مجزوما علی جواب الامر ولهما علیه السلام علی الکمال **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه ابو داود والنسائی **قوله** (وانتم موقنون بالاجابة) ای والحال انکم موقنون بها ای کونوا عند الدعاء علی حالة تستحقون بها الاجابة من اتیان المعروف واجتناب المنکر ورعایة شروط الدعاء کحضور القلب وترصد الازمنة الشریفة والامکنة المنیفة واغتنام الاحوال اللطیفة کالسجود والی غیر ذلك حتی تکون الاجابة علی قلوبکم اغلب من الرد او اراد وانتم معتقدون ان الله لا یخیبکم لسعة کرمه وکمال قدرته واحاطة علمه لتحقق صدق الرجاء وخلوص الدعاء لان الداعی ما لم یکن رجاؤه واثقا لم یکن دعاؤه صادقا (من قلب غافل) بالاضافة وترکها ای معرض عن الله او عما سأله (لاه) من اللهو ای لاعب بما سأله او مشتغل بغیر الله تعالی وهذا عمدة آداب الدعاء ولذا خص بالذکر **قوله** هذا حدیث غریب) واخرجه الحاکم وقال مستقیم الاسناد تفرد به صالح المری وهو احد زهاد البصرة قال المنذری صالح المری لا شك فی زهده لکن ترکه ابو داود والنسائی انتهی **قلت** وللحدیث شاهد من حدیث عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال القلوب اوعیة وبعضها اوعی من بعض فاذا سألتم الله عز وجل یا ایها الناس فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا یستجیب لعبد دعاء عن ظهر قلب غافل اخرجه احمد وحسن المنذری اسناده **قوله** (نا المقرئ) اسمه عبد الله بن یزید المکی ابو عبد الرحمن (نا حیوة) بن شریح بن صفوان **قوله** (فلم یصل علی النبی صلی الله علیه وسلم) وفی روایة ابی داود ولم یمجد الله ولم یصل علی النبی صلی الله علیه وسلم (ثم لیدع

حدثنا ابو كريب نا معاوية بن هشام عن حمزة الزيات عن حبيب بن ابی ثابت عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافنی فی جسدی وعافنی فی بصری واجعله الوارث منی لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العلمين هذا حديث حسن غريب سمعت محمدا يقول حبيب بن ابی ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا **باب** حدثنا ابو كريب نا ابو اسامة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة قال جاءت فاطمة الى النبی صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولی اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شیء منزل التورية والانجيل والقرآن فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شیء انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شیء وانت الآخر فليس بعدك شیء وانت الظاهر فليس فوقك شیء وانت الباطن فليس دونك شیء اقض عنی الدين واغننی من الفقر هذا حديث حسن غريب وهكذا روى بعض اصحاب الاعمش عن الاعمش نحو هذا وروٰه بعضهم عن الاعمش عن ابی صالح مرسلا ولم يذكر فيه عن ابی هريرة **باب** حدثنا ابو كريب نا يحيى بن آدم عن ابی بكر بن عياش عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الاقمر عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انی اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع وفی الباب عن جابر وابی هريرة وابن مسعود وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **باب** حدثنا احمد بن منيع نا ابو معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن البصری عن عمران بن حصين قال قال النبی صلى الله عليه وسلم لابی يا حصين كم تعبد اليوم الها قال ابی سبعة ستة فی الارض وواحدا فی السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذی فی السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علمنی الكلمتين اللتين وعدتنی فقال قل اللهم الهمنی رشدی واعذنی من شر نفسی هذا حديث حسن غريب وقد روی هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه

بعد) ای بعد التحميد والصلوة (ما شاء) ای من دين او دنيا مما يجوز طلبه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) تقدم تخريجه (**باب**) **قوله** (اللهم عافنی فی جسدی) ای فی بدنی (وعافنی فی بصری) ای فی عينی والمعنى احفظهما عن جميع الاسقام والامراض (واجعله الوارث منی) قال الجزری فی النهاية ای ابق البصر صحيحا سليما الى ان اموت وقيل اراد بقاءه وقوته عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون البصر وارث سائر القوى والباقی بعدها انتهى (لا اله الا الله الحليم) ای الذی لا يعجل بالعقوبة فلا يعاجل بنقمته على من قصر فی طاعته (الكريم) هو الجواد المعطی الذی لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الحاكم **قوله** (سمعت محمدا يقول حبيب بن ابی ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا) قال الحافظ فی تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذی هذا وقال ابن ابی حاتم فی كتاب المراسيل عن ابيه اهل الحديث اتفقوا على ذلك يعنی على عدم سماعه منه قال واتفاقهم على شیء يكون حجة انتهى (**باب**) **قوله** (نا ابو اسامة) اسمه حماد بن اسامة **قوله** تسأله خادما) هو واحد الخدم ويقع على الذكر والانثی لاجرائه مجرى الاسماء غير المشتقة (اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شیء الخ) سبق شرحه قبل باب ما جاء فيمن يقرأ من القرآن عند المنام (**باب**) **قوله** (عن عبد الله بن الحارث) الزبيدی بضم الزای النجرانی بنون وجيم الكوفی المعروف بالمكتب ثقة من الثالثة (عن زهير بن الاقمر) كنيته ابو كثير الزبيدی بالتصغير الكوفی مقبول من الثالثة **قوله** (اللهم انی اعوذ بك من قلب لا يخشع) ای لا يسكن ولا يطمئن بذكر الله (ومن دعاء لا يسمع) بصيغة المجهول ای لا يستجاب (ومن نفس لا تشبع) ای بما آتاها الله ولا تقنع بما رزقها ولا تفتر عن جمع المال لما فيها من شدة الحرص او من نفس تأكل كثيرا قال ابن الملك ای حريصة على جمع المال وتحصيل المناصب (ومن علم لا ينفع) ای علم لا اعمل به ولا اعلم الناس ولا يهذب الاخلاق والاقوال والافعال او علم لا يحتاج اليه او لم يرد فی تعلمه اذن شرعی قال الطيبی اعلم ان فی كل من القرائن الاربع ما يشعر بان وجوده مبنی على غايته وان الغرض منه تلك الغاية وذلك ان تحصيل العلوم انما هو للانتفاع بها فاذا لم ينتفع به لم يخلص منه كفافا بل يكون وبالا ولذلك استعاذ وان القلب انما خلق لان يتخشع لبارئه وينشرح لذلك الصدر ويقذف النور فيه فاذا لم يكن كذلك كان قاسيا فيجب ان يستعاذ منه قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وان النفس يعتد بها اذا تجافت عن دار الغرور وانابت الى دار الخلود وهی اذا كانت منهومة لا تشبع حريصة على الدنيا كانت اعدى عدو المرء فاولى الشیء الذی يستعاذ منه هی ای النفس وعدم استجابة الدعاء دليل على ان الداعی لم ينتفع بعلمه وعمله ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه انتهى **قوله** (وفی الباب عن جابر وابی هريرة وابن مسعود) اما حديث جابر فاخرجه ابن حبان عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انی اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع واما حديث ابی هريرة فاخرجه ابو داود والنسائی وابن ماجه والحاكم واما حديث ابن مسعود فاخرجه الحاكم فی مستدركه وابن ابی شيبة فی مصنفه **قوله** (وهذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه النسائی واخرجه مسلم من حديث زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه اتم منه (**باب**) **قوله** (عن شبيب بن شيبة) بن عبد الله التميمی المنقری ابی معمر البصری الخطيب البليغ اخباری صدوق يهم فی الحديث من السابعة (عن عمران بن حصين) بن عبيد الخزاعی كنيته ابو نجيد بنون وجيم مصغرا اسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلا وقضى بالكوفة (لابی) ای لوالدی حال كفره (يا حصين كم تعبد اليوم) اللام للعهود الحاضری نحو قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم (الها) قال ابن حجر المكی هو تمييز لكم الاستفهامية ولا يضره الفصل لانه غير اجنبی (قال ابی سبعة) ای اعبد سبعة من الآلهة (ستة فی الارض وواحدا فی السماء) ای ستة آلهة فی الارض والها واحدا فی السماء (فايهم تعد) بفتح التاء وضم العين (لرغبتك ورهبتك) قال الطيبی الفاء جزاء شرط محذوف ای اذا كان كذلك فايهم تخصه وتلتجئ اليه بالتخفيف للتنبيه (انك) بكسر الهمزة (كلمتين) ای دعوتين (تنفعانك) ای فی الدارين (اللهم الهمنی رشدی) بضم فسكون وبفتحتين ای وفقنی الى الرشد وهو الاهتداء الى الصلاح (واعذنی من شر نفسی) ای اجرنی واحفظنی من شرها فانها منبع الفساد وهذا الحديث من جوامع الكلم النبوية لان طلب الهام الرشد يكون به السلامة من كل ضلال والاستعاذة من شر النفس يكون بها السلامة من غالب

باب حدثنا محمد بن بشار نا أبو عامر نا أبو مصعب عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك قال كثيرا ما كنت أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل وضلع الدين وقهر الرجال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمرو بن أبي عمرو **حدثنا** علي بن حجر نا إسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل وفتنة المسيح وعذاب القبر هذا حديث حسن صحيح **باب ما جاء في عقد التسبيح باليد حدثنا** محمد بن عبد الأعلى نا عثام بن علي عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث الأعمش عن عطاء بن السائب وروى شعبة والثوري هذا الحديث عن عطاء بن السائب بطوله وفي الباب عن يسيرة بنت ياسر **حدثنا** محمد بن بشار نا سهل بن يوسف نا حميد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك **ونا** محمد بن المثنى نا خالد بن الحارث عن حميد عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قد جهد حتى صار مثل فرخ فقال له أما كنت تدعو أما كنت تسأل ربك العافية قال كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله إنك لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا كنت تقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روي من غير

الفرخ

معاصي الله سبحانه فإن أكثرها من جهة النفس الأمارة بالسوء (**باب**) **قوله** (نا أبو عامر) هو العقدي (نا أبو مصعب) اسمه عبد السلام بن حفص ويقال ابن مصعب الليثي أو السلمي المدني وثقه ابن معين من السابعة قال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وغيره وعنه أبو عامر العقدي وغيره **قوله** (من الهم والحزن) الحزن خشونة في النفس لحصول غم والهم حزن يذيب الإنسان فهو أخص من الحزن وقيل هو بالآتي والحزن بالماضي وقيل هما بمعنى (والعجز) بفتح العين وسكون الجيم (والكسل) بفتح الكاف والسين قال النووي العجز هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به أما الكسل فهو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع إمكانه انتهى (والبخل) بضم الباء وسكون الخاء وبفتحهما وهو ضد السخاوة (وضلع الدين) أصل الضلع وهو بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع والمراد به هنا ثقل الدين وشدته وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاءه ولا سيما مع المطالبة وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا إلا أذهب من العقل ما لا يعود إليه (وقهر الرجال) وفي بعض النسخ غلبة الرجال أي شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع هرجا ومرجا قال الكرماني هذا الدعاء من الجوامع الكلم لأن أنواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية فالأولى بحسب القوى التي للإنسان وهي ثلاثة العقلية والغضبية والشهوانية فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوانية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الأعضاء وتمام الآلات والقوى والأول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالأول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على جميع ذلك **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي **قوله** (والهرم) بفتحتين أي من كبر سن يؤدي إلى تساقط بعض القوى وضعفها (والجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة أي عدم الإقدام على مخالفة النفس والشيطان (وفتنة المسيح) أي الدجال يعني من ابتلائه وامتحانه ويأتي وجه تلقيب الدجال بالمسيح بعد خمسة أبواب (**باب** ما جاء في عقد التسبيح باليد) **قوله** (نا عثام) بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة (بن علي) بن هجير بجيم مصغر العامري الكلابي أبو علي الكوفي صدوق من كبار التاسعة **قوله** (يعقد التسبيح بيده) وفي رواية أبي داود قال ابن قدامة بيمينه وابن قدامة هذا هو شيخ أبي داود واسمه محمد وفي الحديث مشروعية عقد التسبيح بالأنامل وعلل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يسيرة الذي أشار إليه الترمذي بأن الأنامل مسؤولات مستنطقات يعني أنهن يشهدن بذلك فكان عقدهن بالتسبيح من هذه الحيثية أولى من السبحة والحصى ويدل على جواز عد التسبيح بالنوى والحصى حديث سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به الحديث وحديث صفية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها الحديث أخرجهما الترمذي فيما بعد قال الشوكاني في النيل هذان الحديثان يدلان على جواز عد التسبيح بالنوى والحصى وكذا بالسبحة لعدم الفارق لتقريره صلى الله عليه وسلم للمرأتين على ذلك وعدم إنكاره والإرشاد إلى ما هو أفضل لا ينافي الجواز وقد وردت بذلك آثار ففي جزء هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان عن أبي صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوضع له نطع ويجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى أتي به فيسبح حتى يمسي وأخرجه الإمام أحمد في الزهد وأخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي أن سعد بن أبي وقاص كان يسبح بالحصى قال ابن سعد في الطبقات أخبرنا عبد الله بن موسى أخبرنا إسمعيل عن جابر عن امرأة خدمته عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب أنها كانت تسبح بخيط معقود فيها وأخرج عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح أخرجه أحمد في الزهد عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي الدرداء نوى من العجوة في كيس فكان إذا صلى الغداة أخرجها واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفدن أخرج ابن سعد عن أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجموع وأخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق زينب بنت سليمان بن علي عن أم الحسن بنت جعفر عن أبيها عن جدها عن علي رضي الله عنه مرفوعا نعم المذكر السبحة وقد ساق السيوطي آثارا في الجزء الذي سماه المنحة في السبحة وهو من جملة كتابه المجموع في الفتاوى وقال في آخره ولم ينقل عن أحد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر بالسبحة بل كان أكثرهم يعدونه بها ولا يرون ذلك مكروها انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه أبو داود وسكت عنه ونقل المنذري تحسين الترمذي وأقره وأخرجه النسائي والحاكم وصححه **قوله** (وفي الباب عن يسيرة بنت ياسر) أخرج حديثها الترمذي في أحاديث شتى **قوله** (عاد) من العيادة (رجلا) أي مريضا (قد جهد) بصيغة المجهول قال في القاموس جهد المرض فلانا هزله (مثل فرخ) هو ولد الطير شبه في كثرة النحافة وقلة القوة (أما كنت تدعو أما كنت تسأل ربك العافية) بهمزة الاستفهام وما النافية في الجملتين وفي رواية مسلم هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه (ما كنت معاقبي به) ما موصولة أو شرطية (إنك لا تطيقه) أي في الدنيا (أو لا تستطيعه) أو للشك من الراوي قال النووي في هذا الحديث النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة وفيه فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول سبحان الله وقد سبقت نظائره وفيه استحباب عيادة المريض والدعاء له وفيه كراهة تمني البلاء لئلا يتضجر منه ويسخطه وربما شكا وأظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا أنها العبادة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة

وجاء عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **باب** **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابوداود قال نبانا شعبۃ عن ابی اسحاق قال سمعت ابا الاحوص یحدث عن عبداللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو اللھم انی اسألك الهدٰی والتُّقٰی والعفاف والغنٰی هذا حدیث حسن صحیح **باب** **حدثنا** ابو کریب نا محمد بن سعد الانصاری عن عبداللہ بن ربیعۃ الدمشقی قال ثنی عائذ اللہ ابو ادریس الخولانی عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان من دعاء داود یقول اللھم انی اسألك حبك وحب من یحبك والعمل الذی یبلغنی حبك اللھم اجعل حبك احب الی من نفسی واهلی ومن الماء البارد قال وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذکر داود یحدث عنہ قال کان اعبد البشر هذا حدیث حسن غریب **باب** **حدثنا** سفیان بن وکیع نا ابن ابی عدی عن حماد بن سلمۃ عن ابی جعفر الخطمی عن محمد بن کعب القرظی عن عبداللہ بن یزید الخطمی الانصاری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول فی دعائه اللھم ارزقنی حبك وحب من ینفعنی حبه عندك اللھم ما رزقتنی مما احب فاجعله قوة لی فیما تحب اللھم وما زویت عنی مما احب فاجعله فراغا لی فیما تحب هذا حدیث حسن غریب وابو جعفر الخطمی اسمه عمیر بن یزید بن خماشۃ **باب** **حدثنا** احمد بن منیع نا ابو احمد الزبیری قال ثنی سعد بن اوس عن بلال بن یحیی العبسی عن شتیر بن شکل عن ابیه شکل بن حمید قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت یا رسول اللہ علمنی تعوذا اتعوذ به قال فاخذ بکفی فقال قل اللھم انی اعوذ بك من شر سمعی ومن شر بصری ومن شر لسانی ومن شر قلبی ومن شر منیی یعنی فرجه هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حدیث سعد بن اوس عن بلال بن یحیی

نعم الدنیا والاخرة ولا مناسبة لحدیث انس هذا بالباب فلعله کان قبل هذا الحدیث باب بغیر ترجمة فسقط **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه مسلم ﴿**باب**﴾ **قوله** (نا ابوداود) الطیالسی (عن ابی اسحاق) السبیعی (سمعت ابا الاحوص) اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمی **قوله** (اللھم انی اسألك الهدی والتقی) ای الهدایة والتقوی قال الطیبی اطلق الهدی والتقی لیتناول کل ما ینبغی ان یهتدی الیه من امر المعاش والمعاد ومکارم الاخلاق وکل ما یجب ان یتقی منه من الشرك والمعاصی ورذائل الاخلاق وطلب العفاف والغنی تخصیص بعد تعمیم انتهی (العفاف والغنی) العفاف والعفة هو التنزه عما لا یباح والکف عنه والغنی ههنا غنی النفس والاستغناء عن الناس وعما فی ایدیهم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه مسلم وابن ماجه ﴿**باب**﴾ **قوله** (عن محمد بن سعد الانصاری) الشامی صدوق من السادسة (عن عبداللہ بن ربیعة) بن یزید الدمشقی وقیل ابن یزید بن ربیعة مجهول من السادسة **قوله** (یقول) اسم کان بحذف ان ای قوله (اللھم انی اسألك حبك) من اضافة المصدر الی المفعول فهو ظاهر کمحبتك للعلماء والصلحاء واما الاضافة الی الفاعل فهو مطلوب ایضا کما ورد فی الدعاء حببنا الی اهلها وحبب صالحی اهلها الینا واما ما ورد فی الدعاء من سؤال حب المساکین فیحتمل (والعمل) بالنصب عطف علی المفعول الثانی (الذی یبلغنی) بتشدید اللام ای یوصلنی ویحصل لی (حبك) یحتمل الاحتمالین (اللھم اجعل حبك) ای حبی ایاك (من نفسی ومالی) ای من حبهما حتی اوثره علیهما (ومن الماء البارد) اعاد من ههنا لیدل علی استقلال الماء البارد فی کونه محبوبا وذلك فی بعض الاحیان فانه یعدل بالروح (قال) ای ابو الدرداء (اذا ذکر داود) بالنصب علی المفعولیة (یحدث عنه) ای یحکی عنه قال الطیبی قوله یحدث یروی مرفوعا جزاء للشرط اذا کان ماضیا والجزاء مضارعا یسوغ فیه الوجهان انتهی قال القاری ومراده ان الرفع متعین ولو قیل ان اذا یجزم کما ذکره فی قوله ؎ واذا تصبك خصاصة فتحمل ؛ فان الشرط الجازم المتفق علیه اذا کان ماضیا والجزاء مضارعا یسوغ فیه الوجهان فکیف اذا کان الشرط جازما مختلفا فیه فیتعین الرفع علی کل تقدیر ولا یجوز الجزم لعدم ورود روایة لکن لو ورد له وجه فی الدرایة (کان) ای داود (اعبد البشر) ای فی زمانه کذا قید الطیبی قال القاری وعلی تقدیره الاطلاق لا محذور فیه اذ لا یلزم من الاعبدیة الاعلمیة فضلا عن الافضلیة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الحاکم فی مستدرکه ﴿**باب**﴾ **قوله** (عن ابی جعفر الخطمی) بفتح المعجمة وسکون الطاء اسمه عمیر بن یزید بن عمیر بن حبیب بن خماشة الانصاری المدنی نزیل البصرة صدوق من السادسة **قوله** (اللھم ارزقنی حبك) ای لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعیم ولا صلاح الا بان یکون اللہ احب الیه مما سواه (اللھم ما رزقتنی مما احب) ای الذی اعطیتنی من الاشیاء التی احبها من صحة البدن وقوته وامتعة الدنیا من المال والجاه والاولاد والفراغ (فاجعله قوة لی) ای عدة لی (فیما تحب) ای بان اصرفه فیما تحبه وترضاه من الطاعة والعبادة (اللھم وما زویت) من الزی بمعنی القبض والجمع ومنه قوله علیه الصلوة والسلام اللھم ازو لنا الارض وهون علینا السفر ای اطوها کما فی روایة اخری ای وما قبضته ونحیته (عنی) ای بان منعتنی ولم تعطنی (مما احب) ای مما اشتهیه من المال والجاه والاولاد وامثال ذلك (فاجعله فراغا لی) ای سبب فراغ خاطری (فیما تحب) ای من الذکر والفکر والطاعة والعبادة قال القاضی یعنی ما صرفت عنی من محابی فنحه عن قلبی واجعله سببا لفراغی لطاعتك ولا تشغل به قلبی فیشغل عن عبادتك وقال الطیبی ای اجعل ما نحیته عنی من محابی عونا لی علی شغلی بمحابك وذلك ان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوی عنه الدنیا لیتفرغ بمحابه به کان ذلك الفراغ عونا له علی الاشتغال بطاعة اللہ کذا فی المرقاة **قوله** (اسمه عمیر) بالتصغیر (بن یزید بن خماشة) بضم خاء معجمة وخفة میم واعجام شین ﴿**باب**﴾ **قوله** (ثنی سعد بن اوس) العبسی ابو محمد الکاتب الکوفی ثقة لم یصب الازدی فی تضعیفه من السابعة (عن شتیر) بضم الشین المعجمة وفتح الفوقیة مصغرا (بن شکل) بشین معجمة وکاف مفتوحتین وباللام العبسی بموحدة الکوفی ثقة من الثالثة (عن ابیه شکل بن حمید) العبسی الکوفی صحابی له هذا الحدیث **قوله** (علمنی تعوذا) ای ما یتعوذ به .... قال الطیبی العوذ والمعاذ والتعویذ بمعنی (اتعوذ به) ای احصن نفسی (قال فاخذ بکفی) کان اخذه صلی اللہ علیہ وسلم کفه لمزید الاعتناء والاهتمام بالتعلیم وقد تقدم بیانه فی باب المصافحة (اللھم انی اعوذ بك من شر سمعی) ای حتی لا اسمع بما تکرهه (ومن شر بصری) ای حتی لا اری شیئا لا ترضاه (ومن شر لسانی) ای حتی لا اتکلم بما لا یعنی (ومن شر قلبی) ای حتی لا اعتقد اعتقادا فاسدا ولا یکون فیه نحو حقد وحسد وتصمیم فعل مذموم ابدا (ومن شر منیی) وهو ان یغلب علیه حتی یقع فی الزنا او مقدماته (یعنی فرجه) هذا تفسیر من بعض الرواة لقوله منیی ای یرید

م فضل عن محمد بن م

م المصدر الی الفاعل او المفعول والاول اظهر اذ فیه تلمیح الی قوله تعالی یحبهم ویحبونه (وحب من یحبك) کما سبق اما الاضافة م

باب حدثنا الانصاری نا معن نا مالك عن ابی الزبیر المکی عن طاؤس الیمانی عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یعلمهم هذا الدعاء كما یعلمهم السورة من القرآن اللهم انی اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسیح الدجال واعوذ بك من فتنة المحیا والممات هذا حدیث حسن صحیح غریب **حدثنا** هارون بن اسحاق الهمدانی نا عبدة بن سلیمان عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انی اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وعذاب القبر وفتنة القبر ومن شر فتنة الغنی ومن شر فتنة الفقر ومن شر المسیح الدجال اللهم اغسل خطایای بماء الثلج والبرد وانق قلبی من الخطایا كما انقیت الثوب الابیض من الدنس وباعد بینی وبین خطایای كما باعدت بین المشرق والمغرب اللهم انی اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** هارون نا عبدة عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبیر عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول عند وفاته اللهم اغفر لی وارحمنی والحقنی بالرفیق الاعلی هذا حدیث حسن صحیح **باب** **حدثنا** الانصاری نا معن نا مالك عن یحیی بن سعید عن محمد بن ابراهیم التیمی ان عائشة قالت كنت نائمة الی جنب رسول الله صلی الله علیه وسلم ففقدته من اللیل فلمسته فوقع یدی علی قدمیه وهو ساجد وهو یقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك لا احصی ثناء علیك انت كما اثنیت علی نفسك هذا حدیث حسن صحیح وقد روی من غیر وجه عن عائشة **حدثنا** قتیبة نا اللیث عن یحیی بن سعید بهذا الاسناد نحوه وزاد فیه واعوذ بك منك لا احصی ثناء علیك **باب** **حدثنا** الانصاری نا معن نا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یقول

شرفرجه **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه ابوداود والنسائی ونقل المنذری تحسین الترمذی واقره ❊ (**باب**) **قوله** (ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یعلمهم) ای اصحابه او اهل بیته (هذا الدعاء) ای الذی یاتی قال النووی ذهب طاؤس الی وجوبه وامر ابنه باعادة الصلوة حین لم یدع بهذا الدعاء فیها والجمهور علی انه مستحب (اللهم انی اعوذ بك من عذاب جهنم) فیه اشارة الی انه لا مخلص من عذابها الا بالالتجاء الی بارئها (ومن عذاب القبر) فیه استعاذة للامة وتعلیم لهم لان الانبیاء لا یعذبون (واعوذ بك من فتنة المسیح الدجال) ای علی تقدیر لقیه قال اهل اللغة الفتنة الامتحان والاختبار وقال عیاض واستعمالها فی العرف لكشف ما یكره والمسیح یطلق علی الدجال وعلی عیسی بن مریم علیه السلام لكن اذا ارید الدجال قید به اختلف فی تلقیب الدجال بذلك فقیل لانه ممسوح العین وقیل لان احد شقی وجهه خلق ممسوحا لا عین فیه ولا حاجب وقیل لانه یمسح الارض اذا خرج واما عیسی فقیل سمی بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقیل لان زكریا مسحه وقیل لانه كان لا یمسح ذا عاهة الا برئ وقیل لانه كان یمسح الارض بسیاحته وقیل لان رجله كانت لا اخمص لها وقیل للبسه المسوح (واعوذ بك من فتنة المحیاء والممات) هذا تعمیم بعد تخصیص قال ابن دقیق العید فتنة المحیا ما یعرض للانسان مدة حیاته من الافتتان بالدنیا والشهوات والجهالات واعظمها والعیاذ بالله امر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات یجوز ان یراد بها الفتنة عند الموت اضیفت الیه لقربها منه ویكون المراد بفتنة المحیا علی هذا ما قبل ذلك ویجوز ان یراد بها فتنة القبر وقد صح فی حدیث اسماء انكم تفتنون فی قبوركم مثل او قریبا من فتنة الدجال ولا یكون مع هذا الوجه متكررا مع قوله عذاب القبر لان العذاب مرتب عن الفتنة والسبب غیر المسبب انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه مسلم وابوداود والنسائی **قوله** (اللهم انی اعوذ بك من فتنة النار) ای فتنة تؤدی الی النار لئلا یتكرر ویحتمل ان یراد بفتنة النار سؤال الخزنة علی سبیل التوبیخ والیه الاشارة بقوله تعالی كلما القی فیها فوج سألهم خزنتها الم یاتكم نذیر (وعذاب النار) ای من ان اكون من اهل النار وهم الكفار فانهم هم المعذبون واما الموحدون فانهم مؤدبون ومهذبون بالنار لا معذبون بها (وعذاب القبر) وهو ضرب من لم یوفق للجواب بمقامع من حدید وغیره من العذاب والمراد بالقبر البرزخ والتعبیر به للغالب وكل ما استقر اجزاءه فیه فهو قبره (وفتنة القبر) ای التحیر فی جواب الملكین (ومن شر فتنة الغنی) وهی البطر والطغیان وتحصیل المال من الحرام وصرفه فی العصیان والتفاخر بالمال والجاه (ومن شر فتنة الفقر) وهی الحسد علی الاغنیاء والطمع فی اموالهم والتذلل بما یدنس العرض ویثلم الدین وعدم الرضا بما قسم الله له وغیر ذلك مما لا تحمد عاقبته قال الغزالی فتنة الغنی الحرص علی جمع المال والحب علی ان یكسبه من غیر حله ویمنعه من واجبات انفاقه وحقوقه وفتنة الفقر یراد به الفقر الذی لا یصحبه صبر ولا ورع حتی یتورط صاحبه بسببه فیما لا یلیق باهل الدین والمروة ولا یبالی بسبب فاقته علی ای حرام وثب (اللهم اغسل خطایای) ای اثرها (بماء الثلج والبرد) بفتحتین وهو حب الغمام جمع بینهما مبالغة لان ما غسل بالثلاثة انقی مما غسل بالماء وحده فسأل ربان یطهره التطهیر الاعلی الموجب لجنة الماوی والمراد طهرنی بانواع مغفرتك (وانق) من الانقاء وفی روایة مسلم نق من التنقیة (من الدنس) ای الوسخ (وباعد) ای ابعد وعبر بالمفاعلة مبالغة والمراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سیاتی منها وهو مجاز لان حقیقة المباعدة انما هی فی الزمان والمكان وموقع التشبیه ان التقاء المشرق والمغرب مستحیل فكانه اراد ان لا یبقی لها منه اقتراب بالكلیة (والمأثم) ای ما یاثم به الانسان او ما فیه اثم او ما یوجب الاثم او الاثم نفسه (والمغرم) هو مصدر وضع موضع الاسم یرید به مغرم الذنوب والمعاصی وقیل المغرم كالغرم وهو الدین ویرید به ما استدین فیما یكرهه الله او فیما یجوز ثم عجز عن ادائه فاما دین احتاج الیه وهو قادر علی ادائه فلا یستعاذ منه قاله الجزری فی النهایة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان والنسائی وابن ماجه **قوله** (حدثنا هرون) هو ابن اسحق الهمدانی (نا عبدة) هو ابن سلیمان الكلابی **قوله** (والحقنی بالرفیق الاعلی) المراد بالرفیق الاعلی هنا جماعة الانبیاء الذین یسكنون اعلی علیین وهو اسم جاء علی فعیل ومعناه الجماعة كالصدیق والخلیط یقع علی الواحد والجمع والمراد هنا الجمع كقوله تعالی وحسن اولئك رفیقا كذا قال الجزری وغیره وعند البخاری من طریق سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا یموت نبی حتی یخیر بین الدنیا والآخرة فسمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول فی مرضه الذی مات فیه واخذته بحة یقول مع الذین انعم الله علیهم الآیة فظننت انه خیر قال الحافظ وفی روایة المطلب عن عائشة عند احمد فقال مع الرفیق الاعلی مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء الی قوله رفیقا **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان ❊ (**باب**) **قوله** (اللهم انی اعوذ برضاك من سخطك الخ) یاتی شرحه فی احادیث شتی فی باب دعاء الوتر **قوله** (هذا حدیث حسن

احدکم اللہم اغفرلی ان شئت اللہم ارحمنی ان شئت لیعزم المسألۃ فانہ لا مکرہ لہ ھذا حدیث حسن صحیح **باب** **حدثنا** الانصاری نا معن نا مالک عن ابن شہاب عن ابی عبداللہ الاغر و عن ابی سلمۃ بن
عبدالرحمن عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ینزل ربنا کل لیلۃ الی السماء الدنیا حتی یبقی ثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب لہ من یسالنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ ھذا
حدیث حسن صحیح و ابو عبداللہ الاغر اسمہ سلمان و فی الباب عن علی و عبداللہ بن مسعود و ابی سعید و جبیر بن مطعم و رفاعۃ الجھنی و ابی الدرداء و عثمان بن ابی العاص **حدثنا** محمد بن یحیی الثقفی
المروزی نا حفص بن غیاث عن ابن جریج عن عبدالرحمن بن سابط عن ابی امامۃ قال قیل یارسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الآخر و دبر الصلوات المکتوبات ھذا حدیث
حسن وقد روی عن ابی ذر و ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال جوف اللیل الآخر الدعاء فیہ افضل و ارجی و نحو ھذا **باب** **حدثنا** عبداللہ بن عبدالرحمن
انا حیوۃ بن شریح الحمصی عن بقیۃ بن الولید عن مسلم بن زیاد قال سمعت انسا یقول ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یصبح اللہم اصبحنا
نشہدک و نشہد حملۃ عرشک و ملائکتک و جمیع خلقک بانک اللہ لا الہ الا انت وحدک لا شریک لک و ان محمدا عبدک و رسولک الا غفر اللہ لہ ما اصاب
فی یومہ ذلک و ان قالہا حین یمسی غفر اللہ لہ ما اصاب فی تلک اللیلۃ من ذنب ھذا حدیث غریب **باب** **حدثنا** علی بن حجر نا عبدالحمید بن
عمر الہلالی عن سعید بن ایاس الجریری عن ابی السلیل عن ابی ھریرۃ ان رجلا قال یارسول اللہ سمعت دعاءک اللیلۃ فکان الذی وصل الی منہ انک تقول
اللہم اغفرلی ذنبی و وسع لی فی داری و بارک لی فیما رزقتنی قال فہل تراھن ترکن شیئا و ابو السلیل اسمہ ضریب بن نقیر و یقال نفیر و ھذا حدیث غریب **باب**

(حاشیہ: حین — رائی)

صحیح) واخرجہ مسلم ❊ (**باب**) **قولہ** (لیعزم المسألۃ) المراد بالمسألۃ الدعاء قال العلماء عزم المسألۃ الشدۃ فی طلبہا والجزم بہ من غیر ضعف فی الطلب ولا تعلیق علی مشیۃ ونحوہا وقیل ھو حسن
الظن باللہ تعالی فی الاجابۃ ومعنی الحدیث استحباب الجزم فی الطلب و کراھۃ التعلیق علی المشیۃ قال العلماء سبب کراھتہ انہ لا یتحقق استعمال المشیۃ الا فی حق من یتوجہ علیہ الاکراہ واللہ تعالی
منزہ عن ذلک وھو معنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی آخر الحدیث فانہ لا مستکرہ لہ وقیل سبب الکراھۃ ان فی ھذا اللفظ صورۃ الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منہ قالہ النووی (فانہ لا
مکرہ لہ) بضم المیم وسکون الکاف وکسر الراء من الاکراہ وفی روایۃ للشیخین لا مستکرہ لہ وھما بمعنی **قولہ** (ھذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ الشیخان و ابو داود (**باب**) **قولہ**
(قال ینزل ربنا کل لیلۃ الی السماء الدنیا الخ) قد تقدم ھذا الحدیث فی باب نزول الرب تبارک وتعالی الی السماء الدنیا من ابواب الصلوٰۃ وتقدم ھناک شرحہ **قولہ** (حدثنا محمد بن یحیی)
بن ایوب بن ابراھیم الثقفی ابو یحیی المروزی القصری المعلم ثقۃ حافظ من العاشرۃ **قولہ** (ای الدعاء اسمع) ای اوفق الی السماء واقرب الی الاجابۃ (جوف اللیل) روی بالرفع
وھو الاکثر علی انہ خبر مبتدا محذوف او مبتدأ خبرہ محذوف علی حذف مضاف واقامۃ المضاف الیہ مقامہ مرفوعا ای دعاء جوف اللیل اسمع وروی بنصب جوف علی الظرفیۃ
ای فی جوفہ (الآخر) صفۃ جوف فیتبعہ فی الاعراب قیل والجوف الآخر ھو وسط النصف الآخر من اللیل بسکون السین لا بالتحریک (ودبر الصلوات المکتوبات) عطف علی جوف
تابع لہ فی الاعراب ❊ (**باب**) **قولہ** (انا حیوۃ بن شریح) بن یزید الحضرمی ابو العباس الحمصی ثقۃ من العاشرۃ قال فی تہذیب التہذیب فی ترجمتہ روی عن ابیہ و بقیۃ وغیرہما و روی
عنہ اسحاق بن منصور الکوسج و عبداللہ الدارمی وغیرہما (عن مسلم بن زیاد) الحمصی مقبول من الرابعۃ **قولہ** (نشہدک) من الاشہاد ای نجعلک شاھدا علی اقرارنا
بوحدانیتک فی الالوھیۃ والربوبیۃ وھو اقرار للشہادۃ وتاکید لہا وتجدید لہا فی کل صباح ومساء وعرض من انفسہم انہم لیسوا عنہا غافلین (وملائکتک) بالنصب
عطف علی ما قبلہ تعمیما بعد تخصیص (وجمیع خلقک) ای مخلوقاتک تعمیم آخر (الا غفر اللہ لہ ما اصاب فی یومہ ذلک) ای من ذنب قال القاری استثناء مفرغ مما ھو جواب
للشرط المذکور ای الذی قال فیہ ذلک الذکر تقدیرہ ما قال قائل ھذا الدعاء الا غفر اللہ لہ او یقدر نفی ای من قال ذلک لم یحصل لہ شئی من الاحوال الا ھذہ الحالۃ العظیمۃ من المغفرۃ
الجسیمۃ فعلی ھذا من فی من قال بمعنی ما النافیۃ ویمکن ان تکون الا زائدۃ انتہی قلت کون الا ھہنا زائدۃ ھو الظاھر وقد صرح صاحب القاموس بانہا قد تکون زائدۃ (من ذنب)
ای ای ذنب کان واستثنی الکبائر وکذا ما یتعلق بحقوق العباد والاطلاق للترغیب مع ان اللہ یغفر ما دون الشرک لمن یشاء **قولہ** (ھذا حدیث غریب) واخرجہ ابو داود والنسائی
فی عمل الیوم واللیلۃ ❊ (**باب**) **قولہ** (نا عبدالحمید بن عمر الہلالی) قال الحافظ فی تہذیب التہذیب عبدالحمید بن الحسن الہلالی ابو عمر وقیل ابو امیۃ الکوفی سکن الری
روی لہ الترمذی حدیثا واحدا فی الدعاء فی اللیل الا انہ سمی اباہ فیہ عمر وقال فی التقریب صدوق یخطئ من الثامنۃ (عن ابی السلیل) بفتح المہملۃ وکسر اللام اسمہ ضریب بضم الضاد
المعجمۃ وفتح الراء المہملۃ آخرہ موحدۃ مصغرا ابن نقیر بنون وقاف مصغرا القیسی الجریری بضم الجیم مصغرا ثقۃ من الثالثۃ **قولہ** (اللہم اغفرلی ذنبی) ای مما لا یلیق
او ان وقع (ووسع لی فی داری) ای وسع لی فی مسکنی فی الدنیا لان ضیق مرافق الدار یضیق الصدر ویجلب الہم ویشغل البال ویغم الروح او المراد القبر فانہ الدار الحقیقیۃ و
وقع فی بعض النسخ وسع لی فی رائی ای اجعل رائی واسعا لا ضیق فیہ (وبارک لی فی رزقی) ای اجعلہ مبارکا محفوفا بالخیر ووفقنی للرضا بالمقسوم منہ وعدم الالتفات لغیرہ (قال)
ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم (فہل تراھن) ای ھذہ الکلمات المذکورۃ والاستفہام للانکار (ترکن شیئا) ای من خیر الدنیا والآخرۃ **قولہ** (اسمہ ضریب بن نقیر) ای بالقاف (ویقال
نفیر) ای بالفاء **قولہ** (ھذا حدیث غریب) واخرجہ احمد والطبرانی من حدیث رجل من الصحابۃ رضی اللہ عنہم واخرجہ النسائی وابن السنی من حدیث ابی موسی قال ....
اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بوضوء فتوضأ فسمعتہ یدعو یقول اللہم اصلح لی الخ قال فی الاذکار اسنادہ صحیح ❊ (**باب**) **قولہ** (نا یحیی بن ایوب) الغافقی
(عن خالد بن ابی عمران) التجیبی ابی عمر قاضی افریقیۃ فقیہ صدوق من الخامسۃ **قولہ** (قلما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) ای ما کان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد تتصل ما بقل فیقال قلما جئتک وتکون ما کافۃ عن عمل الرفع فلا اقتضاء للفاعل وتستعمل قلما لمعنیین احدھما النفی الصرف والثانی اثبات الشئی

الدعوات

حدثنا علی بن حجر انا ابن المبارک نا یحیی بن ایوب عن عبید الله بن زحر عن خالد بن ابی عمران ان ابن عمر قال قلما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقوم من مجلس حتی یدعو بهؤلاء الکلمات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشیتک ما یحول بیننا وبین معاصیک ومن طاعتک ما تبلغنا به جنتک ومن الیقین ما تهون به علینا مصیبات الدنیا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احییتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا علی من ظلمنا وانصرنا علی من عادانا ولا تجعل مصیبتنا فی دیننا ولا تجعل الدنیا اکبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علینا من لا یرحمنا هذا حدیث حسن غریب وقد روی بعضهم هذا الحدیث عن خالد بن ابی عمران عن نافع عن ابن عمر حدثنا محمد بن بشار نا ابو عاصم نا عثمان الشحام قال نا مسلم بن ابی بکرة قال سمعنی ابی وانا اقول اللهم انی اعوذ بک من الهم والکسل وعذاب القبر قال یا بنی ممن سمعت هذا قال قلت سمعتک تقولهن قال الزمهن فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقولهن هذا حدیث حسن غریب باب حدثنا علی بن خشرم نا الفضل بن موسی عن الحسین بن واقد عن ابی اسحاق عن الحارث عن علی قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا اعلمک کلمات اذا قلتهن غفر الله لک وان کنت مغفورا لک قال قل لا اله الا الله العلی العظیم لا اله الا الله الحلیم الکریم لا اله الا الله سبحان الله رب العرش العظیم قال علی بن خشرم واخبرنا علی بن الحسین بن واقد عن ابیه بمثل ذلک الا انه قال فی اخرها الحمد لله رب العلمین هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حدیث ابی اسحاق عن الحارث عن علی

تنی

القلیل (اللهم اقسم لنا) ای اجعل لنا (من خشیتک) ای من خوفک (ما) ای قسما ونصیبا (یحول) من حال یحول حیلولة ای یحجب ویمنع (بیننا وبین معاصیک) لان القلب اذا امتلأ من الخوف احجمت الاعضاء عن المعاصی (ومن طاعتک) ای باعطاء القدرة علیها والتوفیق لها (ما تبلغنا) بالتشدید ای توصلنا انت (به جنتک) ای مع شمولنا برحمتک ولیست الطاعة وحدها مبلغة (ومن الیقین) ای الیقین بک وبان لا مرد لقضائک وبانه لا یصیبنا الا ما کتبته علینا وبان ما قدرته لا یخلو عن حکمة ومصلحة مع ما فیه من مزید المثوبة (ما تهون به) ای تسهل انت بذلک الیقین (مصیبات الدنیا) فان من علم یقینا ان مصیبات الدنیا مثوبات الاخری لا یغتم بما اصابه ولا یحزن بما نابه (ومتعنا) من التمتیع ای اجعلنا متمتعین ومنتفعین (باسماعنا وابصارنا وقوتنا) ای بان نستعملها فی طاعتک قال ابن الملک التمتع بالسمع والبصر ابقاءهما صحیحین الی الموت (ما احییتنا) ای مدة حیاتنا وانما خص السمع والبصر بالتمتیع من الحواس لان الدلائل الموصلة الی معرفة الله وتوحیده انما تحصل من طریقهما لان البراهین انما تکون ماخوذة من الایات وذلک بطریق السمع او من الایات المنصوبة فی الافاق والانفس فذلک بطریق البصر فسأل التمتیع بهما حذرا من الانخراط فی سلک الذین ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم وعلی ابصارهم غشاوة ولما حصلت المعرفة بالاولین یترتب علیها العبادة فسأل القوة لیتمکن بها من عبادة ربه قاله الطیبی والمراد بالقوة قوة سائر الاعضاء والحواس او جمیعها فیکون تعمیما بعد تخصیص (واجعله) ای المذکور من الاسماع والابصار والقوة (الوارث) ای الباقی (منا) ای بان یبقی الی الموت قال فی اللمعات الضمیر فی قوله اجعله للمصدر الذی هو الجعل ای اجعل الجعل وعلی هذا الوارث مفعول اول ومنا مفعول ثان ای اجعل الوارث من نسلنا لا کلالة خارجة منا والکلالة قرابة لیست من جهة الولادة وهذا الوجه قد ذکره بعض النحاة فی قولهم ان المفعول المطلق قد یضمر ولکن لا یتبادر الی الفهم من اللفظ ولا ینساق الذهن الیه کما لا یخفی والثانی ان الضمیر فیه للتمتع الذی هو مدلول متعنا والمعنی اجعل تمتعنا بها باقیا ماثورا فیمن بعدنا لان وارث المرء لا یکون الا الذی یبقی بعده فالمفعول الثانی الوارث وهذا المعنی یشبه سوال خلیل الرحمن علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام واجعل لی لسان صدق فی الاخرین وقیل معنی وراثته دوامه الی یوم الحاجة الیه یعنی یوم القیامة ولا یلائمه لان الوارث انما یکون باقیا فی الدنیا والثالث ان الضمیر للاسماع والابصار والقوی بتاویل المذکور ومثل هذا شائع فی العبارات لا کثیر تکلف فیها واما التکلف فیما قیل ان الضمیر راجع الی احد المذکورات ویدل علی ذلک علی وجود الحکم فی الباقی لان کل شیئین تقاربا فی معنیهما فان الدلالة علی احدهما دلالة علی الاخر والمعنی بوراثتها لزومها الی موته لان الوارث من یلزم الی موته انتهی (واجعل ثارنا) بالهمز بعد المثلثة المفتوحة ای ادراک ثارنا (علی من ظلمنا) ای مقصورا علیه ولا تجعلنا ممن تعدی فی طلب ثاره فاخذ به غیر الجانی کما کان معهودا فی الجاهلیة فنرجع ظالمین بعد ان کنا مظلومین واصل الثأر الحقد والغضب یقال ثأرت القتیل وبالقتیل ای قتلت قاتله (ولا تجعل مصیبتنا فی دیننا) ای لا تصبنا بما ینقص دیننا من اعتقاد السوء واکل الحرام والفترة فی العبادة وغیرها (ولا تجعل الدنیا اکبر همنا) ای لا تجعل طلب المال والجاه اکبر قصدنا او حزننا بل اجعل اکبر قصدنا او حزننا مصروفا فی عمل الاخرة وفیه ان قلیلا من الهم فیما لا بد منه فی امر المعاش مرخص فیه بل مستحب بل واجب (ولا مبلغ علمنا) ای غایة علمنا ای لا تجعلنا حیث لا نعلم ولا نتفکر الا فی امور الدنیا بل اجعلنا متفکرین فی احوال الاخرة متفحصین من العلوم التی تتعلق بالله تعالی وبالدار الاخرة والمبلغ الغایة التی یبلغه الماشی والمحاسب فیقف عنده (ولا تسلط علینا من لا یرحمنا) ای لا تجعلنا مغلوبین للکفار والظلمة او لا تجعل الظالمین علینا حاکمین فان الظالم لا یرحم الرعیة قوله (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه النسائی والحاکم وقال صحیح علی شرط البخاری قوله (نا ابو عاصم) النبیل (نا عثمان الشحام) العدوی ابو سلمة البصری یقال اسم ابیه میمون او عبد الله لا باس به من السادسة (نا مسلم بن ابی بکرة) بن الحارث الثقفی البصری صدوق من الثالثة قوله (اللهم انی اعوذ بک من الهم والکسل) تقدم معناهما (الزمهن) ای هذه الکلمات قوله (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد فی مسنده بنحوه (باب) قوله (عن الحارث) هو الاعور قوله (غفر الله لک) ای الصغائر (وان کنت مغفورا لک) ای الکبائر کذا فی التیسیر فعلی هذا کلمة ان للشرط والواو للوصل وقیل یحتمل ان تکون جملة مستقلة معطوفة علی السابقة وجزاءه محذوف ای ان کنت مغفورا فیرفع الله به الدرجات وان تکون کلمة ان مخففة من المثقلة فالجملة تاکید للاولی (العلی) هو الذی لیس فوقه شئ فی المرتبة والحکم فعیل بمعنی فاعل من علا یعلو (العظیم) هو الذی جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتی لا تتصور الاحاطة بکنهه وحقیقته والعظم فی صفات الاجسام کبر الطول والعرض والعمق والله تعالی جل قدره عن ذلک

باب حدثنا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا يونس بن ابي اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابيه عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له وقال محمد بن يوسف مرة عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن سعد وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن ابي اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ولم يذكروا فيه عن ابيه وروى بعضهم وهو ابو احمد الزبيري عن يونس فقالوا عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابيه عن سعد نحو رواية محمد ابن يوسف **باب حدثنا** يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة **قال** يوسف وثنا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب حدثنا** ابراهيم بن يعقوب نا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

(حاشية: وثنا — حدثنا وانا)

(الحليم) اي الذي لا يعجل بالعقوبة (الكريم) هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاءه وهو الكريم المطلق **(باب) قوله** (حدثنا محمد بن يحيى) هو الامام الذهلي (نا محمد بن يوسف) الضبي الفريابي (عن ابراهيم بن محمد بن سعد) بن ابي وقاص المدني ثم الكوفي ثقة قال ابن حبان لم يسمع من صحابي من السادسة **قوله** (دعوة ذي النون) اي دعاء صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلوة والسلام (اذ دعا) اي ربه وهو ظرف دعوة (وهو في بطن الحوت) جملة حالية (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) خبر لقوله دعوة ذي النون (فانه) الضمير للشان (لم يدع بها) اي بتلك الدعوة او بهذه الكلمات (في شيء) اي من الحاجات والنقل يوفعليك ان تدعو بهذه الدعوة فانه لم يدع بها الخ وحديث سعد هذا اخرجه ايضا النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد في طريق عنده فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة ام للمومنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمع الى قول الله عز وجل ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين كذا في الترغيب **(باب) قوله** (نا عبد الاعلى) هو ابن عبد الاعلى (عن سعيد) بن ابي عروبة (عن ابي رافع) اسمه نفيع الصائغ المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية **قوله** (ان الله تسعة وتسعين اسما) فيه دليل على ان اشهر اسمائه سبحانه وتعالى الله لاضافة هذه الاسماء اليه وقد روى ان الله هو اسمه الاعظم قال ابو القاسم الطبري وعليه ينسب كل اسم له فيقال الرؤف والكريم من اسماء الله تعالى ولا يقال من اسماء الرؤف او الكريم الله واتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وتعالى فليس معناه انه ليس له اسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما مقصود الحديث ان هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء في الحديث الاخر اسألك بكل اسم سميت به نفسك او استاثرت به في علم الغيب عندك كذا في شرح مسلم للنووي قلت الحديث الاخر الذي ذكره النووي اخرجه احمد وصححه ابن حبان من حديث ابن مسعود (ومائة غير واحدة) اختلفت الروايات في لفظ واحدة ففي بعضها بالتانيث كما هنا وفي بعضها بالتذكير قال الحافظ في الفتح خرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انث الاسم لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم او فعل او حرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وقال جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعون ان يتقرر ذلك في نفس السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل او دفعا للتصحيف الخطي والسمعي (من احصاها) وفي رواية لمسلم من حفظها وفي رواية للبخاري لا يحفظها احد وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وقيل احصاها قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها قال الشوكاني في التفسير الاول هو الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وقال النووي قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا في الخبر وقال في الاذكار هو قول الاكثرين (دخل الجنة) ذكر الجزاء بلفظ الماضي تحقيقا له لانه كائن لا محالة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه وابن حبان ❊ **(باب) قوله** (حدثنا ابراهيم بن يعقوب) الجوزجاني (نا الوليد بن مسلم) القرشي الدمشقي **قوله** (هو الله الذي لا اله الا هو) الاسم المعدود في هذه الجملة من اسمائه هو الله لا غيره من هو والله والجملة تفيد الحصر والتحقيق لالهيته ونفي ما عداه عنها قال الطيبي الجملة مستانفة اما بيان لكمية تلك الاعداد فانها هي في قوله ان لله تسعة وتسعين اسما وذكر الضمير نظرا الى الخبر واما بيان لكيفية الاحصاء في قوله من احصاها دخل الجنة فانه كيف يحصى فالضمير راجع الى المسمى الدال عليه قوله لله كانه لما قيل ولله الاسماء الحسنى سئل وما تلك الاسماء فاجيب هي الله ولما قيل من احصاها دخل الجنة سئل كيف احصاها فاجاب قل هو الله فعلى هذا الضمير ضمير الشان مبتدأ والله مبتدأ ثان وقوله الذي لا اله الا هو خبره والجملة خبر الاول والموصول مع الصلة صفة الله انتهى والله علم دال على المعبود بحق دلالة جامعة لجميع معاني الاسماء الاتية (الرحمن الرحيم) هما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من ابنية المبالغة ورحمان ابلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن (الملك) اي ذو الملك التام المراد به القدرة على الايجاد والاختراع من قولهم فلان يملك الانتفاع بكذا اذا تمكن منه فيكون من اسماء الصفات وقيل المتصرف في الاشياء بالايجاد والافناء والاماتة والاحياء فيكون من اسماء الافعال كالخالق (القدوس) اي الطاهر المنزه من العيوب وفعول من ابنية المبالغة (السلام) مصدر نعت به للمبالغة قيل سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام في الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلامة وسلاما ومنه قيل للجنة دار السلام لانها دار السلامة من الافات وقيل معناه المسلم عباده من المهالك (المؤمن) اي الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم في القيامة من عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف كذا في النهاية (المهيمن) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ ومنه هيمن الطائر اذا نشر جناحه على فراخه صيانة لها وقيل الشاهد اي العالم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة وقيل الذي يشهد على كل نفس بما كسبت ومنه قوله تعالى ومهيمنا عليه اي شاهدا

العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد

وقيل القائم بامور الخلق وقيل اصله مؤيمن ابدلت الهاء من الهمزة فهو مفيعل من الامانة بمعنى الامين الصادق الوعد (العزيز) اى الغالب القوى الذى لا يغلب والعزة فى الاصل القوة والشدة والغلبة تقول عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد (الجبار) معناه الذى يقهر العباد على ما اراد من امر ونهى يقال جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر وقيل هو العالى فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهى العظيمة التى تفوت يد المتناول (المتكبر) اى العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالى عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصيص لا تاء التعاطى والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وهو من الكبر وهو العظمة (الخالق) اى الذى اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق (البارئ) اى الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض (المصور) اى الذى صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها (الغفار) قال الجزرى فى النهاية فى اسماء الله الغفار والغفور وهما من ابنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة الباس الله تعالى العفو للمذنبين (القهار) اى الغالب جميع الخلائق يقال قهره يقهره قهرا فهو قاهر وقهار للمبالغة (الوهاب) الهبة العطية الخالية عن الاعواض والاغراض ...... فاذا كثرت سمى صاحبها وهابا (الرزاق) اى الذى خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم (الفتاح) اى الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما الفاتح والحاكم والفتاح من ابنية المبالغة (العليم) اى العالم المحيط علمه بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها على اتم الامكان وفعيل من ابنية المبالغة (القابض) اى الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات (الباسط) اى الذى يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح فى الاجساد عند الحياة (الخافض) اى الذى يخفض الجبارين والفراعنة اى يضعفهم ويهينهم ويخفض كل شئ يريد خفضه والخفض ضد الرفع (الرافع) اى الذى يرفع المومنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض (المعز) الذى يهب العز لمن يشاء من عباده (المذل) الذى يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفى عنه انواع العز جميعها (السميع) المدرك لكل مسموع (البصير) المدرك لكل مبصر (الحكم) اى الحاكم الذى لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) اى الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم وهو فى الاصل مصدر سمى به فوضع موضع العادل وهو ابلغ منه لانه جعل المسمى نفسه عدلا (اللطيف) اى الذى اجتمع له الرفق فى الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فاما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق (الخبير) اى العالم ببواطن الاشياء من الخبرة وهى العلم بالخفايا الباطنة (الحليم) اى الذى لا يستخفه شئ من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شئ مقدارا فهو منته اليه (العظيم) اى الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم فى صفات الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل قدره عن ذلك (الغفور) تقدم معناه (الشكور) الذى يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل او المثنى على عباده المطيعين (العلى) فعيل من العلو وهو البالغ فى علو الرتبة بحيث لا رتبة الا وهى منحطة عن رتبته وقال بعضهم هو الذى علا عن الادراك ذاته وكبر عن التصور صفاته (الكبير) وضده الصغير يستعملان باعتبار مقادير الاجسام وباعتبار الرتب وهو المراد هنا اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه قديم ازلى غنى على الاطلاق وما سواه حادث مفتقر اليه فى الايجاد والامداد بالاتفاق واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول (الحفيظ) اى البالغ فى الحفظ يحفظ الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء (المقيت) اى الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذى يعطى اقوات الخلائق وهو من اقاته يقيته اذا اعطاه قوته وهى لغة فى قاته يقوته واقاته ايضا اذا حفظه (الحسيب) اى الكافى فعيل بمعنى مفعل من احسبنى الشئ اذا كفانى واحسبته وحسبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبى وقيل انه ماخوذ من الحسبان اى هو المحاسب للخلائق يوم القيامة فعيل بمعنى مفاعل (الجليل) اى الموصوف بنعوت الجلال والحاوى جميعها هو الجليل المطلق (الكريم) اى كثير الجود والعطاء الذى لا ينفد عطاءه ولا تفنى خزائنه وهو الكريم المطلق (الرقيب) اى الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ فعيل بمعنى فاعل (المجيب) اى الذى يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب (الواسع) اى الذى وسع غناه كل فقير ورحمته كل شئ يقال وسعه الشئ يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة (الحكيم) اى الحاكم بمعنى القاضى فعيل بمعنى فاعل او هو الذى يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم (الودود) هو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت الرجل اوده ودا اذا احببته فالله تعالى مودود اى محبوب فى قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اى انه يحب عباده الصالحين بمعنى انه يرضى عنهم (المجيد) هو مبالغة الماجد من المجد وهو سعة الكرم فهو الذى لا تدرك سعة كرمه (الباعث) اى الذى يبعث الخلق اى يحييهم بعد الموت يوم القيامة وقيل اى باعث الرسل الى الامم (الشهيد) اى الذى لا يغيب عنه شئ والشاهد الحاضر

الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا حديث غريب **حدثنا** به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند اهل الحديث وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث

فعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم (الحق) اي الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل (الوكيل) اي القائم بامور عباده المتكفل بمصالحهم (القوي) اي ذو القدرة التامة البالغة الى الكمال الذي لا يلحقه ضعف (المتين) اي القوي الشديد الذي لا يلحقه في افعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين (الولي) اي الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها وقيل المحب لاوليائه (الحميد) اي المحمود المستحق للثناء على كل حال فعيل بمعنى مفعول (المحصي) اي الذي احصى كل شئ بعلمه احاطة به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ (المبدئ) اي الذي انشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال (المعيد) اي الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة (المحيي) اي معطي الحياة (المميت) اي خالق الموت ومسلطه على من شاء (الحي) اي الدائم البقاء (القيوم) اي القائم بنفسه المقيم لغيره (الواجد) بالجيم اي الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي استغنى غنى لا فقر بعده وقيل الذي يجد كل ما يريده ويطلبه ولا يفوته شئ (الماجد) بمعنى المجيد لكن المجيد للمبالغة (الواحد) اي الفرد الذي لم يزل وحده لم يكن معه آخر (الصمد) هو السيد الذي انتهى اليه السودد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه اي يقصد (القادر المقتدر) معناهما ذو القدرة الا ان المقتدر ابلغ لما في البناء من معنى التكلف والاكتساب فان ذلك وان امتنع في حقه تعالى حقيقة لكنه يفيد المعنى مبالغة (المقدم) اي الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه (المؤخر) الذي يؤخر الاشياء فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدم (الاول) اي الذي لا بداية لاوليته (الآخر) اي الباقي بعد فناء خليقته ولا نهاية لآخريته (الظاهر) اي الذي ظهر فوق كل شئ وعلا عليه وقيل هو الذي عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار افعاله واوصافه (الباطن) اي المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم (الوالي) اي مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها (المتعالي) الذي جل عن افك المفترين وعلا شانه وقيل جل عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلو (البر) اي العطوف على عباده ببره ولطفه والبر بالكسر الاحسان (التواب) الذي يقبل توبة عباده مرة بعد اخرى (المنتقم) اي المبالغ في العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط (العفو) فعول من العفو وهو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو ابلغ من الغفور لان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن المحو واصل العفو المحو والطمس وهو من ابنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو (الرؤف) اي ذو الرأفة وهي شدة الرحمة (مالك الملك) اي الذي تنفذ مشيئته في ملكه يجري الامور فيه على ما يشاء او الذي له التصرف المطلق (ذو الجلال والاكرام) اي ذو العظمة والكبرياء وذو الاكرام لاوليائه بانعامه عليهم (المقسط) اي العادل يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة في اقسط للسلب كما يقال شكا اليه فاشكاه (الجامع) اي الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود (الغني) اي الذي لا يحتاج الى احد في شئ وكل احد يحتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله فيه غيره (المغني) اي الذي يغني من يشاء من عباده (المانع) اي الذي يمنع عن اهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد (الضار) اي الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها (النافع) اي الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر (النور) اي الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا (الهادي) اي الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده (البديع) اي الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع (الباقي) اي الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء (الوارث) اي الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم (الرشيد) اي الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد (الصبور) اي الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من ابنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما ان المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ماجه وابن حبان والحاكم في مستدركه والبيهقي في الدعوات الكبير **قوله** (ولا نعرفه الا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند اهل الحديث) قال الحافظ ولم ينفرد به صفوان فقد اخرجه البيهقي من طريق موسى بن ايوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد ايضا وقد اختلف في سنده على الوليد ثم ذكر الحافظ الاختلاف وبسط الكلام ههنا (وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث) المراد بكبير شئ من الروايات اي في كثير منها واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج في الخبر من بعض الرواة فمشى كثير منهم على الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم

وقد روى آدم بن ابي اياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء **حدثنا** ابراهيم بن يعقوب نا زيد بن حباب نا حميد المكي مولى ابن علقمة حدثنا ان عطاء بن ابي رباح حدثه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلت يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا حديث غريب **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثني ابي قال ثني محمد بن ثابت هو البناني ثني ابي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن انس **باب حدثنا** ابراهيم بن يعقوب نا عمرو بن عاصم نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وابدلني منها خيرا فلما احتضر ابو سلمة قال اللهم اخلف في اهلي خيرا مني فلما قبض قالت ام سلمة انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب مصيبتي فأْجُرني فيها هذا حديث حسن غريب

لان كثيرا من هذه الاسماء كذلك وذهب آخرون الى ان التعيين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه ونقله عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء الحسنى والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من اصحاب شعيب يشير الى ان بشرا وعليا وابا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشر عند البيهقي قال الحافظ وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الادراج (وقد روى آدم بن ابي اياس هذا الحديث باسناد غير هذا الى قوله وليس له اسناد صحيح) قال الحافظ في التلخيص بعد نقل كلام الترمذي هذا اما الطريق التي اشار اليها الترمذي رواها الحاكم في المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب وعن هشام بن حسان جميعا عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة وفيها زيادة ونقصان وقال محفوظ عن ايوب وهشام بدون ذكر الاسامي قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قال الحافظ بل متفق على ضعفه وهاه البخاري ومسلم وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عند اهل النقل انتهى **قوله** (نا زيد بن حباب) العكلي (نا حميد المكي مولى ابن علقمة) في التقريب مجهول في الخلاصة قال البخاري لا يتابع وفي تهذيب التهذيب له في الترمذي حديث واحد اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا **قوله** (اذا مررتم برياض الجنة) الرياض جمع الروضة وهي ارض مخضرة بانواع النبات يقال لها بالفارسية مرغزار (فارتعوا) في القاموس رتع كمنع رتعا ورتوعا ورتاعا بالكسر اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة او هو الاكل والشرب رغدا في الريف (قال المساجد) وفي حديث انس الآتي حلق الذكر ولا تنافي بينهما لان حلق الذكر تصدق بالمساجد وغيرها فهي اعم وخصت المساجد هنا لانها افضل وجعل المساجد رياض الجنة بناء على ان العبادة سبب للحصول في رياض الجنة (قلت وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله الخ) وضع الرتع موضع القول لرعاية المناسبة لفظا ومعنى لان هذا القول سبب لنيل الثواب الجزيل والرتع هنا كما في قوله تعالى يرتع وهو ان يتسع في اكل الفواكه والمستلذات والخروج الى التنزه في الارياف والمياه كما هو عادة الناس اذا خرجوا الى الرياض ثم اتسع واستعمل في الفوز بالثواب الجزيل وتلخيص معنى الحديث اذا مررتم بالمساجد فقولوا هذا القول قاله الطيبي **قوله** (هذا حديث غريب) في سنده حميد المكي وهو مجهول كما عرفت **قوله** (حلق الذكر) اي هي حلق الذكر قال في النهاية الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد والبيهقي في شعب الايمان ⁂ (**باب**) **قوله** (نا عمرو بن عاصم) بن عبيد الله الكلابي (عن ثابت) البناني (عن عمر بن ابي سلمة) هو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (انا لله) اي ملكا وخلقا (وانا اليه راجعون) اي في الآخرة (اللهم عندك احتسب مصيبتي) قال الجزري في النهاية الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها (فأجرني) بسكون الهمزة وضم الجيم قال في النهاية آجره يؤجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك أجره يأجره والامر منهما آجرني وأْجُرني (وابدلني منها) اي من مصيبتي (خيرا) مفعول ثان لابدلني (فلما احتضر ابو سلمة) بصيغة المجهول اي دنا موته يقال حضر فلان واحتضر اذا دنا موته (قال اللهم اخلف في اهلي خيرا مني) يقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقد يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفة عليك واخلف الله عليك اي ابدلك كذا في النهاية (فلما قبض) اي قبض روحه ومات **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن ماجه (وروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) اخرجه مسلم وابو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة (وابو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الاسد) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي

من هذا الوجه وروی هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ام سلمة عن النبی صلی الله عليه وسلم وابو سلمة اسمه عبدالله بن عبدالاسد **باب حدثنا** يوسف بن عيسى نا الفضل بن موسى نا سلمة بن وردان عن انس بن مالك ان رجلا جاء الى النبی صلی الله عليه وسلم فقال يارسول الله ای الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة فی الدنيا والاخرة ثم اتاه فی اليوم الثانی فقال يارسول الله ای الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه يوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية فی الدنيا واعطيتها فی الاخرة فقد افلحت هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه انما نعرفه من حديث سلمة بن وردان **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعی عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن عائشة قالت قلت يارسول الله ارأيت ان علمت ای ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنی هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن منيع نا عبيدة بن حميد عن يزيد بن ابی زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبدالمطلب قال قلت يارسول الله علمنی شيئا اسأل الله قال سل الله العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يارسول الله علمنی شيئا اسأل الله فقال لی ياعباس ياعم رسول الله سل الله العافية فی الدنيا والاخرة هذا حديث صحيح وعبدالله هو ابن الحارث بن نوفل وقد سمع من العباس بن عبدالمطلب **باب حدثنا** محمد بن بشار نا ابراهيم بن عمر بن ابی الوزير نا زنفل بن عبدالله ابو عبدالله عن ابن ابی مليكة عن عائشة عن ابی بكر الصديق ان النبی صلی الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لی واختر لی هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث زنفل وهو ضعيف عند اهل الحديث ويقال له زنفل بن عبدالله العرفی وكان يسكن عرفات وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه **باب حدثنا** اسحق بن منصور نا حبان بن هلال نا ابان هو ابن يزيد العطار نا يحيى ان زيد بن سلام حدثه ان ابا سلام حدثه عن ابی مالك الاشعری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان

اخو النبی صلی الله عليه وسلم من الرضاعة وابن عمته برة بنت عبدالمطلب كان من السابقين شهد بدرا ومات فی حيوة النبی صلی الله عليه وسلم مات فی جمادی الاخرة سنة اربع بعد احد فتزوج النبی صلی الله عليه وسلم بعده بزوجته ام سلمة ** (باب) قوله** (حدثنا يوسف بن عيسى) بن دينار المروزی (نا الفضل بن موسى) السينانی المروزی (نا سلمة بن وردان) الليثی المدنی **قوله** (سل ربك العافية والمعافاة) قال الجزری فی النهاية العافية ان تسلم من الاسقام والبلايا وهی الصحة وضد المرض والمعافاة هی ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك ای يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هی مفاعلة من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه انتهى وقال فی القاموس والعافية دفاع الله عن العبد عافاه الله من المكروه معافاة وعافية وهب له العافية من العلل والبلاء كاعفاه (فقال له ...... مثل ذلك) ای مثل ذلك القول فنصبه على المصدرية (ثم اتاه يوم الثالث) وفی رواية ابن ماجه ثم اتاه فی اليوم الثالث (فقد افلحت) ای فزت بما ذكر وظفرت بمقصودك وفی الحديث التصريح بان الدعاء بالعافية افضل الدعاء ولا سيما بعد تكريره للسائل فی ثلاثة ايام حين ان ياتيه للسوال عن افضل الدعاء فافادهذا ان الدعاء بالعافية افضل من غيره من الادعية ثم فی قوله فاذا اعطيت العافية فی الدنيا الخ دليل ظاهر واضح بان الدعاء بالعافية يشمل امور الدنيا والاخرة لانه قال هذه المقالة بعد ان قال له سل ربك العافية ثلاث مرات فكان ذلك كالبيان لعموم بركة هذه الدعوة بالعافية لمصالح الدنيا والاخرة ثم رتب على ذلك الفلاح الذی هو المقصد الاسنى والمطلوب الاكبر **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن ماجه (انما نعرفه من حديث سلمة بن وردان) وهو ضعيف **قوله** (عن عبدالله بن بريدة) الاسلمی المروزی **قوله** (ارأيت) ای اخبرنی (ان علمت) جوابه محذوف يدل عليه ما قبله (ای ليلة) مبتدأ وخبره (ليلة القدر) والجملة سدت مسد المفعولين لعلمت تعليقا قيل القياس اية ليلة فذكر باعتبار الزمان كما ذكر فی قوله صلی الله عليه وسلم ای اية من كتاب الله معك اعظم باعتبار الكلام واللفظ (ما اقول) متعلق بارأيت (فيها) ای فی تلك الليلة وقال الطيبی ما اقول فيها جواب للشرط وكان حق الجواب ان يوتى بالفاء ولعله سقط من قلم الناسخ وتعقب عليه القاری بان دعوى السقوط من قلم الناسخ ليست بصحيحة وقد جاء حذف الفاء على القلة (اللهم انك عفو) ای كثير العفو **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائی وابن ماجه والحاكم **قوله** (عن يزيد بن ابی زياد) القرشی الهاشمی الكوفی (عن عبدالله بن الحارث) بن نوفل الهاشمی المدنی **قوله** (اسأل الله) ای اطلب من الله تعالى (سل الله العافية) فی امره صلی الله عليه وسلم للعباس بالدعاء بالعافية بعد تكرير العباس سؤاله بان يعلمه شيئا يسأل الله به دليل جلی بان الدعاء بالعافية لا يساويه شئی من الادعية ولا يقوم مقامه شئی من الكلام الذی يدعى به ذو الجلال والاكرام وقد تقدم تحقيق معنى العافية انها دفاع الله عن العبد فالداعی بها قد سأل ربه دفاعه عنه كل ما ينوبه وقد كان رسول الله صلی الله عليه وسلم ينزل عمه العباس منزلة ابيه ويرى له من الحق ما يرى الولد لوالده ففی تخصيصه بهذا الدعاء وقصره على مجرد الدعاء بالعافية تحريك لهمم الراغبين على ملازمته وان يجعلوه من اعظم ما يتوسلون به الى ربهم سبحانه وتعالى ويستدفعون به فی كل ما يهمهم ثم كلمه صلی الله عليه وسلم بقوله سل الله العافية فی الدنيا والاخرة فكان هذا الدعاء من هذه الحيثية قد صار عدة لدفع كل ضر وجلب كل خير والاحاديث فی هذا المعنى كثيرة جدا قال الجزری فی عدة الحصن الحصين لقد تواتر عنه صلی الله عليه وسلم دعاؤه بالعافية وورد عنه صلی الله عليه وسلم لفظا ومعنى من نحو خمسين طريقا **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه الطبرانی باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن ابی زياد وهو حسن الحديث كذا فی مجمع الزوائد واخرجه احمد ايضا **(باب) قوله** (اللهم خر لی واختر لی) ای اجعل امری خيرا والهمنی فعله واختر لی اصلح الامرين **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث زنفل) بفتح الزای وسكون النون وبالفاء بوزن جعفر (وهو ضعيف عند اهل الحديث) قال الحافظ فی تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذی هذا وقال ابن حبان كان قليل الحديث وفی قلته مناكير لا يحتج به وفی تاريخ البخاری كان بخيبر (ويقال له زنفل بن عبدالله العرفی) بفتح العين المهملة والراء **(باب) قوله** (نا يحيى) هو ابن ابی كثير الطائی (ان زيد بن سلام) بن ابی سلام (ان ابا سلام) اسمه ممطور الحبشی (عن ابی مالك الاشعری) اسمه الحارث بن الحارث صحابی تفرد بالرواية

والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها هذا حديث حسن صحيح **باب حدثنا** الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس اسناده بالقوي **حدثنا** هناد نا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان هذا حديث حسن وقد روى شعبة والثوري عن ابي اسحاق **باب حدثنا** محمد بن حاتم المؤدب نا علي بن ثابت نني قيس بن الربيع وكان من بني اسد عن الاغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي بن ابي طالب قال اكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك

عن ابو سلام **قوله** (الوضوء) بضم اوله (شطر الايمان) وفي رواية مسلم الطهور شطر الايمان وفي حديث جري النهدي الاتي الطهور نصف الايمان قال النووي اختلف العلماء في معناه فقيل معناه ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقيل معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء الا ان الوضوء لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شرط في صحة الصلوة فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال ويحتمل ان يكون معناه ان الايمان تصديق بالقلب وانقياد بالظاهر وهما شطران للايمان والطهارة متضمنة الصلوة فهي انقياد في الظاهر انتهى (والحمد لله تملأ الميزان) معناه عظم اجرها وانه يملأ الميزان وقد تظاهرت نصوص القران والسنة على وزن الاعمال وثقل الموازين وخفتها (تملأن او تملأ) شك من الراوي قال النووي ضبطناهما بالتاء المثناة من فوق وقال صاحب التحرير يجوز يملأن بالتانيث والتذكير جميعا قال الطيبي فالاول اي تملأن ظاهر والثاني فيها ضمير الجملة اي الجملة الشاملة لهما ويمكن ان يكون الافراد بتقدير كل واحدة منهما (ما بين السموات والارض) معناه انه لو قدر ثوابهما جسما لملأ ما بين السموات والارض وسبب عظم فضلهما ما اشتملتا عليه من التنزيه لله بقوله سبحان الله والتفويض والافتقار الى الله تعالى بقوله الحمد لله (والصلوة نور) معناه انها تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل معناه انه يكون اجرها نورا لصاحبها يوم القيامة وقيل لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها واقباله الى الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقيل معناه انها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا ايضا على وجهه البهاء بخلاف من لم يصل (والصدقة برهان) معناه يفزع اليها كما يفزع الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به ويجوز ان يوسم المتصدق بسيما يعرف بها فيكون برهانا له على حاله ولا يسأل عن مصرف ماله وقيل معناه الصدقة حجة على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل بصدقته على صدق ايمانه (والصبر ضياء) معناه الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله تعالى والصبر عن معصيته والصبر ايضا على النائبات وانواع المكاره في الدنيا والمراد ان الصبر المحمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب قال ابراهيم الخواص الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة (والقران حجة لك او عليك) معناه ظاهر اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة عليك (كل الناس يغدو) اي يصبح (فبايع نفسه فمعتقها او موبقها) اي كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها اي يهلكها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم والنسائي.

(باب) **قوله** (عن عبد الرحمن بن زياد) بن انعم الافريقي (عن عبد الله بن يزيد) هو ابو عبد الرحمن الحبلي المصري المعافري **قوله** (التسبيح نصف الميزان) اي ثوابه بعد تجسمه يملأ نصف الميزان والمراد به احدى كفتيه الموضوعة لوضع الحسنات فيها (والحمد لله يملأه) اي الميزان او نصفه وهو اظهر لان الاذكار تنحصر في نوعين التنزيه والتحميد قال الطيبي فيكون الحمد نصفه الاخر فهما متساويان ويلائمه حديث ثقيلتان في الميزان ويحتمل تفضيل الحمد بانه يملأ الميزان وحده لاشتماله على التنزيه ضمنا لان الوصف بالكمال متضمن نفي النقصان ويؤيده قوله (ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب) فانها تتضمن التحميد والتنزيه ولذا صارت موجبة للقرب وهو معنى قوله (حتى تخلص) بضم اللام (اليه) اي تصل عنده وتنتهي الى محل القبول والمراد بهذا وامثاله سرعة القبول والاجابة وكثرة الاجر والاثابة وفيه دلالة ظاهرة على ان لا اله الا الله افضل من سبحان الله والحمد لله **قوله** (وليس اسناده بالقوي) لان فيه عبد الرحمن بن زياد الافريقي وهو ضعيف واسمعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن اهل بلده مخلط في غيرهم **قوله** (نا ابو الاحوص) اسمه سلام بن سليم الحنفي (عن ابي اسحق) السبيعي (عن جري) بضم الجيم وفتح الراء وتشديد التحتية تصغير جرو ابن كليب النهدي الكوفي مقبول من الثالثة (عن رجل من بني سليم) بالتصغير **قوله** (عدهن) اي الخصال الاتية فهو ضمير مبهم يفسره ما بعده كقوله تعالى فسواهن سبع سموات والمفسر هنا قوله التسبيح الخ (في يدي) اي اخذ اصابع يدي وجعل يعقدها في الكف خمس مرات على عدد الخصال لمزيد التفهيم والاستحضار (او في يده) شك من الراوي (والصوم نصف الصبر) وهو الصبر على الطاعة فبقي النصف الاخر عن الحلق والفرج فيبقى نصفه الاخر من الصبر عن سائر الاعضاء (والطهور) بضم اوله (نصف الايمان) لان الايمان تطهير للسر عن دنس الشرك فمن طهر جوارحه فقد طهر ظاهره وهو ات بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد من طريق شعبة عن ابي اسحق عن جري النهدي.

(باب) **قوله** (نا علي بن ثابت) الجزري الهاشمي (عن الاغر بن الصباح) التميمي المنقري (عن خليفة بن حصين) بن قيس التميمي المنقري **قوله** (كالذي تقول) بالفوقية اي كالحمد الذي تحمد به نفسك (وخيرا مما نقول) بالنون اي وخيرا مما نحمدك به من المحامد (اللهم لك) اي لا لغيرك (ونسكي) اي وسائر عباداتي وتقربي بالذبح (ومحياي ومماتي) اي حياتي وموتي وقال الطيبي اي وما اتيه في حياتي وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح

(وسفيان الثوري)

بالطهور وباطنه وقال الله تعالى

المعصية او المصيبة او الصوم عبارة عن

من شر متجنی به الريح هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس اسناده بالقوی **باب حدثنا** محمد بن حاتم المؤدب نا عمار بن محمد ابن اخت سفيان الثوری نا ليث بن ابی سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن ابی امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله هذا حديث حسن غريب **باب حدثنا** ابو موسى الانصاری نا معاذ بن معاذ عن ابی كعب صاحب الحرير قال ثنی شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة يا ام المؤمنين ما كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبی على دينك قالت فقلت يا رسول الله ما لاكثر دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبی على دينك قال يا ام سلمة انه ليس آدمی الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ فتلا معاذ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفی الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وعبد الله بن عمرو ونعيم بن همار هذا حديث حسن **باب حدثنا** محمد بن حاتم المؤدب نا الحكم بن ظهير نا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال شكى خالد بن الوليد المخزومی الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال نبی الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لی جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علی احد منهم او ان يبغی عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت هذا حديث ليس اسناده بالقوی والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض اهل الحديث ويروى هذا الحديث عن النبی صلى الله عليه وسلم مرسل من غير هذا الوجه **حدثنا** علی بن حجر نا اسمعيل بن عياش عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم فی النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره فكان

والیك مآبی) ای مرجعی (ولك رب) ای یا رب (تراثی) بضم الفوقية وبالراء وبالمثلثة قال المناوی هو ما يخلفه الانسان لورثته فبين انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة لله (ووسوسة الصدر) ای حديث النفس بما لا ينبغی (وشتات الامر) بفتح المعجمة وخفة المثناة الفوقية ای تفرقه وعدم انضباطه وذلك هو من اعظم اسباب الضرر اللاحق لمن لا تنضبط له الامور **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه البيهقی فی شعب الايمان (وليس اسناده بالقوی) لان فيه قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر وادخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به **(باب) قوله** (على ما يجمع ذلك كله) ای على دعاء يجمع كل ما دعوت به من الدعاء الكثير (وعليك البلاغ) قال فی النهاية البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشیء المطلوب قال فی المجمع وحديث فلا بلاغ اليوم الا بك ای لا كفاية قال الشوكانی ولا شیء اجمع ولا انفع من هذا الدعاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صح عنه من الادعية الكثير الطيب وصح عنه من التعوذ ما ينبغی التعوذ منه الكثير الطيب حتى لم يبق خير فی الدنيا والآخرة الا وقد سأله من ربه ولم يبق شر فی الدنيا والآخرة الا وقد استعاذ به منه فمن سأل الله عز وجل من خير ما سأله منه نبيه صلى الله عليه وسلم واستعاذ من شر ما استعاذ منه نبيه صلى الله عليه وسلم فقد جاء فی دعائه بما لا يحتاج بعده الى غيره وسأل الخير على اختلاف انواعه واستعاذ من الشر على اختلاف انواعه وحظی بالعمل بارشاده صلى الله عليه وسلم الى هذا القول الجامع والدعاء النافع انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الطبرانی فی الكبير **(باب) قوله** (حدثنا ابو موسى الانصاری) هو اسحق بن موسى (نا معاذ بن معاذ) العنبری التميمی البصری (عن ابی كعب صاحب الحرير) اسمه عبد ربه بن عبيد الازدی مولاهم ثقة من السابعة قال فی تهذيب التهذيب روى له الترمذی حديثا واحدا يا مقلب القلوب ثبت قلبی على دينك **قوله** (يا مقلب القلوب الخ) تقدم شرحه فی باب ما جاء ان القلوب بين اصبعی الرحمن من ابواب القدر (قالت) ای ام سلمة (ما لاكثر دعائك) ای ما السبب فی اكثارك هذا الدعاء (قال) ای النبی صلى الله عليه وسلم (انه) الضمير للشان (فمن شاء اقام) ای فمن شاء الله اقام قلبه ثبته على دينه وطاعته (ومن شاء ازاغ) ای ومن شاء الله امال قلبه وصرفه عن دينه وطاعته (فتلا معاذ) ای ابن معاذ المذكور **قوله** (وفی الباب عن عائشة والنواس بن سمعان الخ) اما حديث النواس فاخرجه احمد واما حديث انس فاخرجه احمد وابن ماجه والحاكم واخرجه الترمذی ايضا فی القدر واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه احمد ومسلم واما احاديث بقية الصحابة فلينظر من اخرجها **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد **(باب) قوله** (نا الحكم بن ظهير) بالمعجمة مصغرا الفزاری ابو محمد وكنية ابيه ابو ليلى ويقال ابو خالد متروك رمی بالرفض واتهمه ابن معين من الثامنة (عن ابيه) هو بريدة بن الحصيب الاسلمی **قوله** (فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق) هذا بيان لقوله شكا والارق بفتحتين ای من اجل السهر وهو مفارقة الرجل النوم من وسواس وحزن او غير ذلك (اذا اويت) بالقصر (وما اظلت) ای وما اوقعت ظلها عليه (وما اقلت) ای حملت ورفعت من المخلوقات (وما اضلت) ای وما اضلت الشياطين من الانس والجن فما هنا بمعنى من وفيما قبل غلب فيها غير العاقل ويمكن ان ما هنا للمشاكلة (كن لی جارا) من استجرت فلانا فاجارنی ومنه قوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه ای كن لی معينا ومانعا ومجيرا وحافظا (ان يفرط علی احد منهم) ای من ان يفرط علی وهو بدل اشتمال من شر خلقك او لئلا يفرط وكراهة ان يفرط يقال فرط عليه ای علا عليه ومنه قوله تعالى ان يفرط علينا (او ان يبغی) بكسر الغين ای يظلم علی احد (عز جارك) ای غلب مستجيرك وصار عزيزا (وجل) ای عظم (ثناؤك) يحتمل اضافته الى الفاعل والمفعول ويحتمل ان يكون المثنى غيره او ذاته فيكون كقوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك **قوله** (هذا حديث ليس اسناده بالقوی الخ) والحديث اخرجه الطبرانی وابن ابی شيبة من حديث خالد بن الوليد **قوله** (اذا فزع) بكسر الزای ای خاف (فی النوم) ای فی حال النوم او عند ارادته (اعوذ بكلمات الله التامة) ای الكاملة الشاملة الفاضلة وهی اسماؤه وصفاته وآيات كتبه (وعقابه) ای عذابه (وشر عباده) من الظلم والمعصية ونحوهما (ومن همزات الشياطين) ای نزغاتهم وخطراتهم ووساوسهم والقائهم الفتنة والعقائد الفاسدة فی القلب وهو تخصيص بعد تعميم (وان يحضرون)

عبد الله بن عمرو يلقنها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه هذا حديث حسن غريب **باب حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قلت له انت سمعته من عبد الله قال نعم ورفعه انه قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه هذا حديث حسن صحيح **باب حدثنا** قتيبة نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا حديث حسن صحيح غريب وهو حديث ليث بن سعد وابو الخير اسمه مرثد بن عبد الله اليزني **باب حدثنا** محمد بن حاتم نا ابو بدر شجاع بن الوليد عن الرحيل بن معاوية اخي زهير بن معاوية عن الرقاشي عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام هذا حديث غريب وقد روى هذا الحديث عن انس من غير هذا الوجه **حدثنا** محمود بن غيلان نا مؤمل عن حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام هذا حديث غريب وليس بمحفوظ

بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها اى ومن ان يحضروني في امورى كالصلاة وقراءة القرآن وغير ذلك لانهم انما يحضرون بسوء (فانها) اى الهمزات (لن تضره) اى اذا دعا بهذا الدعاء وفيه دليل على ان الفزع انما هو من الشيطان (يلقنها) اى هذه الكلمات وهو من التلقين وفي بعض النسخ يعلمها من التعليم (من بلغ من ولده) اى ليتعوذ بها (في صك) اى في ورقة (ثم علقها) اى علق الورقة التي هي فيها (في عنقه) اى في رقبة ولده الذى لم يبلغ قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اللمعات هذا هو السند في ما يعلق في اعناق الصبيان من التعويذات وفيه كلام واما تعليق الحرز والتمائم مما كان من رسوم الجاهلية فحرام بلا خلاف انتهى **قلت** تقدم الكلام في تعليق التعويذات في باب كراهية التعليق من ابواب الطب **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وليس عنده تخصيصها بالنوم ٭(باب) **قوله** (نا محمد بن جعفر) المعروف بغندر (عن عمرو بن مرة) الجملي المرادى (قلت له) اى لابي وائل وهذا قول عمرو بن مرة (قال نعم) اى قال ابو وائل نعم قد سمعت هذا الحديث من عبد الله بن مسعود (ورفعه) اى رفع ابن مسعود الحديث يعني رواه مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** (لا احد اغير) افعل التفضيل من الغيرة بفتح الغين وهي الانفة والحمية قال النحاس هو ان يحمى الرجل زوجته وغيرها من قرابته ويمنع ان يدخل عليهن او يراهن غير ذي محرم والغيور ضد الديوث والقندع بضم الدال وفتحها الديوث هذا في حق الآدميين واما في حق الله فقد جاء مفسرا في الحديث وغيرة الله تعالى ان ياتي المومن ما حرم الله عليه اى ان غيرته منعه وتحريمه ولما حرم الله الفواحش وتواعد عليها وصفه صلى الله عليه وسلم بالغيرة وقال صلى الله عليه وسلم من غيرته ان حرم الفواحش (ولذلك) اى لاجل الغيرة (حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن) قال الله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ابن جرير ان اهل التاويل اختلفوا في المراد بالفواحش فمنهم من حملها على العموم وساق ذلك عن قتادة قال المراد سر الفواحش وعلانيتها ومنهم من حملها على نوع خاص وساق عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر نكاح الامهات وما بطن الزنا ثم اختار ابن جرير القول الاول قال وليس ما روى عن ابن عباس وغيره بمدفوع ولكن الاولى الحمل على العموم انتهى (ولا احد احب اليه المدح من الله) يجوز في احب الرفع والنصب وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول وقوله المدح بالرفع فاعله وحب الله المدح ليس من جنس ما يعقل من حب المدح وانما الرب احب الطاعات ومن جملتها مدحه ليثيب على ذلك فينتفع المكلف لا لينتفع هو بالمدح ونحن نحب المدح لننتفع ويرتفع قدرنا في قومنا فظهر من غلط العامة قولهم اذا احب الله المدح فكيف لا نحبه نحن فافهم (ولذلك) اى ولاجل حبه المدح **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان ٭(باب) **قوله** (عن ابي الخير) اسمه مرثد بن عبد الله اليزني بفتح التحتانية والزاى بعدها نون (عن عبد الله بن عمرو) بن العاص السهمي **قوله** (ادعو به في صلوتي) اى عقب التشهد كما قيل او بعض علمائنا قاله القاري **قلت** والى هذا جنح البخاري في صحيحه فقال باب الدعاء قبل السلام ثم ذكر حديث ابي بكر هذا وقال ابن دقيق العيد في الكلام على هذا الحديث هذا يقتضي الامر بهذا الدعاء في الصلاة من غير تعيين محله ولعل الاولى ان يكون في احد موطنين السجود والتشهد لانهما امر فيهما بالدعاء (ظلمت نفسي) اى بملابسة ما يستوجب العقوبة او ينقص الحظ وفيه ان الانسان لا يعرى عن تقصير ولو كان صديقا (ولا يغفر الذنوب الا انت) فيه اقرار بالوحدانية واستجلاب للمغفرة وهو كقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الاية فاثنى على المستغفرين وفي ضمن ثنائه عليهم بالاستغفار لوح بالامر به كما قيل ان كل شيء اثنى الله على فاعله فهو امر به وكل شيء ذم فاعله فهو ناه عنه (مغفرة من عندك) قال الطيبي دل التنكير على ان المطلوب غفران عظيم لا يدرك كنهه ووصفه بكونه من عنده سبحانه وتعالى مريد الذلك العظم لان الذى يكون من عند الله لا يحيط به وصف (انك انت الغفور الرحيم) هما صفتان ذكرتا ختما للكلام على جهة المقابلة لما تقدم فالغفور مقابل لقوله اغفر لي والرحيم مقابل ارحمني وهي مقابلة مرتبة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجه ٭(باب) **قوله** (عن الرحيل) بضم الراء وفتح الحاء المهملة مصغرا (بن معاوية) بن حديج بضم المهملة وآخره جيم الجعفي الكوفي صدوق من السابعة (عن الرقاشي) بفتح الراء وتخفيف القاف اسمه يزيد بن ابان **قوله** (اذا كربه امر) اى اصابه كرب وشدة (يا حي) اى الدائم البقاء (يا قيوم) اى المبالغ في القيام بتدبير خلقه (برحمتك استغيث) اى اطلب الاغاثة واطلب الاعانة **قوله** (وباسناده) اى باسناد الحديث المذكور (الظوا بياذا الجلال والاكرام) اى الزموه واثبتوا عليه واكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم يقال الظ بالشيء يلظ الظاظا اذا لزمه وثابر عليه كذا في النهاية **قوله** (نا مؤمل) هو ابن اسمعيل العدوى (عن حماد بن سلمة) بن دينار البصرى **قوله** (هذا حديث غريب) قال السيوطي في الجامع الصغير بعد ذكر حديث الظوا بياذا الجلال والاكرام رواه الترمذي عن انس واحمد والنسائي والحاكم عن ربيعة بن عامر

وانما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن البصرى عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا اصح والمؤمل غلط فيه فقال عن حميد عن انس ولا يتابع فيه **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع نا سفيان عن الجريرى عن ابى الورد عن اللجلاج عن معاذ بن جبل قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم انى اسألك تمام النعمة فقال اى شئ تمام النعمة قال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم انى اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فاسأله العافية **حدثنا** احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريرى بهذا الاسناد نحوه هذا حديث حسن **باب** **حدثنا** الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين عن شهر بن حوشب عن ابى امامة الباهلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه الله اياه هذا حديث حسن غريب وقد روى هذا ايضا عن شهر بن حوشب عن ابى ظبية عن عمرو بن عبسة عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** **حدثنا** الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد عن ابى راشد الحبرانى قال اتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له حدثنا مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى الى صحيفة فقال هذا ما كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فيها فاذا فيها ان ابا بكر الصديق قال يا رسول الله علمنى ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت قال يا ابا بكر قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت رب كل شئ ومليكه اعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسى سوءا او اجره الى مسلم هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **حدثنا** محمد بن حميد الرازى نا الفضل بن موسى عن الاعمش عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق الشجرة هذه هذا حديث غريب ولا نعرف للاعمش سماعا من انس الا انه قد راه ونظر اليه **حدثنا** قتيبة نا الليث عن الجلاح ابى كثير عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عمارة بن شبيب السبأى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحى عنه عشر سيأت موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات مومنات هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة بن شبيب سماعا من النبى صلى الله عليه وسلم

يلبث

هذه الشجرة

قوله (نا سفيان) هو الثورى (عن الجريرى) بالتصغير هو سعيد بن اياس (عن ابى الورد) هو ابن ثمامة بن حزن القشيرى البصرى مقبول من السادسة (عن اللجلاج) العامرى صحابى سكن دمشق **قوله** (يقول) بدل او حال (فقال) اى النبى صلى الله عليه وسلم سؤال امتحان (دعوة) اى مستجابة ذكره الطيبى او هو دعوة او مسئلة دعوة (ارجو بها الخير) وفى المشكوة ارجو بها خيرا قال القارى اى مالا كثيرا قال الطيبى وجه مطابقة الجواب السؤال هو ان جواب الرجل من باب الكناية اى اسأله دعوة مستجابة فيحصل مطلوبى منها ولما صرح بقوله خيرا فكان غرضه المال الكثير كما فى قوله تعالى ان ترك خيرا فرده صلى الله عليه وسلم بقوله ان من تمام النعمة الخ واشار الى قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز انتهى قال القارى والاظهر ان الرجل حمل النعمة على النعم الدنيوية الفانية وتمامها على ما ادعاه فى دعائه فرده صلى الله عليه وسلم عن ذلك ودله على ان لا نعمة الا النعمة الباقية الاخروية (فان من تمام النعمة دخول الجنة) اى ابتداء (والفوز) اى الخلاص والنجاة (من النار) اى ولو انتهاء (وسمع) اى النبى صلى الله عليه وسلم (ياذا الجلال والاكرام) اى ياذا العظمة والكبرياء والاكرام لاوليائه (قد استجيب لك فسل) اى ما تريد وفيه دليل على ان استفتاح الدعاء بقول الداعى ياذا الجلال والاكرام يكون سببا فى الاجابة وفضل الله واسع (قال) اى النبى صلى الله عليه وسلم (سألت الله البلاء) اى لانه يترتب عليه (فاسأله العافية) اى فانها اوسع ولكل احد لا يقدر ان يصبر على البلاء ومحل هذا انما هو قبل وقوع البلاء واما بعده فلا منع من سؤال الصبر بل مستحب لقوله ربنا افرغ علينا صبرا **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد **(باب)** **قوله** (من اوى الى فراشه) اى لينام (طاهرا) اى متوضئا (يذكر الله) جملة حالية (حتى يدركه النعاس) بضم النون يعنى حتى ينام (لم ينقلب) من الانقلاب وفى بعض النسخ لم يتقلب من التقلب والمراد من الانقلاب هنا الاستيقاظ والانتباه **قوله** (عن ابى ظبية) بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ويقال بالمهملة وتقديم التحتانية والاول اصح السلفى بضم المهملة الكلاعى بفتح الكاف نزل حمص مقبول من الثامنة (عن عمرو بن عبسة عن النبى صلى الله عليه وسلم) حديث عمرو بن عبسة هذا اخرجه احمد فى مسنده **(باب)** **قوله** (عن محمد بن زياد) الالهانى (عن ابى راشد الحبرانى) بضم المهملة وسكون الموحدة الشامى قيل اسمه اخضر وقيل النعمان ثقة من الثالثة **قوله** (فالقى) اى عبد الله ابن عمرو (الى) بتشديد الياء (صحيفة) اى كتابا (هذا) اى الذى القيت اليك (اللهم فاطر السموات والارض الى قوله ومن شر الشيطان وشركه) تقدم شرحه بعد باب الدعاء اذا اصبح واذا امسى (وان اقترف) اى اكتسب اعمل (او اجره) من الجر والضمير المنصوب راجع الى قوله سوء **قوله** (فضربها) اى اغصان الشجرة (فتناثر الورق) اى تساقط (ان الحمد لله وسبحان الله الخ) قال الطيبى هذه الكلمات كلها بالنصب على انها اسم ان وخبرها قوله (لتساقط) بضم التاء من باب المفاعلة (من ذنوب العبد) اى المتكلم بهذه الكلمات (كما تساقط ورق الشجرة هذه) بصيغة الماضى المعلوم من باب التفاعل والمعنى ان هذه الكلمات تساقط ذنوب العبد فتتساقط كما تساقط ورق هذه الشجرة **قوله** (هذا حديث غريب ولا نعرف للاعمش سماعا من انس الخ) قال المنذرى واخرجه احمد من غير طريق الاعمش ورجاله رجال الصحيح **قوله** (عن الجلاح) بضم الجيم وخفة اللام وبالحاء المهملة (ابى كثير) المصرى مولى الامويين صدوق من السادسة (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم (بن شبيب) بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى (السبأى) بفتح المهملة والموحدة وبالهمزة المقصورة ويقال فيه عمار يقال له صحبة وقال ابن حبان فى ثقاته من زعم ان له صحبة فقد وهم قال فى تهذيب التهذيب روى حديثا واحدا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقيل عن رجل من الانصار عن النبى صلى الله عليه وسلم **قوله** (على اثر المغرب) بفتح الهمزة والمثلثة او بكسر الهمزة وسكون المثلثة اى بعده (بعث الله له مسلحة) قال فى النهاية المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه اعلموا اصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح (عشر حسنات موجبات) اى

باب ما جاء فی فضل التوبة والاستغفار وما ذکر من رحمة الله لعباده حدثنا ابن ابی عمر نا سفیان عن عاصم بن ابی النجود عن زر بن حبیش قال اتیت صفوان بن عسال المرادی اسأله عن المسح علی الخفین فقال ما جاء بک یا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملائکة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما یطلب قلت انه حک فی صدری المسح علی الخفین بعد الغائط والبول وکنت امرأ من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فجئت اسألک هل سمعته یذکر فی ذلک شیئا قال نعم کان یأمرنا اذا کنا سفرا او مسافرین ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ایام ولیالیهن الا من جنابة لکن من غائط وبول ونوم قال فقلت هل سمعته یذکر فی الهوی شیئا قال نعم کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فبینا نحن عنده اذ ناداه اعرابی بصوت له جهوری یا محمد فاجابه رسول الله صلی الله علیه وسلم علی نحو من صوته هاؤم فقلنا له اغضض من صوتک فانک عند النبی صلی الله علیه وسلم وقد نهیت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الاعرابی المرء یحب القوم ولما یلحق بهم قال النبی صلی الله علیه وسلم المرء مع من احب یوم القیامة فما زال یحدثنا حتی ذکر بابا من قبل المغرب مسیرة عرضه او یسیر الراکب فی عرضه اربعین او سبعین عاما قال سفیان قبل الشام خلقه الله یوم خلق السموات والارض مفتوحا یعنی للتوبة لا یغلق حتی تطلع الشمس منه هذا حدیث حسن صحیح حدثنا احمد بن عبدة الضبی نا حماد بن زید عن عاصم عن زر بن حبیش قال اتیت صفوان بن عسال المرادی فقال لی ما جاء بک قلت ابتغاء العلم قال بلغنی ان الملائکة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما یفعل قال قلت له انه حاک او حک فی نفسی شئ من المسح علی الخفین فهل حفظت من رسول الله صلی الله علیه وسلم فیه شیئا قال نعم کنا اذا کنا سفرا او مسافرین امرنا ان لا نخلع خفافنا ثلاثا الا من جنابة ولکن من غائط وبول ونوم قال فقلت فهل حفظت من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الهوی شیئا قال نعم کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بعض اسفاره فناداه رجل کان فی اخر القوم بصوت جهوری اعرابی جلف جاف فقال یا محمد یا محمد فقال له القوم مه انک قد نهیت عن هذا فاجابه رسول الله صلی الله علیه وسلم علی نحو من صوته هاؤم فقال الرجل یحب القوم ولما یلحق بهم قال فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء مع من احب قال زر فما برح یحدثنی حتی حدثنی ان الله عز وجل جعل بالمغرب بابا عرضه مسیرة سبعین عاما للتوبة لا یغلق حتی تطلع الشمس من قبله وذلک قول الله تبارک وتعالی یوم یاتی بعض ایات ربک لا ینفع نفسا ایمانها الایة هذا حدیث حسن صحیح

باب حدثنا ابراهیم بن یعقوب نا علی بن عیاش الحمصی نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابیه عن مکحول عن جبیر بن نفیر عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله یقبل توبة العبد ما لم یغرغر هذا حدیث حسن غریب حدثنا محمد بن بشار نا ابو عامر العقدی عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابیه عن مکحول عن جبیر بن نفیر عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه بمعناه

فجمعت

اوقال حک

مالم تطلع

الجنة (موبقات) بکسر الموحدة ای مهلکات (وکانت له بعدل عشر رقبات) ای مثل عتقها والعدل بفتح العین وکسرها بمعنی المثل وقیل بالفتح المثل من غیر الجنس وبالکسر من الجنس وقیل بالعکس **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه النسائی۔ **(باب ماجاء فی فضل التوبة والاستغفار وما ذکر من رحمة الله لعباده)** **قوله** (فقلت ابتغاء العلم) ای جاء بی عندک طلب العلم (فقال ان الملائکة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما یطلب) تقدم شرحه فی باب فضل الفقه علی العبادة من ابواب العلم (قلت انه) الضمیر للشان (حک فی صدری) قال فی النهایة حک الشئ فی نفسی اذا لم تکن منشرح الصدر به وکان فی قلبک منه شئ من الشک والریب (المسح علی الخفین) بالرفع علی انه فاعل حک (وکنت) (هل سمعته) بصیغة الخطاب ای النبی صلی الله علیه وسلم (قال کان یامرنا اذا کنا سفرا او مسافرین الی قوله لکن من غائط وبول ونوم) تقدم شرحه فی باب المسح علی الخفین للمسافر والمقیم (یذکر فی الهوی شیئا) بفتح الهاء والواو وهو الحب قال فی القاموس هوبه کرضیه هوی فهو هوی ای احبه (بصوت له جهوری) بفتح الجیم وسکون الهاء ثم واو مفتوحة ثم راء مکسورة ثم یاء مشددة ای عال (هاؤم) قال فی النهایة هاؤم بمعنی تعال وبمعنی خذ ویقال للجماعة کقوله تعالی هاؤم اقرؤا کتابیه وانما رفع صوته علیه الصلاة والسلام من طریق الشفقة علیه لئلا یحبط عمله من قوله تعالی لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی فعذره لجهله ورفع النبی صلی الله علیه وسلم صوته حتی کان مثل صوته او فوقه لفرط رأفته به انتهی (اغضض من صوتک) ای اخفضه (وقد نهیت عن هذا) ای عن رفع الصوت فوق صوت النبی صلی الله علیه وسلم (فقال والله لا اغضض) انما قال هذا لانه کان اعرابیا جلفا جافیا کما فی الروایة الاتیة (ولما یلحق بهم) جملة حالیة ای والحال انه لم یلحق بهم ووقع فی حدیث انس عند مسلم ولم یلحق بعملهم وفی حدیث ابی ذر ولا یستطیع ان یعمل بعملهم فی بعض طرق حدیث صفوان بن عسال عند ابی نعیم ولم یعمل بمثل عملهم وهو یفسر المراد (المرء مع من احب یوم القیامة) قال النووی ولا یلزم من کونه معهم ان تکون منزلته وجزاؤه مثلهم من کل وجه (فما زال یحدثنا) هذا قول زر بن حبیش (من قبل المغرب) بکسر القاف وفتح الموحدة ای من جانبه (مسیرة عرضه او یسیر الراکب فی عرضه) کلمة او للشک من الراوی وکذلک فی قوله اربعین او سبعین عاما وفی الروایة الاتیة سبعین عاما من غیر شک (حتی تطلع الشمس منه) ای من المغرب **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد وابن ماجه وابن حبان والحاکم وقال صحیح الاسناد **قوله** (حاک او حک) شک من الراوی وقد تقدم تفسیر حک واما معنی حاک فقال فی القاموس حاک الثوب حوکا وحیاکا وحیاکة نسجه وحاک الشئ فی صدری رسخ وقال حاک القول فی القلب حیکا اخذ (اعرابی جلف جاف) هذه الثلثة صفات لقوله رجل والجلف بکسر الجیم وسکون اللام الاحمق واصله من الجلف وهی الشاة المسلوخة التی قطع راسها وقوائمها ویقال للدن ایضا شبه الاحمق بهما لضعف عقله والجافی مشتق من الجفاء قال فی النهایة من بدا جفا ای من سکن البادیة غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع انتهی (مه) هو اسم مبنی علی السکون بمعنی اسکت (قال زر) ای ابن حبیش (فما برح) ای فما زال (یحدثنی) ای صفوان بن عسال (یوم یاتی بعض ایات ربک) هو طلوع الشمس من مغربها (لا ینفع نفسا ایمانها الایة) تمامها لم تکن امنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا قل انتظروا انا منتظرون ۔ **(باب)** **قوله** (حدثنا ابراهیم بن یعقوب) الجوزجانی (نا علی بن عیاش) بفتح المهملة وشدة التحتانیة وبالمعجمة (الحمصی) الالهانی بفتح الهمزة وسکون اللام ثقة ثبت من التاسعة **قوله** (ان الله یقبل توبة العبد) ظاهره الاطلاق وقیده بعض الحنفیة بالکافر قاله القاری قلت الظاهر المعول علیه هو الاول (ما لم یغرغر) من الغرغرة ای ما لم تبلغ الروح الی الحلقوم یعنی ما لم یتیقن بالموت فان التوبة بعد التیقن بالموت لم یعتد بها لقوله تعالی ولیست التوبة للذین یعملون السیئات حتی اذا حضر احدهم الموت قال انی تبت الان ولا الذین یموتون وهم کفار وقیل واما تفسیر ابن عباس حضوره بمعاینة ملک الموت فحکم اغلبی لان کثیرا من

باب حدثنا قتيبة نا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها وفي الباب عن ابن مسعود والنعمان بن بشير وانس وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **باب** حدثنا قتيبة نا الليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن ابي صرمة عن ابي ايوب انه قال حين حضرته الوفاة قد كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم هذا حديث حسن غريب وقد روى هذا عن محمد بن كعب عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا بذلك قتيبة نا عبد الرحمن بن ابي الرجال عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب القرظي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري نا ابو عاصم نا كثير بن فائد نا سعيد بن عبيد قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول نا انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **باب** حدثنا قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله تسعة وتسعون رحمة وفي الباب عن سلمان وجندب بن عبد الله بن سفيان البجلي هذا حديث حسن صحيح **باب**

(باب) قوله (لله افرح) بلام التاكيد المفتوحة وفي حديث ابن مسعود عند مسلم لله اشد فرحا قال النووي قال العلماء فرح الله تعالى هو رضاه وقال المازري الفرح ينقسم على وجوه منها السرور والسرور يقارنه الرضا بالمسرور به قال فالمراد هنا ان الله تعالى يرضى بتوبة عبده اشد مما يرضى واجد ضالته بالفلاة فعبر عن الرضا بالفرح تاكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره انتهى **قلت** لا حاجة الى التاويل ومذهب السلف في امثال هذا الحديث امرارها على ظواهرها من غير تكييف ولا تشبيه ولا تاويل وقد سبق بيانه في باب فضل الصدقة (من احدكم بضالته) قال في النهاية الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء اذا ضاع وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع **قوله** (وفي الباب عن ابن مسعود والنعمان بن بشير وانس) اما حديث ابن مسعود وحديث انس فاخرجهما الشيخان واما حديث النعمان بن بشير فاخرجه مسلم **قوله** (وهذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه الشيخان ۞

(باب) قوله (عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز) قال في التقريب محمد بن قيس المدني القاص ثقة من السادسة وحديثه عن الصحابة مرسل (عن ابي صرمة) بكسر الصاد المهملة وسكون الراء الانصاري (عن ابي ايوب) الانصاري **قوله** (قد كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) انما كتمه اولا مخافة اتكالهم على سعة رحمة الله تعالى وانهماكهم في المعاصي وانما حدث به عند وفاته لئلا يكون كاتما للعلم وربما لم يكن احد يحفظه غيره فتعين عليه اداؤه (لولا انكم تذنبون) اي ايها المؤمنون (لخلق الله خلقا) اي قوما اخرين من جنسكم او من غيركم (يذنبون فيغفر لهم) وفي رواية مسلم لجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم قال الطيبي ليس في الحديث تسلية للمنهمكين في الذنوب كما يتوهمه اهل الغرة بالله تعالى فان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم انما بعثوا ليردعوا الناس عن غشيان الذنوب بل بيان لعفو الله تعالى وتجاوزه عن المذنبين ليرغبوا في التوبة والمعنى المراد من الحديث هو ان الله كما احب ان يعطي المحسنين احب ان يتجاوز عن المسيئين وقد دل على ذلك غير واحد من اسمائه الغفار الحليم التواب العفو ولم يكن ليجعل العباد شانا واحدا كالملائكة مجبولين على التنزه من الذنوب بل يخلق فيهم من يكون بطبعه ميالا الى الهوى متلبسا بما يقتضيه ثم يكلفه التوقي عنه ويحذره عن مداناته ويعرفه التوبة بعد الابتلاء فان وفى فاجره على الله وان اخطأ الطريق فالتوبة بين يديه كذا في المرقاة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد ومسلم **قوله** (عن عبد الرحمن بن ابي الرجال) بكسر الراء ثم جيم واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الانصاري المدني نزيل الثغور صدوق ربما اخطأ من الثامنة (عن عمر) بن عبد الله المدني كنيته ابو حفص (مولى غفرة) بضم الغين المعجمة وسكون الفاء ضعيف وكان كثير الارسال من الخامسة ۞

(باب) قوله (حدثنا عبد الله بن اسحق الجوهري) البصري مستملي ابي عاصم يلقب بدعة بكسر الموحدة وسكون المهملة ثقة حافظ من الحادية عشرة (نا ابو عاصم) اسمه الضحاك النبيل (نا كثير بن فائد) بالفاء البصري مقبول من السابعة (نا سعيد بن عبيد) الهنائي البصري **قوله** (انك ما دعوتني ورجوتني) ما مصدرية ظرفية اي مادمت تدعوني وترجوني يعني في مدة دعائك ورجائك (غفرت لك على ما كان فيك) اي من المعاصي وان تكررت وكثرت (ولا ابالي) اي والحال اني لا اتعاظم مغفرتك على وان كان ذنبا كبيرا او كثيرا قال الطيبي في قوله ولا ابالي معنى لا يسئل عما يفعل (عنان السماء) بفتح العين اي سحابها وقيل ما علا منها اي ظهر لك منها اذا رفعت راسك الى السماء قال الطيبي العنان السحاب واضافتها الى السماء تصوير لارتفاعه وانه بلغ مبلغ السماء (بقراب الارض) بضم القاف ويكسر اي بما يقارب بملأها (خطايا) تمييز قراب اي بتقدير تجسمها (لا تشرك بي شيئا) الجملة حال من الفاعل او المفعول على حكاية الحال الماضية لعدم الشرك وقت اللقى (بقرابها مغفرة) قال الطيبي ثم هذه للتراخي في الاخبار وان عدم الشرك مطلوب اولى ولذلك قال لقيتني وقيد به والا لكان يكفي ان يقال خطايا لا تشرك بي قال القاري فائدة القيد ان يكون موته على التوحيد **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد والدارمي عن ابي ذر ۞

(باب) قوله (خلق الله) اي يوم خلق السموات والارض كما في حديث سلمان عند مسلم قال القرطبي يجوز ان يكون معنى خلق اخترع واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قدر وقد ورد خلق بمعنى قدر في لغة العرب فيكون المعنى ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض (فوضع رحمة واحدة بين خلقه) اي من جملة المائة وفي رواية لمسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها (وعند الله تسعة وتسعون رحمة) وفي رواية لمسلم واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة قال الطيبي رحمه الله تعالى لا نهاية لها فلم يرد بما ذكره تحديدا بل تصويرا للتفاوت بين قسط اهل الايمان منها في الاخرة وقسط كافة المربوبين في الدنيا **قوله** (وفي الباب عن سلمان وجندب بن عبد الله بن سفيان البجلي) اما حديث سلمان فاخرجه مسلم واما حديث

حدثنا قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع فی الجنة احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة احد هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابی هريرة **باب حدثنا** قتيبة نا الليث عن ابن عجلان عن ابيه عن ابی هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتی تغلب غضبی هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن ابی ثلج رجل من اهل بغداد ابو عبد الله صاحب احمد بن حنبل ثنا يونس بن محمد نا سعيد بن زربی عن عاصم الاحول وثابت عن انس قال دخل النبی صلى الله عليه وسلم المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو وهو يقول فی دعائه اللهم لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام فقال النبی صلى الله عليه وسلم اتدرون بما دعا الله دعا الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا سئل به اعطى هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روی هذا الحديث من غير هذا الوجه عن انس **باب حدثنا** احمد بن ابراهيم الدورقی نا ربعی بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد بن ابی سعيد المقبری عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علی ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة قال عبد الرحمن واظنه قال او احدهما وفی الباب عن جابر وانس هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وربعی بن ابراهيم هو اخو اسمعيل بن ابراهيم وهو ثقة وهو ابن علية ويروی عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبی صلى الله عليه وسلم مرة فی المجلس اجزأ عنه ما كان فی ذلك المجلس **حدثنا** يحيى بن موسى نا ابو عامر العقدی عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علی بن حسين بن علی بن ابی طالب عن ابيه عن حسين بن علی بن ابی

جندب بن عبد الله فاخرجه احمد فی مسنده **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان ۔ **(باب) قوله** (من العقوبة) بيان لما (ما طمع) من باب سمع ای ما رجا (احد) ای من المومنين فضلا عن الكافرين ولا بعد ان يكون احد على اطلاقه من افادة العموم اذ تصور ذلك وحده يوجب اليأس من رحمته وفيه بيان كثرة عقوبته لئلا يغتر مومن بطاعته او اعتمادا على رحمته فيقع فی الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون (ما قنط) من القنوط وهو اليأس من باب نصر وضرب وسمع (احد) ای من الكافرين قال الطيبی الحديث فی بيان صفتی القهر والرحمة لله تعالى فكما ان صفات الله تعالى غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها احد كذلك عقوبته ورحمته فلو فرض ان المومن وقف على كنه صفته القهارية لظهر منها ما يقنط من ذلك الخواطر فلا يطمع بجنته احد وهذا معنى وضع احد موضع ضمير المومن ويجوز ان يراد بالمومن الجنس على سبيل الاستغراق فالتقدير احد منهم ويجوز ان يكون المعنى على وجه اخر وهو ان المومن قد اختص بان يطمع بالجنة فاذا انتفى الطمع منه فقد انتفى عن الكل وورد الحديث فی بيان كثرة رحمته وعقوبته كيلا يغتر مومن برحمته فيأمن من عذابه ولا ييأس كافر من رحمته ويترك بابه كذا فی المرقاة **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه الشيخان ۔ **(باب) قوله** (عن ابن عجلان) اسمه محمد (عن ابيه) هو عجلان المدنی مولى فاطمة بنت عتبة لا بأس به من الرابعة **قوله** (ان الله حين خلق الخلق) ای المخلوقات (كتب بيده على نفسه ان رحمتی تغلب غضبی) بفتح الهمزة وتكسر على حكاية مضمون الكتاب وفی رواية للبخاری فی التوحيد ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتی سبقت غضبی قال الجزری قوله ان رحمتی تغلب غضبی هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم ای هو اكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادته للثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة انتهى وقال الطيبی ای لما خلق الخلق حكم حكما جازما ووعد وعدا لازما لا خلف فيه بان رحمتی سبقت غضبی فان المبالغ فی حكمه اذا اراد احكامه عقد عليه سجلا وحفظه ووجه المناسبة بين قضاء الخلق وسبق الرحمة انهم مخلوقون للعبادة شكرا للنعم الفائضة عليهم ولا يقدر احد على اداء حق الشكر وبعضهم يقصرون فيه فسبقت رحمته فی حق الشاكر بان وفى جزاءه وزاد عليه ما لا يدخل تحت الحصر وفی حق المقصر اذا تاب ورجع بالمغفرة والتجاوز ومعنى سبقت رحمتی تمثيل لكثرتها وغلبتها على الغضب بفرسی رهان تسابقتا فسبقت احداهما الاخرى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (ثنا يونس بن محمد) المؤدب (نا سعيد بن زربی) بفتح الزای وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة الخزاعی البصری العبادانی ابو عبيدة او ابو معاوية منكر الحديث من السابعة **قوله** (اللهم لا اله الا انت المنان) قال فی النهاية المنان هو المنعم المعطی من المن العطاء لا من المنة وكثيرا ما يرد المن فی كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه فالمنان من ابنية المبالغة كالسفاك والوهاب (ذا الجلال والاكرام) ای يا ذا العظمة والكبرياء وذا الاكرام لاوليائه (اتدرون بما دعا الله) ای تعلمون بالاسم الذی دعا الله به هذا الرجل (دعا الله باسمه الاعظم) جملة مستانفة بيان لما دعا الله به وقد تقدم الكلام فی ما يتعلق بالاسم الاعظم فی باب جامع الدعوات (الذی اذا دعی به اجاب الخ) تقدم شرحه فی الباب المذكور **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابو داود والنسائی وابن ماجه وابن حبان والحاكم ۔ **(باب) قوله** (نا ربعی) بكسر الراء المهملة وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وشدة التحتية (بن ابراهيم) بن مقسم الاسدی ابو الحسن البصری اخو اسمعيل بن علية وهو اصغر منه ثقة صالح من التاسعة (عن عبد الرحمن بن اسحق) القرشی المدنی **قوله** (رغم انف رجل) ای لصق انفه بالتراب كناية عن حصول الذل قال فی النهاية رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما ورغما وارغم الله انفه ای الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل فی الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره انتهى وهذا اخبار او دعاء (ذكرت) بالبناء للمفعول (فلم يصل علی) قال الطيبی الفاء استبعادية والمعنى بعيد على العاقل ان يتمكن من اجراء كلمات معدودة على لسانه فيفوز بها فلم يغتنمه فحقيق ان يذله الله وقيل انها للتعقيب فتفيد به ذما للتراخی عن الصلوة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم (ثم انسلخ) ای انقضى (قبل ان يغفر له) ای بان لم يتب ولم يعظمه بالمبالغة فی الطاعة حتى يغفر له (فلم يدخلاه الجنة) لعقوقه لهما وتقصيره فی حقهما والاسناد مجازی فان المدخل حقيقة هو الله يعنی لم يخدمهما حتى يدخل بسببهما الجنة **قوله** (وفی الباب عن جابر وانس) اما حديث جابر يعنی ابن سمرة فاخرجه الطبرانی باسانيد احدها حسن واما حديث انس فاخرجه احمد والنسائی والطبرانی فی الاوسط وابن حبان فی صحيحه وغيرهم **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن حبان فی صحيحه والبزار فی مسنده والحاكم فی مستدركه وقال صحيح (وهو ابن علية) ای اسمعيل بن ابراهيم هو ابن علية وعلية اسم امه (ويروی عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبی صلى الله عليه وسلم مرة فی المجلس اجزأ عنه ما كان فی ذلك المجلس)

طالب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي هذا حديث حسن غريب صحيح **باب حدثنا** احمد بن ابراهيم الدورقي نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي عن الحسن بن عبيد الله عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم برد قلبي بالثلج والبرد والماء البارد اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس هذا حديث حسن صحيح غريب **باب حدثنا** الحسن بن عرفة نا يزيد بن هارون عن عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي وهو المكي المليكي وهو ضعيف في الحديث ضعفه بعض اهل الحديث من قبل حفظه وقد روى اسرائيل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سئل الله شيئا احب اليه من العافية **حدثنا** بذلك القاسم بن دينار الكوفي نا اسحق بن منصور الكوفي عن اسرائيل بهذا **حدثنا** احمد بن منيع نا ابو النضر نا بكر بن خنيس عن محمد القرشي عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال الا من هذا الوجه ولا يصح من قبل اسناده وسمعت محمد بن اسمعيل يقول محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن ابي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي ما دام كان في ذلك المجلس **قوله** (عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب) مقبول من الخامسة (عن ابيه) هو المعروف بزين العابدين **قوله** (البخيل) اي الكامل في البخل (الذي من) قال الطيبي الموصول الثاني مقحم بين الموصول الاول وصلته تاكيدا كما في قراءة زيد بن علي الذي خلقكم والذين من قبلكم اي بفتح الميم انتهى قيل يمكن ان تكون شرطية والجملة صلة والجزاء فلم يصل علي (ذكرت عنده) اي ذكر اسمي بمسمع منه (فلم يصل علي) لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرا اذا هو صلى واحدة قال المناوي وقال القاري فمن لم يصل عليه فقد بخل ومنع نفسه من ان يكتال بالمكيال الاوفى فلا يكون احد ابخل منه كما يدل عليه رواية البخيل كل البخيل انتهى قلت اشار القاري بقوله ومنع نفسه من ان يكتال بالمكيال الاوفى الى حديث ابي هريرة من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي الحديث رواه ابو داود قال الحافظ ابن كثير بعد ذكر حديث علي وحديث ابي هريرة المذكورين فيهما دليل على وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو مذهب طائفة من العلماء منهم الطحاوي والحليمي ويتقوى بالحديث الاخر الذي رواه ابن ماجه حدثنا جبارة بن المغلس حدثنا حماد بن زيد حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي اخطأ طريق الجنة جبارة ضعيف ولكن رواه اسمعيل القاضي من غير وجه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي اخطأ طريق الجنة وهذا مرسل يتقوى بالذي قبله وذهب اخرون الى انه تجب الصلوة عليه في المجلس مرة واحدة ثم لا تجب في بقية ذلك المجلس بل يستحب نقله الترمذي عن بعضهم ويتأيد بالحديث الذي رواه الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة يوم القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد والنسائي وابن حبان والحاكم عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

(باب) **قوله** (عن الحسن بن عبيد الله) بن عروة النخعي **قوله** (اللهم برد قلبي) اي اجعله باردا (والبرد) بفتحتين هو حب الغمام **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد بنحوه.

(باب) **قوله** (من فتح له منكم باب الدعاء) اي بان وفق لان يدعو الله كثيرا مع وجود شرائطه وحصول آدابه (فتحت له ابواب الرحمة) يعني انه يجاب لمسئوله تارة ويدفع عنه مثله من السوء اخرى كما في بعض الروايات فتحت له ابواب الاجابة وفي بعضها فتحت له ابواب الجنة (وما سئل الله شيئا يعني احب اليه) قال الطيبي احب اليه تفسير للمطلق بيعني وفي الحقيقة صفة شيئا (من ان يسأل العافية) ان مصدرية والمعنى ما سئل الله سؤالا احب اليه من سؤال العافية (ان الدعاء ينفع مما نزل) اي من بلاء نزل بالرفع ان كان معلقا وبالصبر ان كان محكما فيسهل عليه تحمل ما نزل به فيصبره عليه او يرضيه به حتى لا يكون في نزوله متمنيا خلاف ما كان بل يتلذذ بالبلاء كما يتلذذ اهل الدنيا بالنعماء (ومما لم ينزل) اي بان يصرفه عنه ويدفعه منه او يمده قبل النزول بتائيد من يخف معه اعباء ذلك اذا نزل به (فعليكم عباد الله بالدعاء) اي اذا كان هذا شان الدعاء فالزموا يا عباد الله الدعاء **قوله** (هذا حديث غريب) قال المنذري في الترغيب بعد ذكر هذا الحديث رواه الترمذي والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه وقال الترمذي حديث غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد **قوله** (نا اسحق بن منصور الكوفي) السلولي (عن اسرائيل) بن يونس **قوله** (نا ابو النضر) اسمه هاشم بن القاسم البغدادي (عن بلال) بن رباح المؤذن وهو ابن حمامة وهي امه كنيته ابو عبد الله مولى ابي بكر من السابقين الاولين شهد بدرا والمشاهد مات بالشام سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وقيل سنة عشرين وله بضع وستون سنة **قوله** (عليكم بقيام الليل) اي التهجد فيه (فانه داب الصالحين) بسكون الهمزة ويبدل ويحرك اي عادتهم وشانهم قال الطيبي الداب العادة والشان وقد يحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب (وان قيام الليل قربة الى الله) اي مما يتقرب به الى الله تعالى (ومنهاة) مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل اي ناهية (عن الاثم) اي عن ارتكابه قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر (وتكفير للسيئات) اي مكفرة للسيئات وساترة لها (ومطردة للداء عن الجسد) اي طاردة ومبعدة للداء عن البدن **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد والحاكم والبيهقي في السنن الكبرى (وسمعت محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاري (يقول محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن ابي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه) قال في التقريب محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الاسدي الشامي المصلوب يقال له ابن سعيد بن عبد العزيز وابن ابي عتبة او ابن ابي قيس وابن ابي حسان ويقال له ابن الطبري ابو عبد الرحمن او ابو عبد الله او ابو قيس وقد ينسب لجده وقيل انهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى كذبوه وقال احمد بن صالح وضع اربعة آلاف حديث وقال احمد قتله المنصور على الزندقة وصلبه من السادسة **قوله** (حدثنا بذلك محمد بن اسمعيل) هو محمد بن اسمعيل الترمذي او هو الامام البخاري لم يتعين لي (نا عبد الله بن صالح) الجهني (ثني معاوية بن صالح) الحضرمي **قوله** (ومكفرة للسيئات) مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل اي مكفرة

هذا حديث حسن غريب

حدثنا بذلک محمد بن اسمٰعیل نا عبد الله بن صالح حدثنی معاویة بن صالح عن ربیعة بن یزید عن ابی ادریس الخولانی عن ابی امامة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال علیکم بقیام اللیل فانه داب الصالحین قبلکم وهو قربة الی ربکم ومکفرة للسیئات ومنهاة للاثم وهذا اصح من حدیث ابی ادریس عن بلال **باب** حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنی عبد الرحمن بن محمد المحاربی عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعمار امتی ما بین الستین الی السبعین واقلهم من یجوز ذلک هذا حدیث غریب حسن من حدیث محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد روی عن ابی هریرة من غیر هذا الوجه **باب** حدثنا محمود بن غیلان نا ابو داود الحفری عن سفیان الثوری عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طلیق بن قیس عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یدعو یقول رب اعنی ولا تعن علی وانصرنی ولا تنصر علی وامکر لی ولا تمکر علی واهدنی ویسر الهدی لی وانصرنی علی من بغی علی رب اجعلنی لک شکارا لک ذکارا لک رهابا لک مطواعا لک مخبتا الیک اواها منیبا رب تقبل توبتی واغسل حوبتی واجب دعوتی وثبت حجتی وسدد لسانی واهد قلبی واسلل سخیمة صدری قال محمود بن غیلان وحدثنا محمد بن بشر العبدی عن سفیان الثوری بهذا الاسناد نحوه هذا حدیث حسن صحیح **باب** حدثنا هناد نا ابو الاحوص عن ابی حمزة عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دعا علی من ظلمه فقد انتصر هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث ابی حمزة وقد تکلم بعض اهل العلم فی ابی حمزة من قبل حفظه وهو میمون الاعور حدثنا قتیبة نا حمید بن عبد الرحمن الرؤاسی عن ابی الاحوص عن ابی حمزة بهذا الاسناد نحوه **باب** حدثنا موسی بن عبد الرحمن الکندی الکوفی نا زید بن حباب قال واخبرنی سفیان الثوری عن محمد بن عبد الرحمن عن الشعبی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر کانت له عدل اربع رقاب من ولد اسمٰعیل وقد روی هذا الحدیث عن ابی ایوب موقوفا

للذنوب **قوله** (وهذا اصح من حدیث ابی ادریس عن بلال) لان فی سند حدیث بلال محمد القرشی وقد عرفت حاله وحدیث ابی امامة هذا اخرجه ایضا ابن ابی الدنیا فی کتاب التهجد وابن خزیمة فی صحیحه والحاکم کلهم من روایة عبد الله بن صالح وقال الحاکم صحیح علی شرط البخاری کذا فی الترغیب وفی الباب عن ابی الدرداء عند ابن عساکر وعن سلمان الفارسی عند الطبرانی وعن جابر عند ابن السنی (**باب**) **قوله** (حدثنی عبد الرحمن بن محمد) بن زیاد المحاربی ابو محمد الکوفی لا باس به وکان یدلس قاله احمد من التاسعة (عن محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص اللیثی **قوله** (اعمار امتی ما بین الستین الی السبعین) ای نهایة اکثر اعمار امتی غالبا ما بینهما (واقلهم من یجوز ذلک) ای یتجاوز السبعین فیصل الی المائة وما فوقها قال القاری ان اکثر ما اطلعنا علی طول العمر فی هذه الامة من المعمرین فی الصحابة والائمة سن انس بن مالک فانه مات وله من العمر مائة وثلاث سنین واسماء بنت ابی بکر ماتت ولها مائة سنة ولم یقع لها سن ولم ینکر فی عقلها شیء وازید منهما عمر حسان بن ثابت مات وله مائة وعشرون سنة عاش منها ستین فی الجاهلیة وستین فی الاسلام واکثر منه عمر سلمان الفارسی فقیل عاش مائتین وخمسین سنة وقیل ثلثمائة وخمسین سنة والاول اصح **قوله** (هذا حدیث غریب حسن) واخرجه ابن ماجه (وقد روی عن ابی هریرة من غیر هذا الوجه) اخرجه الترمذی فی باب اعمار هذه الامة من ابواب الزهد (**باب**) **قوله** (عن عمرو بن مرة) الجملی المرادی (عن عبد الله بن الحارث) الزبیدی المکتب (عن طلیق) بالتصغیر (بن قیس) الحنفی الکوفی ثقة من الثالثة **قوله** (یدعو) بدل من یقول او حال (رب اعنی) ای علی اعدائی فی الدین والدنیا من النفس والشیطان والجن والانس (وامکر لی ولا تمکر علی) قال الطیبی المکر الخداع وهو من الله ایقاع بلائه باعدائه من حیث لا یشعرون وقیل هو استدراج العبد بالطاعة فیتوهم انها مقبولة وهی مردودة وقال ابن الملک المکر الحیلة والفکر فی دفع عدو بحیث لا یشعر به العدو فالمعنی اللهم اهدنی الی طریق دفع اعدائی عنی ولا تهد عدوی الی طریق دفعه ایای عن نفسه کذا فی المرقاة (واهدنی) ای دلنی علی الخیرات (ویسر الهدی لی) ای وسهل اتباع الهدایة او طرق الدلالة لی حتی لا استثقل الطاعة ولا اشتغل عن الطاعة (وانصرنی علی من بغی علی) ای ظلمنی وتعدی علی (رب اجعلنی لک شکارا) ای کثیر الشکر علی النعماء والالاء وتقدیم الجار والمجرور للاهتمام والاختصاص او لتحقیق مقام الاخلاص (لک ذکارا) ای کثیر الذکر (لک رهابا) ای کثیر الخوف (لک مطواعا) بکسر المیم مفعال للمبالغة ای کثیر الطوع وهو الانقیاد والطاعة (لک مخبتا) ای خاضعا خاشعا متواضعا من الاخبات قال فی القاموس اخبت خشع (الیک اواها) ای متضرعا فعال للمبالغة من اوه تاویها وتأوه تأوها اذا قال اوه ای قائلا کثیر لفظ اوه وهو صوت الحزین ای اجعلنی حزینا ومتفجعا علی التفریط او هو قول النادم من معصیته المقصر فی طاعته وقیل الاواه البکاء (منیبا) ای راجعا قیل التوبة رجوع من المعصیة الی الطاعة والانابة من الغفلة الی الذکر والفکرة والاوبة من الغیبة الی الحضور والمشاهدة قال الطیبی انما اکتفی فی قوله اواها منیبا بصلة واحدة لکون الانابة لازمة للتأوه وردیفا له فکانه شیء واحد ومنه قوله ان ابراهیم لحلیم اواه منیب (رب تقبل توبتی) ای بجعلها صحیحة بشرائطها واستجماع آدابها فانها لا تتخلف عن حیز القبول قال الله تعالی وهو الذی یقبل التوبة عن عباده (واغسل حوبتی) بفتح الحاء ویضم ای امح ذنبی (واجب دعوتی) ای دعائی (وثبت حجتی) ای علی اعدائک فی الدنیا والعقبی وثبت قولی وتصدیقی فی الدنیا وعند جواب الملکین (وسدد لسانی) ای صوبه وقومه حتی لا ینطق الا بالصدق ولا یتکلم الا بالحق (واهد قلبی) ای الی الصراط المستقیم (واسلل) بضم اللام الاولی ای اخرج من سل السیف اذا اخرجه من الغمد (سخیمة صدری) ای غشه وغله وحقده **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه ابو داود والنسائی وابن ماجه وابن حبان والحاکم وابن ابی شیبة (**باب**) **قوله** (نا ابو الاحوص) اسمه سلام بن سلیم (عن ابی حمزة) الاعور القصاب اسمه میمون **قوله** (من دعا علی من ظلمه فقد انتصر) ای انتقم منه قال المناوی ای اخذ من عرض الظالم فنقص من اثمه فنقص ثواب المظلوم بحسبه **قوله** (هذا حدیث غریب) فی سنده ابو حمزة الاعور وهو ضعیف (**باب**) **قوله** (نا زید بن حباب) ابو الحسین العکلی (عن محمد بن عبد الرحمن) لسفیان الثوری عدة شیوخ اسماؤهم محمد بن عبد الرحمن ولم یتعین لی ان محمد بن عبد الرحمن هذا من هو **قوله** (کانت له عدل اربع رقاب) قال فی النهایة العدل والعدل بالکسر والفتح وهما بمعنی المثل وقیل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالکسر ما لیس من جنسه وقیل بالعکس (من ولد اسمٰعیل) بفتح الواو واللام وبضم الاول وسکون الثانی خصص بنی اسمٰعیل لشرفهم وانافتهم علی غیرهم من العرب والعرب افضل الامم ولقربهم منه علیه السلام ومزید

باب **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا هاشم هو ابن سعيد الكوفي ثنا كنانة مولى صفية قال سمعت صفية تقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين يدي اربعة آلاف نواة اسبح بها فقلت لقد سبحت بهذه الا اعلمك باكثر مما سبحت به فقلت بلى علمني فقال قولي سبحان الله عدد خلقه هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية الا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي وليس اسناده بمعروف وفي الباب عن ابن عباس **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت على حالك قالت نعم فقال الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة وهو شيخ مدني ثقة وقد روى عنه المسعودي والثوري هذا الحديث **باب** **حدثنا** محمد بن بشار نا ابن ابي عدي قال انبانا جعفر بن ميمون صاحب الانماط عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه **حدثنا** محمد بن بشار نا صفوان بن عيسى نا محمد بن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد هذا حديث حسن غريب ومعنى هذا الحديث اذا اشار الرجل باصبعيه في الدعاء عند الشهادة ولا يشير الا باصبع واحدة

احاديث شتى من ابواب الدعوات

حدثنا محمد بن بشار نا ابو عامر العقدي نا زهير وهو ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان معاذ بن رفاعة اخبره عن ابيه قال قام ابو بكر الصديق على

اهتمامه بهم ويستفاد منه جواز استرقاق العرب خلافا لمن منع ذلك وحديث ابي ايوب هذا اخرجه الشيخان ايضا ؛ (باب) **قوله** (ثنا كنانة) بكسر الكاف وخفة النون الاولى (مولى صفية) يقال اسم ابيه نبيه مقبول ضعفه الازدي بلا حجة من الثالثة (قال سمعت صفية) بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية ام المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ماتت سنة ست وثلثين وقيل في ولاية معوية وهو الصحيح **قوله** (وبين يدي) اي قدامي والواو للحال (اربعة آلاف نواة) بفتح النون وهي عظم التمر (لقد سبحت بهذه) اي بهذه النواة (عدد خلقه) منصوب صفة مصدر محذوف تقديره اسبحه تسبيحا عدد خلقه قال القاري هذا الحديث اصل صحيح لتجويز السبحة بتقريره صلى الله عليه وسلم فانه في معناها اذ لا فرق بين المنظومة والمنثورة فيما يعد به ولا يعتد بقول من عدها بدعة انتهى **قلت** تقدم الكلام في هذه المسئلة في باب عقد التسبيح باليد **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه الحاكم **قوله** (وليس اسناده بمعروف) تفرد به هاشم بن سعيد وهو ضعيف **قوله** (وفي الباب عن ابن عباس) اخرج حديثه ابو داود **قوله** (عن محمد بن عبد الرحمن) بن عبيد القرشي التيمي (عن جويرية) بالتصغير (بنت الحارث) بن ابي ضرار الخزاعية من بني المصطلق ام المؤمنين كان اسمها برة فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم وسباها في غزوة المريسيع ثم تزوجها وماتت سنة خمسين على الصحيح **قوله** (وهي في مسجدها) بفتح الجيم وبكسر اي موضع سجودها للصلوة (ما زلت) بكسر التاء (على حالك) اي على الحالة التي فارقتك عليها (عدد خلقه) منصوب على نزع الخافض اي بعدد كل واحد من مخلوقاته وقال السيوطي نصب على الظرف اي قدر عدد خلقه (سبحان الله رضى نفسه) اي اسبحه قدر ما يرضاه (سبحان الله زنة عرشه) اي اسبحه بمقدار وزن عرشه ولا يعلم وزنه الا الله تبارك وتعالى (سبحان الله مداد كلماته) بكسر الميم اي مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل او وزن او عدد او ما اشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وانما يدخل في العدد والمداد مصدر كالمدد يقال مددت الشيء مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد كذا في النهاية والحديث دليل على فضل هذه الكلمات وان قائلها يدرك فضيلة تكرار القول بالعدد المذكور ولا يتجه ان يقال ان مشقة من قال هكذا اخف من مشقة من كرر لفظ الذكر حتى يبلغ الى مثل ذلك العدد فان هذا باب منحه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباد الله وارشدهم ودلهم عليه تخفيفا لهم وتكثيرا لاجورهم من دون تعب ولا نصب فلله الحمد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

؛ (باب) **قوله** (ان الله حيي) فعيل من الحياء اي كثير الحياء ووصفه تعالى بالحياء يحمل على ما يليق له كسائر صفاته نؤمن بها ولا نكيفها (كريم) هو الذي يعطي من غير سؤال فكيف بعده (صفرا) بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء اي خاليتين قال الطيبي يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع (خائبتين) من الخيبة وهو الحرمان وفي الحديث دلالة على استحباب رفع اليدين في الدعاء والاحاديث فيه كثيرة واما حديث انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء فالمراد به المبالغة في الرفع **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وصححه الحاكم **قوله** (عن القعقاع) بن حكيم **قوله** (كان يدعو) اي يشير (باصبعيه) الظاهر انهما المسبحتان (احد احد) كرر للتاكيد في التوحيد اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعوه واحد سبحانه واصله وحد امر مخاطب من التوحيد وهو القول بان الله واحد قلبت الواو همزة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه النسائي والبيهقي في الدعوات الكبير (**احاديث شتى** من ابواب الدعوات) اي احاديث متفرقة منها قال في مختار الصحاح امر شت بالفتح اي متفرق تقول شت الامر يشت بالكسر شتا وشتاتا بفتح الشين فيهما اي تفرق وقوم شتى واشياء شتى وجاؤا اشتاتا اي متفرقين واحدهم شت بالفتح **قوله** (عن ابيه) اي رفاعة بن رافع بن مالك الانصاري **قوله** (عام الاول) اي من الهجرة (ثم بكى) قيل انما بكى لانه علم وقوع امته في الفتن وغلبة الشهوة والحرص على جمع المال وتحصيل الجاه فامرهم بطلب العفو والعافية ليعصمهم من الفتن (سلوا الله العفو) اي عن الذنوب قال في النهاية العفو معناه التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصله المحو والطمس (والعافية) قال القاري معناه السلامة في

المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه عن ابي بكر **باب** **حدثنا** حسين بن يزيد الكوفي نا ابو يحيى الحماني نا عثمان بن واقد عن ابي نصيرة عن مولى لابي بكر عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو فعله في اليوم سبعين مرة وهذا حديث غريب انما نعرفه من حديث ابي نصيرة وليس اسناده بالقوي **حدثنا** يحيى بن موسى وسفيان بن وكيع المعنى واحد قالا نا يزيد بن هارون انا الاصبغ بن زيد نا ابو العلاء عن ابي امامة قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا هذا حديث غريب وقد رواه يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة **حدثنا** احمد بن الحسن نا عبد الله بن نافع الصائغ قراءة عليه عن حماد بن ابي حميد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج ما راينا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنيمة واسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وحماد بن ابي حميد هو محمد بن ابي حميد وهو ابو ابراهيم الانصاري المدني وهو ضعيف في الحديث **حدثنا** سفيان بن وكيع نا ابي عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن عمر انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال اي اخي اشركنا في دعائك ولا تنسنا هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد الله

الدين من الفتنة وفي البدن من سيء الاسقام وشدة المحنة انتهى قلت لا حاجة الى زيادة لفظ سيء قال في النهاية العافية ان تسلم من الاسقام والبلايا وهي الصحة وضد المرض انتهى (بعد اليقين) اي الايمان (خيرا من العافية) قال الطيبي هي السلامة من الآفات فيندرج فيها العفو انتهى يعني ولعموم معنى العافية الشاملة للعفو اكتفى بذكرها عن التنصيص عليه سابقا للايماء الى انه اهم انواعها **قوله** (وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) واخرجه احمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه **قوله** (حدثنا حسين بن يزيد الكوفي) الطحان (نا ابو يحيى الحماني) بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن (نا عثمان بن واقد) بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني نزيل البصرة صدوق ربما وهم من السابعة (عن ابي نصيرة) بالتصغير الواسطي اسمه مسلم بن عبيد ثقة من الخامسة (عن مولى لابي بكر) يقال هو ابو رجاء مجهول من الثالثة **قوله** (ما اصر من استغفر) كلمة ما نافية يعني من عمل معصية ثم استغفر وندم على ذلك خرج عن كونه مصرا على المعصية لان المصر هو الذي لم يستغفر ولم يندم على الذنب والاكثار كذا في المفاتيح (ولو فعله في اليوم سبعين مرة) وفي رواية ابي داود وان عاد في اليوم سبعين مرة قيل ظاهره التكثير والتكرير قال المناوي في شرح هذا الحديث اي ما اقام على الذنب من تاب توبة صحيحة وان عاد في اليوم سبعين مرة فان رحمة الله لا نهاية لها فذنوب العالم كلها متلاشية عند عفوه **قوله** (وهذا حديث غريب) واخرجه ابو داود (وليس اسناده بالقوي) لجهالة مولى ابي بكر ولين حسين بن يزيد **قوله** (حدثنا يحيى بن موسى) البلخي (انا الاصبغ بن زيد) بن علي الجهني الوراق ابو عبد الله الواسطي كاتب المصاحف صدوق يغرب من السادسة (نا ابو العلاء) الشامي مجهول من الخامسة (عن ابي امامة) الباهلي **قوله** (لبس) من باب سمع (ما اوارى به) اي استر به (عورتي) العورة سوءة الانسان وكل ما يستحيى منه (واتجمل) اي اتزين (ثم عمد) بفتح الميم وبكسر اي قصد (الى الثوب الذي اخلق) اي صار باليا او صيره باليا (كان في كنف الله) بفتح الكاف والنون اي في حرزه وستره وهو في الاصل الجانب والظل والناحية على ما في القاموس (وفي حفظ الله وفي ستر الله) تاكيد ومبالغة وفي الصحاح الستر بالكسر واحد الستور وبالفتح مصدر سترت (حيا وميتا) اي في الدنيا والآخرة **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابن ماجه وابن ابي شيبة والحاكم وصححه **قوله** (وقد رواه يحيى بن ايوب) الغافقي (عن عبيد الله بن زحر) الضمري (عن علي بن يزيد) الالهاني الدمشقي (عن القاسم) بن عبد الرحمن الدمشقي كنيته ابو عبد الرحمن **قوله** (حدثنا احمد بن الحسن) بن جنيدب الترمذي (عن ابيه) هو اسلم العدوي **قوله** (بعث) اي ارسل (بعثا) اي جماعة قال الطيبي البعث بمعنى السرية من باب تسمية المفعول بالمصدر (قبل نجد) بكسر القاف وفتح الموحدة اي الى جهته (واسرعوا الرجعة) اي الى المدينة (فقال رجل ممن لم يخرج) بطريق الغبطة على وجه التعجب (ولا افضل) اي اكثر او انفس (الا ادلكم على قوم افضل غنيمة) اي لبقاء هذه ودوامها وفناء تلك وسرعة انقضائها (قوم) اي هم قوم (شهدوا صلاة الصبح) اي حضروا جماعتها (فاولئك اسرع رجعة) اي الى اهلهم ومعايشهم لانتهاء عملهم الموعود عليه بذلك الثواب العظيم بعد مضي نحو ساعة زمانية واهل الحجا لا ينتهي عملهم غالبا الا بعد ايام كثيرة **قوله** (هذا حديث غريب) قال المنذري في الترغيب بعد ذكر هذا الحديث وعزوه للترمذي ورواه البزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة بنحوه وذكر البزار فيه ان القائل ما راينا هو ابو بكر رضي الله عنه وقال في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا ادلك على ما هو اسرع ايابا وافضل مغنما من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس انتهى (وحماد بن ابي حميد هو محمد بن ابي حميد وهو ابو ابراهيم الانصاري) اسمه محمد وحماد لقبه وابو ابراهيم كنيته (وهو ضعيف في الحديث) اي ضعيف عند اهل الحديث او ضعيف في حديثه وقال البخاري فيه انه منكر الحديث وفي ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن جبلة نقل ابن القطان ان البخاري قال كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه **قوله** (انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة) وفي رواية ابي داود استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لي (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (اي اخي) بالتصغير وهو تصغير تعطف وتلطف لا تحقير (اشركنا) يحتمل نون العظمة وان يريد نحن واتباعنا (في دعائك) فيه اظهار الخضوع والمسكنة في مقام العبودية بالتماس الدعاء ممن عرف له الهداية وحث للامة على الرغبة في دعاء الصالحين واهل العبادة وتنبيه لهم على ان لا يخصوا انفسهم بالدعاء ولا يشاركوا فيه اقاربهم واحباءهم لا سيما في مظان الاجابة وتفخيم لشان عمر وارشاد الى ما يحمي دعاءه من الرد (ولا تنسنا) تاكيد واراد

ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم

ولا اصرار على الذنب ثم

بن عبد الرحمن انا یحیی بن حسان انا ابو معویۃ عن عبد الرحمن بن اسحاق عن سیار عن ابی وائل عن علی ان مکاتبا جاءہ فقال انی قد عجزت عن کتابتی فاعنی قال الا اعلمک کلمات علمنیہن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان علیک مثل جبل صیر دینا اداہ اللہ عنک قال قل اللہم اکفنی بحلالک عن حرامک واغننی بفضلک عمن سواک هذا حدیث حسن غریب

باب فی دعاء المریض حدثنا محمد بن المثنی نا محمد بن جعفر انا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ عن عبد اللہ بن سلمۃ عن علی قال کنت شاکیا فمر بی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا اقول اللہم ان کان اجلی قد حضر فارحنی وان کان متاخرا فارفغنی وان کان بلاء فصبرنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف قلت قال فاعاد علیہ ما قال قال فضربہ برجلہ وقال اللہم عافہ او اشفہ شعبۃ الشاک قال فما اشتکیت وجعی بعد هذا حدیث حسن صحیح حدثنا سفیان بن وکیع نا یحیی بن آدم عن اسرائیل عن ابی اسحاق عن الحارث عن علی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا عاد مریضا قال اذہب الباس رب الناس واشف انت الشافی لا شفاء الا شفاءک شفاء لا یغادر سقما هذا حدیث حسن **باب** فی دعاء الوتر حدثنا احمد بن منیع نا یزید بن هارون نا حماد بن سلمۃ عن هشام بن عمرو الفزاری عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علی بن ابی طالب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی وترہ اللہم انی اعوذ برضاک من سخطک واعوذ بمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منک لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک

بہ فی سائر احوالہ **قولہ** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ ابوداود وزاد بعد قولہ ولا تنسنا فقال کلمۃ ما یسرنی ان لی بہا الدنیا **قولہ** (عن عبد الرحمن بن اسحاق) الواسطی الکوفی المکنی بابی شیبۃ (عن سیار) العنزی ابی الحکم (عن ابی وائل) اسمہ شقیق بن سلمۃ الاسدی الکوفی **قولہ** (ان مکاتبا) ای لعلی وهو عبد علق سیدہ عتقہ علی عطاءہ کذا من المال (انی قد عجزت عن کتابتی) الکتابۃ المال الذی کاتب بہ السید عبدہ یعنی بلغ وقت اداء مال الکتابۃ ولیس لی مال (فاعنی) ای بالمال او بالدعاء بسعۃ المال (قال الا اعلمک کلمات) قال الطیبی طلب المکاتب المال فعلمہ الدعاء اما لانہ لم یکن عندہ من المال لیعینہ فردہ احسن رد عملا بقولہ تعالی قول معروف ومغفرۃ خیر وارشدہ اشارۃ الی ان الاولی والاصلح لہ ان یستعین باللہ لا داءہا ولا یتکل علی الغیر وینصر هذا الوجہ قولہ واغننی بفضلک عمن سواک (لو کان علیک مثل جبل صیر دینا) بکسر الصاد المہملۃ وسکون التحتیۃ وهو جبل لطی ویروی صبیر بفتح الصاد المہملۃ وکسر الموحدۃ وسکون التحتیۃ کذا فی النہایۃ (اللہم اکفنی) بہمزۃ وصل تثبت فی الابتداء مکسورۃ وتسقط فی الدرج وفی بعض النسخ اکفنی من الکف (بحلالک عن حرامک) ای متجاوزا ومستغنیا عنہ **قولہ** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجہ البیہقی فی الدعوات الکبیر والحاکم وقال صحیح (**باب** فی دعاء المریض) **قولہ** (کنت شاکیا) ای مریضا (وانا اقول) جملۃ حالیۃ (ان کان اجلی) ای انتہاء عمری (قد حضر) ای وقتہ (فارحنی) ای بالموت من الاراحۃ وهی اعطاء الراحۃ بنوع ازاحۃ للبلیۃ (وان کان) ای اجلی (فارفغنی) من الارفاغ ای وسع لی عیشی قال فی النہایۃ وفی حدیث علی رضی اللہ عنہ ارفغ لکم المعاش ای اوسع علیکم وعیش رافغ ای واسع (وان کان) ای مرضی (بلاء) ای امتحانا (فصبرنی) بتشدید الموحدۃ المکسورۃ ای اعطنی الصبر علیہ ولا تجعلنی من اهل الجزع لدیہ (قال) ای عبد اللہ بن سلمۃ (فاعاد) ای علی (علیہ) ای علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ما قال) ای اولا (فضربہ برجلہ) ای لیتنبہ عن غفلۃ امرہ وینتہی عن شکایۃ حالہ وتتصل الیہ برکۃ قدمہ (قال) ای علی (فما اشتکیت وجعی) ای هذا (بعد) ای بعد دعائہ صلی اللہ علیہ وسلم **قولہ** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ احمد فی مسندہ والحاکم فی مستدرکہ وابن حبان فی صحیحہ **قولہ** (اذہب الباس) ای ازل شدۃ المرض والباس بغیر همز للازدواج فان اصلہ الہمزۃ (رب الناس) بالنصب بحذف حرف النداء (واشف) ای هذا المریض (انت الشافی) یوخذ منہ جواز تسمیتہ اللہ تعالی بما لیس فی القرآن بشرطین احدہما ان لا یکون فی ذلک ما یوہم نقصا والثانی ان یکون لہ اصل فی القرآن وهذا من ذاک فان فی القرآن واذا مرضت فہو یشفین قال الحافظ (لا شفاء) بالمد مبنی علی الفتح والخبر محذوف والتقدیر لنا اولہ (الا شفاءک) بالرفع علی انہ بدل من موضع لا شفاء (شفاء) مصدر منصوب بقولہ اشف ویجوز الرفع علی انہ خبر مبتدا ای هذا اوهو (لا یغادر) بالغین المعجمۃ ای لا یترک وفائدۃ التقیید بذلک انہ قد یحصل الشفاء من ذلک المرض فیخلفہ مرض اخر یتولد منہ فکان یدعو لہ بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء (سقما) بضم ثم سکون وبفتحتین ایضا ای مرضا والتنکیر للتقلیل وقد استشکل الدعاء للمریض بالشفاء مع ما فی المرض من کفارۃ الذنوب والثواب کما تظافرت الاحادیث بذلک والجواب ان الدعاء عبادۃ ولا ینافی الثواب والکفارۃ لانہما یحصلان باول مرض وبالصبر علیہ والداعی بین حسنتین اما ان یحصل لہ مقصودہ او یعوض عنہ بجلب نفع او دفع ضر وکل من فضل اللہ تعالی **قولہ** (هذا حدیث حسن) فی سندہ الحارث الاعور وهو ضعیف ورواہ الشیخان وغیرہما عن عائشۃ ❊ (**باب** فی دعاء الوتر) **قولہ** (عن هشام بن عمرو الفزاری) بفتح الفاء والزای خفیفۃ فالف فراء مقبول من الخامسۃ (عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام) بن المغیرۃ المخزومی المدنی لہ رؤیۃ وکان من کبار ثقات التابعین **قولہ** (کان یقول فی وترہ) فی روایۃ ابی داود وابن ماجہ فی اخر وترہ قال القاری ای بعد السلام منہ کما فی روایۃ قال میرک وفی احدی روایات النسائی کان یقول اذا فرغ من صلاتہ وتبوا مضجعہ (اللہم انی اعوذ برضاک من سخطک واعوذ بمعافاتک من عقوبتک) قال الجزری فی النہایۃ وفی روایۃ بدأ بالمعافاۃ ثم بالرضاء انما ابتدأ بالمعافاۃ من العقوبۃ لانہا من صفات الافعال کالاماتۃ والاحیاء والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنی رتبۃ من صفات الذات فبدأ بالادنی مترقیا الی الاعلی ثم لما ازداد یقینا وارتقاء ترک الصفات وقصر نظرہ علی الذات فقال اعوذ بک منک ثم لما ازداد قربا استحیا معہ من الاستعاذۃ علی بساط القرب فالتجأ الی الثناء فقال لا احصی ثناء علیک ثم علم ان ذلک قصور فقال انت کما اثنیت علی نفسک واما علی الروایۃ الاولی فانما قدم الاستعاذۃ بالرضا علی السخط لان المعافاۃ من العقوبۃ تحصل بحصول الرضا وانما ذکرہا لان دلالۃ الاولی علیہا دلالۃ تضمین فاراد ان یدل علیہا دلالۃ مطابقۃ فکنی عنہا اولا ثم صرح بہا ثانیا ولان الراضی قد یعاقب للمصلحۃ او لاستیفاء حق الغیر انتہی (واعوذ بک منک) ای بذاتک من اثار صفاتک وفیہ ایماء الی قولہ تعالی ویحذرکم اللہ نفسہ واشارۃ الی قولہ تعالی ففروا الی اللہ (لا احصی ثناء علیک) ای لا اطیقہ ولا ابلغہ حصرا وعدا (انت کما اثنیت علی نفسک) ای ذاتک قال ابن الملک معنی الحدیث الاستغفار من التقصیر فی بلوغ الواجب من حق ذاتہ والثناء علیہ انتہی وفی روایۃ النسائی لا احصی ثناء علیک

له ای فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم کلمۃ وهی اشرکنا او یا اخی او لا تنسنا وغیرہا ذکروہ لم یذکرہ توقیا عن التفاخر ونحوہ من آفات النفوس ما یسرنی ان لی بہا الدنیا ای لا یعجبنی ولا یفرحنی کون جمیع الدنیا لی بدلہا ١٢ م

وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة **باب** فی دعاء النبی صلی الله علیه وسلم وتعوذه فی دبر كل صلوة **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن انا زكريا بن عدی نا عبيد الله هو ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون قالا كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان ويقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم انی اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر قال عبد الله ابو اسحاق الهمدانی يضطرب فی هذا الحديث يقول عن عمرو بن ميمون عن عمر ويقول عن غيره ويضطرب فيه وهذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه **حدثنا** احمد بن الحسن نا اصبغ بن الفرج اخبرنی عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث انه اخبره عن سعيد بن ابی هلال عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن ابی وقاص عن ابيها انه دخل مع رسول الله صلی الله علیه وسلم علی امرأة وبين يديها نواة او قال حصاة تسبح بها فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق فی السماء وسبحان الله عدد ما خلق

نوی | او افضل

ولو حرصت ولكن انت كما اثنيت علی نفسك قال ميرك قيل يحتمل ان الكاف زائدة والمعنی انت الذی اثنيت علی نفسك قال بعض العلماء ما فی كما موصوفة او موصولة والكاف بمعنی المثل ای انت الذات التی لها صفات الجلال والاكرام ولها العلم الشامل والقدرة الكاملة انت تقدر علی احصاء ثناءك وهذا الثناء اما بالقول واما بالفعل وهو اظهار فعله عن بث الائه ونعمائه **قوله** (وهذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داؤد والنسائی وابن ماجه والطبرانی فی الاوسط وابن ابی شيبة (لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة) قال ابو داؤد فی سننه هشام اقدم شيخ لحماد وبلغنی عن يحيی بن معين انه قال لم يروِ عنه غير حماد بن سلمة قال المنذری وقال البخاری قال ابو العباس قيل لابی جعفر الدارمی روی عن هذا الشيخ غير حماد فقال لا علمه وليس لحماد عنه الا هذا الحديث وقال احمد بن حنبل هشام بن عمرو الفزاری من الثقات وقال ابو حاتم الرازی شيخ قديم ثقة وقد اخرج مسلم فی صحيحه من حديث عائشة رضی الله عنها قالت فقدت النبی صلی الله علیه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدی علی بطن قدميه وهو فی المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم انی اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصی ثناء عليك انت كما اثنيت علی نفسك وقد اخرجه ابو عبد الرحمن فی الصلوة وابن ماجه فی الدعاء انتهی

باب فی دعاء النبی صلی الله علیه وسلم وتعوذه فی دبر كل صلوة) **قوله** (نا عبيد الله هو ..... ابن عمرو) الرقی (وعمرو بن ميمون) الاودی الكوفی **قوله** (كان سعد) ای ابن ابی وقاص (يعلم بنيه) ای اولاده وفيه تغليب فقد ذكر محمد بن سعد فی الطبقات اولاد سعد فذكر من الذكور اربعة عشر نفسا ومن الاناث سبع عشرة وروی عنه الحديث منهم خمسة عامر ومحمد ومصعب وعائشة وعمر (هؤلاء الكلمات) ای الاٰتية (كما يعلم المكتب) اسم فاعل من الاكتاب قال فی القاموس الاكتاب تعليم الكتابة كالتكتيب والاملاء وفی رواية للبخاری كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة (الغلمان) جمع الغلام ای الاطفال (من الجبن) بضم وضمتين ای البخل فی النفس وعدم الجرأة علی الطاعة وانما تعوذ منه لانه يؤدی الی عذاب الاٰخرة لانه يفر فی الزحف فيدخل تحت وعيد الله فمن ولی فقد باء بغضب من الله وربما يفتتن فی دينه فيرتد لجبن ادركه وخوف علی مهجته من الاسر والعبودية (واعوذ بك من البخل) بضم الباء وسكون الخاء وبفتحهما ای من عدم النفع الی الغير بالمال او العلم وغيرهما ولو بالنصيحة قال الطيبی الجود اما بالنفس وهو الشجاعة ويقابله الجبن واما بالمال وهو السخاوة ويقابله البخل ولا تجتمع الشجاعة والسخاوة الا فی نفس كاملة ولا ينعدمان الا من متناه فی النقص (واعوذ بك من ارذل العمر) بضم الميم وسكونها لغتان وفی رواية البخاری واعوذ بك ان ارد الی ارذل العمر قال العينی ای عن الرد وكلمة ان مصدرية وارذل العمر هو الخرف يعنی يعود كهيئته الاولی فی اوان الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم ويقال ارذل العمر رذله وهو حالة الهرم والضعف عن اداء الفرائض وعن خدمة نفسه فيما يتنظف فيه فيكون كلا علی اهله ثقيلا بينهم يتمنون موته فان لم يكن له اهل فالمصيبة اعظم (واعوذ بك من فتنة الدنيا) بان تتزين للسالك وتغره وتنسيه الاٰخرة ويأخذ منها زيادة علی قدر الحاجة (وعذاب القبر) ای من موجبات عذابه **قوله** (قال عبد الله) ای ابن عبد الرحمن الدارمی شيخ الترمذی (ابو اسحاق الهمدانی) السبيعی اسمه عمرو بن عبد الله وهو مبتدأ خبره يضطرب (يقول عن عمرو بن ميمون عن عمر ويقول عن غيره ويضطرب فيه) قال الحافظ قد رواه ابو اسحق السبيعی عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود هذه رواية زكريا عنه وقال اسرائيل عنه عن عمرو عن عمر بن الخطاب ونقل الترمذی عن الدارمی انه قال كان ابو اسحق يضطرب فيه تالله لعل عمرو بن ميمون سمعه من جماعة فقد اخرجه النسائی من رواية زهير عن ابی اسحق عن عمرو عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد سمی منهم ثلاثة كما تری انتهی (وهذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاری والنسائی **قوله** (حدثنا احمد بن الحسن) بن جنيدب ابو الحسن الترمذی (نا اصبغ بن الفرج) بن سعيد الاموی مولاهم الفقيه المصری ابو عبد الله ثقة مات مستترا ايام المحنة من العاشرة (اخبرنی عبد الله بن وهب) بن مسلم القرشی (عن عمرو بن الحارث) الانصاری مولاهم المصری (عن خزيمة) فی التقريب خزيمة عن عائشة بنت سعد لا يعرف من السابعة انتهی وذكره ابن حبان فی الثقات (عن عائشة بنت سعد بن ابی وقاص) الزهرية المدنية ثقة من الرابعة عمرت حتی ادركها مالك ووهم من زعم ان لها رؤية **قوله** (علی امرأة) ای محرم له او كان ذلك قبل نزول الحجاب علی انه لا يلزم من الدخول الرؤية (وبين يديها) الواو للحال (نواة) بفتح النون وهی عظم التمر وفی بعض النسخ نوی بلفظ الجمع (او قال حصاة) شك من الراوی (تسبح) ای المرأة (بها) ای بالنواة وفيه دليل علی جواز التسبيح بالنوی والحصی وكذا بالسبحة لعدم الفارق لتقريره صلی الله علیه وسلم للمرأة علی ذلك وعدم انكاره والارشاد الی ما هو افضل لا ينافی الجواز وقد تقدم الكلام فی جواز السبحة فی باب عقد التسبيح باليد (فقال) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم (بما هو ايسر) ای اسهل واخف (من هذا) ای من هذا الجمع والتعداد (وافضل) وفی بعض النسخ او افضل وكذلك فی سنن ابی داؤد بلفظ او قال القاری قيل او هذه للشك من سعد او ممن دونه وقيل بمعنی الواو وقيل بمعنی بل وهو الاظهر قال الطيبی وانما كان افضل لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر ان يحصی ثناءه وفی العد بالنوی اقدام علی انه قادر علی الاحصاء انتهی قال القاری وفيه انه لا يلزم من العد هذا الاقدام

فی الارض وسبحان الله عدد ما بین ذلک و سبحان الله عدد ما هو خالق والله اکبر مثل ذلک ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلک هذا حدیث حسن غریب من حدیث سعد حدثنا سفین بن وکیع نا عبد الله بن نمیر و زید بن حباب عن موسی بن عبیدة عن محمد بن ثابت عن ابی حکیم مولی الزبیر عن الزبیر بن العوام قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما من صباح یصبح العبد الا منادیا ینادی سبحوا الملک القدوس هذا حدیث غریب **باب فی دعاء الحفظ** حدثنا احمد بن الحسن انا سلیمان بن عبد الرحمن الدمشقی انا الولید بن مسلم نا ابن جریج عن عطاء بن ابی رباح وعکرمة مولی ابن عباس عن ابن عباس انه قال بینما نحن عند رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه علی بن ابی طالب فقال بابی انت وامی تفلت هذا القران من صدری فما اجدنی اقدر علیه فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا الحسن افلا اعلمک کلمات ینفعک الله بهن وینفع بهن من علمته ویثبت ما تعلمت فی صدرک قال اجل یارسول الله فعلمنی قال اذا کان لیلة الجمعة فان استطعت ان تقوم فی ثلث اللیل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فیها مستجاب وقد قال اخی یعقوب لبنیه سوف استغفر لکم ربی یقول حتی تاتی لیلة الجمعة فان لم تستطع فقم فی وسطها فان لم تستطع فقم فی اولها فصل اربع رکعات تقرأ فی الرکعة الاولی بفاتحة الکتاب وسورة یس وفی الرکعة الثانیة بفاتحة الکتاب وحم الدخان وفی الرکعة الثالثة بفاتحة الکتاب والم تنزیل السجدة وفی الرکعة الرابعة بفاتحة الکتاب وتبارک المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن

ثم ذکر وجوها اخری للافضلیة ولا یخلو واحد منها عن خدشة (سبحان الله عدد ما خلق) فیه تغلیب لکثرة غیر ذوی العقول الملحوظة فی المقام (عدد ما بین ذلک) ای ما بین ما ذکر من السماء والارض من الهواء والطیر والسحاب وغیرها (عدد ما هو خالق) ای خالقه او خالق له فیما بعد ذلک واختاره ابن حجر وهو اظهر لکن الادق الاخفی ما قال الطیبی ای ما هو خالق له من الازل الی الابد والمراد الاستمرار فهو اجمال بعد التفصیل لان اسم الفاعل اذا اسند الی الله تعالی یفید الاستمرار من بدأ الخلق الی الابد کما تقول الله قادر عالم فلا تقصد زمانا دون زمان (والله اکبر مثل ذلک) قال الطیبی منصوب نصب عدد فی القرائن السابقة علی المصدر وقال بعض الشراح بنصب مثل ای الله اکبر عدد ما هو خالقه ای بعدده فجعل مرجع الاشارة اقرب ما ذکر والظاهر ان المشار الیه جمیع ما ذکر فیکون التقدیر .... الله اکبر عدد ما خلق فی السماء والله اکبر عدد ما خلق فی الارض والله اکبر عدد ما بین ذلک والله اکبر عدد ما هو خالق ذکره القاری وقال والاظهر ان هذا من اختصار الراوی فنقل اخر الحدیث بالمعنی خشیة الملالة بالاطالة ویدل علی ما قلنا بعض الاثار ایضا **قوله** (هذا حدیث حسن غریب من حدیث سعد) واخرجه ابو داود والنسائی وابن ماجه وابن حبان فی صحیحه والحاکم وقال صحیح الاسناد **قوله** (عن محمد بن ثابت) قال فی تهذیب التهذیب محمد بن ثابت عن ابی حکیم مولی الزبیر وابی هریرة وعنه موسی بن عبیدة الربذی قال الدوری عن ابن معین لا اعرفه وقال ابن ابی حاتم عن ابیه لا نفهم من محمد هذا وزعم یعقوب بن شیبة انه محمد بن ثابت بن شرحبیل من بنی عبد الدار وقال فی التقریب مجهول من السادسة (عن ابی حکیم مولی الزبیر) مجهول من الثالثة **قوله** (ما من صباح یصبح العبد) ای فیه قال الطیبی صباح نکرة وقعت فی سیاق النفی وضمت الیها من الاستغراقیة لافادة الشمول ثم جیء بقوله یصبح صفة مؤکدة لمزید الاحاطة کقوله تعالی وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها ولا طائر یطیر بجناحیه (سبحوا) بصیغة الامر من التسبیح ای نزهوا (الملک القدوس) ای عما هو منزه عنه والمعنی اعتقدوا انه منزه عنه ولیس المراد انشاء تنزیه لانه منزه ازلا وابدا او اذکروه بالتسبیح لقوله تعالی وان من شیء الا یسبح بحمده ولذا قال الطیبی ای قولوا سبحان الملک القدوس وقولوا سبوح قدوس رب الملئکة والروح ای ونحوهما من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم **قوله** (هذا حدیث غریب) وهو ضعیف لضعف بعض رواته وجهالة بعضهم واخرجه ابو یعلی وابن السنی بلفظ ما من صباح یصبح العباد الا وصارخ یصرخ ایها الخلائق سبحوا الملک القدوس قال المناوی اسناده ضعیف ٭ (**باب فی دعاء الحفظ**)

قوله (حدثنا احمد بن الحسن) بن جنید ابو الحسن الترمذی (انا سلیمان بن عبد الرحمن) بن عیسی التمیمی الدمشقی ابن بنت شرحبیل ابو ایوب صدوق یخطئ من العاشرة (انا الولید بن مسلم) القرشی الدمشقی **قوله** (تفلت) قال فی النهایة التفلت والافلات والانفلات التخلص من الشیء فجاءة من غیر تمکث (یا ابا الحسن) هو کنیة علی رضی الله عنه (اجل) حرف جواب بمعنی نعم (فی ثلث اللیل الاخر) الاخر نعت لثلث اللیل لا للیل (فانها ساعة مشهودة) ای فان ساعة ثلث اللیل الاخر ساعة تشهدها الملئکة (وقد قال اخی یعقوب لبنیه) انما قال النبی صلی الله علیه وسلم لیعقوب اخی لان الانبیاء اخوة من علات وامهاتهم شتی ودینهم واحد رواه الشیخان عن ابی هریرة ولقوله تعالی انما المؤمنون اخوة (سوف استغفر لکم ربی) ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم قول یعقوب علیه السلام لبیان ان لیلة الجمعة احری واخلق باجابة الدعاء (یقول حتی تاتی لیلة الجمعة) هذا بیان لقوله سوف استغفر وضمیر یقول راجع الی یعقوب والمعنی انا استغفر لکم فی لیلة الجمعة الاتیة قال الحافظ ابن کثیر قال ابن مسعود وابراهیم التیمی وعمرو بن قیس وابن جریج وغیرهم ارجأهم الی وقت السحر قال ابن جریر حدثنی ابو السائب حدثنا ابن ادریس سمعت عبد الرحمن بن اسحق یذکر عن محارب بن دثار قال کان عمر رضی الله عنه یاتی المسجد فیسمع انسانا یقول اللهم دعوتنی فاجبت وامرتنی فاطعت وهذا السحر فاغفر لی قال فاستمع الصوت فاذا هو من دار عبد الله بن مسعود فسأل عبد الله عن ذلک فقال ان یعقوب اخر بنیه الی السحر بقوله سوف استغفر لکم ربی وقد ورد فی الحدیث ان ذلک کان لیلة الجمعة کما قال ابن جریر ایضا حدثنی المثنی حدثنا سلیمان بن عبد الرحمن ابو ایوب الدمشقی حدثنا الولید انبأنا ابن جریج عن عطاء وعکرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سوف استغفر لکم ربی یقول حتی تاتی لیلة الجمعة وهو قول اخی یعقوب لبنیه وهذا غریب من هذا الوجه وفی رفعه نظر والله اعلم انتهی (فان لم تستطع فقم فی وسطها) عطف علی قوله فان استطعت (وتبارک المفصل) ای سورة تبارک الذی بیده الملک التی هی من طوال المفصل وفی بعض النسخ تبارک الملک (وصل علی) بتشدید الیاء (واحسن

[حاشیة: سبحان — تبارک الملک — مثل ذلک والحمد لله]

الثناء على الله وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلث جمع او خمسا او سبعا تجب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين آية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد بن مسلم **باب** في انتظار الفرج وغير ذلك **حدثنا** بشر بن معاذ العقدي البصري نا حماد بن واقد عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث وحماد بن واقد ليس بالحافظ وروى ابو نعيم هذا الحديث عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي نعيم اشبه ان يكون اصح **حدثنا** احمد بن منيع نا ابو معاوية نا عاصم الاحول عن ابي عثمان عن زيد بن ارقم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز والبخل وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من الهرم وعذاب القبر هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن انا محمد بن يوسف عن ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير ان عبادة بن الصامت حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف

اي واحسن الصلوة علي (ولاخوانك) المراد بالاخوة هنا اخوة الدين (ان اتكلف) اي تعرض (ما لا يعنيني) من قول وفعل اي ما لا يهمني ولا يكون من مقصدي ومطلوبي (يرضيك) من الارضاء (لا ترام) اي لا تطلب من الروم ويجوز كونه من الريم بمعنى التجاوز (ان تلزم) بضم التاء من الالزام (ان تطلق) من الاطلاق اي تجري (وان تفرج) من باب التفعيل اي تكشف وتزيل (وان تغسل) وفي بعض النسخ تعمل والظاهر انه من الاعمال يقال اعمله غيره اي جعله عاملا (ولا يؤتيه) اي لا يعطيه (تجب) بصيغة المجهول من الاجابة اي ان تفعل ذلك تجب وفي بعض النسخ تجاب (ما اخطأ) اي هذا الدعاء (مؤمنا) بل يصيبه ويستجاب له (الا خمسا او سبعا) اي خمس جمع او سبع جمع (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالنصب (فيما خلا) اي فيما مضى من الايام (لم اخرم) من باب ضرب اي لم انقص ولم اقطع (مؤمن) اي انت مؤمن (ابا الحسن) منصوب بحذف حرف النداء **قوله** (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد بن مسلم) قال المنذري في الترغيب بعد ذكر هذا الحديث ونقل كلام الترمذي هذا ما لفظه ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما الا انه قال يقرأ في الثانية بالفاتحة والدخان عكس ما في الترمذي وقال في الدعاء وان تشغل به بدني مكان وان تستعمل وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد وفي بعضها وان تعمل قال طرق اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا انتهى وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة بعد ذكر حديث ابن عباس هذا رواه الدارقطني عن ابن عباس عن علي مرفوعا وقال تفرد به هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم قال ابن الجوزي الوليد يدلس تدليس التسوية ولا اتهم به الا النقاش يعني محمد بن الحسن بن محمد المقري شيخ الدارقطني قال ابن حجر هذا الكلام تهافت والنقاش بريء من عهدته فان الترمذي اخرجه في جامعه من طريق الوليد به انتهى قال في اللآلي واخرجه الحاكم عن ابي النضر الفقيه وابي الحسن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء وعكرمة عن ابن عباس به وقال صحيح على شرط الشيخين ولم تركن النفس الى مثل هذا من الحاكم فالحديث يقصر عن الحسن فضلا عن الصحة وفي الفاظه نكارة انتهى **(باب في انتظار الفرج وغير ذلك)** **قوله** (سلوا الله من فضله) اي بعض فضله فان فضله واسع وليس هناك مانع (فان الله يحب ان يسأل) اي من فضله لان يده تعالى ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار (وافضل العبادة انتظار الفرج) اي ارتقاب ذهاب البلاء والحزن بترك الشكاية الى غيره تعالى وكونه افضل العبادة لان الصبر في البلاء انقياد للقضاء والفرج بفتحتين بالفارسية كشايش يقال فرج الله الغم عنه اي كشفه واذهبه **قوله** (هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث) واخرجه ابن مردويه ايضا من طريقه (وحماد بن واقد) العيشي ابو عمر الصفار البصري (ليس بالحافظ) قال في تهذيب التهذيب في ترجمته وقال ابن معين ضعيف وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو زرعة لين الحديث له عند الترمذي حديث واحد هو في انتظار الفرج واعله انتهى مختصرا (وروى ابو نعيم هذا الحديث عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ابن كثير بعد نقل كلام الترمذي هذا وكذا رواه ابن مردويه من حديث وكيع عن اسرائيل (وحديث ابي نعيم اشبه ان يكون اصح) لان ابا نعيم وهو الفضل بن دكين الكوفي ثقة ثبت واما حماد بن واقد فضعيف كما عرفت وفي طريق ابي نعيم عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الرجل يحتمل ان يكون صحابيا ويحتمل ان يكون تابعيا وعلى الثاني يكون هذا الطريق مرسلا **قوله** (عن ابي عثمان) هو النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل **قوله** (اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز والبخل) قد تقدم تفسير هذه الالفاظ (وبهذا الاسناد) اي بالاسناد المتقدم (من الهرم) قال النووي المراد من الاستعاذة من الهرم الاستعاذة من الرد الى ارذل العمر وسبب ذلك ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها (وعذاب القبر) من الضيق والظلمة والوحشة وضرب المقمعة ولدغ العقرب والحية وامثالها او مما يوجب عذابه من النميمة وعدم التطهير ونحوهما **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم والنسائي مطولا **قوله** (انا محمد بن يوسف) هو الضبي الفريابي (عن ابن ثوبان) هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (عن ابيه) اي ثابت بن ثوبان العنسي الشامي ثقة من السادسة (عن عبادة بن الصامت) بن قيس الانصاري الخزرجي احد النقباء بدري مشهور مات بالرملة سنة اربع وثلثين وله اثنتان وسبعون سنة وقيل عاش الى خلافة معوية **قوله** (الا آتاه الله اياها) اي تلك الدعوة وفي

تعمل — تجاب

من ثقة ثبت صح

قوله تعالى معجلة ذو نقمة فى التانية الغ

بأثم

عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر وهذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامی **باب** حدثنا سفيان بن وكيع نا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة قال ثنی البراء ان النبی صلی الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع علی شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهی اليك وفوضت امری اليك والجأت ظهری اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذی انزلت وبنبيك الذی ارسلت فان مت فی ليلتك مت علی الفطرة قال فرددتهن لاستذكره فقلت آمنت برسولك الذی ارسلت فقال قل آمنت بنبيك الذی ارسلت وهذا حديث حسن صحيح قد روی من غير وجه عن البراء ولا نعلم فی شیء

بنبيك

حديث جابر ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل (او صرف) ای دفع (عنه) ای عن الداعی (من السوء) ای البلاء النازل او غيره فی امر دينه ودنياه او بدنه (مثلها) ای مثل تلك الدعوة كمية وكيفية ان لم يقدر له وقوعه فی الدنيا (ما لم يدع بمأثم) المأثم الامر الذی يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه ووقع فی بعض النسخ بإثم (او قطيعة رحم) تخصيص بعد تعميم والقطيعة الهجران والصد ای ترك البر الی الاهل والاقارب (اذا) ای اذا كان الدعاء لا يرد منه شیء ولا يخيب الداعی فی شیء منه (نكثر) ای من الدعاء لعظيم فوائده (قال) ای رسول الله صلی الله عليه وسلم (الله اكثر) قال الطيبی ای الله اكثر اجابة من دعائكم وقيل ان معناه فضل الله اكثر ای ما يعطيه من فضله وسعة كرمه اكثر مما يعطيكم فی مقابلة دعائكم وقيل الله اغلب فی الكثرة يعنی فلا تعجزونه فی الاستكثار فان خزائنه لا تنفد وعطاياه لا تفنی وقيل الله اكثر ثوابا وعطاء مما فی نفوسكم فاكثروا ما شئتم فانه تعالی يقابل ادعيتكم بما هو اكثر منها واجل **قوله** (وهذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه) واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد واخرج احمد عن ابی سعيد مرفوعا ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدی ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له فی الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها وصححه الحاكم ۞ (باب) **قوله** (انا جرير) بن عبد الحميد (عن منصور) بن المعتمر (عن سعد بن عبيدة) السلمی **قوله** (اذا اخذت) ای اتيت كما فی رواية (مضجعك) بفتح الميم والجيم من ضجع يضجع من باب منع يمنع والمعنی اذا اردت النوم فی مضجعك (فتوضأ وضوءك للصلاة) ای كوضوئك للصلاة فهو منصوب بنزع الخافض (ثم اضطجع) اصله اضتجع لانه من باب الافتعال فقلبت التاء طاء (علی شقك) بكسر المعجمة وتشديد القاف ای جانبك (اللهم اسلمت) ای استسلمت وانقدت والمعنی جعلت ذاتی منقادة لك تابعة لحكمك اذ لا قدرة لی علی تدبيرها ولا علی جلب ما ينفعها اليها ولا دفع ما يضرها عنها (وفوضت امری اليك) من التفويض وهو تسليم الامر الی الله تعالی والمعنی توكلت عليك فی امری كله (والجأت) ای اسندت (ظهری اليك) ای اعتمدت عليك فی امری كله لتعينني علی ما ينفعنی لان من استند الی شیء تقوی به واستعان به وخصه بالظهر لان العادة جرت ان الانسان يعتمد بظهره الی ما يستند اليه (رغبة ورهبة اليك) وفی رواية عند احمد والنسائی رهبة منك ورغبة اليك ای طمعا... فی رفدك وثوابك وخوفا من عذابك ومن عقابك قال الطيبی منصوبان علی العلة بطريق اللف والنشر ای فوضت اموری طمعا فی ثوابك والجأت ظهری من المكاره اليك مخافة من عذابك انتهی وقيل مفعول لهما لالجأت وقال القاری ان نصبهما علی الحالية ای راغبا وراهبا او الظرفية ای فی حال الطمع والخوف يتنازع فيهما الافعال المتقدمة كلها (لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك) ای لا مهرب ولا ملاذ ولا مخلص من عقوبتك الا الی رحمتك قال الحافظ اصل ملجأ بالهمزة ومنجا بغير همزة ولكن لما جمعا جاز ان يهمزا للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويجوز التنوين مع القصر فتصير خمسة قال العينی اعرابهما مثل اعراب عصی وفی هذا التركيب خمسة اوجه لانه مثل لا حول ولا قوة الا بالله والفرق بين نصبه وفتحها بالتنوين وعدمه وعند التنوين تسقط الالف ثم انهما ان كانا مصدرين يتنازعان فی منك وان كانا مكانين فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجأ منك الی احد الا اليك ولا منجا منك الا اليك انتهی (آمنت بكتابك) يحتمل ان يريد به القرآن ويحتمل ان يريد اسم الجنس فيشمل كل كتاب انزل (وبنبيك الذی ارسلت) وقع فی رواية ارسلته وانزلته فی الاول بزيادة الضمير المنصوب فيهما (مت علی الفطرة) ای علی دين الاسلام وقال الطيبی ای مت علی الدين القويم ملة ابراهيم عليه السلام فان ابراهيم عليه السلام اسلم واستسلم وقال اسلمت لرب العالمين وجاء ربه بقلب سليم (فرددتهن) ای رددت تلك الكلمات علی النبی صلی الله عليه وسلم (لاستذكره) وفی رواية مسلم لاستذكرهن ای لاحفظ واتذكر تلك الكلمات منه صلی الله عليه وسلم واما تذكير الضمير فی هذا الكتاب فبتأويل الدعاء (فقال) ای النبی صلی الله عليه وسلم (قل آمنت بنبيك الذی ارسلت) ذكروا فی انكاره صلی الله عليه وسلم رده اللفظ اوجها منها ارادة ان يجمع بين صفتيه وهما الرسول والنبی صريحا وان كان وصف الرسالة يستلزم النبوة ومنها ان ذكره احتراز عمن ارسل من غير نبوة كجبرئيل وغيره من الملئكة عليهم السلام لانهم رسل لا انبياء ومنها انه يحتمل ان يكون رده دفعا للتكرار لانه قال فی الاولی وبنبيك الذی ارسلت قال الحافظ واولی ما قيل فی الحكمة فی رده صلی الله عليه وسلم علی من قال الرسول بدل النبی ان الفاظ الاذكار توقيفية ولها خصائص واسرار لا يدخلها القياس فتجب المحافظة علی اللفظ الذی وردت به وهذا اختيار المازری قال فيقتصر فيه علی اللفظ الوارد بحروفه وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف ولعله اوحی اليه بهذه الكلمات فيتعين اداءها بحروفها وقال النووی فی هذا الحديث ثلث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة احداها الوضوء عند ارادة النوم فان كان متوضأ كفاه ذلك الوضوء لان المقصود النوم علی طهارة مخافة ان يموت فی ليلته وليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به فی منامه وترويعه اياه الثانية النوم علی الشق الايمن لان النبی صلی الله عليه وسلم كان يحب التيامن ولانه اسرع الی الانتباه الثالثة ذكر الله تعالی ليكون خاتمة عمله انتهی **قوله** (وهذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابو داود والنسائی (ولا نعلم فی شیء من الروايات ذكر الوضوء الخ) ای عند النوم **قوله** (عن ابی سعيد البراد) قال فی التقريب اسيد بفتح الهمزة بن ابی اسيد البراد ابو سعيد المدينی صدوق واسم ابيه يزيد وهو غير

من الروايات ذكر الوضوء الا فی هذا الحديث **حدثنا** عبد بن حميد نا محمد بن اسمعيل بن ابی فديك نا ابن ابی ذئب عن ابی سعيد البراد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن ابيه قال خرجنا فی ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلی الله عليه وسلم ليصلی لنا قال فادركته فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا قال قل فقلت ما اقول قال قل قل هو الله احد و المعوذتين حين تمسی وتصبح ثلث مرات تكفيك من كل شیء هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وابو سعيد البراد هو اسيد بن ابی اسيد **حدثنا** ابو موسی محمد بن المثنی نا محمد بن جعفر نا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلی الله عليه وسلم علی ابی فقال فقربنا اليه طعاما فاكل منه ثم اتی بتمر فكان ياكله و يلقی النوی باصبعيه جمع السبابة والوسطی قال شعبة وهو ظنی فيه ان شاء الله والقی النوی بين اصبعين ثم اتی بشراب فشربه ثم ناوله الذی عن يمينه قال فقال ابی واخذ بلجام دابته ادع لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن اسمعيل نا موسی بن اسمعيل نا حفص بن عمر الشنی ثنی ابی عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد ثنی ابی عن جدی سمع النبی صلی الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القيوم واتوب اليه غفر الله له وان كان فر من الزحف هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **حدثنا** محمود بن غيلان نا عثمان بن عمر نا شعبة عن ابی جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر

(حاشیہ: بنا ۔ نسخہ: اصبعيه)

اسيد بن علی من الخامسة مات فی خلافة المنصور (عن معاذ بن عبد الله بن خبيب) بضم معجمة وفتح موحدة اولی وسكون ياء الجهنی المدنی صدوق ربما وهم من الرابعة (عن ابيه) ای عبد الله بن خبيب الجهنی حليف الانصار صحابی **قوله** (فی ليلة مطيرة) ای ذات مطر (وظلمة) ای وفی ظلمة (يصلی لنا) وفی رواية ابی داود ليصلی لنا (فقال قل) ای اقرأ (قلت ما اقول) ای ما اقرأ (والمعوذتين) بكسر الواو وتفتح ای قل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق (تكفيك) بالتانيث ای السور الثلاث (من كل شیء) قال الطيبی ای تدفع عنك كل سوء فمن زائدة فی الاثبات علی مذهب جماعة وعلی مذهب الجمهور ايضا لان يكفيك متضمنة للنفی كما يعلم من تفسيرها بتدفع ويصح ان تكون لابتداء الغاية ای تدفع عنك من اول مراتب السوء الی آخرها او تبعيضية ای بعض كل نوع من انواع السوء ويحتمل ان يكون المعنی تغنيك عما سواها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابو داود والنسائی ونقل المنذری تصحيح الترمذی واقره **قوله** (عن يزيد بن خمير) بخاء معجمة مصغرا (نزل رسول الله صلی الله عليه وسلم علی ابی) ای والدی (فقال) وفی رواية احمد قال بغزال قال فاكل منه) ای من الطعام (ثم اتی بتمر) ای جیء به (ويلقی) بضم اوله (النوی) جنس النواة (باصبعيه) بتثليث الهمزة والموحدة ففيه تسع لغات والاشهر كسر الهمزة وفتح الموحدة (جمع السبابة) ای المسبحة (قال شعبة وهو ظنی فيه ان شاء الله والقی النوی ..... بين اصبعين) وفی صحيح مسلم باسناد الترمذی فكان ياكله ويلقی النوی بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطی قال شعبة هو ظنی وهو فيه ان شاء الله القاء النوی بين الاصبعين **وفيه** وحدثناه محمد بن بشار قال نا ابن ابی عدی ح وحدثنيه محمد بن مثنی قال نا يحيی بن حماد كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد ولم يشكا فی القاء النوی بين الاصبعين قال النووی قوله ويلقی النوی بين اصبعيه ای يجعله بينهما لقلته ولم يلقه فی اناء التمر لئلا يختلط بالتمر وقيل كان يجمعه علی ظهر الاصبعين ثم يرمی به وقوله قال شعبة هو ظنی وفيه ان شاء الله القاء النوی معناه ان شعبة قال الذی اظنه ان القاء النوی مذكور فی الحديث فاشار الی تردد فيه وشك و فی الطريق الثانی جزم باثباته ولم يشك فهو ثابت بهذه الرواية واما رواية الشك فلا تضر سواء تقدمت علی هذه او تاخرت لانه يتيقن فی وقت وشك فی وقت فاليقين ثابت ولا يمنعه النسيان فی وقت آخر انتهی قلت وفی رواية لاحمد فكان ياكل التمر ويضع النوی علی ظهر اصبعيه فهذه الرواية تويد ما قيل كان يجمعه علی ظهر الاصبعين ثم يرمی به (ثم اتی بشراب) ای ماء او ما يقوم مقامه (ثم ناوله الذی عن يمينه) فيه ان الشراب ونحوه يدار علی اليمين (واخذ) ای وقد اخذ جملة حالية معترضة بين القول والمقول واخذ منه انه يسن اخذ ركاب الاكابر ولجامه والضيف تواضعا واستمالة (ادع لنا) فيه استحباب طلب الدعاء من الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع صلی الله عليه وسلم فی هذا الدعاء خيرات الدنيا والآخرة قاله النووی **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم والنسائی وابن ابی شيبة **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاری (نا حفص بن عمر) بن مرة (الشنی) بفتح المعجمة وتشديد النون البصری مقبول من السادسة (ثنی ابی عمر بن مرة) الشنی البصری مقبول من الرابعة (قال سمعت بلال بن يسار بن زيد) القرشی مولاهم بصری مقبول (ثنی ابی) ای يسار بن زيد مقبول من الرابعة (عن جدی) ای زيد قال فی التقريب زيد والد يسار مولی النبی صلی الله عليه وسلم صحابی له حديث ذكر ابو موسی المدينی ان اسم ابيه بولا بموحدة وكان عبدا نوبيا **قوله** (استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القيوم) روی بالنصب علی الوصف للفظ الله وبالرفع لكونهما بدلين او بيانين لقوله هو والاول هو الاكثر والاشهر وقال الطيبی يجوز فی الحی القيوم النصب صفة لله او مدحا والرفع بدلا من الضمير وعلی المدح او علی انه خبر مبتدأ محذوف (واتوب اليه) ينبغی ان لا يتلفظ بذلك الا اذا كان صادقا والا يكون بين يدی الله كاذبا ولذا روی ان المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه (وان كان فر) ای هرب (من الزحف) قال الطيبی الزحف الجيش الكثير الذی يری لكثرته كانه يزحف قال فی النهاية من زحف الصبی اذا دب علی استه قليلا قليلا وقال المظهر هو اجتماع الجيش فی وجه العدو ای من حرب الكفار حيث لا يجوز الفرار بان لا يزيد الكفار علی المسلمين مثلی عدد المسلمين ولا نوی التحرف والتحيز **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه) واخرجه ابو داود وقال المنذری فی الترغيب بعد نقل كلام الترمذی هذا ما لفظه واسناده جيد متصل فقد ذكر البخاری فی تاريخه الكبير ان بلالا سمع من ابيه يسار وان يسارا سمع من ابيه زيد مولی رسول الله صلی الله عليه وسلم وقد اختلف فی يسار والد بلال هل هو بالباء الموحدة او بالياء المثناة تحت وذكر البخاری فی تاريخه انه بالموحدة والله اعلم ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح علی شرطهما الا انه قال يقولها ثلاثا انتهی **قوله** (عن عمارة) بضم اوله وتخفيف الميم (بن خزيمة بن ثابت) الانصاری الاوسی المدنی ثقة من الثالثة (عن عثمان بن حنيف) بالمهملة والنون مصغرا ابن واهب الانصاری الاوسی المدنی صحابی شهير استعمله عمر علی مساحة ارض الكوفة وعلی علی البصرة قبل الجمل مات فی خلافة معاوية

الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ادع اللہ ان یعافینی قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خیر لك قال فادعه قال فامره ان یتوضأ فیحسن وضوءه ویدعو بهذا الدعاء اللهم انی اسألك و
اتوجه الیك بنبیك محمد نبی الرحمة انی توجهت بك الی ربی فی حاجتی هذه لتقضی لی اللهم فشفعه فی هذا حدیث حسن صحیح غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حدیث ابی جعفر وهو غیر الخطمی

قوله (ان رجلا ضریر البصر) ای ضعیف النظر او اعمی (ادع اللہ ان یعافینی) ای من ضرری فی نظری (قال ان شئت) ای اخترت الدعاء (دعوت) ای لك (وان شئت) ای
اردت الصبر والرضا (فهو) ای الصبر (خیر لك) فان اللہ تعالی قال اذا ابتلیت عبدی بحبیبتیه ثم صبر عوضته منهما الجنة (قال) ای الرجل (فادعه) بالضمیر ای ادع اللہ واسئل
العافیة ویحتمل ان تکون الهاء للسکت قال الطیبی اسند النبی صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء الی نفسه وکذا طلب الرجل ان یدعو هو صلی اللہ علیہ وسلم ثم امره صلی اللہ علیہ وسلم ان یدعو هو ای الرجل
کأنه صلی اللہ علیہ وسلم لم یرض منه اختیاره الدعاء لما قال الصبر خیر لك لکن فی جعله شفیعا له ووسیلة فی استجابة الدعاء ما یفهم انه صلی اللہ علیہ وسلم شریك فیه (فیحسن وضوءه) ای یأتی بکمالات
من سننه وآدابه وزاد فی روایة ابن ماجه ویصلی رکعتین (اللهم انی اسألك) ای اطلبك مقصودی فالمفعول مقدر (واتوجه الیك بنبیك) الباء للتعدیة (محمد نبی الرحمة) ای
المبعوث رحمة للعالمین (انی توجهت بك) ای استشفعت بك والخطاب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ففی روایة ابن ماجه یا محمد انی قد توجهت بك (لتقضی لی) بصیغة المجهول ای لتقضی
لی حاجتی بشفاعتك (فشفعه) بتشدید الفاء ای اقبل شفاعته (فی) ای فی حقی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه النسائی وزاد فی آخره فرجع وقد کشف اللہ
عن بصره واخرجه ایضا ابن ماجه وابن خزیمة فی صحیحه والحاکم وقال صحیح علی شرط الشیخین وزاد فیه فدعا بهذا الدعاء فقام وقد ابصر واخرجه الطبرانی وذکر فی اوله قصة
وهی ان رجلا کان یختلف الی عثمان بن عفان رضی اللہ عنه فی حاجة له وکان عثمان لا یلتفت الیه ولا ینظر فی حاجته فلقی عثمان بن حنیف فشکا ذلك الیه فقال له عثمان بن حنیف
ائت المیضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فیه رکعتین ثم قل اللهم انی اسألك واتوجه الیك بنبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم نبی الرحمة یا محمد انی اتوجه بك الی ربی فیقضی حاجتی وتذکر
حاجتك ورح الی حتی اروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم اتی باب عثمان فجاء البواب حتی اخذ بیده فادخله علی عثمان بن عفان فاجلسه معه علی الطنفسة وقال ما حاجتك
فذکر حاجته فقضاها له ثم قال ما ذکرت حاجتك حتی کانت هذه الساعة وقال ما کانت لك من حاجة فأتنا ثم ان الرجل خرج من عنده فلقی عثمان بن حنیف فقال له جزاك
اللہ خیرا ما کان ینظر فی حاجتی ولا یلتفت الی حتی کلمته فی فقال عثمان بن حنیف واللہ ما کلمته ولکن شهدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتاه رجل ضریر فشکا الیه ذهاب بصره
فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم او تصبر فقال یا رسول اللہ انه لیس لی قائد وقد شق علی فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم ائت المیضأة فتوضأ ثم صل رکعتین ثم ادع بهذه الدعوات فقال عثمان
بن حنیف فواللہ ما تفرقنا وطال بنا الحدیث حتی دخل علینا الرجل کانه لم یکن به ضر قط قال الطبرانی بعد ذکر طرقه والحدیث صحیح کذا فی الترغیب وقال الامام ابن تیمیة فی رسالة
التوسل والوسیلة بعد ذکر حدیث عثمان بن حنیف هذا ما لفظه وهذا الحدیث حدیث الاعمی قد رواه المصنفون فی دلائل النبوة کالبیهقی وغیره ثم اطال الکلام فی بیان طرقه والفاظها (من
حدیث ابی جعفر وهو غیر الخطمی) قال الامام ابن تیمیة هکذا وقع فی الترمذی وسائر العلماء قالوا هو ابو جعفر الخطمی وهو الصواب انتهی قلت ابو جعفر عن عمارة بن خزیمة رجلان احدهما
ابو جعفر الخطمی بفتح المعجمة وسکون المهملة اسمه عمیر بن یزید بن عمیر بن حبیب الانصاری المدنی نزیل البصرة صدوق من السادسة والثانی غیر الخطمی قال فی التقریب ابو جعفر عن عمارة
بن خزیمة قال الترمذی لیس هو الخطمی فلعله الذی بعده قلت الذی بعده هو ابو جعفر الرازی التمیمی مولاهم واسمه عیسی بن ابی عیسی عبد اللہ بن ماهان واصله من مرو وکان یتجر الی
الری صدوق سیء الحفظ خصوصا عن مغیرة من کبار السابعة **تنبیه** قال الشیخ عبد الغنی فی انجاح الحاجة ذکر شیخنا عابد السندی فی رسالته والحدیث یدل علی جواز التوسل
والاستشفاع بذاته المکرم فی حیاته واما بعد مماته فقد روی الطبرانی فی الکبیر عن عثمان بن حنیف ان رجلا کان یختلف الی عثمان بن عفان فی حاجة له فذکر الحدیث قال وقد کتب شیخنا المذکور
رسالة مستقلة فیها التفصیل من اراد فلیراجع الیها انتهی وقال الشوکانی فی تحفة الذاکرین وفی الحدیث دلیل علی جواز التوسل برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی اللہ عز وجل مع اعتقاد
ان الفاعل هو اللہ سبحانه وتعالی وانه المعطی المانع ما شاء کان وما یشاء لم یکن انتهی وقال فیها فی شرح قول صاحب العدة ویتوسل الی اللہ بانبیائه والصالحین ما لفظه ومن
التوسل بالانبیاء ما اخرجه الترمذی من حدیث عثمان بن حنیف رضی اللہ عنه ان اعمی اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث ثم قال واما التوسل بالصالحین فمنه ما ثبت فی
الصحیح ان الصحابة استسقوا بالعباس رضی اللہ عنه عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال عمر رضی اللہ عنه اللهم انا نتوسل الیك بعم نبینا الخ انتهی وقال فی رسالته الدر النضید فی اخلاص
کلمة التوحید واما التوسل الی اللہ سبحانه باحد من خلقه فی مطلب یطلبه العبد من ربه فقد قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام انه لا یجوز التوسل الی اللہ تعالی الا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم
ان صح الحدیث فیه ولعله یشیر الی الحدیث الذی اخرجه النسائی فی سننه والترمذی وصححه ابن ماجه وغیرهم ان اعمی اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث قال وللناس فی معنی
هذا قولان احدهما ان التوسل هو الذی ذکره عمر بن الخطاب لما قال کنا اذا اجدبنا نتوسل بنبینا الیك فتسقینا وانا نتوسل الیك بعم نبینا وهو فی صحیح البخاری وغیره فقد
ذکر عمر رضی اللہ عنه انهم کانوا یتوسلون بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حیاته فی الاستسقاء ثم توسل بعمه العباس بعد موته وتوسلهم هو استسقاؤهم بحیث یدعو ویدعون معه
فیکون هو وسیلتهم الی اللہ تعالی والنبی صلی اللہ علیہ وسلم کان فی مثل هذا شافعا وداعیا لهم والقول الثانی ان التوسل به صلی اللہ علیہ وسلم یکون فی حیاته وبعد موته وفی حضرته
ومغیبه ولا یخفاك انه قد ثبت التوسل به صلی اللہ علیہ وسلم فی حیاته وثبت التوسل بغیره بعد موته باجماع الصحابة اجماعا سکوتیا لعدم انکار احد منهم علی عمر رضی اللہ عنه فی
توسله بالعباس رضی اللہ عنه وعندی انه لا وجه لتخصیص جواز التوسل بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم کما زعمه الشیخ عز الدین بن عبد السلام لامرین الاول ما عرفناك به من اجماع الصحابة
رضی اللہ عنهم والثانی ان التوسل الی اللہ باهل الفضل والعلم هو فی التحقیق توسل باعمالهم الصالحة ومزایاهم الفاضلة اذ لا یکون الفاضل فاضلا الا باعماله فاذا قال القائل اللهم انی

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا اسحاق بن موسى قال ثنی معن ثنی معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال سمعت ابا امامة يقول ثنی عمرو بن عبسة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل

التوسل اليه بالعالم الفلاني فهو باعتبار ما قام به من العلم وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حكى عن الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة ان كل واحد منهم توسل الى الله باعظم عمل
عمله فارتفعت الصخرة فلو كان التوسل بالاعمال الفاضلة غير جائز او كان شركا كما يزعمه المتشددون في هذا الباب كابن عبد السلام ومن قال بقوله من اتباعه لم تحصل الاجابة لهم ولا سكت النبي صلى الله عليه وسلم
عن انكار ما فعلوه بعد حكايته عنهم وبهذا تعلم ان ما يورده المانعون من التوسل بالانبياء والصلحاء من نحو قوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ونحو قوله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا ونحو قوله تعالى له
دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء ليس بوارد بل هو من الاستدلال على محل النزاع بما هو اجنبي عنه فان قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى مصرح بانهم عبدوهم لذلك
والمتوسل بالعالم مثلا لم يعبده بل علم ان له مزية عند الله بحمله العلم فتوسل به لذلك وكذلك قوله ولا تدعوا مع الله احدا فانه نهى عن ان يدعى مع الله غيره كان يقول بالله وبفلان والمتوسل بالعالم
مثلا لم يدع الا الله وانما وقع منه التوسل عليه بعمل صالح عمله بعض عباده كما توسل الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة بصالح اعمالهم وكذلك قوله والذين يدعون من دونه الاية فان هؤلاء دعوا
من لا يستجيب لهم ولم يدعوا ربهم الذي يستجيب لهم والمتوسل بالعالم مثلا لم يدع الا الله ولم يدع غيره دونه ولا دعا غيره معه واذا عرفت هذا لم يخف عليك دفع ما يورده المانعون للتوسل من الادلة الخارجة
عن محل النزاع خروجا زائدا على ما ذكرناه كاستدلالهم بقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله فان هذه الاية الشريفة
ليس فيها الا انه تعالى المنفرد بالامر في يوم الدين وانه ليس لغيره من الامر شيء والمتوسل بنبي من الانبياء او عالم من العلماء هو لا يعتقد ان لمن توسل به مشاركة لله جل جلاله في امر يوم الدين
ومن اعتقد هذا العبد من العباد سواء كان نبيا او غير نبي فهو في ضلال مبين وهكذا الاستدلال على منع التوسل بقوله ليس لك من الامر شيء قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا فان هاتين الايتين مصرحتان
بانه ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم من امر الله شيء وانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يملك لغيره وليس فيهما منع التوسل به او بغيره من الانبياء او الاولياء او العلماء وقد جعل الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
المقام المحمود مقام الشفاعة العظمى وارشد الخلق الى ان يسألوه ذلك ويطلبوه منه وقال له سل تعطه واشفع تشفع وقيل ذلك في كتابه العزيز بان الشفاعة لا تكون الا باذنه ولا تكون الا لمن ارتضى
وهكذا الاستدلال على منع التوسل بقوله صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يا فلان بن فلان لا املك لك من الله شيئا يا فلانة بنت فلان لا املك لك من الله شيئا فان
هذا ليس فيها الا التصريح بانه صلى الله عليه وسلم لا يستطيع نفع من اراد الله ضره ولا ضر من اراد الله تعالى نفعه وانه لا يملك لاحد من قرابته فضلا عن غيرهم شيئا من الله وهذا معلوم لكل مسلم
وليس فيه انه لا يتوسل به الى الله فان ذلك هو طلب الامر ممن له الامر والنهي وانما اراد الطالب ان يقدم بين يدي طلبه ما يكون سببا للاجابة ممن هو المنفرد بالعطاء والمنع وهو مالك يوم الدين
انتهى كلام الشوكاني **قلت** الحق عندي ان التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته بمعنى التوسل بدعائه وشفاعته جائز وكذا التوسل بغيره من اهل الخير والصلاح في
حياتهم بمعنى التوسل بدعائهم وشفاعتهم ايضا جائز واما التوسل به صلى الله عليه وسلم بعد مماته وكذا التوسل بغيره من اهل الخير والصلاح بعد مماتهم فلا يجوز واختاره الامام
ابن تيمية في رسالته التوسل والوسيلة وقد اشبع الكلام في تحقيقه واجاد فيه فعليك ان تراجعها ومن جملة كلامه فيها واذا كان كذلك فمعلوم انه اذا ثبت عن عثمان بن حنيف
او غيره انه جعل من المشروع المستحب ان يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم داعيا له ولا شافعا فيه فقد علمنا ان عمر واكابر الصحابة لم يروا
هذا مشروعا بعد مماته كما كان يشرع في حياته بل كانوا في الاستسقاء في حياته يتوسلون به فلما مات لم يتوسلوا به بل قال عمر في دعائه الصحيح المشهور الثابت باتفاق اهل
العلم بمحضر من المهاجرين والانصار في عام الرمادة المشهور لما اشتد بهم الجدب حتى حلف عمر لا ياكل سمنا حتى يخصب الناس ثم لما استسقى بالناس قال اللهم انا كنا اذا اجدبنا
نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وهذا دعاء اقره عليه جميع الصحابة لم ينكره احد مع شهرته وهو من اظهر الاجماعات الاقرارية
ودعا بمثله معاوية بن ابي سفيان في خلافته لما استسقى بالناس فلو كان توسلهم بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد مماته كتوسلهم في حياته لقالوا كيف نتوسل بمثل العباس ويزيد بن
الاسود ونحوهما ونعدل عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلائق وهو افضل الوسائل واعظمها عند الله فلما لم يقل ذلك احد منهم وقد علم انهم في حياته
انما توسلوا بدعائه وشفاعته وبعد مماته توسلوا بدعاء غيره وشفاعة غيره علم ان المشروع عندهم التوسل بدعاء المتوسل به لا بذاته وحديث الاعمى حجة لعمر وعامة الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين فانه انما امر الاعمى ان يتوسل الى الله بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه لا بذاته وقال له في الدعاء قل اللهم فشفعه في واذا قدر ان بعض الصحابة امر غيره ان يتوسل بذاته
لا بشفاعته ولم يامر بالدعاء المشروع بل ببعضه وترك سائره المتضمن للتوسل بشفاعته كان ما فعله عمر بن الخطاب هو الموافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المخالف لعمر محجوجا بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الحديث الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حجة عليه لا له **وقال** فيها فاما التوسل بذاته في حضوره او مغيبه او بعد موته مثل الاقسام بذاته او بغيره من الانبياء او السؤال
بنفس ذواتهم لا بدعائهم فليس هذا مشروعا عند الصحابة والتابعين بل عمر بن الخطاب ومعوية بن ابي سفيان ومن بحضرتهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان لما اجدبوا
استسقوا وتوسلوا واستشفعوا بمن كان حيا كالعباس ويزيد بن الاسود ولم يتوسلوا ولم يستشفعوا ولم يستسقوا في هذه الحال بالنبي صلى الله عليه وسلم لا عند قبره ولا غير قبره بل عدلوا الى
البدل كالعباس وكيزيد بل كانوا يصلون عليه في دعائهم وقد قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فجعلوا هذا بدلا عن ذلك لما تعذر ان يتوسلوا به على
الوجه المشروع الذي كانوا يفعلونه وقد كان من الممكن ان ياتوا الى قبره ويتوسلوا هناك ويقولوا في دعائهم بالجاه ونحو ذلك من الالفاظ التي تتضمن القسم بمخلوق على الله عز وجل او السؤال به فيقولون
نسألك ونقسم عليك بنبيك او بجاه نبيك ونحو ذلك مما يفعله بعض الناس انتهى **قوله** (سمعت ابا امامة) الباهلي اسمه صدى بن عجلان **قوله** (في جوف الليل) خبر اقرب
اي قربه تعالى من عبادة كائنة في الليل قال الطيبي اما حال من الرب اي قائلا في جوف الليل من يدعوني فاستجيب له الحديث سدت مسد الخبر او من العبد اي قائما في

الآخر فإن استطعت ان تكون ممن يذكر الله فی تلك الساعة فكن هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **حدثنا** ابو الوليد الدمشقی نا الوليد بن مسلم ثنی عفير بن معدان انه سمع ابا دوس اليحصبی يحدث عن ابن عائذ اليحصبی عن عمارة بن زعكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول ان عبدی كل عبدی الذی يذكرنی وهو ملاق قرنه يعنی عند القتال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده بالقوی **باب** فی فضل لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** ابو موسى محمد بن المثنى نا وهب بن جرير ثنی ابی قال سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون بن ابی شبيب عن قيس بن سعد بن عبادة ان اباه دفعه الى النبی صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فمر بی النبی صلى الله عليه وسلم وقد صليت فضربنی برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **حدثنا** موسى بن حزام وعبد بن حميد وغير واحد قالوا نا محمد بن بشر قال سمعت هانئ بن عثمان عن امه حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح و التهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات

جوف الليل داعيا مستغفرا ويحتمل ان يكون خبرا لاقرب فان قلت المذكور فی هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفی حديث ابی هريرة عند مسلم وغيره اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اجيب بانه قد علم من حديث ابی هريرة ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا الخ ان رحمته سابقة فقرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم كما قال فاسجد واقترب وفيه ان لطف الله وتوفيقه سابق على عمل العبد وسبب له ولولاه لم يصدر من العبد خير قط انتهى وقال ميرك فان قلت ما الفرق بين هذا القول وقوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قلت المراد ههنا بيان وقت كون الرب اقرب من العبد وهو جوف الليل والمراد هناك بيان اقربية احوال العبد من الرب وهو حال السجود تامل (الآخر) صفة لجوف الليل على انه ينصف الليل ويجعل لكل نصف جوفا والقرب يحصل فی جوف النصف الثانی فابتداؤه يكون من الثلث الاخير وهو وقت القيام للتهجد قاله الطيبی قال القاری ولا يبعد ان يكون ابتداؤه من اول النصف الاخير (فان استطعت) ای قدرت ووفقت (ان تكون ممن يذكر الله) فی ضمن صلاة او غيرها (فی تلك الساعة) اشارة الى لطفها (فكن) ای اجتهد ان تكون من جملتهم وهذا ابلغ مما لو قيل ان استطعت ان تكون ذاكرا فكن لان الاولى فيها صفة عموم شامل للانبياء والاولياء فيكون داخلا فيهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) واخرجه النسائی والحاكم وصححه ابن خزيمة فی صحيحه **قوله** (حدثنا ابو الوليد الدمشقی) اسمه احمد بن عبد الرحمن بن بكار (نا الوليد بن مسلم) القرشی الدمشقی (ثنی عفير) بضم عين وفتح فاء وسكون ياء مصغرا (بن معدان) بفتح ميم وسكون عين مهملة وخفة دال مهملة الحمصی المؤذن ضعيف من السابعة (سمع ابا دوس اليحصبی) بفتح التحتية وسكون المهملة وضم الصاد وفتحها وبكسرها اسمه عثمان بن عبيد الشامی مقبول من السابعة قال الحافظ فی تهذيب التهذيب فی ترجمته روى له الترمذی حديثا واحدا فی الجهاد فی مسند عمارة بن زعكرة (عن ابن عائذ) اسمه عبد الرحمن بن عائذ بتحتانية ومعجمة الثمالی بضم المثلثة ويقال الكندی الحمصی ثقة من الثالثة وقد وقع فی النسخة الاحمدية ابی عائذ وهو غلط (عن عمارة بن زعكرة) بفتح الزای والكاف بينهما عين مهملة ساكنة الكندی ابی عدی الحمصی صحابی **قوله** (ان عبدی كل عبدی) ای عبدی حقا (الذی يذكرنی وهو ملاق قرنه) بكسر القاف وسكون الراء عدوه المقارن المكافئ له فی الشجاعة والحرب فلا يغفل عن ربه حتى فی حال معاينة المهالك (يعنی عند القتال) هذا تفسير من بعض رواة هذا الحديث (وليس اسناده بالقوی) لضعف عفير بن معدان **(باب فی فضل لا حول ولا قوة الا بالله)** **قوله** (عن قيس بن سعد بن عبادة) الخزرجی الانصاری صحابی جليل مات سنة ستين تقريبا وقيل بعد ذلك **قوله** (ان اباه) ای سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الانصاری الخزرجی احد النقباء واحد الاجواد مات بارض الشام سنة خمس عشرة وقيل غير ذلك (يخدمه) ای ليخدمه (قال) ای قيس بن سعد (فضربنی برجله) ای للتنبيه (الا ادلك) يا قيس بن سعد (قلت بلى) ای دلنی (لا حول ولا قوة الا بالله) سبق معناه فی باب ما جاء فی فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد قال النووی هی كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة فی دفع شر ولا قوة فی جلب خير الا بارادة الله تعالى انتهى قال المناوی لما تضمنت هذه الكلمة براءة النفس من حولها وقوتها الى حول الله وقوته كانت موصلة اليها والباب ما يتوصل منه الى المقصود **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد والحاكم وقال صحيح على شرطهما **قوله** (حدثنا موسى بن حزام) بزای ابو عمران الترمذی (نا محمد بن بشر) هو العبدی (سمعت هانئ بن عثمان) الجهنی ابا عثمان الكوفی مقبول من السادسة (عن امه حميضة) بضم حاء وفتح ميم وسكون تحتية واعجام ضاد (بنت ياسر) بمثناة تحت وكسر سين مقبولة من الرابعة (عن جدتها يسيرة) بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية ويقال اسيرة بالهمزة بنت ياسر صحابية من الانصاريات ويقال من المهاجرات كذا فی التقريب **قوله** (قال لنا) ای معشر النساء (عليكن) اسم فعل بمعنى الزمن وامسكن (بالتسبيح) ای بقول سبحان الله (والتهليل) ای قول لا اله الا الله (والتقديس) ای قول سبحان الملك القدوس او سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن) بكسر القاف ای اعددن عدد مرات التسبيح وما عطف عليه (بالانامل) ای بعقدها او برؤسها يقال عقد الشیء بالانامل عده قال الطيبی حرضهن صلى الله عليه وسلم على ان يحصين تلك الكلمات بانا ملهن ليحط عنها بذلك ما اجترحته من الذنوب يدل على انهن كن يعرفن عقد الحساب انتهى والانامل جمع انملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التی فيها الظفر كذا فی القاموس والظاهر ان يراد بها الاصابع من باب اطلاق البعض وارادة الكل عكس ما ورد فی قوله تعالى يجعلون اصابعهم فی آذانهم للمبالغة (فانهن) ای الانامل كسائر الاعضاء (مسئولات) ای يسألن يوم القيامة عما اكتسبن وبای شیء استعملن (مستنطقات) بفتح الطاء ای متكلمات بخلق النطق فيها فيشهدن لصاحبهن او عليه بما اكتسبه قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم

ولا تغفلن فتنسين الرحمة هذا حديث انما نعرفه من حديث هانئ بن عثمان وقد روى محمد بن ربيعة عن هانئ بن عثمان **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني ابي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي وانت نصيري وبك اقاتل هذا حديث حسن غريب **حدثنا** ابو عمرو مسلم بن عمرو الحذاء المديني قال ثني عبد الله بن نافع عن حماد بن ابي حميد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وحماد بن ابي حميد هو محمد بن ابي حميد وهو ابو ابراهيم الانصاري المديني وليس هو بالقوي عند اهل الحديث **باب حدثنا** محمد بن حميد نا علي بن ابي بكر عن الجراح بن الضحاك الكندي عن ابي شيبة عن عبد الله بن عكيم عن عمر بن الخطاب قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده بالقوي

ولا جلودكم وفيه حث على استعمال الاعضاء فيما يرضي الرب تعالى وتعريض بالتحفظ عن الفواحش والآثام (ولا تغفلن) بضم الفاء والفتح لحن اي عن الذكر يعني لا تتركن الذكر (فتنسين الرحمة) بفتح التاء بصيغة المعروف من النسيان اي فتتركن الرحمة ويجوز ان يكون بضم التاء بصيغة المجهول من الانساء قال القاري والمراد بنسيان الرحمة نسيان اسبابها اي لا تتركن الذكر فانكن لو تركتن الذكر لحرمتن ثوابه فكانكن تركتن الرحمة قال تعالى فاذكروني اي بالطاعة اذكركم اي بالرحمة قال الطيبي لا تغفلن نهي كامرين اي لا تغفلن عما ذكرت لكن من اللزوم على الذكر والمحافظة على العقد بالاصابع توثيقا وقوله فتنسين جواب لواي انكن لو تغفلن عما ذكرت لكن لتركتن سدى عن رحمة الله وهذا من باب قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم الغفلة فيكون من الله ترك الرحمة فعبر بالنسيان عن ترك الرحمة كما في قوله تعالى وكذلك اليوم تنسى ۞ **تنبيه** ۞ اعلم ان للعرب طريقة معروفة في عقود الحساب تواطئوا عليها وهي انواع من الآحاد والعشرات والمئين والالوف اما **الآحاد** فللواحد عقد الخنصر الى اقرب ما يليه من باطن الكف وللاثنين عقد البنصر معها كذلك وللثلاثة عقد الوسطى معهما كذلك وللاربعة حل الخنصر وللخمسة حل البنصر معها دون الوسطى وللستة عقد البنصر وحل جميع الانامل وللسبعة بسط الخنصر الى اصل الابهام مما يلي الكف وللثمانية بسط البنصر فوقها كذلك وللتسعة بسط الوسطى فوقها كذلك واما **العشرات** فلها الابهام والسبابة فللعشرة الاولى عقد راس الابهام على طرف السبابة وللعشرين ادخال الابهام بين السبابة والوسطى وللثلاثين عقد راس السبابة على راس الابهام عكس العشرة وللاربعين تركيب الابهام على العقد الاوسط من السبابة وعطف الابهام الى اصلها وللخمسين عطف الابهام الى اصلها وللستين تركيب السبابة على ظهر الابهام عكس الاربعين وللسبعين القاء راس الابهام على العقد الاوسط من السبابة ورد طرف السبابة الى الابهام وللثمانين رد طرف السبابة الى اصلها وبسط الابهام على جنب السبابة من ناحية الابهام وللتسعين عطف السبابة الى اصل الابهام وضمها بالابهام واما **المئين** فكالآحاد الى تسعمائة في اليد اليسرى **والالوف** كالعشرات في اليسرى **قوله** (هذا حديث انما نعرفه من حديث هانئ بن عثمان) واخرجه احمد وابو داود والنسائي والحاكم وسكت عنه ابو داود والمنذري **قوله** (حدثنا نصر بن علي) بن نصر بن علي الجهضمي (قال اخبرني ابي) اي علي بن نصر بن علي الجهضمي (عن المثنى) بضم الميم وفتح المثلثة وتشديد النون مقصورا (بن سعيد) الضبعي البصري القسام القصير ثقة من السادسة **قوله** (اللهم انت عضدي) بفتح مهملة وضم معجمة اي معتمدي فلا اعتمد على غيرك وقال في القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر ككتف وندس وعنق ما بين المرفق الى الكتف والعضد الناصر والمعين وهم عضدي واعضادي (وانت نصيري) اي معيني ومغيثي عطف تفسيري (وبك) اي بحولك وقوتك وعونك ونصرتك (اقاتل) اي اعدائك حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان وابن ابي شيبة وابو عوانة وسكت عنه ابو داود ونقل المنذري تحسين الترمذي واقره **قوله** (ثني عبد الله بن نافع) الصائغ مولى بني مخزوم **قوله** (خير الدعاء دعاء يوم عرفة) لانه اجزل اثابة واعجل اجابة قال الطيبي الاضافة فيها بمعنى اللام اي دعاء يختص به ويكون قوله وخير ما قلت والنبيون من قبلي لا اله الا الله بيانا لذلك الدعاء فان قلت هو ثناء قلت في الثناء تعريض بالطلب اما بمعنى في ليعم الادعية الواقعة فيه انتهى (وخير ما قلت) قال في اللمعات اي دعوت والدعاء هو لا اله الا الله وحده الخ وتسميته دعاء اما لان الثناء على الكريم تعريض بالدعاء والسؤال واما لحديث من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين هكذا قالوا ولا يخفى ان عبارة هذا الحديث لا تقتضي ان يكون الدعاء قوله لا اله الا الله الخ بل المراد ان خير الدعاء ما يكون يوم عرفة اي دعاء كان وقوله وخير ما قلت اشارة الى ذكر غير الدعاء فلا حاجة الى جعل ما قلت بمعنى ما دعوت ويمكن ان يكون هذا الذكر توطية وتمهيدا لتلك الادعية لما يستحب من الثناء على الله قبل الدعاء انتهى **قلت** الاحتمال الاول الذي ذكره الطيبي يؤيده رواية احمد الآتية **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مالك في الموطا عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الى قوله لا شريك له قال القاري ورواه الطبراني بلفظ افضل ما قلت والنبيون قبلي عشية عرفة لا اله الا الله الخ وسنده حسن جيد كما قاله الاذرعي انتهى واخرجه ايضا احمد باسناد رجاله ثقات بلفظ كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك الخ (**باب**) **قوله** (حدثنا محمد بن حميد) بن حيان الرازي (نا علي بن ابي بكر) الاسفذني (عن الجراح بن الضحاك) بن قيس الكندي الكوفي صدوق من السابعة (عن ابي شيبة عن عبد الله بن عكيم) قال في التقريب ابو شيبة عن عبد الله بن عكيم يحتمل ان يكون احد هؤلاء والا فمجهول من السادسة انتهى والمراد بهؤلاء المكنون بابي شيبة المذكورون قبله (علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي دعاء (قال) بيان لقوله علمني (اللهم اجعل سريرتي) هي والسر بمعنى وهو ما يكتم (خيرا من علانيتي) بالتخفيف (واجعل علانيتي صالحة) طلب اولا سريرة خيرا من العلانية ثم عقب بطلب علانية صالحة لدفع توهم ان السريرة ربما تكون خيرا من علانية غير صالحة (اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس) قيل من زائدة كما هو مذهب

باب حدثنا عقبة بن مكرم نا سعيد بن سفيان الجحدری نا عبد الله بن معدان قال اخبرنی عاصم بن كليب الجرمی عن ابيه عن جده قال دخلت على النبی صلى الله عليه وسلم وهو يصلی وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه وبسط السبابة وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبی على دينك هذا حديث غريب من هذا الوجه حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنی ابی نا محمد بن سالم نا ثابت البنانی قال قال لی يا محمد اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكی ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعی هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا فان انس بن مالك حدثنی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه حدثنا حسين بن علی بن الاسود البغدادی نا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن حفصة بنت ابی كثير عن ابيها ابی كثير عن ام سلمة قالت علمنی رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولی اللهم هذا استقبال ليلك واستدبار نهارك واصوات دعاتك وحضور صلواتك اسالك ان تغفر لی هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه وحفصة بنت ابی كثير لا نعرفها ولا اباها حدثنا الحسين بن علی بن يزيد الصدائی البغدادی نا الوليد بن قاسم الهمدانی عن يزيد بن كيسان عن ابی حازم عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضی الى العرش ما اجتنب الكبائر هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه حدثنا سفيان بن وكيع نا احمد بن بشير وابو اسامة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه قال كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انی اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء هذا حديث حسن غريب وعم زياد بن

الاخفش وقوله (من المال والاهل والولد) بيان ما ويجوز ان تكون للتبعيض (ولا المضل) ای لغيره قال الطيبی مجرور بدل من كل واحد من الاهل والمال والولد ويجوز ان يكون الضال بمعنی النسبة ای غير ذی ضلال ⁂ **باب) قوله** (نا سعيد بن سفيان الجحدری) بفتح جيم وسكون حاء وفتح دال مهملتين وبراء البصری صدوق يخطئ من التاسعة (نا عبد الله بن معدان) المكی المكنی بابی معدان مقبول من السابعة روى عن جدته وعاصم بن كليب وغيرهما وعنه وكيع وسعيد بن سفيان الجحدری وغيرهما (عن ابيه) ای كليب بن شهاب صدوق من الثانية (عن جده) ای شهاب بن المجنون ويقال شهاب بن كليب بن شهاب ويقال شهاب بن ابی شيبة ويقال شبيب ويقال شتير صحابی له هذا الحديث **قوله** (يا مقلب القلوب ثبت قلبی على دينك) تقدم شرح هذا فی باب ما جاء ان القلوب بين اصبعی الرحمن من ابواب القدر **قوله** (نا محمد بن سالم) الربعی البصری مقبول من السابعة **قوله** (قال) ای محمد بن سالم (قال) ای ثابت البنانی (يا محمد) هو ابن سالم (اذا اشتكيت) ای مرضت (فضع يدك) ای اليمنى كما فی حديث عثمان بن ابی العاص الآتی (حيث تشتكی) ای على المحل الذی يؤلمك ويوجعك (ثم قل) حال الوضع (بسم الله) ای استشفی باسم الله (اعوذ) ای اعتصم (بعزة الله) ای غلبته وعظمته (من وجعی) ای مرضی (ثم ارفع يدك) عنه (ثم اعد ذلك) ای الوضع والتسمية والتعوذ بهؤلاء الكلمات **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الحاكم وروى الترمذی فی الطب عن عثمان بن ابی العاص انه قال اتانی رسول الله صلى الله عليه وسلم وبی وجع قد كاد يهلكنی فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته وسلطانه من شر ما اجد قال ففعلت فاذهب الله ما كان بی فلم ازل آمر به اهلی وغيرهم **قوله** (عن عبد الرحمن بن اسحق) ابی شيبة الواسطی **قوله** (قولی) ای عند اذان المغرب كما فی رواية ابی داود (اللهم هذا) اشارة الى ما فی الذهن وهو مبهم مفسر بالخبر قاله الطيبی قال القاری والظاهر انه اشارة الى الاذان لقوله واصوات دعاتك (استقبال ليلك) وفی رواية ابی داود اقبال ليلك ای هذا الاذان اوان اقبال ليلك (واستدبار نهارك) ای فی الآفاق (واصوات دعاتك) ای فی الآفاق جمع داع كقضاة جمع قاض وهو المؤذن **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابو داود والحاكم فی مستدركه وقال صحيح الاسناد والبيهقی فی كتاب الدعوات الكبير (وحفصة بنت ابی كثير لا نعرفها ولا اباها) وقال الذهبی فی الميزان لا يعرفان **قوله** (حدثنا الحسين بن علی بن يزيد الصدائی) بضم صاد وخفة دال مهملتين فالف فهمزة نسبة الى صداء صدوق من الحادية عشرة (نا الوليد بن قاسم الهمدانی) ثم الخبذعی الكوفی صدوق يخطئ من الثامنة (عن ابی حازم) اسمه سلمان الاشجعی الكوفی **قوله** (ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا) ای من غير رياء وسمعة ومؤمنا غير منافق (الا فتحت) بالتخفيف وتشدد (له) ای لهذا الكلام او القول فلا تزال الكلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضی) بضم التاء وكسر المعجمة بصيغة المعروف من الافضاء ای تصل (ما اجتنب) ای صاحبه (الكبائر) ای وذلك مدة تجنب قائلها الكبائر من الذنوب قال الطيبی حديث عبد الله بن عمرو والذی فيه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه دال على تجاوزه من العرش حتى انتهى الى الله تعالى والمراد من ذلك سرعة القبول والاجتناب عن الكبائر شرط للسرعة لا لاجل الثواب والقبول قال القاری او لاجل كمال الثواب واعلى مراتب القبول لان السيئة لا تحبط الحسنة بل الحسنة تذهب السيئة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه النسائی وابن حبان **قوله** (وابو اسامة) اسمه حماد بن اسامة (عن زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة **قوله** (اللهم انی اعوذ بك من منكرات الاخلاق) المنكر ما لا يعرف حسنه من جهة الشرع او ما عرف قبحه من جهته والمراد بالاخلاق الاعمال الباطنة (والاعمال) ای الافعال الظاهرة (والاهواء) جمع الهوى مصدر هواه اذا احبه ثم سمی بالهوى المشتهى محمودا كان او مذموما ثم غلب على غير المحمود كذا فی المغرب قال الطيبی الاضافة فی القرينتين الاوليين من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وفی الثالثة بيانية لان الاهواء كلها منكرة انتهى قال القاری والاظهر ان الاضافات كلها من باب واحد ويحمل الهوى على المعنى اللغوی كما فی قوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن حبان فی صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم والطبرانی فی الكبير (وعم زياد بن علاقة هو قطبة) بضم القاف وسكون الطاء وفتح الموحدة **قوله** (نا اسمعيل بن ابراهيم) هو ابن علية **قوله** (الله اكبر) بالسكون ويضم (كبيرا) حال مؤكدة وقيل منصوب باضمار اكبر وقيل صفة لمحذوف ای تكبيرا كبيرا او فعل لمجرد المبالغة ومعناه اعظم من ان يعرف

علاقة هو قطبة بن مالك صاحب النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** احمد بن ابراهیم الدورقی نا اسمعیل بن ابراهیم انا الحجاج بن ابی عثمان عن ابی الزبیر عن عون بن عبد عن ابن عمر قال بینا نحن نصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرة واصیلا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من القائل کذا وکذا فقال رجل من القوم انا یا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر ما ترکتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا حدیث غریب حسن صحیح من هذا الوجه وحجاج بن ابی عثمان هو حجاج بن میسرة الصواف ویکنی ابا الصلت وهو ثقة عند اهل الحدیث **باب** ای الکلام احب الی الله **حدثنا** احمد بن ابراهیم الدورقی نا اسمعیل بن ابراهیم قال اخبرنی الجریری عن ابی عبد الله الجسری عن عبد الله بن الصامت عن ابی ذر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عاده او ان ابا ذر عاد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال بابی انت وامی یا رسول الله ای الکلام احب الی الله فقال ما اصطفاه الله لملائکته سبحان ربی وبحمده سبحان ربی وبحمده هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** ابو هشام الرفاعی محمد بن یزید الکوفی نا یحیی بن الیمان نا سفیان عن زید العمی عن ابی ایاس معویة بن قرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الدعاء لا یرد بین الاذان والاقامة قالوا فماذا نقول یا رسول الله قال سلوا الله العافیة فی الدنیا والاخرة هذا حدیث حسن وقد زاد یحیی بن الیمان فی هذا الحدیث هذا الحرف قالوا فماذا نقول قال سلوا الله العافیة فی الدنیا والاخرة **حدثنا** محمود بن غیلان نا وکیع وعبد الرزاق وابو احمد وابو نعیم عن سفیان عن زید العمی عن معاویة بن قرة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الدعاء لا یرد بین الاذان والاقامة وهکذا روی ابو اسحاق الهمدانی هذا الحدیث عن برید بن ابی مریم الکوفی عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم نحو هذا وهذا اصح **باب** **حدثنا** ابو کریب محمد بن العلاء نا ابو معاویة عن عمر بن راشد عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سبق المفردون قالوا یا رسول الله وما المفردون قال المستهترون فی ذکر الله یضع الذکر عنهم اثقالهم فیاتون یوم القیمة خفافا هذا حدیث حسن غریب **حدثنا** ابو کریب نا ابو معاویة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر احب الی مما طلعت علیه الشمس هذا حدیث حسن صحیح

عظمته قال ابن الهمام ان افعل وفعیلا فی صفاته تعالی سواء لانه لا یراد بالکبر ثبات الزیادة فی صفته بالنسبة الی غیره بعد المشارکة لانه لا یساویه احد فی اصل الکبریاء (والحمد لله کثیرا) صفة لموصوف مقدر ای حمدا کثیرا (وسبحان الله بکرة واصیلا) ای فی اول النهار واخره منصوبان علی الظرفیة والعامل سبحان وخص هذین الوقتین لاجتماع ملئکة اللیل والنهار فیهما کذا ذکره الابهری وصاحب المفاتیح وقال الطیبی الاظهر ان یراد بهما الدوام کما فی قوله تعالی ولهم رزقهم فیها بکرة وعشیا (کذا وکذا) وفی روایة مسلم کلمة کذا وکذا **قوله** (هذا حدیث غریب حسن صحیح) واخرجه مسلم ؎ (**باب** ای الکلام احب الی الله) **قوله** (عن ابی عبد الله الجسری) بفتح الجیم وکسرها وسکون السین المهملة نسبة الی جسر بطن من عنزة وقضاعة واسمه حمیری بکسر الحاء وبالراء بلفظ النسبة ابن بشیر ثقة یرسل من الثالثة **قوله** (او ان ابا ذر) کلمة او للشك من الراوی (ما اصطفاه الله لملئکته) ای الذی اختاره من الذکر للملئکة وامرهم بالدوام علیه لغایة فضیلته (سبحان ربی) ای انزهه من کل سوء (وبحمده) الواو للحال ای اسبح ربی متلبسا بحمده او عاطفة ای اسبح ربی واتلبس بحمده یعنی انزهه عن جمیع النقائص واحمده بانواع الکمالات قال الطیبی لمح به الی قوله تعالی ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وفی روایة لمسلم احب الکلام الی الله سبحان الله وبحمده قال النووی هذا محمول علی کلام الادمی والا فالقران افضل وکذا قراءة القران افضل من التسبیح والتهلیل المطلق فاما الماثور فی وقت او حال ونحو ذلك فالاشتغال به افضل انتهی وفی الحدیث ان احب الکلام الی الله سبحان الله وبحمده وهذا بظاهره یعارض حدیث جابر الذی تقدم فی باب ان دعوة المسلم مستجابة بلفظ افضل الذکر لا اله الا الله وقد جمع القرطبی بما حاصله ان هذه الاذکار اذا اطلق علی بعضها انه افضل الکلام او احب الی الله فالمراد اذا انضمت الی اخواتها بدلیل حدیث سمرة عند مسلم احب الکلام الی الله اربع لا یضرك بایهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ویحتمل ان یکتفی فی ذلك بالمعنی فیکون من اقتصر علی بعضها کفی لان حاصلها التعظیم والتنزیه ومن نزهه فقد عظمه ومن عظمه فقد نزهه انتهی قال الحافظ ویحتمل ان یجمع بان تکون من مضمرة فی قوله افضل الذکر لا اله الا الله وفی قوله احب الکلام الی الله بناء علی ان لفظ افضل واحب متساویان فی المعنی لکن یظهر مع ذلك تفضیل لا اله الا الله لانها ذکرت بالتنصیص علیها بالافضلیة الصریحة وذکرت مع اخواتها بالاحبیة فحصل لها التفضیل تنصیصا وانضماما انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد ومسلم والنسائی **قوله** (سلوا الله العافیة) ای السلامة من الافات والمصائب (وقد زاد یحیی بن الیمان فی هذا الحدیث هذا الحرف قالوا فماذا نقول الخ) قوله قالوا فماذا نقول الخ بیان لقوله هذا الحرف **قوله** (حدثنا محمود بن غیلان نا وکیع وعبد الرزاق وابو احمد وابو نعیم) تقدم هذا الحدیث بهذا السند مع شرحه فی باب ان الدعاء لا یرد بین الاذان والاقامة من کتاب الصلوة **قوله** (وهذا اصح) قال المنذری فی تلخیص السنن واخرجه النسائی من حدیث یزید بن ابی مریم عن انس وهو اجود من حدیث معاویة بن قرة وقد روی عن قتادة عن انس موقوفا ؎ (**باب**) **قوله** (نا ابو معاویة) الضریر الکوفی اسمه محمد بن خازم **قوله** (سبق المفردون) بفتح الفاء وکسر الراء المشددة هکذا نقله القاضی عن متقنی شیوخهم وذکر غیره انه روی بتخفیفها واسکان الفاء یقال فرد الرجل وفرد بالتخفیف والتشدید وافرد قاله النووی ای المعتزلون عن الناس للتعبد (المستهترون فی ذکر الله) بضم المیم وفتح التاءین قال فی النهایة یعنی الذین اولعوا به یقال اهتر فلان بکذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر ای مولع به لا یتحدث بغیره ولا یفعل غیره انتهی وقال المنذری المستهترون بذکر الله هم المولعون به المداومون علیه لا یبالون ما قیل فیهم ولا ما فعل بهم ولفظ مسلم فی الجواب قال الذاکرون الله کثیرا والذاکرات (یضع الذکر عنهم اثقالهم فیاتون یوم القیامة خفافا) بکسر الخاء المعجمة جمع خفیف ضد الثقیل ای یذهب الذکر عنهم اوزارهم ای ذنوبهم التی تثقلهم **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه مسلم والحاکم واخرجه الطبرانی فی الکبیر عن ابی الدرداء **قوله** (احب الی مما طلعت علیه الشمس) ای من الدنیا وما فیها من الاموال وغیرها قال ابن العربی اطلق المفاضلة بین قول هذه الکلمات وبین ما طلعت علیه الشمس ومن شرط المفاضلة

؎ قوله (نا سفیان) هو الثوری ۱۲

حدثنا ابو كريب نا عبد الله بن نمير عن سعدان القمي عن ابي مجاهد عن ابي مدلة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين هذا حديث حسن وسعدان القمي هو سعدان بن بشر وقد روى عنه عيسى بن يونس وابو عاصم وغير واحد من كبار اهل الحديث وابو مجاهد هو سعد الطائي وابو مدلة هو مولى ام المؤمنين عائشة وانما نعرفه بهذا الحديث ويروى عنه هذا الحديث اطول من هذا واتم **حدثنا** ابو كريب نا عبد الله بن نمير عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار هذا حديث غريب من هذا الوجه **حدثنا** ابو كريب نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا اقواما يذكرون الله تنادوا هلموا الى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم الى السماء الدنيا فيقول الله اي شيء تركتم عبادي يصنعون فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك قال

استواء الشيئين في اصل المعنى ثم يزيد احدهما على الآخر واجاب بما حاصله افعل قد يراد به اصل الفعل لا المفاضلة كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار وقيل يحتمل ان يكون المراد ان هذه الكلمات احب الي من ان يكون لي الدنيا فاتصدق بها والحاصل ان الثواب المترتب على قول هذا الكلام اكثر من ثواب من تصدق بجميع الدنيا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم والنسائي وابن ابي شيبة وابو عوانة **قوله** (ثلاثة لا ترد دعوتهم الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه باطول من هذا واتم في باب صفة الجنة ونعيمها **قوله** (وسعدان القمي) كذا في النسخ الحاضرة بالقاف والميم وقد ضبطه الحافظ في التقريب بضم القاف وتشديد الموحدة وكسرها (هو سعدان بن بشر) ويقال ابن بشير الجهني الكوفي قيل اسمه سعيد وسعدان لقب صدوق من الثامنة (وابو مجاهد هو سعد الطائي) الكوفي لا بأس به من السادسة (وابو مدلة) بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام يقال اسمه عبد الله مقبول من الثالثة **قوله** (عن موسى بن عبيدة) الربذي (عن محمد بن ثابت عن ابي هريرة) قال في التقريب محمد بن ثابت عن ابي هريرة مجهول من السادسة وقيل هو محمد بن ثابت بن شرحبيل **قوله** (اللهم انفعني بما علمتني) اي بالعمل بمقتضاه (وعلمني ما ينفعني) اي علما ينفعني فيه انه لا يطلب من العلم الا النافع والنافع ما يتعلق بامر الدين والدنيا فيما يعود فيها على نفع الدين والا فما عدا هذا العلم فانه ممن قال الله فيه ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم اي بامر الدين فانه نفي الحلم عن علم السحر لعدم نفعه في الآخرة بل لانه ضار فيها وقد ينفعهم في الدنيا لكن لم يعد نفعا (وزدني علما) مضافا الى ما علمتنيه (الحمد لله على كل حال) من احوال السراء والضراء (واعوذ بالله من حال اهل النار) من الكفر والفسق في الدنيا والعذاب والعقاب في العقبى **قوله** (هذا حديث غريب من هذا الوجه) واخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم وابن ابي شيبة **قوله** (نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري) واخرجه البخاري من طريق جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال الحافظ في الفتح كذا قال جرير وتابعه الفضيل بن عياض عند ابن حبان وابو بكر بن عياش عند الاسمعيلي كلاهما عن الاعمش واخرجه الترمذي عن ابي كريب عن ابي معاوية عن الاعمش فقال عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد هكذا بالشك للاكثر وفي نسخة وعن ابي سعيد بواو العطف والاول هو المعتمد فقد اخرجه احمد عن ابي معاوية بالشك وقال شك الاعمش وكذا قال ابن ابي الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن ابي معاوية وكذا اخرجه الاسمعيلي من رواية عبد الواحد بن زياد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وقال شك سليمان يعني الاعمش قال الترمذي حسن صحيح وقد روي عن ابي هريرة من غير هذا الوجه يعني كما تقدم بغير تردد انتهى **قوله** (سياحين في الارض) بفتح السين المهملة وشدة التحتية من ساح في الارض اذا ذهب فيها وسار وفي رواية مسلم سيارة وفي رواية البخاري ان لله ملائكة يطوفون في الطرق (فضلا) صفة بعد صفة للملائكة قال النووي ضبطوا فضلا على اوجه احدها وارجحها فضلا بضم الفاء والضاد والثانية بضم الفاء واسكان الضاد ورجحها بعضهم وادعى انها اكثر واصوب والثالثة بفتح الفاء واسكان الضاد والرابعة فضل بضم الفاء والضاد ورفع اللام على انه خبر مبتدأ محذوف والخامسة فضلاء بالمد جمع فاضل قال العلماء معناه على جميع الروايات انهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم وانما مقصودهم حلق الذكر (عن كتاب الناس) بضم الكاف وشدة الفوقية جمع كاتب والمراد بهم الكرام الكاتبون وغيرهم المرتبون مع الناس وزاد مسلم في روايته يتبعون مجالس الذكر (تنادوا) اي نادى بعض الملائكة بعضا قائلين (هلموا) اي تعالوا مسرعين (الى بغيتكم) بكسر الموحدة وسكون الغين المعجمة اي الى مطلوبكم وفي رواية البخاري الى حاجتكم اي من استماع الذكر وزيارة الذاكر واطاعة المذكور واستعمل هلم هنا على لغة بني تميم انها تثنى وتجمع وتؤنث ولغة الحجازيين بناء لفظها على الفتح وبقاءه بحاله مع المثنى والجمع والمؤنث ومنه قوله تعالى قل هلم شهداءكم (فيحفون بهم) اي يحدقون بهم ويستديرون حولهم يقال حف القوم الرجل وبه وحوله احدقوا واستداروا به (الى السماء الدنيا) اي يقف بعضهم فوق بعضهم الى السماء الدنيا وفي رواية مسلم فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا (اي شيء) بالنصب مفعول مقدم لقوله يصنعون (فيقولون) اي الملائكة (تركناهم) اي عبادك (يحمدونك) بالتخفيف (ويمجدونك) بالتشديد اي يذكرونك بالعظمة او ينسبونك الى المجد وهو الكرم (ويذكرونك) وفي رواية مسلم فاذا تفرقوا اي اهل المجلس عرجوا اي الملائكة وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسئلونك وفي حديث انس عند البزار ويعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسئلونك لآخرتهم ودنياهم قال الحافظ ويؤخذ من مجموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر وانها التي تشتمل على ذكر الله بانواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الدعاء بخيري الدنيا والآخرة وفي دخول قراءة الحديث

قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تحميدا واشد تمجيدا واشد لك ذكرا قال فيقول واي شئ يطلبون قال
فيقولون يطلبون الجنة قال فيقول فهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها لكانوا اشد لها طلبا واشد عليها حرصا قال فيقول
فمن اي شئ يتعوذون قالوا يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد منها هربا واشد منها
خوفا واشد منها تعوذا قال فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون ان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاءهم لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى لهم جليس هذا حديث
حسن صحيح وقد روي عن ابي هريرة من غير هذا الوجه حدثنا ابو كريب نا ابو خالد الاحمر عن هشام بن الغاز عن مكحول عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف عنه سبعين بابا من الضر ادناها
من الفقر هذا حديث اسناده ليس بمتصل مكحول لم يسمع من ابي هريرة حدثنا ابو كريب نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي

(حاشية: فهل، وهل، بهم)

النبوي ومدارسة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلاة النافلة في هذه المجالس نظر والاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب
وان كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة فيه من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى انتهى **قلت** وقال العيني في العمدة قوله يلتمسون اهل الذكر يتناول
للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها انتهى فاختلف الحافظ والعيني في ان المراد بمجالس الذكر واهل الذكر الخصوص او
العموم فاختار الحافظ الخصوص نظرا الى ظاهر الفاظ الطرق المذكورة واختار العيني العموم نظرا الى ان ما في هذه الطرق من الفاظ الذكر تمثيلات والظاهر هو الخصوص
كما قال الحافظ والله تعالى اعلم (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فيقول) اي الله (فكيف لو رأوني) اي لو رأوني ما يكون حالهم في الذكر (واشد لك تمجيدا) اي تعظيما
(واشد لك ذكرا) فيه ايماء الى ان تحمل مشقة الخدمة على قدر المعرفة والمحبة (واي شئ يطلبون) مني (فهل رأوها) اي الجنة (لكانوا اشد لها طلبا واشد عليها حرصا)
لان الخبر ليس كالمعاينة (اشهدكم) من الاشهاد اي اجعلكم شاهدين (ان فيهم فلانا) كناية عن اسمه ونسبه (الخطاء) بالنصب على انه صفة لفلانا اي كثير الخطايا (لم
يردهم انما جاءهم لحاجة) اي لم يرد معيتهم في ذكر بل جاءهم لحاجة دنيوية له يريد الملئكة بهذا انه لا يستحق المغفرة وفي رواية مسلم يقولون رب فيهم فلان عبد
خطاء انما مر فجلس معهم (هم القوم) قال الطيبي تعريف الخبر يدل على الكمال اي هم القوم الكاملون فيما هم فيه من السعادة (لا يشقى) اي لا يصير شقيا (لهم) وفي بعض
النسخ بهم اي بسببهم وببركتهم (جليس) اي مجالسهم وهذه الجملة مستأنفة لبيان المقتضي لكونهم اهل الكمال وفي رواية مسلم وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
وفي الحديث فضل مجالس الذكر والذاكرين وفضل الاجتماع على ذلك وان جليسهم يندرج معهم في جميع ما يتفضل الله تعالى به عليهم اكراما لهم ولو لم يشاركهم في اصل الذكر
وفيه محبة الملئكة لبني آدم واعتناؤهم بهم وفيه ان السوال قد يصدر من السائل وهو اعلم بالمسئول عنه من المسئول لاظهار العناية بالمسئول عنه والتنويه بقدره والاعلان بشرف
منزلته وقيل ان في خصوص سوال الله الملائكة عن اهل الذكر الاشارة الى قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فكانه قيل انظروا الى
ما حصل منهم من التسبيح والتقديس مع ما سلط عليهم من الشهوات ووساوس الشيطان وكيف عالجوا ذلك وضاهوكم في التقديس والتسبيح كذا في الفتح **قوله** (هذا حديث
حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان **قوله** (هشام بن الغاز) بمعجمتين بينهما الف ابن ربيعة الجرشي الدمشقي نزيل بغداد ثقة من كبار السابعة **قوله** (فانها) اي هذه الكلمة
(من كنز الجنة) اي من ذخائر الجنة او من محصلات نفائس الجنة قال النووي المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا يدخر لصاحبه في الجنة (قال مكحول) اي موقوفا عليه (ولا منجا)
بالالف اي لا مهرب ولا مخلص (من الله) اي من سخطه وعقوبته (الا اليه) اي بالرجوع الى رضاه ورحمته (كشف) اي الله تعالى وفي المشكاة كشف الله (سبعين بابا) اي نوعا
(من الضر) بضم الضاد وتفتح وهو يحتمل التحديد والتكثير (ادناها الفقر) اي احط السبعين وادنى مراتب الانواع نوع مضرة الفقر قال القاري والمراد الفقر القلبي الذي
جاء في الحديث كاد الفقر ان يكون كفرا لان قائلها اذا تصور معنى هذه الكلمة تقرر عنده وتيقن في قلبه ان الامر كله بيد الله وانه لا نفع ولا ضر الا منه ولا اعطاء ولا منع الا به فصبر على
البلاء وشكر على النعماء وفوض امره الى الله تعالى ورضي بالقدر انتهى **قلت** حديث كاد الفقر ان يكون كفرا رواه ابو نعيم في الحلية عن انس كما في الجامع الصغير قال المناوي في شرحه اسناده
واه وقال صاحب المجمع في تذكرة الموضوعات ضعيف ولكن صح من قول ابي سعيد **ثم** تقييد الفقر بالقلبي لا حاجة اليه كما لا يخفى **قوله** (هذا حديث اسناده ليس بمتصل مكحول لم يسمع من ابي
هريرة) قال المنذري في الترغيب بعد نقل كلام الترمذي هذا اما لفظ ورواه النسائي والبزار مطولا ورفعا ولا ملجأ من الله الا اليه ورواتهما ثقات محتج بهم ورواه الحاكم وقال صحيح ولا علة
له ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك او الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله اسلم عبدي واستسلم وفي رواية له وصححها
ايضا قال يا ابا هريرة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال تقول لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه ذكره في حديث **قوله** (لكل نبي دعوة
مستجابة) قال النووي معناه ان كل نبي له دعوة متيقنة الاجابة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهم على طمع من اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وذكر القاضي
عياض انه يحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته كما في الروايتين الاخيرتين يعني من روايات مسلم بلفظ لكل نبي دعوة دعاها لامته وبلفظ لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته
وزاد مسلم في رواية فتعجل كل نبي دعوته (واني اختبأت دعوتي) اي ادخرتها وجعلتها خبيئة من الاختباء وهو الستر (شفاعة لامتي) اي امة الاجابة يعني لاجل ان اصرفها لهم

وهی نائلة ان شاء الله من مات منهم لا یشرك بالله شیئاً هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** ابو کریب نا ابو معویة وابن نمیر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله تعالی انا عند ظن عبدی بی وانا معه حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منهم وان اقترب الی شبراً اقتربت منه ذراعاً وان اقترب الی ذراعاً اقتربت الیه باعاً وان اتانی یمشی اتیته هرولة هذا حدیث حسن صحیح ویروی عن الاعمش فی تفسیر هذا الحدیث من تقرب منی شبراً تقربت منه ذراعاً یعنی بالمغفرة والرحمة وهکذا فسر بعض اهل العلم هذا الحدیث قالوا انما معناه یقول اذا تقرب الی العبد بطاعتی وبما امرت تسارع الیه مغفرتی ورحمتی **حدثنا** ابو کریب نا ابو معویة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم استعیذوا بالله من عذاب جهنم واستعیذوا بالله من عذاب القبر استعیذوا بالله من فتنة المسیح الدجال واستعیذوا بالله من فتنة المحیا والممات هذا حدیث صحیح **باب**

حدثنا یحیی بن موسی نا یزید بن هارون انا هشام بن حسان عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قال حین یمسی ثلاث مرات اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق لم یضره حمة تلك اللیلة قال سهیل فکان اهلنا تعلموها فکانوا یقولونها کل لیلة فلدغت جاریة منهم فلم تجد لها وجعاً هذا حدیث حسن وروی مالك بن انس هذا الحدیث عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وروی عبید الله بن عمر وغیر واحد هذا الحدیث عن سهیل ولم یذکروا فیه عن ابیه عن ابی هریرة

خاصة بعد العامة وفی جهة الشفاعة او حال کونها شفاعة (وهی) ای الشفاعة (نائلة) ای واصلة حاصلة (ان شاء الله) هو علی جهة التبرك والامتثال لقوله تعالی ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلك غداً الا ان یشاء الله (من مات) فی محل نصب علی انه مفعول به لنائلة (منهم) ای من امتی (لا یشرك بالله) حال من فاعل مات (شیئاً) ای من الاشیاء او من الاشراك وهی اقسام عدم دخول قوم النار وتخفیف لبثهم فیها وتعجیل دخولهم الجنة ورفع درجات فیها قال ابن بطال فی هذا الحدیث بیان فضل نبینا صلی الله علیه وسلم علی سائر الانبیاء حیث آثر امته علی نفسه واهل بیته بدعوته المجابة ولم یجعلها ایضاً دعاء علیهم بالهلاك کما وقع لغیره ممن تقدم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (وابن نمیر) هو عبد الله بن نمیر **قوله** (انا عند ظن عبدی) المومن (بی) قال الطیبی الظن لما کان واسطة بین الشك والیقین استعمل تارة بمعنی الیقین وذلك ان ظهرت اماراته وبمعنی الشك اذا ضعفت علاماته وعلی المعنی الاول قوله تعالی الذین یظنون انهم ملاقوا ربهم ای یوقنون وعلی المعنی الثانی قوله تعالی وظنوا انهم الینا لا یرجعون ای توهموا والظن فی الحدیث یجوز اجراؤه علی ظاهره ویکون المعنی انا اعامله علی حسب ظنه بی وافعل به ما یتوقعه منی من خیر او شر والمراد الحث علی تغلیب الرجاء علی الخوف وحسن الظن بالله کقوله علیه الصلوة والسلام لا یموتن احدکم الا وهو یحسن الظن بالله ویجوز ان یراد بالظن الیقین والمعنی انا عند یقینه بی وعلمه بان مصیره الی وحسابه علی وان ما قضیت به له او علیه من خیر او شر لا مرد له لا معطی لما منعت ولا مانع لما اعطیت انتهی وقال القاضی قیل معناه بالغفران له اذا استغفر والقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والکفایة اذا طلبها وقیل المراد به الرجاء وتامیل العفو وهذا اصح (وانا معه) ای بالرحمة والتوفیق والرعایة والهدایة والاعانة اما قوله تعالی وهو معکم اینما کنتم فمعناه بالعلم والاحاطة قاله النووی (فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی) ای ان ذکرنی بالتنزیه والتقدیس سراً ذکرته بالثواب والرحمة سراً قاله الحافظ (وان ذکرنی فی ملأ) بفتح المیم واللام مهموز ای مع جماعة من المومنین او فی حضرتهم (ذکرته فی ملأ خیر) یعنی الملئکة المقربین (منهم) ای من ملأ الذاکرین (وان اقترب الی شبراً) ای مقداراً قلیلاً قال الطیبی شبراً وذراعاً وباعاً فی الشرط والجزاء منصوب علی الظرفیة ای من تقرب الی مقدار شبر (وان اقترب الی ذراعاً اقتربت الیه باعاً) هو قدر مد الیدین وما بینهما من البدن (وان اتانی) حال کونه (یمشی اتیته هرولة) هی الاسراع فی المشی دون العدو وقال الطیبی هی حال ای مهرولاً او مفعول مطلق لان الهرولة نوع من الاتیان فهو کرجعت القهقری لکن الحمل علی الحال اولی لان قرینه یمشی حال لا محالة قال النووی هذا الحدیث من احادیث الصفات ویستحیل ارادة ظاهره ومعناه من تقرب الی بطاعتی تقربت الیه برحمتی والتوفیق والاعانة وان زاد زدت فان اتانی یمشی واسرع فی طاعتی اتیته هرولة ای صببت علیه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الی المشی الکثیر فی الوصول الی المقصود والمراد ان جزاءه یکون تضعیفه علی حسب تقربه انتهی وکذا قال الطیبی والحافظ والعینی وابن بطال وابن التین وصاحب المشارق والراغب وغیرهم من العلماء **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان (ویروی عن الاعمش فی تفسیر هذا الحدیث من تقرب منی شبراً تقربت الیه ذراعاً یعنی بالمغفرة والرحمة وکذلك فسر بعض اهل العلم هذا الحدیث الخ) وکذا فسره النووی وغیره کما عرفت **قلت** لا حاجة الی هذا التاویل قال الترمذی فی باب فضل الصدقة بعد روایة حدیث ابی هریرة ان الله یقبل الصدقة ویاخذها بیمینه الخ وقد قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث وما یشبه هذا من الروایات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالی کل لیلة الی السماء الدنیا قالوا قد تثبت الروایات فی هذا ونؤمن بها ولا یتوهم ولا یقال کیف هکذا روی عن مالك بن انس وسفیان بن عیینة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا فی هذه الاحادیث امروها بلا کیف وهکذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة الخ **قوله** (استعیذوا بالله) یقال عاذ وتعوذ واستعاذ بفلان من کذا لجأ الیه واعتصم وتعوذ واستعاذ بالله ناعاذه وعوّذه حفظه **قوله** (هذا حدیث صحیح) واخرجه مسلم وغیره بالفاظ **(باب) قوله** (حدثنا یحیی بن موسی) البلخی المعروف بخت (نا یزید بن هارون) الواسطی السلمی (انا هشام بن حسان) الازدی القردوسی **قوله** (اعوذ بکلمات الله التامات) قیل معناه الکاملات التی لا یدخل فیها نقص ولا عیب وقیل النافعة الشافیة وقیل المراد بالکلمات هنا القرآن ذکره النووی (لم یضره) بفتح الراء وضمها (حمة تلك اللیلة) قال فی القاموس الحمة کثبة السم والابرة یضرب بها الزنبور والحیة ونحو ذلك او یلدغ بها جمعها حمات وحمی انتهی واصلها حموٌ او حمیٌ بوزن صرد والهاء فیها عوض من الواو المحذوفة او الیاء **قوله** (هذا حدیث)

باب حدثنا یحیی بن موسی نا وکیع نا ابو فضالة الفرج بن فضالة عن ابی سعید المقبری ان ابا هریرة قال دعاء حفظته من رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ادعه اللهم اجعلنی اعظم شکرک واکثر ذکرک واتبع نصیحتک واحفظ وصیتک هذا حدیث غریب **باب حدثنا** یحیی بن موسی نا ابو معویة نا اللیث هو ابن ابی سلیم عن زیاد عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مامن رجل یدعو الله بدعاء الا استجیب له فاما ان یعجل له فی الدنیا واما ان یدخر له فی الاخرة واما ان یکفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا مالم یدع باثم او قطیعة رحم او یستعجل قالوا یا رسول الله وکیف یستعجل قال یقول دعوت ربی فما استجاب لی هذا حدیث غریب من هذا الوجه **حدثنا** یحیی نا یعلی بن عبید قال نا یحیی بن عبید الله عن ابیه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مامن عبد یرفع یدیه حتی یبدو ابطه یسأل الله مسألة الا اتاها ایاه مالم یعجل قالوا یارسول الله وکیف عجلته قال یقول قد سألت وسألت ولم اعط شیئا وروی هذا الحدیث الزهری عن ابی عبید مولی ابن ازهر عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یستجاب لاحدکم مالم یعجل یقول دعوت فلم یستجب لی **باب حدثنا** یحیی بن موسی نا ابو داود نا صدقة بن موسی نا محمد بن واسع عن سمیر بن نهار العبدی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله هذا حدیث غریب من هذا الوجه **باب حدثنا** یحیی بن موسی نا عمر بن عون نا ابو عوانة عن عمر بن ابی سلمة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لینظرن احدکم ما الذی یتمنی فانه لا یدری ما یکتب له من امنیته هذا حدیث حسن **باب حدثنا** یحیی بن موسی نا جابر بن نوح قال نا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعو فیقول اللهم متعنی بسمعی وبصری واجعلهما الوارث منی وانصرنی علی من یظلمنی وخذ منه بثاری هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه

حسن) واصله فی صحیح مسلم (وروی مالک بن انس هذا الحدیث الخ) اخرجه مالک فی موطاه فی باب ما یؤمر به من التعوذ عند النوم وغیره ❊ (باب) **قوله** (دعاء) مبتدأ (حفظته من رسول الله صلی الله علیه وسلم) صفة للمبتدأ مسوغ وخبره قوله (لا ادعه) ای لا اترکه لنفاسته (اللهم اجعلنی اعظم) بالتخفیف والتشدید ورفع المیم وهو مفعول ثان یتقدیران او بغیره ای معظما (شکرک) ای وفقنی لاکثاره والدوام علی استحضاره قال الطیبی اجعلنی بمعنی صیرنی ولذلک اتی بالمفعول الثانی فعلا لان صار من دواخل المبتدأ والخبر (واکثر) مخففا ومشددا (ذکرک) ای لسانا وجنانا وهو یحتمل ان یکون تخصیصا بعد تعمیم وقیل ان بینهما عموما وخصوصا من وجه (واتبع) بتشدید التاء وکسر الموحدة وسکون الاولی وفتح الثانیة (نصیحتک) هی الخلوص وارادة الخیر للمنصوح له والاضافة یحتمل ان یکون الی الفاعل والی المفعول والاول اظهر (واحفظ وصیتک) ای بملازمة فعل المامورات وتجنب المنهیات **قوله** (هذا حدیث غریب) فی سنده الفرج بن فضالة وهو ضعیف ❊ (باب) **قوله** (عن زیاد) فی جامع الترمذی عدة رواة من طبقة التابعین اسماءهم زیاد ولم یتعین لی ان زیادا هذا من هو **قوله** (او یستعجل) ای مالم یستعجل (دعوت ربی فما استجاب لی) هو اما استبطاء او اظهار یاس وکلاهما مذموما اما الاول فلان الاجابة لها وقت معین کما ورد ان بین دعاء موسی وهارون علی فرعون وبین الاجابة اربعین سنة واما القنوط فلا ییأس من روح الله الا القوم الکافرون مع ان الاجابة علی انواع منها تحصیل عین المطلوب فی الوقت المطلوب ومنها وجوده فی وقت اخر لحکمة اقتضت تاخیره ومنها دفع شر بدله او اعطاء خیر اخر خیر من مطلوبه ومنها ادخاره لیوم یکون احوج الی ثوابه ومنها تکفیر لذنوب بقدر ما دعا **قوله** (حدثنا یحیی) بن موسی البلخی المعروف بخت (نا یحیی بن عبید الله) بن عبد الله بن موهب **قوله** (قد سألت وسألت) ای مرة بعد اخری یعنی مرة کثیرة او طلبت شیئا وطلبت اخر **قوله** (وروی هذا الحدیث الزهری عن ابی عبید مولی ابن ازهر عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یستجاب لاحدکم الخ) وصله الترمذی فی باب من یستعجل فی دعائه ❊ (باب) **قوله** (نا ابو داؤد) هو الطیالسی (نا صدقة بن موسی) الدقیقی البصری (نا محمد بن واسع) بن جابر بن الاخنس الازدی ابوبکر او ابو عبد الله البصری ثقة عابد کثیر المناقب من الخامسة (عن سمیر) بضم السین المهملة وفتح المیم وبیاء التصغیر وبالراء (بن نهار العبدی) البصری صدوق وقیل هو شتیر بمعجمة ثم مثناة صدوق من الثالثة کذا فی التقریب **قوله** (ان حسن الظن بالله) بان یظن ان الله یعفو عنه (من حسن عبادة الله) ای حسن الظن به تعالی من جملة العبادات الحسنة فلا ینبغی ان تظن ما یظنه العامة من ان حسن الظن هو ان تترک العمل وتعتمد علی الله وتقول انه کریم غفور رحیم ویمکن ان یکون المعنی بعض حسن العبادة حسن الظن وقدم الخبر اهتماما فان السالک اذا حسن الظن بالله علی سبیل الرجاء حسن العبادة فی الخلا والملا فیحسن ماموله ویرجی قبوله قال تعالی ان الذین امنوا والذین هاجروا وجاهدوا فی سبیل الله اولئک یرجون رحمة الله واما من یترک العبادة ویدعی حسن الظن بالمعبود فهو مغرور ومخدوع ومردود ومثلهما الغزالی بمن زرع ومن لم یزرع راجیین للحصاد ولا شک ان الثانی ظاهر الفساد **قوله** (هذا حدیث غریب من هذا الوجه) واخرجه احمد وابو داؤد والحاکم فی مستدرکه ❊ (باب) **قوله** (عن عمر بن ابی سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهری قاضی المدینة صدوق یخطئ من السادسة **قوله** (لینظرن احدکم) ای لیتأمل ویتدبر (ما الذی یتمنی) علی الله (فانه لا یدری ما یکتب له من امنیته) بضم الهمزة وسکون المیم وکسر النون وشدة التحتیة البغیة وما یتمنی ای فلا یتمنی الا ما یسره ان یراه فی الاخرة **قوله** (هذا حدیث حسن) هذا الحدیث مرسل لان ابا سلمة بن عبد الرحمن المذکور تابعی ❊ (باب) **قوله** (نا محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص (عن ابی سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف **قوله** (اللهم متعنی) من التمتیع ای انفعنی (واجعلهما الوارث منی) ای ابقهما صحیحین سلیمین الی ان اموت او اراد بقاءهما وقوتهما عند الکبر والخلال القوی (وانصرنی علی من یظلمنی) من اعداء دینک (وخذ منه بثاری) قال فی النهایة الثأر طلب الدم یقال ثأرت القتیل وثأرت به فانا ثائر ای قتلت قاتله **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الحاکم فی المستدرک والبزار فی مسنده ❊ (باب)

باب **حدثنا** ابو داود سلیمان بن الاشعث السجزی ثنا قطن البصری نا جعفر بن سلیمان عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیسأل احدکم ربه حاجته کلها حتی یسأل شسع نعله اذا انقطع هذا حدیث غریب وروی غیر واحد هذا الحدیث عن جعفر بن سلیمان عن ثابت البنانی عن النبی صلی الله علیه وسلم ولم یذکروا فیه عن انس **حدثنا** صالح بن عبد الله نا جعفر بن سلیمان عن ثابت البنانی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیسأل احدکم ربه حاجته حتی یسأله الملح وحتی یسأله شسع نعله اذا انقطع وهذا اصح من حدیث قطن عن جعفر بن سلیمان **ابواب المناقب** عن رسول الله صلی الله علیه وسلم **باب ما جاء** فی فضل النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** خلاد بن اسلم البغدادی نا محمد بن مصعب نا الاوزاعی عن ابی عمار عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله اصطفی من ولد ابراهیم اسمعیل واصطفی من ولد اسمعیل بنی کنانة واصطفی من بنی کنانة قریشا واصطفی من قریش بنی هاشم واصطفانی من بنی هاشم هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** یوسف بن موسی القطان البغدادی نا عبید الله بن موسی عن اسمعیل بن ابی خالد عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال قلت یا رسول الله ان قریشا جلسوا فتذاکروا احسابهم بینهم فجعلوا مثلک مثل نخلة فی کبوة من الارض فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلنی من خیر فرقهم وخیر الفریقین ثم خیر القبائل فجعلنی من خیر القبیلة ثم خیر البیوت فجعلنی من خیر بیوتهم فانا خیرهم نفسا وخیرهم بیتا هذا حدیث حسن وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو احمد نا سفیان عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ابی وداعة قال جاء العباس الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وکانه سمع شیئا فقام النبی صلی الله علیه وسلم علی المنبر فقال من انا فقالوا

قوله (حدثنا ابو داود سلیمان بن الاشعث السجزی) بکسر السین المهملة وسکون الجیم وبالزای نسبة الی سجستان بغیر قیاس هو الامام ابو داود مصنف السنن وغیرها ثقة حافظ من کبار العلماء من الحادیة عشرة (ثنا قطن) بفتح قاف وطاء مهملة وبنون ابن نسیر ابو عباد البصری الغبری الذارع صدوق یخطئ من العاشرة (نا جعفر بن سلیمان) الضبعی **قوله** (حاجته) مفعول ثان (کلها) تاکید لها ای جمیع مقصوده اشعارا بالافتقار الی الاستعانة فی کل لحظة ولمحة (حتی یسأل) ای ربه (شسع نعله) بکسر المعجمة وسکون المهملة ای شراکها قال الطیبی الشسع احد سیور النعل بین الاصبعین وهذا من باب التتمیم لان ما قبله حتی فی المهمات وما بعده فی المتممات **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه ابن حبان **قوله** (حدثنا صالح بن عبد الله) بن ذکوان الباهلی الترمذی **قوله** (لیسأل احدکم ربه حاجته) فان خزائن الجود بیده وازمته الیه ولا معطی الا هو (حتی یسأله الملح) ونحوه من الاشیاء التافهة (وحتی یسأله شسع نعله) فانه ان لم ییسره لم یتیسر ودفع به وبما قبله ما قد یتوهم من ان الدقائق لا ینبغی ان تطلب منه لحقارتها **قوله** (وهذا اصح من حدیث قطن عن جعفر بن سلیمان) ای حدیث صالح بن عبد الله عن جعفر بن سلیمان مرسلا اصح من حدیث قطن عن جعفر متصلا لان صالح بن عبد الله اوثق من قطن ومع ذلک قد تابع صالح بن عبد الله غیر واحد وقال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی ترجمة قطن ما لفظه قال ابن عدی حدثنا البغوی ثنا القواریری ثنا جعفر عن ثابت بحدیث لیسأل احدکم ربه حاجته کلها فقال رجل للقواریری ان شیخا یحدث به عن جعفر عن ثابت عن انس فقال القواریری باطل قال ابن عدی وهو کما قال انتهی ؛ (**ابواب المناقب**) جمع المنقبة وهی الشرف والفضیلة (**باب** ما جاء فی فضل النبی صلی الله علیه وسلم) **قوله** (حدثنا خلاد بن اسلم) الصفار ابو بکر البغدادی اصله من مرو ثقة من العاشرة (نا محمد بن مصعب) بن صدقة القرقسانی بضم القافین بینهما راء ساکنة صدوق کثیر الغلط من صغار التاسعة (عن ابی عمار) اسمه شداد بن عبد الله **قوله** (ان الله اصطفی) ای اختار یقال استصفاه واصطفاه اذا اختاره واخذ صفوته والصفوة من کل شئ خالصه وخیاره (من ولد ابراهیم) بفتح الواو واللام وبالضم والسکون ای من اولاده (واصطفی من ولد اسمعیل بنی کنانة) بکسر القاف ابن خزیمة (واصطفی من بنی کنانة قریشا) وهم اولاد نضر بن کنانة کانوا تفرقوا فی البلاد فجمعهم قصی بن کلاب فی مکة فسموا قریشا لانه قرشهم ای جمعهم ولکنانة ولد سوی النضر وهم لا یسمون قریشا لانهم لم یقرشوا ویاتی بقیة الکلام بما یتعلق بقریش فی فضل الانصار وقریش (واصطفانی من بنی هاشم) فی شرح السنة هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن کنانة بن خزیمة بن مدرکة بن الیاس بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان ولا یصح حفظ النسب فوق عدنان انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه مسلم **قوله** (فجعلوا مثلک) بفتح المیم والمثلثة ای صفتک (مثل نخلة فی کبوة من الارض) ای کصفة نخلة نبتت فی کناسة من الارض والمعنی انهم طعنوا فی حسبک قال الجزری فی النهایة قال شمر لم نسمع الکبوة ولکنا سمعنا الکبا والکبة وهی الکناسة والتراب الذی یکنس من البیت وقال غیره الکبة من الاسماء الناقصة اصلها کبوة مثل قلة وثبة اصلها قلوة وثبوة ویقال للربوة کبوة بالضم وقال الزمخشری الکبا الکناسة وجمعه اکباء والکبة بوزن قلة وظبة ونحوها واصلها کبوة وعلی الاصل جاء الحدیث الا ان المحدث لم یضبط الکلمة فجعلها کبوة بالفتح فان صحت الروایة بها فوجهه ان تطلق الکبوة وهی المرة الواحدة من الکسح علی الکساحة والکناسة انتهی (ان الله خلق الخلق) ای المخلوقات یعنی ثم جعلهم فرقا (فجعلنی من خیر فرقهم) بکسر الفاء وفتح الراء ای من اشرفها وهو الانس (وخیر الفریقین) ای العرب والعجم (ثم خیر القبائل فجعلنی من خیر القبیلة) یعنی من قبیلة قریش وفی روایة احمد ان الله خلق الخلق فجعلنی فی خیر خلقه وجعلهم فرقتین فجعلنی فی خیر فرقة وخلق القبائل فجعلنی فی خیر قبیلة ونحو ذلک فی الروایة الاتیة (ثم خیر البیوت) ای البطون (فجعلنی من خیر بیوتهم) ای من بطن بنی هاشم (فانا خیرهم نفسا) ای روحا وذاتا اذ جعلنی نبیا رسولا خاتما للرسل (وخیرهم بیتا) ای اصلا اذ جئت من طیب الی طیب الی صلب عبد الله بنکاح لا سفاح **قوله** (جاء العباس) ای غضبان (وکانه سمع شیئا) ای من الطعن فی نسبه او حسبه (فقال من انا) استفهام تقریر علی جهة التبکیت (فقالوا انت رسول الله) فلما کان قصده صلی الله علیه وسلم بیان نسبه وهم عدلوا عن

نسخة: شسعه

نسخة: فی

نحوی / فکانه

م سجز وهو اسم لسجستان وقیل لسبستان الخ م

انت رسول الله علیک السلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم فرقتین فجعلنی فی خیرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلنی فی خیرهم قبیلة ثم جعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم بیتا وخیرهم نفسا هذا حدیث حسن وروی عن سفیان الثوری عن یزید بن ابی زیاد نحو حدیث اسمعیل بن ابی خالد عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب **حدثنا** محمد بن اسمعیل نا سلیمان بن عبد الرحمن الدمشقی نا الولید بن مسلم نا الاوزاعی نا شداد ابو عمار ثنی واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله اصطفی کنانة من ولد اسمعیل واصطفی قریشا من کنانة واصطفی هاشما من قریش واصطفانی من بنی هاشم هذا حدیث حسن غریب صحیح **حدثنا** ابو همام الولید بن شجاع بن الولید البغدادی نا الولید بن مسلم عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قالوا یا رسول الله صلی الله متی وجبت لک النبوة قال وآدم بین الروح والجسد هذا حدیث حسن صحیح غریب من حدیث ابی هریرة لا نعرفه الا من هذا الوجه **باب حدثنا** الحسین بن یزید الکوفی ثنا عبد السلام بن حرب عن لیث عن الربیع بن انس عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطیبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ایسوا لواء الحمد یومئذ بیدی وانا اکرم ولد آدم علی ربی ولا فخر هذا حدیث حسن غریب **حدثنا** الحسین بن یزید نا عبد السلام بن حرب عن یزید ابی خالد عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض فاکسی الحلة من حلل الجنة ثم اقوم عن یمین العرش لیس احد من الخلائق یقوم ذلک المقام غیری هذا حدیث حسن غریب صحیح **باب حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عاصم نا سفیان وهو الثوری عن لیث وهو ابن ابی سلیم قال ثنی کعب ثنی ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سلوا الله لی الوسیلة قالوا یا رسول الله وما الوسیلة قال اعلی درجة فی الجنة لا ینالها الا رجل واحد ارجو ان اکون انا هو

هذا حدیث حسن صحیح غریب

ذلک المعنی ولم یکن الکلام فی ذلک المبنی (قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) یعنی وهما معروفان عند العارف المنتسب قال الطیبی قوله فکانه سمع مسبب عن محذوف ای جاء العباس غضبان بسبب ما سمع طعنا من الکفار فی رسول الله صلی الله علیه وسلم نحو قوله تعالی لولا نزل هذا القران علی رجل من القریتین عظیم کانهم حقروا شانه وان هذا الامر العظیم الشان لا یلیق الا بمن هو عظیم من احدی القریتین کالولید بن ... المغیرة وعروة بن مسعود الثقفی مثلا فاقرهم صلی الله علیه وسلم علی سبیل التبکیت علی ما یلزم تعظیمه وتفخیمه فانه الاولی بهذا الامر من غیره لان نسبه اعرف ومن ثم لما قالوا انت رسول الله ردهم بقوله انا محمد بن عبد الله **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری (نا شداد ابو عمار) هو شداد بن عبد الله **قوله** (حدثنا ابو همام الولید بن شجاع بن الولید البغدادی) السکونی ثقة من العاشرة **قوله** (متی وجبت لک النبوة) ای ثبتت (قال وآدم بین الروح والجسد) ای وجبت لی النبوة والحال ان آدم مطروح علی الارض صورة بلا روح والمعنی انه قبل تعلق روحه بجسده قال الطیبی هو جواب لقولهم متی وجبت ای وجبت فی هذه الحالة فعامل الحال وصاحبها محذوفان **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب الخ) ورواه ابن سعد وابو نعیم فی الحلیة عن میسرة الفخر وابن سعد عن ابن ابی الجدعاء والطبرانی فی الکبیر عن ابن عباس بلفظ کنت نبیا وآدم بین الروح والجسد کذا فی الجامع الصغیر قال القاری فی المرقاة قال ابن ربیع اخرجه احمد والبخاری فی تاریخه وصححه الحاکم وروی ابو نعیم فی الدلائل وغیره من حدیث ابی هریرة مرفوعا کنت اول النبیین فی الخلق واخرهم فی البعث واما ما یدور علی الالسنة بلفظ کنت نبیا وآدم بین الماء والطین فقال السخاوی لم اقف علیه بهذا اللفظ فضلا عن زیادة وکنت نبیا ولا ماء ولا طین وقال الحافظ ابن حجر فی بعض اجوبته ان الزیادة ضعیفة وما قبلها قوی وقال الزرکشی لا اصل له بهذا اللفظ ولکن فی الترمذی متی کنت نبیا قال وآدم بین الروح والجسد قال السیوطی وزاد العوام ولا آدم ولا ماء ولا طین ولا اصل له ایضا انتهی ما فی المرقاة **(باب) قوله** (عن لیث) هو ابن ابی سلیم **قوله** (اذا بعثوا) ای من قبورهم (وانا خطیبهم) ای المتکلم عنهم (اذا وفدوا) ای اذا قدموا علی الله والوفد جماعة یاتون الملک لحاجة (وانا مبشرهم) ای المومنین بالرحمة والمغفرة (اذا ایسوا) ای اذا غلب علیهم الیاس من روح الله (لواء الحمد یومئذ بیدی) تقدم شرحه فی آخر تفسیر سورة بنی اسرائیل (وانا اکرم ولد آدم علی ربی) اخبار بما منحه من السودد وتحدث بمزید الفضل والاکرام (ولا فخر) ای ان هذه الفضیلة التی نلتها کرامة من الله تعالی لم انلها من قبل نفسی ولا نلتها بقوتی فلیس لی ان افتخر بها **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الدارمی **قوله** (عن یزید ابی خالد) هو یزید بن عبد الرحمن الدالانی الاسدی الکوفی صدوق یخطئ کثیرا وکان یدلس من السابعة (عن عبد الله بن الحارث) البصری **قوله** (انا اول من تنشق عنه الارض) ای للبعث فلا یتقدم احد علیه بعثا فهو من خصائصه (فاکسی) بصیغة المتکلم المجهول ای فابعث فاکسی (لیس احد من الخلائق یقوم ذلک المقام غیری) ای هذه خصیصة شرفنی الله بها والخلائق جمع خلق فیشمل الثقلین والملائکة **(باب) قوله** (نا ابو عاصم) اسمه ضحاک بن مخلد النبیل **قوله** (سلوا الله لی الوسیلة) ای المذکورة فی دعاء الاذان آت محمدا الوسیلة قال فی النهایة الوسیلة فی الاصل ما یتوصل به الی الشیء ویتقرب به وجمعها وسائل یقال وسل الیه وسیلة وتوسل والمراد به فی الحدیث القرب من الله تعالی وقیل هی الشفاعة یوم القیامة وقیل هی منزلة من منازل الجنة کذا جاء فی الحدیث انتهی قال الطیبی وانما طلب علیه السلام من امته الدعاء له بطلب الوسیلة افتقارا الی الله تعالی وهضما لنفسه او لینتفع امته ویثاب به او یکون ارشادا لهم فی ان یطلب کل منهم من صاحبه الدعاء له (قالوا یا رسول الله وما الوسیلة) ای المطلوبة المسئولة قال الطیبی عطف علی مقدر ای نفعل ذلک وما الوسیلة (قال اعلی درجة فی الجنة) ای هی اعلی درجة فی الجنة (لا ینالها) ای لا یدرک تلک الدرجة العالیة (الا رجل واحد) ابهمه تواضعا (ارجو) ای اؤمل (ان اکون انا هو) وضع الضمیر المرفوع اعنی هو موضع المنصوب

حديث غريب واسناده ليس بقوي وكعب ليس هو بمعروف ولا نعلم احدا روى عنه غير ليث بن ابي سليم **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عامر العقدي نا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها واجملها وترك منها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وانا في النبيين موضع تلك اللبنة وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفين عن ابن جدعان عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وفي الحديث قصة وهذا حديث حسن **حدثنا** محمد بن اسمعيل اخبرنا عبد الله بن يزيد المقرى نا حيوة انا كعب بن علقمة سمع عبد الرحمن بن جبير انه سمع عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو ومن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة هذا حديث حسن صحيح قال محمد عبد الرحمن بن جبير هذا قرشي وهو مصري وعبد الرحمن بن جبير بن نفير شامي **حدثنا** علي بن نصر بن علي الجهضمي نا عبيد الله بن عبد المجيد نا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابراهيم خليلا وقال

اعني اياه **قوله** (وكعب ليس هو بمعروف) قال في التقريب كعب المدني ابو عامر مجهول من الرابعة وقال في تهذيب التهذيب كعب المدني روى عن ابي هريرة وعنه ليث بن ابي سليم ذكره ابن حبان في الثقات وقال كنيته ابو عامر اخرج له الترمذي حديثه عن ابي هريرة في ذكر الوسيلة وابن ماجه حديث اللهم اني اعوذ بك من الجوع قال الحافظ ولما ذكره المزي في الاطراف قال كعب المدني احد المجاهيل **قوله** (مثلي) اي صفتي العجيبة الشان (فاحسنها) اي احسن بناءها (واكملها) اي جعلها كاملة (واجملها) اي حسنها وزينها (موضع لبنة) بفتح اللام وكسر الموحدة واحدة اللبن وهو ما يبنى به الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الموحدة **قوله** (غير فخر) بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي قولي هذا ليس بفخر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه الشيخان عن جابر بن عبد الله وعن ابي هريرة واخرجه الترمذي ايضا عن جابر في باب مثل النبي والانبياء **قوله** (نا سفين) هو ابن عيينة (عن ابن جدعان) هو علي بن زيد بن جدعان (عن ابي نضرة) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوفي **قوله** (انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر) اي ولا اقوله تفاخرا بل اعتدادا بفضله وتحدثا بنعمته وتبليغا لما امرت به قال الطيبي قوله ولا فخر حال مؤكدة اي اقول هذا ولا فخر قال التوربشتي الفخر ادعاء العظمة والمباهاة بالاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجاه (وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي) تقدم شرح هذه الجملة في آخر تفسير سورة بني اسرائيل **قوله** (وفي الحديث قصة) اخرجه الترمذي مع القصة في آخر تفسير سورة بني اسرائيل **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابن ماجه **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاري (اخبرنا عبد الله بن يزيد المقرى) ابو عبد الرحمن المكي (نا حيوة) بن شريح بن صفوان التجيبي المصري (انا كعب بن علقمه) بن كعب المصري (سمع عبد الرحمن بن جبير) المصري المؤذن العامري ثقة عارف بالفرائض من الثالثة (سمع عبد الله بن عمرو) بن العاص السهمي **قوله** (فقولوا مثل ما يقول) اي المؤذن وهذا مخصوص بحديث عمر عند مسلم انه يقول في الحيعلتين لا حول ولا قوة الا بالله (صلوا علي) بتشديد الياء (فانه) الضمير للشان (صلاة) اي واحدة (صلى الله عليه بها عشرا) اي اعطاه الله بتلك الصلوة الواحدة عشرا من الرحمة (ثم سلوا) اي الله تعالى (فانها) اي الوسيلة (منزلة في الجنة) هي اعلى منازل الجنة (لا تنبغي الا لعبد) اي لا تصلح ولا تليق تلك المنزلة الا لعبد واحد (وارجوا) من الرجاء وهو الامل (ان اكون انا هو) قيل هو خبر كان وضع موضع اياه والجملة من باب وضع الضمير موضع اسم الاشارة اي اكون ذلك العبد ويحتمل ان لا يكون انا مبتدأ لا تاكيدا وهو خبره والجملة خبر اكون وقيل يحتمل على الاول ان الضمير وحده وضع موضع اسم الاشارة (حلت عليه الشفاعة) اي صارت حلالا له غير حرام وفي بعض نسخ مسلم حلت له الشفاعة قال النووي معناه وجبت وقيل نالته انتهى وقال القاري وقيل من الحلول بمعنى النزول يعني استحق ان اشفع له مجازاة لدعائه وقد تقدم شئ من الكلام في هذا في الباب الذي بعد باب ما يقول اذا اذن المؤذن من الدعاء **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابوداؤد والنسائي (قال محمد) يعني الامام البخاري (عبد الرحمن بن جبير هذا قرشي الخ) مقصود الترمذي بيان الفرق بين عبد الرحمن بن جبير المذكور في السند وعبد الرحمن بن جبير بن نفير فالاول قرشي مصري والثاني شامي **قوله** (نا عبيد الله بن عبد المجيد) الحنفي البصري (نا زمعة) بفتح الزاي وسكون الميم (بن صالح) الجندي بفتح الجيم والنون اليماني نزيل مكة ابو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة (عن سلمة بن وهرام) بفتح الواو والراء اليماني صدوق من السادسة **قوله** (فخرج) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى اذا دنا) اي قرب (سمعهم) حال من الضمير في دنا وقد مقدرة (يتذاكرون) حال من الضمير المنصوب في سمعهم كذا ذكره الطيبي قال القاري والظاهر ان قوله سمعهم جواب اذا (اتخذ ابراهيم خليلا) كما قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا (ماذا باعجب من كلام موسى) اي اتخاذ الله ابراهيم خليلا ليس باعجب من تكليم موسى (كلمه تكليما) كما قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما (فعيسى كلمة الله) اي اثر كلمته كن قال الطيبي الفاء في قوله فعيسى جواب شرط محذوف اي اذا ذكرتم الخليل

آخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجى الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر هذا حديث غريب **حدثنا** زيد بن اخزم الطائي البصري ثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة قال ثنى ابو مودود المدني نا عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التورىة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال فقال ابو مودود قد بقي في البيت موضع قبر هذا حديث حسن غريب هكذا قال عثمان بن الضحاك والمعروف الضحاك بن عثمان المدني **حدثنا** بشر بن هلال الصواف البصري نا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس بن مالك قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شئ وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا هذا حديث صحيح غريب **باب ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم** **حدثنا** محمد بن بشار العبدي نا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قال وسأل

فاذكروا عيسى كقوله تعالى فلم تقتلوهم اي اذا فخرتم بقتلهم فانكم لم تقتلوهم (وروحه) قال الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والاضافة في كلمة الله وروحه تشريفية (ادم اصطفاه الله) كما قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العلمين (فخرج عليهم) اي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وكرره ليتنبط به غيره انه لبث باواو يكون خرج اولا من مكان وثانيا منه الى اخر (فسلم) اي عليهم (قد سمعت كلامكم وعجبكم) بفتحتين اي وفهمت تعجبكم فهو من باب قلدت سيفا ورمحا (وهو كذلك) اي كون ابراهيم خليل الله حق وصدق (وموسى نجى الله) فعيل من النجوى بمعنى الفاعل او المفعول اي كليم الله (الا) بالتخفيف للتنبيه جئ به للتاكيد بين المعطوف والمعطوف عليه (وانا حبيب الله) اي محبه ومحبوبه قال الطيبي قرر اولا ما ذكر من فضائلهم بقوله وهو كذلك ثم نبه على انه افضلهم واكملهم وجامع لما كان متفرقا فيهم فالحبيب خليل ومكلم ومشرف انتهى (وانا حامل لواء الحمد) بالاضافة (واول مشفع) اسم مفعول من التشفيع اي مقبول الشفاعة (وانا اول من يحرك حلق الجنة) بفتح الحاء ويكسر جمع حلقة (فيفتح الله لي) اي بابها **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه الدارمي **قوله** (ثنى ابو مودود) اسمه عبد العزيز بن ابي سليمن (عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام) الاسرائيلي المدني مقبول من الرابعة (عن ابيه) اي يوسف بن عبد الله بن سلام صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين (عن جده) اي عبد الله بن سلام الصحابي المشهور (قال) اي عبد الله بن سلام (مكتوب في التورىة) خبر مقدم (صفة محمد) اي نعته صلى الله عليه وسلم (وعيسى بن مريم يدفن معه) عطف على المبتدأ اي ومكتوب فيها ايضا ان عيسى يدفن معه فيه ان عيسى عليه الصلوة والسلام بعد نزوله وموته يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده ما روي عن عائشة في حديث قال الحافظ لا يثبت انها استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان عاشت بعده ان تدفن الى جانبه فقال لها واني لك بذلك وليس في ذلك الموضع الا قبري وقبر ابي بكر وعمر وعيسى بن مريم وفي اخبار المدينة من وجه ضعيف عن سعيد بن المسيب قال ان قبور الثلاثة في صفة بيت عائشة وهناك موضع قبر يدفن فيه عيسى عليه السلام ويؤيده ايضا حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى ابن مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء ذكره الشيخ ولي الدين في المشكوة ولما اقف على سنده (قد بقي في البيت) اي في حجرة عائشة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** (هكذا قال) هذا قول الترمذي وضمير قال راجع الى شيخه زيد بن اخزم (عثمان بن الضحاك) هذا بيان لقوله هكذا (والمعروف الضحاك بن عثمان المديني) قال في التقريب عثمان ابن الضحاك المدني يقال هو الحزامي ضعيف قاله ابو داؤد وقال الترمذي الصواب ضحاك بن عثمان يعني انه قلب **قوله** (اضاء منها) اي اشرق من المدينة (كل شئ) بالرفع على انه فاعل اضاء وهو لازم وقد يتعدى (اظلم) ضد اضاء (وما نفضنا) من النفض وهو تحريك الشئ ليزول ما عليه من التراب والغبار ونحوهما (وانا لفي دفنه) اي مشغولون بعد والجملة حالية (حتى انكرنا قلوبنا) بالنصب على المفعولية قال التوربشتي يريد انهم لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه من الصفاء والالفة لانقطاع مادة الوحي وفقدان ما كان يمدهم من الرسول صلى الله عليه وسلم من التائيد والتعليم ولم يرد انهم لم يجدوها على ما كانت عليه من التصديق انتهى وقال في اللمعات لم يرد عدم التصديق الايماني بل هو كناية عن عدم وجدان النورانية والصفاء الذي كان حاصلا من مشاهدته وحضوره صلى الله عليه وسلم لتفاوت حال الحضور والغيبة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه الدارمي بلفظ ما رأيت يوما قط كان احسن ولا اضوء من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **(باب ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم)** اي وقت ولادته صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي في التلقيح اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل واختلفوا فيما مضى من ذلك لولادته على اربعة اقوال احدها انه ولد لليلتين خلتا منه والثاني لثمان خلون منه والثالث لعشر خلون منه والرابع لاثنتي عشرة خلت منه انتهى **قوله** (نا وهب بن جرير) بن حازم (سمعت محمد بن اسحق) هو امام المغازي (عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة) بن المطلب بن عبد مناف المطلبي مقبول من السادسة (عن ابيه) اي

عثمان بن عفان قباث بن اشيم اخا بنی يعمر بن ليث انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منی وانا اقدم منه فی الميلاد قال ورأيت خذق الطير اخضر محيلا هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحاق

باب ما جاء فی بدء نبوة النبی صلى الله عليه وسلم

حدثنا الفضل بن سهل ابو العباس الاعرج البغدادی نا عبد الرحمن بن غزوان نا يونس بن ابی اسحاق عن ابی بكر بن ابی موسى الاشعری عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبی صلى الله عليه وسلم فی اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبی وانی اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به فكان هو فی رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فیء الشجرة فلما جلس مال فیء الشجرة عليه فقال انظروا الى فیء الشجرة مال عليه قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا بسبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا ان هذا النبی خارج فی هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس وانا قد اخبرنا خبره بعثنا الى طريقك هذا فقال هل خلفكم احد هو خير منكم قالوا انما اخبرنا خبره بطريقك هذا قال افرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه قال انشدكم بالله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت هذا حديث حسن

ای عبد الله بن قيس يقال له رؤية وهو من كبار التابعين واستقضاه الحجاج على المدينة سنة ثلث وسبعين ومات سنة ست وسبعين (عن جده) ای قيس بن مخرمة صحابی كان احد المؤلفة ثم حسن اسلامه **قوله** (ولدت) بصيغة المتكلم المجهول (عام الفيل) ای سنة اهلاك اصحابه (قال) ای قيس بن مخرمة (وسأل عثمن بن عفان) امير المؤمنين ذو النورين رضی الله عنه (قباث) بقاف مضمومة وخفة باء وبمثلثة وقيل بفتح قاف قال كذا فی المغنی (بن اشيم) بمعجمة وتحتانية وزن احمد ابن عامر الكنانی الليثی صحابی عاش الى ايام عبد الملك بن مروان (فقال) ای قباث بن اشيم (وانا اقدم منه) ای من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فی الميلاد) ای وقت الولادة (قال) ای قباث بن اشيم (ورأيت خذق الطير) بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالقاف ای روثها وفی بعض النسخ حذق الفيل (محيلا) بضم الميم وكسر الحاء المهملة من الاحالة ای متغيرا **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد مختصرا

باب ما جاء فی بدء نبوة النبی صلى الله عليه وسلم **قوله** (نا يونس بن ابی اسحاق) السبيعی **قوله** (فی اشياخ من قريش) ای فی جملتهم والمراد منهم اكابرهم شرفا او سنا (فلما اشرفوا) ای طلعوا (على الراهب) اسمه بحيرا بضم الباء وفتح الحاء مصغرا وهو على المشهور لكن ضبطه الشيخ الجزری بفتح الباء وكسر الحاء المهملة وياء ساكنة وفتح الراء والف مقصورة وهو زاهد النصارى وقال المظهر كان اعلم بالنصرانية وكذا ذكره الجزری كذا فی المرقاة (هبط) من الهبوط ای نزل ابو طالب ومن معه فی ذلك الموضع وهو بصرى من بلاد الشام على ما ذكره المظهر وفی المشكوة هبطوا بلفظ الجمع (فحلوا رحالهم) ای فتحوها (وكانوا) ای الناس من قريش وغيرهم (قال) ای ابو موسى (فجعل يتخللهم الراهب) ای اخذ يمشی فيما بين القوم ويطلب فی خلالهم شخصا (يبعثه الله) ای يجعله نبيا ويظهر رسالته (ما علمك) ای ما سبب علمك (الا خر) من الخرور ای سقط (وانی اعرفه) ای النبی ايضا (بخاتم النبوة) بفتح التاء ويكسر (اسفل) بالنصب ای فی مكان اسفل (من غضروف كتفه) بضم الغين المعجمة والراء بينهما ضاد معجمة وهو رأس لوح الكتف (مثل التفاحة) قيل يروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على اضمار الفعل ويجوز الجر على الابدال دون الصفة لان مثله وغيره لا يتعارفان بالاضافة الى المعرفة (ثم رجع) ای الراهب من عندهم (فلما اتاهم به) ای بالطعام (فكان هو) ای النبی صلى الله عليه وسلم (فی رعية الابل) بكسر الراء وسكون العين ای فی رعايتها (فقال) ای الراهب لهم (ارسلوا اليه) ای الى النبی صلى الله عليه وسلم من يدعوه للطعام (وعليه غمامة) ای سحابة (تظله) بضم الفوقية من الاظلال ای تجعله تحت ظلها (وجدهم) ای وجد النبی صلى الله عليه وسلم القوم (الى فیء الشجرة) ای ظلها (مال فیء الشجرة عليه) ای مال ظلها واقعا عليه (فقال) ای الراهب (وهو يناشدهم) ای يقسم عليهم قال فی النهاية يقال نشدتك الله وانشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله ای سألتك واقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا او بزيد او لانهم ضمنوه معنى ذكرت انتهى (ايكم وليه) ای قريبه والجملة مبتدأ وخبر (قالوا ابو طالب) ای وليه (فلم يزل) ای الراهب (يناشده) ای يناشد ابا طالب ويطالب رده عليه السلام خوفا عليه من اهل الروم ان يقتلوه فی الشام ويقول لابی طالب بالله عليك ان ترد محمدا الى مكة وتحفظه من العدو (حتى رده ابو طالب) ای الى مكة شرفها الله تعالى (وبعث معه ابو بكر بلالا) وفی رواية على عن ابيه انه قال فرده مع رجال وكان فيهم بلال اخرجه رزين (وزوده الراهب من الكعك) هو الخبز الغليظ على ما فی الازهار وقيل هو خبز يعمل مستديرا من الدقيق والحليب والسكر وغير ذلك الواحدة كعكة والجمع كعكات وقال فی القاموس هو خبز معروف فارسی معرب (والزيت) ای لادام ذلك الخبز وقد روى الترمذی فی باب اكل الزيت عن عمر وابی اسيد مرفوعا كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) قال الجزری اسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح او احدهما وذكر ابی بكر وبلال فيه غير محفوظ وعده ائمتنا

غریب لانعرفه الا من هذا الوجه **باب ما جاء فی مبعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابن کم کان حین بعث** **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن اسمعیل نا محمد بن بشار نا ابن ابی عدی عن هشام بن حسان عن عکرمة عن ابن عباس قال انزل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو ابن اربعین فاقام بمکة ثلاثة عشر وبالمدینة عشرا و توفی وهو ابن ثلاث وستین هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد بن بشار نا ابن ابی عدی عن هشام عن عکرمة عن ابن عباس قال قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو ابن خمس وستین سنة هکذا حدثنا محمد بن بشار وروی عن محمد بن اسمعیل مثل ذلک **حدثنا** قتیبة عن مالک بن انس ح وثنا الانصاری نا معن نا مالک بن انس عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن انه سمع انس بن مالک یقول لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالطویل البائن ولا بالقصیر ولا بالابیض الامهق ولا بالآدم

ثلاث عشرة (حاشیہ)

وهم وهو کذلک فان سن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ ذاک اثنا عشرة سنة وابو بکر اصغر منه بسنتین و بلال لعله لم یکن ولد فی ذلک الوقت انتهی وقال فی میزان الاعتدال قیل مما یدل علی بطلان هذا الحدیث قوله وبعث معه ابو بکر بلالا وبلال لم یخلق بعد وابو بکر کان صبیا انتهی وضعف الذهبی هذا الحدیث لقوله وبعث معه ابو بکر بلالا فان ابا بکر اذ ذاک ما اشتری بلالا وقال الحافظ ابن حجر فی الاصابة رجاله ثقات ولیس فیه سوی هذه اللفظة فیحتمل انها مدرجة فیه منقطعة من حدیث آخر وهما من احد رواته کذا فی المواهب اللدنیة وقال الحافظ ابن القیم فی زاد المعاد ثم کفله عمه ابو طالب واستمرت کفالته له فلما بلغ ثنتی عشرة سنة خرج به عمه الی الشام وقیل کانت سنة تسع سنین و فی هذه الخرجة راٰه بحیرا الراهب وامر عمه ان لا یقدم به الی الشام خوفا علیه من الیهود فبعثه عمه مع بعض غلمانه الی المدینة ووقع فی کتاب الترمذی وغیره انه بعث معه بلالا وهو من الغلط الواضح فان بلالا اذ ذاک لعله لم یکن موجودا وان کان فلم یکن مع ابی بکر وذکر البزار فی مسنده هذا الحدیث ولم یقل وارسل معه عمه بلالا ولکن قال رجلا انتهی

(**باب** ماجاء فی مبعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابن کم کان حین بعث) المبعث من البعث واصله الاثارة ویطلق علی التوجیه فی امر ما رسالة او حاجة ومنه بعثت البعیر اذا اثرته من مکانه وبعثت العسکر اذا وجهتهم للقتال وبعثت النائم من نومه اذا ایقظته والمراد هنا الارسال وقد اتفق العلماء علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان حین بعث ابن اربعین سنة **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری (نا ابن ابی عدی) اسمه محمد بن ابراهیم **قوله** (انزل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) ای الوحی (وهو ابن اربعین) ای سنة وکان ابتداء وحی الیقظة فی شهر رمضان (فاقام بمکة ثلاثة عشر) وفی روایة البخاری فمکث بمکة ثلث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الی المدینة قال الحافظ هذا اصح مما رواه مسلم من طریق عمار بن ابی عمار عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقام بمکة خمس عشرة سنة (و بالمدینة عشرا) ای عشر سنین (وتوفی وهو ابن ثلاث وستین) ذکر الترمذی فی هذا الباب ثلاث روایات احدها هذه والثانیة قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو ابن خمس وستین والثالثة وتوفاه اللہ علی راس ستین سنة وقد جمع النووی بین هذه الروایات المختلفة جمعا حسنا فقال ذکر مسلم فی الباب ثلاث روایات احدها انه صلی اللہ علیہ وسلم توفی وهو ابن ستین سنة والثانیة خمس وستون والثالثة ثلث وستون وهی اصحها واشهرها رواها مسلم ههنا من روایة عائشة وانس وابن عباس واتفق العلماء علی ان اصحها ثلث وستون وتاولوا الباقی فروایة ستین اقتصر فیها علی العقود وترک الکسور وروایة الخمس متأولة ایضا وحصل فیها اشتباه وقد انکر عروة علی ابن عباس قوله خمس وستون ونسبه الی الغلط وانه لم یدرک اول النبوة ولا کثرت صحبته بخلاف الباقین واتفقوا انه صلی اللہ علیہ وسلم اقام بالمدینة بعد الهجرة عشر سنین وبمکة قبل النبوة اربعین سنة وانما الخلاف فی قدر اقامته بمکة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحیح انها ثلث عشرة فیکون عمره ثلثا وستین وهذا الذی ذکرنا انه بعث علی راس اربعین سنة هو الصواب المشهور الذی اطبق علیه العلماء وحکی القاضی عیاض عن ابن عباس وسعید بن المسیب روایة شاذة انه صلی اللہ علیہ وسلم بعث علی راس ثلث واربعین سنة والصواب اربعون کما سبق وولد عام الفیل علی الصحیح المشهور وقیل بعد الفیل بثلاث سنة وقیل باربعین سنة وادعی القاضی عیاض الاجماع علی عام الفیل ولیس کما ادعی واتفقوا انه ولد یوم الاثنین فی شهر ربیع وتوفی فی یوم الاثنین من شهر ربیع الاول واختلفوا فی یوم الولادة هل هو ثانی الشهر ام ثامنه ام عاشره ام ثانی عشر ویوم الوفاة ثانی عشرة ضحی انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو ابن خمس وستین سنة) هذه الروایة محمولة علی ادخال سنة الولادة وسنة الوفاة وحسبانهما **قوله** (.....عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن) التیمی مولاهم ابی عثمان المدنی المعروف بربیعة الرای واسم ابیه فروخ ثقة فقیه مشهور قال ابن سعد کانوا یتقونه لموضع الرای من الخامسة **قوله** (لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالطویل البائن) ای المفرط فی الطول خارجا عن الاعتدال والبائن اسم فاعل من بان اذا ظهر وهذا یشیر الی انه قد کان فی قده صلی اللہ علیہ وسلم طول والامر کذلک فانه کان مربوعا مائلا الی الطول بالنسبة الی القصر وهو الممدوح (ولا بالابیض الامهق) بفتح الهمزة وسکون المیم هو الکریه البیاض کلون الجص (ولا بالآدم) من الادمة بالضم بمعنی السمرة ای لیس باسمر وهذا یعارض ما فی روایة حمید عن انس فی باب الجمة واتخاذ الشعر انه صلی اللہ علیہ وسلم کان اسمر اللون والجمع بینهما بان المنفی انما هو شدة السمرة فلا ینافی اثبات السمرة فی روایة حمید عن انس علی ان لفظة اسمر اللون فی الروایة المذکورة انفرد بها حمید عن انس ورواه عنه غیره من الرواة بلفظ ازهر اللون ومن روی صفته صلی اللہ علیہ وسلم غیر انس فقد وصفه بالبیاض دون السمرة وهم خمسة عشر صحابیا قاله الحافظ العراقی وحاصله ترجیح روایة البیاض بکثرة الرواة ومزید الوثاقة ولهذا قال ابن الجوزی هذا الحدیث لا یصح وهو مخالف للاحادیث کلها وقیل المراد بالسمرة الحمرة

وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء هذا حديث حسن صحيح **باب ماجاء في آيات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وماقد خصه الله به** حدثنا محمد بن بشار ومحمود بن غيلان قالا نا ابوداؤد الطيالسي نا سليمان بن معاذ الضبي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بمكة حجرا كان يسلم علی ليالی بعثت انی لاعرفه الآن هذا حديث حسن غريب حدثنا محمد بن بشار نا يزيد بن هارون نا سليمان التيمي عن ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة وتقعد عشرة قلنا فما كانت تمد قال من اي شئ تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء هذا حديث حسن صحيح وابو العلاء اسمه يزيد بن عبدالله بن الشخير **باب** حدثنا عباد بن يعقوب الكوفي نا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن عباد بن ابي يزيد عن علي بن ابي طالب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يارسول الله هذا حديث حسن غريب وقد روى غير واحد عن الوليد بن ابي ثور وقالوا عن عباد ابي يزيد منهم فروة بن ابي المغراء **باب** حدثنا محمود بن غيلان نا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى لزق جذع واتخذوا له منبرا فخطب عليه فحن الجذع حنين الناقة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فمسه فسكت وفي الباب عن ابي وجابر وابن عمر وسهل بن سعد وابن عباس وام سلمة حديث انس هذا

لان العرب قد تطلق على كل من كان كذلك اسمر ومما يؤيد ذلك رواية البيهقي كان ابيض بياضه الى السمرة والحاصل ان المراد بالسمرة حمرة تخالط البياض وبالبياض المثبت في رواية معظم الصحابة ما يخالط الحمرة وادم بمد الهمزة واصله أأدم بهمزتين على وزن افعل ابدلت الثانية الفا (وليس بالجعد القطط ولا بالسبط) الجعد بفتح فسكون القطط بفتحتين على الاشهر وبفتح فكسر في المصباح جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وانقباض وفيه شعر قطط شديد الجعودة وفي التهذيب القطط شعر الزنج وقط الشعر يقط من باب رد وفي لغة قطط من باب تعب والسبط بفتح فكسر وبفتحتين او بفتح فسكون في التهذيب سبط الشعر سبطا من باب تعب فهو سبط كسهل سهولة فهو سهل والمراد ان شعره صلى الله عليه وسلم ليس نهاية في الجعودة ولا في السبوطة بل كان وسطا بينهما وخير الامور اوساطها (فاقام بمكة عشر سنين) قال الحافظ مقتضى هذا انه عاش ستين سنة واخرج مسلم من وجه آخر عن انس انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين وهو موافق لحديث عائشة وبه قال الجمهور وقال الاسماعيلي لابد ان يكون الصحيح احدهما وجمع غيره بالغاء الكسر (وتوفاه الله على راس ستين سنة) هذا محمول على الغاء الكسر وهو ما زاد على العقد (وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء) اي بل دون ذلك وقد ذكر الحافظ في الفتح ههنا روايات مختلفة في عدة شعرات صلى الله عليه وسلم البيض والجمع بينها لا يخلو عن التكلف والامر فيه سهل **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائي ⁂ **باب** ماجاء في آيات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم الخ) **قوله** (كان يسلم علی) اي يقول السلام عليك يارسول الله كما في رواية (ليالي بعثت) ظرف لقوله يسلم ولفظ مسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن قال النووي في الحديث معجزة له صلى الله عليه وسلم وفي هذا اثبات التمييز في بعض الجمادات وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة وان منها لما يهبط من خشية الله وقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وفي هذه الآية خلاف مشهور والصحيح انه يسبح حقيقة ويجعل الله تعالى فيه تمييزا بحسبه **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد ومسلم **قوله** (نتداول) يقال تداولته الايدي اي تناوبته يعني اخذته هذه مرة وهذه مرة والمعنى نتناوب اخذ الطعام واكله (من قصعة) بفتح القاف اي من صحفة كبيرة (من غدوة) بضم فسكون اي من اول النهار (تقوم عشرة) تفسير وبيان لقوله نتداول اي بعد فراغهم من الاكل منها (وتقعد عشرة) اي للتناول منها (قلنا) اي لسمرة (فما كانت تمد) بصيغة المجهول من الامداد اي فاي شئ كانت القصعة تمد منه وتزاد فيه ومن اين يكثر الطعام فيها طول النهار وفي هذا السوال نوع من التعجب (قال من اي شئ تعجب) اي قال سمرة لابي العلاء لا تعجب (ما كانت تمد الا من ههنا الخ) يعني لا تكون كثرة الطعام فيها الا من عالم العلاء بنزول البركة فيها من السماء **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ..... الدارمي ⁂ (**باب**) **قوله** (نا الوليد بن ابي ثور) هو الوليد بن عبد الله بن ابي ثور الهمداني (عن السدي) هو اسمعيل بن عبدالرحمن (عن عباد بن ابي يزيد) ويقال عباد بن يزيد الكوفي مجهول من الثالثة قال في تهذيب التهذيب روى عن علي وعنه اسماعيل السدي روى له الترمذي حديثا واحدا واستغرب يعني به هذا الحديث **قوله** (فخرجنا في بعض نواحيها) جمع ناحية وهي الجانب اي في بعض جوانبها **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الدارمي (وقالوا عن عباد بن ابي يزيد) اي بزيادة لفظ ابي بين عباد بن ويزيد كما قال عباد بن يعقوب انما ذكر الترمذي هذا الكلام لانه يقال لعباد بن ابي يزيد عباد بن يزيد ايضا كما عرفت ⁂ (**باب**) **قوله** (خطب الى لزق جذع) اللزق بكسر اللام وسكون الزاي وبالقاف قال في المجمع يقال داره لزق دار فلان اي لازقه ولاصقه انتهى وفي مختار الصحاح يقال فلان لزقي وبزقي ولزيقي اي بجنبي انتهى والجذع بكسر الجيم ساق النخلة (فحن الجذع حنين الناقة) اي صات كصوت الناقة واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي حديث جابر عند البخاري فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها اليه تأن انين الصبي الذي يسكن وفي رواية له فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار (فمسه فسكت) وفي حديث جابر فضمها اليه كما تقدم وفي حديث ابن عمر عند الترمذي في باب الخطبة على المنبر فالتزمه فسكن **قوله** (وفي الباب عن ابي وجابر الخ) تقدم تخريج احاديث هؤلاء الصحابة في باب الخطبة على المنبر **قوله** (حديث انس هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابوعوانة

ن في | ن فسكن | ١٢ اذا كان مسترسلا وسبط سبوطة فهو سبط م

حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه حدثنا محمد بن اسمعيل نا محمد بن سعيد نا شريك عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بم اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي هذا حديث حسن غريب صحيح **باب** حدثنا محمد بن بشار نا ابو عاصم نا عزرة بن ثابت نا علباء بن احمر نا ابو زيد بن اخطب قال مسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجهي ودعا لي قال عزرة انه عاش مائة وعشرين سنة وليس في راسه الا شعيرات بيض هذا حديث حسن غريب وابو زيد اسمه عمرو بن
اخطب **باب** حدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن قال عرضت على مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال
ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها
فلفت الخبز ببعضه ثم دسته في يدي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به اليه فوجدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس قال فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام فقلت

وابن خزيمة وابو نعيم كما في الفتح **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاري (نا محمد بن سعيد) بن سليمان الكوفي ابو جعفر بن الاصبهاني يلقب حمدان ثقة ثبت
من العاشرة (عن سماك) بن حرب (عن ابي ظبيان) اسمه حصين بن جندب بن الحارث **قوله** (بم اعرف) اي من معجزاتك (ان) بكسر الهمزة (دعوت) بصيغة
التكلم (هذا العذق) بكسر العين المهملة هو العرجون بما فيه من الشماريخ وهو للنخل كالعنقود للعنب (تشهد) بصيغة المخاطب جزاء ان والمعنى ان دعوته هذا العذق
...... من هذه النخلة وجاءني نازلا منها فهل انت تشهد باني نبي ووقع في المشكوة يشهد بصيغة الغائب قال القاري في المرقاة ان دعوت بكسر الهمزة في
اكثر الاصول وفي بعضها بفتحها وهو الاظهر اي بان دعوت هذا العذق من هذه النخلة يشهد اي حال كون العذق يشهد اني رسول الله وقال الطيبي ان دعوت
جواب لقوله بما اعرف اي باني ان دعوته يشهد انتهى ومقتضاه ان يكون يشهد مجزوما بصيغة الغائب والمعنى تعرف باني ان دعوته يشهد وقال شارح ان للشرط و
يشهد جزاءه او للمصدرية ويشهد جملة حالية انتهى وظاهره ان يكون يشهد على الاول مخاطبا مجزوما كما في نسخة يعني من المشكوة فيكون جواب الاعرابي بنعم مقدرا
او النبي صلى الله لم ينتظر جوابه اذ ليس لجوابه صواب غيره انتهى ما في المرقاة (فدعاه) اي العذق (حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم) اي وقع على الارض منتهيا
اليه صلى الله عليه وسلم (ثم قال) اي للعذق (فعاد) اي رجع الى ما كان عليه **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) في سنده شريك القاضي وهو صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه
منذ ولي القضاء بالكوفة (**باب**) **قوله** (نا ابو عاصم) هو النبيل (نا عزرة بن ثابت) الانصاري البصري (نا علباء) بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة
ومد (بن احمر) اليشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف بصري صدوق من القراء من الرابعة (نا ابو زيد بن اخطب) في التقريب عمرو بن اخطب ابو زيد
الانصاري صحابي جليل نزل البصرة مشهور بكنيته **قوله** (انه) اي ابا زيد عمرو بن اخطب (عاش مائة وعشرين سنة) اي ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم (وليس
في راسه الا شعيرات بيض) جملة حالية **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد في مسنده ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال قال
اخبرني غير احد انه بلغ بضعا ومائة سنة اسود الراس واللحية الا نبذ شعر بيض في راسه (**باب**) **قوله** (قال عرضت على مالك بن انس) اي قرأت هذا الحديث
عليه وهو يسمع (قال ابو طلحة) هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس (لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع) فيه العمل على
القرائن قال القسطلاني وكأنه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك الفخامة المالوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان
انه لم يكن يجوع محتجا بحديث ابيت يطعمني ربي ويسقيني وهو محمول على تعدد الحال فكان احيانا يجوع ليتاسى به اصحابه ولا سيما من لا يجد مددا فيصبر فيضاعف
اجره انتهى وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه
بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم (فاخرجت اقراصا) جمع قرص وهو خبز (خمارا) بكسر المعجمة اي نصيفا
(ثم دسته) اي اخفته وادخلته تقول دس الشيء يدسه دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة (في يدي) اي تحت ابطي (وردتني ببعضه) اي ردائي والبستني ببعض
الخمار يقال ردى الرجل اي البسه الرداء (قال) اي انس (فذهبت به) اي بالخبز (اليه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (في المسجد) اي الموضع الذي هيأه للصلوة في غزوة
الاحزاب (ارسلك ابو طلحة) استفهام استخبار (قوموا) قال الحافظ في الفتح ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن عنده
قوموا واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع انس فيجمع بانهما ارادا بارسال الخبز مع انس ان ياخذه النبي صلى الله عليه وسلم فياكله فلما وصل انس
ورأى كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحيى وظهر له ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل فيحصل مقصودهم من اطعامه
ويحتمل ان يكون ذلك عن رأي من ارسله عهد اليه اذا رأى كثرة الناس ان يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وحده خشية ان لا يكفيهم ذلك الشيء هو ومن
معه وقد عرفوا ايثار النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا ياكل وحده وقد وجدت ان اكثر الروايات تقتضي ان ابا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة

ففي رواية سعد بن سعيد عن انس بعثني ابو طلحة

نعم فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لمن معه قوموا قال فانطلقوا فانطلقت بین ایدیهم حتی جئت اباطلحة فاخبرته فقال ابوطلحة یا ام سلیم قد جاء رسول الله صلی الله علیہ وسلم بالناس ولیس عندنا ما نطعمهم قالت ام سلیم الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابوطلحة حتی لقی رسول الله صلی الله علیہ وسلم فاقبل رسول الله صلی الله علیہ وسلم وابوطلحة معه حتی دخلا فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم هلمی یا ام سلیم ما عندك فاتته بذلك الخبز فامر به رسول الله صلی الله علیہ وسلم ففت وعصرت ام سلیم بعكة لها فادمته ثم قال فیه رسول الله صلی الله علیہ وسلم ما شاء الله ان یقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتی شبعوا ثم خرجوا فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا هذا حدیث حسن صحیح **باب** حدثنا اسحاق بن موسی الانصاری نا معن نا مالك بن انس عن اسحاق بن عبدالله بن ابی طلحة عن انس بن مالك قال رایت رسول الله صلی الله علیہ وسلم وحانت صلوة العصر والتمس الناس الوضوء فلم یجدوا فاتی رسول الله صلی الله علیہ وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلی الله علیہ وسلم یده فی ذلك الاناء وامر الناس ان یتوضؤا منه قال فرأیت الماء ینبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتی توضؤا من عند آخرهم وفی الباب عن عمران بن حصین وابن مسعود وجابر حدیث انس حدیث حسن صحیح

الی النبی صلی الله علیہ وسلم لا دعوة وقد جعل له طعاما وفی روایة عبدالرحمن بن ابی لیلی عن انس امر ابوطلحة ام سلیم ان تصنع للنبی صلی الله علیہ وسلم لنفسه خاصة ثم ارسلتنی الیه وفی روایة یعقوب بن عبدالله بن ابی طلحة عن انس فدخل ابوطلحة علی امی فقال هل من شیء فقالت نعم عندی كسر من خبز فان جاءنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم وجمیع ذلك عند مسلم وذكر الحافظ تلك الروایات (فانطلقوا) وفی روایة محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا (فاخبرته) ای بمجیئهم (ولیس عندنا ما نطعمهم) ای قدر ما یكفیهم (قالت ام سلیم الله ورسوله اعلم) ای بقدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لم یكن یعلم بالمصلحة لم یفعل ذلك قال الحافظ كأنها عرفت انه فعل ذلك عمدا لیظهر الكرامة فی تكثیر ذلك الطعام ودل ذلك علی فطنة ام سلیم ورجحان عقلها وفی روایة یعقوب فقال ابوطلحة یا رسول الله انما ارسلت انسا یدعوك وحدك ولم یكن عندنا ما یشبع من اری فقال ادخل فان الله سیبارك فیما عندك (حتی دخلا) ای النبی صلی الله علیہ وسلم وابوطلحة علی ام سلیم (هلمی یا ام سلیم ما عندك) ای هات ما عندك (ففت) بصیغة المجهول من الفت وهو الدق والكسر بالاصابع ای كسر الخبز وفی بعض النسخ ففتت فالضمیر للاقراص (وعصرت ام سلیم بعكة) بضم المهملة وتشدید الكاف اناء من جلد مستدیر یجعل فیه السمن غالبا والعسل (فادمته) ای صیرت ما خرج من العكة اداما للمفتوت وفی روایة مبارك بن فضالة فقال هل من سمن فقال ابوطلحة قد كان فی العكة سمن فجاء بها فجعلا یعصرانها حتی خرج ثم مسح رسول الله صلی الله علیہ وسلم به سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فلم یزل یصنع ذلك والقرص ینتفخ حتی رأیت القرص فی الجفنة یتمیع وفی روایة سعد بن سعید فمسها رسول الله صلی الله علیہ وسلم ودعا فیها بالبركة وفی روایة النضر بن انس فجئت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم اعظم فیها البركة وعرف بهذا المراد بقوله وقال فیها ما شاء الله ان یقول (ثم قال ائذن) ای بالدخول (لعشرة) ای من اصحابه لیكون ارفق بهم فان الاناء الذی فیه الطعام لا یتحلق علیه اكثر من عشرة الا بضرر یلحقهم لبعده عنهم وفی روایة عبدالرحمن بن ابی لیلی فلما انتهی رسول الله صلی الله علیہ وسلم الی الباب فقال لهم اقعدوا ودخل وفی روایة یعقوب ادخل علی ثمانیة فما زال حتی دخل علیه ثمانون رجلا ثم دعانی ودعا امی وابا طلحة فاكلنا حتی شبعنا قال الحافظ وهذا یدل علی تعدد القصة فان اكثر الروایات فیها انه ادخلهم عشرة عشرة سوی هذه فقال انه ادخلهم ثمانیة ثمانیة انتهی (فاذن) ای ابوطلحة فدخلوا (فاكلوا) ای من ذلك الخبز المادوم بالسمن (ثم قال) ای النبی صلی الله علیہ وسلم لابی طلحة (ائذن لعشرة) ای ثانیة (والقوم سبعون او ثمانون رجلا) وفی روایة مبارك بن فضالة حتی اكل منه بضعة وثمانون رجلا وفی روایة عبدالرحمن بن ابی لیلی حتی فعل ذلك بثمانین رجلا ثم اكل النبی صلی الله علیہ وسلم بعد ذلك واهل البیت وتركوا سورا ای فضلا وزاد مسلم فی روایة عبدالله بن عبدالله بن ابی طلحة وافضل ما بلغوا جیرانهم وفی روایة لمسلم ثم اخذ ما بقی فجمعه ثم دعا فیه بالبركة فعاد كما كان **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری ومسلم والنسائی **باب)** **قوله** (وحانت) ای والحال انه قد قربت (والتمس الناس الوضوء) بفتح الواو ای طلبوا الماء للوضوء (فاتی) بصیغة المجهول (قال) ای انس (ینبع) بتثلیث الموحدة ای یفور ویخرج (حتی توضؤا من عند آخرهم) قال الكرمانی حتی للتدریج ومن للبیان ای توضأ الناس حتی توضأ الذین عند آخرهم وهو كنایة عن جمیعهم قال وعند بمعنی فی لان عند وان كانت للظرفیة الخاصة لكن المبالغة تقتضی ان تكون لمطلق الظرفیة فكانه قال الذین هم فی آخرهم وقال التیمی المعنی توضأ القوم حتی وصلت النوبة الی الآخر وقال النووی من هنا بمعنی الی وهی لغة وتعقبه الكرمانی بانها شاذة قال ثم ان الی لا یجوز ان تدخل علی عند ویلزم علیه علی ما قال التیمی ان لا یدخل الاخیر لكن ما قاله الكرمانی من ان الی لا تدخل علی عند لا یلزم مثله فی من اذا وقعت بمعنی الی وعلی توجیه النووی یمكن ان یقال عند زائدة **قوله** (وفی الباب عن عمران بن حصین وابن مسعود وجابر) اما حدیث عمران بن حصین فاخرجه احمد والبخاری ومسلم واما حدیث ابن مسعود فاخرجه الترمذی بعد الباب الذی یلی هذا الباب

[حاشیه: والناس ن — ففتت ن — عكة ن]

باب حدثنا اسحاق بن موسی الانصاری نا یونس بن بکیر نا محمد بن اسحاق قال ثنی الزهری عن عروة عن عائشة انها قالت اول ما ابتدی به رسول الله صلی الله علیه وسلم من النبوة حین اراد الله کرامته ورحمة العباد به ان لا یری شیئا الا جاءت کفلق الصبح فمکث علی ذلک ما شاء الله ان یمکث وحبب الیه الخلوة فلم یکن شیء احب الیه من ان یخلو هذا حدیث حسن صحیح غریب **باب** حدثنا محمد بن بشار قال نا ابو احمد الزبیری نا اسرائیل عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال انکم تعدون الآیات عذابا وانا کنا نعدها علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم برکة لقد کنا ناکل الطعام مع النبی صلی الله علیه وسلم ونحن نسمع تسبیح الطعام قال واتی النبی صلی الله علیه وسلم باناء فوضع یده فیه فجعل الماء ینبع من بین اصابعه فقال النبی صلی الله علیه وسلم حی علی الوضوء المبارک والبرکة من السماء حتی توضانا کلنا هذا حدیث حسن صحیح **باب ما جاء کیف کان ینزل الوحی علی النبی صلی الله علیه وسلم** حدثنا اسحق بن موسی الانصاری نا معن هو ابن عیسی نا مالک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان الحارث بن هشام سال النبی صلی الله علیه وسلم کیف یاتیک الوحی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم احیانا یاتینی مثل صلصلة الجرس وهو اشده علی واحیانا یتمثل لی الملک رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول قالت عائشة فلقد رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنه وان جبینه لیتفصد عرقا هذا حدیث حسن صحیح

واما حدیث جابر فاخرجه الشیخان **قوله** (حدیث انس حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری فی الطهارة وفی علامات النبوة ومسلم فی الفضائل والنسائی فی الطهارة ۞ (باب) **قوله** (اول ما ابتدی به) بصیغة المجهول من الابتداء (من النبوة) وفی روایة البخاری فی باب بدء الوحی اول ما بدیٔ به رسول الله صلی الله علیه وسلم من الوحی الرؤیا الصالحة فی النوم (حین اراد الله کرامته) ای اکرامه فی مختار الصحاح التکریم والاکرام بمعنی والاسم منه الکرامة (ان لا یری شیئا) ای من الرؤیا (الا جاءت) الضمیر راجع الی قوله شیئا وانما انثه لان المراد منه الرؤیا (کفلق الصبح) بفتح الفاء واللام ای جاءت مجیئا مثل فلق الصبح والمراد به ضیاءه ونوره وعبر به لان شمس النبوة قد کانت مبادی انوارها الرؤیا الی ان ظهرت اشعتها وتم نورها (وحبب الیه الخلوة) لم یسم فاعله لعدم تحقق الباعث علی ذلک وان کان کل من عند الله او لینبه علی انه لم یکن من باعث البشر او یکون ذلک من وحی الالهام والسر فیه ان الخلوة فراغ القلب لما یتوجه له **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه البخاری ومسلم والنسائی ۞ (باب) **قوله** (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهیم) النخعی (عن علقمة) بن قیس (عن عبد الله) بن مسعود **قوله** (تعدون الآیات) ای الامور الخارقة للعادات ای الآیات کلها (عذابا) ای مطلقا وفی روایة البخاری وانتم تعدونها تخویفا قال الحافظ الذی یظهر انه انکر علیهم عد جمیع الخوارق تخویفا والا فلیس جمیع الخوارق برکة فان التحقیق یقتضی عد بعضها برکة من الله کشبع الخلق الکثیر من الطعام القلیل وبعضها بتخویف من الله ککسوف الشمس والقمر کما قال صلی الله علیه وسلم آیتان من آیات الله یخوف الله بهما عباده وکان القوم الذین خاطبهم عبد الله بن مسعود بذلک تمسکوا بظاهر قوله تعالی وما نرسل بالآیات الا تخویفا (وانا کنا نعدها) ای الآیات (برکة) ای من الله تعالی (ونحن نسمع تسبیح الطعام) ای فی حالة الاکل (قال) ای ابن مسعود (واتی) بضم الهمزة بالبناء للمفعول (باناء) ای فیه ماء قلیل (فوضع) ای النبی صلی الله علیه وسلم (ینبع) بضم الموحدة وتفتح وتکسر ای یخرج مثل ما یخرج من العین (من بین اصابعه) ای من نفس لحمها الکائن بین اصابعه او من بینها بالنسبة الی رؤیة الرائی وهو فی نفس الامر للبرکة الحاصلة فیه والاول اوجه قاله القسطلانی (فقال النبی صلی الله علیه وسلم حی علی الوضوء المبارک) بفتح الواو وهو الماء الذی یتوضأ به ای هلموا الی الماء مثل حی علی الصلوة والمراد الفعل ای توضؤوا وفی روایة البخاری کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فیه ماء قلیل فادخل یده فی الاناء ثم قال حی علی الطهور المبارک (والبرکة من السماء) وفی روایة البخاری والبرکة من الله قال الحافظ البرکة مبتدأ والخبر من الله وهو اشارة الی ان الایجاد من الله **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری ۞ (باب ما جاء کیف کان ینزل الوحی علی النبی صلی الله علیه وسلم) الوحی الاعلام فی خفاء وفی اصطلاح الشرع اعلام الله تعالی انبیاءه الشیء اما بکتاب او برسالة ملک او مناما والهام وقد یجیء بمعنی الامر نحو واذ اوحیت الی الحواریین ان آمنوا بی وبرسولی وبمعنی التسخیر نحو واوحی ربک الی النحل ای سخرها لهذا الفعل وهو اتخاذها من الجبال بیوتا الی آخره وقد یعبر عن ذلک بالالهام لکن المراد به هدایتها لذلک والا فالالهام حقیقة انما یکون لعاقل والاشارة نحو فاوحی الیهم ان سبحوا بکرة وعشیا وقد یطلق علی الموحی کالقرآن والسنة من اطلاق المصدر علی المفعول قال الله تعالی ان هو الا وحی یوحی قال فی النهایة یقع الوحی علی الکتابة والاشارة والرسالة والالهام والکلام الخفی یقال وحیت الیه الکلام واوحیت انتهی **قوله** (ان الحارث بن هشام) بن المغیرة المخزومی من مسلمة الفتح وهو اخو ابی جهل شقیقه وکان من فضلاء الصحابة استشهد بالشام فی خلافة عمر (سال النبی صلی الله علیه وسلم) یحتمل ان تکون عائشة حضرت ذلک فیکون من مسندها وان یکون الحارث اخبرها بذلک فیکون من مرسل الصحابة وهو محکوم بوصله عند الجمهور (کیف یاتیک الوحی) یحتمل ان یکون المسئول عنه صفة الوحی نفسه ویحتمل ان یکون صفة حامله او ما هو اعم من ذلک وعلی کل تقدیر فاسناد الاتیان الی الوحی مجاز لان الاتیان حقیقة من وصف حامله (احیانا) جمع حین یطلق علی کثیر الوقت وقلیله والمراد به هنا مجرد الوقت ای اوقاتا وهو نصب علی الظرفیة وعامله یاتینی مؤخر عنه (یاتینی مثل صلصلة الجرس) ای یاتینی الوحی اتیانا مثل صوت الجرس او مشابها صوته لصوت الجرس والصلصلة بمهملتین مفتوحتین بینهما لام ساکنة فی الاصل صوت وقوع الحدید بعضه علی بعض ثم اطلق علی کل صوت له طنین وقیل هو صوت متدارک لا یدرک فی اول وهلة والجرس بفتح الجیم والمهملة الجلجل الذی یعلق فی رؤس الدواب اشتقاقه

باب ما جاء فی صفة النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمود بن غیلان نا وکیع نا سفیان عن ابی اسحاق عن البراء قال ما رأیت من ذی لمة فی حلة حمراء احسن من رسول الله صلی الله علیه وسلم له شعر یضرب منکبیه بعید ما بین المنکبین لم یکن بالقصیر ولا بالطویل هذا حدیث حسن صحیح **باب** حدثنا سفیان بن وکیع نا حمید بن عبد الرحمن نا زهیر عن ابی اسحاق قال سأل رجل البراء أکان وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل السیف قال لا مثل القمر هذا حدیث حسن صحیح **باب** حدثنا محمد بن اسمعیل نا ابو نعیم نا المسعودی عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبیر بن مطعم عن علی قال لم یکن النبی صلی الله علیه وسلم بالطویل ولا بالقصیر شثن الکفین والقدمین ضخم الراس ضخم الکرادیس طویل المسربة اذا مشا تکفأ تکفؤا کانما ینحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلی الله علیه وسلم هذا حدیث حسن صحیح حدثنا سفیان بن وکیع نا ابی عن المسعودی بهذا الاسناد نحوه

من الجرس باسکان الراء وهو الحس قیل والصلصلة المذکورة صوت الملک بالوحی قال الخطابی یرید انه صوت متدارک یسمعه ولا یتبینه اول ما یسمعه حتی یفهمه بعد وقیل صوت خفیف لاجنحة الملک والحکمة فی تقدمه ان یقرع سمعه الوحی فلا یبقی فیه متسع لغیره (وهو اشده علی) ای هذا القسم من الوحی اشد انسامه علی فی فهم المقصود لان الفهم من کلام مثل الصلصلة اشکل من الفهم من کلام الرجل بالتخاطب المعهود وفائدة هذه الشدة ما یترتب علی المشقة من زیادة الزلفی ورفع الدرجات (یتمثل لی الملک رجلا) التمثل مشتق من المثل ای یتصور واللام فی الملک للعهد وهو جبرئیل ورجلا منصوب بالمصدریة ای یتمثل مثل رجل او بالتمییز او بالحال والتقدیر هیئة رجل (فأعی ما یقول) من الوحی ای فاحفظ القول الذی یقوله (فیفصم عنه) بفتح اوله وسکون الفاء وکسر المهملة ای یقلع ویتجلی ما یغشاه واصل الفصم القطع ومنه قوله تعالی لا انفصام لها وقیل الفصم بالفاء القطع بلا ابانة وبالقاف القطع بابانة فذکر بالفصم اشارة الی ان الملک فارقه لیعود والجامع بینهما بقاء العلقة (وان جبینه لیتفصد) بالفاء والصاد المهملة المشددة ای لیسیل (عرقا) بفتحتین ای من کثرة معاناة التعب والکرب عند نزول الوحی اذ انه امر طارئ زائد علی الطباع البشریة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان ⁂ (**باب** ما جاء فی صفة النبی صلی الله علیه وسلم) ای خلقه وخلقه **قوله** عن البراء قال ما رأیت من ذی لمة الخ) تقدم هذا الحدیث مع شرحه فی باب الرخصة فی الثوب الاحمر للرجال من ابواب اللباس ⁂ (**باب**) **قوله** (نا حمید بن عبد الرحمن بن حمید الرؤاسی (نا زهیر) بن معاویة بن حدیج (سأل رجل البراء) ای ابن عازب بن الحارث بن عدی الانصاری الاوسی صحابی ابن صحابی نزل الکوفة استصغر یوم بدر وکان هو وابن عمر لدة مات سنة اثنتین وسبعین (أکان وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل السیف قال لا مثل القمر) کأن السائل اراد انه مثل السیف فی الطول فرد علیه البراء فقال بل مثل القمر ای فی التدویر ویحتمل ان یکون اراد مثل السیف فی اللمعان والصقال فقال بل فوق ذلک وعدل الی القمر لجمعه الصفتین من التدویر واللمعان وقد اخرج مسلم من حدیث جابر بن سمرة ان رجلا قال له أکان وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل السیف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستدیرا وانما قال مستدیرا للتنبیه علی انه جمع الصفتین لان قوله مثل السیف یحتمل ان یرید به الطول او اللمعان فرده المسئول ردا بلیغا ولما جری التعارف فی ان التشبیه بالشمس انما یراد به غالبا الاشراق والتشبیه بالقمر انما یراد به الملاحة دون غیرهما اتی بقوله وکان مستدیرا اشارة الی انه اراد التشبیه بالصفتین معا الحسن والاستدارة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری ⁂ (**باب**) **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو البخاری (نا المسعودی) هو عبد الرحمن بن عبد الله الکوفی (عن عثمان بن مسلم بن هرمز) ویقال اسم ابیه عبد الله فیه لین من السادسة **قوله** (لم یکن النبی صلی الله علیه وسلم بالطویل) ای المفرط فی الطول (ولا بالقصیر) زاد البیهقی وهو الی الطول اقرب وعن عائشة لم یکن بالطویل البائن ولا بالقصیر المتردد وکان ینسب الی الربعة اذا مشی وحده ولم یکن علی حال یماشیه احد من الناس ینسب الی الطول الا طاله صلی الله علیه وسلم ولربما اکتنفه الرجلان الطویلان فیطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الربعة رواه ابن عساکر والبیهقی (شثن الکفین والقدمین) بفتح المعجمة وسکون المثلثة وبالنون قال فی النهایة ای انهما یمیلان الی الغلظ والقصر وقیل هو الذی فی انامله غلظ بلا قصر ویحمد ذلک فی الرجال لانه اشد لقبضهم ویذم فی النساء انتهی وقال فی القاموس شثنت کفه کفرح وکرم شثنا وشثونة خشنت وغلظت فهو شثن الاصابع بالفتح فان قلت هذا یخالف ما رواه البخاری عن انس قال ما مسست حریرا ولا دیباجا الین من کف النبی صلی الله علیه وسلم قلت قیل اللین فی الجلد والغلظ فی العظام فیجتمع له نعومة البدن مع القوة ویؤیده ما رواه الطبرانی والبزار من حدیث معاذ رضی الله عنه اردفنی النبی صلی الله علیه وسلم خلفه فی سفر فما مسست شیئا قط الین من جلده صلی الله علیه وسلم (ضخم الراس) ای عظیمه (ضخم الکرادیس) هی رؤس العظام واحدها کردوس وقیل هی ملتقی کل عظمین ضخمین کالرکبتین والمرفقین والمنکبین اراد انه ضخم الاعضاء (طویل المسربة) بفتح المیم وسکون السین وضم الراء الشعر المستدق الذی یاخذ من الصدر الی السرة (تکفأ تکفؤا) قال فی النهایة ای تمایل الی قدام هکذا روی غیر مهموز والاصل الهمز وبعضهم یرویه مهموزا لان مصدر تَفَعَّلَ من الصحیح تفعل کتقدم تقدما وتکفأ تکفؤا والهمزة حرف صحیح فاما اذا اعتل انکسرت عین المستقبل منه نحو تخفی تخفیا وتسمی تسمیا فاذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تکفیا بالکسر انتهی ما فی النهایة (کأنما ینحط) بتشدید الطاء ...... ای یسقط (من صبب) ای موضع منحدر من الارض قال فی شرح السنة الصبب الحدور وما ینحدر من الارض یرید انه کان یمشی مشیا قویا یرفع رجلیه

باب **حدثنا** ابوجعفر محمد بن الحسين بن ابي حليمة من قصر الاحنف واحمد بن عبدة الضبي وعلي بن حجر قالوا نا عيسى بن يونس نا عمر بن عبد الله مولى غفرة
ثني ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب قال كان علي اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم
يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن
الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس[۴] لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من
راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم هذا حديث ليس اسناده بمتصل قال ابوجعفر سمعت

الارض رفعا بائنا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه تنعما كذا في المرقاة (لم ار قبله) اي قبل موته لان عليا لم يدرك زمانا قبل وجوده (ولا بعده) اي بعد موته
قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه النسائي في مسند علي ۔ (**باب**) **قوله** (حدثنا ابوجعفر محمد بن الحسين بن ابي حليمة) القصري مقبول من الحادية
عشرة (نا عمر بن عبد الله مولى غفرة) بضم المعجمة وسكون الفاء (ثني ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب) قال في التقريب ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب
الهاشمي صدوق من الخامسة وابوه محمد هو المعروف بابن الحنفية **قوله** (اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم) اي ذكر صفته من جهة خلقه (قال ليس بالطويل الممغط)
بصيغة اسم الفاعل من الانمغاط قال في النهاية هو بتشديد الميم الثانية المتناهي في الطول من امغط النهار اذا امتد ومغطت الحبل وغيره اذا مددته واصله
منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وادغمت في الميم . . . . ويقال بالعين المهملة بمعناه (ولا بالقصير المتردد) اي المتناهي في القصر كانه تردد
بعض خلقه على بعض وانضم بعضه على بعض وتداخلت اجزاؤه (وكان ربعة) بفتح اوله وسكون ثانيه وقد يحرك اي متوسطا (من القوم) اي مما بين افرادهم
فهو في المعنى تاكيد لما قبله ومن وصفه بالربعة اراد التقريب لا التحديد فلا ينافي انه كان يضرب الى الطول كما في خبر ابن ابي هالة كان اطول من المربوع
واقصر من المشذب (ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط) تقدم شرحه قريبا (كان جعدا رجلا) بكسر الجيم ويفتح ويسكن اي لم يكن شعره شديد الجعودة
ولا شديد السبوطة بل بينهما (ولم يكن بالمطهم) بتشديد الهاء المفتوحة اي المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد
كذا في النهاية (ولا بالمكلثم) اسم مفعول من الكلثمة وهو اجتماع لحم الوجه بلا جهومة كذا في القاموس وقال في النهاية هو من الوجوه القصير الحنك الداني
الجبهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه ولم يكن مستديرا انتهى وقال الطيبي اي لم يكن مستديرا كاملا بل كان فيه تدوير ما (وكان في الوجه
تدوير) اي نوع تدوير او تدوير ما والمعنى انه كان بين الاسالة والاستدارة (ابيض) اي هو ابيض اللون (مشرب) اسم مفعول من الاشراب اي مخلوط بحمرة
قال في النهاية الاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير والمبالغة وهذا لا
ينافي ما في بعض الروايات وليس بالابيض لان البياض المثبت ما خالطه حمرة والمنفي ما لا يخالطها وهو الذي تكرهه العرب (ادعج العينين) الدعج والدعجة
السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها كذا في النهاية (اهدب الاشفار) بفتح الهمزة
جمع الشفر بالضم وهو الجفن اي طويل شعر الاجفان ففيه حذف مضاف لان الاشفار هي الاجفان التي تنبت عليها الاهداب ويحتمل انه سمى النابت باسم
المنبت للملابسة (جليل المشاش) بضم الميم وخفة الشين في القاموس المشاشة بالضم راس العظم الممكن المضغ جمعها مشاش انتهى وفي النهاية اي
عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين (والكتد) بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل وهو معطوف على المشاش (اجرد)
هو الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي
على جميع بدنه شعر (اذا مشى تقلع) اراد قوة مشيه كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا وهي مشية اهل الجلادة والهمة لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه
فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به (واذا التفت) اي اراد الالتفات الى احد جانبيه (التفت معا) اي بكليته اراد انه لا يسارق النظر و
قيل اراد لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا قاله الجزري و
قال التوربشتي يريد انه كان اذا توجه الى الشيء توجه بكليته ولا يخالف ببعض جسده بعضا كيلا يخالف بدنه قلبه وقصده مقصده لما
في ذلك من التلون وآثار الخفة (بين كتفيه خاتم النبوة) سياتي ايضاح الكلام عليه في باب خاتم النبوة (اجود الناس صدرا) اما من الجودة بفتح
الجيم بمعنى السعة والانفساح اي اوسعهم قلبا فلا يمل ولا ينزجر من اذى الامة ومن جفاء الاعراب واما من الجود بالضم بمعنى الاعطاء ضد
البخل اي لا يبخل على احد شيئا من زخارف الدنيا ولا من العلوم والحقائق والمعارف التي في صدره فالمعنى انه اسخى الناس قلبا (واصدق الناس
لهجة) بفتح اللام وسكون الهاء ويفتح اي لسانا وقولا (والينهم عريكة) العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا
قليل الخلاف والنفور (واكرمهم عشرة) بكسر فسكون اي معاشرة ومصاحبة (من راه بديهة) اي اول مرة او فجاءة وبغتة (هابه) اي
خافه وقارا وهيبة من هاب الشيء اذا خافه ووقره وعظمه (ومن خالطه معرفة احبه) اي بحسن خلقه وشمائله والمعنى ان من لقيه قبل

[۴] صدرا او اصدق الناس ۱۲

نشابة

الاصمعی یقول فی تفسیر صفة النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول الممغط الذاهب طولا قال وسمعت اعرابیا یقول فی کلامه تمغط فی نشابته ای مدها مدا شدیدا واما المتردد فالداخل بعضه فی بعض قصرا واما القطط فالشدید الجعودة والرجل الذی فی شعره حجونة ای ینحنی قلیلا واما المطهم فالبادن الکثیر اللحم واما المکلثم المدور الوجه واما المشرب فهو الذی فی بیاضه حمرة والادعج الشدید سواد العین والاهدب الطویل الاشفار والکتد مجتمع الکتفین وهو الکاهل والمسربة هو الشعر الدقیق الذی هو کانه قضیب من الصدر الی السرة والشثن الغلیظ الاصابع من الکفین والقدمین والتقلع ان یمشی بقوة والصبب الحدور تقول انحدرنا من صبوب وصبب وقوله جلیل المشاش یرید رؤس المناکب والعشرة الصحبة والعشیر الصاحب والبدیهة المفاجاة یقول بدهته بامر ای فجأته **باب حدثنا** حمید بن مسعدة نا حمید بن الاسود عن اسامة بن زید عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسرد سردکم هذا ولکنه کان یتکلم بکلام یبینه فصل یحفظه من جلس الیه هذا حدیث حسن صحیح لا نعرفه الا من حدیث الزهری وقد رواه یونس بن یزید عن الزهری **باب حدثنا** محمد بن یحیی نا ابو قتیبة سلم بن قتیبة عن عبد اللہ بن المثنی عن ثمامة عن انس بن مالک قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعید الکلمة ثلاثا لتعقل عنه هذا حدیث حسن صحیح غریب انما نعرفه من حدیث عبد اللہ بن المثنی **باب حدثنا** قتیبة نا ابن لهیعة عن عبید اللہ بن المغیرة عن عبد اللہ بن الحارث بن جزء قال ما رأیت احدا اکثر تبسما من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا حدیث غریب وقد روی عن یزید بن ابی حبیب عن عبد اللہ بن الحارث بن جزء مثل هذا

الاختلاط به والمعرفة الیه هابه لوقاره وسکونه فاذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه فاحبه حبا بلیغا (یقول ناعته) ای واصفه عند العجز عن وصفه (مثله) ای من یساویه بصورة وسیرة وخلقا وخلقا **قوله** (لیس اسناده بمتصل) لان ابراهیم بن محمد لم یسمع من جده علی (سمعت الاصمعی) هو عبد الملک بن قریب بن عبد الملک بن علی بن اصمع ابو سعید الباهلی البصری صدوق سنی من التاسعة قال الحربی کان اهل العربیة من اهل البصرة من اصحاب الاهواء الا اربعة فانهم کانوا اصحاب سنة ابو عمرو بن العلاء والخلیل بن احمد ویونس بن حبیب والاصمعی وقال المبرد کان الاصمعی بحرا فی اللغة وکان دون ابی زید فی النحو قاله الحافظ (یقول فی تفسیر صفة النبی صلی اللہ علیہ وسلم) ای فی تفسیر بعض اللغات الواقعة فی الاخبار الواردة فی صفة النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا فی خصوص هذا الخبر اخذا من قول المصنف فی تفسیر صفة النبی صلی اللہ علیہ وسلم دون ان یقول فی تفسیر هذا الحدیث (الممغط الذاهب طولا) ای الذاهب طوله فطولا تمییز محول عن الفاعل واصل الممغط منمغط من انمغط العجین فامغط ای مددته فامتد (قال) ای الاصمعی (وسمعت اعرابیا) هذا استدلال علی ما قبله (یقول فی کلامه) ای فی اثنائه (تمغط فی نشابته ای مدها الخ) النشابة بضم النون وتشدید الشین المعجمة وموحدة وبتاء التانیث ودونها السهم واضافة المد الیها مجاز لانها لا تمد وانما یمد وتر القوس واعترض علی المصنف بانه لیس فی الحدیث لفظ التمغط حتی یتعرض له هنا وانما فیه لفظ الانمغاط واجیب بانه من توضیح الشیء بتوضیح نظیره (واما المتردد فالداخل بعضه فی بعض قصرا) بکسر ففتح (والرجل الذی فی شعره حجونة) بمهملة فجیم فی القاموس حجن العود یحجنه عطفه فالحجونة الانعطاف (ای ینحنی قلیلا) هذا تفسیر الکلام الاصمعی من ابی عیسی او ابی جعفر (وهو الکاهل) بکسر الهاء وهو مقدم اعلی الظهر مما یلی العنق وهو الثلث الاعلی مما یلی الظهر وفیه ست فقرات (والصبب الحدور) بفتح الحاء المهملة وهو المکان المنحدر لا بضمها لانه مصدر (انحدرنا من صبوب وصبب) بفتح الصاد فیهما وکل منهما بمعنی المکان المنحدر (واما الصبوب بضم الصاد فهو مصدر کالحدور بضم الحاء المهملة وقد یستعمل جمع صبب ایضا فتصح ارادته هنا لانه یقال انحدرنا فی صبوب بالضم ای فی امکنة منحدرة (جلیل المشاش یرید رؤس المناکب) ای ونحوها کالمرفقین والرکبتین اذ المشاش رؤس العظام او العظام اللینة فتفسیرها برؤس المناکب فیه قصور ٭ (باب) **قوله** (نا حمید بن الاسود) بن الاشقر البصری ابو الاسود الکرابیسی صدوق یهم قلیلا من الثامنة (عن اسامة بن زید) هو اللیثی المدنی **قوله** (ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسرد) بضم الراء من السرد وهو الاتیان بالکلام علی الولاء والاستعجال فیه (سردکم) بالنصب علی المصدریة ای کسردکم والمعنی لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتابع الحدیث استعجالا بعضه اثر بعض لئلا یلتبس علی المستمع زاد الاسماعیلی من روایة ابن المبارک عن یونس انما کان حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلا فهما تفهمه القلوب کذا فی الفتح (یبینه) صفة للکلام ای کان یتکلم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکلام یوضحه (فصل) صفة ثانیة للکلام ای بین ظاهر یکون بین اجزائه فصل **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه ابو داؤد والنسائی وذکره البخاری تعلیقا ٭ (باب) **قوله** (حدثنا محمد بن یحیی) هو الذهلی (عن ثمامة) بن عبد اللہ بن انس بن مالک الانصاری **قوله** (یعید الکلمة) المراد بها ما یشمل الجملة والجمل وجزء الجملة (ثلاثا) معمول لمحذوف ای یتکلم بها ثلاثا لان الاعادة کانت ثنتین والتکلم کان ثلاثا ولا یصح ان یکون معمولا لیعید لان الاعادة لو کانت ثلاثا لکان التکلم اربعا ولیس کذلک والمراد انه کان یکرر الکلام ثلاثا اذا اقتضی المقام ذلک لصعوبة المعنی او غرابته او کثرة السامعین لا دائما فان تکریر الکلام من غیر حاجة لتکریره لیس من البلاغة کذا فی شرح الشمائل للبیجوری (لتعقل عنه) بصیغة المجهول ای لتفهم تلک الکلمة عنه صلی اللہ علیہ وسلم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه الحاکم ٭ (باب) **قوله** (عن عبید اللہ بن المغیرة) بن معیقیب بالمهملة والقاف والموحدة مصغرا کنیته ابو المغیرة السبائی بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة مقصورة صدوق من الرابعة (عن عبد اللہ بن الحارث بن جزء) بفتح الجیم وسکون الزای بعدها همزة الزبیدی بضم الزای صحابی کنیته ابو الحارث سکن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة خمس او ست او سبع او ثمان وثمانین والثانی اصح **قوله** (ما رأیت احدا اکثر تبسما من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) ای لان شان الکمل اظهار الانبساط والبشر لمن یریدون تألفه و

حدثنا بندار احمد بن خالد الخلال نا یحیی بن اسحاق نا لیث بن سعد عن یزید بن ابی حبیب عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما کان ضحک رسول الله صلی الله علیہ وسلم
الا تبسما هذا حدیث صحیح غریب لا نعرفه من حدیث لیث بن سعد الا من هذا الوجه **باب ما جاء فی خاتم النبوة** حدثنا قتیبة نا حاتم بن اسمعیل عن الجعد بن
عبد الرحمن قال سمعت السائب بن یزید یقول ذهبت بی خالتی الی النبی صلی الله علیہ وسلم فقالت یا رسول الله ان ابن اختی وجع فمسح براسی ودعا لی بالبرکة وتوضأ
فشربت من وضوئه فقمت خلف ظهره فنظرت الی الخاتم بین کتفیه فاذا هو مثل زر الحجلة وفی الباب عن سلمان وقرة بن ایاس المزنی وجابر بن سمرة وابی رمثة وبریدة الاسلمی و
عبد الله بن سرجس وعمرو بن اخطب وابی سعید هذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه حدثنا سعید بن یعقوب الطالقانی نا ایوب بن جابر عن سماک بن حرب عن
جابر بن سمرة قال کان خاتم رسول الله صلی الله علیہ وسلم یعنی الذی بین کتفیه غدة حمراء مثل بیضة الحمامة هذا حدیث حسن صحیح

استطاعة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد فی مسنده **قوله** (حدثنا بندار احمد بن خالد الخلال) بالمعجمة ابو جعفر البغدادی الفقیه ثقة من العاشرة (نا یحیی
بن اسحق) السیلحینی (عن یزید بن ابی حبیب) هو ابو رجاء المصری **قوله** (ما کان ضحک رسول الله صلی الله علیہ وسلم الا تبسما) ای لا یزید علی التبسم قال اهل اللغة التبسم مبادی
الضحک والضحک انبساط الوجه حتی تظهر الاسنان من السرور فان کان بصوت وکان بحیث یسمع من بعد فهو القهقهة والا فهو الضحک وان کان بلا صوت فهو التبسم وتسمی الاسنان
فی مقدم الفم الضواحک وهی الثنایا والانیاب وما یلیها وتسمی النواجذ وهذا الحصر اضافی ای بالنسبة للغالب لما تقرر انه صلی الله علیہ وسلم ضحک احیانا حتی بدت نواجذه الا ان یحمل
علی المبالغة (**باب** ما جاء فی خاتم النبوة) بکسر التاء ای فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ الی الآخر وبفتح التاء بمعنی الطابع ومعناه الشیء الذی هو دلیل علی انه لا نبی بعده
قال القاضی البیضاوی خاتم النبوة اثر بین کتفیه نعت به فی الکتب المتقدمة وکان علامة یعلم بها انه النبی الموعود وصیانة لنبوته عن تطرق القدح الیها صیانة الشیء المستوثق
بالختم ذکره العینی وهل ولد النبی صلی الله علیہ وسلم بخاتم النبوة او وضع حین ولد او عند شق صدره او حین نبیء اقوال قال الحافظ اثبتها الثالث وبه جزم عیاض **قوله**
(عن الجعد بن عبد الرحمن) بن اوس وقد ینسب الی جده وقد یصغر ثقة من الخامسة **قوله** (ان ابن اختی) اسمها علیة بضم المهملة وسکون اللام بعدها موحدة بنت شریح
اخت مخرمة بن شریح (وجع) بکسر الجیم ای مریض وجاء بلفظ الفعل الماضی مبنیا للفاعل والمراد انه کان یشتکی رجله کما ثبت فی غیر هذه الطریق (فمسح براسی)
الباء زائدة قال عطاء مولی السائب کان مقدم راس السائب اسود وهو الموضع الذی مسحه النبی صلی الله علیہ وسلم من راسه وشاب ما سوی ذلک رواه البیهقی
والبغوی ذکره القسطلانی (من وضوئه) بفتح الواو ای من الماء المتقاطر من اعضائه المقدسة (فنظرت الی الخاتم) وفی روایة للبخاری الی خاتم النبوة (بین کتفیه)
وفی حدیث عبد الله بن سرجس عند مسلم انه کان الی جهة کتفه الیسری (مثل زر الحجلة) الزر بکسر الزای وتشدید الراء والحجلة بفتح الحاء والجیم واحدة الحجال قال
الجزری فی النهایة الزر واحد الازرار التی یشد بها الکلل والستور علی ما یکون فی حجلة العروس وقیل انما هو بتقدیم الراء علی الزای ویرید بالحجلة القبجة ماخوذ من ارزت
الجرادة اذا کبست ذنبها فی الارض فباضت ویشهد له ما رواه الترمذی فی کتابه باسناده عن جابر بن سمرة وکان خاتم رسول الله صلی الله علیہ وسلم الذی بین کتفیه غدة
حمراء مثل بیضة الحمامة انتهی وقال فی مادة (ح ج ل) الحجلة بالتحریک بیت کالقبة یستر بالثیاب وتکون له ازرار کبار وتجمع علی حجال انتهی وقال النووی زر
الحجلة بزای ثم راء والحجلة بفتح الحاء والجیم هذا هو الصحیح المشهور والمراد بالحجلة واحدة الحجال وهی بیت کالقبة لها ازرار کبار وعری هذا هو الصواب المشهور الذی
قاله الجمهور وقال بعضهم المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرها بیضتها واشار الیه الترمذی وانکره علیه العلماء وقال الخطابی وروی ایضا بتقدیم الراء ویکون المراد
البیض یقال ارزت الجرادة بفتح الراء وتشدید الزای اذا کبست ذنبها فی الارض فباضت انتهی **قوله** (وفی الباب عن سلمان وقرة بن ایاس المزنی وجابر
بن سمرة وابی رمثة وبریدة وعبد الله بن سرجس وعمرو بن اخطب وابی سعید) اما حدیث سلمان فاخرجه الترمذی فی الشمائل واما حدیث قرة بن ایاس
فاخرجه احمد واما حدیث جابر بن سمرة فاخرجه الترمذی بعد هذا واما حدیث ابی رمثة وحدیث بریدة فاخرجهما احمد واما حدیث عبد الله بن سرجس فاخرجه
احمد ومسلم والترمذی فی الشمائل واما حدیث عمرو بن اخطب فاخرجه احمد واما حدیث ابی سعید فاخرجه الترمذی فی الشمائل **قوله** (هذا حدیث حسن
صحیح غریب) واخرجه البخاری فی الطهارة وفی صفة النبی صلی الله علیہ وسلم وفی الطب وفی الدعوات واخرجه مسلم فی صفة النبی صلی الله علیہ وسلم والنسائی
فی الطب **قوله** (نا ایوب بن جابر) بن سیار السحیمی بمهملتین مصغرا ابو سلیمان الیمامی ثم الکوفی ضعیف من السابعة **قوله** (غدة) بضم الغین المعجمة و
تشدید الدال المهملة لحم یحدث بین الجلد واللحم یتحرک بالتحریک وقیل هی کل عقدة تکون فی الجسد والمراد انه کان شبیها بالغدة (حمراء) ای مائلا الی الحمرة
(مثل بیضة الحمامة) ای مدورا وفی روایة لمسلم ورأیت الخاتم عند کتفه مثل بیضة الحمامة یشبه جسده قال القاری ای یشبه لونه لون سائر اعضائه والمعنی
لم یخالف لونه لون بشرته وفیه نفی البرص قال البیجوری فی شرح الشمائل لا تعارض بین هذه الروایة والروایة السابقة بل ولا غیرها من الروایات کروایة ابن حبان کبیضة
نعامة وروایة البیهقی کالتفاحة وروایة ابن عساکر کالبندقة وروایة مسلم جمع بضم الجیم وسکون المیم علیه خیلان کانها الثآلیل وفی صحیح الحاکم شعر مجتمع لرجوع اختلاف
هذه الروایات الی اختلاف الاحوال فقد قال القرطبی انه کان یکبر ویصغر فکل شبه بما سنح له ومن قال شعر فلان الشعر حوله کما فی روایة اخری وبالجملة فالاحادیث
الثابتة تدل علی ان الخاتم کان شیئا بارزا اذا قل کان کالبندقة ونحوها واذا کثر کان کجمع الید واما روایة کاثر المحجم او کرکبة عنز او کشامة خضراء او سوداء ومکتوب

باب حدثنا احمد بن منيع نا عباد بن العوام نا الحجاج هو ابن ارطاة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن صحيح غريب **باب** حدثنا احمد بن منيع نا ابو قطن نا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقب هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقب قال شعبة قلت لسماك ما ضليع الفم قال واسع الفم قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قلت ما منهوس العقب قال قليل اللحم هذا حديث حسن صحيح **باب** حدثنا قتيبة نا ابن لهيعة عن ابي يونس عن ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث هذا حديث غريب **باب** حدثنا قتيبة نا الليث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب الناس من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فانا اقرب من رايت به شبها صاحبكم

يعني نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك المنصور فلم يثبت منها شيء كما قاله القسطلاني وتصحيح ابن حبان لذلك وهم انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم ﴿باب﴾ **قوله** (حموشة) بضم الحاء المهملة والميم اي دقة ولطافة متناسبة لسائر اعضائه (وكان لا يضحك) اي في غالب احواله (الا تبسما) هو مقدمة الضحك فيحتمل ان يجعل الاستثناء متصلا او منقطعا قال الطيبي جعل التبسم من الضحك واستثناه منه فان التبسم من الضحك بمنزلة السنة من النوم ومنه قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها اي شارعا في الضحك (وكنت) بصيغة المتكلم (قلت) اي في نفسي ويجوز في هذه الافعال الثلاثة فتح التاء على صيغة الخطاب (اكحل العينين) اي هو مكحل العينين (وليس باكحل) بل كانت عينه كحلاء من غير اكتحال قاله القاري وقال في اللمعات قوله اكحل العينين وليس باكحل الظاهر ان المراد ظننت انه اكتحل اي استعمل الكحل في عينيه والحال انه لم يكتحل بل كان كحل في عينيه والكحل بفتحتين سواد في اجفان العين خلقة والرجل اكحل وكحيل كذا في القاموس فلفظ الحديث لا يخلو عن اشكال على المراد ما ذكرنا فلعله جاء الكحل بمعنى اكتحل انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد والحاكم ﴿باب﴾ **قوله** (نا ابو قطن) اسمه عمرو بن الهيثم (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم الخ) يأتي شرح هذه الالفاظ في شرح الرواية الآتية **قوله** (نا محمد بن جعفر) هو المعروف بغندر **قوله** (ما ضليع الفم قال واسع الفم) وفي رواية مسلم ما ضليع الفم قال عظيم الفم قال النووي اما قوله في ضليع الفم عظيم الفم فكذا قاله الاكثرون وهو الاظهر قالوا والعرب يمدح بذلك ويذم صغر الفم وهو معنى قول ثعلب في ضليع الفم واسع الفم واما قوله في اشكل العين فقال القاضي هذا وهم من سماك باتفاق العلماء وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو عبيد وجميع اصحاب الغريب ان الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود والشهلة حمرة في سواد العين واما المنهوس فبالسين المهملة هكذا ضبطه الجمهور وقال صاحب التحرير وابن الاثير روي بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب كما قال **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم ﴿باب﴾ **قوله** (عن ابي يونس) اسمه سليم بن جبير الدوسي المصري ثقة من الثالثة **قوله** (كأن الشمس تجري في وجهه) قال الطيبي شبه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه عكس التشبيه للمبالغة قال ويحتمل ان يكون من باب تناهي التشبيه جعل وجهه مقرا ومكانا للشمس (وما رأيت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي مع تحقق الوقار والسكون ورعاية الاقتصاد ممتثلا قوله تعالى واقصد في مشيك (تطوى له) بصيغة المجهول اي تزوى وتجمع على طريق خرق العادة تهوينا عليه وتسهيلا لامره (وانا لنجهد انفسنا) قال التوربشتي يجوز فيه فتح النون وضمها يقال جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها فوق طاقتها فالمعنى انا لنحمل على انفسنا من الاسراع عقبيه فوق طاقتها (وانه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (لغير مكترث) اسم الفاعل من الاكتراث يقال ما اكترث له اي ما ابالي به والمعنى غير مبال بمشينا او غير مسرع بحيث تلحقه مشقة فكأنه يمشي على هينته يقال مبال به اي متعب نفسه فيه **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابن حبان وابن سعد ﴿باب﴾ **قوله** (نا الليث) هو ابن سعد (عن ابي الزبير) اسمه محمد بن مسلم بن تدرس **قوله** (عرض) بصيغة المجهول اي اظهر (علي) بتشديد الياء وذلك اما في المسجد الاقصى ليلة الاسراء او في السموات كما يدل عليه حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم الحديث قال القاضي عياض اكثر الروايات في وصفهم تدل على انه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك ليلة اسري به وقد وقع ذلك مبينا في رواية ابي العالية عن ابن عباس وفي رواية ابن المسيب عن ابي هريرة وليس فيها ذكر التلبية **فان قيل** كيف يحجون ويلبون وهم اموات وهم في الدار الآخرة وليست دار عمل **قلنا** عن هذا الاشكال ثلاثة اجوبة **احدها** ان الانبياء افضل من الشهداء والشهداء احياء عند ربهم فكذلك الانبياء فلا يبعد ان يصلوا ويحجوا ويتقربوا الى الله بما استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار تكليف باقية **ثانيها** انه صلى الله عليه وسلم اري حالهم التي كانوا في حياتهم عليها فمثلوا له كيف كانوا وكيف كان حجهم وتلبيتهم ولهذا قال ايضا في رواية ابي العالية عن ابن عباس عند مسلم كأني انظر الى موسى وكأني انظر الى يونس **ثالثها** ان يكون اخبر عما اوحي اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم فلهذا ادخل حرف التشبيه في الرواية وحيث اطلقها فهي محمولة على ذلك (فاذا موسى ضرب) بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي نحيف خفيف اللحم (كانه من رجال شنوءة) بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو بعدها همزة ثم هاء تانيث حي من اليمن ينسبون الى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ولقب شنوءة لشنآن كان بينه وبين اهله والنسبة اليه شنوئي بالهمز بعد الواو وبالهمز بغير واو وقال ابن قتيبة سمي بذلك من قولك رجل فيه شنوءة اي تقزز والتقزز بقاف وزايين التباعد من الادناس قال الداودي رجال الازد معروفون بالطول كذا في الفتح (شبها) بفتحتين

يعني نفسه ورأيت جبرئيل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية هذا حديث حسن صحيح غريب **باب ما جاء في سن النبي صلى الله عليه وسلم وابن كم كان حين مات حدثنا** احمد بن منيع ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قالا نا اسمعيل بن علية عن خالد الحذاء قال ثني عمار مولى بني هاشم قال سمعت ابن عباس يقول توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا بشر بن المفضل نا خالد الحذاء نا عمار مولى بني هاشم انا ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين هذا حديث حسن الاسناد صحيح **باب حدثنا** احمد بن منيع نا روح بن عبادة نا زكريا بن اسحاق نا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يعني يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وفي الباب عن عائشة وانس بن مالك ودغفل بن حنظلة ولا يصح لدغفل سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا رؤية ابن عباس حديث حسن غريب من حديث عمرو بن دينار **باب حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد عن جرير عن معاوية بن ابي سفيان انه قال سمعته يخطب يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين هذا حديث حسن صحيح **باب حدثنا** العباس العنبري والحسين بن مهدي البصري قالا نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرت عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة وقال الحسين بن مهدي في حديثه ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين هذا حديث حسن صحيح وقد رواه ابن اخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا **مناقب ابي بكر الصديق** رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان ولقبه عتيق **حدثنا**

اي نظيرا (عروة بن مسعود) الثقفي وليس هذا اخا لعبد الله بن مسعود فانه هذلي (ورأيت ابراهيم) اي الخليل عليه السلام (يعني نفسه) هذا تفسير لقوله صاحبكم من كلام الراوي اي يريد صلى الله عليه وسلم بقوله صاحبكم نفسه (دحية) بكسر الدال وقد يفتح وهو من الصحابة وكان من اجمل الناس صورة وفي رواية مسلم دحية بن خليفة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه مسلم ٭ (**باب** ما جاء في سن النبي صلى الله عليه وسلم وابن كم كان حين مات) اي في مقدار عمره الشريف قال في القاموس السن بالكسر الضرس ومقدار العمر مؤنثة في الناس وغيرهم **قوله** (ثني عمار مولى بني هاشم) هو ابن ابي عمار المكي **قوله** (توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين) قد عرفت في باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ان اصح الروايات واشهرها ثلث وستون وعرفت هناك تاويل هذه الرواية **قوله** (هذا حديث حسن الاسناد صحيح) واخرجه مسلم (**باب**) **قوله** (مكث النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الكاف وضمها اي لبث بعد البعثة (ثلاث عشرة سنة يعني يوحى اليه) اي باعتبار مجموعها لان مدة فترة الوحي ثلاث سنين من جملتها وهذا هو الاصح الموافق لما رواه اكثر الرواة وروي عشر سنين وهو محمول على ما عدا مدة فترة الوحي وروي ايضا خمس عشرة سنة في سبعة منها يرى نورا ويسمع صوتا ولم ير ملكا وفي ثمانية منها يوحى اليه وهذه الرواية مخالفة للاولى من وجهين الاول في مدة الاقامة بمكة بعد البعثة هل هي ثلثة عشر او خمسة عشر ويمكن الجمع بحمل هذه الرواية على حساب سنة البعثة وسنة الهجرة والثاني في زمن الوحي اليه هل هو ثلاث عشرة او ثمانية ويمكن الجمع بان المراد بالوحي اليه في ثلثة عشر مطلق الوحي اعم من ان يكون الملك مرئيا اولا والمراد بالوحي اليه في الثمانية خصوص الوحي مع كون الملك مرئيا فلا تدافع كذا في شرح الشمائل للبيجوري **قوله** (وفي الباب عن عائشة وانس بن مالك ودغفل بن حنظلة) اما حديث عائشة فاخرجه الترمذي بعد الباب الذي يلي هذا الباب واما حديث انس بن مالك فاخرجه الترمذي في باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وله حديث آخر رواه مسلم عنه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين واما حديث دغفل بن حنظلة فاخرجه الترمذي في الشمائل **قوله** (ولا يصح لدغفل سماع من النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في الشمائل وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قال في التقريب دغفل بمهملة ومعجمة وفاء وزن جعفر ابن حنظلة بن زيد السدوسي النسابة مخضرم ويقال له صحبة ولم يصح نزل البصرة غرق بفارس في قتال الخوارج **قوله** (وحديث ابن عباس حديث حسن غريب) واخرجه الشيخان ٭ (**باب**) **قوله** (عن عامر بن سعد) البجلي الكوفي مقبول من الثالثة (عن جرير) هو ابن عبد الله البجلي **قوله** (وانا ابن ثلاث وستين) اي انا متوقع ان اموت في هذا السن موافقة لهم قال ميرك تمنى لكن لم ينل مطلوبه بل مات وهو قريب من ثمانين **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الترمذي في الشمائل ايضا ٭ (**باب**) **قوله** (مات وهو ابن ثلاث وستين) هذه الرواية هي اصح الروايات واشهرها كما تقدم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري ٭ (**مناقب ابي بكر الصديق**) رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان ولقبه عتيق) قال الحافظ المشهور ان اسم ابي بكر عبد الله بن عثمان ويقال كان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة وكان يسمى ايضا عتيقا واختلف هل هو اسم له اصلي او قيل له ذلك لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه في الخير وسبقه الى الاسلام او قيل له ذلك لحسنه او لان امه كان لا يعيش لها ولد فلما ولد استقبلت به البيت فقالت اللهم هذا عتيقك من الموت او لان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بان الله اعتقه من النار وقد ورد في هذا الاخير حديث عن عائشة عند الترمذي واخرجه عن عبد الله بن الزبير عند البزار وصححه ابن حبان وزاد فيه وكان اسمه قبل ذلك عبد الله بن عثمان وعثمان اسم ابي قحافة لم يختلف في ذلك كما لم يختلف في كنية الصديق ولقب الصديق لسبقه الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الاسراء وروى الطبراني من حديث انه كان يحلف ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق رجاله ثقات واما نسبه فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومات بمرض السل على ما قاله الزبير بن بكار وعن الواقدي انه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما وقيل بل سمته اليهود في حريرة او غيرها وذلك على الصحيح

حدثنا محمود بن غيلان نا عبد الرزاق نا الثوري عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرأ الى كل خليل من خله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا وان صاحبكم خليل الله هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابي سعيد وابي هريرة وابن عباس وابن الزبير حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري نا اسمعيل بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح غريب حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي نا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت ثم ابو عبيدة بن الجراح قال قلت ثم من قال فسكتت هذا حديث حسن صحيح حدثنا قتيبة نا محمد بن فضيل عن سالم بن ابي حفصة والاعمش وعبد الله بن صهبان وابن ابي ليلى وكثير النواء كلهم عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عطية عن ابي سعيد

لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة فكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وايا ما وقيل غير ذلك ولم يختلفوا انه استكمل سن النبي صلى الله عليه وسلم فمات وهو ابن ثلاث وستين والله اعلم **قوله** (عن ابي الاحوص) اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (عن عبد الله) هو ابن مسعود **قوله** (ابرأ الى كل خليل من خله) قال في النهاية في الحديث اني ابرأ الى كل ذي خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها احد بكسب واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر اراد اني ابرأ من الاعتماد والافتقار الى احد غير الله تعالى وفي رواية ابرأ الى كل خل من خله قال النووي هما بكسر الخاء فاما الاول فكسره متفق عليه هو الخل بمعنى الخليل واما قوله من خله فبكسر الخاء عند جميع الرواة في جميع النسخ وكذا نقله القاضي عن جميعهم قال والصواب الاوجه فتحها قال والخلة والخل والخلال والمخاللة والخلالة والخلولة الاخاء والصداقة اي برئت اليه من صداقته المقتضية المخاللة هذا كلام القاضي والكسر صحيح كما جاءت به الروايات اي ابرأ اليه من مخالتي اياه (ولو كنت متخذا خليلا) وفي رواية لمسلم لو كنت متخذا من امتي احدا خليلا وفي حديث ابي سعيد عند البخاري ولو كنت متخذا خليلا غير ربي (لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا) اي ابا بكر لانه اهل لذلك لولا المانع فان خلة الرحمن تعالى لا تسع مخالة شيء غيره اصلا (وان صاحبكم لخليل الله) وفي رواية لمسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا قال الطيبي في قوله اتخذ الله مبالغة من جهتين احدهما انه اخرج الكلام على التجريد حيث قال صاحبكم لم يقل اتخذني وثانيهما اتخذ الله صاحبكم بالنصب عكس ما لمح اليه حديث ابي سعيد من قوله غير ربي فدل الحديثان على حصول المخاللة من الطرفين انتهى قال القاضي وجاء في احاديث انه صلى الله عليه وسلم قال الا وانا حبيب الله واختلف المتكلمون هل المحبة ارفع من الخلة ام الخلة ارفع ام هما سواء فقالت طائفة هما بمعنى فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا يكون الخليل الا حبيبا وقيل الحبيب ارفع لانها صفة نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل الخليل ارفع وقد ثبتت الخلة لنبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ونفى ان يكون له خليل غيره واثبت محبته لخديجة وعائشة وابيها واسامة وابيه وفاطمة وابنيها وغيرهم ومحبة الله تعالى لعبده تمكينه من طاعته وعصمته وتوفيقه وتيسير الطافه وهدايته وافاضة رحمته عليه هذه مباديها واما غايتها فكشف الحجب عن قلبه حتى يراه ببصيرته فيكون كما قال في الحديث الصحيح فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الى آخره هذا كلام القاضي واما قول ابي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم فلا يخالف هذا لان الصحابي يحسن في حقه الانقطاع الى النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شرح مسلم للنووي **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابن ماجه **قوله** (وفي الباب عن ابي سعيد وابي هريرة وابن عباس وابن الزبير) اما حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة فاخرجهما الترمذي في ما بعد واما حديث ابن عباس فاخرجه البخاري واما حديث ابن الزبير فاخرجه احمد والبخاري **قوله** (نا اسمعيل بن ابي اويس) هو اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس **قوله** (قال) اي عمر (ابو بكر سيدنا) اي نسبا وحسبا (وخيرنا) اي افضلنا **قوله** (نا اسمعيل بن ابراهيم) هو ابن علية (عن الجريري) هو سعيد بن اياس (عن عبد الله بن شقيق) العقيلي البصري **قوله** (ابو بكر) اي كان احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم (قلت ثم من) اي بعد ابي بكر من كان احب اليه (فسكتت) اي عائشة ولم تجب واعلم ان المحبة تختلف بالاسباب والاشخاص فقد يكون للجزئية وقد يكون بسبب الاحسان وقد يكون بسبب الحسن والجمال واسباب اخر لا يمكن تفاصيلها ومحبته صلى الله عليه وسلم لفاطمة بسبب الجزئية والزهد والعبادة ومحبته لعائشة بسبب الزوجية والتفقه في الدين ومحبة ابي بكر وعمر وابي عبيدة[م] تقدم فتح الله تعالى على يديه فتوحا كثيرة في خلافة الشيخين وسماه صلى الله عليه وسلم امين هذه الامة والمراد في هذا الحديث محبته عليه السلام لهذا السبب فلا يضر ما جاء في الاحاديث الاخر من شدة محبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وفاطمة رضي الله عنهما لان تلك المحبة بسبب آخر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابن ماجه **قوله** (عن سالم بن ابي حفصة) العجلي كنيته ابو يونس الكوفي صدوق في الحديث الا انه شيعي غال من الرابعة (وعبد الله بن صهبان) بضم الصاد المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسدي ابي العنبس بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة الكوفي لين الحديث من السابعة (وابن ابي ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن الانصاري الكوفي (وكثير النواء) قال في التقريب كثير بن اسمعيل وابن نافع النواء بالتشديد ابو اسمعيل التيمي الكوفي ضعيف من السادسة (عن عطية) هو العوفي **قوله** (ان اهل الدرجات) جمع الدرجة وهي المرتبة والطبقة (العلى) جمع عليا ككبرى وكبرى من اهل الجنة (من تحتهم) اي الذين تحت اهل الدرجات العلى وهو فاعل لقوله يرى (في افق السماء) بضمتين ويسكن الثاني اي ناحيتها وجمعها آفاق (منهم) اي من اهل الدرجات العلى (وانعما) اي زادا وفضلا يقال احسنت الي وانعمت اي زدت على الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه

[م] من خلته بفتح الخاء وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل انتهى وفي رواية مسلم الا اني ابرأ الى كل خل من خله م

[م] بسبب القدم في الاسلام واعلاء الدين ووفور العلم فان الشيخين لا يخفى حالهما لاحد من الناس واما ابو عبيدة م

باب حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابی الشوارب نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن ابی المعلی عن ابيه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خطب يوما فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش فی الدنيا ما شاء ان يعيش ويأكل فی الدنيا ما شاء ان يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فبكى ابو بكر فقال اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم الا تعجبون من هذا الشيخ اذ ذكر رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا ولقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فكان ابو بكر اعلمهم بما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابو بكر بل نفديك بآبائنا واموالنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من الناس احد امن الينا فی صحبته وذات يده من ابن ابی قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابی قحافة خليلا ولكن ود واخاء ايمان مرتين او ثلاثا الا وان صاحبكم خليل الله وفی الباب عن ابی سعيد هذا حديث غريب وقد روی هذا الحديث عن ابی عوانة عن عبد الملك بن عمير باسناد غير هذا ومعنى قوله امن الينا يعنی امن علينا **حدثنا** احمد بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن ابی النضر عن عبيد بن حنين عن ابی سعيد الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فقال ابو بكر فديناك يا رسول الله بآبائنا وامهاتنا قال فعجبنا فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلی الله علیه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان من امن الناس علی فی صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقين فی المسجد خوخة الا خوخة ابی بكر هذا حديث حسن صحيح **باب حدثنا** علی بن الحسن الكوفی نا محبوب بن محرز القواريری عن داؤد بن يزيد الاودی عن ابيه

(ن: ابا بكر)

كما يقال اشمل اذا دخل فی الشمال كذا فی النهاية **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابو داود وابن ماجه ❊ (باب) **قوله** (عن ابن ابی المعلى) قال فی التقريب ابن ابی المعلى الانصاری عن ابيه لم يسم ولا يعرف من الثالثة وقال فی تهذيب التهذيب روى عنه عبد الملك بن عمير (عن ابيه) ای ابی المعلى قال فی التقريب ابو المعلى بن لوذان الانصاری قيل اسمه زيد بن المعلى صحابی له حديث يعنی به حديث الباب **قوله** (خطب يوما) وفی حديث ابی سعيد الآتی جلس على المنبر فقال (خيره) من التخيير ای فوض اليه الخيار (قال) ای ابو المعلى (فبكى ابو بكر) ای حزنا على فراقه صلى الله عليه وسلم (فقال اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم) ای فيما بينهم (من هذا الشيخ) يعنون ابا بكر. (اعلمهم) ای اعلم الصحابة (بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ای بالمراد من الكلام المذكور (امن الينا) فعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل ای اجود وابذل علينا (فی صحبته وذات يده) ای بماله (ولكن ود) بضم الواو وفتحها وكسرها ای مودة (واخاء ايمان) بكسر الهمزة وبالمد مصدر آخى ای مواخاة ايمان (الا) بالتخفيف للتنبيه (وان صاحبكم) يريد به صلى الله عليه وسلم نفسه **قوله** (وفی الباب عن ابی سعيد) اخرجه الترمذی بعد هذا **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابو يعلى (ومعنى قوله امن الينا يعنی امن علينا) مقصود الترمذی ان الى فی قوله امن الينا بمعنى على **قوله** (حدثنا احمد بن الحسن) بن جنيدب الترمذی (عن ابی النضر) اسمه سالم بن ابی امية (عن عبيد بن حنين) بنونين مصغرا المدنی ابی عبد الله ثقة قليل الحديث من الثالثة **قوله** (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر) وللبخاری من حديث ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فی مرضه الذی مات فيه عاصبا راسه بخرقة فقعد على المنبر ولمسلم من حديث جندب سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس ليال (من زهرة الدنيا) بفتح الزای وسكون الهاء ای نعيمها واعراضها وحظوظها شبهت بزهرة الروضة (قال) ای ابو سعيد (فعجبنا) ای تعجبنا (وكان ابو بكر هو اعلمنا به) ای بالنبی صلى الله عليه وسلم او بالمراد من الكلام المذكور (ان من امن الناس علی) بتشديد الياء وامن افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل بمعنى ان ابذل الناس لنفسه وماله لا من المنة التی تفسد الصنيعة قال النووی قال العلماء معناه اكثرهم جودا وسماحة لنا بنفسه وماله وليس هو من المن الذی هو الاعتداد بالصنيعة لانه اذی مبطل للثواب ولان المنة لله ولرسوله فی قبول ذلك (فی صحبته وماله ابو بكر) كذا فی بعض النسخ بالرفع وفی بعضها ابا بكر بالنصب وهو الظاهر ووجه الرفع بتقدير ضمير الشان ای انه والجار والمجرور بعد خبر مقدم وابو بكر مبتدأ مؤخر وان بمعنى نعم وان من زائدة على رای الكسائی قال ابن بری يجوز الرفع اذا جعلت من صفة لشئی محذوف تقديره ان رجلا وانسانا من امن الناس فيكون اسم ان محذوفا والجار والمجرور فی موضع الصفة وقوله ابو بكر الخبر (ولكن اخوة الاسلام) استدراك عن مضمون الجملة الشرطية ونحواها كانه قال ليس بينی وبينه خلة ولكن بيننا فی الاسلام اخوة فنفی الخلة واثبت الاخاء قال السيد جمال الدين ای لكن بينی وبينه اخوة الاسلام او لكن اخوة الاسلام حاصلة او ولكن اخوة الاسلام افضل كما وقع فی بعض الطرق فان اريد افضلية اخوة الاسلام ومودته عن الخلة كما هو الظاهر من السوق يشكل فيجب ان يراد افضليتها من غير الخلة او يقال افضل بمعنى فاضل او يقال اخوة الاسلام التی بينی وبين ابی بكر افضل من اخوة الاسلام التی بينی وبين غيره او من اخوة الاسلام التی بينه وبين غيره والاول حسن انتهى (لا تبقين) بصيغة المجهول من الابقاء (خوخة) قال فی النهاية الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب انتهى وفی رواية البخاری لا يبقين فی المسجد باب الا سد قال الحافظ وفی رواية مالك خوخة بدل باب والخوخة طاقة فی الجدار تفتح لاجل الضوء ولا يشترط علوها وحيث تكون سفلى يمكن الاستطراق منها لاستقراب الوصول الى مكان مطلوب وهو المقصود هنا ولهذا اطلق عليها باب وقيل لا يطلق عليها باب الا اذا كانت تغلق انتهى (الا خوخة ابی بكر) فيه فضيلة وخصيصة ظاهرة لابی بكر رضی الله عنه وفيه ان المساجد تصان عن التطرق اليها فی خوخات ونحوها الا من ابوابها الا لحاجة مهمة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان ❊ (باب) **قوله** (نا محبوب بن محرز القواريری) التميمی العطار ابو محرز الكوفی لين الحديث من التاسعة (عن ابيه) ای

عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مالاحد عندنا ید الا وقد کافیناہ ما خلا ابابکر فان لہ عندنا یدا یکافیہ اللہ بہا یوم القیمۃ وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر ولو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابابکر خلیلا الا وان صاحبکم خلیل اللہ ھذا حدیث حسن غریب من ھذا الوجہ **حدثنا** الحسن بن الصباح البزار نا سفیان بن عیینۃ عن زائدۃ عن عبدالملک بن عمیر عن ربعی ھو ابن حراش عن حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر و عمر وفی الباب عن ابن مسعود ھذا حدیث حسن وروی سفیان الثوری ھذا الحدیث عن عبدالملک بن عمیر عن مولی لربعی عن ربعی عن حذیفۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** احمد بن منیع وغیر واحد قالوا نا سفیان بن عیینۃ عن عبدالملک بن عمیر نحوہ وکان سفیان بن عیینۃ یدلس فی ھذا الحدیث فربما ذکرہ عن زائدۃ عن عبدالملک بن عمیر وربما لم یذکر فیہ عن زائدۃ وروی ھذا الحدیث ابراھیم بن سعد عن سفین الثوری عن عبدالملک بن عمیر عن ھلال مولی ربعی عن ربعی عن حذیفۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد روی ھذا الحدیث من غیر ھذا الوجہ ایضا عن ربعی عن حذیفۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** سعید بن یحیی بن سعید الاموی نا وکیع عن سالم ابی العلاء المرادی عن عمرو بن ھرم عن ربعی بن حراش عن حذیفۃ قال کنا جلوسا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی لا ادری ما بقائی فیکم فاقتدوا بالذین من بعدی واشار الی ابی بکر و عمر **باب حدثنا** علی بن حجر نا الولید بن محمد الموقری عن الزھری عن علی بن الحسین . . . . عن علی ابن ابی طالب قال کنت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ طلع ابوبکر و عمر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذان سیدا کھول اھل الجنۃ من الاولین والاخرین الا النبیین والمرسلین یا علی لا تخبرھما ھذا حدیث غریب من ھذا الوجہ[م] وفی الباب عن انس وابن عباس **حدثنا** الحسن بن الصباح البزار نا محمد بن کثیر عن الاوزاعی عن قتادۃ عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی بکر و عمر ھذان سیدا کھول اھل الجنۃ من الاولین والاخرین الا النبیین والمرسلین لا تخبرھما یا علی ھذا حدیث حسن غریب من ھذا الوجہ **حدثنا** یعقوب بن ابراھیم الدورقی نا سفیان بن عیینۃ قال ذکرہ داود عن الشعبی عن الحارث عن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوبکر و عمر سیدا کھول اھل الجنۃ من الاولین والاخرین ما خلا النبیین والمرسلین لا تخبرھما یا علی

یزید بن عبدالرحمن بن الاسود **قولہ** (مالاحد عندنا ید) ای عطاء وانعام (الا وقد کافیناہ) کذا فی النسخ الحاضرۃ بالیاء وکذلک فی بعض نسخ المشکوۃ ووقع فی بعضہا کافأناہ بالھمزۃ قال القاری فی المرقاۃ قولہ کافاناہ بہمزۃ ساکنۃ بعد الفاء ویجوز ابدالہا الفا ففی القاموس کافأہ مکافأۃ جازاہ ذکرہ فی المہموز وکفاہ مؤنتہ کفایۃ ذکرہ فی المعتل ولا یخفی ان المناسب للمقام ھو المعنی الاول وفی بعض النسخ المصححۃ یعنی من المشکوۃ بالیاء ولا یظہر لہ وجہ انتہی قلت المکافأۃ من الکفایۃ ایضا تاتی بمعنی المجازاۃ قال فی الصراح فی معتل اللام مکافاۃ پاداش کردن وقال فی المنجد فیہ کافی کفاء مکافاۃ الرجل جازاہ والمعنی جازیناہ مثلا بمثل اواکثر (ما خلا ابا بکر) ای ما عداہ ای الا ایاہ (فان لہ عندنا یدا) قیل اراد بالید النعمۃ وقد بذلہا کلہا ایاہ صلی اللہ علیہ وسلم وھی المال والنفس والاھل والولد (یکافیہ اللہ) ای یجازیہ (بہا) ای بتلک الید (وما نفعنی مال ابی بکر) ما مصدریۃ ومثل مقدر ای مثل ما نفعنی مالہ **قولہ** (ھذا حدیث حسن غریب) واخرجہ احمد وابن ماجہ مختصرا **قولہ** (عن زائدۃ) ھو ابن قدامۃ **قولہ** (اقتدوا بالذین من بعدی) ای بالخلیفتین الذین یقومان من بعدی (ابی بکر و عمر) بدل من الذین ای لحسن سیرتہما وصدق سریرتہما وفیہ اشارۃ لامر الخلافۃ قالہ المناوی **قولہ** (وفی الباب عن ابن مسعود) اخرجہ الترمذی فی مناقب **قولہ** (ھذا حدیث حسن) واخرجہ احمد وابن ماجہ) (وروی سفیان الثوری ھذا الحدیث عن عبدالملک بن عمیر عن مولی لربعی الخ) وصل الترمذی روایۃ سفیان ھذہ فی مناقب عمار بن یاسر واحمد فی مسندہ **قولہ** (فربما ذکرہ عن زائدۃ عن عبدالملک بن عمیر وربما لم یذکر فیہ عن زائدۃ) ھذا بیان تدلیس ابن عیینۃ وکان لا یدلس الا عن ثقۃ قال الحافظ ابن حجر فی طبقات المدلسین سفیان بن عیینۃ الھلالی الکوفی ثم المکی الامام المشہور فقیہ الحجاز فی زمانہ کان یدلس لکن لا یدلس الا عن ثقۃ وادعی ابن حبان بان ذلک کان خاصا بہ ووصفہ النسائی وغیرہ بالتدلیس انتہی **قولہ** (عن سالم ابی العلاء المرادی) قال فی التقریب سالم بن عبدالواحد المرادی الانعمی بضم المہملۃ ابو العلاء الکوفی مقبول وکان شیعیا من السادسۃ (عن عمرو بن ھرم) الازدی البصری ثقۃ من الثالثۃ **قولہ** (انی لا ادری ما بقائی فیکم) قال الطیبی ما استفہامیۃ ای لا ادری کم مدۃ بقائی فیکم اقلیل ام کثیر فیہ تعلیق

(باب) **قولہ** (نا الولید بن محمد الموقری) بضم المیم وبقاف مفتوحۃ ابو بشر البلقاوی مولی بنی امیۃ متروک من الثامنۃ (عن علی بن الحسین) ھو المعروف بزین العابدین **قولہ** (اذ طلع ابوبکر و عمر) ای ظہرا (ھذان سیدا کھول اھل الجنۃ) الکھول بضمتین جمع الکھل وھو علی ما فی القاموس من جاوز الثلاثین او اربعا وثلاثین الی احدی وخمسین فاعتبر ما کانوا علیہ فی الدنیا حال ھذا الحدیث والا لم یکن فی الجنۃ کہل کقولہ تعالی واتوا الیتمی اموالہم وقیل سیدا من مات کہلا من المسلمین فدخل الجنۃ لانہ لیس فیہا کہل بل من یدخلہا ابن ثلاث وثلاثین واذا کانا سیدی الکہول فاولی ان یکونا سیدی شباب اھلہا انتہی قلت وقع فی روایۃ احمد ھذان سیدا کہول اھل الجنۃ وشبابہا بعد النبیین والمرسلین (من الاولین والاخرین) ای الناس اجمعین (یا علی لا تخبرھما) زاد ابن ماجہ فی روایتہ ما داما حیین **قولہ** (ھذا حدیث غریب) واخرجہ احمد وابن ماجہ (والولید بن محمد الموقری یضعف فی الحدیث) فالحدیث ضعیف وفیہ انقطاع لان علی بن الحسین لم یدرک علی بن ابی طالب **قولہ** (وفی الباب عن انس وابن عباس) واما حدیث انس فاخرجہ الترمذی بعد ھذا واما حدیث ابن عباس فلینظر من اخرجہ **قولہ** (نا محمد بن کثیر) الثقفی الصنعانی **قولہ** (ھذان سیدا کہول اھل الجنۃ) تقدم شرحہ وقال الجزری فی النہایۃ الکہل من الرجال من زاد علی ثلثین سنۃ الی الاربعین وقیل من ثلث وثلثین الی تمام الخمسین وقد اکتہل الرجل وکاھل اذا

[م] والولید بن محمد الموقری یضعف فی الحدیث وقد روی ھذا الحدیث عن علی من غیر ھذا الوجہ

باب حدثنا ابو سعید الاشج نا عقبة بن خالد نا شعبة عن الجریری عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدری قال قال ابو بکر الست احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب کذا الست صاحب کذا هذا حدیث قد رواه بعضهم عن شعبة عن الجریری عن ابی نضرة قال قال ابو بکر وهذا اصح **حدثنا** بذلک محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی عن شعبة عن الجریری عن ابی نضرة قال قال ابو بکر فذکر نحوه بمعناه ولم یذکر فیه عن ابی سعید وهذا اصح **باب حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو داؤد نا الحکم بن عطیة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یخرج علی اصحابه من المهاجرین والانصار وهم جلوس فیهم ابو بکر وعمر فلا یرفع الیه احد منهم بصره الا ابو بکر وعمر فانهما کانا ینظران الیه وینظر الیهما و یتبسمان الیه ویتبسم الیهما هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث الحکم بن عطیة وقد تکلم بعضهم فی الحکم بن عطیة **باب حدثنا** عمر بن اسماعیل بن مجالد بن سعید ثنا سعید بن مسلمة عن اسمعیل بن امیة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج ذات یوم فدخل المسجد وابو بکر وعمر احدهما عن یمینه والاخر عن شماله وهو آخذ بایدیهما وقال هکذا نبعث یوم القیمة هذا حدیث غریب وسعید بن مسلمة لیس عندهم بالقوی وقد روی هذا الحدیث ایضا من غیر هذا الوجه عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** یوسف بن موسی القطان البغدادی نا مالک بن اسماعیل عن منصور بن ابی الاسود قال ثنی کثیر ابو اسمعیل عن جمیع بن عمیر التیمی عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لابی بکر انت صاحبی علی الحوض وصاحبی فی الغار هذا حدیث حسن غریب صحیح **باب حدثنا** قتیبة نا ابن ابی فدیک عن عبد العزیز بن المطلب عن ابیه عن جده عن عبد الله بن حنطب ان النبی صلی الله علیه وسلم رای ابا بکر وعمر فقال هذان السمع والبصر وفی الباب عن عبد الله بن عمرو هذا الحدیث مرسل وعبد الله بن حنطب لم یدرک النبی صلی الله علیه وسلم **باب حدثنا** ابو موسی اسحاق بن موسی الانصاری نا معن هو ابن عیسی نا مالک بن انس عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال مروا ابا بکر فلیصل بالناس فقالت عائشة یا رسول الله ان ابا بکر اذا قام مقامک لم یسمع الناس من البکاء فامر عمر فلیصل بالناس قالت فقال مروا ابا بکر فلیصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولی له ان ابا بکر اذا قام فی مقامک لم یسمع الناس من البکاء فامر عمر فلیصل

بلغ الکهولة فصار کهلا وقیل اراد بالکهل ههنا الحلیم العاقل ای ان الله یدخل اهل الجنة الجنة حلماء عقلاء **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه ابو یعلی والضیاء المقدسی فی المختارة **قوله** (ذکره) ای الحدیث (داود) هو ابن ابی هند (عن الحارث) بن عبد الله الاعور (باب) **قوله** (قال ابو بکر الست احق الناس بها) ای بالخلافة (الست اول من اسلم) ای من الرجال قال الحافظ قد اتفق الجمهور علی ان ابا بکر اول من اسلم من الرجال وذکر ابن اسحق انه کان یتحقق انه سیبعث لما کان یسمعه یری من ادلة ذلک فلما دعاه بادر الی تصدیقه من اول وهلة (باب) **قوله** (نا ابو داؤد) هو الطیالسی (نا الحکم بن عطیة) العیشی بالتحتانیة والمعجمة البصری صدوق له اوهام من السابعة **قوله** (فلا یرفع الیه احد منهم بصره) ای لهیبته صلی الله علیه وسلم (الا ابو بکر وعمر) بالرفع علی انه بدل من احد (ویتبسمان الیه ویتبسم الیهما) وذلک من عادة المحبة وخاصتها انه اذا نظر احدهما الی الاخر یحصل منهما التبسم بلا اختیار کذا فی اللمعات وقال فی المرقاة التبسم مجاز عن کمال الانبساط فیما بینهم **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه احمد ؛ **باب** **قوله** (ثنا سعید بن مسلمة) بن هشام بن عبد الملک بن مروان نزیل الجزیرة ضعیف من الثامنة (عن اسمعیل بن امیة) بن عمرو بن سعید الاموی **قوله** (خرج ذات یوم) ای من الحجرة الشریفة (احدهما عن یمینه والاخر عن شماله) قال القاری الظاهر انه نوع لف ونشر مرتب فوض الی رای السامع لظهوره عنده (وهو آخذ) بصیغة اسم الفاعل (بایدیهما) ای بیدیهما (هکذا) ای بالوصف المذکور من الاجتماع المسطور (نبعث) ای نخرج من القبور **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه ابن ماجه **قوله** (نا مالک ابن اسمعیل) النهدی ابو غسان (ثنی کثیر ابو اسمعیل) هو ابن اسمعیل النواء (عن جمیع) بالتصغیر (بن عمیر) کذلک (التیمی) کنیته ابو الاسود الکوفی صدوق یخطئ ویتشیع من الثالثة **قوله** (انت صاحبی علی الحوض) ای الکوثر (وصاحبی فی الغار) ای الکهف الذی بجبل ثور الذی اویا الیه فی خروجهما مهاجرین قال فی اللمعات یعنی صاحبی فی الدنیا والاخرة وکونه صاحباله فی الغار فضیلة تفرد بها ابو بکر لم یشارکه فیها احد انتهی وقال القاری اجمع المفسرون علی ان المراد بصاحبه فی الایة یعنی قوله تعالی ثانی اثنین اذ هما فی الغار هو ابو بکر وقد قالوا من انکر صحبة ابی بکر کفر لانه انکر النص الجلی بخلاف صحبة غیره من عمر وعثمان او علی رضوان الله علیهم اجمعین ؛ (باب) **قوله** (عن ابیه) ای المطلب بن عبد الله بن حنطب (عن عبد الله بن حنطب) بدل من قوله عن جده قال فی التقریب عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبید بن عمر بن مخزوم مختلف فی صحبته وله حدیث مختلف فی اسناده انتهی (هذان السمع والبصر) ای نفسهما مبالغة کرجل عدل او هما فی المسلمین او فی الدین کالسمع والبصر فی الاعضاء فحذف کاف التشبیه للمبالغة ولذا یسمی تشبیها بلیغا او هما فی العزة عندی بمنزلتهما قال القاضی ویحتمل انه صلی الله علیه وسلم سماهما بذلک لشدة حرصهما علی استماع الحق واتباعه وتهالکهما علی النظر فی الایات المنبثة فی الانفس والافاق والتامل فیها والاعتبار بها کذا فی المرقاة **قوله** (وفی الباب عن عبد الله بن عمرو) اخرجه الطبرانی قال الهیثمی فی مجمع الزوائد وفیه محمد مولی بنی هاشم ولم اعرفه وبقیة رجاله ثقات انتهی **قوله** (هذا حدیث مرسل وعبد الله بن حنطب لم یدرک النبی صلی الله علیه وسلم) قال فی تهذیب التهذیب بعد نقل کلام الترمذی هذا قال ابن ابی حاتم له صحبة وکذا قال ابن عبد البر وزاد وحدیثه مضطرب الاسناد وقد سقط بین ابن ابی فدیک وبین عبد العزیز واسطة فقد رواه داؤد بن صبیح والفضل بن الصباح عن ابن فدیک حدثنی غیر واحد عن عبد العزیز وهکذا رواه علی بن مسلم ویوسف بن یعقوب الصفار عن ابن ابی فدیک قال حدثنی غیر واحد منهم علی بن عبد الرحمن بن عثمان وعمر بن ابی عمرو عن عبد العزیز به انتهی وفی الجامع الصغیر للسیوطی ابو بکر وعمر منی بمنزلة السمع والبصر من الراس رواه ابو یعلی عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابیه عن جده قال ابن عبد البر وماله غیره ورواه ابو نعیم فی الحلیة عن ابن عباس والخطیب عن جابر انتهی ؛ (باب) **قوله** (مروا ابا بکر فلیصل بالناس) وفی روایة البخاری قالت لما مرض النبی صلی الله علیه وسلم مرضه الذی مات فیه فحضرت الصلاة فاذن فقال مروا ابا بکر (لم یسمع الناس من البکاء) ای لم یستطع ان یسمع الناس من شدة البکاء وفی روایة البخاری ان ابا بکر رجل

بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وابي موسى وابن عباس وسالم بن عبيد **باب حدثنا** نصر بن عبد الرحمن الكوفي نا احمد بن بشير عن عيسى بن ميمون الانصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره هذا حديث غريب **باب حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر بابي انت وامي ما على من دعي من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم

اسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس وفي حديث ابن عمر في هذه القصة قالت ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء (ففعلت حفصة) اي ذلك (انكن لانتن صواحب يوسف) اي الصديق عليه السلام وصواحب جمع صاحبة والمراد انهن مثل صواحب يوسف في اظهار خلاف ما في الباطن ثم ان هذا الخطاب وان كان بلفظ الجمع فالمراد به واحد وهي عائشة فقط كما ان صواحب صيغة جمع والمراد زليخا فقط ووجه المشابهة بينهما في ذلك ان زليخا استدعت النسوة واظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو ان ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنها في محبته وان عائشة اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن ابيها كونه لا يسمع المأمومين القراءة لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس به وقد صرحت هي فيما بعد بذلك فقالت لقد راجعته وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا الحديث كذا في الفتح (ما كنت لاصيب منك خيرا) قال الحافظ انما قالت حفصة ذلك لان كلامها صادف المرة الثالثة من المعاودة وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يراجع بعد ثلاث فلما اشار الى الانكار عليها بما ذكر من كونهن صواحب يوسف وجدت حفصة في نفسها من ذلك لكون عائشة هي التي امرتها بذلك ولعلها تذكرت ما وقع لها معها ايضا في قصة المغافير **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مالك والبخاري والنسائي في التفسير **قوله** (وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وابي موسى وابن عباس وسالم بن عبيد) اما حديث عبد الله بن مسعود فلينظر من اخرجه واما حديث ابي موسى فاخرجه الشيخان واما حديث ابن عباس فاخرجه ابن ماجه وغيره قال الحافظ باسناد حسن واما حديث سالم بن عبيد فاخرجه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ٭ **باب**) **قوله** (عن عيسى بن ميمون الانصاري) في التقريب عيسى بن ميمون المدني مولى القاسم بن محمد يعرف بالواسطي ويقال له ابن تليدان بفتح المثناة وفرق بينهما ابن معين وابن حبان وابن ميمون ضعيف من السادسة وقال في الخلاصة قال البخاري منكر الحديث (عن القاسم بن محمد) بن ابي بكر الصديق رضي **قوله** (لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره) قال في اللمعات فيه دليل على فضله في الدين على جميع الصحابة فكان تقديمه في الخلافة ايضا اولى وافضل ولهذا قال سيدنا علي المرتضى قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا فمن الذي يؤخرك في دنيانا انتهى **قوله** (هذا حديث غريب) ذكره ابن الجوزي في موضوعاته وقال فيه عيسى بن ميمون لا يحتج به واحمد بن بشير متروك قال الحافظ السيوطي في تعقباته الحديث اخرجه الترمذي واحمد بن بشير احتج به البخاري ووثقه الاكثرون وقال الدارقطني ضعيف يعتبر بحديثه وعيسى قال فيه حماد بن سلمة ثقة وقال يحيى مرة لا باس به وضعفه غيرهما ولم يتهم بكذب فالحديث حسن وشاهده الاحاديث الصحيحة في تقديمه اماما للصلوة في مرض الوفاة وقال الحافظ ابن كثير في مسند الصديق ان لهذا الحديث شواهد يقتضي صحته واخرج ابو يعلى من وجه اخر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليصل بالناس قالوا يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لو امرت غيره ان يصلي قال لا ينبغي ان يؤمهم امام وفيهم ابو بكر انتهى ٭ (**باب**) **قوله** (عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني) **قوله** (من انفق زوجين) اي شيئين من اي صنف من اصناف المال من نوع واحد وقد جاء مفسرا مرفوعا بعيرين شاتين حمارين درهمين (في سبيل الله) اختلف في المراد بقوله في سبيل الله فقيل اراد الجهاد وقيل ما هو اعم منه (نودي في الجنة) وفي رواية البخاري نودي من ابواب الجنة (يا عبد الله هذا خير) ليس اسم التفضيل بل المعنى هذا خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم (فمن كان من اهل الصلاة) اي المؤدين للفرائض المكثرين من النوافل وكذا ما يأتي فيما قيل (ومن كان من اهل الصيام) اي الذي الغالب عليه الصيام والا فكل المؤمنين اهل للكل (دعي من باب الريان) بفتح الراء وتشديد التحتانية وزن فعلان من الري اسم علم لباب من ابواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه وهو مما وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لانه مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين قال الحافظ معنى الحديث ان كل عامل يدعى من باب ذلك العمل وقد جاء ذلك صريحا من وجه اخر عن ابي هريرة لكل عامل باب من ابواب الجنة يدعى منه بذلك العمل اخرجه احمد وابن ابي شيبة باسناد صحيح قال ووقع في الحديث ذكر اربعة ابواب من ابواب الجنة وقد ثبت ان ابواب الجنة ثمانية وبقي من الاركان الحج فله باب بلا شك واما الثلاثة الاخرى فمنها باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس رواه احمد بن حنبل عن الحسن مرسلا ان لله بابا في الجنة لا يدخله الا من عفا عن مظلمة ومنها الباب الايمن وهو باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب واما الثالث فلعله باب الذكر فان عند الترمذي ما يومي اليه ويحتمل ان يكون باب العلم ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية انتهى وجاء في رواية عن ابي هريرة بيان الداعي فروى البخاري عنه مرفوعا من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي فل هلم الحديث (ما على من دعي من هذه الابواب من ضرورة) كلمة ما للنفي ومن زائدة وهي اسم ما اي ليس ضرورة واحتياج على من دعي من باب واحد من تلك الابواب ان لم يدع من سائرها لحصول المقصود وهو دخول الجنة وهذا نوع تمهيد قاعدة السؤال في قوله (فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها) اي سألت عن ذلك بعد معرفتي بان

وارجوان تکون منهم هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** هرون بن عبدالله البزاز البغدادی انا الفضل بن دکین نا هشام بن سعد عن زید بن اسلم عن ابیه قال
سمعت عمر بن الخطاب یقول امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندی مالا فقلت الیوم اسبق ابابکر ان سبقته یوما قال فجئت بنصف
مالی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ابقیت لاهلك قلت مثله واتی ابوبکر بکل ماعنده فقال یا ابابکر ما ابقیت لاهلك فقال ابقیت لهم الله ورسوله
قلت لا اسبقه الی شئ ابدا هذا حدیث حسن صحیح **باب حدثنا** عبد بن حمید اخبرنی یعقوب بن ابراهیم بن سعد نا ابی عن ابیه قال اخبرنی محمد بن جبیر بن
مطعم ان اباه جبیر بن مطعم اخبره ان امرأة اتت رسول الله صلی الله علیه وسلم فکلمته فی شئ فامرها بامر فقالت ارایت یارسول الله ان لم اجدك قال ان لم
تجدینی فاتی ابابکر هذا حدیث صحیح **باب حدثنا** محمد بن حمید نا ابراهیم بن المختار عن اسحاق بن راشد عن الزهری عن عروة عن عائشة
ان النبی صلی الله علیه وسلم امر بسد الابواب الا باب ابی بکر وفی الباب عن ابی سعید هذا حدیث غریب من هذا الوجه **باب حدثنا**

لامزوة ولا احتیاج لمن یدعی من باب واحد الی الدعاء من سائر الابواب اذ یحصل مراده بدخول الجنة (قال نعم) ای یکون جماعة یدعون من جمیع
الابواب تعظیما وتکریما لهم لکثرة صلاتهم وجهادهم وصیامهم وغیر ذلك من الخیر (وارجوان تکون منهم) قال العلماء الرجاء من الله ومن نبیه واقع محقق
وبهذا التقریر یدخل الحدیث فی فضائل ابی بکر ووقع فی حدیث ابن عباس عند ابن حبان فی نحو هذا الحدیث التصریح بالوقوع لابی بکر ولفظه قال اجل وانت هو
یا ابابکر **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری ومسلم والنسائی **قوله** (ان نتصدق) ای فی بعض الجهات (ووافق ذلك عندی مالا) ای صادف امره
بالتصدق حصول مال عندی فعندی حال من مال والجملة حال مما قبله یعنی والحال انه کان لی مال کثیر فی ذلك الزمان (الیوم اسبق ابابکر) ای بالمبارزة او بالمبالغة
(ان سبقته یوما) ای من الایام وان شرطیة دل علی جوابها ما قبلها والتقدیر ان سبقته یوما فهذا یومه وقیل ان نافیة ای ما سبقته یوما قبل ذلك فهو استئناف تعلیل
(قال) ای عمر (قلت مثله) ای ابقیت مثله یعنی نصف ماله (بکل ماعنده) ای من المال (الله ورسوله) مفعول ابقیت ای رضاهما (لا اسبقه الی شئ) ای من
الفضائل لانه اذا لم یقدر علی مغالبته حین کثرة ماله وقلة مال ابی بکر ففی غیر هذا الحال اولی ان لا یسبقه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه ابوداؤد وسکت
عنه هو والمنذری ﴿(باب)﴾ **قوله** (عن ابیه) ای سعد بن ابراهیم بن عبدالرحمن بن عوف (فکلمته فی شئ) ای من امرها (فامرها بامر) وفی روایة البخاری فامرها
ان ترجع الیه (ارایت) ای اخبرنی (ان لم اجدك) فی روایة البخاری ان جئت ولم اجدك کانها تقول الموت (فاتی ابابکر) فیه اشارة الی فضله رضی الله عنه وفیه اشارة ایضا
الی انه هو الخلیفة من بعده واصرح من هذا دلالة علی انه هو الخلیفة من بعده ما رواه الطبرانی من حدیث عصمة بن مالك قال قلنا یارسول الله الی من ندفع صدقات
اموالنا بعدك قال الی ابی بکر الصدیق وفیه ضعیف وروی الاسماعیلی فی معجمه من حدیث سهل بن ابی حثمة قال بایع النبی صلی الله علیه اعرابیا فسأله ان اتی علیه
اجله من یقضیه فقال ابوبکر ثم سأله من یقضیه بعده قال عمر الحدیث قاله العینی **قوله** (هذا حدیث صحیح) واخرجه الشیخان ﴿(باب)﴾ **قوله** (حدثنا
محمد بن حمید) هو الرازی (نا ابراهیم بن المختار) التمیمی ابو اسمعیل الرازی صدوق ضعیف الحفظ من الثامنة (عن اسحاق بن راشد) الجزری ابی سلیمان ثقة فی حدیثه
عن الزهری بعض الوهم من السابعة **قوله** (امر بسد الابواب الا باب ابی بکر) وفی حدیث ابی سعید عند البخاری فی المناقب لا یبقین فی المسجد باب الا سد الا باب ابی
بکر وفی الهجرة لا تبقین فی المسجد خوخة الا خوخة ابی بکر وکذا عند الترمذی کما تقدم قال الخطابی وابن بطال وغیرهما فی هذا الحدیث اختصاص ظاهر لابی بکر رضی الله
عنه وفیه اشارة قویة الی استحقاقه للخلافة ولا سیما وقد ثبت ان ذلك کان فی آخر حیوة النبی صلی الله علیه وسلم فی الوقت الذی امرهم فیه ان لا یؤمهم الا ابوبکر **تنبیه** اخرج
احمد والنسائی باسناد قوی عن سعد بن ابی وقاص قال امرنا رسول الله صلی الله علیه سلم بسد الابواب الشارعة فی المسجد وترك باب علی وقد ورد فی الامر بسد الابواب
الا باب علی احادیث اخری ذکرها الحافظ فی الفتح وقال بعد ذکرها وهذه الاحادیث یقوی بعضها بعضا وکل طریق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها انتهی فهذه
الاحادیث تخالف احادیث الباب قال الحافظ ویمکن الجمع بین القصتین وقد اشار الی ذلك البزار فی مسنده فقال ورد من روایات اهل الکوفة باسانید حسان فی
قصة علی ورد روایات اهل المدینة فی قصة ابی بکر فان ثبتت روایات اهل الکوفة فالجمع بینهما بما دل علیه حدیث ابی سعید الخدری یعنی الذی اخرجه الترمذی ان
النبی صلی الله علیه سلم قال لا یحل لاحد ان یطرق هذا المسجد جنبا غیری وغیرك والمعنی ان باب علی کان الی جهة المسجد ولم یکن لبیته باب غیره فلذلك لم یؤمر بسده ویؤید ذلك ما
اخرجه اسمعیل القاضی فی احکام القرآن من طریق المطلب بن عبدالله بن حنطب ان النبی صلی الله علیه سلم لم یاذن لاحد ان یمر فی المسجد وهو جنب الا لعلی بن ابی طالب لان بیته کان فی
المسجد ومحصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع مرتین ففی الاولی استثنی علی لما ذکره وفی الاخری استثنی ابوبکر ولکن لا یتم ذلك الا بان یحمل ما فی قصة علی علی الباب الحقیقی وما فی
قصة ابی بکر علی الباب المجازی والمراد به الخوخة کما صرح به فی بعض طرقه وکأنهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا یستقربون الدخول الی المسجد منها فامروا بسدها
فهذه طریقة لا باس بها فی الجمع بین الحدیثین وبها جمع بین الحدیثین المذکورین ابو جعفر الطحاوی فی مشکل الآثار فی اوائل الثلث الثالث منه وابوبکر الکلاباذی فی معانی الاخبار
وصرح بان بیت ابی بکر کان له باب من خارج المسجد وخوخة الی داخل المسجد وبیت علی لم یکن له باب الا من داخل المسجد انتهی کلام الحافظ **قوله** (وفی الباب عن ابی
سعید) اخرجه الترمذی فیما تقدم قریبا ﴿(باب)﴾ **قوله** (نا معن) هو ابن عیسی القزاز (نا اسحاق بن یحیی بن طلحة) بن عبیدالله التیمی ضعیف

الانصاری نا معن نا اسحاق بن یحیی بن طلحة عن عمه اسحاق بن طلحة عن عائشة ان ابابکر دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انت عتیق الله من النار فیومئذ سمی عتیقا هذا حدیث غریب وروی بعضهم هذا الحدیث عن معن وقال عن موسی بن طلحة عن عائشة **باب حدثنا** ابو سعید الاشج نا تلید بن سلیمان عن ابی الجحاف عن عطیة عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من نبی الا وله وزیران من اهل السماء ووزیران من اهل الارض فاما وزیرای من اهل السماء فجبرئیل ومیکائیل واما وزیرای من اهل الارض فابوبکر وعمر هذا حدیث حسن غریب وابو الجحاف اسمه داؤد بن ابی عوف ویروی عن سفیان الثوری قال نا ابو الجحاف وکان مرضیا **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو داؤد انبانا شعبة عن سعد بن ابراهیم قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن یحدث عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینما رجل راکب بقرة اذ قالت لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم آمنت بذلک انا وابوبکر وعمر قال ابو سلمة وما هما فی القوم یومئذ **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة بهذا الاسناد نحوه هذا حدیث حسن صحیح

مناقب ابی حفص عمر بن الخطاب رضی الله عنه **حدثنا** محمد بن بشار ومحمد بن رافع قالا نا ابو عامر العقدی نا خارجة بن عبد الله الانصاری عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذین الرجلین الیک بابی جهل او بعمر بن الخطاب قال وکان احبهما الیه عمر هذا حدیث حسن صحیح غریب من حدیث ابن عمر

من الخامسة (عن عمه اسحٰق بن طلحة) بن عبید الله التیمی مقبول من الثالثة **قوله** (فسمی یومئذ عتیقا) قال ابن الجوزی فی التلقیح فی تسمیته بعتیق ثلثة اقوال احدها ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من اراد ان ینظر الی عتیق من النار فلینظر الی ابی بکر رواه عائشة والثانی انه اسم سمته به امه قاله موسی بن طلحة والثالث انه سمی به لجمال وجهه قاله اللیث بن سعد وقال ابن قتیبة لقبه النبی صلی الله علیه وسلم بذلک لجمال وجهه انتهی قلت الوجه الاول هو الراجح المعول علیه ؎ (باب)

قوله (نا تلید) بفتح الفوقیة وکسر اللام وسکون التحتیة وبدال مهملة المحاربی الکوفی الاعرج رافضی ضعیف من الثامنة قال صالح جزرة کانوا یسمونه بلیدا یعنی بالموحدة (عن عطیة) هو العوفی **قوله** (ما من نبی الا وله وزیران من اهل السماء ووزیران من اهل الارض) الوزیر الموازر لانه یحمل الوزر ای الثقل عن امیره والمعنی انه اذا اصابه امر شاورهما کما ان الملک اذا حزبه امر مشکل شاور وزیره ومنه قوله تعالی واجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی اشدد به ازری قال فی النهایة الوزیر هو الذی یوازره فیحمل عنه ما حمله من الاثقال والذی یلتجی الامیر الی رایه وتدبیره فهو ملجأ له ومفزع (فاما وزیرای من اهل السماء فجبرئیل ومیکائیل) فیه دلالة ظاهرة علی فضله صلوات الله وسلامه علیه علی جبرئیل ومیکائیل علیهما السلام کما ان فیه ایماء الی تفضیل جبرئیل علی میکائیل (واما وزیرای من اهل الارض فابوبکر وعمر) فیه دلالة ظاهرة علی فضلهما علی غیرهما من الصحابة وهم افضل الامة وعلی ان ابابکر افضل من عمر لان الواو وان کان لمطلق الجمع ولکن ترتبه فی لفظ الحکیم لابد له من اثر عظیم **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الحاکم وصححه واقره والحکیم فی نوادره عن ابن عباس وغیره وابن عساکر وابو یعلی وغیرهما عن ابی ذر باسانید ضعیفة کذا فی التیسیر

قوله (بینما رجل راکب بقرة اذ قالت لم اخلق لهذا) وفی روایة البخاری بینما رجل یسوق بقرة اذ رکبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا قال الحافظ استدل به ..... علی ان الدواب لا تستعمل الا فیما جرت العادة باستعمالها فیه ویحتمل ان یکون قولها انما خلقنا للحرث للاشارة الی معظم ما خلقت له ولم ترد الحصر فی ذلک لانه غیر مراد اتفاقا لان من اجل ما خلقت له انها تذبح وتوکل بالاتفاق (فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم امنت بذلک انا وابوبکر وعمر) هو محمول علی انه کان اخبرهما بذلک فصدقاه او اطلق ذلک لما اطلع علیه من انهما یصدقان بذلک اذا سمعاه ولا یترددان فیه (وما هما فی القوم یومئذ) ای عند حکایة النبی صلی الله علیه وسلم ذلک **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان ؎ (**مناقب ابی حفص** عمر بن الخطاب رضی الله عنه) **قوله** (نا خارجة بن عبد الله) بن سلیمان بن زید بن ثابت الانصاری ابو زید المدنی وقد ینسب الی جده صدوق له اوهام من السابعة **قوله** (اللهم اعز الاسلام) ای قوه وانصره واجعله غالبا علی الکفر (بابی جهل او بعمر بن الخطاب) او للتنویع لا للشک (قال) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم (وکان احبهما الیه) ای الی الله سبحانه وتعالی وفی حدیث ابن عباس الاتی فاصبح فغدا عمر علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاسلم. واخرج البخاری عن قیس عن عبد الله بن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر قال الحافظ ای لما کان فیه من الجلد والقوة فی امر الله وروی ابن ابی شیبة والطبرانی من طریق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود کان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا ان نصلی حول البیت ظاهرین حتی اسلم عمر وقد ورد سبب اسلامه مطولا فیما اخرجه الدارقطنی من طریق القاسم بن عثمان عن انس قال خرج عمر متقلد السیف فلقیه رجل من بنی زهرة فذکر قصة دخول عمر علی اخته وانکاره اسلامها واسلام زوجها سعید بن زید وقراءته سورة طه ورغبته فی الاسلام فخرج خباب فقال ابشر یا عمر فانی ارجو ان تکون دعوة رسول الله صلی الله علیه وسلم لک اللهم اعز الاسلام بعمر او بعمرو بن هشام وفی فضائل الصحابة لخیثمة من طریق ابی وائل عن ابن مسعود قال قال اللهم اید الاسلام بعمر ومن حدیث علی مثله بلفظ اعز وفی حدیث عائشة مثله اخرجه الحاکم باسناد صحیح انتهی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) قال الحافظ بعد ذکر هذا الحدیث ونقل کلام الترمذی هذا وصححه ابن حبان ایضا وفی اسناده خارجة بن عبد الله صدوق فیه مقال لکن له شاهد من حدیث ابن عباس اخرجه الترمذی ایضا ومن حدیث انس یعنی المذکور فی کلام المتقدم ؎ (باب) **قوله** (ان الله جعل الحق علی لسان عمر وقلبه) ای اجراه علی لسانه وذلک

باب حدثنا محمد بن بشار نا ابو عامر هو العقدی نا خارجة بن عبد الله هو الانصاری عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله جعل الحق علی لسان عمر و قلبه قال وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فیه وقال فیه عمر او قال ابن الخطاب فیه شك خارجة الا نزل فیه القران علی نحو ما قال عمر وفی الباب عن الفضل بن عباس و ابی ذر و ابی هریرة هذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه **باب** حدثنا ابو کریب نا یونس بن بکیر عن النضر ابی عمر عن عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابی جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب قال فاصبح فغدا عمر علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاسلم هذا حدیث غریب من هذا الوجه وقد تکلم بعضهم فی النضر ابی عمر وهو یروی مناکیر **باب** حدثنا محمد بن المثنی نا عبد الله بن داود الواسطی ابو محمد ثنی عبد الرحمن بن اخی محمد بن المنکدر عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابو بکر اما انك ان قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه ولیس اسناده بذاك وفی الباب عن ابی الدرداء حدثنا محمد بن المثنی نا عبد الله بن داود عن حماد بن زید عن ایوب عن محمد بن سیرین قال ما اظن رجلا ینتقص ابا بکر و عمر یحب النبی صلی الله علیه وسلم هذا حدیث غریب حسن **باب** حدثنا سلمة بن شبیب نا المقرئ عن حیوة بن شریح عن بکر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان نبی بعدی لکان عمر بن الخطاب هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث مشرح بن هاعان **باب** حدثنا قتیبة نا اللیث عن عقیل عن الزهری عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت کانی اتیت بقدح لبن فشربت منه فاعطیت فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اولته یا رسول الله قال العلم هذا حدیث حسن صحیح غریب حدثنا علی بن حجر نا اسمعیل بن جعفر عن حمید عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بقصر

امر خلقی جبلی له وفی حدیث ابی ذر عند ابن ماجه ان الله وضع الحق علی لسان عمر قال الطیبی ضمن جعل معنی اجری فعداه بعلی وفیه معنی ظهور الحق واستعلائه علی لسانه وفی وضع الجعل موضع اجری اشعار بان ذلك کان خلقیا ثابتا مستقرا (قال) ای نافع (ما) نافیة (نزل) ای حدث (بالناس) ای فیهم (فقالوا فیه) ای قال الصحابة فی ذلك الامر برایهم واجتهادهم (وقال فیه عمر) ای برایه واجتهاده (علی نحو ما قال عمر) ای موافقا لقوله **قوله** (وفی الباب عن الفضل بن عباس وابی ذر وابی هریرة) اما حدیث الفضل بن عباس فلینظر من اخرجه واما حدیث ابی ذر فاخرجه احمد وابو داود والحاکم وابن ماجه واما حدیث ابی هریرة فاخرجه ابو یعلی و الحاکم وقال علی شرط مسلم واقره واخرجه ایضا احمد والبزار والطبرانی فی الاوسط قال الهیثمی رجال البزار رجال الصحیح غیر الجهم بن ابی الجهم وهو ثقة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه احمد ۔ (باب) **قوله** (عن النضر ابی عمر) هو عبد الرحمن الخز ازبمعجمات متروك من السادسة **قوله** (اللهم اعز الاسلام بابی جهل بن هشام) اسمه عمرو بن هشام (قال) ای ابن عباس (فاصبح) ای دخل عمر فی الصباح بعد دعائه علیه السلام قبله (فغدا عمر) ای اقبل غادیا ای ذاهبا فی اول النهار (علی رسول الله صلی الله علیه وسلم) قال الطیبی هو ما خبر ای غدا مقبلا علی النبی صلی الله علیه وسلم او ضمن غدا معنی اقبل ونحوه قوله تعالی وغدوا علی حرد قادرین (فاسلم) ای عمر زاد احمد فی روایة ثم صلی فی المسجد ظاهرا قال القاری ای صلی النبی صلی الله علیه وسلم وفی نسخة یعنی من المشکوة بصیغة المجهول ای صلی المومنون فی المسجد ظاهرا ای عیانا غیر خفی او غالبا غیر مخوف **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه احمد ۔ (باب) **قوله** (نا عبد الله بن داود الواسطی ابو محمد) التمار ضعیف من التاسعة (ثنی عبد الرحمن بن اخی محمد بن المنکدر) فی التقریب عبد الرحمن القرشی التیمی ابن اخی محمد بن المنکدر مجهول من الثامنة **قوله** (اما) بالتخفیف للتنبیه (انك ان قلت ذاك) ای اذ قلت ذلك الکلام وعظمتنی من بین الانام فاجازیك بمثل هذا الکلام من التبشیر فی هذا المقام (ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر) هو اما محمول علی ایام خلافته او مقید ببعد ابی بکر او المراد فی باب العدل او طریق السیاسة ونحو ذلك جمعا بین الالفاظ الواردة فی السنة قاله القاری قال فی اللمعات وجوه الخیریة مختلفة متعددة فلا منافاة بین کون کل منهما خیرا مع کون ابی بکر افضل من جهة کثرة الثواب وقال المناوی ای ان ذلك سیکون له فی بعض الازمنة وهو من امضاء الخلافة الیه الی موته فانه حینئذ افضل اهل الارض **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه الحاکم (ولیس اسناده بذاك) ای لیس بالقوی قال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی ترجمة عبد الرحمن بعد ذکر هذا الحدیث ونقل کلام الترمذی هذا وقال العقیلی لا یتابع علیه ولا یعرف الا به انتهی قلت وفی سند هذا الحدیث ایضا عبد الله بن داود وهو ضعیف کما عرفت وقال البخاری فیه نظر ولا یقول هذا الا فیمن یتهمه غالبا قاله الذهبی قال وتکلم فیه ابن حبان وابن عدی فی ترجمته (ای فی ترجمة عبد الله بن داود هذا) عن عبد الرحمن بن اخی محمد بن المنکدر عن عمه عن جابر ان عمر قال لابی بکر یوما یا سید المسلمین فقال اما اذ قلت ذا فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث وقال بعد ذکره هذا کذب انتهی **قوله** (وفی الباب عن ابی الدرداء) لینظر من اخرجه **قوله** (عن ایوب) هو السختیانی (ینتقص) من الانتقاص صفة لقوله رجلا وفی بعض النسخ یتنقص من التنقص یقال فلان ینتقص فلانا ویتنقصه ای یقع فیه ویذمه (یحب النبی صلی الله علیه وسلم) یعنی لا یحب النبی صلی الله علیه وسلم من یذم ویشتم ابا بکر وعمر رضی الله عنهما وظن محمد بن سیرین هذا صحیح عندی وقال ابن معین فی تلید بن سلیمان انه کذاب کان یشتم عثمان وکل من شتم عثمان او طلحة او احدا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم دجال لا یکتب عنه وعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین ذکره الحافظ فی تهذیب التهذیب (باب) **قوله** (نا المقرئ) بضم المیم اسمه عبد الله بن یزید المکی وکنیته ابو عبد الرحمن (عن حیوة بن شریح) بن صفوان (عن بکر بن عمرو) المعافری المصری (عن مشرح) کمنبر **قوله** (لو کان نبی بعدی لکان عمر بن الخطاب) فیه ابانة عن فضل ما جعله الله لعمر من اوصاف الانبیاء وخلال المرسلین **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد والحاکم وابن حبان واخرجه الطبرانی فی الاوسط من حدیث ابی سعید کذا فی الفتح (باب) **قوله** (رایت کانی اتیت بقدح لبن الخ) تقدم هذا الحدیث

ذلك

یتنقص

بعدی نبی

من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لشاب من قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو فقالوا لعمر بن الخطاب هذا حديث حسن صحيح **باب** حدثنا الحسين بن حريث ابو عمار المروزي نا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني ابي بريدة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك امامي فاتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت انا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها ورأيت ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وفي الباب عن جابر ومعاذ وانس وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في الجنة قصرا من ذهب فقلت لمن هذا فقيل لعمر بن الخطاب هذا حديث حسن صحيح غريب ومعنى هذا الحديث اني دخلت البارحة الجنة يعني رأيت في المنام كاني دخلت الجنة هكذا روي في بعض الحديث ويروى عن ابن عباس انه قال رؤيا الانبياء وحي **باب** حدثنا الحسين بن حريث نا علي بن الحسين بن واقد حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت بريدة يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال

نعم — واتيت — فقالوا — صالحا

في الرؤيا ونقل من هناك شرحه **قوله** (فاذا انا بقصر) هو الدار الكبيرة المشيدة لانه يقصر فيها الحرم (فقلت) اي للملائكة (فظننت اني انا هو) اي الشاب (فقالوا) اي الملائكة (عمر بن الخطاب) لم يصرح بكونه له ابتداء تنبيها لفضل قريش **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابن حبان **(باب) قوله** (بريدة) بالرفع بدل من ابي (اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ذات يوم (فدعا بلالا) اي بعد صلاة الصبح (بم) اي باي شيء (ما دخلت الجنة قط) يستفاد منه انه صلى الله عليه وسلم رأى بلالا كذلك مرات (الا سمعت خشخشتك) الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح (امامي) اي قدامي (دخلت البارحة) هي اقرب ليلة مضت (فسمعت خشخشتك امامي) قيل مشيه بين يديه صلى الله عليه وسلم على سبيل الخدمة كما جرت العادة بتقدم بعض الخدم بين يدي مخدومه وانما اخبره عليه الصلوة والسلام بما رآه ليطيب قلبه ويداوم على ذلك العمل والترغيب السامعين اليه (فاتيت على قصر مربع مشرف) اي له شرفة والشرفة من القصر ما اشرف من بنائه قال في الصراح شرفه بالضم كنگره جمعها شرف (قالوا لعمر بن الخطاب) فيه فضيلة ظاهرة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (ما اذنت) اي ما اردت التاذين (الا صليت ركعتين) اي نفلا قبل الاذان والاظهر ما اذنت الا صليت قبل الاقامة ركعتين وهو قابل لاستثناء المغرب اذ ما من عام الا وخص قاله القاري **قلت** قول القاري هو قابل لاستثناء المغرب ليس بصحيح فانه قد ورد في مشروعية الركعتين قبل اقامة المغرب احاديث صحيحة صريحة (حدث) بفتحتين هو لغة الشيء الحادث نقل الى ناقضات الوضوء (الا توضأت عندها) اي عند اصابة الحدث (ورأيت) عطف على توضأت قال ابن الملك اي ظننت وقال ابن حجر المكي اي اعتقدت وقال القاري الاظهر انه يكون من الرأي اي اخترت (ان لله علي ركعتين) اي شكرا لله تعالى على ازالة الاذية وتوفيق الطهارة قال الطيبي كناية عن مواظبته عليهما (بهما) اي بهما نلت ما نلت او عليك بهما قاله الطيبي قال القاري وهو احسن ما قيل بهاتين الخصلتين دخلت الجنة ثم الظاهر ان ضمير التثنية راجع الى القريبين المذكورين وهما دوام الطهارة وتمامها باداء شكر الوضوء ولا يبعد ان يرجع الى الصلاة بين كل اذانين والصلاة بعد كل طهارة او الى الصلاة بين الاذانين ومجموع دوام الوضوء وشكره انتهى **قوله** (وفي الباب عن جابر ومعاذ وانس وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخ) اما حديث جابر فاخرجه احمد والشيخان واما حديث معاذ وهو ابن جبل فاخرجه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح واما حديث انس فاخرجه الترمذي قبل هذا الباب واما حديث ابي هريرة فاخرجه الشيخان **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد **قوله** (ومعنى هذا الحديث اني دخلت البارحة الجنة يعني رأيت في المنام كاني دخلت الجنة) يعني ان هذه القصة وقعت في المنام لا في اليقظة (هكذا روي في بعض الحديث) روى الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا نائم اذ رأيتني في الجنة الحديث (ويروى عن ابن عباس قال رؤيا الانبياء وحي) مقصود الترمذي بذكر هذا الاثر ان ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في شان عمر هو حق وصدق لا شبهة فيه فان رؤيا الانبياء وحي وروى احمد في مسنده عن معاذ بن جبل قال ان كان عمر لمن اهل الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما رأى في يقظته او نومه فهو حق وانه قال بينما انا في الجنة اذ رأيت فيها دارا فقلت لمن هذه فقيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه **قوله** (فلما انصرف) اي رجع النبي صلى الله عليه وسلم (جاءت جارية سوداء) اي حضرت عنده صلى الله عليه وسلم (سالما) وفي بعض النسخ صالحا اي منصورا (بين يديك) اي قدامك وفي حضورك (بالدف) بضم الدال وتشديد الفاء وهو افصح واشهر وروي الفتح ايضا هو ما يطبل به والمراد به الدف الذي كان في زمن المتقدمين واما ما فيه الجلاجل فينبغي ان يكون مكروها اتفاقا وفيه دليل على ان الوفاء بالنذر الذي فيه قربة واجب والسرور بمقدمه صلى الله عليه وسلم قربة سيما من الغزو الذي فيه تهلك الانفس وعلى ان الضرب بالدف مباح وفي قولها (واتغني) دليل على ان سماع صوت المرأة بالغناء مباح اذا خلا عن الفتنة (ان كنت نذرت فاضربي والا فلا) فيه دلالة ظاهرة على ان ضرب الدف لا يجوز الا بالنذر ونحوه مما ورد فيه الاذن من الشارع كضربه في اعلان النكاح فما استعمله بعض مشائخ اليمن من ضرب الدف حال الذكر فمن اقبح القبيح والله ولي دينه وناصر نبيه قاله القاري (وهي تضرب) جملة حالية (تحت استها) بهمزة وصل مكسورة وسكون سين اي اليتها (ثم قعدت عليه) اي على الدف قال التوربشتي وانما مكنها صلى الله عليه وسلم من ضرب الدف بين يديه لانها نذرت فدل نذرها على انها عدت انصرافه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر انى كنت جالسا وهى تضرب فدخل ابوبكر وهى تضرب ثم دخل على وهى تضرب ثم دخل عثمان وهى تضرب فلما دخلت انت يا
عمر القت الدف هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة وفى الباب عن عمر وعائشة **حدثنا** الحسن بن الصباح البزار نا زيد بن الحباب عن خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد
ابن ثابت قال انا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن
والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فانظرى فجئت فوضعت لحيى على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لى اما شبعت اما
شبعت قالت فجعلت اقول لا لانظر منزلتى عنده اذ طلع عمر قالت فارفض الناس عنها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا
من عمر قالت فرجعت هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

باب

حدثنا سلمة بن شبيب نا عبد الله بن نافع الصائغ نا عاصم بن عمر العمرى عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر ثم آتى اهل البقيع فيحشرون معى ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين هذا
حديث حسن غريب وعاصم بن عمر العمرى ليس عندى بالحافظ عند اهل الحديث

باب

حدثنا قتيبة نا الليث عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكون فى الامم محدثون فان يك فى امتى احد فعمر بن الخطاب

على حال السلامة نعمة من نعم الله عليها فانقلب الامر فيه من صنعة اللهو الى صنعة الحق ومن المكروه الى المستحب ثم انه لم يكره من ذلك ما يقع به الوفاء بالنذر وقد حصل ذلك بادنى ضرب ثم
عاد الامر فى الزيادة الى حد المكروه ولم ير ان يمنعها لانه لو منعها صلى الله عليه وسلم كان يرجع الى حد التحريم فلذا سكت عنها وحمد انتهاءها عما كانت فيه بمجئ عمر انتهى قال القارى وفيه انه كان
يمكن ان يمنعها منعا لا يرجع الى حد التحريم قال الطيبى فان قلت كيف قررا مساكها عن ضرب الدف ههنا بمجئ عمر ووصفه بقوله ان الشيطان ليخاف منك يا عمر ولم يقرر انتهار ابى بكر رضى
الله عنه الجاريتين اللتين كانتا تدففان ايام منى قلت منع ابوبكر بقوله دعهما وعلله بقوله فانها ايام عيد وقرر ذلك هنا فدل ذلك على ان الحالات والمقامات متفاوتة فمن حالة
تقتضى الاستمرار ومن حالة لا تقتضيه انتهى (ان الشيطان ليخاف منك يا عمر) وفى حديث عمر عند الشيخين والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا
غير فجك قال الحافظ فيه فضيلة عظيمة لعمر تقتضى ان الشيطان لا سبيل له عليه لا ان ذلك يقتضى وجود العصمة اذ ليس فيه الا فرار الشيطان منه ان يشاركه فى طريق يسلكها ولا
يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل اليه قدرته فان قيل عدم تسليطه عليه بالوسوسة يوخذ بطريق مفهوم الموافقة لانه اذا منع من السلوك فى طريق فاولى ان لا
يلابسه بحيث يتمكن من وسوسته له فيمكن ان يكون حفظ من الشيطان ولا يلزم من ذلك ثبوت العصمة له لانها فى حق النبى واجبة وفى حق غيره ممكنة ووقع فى حديث حفصة
عند الطبرانى فى الاوسط بلفظ ان الشيطان لا يلقى عمر منذ اسلم الا خر بوجهه وهذا دال على صلابته فى الدين واستمرار حاله على الجد الصرف والحق المحض وقال النووى هذا الحديث
محمول على ظاهره وان الشيطان يهرب اذا راه انتهى (انى كنت جالسا) استئناف تعليل (وهى تضرب) حال **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد وذكر الحافظ حديث
بريدة هذا فى الفتح وسكت عنه **قوله** (وفى الباب عن عمر وعائشة) اما حديث عمر فاخرجه الشيخان وفيه والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك
واما حديث عائشة فاخرجه الترمذى بعد هذا **قوله** (فسمعنا لغطا) بفتح اللام والغين المعجمة اى صوتا شديدا وضجة لا يفهم معناها (فاذا حبشية) بفتحتين اى جارية او
امراة منسوبة الى الحبش (تزفن) بسكون الزاى وكسر الفاء ويضم اى ترقص وتلعب (والصبيان حولها) اى ينظرون اليها ويتفرجون عليها (تعالى) بفتح اللام وسكون التحتية
اى هلمى وتقدمى (فوضعت لحيى) بالاضافة الى ياء المتكلم تثنية لحى بالفتح وسكون الحاء المهملة منبت اللحية من الانسان (على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو مجتمع راس الكتف و
العضد (اليها) اى الحبشية (ما بين المنكب الى راسه) ظرف لانظر حذف منه فى اى فيما بين المنكب الى راسه صلى الله عليه وسلم (فجعلت اقول لا لانظر منزلتى عنده) اى لا لعدم
الشبع حرصا على النظر اليها بل كان قصدى من هذا القول لانظر منزلتى وغاية مرتبتى ومحبتى عنده صلى الله عليه وسلم (اذ طلع عمر) اى ظهر (فارفض الناس عنها) بتشديد الضاد
المعجمة من الارفضاض اى تفرقوا عنها من هيبة عمر (انى لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا) كانه قال ذلك باعتبار كونه فى صورة اللهو واللعب ولا بد ان يكون فيه شئ ولكنه ليس
بحرام والا كيف راه النبى صلى الله عليه وسلم واراه عائشة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابن عدى **(باب) قوله** (انا اول من تنشق عنه الارض) اى للبعث فلا يتقدم
احد عليه بعثا فهو من خصائصه (ثم ابوبكر) اى الصديق لكمال صداقته له (ثم عمر) اى الفاروق لفرقه بين الحق والباطل (ثم آتى اهل البقيع) مقبرة بالمدينة (فيحشرون) بصيغة المجهول
من الحشر بمعنى الجمع (معى) اى يجمعون معى لكرامتهم على ربهم قال الحكيم هذا معنى بعيد لا اعلمه يوافق الا فى حال واحد فان حشر المصطفى صلى الله عليه وسلم غير حشر الشيخين لا
حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم فى العرصة فى مقام الصديقين وفى صفهم فالظاهر ان المراد الانضمام فى اقتراب بعضهم من بعض فى محل القربة (ثم
انتظر اهل مكة) اى المومنين منهم (حتى احشر بين الحرمين) اى حتى يكون لى ولهم اجتماع بين الحرمين كذا فى التيسير **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الحاكم
قوله (وعاصم بن عمر العمرى ليس عندى بالحافظ) فى التقريب عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى ابو عمر المدنى ضعيف من السابعة وهو اخو عبيد الله
العمرى (عند اهل الحديث) كذا فى النسخ الحاضرة والظاهر ان يكون وعند اهل الحديث بالواو عطفا على عندى **(باب) قوله** (قد كان يكون فى الامم محدثون) بفتح الدال المشددة جمع
محدث قال الحافظ واختلف فى تاويله فقيل ملهم قاله الاكثر قالوا المحدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من القى فى روعه شئ من قبل الملأ الاعلى فيكون كالذى حدثه غيره به وبهذا جزم
ابو احمد العسكرى قيل من يجرى الصواب على لسانه من غير قصد وقيل مكلم اى تكلمه الملائكة بغير نبوة وهذا ورد من حديث ابى سعيد الخدرى مرفوعا ولفظه قيل يا رسول الله وكيف يحدث

هذا حديث حسن صحيح واخبرنى بعض اصحاب ابن عيينة عن سفيان بن عيينة قال محدثون يعنى مفهمون **باب** حدثنا محمد بن حميد الرازى نا عبد الله بن عبد القدوس نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر وفى الباب عن ابى موسى وجابر هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داؤد الطيالسى عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يرعى غنما له اذ جاء الذئب فاخذ شاة فجاء صاحبها فانتزعها منه فقال الذئب كيف تصنع بها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمنت بذلك انا وابو بكر وعمر قال ابو سلمة وما هما فى القوم يومئذ **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سعد نحوه هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم اثبت احد فانما عليك نبى وصديق وشهيدان هذا حديث حسن صحيح

قال تتكلم الملائكة على لسانه رويناه فى فوائد الجوهرى وحكاه القابسى وآخرون انتهى (فان يك فى امتى احد) اى من المحدثين (فعمر بن الخطاب) وفى بعض النسخ يكون عمر بن الخطاب والسبب فى تخصيص عمر بالذكر لكثرة ما وقع له فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم من الموافقات التى نزل القرآن مطابقا لها ووقع له بعد النبى صلى الله عليه وسلم عدة اصابات قيل لم يورد هذا القول موردا لترديد فان امته افضل الامم واذا ثبت ان ذلك وجد فى غيرهم فامكان وجوده فيهم اولى وانما ورد مورد التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لى صديق فانه فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفى الاصدقاء وقيل الحكمة فيه ان وجودهم فى بنى اسرائيل كان قد تحقق وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينئذ فيهم نبى واحتمل عنده صلى الله عليه وسلم ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبى وقد وقع الامر كذلك حتى ان المحدث منهم اذا تحقق وجوده لا يحكم بما وقع له بل لا بد له من عرضه على القرآن فان وافقه او وافق السنة عمل به والا تركه وهذا وان جاز ان يقع لكنه نادر ممن يكون امره منهم مبنيا على اتباع الكتاب والسنة وتمحضت الحكمة فى وجودهم وكثرتهم بعد العصر الاول فى زيادة شرف هذه الامة بوجود امثالهم فيه وقد تكون الحكمة فى تكثيرهم مضاهاة بنى اسرائيل فى كثرة الانبياء فيهم فلما فات هذه الامة كثرة الانبياء فيها لكون نبيها خاتم الانبياء عوضوا بكثرة الملهمين قاله الحافظ **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم والنسائى واخرجه البخارى عن ابى هريرة (يعنى مفهمون) اسم مفعول من التفهيم **(باب) قوله** (عن عمرو بن مرة) الجملى المرادى (عن عبد الله بن سلمة) بكسر اللام المرادى **قوله** (يطلع) بتشديد الطاء من الاطلاع اى يشرف او يظهر او يدخل (ثم قال) اى النبى صلى الله عليه وسلم **قوله** (وفى الباب عن ابى موسى وجابر) اما حديث ابى موسى فاخرجه الترمذى فى اواخر مناقب عثمان رضى الله عنه واما حديث جابر وهو ابن عبد الله فاخرجه احمد والطبرانى فى الاوسط والبزار ورجال احد اسانيد احمد رجال موثقون **قوله** (هذا حديث غريب) فى سنده محمد بن حميد الرازى وهو ضعيف وعبد الله بن سلمة المرادى وهو صدوق تغير حفظه **قوله** (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (يرعى غنما له) اى قطعة غنم له (اذ جاء الذئب) وفى رواية البخارى عدا عليها الذئب (فاخذ) اى الذئب (شاة) اى من الغنم وذهب بها (فانتزعها منه) اى استنقذ الشاة من الذئب (كيف تصنع بها يوم السبع) قال عياض يجوز ضم الموحدة وسكونها الا ان الرواية بالضم وقال الجزرى فى النهاية قال ابن الاعرابى السبع بسكون الباء الموضع الذى اليه يكون المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيامة والسبع ايضا الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها اى من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال ابو موسى باسناده عن ابى عبيدة يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال واملاه ابو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان انتهى (فآمنت بذلك) اى بتكلم الذئب (وما هما فى القوم يومئذ) اى لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى **قوله** (عن سعد) هو ابن ابراهيم المذكور فى السند المتقدم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (نا يحيى بن سعيد) هو القطان **قوله** (صعد) بكسر العين اى طلع وارتقى (احدا) هو الجبل المعروف بالمدينة ووقع فى رواية لمسلم ولابى يعلى من وجه آخر عن سعيد حراء والاول اصح قاله الحافظ (وابو بكر وعمر وعثمان) رفع ابو بكر عطفا على الضمير المرفوع الذى فى صعد وهو جائز اتفاقا لوجود الحائل وهو قوله احدا قاله ابن التين (فرجف) اى تحرك احد واضطرب (اثبت) امر من الثبات وهو الاستقرار (احد) بضم الدال منادى قد حذف حرف ندائه تقديره يا احد قال الحافظ وندائه وخطابه يحتمل المجاز وحمله على الحقيقة اولى ويؤيده ما وقع فى مناقب عمر انه ضربه برجله وقال اثبت انتهى (وصديق) هو ابو بكر رضى الله عنه (وشهيدان) هما عمر وعثمان رضى الله عنهما **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخارى وابو داؤد والنسائى **مناقب** عثمان بن عفان رضى الله عنه وله كنيتان الخ) قال ابن الجوزى كان يكنى فى الجاهلية ابا عمرو فلما ولدت له

مناقب عثمان بن عفان رضی الله عنه وله كنيتان يقال ابو عمرو وابو عبد الله **حدثنا** قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابی صالح عن ابيه عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلی وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبی صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبی وصديق او شهيد وفی الباب عن عثمان وسعيد بن زيد وابن عباس وسهل بن سعد وانس بن مالك وبريدة الاسلمی هذا حديث صحيح **باب حدثنا** ابو هشام الرفاعی نا يحيى بن اليمان عن شيخ من بنی زهرة عن الحارث بن عبد الرحمن بن ابی ذباب عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبی رفيق ورفيقی يعنی فی الجنة عثمان هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوی وهو منقطع **باب حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن انا عبد الله بن جعفر الرقی نا عبيد الله بن عمرو عن زيد هو ابن ابی انيسة عن ابی اسحاق عن ابی عبد الرحمن السلمی قال لما حصر عثمان اشرف عليهم فوق داره ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان حراء حين انتفض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فليس عليك الا نبی او صديق او شهيد قالوا نعم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فی جيش العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس مجهدون معسرون فجهزت

فی الاسلام رقية غلاما سماه عبد الله واكتنى به اسلم عثمان قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين ولما خرج النبی صلى الله عليه وسلم الى بدر خلفه على ابنته رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه واجره فكان كمن شهدها وزوجه ام كلثوم بعد رقية وقال لو كان عندی ثالثة زوجتها عثمان وسمی ذا النورين لجمعه بنتی رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الحافظ اما كنيته بابی عمرو فهو الذی استقر عليه الامر وقد نقل يعقوب بن سفيان عن الزهری انه كان يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله الذی رزقه من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات عبد الله المذكور صغيرا وله ست سنين وحكى ابن سعد ان موته كان سنة اربع من الهجرة وماتت امه رقية قبل ذلك سنة اثنتين والنبی صلى الله عليه وسلم فی غزوة بدر وقد اشتهر ان لقبه ذو النورين وروى خيثمة فی الفضائل والدارقطنی فی الافراد من حديث علی انه ذكر عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى فی السماء ذا النورين انتهى **قوله** (كان على حراء) ككتاب وكعلى عن عياض ويؤنث ويمنع جبل بمكة فيه غار تحنث فيه النبی صلى الله عليه وسلم (اهدأ) بصيغة الامر من هدأ بمعنى سكن ای اسكن (فما عليك الا نبی وصديق او شهيد) او للتنويع او بمعنى الواو قال النووی فی هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها اخباره ان هؤلاء شهداء وماتوا كلهم غير النبی صلى الله عليه وسلم وابی بكر شهداء فان عمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير قتلوا ظلما شهداء فقتل الثلاثة مشهور وقتل الزبير بوادی السباع بقرب البصرة منصرفا تاركا للقتال وكذلك طلحة اعتزل الناس تاركا للقتال فاصابه سهم فقتله وقد ثبت ان من قتل ظلما فهو شهيد والمراد شهداء فی احكام الآخرة وعظم ثواب الشهداء واما فی الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم وفيه بيان فضيلة هؤلاء وفيه اثبات التمييز فی الحجارة وجواز التزكية والثناء على الانسان فی وجهه اذا لم يخف عليه فتنة باعجاب ونحوه انتهى **قوله** (وفی الباب عن عثمان وسعيد بن زيد الخ)…… اما حديث عثمان فاخرجه الترمذی فيما بعد واما حديث سعيد بن زيد فاخرجه الترمذی فی مناقبه واما حديث ابن عباس فلينظر من اخرجه واما حديث سهل بن سعد فاخرجه ابو يعلى ووقع فيه لفظ احد مكان حراء كما فی الفتح واخرجه ايضا احمد بلفظ احد واما حديث انس بن مالك فاخرجه مسلم وابو يعلى واما حديث بريدة فاخرجه احمد ورجاله رجال الصحيح **قوله** (وهذا حديث صحيح) واخرجه مسلم بسند الترمذی ولفظه وزاد فی رواية سعد بن ابی وقاص قال النووی اما ذكر سعد بن ابی وقاص فی الرواية الثانية فقال القاضی انما سمی شهيدا لانه مشهود له بالجنة انتهى وقال القاری مات سعد فی قصره بالعقيق فتوجيه هذه الرواية ان يكون بالتغليب وكما قال السيد جمال الدين انه ينبغی ان يقال كان موته بمرض من الامراض التی تورث حكم الشهادة ☆ (باب) **قوله** (حدثنا ابو هشام) اسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير (عن الحارث بن عبد الرحمن بن ابی ذباب) بضم المعجمة وبالموحدتين (عن طلحة بن عبيد الله) بن عثمان … التيمی كنيته ابو محمد احد العشرة مشهور استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلث وستين **قوله** (لكل نبی رفيق) هو الذی يرافقك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق (ورفيقی يعنی فی الجنة عثمان) خبر للمبتدا والجملة معترضة بينهما من كلام طلحة او غيره تفسيرا وبيانا لمكان المرافقة والاظهر انه فی كلام صلى الله عليه وسلم على سبيل الاطلاق الشامل للدنيا والعقبى جزاء وفاقا ثم هو لا ينافی كون غيره ايضا رفيقا له صلى الله عليه وسلم كما ورد عن ابن مسعود فی رواية الطبرانی ولفظه ان لكل نبی خاصة من اصحابه وان خاصتی من اصحابی ابو بكر وعمر نعم يستفاد منه ان لكل نبی رفيقا وانه له رفقاء ولا منع من ذلك فی مقام الجمع ومع هذا فی تخصيص ذكره اشعار بتعظيم منزلته ورفع قدره قاله القاری **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ماجه عن ابی هريرة ولفظه لكل نبی رفيق فی الجنة ورفيقی فيها عثمان بن عفان (ليس اسناده بالقوی وهو منقطع) والانقطاع بين الحارث بن عبد الرحمن وطلحة قال الحافظ فی تهذيب التهذيب فی ترجمته ارسل عن طلحة انتهى وفيه شيخ من بنی زهرة وهو مجهول ☆ (باب) **قوله** (نا عبد الله بن جعفر) بن غيلان بالمعجمة الرقی ابو عبد الرحمن القرشی مولاهم ثقة لكنه تغير باخره فلم يفحش اختلاطه من العاشرة (نا عبيد الله بن عمرو) الرقی (عن ابی اسحاق) هو السبيعی **قوله** (لما حصر) بصيغة المجهول ای احيط به وحاصره المصريون الذين انكروا عليه تولية عبد الله بن سعد بن ابی سرح والقصة مشهورة وقد وقع فی رواية النسائی قال لما حصر عثمان فی داره واجتمع الناس قام فاشرف عليهم (اشرف عليهم) ای اطلع عليهم (اذكركم بالله) من التذكير وذكر البخاری هذا الحديث تعليقا وفيه انشدكم الله وفی رواية ثمامة الآتية انشدكم بالله والاسلام (حين انتفض) ای تحرك (حراء) يتقدير حرف النداء (فی جيش العسرة) بضم العين وسكون السين المهملتين وهو جيش غزوة تبوك سمی بها لانه ندب الناس الى الغزو فی شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب

ذلك الجيش قالوا نعم ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رومة لم يكن يشرب منها احد الا بثمن فابتعتها فجعلتها للغنى والفقير وابن السبيل قالوا اللهم نعم واشياء عددها هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمان **حدثنا** محمد بن بشار نا ابوداود السكن بن المغيرة ويكنى ابا محمد مولى لآل عثمان قال انا الوليد بن ابى هشام عن فرقد ابى طلحة عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله على مائتا بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال على ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه هذا حديث غريب من هذا الوجه وفى الباب عن عبد الرحمن بن سمرة **حدثنا** محمد بن اسماعيل نا الحسن بن واقع الرملى نا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبى صلى الله عليه وسلم بالف دينار قال [فقال] الحسن بن واقع وفى موضع اخر من كتابى فى كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها فى حجره قال عبد الرحمن فرايت النبى صلى الله عليه وسلم يقلبها فى حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

الظلال فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة كذا فى النهاية وقيل سمى به لما فيه من قلة الزاد ومفازة بعيدة وعدو كثير قوى (و الناس مجهدون) اسم مفعول من الاجهاد اى موقعون فى الجهد والمشقة قال فى النهاية يقال اجهد فهو مجهد بالفتح اى انه اوقع فى الجهد والمشقة (فجهزت ذلك الجيش) من التجهيز اى هيأت جهاز سفره (قالوا نعم) اى صدقوه وللنسائى من طريق الاحنف بن قيس ان الذين صدقوه بذلك هم على بن ابى طالب وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص (ان رومة) بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم بئر عظيم شمالى مسجد القبلتين بوادى العقيق ماءه عذب لطيف فى غاية العذوبة واللطافة تسميها الآن العامة بئر الجنة لترتب دخول الجنة لعثمان على شرائها قاله صاحب اللمعات وقال الكرمانى كان رومة ركية ليهودى يبيع المسلمين ماءها فاشتراها منه عثمان بعشرين الف درهم (فابتعتها) اى اشتريتها (قالوا اللهم نعم) قال المطرزى قد يؤتى باللهم قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا نادرا وكان قصدهم بذلك الاستظهار بمشية الله تعالى فى اثبات كونه ووجوده ايماء الى انه بلغ من الندرة حد الشذوذ وقيل كلمتى الجحد والتصديق فى جواب المستفهم كقوله اللهم لا ونعم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه النسائى والدارقطنى وذكره البخارى فى صحيحه تعليقا **قوله** (نا السكن بن المغيرة) البزاز البصرى صدوق من السابعة (انا الوليد بن ابى هشام) اخو هشام ابى المقدام المدنى صدوق من السادسة (عن فرقد ابى طلحة) مجهول من الرابعة (عن عبد الرحمن بن خباب) بخاء معجمة وموحدتين الاولى ثقيلة السلمى بضم السين وقيل بفتحها وهم من زعم انه ابن خباب بن الارت صحابى نزل البصرة له حديث قاله الحافظ قلت هو هذا الحديث **قوله** (وهو يحث) بضم الحاء وتشديد المثلثة اى يحض المومنين ويحرضهم (على جيش العسرة) اى على تجهيزه (على) بتشديد الياء (مائة بعير باحلاسها واقتابها) الاحلاس جمع حلس بالكسر وسكون اللام وهو كساء رقيق يجعل تحت البرذعة والاقتاب جمع قتب بفتحتين وهو رحل صغير على قدر سنام البعير وهو للجمل كالاكاف لغيره يريد على هذه الابل بجميع اسبابها وادواتها (على مائتا بعير) اى غير تلك المائة لا بانضمامها كما يتوهم قاله القارى قلت فى رواية احمد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان على مائة بعير باحلاسها واقتابها قال ثم حث فقال عثمان على مائة اخرى باحلاسها واقتابها قال ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث فقال عثمان بن عفان على مائة اخرى باحلاسها واقتابها فرواية احمد هذه ترد قول القارى هذا (على ثلثمائة بعير) قال القارى فالمجموع ستمائة بعير قلت لا بل المجموع ثلثمائة بعير كما عرفت آنفا (ما على عثمان) ما هذه نافية بمعنى ليس وفى قوله (ما عمل بعد هذه) موصولة اسم ليس اى ليس عليه ولا يضره الذى يعمل فى جميع عمره بعد هذه الحسنة والمعنى انها مكفرة لذنوبه الماضية مع زيادة سياته الآتية كما ورد فى ثواب صلاة الجماعة وفيه اشارة الى بشارة له بحسن الخاتمة وقيل ما فيه اما موصولة اى ما باس عليه الذى عمله من الذنوب بعد هذه العطايا فى سبيل الله او مصدرية اى ما على عثمان عمل من النوافل بعد هذه العطايا لان تلك الحسنة تنوب عن جميع النوافل قال المظهر اى ما عليه ان لا يعمل بعد هذه من النوافل دون الفرائض لان تلك الحسنة تكفيه عن جميع النوافل كذا فى المرقاة **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد **قوله** (وفى الباب عن عبد الرحمن بن سمرة) اخرجه الترمذى بعد هذا **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخارى (نا الحسن بن واقع) بواو وقاف ابن القاسم ابو على الرملى خراسانى الاصل ثقة من العاشرة (نا ضمرة) بن ربيعة الفلسطينى ابو عبد الله اصله دمشقى صدوق يهم قليلا من التاسعة (عن ابن شوذب) اسمه عبد الله (عن عبد الله بن القاسم) شيخ لعبد الله بن شوذب صدوق من الثالثة كذا فى التقريب وقال فى تهذيب التهذيب روى عن كثير بن ابى كثير مولى ابن سمرة وغيره وعنه عبد الله بن شوذب وقال عثمان الدارمى عن ابن معين ليس به باس وذكره ابن حبان فى الثقات له عند الترمذى فى تجهيز عثمان جيش العسرة (عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب بن عبد شمس العبشمى كنيته ابو سعيد صحابى من مسلمة الفتح يقال كان اسمه عبد كلال افتتح سجستان ثم سكن البصرة ومات بها سنة خمسين او بعدها **قوله** (قال الحسن بن واقع وفى موضع اخر من كتابى فى كمه) يعنى ان هذا الحديث كان فى موضعين من كتابه فى احدهما بالف دينار وفى الثانى بالف دينار فى كمه (فنثرها) اى وضع الدنانير متفرقات (فى حجره) بكسر الحاء وفتحها واحد الحجور اى فى حضنه صلى الله عليه وسلم (يقلبها) اى الدنانير (ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم) اى فلا على عثمان باس الذى

كان عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ رسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی اهل مکۃ قال فبايع الناس فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عثمان فی حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن و عباس بن محمد الدوری غير واحد المعنى واحد قالوا ثنا سعيد بن عامر قال عبد الله انا سعيد بن عامر عن يحيى بن ابی الحجاج المنقری عن ابی مسعود الجريری عن ثمامة بن حزن القشيری قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال ائتونی بصاحبيكم اللذين البّاكم علیّ قال فجيئ بهما كانهما جملان او كانهما حماران قال فاشرف عليهم عثمان فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتری بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها فی الجنة فاشتريتها من صلب مالی فانتم اليوم تمنعونی ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر قالوا اللهم نعم فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتری بقعة آل فلان فيزيدها فی المسجد بخير له منها فی الجنة فاشتريتها من صلب مالی وانتم اليوم تمنعونی ان اصلی فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون انی جهزت جيش العسرة من مالی قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة

على بعد هذه من الذنوب فانها مغفورة مكفرة ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم فی حديث حاطب بن ابی بلتعة لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال الطيبی وغيره **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد **قوله** (حدثنا ابو زرعة) الرازی اسمه عبيد الله بن عبد الكريم (نا الحسن بن بشر) البجلی الكوفی (نا الحكم بن عبد الملك) القرشی البصری **قوله** (لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان) وهی البيعة التی كانت تحت الشجرة بالحديبية وكانت البيعة على ان يقاتلوا قريشا ولا يفروا وسميت بها لانه نزل فی اهلها لقد رضی الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية (كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة) ای رسولا منه اليهم مرسلا من الحديبية الى مكة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابی سفيان واشراف قريش يخبرهم انه لم يأت لحرب وانه انما جاء زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمته فخرج عثمان رضی الله عنه الى مكة حتى يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم (فبايع) ای رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان عثمان فی حاجة الله وحاجة رسوله) قال الطيبی هو من باب قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله فی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلته وان حاجته حاجته تعالى الله عن الاحتياج علوا كبيرا (فضرب باحدى يديه على الاخرى) ای فی البيعة عن جهة عثمان والمعنى انه جعل احدى يديه نائبة عن يد عثمان (من ايديهم) ای من ايدی بقية الصحابة فغيبة عثمان ليست بمنقصة بل سبب منقبة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه البيهقی **قوله** (ثنا سعيد بن عامر) الضبعی (قال عبد الله انا سعيد بن عامر) ای قال عبد الله بن عبد الرحمن فی روايته اخبرنا سعيد بن عامر واما عباس بن محمد وغيره فقالوا فی رواياتهم حدثنا سعيد بن عامر (عن يحيى بن ابی الحجاج المنقری) بكسر الميم وسكون النون الاهتمی البصری لين الحديث من التاسعة (عن ابی مسعود الجريری) بضم الجيم مصغرا اسمه سعيد بن اياس (عن ثمامة بن حزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزای ثم نون (القشيری) بالتصغير البصری والد ابی الورد ثقة من الثانية مخضرم وفد على عمر بن الخطاب وله خمسون وثلثون سنة **قوله** (شهدت الدار) ای حضرت دار عثمان التی حاصروه فيها (فقال ائتونی بصاحبيكم اللذين البّاكم علیّ) من البّث عليه الناس ای جمعتهم عليه وحملتهم على قصده فصاروا عليه البا واحدا ای اجتمعوا عليه يقصدونه (انشدكم) بضم الشين ای اسألكم (بالله والاسلام) ای بحقهما يقال نشدت فلانا انشده اذا قلت له نشدتك الله ای سألتك بالله كأنك ذكرته اياه (وليس بها) ای بالمدينة والواو للحال (ماء يستعذب) ای يعد عذبا ای حلوا (غير بئر رومة) بوقع غير وجوز نصبه والبئر مهموز ويبدل (فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين) بكسر الدال جمع دلو وهو كناية عن الوقف العام وفيه دليل على جواز وقف السقايات وعلى خروج الموقوف عن ملك الواقف حيث جعله مع غيره سواء روى البغوی فی الصحابة من طريق بشر بن بشير الاسلمی عن ابيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بنی غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال له النبی صلى الله عليه وسلم تبيعنيها بعين فی الجنة فقال يا رسول الله ليس لی ولا لعيالی غيرها فبلغ ذلك عثمان رضی الله عنه فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم ثم اتى النبی صلى الله عليه وسلم فقال اتجعل لی فيها ما جعلت له قال نعم قال قد جعلتها للمسلمين (بخير) متعلق بيشتری والباء للبدل قال الطيبی وليست مثلها فی قولهم اشتريت هذا بدرهم ولا فی قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فالمعنى من يشتريها بثمن معلوم ثم يبدلها بخير منها ای بافضل واكمل او بخير حاصل (له) ای لاجله (منها) ای من بئر رومة (من صلب مالی) بضم الصاد ای اصله وخالصه (حتى اشرب من ماء البحر) ای مما فيه ملوحة كماء البحر والاضافة فيه للبيان ای ماء يشبه البحر (هل تعلمون ان المسجد) ای مسجد النبی صلى الله عليه وسلم فی المدينة (فيزيدها) ای تلك البقعة (ان اصلی فيها) ای فی تلك البقعة فضلا عن سائر المسجد (كان على ثبير مكة) بفتح مثلثة وكسر موحدة وتحتية ساكنة فراء جبل بمكة وفی المصباح جبل بين مكة ومنى وهو يرى من منى وهو على يمين الذاهب منها الى مكة وقال الطيبی ثبير جبل بالمزدلفة على يسار الذاهب الى منى وهو جبل كبير مشرف على كل جبل بمعنى وبمكة جبال كل منها اسمه ثبير (بالحضيض) ای اسفل الجبل وقرار الارض (فركضه برجله) ای ضربه بها (اسكن ثبير) ای يا ثبير (قال) ای عثمان (الله اكبر) كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم وتبكيته تعجب من اقرارهم بكونه على الحق واصرارهم على خلاف مقتضاه (ثلاثا) ای قال الله اكبر الى آخره ثلاث مرات

ومعه ابو بکر وعمر وانا فتحرک الجبل حتی تساقطت حجارته بالحضیض قال فرکضه برجله فقال اسکن ثبیر فانما علیک نبی وصدیق وشهیدان قالوا اللهم نعم قال الله اکبر شهدوا لی ورب الکعبة انی شهید ثلاثا هذا حدیث حسن وقد روی من غیر وجه عن عثمان **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفی نا ایوب عن ابی قلابة عن ابی الاشعث الصنعانی ان خطباء قامت بالشام وفیهم رجال من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فقام اخرهم رجل یقال له مرة بن کعب فقال لولا حدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قمت وذکر الفتن فقربها فمر رجل مقنع فی ثوب فقال هذا یومئذ علی الهدی فقمت الیه فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت علیه بوجهه فقلت هذا قال نعم هذا حدیث حسن صحیح وفی الباب عن ابن عمر وعبد الله بن حوالة وکعب بن عجرة **باب حدثنا** محمود بن غیلان نا حجین بن المثنی نا اللیث بن سعد عن معویة بن صالح عن ربیعة بن یزید عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشیر عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا عثمان انه لعل الله یقمصک قمیصا فان ارادوک علی خلعه فلا تخلعه لهم وفی الحدیث قصة طویلة وهذا حدیث حسن غریب **باب حدثنا** احمد بن ابراهیم الدورقی نا العلاء بن عبد الجبار العطار نا الحارث بن عمیر

لزیادة المبالغة فی اثبات الحجة علی الخصم وذلک لانه لما اراد ان یظهر لهم انه علی الحق وان خصماءه علی الباطل علی طریق یلجئهم الی الاقرار بذلک اورد حدیث ثبیر مکة وانه من احد الشهیدین مستفهما عنه فاقروا بذلک واکدوا اقرارهم بقولهم اللهم نعم فقال الله اکبر تعجبا وتعجیبا وتجهیلا لهم واستهجانا لفعلهم وفی روایة ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان عند احمد والنسائی انشد الله رجلا شهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم بیعة الرضوان یقول هذه ید الله وهذه ید عثمان وفی روایة ثمامة بن حزن عن عثمان عند الدارقطنی انه قال هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم زوجنی ابنتیه واحدة بعد اخری رضی بی ورضی عنی قالوا نعم واخرج ابن منده من طریق عبید الحمیری قال اشرف عثمان فقال یا طلحة انشدک الله اما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لیاخذ کل رجل منکم بید جلیسه فاخذ بیدی فقال هذا جلیسی فی الدنیا والاخرة قال نعم وللحاکم فی المستدرک من طریق اسلم ان عثمان حین حصر قال لطلحة اتذکر اذ قال النبی صلی الله علیه وسلم ان عثمان رفیقی فی الجنة قال نعم وفی هذا الحدیث مناقب ظاهرة لعثمان رضی الله عنه وفیه جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتیاج الی ذلک لدفع مضرة او تحصیل منفعة وانما یکره ذلک عند المفاخرة والمکاثرة والعجب **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه النسائی والدارقطنی **قوله** (نا ایوب) هو السختیانی (عن ابی الاشعث) اسمه شراحیل بن اده ثقة من الثانیة (ان خطباء قامت بالشام) وفی روایة احمد لما قتل عثمان رضی الله عنه قام خطباء بایلیاء **قوله** (فقام اخرهم رجل) الظاهر ان قوله رجل بدل من اخرهم وفی روایة احمد فقام من اخرهم رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم (یقال له مرة بن کعب) قال فی التقریب کعب بن مرة ویقال مرة بن کعب السلمی صحابی سکن البصرة ثم الاردن مات سنة بضع وخمسین (وذکر) ای النبی صلی الله علیه وسلم وفی روایة احمد لولا حدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکر فتنة (فقربها) بتشدید الراء ای قرب النبی صلی الله علیه وسلم الفتن یعنی وقوعها (فمر رجل مقنع) بفتح النون المشددة ای مستتر فی ثوب جعله کالقناع (فقال) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم (هذا) ای هذا الرجل المقنع (یومئذ) ای یوم وقوع تلک الفتن (علی الهدی) من قبیل قوله تعالی اولئک علی هدی من ربهم وفی روایة احمد هذا واصحابه یومئذ علی الحق (فقمت الیه) ای لاعرفه (فاقبلت علیه) ای علی النبی صلی الله علیه وسلم (بوجهه) ای بوجه عثمان والمعنی ادرت وجهه الیه لیتبین الامر علیه وفی روایة احمد فانطلقت فاخذت بمنکبه واقبلت بوجهه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم (فقلت هذا) ای هذا هو الرجل الذی یومئذ علی الهدی **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد **قوله** (وفی الباب عن ابن عمر وعبد الله بن حوالة وکعب بن عجرة) اما حدیث ابن عمر فاخرجه الترمذی فیما بعد واما حدیث عبد الله بن حوالة فاخرجه احمد والطبرانی ورجالهما رجال الصحیح واما حدیث کعب بن عجرة فاخرجه احمد وابن ماجه ※ (باب) **قوله** (نا حجین بن المثنی) بضم الحاء المهملة وفتح الجیم وسکون التحتیة وبالنون الیمامی سکن بغداد وولی قضاء خراسان ثقة من التاسعة (عن معاویة بن صالح) بن حدیر (عن ربیعة بن یزید) الدمشقی (عن عبد الله بن عامر) بن یزید بن تمیم الیحصبی بفتح التحتانیة وسکون المهملة وفتح الصاد المهملة بعدها موحدة الدمشقی المقرئ ثقة من الثالثة (عن النعمان بن بشیر) بن سعد بن ثعلبة الانصاری الخزرجی له ولابویه صحبة سکن الشام ثم ولی امرة الکوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستین وله اربع وستون سنة **قوله** (انه) الضمیر للشان (لعل الله یقمصک) بتشدید المیم ای یلبسک (قمیصا) اراد به خلعة الخلافة وفی روایة ابن ماجه یا عثمان ان ولاک الله هذا الامر یوما فارادک المنافقون ان تخلع قمیصک الذی قمصک الله فلا تخلعه (فان ارادوک علی خلعه) ای حملوک علی نزعه (فلا تخلعه لهم) یعنی ان قصدوا عزلک عن الخلافة فلا تعزل نفسک عنها لاجلهم لکونک علی الحق وکونهم علی الباطل فلهذا الحدیث کان عثمان رضی الله عنه ما عزل نفسه حین حاصروه یوم الدار قال الطیبی استعار القمیص للخلافة ورشحها بقوله علی خلعه **قوله** (وفی الحدیث قصة طویلة) لم اقف علی من اخرج هذا الحدیث بالقصة الطویلة **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه ابن ماجه ※ (باب) **قوله** (نا العلاء بن عبد الجبار العطار) الانصاری مولاهم البصری نزیل مکة ثقة من التاسعة (نا الحارث بن عمیر) ابو عمیر البصری نزیل مکة من الثامنة وثقه الجمهور وفی احادیثه مناکیر ضعفه بسببها الازدی وابن حبان وغیرهما فلعله

عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابوبكر وعمر وعثمان هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث عبيد الله بن عمر وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر **حدثنا** ابراهيم بن سعيد الجوهري نا شاذان الاسود بن عامر عن سنان بن هارون عن كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوماً لعثمان بن عفان رضي الله عنه هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **باب حدثنا** صالح بن عبد الله نا ابوعوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ان رجلا من اهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قالوا قريش قال فمن هذا الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء فحدثني انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال اتعلم انه تغيب يوم بدر فلم يشهده قال نعم فقال الله اكبر فقال له ابن عمر تعال حتى ابين لك ما سألت عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله قد عفا عنه وغفر له واما تغيبه

تغير حفظه في الآخر كذا في التقريب (عن عبيد الله بن عمر) هو العمري **قوله** (ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي) جملة حالية معترضة بين القول ومقوله (ابوبكر وعمر وعثمان) اي على هذا الترتيب عند ذكرهم وبيان امرهم رضي الله عنهم وروى البخاري من وجه آخر عن ابن عمر كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان قال الحافظ قوله كنا نخير اي نقول فلان خير من فلان قال وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع الآتية في مناقب عثمان كنا لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم وقوله لا نعدل بابي بكر اي لا نجعل له مثلا ولابي داود من طريق سالم عن ابن عمر كنا...... نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابوبكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره وفي الحديث تقديم عثمان بعد ابي بكر وعمر كما هو المشهور عند جمهور اهل السنة وذهب بعض السلف الى تقديم علي على عثمان وممن قال به سفيان الثوري ويقال انه رجع عنه وقال به ابن خزيمة وطائفة قبله وبعده وقيل لا يفضل احدهما على الآخر قاله مالك في المدونة وتبعه جماعة منهم يحيى القطان ومن المتاخرين ابن حزم وحديث الباب حجة للجمهور انتهى **قلت** المذهب المنصور في هذا الباب هو مذهب الجمهور **فان قلت** قوله ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم يدل بظاهره على ان عليا ليس بافضل ممن سواه والامر ليس كذلك فان مذهب اهل السنة ان عليا افضل الناس بعد الثلاثة وعليه الاجماع **قلت** اجاب ابن عبد البر بان قوله ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ غلط وان كان سنده صحيحا قال الحافظ وقد طعن فيه ابن عبد البر واستند الى ما حكاه عن هارون بن اسحق قال سمعت ابن معين يقول من قال ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقيته وفضله فهو صاحب سنة قال فذكرت له من يقول ابوبكر وعمر وعثمان ويسكتون فتكلم فيهم بكلام غليظ **وتعقب** بان ابن معين انكر رأى قوم وهم العثمانية الذين يغالون في حب عثمان وينتقصون عليا ولا شك في ان من اقتصر على ذلك ولم يعرف لعلي بن ابي طالب فضله فهو مذموم **وتعقب** ايضا بانه لا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام وبان الاجماع المذكور انما حدث بعد الزمن الذي قيده ابن عمر فيخرج حديثه عن ان يكون غلطا **ثم** لم ينفرد بهذا القول نافع عن ابن عمر بل تابعه ابن الماجشون اخرجه خيثمة من طريق يوسف بن الماجشون عن ابيه عن ابن عمر كنا نقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر وعثمان ثم ندع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم ومع ذلك فلا يلزم من تركهم التفاضل اذ ذاك ان لا يكونوا اعتقدوا بعد ذلك تفضيل علي على من سواه وقد اعترف ابن عمر بتقديم علي على غيره فقد اخرج احمد عنه قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم ابوبكر ثم عمر ولقد اعطى علي بن ابي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر واسناده حسن وقد **اتفق** العلماء على تاويل كلام ابن عمر ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ لما تقرر عند اهل السنة قاطبة من تقديم علي بعد عثمان ومن تقديم بقية العشرة المبشرة على غيرهم ومن تقديم اهل بدر على من لم يشهدها وغير ذلك فالظاهر ان ابن عمر انما اراد بهذا النفي انهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به ولم يكونوا حينئذ اطلعوا على التنصيص انتهى كلام الحافظ ملخصا **قوله** (وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر) رواه البخاري وغيره بالفاظ **قوله** (نا شاذان الاسود بن عامر) شاذان لقب الاسود بن عامر (عن سنان بن هارون) البرجمي ابي بشر الكوفي صدوق فيه لين من الثامنة (عن كليب بن وائل) التيمي المدني نزيل الكوفة صدوق من الرابعة **قوله** (يقتل) بصيغة المجهول (هذا) اي عثمان (فيها) اي في تلك الفتنة (لعثمان بن عفان) بيان هذا **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد وفيه يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان قال الحافظ اسناده صحيح (**باب**) **قوله** (حدثنا صالح بن عبد الله) بن ذكوان الباهلي (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء بعدها موحدة مولى بني تيم بصري تابعي وسط وهو ثقة باتفاقهم كذا في الفتح **قوله** (فرأى قوما جلوسا) اي جالسين (فمن هذا الشيخ) اي فمن هذا العالم الكبير (انشدك) بضم الشين المعجمة اي اسألك (اتعلم ان عثمان فر يوم احد الخ) الذي يظهر من سياق السائل كان ممن يتعصب على عثمان فاراد بالمسائل الثلاث ان يقرر معتقده فيه ولذلك كبر مستحسنا لما اجابه به ابن عمر (فلم يشهدها) اي فلم يحضرها (فقال) اي الرجل الحاج (الله اكبر) كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم وتبكيته قاله الطيبي (فقال له ابن عمر تعال حتى ابين لك ما سألت عنه) كان ابن عمر فهم منه مراده لما كبر والا لو فهم ذلك من اول سؤاله لقرن العذر بالجواب وحاصله انه عابه بثلاثة اشياء فاظهر له ابن عمر العذر عن جميعها اما الفرار

م رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم بدر فانه كانت عنده ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجر رجل شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان عثمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان وضرب بها على يده وقال هذه لعثمان قال له اذهب بهذا الآن معك هذا حديث حسن صحيح **باب** حدثنا الفضل بن ابي طالب البغدادي وغير واحد قالوا نا عثمان بن زفر نا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن ابي الزبير عن جابر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه فقيل يا رسول الله ما رايناك تركت الصلاة على احد قبل هذا قال انه كان يبغض عثمان فابغضه الله هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ومحمد بن زياد هذا هو صاحب ميمون بن مهران ضعيف في الحديث جدا ومحمد بن زياد صاحب ابي هريرة وهو بصري ثقة ويكنى ابا الحارث ومحمد بن زياد الالهاني صاحب ابي امامة ثقة شامي يكنى ابا سفيان **باب** حدثنا احمد بن عبدة الضبي نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حائطا للانصار فقضى حاجته فقال لي يا ابا موسى املك علي الباب فلا يدخلن علي احد الا باذن فجاء رجل فضرب الباب فقلت من هذا قال ابو بكر فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل وبشرته بالجنة وجاء رجل آخر فضرب الباب فقلت من هذا فقال عمر فقلت يا رسول الله هذا عمر يستاذن قال افتح له وبشره بالجنة ففتحت ودخل وبشرته بالجنة فجاء رجل آخر فضرب الباب فقلت من هذا فقال عثمان قلت يا رسول الله هذا عثمان يستاذن قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي عثمان النهدي وفي الباب عن جابر وابن عمر حدثنا سفيان بن وكيع نا ابي ويحيى بن سعيد عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس ثني ابو سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا فانا صابر عليه هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث اسمعيل بن ابي خالد **مناقب علي بن ابي**

فبشرته — قال

فبالعفو واما التخلف فبالامر وقد حصل له مقصود من شهد من ترتب الامرين الدنيوي وهو السهم والاخروي وهو الاجر واما البيعة فكان ماذونا له في ذلك ايضا ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لعثمان من يده (فاشهد ان الله قد عفا عنه وغفر له) يريد قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم (عنده او تحته) اى تحت عقده والشك من الراوى (ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هي رقية فروى الحاكم في المستدرك من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان واسامة بن زيد على رقية في مرضها لما خرج الى بدر فماتت رقية حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمر رقية لما ماتت عشرين سنة (فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان) اى على من بها (مكان عثمان) اى بدله (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان) اى بعد ان بعثه والسبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا ففي غيبة عثمان شاع عندهم ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة على ان لا يفروا وذلك في غيبة عثمان وقيل بل جاء الخبر بان عثمان قتل فكان ذلك سبب البيعة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى) اى اشار بها (هذه يد عثمان) اى بدلها (وضرب بها على يده) اى اليسرى (وقال هذه لعثمان) اى هذه البيعة عن عثمان (قال) اى ابن عمر (له) اى للرجل الحاج السائل (اذهب بهذا الآن معك) اى اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما اجبتك به حجة على ما كنت تعتقده من غيبة عثمان وقال الطيبي قال له ابن عمر تهكما به اى توجه بما تمسكت به فانه لا ينفعك بعد ما بينت لك **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري ❊ **(باب) قوله** (حدثنا الفضل بن ابي طالب البغدادي) هو الفضل بن جعفر (نا عثمان بن زفر) بن مزاحم التيمي ابو زفر او ابو عمرو الكوفي صدوق من كبار العاشرة **قوله** (اتي) بصيغة المجهول (تركت الصلاة) اى صلاة الجنازة (قبل هذا) اى قبل هذا الرجل **قوله** (ومحمد بن زياد هذا هو صاحب ميمون بن مهران) اى تلميذه (ضعيف في الحديث جدا) بكسر الجيم وتشديد الدال اى بالغ الغاية في الضعف يقال فلان عظيم جدا اى بالغ الغاية في العظم والنصب على المصدر (قال في التقريب محمد بن زياد اليشكري الطحان.... الاعور الفافا الميموني الرقي ثم الكوفي كذبوه ❊ (باب) **قوله** (فدخل حائطا) اى بستانا (املك علي) بتشديد الياء (الباب) اى احفظه علي وفي رواية للبخاري وامرني بحفظ باب الحائط (قال ابو بكر) اى انا ابو بكر (وبشرته بالجنة) زاد البخاري في رواية فحمد الله وكذا في عمر (افتح له) اى الباب (على بلوى تصيبه) اشار النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الى ما اصاب عثمان في آخر خلافته من الشهادة يوم الدار (قال النووي في الحديث فضيلة هؤلاء الثلاثة وانهم من اهل الجنة وفضيلة لابي موسى وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم لاخباره بقصة عثمان والبلوى وان الثلاثة يستمرون على الايمان والهدى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان **قوله** (وفي الباب عن جابر وابن عمر) اما حديث جابر فلينظر من اخرجه واما حديث ابن عمر فاخرجه الطبراني وفيه ابراهيم بن عمر بن ابان وهو ضعيف **قوله** (نا ابي) اى وكيع بن الجراح (ويحيى بن سعيد) هو القطان (عن اسمعيل بن ابي خالد) الاحمسي البجلي (عن قيس) هو ابن ابي حازم (ثني ابو سهلة) مولى عثمان بن عفان ثقة من الثالثة وليس له عند الترمذي وابن ماجه غير هذا الحديث **قوله** (قد عهد الي عهدا) اى اوصاني ان لا اخلع بقوله ان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم (فانا صابر عليه) اى على ذلك العهد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابن ماجه وفي سند الترمذي سفيان بن وكيع وهو متكلم فيه ولكنه قد تابعه محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد عند ابن ماجه ❊ (**مناقب** علي ابن ابي طالب) بن عبد المطلب القرشي الهاشمي وهو ابن عم رسول

طالب رضی الله عنه یقال وله کنیتان ابوتراب وابوالحسن حدثنا قتیبة بن سعید نا جعفر بن سلیمان الضبعی عن یزید الرشک عن مطرف بن عبدالله عن عمران بن حصین قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم جیشا واستعمل علیهم علی بن ابی طالب فمضی فی السریة فاصاب جاریة فانکروا علیه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا ان لقینا رسول الله صلی الله علیه وسلم اخبرناه بما صنع علی وکان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدء وا برسول الله صلی الله علیه وسلم فسلموا علیه ثم انصرفوا الی رحالهم فلما قدمت السریة سلموا علی النبی صلی الله علیه وسلم فقام احد الاربعة فقال یا رسول الله الم تر الی علی بن ابی طالب صنع کذا وکذا فاعرض عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قام الثانی فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الیه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم والغضب یعرف فی وجهه فقال ما تریدون من علی ما تریدون من علی ما تریدون من علی ان علیا منی وانا منه

الله صلی الله علیه وسلم شقیق ابیه واسمه عبد مناف علی الصحیح ولد قبل البعثة بعشر سنین علی الراجح وکان قد رباه النبی صلی الله علیه وسلم من صغره لقصة مذکورة فی السیرة النبویة فلازمه من صغره فلم یفارقه الی ان مات وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وکانت ابنة عمة ابیه وهی اول هاشمیة ولدت لهاشمی وقد اسلمت وصحبت وماتت فی حیاة النبی صلی الله علیه وسلم قال احمد واسمعیل القاضی والنسائی وابو علی النیسابوری لم یرد فی حق احد من الصحابة بالاسانید الجیاد اکثر ما جاء فی علی وروی یعقوب بن سفیان باسناد صحیح عن عروة قال اسلم علی وهو ابن ثمان سنین وقال ابن اسحق عشر سنین وهذا ارجحها وقیل غیر ذلک (یقال وله کنیتان ابوتراب وابو الحسن) وفی بعض النسخ وله کنیتان یقال له ابوتراب وابوالحسن وهو الظاهر وفی حدیث سهل بن سعد عند البخاری دخل علی علی فاطمة ثم خرج فاضطجع فی المسجد فقال النبی صلی الله علیه وسلم این ابن عمک قالت فی المسجد فخرج الیه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الی ظهره فجعل یمسح عن ظهره فیقول اجلس یا اباتراب مرتین **قوله** (عن مطرف بن عبدالله) ای ابن الشخیر (واستعمل علیهم علی بن ابی طالب) ای جعله امیرا علیهم وفی روایة احمد امر علیهم علی بن ابی طالب (فمضی فی السریة) هی طائفة من جیش اقصاها اربعمائة تبعث الی العدو وجمعها السرایا (فاصاب جاریة) ای وقع علیها وجامعها واستشکل وقوع علی علی الجاریة بغیر استبراء واجیب بانه محمول علی انها کانت بکرا غیر بالغ ورأی ان مثلها لا یستبرأ کما صار الیه غیره من الصحابة ویجوز ان تکون حاضت عقب صیرورتها له ثم طهرت بعد یوم ولیلة ثم وقع علیها ولیس فی السیاق ما یدفعه (فانکروا علیه) ای علی علی ووجه انکارهم انهم رأوا انه اخذ من المغنم فظنوا انه غل وفی حدیث بریدة عند البخاری قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم علیا الی خالد لیقبض الخمس وکنت ابغض علیا وقد اغتسل فقلت لخالد الا تری الی هذا فلما قدمنا علی النبی صلی الله علیه وسلم ذکرت ذلک له فقال یا بریدة اتبغض علیا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له فی الخمس اکثر من ذلک (وتعاقد) ای تعاهد (وکان المسلمون اذا رجعوا من سفر الخ) وفی روایة احمد قال عمران وکنا اذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلی الله علیه وسلم (الی رحالهم) ای الی منازلهم وبیوتهم (فاقبل الیه) وفی روایة احمد فاقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الرابع (والغضب یعرف فی وجهه) جملة حالیة وفی روایة احمد وقد تغیر وجهه (ما تریدون من علی الخ) وفی روایة احمد دعوا علیا دعوا علیا (ان علیا منی وانا منه) ای فی النسب والصهر والسابقة والمحبة وغیر ذلک من المزایا ولم یرد محض القرابة والا فجعفر شریکه فیها قاله الحافظ فی الفتح وقال النووی فی شرح قوله صلی الله علیه وسلم فی شان جلیبیب رضی الله عنه هذا منی وانا منه معناه المبالغة فی اتحاد طریقتهما واتفاقهما فی طاعة الله تعالی **تنبیه** احتج الشیعة بقوله صلی الله علیه وسلم ان علیا منی وانا منه علی ان علیا رضی الله عنه افضل من سائر الصحابة رضی الله عنهم زعما منهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جعل علیا من نفسه حیث قال ان علیا منی ولم یقل هذا القول فی غیر علی **قلت** زعمهم هذا باطل جدا فانه لیس معنی قوله صلی الله علیه وسلم ان علیا منی انه جعله من نفسه حقیقة بل معناه هو ما قد عرفت آنفا واما قولهم لم یقل هذا القول فی غیر علی فباطل ایضا فانه صلی الله علیه وسلم قد قال هذا القول فی شان جلیبیب رضی الله تعالی عنه ففی حدیث ابی برزة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان فی مغزی له فافاء الله علیه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا الحدیث وفیه قال لکنی افقد جلیبیبا فاطلبوه فطلب فی القتلی فوجدوه الی جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوا فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فوقف علیه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا منی وانا منه رواه مسلم **وقال** صلی الله علیه وسلم هذا القول فی شان الاشعریین ففی حدیث ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الاشعریین اذا ارملوا فی الغزو او قل طعام عیالهم بالمدینة جمعوا ما کان عندهم فی ثوب واحد ثم اقتسموه بینهم فی اناء واحد بالسویة فهم منی وانا منهم رواه مسلم **وقال** صلی الله علیه وسلم هذا القول فی شان بنی ناجیة ففی حدیث سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لبنی ناجیة انا منهم وهم منی رواه احمد فی مسنده (وهو ولی کل مؤمن من بعدی) کذا فی بعض النسخ بزیادة من بعدی ووقع فی بعضها بعدی بحذف من وکذا وقع فی روایة احمد فی مسنده وقد استدل به الشیعة علی ان علیا رضی الله عنه کان خلیفة بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم من غیر فصل واستدلالهم به علی هذا باطل فان مداره علی صحة زیادة لفظ بعدی وکونها صحیحة محفوظة قابلة للاحتجاج والامر لیس کذلک فانها قد تفرد بها جعفر بن سلیمان وهو شیعی بل هو غال فی التشیع قال فی تهذیب التهذیب قال الدوری کان جعفر اذا ذکر معاویة شتمه واذا ذکر علیا قعد یبکی وقال ابن حبان فی کتاب الثقات حدثنا الحسن بن سفیان ثنا اسحق بن ابی کامل ثنا جریر بن یزید بن هارون بین یدی ابیه قال بعثنی ابی الی جعفر فقلت بلغنا انک تسب ابا بکر وعمر قال اما السب فلا ولکن البغض ما شئت فاذا هو رافضی مثل الحمار انتهی فسببه

وهو ولي كل مؤمن من بعدي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة او زيد بن ارقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه هذا حديث حسن غريب وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون ابي عبد الله عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وابو سريحة هو حذيفة بن اسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

حسن غريب

ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ينادي باعلى ندائه انه كان غاليا في التشيع لكن قال ابن عدي عن زكرياء الساجي واما الحكاية التي حكيت عنه فانما عنى به جارين كانا له قد تأذى بهما يكنى احدهما ابا بكر ويسمى الآخر عمر فسئل عنهما فقال اما السب فلا ولكن بغضا مالك ولم يعن به الشيخين او كما قال انتهى فان كان كلام ابن عدي هذا صحيحا فغلوه منتف والا فهو ظاهر واما كونه شيعيا فهو بالاتفاق قال في التقريب جعفر بن سليمان الضبعي ابو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع انتهى وكذا في الميزان وغيره والظاهر ان قوله بعدي في هذا الحديث مما يقوى به معتقد الشيعة وقد تقرر في مقره ان المبتدع اذا روى شيئا يقوى به بدعته فهو مردود وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في مقدمته والمختار انه ان كان داعيا الى بدعته ومروجا له رد وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروي شيئا يقوى به بدعته فهو مردود قطعا انتهى **فان قلت** لم يتفرد بزيادة قوله بعدي جعفر بن سليمان بل تابعه عليها اجلح الكندي فروى الامام احمد في مسنده هذا الحديث من طريق اجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد الحديث وفي آخره لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي **قلت** اجلح الكندي هذا ايضا شيعي قال في التقريب اجلح بن عبد الله بن حجية يكنى ابا حجية الكندي يقال اسمه يحيى صدوق شيعي انتهى وكذا في الميزان وغيره والظاهر ان زيادة بعدي في هذا الحديث من وهم هذين الشيعيين ويؤيده ان الامام احمد روى في مسنده هذا الحديث من عدة طرق ليست في واحدة منها هذه الزيادة فمنها ما رواه من طريق الفضل بن دكين ثنا ابن ابي غنية عن الحسن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة الحديث وفي آخره فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه ومنها ما رواه من طريق ابي معاوية ثنا الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الحديث وفي آخره من كنت وليه فعلي وليه ومنها ما رواه من طريق وكيع ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه انه مر على مجلس وهم يتناولون من علي الحديث وفي آخره من كنت وليه فعلي وليه فظهر بهذا كله ان زيادة لفظ بعدي في هذا الحديث ليست بمحفوظة بل هي مردودة فاستدلال الشيعة بها على ان عليا رضي الله عنه كان خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير فصل باطل جدا هذا ما عندي والله تعالى اعلم وقال الحافظ ابن تيمية في منهاج السنة وكذلك قوله هو ولي كل مؤمن بعدي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو في حياته وبعد مماته ولي كل مؤمن وكل مؤمن وليه في المحيا والممات فالولاية التي هي ضد العداوة لا تختص بزمان واما الولاية التي هي الامارة فيقال فيها والي كل مؤمن بعدي كما يقال في صلوة الجنازة اذا اجتمع الولي والوالي قدم الوالي في قول الاكثر وقيل يقدم الولي وقول القائل علي ولي كل مؤمن بعدي كلام يمتنع نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان اراد الموالاة لم يحتج ان يقول بعدي وان اراد الامارة كان ينبغي ان يقول وال على كل مؤمن انتهى **فان قلت** لم يتفرد جعفر بن سليمان بقوله هو ولي كل مؤمن بعدي بل وقع هذا اللفظ في حديث بريدة عند احمد في مسنده ففي آخره لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي **قلت** تفرد بهذا اللفظ في حديث بريدة اجلح الكندي وهو ايضا شيعي

قوله (هذا حديث غريب) واخرجه احمد **قوله** (سمعت ابا الطفيل) اسمه عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي (يحدث عن ابي سريحة) بفتح اوله وكسر الراء اسمه حذيفة بن اسيد بفتح الهمزة الغفاري صحابي من اصحاب الشجرة **قوله** (من كنت مولاه فعلي مولاه) قيل معناه من كنت اتولاه فعلي يتولاه من الولي ضد العدو اي من كنت احبه فعلي يحبه وقيل معناه من يتولاني فعلي يتولاه ذكره القاري عن بعض علمائه وقال الجزري في النهاية قد تكرر ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه واكثرها قد جاء في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء في المعتق والموالاة من والى القوم منه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة قال الشافعي رضي الله عنه يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقول عمر لعلي اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى وفي شرح المصابيح للقاضي قالت الشيعة هو المتصرف وقالوا معنى الحديث ان عليا رضي الله عنه يستحق التصرف في كل ما يستحق الرسول صلى الله عليه وسلم التصرف فيه ومن ذلك امور المؤمنين فيكون امامهم قال الطيبي لا يستقيم ان تحمل الولاية على الامامة التي هي التصرف في امور المؤمنين لان المتصرف المستقل في حياته صلى الله عليه وسلم هو هو لا غيره فيجب ان يحمل على المحبة وولاء الاسلام ونحوهما انتهى كذا في المرقاة **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد والنسائي والضياء وفي الباب عن بريدة اخرجه احمد وعن البراء بن

حدثنا ابو الخطاب زیاد بن یحیی البصری نا ابو عتاب سهل بن حماد نا المختار بن نافع نا ابو حیان التیمی عن ابیه عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله ابا بکر زوجنی ابنته وحملنی الی دار الهجرة واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر یقول الحق وان کان مرا ترکه الحق وماله صدیق رحم الله عثمان تستحییه الملائکة رحم الله علیا اللهم ادر الحق معه حیث دار هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه حدثنا سفیان بن وکیع نا ابی عن شریک عن منصور عن ربعی بن حراش قال نا علی بن ابی طالب بالرحبة فقال لما کان یوم الحدیبیة خرج الینا ناس من المشرکین فیهم سهیل بن عمرو واناس من رؤساء المشرکین فقالوا یا رسول الله خرج الیک ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا ولیس لهم فقه فی الدین وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضیاعنا فارددهم الینا فان لم یکن لهم فقه فی الدین سنفقههم فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا معشر قریش لتنتهن او لیبعثن الله علیکم من یضرب رقابکم بالسیف علی الدین قد امتحن الله قلوبهم علی الایمان قالوا من هو یا رسول الله فقال له ابو بکر من هو یا رسول الله وقال عمر من هو یا رسول الله قال هو خاصف النعل وکان اعطی علیا نعله یخصفها قال ثم التفت الینا علی فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار هذا حدیث حسن صحیح غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حدیث ربعی عن علی **باب** حدثنا قتیبة نا جعفر بن سلیمان عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری قال ان کنا لنعرف المنافقین نحن معشر الانصار ببغضهم علی بن ابی طالب هذا حدیث غریب وقد تکلم شعبة فی ابی هرون العبدی وقد روی هذا عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید **باب** حدثنا واصل بن عبد الاعلی نا محمد بن فضیل عن عبد الله بن عبد الرحمن ابی نصر عن المساور الحمیری عن امه قالت دخلت علی ام سلمة فسمعتها تقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یحب علیا منافق ولا یبغضه مؤمن وفی الباب عن علی هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه **باب** حدثنا اسمعیل بن موسی الفزاری بن بنت السدی نا شریک عن ابی ربیعة عن ابن بریدة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله امرنی بحب اربعة واخبرنی انه یحبهم قیل یا رسول الله سمهم لنا قال علی منهم یقول ذلک ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان وامرنی بحبهم واخبرنی انه یحبهم هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث شریک

عازب اخرجه احمد وابن ماجة وعن سعد بن ابی وقاص اخرجه ابن ماجه وعن علی اخرجه احمد **قوله** (نا المختار بن نافع) التیمی ویقال العکلی ابو اسحاق التمار الکوفی ضعیف من السادسة (نا ابو حیان) اسمه یحیی بن سعید بن حیان (عن ابیه) ای سعید بن حیان التیمی الکوفی وثقه العجلی من الثالثة **قوله** (رحم الله ابابکر) انشاء بلفظ الخبر (زوجنی ابنته) ای عائشة (وحملنی الی دار الهجرة) ای المدینة علی بعیره ولو علی قبول ثمنه (واعتق بلالا) ای الحبشی المؤذن لما راه یعذب فی الله (رحم الله عمر) بن الخطاب (وان کان مرا) ای کریها عظیم المشقة علی قائله کراهة مذاق الشیء المر (ترکه الحق وما له صدیق) ای صیره قوله الحق والعمل به علی حالة لیس له محب وخلیل لعدم انقیاد اکثر الخلق للحق قال الطیبی قوله ترکه الخ جملة مبینة لقوله یقول الحق وان کان مرا لان تمثیل الحق بالمرارة یؤذن باستبشاع الناس من سماع الحق استبشاع من یذوق العلقم فیقل لذلک صدیقه وقوله وما له صدیق حال من المفعول اذا جعل ترک بمعنی خلی واذا ضمن معنی صیر کان هذا مفعولا ثانیا والواو فیه داخلة علی المفعول الثانی کما فی بعض الاشعار (حیث دار) ای علی ومن ثم کان اقضی الصحابة واعلمهم **قوله** (هذا حدیث غریب) فی سنده المختار بن نافع وهو ضعیف کما عرفت **قوله** (عن شریک) هو ابن عبد الله النخعی القاضی (عن منصور) هو ابن المعتمر **قوله** (بالرحبة) ای رحبة الکوفة والرحبة فضاء وفسحة بالکوفة کان علی یقعد فیها لفصل الخصومات (وارقائنا) جمع رقیق ای عبیدنا (وضیاعنا) جمع ضیعة وهی العقار وهو من عطف الخاص علی العام (سنفقههم) من التفقیه وهو التفهیم والفقه الفهم (لتنتهن) ای عما قلتم (قد امتحن الله قلوبهم) ای اختبرها کذا وقع فی بعض النسخ بجمع الضمیر وهو راجع الی قوله ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا ووقع فی بعض النسخ قلبه بافراد الضمیر وهو الظاهر والضمیر راجع الی من (یخصفها) ای یخرزها من الخصف وهو الضم والجمع (ثم التفت الینا علی فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کذب علی الخ) مقصود علی بالالتفات الیهم ذکر حدیث من کذب علی انه قد سمع الحدیث المذکور من رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یکذب علیه (باب) **قوله** (نا جعفر بن سلیمان) هو الضبعی **قوله** (ان کنا) ان مخففة من المثقلة (معشر الانصار) بالنصب علی الاختصاص (ببغضهم علی بن ابی طالب) لانه لا یبغض علیا الا منافق کما فی الحدیث الآتی (وقد تکلم شعبة فی ابی هرون العبدی) قال الحافظ اسمه عمارة بن جوین متروک ومنهم من کذبه شیعی (باب) **قوله** (عن عبد الله بن عبد الرحمن ابی نصر) الضبی الکوفی ثقة من الخامسة له فی الترمذی حدیثان احدهما هذا والآخر فی موت المرأة وزوجها راض عنها (عن المساور الحمیری) مجهول من السادسة (عن امه) قال فی التقریب ام مساور الحمیری لا یعرف حالها من الرابعة **قوله** (وفی الباب عن علی) اخرجه احمد ومسلم عن زر بن حبیش قال قال علی رضی الله عنه والذی فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبی الامی صلی الله علیه وسلم الی ان لا یحبنی الا مومن ولا یبغضنی الا منافق **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد قال الذهبی فی ترجمة المساور فیه جهالة وخبره منکر (باب) **قوله** (نا شریک) هو ابن عبد الله القاضی (عن ابی ربیعة) الایادی (عن ابن بریدة) هو عبد الله (عن ابیه) هو بریدة بن الحصیب **قوله** (ان الله امرنی بحب اربعة) ای من الرجال علی الخصوص (واخبرنی انه) ای الله تبارک وتعالی (سمهم لنا) ای بین اسماءهم لنا حتی نحن نحبهم ایضا تبعا لمحبة الله ورسوله (قال) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم (علی) ای ابن ابی طالب (منهم) ای الاربعة (یقول ذلک ثلاثا) ای للاشعار بانه افضلهم او یحبه قدر ثلاثتهم قاله القاری (وابو ذر) الغفاری (والمقداد) ای ابن عمرو بن ثعلبة الکندی (و) سلمان) ای الفارسی (وامرنی) ای الله سبحانه وتعالی (واخبرنی انه) ای الله سبحانه وتعالی (یحبهم) قال القاری قوله امرنی بحبهم الخ فذلکة مفیدة لتاکید ما سبق **قوله** (هذا حدیث حسن غریب)

ن قلبه

(رحم الله عثمان) ای ابن عفان (تستحییه الملائکة) ای تستحی منه وکان احیی هذه الامة (رحم الله علیا) ا ه

.. ابن ابی طالب (اللهم ادر الحق) امر من الادارة ای اجعل الحق دایرا وسائرا مع

باب **حدثنا** اسمعيل بن موسى نا شريك عن ابي اسحاق عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي هذا حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** يوسف بن موسى القطان البغدادي نا علي بن قادم نا علي بن صالح بن حي عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة هذا حديث حسن غريب وفيه عن زيد بن ابي اوفى **باب** **حدثنا** سفيان بن وكيع نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن انس والسدي اسمه اسمعيل

(باب) **قوله** (حدثنا اسمعيل بن موسى) الفزاري (عن ابي اسحق) هو السبيعي (عن حبشي) بضم حاء مهملة ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة (بن جنادة) بضم جيم وخفة نون واهمال دال السلولي بفتح المهملة صحابي نزل الكوفة **قوله** (علي مني وانا من علي) تقدم معناه في شرح حديث عمران بن حصين اول احاديث مناقب علي (ولا يؤدي عني) اي نبذ العهد (الا انا او علي) كان الظاهر ان يقال لا يؤدي عني الا علي فادخل انا تاكيدا لمعنى الاتصال في قوله علي مني وانا منه قال التوربشتي كان من داب العرب اذا كان بينهم مقاولة في نقض وابرام وصلح ونبذ عهد ان لا يؤدي ذلك الا سيد القوم او من يليه من ذوي قرابته القريبة ولا يقبلون ممن سواهم فلما كان العام الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ان يحج بالناس رأى بعد خروجه ان يبعث عليا كرم الله وجهه خلفه لينبذ الى المشركين عهدهم ويقرأ عليهم سورة براءة وفيها انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الى غير ذلك من الاحكام فقال قوله هذا تكريما له بذلك انتهى قال القاري واعتذارا لابي بكر في مقامه هنالك ولذا قال الصديق لعلي حين لحقه من ورائه امير او مامور فقال بل مامور وفيه ايماء الى ان امارته انما تكون متاخرة عن خلافة الصديق كما لا يخفى عن ذوي التحقيق **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد والنسائي وابن ماجه **قوله** (نا علي بن صالح) بن صالح (بن حي) الهمداني ابو محمد الكوفي اخو الحسن بن صالح وهما توامان ثقة عابد من السابعة **قوله** (آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بمد الهمزة من المؤاخاة اي جعل المواخاة في الدين (بين اصحابه) اي اثنين اثنين كابي الدرداء وسلمان **قوله** (هذا حديث حسن غريب) في سنده حكيم بن جبير وهو ضعيف ورمي بالتشيع واخرجه احمد في المناقب عن عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني قال ولم تراني تركتك تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان ذكرك احد فقل انا عبد الله واخو رسوله لا يدعيها بعدك الا كذاب كذا في المرقاة **قوله** (وفيه عن زيد بن ابي اوفى) اي وفي الباب عن زيد بن ابي اوفى وهو صحابي ولم اقف على من اخرج حديثه ❊ (باب) **قوله** (نا عبيد الله بن موسى) العبسي الكوفي (عن عيسى بن عمر) الاسدي الهمداني بسكون الميم كنيته ابو عمر الكوفي القارئ ثقة من السابعة **قوله** (كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير) اي مشوي او مطبوخ اهدي اليه صلى الله عليه وسلم (ياكل معي) بالرفع ويجوز الجزم (فجاء علي فاكل معه) قال التوربشتي هذا الحديث لا يقاوم ما اوجب تقديم ابي بكر والقول بخيريته من الاخبار الصحاح منضما اليها اجماع الصحابة لمكان سنده فان فيه لاهل النقل مقالا ولا يجوز حمل امثاله على ما يخالف الاجماع لا سيما والصحابي الذي يرويه ممن دخل في هذا الاجماع واستقام عليه مدة عمره ولم ينقل عنه خلافه فلو ثبت عنه هذا الحديث فالسبيل ان يأول على وجه لا ينقض عليه ما اعتقده ولا يخالف ما هو اصح منه متنا واسنادا وهو ان يقال يحمل قوله باحب خلقك على ان المراد منه ائتني بمن هو من احب خلقك اليك فيشاركه فيه غيره وهم المفضلون باجماع الامة وهذا مثل قولهم فلان اعقل الناس وافضلهم اي من اعقلهم وافضلهم ومما يبين لك ان حمله على العموم غير جائز هو ان النبي صلى الله عليه وسلم من جملة خلق الله ولا جائز ان يكون علي احب الى الله منه فان قيل ذلك شيء عرف باصل الشرع قلنا والذي نحن فيه عرف ايضا بالنصوص الصحيحة واجماع الامة فيأول هذا الحديث على الوجه الذي ذكرناه او على انه اراد باحب خلقه اليه من بني عمه وذويه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلق القول وهو يريد تقييده ويعم به ويريد تخصيصه فيعرفه ذوو الفهم بالنظر الى الحال او الوقت او الامر الذي هو فيه انتهى قال القاري الوجه الاول هو المعول ونظيره ما ورد احاديث بلفظ افضل الاعمال في امور لا يمكن جمعها الا بان يقال في بعضها ان التقدير من افضلها **قوله** (هذا حديث غريب الخ) قال في المختصر له طرق كثيرة كلها ضعيفة وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واما الحاكم فاخرجه في المستدرك وصححه فاعترض عليه كثير من اهل العلم ومن اراد استيفاء البحث فلينظر ترجمة الحاكم في النبلاء كذا في الفوائد المجموعة للشوكاني وقال الزيلعي في تخريج الهداية [ص ١٣١ ج ١] وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف كحديث الطير وحديث الحاجم والمحجوم وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه بل قد لا يزيد الحديث كثرة الطرق الا ضعفا انتهى وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحاكم قال الخطيب ابو بكر ابو عبد الله الحاكم كان ثقة يميل الى التشيع فحدثني ابراهيم بن محمد الارموي وكان صالحا عالما قال جمع الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطير ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكرها عليه اصحاب الحديث فلم يلتفتوا الى قوله قال الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ سمعت ابا عبد الرحمن الشاذياخي صاحب الحاكم يقول كنا في مجلس السيد ابي الحسن فسئل ابو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهبي ثم تغير اي الحاكم واخرج حديث الطير في مستدركه ولا ريب ان في المستدرك احاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه احاديث موضوعة شان المستدرك باخراجها فيه واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل واما حديث من كنت مولاه فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضا

بن عبد الرحمن وقد ادرك انس بن مالك ورأى الحسين بن علی حدثنا خلاد بن اسلم البغدادی نا النضر بن شميل نا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملی قال قال علی كنت اذا سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم اعطانی واذا سكت ابتدأنی هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه باب حدثنا اسمعيل بن موسی نا محمد بن عمر بن الرومی نا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحی عن علی قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلی بابها هذا حديث غريب منكر روی بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحی ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك وفی الباب عن ابن عباس حدثنا قتيبة نا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابی سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلی الله عليه وسلم فلن اسبه لان تكون لی واحدة منهن احب الی من حمر النعم سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لعلی وخلفه فی بعض مغازيه فقال له علی يا رسول الله تخلفنی مع النساء والصبيان فقال له رسول الله

انتهی (والسدی) اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن وهو السدی الكبير **قوله** (نا عوف) هو ابن ابی جميلة (عن عبد الله بن عمرو بن هند) المرادی الجملی الكوفی صدوق من الثالثة لم يثبت سماعه من علی **قوله** (كنت اذا سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم) ای اذا طلبت منه شيئا (اعطانی) ای المسئول وجوابه (واذا سكت) ای عن السؤال او التكلم (ابتدأنی) ای بالتكلم او الاعطاء **قوله** (هذا حديث حسن غريب) هذا الحديث منقطع لان عبد الله بن عمرو لم يثبت سماعه من علی كما عرفت واخرجه النسائی فی الخصائص وابن خزيمة فی صحيحه والحاكم **(باب) قوله** (نا محمد بن عمر بن الرومی) اعلم انه وقع فی النسخة الاحمدية وغيرها نا محمد بن عمر الرومی باسقاط كلمة ابن وهو غلط والصواب محمد بن عمر بن الرومی بذكرها ففی التقريب محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلی مولاهم ابن الرومی البصری لين الحديث من العاشرة وكذا فی تهذيب التهذيب والخلاصة وكذا وقع عند الترمذی فی مناقب زيد بن حارثة (عن الصنابحی) هو عبد الرحمن بن عسيلة **قوله** (انا دار الحكمة وعلی) ای ابن ابی طالب (بابها) ای الذی يدخل منه اليها قال الطيبی لعل الشيعة تتمسك بهذا التمثيل ان اخذ العلم والحكمة منه مختص به لا يتجاوزه الی غيره الا بواسطته رضی الله عنه لان الدار انما يدخل من بابها وقد قال تعالی واتوا البيوت من ابوابها ولا حجة لهم فيه اذ ليس دار الجنة باوسع من دار الحكمة ولها ثمانية ابواب انتهی وقال القاری معنی الحديث علی باب من ابوابها ولكن التخصيص يفيد نوعا من التعظيم وهو كذلك لانه بالنسبة الی بعض الصحابة اعظمهم واعلمهم ومما يدل علی ان جميع الاصحاب بمنزلة الابواب قوله صلی الله عليه وسلم اصحابی كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم من الايماء الی اختلاف مراتب انوارها فی الاهتداء ومما يحقق ذلك ان التابعين اخذوا انواع العلوم الشرعية من القراءة والتفسير والحديث والفقه من سائر الصحابة غير علی رضی الله عنه ايضا فعلم عدم انحصار البابية فی حقه اللهم الا ان يختص بباب القضاء فانه ورد فی شانه انه اقضاكم كما انه جاء فی حق ابی انه اقرؤكم وفی حق زيد بن ثابت انه افرضكم وفی حق معاذ بن جبل انه اعلمكم بالحلال والحرام **قلت** قال الحافظ فی التلخيص حديث اصحابی كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رواه عبد بن حميد فی مسنده من طريق حمزة النصيبی عن نافع عن ابن عمر وحمزة ضعيف جدا ورواه الدارقطنی فی غرائب مالك من طريق جميل بن زيد عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر وجميل لا يعرف ولا اصل له فی حديث مالك ولا من فوقه وذكره البزار من رواية عبد الرحيم بن زيد العمی عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر وعبد الرحيم كذاب ومن حديث انس ايضا واسناده واه ورواه القضاعی فی مسند الشهاب له من حديث الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة وفی اسناده جعفر بن عبد الواحد الهاشمی وهو كذاب ورواه ابو ذر الهروی فی كتاب السنة من حديث مندل عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم منقطعا وهو فی غاية الضعف قال ابو بكر البزار هذا الكلام لم يصح عن النبی صلی الله عليه وسلم وقال ابن حزم هذا خبر مكذوب موضوع باطل وقال البيهقی فی الاعتقاد عقب حديث ابی موسی الاشعری الذی اخرجه مسلم بلفظ النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتی اهل السماء ما يوعدون واصحابی امنة لامتی فاذا ذهب اصحابی اتی امتی ما يوعدون قال البيهقی روی فی حديث موصول باسناد غير قوی يعنی حديث عبد الرحيم العمی وفی حديث منقطع يعنی حديث الضحاك بن مزاحم مثل اصحابی كمثل النجوم فی السماء من اخذ بنجم منها اهتدی قال والذی رويناه ههنا من الحديث الصحيح يؤدی بعض معناه قال الحافظ صدق البيهقی هو يؤدی صحة التشبيه للصحابة بالنجوم خاصة اما فی الاقتداء فلا يظهر فی حديث ابی موسی نعم يمكن ان يتلمح ذلك من معنی الاهتداء بالنجوم وظاهر الحديث انما هو اشارة الی الفتن الحادثة بعد انقراض عصر الصحابة من طمس السنن وظهور البدع وفشو الفجور فی اقطار الارض انتهی
قوله (هذا حديث غريب منكر) اختلف اهل العلم فی هذا الحديث فقال ابن الجوزی وغيره انه موضوع وقال الحاكم وغيره انه صحيح قال الحافظ ابن حجر والصواب خلاف قولهما معا وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقی الی الصحة ولا ينحط الی الكذب كذا فی الفوائد المجموعة للشوكانی **قوله** (وفی الباب عن ابن عباس) اخرجه الحاكم فی مستدركه وقال صحيح وتعقبه الذهبی **قوله** (نا حاتم بن اسمعيل) المدنی (عن بكير بن مسمار) الزهری المدنی **قوله** (فقال ما منعك ان تسب ابا تراب) ای عليا رضی الله عنه قال النووی قال العلماء الاحاديث الواردة التی فی ظاهرها دخل علی صحابی يجب تأويلها قالوا ولا يقع فی روايات الثقات الا ما يمكن تأويله فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بانه امر سعدا بسبه وانما سأله عن السبب المانع له من السب كانه يقول هل امتنعت تورعا او خوفا او غير ذلك .... فان كان تورعا واجلالا له عن السب فانت مصيب محسن وان كان غير ذلك فله جواب آخر ولعل سعدا قد كان فی طائفة يسبون فلم يسب معهم وعجز عن الانكار وانكر عليهم فسأله هذا السؤال قالوا ويحتمل تأويلا آخر ان معناه ما منعك ان تخطئه فی رايه واجتهاده وتظهر للناس حسن راينا واجتهادنا وانه اخطأ انتهی (اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلی الله عليه وسلم فلن اسبه) كلمة ما مصدرية وذكرت بتأويل المصدر مع فاعله ومفعوله مبتدأ والخبر محذوف ای اما ذكری ثلاث كلمات قالهن رسول الله صلی الله عليه وسلم فی شان علی فمانع عن سبه فلن اسبه (لان تكون لی واحدة منهن) ای من الثلاث (من حمر النعم) بضم الحاء وسكون الميم ای الابل الحمر وهی انفس اموال

١٢ انتهی

صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لى عليا قال فاتاه وبه رمد فبصق فى عينه فدفع الراية اليه ففتح الله عليه وانزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه **باب حدثنا** عبد الله بن ابى زياد نا الاحوص بن جواب عن يونس بن ابى اسحق عن ابى اسحاق عن البراء قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم جيشين وامر على احدهما على بن ابى طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال اذا كان القتال فعلى قال فافتتح على حصنا فاخذ منه جارية فكتب معى خالد كتابا الى النبى صلى الله عليه وسلم يشى به قال فقدمت على النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال ما ترى فى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال قلت اعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله وانما انا رسول فسكت هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **باب حدثنا** على بن المنذر الكوفى نا محمد بن فضيل عن الاجلح عن ابى الزبير عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الاجلح وقد رواه غير ... ابن فضيل عن الاجلح ومعنى قوله ولكن الله انتجاه يقول ان الله امرنى ان انتجى معه **باب حدثنا** على بن المنذر نا ابن فضيل عن سالم بن ابى حفصة عن عطية عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على لا يحل لاحد ان يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك قال على بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيرى وغيرك هذا

الحرب فهى كناية عن خيل الدنيا كلها (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى) هذا بيان للكلمات الثلاث التى ذكرها سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وخلفه) اى جعله خليفة والواو للحال (فى بعض مغازيه) اى فى غزوة تبوك (اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى) اى نازلا منى منزلة هرون من موسى والباء زائدة وفى رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال على رضيت رضيت اخرجه احمد كذا فى الفتح وفى الحديث اثبات فضيلة لعلى ولا تعرض فيه لكونه افضل من غيره او مثله وليس فيه دلالة لاستخلافه لان النبى صلى الله عليه وسلم انما قال هذا لعلى حين استخلفه فى المدينة فى غزوة تبوك ويؤيد هذا ان هرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفى فى حيوة موسى قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة على ما هو مشهور عند اهل الاخبار والقصص قالوا وانما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة كذا فى شرح مسلم للنووى (فتطاولنا لها) اى للراية يقال تطاول اذا تمدد قائما لينظر الى بعيد (وبه رمد) بالتحريك اى هيجان العين (فبصق) اى بزق وفى حديث سهل بن سعد عند الشيخين ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع (وانزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم الخ) وفى رواية مسلم لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا الخ **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد ومسلم واخرجه الترمذى فى تفسير سورة آل عمران مختصرا ﴿**باب**﴾ **قوله** (حدثنا عبد الله بن ابى زياد) القطوانى (عن يونس بن ابى اسحاق) السبيعى الكوفى (عن ابى اسحاق) السبيعى (عن البراء) اى ابن عازب **قوله** (بعث النبى صلى الله عليه وسلم اى ارسل (اذا كان القتال فعلى) اى فالامير على (يشى به) فى القاموس وشى به الى السلطان وشيا ووشاية اى نم وسعى (فقرأ الكتاب) وفى حديث بريدة عند احمد فقرئ عليه (فتغير لونه) اى لون وجهه لغضبه صلى الله عليه وسلم (فى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) اى اراد بذلك وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع على فى مطلق هذه الصفة وفى الحديث تلميح بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فكانه اشار الى ان عليا تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتصف بصفة محبة الله له ولهذا كانت محبته علامة الايمان وبغضه علامة النفاق **قوله** (هذا حديث حسن غريب) تقدم هذا الحديث فى باب من يستعمل على الحرب من ابواب الجهاد ﴿**باب**﴾ **قوله** (عن الاجلح) هو ابن عبد الله بن حجية (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف) قيل اى دعاه يوم ارسله الى الطائف (فانتجاه) قال فى القاموس ناجاه مناجاة ونجاء ساره وانتجاه خصه بمناجاته (فقال الناس) اى المنافقون او عوام الصحابة قال القارى (ما انتجيته) اى ما خصصته بالنجوى (ولكن الله انتجاه) اى انى بلغته عن الله ما امرنى ان ابلغه اياه على سبيل النجوى فحينئذ انتجاه الله لا انتجيته فهو نظير قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال الطيبى كان ذلك اسرارا الهية وامورا غيبية جعله من خزانها انتهى قال القارى وفيه ان الظاهر ان الامر المتناجى به من الاسرار الدينية المتعلقة بالاخبار الدينية من امر الغزو ونحوه اذ ثبت فى صحيح البخارى انه سئل على كرم الله وجهه هل عندكم شئ ليس فى القرآن فقال والذى خلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما فى القرآن الا فهما يعطاه رجل فى كتابه وما فى الصحيفة* فقال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر ﴿**باب**﴾ **قوله** (عن عطية) بن سعد العوفى **قوله** (لا يحل لاحد ان يجنب) بضم التحتية وسكون الجيم وكسر النون من الاجناب (فى هذا المسجد) اى المسجد النبوى يعنى لا يحل لاحد ان يمر جنبا فى هذا المسجد (غيرى وغيرك) بالنصب على الاستثناء واعلم انه وقع فى بعض النسخ لا يحل لاحد يجنب بغير ان وكذا وقع فى المشكوة قال الطيبى ظاهره ان يجنب يكون فاعلا لقوله لا يحل وقوله فى هذا المسجد ظرف ليجنب وفيه اشكال ولذلك اوله ضرار بن صرد صفة لاحد (قلت لضرار) بكسر الضاد المعجمة (بن صرد) بضم ففتح فتنوين يكنى ابا نعيم الكوفى الطحان سمع المعتمر بن سليمان وغيره وروى عنه على بن المنذر (يستطرقه) اى يتخذه طريقا قال القاضى ذكر فى شرحه انه لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيرى وغيرك وهذا انما يستقيم اذا جعل يجنب صفة لاحد ومتعلق الجار محذوفا فيكون تقديرا لكلام لا يحل لاحد تصيبه الجنابة يمر فى هذا المسجد غيرى وغيرك وكان ممر دارهما خاصة فى المسجد قال الطيبى والاشارة فى هذا المسجد مشعرة بان له اختصاصا بهذا الحكم ليس لغيره من المساجد وليس ذلك الا لان باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الى المسجد وكذا باب على **قوله** (هذا حديث حسن غريب) اورد ابن الجوزى هذا الحديث فى موضوعاته وقال فيه كثير النواء وهو غال فى التشيع عن عطية العوفى وهو ضعيف قال السيوطى فى تعقباته اخرجه الترمذى والبيهقى فى سننه من طريق

* وما فى الصحيفة

حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد سمع محمد بن اسمعیل منی هذا الحدیث واستغربه **باب حدثنا** اسمعیل بن موسی نا علی بن عابس عن مسلم الملائی عن انس بن مالک قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم یوم الاثنین وصلی علی یوم الثلاثاء هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث مسلم الاعور ومسلم الاعور لیس عندهم بذاک القوی وقد روی هذا الحدیث عن مسلم عن حبة عن علی نحو هذا **حدثنا** القاسم بن دینار الکوفی نا ابو نعیم عن عبد السلام بن حرب عن یحیی بن سعید عن سعید بن المسیب عن سعد بن ابی وقاص ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی انت منی بمنزلة هارون من موسی هذا حدیث حسن صحیح وقد روی من غیر وجه عن سعد عن النبی صلی الله علیه وسلم ویستغرب هذا الحدیث من حدیث یحیی بن سعید الانصاری **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو احمد الزبیری عن شریک عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر بن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه وفی الباب عن سعد وزید بن ارقم وابی هریرة وام سلمة **باب حدثنا** محمد بن حمید الرازی نا ابراهیم بن المختار عن شعبة عن ابی بلج عن عمرو بن میمون عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم امر بسد الابواب الا باب علی هذا حدیث غریب لا نعرفه عن شعبة بهذا الاسناد الا من هذا الوجه **حدثنا** نصر بن علی الجهضمی نا علی بن جعفر بن محمد بن علی قال اخبرنی اخی موسی بن جعفر بن محمد عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه عن جده علی بن ابی طالب ان النبی صلی الله علیه وسلم اخذ بید حسن وحسین قال من احبنی واحب هذین واباهما وامهما کان معی فی درجتی یوم

سالم بن ابی حفصة عن عطیة فزالت تهمة کثیر وقال الترمذی حسن غریب وقال النووی انما حسنه الترمذی بشواهده قال وورد من حدیث سعد بن ابی وقاص اخرجه البزار وعمر بن الخطاب اخرجه ابو یعلی وام سلمة اخرجه البیهقی فی سننه وعائشة اخرجه البخاری فی تاریخه والبیهقی وجابر بن عبد الله اخرجه ابن عساکر فی تاریخه ومن مرسل ابی حازم الاشجعی اخرجه الزبیر بن بکار فی اخبار المدینة انتهی (وقد سمع محمد بن اسمعیل) ای الامام البخاری (منی هذا الحدیث) وقد سمع منه ایضا حدیث ابن عباس فی قول الله عز وجل ما قطعتم من لینة او ترکتموها قائمة علی اصولها قال اللینة النخلة الحدیث قال الترمذی بعد اخراجه فی تفسیر سورة الحشر سمع منی محمد بن اسمعیل هذا الحدیث انتهی ۞ **(باب) قوله** (نا علی بن عابس) بموحدة مکسورة بعدها مهملة الاسدی الکوفی ضعیف من التاسعة (عن مسلم الملائی) بمیم مضمومة وخفة لام ممدود بیاء فی اخره نسبة الی بیع الملاء نوع من الثیاب قال فی التقریب مسلم بن کیسان الضبی الملائی البراد الاعور ابو عبد الله الکوفی ضعیف من الخامسة **قوله** (بعث النبی صلی الله علیه وسلم یوم الاثنین وصلی علی یوم الثلاثاء) فیه دلیل علی ان اول من اسلم من الذکور هو علی رضی الله عنه (وقد روی هذا الحدیث عن مسلم) هو ابن کیسان الملائی (عن حبة) بفتح حاء مهملة ثم موحدة ثقیلة ابن جوین بجیم مصغرا العرنی بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون الکوفی صدوق له اغلاط وکان غالیا فی التشیع من الثانیة واخطأ من زعم ان له صحبة (عن علی نحو هذا) اخرج الحاکم عن حبة بن جوین عن علی عبدت الله مع رسوله سبع سنین قبل ان یعبده احد من هذه الامة قال السیوطی فی تعقباته قد اخرجه الحاکم لکن تعقبه الذهبی بان خدیجة وابا بکر وبلالا وزیدا امنوا اول ما بعث النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال ولعل السمع اخطأ ویکون علی قال عبدت الله مع رسوله ولی سبع سنین ولم یضبط الراوی ما سمع انتهی **قوله** (عن یحیی بن سعید) هو الانصاری **قوله** (عن سعد بن ابی وقاص ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی انت منی بمنزلة هرون من موسی) تقدم شرحه قریبا **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری ومسلم **قوله** (ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی انت منی بمنزلة هارون من موسی الخ) قال الطیبی تحریره من جهة علم المعانی ان قوله منی خبر المبتدأ ومن اتصالیة ومتعلق الخبر خاص والباء زائدة کما فی قوله تعالی فان امنوا بمثل ما امنتم به ای فان امنوا ایمانا مثل ایمانکم یعنی انت متصل بی ونازل منی منزلة هرون من موسی وفیه تشبیه ووجه التشبیه منه لم یفهم انه رضی الله عنه فیما شبهه به صلی الله علیه وسلم فبین بقوله الا انه لا نبی بعدی ان اتصاله به لیس من جهة النبوة فبقی الاتصال من جهة الخلافة لانها تلی النبوة فی المرتبة اما ان یکون حال حیاته او بعد مماته فخرج من ان یکون بعد مماته لان هرون علیه السلام مات قبل موسی فتعین ان یکون فی حیاته عند مسیره الی غزوة تبوک انتهی **قوله** (وفی الباب عن سعد وزید بن ارقم وابی هریرة وام سلمة) اما حدیث سعد وهو ابن ابی وقاص فقد اخرجه الترمذی قبل هذا باربعة ابواب واما حدیث زید بن ارقم فاخرجه الطبرانی باسنادین فی احدهما میمون ابو عبد الله البصری وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقیة رجاله رجال الصحیح واما حدیث ابی هریرة فلینظر من اخرجه واما حدیث ام سلمة فاخرجه ابو یعلی والطبرانی قال الهیثمی فی اسناد ابی یعلی محمد بن سلمة بن کهیل وثقه ابن حبان وضعفه غیره وبقیة رجاله رجال الصحیح وقال عن عامر بن سعد عن ابیه وعن ام سلمة قال الطبرانی عن عامر بن سعد عن ابیه عن ام سلمة فالله اعلم انتهی وفی الباب ایضا عن ابی سعید واسماء بنت عمیس وابن عباس وحبشی بن جنادة وابن عمر وعلی نفسه وجابر بن سمرة وابی ایوب والبراء بن عازب کما فی مجمع الزوائد ۞ **(باب) قوله** (نا ابراهیم بن المختار) الرازی (عن ابی بلج) بفتح موحدة وسکون لام بعدها جیم الفزاری الکوفی ثم الواسطی الکبیر اسمه یحیی بن سلیم او ابن ابی سلیم او ابن ابی الاسود صدوق ربما اخطأ من الخامسة (عن عمرو بن میمون) الاودی **قوله** (امر بسد الابواب) ای المفتوحة فی المسجد (الا باب علی) ولذا قال لا یحل لاحد یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرک قال فی اللمعات حکم ابن الجوزی علی هذا الحدیث بالوضع وقال وضعته الروافض فی معارضة حدیث ابی بکر **ورد** الشیخ ابن حجر علیه وقال للحدیث طرق کثیرة بلغت بعضها حد الصحة وبعضها رتبة الحسن ولا معارضة بینه وبین حدیث ابی بکر لان الامر بسد الابواب وفتح باب علی کان فی اول الامر والامر بسد الخوخات الا خوخة ابی بکر کان فی اخر الامر فی مرضه حین بقی من عمره ثلثة او اقل انتهی ما فی اللمعات **قلت** اراد بالشیخ ابن حجر الحافظ ابن حجر العسقلانی وقد بسط الحافظ الکلام فی هذا فی فتح الباری فی المناقب وقد تقدم تلخیصه فی مناقب ابی بکر **قوله** (نا علی بن جعفر بن محمد بن علی) بن الحسین بن علی بن ابی طالب الهاشمی العلوی اخو موسی مقبول (اخبرنی اخی موسی بن جعفر بن محمد) بن علی بن الحسین بن علی ابو الحسن الهاشمی المعروف بالکاظم صدوق عابد (عن ابیه جعفر بن محمد) المعروف بالصادق (عن ابیه محمد بن علی) المعروف بالباقر (عن ابیه علی بن الحسین) المعروف بزین العابدین **قوله** (واباهما) ای علی بن ابی طالب رضی الله عنه

القيامة هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد الا من هذا الوجه **باب حدثنا** محمد بن حميد نا ابراهيم بن المختار عن شعبة عن ابی بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى على هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث شعبة عن ابی بلج الا من حديث محمد بن حميد و ابو بلج اسمه يحيى بن ابی سليم وقال بعض اهل العلم اول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق واسلم علی وهو غلام ابن ثمان سنين واول من اسلم من النساء خديجة **حدثنا** محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی حمزة عن رجل من الانصار عن زيد بن ارقم قال اول من اسلم علی قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لابراهيم النخعی فانكره وقال اول من اسلم ابو بكر الصديق هذا حديث حسن صحيح وابو حمزة اسمه طلحة بن يزيد **باب حدثنا** عيسى بن عثمان ابن اخی يحيى بن عيسى الرملی نا يحيى بن عيسى الرملی عن الاعمش عن عدی بن ثابت عن زر بن حبيش عن علی قال لقد عهد الی النبی صلى الله عليه وسلم النبی الامی انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق قال عدی بن ثابت انا من القرن الذين دعا لهم النبی صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمد بن بشار ويعقوب بن ابراهيم وغير واحد قالوا انا ابو عاصم عن ابی الجراح قال حدثنی جابر بن صبيح قال حدثتنی ام شراحيل قال حدثتنی ام عطية قالت بعث النبی صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علی قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتنی حتى ترينی عليا هذا حديث حسن انما نعرفه من هذا الوجه **مناقب** ابی محمد طلحة بن عبيد الله رضی الله عنه **حدثنا** ابو سعيد الاشج نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير قال كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الی الصخرة فلم يستطع فاقعد تحته طلحة فصعد النبی صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال فسمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا** قتيبة نا صالح بن موسى عن الصلت بن دينار عن ابی نضرة قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الی شهيد يمشی على وجه الارض فلينظر الی طلحة بن عبيد الله هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الصلت بن دينار وقد تكلم بعض اهل العلم فی الصلت بن دينار وضعفه وتكلموا فی صالح بن موسى **حدثنا**

درعين

(وابنهما) ای فاطمة رضی الله عنها (كان معی فی درجتی يوم القيمة) فان المرء مع من احب **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد ۔ (**باب**) **قوله** (اول من صلى) ای اول من اسلم من الصبيان (علی) ای ابن ابی طالب وفی رواية لاحمد عن زيد بن ارقم اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علی بن ابی طالب **قوله** (عن عمرو بن مرة) الجملی المرادی (اول من اسلم علی) وفی رواية لاحمد فی مسنده اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علی بن ابی طالب وفی اخرى له اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علی رضی الله عنه (فانكره وقال اول من اسلم ابو بكر الصديق) لا وجه للانكار فان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وعليا اول من اسلم من الصبيان **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد **قوله** (وابو حمزة اسمه طلحة بن يزيد) بفتح التحتية الاولى وكسر الزای وسكون التحتية الثانية وبالدال المهملة وكذلك فی التقريب وتهذيب التهذيب والخلاصة ووقع فی النسخة الاحمدية وغيرها طلحة بن زيد بفتح الزای وسكون التحتية وبالدال المهملة وهو غلط وليس فی جامع الترمذی راو اسمه طلحة بن زيد وطلحة بن يزيد هذا هو ابو حمزة الايلی بفتح الهمزة وسكون الياء مولى الانصار نزل الكوفة وثقه النسائی من الثالثة ۔ (**باب**) **قوله** (لقد عهد) ای اوصى (النبی الامی) بدل من النبی (انه) الضمير للشان (لا يحبك الا مومن) ای لا يحبك حبا مشروعا مطابقا للواقع من غير زيادة ونقصان ليخرج النصيری والخارجی فمن احبه وابغض الشيخين مثلا فما احبه حبا مشروعا ايضا (ولا يبغضك الا منافق) ای حقيقة او حكما (انا من القرن الذين دعا لهم النبی صلى الله عليه وسلم) ای من الجماعة الذين دعا لهم النبی صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم وال من والاه كما فی حديث البراء وزيد بن ارقم عند احمد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم **قوله** (ويعقوب بن ابراهيم) الدورقی (نا ابو عاصم) النبيل (عن ابی الجراح) البهزی بفتح موحدة وهاء ساكنة وزای مجهول من السابعة (حدثنی جابر بن صبيح) كذا وقع فی النسخ الموجودة بضم الصاد المهملة وبفتح الموحدة مصغرا وكذا وقع فی الميزان ووقع فی الخلاصة وتهذيب التهذيب جابر بن صبح مكبر وضبطه الحافظ فی التقريب بضم المهملة وسكون الموحدة وهو راسبی بصری صدوق من السابعة (حدثتنی ام شراحيل) لا يعرف حالها من الثالثة (حدثتنی ام عطية) الانصارية صحابية مشهورة سكنت البصرة واسمها نسيبة بالتصغير ويقال بفتح اولها بنت كعب ويقال بنت الحارث **قوله** (فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول) ای حين ارسال الجيش او عند توقع اقباله (اللهم لا تمتنی) بضم فكسر من الاماتة ای لا تقبض روحی (حتى ترينی) بضم فكسر من الاراءة (عليا) ای رجوعه بالسلامة **قوله** (هذا حديث غريب حسن) فی سنده مجهول ومجهولة كما عرفت ۔ (**مناقب** ابی محمد طلحة بن عبيد الله) ای ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب احد العشرة المبشرة بالجنة يجتمع مع النبی صلى الله عليه وسلم فی مرة بن كعب ومع ابی بكر الصديق فی تيم بن مرة وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين رمی بسهم جاء من طرق كثيرة ان مروان بن الحكم رماه فاصاب ركبته فلم يزل ينزف الدم منها حتى مات وكان يومئذ اول قتيل **قوله** (عن محمد بن اسحاق) هو صاحب المغازی **قوله** (كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فی باب ما جاء فی الدرع من ابواب الجهاد **قوله** (نا صالح بن موسى) بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمی الكوفی متروك من الثامنة (عن الصلت بن دينار) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالمثناة فوق هو الازدی الهنائی البصری ابو شعيب المجنون مشهور بكنيته متروك ناصبی من السادسة (عن ابی نضرة) العبدی **قوله** (من سره) ای احبه واعجبه وفرحه (فلينظر الی طلحة بن عبيد الله) هذا معدود من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه استشهد فی وقعة الجمل كما هو معروف وقال القاری يحتمل ان يكون ايماء الی حصول الشهادة فی ماله الذی القی على حسن

ابو سعيد الاشج نا ابو عبد الرحمن بن منصور العنزی عن عقبة بن علقمة اليشكری قال سمعت علی بن ابی طالب يقول سمعت اذنی من فی رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاراى فی الجنة هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **حدثنا** عبد القدوس بن محمد العطار نا عمرو بن عاصم عن اسحاق بن يحيی بن طلحة عن عمه موسی بن طلحة قال دخلت علی معاوية فقال الا ابشرك سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضی نحبه هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث معوية الا من هذا الوجه **باب حدثنا** محمد بن العلاء نا يونس بن بكير نا طلحة بن يحيی عن موسی وعيسی ابنی طلحة عن ابيهما طلحة ان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قالوا لاعرابی جاهل سله عمن قضی نحبه من هو وكانوا لا يجترئون علی مسئلته يوقرونه ويهابونه فساله الاعرابی فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم انی اطلعت من باب المسجد وعلی ثياب خضر فلما رآنی النبی صلی الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضی نحبه قال الاعرابی انا يا رسول الله قال هذا ممن قضی نحبه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابی كريب عن يونس بن بكير وقد روی غير واحد من كبار اهل الحديث عن ابی كريب هذا الحديث وسمعت محمد بن اسمعيل يحدث بهذا عن ابی كريب ووضعه فی كتاب الفوائد **مناقب** الزبير بن العوام رضی الله عنه **حدثنا** هناد نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال جمع لی رسول الله صلی الله عليه وسلم ابويه يوم قريظة فقال بابی وامی هذا حديث حسن صحيح **باب حدثنا** احمد بن منيع نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن عاصم عن زر عن علی بن ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان لكل نبی حواريا وان حواری الزبير بن العوام هذا حديث حسن صحيح ويقال الحواری الناصر **باب حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود الحفری وابو نعيم عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان لكل نبی حواريا ....

قوله (نا ابو عبد الرحمن ابن منصور) اسمه النضر الباهلی وقيل غير ذلك فی نسبه الكوفی ضعيف من التاسعة (عن عقبة بن علقمة اليشكری) بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف كنيته ابو الجنوب بفتح الجيم وضم النون آخره موحدة كوفی ضعيف من الثالثة **قوله** (من فی رسول الله صلی الله عليه وسلم) ای من فمه وقوله اذنی للمبالغة علی طريق رايت بعينی (طلحة والزبير جاراى فی الجنة) فيه بشارة لهما رضی الله عنهما بالجنة مع زيادة فضل جواره صلی الله عليه وسلم **قوله** (هذا حديث غريب) فی سنده ضعيفان كما عرفت واخرجه ايضا الحاكم وقال صحيح ورد عليه **قوله** (نا عمرو بن عاصم) هو الكلابی القيسی (طلحة ممن قضی نحبه) قال فی النهاية النحب النذر كانه الزم نفسه ان يصدق اعداء الله فی الحرب فوفی به وقيل النحب الموت كانه يلزم نفسه ان يقاتل حتی يموت انتهی وقال التوربشتی النذر والنحب المدة والوقت ومنه يقال قضی فلان نحبه اذا مات وعلی المعنيين يحمل قوله سبحانه فمنهم من قضی نحبه فعلی النذر ای نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق فی مواطن القتال والنصرة لرسول الله صلی الله عليه وسلم وعلی الموت ای مات فی سبيل الله وذلك انهم عاهدوا الله ان يبذلوا نفوسهم فی سبيله فاخبر ان طلحة ممن وفی بنفسه او ممن ذاق الموت فی سبيله وان كان حيا **قوله** (هذا حديث غريب) تقدم هذا الحديث فی تفسير سورة الاحزاب ﴿باب﴾ **قوله** (قالوا لاعرابی جاهل) ای عن احكام الشريعة (سله) ای سل النبی صلی الله عليه وسلم (وكانوا لا يجترئون) من الاجتراء وهو الاقدام علی الامر والجسارة عليه (يوقرونه) من التوقير ای يبجلونه (ويهابونه) ای يخافونه (ثم انی اطلعت من باب المسجد) ای اتيت منه فجاءة (قال) ای رسول الله صلی الله عليه وسلم (هذا) ای طلحة (هذا حديث حسن غريب) تقدم هذا الحديث فی تفسير سورة الاحزاب **قوله** (ووضعه فی كتاب الفوائد) قال الحافظ فی مقدمة الفتح فی ذكر تصانيف الامام البخاری ما لفظه ومن تصانيفه كتاب الفوائد ذكره الترمذی فی اثناء كتاب المناقب من جامعه (**مناقب** الزبير بن العوام) بن خويلد بن اسد بن عبد العزی بن قصی احد العشرة المبشرة بالجنة يجتمع مع النبی صلی الله عليه وسلم فی قصی وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبی صلی الله عليه وسلم وكان يكنی ابا عبد الله وروی الحاكم باسناد صحيح عن عروة قال اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وكان قتل الزبير فی شهر رجب سنة ست وثلاثين انصرف من وقعة الجمل تاركا للقتال فقتله عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم بينهما راء ساكنة واخره زای التميمی غيلة وجاء الی علی متقربا اليه بذلك فبشره بالنار **قوله** (نا عبدة) هو ابن سليمان الكلابی **قوله** (جمع لی رسول الله صلی الله عليه وسلم ابويه) ای فی التفدية (فقال بابی وامی) ای فداك ابی وامی وفی هذه التفدية تعظيم لقدره واعتداد بعمله واعتبار بامره وذلك لان الانسان لا يفدی الا من يعظمه فيبذل نفسه او اعز اهله له وقد تقدم وجه الجمع بين هذا الحديث وحديث علی ما سمعت النبی صلی الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد بن ابی وقاص فی باب ما جاء فی فداك ابی وامی من ابواب الاداب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان مطولا ﴿باب﴾ **قوله** (نا معاوية بن عمرو) بن المهلب المعنی (نا زائدة) بن قدامة (عن عاصم) بن ابی النجود (عن زر) بن حبيش **قوله** (ان لكل نبی حواريا) بتشديد الياء ويجوز تخفيفها ای ناصرا مخلصا (وان حواری الزبير بن العوام) ای خاصتی من اصحابی وناصری قاله فی النهاية قال النووی فی شرح مسلم قال القاضی اختلف فی ضبطه فضبطه جماعة من المحققين بفتح الياء كمصرخی وضبطه اكثرهم بكسرها والحواری الناصر وقيل الخاصة انتهی **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان عن جابر (ويقال الحواری الناصر) قال العينی الحواری بفتح الحاء والواو المخففة والتشديد الياء وهو لفظ مفرد ومعناه الناصر انتهی ﴿باب﴾ **قوله** (نا ابو نعيم) اسمه الفضل بن دكين (عن سفيان) هو الثوری **قوله** (ان لكل نبی حواريا) ای خاصة من اصحابه قيل الحواری الناصر ومنه الحواريون من اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام ای

وحواری الزبیر وزاد ابونعیم فیه یوم الاحزاب قال من یاتینا بخبر القوم قال الزبیر انا قالها ثلاثا قال الزبیر انا هذا حدیث حسن صحیح **باب حدثنا** قتیبة نا حماد بن زید عن صخر بن جویریة عن هشام بن عروة قال اوصی الزبیر الی ابنه عبد الله صبیحة الجمل فقال ما منی عضو الا وقد جرح مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی انتهی ذلك الی فرجه هذا حدیث حسن غریب من حدیث حماد بن زید **مناقب** عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهری رضی الله عنه **حدثنا** قتیبة نا عبد العزیز بن محمد عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابوبکر فی الجنة وعمر فی الجنة وعثمان فی الجنة وعلی فی الجنة وطلحة فی الجنة والزبیر فی الجنة وعبد الرحمن بن عوف فی الجنة وسعد بن ابی وقاص فی الجنة وسعید بن زید فی الجنة وابو عبیدة بن الجراح فی الجنة **اخبرنا** ابومصعب قراءة عن عبد العزیز بن محمد عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه ولم یذکر فیه عن عبد الرحمن بن عوف وقد روی هذا الحدیث عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم نحو هذا وهذا اصح من الحدیث الاول **حدثنا** صالح بن مسمار المروزی نا ابن ابی فدیك عن موسی بن یعقوب عن عمر بن سعید عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه ان سعید بن زید حدثه فی نفر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عشرة فی الجنة ابوبکر فی الجنة وعمر فی الجنة وعلی وعثمان والزبیر و

خلصاءه وانصاره واصله من التحویر وهو التبییض وقیل انهم کانوا قصارین یحورون الثیاب ای یبیضونها ومنه الخبز الحواری الذی نخل مرة بعد مرة وقال الازهری الحواریون خلصاء الانبیاء علیهم الصلوة والسلام وقال عبد الرزاق عن ..... معمر عن قتادة الحواری الوزیر واذا اضیف الحواری الی یاء المتکلم تحذف الیاء وحینئذ ضبطه جماعة بفتح الیاء واکثرهم بکسرها قالوا والقیاس الکسر لکنهم حین استثقلوا الکسرة وثلاث یاءات حذفوا یاء المتکلم وابدلوا من الکسرة فتحة وقد قرئ فی الشواذ ان ولی الله بالفتح کذا فی عمدة القاری (وحواری الزبیر) فان قلت الصحابة کلهم انصار رسول الله صلی الله علیه وسلم خلصاء فما وجه التخصیص به قلنا هذا قاله حین قال یوم الاحزاب من یاتینی بخبر القوم قال الزبیر انا ثم قال من یاتینی بخبر القوم فقال انا وهکذا مرة ثالثة ولا شك انه فی ذلك الوقت نصر نصرة زائدة علی غیره (وزاد ابونعیم فیه) ای فی حدیثه (یوم الاحزاب) ای یوم الخندق (قال من یاتینا بخبر القوم الخ) وفی روایة وهب بن کیسان عن جابر عند النسائی لما اشتد الامر یوم بنی قریظة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یاتینا بخبرهم الحدیث وفیه ان الزبیر توجه الی ذلك ثلاث مرات ومنه یظهر المراد بالقوم ولفظ البخاری من طریق ابی نعیم عن سفیان عن محمد بن المنکدر عن جابر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من یاتینی بخبر القوم یوم الاحزاب فقال الزبیر انا ثم قال من یاتینی بخبر القوم فقال الزبیر انا فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان لکل نبی حواریا وحواری الزبیر **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری ومسلم والنسائی وابن ماجه ❊ (باب) **قوله** (عن صخر بن جویریة) هو ابو نافع مولی بنی تمیم او بنی هلال قال احمد ثقة وقال القطان ذهب کتابه ثم وجد فتکلم فیه لذلك من السابعة **قوله** (صبیحة الجمل) ای صبیحة وقعة الجمل وهو یوم حرب بین علی وعائشة علی باب البصرة وکانت راکبة جمل (ما منی عضو الا وقد جرح مع رسول الله صلی الله علیه وسلم) ای فی الغزوات معه (حتی انتهی ذلك) ای الجرح (الی فرجه) ای الی فرج الزبیر وقائل حتی انتهی الخ هو عبد الله بن الزبیر ❊

(**مناقب** عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف) بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشی الزهری احد العشرة المبشرة بالجنة وکان اسمه فی الجاهلیة عبد عمرو وقیل غیر ذلك فسماه النبی صلی الله علیه وسلم حین اسلم عبد الرحمن اسلم قبل ان یدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم دار الارقم وهاجر الی ارض الحبشة الهجرتین جمیعا وشهد بدرا واحدا والمشاهد ... کلها وثبت مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم احد وصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم خلفه فی غزوة تبوك ذهب للطهارة فجاء وعبد الرحمن قد صلی بهم رکعة فصلی خلفه واتم الذی فاته وقال ما قبض نبی حتی یصلی خلف رجل صالح من امته ومات سنة اثنتین وثلثین ودفن بالبقیع وترك ثمانیة عشر ذکرا وبنتا واحدة **قوله** (نا عبد العزیز بن محمد) هو الدراوردی (عن عبد الرحمن بن حمید) بن عبد الرحمن بن عوف الزهری المدنی ثقة من السادسة **قوله** (ابوبکر فی الجنة الخ) قال المناوی تبشیل لعشرة لا ینافی مجئ تبشیر غیرهم ایضا فی غیر ما خبر لان العدد لا ینفی الزائد وقال القاری الظاهر ان هذا الترتیب هو المذکور علی لسانه صلی الله علیه وسلم کما یشعر الیه ذکر اسم الراوی بین الاسماء والا کان مقتضی التواضع ان یذکره فی اخرهم فینبغی ان یعتمد علیه فی ترتیب البقیة من العشرة انتهی وحدیث عبد الرحمن بن عوف هذا اخرجه ایضا احمد فی مسنده **قوله** (اخبرنا ابومصعب) اسمه احمد بن ابی بکر الزهری المدنی (عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم) کذا وقع فی بعض النسخ بذکر عن سعید بن زید وهو غلط والا یلزم التکرار بین قوله هذا وبین قوله الاتی وقد روی هذا الحدیث عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه ووقع فی بعض النسخ عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم بحذف عن سعید بن زید وهو الصواب (وهذا اصح من الحدیث الاول) ای حدیث عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن سعید بن زید اصح من حدیث عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن عبد الرحمن بن عوف **قوله** (حدثنا صالح بن مسمار) السلمی ابو الفضل ویقال ابو العباس المروزی الکشمیهنی صدوق من صغار العاشرة (عن موسی بن یعقوب) الزمعی (عن عمر بن سعید) بن ابی حسین الکوفی المکی ثقة من السادسة **قوله** (حدثه فی نفر) حال ای حدثه حال کونه فی نفر (عشرة فی الجنة ابوبکر فی الجنة الخ) قد وقع فی هذا الحدیث ذکر العشرة وبشارتهم ولعل هذا هو السبب فی شهرتهم بهذه البشارة وان لم تکن مخصوصة بهم (ننشدك الله) ای نسألك

طلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص قال فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك الله يا ابا الاعور من العاشر قال نشدتموني بالله
ابو الاعور في الجنة قال هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وسمعت محمدا يقول هذا اصح من الحديث الاول **باب حدثنا** قتيبة نا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن
ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان امركن لمما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون قال ثم تقول عائشة فسقى الله
اباك من سلسبيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف وقد كان وصل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال بيعت باربعين الفا هذا حديث حسن صحيح غريب **حدثنا**
اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري واحمد بن عثمان قالا نا قريش بن انس عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ان عبد الرحمن بن عوف اوصى بحديقة لامهات المؤمنين
بيعت باربعمائة الف هذا حديث حسن غريب **مناقب** ابي اسحاق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه واسم ابي وقاص مالك بن وهيب **حدثنا** رجاء بن محمد العذري
نا جعفر بن عون عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك وقد روى هذا الحديث عن اسمعيل
عن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك وهذا اصح **باب حدثنا** ابو كريب وابو سعيد الاشج قالا نا ابو اسامة عن مجالد عن عامر
عن جابر بن عبد الله قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مجالد
وكان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي **باب حدثنا** الحسن بن الصباح البزار نا
سفيان بن عيينة عن علي بن زيد ويحيى بن سعيد سمعا سعيد بن المسيب يقول قال علي ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه لاحد الا لسعد
قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي ارم ايها الغلام الحزور هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن سعد وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب عن سعد **حدثنا** قتيبة نا الليث بن سعد وعبد العزيز بن محمد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال جمع
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد هذا حديث صحيح وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بذلك محمود بن غيلان نا وكيع نا سفيان عن

عن سعد

بالله ونقسم عليك (يا ابا الاعور) هو كنية سعيد بن زيد (قال) اي ابو عيسى (هو) اي ابو الاعور وحديث سعيد بن زيد هذا اخرجه ايضا احمد من طرق وابن
ماجه والدارقطني والضياء ۔ (**باب**) **قوله** (نا بكر بن مضر) المصري (عن صخر بن عبد الله) بن حرملة المدلجي حجازي مقبول غلط ابن الجوزي فنقل عن
ابن عدي انه اتهمه وانما المتهم صخر بن عبد الله الحاجبي (عن ابي سلمة) هو ابن عبد الرحمن **قوله** (ان امركن) اي شانكن (لمما) اللام للتاكيد وما موصولة (يهمني)
بضم الياء وكسر الهاء او بفتح الياء وضم الهاء اي يوقعني في الهم قال في القاموس همه الامر هما حزنه كاهمه (بعدي) اي بعد وفاتي حيث لم يترك لهن ميراثا وهن
قد اثرن الحياة الاخرة على الدنيا حين خيرن (ولن يصبر عليكن) اي على بلاء مؤنتكن (الا الصابرون) اي على مخالفة النفس من اختيار القلة واعطاء الزيادة (قال) اي
ابو سلمة (فسقى الله اباك) اي عبد الرحمن بن عوف (من سلسبيل الجنة) قال في القاموس سلسبيل اللين الذي لا خشونة فيه والخمر وعين في الجنة انتهى قال الله تعالى
ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا (تريد عبد الرحمن بن عوف) اي تريد عائشة بقولها اباك عبد الرحمن بن عوف (وقد كان وصل) من
الصلة اي عبد الرحمن بن عوف (ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) مفعول لقوله وصل (بمال بيعت باربعين الفا) وفي المشكوة وكان ابن عوف تصدق على امهات المؤمنين
بحديقة بيعت باربعين الفا رواه احمد في مسنده عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحثو عليكن بعدي هو الصادق البار
اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة **قوله** (واحمد بن عثمان) الملقب بابي الجوزاء (نا قريش بن انس) الانصاري ويقال الاموي ابو انس البصري صدوق
تغير باخره قدر ست سنين من التاسعة (عن محمد بن عمرو) بن علقمة **قوله** (بيعت باربعمائة الف) هذا مخالف للرواية المتقدمة فقيل ان المراد في هذه الرواية الدراهم وفي
الرواية المتقدمة الدينار (**مناقب** ابي اسحق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه واسم ابي وقاص مالك بن وهيب) بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين وقيل بعد ذلك الى ثمانية وخمسين وعاش نحوا من ثمانين سنة وهو احد العشرة المبشرة بالجنة وهو اخرهم وفاة
قوله (عن قيس) هو ابن ابي حازم (اللهم استجب) اي الدعاء (لسعد) بن ابي وقاص (اذا دعاك) اي كلما دعاك وكان سعد بن ابي وقاص معروفا باجابة الدعوة روى الطبراني من
طريق الشعبي قال قيل لسعد متى اصبت الدعوة قال يوم بدر (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد) وحديث سعد هذا اخرجه ايضا ابن حبان والحاكم ۔ (**باب**) **قوله** (نا ابو
اسامة) اسمه حماد بن اسامة (عن مجالد) بن سعيد (عن عامر) الشعبي **قوله** (هذا خالي) اي من قوم امي (فليرني) بضم ياء وكسر راء من الاراءة (امرؤ) اي شخص (خاله) اي ليظهر
ان ليس لاحد خال مثل خالي (وكان سعد من بني زهرة) بضم الزاي حي من قريش (وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم) اي امنة (لذلك) اي لاجل ان سعدا كان من بني زهرة وكانت
ام النبي صلى الله عليه وسلم ايضا منهم (قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي) قال البخاري في مناقب سعد بن ابي وقاص وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في الفتح لان امه
امنة منهم واقارب الام اخوال ۔ (**باب**) **قوله** (عن علي بن زيد) هو ابن جدعان (ويحيى بن سعيد) الانصاري **قوله** (قال علي ما جمع الخ) تقدم هذا الحديث و
حديث سعد الاتي في باب ما جاء في فداك ابي وامي من ابواب الاداب **قوله** (وفي الباب عن سعد) ---- اخرجه الترمذي بعد هذا **قوله** (عن سعد بن

سعد بن ابراهیم عن عبداللہ بن شداد عن علی بن ابی طالب قال ما سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفدی احدا بابویہ الا لسعد فانی سمعته یوم احد یقول ارم سعد فداك ابی وامی هذا حدیث صحیح **باب حدثنا** قتیبة نا اللیث عن یحیی بن سعید عن عبداللہ بن عامر بن ربیعة ان عائشة قالت سهر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقدمه المدینة لیلة فقال لیت رجلا صالحا یحرسنی اللیلة قالت فبینما نحن کذلك اذ سمعنا خشخشة السلاح فقال من هذا فقال سعد بن ابی وقاص فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ماجاء بك فقال سعد وقع فی نفسی خوف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم نام هذا حدیث حسن صحیح **مناقب** ابی الاعور واسمه سعید بن زید بن عمرو بن نفیل رضی اللہ عنه **حدثنا** احمد بن منیع نا هشیم انا حصین عن هلال بن یساف عن عبداللہ بن ظالم المازنی عن سعید بن زید بن عمرو بن نفیل انه قال اشهد علی التسعة انهم فی الجنة ولو شهدت علی العاشر لم آثم قیل وکیف ذاك قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحراء فقال اثبت حراء فانه لیس علیك الا نبی او صدیق او شهید قیل ومن هم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر وعثمان وعلی وطلحة والزبیر وسعد وعبدالرحمن بن عوف قیل فمن العاشر قال انا هذا حدیث حسن صحیح وقد روی من غیر وجه عن سعید بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** احمد بن منیع نا حجاج بن محمد نا شعبة عن الحر بن الصیاح عن عبدالرحمن بن الاخنس عن سعید بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوه بمعناه هذا حدیث حسن **مناقب** ابی عبیدة عامر بن الجراح رضی اللہ عنه **حدثنا** محمود بن غیلان نا وکیع نا سفیان عن ابی اسحاق عن صلة بن زفر عن حذیفة بن الیمان قال جاء العاقب والسید الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالا ابعث معنا امینك قال فانی سابعث معکم امینا حق امین فاشرف لها

ابراهیم) بن عبدالرحمن بن عوف الزهری (عن عبداللہ بن شداد) بن الهاد اللیثی **قوله** (ارم سعد فداك ابی وامی) فیه جواز التفدیة بالابوین وبه قال جماهیر العلماء وکرهه عمر بن الخطاب والحسن البصری وکرهه بعضهم فی التفدیة بالمسلم من ابویه والصحیح الجواز مطلقا لانه لیس فیه حقیقة فداء وانما هو کلام والطاف واعلام لمحبته له ومنزلته وقد وردت الاحادیث بالتفدیة مطلقا قاله النووی **قوله** (هذا حدیث صحیح) واخرجه الشیخان ؛ (**باب**) **قوله** (نا اللیث) هو ابن سعد (عن یحیی بن سعید) الانصاری **قوله** (سهر) کفرح ای لم ینم (مقدمه المدینة لیلة) قال الطیبی قوله مقدمه مصدر میمی لیس بظرف لعمله فی المدینة ونصبه علی تقدیر مضاف وهو الوقت او الزمان ولیلة بدل البعض من المقدر ای سهر لیلة من اللیالی وقت قدومه المدینة من بعض الغزوات (یحرسنی) بضم الراء ای یحفظنی بقیة اللیلة لانام مستریح الخاطر مطمئن القلب (خشخشة السلاح) بکسر السین المهملة ای صوت صدم بعضه بعضا (فقال) ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (فقال سعد بن ابی وقاص) ای انا سعد بن ابی وقاص (ثم نام) زاد البخاری فی روایة حتی سمعنا غطیطه وفی الحدیث الاخذ بالحذر والاحتراس من العدو وان علی الناس ان یحرسوا سلطانهم خشیة القتل وفیه الثناء علی من تبرع بالخیر وتسمیته صالحا وانما عانی النبی..... صلی اللہ علیہ وسلم ذلك مع قوة توکله للاستنان به فی ذلك وقد ظاهر بین درعین مع انهم کانوا اذا اشتد البأس کان امام الکل وایضا فالتوکل لاینافی تعاطی الاسباب لان التوکل عمل القلب وهی عمل البدن وقد قال ابراهیم علیه السلام ولکن لیطمئن قلبی قاله الحافظ **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان ؛ (**مناقب** ابی الاعور واسمه سعید بن زید بن عمرو بن نفیل) العدوی احد العشرة قال ابن عبدالبر کان اسلامه قدیما قبل عمر وبسبب زوجته کان اسلام عمر وهاجر هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب وتوفی بالعقیق فحمل الی المدینة فدفن بها سنة خمسین او احدی وخمسین وکان یوم مات ابن بضع وسبعین سنة **قوله** (نا هشیم) هو ابن بشیر بن القاسم (انا حصین) بن عبدالرحمن السلمی (عن عبداللہ بن ظالم المازنی) التمیمی صدوق لینه البخاری من الثالثة **قوله** (لم اٰثم) بفتح المثلثة ای لم اقع فی الاثم (بحراء) ککتاب وکعلی عن عیاض ویؤنث ویمنع جبل بمکة فیه غار تحنث فیه النبی صلی اللہ علیہ وسلم (اثبت حراء) ای یا حراء (وقال) ای قال سعید بن زید احدهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (وسعد) ای ابن ابی وقاص رضی اللہ عنه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد وابو داود والنسائی وابن ماجه واخرجه الترمذی من حدیث ابی هریرة فی مناقب عثمان واخرجه مسلم والنسائی ایضا من حدیثه **قوله** (نا حجاج بن محمد) المصیصی الاعور (عن الحر) بضم الحاء المهملة وتشدید الراء (بن الصیاح) بصاد مهملة ثم تحتانیة واخره مهملة النخعی الکوفی ثقة من الثالثة (عن عبدالرحمن بن الاخنس) الکوفی مستور من الثالثة قاله فی التقریب وقال فی تهذیب التهذیب ذکره ابن حبان فی الثقات **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد وابو داود والنسائی ؛ (**مناقب** ابی عبیدة عامر) بن عبداللہ بن الجراح بن هلال بن اهیب بن ضبة بن الحرث بن فهر یجتمع مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی فهر بن مالك اسلم مع عثمان بن مظعون وهو احد العشرة مات وهو امیر علی الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة باتفاق **قوله** (عن ابی اسحاق) هو السبیعی (عن صلة بن زفر) العبسی الکوفی **قوله** (جاء العاقب والسید) وفی روایة البخاری جاء العاقب والسید صاحبا نجران الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یریدان ان یلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لاتفعل فواللہ لئن کان نبیا فلاعناه لانفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطیك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امینا قال الحافظ اما السید فکان اسمه الایهم بتحتانیة ساکنة ویقال شرحبیل وکان صاحب حالهم ومجتمعهم ورئیسهم فی ذلك واما العاقب فاسمه عبدالمسیح وکان صاحب مشورتهم وکان معهم ایضا ابوالحرث بن علقمة وکان اسقفهم وحبرهم وصاحب مدراسهم قال ابن سعد دعاهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی الاسلام وتلا علیهم القرآن فامتنعوا فقال ان انکرتم ما اقول فهلم اباهلکم فانصرفوا علی ذلك (ابعث معنا امینك) ای ارسل معنا امینك والامین الثقة المرضی (امینا حق امین) ای امینا مستحقا لان یقال له امین (فاشرف لها الناس) وفی روایة للبخاری فاستشرف لها اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الحافظ ای تطلعوا للولایة

۲ ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲

لها فبعث ابا عبيدة قال وكان ابو اسحاق اذا حدث بهذا الحديث عن صلة قال سمعته منذ ستين سنة هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثنا محمد بن بشار نا سلم بن قتيبة وابو داود عن شعبة عن ابى اسحاق قال قال حذيفة قلب صلة بن زفر من ذهب حدثنا احمد الدورقى نا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت ثم ابو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكتت حدثنا قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث سهيل

مناقب ابى الفضل عم النبى صلى الله عليه وسلم وهو العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه حدثنا قتيبة نا ابو عوانة عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الله بن الحارث قال ثنى عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس من آذى عمى فقد آذانى فانما عم الرجل صنو ابيه هذا حديث حسن صحيح

باب حدثنا القاسم بن دينار الكوفى قال ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس منى وانا منه قال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل

ورغبوا فيها حرصا على تحصيل الصفة المذكورة وهى الامانة لا على الولاية من حيث هى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (وقد روى عن ابن عمر وانس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة امين) اما رواية ابن عمر فلينظر من اخرجها واما رواية انس فاخرجها الشيخان (وامين هذه الامة ابو عبيدة ..... بن الجراح) قال الحافظ صفة الامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بان له مزيدا فى ذلك لكن خص النبى صلى الله عليه وسلم كل واحد من الكبار بفضيلة ووصفه بها فاشعر بقدر زائد فيها على غيره كالحياء لعثمان والقضاء لعلى ونحو ذلك **قوله** (قال حذيفة قلب صلة بن زفر من ذهب) القلب بفتح القاف وسكون اللام وبالموحدة معروف وهو عضو صنوبرى الشكل فى الجانب الايسر من الصدر وهو اهم اعضاء الحركة الدموية يعنى ان قلبه منور كالذهب وروى ابن ابى حاتم ايضا قول حذيفة هكذا قال الحافظ فى تهذيب التهذيب روى ابن ابى حاتم من طريق شعبة عن ابى اسحاق عن صلة عن حذيفة قال قلب صلة بن زفر من ذهب يعنى انه منور كالذهب انتهى واعلم انه وقع فى بعض النسخ قلت صلة بن زفر بالقاف واللام والمثناة الفوقية وهو غلط **قوله** (قلت لعائشة اى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كان احب اليه الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فى مناقب ابى بكر **قوله** (نا عبد العزيز بن محمد) هو الدراوردى **قوله** ..... (نعم الرجل ابو بكر الخ) ياتى هذا الحديث مطولا فى مناقب معاذ بن جبل وياتى هناك شرحه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه النسائى **اعلم** انه لم يقع فى بعض النسخ قوله مناقب ابى عبيدة الى قوله انما نعرفه من حديث سهيل (**مناقب** ابى الفضل عم النبى صلى الله عليه وسلم وهو العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه) وكان اسن من النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين او بثلاث وكان اسلامه على المشهور قبل فتح مكة وقيل قبل ذلك ومات فى خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وله بضع وثمانون سنة **قوله** (عن يزيد بن ابى زياد) القرشى الهاشمى (عن عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمى (ثنى عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) بن هاشم الهاشمى صحابى سكن الشام ومات سنة اثنتين وستين ويقال اسمه المطلب **قوله** (مغضبا) بصيغة اسم المفعول (ما اغضبك) اى اى شئ جعلك غضبان (ما لنا) اى معشر بنى هاشم (ولقريش) اى بقيتهم (بوجوه مبشرة) بصيغة اسم المفعول من الابشار قال الطيبى كذا فى الجامع الترمذى وفى جامع الاصول مسفرة يعنى على انه اسم فاعل من الاسفار بمعنى مضيئة قال التوربشتى هو بضم الميم وسكون الباء وفتح الشين يريد بوجوه عليها البشر من قولهم فلان مودم مبشر اذا كانت له ادمة وبشرة محمودتين انتهى والمعنى تلاقى بعضهم بعضا بوجوه ذات بشر وبسط (واذا لقونا) بضم القاف (لقونا بغير ذلك) اى بوجوه ذات قبض وعبوس وكان وجهه انهم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (حتى احمر وجهه) اى اشتد حمرته من كثرة غضبه (لا يدخل قلب رجل الايمان) اى مطلقا واريد به الوعيد الشديد بل ادراك الايمان الكامل فالمراد به تحصيله على الوجه الاكمل (حتى يحبكم لله ولرسوله) اى من حيث اظهر رسوله والله اعلم حيث يجعل رسالته وقد كان ينفره ابو جهل حيث يقول اذا كان بنو هاشم اخذوا الراية والسقاية والنبوة والرسالة فما بقى لبقية قريش (من آذى عمى) اى خصوصا (فقد آذانى) اى فكانه آذانى (فانما عم الرجل صنو ابيه) بكسر الصاد وسكون النون اى مثله واصله ان يطلع نخلتان او ثلاث من اصل عرق واحد فكل واحدة منهن صنو يعنى ما عم الرجل وابوه الا كصنوين من اصل واحد فهو مثل ابى او مثلى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد (**باب**) **قوله** (ثنا عبيد الله) هو ابن موسى العبسى الكوفى (عن اسرائيل) بن يونس (عن عبد الاعلى) بن عامر الثعلبى الكوفى **قوله** (العباس منى وانا منه) قال فى المرقاة اى من اقاربى او من اهل بيتى او متصل بى انتهى وقال فى اللمعات رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل باعتبار الشرف والفضل والنبوة والعباس اصل من جهة النسب والعمومة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) و

م الناس

م عن ابيه

م بن عبد المطلب

باب حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي نا شبابة نا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عم الرجل صنو ابيه او من صنو ابيه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابي الزناد الا من هذا الوجه **باب** حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي نا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت الاعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو ابيه وكان عمر كلمه في صدقته هذا حديث حسن **حدثنا** ابراهيم بن سعيد الجوهري نا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

مناقب جعفر بن ابي طالب اخي علي رضي الله عنهما **حدثنا** علي بن حجر نا عبد الله بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة هذا حديث غريب من حديث ابي هريرة لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن جعفر وقد ضعف يحيى بن معين وغيره عبد الله بن جعفر وهو والد علي بن المديني وفي الباب عن ابن عباس **باب** حدثنا محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفي نا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابي هريرة قال ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر هذا حديث حسن صحيح غريب

اخرجه الحاكم وهذا الباب مع حديثه لم يقع في بعض النسخ **باب) قوله** (نا شبابة) هو ابن سوار المدائني (نا ورقاء) بن عمر اليشكري **قوله** (وان عم الرجل صنو ابيه) اي مثله يعني اصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاءه كايذائه **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الطبراني عن ابن عباس **قوله** (نا وهب بن جرير) بن حازم البصري (عن عمرو بن مرة) الجملي المرادي (عن ابي البختري) اسمه سعيد بن فيروز **قوله** (وكان عمر كلمه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (في صدقته) اي في اخذ صدقة عباس وفي حديث ابي هريرة عند الشيخين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس الحديث وفيه واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه **قوله** (نا عبد الوهاب بن عطاء) الخفاف ابو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد صدوق ربما اخطأ انكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور من التاسعة قال الحافظ (عن ثور بن يزيد) الحمصي **قوله** (فاتني انت وولدك) بفتحتين وبضم وسكون اي اولادك (حتى ادعو لهم) اي للاولاد معك قال الطيبي وهو كذا في الترمذي وفي جامع الاصول وفي بعض نسخ المصابيح لكم انتهى والمعنى حتى ادعو لكم جميعا (وولدك) اي وينفع بها اولادك (فغدا) اي العباس (وغدونا) اي نحن معاشر الاولاد (معه) والمعنى فذهبنا جميعا اليه صلى الله عليه وسلم (فالبسنا) اي النبي صلى الله عليه وسلم جميعنا ونحن الاولاد مع العباس (مغفرة ظاهرة وباطنة) اي ما ظهر من الذنوب وما بطن منها (لا تغادر) اي لا تترك تلك المغفرة (ذنبا) اي غير مغفور (اللهم احفظه في ولده) اي اكرمه وراع امره كيلا يضيع في شان ولده زاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه قال التوربشتي اشار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الى انهم خاصته وانهم بمثابة النفس الواحدة التي يشملها كساء واحد وانه يسأل الله تعالى ان يبسط عليهم رحمته بسط الكساء عليهم وانه يجمعهم في الاخرة تحت لوائه وفي هذه الدار تحت رايته لاعلاء كلمة الله تعالى ونصرة دعوة رسوله وهذا معنى رواية رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه رزين

(مناقب جعفر بن ابي طالب اخي علي) هو شقيقه وكان اسن من علي بعشر سنين واستشهد بموته وقد جاوز الاربعين ويقال له ذو الجناحين لانه قد عوض بجناحين عن قطع يديه في غزوة موتة حيث اخذ اللواء بيمينه فقطعت ثم اخذه بشماله فقطعت ثم احتضنه فقتل روى البخاري في صحيحه ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين **قوله** (عن ابيه) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني **قوله** (رايت جعفرا) اي في المنام (يطير في الجنة مع الملائكة) ولذا سمي بجعفر الطيار وبذي الجناحين **قوله** (هذا حديث غريب الخ) قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث اخرجه الترمذي والحاكم وفي اسناده ضعف لكن له شاهد من حديث علي عند ابن سعد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملاء من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم اخرجه الحاكم باسناد على شرط مسلم واخرج ايضا هو والطبراني عن ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة وفي طريق اخرى عنه ان جعفرا مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه واسناد هذه جيد وطريق ابي هريرة في الثانية قوي اسناده على شرط مسلم انتهى ما في الفتح **قوله** (وفي الباب عن ابن عباس) اخرجه الحاكم والطبراني وتقدم لفظه انفا

(باب) قوله (ما احتذى النعال) بكسر النون جمع النعل اي ما انتعل ...... ولا احتذاء الانتعال (ولا انتعل) عطف تفسيري لان الاحتذاء هو الانتعال (ولا ركب المطايا) جمع المطية وهي الدابة التي تركب (ولا ركب الكور) بضم الكاف وسكون الواو وهو رحل الناقة باداته وهو كالسرج والته للفرس (افضل من جعفر) اي احد افضل من جعفر فيه فضيلة ظاهرة لجعفر رضي الله عنه وقد ذكر البخاري في مناقبه قول ابي هريرة في فضيلته وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب قال الحافظ قوله اخير بوزن افضل ومعناه وهذا التقييد يحمل عليه المطلق الذي جاء عن عكرمة عن ابي هريرة قال ما احتذى النعال ولا ركب المطايا الحديث **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه الحاكم **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاري (نا عبيد الله بن موسى) العبسي الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس **قوله**

حدثنا محمد بن اسماعيل نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن ابي طالب اشبهت خلقي وخلقي وفي الحديث قصة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابو سعيد الاشج نا اسماعيل بن ابراهيم ابو يحيى التيمي نا ابراهيم ابو اسحاق المخزومي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال ان كنت لاسال الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الآيات من القرآن انا اعلم بها منه ما اساله الا ليطعمني شيئا فكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامرأته يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين هذا حديث غريب وابو اسحاق المخزومي هو ابراهيم بن الفضل المديني وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه له

مناقب ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب والحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود الحفري عن سفيان عن يزيد بن ابي زياد عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **حدثنا** سفيان بن وكيع نا جرير وابن فضيل عن يزيد نحوه هذا حديث صحيح حسن وابن ابي نعم هو عبد الرحمن بن ابي نعم البجلي الكوفي **حدثنا** سفيان بن وكيع وعبد بن حميد قالا نا خالد بن مخلد نا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن ابي بكر بن زيد بن المهاجر قال اخبرني مسلم بن ابي سهل النبال قال اخبرني الحسن بن اسامة بن زيد قال اخبرني ابي اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما هذا حديث حسن غريب **حدثنا** عقبة بن مكرم البصري العمي نا وهب بن جرير بن حازم نا ابي عن محمد بن ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن ابي نعم ان رجلا من اهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض

(اشبهت خلقي) بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام (وخلقي) بضمهما وفي مرسل ابن سيرين عند ابن سعد اشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي اما الخلق فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم واما شبهه في الخلق بالضم فخصوصية الا ان يقال ان مثل ذلك حصل لفاطمة عليها السلام فان في حديث عائشة ما يقتضي ذلك ولكن ليس بصريح كما في قصة جعفر هذه وهي منقبة عظيمة لجعفر قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وفي الحديث قصة) اخرج البخاري هذا الحديث مع القصة في باب عمرة القضاء وغيره **قوله** (نا ابراهيم ابو اسحاق المخزومي) المدني وابراهيم هذا هو ابراهيم بن الفضل ويقال ابراهيم بن اسحاق وهو متروك **قوله** (ان كنت) ان مخففة من المثقلة (انا اعلم بها) اي بالآيات والجملة حالية (منه) اي من الرجل الذي اسأله (يا اسماء) هي بنت عميس (فاذا اطعمتنا اجابني) انما كان يجيبه عن سواله مع معرفته بانه انما سأله ليطعمه ليجمع بين المصلحتين ولاحتمال ان يكون السوال وقع حينئذ وقع منه على الحقيقة قاله الحافظ (وكان جعفر يحب المساكين) اي محبة زائدة على محبة غيره اياهم (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين) اي لملازمهم ومداومهم وفي الحديث دلالة على ان حب الكبراء وارباب الشرف المساكين وتواضعهم لهم يزيد في فضلهم ويعد ذلك من مناقبهم **قوله** (هذا حديث غريب) واخرج البخاري نحوه من وجه اخر واما رواية الترمذي هذه فهي ضعيفة

(**مناقب** ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب والحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما) كانه جمعهما لما وقع لهما من الاشتراك في كثير من المناقب وكان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثر وقيل بعد ذلك ومات بالمدينة مسموما سنة خمسين ويقال قبلها ويقال بعدها وكان مولد الحسين في شعبان سنة اربع في قول الاكثر وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من ارض العراق وكان اهل الكوفة لما مات معاوية واستخلف يزيد كاتبوا الحسين بانهم في طاعته فخرج الحسين اليهم فسبقه عبيد الله بن زياد الى الكوفة فخذل غالب الناس عنه فتاخروا رغبة ورهبة وقتل ابن عمه مسلم بن عقيل وكان الحسين قد قدمه قبله ليبايع له الناس فجهز اليه عسكرا فقاتلوه الى ان قتل هو وجماعة من اهل بيته والقصة مشهورة **قوله** (عن يزيد بن ابي زياد) القرشي الهاشمي الكوفي (عن ابن ابي نعم) بضم النون وسكون المهملة **قوله** (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة) بفتح الشين المعجمة وبالموحدة الخفيفة جمع شاب وهو من بلغ الى ثلثين ولا يجمع فاعل على فعال غيره ويجمع على شببة وشبان ايضا قال المظهر يعني هما افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما ماتا وقد كهلا بل ما يفعله الشباب من المروة كما يقال فلان فتى وان كان شيخا يشير الى مروته وفتوته او انهما سيدا اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء الراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم في سن واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل قال الطيبي ويمكن ان يراد هما الآن سيدا الشباب من هم من اهل الجنة من شبان هذا الزمان **قوله** (نا جرير) هو ابن عبد الحميد (وابن فضيل) هو محمد بن فضيل بن غزوان (عن يزيد) بن ابي زياد **قوله** (هذا حديث صحيح حسن) واخرجه احمد وهذا الحديث مروى عن عدة من الصحابة من طرق كثيرة ولذا عده الحافظ السيوطي من المتواترات **قوله** (نا خالد بن مخلد) القطواني (عن عبد الله بن ابي بكر بن زيد بن المهاجر) مجهول من السادسة (اخبرني مسلم بن ابي سهل النبال) بفتح النون والموحدة ويقال محمد بن ابي سهل قال على بن المديني مجهول ذكره ابن حبان في الثقات (اخبرني الحسن بن اسامة بن زيد) بن حارثة الكلبي المدني مقبول من الثالثة (اخبرني ابي) بياء المتكلم اي والدي (اسامة بن زيد) بدل من ما قبله **قوله** (طرقت النبي صلى الله عليه وسلم) في القاموس الطرق والاتيان بالليل كالطروق انتهى فقوله بالليل تجريد او تاكيد والمعنى اتيته (في بعض الحاجة) اي لاجل حاجة من الحاجات (وهو مشتمل) اي محتجب (فكشفه) اي ازال ما عليه من الحجاب او المعنى فكشف الحجاب عنه على انه من باب الحذف والايصال (على وركيه) بفتح فكسر في القاموس بالفتح والكسر ككتف ما فوق الفخذ (هذان ابناي) اي حكما (وابنا ابنتي) اي حقيقة (اللهم اني احبهما الخ) لعل المقصود من اظهار هذا الدعاء حمل اسامة وغيره على زيادة محبتهما **قوله** (هذا حديث حسن غريب) قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة الحسن بن اسامة بعد نقل كلام الترمذي هذا ما لفظه وصححه ابن حبان والحاكم **قوله** (عن محمد بن ابي يعقوب) هو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري الضبي يقال انه تميمي وهو ثقة باتفاق **قوله** (ان

يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة عن محمد بن ابي يعقوب وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وابن ابي نعم هو عبد الرحمن بن ابي نعم البجلي **حدثنا** ابو سعيد الاشج نا ابو خالد الاحمر نا رزين قال حدثتني سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا هذا حديث غريب **حدثنا** ابو سعيد الاشج نا عقبة بن خالد ثني يوسف بن ابراهيم انه سمع انس بن مالك يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه هذا حديث غريب من حديث انس **باب حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن عبد الله الانصاري نا الاشعث هو ابن عبد الملك عن الحسن عن ابي بكرة قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ان ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين هذا حديث حسن صحيح قال يعني الحسن بن علي **باب حدثنا** الحسين بن حريث نا علي بن الحسين بن واقد ثني ابي ثني عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث الحسين بن واقد

رجلا من اهل العراق) اي الكوفة فانها والبصرة تسميان عراق العرب (عن دم البعوض يصيب الثوب) وفي رواية البخاري في الادب سأله رجل عن المحرم يقتل الذباب قال الحافظ يحتمل ان يكون السوال وقع عن الامرين (فقال ابن عمر انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) اورد ابن عمر هذا متعجبا من حرص اهل العراق على السوال عن الشيء اليسير وتفريطهم في الشيء الجليل (هما ريحانتاي) بالتثنية شبههما بذلك لان الولد يشم ويقبل وفي حديث انس الآتي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه وفي حديث ابي ايوب عند الطبراني في الاوسط قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت اتحبهما يا رسول الله قال وكيف لا وهما ريحانتاي من الدنيا اشمهما قال الكرماني وغيره الريحان الرزق او المشموم قال العيني لا وجه هنا ان يكون بمعنى الرزق على ما لا يخفى قلت الامر كما قال العيني **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه البخاري **قوله** (نا ابو خالد الاحمر) اسمه سليمان ابن حيان (نا رزين) بفتح الراء وكسر الزاي ابن حبيب الجهني او البكري الكوفي الرماني بضم الراء التمار بياع الانماط ويقال رزين الجهني الرماني غير رزين بياع الانماط والجهني هو الذي اخرج له الترمذي ووثقه احمد وابن معين والآخر مجهول وكلاهما من السابعة (حدثتني سلمى) البكرية لا تعرف من الثالثة روت عن عائشة وام سلمة وعنها رزين الجهني ويقال البكري قاله الحافظ وقد وهم القاري وهما شنيعا فقال سلمى هذه هي زوجة ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قابلة ابراهيم ابن نبي الله صلى الله عليه وسلم **قوله** (ما يبكيك) بضم التحتية وكسر الكاف فيه (تعني في المنام) هذا من كلام سلمى وممن دونها اي تريد ام سلمة بالرؤية في المنام (وعلى رأسه ولحيته التراب) اي اثره من الغبار (ما لك) اي من الحال (شهدت) اي حضرت (آنفا) بمد الهمزة ويجوز قصرها اي هذه الساعة القريبة **قوله** (هذا حديث غريب) هذا الحديث ضعيف لجهالة سلمى **قوله** (نا عقبة بن خالد) السكوني (ثني يوسف بن ابراهيم) التميمي ابو شيبة الجوهري الواسطي ضعيف من الخامسة **قوله** (فيشمهما) من باب سمع ونصر اي فيحضران فيشمهما (ويضمهما اليه) اي بالاعتناق والاحتضان **قوله** (هذا حديث غريب) في سنده يوسف بن ابراهيم وهو ضعيف كما عرفت لكن له شواهد

(**باب**) **قوله** (نا محمد بن عبد الله الانصاري) هو محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري (عن الحسن) البصري (صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر) في رواية البخاري بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن وفي رواية علي بن زيد عن الحسن في الدلائل للبيهقي يخطب اصحابه يوما اذ جاء الحسن بن علي فصعد اليه المنبر (ان ابني هذا سيد) فيه ان السيادة لا تختص بالافضل بل هو الرئيس على القوم والجمع سادة وهو مشتق من السود وقيل من السواد لكونه يرأس على السواد العظيم من الناس اي الاشخاص الكثيرة (يصلح الله على يديه) وفي رواية البخاري وغيره لعل الله ان يصلح به (بين فئتين) تثنية فئة وهي الفرقة مأخوذة من فأوت رأسه بالسيف وفأيت اذا شققته وجمع فئة فئات وفئون زاد البخاري في رواية عظيمتين قال العيني وصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن رضي الله عنه وفرقة مع معاوية وهذه معجزة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بهذا فوقع مثل ما اخبر واصل القضية ان علي بن ابي طالب لما ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان من سنة اربعين من الهجرة مكث يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة اربعين من الهجرة وبويع لابنه الحسن بالخلافة في شهر رمضان من هذه السنة واقام الحسن اياما مفكرا في امره ثم رأى اختلاف الناس فرقة من جهته وفرقة من جهة معاوية ولا يستقيم الامر ورأى النظر في اصلاح المسلمين وحقن دمائهم اولى من النظر في حقه سلم الخلافة لمعاوية في الخامس من ربيع الاول من سنة احدى واربعين وقيل من ربيع الآخر وقيل في غرة جمادى الاولى وكانت خلافته ستة اشهر الا اياما وسمي هذا العام عام الجماعة وهذا الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري وابو داود والنسائي (قال اي ابو عيسى الترمذي (يعني الحسن بن علي) اي يريد صلى الله عليه وسلم بقوله ابني هذا الحسن بن علي بن ابي طالب

(**باب**) **قوله** (سمعت ابي) اي سمعت والدي (بريدة) بدل من ما قبله (ويعثران) في القاموس عثر كضرب ونصر وعلم وكرم اي كبا انتهى والمعنى انهما يسقطان على الارض لصغرهما وقلة قوتهما (صدق الله) اي في قوله (انما اموالكم واولادكم فتنة) اي اختبار وابتلاء من الله تعالى لخلقه ليعلم من يطيعه ممن يعصيه (فلم اصبر) اي عنهما لتأثير الرحمة والرقة في قلبي (حتى قطعت حديثي) اي كلامي في الخطبة **قوله** (هذا حديث حسن غريب)

حدثنا الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط هذا حديث حسن حدثنا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن احد منهم اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد نا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابي بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير حدثنا خلاد بن اسلم البغدادي نا النضر بن شميل نا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت ثني انس بن مالك قال كنت عند ابن زياد فجيئ براس الحسين فجعل يقول بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا لم يذكر قال قلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك هذا حديث حسن غريب حدثنا واصل بن عبد الاعلى نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال لما جيئ براس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت

وكان

رسول الله

واخرجه ابو داود والنسائي **قوله** (عن سعيد بن راشد) وعند ابن ماجه عن سعيد بن ابي راشد قال الحافظ في تهذيب التهذيب سعيد بن ابي راشد ويقال ابن راشد روى عن يعلى بن مرة الثقفي وغيره وعنه عبد الله بن عثمان بن خثيم ذكره ابن حبان في الثقات **قوله** (حسين مني وانا من حسين) قال القاضي كانه صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي ما سيحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحاربة واكد ذلك بقوله (احب الله من احب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله (حسين سبط) بالكسر (من الاسباط) قال في النهاية اي امة من الامم في الخير والاسباط في اولاد اسحق بن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه انتهى وقال القاضي السبط ولد الولد اي هو من اولاد اولادي اكد به البعضية وقررها ويقال للقبيلة قال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اي قبائل ويحتمل ان يكون المراد ههنا على معنى انه يتشعب منه قبيلة ويكون من نسله خلق كثير فيكون اشارة الى ان نسله يكون اكثر وابقى وكان الامر كذلك **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه البخاري في الادب المفرد وابن ماجه والحاكم **قوله** (حدثنا محمد بن يحيى) هو الامام الذهلي **قوله** (لم يكن احد منهم) اي من اهل البيت (اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي) هذا يعارض رواية ابن سيرين عند البخاري عن انس قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين الحديث وفيه فقال انس كان (اي الحسين) اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ويمكن الجمع بان يكون انس قال ما وقع في رواية الزهري يعني رواية الباب في حياة الحسن لانه يومئذ كان اشد شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم من اخيه الحسين واما ما وقع في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك كما هو ظاهر من سياقه والمراد بمن فضل الحسين عليه في الشبه من عدا الحسن ويحتمل ان يكون كل منهما كان اشد شبها به في بعض اعضائه فقد روى الترمذي وابن حبان من طريق هانئ بن هانئ عن علي قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك ووقع في رواية عبد الاعلى عن معمر عند الاسماعيلي في رواية الزهري هذه وكان اشبههم وجها بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤيد حديث علي هذا انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري **قوله** (نا يحيى بن سعيد) هو القطان (نا اسماعيل بن ابي خالد) الاحمسي البجلي **قوله** (يشبهه) بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الموحدة اي يشابهه ويماثله قال في القاموس شابهه واشبهه ماثله **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاري ومسلم **قوله** (وفي الباب عن ابي بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير) اما حديث ابي بكر الصديق فاخرجه البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مناقب الحسن واما حديث ابن عباس فلينظر من اخرجه واما حديث ابن الزبير فاخرجه البزار وفيه علي بن عابس هو ضعيف **قوله** (عن حفصة بنت سيرين) ام الهذيل الانصارية البصرية **قوله** (كنت عند ابن زياد) هو عبيد الله بن زياد بن ابي سفيان وكان امير الكوفة عن يزيد بن معوية وقتل الحسين في امارته (فجعل يقول) اي فجعل عبيد الله بن زياد يشير (بقضيب) اي بغصن (ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا) قال الشيخ الاجل الشاه ولي الله الدهلوي وفي رواية البخاري فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا واذا حملت لفظ الترمذي على معنى تلك الرواية فالوجه ان يقال ما رأيت مثل هذا حسنا يعني ما رايت حسنا مثل حسن هذا يتهكم به وقوله (لم يذكر) معناه لما يذكر في الناس بالحسن وليس له حسن انتهى (قال) اي انس بن مالك (اما) بالتخفيف للتنبيه (انه) اي الحسين (من اشبههم) اي من اشبه اهل البيت **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه البخاري **قوله** (عن هانئ بن هانئ) الهمداني بسكون الميم الكوفي مستور من الثالثة كذا في التقريب قال الذهبي في الميزان في ترجمته قال ابن المديني مجهول وقال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات **قوله** (اشبه) فعل ماض اي شابه في الصورة (ما بين الصدر الى الراس) قال الطيبي بدل من الفاعل المضمر في اشبه من المفعول بدل البعض وكذا قوله الاتي (ما كان اسفل من ذلك) اي كالساق والقدم فكان الاكبر اخذ الشبه الاقدم مكونه اسبق والباقي للاصغر **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن حبان **قوله** (نا ابو معاوية) اسمه محمد بن خازم (عن عمارة بن عمير) التيمي **قوله** (نضدت) بصيغة المجهول اي جعلت بعضها فوق بعض مرتبة (في الرحبة) بفتح الراء محلة بالكوفة (تخلل الرؤس) بحذف احدى التائين اي تدخل بينها (في منخري عبيد الله بن زياد) اي في ثقبي انفه قال في القاموس المنخر بفتح الميم والخاء وبكسرهما وضمهما وكمجلس ثقب الانف (فمكثت) اي لبثت الحية (هنيهة)

ومن الاشباه

فذهبت حتی تغیبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتین او ثلاثا هذا حدیث حسن صحیح **باب حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن و اسحاق بن منصور قالا نا محمد بن یوسف عن اسرائیل عن میسرة بن حبیب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش عن حذیفة قال سألتنی امی متی عهدك تعنی بالنبی صلی الله علیه وسلم فقلت ما لی به عهد منذ کذا و کذا فنالت منی فقلت لها دعینی اتی النبی صلی الله علیه وسلم فاصلی معه المغرب واساله ان یستغفر لی ولك فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فصلیت معه المغرب فصلی حتی صلی العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتی فقال من هذا حذیفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك قال ان هذا ملك لم ینزل الارض قط قبل هذه اللیلة استاذن ربه ان یسلم علی ویبشرنی بان فاطمة سیدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حدیث اسرائیل **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو اسامة عن فضیل بن مرزوق عن عدی بن ثابت عن البراء ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ابصر حسنا و حسینا فقال اللهم انی احبهما فاحبهما هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عامر العقدی نا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عکرمة عن ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم حامل الحسن بن علی علی عاتقه فقال رجل نعم المرکب رکبت یا غلام فقال النبی صلی الله علیه وسلم ونعم الراکب هو هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه و زمعة بن صالح قد ضعفه بعض اهل العلم من قبل حفظه **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عدی بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم واضع الحسن بن علی علی عاتقه وهو یقول اللهم انی احبه فاحبه هذا حدیث حسن صحیح **مناقب** اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** نصر بن عبد الرحمن الکوفی نا زید بن الحسن عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجته یوم عرفة وهو علی ناقته القصواء یخطب فسمعته یقول یا ایها الناس انی ترکت فیکم من ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی و فی الباب عن ابی ذر وابی سعید و زید بن

بضم هاء وفتح نون وسکون تحتیة وفتح هاء اخری ای زمانا یسیرا وانما اورد الترمذی هذا الحدیث فی مناقب الحسنین لان فیه ذکر المجازاة لما فعله عبید الله بن زیاد براس الحسین رضی الله عنه قال العینی ان الله تعالی جازی هذا الفاسق الظالم عبید الله بن زیاد بان جعل قتله علی یدی ابراهیم بن الاشتر یوم السبت لثمان بقین من ذی الحجة سنة ست وستین علی ارض یقال لها الجازر بینها و بین الموصل خمسة فراسخ وکان المختار بن ابی عبیدة الثقفی ارسله لقتال ابن زیاد ولما قتل ابن زیاد جیء براسه و برؤس اصحابه وطرحت بین یدی المختار وجاءت حیة دقیقة تخللت الرؤس حتی دخلت فی فم ابن مرجانة وهو ابن زیاد وخرجت من منخره وخرجت من فیه وجعلت تدخل وتخرج من راسه بین الرؤس ثم ان المختار بعث براس ابن زیاد ورؤس الذین قتلوا معه الی مکة الی محمد بن الحنفیة وقیل الی عبد الله بن الزبیر فنصبها بمکة واحرق ابن الاشتر جثة ابن زیاد وجثث الباقین ؛ (باب) **قوله** (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن) هو الدارمی (واسحاق بن منصور) هو الکوسج (نا محمد بن یوسف) الضبی الفریابی (عن میسرة بن حبیب) النهدی ابی حازم الکوفی صدوق من السابعة **قوله** (متی عهدك بالنبی صلی الله علیه وسلم)... یقال متی عهدك بفلان ای متی رؤیتك ایاه (ما لی) ای لیس لی (فنالت منی) ای ذکرتنی بسوء زاد احمد و سبتنی (فصلی) ای النبی صلی الله علیه وسلم النوافل (ثم انفتل) ای انصرف (فتبعته) بکسر الموحدة ای مشیت خلفه زاد احمد فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته (فسمع صوتی) ای صوت حرکة رجلی (حذیفة) خبر مبتدأ محذوف ای اهذا او هو او انت حذیفة (ما حاجتك غفر الله لك ولامك) وفی روایة احمد ما لك فحدثته بالامر فقال غفر الله لك ولامك (قال ان هذا ملك لم ینزل الارض قط قبل هذه اللیلة) وفی روایة احمد ثم قال اما رأیت العارض الذی عرض لی قبیل قال قلت بلی قال فهو ملك من الملائکة لم یهبط الارض الخ **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد **قوله** (نا ابو اسامة) اسمه حماد بن اسامة (ابصر) ای رأی (اللهم انی احبهما فاحبهما) الاول بصیغة المتکلم والثانی بصیغة الامر من الاحباب **قوله** (علی عاتقه) بکسر التاء وهو ما بین المنکب والعنق (نعم المرکب) ای هو (رکبت) ای رکبته **قوله** (وهو یقول) جملة حالیة (اللهم انی احبه فاحبه) فیه حث علی حبه وبیان لفضیلته رضی الله عنه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه البخاری ومسلم والنسائی ؛ (مناقب اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم) قال الشیخ عبد الحق فی اللمعات اعلم انه قد جاء اهل البیت بمعنی من حرم الصدقة علیهم هم بنو هاشم فیشمل آل العباس وآل علی وآل جعفر وآل عقیل وآل الحارث فان کل هؤلاء یحرم علیهم الصدقة وقد جاء بمعنی اهله صلی الله علیه وسلم شاملا لازواجه المطهرات واخراج نسائه صلی الله علیه وسلم من اهل البیت فی قوله ویطهرکم تطهیرا مع ان الخطاب معهن سباقا وسیاقا فاخراجهن مما وقع فی البین یخرج الکلام عن الاتساق والانتظام قال الامام الرازی انها شاملة لنسائه صلی الله علیه وسلم لان سیاق الآیة ینادی علی ذلك فاخراجهن عن ذلك وتخصیصه بغیرهن غیر صحیح والوجه فی تذکیر الخطاب فی قوله لیذهب عنکم ویطهرکم باعتبار لفظ الاهل او لتغلیب الرجال علی النساء ولو انث الخطاب لکان مخصوصا بهن ولابد من القول بالتغلیب علی ای تقدیر کان والا لخرجت فاطمة رضی الله عنها وهی داخلة فی اهل البیت بالاتفاق انتهی **قوله** (نا زید بن الحسن) القرشی الکوفی صاحب الانماط ضعیف من الثامنة روی له الترمذی حدیثا واحدا فی الحج قاله الحافظ (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق (عن ابیه) ای محمد بن علی بن حسین المعروف بالباقر **قوله** (فی حجته) ای فی حجة الوداع (علی ناقته القصواء) بفتح القاف ممدود لقب ناقة صلی الله علیه وسلم وما کانت مجدوعة الاذن (انی ترکت فیکم من ان اخذتم به) ای اقتدیتم به واتبعتموه و فی بعض النسخ ترکت فیکم ما ان اخذتم به ای ان تمسکتم به علما وعملا (کتاب الله وعترتی اهل بیتی) قال التوربشتی عترة الرجل اهل بیته ورهطه الادنون ولاستعمالهم العترة علی انحاء کثیرة بینها رسول الله صلی الله علیه وسلم بقوله اهل بیتی لیعلم انه اراد بذلك نسله وعصابته الادنین وازواجه انتهی قال القاری والمراد بالاخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروایتهم والاعتماد علی مقالتهم وهو لا ینافی اخذ السنة من غیرهم لقوله صلی الله علیه وسلم

واضعا — ما — قوله ورد خلت فی منخره

ارقم وحذيفة بن اسيد هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من اهل العلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا محمد بن سليمان بن الاصبهانی عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن عمر بن ابی سلمة ربيب النبی صلی الله علیه وسلم قال نزلت هذه الاية على النبی صلی الله علیه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فی بيت ام سلمة فدعا النبی صلی الله علیه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلی خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت على مكانك وانت الى خير وفی الباب عن ام سلمة ومعقل بن يسار وابی الحمراء وانس بن مالك هذا حديث غريب من هذا الوجه **حدثنا** علی بن المنذر الكوفی نا محمد بن فضيل نا الاعمش عن عطية عن ابی سعيد والاعمش عن حبيب بن ابی ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدی احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتی اهل بيتی ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونی فيهما هذا حديث حسن غريب **حدثنا** ابن ابی عمر نا سفيان عن كثير النواء عن ابی ادريس عن المسيب بن نجبة قال قال علی بن ابی طالب قال النبی صلی الله علیه وسلم ان كل نبی اعطی سبعة نجباء رفقاء او قال رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنای وجعفر وحمزة وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة وعبد الله بن مسعود هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روی هذا الحديث عن علی موقوفا **حدثنا** ابو داود سليمن بن الاشعث نا يحيى بن معين نا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمن النوفلی عن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه

اصحابی كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال ابن الملك التمسك بالكتاب العمل بما فيه وهو الائتمار باوامر الله والانتهاء عن نواهيه ومعنى التمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهديهم وسيرتهم زاد السيد جمال الدين اذا لم يكن مخالفا للدين **قوله** وفی الباب عن ابی ذر وابی سعيد وزيد بن ارقم وحذيفة بن اسيد) اما حديث ابی ذر فلينظر من اخرجه واما حديث ابی سعيد وزيد بن ارقم فاخرجه الترمذی فيما بعد واما حديث حذيفة بن اسيد فاخرجه الطبرانی وفيه زيد بن الحسن الانماطی قال ابو حاتم منكر الحديث ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات قاله الهيثمی **قوله** (وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان) سعيد بن سليمان هذا هو الواسطی **قوله** (عن عمر بن ابی سلمة ربيب النبی صلی الله علیه وسلم قال نزلت هذه الاية الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فی تفسير سورة الاحزاب **قوله** (عن عطية) هو العوفی **قوله** (احدهما) وهو كتاب الله (اعظم من الاخر) وهو العترة (كتاب الله) بالنصب بالرفع (حبل ممدود) ای هو حبل ممدود من السماء الى الارض يوصل العبد الى ربه ويتوسل به الى قربه (وعترتی) ای والثانی عترتی (اهل بيتی) بيان لعترتی قال الطيبی فی قوله انی تارك فيكما اشارة الى انهما بمنزلة التوأمين الخلفين عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وانه يوصی الامة بحسن المخالقة معهما وايثار حقهما على انفسهم كما يوصی الاب المشفق الناس فی حق اولاده ويعضده ما فی حديث زيد بن ارقم عند مسلم اذكركم الله فی اهل بيتی كما يقول الاب المشفق الله الله فی حق اولادی (ولن يتفرقا) ای كتاب الله وعترتی فی مواقف القيامة (حتى يردا على) بتشديد الياء (الحوض) ای الكوثر يعنی فيشكرانكم صنيعكم عندی (فانظروا كيف تخلفونی) بتشديد النون وتخفف ای كيف تكونون بعدی خلفاء ای عاملين متمسكين بهما قال الطيبی لعل السر فی هذه التوصية واقتران العترة بالقران ان ايجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فی القربى فانه تعالى جعل شكر انعامه واحسانه بالقران منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر فكانه صلی الله علیه وسلم يوصی الامة بقيام الشكر وقيد تلك النعمة به ويحذرهم عن الكفران فمن اقام بالوصية وشكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا فلا يفارقانه فی مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض فشكرا صنيعه عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فحينئذ هو بنفسه يكافئه والله تعالى يجازيه بالجزاء الاوفى ومن اضاع الوصية وكفر النعمة فحكمه على العكس وعلى هذا التاويل حسن موقع قوله فانظروا كيف تخلفونی فيهما والنظر بمعنى التامل والتفكر ای تاملوا واستعملوا الروية فی استخلافی اياكم هل تكونون خلف صدق او خلف سوء **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مسلم من وجه اخر ولفظه الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتی رسول ربی فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال اذكركم الله فی اهل بيتی اذكركم الله فی اهل بيتی اذكركم الله فی اهل بيتی الحديث **قوله** (نا سفيان) هو ابن عيينة (عن كثير النواء) بفتح النون تشديد الواو ممدودا هو كثير بن اسمعيل ضعيف (عن ابی ادريس) المرهبی (عن المسيب بن نجبة) بفتح النون والجيم والموحدة الكوفی مخضرم من الثانية **قوله** (ان كل نبی اعطی سبعة نجباء) باضافة سبعة الى نجباء وهو جمع نجيب قال فی النهاية النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا فی نوعه (رفقاء) جمع رفيق وهو المرافق (او قال رقباء) ای حفظة يكونون معه وهو جمع رقيب واو للشك من الراوی (واعطيت انا اربعة عشر) ای نجيبا رقيبا بطريق الضعف تفضلا (من هم) ای الاربعة عشر (قال انا) قال الطيبی انا على قال ضمير النبی صلی الله علیه وسلم وانا ضمير علی رضی الله عنه يعنی هو عبارة عنه نقله بالمعنى ای مقوله انا كذا فی المرقاة وارجع صاحب اشعة اللمعات ضمير قال الى علی حيث قال گفت علی آن چهارده من وهردو پسر من (وابنای) ای الحسنان (وجعفر) ای اخو علی (وحمزة) ابن عبد المطلب (وابوبكر وعمر الخ) الواو لمطلق الجمع **قوله** (حدثنا ابو داود سليمن بن الاشعث) السجستانی صاحب السنن (عن عبد الله بن سليمن النوفلی) مقبول من السابعة (عن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس) الهاشمی ثقة من السادسة لم يثبت سماعه من جده **قوله** (لما يغذوكم) ای يرزقكم به (من نعمه) بكسر النون وفتح العين جمع نعمة وهو بيان لما (واحب الله)

واحبوا اهل بيتي بحبي هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه **مناقب** معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي بن كعب وابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم **حدثنا** سفيان بن وكيع نا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان بن عفان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة الا من هذا الوجه وقد رواه ابو قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي نا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى هذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد نا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث سهيل **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع نا سفيان عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال جاء العاقب والسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا ابعث معنا امينك قال فاني سابعث معكم امينا حق امين فاشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة قال وكان ابو اسحاق اذا حدث بهذا الحديث عن صلة قال سمعته منذ ستين سنة هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن ابن عمر وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح **مناقب** سلمان الفارسي رضي الله عنه **حدثنا** سفيان بن وكيع نا ابي عن الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الايادي عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار

(م واجبوا اهل بيتي بحب الله) (م بامتي)

وفي المشكوة لحب الله اي لان محبوب المحبوب محبوب (واحبوا اهل بيتي بحبي) اي اياهم او لحبكم اياي **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الحاكم **(مناقب** معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي بن كعب وابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم) اما معاذ بن جبل فهو ابن عمرو بن اوس من بني اسد الخزرجي يكنى ابا عبد الرحمن شهد بدرا والعقبة وكان اميرا للنبي صلى الله عليه وسلم على اليمن ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا فمات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة واما زيد بن ثابت فهو ابن الضحاك بن زيد بن لوذان من بني مالك ابن النجار الانصاري النجاري المدني قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب الفتوى توفي سنة خمس واربعين بالمدينة واما ابي بن كعب فهو ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الانصاري الخزرجي النجاري يكنى ابا المنذر وابا الطفيل كان من السابقين من الانصار شهد العقبة وبدرا وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل غير ذلك واما ابو عبيدة بن الجراح فقد تقدم ترجمته في مناقبه **قوله** (نا حميد بن عبد الرحمن) هو الرؤاسي الكوفي (عن داود العطار) هو داود بن عبد الرحمن العطار **قوله** (ارحم امتي) اي اكثرهم رحمة (واشدهم في امر الله) اي اقواهم في دين الله (وافرضهم) اي اكثرهم علما بالفرائض (واقرؤهم) اي اعلمهم بقراءة القرآن **قوله** (هذا حديث غريب) قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث رجاله ثقات انتهى واخرجه ايضا احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه واخرجه ابو يعلى عن عبد الله بن عمر (وقد رواه ابو قلابة عن انس الخ) اخرج هذه الرواية ابن ماجه **قوله** (قال وسماني) اي هل نص على باسمي وقال اقرأ على واحد من اصحابك فاخترتني انت فلما قال له نعم بكى اما فرحا وسرورا بذلك واما خشوعا وخوفا من التقصير في شكر تلك النعمة قال ابو عبيد المراد بالعرض على ابي ليتعلم ابي منه القراءة ويتثبت فيها وليكون عرض القرآن سنة وللتنبيه على فضيلة ابي بن كعب وتقدمه في حفظ القرآن وليس المراد ان يستذكر منه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بذلك العرض **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائي (وقد روي هذا الحديث عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم) اخرجه الحاكم والطبراني **قوله** (نا يحيى بن سعيد) هو القطان **قوله** (جمع القرآن) اي استظهره حفظا (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي في زمانه (اربعة) اراد انس بالاربعة اربعة من رهطه وهم الخزرجيون اذ روي ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعوا القرآن (وابو زيد) اختلف في اسمه فقيل اوس وقيل ثابت بن زيد وقيل قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام الانصاري النجاري ويرجحه قول انس احد عمومتي فانه من قبيلة بني حرام (بضم العين والميم اي احد اعمامي) قال النووي في شرح مسلم قال المازري هذا الحديث مما يتعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن وجوابه من وجهين **احدهما** انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده الذين علمهم من الانصار اربعة واما غيرهم من المهاجرين والانصار الذين لا يعلمهم فلم ينفهم ولو نفاهم كان المراد نفي علمه ومع هذا فقد روى غير مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **والجواب الثاني** انه لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون يحصل التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلا شك ولم يخالف في هذا مسلم ولا ملحد انتهى مختصرا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائي **قوله** (نعم الرجل اسيد بن حضير) بضم اولهما مصغرين ابن سماك بن عتيك الانصاري صحابي جليل شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مات بالمدينة سنة عشرين ودفن بالبقيع (نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس) بمعجمة وميم مثقلة واخره مهملة انصاري خزرجي خطيب الانصار من كبار الصحابة بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد باليمامة (نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح) بفتح الجيم وضم الميم انصاري خزرجي شهد العقبة وبدرا هو وابوه عمرو وهو الذي قتل مع معاذ بن عفراء ابا جهل **قوله** هذا حديث حسن) واخرجه النسائي **قوله** (عن حذيفة بن اليمان قال جاء العاقب والسيد الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه في مناقب ابي عبيدة بن الجراح **(مناقب** سلمان الفارسي رضي الله عنه) قصته طويلة ملخصها انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير الى الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به وباعوه في وادي

(م (احد عمومتي))

وسلم ان هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح **مناقب** عمار بن ياسر وكنيته ابو اليقظان رضى الله عنه **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدى نا سفيان عن ابى اسحاق عن هانى بن هانى عن على قال جاء عمار بن ياسر يستاذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** القاسم بن دينار الكوفى نا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابى ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه وهو شيخ كوفى وقد روى عنه الناس وله ابن يقال له يزيد بن عبد العزيز ثقة روى عنه يحيى بن آدم **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لا ادرى ما قدر بقائى فيكم فاقتدوا بالذين من بعدى واشار الى ابى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه هذا حديث حسن وروى ابراهيم بن سعد هذا الحديث عن سفيان الثورى عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعى عن ربعى عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه وقد روى سالم المرادى الكوفى عن عمرو بن هرم عن ربعى بن حراش عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** ابو مصعب المدينى نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية وفى الباب عن ام سلمة وعبد الله بن عمرو وابى اليسر وحذيفة هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن

(ن اشدهما)

القرى ليهودى ثم اشتراه منه يهودى آخر من بنى قريظة فقدم به المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك عاش مائتين وخمسين سنة وقيل مائتين وخمسين سبعين سنة ومات سنة ست وثلاثين بالمدائن واول مشاهده الخندق **قوله** (عن الحسن بن صالح) بن حى الهمدانى (عن الحسن) هو البصرى **قوله** (ان الجنة تشتاق الى ثلاثة) المقصود انهم من اهل الجنة فبالغ فيه قيل المراد اشتياق اهل الجنة من الحور والغلمان والملئكة كذا فى اللمعات وقال الطيبى سبيل اشتياق الجنة الى هؤلاء الثلاثة سبيل اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ **(مناقب** عمار بن ياسر كنيته ابو اليقظان رضى الله عنه) واسم امه سمية بالمهملة مصغر اسلم هو وابوه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيد فى الاسلام ومات ابوه قديما وعاش هو الى ان قتل بصفين مع على رضى الله عنهم وكان قد ولى شيئا من امور الكوفة لعمر ولهذا نسبه ابو الدرداء اليها **قوله** (مرحبا بالطيب المطيب) يقال مرحبا بك اى اصاب رحبا وسعة وكنى بذلك عن الانشراح والمراد بالطيب المطيب الطاهر المطهر وفيه مبالغة كظل ظليل وقال فى اللمعات لعل الاشارة الى ان جوهر ذاته طاهر طيب ثم طيبه هذبه الشرائع والعمل بها فصار نورا على نور **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابن ماجه **قوله** (عن عبد العزيز بن سياه) بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة الاسدى الكوفى صدوق يتشيع من السابعة **قوله** (ما خير عمار) بصيغة المجهول من التخيير اى ما جعل مخيرا (الا اختار ارشدهما) اى اصلحهما واصوبهما واقربهما الى الحق وفى بعض النسخ اشدهما اى اصعبهما قال القارى قيل هذا بالنظر الى نفسه فلا ينافى رواية ما اختير عمار بين امرين الا اختار ايسرهما فانه بالنظر الى غيره والاظهر فى الجمع بين الروايات انه كان يختار اصلحهما واصوبهما فيما تبين ترجيحه والا فاختار ايسرهما انتهى قيل فى هذا الحديث دليل على ان الرشد مع على رضى الله عنه فى خلافته وان معاوية اخطأ فى اجتهاده ولم يكن على الرشد لان عمارا رضى الله عنه اختار موافقة على وكان معه يوم صفين حتى استشهد فى ذلك الحرب **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن ماجه **قوله** (عن عبد الملك بن عمير) اللخمى الكوفى (عن مولى لربعى) اسمه هلال قال فى التقريب هلال مولى ربعى مقبول من السادسة **قوله** (فاقتدوا بالذين من بعدى واشار الى ابى بكر وعمر) تقدم شرح هذا فى مناقب ابى بكر (واهتدوا بهدى عمار) اى ابن ياسر الهدى بفتح الهاء وسكون الدال السيرة والطريقة والمعنى اى سيروا سيرته واختاروا طريقته وكان الاقتداء اعم من الاهتداء حيث يتعلق بالقول والفعل بخلاف الاهتداء فانه يختص بالفعل (وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه) اى صدقوا حديثه واعتقدوا واصدقا وحقا **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد **قوله** (وقد روى سالم المرادى الكوفى عن عمرو بن هرم الخ) وصله الترمذى فى مناقب ابى بكر الصديق **قوله** (ابشر) بصيغة الامر من الابشار اى سر واستبشر (تقتلك الفئة الباغية) المراد بالفئة اصحاب معاوية والفئة الجماعة والباغية هم الذين خالفوا الامام وخرجوا عن طاعته بتاويل باطل واصل البغى مجاوزة الحد وفى حديث ابى سعيد عند البخارى فى قصة بناء المسجد النبوى كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال الحافظ فى الفتح فان قيل كان قتله بصفين وهو مع على والذين قتلوه مع معاوية وكان معه جماعة من الصحابة فكيف يجوز عليهم الدعاء الى النار فالجواب انهم كانوا ظانين انهم يدعون الى الجنة وهم مجتهدون لا لوم عليهم فى اتباع ظنونهم فالمراد بالدعاء الى الجنة الدعاء الى سببها وهو طاعة الامام وكذلك كان عمار يدعوهم الى طاعة على وهو الامام الواجب الطاعة اذ ذاك وكانوا هم يدعون الى خلاف ذلك لكنهم معذورون للتاويل الذى ظهر لهم انتهى **قوله** (وفى الباب عن ام سلمة الخ) قال الحافظ روى حديث تقتل عمارا الفئة الباغية جماعة من الصحابة منهم قتادة بن النعمان وام سلمة عند مسلم وابو هريرة عند الترمذى وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائى وعثمان بن عفان وحذيفة وابو ايوب وابو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو بن العاص وابو اليسر وعمار نفسه وكلها عند الطبرانى وغيره وغالب طرقها صحيحة او حسنة وفيه عن جماعة آخرين يطول عدهم انتهى

مناقب ابی ذر الغفاری رضی الله عنه **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابن نمیر عن الاعمش عن عثمان بن عمیر هو ابو الیقظان عن ابی حرب بن ابی الاسود الدیلی عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابی ذر وفی الباب عن ابی الدرداء وابی ذر هذا حدیث حسن **حدثنا** العباس العنبری نا النضر بن محمد نا عکرمة ابن عمار ثنی ابو زمیل عن مالک بن مرثد عن ابیه عن ابی ذر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذی لهجة اصدق ولا اوفی من ابی ذر شبه عیسی بن مریم فقال عمر بن الخطاب کالحاسد یا رسول الله افنعرف ذلک له قال نعم فاعرفوه هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه وقد روی بعضهم هذا الحدیث فقال ابو ذر یمشی فی الارض بزهد عیسی بن مریم **مناقب** عبد الله بن سلام رضی الله عنه **حدثنا** علی بن سعید الکندی نا ابو محیاة یحیی بن یعلی عن عبد الملک بن عمیر عن ابن اخی عبد الله بن سلام قال لما ارید قتل عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بک قال جئت فی نصرک قال اخرج الی الناس فاطردهم عنی فانک خارج خیر لی منک داخلا فخرج عبد الله الی الناس فقال ایها الناس انه کان اسمی فی الجاهلیة فلان فسمانی رسول الله صلی الله علیه وسلم عبد الله ونزلت فی آیات من کتاب الله نزلت فی وشهد شاهد من بنی اسرائیل علی مثله فآمن واستکبرتم ان الله لا یهدی القوم الظلمین ونزل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب ان لله سیفا مغمودا عنکم وان الملائکة قد جاورتکم فی بلدکم هذا الذی نزل فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فالله الله فی هذا الرجل ان تقتلوه فوالله لئن قتلتموه لتطردن جیرانکم الملائکة ولتسلن سیف الله المغمود عنکم فلا یغمد الی یوم القیمة قالوا اقتلوا الیهودی واقتلوا عثمان هذا حدیث غریب انما نعرفه من حدیث عبد الملک بن عمیر وقد روی شعیب بن صفوان هذا الحدیث عن عبد الملک بن عمیر فقال عمر بن محمد بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام **حدثنا** قتیبة نا اللیث عن معاویة بن صالح عن ربیعة بن یزید عن ابی ادریس الخولانی عن یزید بن عمیرة قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قیل له یا ابا عبد الرحمن اوصنا قال اجلسونی فقال ان العلم والایمان مکانهما من ابتغاهما وجدهما یقول ذلک ثلاث مرات والتمسوا العلم عند اربعة رهط عند عویمر ابی الدرداء وعند سلمان الفارسی وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام

(ت: نزلت فی) (ن: ان)

(**مناقب** ابی ذر الغفاری رضی الله عنه) اسمه جندب بن جنادة وهو من اعلام الصحابة وزهادهم والمهاجرین واسلم قدیما بمکة یقال کان خامسا فی الاسلام ثم انصرف الی قومه فاقام عندهم الی ان قدم المدینة علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد الخندق ثم سکن الربذة الی ان مات بها سنة اثنتین فی خلافة عثمان وکان یتعبد قبل مبعث النبی صلی الله علیه وسلم (عن ابی حرب بن ابی الاسود الدیلی) البصری ثقة من الثالثة **قوله** (ما اظلت) ای علی احد (الخضراء) ای السماء (ولا اقلت) بتشدید اللام ای حملت ورفعت (الغبراء) ای الارض (اصدق من ابی ذر) مفعول اقلت وصفة للاحد المقدر وهو نوع من التنازع والمراد بهذا الحصر التاکید والمبالغة فی صدقه ای هو متناه فی الصدق لا انه اصدق من غیره مطلقا اذ لا یصح ان یقال ابو ذر اصدق من ابی بکر رضی الله عنه وهو صدیق هذه الامة وخیرها بعد نبیها قد کان النبی صلی الله علیه وسلم اصدق من ابی ذر وغیره کذا قالوا قال القاری وفیه انه صلی الله علیه وسلم وسائر الانبیاء مستثنی شرعا واما الصدیق لکثرة تصدیقه لا یمنع ان یکون احد اصدق فی قوله وقد جاء فی الحدیث اقرءکم ابی وافضاکم علی ولا بدع ان یکون فی المفضول ما لا یوجد فی الفاضل ویشترک هو والافضل فی صفة من الصفات علی وجه التسویة **قوله** (وفی الباب عن ابی الدرداء وابی ذر) اما حدیث ابی الدرداء فاخرجه احمد فی مسنده واما حدیث ابی ذر فاخرجه الترمذی بعد هذا **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد وابن ماجه والحاکم **قوله** (حدثنا العباس) بن عبد العظیم (نا النضر بن محمد) بن موسی الجرشی (ثنی ابو زمیل) اسمه سماک بن الولید (عن مالک بن مرثد) بن عبد الله الزمانی (عن ابیه) ای مرثد بن عبد الله الزمانی بکسر الزای وتشدید المیم مقبول من الثالثة **قوله** (من ذی لهجة) بفتح فسکون وقیل بفتحتین وهی اللسان وقیل طرفه والمعنی من ذی نطق وقیل اللهجة اللسان ما ینطق به ای من صاحب کلام وکلمة من زائدة (اصدق) ای اکثر صدقا (ولا اوفی) ای بکلامه من الوعد والعهد (من ابی ذر) ای لا اقلت الغبراء احدا ذا لهجة وصدق ولا اوفی بکلامه من ابی ذر (شبه عیسی ابن مریم) بالجر بدل ای شبیهه وفی الاستیعاب من الحدیث من سره ان ینظر الی تواضع عیسی بن مریم فلینظر الی ابی ذر انتهی فالتشبیه یکون من جهة التواضع قال القاری قلت حدیث من سره ان ینظر الی تواضع عیسی بن مریم فلینظر الی ابی ذر اخرجه ابو یعلی فی مسنده عن ابی هریرة کذا فی الجامع الصغیر قال المناوی فی شرحه قوله فلینظر الی ابی ذر فانه فی مزید التواضع ولین الجانب وخفض الجناح یقرب منه (فقال عمر بن الخطاب کالحاسد) ای علی طریقة الغبطة (افنعرف) من التعریف (ذلک) ای ما ذکرت من منقبته (له) ای لابی ذر والمعنی هل نعلمه ذلک له (قال) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم (نعم) ای اعلموه ذلک له (فاعرفوه) ای فاعلموه قال التوربشتی قوله اصدق من ابی ذر مبالغة فی صدقه لا انه اصدق من کل علی الاطلاق لانه لا یکون اصدق من ابی بکر بالاجماع فیکون عاما قد خص قال الطیبی یمکن ان یراد به انه لا یذهب الی التوریة والمعاریض فی الکلام فلا یرخی عنان کلامه ولا یحابی مع الناس ولا یسامحهم ویظهر الحق البحت والصدق المحض ومن ثمة عقب بقوله ولا اوفی ای یوفی حق الکلام ایفاء لا یغادر شیئا منه **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) قال میرک هو حدیث رجاله موثوقون **قوله** (فقال ابو ذر یمشی فی الارض بزهد عیسی بن مریم) قال القاری لا منافاة بین ان یکون متواضعا وزاهدا بل الزهد هو الموجب للتواضع

(**مناقب** عبد الله بن سلام رضی الله عنه) **قوله** (عن ابن اخی عبد الله بن سلام قال لما ارید قتل عثمان الخ) تقدم هذا الحدیث مع شرحه فی تفسیر سورة الاحقاف **قوله** (نا اللیث) ابن سعد (عن معاویة بن صالح) بن حدیر الحضرمی الحمصی (عن ربیعة بن یزید) الدمشقی (عن یزید بن عمیرة) بفتح العین الحمصی الزبیدی او الکندی قیل غیر ذلک ثقة من الثانیة **قوله** (یا ابا عبد الرحمن) کنیة معاذ (ان العلم والایمان مکانهما) ای فی مکانهما (من ابتغاهما) ای طلبهما (وجدهما والتمسوا العلم) ای الطلب والمراد من العلم علم الکتاب والسنة (عند اربعة رهط) ای نفر والرهط ما دون العشرة من الرجال لا یکون

الذی کان یهودیا فاسلم فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انه عاشر عشرة فی الجنة وفی الباب عن سعد هذا حدیث حسن غریب **مناقب** عبد الله بن مسعود رضی الله عنه **حدثنا** ابراهیم بن اسماعیل ابن یحیی بن سلمة بن کهیل ثنی ابی عن ابیه عن سلمة بن کهیل عن ابی الزعراء عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقتدوا باللذین من بعدی من اصحابی ابی بکر وعمر واهتدوا بهدی عمار وتمسکوا بعهد ابن مسعود هذا حدیث غریب من هذا الوجه من حدیث ابن مسعود لا نعرفه الا من حدیث یحیی بن سلمة بن کهیل ویحیی بن سلمة یضعف فی الحدیث والبو الزعراء اسمه عبد الله بن هانی وابو الزعراء الذی روی عنه شعبة والثوری وابن عیینة اسمه عمرو بن عمرو وهو ابن اخی ابی الاحوص صاحب ابن مسعود **حدثنا** ابو کریب نا ابراهیم بن یوسف بن ابی اسحاق عن ابیه عن ابی اسحاق عن الاسود بن یزید انه سمع ابا موسی یقول لقد قدمت انا واخی من الیمن وما نری حینا الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم لما نری من دخوله ودخول امه علی النبی صلی الله علیه وسلم هذا حدیث حسن صحیح وقد رواه سفیان الثوری عن ابی اسحاق **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا اسرائیل عن ابی اسحاق عن عبد الرحمن بن یزید قال اتینا حذیفة فقلنا حدثنا باقرب الناس من رسول الله صلی الله علیه وسلم هدیا ودلا فناخذ عنه ونسمع منه قال کان اقرب الناس هدیا ودلا

فیهم امرأة (عند عویمر) بضم العین وفتح الواو مصغرا اسم ابی الدرداء (الذی کان یهودیا فاسلم) صفة کاشفة قال الطیبی لیس بصفة ممیزة لعبد الله لانه لا یشارکه فی اسمه غیره بل هو مدح له فی التوصیة بالتماس العلم منه لانه جمع بین الکتابین (انه) ای عبد الله بن سلام (عاشر عشرة فی الجنة) ای مثل عاشر عشرة ونحوه ابو یوسف ابو حنیفة اذ لیس هو من العشرة المبشرة کذا ذکره میرک وهو قول الطیبی والمعنی یدخل بعد تسعة نفر من الصحابة فی الجنة ذکره السید جمال الدین قال القاری وفیه انه یلزم تقدمه علی بعض العشرة فلعله العاشر من الذین اسلموا من الیهود ومما عدا العشرة المبشرة فیدخل الجنة بعد تسعة عشر من الصحابة **قوله** (وفی الباب عن سعد) اخرجه احمد وابو یعلی والبزار وفیه عاصم بن بهدلة وفیه خلاف وبقیة رجالهم رجال الصحیح **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه النسائی ﴿**مناقب** عبد الله بن مسعود رضی الله عنه﴾ هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبیب بن شمخ بن هذیل ابو عبد الرحمن الهذلی وامه ام عبد بنت عبد ود بن سوا من هذیل ایضا اسلمت وصحبت فلذلک نسب الیها احیانا ومات ابوه فی الجاهلیة وکان هو من السابقین وقد روی ابن حبان من طریقه انه کان سادس ستة فی الاسلام وهاجر الهجرتین وشهد بدرا والمشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وولی بیت المال بالکوفة لعمر وعثمان وقدم فی اواخر عمره المدینة ومات فی خلافة عثمان سنة اثنتین وثلاثین وقد جاوز الستین وکان من علماء الصحابة وممن انتشر علمه بکثرة اصحابه والآخذین عنه **قوله** (حدثنا ابراهیم بن اسمعیل بن یحیی بن سلمة بن کهیل) الحضرمی ابو اسحق الکوفی ضعیف من الحادیة عشرة (ثنی ابی) هو اسمعیل بن یحیی متروک من العاشرة (عن ابیه) هو یحیی بن سلمة بن کهیل بالتصغیر الحضرمی ابو جعفر الکوفی متروک وکان شیعیا من التاسعة **قوله** (وتمسکوا بعهد ابن مسعود) ای بوصیته وفی المشکوة وتمسکوا بعهد ابن ام عبد قال التوربشتی یرید عهد عبد الله بن مسعود وهو ما یعهد الیه فیوصیهم به واری اشبه الاشیاء بما یراد من عهده امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها واشار الی استقامتها من افاضل الصحابة واقام علیها الدلیل فقال لا نؤخر من قدمه رسول الله صلی الله علیه وسلم الا نرضی لدنیانا من رضیه لدیننا ومما یؤید هذا المعنی المناسبة الواقعة بین اول الحدیث واخره ففی اوله اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر وعمر وفی اخره وتمسکوا بعهد ابن ام عبد ومما یدل علی صحة ما ذهبنا الیه تحوله فی حدیث حذیفة وما حدثکم ابن مسعود فصدقوه فهذا اشارة الی ما اسر الیه من امر الخلافة فی الحدیث الذی نحن فیه یشهد لذلک الاسناد الذی اوصله عن بیت الخلافة فقال لو استخلفت علیکم فعصیتموه عذبتم ولکن ما حدثکم حذیفة فصدقوه وحذیفة هو الذی یروی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم اقتدوا بالذین من بعدی ولما ردفی التعریض بالخلافة فی سنن رسول الله صلی الله علیه وسلم اوضح من هذین الحدیثین ولا اصح من حدیث ابی سعید سدوا عنی کل خوخة الا خوخة ابی بکر رضی الله عنه **قوله** (وابو الزعراء) بفتح الزای وسکون المهملة وبالراء (اسمه عبد الله ابن هانی) فی التقریب عبد الله بن هانی ابو الزعراء الاکبر الکوفی وثقه العجلی من الثانیة (اسمه عمرو بن عمرو) فی التقریب عمرو بن عمرو او ابن عامر بن مالک بن نضلة الجشمی بضم الجیم وفتح المعجمة ابو الزعراء بفتح الزای وسکون المهملة الکوفی ثقة من السادسة انتهی ویقال له ابو الزعراء الاصغر وهو یروی عن عمه ابی الاحوص عوف بن مالک وعکرمة وعبید الله بن عبد الله (وهو) ای ابو الزعراء عمرو بن عمرو (ابن اخی ابی الاحوص) اسم ابی الاحوص هذا عوف بن مالک بن نضلة الجشمی (صاحب ابن مسعود) ای تلمیذه وهو بالجر بدل من ابی الاحوص **قوله** (نا ابراهیم بن یوسف ابن ابی اسحاق) السبیعی الکوفی (عن ابیه) ای یوسف بن ابی اسحاق السبیعی (عن ابی اسحاق) السبیعی (سمع ابا موسی) ای الاشعری (لقد قدمت انا واخی) کان لابی موسی اخوان ابو رهم وابو بردة وقیل ان له اخا اخر اسمه محمد واشهرهما ابو بردة واسمه عامر وقد خرج عند احمد فی مسنده حدیثا (وما نری) بضم النون وفتح الراء ای ما نظن (حینا) ای زمانا وفی روایة البخاری فی المناقب فمکثنا حینا ما نری (لما نری من دخوله الخ) اللام فیه للتعلیل وکلمة ما مصدریة ای لاجل رؤیتنا من دخول عبد الله بن مسعود ودخول امه علی النبی صلی الله علیه وسلم وذلک یدل علی خصوصیته بملازمة النبی صلی الله علیه وسلم وفیه دلالة علی فضله وخیره **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان والنسائی (وقد رواه سفیان الثوری عن ابی اسحاق) لم اجد هذه الروایة **قوله** (نا اسرائیل) هو ابن یونس مسلم فی صحیحه (عن ابی اسحاق) السبیعی (عن عبد الرحمن بن یزید) بن قیس النخعی الکوفی **قوله** (حدثنا باقرب الناس) ای اخبرنا برجل اقرب الناس (هدیا) بفتح الهاء وسکون الدال ای طریقة وسیرة (ودلا) بفتح

اصحاب محمد

وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن مسعود حتى يتوارى منا فى بيته ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد هو من اقربهم الى الله زلفا هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا صاعد الحرانى نا زهير نا منصور عن ابى اسحاق عن الحارث عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا احدا منهم من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد هذا حديث انما نعرفه من حديث الحارث عن على حدثنا سفيان بن وكيع نا ابى عن سفيان الثورى عن ابى اسحاق عن الحارث عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا احدا من غير مشورة لامرت ابن ام عبد حدثنا هناد نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القران من اربعة من ابن مسعود وابى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابى حذيفة هذا حديث حسن صحيح حدثنا الجراح بن مخلد البصرى نا معاذ بن هشام ثنى ابى عن قتادة عن خيثمة بن ابى سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لى جليسا صالحا فيسر لى ابا هريرة فجلست اليه فقلت له انى سالت الله ان ييسر لى جليسا صالحا فوفقت لى فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذى اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه

الدال المهملة وتشديد اللام اى سيرة وحالة وهيئة وكانه ماخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله (وسمتا) السمت بفتح السين وسكون الميم وهو الهيئة الحسنة (حتى يتوارى منا) يريد انا نشهد ما يستبين لنا من ظاهر حاله ولا ندرى ما يخلو له قال ذلك من غاية استغراب طريقته وحاله وحسنه وكماله (ولقد علم المحفوظون) اى الذين حفظهم الله من تحريف فى قول او فعل (ان ابن ام عبد) هو عبد الله بن مسعود وكانت امه تكنى ام عبد (من اقربهم) اى من اقرب الناس (زلفا) كذا فى النسخ الحاضرة زلفا بالالف والظاهر ان يكون زلفى بالياء وهو اسم مصدر بوزن قربى ومعناه اى هو من اقربهم اليه تعالى قربة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخارى والنسائى **قوله** (نا زهير) هو ابن معوية (نا منصور) بن المعتمر (عن ابى اسحق) السبيعى (عن الحارث) هو ابن عبد الله الاعور **قوله** (لو كنت مؤمرا) بتشديد الميم المكسورة اى جاعل احد اميرا (من غير مشورة) بفتح فسكون ففتح وفى الجامع الصغير لو كنت مؤمرا على امتى احدا من غير مشورة منهم لامرت عليهم ابن ام عبد قال التوربشتى ومن اى وجه روى هذا الحديث فلا بد ان يأول على انه صلى الله عليه وسلم اراد به تاميره على جيش بعينه او استخلافه فى امر من اموره حال حياته ولا يجوز ان يحمل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل بمكان وله الفضائل الجمة والسوابق الجلة فانه لم يكن من قريش وقد نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر فى قريش فلا يصح حمله الا على الوجه الذى ذكرناه **قوله** (هذا حديث انما نعرفه من حديث الحارث عن على) واخرجه احمد وابن ماجه والحاكم والحارث فيه ضعف كما مر مرارا **قوله** (خذوا القران) وفى رواية الشيخين استقرئوا القران اى اطلبوا القراءة (من ابن مسعود الخ) بيان للاربعة وتخصيص هؤلاء الاربعة باخذ القران عنهم اما لانهم كانوا اكثر ضبطا له واتقن لادائه او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة وتصدوا لادائه من بعده فلذلك ندب الى الاخذ عنهم لا ... انه لم يجمعه غيرهم قاله الحافظ وسالم مولى ابى حذيفة هذا هو سالم بن معقل كان من اهل فارس من اصطخر وكان من السابقين الاولين وقد اشير فى هذا الحديث الى انه كان عارفا بالقران وكان يؤم المهاجرين بقباء لما قدموا من مكة وشهد بدرا وما بعدها وكان مولى لامرأة من الانصار فتبناه ابو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه واستشهد باليمامة واما مولاه ابو حذيفة فهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان من اكابر الصحابة وشهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم وقتل ابوه يومئذ كافرا فساءه ذلك فقال كنت ارجوان يسلم لما كنت ارى من عقله واستشهد باليمامة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائى **قوله** (حدثنا الجراح بن مخلد) العجلى البصرى القزاز ثقة من العاشرة (نا معاذ بن هشام) بن ابى عبد الله الدستوائى البصرى (ثنى ابى) اى هشام الدستوائى (عن خيثمة بن ابى سبرة) فى التقريب خيثمة بن عبد الرحمن ابى سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفى الكوفى ثقة وكان يرسل من الثالثة **قوله** (ان ييسر) من التيسير اى يسهل (جليسا صالحا) اى مجالسا يصلح ان يجلس معه ليستفاد من المجالسة (فوفقت) بضم الفاء وكسر الفاء المشددة وفتح الفوقية اى جعلت وفقا لى وهو من الموافقة التى هى كالالتحام يقال اتانا لتيفاق الهلال وميفاقه اى حين اهل لا قبله ولا بعده وهى لفظة تدل على صدق الاجتماع والالتيام قاله النووى (التمس الخير) اى العلم المقرون بالعمل المعبر عنهما بالحكمة التى قال الله فيها ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقد يقال لا خير خير منه او لا خير غيره (واطلبه) عطف تفسير (اليس فيكم) اى فى بلدكم (سعد بن مالك) هو سعد بن ابى وقاص (مجاب الدعوة) قد تقدم ذكره وبيان اجابة دعوته فى مناقبه (صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الطاء اى ما يطهر به فانه كان صاحب مطهرته صلى الله عليه وسلم (ونعليه) وكذا صاحب وسادته ونحوها مما يدل على كمال خدمته وقربه (وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم) المراد بالسر ما اعلمه به النبى صلى الله عليه وسلم امورا من احوال المنافقين وامورا من الذى يجرى بين هذه الامة فيما بعده وجعل ذلك سرا بينه وبينه (وعمار الذى اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه) قال ابن التين المراد بقوله على لسان نبيه قول النبى صلى الله عليه وسلم ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال الحافظ وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما اخرجه الترمذى ولاحمد من حديث ابن مسعود مثله اخرجهما الحاكم فكونه يختار ارشد الامرين دائما يقتضى انه قد اجير من الشيطان الذى من شانه الامر بالغى ولابن سعد فى الطبقات من طريق الحسن قال قال عمار نزلنا منزلا فاخذت قربتى ودلوى لاستقى

سلمان صاحب الكتابين قال قتادة والكتابان الانجيل والقرآن هذا حديث حسن غريب صحيح وخيثمة هو ابن عبد الرحمن بن ابی سبرة نسب الی جده **مناقب** حذيفة بن اليمان رضی الله عنه **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن انا اسحاق بن عيسى عن شريك عن ابی اليقظان عن زاذان عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت علينا قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرؤه قال عبد الله فقلت لاسحاق بن عيسى يقولون هذا عن ابی وائل قال لا عن زاذان ان شاء الله هذا حديث حسن وهو حديث شريك **مناقب** زيد بن حارثة رضی الله عنه **حدثنا** سفيان بن وكيع نا محمد بن بكر عن ابن جريج عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر انه فرض لاسامة فی ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر فی ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علی فوالله ما سبقنی الی مشهد قال لان زيدا كان احب الی رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الی رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم علی حبی هذا حديث حسن غريب

فقال النبی صلى الله عليه وسلم سيأتيك من يمنعك من الماء فلما كنت علی راس الماء اذا رجل اسود كانه مرس فصرعته فذكر الحديث وفيه قول النبی صلى الله عليه وسلم ذاك الشيطان فلعل ابن مسعود اشار الی هذه القصة ويحتمل ان تكون الاشارة بالاجارة المذكورة الی ثباته علی الايمان لما اكرهه المشركون علی النطق بكلمة الكفر فنزلت فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (وسلمان صاحب الكتابين) سلمان هذا هو سلمان الفارسی ويقال سلمان الخير والمراد بالكتابين الانجيل والقرآن فانه آمن بالانجيل قبل نزول القرآن وعمل به ثم آمن بالقرآن ايضا ❊ **تنبيه** توارد ابو الدرداء فی وصف المذكورين غير سلمان مع ابی هريرة بما وصفهم به فروی البخاری فی صحيحه من طريق علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لی جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتی جلس الی جنبی قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت انی دعوت الله ان ييسر لی جليسا صالحا فيسرك لی قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال او ليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وليس فيكم الذی اجاره الله من الشيطان يعنی علی لسان نبيه صلى الله عليه وسلم او ليس فيكم صاحب سر النبی صلى الله عليه وسلم الذی لا يعلمه احد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشی الحديث ❊ (**مناقب** حذيفة بن اليمان رضی الله عنه) هو حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو العبسی بالموحدة حليف بنی عبد الاشهل من الانصار اسلم وهو من القدماء فی الاسلام وولی بعض امور الكوفة لعمر وولی امرة المدائن ومات بعد قتل عثمان بيسير بها **قوله** (انا اسحاق بن عيسی) هو ابن الطباع (عن ابی اليقظان) اسمه عثمان بن عمير البجلی الكوفی (عن زاذان) كنيته ابو عمر الكندی الكوفی **قوله** (قالوا) ای بعض الصحابة بعد امتناعه من الاستخلاف (لو استخلفت) قال الطيبی لو هذه للتمنی ای ليتنا او للامتناعية وجوابه محذوف ای لكان خيرا (ان استخلفت عليكم) ای احدا (فعصيتموه) ای استخلافی او مستخلفی (عذبتم) بصيغة المجهول من التعذيب قال الطيبی عذبتم جواب الشرط ويجوز ان يكون مستأنفا والجواب فعصيتموه والاول اوجه لما يلزم من الثانی ان يكون الاستخلاف سببا للعصيان والمعنی ان الاستخلاف المستعقب للعصيان سبب للعذاب (وقوله ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله) ای ابن مسعود فاقرؤه من الاسلوب الحكيم لانه زيادة علی الجواب كانه قيل لا يهمكم استخلافی فدعوه ولكن يهمكم العمل بالكتاب والسنة فتمسكوا بهما وخص حذيفة لانه كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنذرهم من الفتن الدنيوية وعبد الله بن مسعود لانه كان منذرهم من الامور الاخروية وقال القاری الاظهر انه استدلال من مفهوم ما قبله والمعنی ما استخلف عليكم احدا ولكن الخ ثم وجه اختصاصهما بهذا المقام انهما شاهدان علی خلافة الصديق علی ما تقدم ففيه اشارة الی الخلافة دون العبارة لئلا يترتب علی الثانی شئ من المعصية الموجبة للتعذيب بخلاف الاول فانه يبقی للاجتهاد مجال انتهی كلام القاری قلت اشار القاری بقوله (علی ما تقدم) الی ما ذكرنا فی شرح حديث ابن مسعود فی شرح حديث ابن مسعود فی مناقبه **قوله** (قال عبد الله) ای ابن عبد الرحمن الدارمی المذكور (يقولون هذا عن ابی وائل) ای يقولون هذا الحديث مروی عن ابی وائل عن حذيفة (قال) ای اسحق بن عيسی (لا) ای ليس الامر كما يقولون (عن زاذان) ای بل هو مروی عن زاذان عن حذيفة وابو وائل هذا هو شقيق بن سلمة الاسدی الكوفی ❊ (**مناقب** زيد بن حارثة رضی الله عنه) هو مولی النبی صلى الله عليه وسلم وهو من بنی كلب اسر فی الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبی صلى الله عليه وسلم منها وذكر قصته محمد بن اسحق فی السيرة وان اباه وعمه اتيا مكة فوجداه فطلبا ان يفدياه فخيره النبی صلى الله عليه وسلم بين ان يدفعه اليهما او يثبت عنده فاختار ان يبقی عنده واستشهد فی غزوة موتة **قوله** (نا محمد بن بكر) هو البرسانی البصری (عن زيد بن اسلم) العدوی (عن عمر) ابن الخطاب رضی الله عنه (انه فرض) ای قدر فی امارته وظيفة (لاسامة) ای ابن زيد بن حارثة (فی ثلاثة آلاف وخمسمائة) ای من اموال بيت المال رزقا له (فی ثلاثة آلاف) ای بنقص خمسمائة من وظيفة اسامة (لم فضلت اسامة علی) ای فی الوظيفة المشعرة بزيادة الفضيلة (ما سبقنی الی مشهد) اراد بالمشهد مشهد القتال ومعركة الكفار (لان زيدا) ای والد اسامة (من ابيك) فيه دليل علی انه لا يلزم من كون احد احب ان يكون افضل (فآثرت) من الايثار ای اخترت (حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الحاء وقد يضم ای محبوبه (علی حبی) ای مع قطع النظر عن ملاحظة الفضيلة بل رعاية لجانب المحبة وايثارا للمودة ومخالفة لما تشتهيه النفس من مزية الزيادة الظاهرة **قوله** (قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فی تفسير سورة الاحزاب **قوله** (حدثنا الجراح بن مخلد) العجلی البصری القزاز (نا محمد بن عمر بن الرومی) الباهلی البصری (عن ابی عمرو الشيبانی) اسمه سعد بن اياس الكوفی (اخبرنی جبلة) بجيم وموحدة

قال ان استخلفت عليكم

حدثنا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله هذا حديث صحيح حدثنا الجراح بن مخلد وغير واحد قالوا نا محمد بن عمر بن الرومي نا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي عمرو الشيباني قال اخبرني جبلة بن حارثة اخو زيد قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرأيت رأي اخي افضل من رأيي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن الرومي عن علي بن مسهر حدثنا احمد بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امرته فقال ان تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا من احب الناس الي بعده هذا حديث حسن صحيح حدثنا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك بن انس **مناقب** اسامة بن زيد رضي الله عنه حدثنا ابو كريب نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن عبيد بن السباق عن محمد بن اسامة بن زيد عن ابيه قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه على ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي هذا حديث حسن غريب حدثنا الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المومنين قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه هذا حديث حسن غريب اخبرنا احمد بن الحسن نا موسى بن اسمعيل نا ابو عوانة قال حدثت عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال اخبرني اسامة بن زيد قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقالا يا اسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول علي والعباس يستاذنان قال اتدري ما جاء بهما قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول

قال [margin]

مفتوحتين (بن حارثة) الكلبي اخو زيد صحابي **قوله** (ابعث) اي ارسل (زيدا) بدل من اخي (هو ذا) هو عائد الى زيد وذا اشارة اليه اي هو حاضر مخير (لم امنعه) اي فاني اعتقته (لا اختار عليك) اي على ملازمتك (قال) اي جبلة (فرأيت) اي فعلمت بعد ذلك (رأي اخي) اي زيد (افضل من رأيي) حيث اختار الملازمة لحضرة المتفرع عليه خير الدنيا والآخرة **قوله** (حدثنا احمد بن الحسن) بن جنيدب الترمذي (نا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن عبد الله بن دينار) العدوي **قوله** (بعث بعثا) اي ارسل جيشا وهو البعث الذي امر بتجهيزه في مرض وفاته وقال انفذوا بعث اسامة فانفذه ابو بكر رضي الله عنه بعده كما قاله الحافظ (وامر) بتشديد الميم اي جعل اميرا (فطعن الناس) بفتح العين يقال طعن يطعن بالفتح في العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد ويقال هما لغتان فيهما (في امرته) بكسر الهمزة وسكون الميم اي في امارته (في امرة ابيه من قبل) يشير الى امارة زيد بن حارثة في غزوة موتة وعند النسائي عن عائشة قالت ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط الا امره عليهم (وايم الله) بهمز وصل وقيل قطع اي والله (ان) مخففة من الثقيلة اي الشان (كان) اي ابوه (لخليقا للامارة) اي لجديرا وحقيقا بها لفضله وسبقه وقربه مني (وان كان) اي ابوه وان هذه ايضا مخففة من المثقلة (وان هذا) اي اسامة (بعده) اي بعد ابيه زيد بن حارثة وفيه جواز امارة المولى وتولية الصغار على الكبار والمفضول على الفاضل لانه كان في الجيش الذي كان عليهم اسامة ابو بكر وعمر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (نا اسمعيل بن جعفر) بن ابي كثير الانصاري الزرقي **(مناقب** اسامة بن زيد رضي الله عنه) كان الصحابة يسمونه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر المهملة اي محبوبه لما يعرفون من منزلته عنده لانه كان يحب اباه قبله حتى تبناه فكان يقال له زيد بن محمد وامه ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي امي بعد امي وكان يجلسه على فخذه بعد ان كبر مات بالمدينة سنة اربع وخمسين **قوله** (عن محمد بن اسحاق) هو صاحب المغازي (عن محمد بن اسامة بن زيد) بن حارثة الكلبي المدني ثقة من الثالثة **قوله** (لما ثقل) بضم القاف اي ضعف (هبطت) اي نزلت من مسكني الذي كان في عوالي المدينة (وهبط الناس) اي الصحابة جميعهم من منازلهم قيل انما قال هبطت لانه كان يسكن العوالي والمدينة من اي جهة توجهت اليها صح فيها الهبوط لانها واقعة في غائط من الارض يحدر اليها السيل واطرافها ونواحيها من الجوانب كلها مستعلية عليها (وقد اصمت) على بناء المفعول من الاصمات يقال اصمت العليل اذا اعتقل لسانه (فاعرف انه يدعو لي) اي لمحبته **قوله** (نا الفضل بن موسى) السيناني المروزي (عن طلحة بن يحيى) بن طلحة بن عبيد الله التيمي **قوله** (ان ينحي) بتشديد الحاء المكسورة من التنحية اي يزيل (مخاط اسامة) بضم الميم وهو ما يسيل من الانف (دعني) اي اتركني (انا الذي افعل) اي ذلك **قوله** (اخبرنا احمد بن الحسن) بن جنيدب الترمذي (نا موسى بن اسمعيل) المنقري (حدثت عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المدني **قوله** (كنت جالسا) اي عند باب النبي صلى الله عليه وسلم (يستاذنان) اي يطلبان الاذن في دخولهما (ما جاء بهما) اي ما سبب مجيئهما (ما جئناك نسألك عن اهلك) اي عن ازواجك واولادك بل نسألك عن اقاربك ومتعلقيك (من قد انعم الله عليه) اي بالاسلام والهداية (وانعمت عليه) اي انا بالعتق والتبني وهذا وان ورد في حق زيد لكن ابنه تابع له في حصول الانعامين قال الطيبي اي اهلك احب اليك مطلق ويراد به المقيد اي من الرجال بينه ما

لأن

الله جعلت عمك اخرهم قال ان عليا قد سبقك بالهجرة هذا حديث حسن وكان شعبة يضعف عمر بن ابی سلمة **مناقب** جرير بن عبد الله البجلی رضی الله عنه
حدثنا احمد بن منيع نا معاوية بن عمرو الازدی نا زائدة عن بيان عن قيس بن ابی حازم عن جرير بن عبد الله قال ما حجبنی رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رانی
الا ضحك هذا حديث حسن صحيح حدثنا احمد بن منيع ثنی معوية بن عمرو ثنی زائدة عن اسمعيل بن ابی خالد عن قيس عن جرير قال نا حجبنی رسول الله صلى الله
عليه وسلم منذ اسلمت ولا رانی الا تبسم هذا حديث حسن صحيح **مناقب** عبد الله بن العباس رضی الله عنهما حدثنا بندار ومحمود بن غيلان قالا نا ابو احمد عن سفيان عن
ليث عن ابی جهضم عن ابن عباس انه رای جبرئيل مرتين ودعا له النبی صلى الله عليه وسلم مرتين هذا حديث مرسل وابو جهضم لم يدرك ابن عباس اسمه موسى
بن سالم حدثنا محمد بن حاتم المودب نا قاسم بن مالك المزنی عن عبد الملك بن ابی سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال دعا لی رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوتينی الله

نا

الحكم مرتين هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عطاء وقد رواه عكرمة عن ابن عباس حدثنا محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفی نا خالد الحذاء

الحكمة

عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنی اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة هذا حديث حسن صحيح **مناقب** عبد الله بن عمر رضی الله عنهما حدثنا
احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رايت فی المنام كانما بيدی قطعة استبرق ولا اشير بها الی موضع من الجنة الا طارت بی اليه
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبی صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح هذا حديث حسن صحيح **مناقب**

بعده وهو قوله احب اهلی الی من قد انعم الله عليه وفی نسخ المصابيح قوله ما جئناك نسالك عن اهلك مقيد بقوله من النساء وليس فی جامع الترمذی وجامع الاصول هذه
الزيادة ولم يكن احد من الصحابة الا وقد انعم الله عليه وانعم عليه رسوله الا ان المراد المنصوص عليه فی الكتاب وهو قوله تعالى اذ تقول للذی انعم الله عليه وانعمت عليه
وهو زيد لا خلاف فی ذلك ولا شك وهو وان نزل فی حق زيد لكنه لا يبعد ان يجعل اسامة تابعا لابيه فی هاتين النعمتين وحل ماحل مامن الله تعالى فی التنزيل من
الانعام على بنی اسرائيل نحو انعمت عليكم نعما اسندها الی ابائهم (جعلت عمك اخرهم) ای اخر اهلك (سبقك بالهجرة) ای وكذا بالاسلام فهذا اوجب تقديم الاحبية
المترتبة على الافضلية لا على الاقربية ❁ (**مناقب** جرير بن عبد الله البجلی رضی الله عنه) هو جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك البجلی وكنيته ابو عمرو نزل الكوفة
ثم نزل قرقيسيا وبها مات سنة احدى وخمسين وكان سيدا مطاعا مليحا طوالا بديع الجمال صحيح الاسلام كبيرا لقدر قال صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وعن
عمر رضی الله عنه قال انه يوسف هذه الامة ولما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمه وبسط له رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبرانی فی
الاوسط من حديث قيس عنه واختلف فی وقت اسلامه والصحيح انه فی سنة الوفود سنة تسع وكان موته سنة خمسين وقيل بعدها **قوله** (نا معاوية بن عمرو)
بن المهلب الازدی المعنی (نا زائدة) ابن قدامة (عن بيان) بن بشر **قوله** (ما حجبنی رسول الله صلى الله عليه وسلم) ای ما منعنی من الدخول اليه اذا كان فی بيته
فاستاذنت عليه ولا يلزم منه النظر الی امهات المومنين (الا ضحك) وفی الرواية الاتية الا تبسم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائی وابن ماجه **قوله**
(عن اسماعيل بن ابی خالد) الاحمسی البجلی (عن قيس) هو ابن ابی حازم ❁ (**مناقب** عبد الله بن العباس) هو عبد الله بن العباس ای ابن عبد المطلب بن هاشم ابن
عم النبی صلى الله عليه وسلم يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين وكان من علماء الصحابة حتى كان عمر يقدمه مع الاشياخ وهو شاب **قوله**
(نا ابو احمد) اسمه محمد بن عبد الله الزبيری (عن سفيان) هو الثوری (عن ليث) هو ابن ابی سليم **قوله** (ودعا له) ای لابن عباس (مرتين) ای مرة باعطاء الحكمة او علم
الكتاب حين ضمه الی صدره ومرة بتعليم الفقه حين خدمه بوضع ماء وضوئه **قوله** (نا قاسم ابن مالك المزنی) ابو جعفر الكوفی صدوق فيه لين من صغار الثامنة (عن
عطاء) هو ابن ابی رباح **قوله** (ان يوتينی الله الحكم) بضم الحاء وسكون الكاف ای العلم والفقه والقضاء بالعدل والظاهر ان المراد به هنا الفهم فی القران وفی بعض النسخ
الحكمة وهی بمعنى الحكم ولها معان اخرى كما ستقف عليها (مرتين) ای دعا لی بهذا مرتين **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه النسائی **قوله** (ضمنی) بتشديد الميم ای
احتضنی (اليه) ای الی صدره كما فی رواية للبخاری (اللهم علمه الحكمة) قال الحافظ فی الفتح اختلف الشراح فی المراد بالحكمة هنا فقيل القران وقيل العمل به وقيل السنة وقيل الاصابة
فی القول وقيل الخشية وقيل الفهم عن الله وقيل العقل وقيل ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يفرق به بين الالهام والوسواس وقيل سرعة الجواب مع الاصابة وبعض
هذه الاقوال ذكرها بعض اهل التفسير فی تفسير قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة والاقرب ان المراد بها فی حديث ابن عباس الفهم فی القران انتهى **قوله** (هذا حديث حسن
صحيح) واخرجه الشيخان والنسائی وابن ماجه ❁ (**مناقب** عبد الله بن عمر رضی الله عنهما) وهو احد العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثرين منهم وكان مولده فی السنة الثانية
او الثالثة من المبعث لانه ثبت انه كان يوم بدر ابن ثلاث عشرة سنة وكانت بدر بعد البعثة بخمس عشرة سنة مات بمكة فی سنة ثلاث وسبعين وعمره ست وثمانون سنة وقيل
كان سبب موته ان الحجاج دس عليه من مس رجله بحربة مسمومة فمرض بها الی ان مات **قوله** (نا اسمعيل بن ابراهيم) المعروف بابن علية (عن ايوب) السختيانی **قوله** (قطعة
استبرق) هو الغليظ من الديباج وهو فارسی معرب بزيادة القاف (الا طارت بی اليه) ای تبلغنی الی ذلك المكان مثل جناح الطائر والباء للتعدية (ان اخاك رجل صالح) الصالح
هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (او ان عبد الله رجل صالح) او للشك من الراوی **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائی ❁ (**مناقب**
عبد الله بن الزبير) بن العوام الاسدی القرشی وهو اول مولود ولد فی الاسلام للمهاجرين اول سنة من الهجرة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان

م بالمدينة

حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهری انا ابو عاصم عن عبد الله بن المؤمل عن ابن ابی مليكة عن عائشة ان النبی صلی الله عليه وسلم رای فی بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما اری اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتی اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة هذا حديث حسن غريب

مناقب انس بن مالك رضی الله عنه

حدثنا قتيبة نا جعفر بن سليمان عن الجعد ابی عثمان عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلی الله عليه وسلم فسمعت امی ام سليم صوته فقالت بابی وامی يا رسول الله انيس قال فدعا لی رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاث دعوات قد رايت منهن اثنتين فی الدنيا وانا ارجو الثالثة فی الاخرة هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روی هذا الحديث من غير وجه عن انس بن مالك عن النبی صلی الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس بن مالك خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته هذا حديث حسن صحيح حدثنا زيد بن اخزم الطائی نا ابو داود عن شعبة عن جابر عن ابی نصر عن انس قال كنانی رسول الله صلی الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث جابر الجعفی عن ابی نصر وابو نصر هو خيثمة بن ابی خيثمة البصری روی عن انس احاديث حدثنا ابراهيم بن يعقوب نا زيد بن الحباب نا ميمون ابو عبد الله نا ثابت البنانی قال قال لی انس بن مالك يا ثابت خذ عنی فانك لن تاخذ عن احد اوثق منی انی اخذته عن رسول الله صلی الله عليه وسلم واخذه رسول الله صلی الله عليه وسلم عن جبرئيل واخذه جبرئيل عن الله عز وجل حدثنا ابو كريب نا زيد بن الحباب عن ميمون ابی عبد الله عن ثابت عن انس بن مالك نحو حديث ابراهيم بن يعقوب ولم يذكر فيه اخذه النبی صلی الله عليه وسلم عن جبرئيل هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث زيد بن حباب حدثنا محمود بن غيلان نا ابو اسامة عن شريك عن عاصم الاحول عن انس قال ربما قال لی رسول الله صلی الله عليه وسلم يا ذا الاذنين قال ابو اسامة يعنی يمازحه هذا حديث حسن غريب صحيح حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود عن ابی خلدة قال قلت لابی العالية سمع انس من النبی صلی الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبی صلی الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل فی السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجیء منه ريح المسك هذا حديث حسن غريب وابو خلدة اسمه خالد بن دينار وهو ثقة عند اهل الحديث وقد ادرك انس بن مالك وروی عنه

سنين قتله الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادی الاخرة سنة ثلاث وسبعين **قوله** (انا ابو عاصم) النبيل (عن عبد الله ابن المؤمل) المخزومی المكی ويقال المدنی ضعيف الحديث من السابعة **قوله** (رائی فی بيت الزبير) ای ابن العوام (مصباحا) ای سراجا (ما اری) بضم الهمزة وفتح الراء ای ما اظن (اسماء) هی اخت عائشة زوجة الزبير (الا قد نفست) بضم النون وكسر الفاء وقد يفتح النون ای ولدت وصارت ذات نفاس (فلا تسموه) ای المولود (وحنكه) بتشديد النون يقال حنكت الصبی اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه

(**مناقب** انس بن مالك رضی الله عنه) هو انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب امه ام سليم بنت ملحان قدم النبی صلی الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشر سنين وانتقل الی البصرة فی خلافة عمر ليفقه الناس بها وهو اخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدی وتسعين وله من العمر مائة وثلث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن عبد البر وهو اصح ما قيل **قوله** (حدثنا قتيبة) بن سعيد (نا جعفر بن سليمان) الضبعی البصری (عن الجعد ابی عثمان) هو ابن دينار اليشكری **قوله** (انيس) بضم الهمزة تصغير انس ای هذا انيس (قد رايت منهن اثنتين فی الدنيا) هما كثرة المال وكثرة الولد (وانا ارجو الثالثة فی الاخرة) هی المغفرة كما بينها سنان بن ربيعة بزيادة وذلك فيما رواه ابن سعد باسناد صحيح عنه عن انس قال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم **قوله** (اللهم اكثر ماله وولده) قال النووی فی شرح مسلم هذا من اعلام نبوته صلی الله عليه وسلم فی اجابة دعائه وفيه فضائل لانس وقال الحافظ اما كثرة ولد انس وماله فوقع عند مسلم فی اخر هذا الحديث من طريق اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس قال انس فوالله ان مالی لكثير وان ولدی وولد ولدی ليتعادون علی نحو المائة اليوم وتقدم فی حديث الطاعون شهادة لكل مسلم فی كتاب الطب قول انس اخبرتنی ابنتی امينة انه دفن من صلبی الی يوم مقدم الحجاج البصرة مائة وعشرون **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (نا ابو داود) هو الطيالسی (عن جابر) هو ابن يزيد الجعفی (عن ابی نصر) اسمه خيثمة البصری واسم ابی خيثمة عبد الرحمن **قوله** (كنانی رسول الله صلی الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها) قال فی النهاية ای كناه ابا حمزة وقال الازهری البقلة التی جناها انس كان فی طعمها لذع فسميت حمزة لفعلها يقال رمانة حامزة ای فيها حموضة انتهی وفی القاموس الحمزة الاسد وبقلة **قوله** (نا زيد بن الحباب) هو ابو الحسين العكلی (نا ميمون ابو عبد الله) هو ميمون بن ابان قال الحافظ فی تهذيب التهذيب ميمون بن ابان الهذلی ويقال الجشمی ابو عبد الله البصری روی عن ثابت البنانی وروی عنه زيد بن الحباب وابو عاصم ذكره ابن حبان فی الثقات انتهی **قوله** (خذ عنی) ای خذ علم الكتاب والسنة عنی (اوثق منی) صفة لاحد ای اكثر وثوقا منی والظاهر انه انما قال هذا لثابت حين لم يبق احد من الصحابة بالبصرة وكان انس اخر من بقی بها من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم **قوله** (عن انس قال ربما قال لی رسول الله صلی الله عليه وسلم الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فی باب المزاح من ابواب البر والصلة **قوله** (سمع انس من النبی صلی الله عليه وسلم) بحذف حرف الاستفهام ای هل سمع منه (وكان له) ای لانس (بستان) بالضم معرب بوستان وهی ارض اديو عليها جدار وفيها شجر وزرع (يحمل) ای يثمر (فی السنة) ای الواحدة وفی بعض النسخ فی كل سنة (مرتين) ای ببركة دعاء النبی صلی الله عليه وسلم ولابی نعيم فی الحلية من طريق حفصة بنت سيرين عن انس قال وان ارضی لتثمر فی السنة مرتين وما فی البلد شیء يثمر مرتين غيرها (وكان فيها) ای فی ذلك البستان وتانيث الضمير بتاويل الحديقة (ريحان) بفتح الراء وسكون التحتية نبات طيب الرائحة (يجیء) ای انس او يجيء واحد وفی بعض النسخ

٤ سعيد

مناقب ابي هريرة رضي الله عنه حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى نا عثمان بن عمر نا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اسمع منك اشياء فلا احفظها قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي نا ابن ابي عدي عن شعبة عن سماك عن ابي الربيع عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبسطت ثوبي عنده ثم اخذه فجمعه على قلبي قال فما نسيت بعده هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه حدثنا احمد بن منيع نا هشيم نا يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر انه قال لابي هريرة يا ابا هريرة انت كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا لحديثه هذا حديث حسن حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا احمد بن سعيد الحراني نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن مالك بن ابي عامر قال جاء رجل الى طلحة بن عبيد الله فقال يا ابا محمد ارايت هذا اليماني يعني ابا هريرة اهو اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم نسمع منه ما لا نسمع منكم او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قال اما ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع عنه وذلك انه كان مسكينا لا شيء له ضيفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نحن اهل بيوتات وغنى وكنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار لا اشك الا انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع ولا تجد احدا فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحاق وقد رواه يونس بن بكير وغيره عن محمد بن اسحاق حدثنا بشر بن آدم ابن ابنة ازهر السمان نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابو خلدة نا ابو العالية عن ابي هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير هذا حديث غريب صحيح وابو خلدة اسمه خالد بن دينار وابو العالية اسمه رفيع حدثنا عمران بن موسى القزاز نا حماد بن زيد نا المهاجر عن ابي العالية الرياحي عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي

يعني **قوله** (هذا حديث حسن غريب) قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث رجاله ثقات **باب مناقب** ابي هريرة رضي الله عنه) تقدمت ترجمته في باب فضل الطهور **قوله** (نا عثمان بن عمر) العبدي البصري (نا ابن ابي ذئب) اسمه محمد بن عبد الرحمن **قوله** (اسمع منك شيئا) اي كثيرا (فلا احفظها) وفي رواية البخاري في العلم اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه (فبسطته) زاد البخاري فغرف بيديه ثم قال ضم فضممته فما نسيت شيئا قال الحافظ لم يذكر المغروف منه وكانها كانت اشارة محضة وفي الحديث فضيلة ظاهرة لابي هريرة ومعجزة واضحة من علامات النبوة لان النسيان من لوازم الانسان وقد اعترف ابو هريرة بانه كان يكثر منه ثم تخلف عنه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري **قوله** (نا ابن ابي عدي) اسمه محمد بن ابراهيم (عن سماك) هو ابن حرب (عن ابي الربيع) المدني مقبول من الثامنة **قوله** (ثم اخذه فجمعه على قلبي) هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخذ الرداء وجمعه على قلب ابي هريرة ولفظ البخاري السابق يدل على ان ابا هريرة هو الذي جمع الرداء وضمه ويمكن الجمع بانهما جميعا جمعا الرداء وضماه على قلبه والا فما في الصحيح فهو المقدم **قوله** (نا هشيم) هو ابن بشير بن القاسم (نا يعلى بن عطاء) العامري الليثي الطائفي (عن الوليد بن عبد الرحمن) الجرشي الحمصي **قوله** (كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم) اي كنت اكثرنا لزوما له صلى الله عليه وسلم منا (واحفظنا لحديثه) اي اكثر واقوى حفظا لحديثه منا **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد **قوله** (نا احمد بن سعيد الحراني) قال الحافظ في تهذيب التهذيب احمد بن سعيد الحراني صوابه احمد بن ابي شعيب الحراني وقع في بعض نسخ الترمذي احمد بن شعيب فحرفها بعضهم احمد بن سعيد فنشأ منه هذا الوهم وانما اخرج الترمذي عن الدارمي عنه انتهى وقال في ترجمة احمد بن ابي شعيب ما لفظه احمد بن عبد الله بن ابي شعيب مسلم الحراني ابو الحسن القرشي مولاهم روى عنه ابو داود والبخاري والترمذي والنسائي بواسطة والدارمي وغيرهم قال ابو حاتم ثقة صدوق (نا محمد بن سلمة) الحراني روى عنه احمد بن ابي شعيب الحراني وغيره ثقة (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي (عن مالك بن ابي عامر) الاصبحي **قوله** (يا ابا محمد) كنية طلحة (ارأيت) اي اخبرني (اما ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع عنه) الظاهر ان اما بفتح الهمزة وتشديد الميم وان مصدرية وهي مع ما بعدها مبتدأ والخبر محذوف اي اما كونه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع منه فهو المتعين (يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي كان ملازما له صلى الله عليه وسلم لا يغيب عنه (وكنا نحن اهل بيوتات) جمع الجمع لبيوت وهو جمع البيت (وغنى) بالجر عطف على بيوتات (طرفي النهار) اي اوله وآخره (لا اشك الا انه سمع الخ) الظاهر ان الا ههنا زائدة كما في قول الشاعر ؎ حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا اي لا اشك في انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيده رواية البخاري في التاريخ وابي يعلى بلفظ والله ما نشك انه سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم او المراد بالشك الظن اي لا اظن الا انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه البخاري في التاريخ وابو يعلى بلفظ قال كنت عند طلحة بن عبيد الله فقيل له ما ندري هذا اليماني اعلم برسول الله منكم او هو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قال فقال والله ما نشك انه سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم انا كنا اقواما لنا بيوتات واهلون وكنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ثم نرجع وكان ابو هريرة مسكينا لا مال له ولا اهل انما كانت يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدور معه حيثما دار فما نشك انه قد سمع ما لم نسمع قال الحافظ في الفتح اسناده حسن **قوله** (قلت من دوس) بفتح الدال المهملة وسكون الواو ابو قبيلة (ما كنت ارى) بضم الهمزة اي اظن **قوله** (نا المهاجر) بن مخلد ابو مخلد مولى البكرات بفتح الموحدة والكاف مقبول من السادسة **قوله** (بتمرات) بفتحات جمع تمرة (فضمهن) اي فاخذهن بيده او وضع يده عليهن (ثم دعا لي) اي لاجلي خصوصا (فيهن بالبركة) اي بالبركة فيهن

فيهن بالبركة فقال لى خذهن فاجعلهن فى مزودك هذا او فى هذا المزود كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل يدك فيه فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق فى سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوى حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابى هريرة **حدثنا** احمد بن سعيد المرابطى نا روح بن عبادة نا اسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع قال قلت لابى هريرة لم كنيت ابا هريرة قال اما تفرق منى قلت بلى والله انى لاهابك قال كنت ارعى غنم اهلى وكانت لى هريرة صغيرة فكنت اضعها بالليل فى شجرة فاذا كان النهار ذهبت بها معى فلعبت بها فكنونى اباهريرة هذا حديث حسن غريب **حدثنا** قتيبة نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن اخيه همام بن منبه عن ابى هريرة قال ليس احد اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منى الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا اكتب

مناقب معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه **حدثنا** محمد بن يحيى نا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابى عميرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به هذا حديث حسن غريب **حدثنا** محمد بن يحيى نا عبد الله بن محمد النفيلى نا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس عن ابى ادريس الخولانى قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص ولى معاوية فقال الناس عزل عميرا وولى معاوية فقال عمير لا تذكروا معاوية الا بخير فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهد به

اهده

وكثرة الخير فى اكلهن مع بقائهن (قال) اى بطريق الاستئناف (فى مزودك) بكسر الميم وهو ما يجعل فيه الزاد من الجراب وغيره (ان تاخذ منه) اى من المزود (شيئا) اى من التمرات (فيه) اى فى المزود (فخذه) اى الشئ (ولا تنثره) بضم المثلثة وتكسر ففى القاموس نثر الشئ ينثره وينثره نثرا ونثارا رماه متفرقا (فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق) بفتح الواو وسكون السين اى ستين صاعا على ما هو المشهور او حمل بعير على ما ذكره فى القاموس قال الطيبى يجوز ان يحمل حملت على الحقيقة وان يحمل على معنى الاخذ اى اخذت منه مقدار كذا من نفقات انتهى قال القارى والحمل على الحقيقة اولى فانه ابلغ فى المدعى (وكنا) اى انا واصحابى (ونطعم) من الاطعام اى غيرنا (وكان) اى المزود (لا يفارق حقوى) اى وسطى وقيل الحقو الازار والمراد هنا موضع شد الازار وقال الطيبى الحقو معقد الازار وسمى الازار به للمجاورة (حتى كان يوم) بالرفع على ان كان تامة وجوز نصبه على ان التقدير حتى كان الزمان يوم (قتل عثمان) بصيغة المصدر مضافا الى مفعوله او بصيغة المجهول وعثمان نائب الفاعل (فانه) اى المزود **قوله** (حدثنا احمد بن سعيد) الاشقر (المرابطى) كذا وقع فى النسخ الحاضرة المرابطى ووقع فى التقريب وتهذيب التهذيب والخلاصة الرباطى فليحرر (نا اسامة بن زيد) الليثى المدنى (عن عبد الله بن رافع) كنيته ابو رافع مولى ام سلمة **قوله** (لم) اى لاى شئ (كنيت) بصيغة المجهول من التكنية يقال كنا يكنى كنية وكنية وكنى وتكنية والكنى الكناء زيدا بافلان وكناه وكناه بابى فلان اذا سماه به (اما تفرق منى) اى الا تخاف منى (وكانت لى هريرة) تصغير هرة وهى السنور (فى شجرة) اى على شجرة (فكنونى اباهريرة) فيه دلالة على ان اصل ابى هريرة كونه به وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه وقد تقدم شئ من الكلام فى هذا فى باب فضل الطهور **قوله** (عن ابى هريرة قال ليس احد اكثر حديثا الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فى باب الرخصة فى كتابة العلم (**مناقب** معاوية بن ابى سفيان) صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس اسلم قبل الفتح واسلم ابواه بعده وصحب النبى صلى الله عليه وسلم وكتب له وولى امرة دمشق عن عمر بعد موت اخيه يزيد بن ابى سفيان سنة تسع عشرة واستمر عليها بعد ذلك الى خلافة عثمان ثم زمان محاربته لعلى وللحسن ثم اجتمع عليه الناس فى سنة احدى واربعين الى ان مات سنة ستين فكانت ولايته بين امارة ومحاربة ومملكة اكثر من اربعين سنة متوالية **قوله** (حدثنا محمد بن يحيى) هو الذهلى (نا ابو مسهر) اسمه عبد الاعلى بن مسهر (عن سعيد بن عبد العزيز) التنوخى الدمشقى ثقة امام سواه احمد بالاوزاعى وقدمه ابو مسهر لكنه اختلط فى اخر عمره من السابعة (عن ربيعة بن يزيد) الدمشقى (عن عبد الرحمن بن ابى عميرة) بفتح العين المهملة وكسر الميم المزنى ويقال الازدى مختلف فى صحبته سكن حمص كذا فى التقريب وقال فى تهذيب التهذيب له عند الترمذى حديث واحد فى ذكر معاوية قال الحافظ قال ابن عبد البر لا تصح صحبته ولا يصح اسناد حديثه انتهى **قوله** (لمعاوية) اى ابن ابى سفيان (اللهم اجعله هاديا) اى للناس ودالا على الخير (مهديا) بفتح الميم وتشديد الياء اى مهتديا فى نفسه (واهد به) اى بمعاوية **قوله** (هذا حديث حسن غريب) قال الحافظ اسناده ليس بصحيح كما عرفت انفا فى ترجمة عبد الرحمن ابن ابى عميرة **قوله** (حدثنا محمد بن يحيى) الذهلى (نا عبد الله بن محمد) بن على بن نفيل بنون وفاء مصغرا ابو جعفر النفيلى الحرانى ثقة حافظ من كبار العاشرة (نا عمرو بن واقد) الدمشقى ابو حفص مولى قريش متروك من السابعة (عن يونس بن حلبس) بمهملتين فى طرفيه وموحدة وزن جعفر **قوله** (لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد) الانصارى الاوسى صحابى كان عمر يسميه نسيج وحده بفتح النون وكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم ثم واو مفتوحة ومهملة ساكنة وهى كلمة تطلق على الفائق (عن حمص) كورة بالشام (وولى معاوية) اى ابن ابى سفيان وحديث عمير بن سعد هذا فى سنده عمرو بن واقد الدمشقى وهو متروك كما عرفت اعلم انه قد ورد فى فضائل معاوية احاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد وبذلك جزم اسحق بن راهويه والنسائى وغيرهما وقد صنف ابن ابى عاصم جزءا فى مناقبه وكذلك ابو عمر غلام ثعلب وابو بكر النقاش واورد ابن الجوزى فى الموضوعات بعض الاحاديث التى ذكروها ثم ساق عن اسحق بن راهويه انه قال لم يصح فى فضائل معاوية شئ واخرج ابن الجوزى ايضا من طريق عبد الله بن احمد بن حنبل سألت ابى ما تقول فى على ومعاوية فاطرق ثم قال اعلم ان عليا كان كثير الاعداء ففتش اعداؤه له عيبا فلم يجدوا فعمدوا الى رجل قد حاربه فاطروه كيادا منهم لعلى

م (فاجعلهن) اى ادخلهن م

مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه **حدثنا** قتيبة نا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن مشرح وليس إسناده بالقوي **حدثنا** إسحق بن منصور نا أبو أسامة عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال قال طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عمرو بن العاص من صالحي قريش هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي ونافع ثقة وليس إسناده بمتصل ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة **مناقب** خالد بن الوليد رضي الله عنه **حدثنا** قتيبة نا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا أبا هريرة فأقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فأقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت هذا خالد بن الوليد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله هذا حديث غريب ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعا من أبي هريرة وهو حديث مرسل عندي وفي الباب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه **مناقب** سعد بن معاذ رضي الله عنه **حدثنا** محمود بن غيلان نا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلوا يعجبون من لينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون من هذا لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا وفي الباب عن

فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له كذا في الفتح. **(مناقب** عمرو بن العاص) بن وائل السهمي الصحابي المشهور أسلم عام الحديبية وولي إمرة مصر مرتين وهو الذي فتحها مات بمصر سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين **قوله** (أسلم الناس) التعريف فيه للعهد والمعهود مسلمة الفتح من أهل مكة (وآمن عمرو بن العاص) أي قبل الفتح بسنة أو سنتين طائعا راغبا مهاجرا إلى المدينة فقوله صلى الله عليه وسلم هذا تنبيه على أنهم أسلموا رهبة وآمن عمرو رغبة فإن الإسلام يحتمل أن يشوبه كراهة والإيمان لا يكون إلا عن رغبة وطواعية ذكره الطيبي وغيره وقال ابن الملك إنما خصه بالإيمان رغبة لأنه وقع إسلامه في قلبه في الحبشة حين اعترف النجاشي بنبوته فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا من غير أن يدعوه أحد إليه فجاء إلى المدينة في الحال ساعيا فآمن أمره النبي صلى الله عليه وسلم على جماعة فيهم الصديق والفاروق وذلك لأنه كان مبالغا قبل إسلامه في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وإهلاك أصحابه فلما آمن أراد صلى الله عليه وسلم أن يزيل عن قلبه أثر تلك الوحشة المتقدمة حتى يأمن من جهته ولا ييأس من رحمة الله تعالى **قوله** (وليس إسناده بالقوي) لضعف ابن لهيعة **قوله** (حدثنا إسحق بن منصور) هو الكوسج (نا أبو أسامة) اسمه حماد بن أسامة **قوله** (من صالحي قريش) أي من خيارهم والصالح من يؤدي فرائض الله وحقوق الناس. **(مناقب** خالد بن الوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جميعا في مرة بن كعب يكنى أبا سليمان وكان من فرسان الصحابة أسلم بين الحديبية والفتح وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة مشاهد ظهرت فيها نجابته ثم كان قتال أهل الردة على يديه ثم فتوح البلاد الكبار ومات على فراشه سنة إحدى وعشرين بذلك جزم ابن نمير وذلك في خلافة عمر بحمص نقل عن دحيم أنه مات بالمدينة وغلطوه **قوله** (فجعل الناس يمرون) أي علينا من كل جانب (فأقول فلان) أي أسميه باسمه (ويقول) أي في مار غيره (فيقول بئس عبد الله هذا) وهذا من باب ما روى أبو يعلى وغيره مرفوعا اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس (حتى مر خالد بن الوليد) أي استمر هذا السؤال والجواب حتى مر خالد (قلت هذا خالد بن الوليد) وفي هذا إشعار بأنه صلى الله عليه وسلم كان في خيمة وأبو هريرة خارجها وإلا فمثل خالد بن الوليد لا يخفى عليه صلى الله عليه وسلم (نعم عبد الله) أي هذا (خالد بن الوليد) مبتدأ (سيف من سيوف الله) خبره أو التقدير نعم عبد الله خالد بن الوليد هو سيف من سيوف الله والجملة على التقديرين مبينة لسبب المدح قال القاري أي كسيف سله الله على المشركين وسلطه على الكافرين أو ذو سيف من سيوف الله عز وجل حيث يقاتل مقاتلة شديدة في سبيله مع أعداء دينه انتهى وقال المناوي أي هو في نفسه كالسيف في إسراعه لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم **قوله** (وفي الباب عن أبي بكر الصديق) أخرجه أحمد عنه قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد وسيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين وقد ورد في كون خالد بن الوليد سيفا من سيوف الله أحاديث أخرى منها حديث أنس بن مالك عند البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم. **(مناقب** سعد بن معاذ) بن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي وهو كبير الأوس كما أن سعد بن عبادة كبير الخزرج أسلم على يد مصعب بن عمير لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة يعلم المسلمين فلما أسلم قال لبني عبد الأشهل كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا فأسلموا فكان من أعظم الناس بركة في الإسلام وشهد بدرا بلا خلاف فيه وشهد أحدا والخندق ورماه يومئذ حبان بن العرقة في الأكحل فعاش شهرا ثم انتقض جرحه فمات منه وكان موته بعد الخندق بشهر وبعد قريظة بليال **قوله** (أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير) بصيغة المجهول والذي أهداه له أكيدر دومة كما بينه أنس في حديثه عند البخاري في باب قبول الهدية من المشركين (أتعجبون من هذا) أي تعجبون من لين هذا (لمناديل سعد بن معاذ) جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد وقال ابن الأعرابي وغيره هو مشتق من الندل وهو النقل لأنه ينقل من واحد إلى واحد وقيل من الندل وهو الوسخ لأنه يندل به إنما ضرب المثل بالمناديل لأنها ليست من علية الثياب بل هي تتبذل في أنواع من المرافق يتمسح بها الأيدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطى بها ما يهدى وتتخذ لفائف للثياب فصار

انس هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمود بن غيلان نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول و جنازة سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز له عرش الرحمن وفي الباب عن اسيد بن حضير و ابي سعيد و رميثة هذا حديث صحيح حدثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة عن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله هذا حديث صحيح غريب

مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه حدثنا محمد بن مرزوق البصري نا محمد بن عبد الله الانصاري ثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير قال الانصاري يعني مما يلي من اموره هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الانصاري حدثنا محمد بن يحيى نا الانصاري نحوه ولم يذكر فيه قول الانصاري **مناقب** جابر بن عبد الله رضي الله عنه حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب بغل ولا برذون هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابن ابي عمر نا بشر بن السري عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هذا حديث حسن غريب صحيح ومعنى ليلة البعير

سيدها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم فاذا كان ادناها هكذا فما ظنك بعليتها فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب **قوله** (وفي الباب عن انس) اخرجه الترمذي في اوائل ابواب اللباس **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم) اي قدامهم والواو للحال (اهتز له) اي لموت سعد بن معاذ كما في رواية الشيخين قال النووي اختلف العلماء في تاويله فقالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله تعالى في العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه كما قال تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار وقال اخرون المراد اهتزاز اهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول العرب فلان يهتز للمكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها وقال الحربي هو كناية عن تعظيم شان وفاته والعرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشياء فيقولون اظلمت لموت فلان الارض وقامت له القيامة وقال جماعة المراد اهتزاز سرير الجنازة وهو النعش وهذا القول باطل يرده صريح هذه الروايات التي ذكرها مسلم اهتز لموته عرش الرحمن وانما قال هؤلاء هذا التاويل لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات التي في مسلم انتهى **قوله** (وفي الباب عن اسيد بن حضير وابي سعيد ورميثة) قال العيني قد روى اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن جماعة غير جابر منهم ابو سعيد الخدري واسيد بن حضير ورميثة واسماء بنت يزيد بن السكن وعبد الله بن بدر وابن عمر بلفظ اهتز العرش فرحا بسعد ذكرها الحاكم وحذيفة بن اليمان وعائشة عند ابن سعد والحسن ويزيد بن الاصم مرسلا وسعد بن ابي وقاص في كتاب ابي عروبة الحراني انتهى وقال الحافظ قد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة او اكثر انتهى **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (لما حملت جنازة سعد بن معاذ) اي لما حملها الناس ورأوها خفيفة (ما اخف جنازته) ما للتعجب (وذلك) اي استخفافه واستحقاره (لحكمه في بني قريظة) اي بان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فنسبه المنافقون الى الجور والعدوان وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالاصابة في حكمه (فبلغ ذلك) اي كلامهم (ان الملائكة كانت تحمله) اي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس قال الطيبي كانوا يريدون بذلك حقارته وازدراءه فاجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من تلك الخفة تعظيم شانه وتفخيم امره . **(مناقب** قيس بن سعد بن عبادة) يكنى ابا عبد الله الانصاري الخزرجي كان من كرام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان احد الفضلاء الاجلة واهل الرأي والمكيدة في الحرب وكان شريف قومه وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء وكان واليا لعلي بن ابي طالب على مصر ولم يفارق عليا الا ان قتل ومات بالمدينة سنة ستين **قوله** (ثني ابي) اي عبد الله بن المثنى بن عبد الله الانصاري (عن ثمامة) بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري **قوله** (بمنزلة صاحب الشرط) بضم شين وفتح راء جمع الشرطة بضم فساكن وهو سرهنگ وكان قيس نصبه النبي صلى الله عليه وسلم ليحبس واحدا او يضرب اخر او ياخذ ثالثا قاله في المجمع وفيه ايضا صاحب الشرط هم اول الجيش ممن يتقدم بين يدي الامير لتنفيذ اوامره انتهى وقال في القاموس الشرطة بالضم واحد الشرط كصرد وهم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من اعوان الولاة معروفون سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها انتهى (قال الانصاري) هو محمد بن عبد الله الانصاري (يعني مما يلي من اموره) اي انما كان قيس بن سعد منه صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير لاجل انه كان يلي من اموره صلى الله عليه وسلم **قوله** (حدثنا محمد بن يحيى) الامام الذهلي (نا الانصاري) هو محمد بن عبد الله المذكور (لم يذكر) اي محمد بن يحيى . **(مناقب** جابر بن عبد الله) كنيته ابو عبد الله الانصاري السلمي من مشاهير الصحابة واحد من المكثرين من الرواية شهد بدرا وما بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة غزوة وقدم الشام ومصر وكف بصره في اخر عمره روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وله اربع وتسعون وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول **قوله** (جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد البخاري يعودني (ليس براكب بغل ولا برذون) جملة حالية والبرذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة الدابة وخصه العرف بنوع من الخيل والبراذين جمعه وقال الطيبي هو التركي من الخيل خلاف العراب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه **قوله** (حدثنا ابن ابي عمر) اسمه

ما روی من غیر وجه عن جابر انه کان مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر فباع بعیرا من النبی صلی الله علیه وسلم واشترط ظهره الی المدینة یقول جابر لیلة بعت من النبی صلی الله علیه وسلم البعیر استغفر لی خمسا وعشرین مرة کان جابر قد قتل ابوه عبد الله بن عمرو بن حرام یوم احد وترک بنات فکان جابر یعولهن وینفق علیهن فکان النبی صلی الله علیه وسلم یبر جابرا ویرحمه بسبب ذلک هکذا روی فی حدیث عن جابر نحو هذا **مناقب** مصعب بن عمیر رضی الله عنه **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو احمد نا سفیان عن الاعمش عن ابی وائل عن خباب قال هاجرنا مع النبی صلی الله علیه وسلم نبتغی وجه الله فوقع اجرنا علی الله فمنا من مات لم یاکل من اجره شیئا ومنا من اینعت له ثمرته فهو یهدبها وان مصعب بن عمیر مات ولم یترک الا ثوبا کانوا اذا غطوا به راسه خرجت رجلاه واذا غطوا به رجلیه خرج راسه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم غطوا راسه واجعلوا علی رجلیه الاذخر هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** هناد نا ابن ادریس عن الاعمش عن ابی وائل عن خباب بن الارت نحوه **مناقب** البراء بن مالک رضی الله عنه **حدثنا** عبد الله بن

محمد بن یحیی (عن ابی الزبیر) المکی اسمه محمد بن مسلم بن تدرس **قوله** (استغفر لی رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة البعیر) ای لیلة باع جابر بعیرا من رسول الله صلی الله علیه وسلم **قوله** (هذا حدیث حسن غریب صحیح) واخرجه النسائی (ومعنی لیلة البعیر ما روی من غیر وجه عن جابر انه کان مع النبی صلی الله علیه وسلم الخ) حدیث جابر هذا اخرجه الشیخان مطولا واخرجه الترمذی مختصرا فی باب اشتراط ظهر الدابة عند البیع (یقول جابر لیلة بعت من النبی صلی الله علیه وسلم البعیر استغفر لی خمسا وعشرین مرة) وفی روایة ابن ماجه من طریق ابی نضرة عن جابر فقال اتبیع ناضحک هذا والله یغفر لک زاد النسائی من هذا الوجه وکانت کلمة تقولها العرب افعل کذا والله یغفر لک ولاحمد قال سلیمان یعنی لبعض رواته فلا ادری کم من مرة یعنی قال له والله یغفر لک وللنسائی من طریق ابی الزبیر عن جابر استغفر لی رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة البعیر خمسا وعشرین مرة کذا فی الفتح (وترک بنات) ای تسعا (یعولهن) من عال الرجل عیاله یعولهم اذا قام بما یحتاجون الیه من ثوب وغیره (یبر جابرا) ای یحسن الیه من البر وهو الصلة والجنة والخیر والاتساع فی الاحسان من باب علم وضرب ؛ **(مناقب** مصعب) بضم المیم وسکون الصاد وفتح العین المهملتین (بن عمیر) بالتصغیر القرشی العبدری کان من اجلة الصحابة وفضلائهم هاجر الی ارض الحبشة فی اول من هاجر الیها ثم شهد بدرا وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثه بعد العقبة الثانیة الی المدینة یقرئهم القران ویفقههم فی الدین وهو اول من جمع الجمعة بالمدینة قبل الهجرة وکان فی الجاهلیة من انعم الناس عیشا والینهم لباسا فلما اسلم زهد فی الدنیا فتخشف جلده تخشف الحیة وقیل انه بعثه النبی صلی الله علیه وسلم الی المدینة بعد ان بایع العقبة الاولی فکان یاتی الانصار فی دورهم ویدعوهم الی الاسلام فیسلم الرجل والرجلان حتی فشا الاسلام فیهم فکتب الی النبی صلی الله علیه وسلم یستاذنه ان یجمع بهم فاذن له ثم قدم علی النبی صلی الله علیه وسلم مع السبعین الذین قدموا علیه فی العقبة الثانیة فاقام بمکة قلیلا ثم عاد الی المدینة قبل ان هاجر النبی صلی الله علیه وسلم وهو اول من قدمها وقتل یوم احد شهیدا وله اربعون سنة او اکثر وفیه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه وکان اسلامه بعد دخول النبی صلی الله علیه وسلم دار الارقم **قوله** (نا ابو احمد) اسمه محمد بن عبد الله الزبیری (عن ابی وائل) هو شقیق بن سلمة **قوله** (هاجرنا مع النبی صلی الله علیه وسلم) ای بامره واذنه او المراد بالمعیة الاشتراک فی حکم الهجرة اذ لم یکن معه حسا الا الصدیق وعامر بن فهیرة (نبتغی وجه الله) ای جهة ما عنده من الثواب لا جهة الدنیا (فوقع اجرنا علی الله) ای اثابتنا وجزاؤنا وفی روایة فوجب اجرنا علی الله واطلاق الوجوب علی الله بمعنی ایجابه علی نفسه بوعده الصادق والا فلا یجب علی الله شئ (لم یاکل من اجره شیئا) کنایة عن الغنائم التی تناولها من ادرک زمن الفتوح وکان المراد بالاجر ثمرته فلیس مقصورا علی اجر الاخرة قال الحافظ فی الفتح هذا مشکل علی ما تقدم من تفسیر ابتغاء وجه الله ویجمع بان اطلاق الاجر علی المال فی الدنیا بطریق المجاز بالنسبة لثواب الاخرة وذلک ان القصد الاول هو ما تقدم لکن منهم من مات قبل الفتوح کمصعب بن عمیر ومنهم من عاش الی ان فتح علیهم ثم انقسموا فمنهم من اعرض عنه وواسی به المحاویج اولا فاولا بحیث بقی علی تلک الحالة الاولی وهم قلیل منهم ابو ذر وهؤلاء ملتحقون بالقسم الاول ومنهم من تبسط فی بعض المباح فیما یتعلق بکثرة النساء والسراری او الخدم والملابس ونحو ذلک ولم یستکثر وهم کثیر ومنهم ابن عمر ومنهم من زاد فاستکثر بالتجارة وغیرها مع القیام بالحقوق الواجبة والمندوبة وهم کثیر ایضا منهم عبد الرحمن بن عوف والی هذین القسمین اشار خباب فالقسم الاول والملتحق به توفر له اجره فی الاخرة والقسم الثانی مقتضی الخبر انه یحسب علیهم ما وصل الیهم من مال الدنیا من ثوابهم فی الاخرة ویؤیده ما اخرجه مسلم من حدیث عبد الله بن عمرو رفعه ما من غازیة تغزو فتغنم وتسلم الا تعجلوا ثلثی اجرهم الحدیث ومن ثم آثر کثیر من السلف قلة المال وقنعوا به اما لیتوفر لهم ثوابهم فی الاخرة واما لیکون اقل لحسابهم علیه انتهی (ومنا من اینعت) بفتح الهمزة وسکون التحتانیة وفتح النون والمهملة ای ادرکت ونضجت یقال اینع الثمر یونع وینع ینیع فهو مونع ویانع اذا ادرک ونضج (فهو یهدبها) بکسر الدال وضمها ای یقطعها ویجتنیها من هدب الثمرة اذا اجتناها وحکی ابن التین تثلیث الدال (ان مصعب بن عمیر مات) وعند البخاری فی الرقاق منهم مصعب بن عمیر قتل یوم احد وکذا عند مسلم فی الجنائز (الاذخر) بکسر الهمزة والخاء وهو حشیش معروف طیب الرائحة **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان وابو داود والنسائی **قوله** (نا ابن ادریس) اسمه عبد الله بن ادریس الاودی الکوفی **(مناقب** البراء بن مالک) بن النضر بن ضمضم هو اخو انس لابیه وامه شهد احدا وما بعدها مع النبی صلی الله علیه وسلم کان شجاعا قتل مائة مبارزة کذا فی التلقیح **قوله**

ابی زیاد نا سیار نا جعفر بن سلیمان نا ثابت و علی بن زید عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کم من اشعث اغبر ذی طمرین لا یوبہ لہ لو اقسم علی اللہ لابرہ منہم البراء بن مالک هذا حدیث حسن غریب **مناقب** ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنہ **حدثنا** موسی بن عبد الرحمن الکندی نا ابو یحیی الحمانی عن برید بن عبد اللہ بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یا ابا موسی لقد اعطیت مزمارا من مزامیر آل داود هذا حدیث غریب حسن صحیح و فی الباب عن بریدة و ابی هریرة و انس **مناقب** سهل بن سعد رضی اللہ عنہ **حدثنا** محمد بن عبد اللہ بن بزیع نا الفضیل بن سلیمن نا ابو حازم عن سهل بن سعد قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یحفر الخندق ونحن ننقل التراب فیمر بنا فقال اللهم لا عیش الا عیش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة هذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه ابو حازم اسمه سلمة بن دینار الاعرج الزاهد **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة ثنا انس بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللهم لا عیش الا عیش الاخرة فاکرم الانصار والمهاجرة هذا حدیث حسن صحیح و قد روی من غیر وجه عن انس **باب ما جاء فی فضل من رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصحبه** **حدثنا** یحیی بن حبیب بن عربی البصری نا موسی بن ابراهیم بن کثیر الانصاری قال سمعت طلحة بن خراش یقول سمعت جابر بن عبد اللہ یقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تمس النار مسلما رآنی و رای من

(حدثنا عبد اللہ بن ابی زیاد) القطوانی (نا سیار) بن حاتم العنزی ابو سلمة البصری (نا جعفر بن سلیمان) الضبعی البصری (نا ثابت) هو البنانی (و علی بن زید) هو ابن جدعان **قوله** (کم من اشعث) ای متفرق شعر الراس (اغبر) ای مغبر البدن (ذی طمرین) بکسر فسکون ای صاحب ثوبین خلقین (لا یوبه له) بضم یاء و سکون واو وقد یهمز و فتح موحدة و بهاء ای لا یبالی به ولا یلتفت الیه یقال ما وبهت له بفتح الباء وکسرها وبهاو وبها بالسکون والفتح واصل الواو الهمزة کذا فی النهایة قال ابن الملک کم خبریة مبتدأ و من مبین لها و خبره لا یوبه و قال القاری الظاهر ان الخبر هو قوله (لو اقسم علی اللہ لابره) ای لامضاه علی الصدق و جعله بارا فی الخلق (ومنهم البراء بن مالک) فیه فضیلة ظاهرة للبراء بن مالک **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه البیهقی فی دلائل النبوة والضیاء ✽ (**مناقب** ابی موسی) اسمه عبد اللہ بن قیس اسلم بمکة و هاجر الی ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفینة و رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بخیبر و ولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة عشرین فافتتح ابو موسی الاهواز ولم یزل علی البصرة الی صدر من خلافة عثمان ثم عزل عنها فانتقل الی الکوفة فاقام بها و کان والیا علی اهل الکوفة الی ان قتل عثمان ثم انقبض ابو موسی الی مکة بعد التحکیم فلم یزل بها الی ان مات سنة اثنتین و خمسین **قوله** (لقد اعطیت) بصیغة المجهول (مزمارا) بکسر المیم ای صوتا حسنا و لحنا طیبا قال الحافظ المراد بالمزمار الصوت الحسن واصله الآلة اطلق اسمه علی الصوت للمشابهة (من مزامیر آل داود) ای من الحانه قال النووی فی شرح مسلم قال العلماء المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن واصل الزمر الغناء وآل داود هو داود نفسه وآل فلان قد یطلق علی نفسه و کان داود صلی اللہ حسن الصوت جدا انتهی والحدیث رواه الترمذی هکذا مختصرا و رواه ابو یعلی من طریق سعید بن ابی بردة عن ابیه بزیادة فیه ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم و عائشة مرا بابی موسی وهو یقرأ فی بیته فقاما یستمعان لقراءته ثم انهما مضیا فلما اصبح لقی ابو موسی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا ابا موسی مررت بک فذکر الحدیث فقال اما انی لو علمت بمکانک لحبرته لک تحبیرا **قوله** (هذا حدیث غریب حسن صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** (و فی الباب عن بریدة و ابی هریرة و انس) اما حدیث بریدة فاخرجه احمد فی مسنده وفیه ان الاشعری او ان عبد اللہ بن قیس اعطی مزمارا من مزامیر داود و اما حدیث ابی هریرة فاخرجه النسائی و اما حدیث انس فاخرجه ابن سعد باسناد علی شرط مسلم ان ابا موسی قام لیلة یصلی فسمع ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم صوته و کان حلو الصوت فقمن یستمعن فلما اصبح قیل له فقال لو علمت لحبرته لهن تحبیرا کذا فی الفتح ✽ (**مناقب** سهل بن سعد) بن مالک بن خالد الانصاری الخزرجی الساعدی یکنی ابا العباس و کان اسمه حزنا فسماه النبی صلی اللہ علیہ وسلم سهلا مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم وله خمس عشرة سنة و مات سهل بالمدینة سنة احدی و تسعین و قیل ثمان و ثمانین وهو آخر من مات بالمدینة من الصحابة **قوله** (نا الفضیل بن سلیمان) النمیری **قوله** (وهو یحفر الخندق) ای حول المدینة (اللهم لا عیش الا عیش الاخرة) ای لا عیش باق و لا عیش مطلوب الا عیش الاخرة (فاغفر للانصار والمهاجرة) و فی روایة الشیخین فاغفر للمهاجرین والانصار و کلاهما غیر موزون و لعله صلی اللہ علیہ وسلم تعمد ذلک کذا فی الفتح و فیه قال ابن بطال هو قول ابن رواحة یعنی تمثل به النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولو لم یکن من لفظه لم یکن بذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم شاعرا قال و انما یسمی شاعرا من قصده و علم السبب والوتد و جمیع معانیه من الزحاف و نحو ذلک کذا قال و علم السبب والوتد الی آخره انما تلقوه من العروض التی اخترع ترتیبها الخلیل بن احمد و قد کان شعر الجاهلیة والمخضرمین والطبقة الاولی والثانیة من شعراء الاسلام قبل ان یصنفه الخلیل کما قال ابو العتاهیة انا اقدم من العروض یعنی انه نظم الشعر قبل وضعه و قال ابو عبد اللہ بن الحجاج الکاتب ✽ قد کان شعر الوری قدیما ✽ من قبل ان یخلق الخلیل ✽ **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه الشیخان والنسائی **قوله** (ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول الخ) و فی روایة البخاری من طریق ابی اسحق عن حمید عن انس یقول خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الخندق فاذا المهاجرون والانصار یحفرون فی غداة باردة فلم یکن لهم عبید یعملون ذلک لهم فلما رای ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العیش عیش الاخرة ✽ فاغفر للانصار والمهاجرة ✽ فقالوا مجیبین له ✽ نحن الذین بایعوا محمدا ✽ علی الجهاد ما بقینا ابدا ✽ قال الحافظ و فیه ان فی انشاد الشعر تنشیطا فی العمل و بذلک جرت عادتهم فی الحرب و اکثر ما یستعملون فی ذلک الرجز **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان ✽ (**باب** ما جاء فی فضل من رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصحبه) **قوله** (لا تمس النار مسلما رأنی او رأی من رأنی) قال الشیخ عبد الحق الدهلوی فی ترجمة المشکوة

رآنی قال طلحۃ فقد رأیت جابر بن عبد اللہ وقال موسی وقد رأیت طلحۃ قال یحیی وقال لی موسی وقد رأیتنی ونحن نرجو اللہ هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث موسی بن ابراهیم الانصاری وروی علی بن المدینی وغیر واحد من اهل الحدیث عن موسی هذا الحدیث **حدثنا** هناد نا ابو معاویۃ عن الاعمش عن ابراهیم عن عبیدة هو السلمانی عن عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر الناس قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یاتی قوم بعد ذلک تسبق ایمانهم شهاداتهم او شهاداتهم ایمانهم وفی الباب عن عمر وعمران بن حصین و بریدة هذا حدیث حسن صحیح

ماجاء فی فضل من بایع تحت الشجرة **حدثنا** قتیبۃ نا اللیث عن ابی الزبیر عن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل النار احد ممن بایع تحت الشجرة هذا حدیث حسن صحیح

فی من سب اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** محمود بن غیلان نا ابو داود انبانا شعبۃ عن الاعمش قال سمعت ذکوان ابا صالح عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسبوا اصحابی فوالذی نفسی بیده لو ان احدکم انفق مثل احد ذهبا ما ادرک مد احدهم ولا نصیفه هذا حدیث

ما معربه خصص هذا الحدیث هذه البشارة بالصحابۃ والتابعین اتفاقا منهم ولا یختص به العشرة المبشرة ولا من بشرهم بدخول الجنۃ من غیرهم بل یشمل جمیع المومنین المسلمین ولکن الصحابی والتابعی والمسلم هو من مات علی الاسلام وهذا الخبر لا یعلم الا من بیان المخبر الصادق وتبشیره به ومن هذه الجهۃ خصصت جماعۃ یقال لها المبشرة ویمکن ان یکون هذه .. اشارة الی الموت علی الایمان کما فی حدیث اخر من زار قبری وجبت له الجنۃ انتهی قال صاحب الدین الخالص بعد نقل کلام الشیخ هذا ظاهر الحدیث تخصیص الصحابۃ والتابعین بهذه البشارة ولیس فی لفظه ما یدل علی شمول سائر المسلمین الی یوم الدین بل قصر تبع التابعین عن الدخول فیه و الحدیث افاد ان البشارة خاصۃ بمن رأی الصحابی فمن لم یره وکان فی زمنه فالحدیث لا یشمله انتهی قلت الامر کما قال صاحب الدین الخالص (قال طلحۃ) ای ابن خراش (وقال موسی) ای ابن ابراهیم بن کثیر الانصاری وهو من اوساط اتباع التابعین (قال یحیی) ای ابن حبیب بن عربی البصری وهو من کبار الاخذین عن تبع الاتباع ممن لم یلق التابعین (وقد رأیتنی) بصیغۃ الخطاب (ونحن نرجو اللہ) ای ان یدخلنا فی هذه البشارة والظاهر ان موسی بن ابراهیم لا یخصص هذه البشارة بالصحابۃ والتابعین رضی اللہ عنهم **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الضیاء (عن موسی) ای ابراهیم بن کثیر ابن **قوله** (عن ابراهیم) هو النخعی (عن عبیدة) بفتح المهملۃ وکسر الموحدة

قوله (خیر الناس قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم) تقدم شرحه فی الشهادات (ثم یاتی قوم تسبق ایمانهم شهاداتهم او شهاداتهم ایمانهم) کذا فی النسخ الموجودة بلفظ او وفی روایۃ الشیخین بالواو قال النووی هذا ذم لمن یشهد ویحلف مع شهادته واحتج به بعض المالکیۃ فی رد شهادة من حلف معها وجمهور العلماء انها لا ترد ومعنی الحدیث انه یجمع بین الیمین والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة هذه انتهی وقال ابن الجوزی المراد انهم لا یتورعون ویستهینون بامر الشهادة والیمین وقال فی المجمع الاحرصهم علیها وقلۃ مبالاة بالدین بحیث تارة یکون هذا وتارة عکسه **قوله** (وفی الباب عن عمر وعمران بن حصین) تقدم حدیثهما فی الشهادات (وبریدة) اخرجه احمد **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الشیخان والنسائی **(ماجاء فی فضل من بایع تحت الشجرة)** **قوله** (لا یدخل النار احد ممن بایع تحت الشجرة) هذه البیعۃ هی بیعۃ الرضوان وکانت تحت شجرة سمرة بالحدیبیۃ وکان الصحابۃ الذین بایعوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ قیل الفا وثلثمائۃ وقیل واربعمائۃ وقیل خمسمائۃ الاوسط اصح قاله الحافظ ابن کثیر **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد **(فی من سب اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم)** **قوله** (لا تسبوا اصحابی) الخطاب بذلک للصحابۃ لما ورد ان سبب الحدیث انه کان بین خالد بن الولید وعبد الرحمن بن عوف شئ فسبه خالد فالمراد باصحابی اصحاب مخصوصون وهم السابقون علی المخاطبین فی الاسلام وقیل نزل الساب منهم لتعاطیه مالا یلیق به من السب منزلۃ غیرهم فخاطبه خطاب غیر الصحابۃ قال القاری ویمکن ان یکون الخطاب للامۃ الاعم من الصحابۃ حیث علم بنور النبوة ان مثل هذا یقع فی اهل البدعۃ فنهاهم بهذه السنۃ (لو ان احدکم) فیه اشعار بان المراد بقوله اولا اصحابی اصحاب مخصوصون والا فالخطاب کان للصحابۃ وقد قال لو ان احدکم انفق وهذا کقوله تعالی لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل الایۃ ومع ذلک فنهی بعض من ادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخاطبه بذلک عن سب من سبقه یقتضی زجر من لم یدرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یخاطبه عن سب من سبقه من باب الاولی وغفل من قال ان الخطاب بذلک لغیر الصحابۃ وانما المراد من سیوجد من المسلمین المفروضین فی العقل تنزیلا لمن سیوجد منزلۃ الموجود للقطع بوقوعه و وجه التعقب علیه وقوع التصریح فی نفس الخبر بان المخاطب بذلک خالد بن الولید وهو من الصحابۃ الموجودین اذ ذاک بالاتفاق کذا فی الفتح (انفق مثل احد ذهبا) زاد البرقانی فی المصافحۃ من طریق ابی بکر بن عیاش عن الاعمش کل یوم قال وهی زیادة حسنۃ (ما ادرک) وفی روایۃ البخاری ما بلغ (مد احدهم ولا نصیفه) ای المد من کل شئ والنصیف بوزن رغیف هو النصف کما یقال عشر وعشیر وثمن وثمین وقیل النصیف مکیال دون المد والمد بضم المیم مکیال معروف وفی شرح مسلم للنووی معناه لو انفق احدکم مثل احد ذهبا ما بلغ ثوابه فی ذلک ثواب نفقۃ احد اصحابی مدا ولا نصف مد وسبب تفضیل نفقتهم انها کانت فی وقت الضرورة وضیق الحال بخلاف غیرهم ولان انفاقهم کان فی نصرته صلی اللہ علیہ وسلم وحمایته وذلک معدوم بعده وکذا جهادهم وسائر طاعتهم وقد قال اللہ تعالی لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم درجۃ الایۃ وهذا کله مع ما کان فیهم فی انفسهم من الشفقۃ والتودد والخشوع والتواضع والایثار والجهاد

حسن صحیح ومعنی قوله نصیفه یعنی نصف مده **حدثنا** الحسن بن علی نا ابو معویة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه

حدثنا محمد بن یحیی نا یعقوب بن ابراهیم بن سعد نا عبیدة بن ابی رائطة عن عبد الرحمن بن زیاد عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الله الله فی اصحابی لا تتخذوهم غرضا بعدی فمن احبهم فبحبی احبهم ومن ابغضهم فببغضی ابغضهم ومن آذاهم فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ومن آذی الله یوشک ان یاخذه هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه **حدثنا** محمود بن غیلان نا ازهر السمان عن سلیمن التیمی عن خداش عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لیدخلن الجنة من بایع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر هذا حدیث حسن غریب **حدثنا** قتیبة نا اللیث عن ابی الزبیر عن جابر ان عبدا لحاطب جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم یشکو حاطبا فقال یا رسول الله لیدخلن حاطب النار فقال کذبت لا یدخلها فانه شهد بدرا والحدیبیة هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** ابو کریب نا عثمان بن ناجیة عن عبد الله بن مسلم ابی طیبة عن عبد الله بن بریدة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من احد من اصحابی یموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم یوم القیمة هذا حدیث غریب وقد روی هذا الحدیث عن عبد الله بن مسلم ابی طیبة عن ابن بریدة عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسل وهذا اصح **حدثنا** ابو بکر بن نافع نا النضر بن حماد نا سیف بن عمر عن عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رایتم الذین یسبون اصحابی فقولوا لعنة الله علی شرکم هذا حدیث منکر لا نعرفه من حدیث عبید الله بن عمر الا من هذا الوجه

فی الله حق جهاده وفضیلة الصحبة ولو لحظة لا یوازیها عمل ولا ینال درجتها بشئ والفضائل لا توخذ بقیاس ذلک فضل الله یوتیه من یشاء **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والشیخان وابوداود والنسائی وابن ماجه **قوله** (حدثنا محمد بن یحیی) الامام الذهلی (نا عبیدة) بفتح اوله (بن ابی رائطة) بتحتانیة المجاشعی الکوفی الحذاء صدوق من الثامنة (عن عبد الرحمن بن زیاد) امیر خراسان روی عن عبد الله بن مغفل وعنه عبیدة بن ابی رائطة قال ابن معین لا اعرفه ووثقه ابن حبان **قوله** (الله الله) بالنصب فیهما ای اتقوا الله (فی اصحابی) ای فی حقهم والمعنی لا تنقصوا من حقهم ولا تسبوهم او التقدیر اذکرکم الله ثم انشدکم الله فی حق اصحابی وتعظیمهم وتوقیرهم کما یقول الاب المشفق الله الله فی حق اولادی ذکره الطیبی (لا تتخذوهم غرضا) بفتح الغین المعجمة والراء ای هدفا ترموهم بقبیح الکلام کما یرمی الهدف بالسهام (فبحبی احبهم) ای بسبب حبه ایای احبهم او بسبب حبی ایاهم احبهم (ومن ابغضهم فببغضی ابغضهم) ای انما ابغضهم بسبب بغضه ایای (یوشک) بکسر المعجمة (ان یاخذه) ای یعاقبه فی الدنیا او فی الاخری **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد **قوله** (عن خداش) هو ابن عیاش (لیدخلن الجنة) جواب قسم مقدر ای والله لیدخلن الجنة (الا صاحب الجمل الاحمر) زاد ابن ابی حاتم قال فانطلقنا نبتدره فاذا رجل قد اضل بعیره فقلنا تعال فبایع قال اصیب بعیری احب الی من ان ابایع وروی مسلم فی صحیحه عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یصعد الثنیة ثنیة المرار فانه یحط عنه ما حط عن بنی اسرائیل فکان اول من صعدها خیلنا خیل بنی الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلکم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتیناه فقلنا تعال یستغفر لک رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال والله لان اجد ضالتی احب الی من ان یستغفر لی صاحبکم قال وکان رجل ینشد ضالة له قال النووی قال القاضی قیل هذا الرجل هو الجد بن قیس المنافق **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه ابن ابی حاتم **قوله** (ان عبدا لحاطب) ای ابن ابی بلتعة (فقال) ای رسول الله صلی الله علیه وسلم (کذبت) ای فی قولک لیدخلن حاطب النار والکذب هو الاخبار عن الشئ علی خلاف ما هو عمدا کان او سهوا سواء کان الاخبار عن ماض او مستقبل وخصه المعتزلة بالعمد وهذا یرد علیهم وقال بعض اهل اللغة لا یستعمل الکذب الا فی الاخبار عن الماضی بخلاف ما هو وهذا الحدیث یرد علیه وفی الحدیث فضیلة اهل بدر والحدیبیة وفضیلة حاطب بن ابی بلتعة لکونه منهم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه مسلم **قوله** (نا عثمان بن ناجیة) الخراسانی مستور من الثالثة روی له الترمذی هذا الحدیث وحده (عن عبد الله بن مسلم ابی طیبة) بفتح المهملة وسکون التحتیة وبالموحدة المروزی السلمی (عن ابیه) ای بریدة بن الحصیب **قوله** (ما من احد من اصحابی) من الاولی زائدة لتاکید نفی الاستغراق والثانیة بیانیة (الا بعث) بصیغة المجهول ای الا حشر ذلک الاحد من اصحابی (قائدا) ای لاهل تلک الارض الی الجنة (ونورا لهم) ای هادیا لهم **قوله** (هذا حدیث غریب) فی سنده عثمان بن ناجیة وهو مستور کما عرفت والحدیث اخرجه ایضا الضیاء فی المختارة **قوله** (حدثنا ابو بکر بن نافع) اسمه محمد بن احمد البصری العبدی (نا النضر بن حماد) الفزاری ویقال العتکی ابو عبد الله الکوفی ضعیف من التاسعة (نا سیف بن عمر) التمیمی صاحب کتاب الردة ویقال له الضبی ویقال غیر ذلک الکوفی ضعیف فی الحدیث عمدة فی التاریخ افحش ابن حبان القول فیه من الثامنة مات فی زمن الرشید (عن عبید الله بن عمر) العمری **قوله** (اذا رایتم الذین یسبون) ای یشتمون (اصحابی) ای احدهم (لعنة الله علی شرکم) قال الزمخشری هذا من کلام المنصف فهو علی وزان وانا او ایاکم لعلی هدی او فی ضلال مبین وقول حسان ؎ فشرکما لخیرکما فداء ؎ وفیه اشارة الی ان لعنهم یرجع الیهم فانهم اهل الشر والفتنة وان الصحابة من اهل الخیر المستحقین المرضاة الرحمة قال الحافظ فی الفتح اختلف فی سابّ الصحابی فقال عیاض ذهب الجمهور الی انه یعزر وعن بعض المالکیة یقتل وخص بعض الشافعیة ذلک بالشیخین والحسنین فحکی القاضی حسین فی ذلک وجهین وقواه السبکی فی حق من کفر الشیخین وکذا من کفر من صرح النبی صلی الله علیه وسلم بایمانه او تبشیره بالجنة اذا تواتر الخبر بذلک عنه لما تضمن من تکذیب رسول الله صلی الله علیه وسلم انتهی وقال النووی فی شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغیره لانهم مجتهدون فی تلک الحروب

ای فی حقهم

فی اذی احبهم

فببغضی ابغضهم

ما جاء فی فضل فاطمة رضی الله عنها حدثنا قتیبة نا اللیث عن ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول وهو علی المنبر ان بنی هشام بن المغیرة استاذنونی فی ان ینکحوا ابنتهم علی بن ابی طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان یرید ابن ابی طالب ان یطلق ابنتی وینکح ابنتهم فانها بضعة منی یریبنی ما رابها ویؤذینی ما آذاها هذا حدیث حسن صحیح حدثنا ابراهیم بن سعید الجوهری نا الاسود بن عامر عن جعفر الاحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بریدة عن ابیه قال کان احب النساء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاطمة ومن الرجال علی قال ابراهیم یعنی من اهل بیته هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه حدثنا احمد بن منیع نا اسمعیل بن علیة عن ایوب عن ابن ابی ملیکة عن عبد الله بن الزبیر ان علیا ذکر بنت ابی جهل فبلغ ذلک النبی صلی الله علیه وسلم فقال انما فاطمة بضعة منی یؤذینی ما آذاها وینصبنی ما انصبها هذا حدیث حسن صحیح هکذا قال ایوب عن ابن ابی ملیکة عن ابن الزبیر وقال غیر واحد عن ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة[م] نحو حدیث اللیث حدثنا سلیمان بن عبد الجبار البغدادی نا علی بن قادم نا اسباط بن نصر الهمدانی عن السدی عن صبیح مولی ام سلمة عن زید بن ارقم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لعلی وفاطمة والحسن والحسین انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم هذا حدیث غریب انما نعرفه من هذا الوجه وصبیح مولی ام سلمة لیس بمعروف حدثنا محمود بن غیلان نا ابو احمد الزبیری نا سفیان عن زبید عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان النبی صلی الله علیه وسلم جلل علی الحسن والحسین وعلی وفاطمة کساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی وحامتی اذهب عنهم الرجس وطهرهم

ومتاولون کما اوضحناه فی اول فضائل الصحابة من هذا الشرح قال القاضی وسب احدهم من المعاصی الکبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه یعزر ولا یقتل وقال بعض المالکیة یقتل انتہی **باب ما جاء فی فضل فاطمة** ای بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم وامها خدیجة علیها السلام ولدت فاطمة فی الاسلام وقیل قبل البعثة وتزوجها علی رضی الله عنه بعد بدر فی السنة الثانیة وولدت له وماتت سنة احدی عشرة بعد النبی صلی الله علیه وسلم بستة اشهر. وقد ثبت فی الصحیح من حدیث عائشة وقیل بل عاشت بعده ثمانیة وقیل ثلاثة وقیل شهرین وقیل شهرا واحدا ولها اربع وعشرون سنة وقیل غیر ذلک فقیل احدی وقیل خمس وقیل تسع وقیل عاشت ثلاثین سنة **قوله** (عن ابن ابی ملیکة) اسمه عبد الله بن عبید الله **قوله** (ان بنی هاشم بن المغیرة) وقع فی روایة مسلم هاشم بن المغیرة والصواب هشام لانه جد المخطوبة وبنو هشام هم اعمام بنت ابی جهل لانه ابو الحکم عمرو بن هشام بن المغیرة وقد اسلم اخواه الحارث بن هشام وسلمة بن هشام عام الفتح وحسن اسلامهما وممن یدخل فی اطلاق بنی هشام بن المغیرة عکرمة بن ابی جهل بن هشام وقد اسلم ایضا وحسن اسلامه (استاذنونی فی ان ینکحوا ابنتهم علی بن ابی طالب) وجاء ایضا ان علیا رضی الله عنه استاذن بنفسه علی ما اخرجه الحاکم باسناد صحیح الی سوید بن غفلة قال خطب علی بنت ابی جهل الی عمها الحارث بن هشام فاستشار النبی صلی الله علیه وسلم فقال اعن حسبها تسألنی فقال لا ولکن اتامرنی بها قال لا فاطمة مضغة منی ولا احسب الا انها تحزن او تجزع فقال علی رضی الله عنه لا آتی شیئا تکرهه واسم المخطوبة جویریة او العوراء او جمیلة (فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن) کرر ذلک تاکیدا وفیه اشارة الی تابید مدة منع الاذن وکانه اراد رفع المجاز لاحتمال ان یحمل النفی علی مدة بعینها فقال ثم لا آذن ای ولو مضت المدة المفروضة تقدیرا لا آذن بعدها ثم کذلک ابدا (فانها بضعة منی) بفتح الموحدة وسکون الضاد المعجمة ای قطعة ووقع فی حدیث سوید بن غفلة کما تقدم مضغة بضم المیم وبالغین المعجمة والسبب فیه انها کانت اصیبت بامها ثم باخواتها واحدة بعد واحدة فلم یبق لها من تستأنس به ممن یخفف علیها الامر ممن تفضی الیه بسرها اذا حصلت لها الغیرة (یریبنی) بفتح الیاء وفی روایة البخاری یریبنی بضمها من باب الافعال (ما رابها) وفی روایة البخاری ما ارابها قال فی النهایة یریبنی ما یریبها ای یسوؤنی ما یسوءها ویزعجنی ما یزعجها یقال رابنی هذا الامر وارابنی اذا رأیت منه ما تکره انتہی وفی روایة الزهری عند الشیخین وانا اتخوف ان تفتن فی دینها یعنی انها لا تصبر علی الغیرة فیقع منها فی حق زوجها فی حال الغضب ما لا یلیق بحالها فی الدین (ویؤذینی ما آذاها) فیه تحریم اذی من یتاذی النبی صلی الله علیه وسلم بتاذیه لان اذی النبی صلی الله علیه وسلم حرام اتفاقا قلیله وکثیره وقد جزم بانه یؤذیه ما یؤذی فاطمة فکل من وقع منه فی حق فاطمة شیء فتاذت به فهو یؤذی النبی صلی الله علیه وسلم بشهادة هذا الخبر الصحیح ولا شیء اعظم فی ادخال الاذی علیها من قتل ولدها ولهذا عرف بالاستقراء معاجلة من تعاطی ذلک بالعقوبة فی الدنیا ولعذاب الآخرة اشد **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) اخرجه الجماعة **قوله** (کان احب النساء) بالرفع علی انه اسم کان او بالنصب علی انه خبرها (فاطمة) بالنصب او بالرفع (قال ابراهیم) ای ابن سعید الجوهری (یعنی من اهل بیته) ای کان احب النساء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من اهل بیته فاطمة وکان احب الرجال الی النبی صلی الله علیه وسلم من اهل بیته علی **قوله** (عن ایوب) هو ابن ابی تمیمة السختیانی **قوله** (ان علیا) ای ابن ابی طالب (ذکر بنت ابی جهل) ای خطبها (وینصبنی ما انصبها) ای یتعبنی ما اتعبها من النصب وهو التعب **قوله** (ویحتمل ان یکون ابن ابی ملیکة روی عنهما جمیعا) ای عن المسور بن مخرمة وعبد الله بن الزبیر جمیعا قال الحافظ فی الفتح بعد نقل کلام الترمذی هذا ما لفظه الذی یظهر ترجیح روایة اللیث لکونه توبع ولکون الحدیث قد جاء عن المسور من غیر روایة ابن ابی ملیکة انتہی **قوله** (نا اسباط بن نصر الهمدانی) بسکون المیم ابو یوسف ویقال ابو نصر صدوق کثیر الخطاء یغرب من الثامنة (عن السدی) بضم السین وشدة الدال اسمه اسمعیل بن عبد الرحمن وهو الکبیر (عن صبیح) بضم الصاد المهملة مصغرا (مولی ام سلمة) ویقال مولی زید بن ارقم مقبول من الثالثة **قوله** (انا حرب لمن حاربتم) ای انا محارب لمن حاربتم جعل النبی صلی الله علیه وسلم نفسه نفس الحرب مبالغة کرجل عدل (وسلم) بکسر وله ویفتح ای مسالم ومصالح **قوله** (وصبیح مولی ام سلمة لیس بمعروف) وذکره ابن حبان فی الثقات قال الحافظ وقال البخاری لم یذکر سماعا من زید کذا فی تهذیب التهذیب **قوله** (عن زبید) بضم الزای وفتح الموحدة مصغرا وهو ابن الحارث الیامی **قوله** (جلل علی الحسن والحسین

[م] ویحتمل ان یکون ابن ابی ملیکة یروی عنهما جمیعا وقد رواه عمرو بن دینار عن ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة ۱۲

الى

تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت على مكانك وانت الى خير هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شئ روى فى هذا الباب وفى الباب عن انس وعمر بن ابى سلمة وابى الحمراء حدثنا محمد بن بشار نا عثمان بن عمر نا اسرائيل عن ميسرة ابن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت ما رايت احدا اشبه سمتا وكلا وهديا برسول الله فى قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت اذا دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها فى مجلسه وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته فى مجلسها فلما مرض النبى صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت راسها فبكت ثم اكبت عليه ثم رفعت راسها فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هى من النساء فلما توفى النبى صلى الله عليه وسلم قلت لها ارايت حين اكببت على النبى صلى الله عليه وسلم فرفعت راسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت راسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت انى اذن لبذرة اخبرنى انه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم اخبرنى انى اسرع اهله لحوقا به فذاك حين ضحكت هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة حدثنا حسين بن يزيد الكوفى نا عبد السلام بن حرب عن ابى الجحاف عن جميع بن عمير التيمى قال دخلت مع عمتى على عائشة فسئلت اى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما هذا حديث حسن غريب قال وابو الجحاف داود بن ابى عوف ويروى عن سفيان الثورى حدثنا ابو الجحاف وكان مرضيا

باب من فضل عائشة رضى الله عنها

حدثنا يحيى بن درست نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت فاجتمع صواحباتى الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس يتحرون

وعلى وفاطمة كساء) اى غطاهم بكساء (وحامتى) قال فى النهاية حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا (انك على خير) تقدم معناه فى تفسير الاحزاب فى شرح حديث عمر بن ابى سلمة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابن جرير **قوله** (وفى الباب عن انس وعمر بن ابى سلمة وابى الحمراء) اما حديث انس وحديث عمر بن ابى سلمة فاخرجهما الترمذى فى تفسير سورة الاحزاب واما حديث ابى الحمراء فاخرجه ابن جرير وابن مردوية **قوله** (نا اسرائيل) هو ابن يونس (ما رأيت احدا اشبه سمتا) بفتح فسكون (وكلا) بفتح دال وتشديد لام (وهديا) بفتح فسكون قال فى فتح الودود هذه الالفاظ متقاربة المعانى فمعناها الهيئة والطريقة وحسن الحال ونحو ذلك انتهى وفسر الراغب الدل بحسن الشمائل واصله من دل امرأة وهو شكلها وما يستحسن منها قال التوربشتى كانها اشارت بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المنهج المرضى وبالدل حسن الخلق ولطف الحديث (قالت) اى عائشة (وكانت اذا دخلت) اى فاطمة (قام اليها) اى مستقبلا ومتوجها اليها (فقبلها) وفى رواية ابى داود فاخذ بيدها فقبلها (واجلسها فى مجلسه) اى تكريما لها (فقبلته) وفى رواية ابى داود فاخذت بيده فقبلته (فاكبت عليه) اى مالت اليه (ان كنت) ان مخففة من المثقلة (ان هذه) اى فاطمة رضى الله عنها (فاذا هى من النساء) اى هى واحدة منهن لا اعقلهن لانها تضحك فى هذه الحالة (ارأيت) اى اخبرينى (ما حملك على ذلك) ما استفهامية اى اى شئ حملك على ذلك (انى اذن لبذرة) مؤنث بذر ككتف وهو الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه (انه ميت من وجعه هذا) اى انه يموت من مرضه هذا والوجع محركة المرض (انى اسرع اهله لحوقا به) اللحوق الانضمام شئ بشئ واللحاق بالفتح ادراك شخص غيره **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود والنسائى وابن حبان والحاكم **قوله** (فسئلت) كذا فى النسخ الحاضرة بصيغة المجهول اى عائشة وفى المشكوة سألت قال القارى اى انا وفى نسخة يعنى من المشكوة بصيغة التانيث اى عمتى (قالت) اى عائشة (فاطمة) اى هى كانت احب (فقيل من الرجال) اى هذا جوابك من النساء فمن احب اليه من الرجال (قالت زوجها) اى على بن ابى طالب (ان كان ما علمت صواما قواما) ان مخففة من المثقلة اى انه كان فى علمى كثير الصيام وكثير القيام بالليل (قال) اى ابو عيسى (وابو الجحاف) بفتح الجيم وتثقيل المهملة واخره فاء (داود بن ابى عوف) اى اسمه داود بن ابى عوف (ويروى عن سفين الثورى حدثنا ابو الجحاف وكان مرضيا) وقال ابن عدى له احاديث وهو من غالية التشيع وعامة حديثه فى اهل البيت وهو عندى ليس بالقوى ولا ممن يحتج به وقال العقيلى كان من غلاة الشيعة وقال الازدى زائغ ضعيف كذا فى تهذيب التهذيب ؛ (**من فضل** عائشة رضى الله عنها) هى الصديقة بنت الصديق وامها ام رومان وكان مولدها فى الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبى صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا وعاشت بعده قريبا من خمسين سنة فاكثر الناس الاخذ عنها ونقلوا عنها من الاحكام والاداب شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها رضى الله عنها وكان موتها فى خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وقيل فى التى بعدها ولم تلد للنبى صلى الله عليه وسلم شيئا على الصواب وسالته ان تكتنى فقال اكتنى بابن اختك فاكتنت ام عبد الله واخرج ابن حبان فى صحيحه من حديث عائشة انها كناها بذلك لما احضر اليه ابن الزبير ليحنكه فقال هو عبد الله وانت ام عبد الله قالت فلم ازل اكنى بها **قوله** (كان الناس يتحرون) من التحرى وهو القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول (يوم عائشة) اى يوم نوبتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم زاد البخارى ومسلم يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالت) اى عائشة (فاجتمع صواحباتى) ارادت بهن بقية ازواج النبى صلى الله عليه وسلم اللاتى كن فى حزب ام سلمة ففى رواية البخارى ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان م

م رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة م

بهدایاهم یوم عائشة وانا نرید الخیر کما تریده عائشة فقولی لرسول الله صلی الله علیه وسلم یأمر الناس یهدون الیه ما کان فذکرت ذلک ام سلمة فاعرض عنها ثم عاد الیها فاعادت الکلام فقالت یارسول الله ان صواحباتی قد ذکرن ان الناس یتحرون بهدایاهم یوم عائشة فامر الناس یهدون این ما کنت فلما کانت الثالثة قالت ذلک قال یا ام سلمة لا تؤذینی فی عائشة فانه ما انزل علی الوحی وانا فی لحاف امرأة منکن غیرها وقد روی بعضهم هذا الحدیث عن حماد بن زید عن هشام بن عروة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا هذا حدیث غریب وقد روی عن هشام بن عروة هذا الحدیث عن عوف بن الحارث عن رمیثة عن ام سلمة شیئا من هذا وهذا حدیث قد روی عن هشام بن عروة فیه روایات مختلفة وقد روی سلیمان بن بلال عن هشام بن عروة نحو حدیث حماد بن زید **حدثنا** عبد بن حمید نا عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المکی عن ابن ابی حسین عن ابن ابی ملیکة عن عائشة ان جبرئیل جاء بصورتها فی خرقة حریر خضراء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال هذه زوجتک فی الدنیا والاخرة هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث عبد الله بن عمرو بن علقمة وقد روی عبد الرحمن بن مهدی هذا الحدیث عن عبد الله بن عمرو بن علقمة بهذا الاسناد مرسلا ولم یذکر فیه عن عائشة وقد روی ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم شیئا من هذا **حدثنا** سوید بن نصر نا عبد الله بن المبارک نا معمر عن الزهری عن ابی سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عائشة هذا جبرئیل وهو یقرء علیک السلام قالت قلت وعلیه السلام ورحمة الله وبرکاته تری ما لا نری هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** سوید نا عبد الله ابن المبارک نا زکریا عن الشعبی عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل یقرء علیک السلام فقلت وعلیه السلام ورحمة الله هذا حدیث صحیح **حدثنا** حمید بن مسعدة نا زیاد بن الربیع نا خالد بن سلمة المخزومی عن ابی بردة عن ابی موسی قال

بعث صاحب الهدیة بها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بیت عائشة فکلم حزب ام سلمة فقلن لها کلمی رسول الله صلی الله علیه وسلم یکلم الناس الخ (یامر الناس) بالجزم والراء مکسورة لالتقاء الساکنین ویجوز الرفع (یهدون الیه این ما کان) ای من حجرات الامهات ومرادهن انه لا یقع التحری فی ذلک لا لهن ولا لغیرهن بل بحسب ما یتفق الامر فیهن لیرتفع التمییز الباعث للغیرة عنهن (فذکرت ذلک ام سلمة) ای لرسول الله صلی الله علیه وسلم (ثم عاد الیها) ای عاد النبی صلی الله علیه وسلم الی ام سلمة فی یوم نوبتها (لا تؤذینی فی عائشة) ای فی حقها وهو ابلغ من لا تؤذی عائشة لما تفید من ان ما آذاها فهو یؤذیه (ما انزل) بصیغة المجهول (علی) بتشدید الیاء (وانا فی لحاف امرأة منکن غیرها) بالجر صفة لامرأة **فان قلت** ما وجه التوفیق بین هذا الحدیث وبین ما فی حدیث کعب بن مالک عند البخاری فانزل الله توبتنا علی نبیه صلی الله علیه وسلم حین بقی الثلث الاخر من اللیل ورسول الله صلی الله علیه وسلم عند ام سلمة **قلت** قال القاضی جلال الدین لعل ما فی حدیث عائشة کان قبل القصة التی نزل الوحی فیها فی فراش ام سلمة انتهی قال السیوطی فی الاتقان ظفرت بما یؤخذ منه جواب احسن من هذا فروی ابو یعلی فی مسنده عن عائشة قالت اعطیت تسعا الحدیث وفیه ان کان الوحی لینزل علیه هو فی اهله فینصرفون عنه وان کان لینزل علیه وانا معه فی لحافه وعلی هذا لا معارضة بین الحدیثین انتهی وفی الحدیث منقبة ظاهرة لعائشة وانه لا حرج علی المرء فی ایثار بعض نسائه بالتحف وانما اللازم العدل فی المبیت والنفقة ونحو ذلک من الامور اللازمة کذا قرره ابن بطال عن المهلب **وتعقبه** ابن المنیر بان النبی صلی الله علیه وسلم لم یفعل ذلک وانما فعله الذین اهدوا له وهم باختیارهم فی ذلک وانما لم یمنعهم النبی صلی الله علیه وسلم لانه لیس من کمال الاخلاق ان یتعرض الرجل الی الناس بمثل ذلک لما فیه من التعرض لطلب الهدیة **قوله** (وقد روی بعضهم هذا الحدیث عن حماد بن زید الخ) رواه البخاری فی فضل عائشة من طریق عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زید عن هشام عن ابیه قال کان الناس یتحرون الخ **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه البخاری (وقد روی عن هشام بن عروة عن عوف بن الحارث) بن الطفیل بن سنجرة بفتح المهملة وسکون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة الازدی مقبول من الثالثة (عن رمیثة) بضم الراء وفتح المیم مصغرا بنت الحارث بن الطفیل بن سنجرة الازدیة اخت عوف رضیع عائشة مقبولة (عن ام سلمة شیئا من هذا) اخرجه احمد (وقد روی سلیمان بن بلال عن هشام بن عروة الخ) اخرجه البخاری من طریق اسمعیل عن اخیه عن سلیمان **قوله** (عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المکی) الکنانی وقیل هو اخو محمد ثقة من السادسة (عن ابن ابی حسین) اسمه عمر بن سعید بن ابی حسین النوفلی المکی ثقة من السادسة (عن ابن ابی ملیکة) اسمه عبد الله بن عبید الله **قوله** (ان جبرئیل جاء) ای فی المنام (بصورتها) ای بصورة عائشة والباء للتعدیة (فی خرقة حریر) الخرقة بکسر المعجمة وسکون الراء القطعة من الثوب ووقع عند الاجری من وجه اخر عن عائشة لقد نزل جبرئیل بصورتی فی راحته حین امر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتزوجنی ویجمع بین روایة الترمذی وبین هذه الروایة بان المراد ان صورتها کانت فی الخرقة والخرقة فی راحته ویحتمل ان یکون نزل بالکیفیتین لقولها فی نفس الخبر نزل مرتین کذا جمع الحافظ وغیره بین هاتین الروایتین (فقال هذه) ای هذه الصورة (زوجتک فی الدنیا والاخرة) فیه فضیلة ظاهرة لعائشة رضی الله عنها **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه الشیخان (وقد روی ابو اسامة عن هشام بن عروة الخ) اخرجه البخاری من طریق عبید بن اسمعیل عن ابی اسامة عن هشام الخ **قوله** (وهو یقرأ) بفتح الیاء من الثلاثی المجرد وبضم الیاء من الاقراء (قالت) ای عائشة (تری ما لا نری) ما موصولة ای تری یا رسول الله الذی لا نراه من الملائکة وغیرهم وتقدم بقیة الکلام علی هذا الحدیث فی باب تبلیغ السلام من ابواب الاستیذان **قوله** (نا زکریا) هو ابن ابی زائدة **قوله** (ان جبرئیل یقرأ علیک السلام) ای یسلم علیک **قوله** (نا زیاد بن الربیع)

ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً. هذا حديث حسن صحيح غريب. حدثنا القاسم بن دينار الكوفي نا معاوية بن عمرو عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحداً أفصح من عائشة. هذا حديث حسن صحيح غريب. حدثنا إبراهيم بن يعقوب وبندار قالا نا يحيى بن حماد نا عبد العزيز بن المختار نا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها. هذا حديث حسن صحيح. حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا يحيى بن سعيد الأموي عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إليك قال عائشة قال من الرجال قال أبوها. هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسمعيل عن قيس. حدثنا علي بن حجر نا إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وفي الباب عن عائشة وأبي موسى. هذا حديث حسن صحيح. وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر هو أبو طوالة الأنصاري مدني وهو ثقة. حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفين عن أبي إسحق عن عمرو بن غالب أن رجلاً نال من عائشة عند عمار بن ياسر فقال اغرب مقبوحاً منبوحاً أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا حديث حسن صحيح. حدثنا بندار نا عبد الرحمن بن مهدي نا أبو بكر بن عياش عن أبي

اليحمدي أبو خلدة البصري (نا خالد بن سلمة المخزومي) المعروف بالفأفاء (عن أبي بردة) بن أبي موسى **قوله** (ما أشكل علينا) أي ما اشتبه وأغلق علينا (أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطيبي بالجر بدل من المجرور ويجوز النصب على الاختصاص (حديث) أي معنى حديث أو نقل حديث يتعلق بمسألة مهمة (منه) أي من ذلك الحديث ومتعلقاته (علماً) أي نوع علم بأن يوجد الحديث عندها تصريحاً أو تأويلاً لأن يؤخذ الحكم منه تلويحاً **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) وأما حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء يعني عائشة فقال الحافظ ابن حجر العسقلاني لا أعرف له إسناداً ولا رواية في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ولم يذكر من خرجه وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أنه سأل المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه وقال السخاوي ذكره في الفردوس بغير إسناد وبغير هذا اللفظ ولفظه خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء وبيض له صاحب مسند الفردوس ولم يخرج له إسناداً وقال السيوطي لم أقف عليه كذا في المرقاة **قوله** (نا معاوية بن عمرو) بن المهلب الأزدي المعني (عن زائدة) هو ابن قدامة (عن عبد الملك بن عمير) اللخمي الكوفي (عن موسى بن طلحة) بن عبيد الله **قوله** (ما رأيت أحداً أفصح من عائشة) قال في النهاية الفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه يقال رجل فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح وقد فصح فصاحة وأفصح عن الشيء إفصاحاً إذا بينه وكشفه انتهى وقال في تلخيص المفتاح الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها والفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) وأخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح **قوله** (حدثنا إبراهيم بن يعقوب) الجوزجاني **قوله** (استعمله) أي جعله عاملاً (على جيش ذات السلاسل) بالمهملتين والمشهور أنها بفتح الأولى على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك أبو عبيد البكري قيل سمي المكان بذلك لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وضبطها ابن الأثير بالضم وقال هو بمعنى السلسال أي السهل (أي الناس أحب إليك) زاد في رواية قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص فأحبه أخرجه ابن عساكر ووقع عند ابن سعد سبب هذا السؤال وأنه وقع في نفس عمرو لما أمره النبي صلى الله عليه وسلم على الجيش وفيهم أبو بكر وعمر أنه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله لذلك (قلت من الرجال) أي أي الناس أحب إليك من الرجال (قال أبوها) زاد البخاري في المغازي قلت ثم من قال عمر فعد رجالاً فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان **قوله** (قال من الرجال) وفي رواية ابن خزيمة وابن حبان من طريق قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص قلت إني لست أعني النساء إني أعني الرجال **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان وابن عساكر **قوله** (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) الثريد بفتح المثلثة وكسر الراء معروف وهو أن يثرد الخبز بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ومن أمثالهم الثريد أحد اللحمين وربما كان أنفع وأقوى من نفس اللحم النضيج إذا ثرد بمرقته قال التوربشتي قيل إنما مثل بالثريد لأنه أفضل طعام العرب ولا يرون في الشبع أغنى غناء منه وقيل إنهم كانوا يحمدون الثريد فيما طبخ بلحم وروي سيد الطعام اللحم فكأنها فضلت على النساء كفضل اللحم على سائر الأطعمة والسر فيه أن الثريد مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة في المضغ وسرعة المرور في المريء فضرب به مثلاً ليؤذن بأنها أعطيت مع حسن الخلق والخلق وحلاوة النطق فصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الرأي ورصانة العقل والتحبب إلى البعل فهي تصلح للتبعل والتحدث والاستئناس بها والإصغاء إليها وحسبك أنها عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرو مثلها من الرجال ومما يدل على أن الثريد أشهى الأطعمة عندهم وألذها قول الشاعر: إذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك أمانة الله الثريد **قوله** (وفي الباب عن عائشة وأبي موسى) أما حديث عائشة فأخرجه النسائي في عشرة النساء وأما حديث أبي موسى فأخرجه الترمذي في باب فضل الثريد من أبواب الأطعمة **قوله** (وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر) بن حزم الأنصاري (هو أبو طوالة) بضم المهملة المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة من الخامسة **قوله** (عن أبي إسحاق) هو السبيعي (عن عمرو بن غالب) الهمداني الكوفي مقبول من الثالثة قاله الحافظ في التقريب قال في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو عمر الصدفي وثقه النسائي انتهى **قوله** (أن رجلاً نال من عائشة) أي ذكرها بسوء يقال نال من فلان إذا وقع فيه (قال) أي عمار (اغرب مقبوحاً منبوحاً) أي ابعد كأنه أمر بالعزوب والاختفاء والمنبوح من يطرد ويبعد (أتؤذي حبيبة رسول الله صلى

حصين عن عبد الله بن زياد الاسدی قال سمعت عمار بن ياسر يقول هی زوجته فی الدنيا والاخرة يعنی عائشة هذا حديث حسن صحيح حدثنا احمد بن عبدة الضبی نا المعتمر بن سليمان عن حميد عن انس قال قيل يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قيل من الرجال قال ابوها هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث انس

فضل خديجة رضی الله عنها

حدثنا ابو هشام الرفاعی نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على احد من ازواج النبی صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما بی ان اكون ادركتها وما ذلك الا لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وان كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجنی رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما ماتت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها ببيت فی الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب هذا حديث حسن صحيح حدثنا هرون بن اسحاق الهمدانی نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال سمعت علی بن ابی طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران وفی الباب

الله عليه وسلم) يعنی عائشة الصديقة رضی الله عنها **قوله** (عن ابی حصين) اسمه عثمان بن عاصم الاسدی الكوفی (عن عبد الله بن زياد الاسدی) ابو مريم الكوفی ثقة من الثالثة **قوله** (هی زوجته فی الدنيا والاخرة يعنی عائشة) كذا رواه الترمذی مختصرا ورواه البخاری من وجه اخر عن الحكم سمعت ابا وائل قال لما بعث علی عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال انی لاعلم انها زوجته فی الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها قال العينی قوله بعث علی ای ابن ابی طالب كان علی رضی الله عنه بعث عمار بن ياسر والحسن ابنه الى الكوفة لاجل نصرته فی مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة وسمی بيوم الجمل بالجيم وقوله ليستنفرهم ای ليستنجدهم ويستنصرهم من الاستنفار وهو الاستنجاد والاستنصار وقوله خطب جواب لما قوله انها ای ان عائشة زوجة النبی صلى الله عليه وسلم فی الدنيا والاخرة وروى ابن حبان من طريق سعيد بن كثير عن عائشة ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكونی زوجتی فی الدنيا والاخرة انتهى وقال الحافظ بعد ذكر حديث عائشة هذا فلعل عمارا كان سمع هذا الحديث من النبی صلى الله عليه وسلم وقال وقوله فی الحديث لتتبعوه او اياها قيل الضمير لعلی لانه الذی كان عمار يدعو اليه والذی يظهر انه لله والمراد باتباع الله اتباع حكمه الشرعی فی طاعة الامام وعدم الخروج عليه ولعله اشار الى قوله تعالى وقرن فی بيوتكن فانه امر حقيقی خوطب به ازواج النبی صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت ام سلمة تقول لا يحركنی ظهر بعير حتى القى النبی صلى الله عليه وسلم والعذر فی ذلك عن عائشة انها كانت متأولة هی وطلحة والزبير وكان مرادهم ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ القصاص من قتلة عثمان رضی الله عنهم اجمعين وكان رأی علی الاجتماع على الطاعة وطلب اولياء المقتول القصاص ممن يثبت عليه القتل بشروطه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والبخاری **قوله** (عن حميد) هو الطويل **قوله** (قال ابوها) ای ابو بكر الصديق لسابقته فی الاسلام ونصحه لله ورسوله وبذله نفسه وماله فی رضاهما **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابن ماجة

فضل خديجة رضی الله عنها) هی ام المومنين خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية كانت تحت ابی هالة بن زرارة ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبی صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وبعض اخرى وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة ولم ينكح صلى الله عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهی اول من امن من كافة الناس ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية وماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع سنين وقيل بثلث وكان قد مضى من النبوة عشر سنين وكان لها من العمر خمس وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ودفنت بالحجون **قوله** (عن عائشة قالت ما غرت على احد من ازواج النبی صلى الله عليه وسلم الخ) تقدم هذا الحديث مع شرحه فی باب حسن العهد من ابواب البر والصلة **قوله** (ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة) ما الاولى نافية والثانية مصدرية ای ما حسدت مثل حسدی خديجة والمراد من الحسد هنا الغيرة (وما تزوجنی رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما ماتت) اشارت عائشة بذلك الى ان خديجة لو كانت حية فی زمانها لكانت غيرتها منها اشد واكثر (وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها الخ) كان لغيرة عائشة على خديجة امران الاول كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها كما فی الحديث السابق والثانی هذه البشارة لان اختصاص خديجة بهذه البشرى مشعر بمزيد محبة من النبی صلى الله عليه وسلم فيها (ببيت من قصب) بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة قال فی النهاية القصب فی هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف القصب من الجوهر ما استطال منه فی تجويف (لا صخب فيه ولا نصب) الصخب بفتح الصاد المهملة والخاء المعجمة بعدها موحدة الصياح والمنازعة برفع الصوت والنصب بفتح النون والصاد المهملة بعدها موحدة التعب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (نا عبدة) هو ابن سليمان الكلابی (عن عبد الله بن جعفر) بن ابی طالب **قوله** (خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها ... مريم بنت عمران) قال القرطبی الضمير عائد على غير مذكور لكنه يفسره الحال والمشاهدة يعنی به الدنيا وقال الطيبی الضمير الاول يعود على هذه الامة والثانی على الامة التی كانت فيها مريم ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان حكم كل واحدة منهما غير حكم الاخرى وكلا الفصلين كلام مستانف ووقع فی رواية مسلم عن وكيع عن هشام فی هذا الحديث واشار وكيع الى السماء والارض فكانه اراد ان يبين ان المراد نساء الدنيا وان الضميرين يرجعان الى الدنيا وبهذا جزم القرطبی ايضا قال الحافظ قد جزم كثير من الشراح ان المراد نساء زمانها لما تقدم فی احاديث الانبياء فی قصة موسى وذكر آسية من حديث ابی موسى رفعه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم وآسية فقد اثبت فی هذا الحديث الكمال لآسية كما اثبته لمريم فامتنع حمل الخيرية فی حديث الباب على الاطلاق وجاء ما يفسر المراد صريحا فروى البزار والطبرانی من حديث عمار بن ياسر رفعه لقد فضلت خديجة على نساء امتی كما فضلت مريم على

عن انس وابن عباس هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** ابوبكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون هذا حديث صحيح **فى فضل** ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** العباس العنبرى نا يحيى بن كثير العنبرى ابو غسان نا سلم بن جعفر وكان ثقة عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح ماتت فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد فقيل له اتسجد هذه الساعة فقال اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا فاى اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **حدثنا** بندار نا عبد الصمد نا هاشم بن سعيد الكوفى نا كنانة نا حدثتنا صفية بنت حيى قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغنى عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك له فقال الا قلت وكيف تكونان خيرا منى وزوجى محمد وابى هارون وعمى موسى كان الذى بلغها انهم قالوا نحن اكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وقالوا نحن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنات عمه وفى الباب عن انس هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث هاشم الكوفى وليس اسناده بذلك **حدثنا** اسحق بن منصور

فقال

نساء العالمين وهو حديث حسن الاسناد انتهى وقال النووى الاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما خير نساء الارض فى عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه **قوله** (وفى الباب عن انس وابن عباس) اما حديث انس فاخرجه الترمذى بعد هذا واما حديث ابن عباس فاخرجه النسائى باسناد صحيح والحاكم عنه مرفوعا افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائى **قوله** (حدثنا ابوبكر بن زنجويه) هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادى الغزال ثقة من الحادية عشرة **قوله** (حسبك) اى يكفيك (من نساء العالمين) اى الواصلة الى مراتب الكاملين فى الاقتداء بهن وذكر محاسنهن ومناقبهن وزهدهن فى الدنيا واقبالهن على العقبى قال الطيبى حسبك مبتدأ ومن نساء متعلق به ومريم خبره والخطاب اما عاما ولانسان اى كافيك معرفتك فضلهن عن معرفة سائر النساء وقال الحافظ فى الفتح قال السبكى الكبير الذى ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة والخلاف شهير ولكن الحق احق ان يتبع وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة وعائشة متقاربة وكانه رأى التوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذاك امر لا يطلع عليه فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعائشة لا محالة وان اريد شرف الاصل ففاطمة لا محالة وهى فضيلة لا يشاركها فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها قال الحافظ امتازت فاطمة عن اخواتها بانهن متن فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم واما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهى انها اول من اجاب الى الاسلام ودعا اليه واعان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله وقيل انعقد الاجماع على افضلية فاطمة وبقى الخلاف بين عائشة وخديجة انتهى وقال القارى فى المرقاة قال السيوطى فى النقاية نعتقد ان افضل النساء مريم وفاطمة وافضل امهات المومنين خديجة وعائشة وفى التفضيل بينهما اقوال ثالثها التوقف قال القارى التوقف فى حق الكل اولى اذ ليس فى المسئلة دليل قطعى والظنيات متعارضة غير مفيدة للعقائد المبنية على اليقينيات انتهى **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه احمد وابن حبان والحاكم فى مستدركه **فى فضل** ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (نا سلم بن جعفر البكراوى) **قوله** (ماتت فلانة) اى صفية وقيل حفصة (قيل له اتسجد هذه الساعة) فى تهذيب الكمال عن عكرمة قال توفيت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحق بن راهويه اظنه سماها صفية بنت حيى بالمدينة فاتيت ابن عباس فاخبرته فسجد فقلت له اتسجد ولما تطلع الشمس فقال ابن عباس لا ام لك اما علمت النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الآية الخ (اذا رأيتم اية) اى علامة مخوفة قال الطيبى قالوا المراد بها العلامات المنذرة بنزول البلايا والمحن التى يخوف الله بها عباده ووفاة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الآيات لانهن ضممن الى شرف الزوجية شرف الصحبة وقد قال صلى الله عليه وسلم انا امنة لاصحابى فاذا ذهبت اتى اصحابى ما يوعدون واصحابى امنة لاهل الارض الحديث فهن احق بهذا المعنى من غيرهن فكانت وفاتهن سالبة للامنة وزوال الامنة موجب للخوف (فاسجدوا) قال الطيبى هذا مطلق فان اريد بالاية خسوف الشمس والقمر فالمراد بالسجود الصلوة وان كانت غيرها كمجيء الريح الشديدة والزلزلة وغيرهما فالسجود هو المتعارف ويجوز الحمل على الصلاة ايضا لما ورد كان اذا حزبه امر فزع الى الصلوة انتهى (فاى اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) لانهن ذوات البركة فبحياتهن يدفع العذاب عن الناس ويخاف العذاب بذهابهن فينبغى الالتجاء الى ذكر الله والسجود عند انقطاع بركتهن ليندفع العذاب ببركة الذكر والصلوة قاله القارى **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابوداود وقال المنذرى فى تلخيص السنن فى اسناده سلم بن جعفر قال يحيى بن كثير العنبرى كان ثقة وقال الموصلى متروك الحديث لا يحتج به وذكر هذا الحديث انتهى **قوله** (نا عبد الصمد) بن عبد الوارث (حدثتنا صفية بنت حيى) بضم الحاء المهملة وفتح التحتية الاولى وتشديد الاخرى ابن اخطب من بنى اسرائيل من سبط هارون بن عمران عليه السلام كانت تحت كنانة بن ابى الحقيق قتل يوم خيبر فى محرم سنة سبع ووقعت فى السبى فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت فى سهم دحية بن خليفة الكلبى فاشتراها منه بسبعة ارؤس فاسلمت فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها ماتت سنة خمسين ودفنت بالبقيع **قوله** (وقد بلغنى) الواو للحال (فذكرت ذلك) اى الكلام الذى بلغنى عنهما (قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا لصفية (الا) حرف التحضيض (وكيف تكونان خيرا منى) الواو للعطف على مقدر اى هما تزعمان انهما خير منى وكيف تكونان الخ (وزوجى محمد) صلى الله عليه وسلم والواو للحال (وابى هرون) اى ابن عمران وكانت صفية من اولاد هارون عليه السلام (وعمى موسى) اى ابن عمران وكان هارون اخا موسى لابيه وامه **فان قلت** اليست حفصة ابنة نبى وهو اسمعيل عليه السلام لانها قرشية وعمها نبى وهو اسحق عليه السلام وتحت نبى وهو النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** هذه الصفات مشتركة بين نساءه صلى الله عليه وسلم اللاتى من قريش وصفية ايضا مشاركة لهن لان موسى وهارون من اولاد يعقوب بن اسحق عليهم السلام والمقصود دفع المنقصة بانها ايضا تجمع صفات الفضل والكرم (انهم قالوا) الظاهر ان يكون انهن قلن فتذكير الضمير باعتبار انهن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (وفى الباب عن انس) اخرجه

عبد بن حميد قالا انا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودى فبكت فدخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم وهى تبكى فقال ما يبكيك قالت قالت لى حفصة انى ابنة يهودى فقال النبى صلى الله عليه وسلم وانك لابنة نبى وان عمك لنبى وانك لتحت نبى ففيم تفخر عليك ثم قال اتقى الله يا حفصة هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن خالد بن عثمة ثنى موسى ابن يعقوب الزمعى عن هاشم بن هاشم ان عبد الله بن وهب اخبره ان ام سلمة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت قالت فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرنى انى سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه **حدثنا** محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى واذا مات صاحبكم فدعوه هذا حديث حسن صحيح وروى هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل **حدثنا** محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن الوليد عن زيد بن زائدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغنى احد من احد من اصحابى شيئا فانى احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر قال عبد الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه النبى صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى رجلين جالسين وهما يقولان والله ما اراد محمد بقسمته التى قسمها وجه الله ولا الدار الاخرة فتثبت حين سمعتها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاحمر وجهه وقال دعنى عنك فقد اوذى موسى باكثر من هذا فصبر هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد زيد فى هذا الاسناد رجل **اخبرنا** محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد انا عبيد الله بن موسى والحسين بن محمد عن اسرائيل عن السدى عن الوليد بن ابى هشام عن زيد بن زائدة عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا من غير هذا الوجه

قوله (هذا حديث غريب) واخرجه ابن عدى فى الكامل (لا نعرفه الا من حديث هاشم الكوفى وليس اسناده بذاك) اى ليس بالقوى لضعف هاشم هذا **قوله** (حدثنا اسحق بن منصور) هو الكوسج (ان حفصة قالت) اى فى حق صفية (بنت يهودى) اى نظرا الى ابيها (قالت) اى صفية (قالت لى حفصة) اى فى حقى (وانك لابنة نبى) اى هرون بن عمران عليه السلام (وان عمك لنبى) اى موسى بن عمران عليه السلام (وانك لتحت نبى) اى الان (ففيم تفخر عليك) بفتح الخاء اى فى اى شئ تفخر حفصة عليك (ثم قال اتقى الله) اى مخالفته وعقابه بترك مثل هذا الكلام الذى هو من عادات الجاهلية **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه النسائى **قوله** (عن هاشم بن هاشم) بن عتبة بن ابى وقاص الزهرى المدنى ويقال هاشم بن هاشم وثقه ابن معين والنسائى (ان عبد الله بن وهب) بن زمعة بن الاسود بن المطلب الاسدى الاصغر كان عريف قومه بنى اسد وقتل اخوه عبد الله الاكبر يوم الدار وهو ثقة من الثالثة **قوله** (دعا فاطمة عام الفتح) قال القارى الظاهر ان هذا وهم اذ لم يثبت عند ارباب السير وقوع هذه القضية عام الفتح بل كان هذا فى عام حجة الوداع او حال مرض موته عليه السلام انتهى قلت حديث عائشة المتقدم فى فضل فاطمة صريح فى انه كان فى مرض موته صلى الله عليه وسلم (فناجاها) اى كلمها بالسر (ثم حدثها) اى خفية ايضا (عن بكائها وضحكها) اى عن سببهما (انه يموت) اى قريبا (ثم اخبرنى انى سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران) الاستثناء يحتمل التساوى ويحتمل العكس فى الفضل وقيل لعله ورد قبل ان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم بفضل فاطمة على نساء العالمين كذا فى اللمعات (فضحكت) قد سبق فى فضل فاطمة فى حديث عائشة ثم اخبرنى انى اسرع اهله لحوقا به فذاك حين ضحكت فلعله صلى الله عليه وسلم اخبرها عن الامرين جميعا والله اعلم **قوله** (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) واخرجه النسائى فى خصائص على **قوله** (حدثنا محمد بن يحيى) هو الامام الذهلى (نا محمد بن يوسف) الضبى الفريابى (نا سفيان) الثورى **قوله** (خيركم خيركم لاهله) اى لعياله وذوى رحمه وقيل لازواجه واقاربه وذلك لدلالته على حسن الخلق (وانا خيركم لاهلى) فانا خيركم مطلقا وكان احسن الناس عشرة لهم وكان على خلق عظيم (واذا مات صاحبكم) اى واحد منكم من جملة اهاليكم (فدعوه) اى اتركوا ذكر مساويه فان تركه من محاسن الاخلاق دلهم صلى الله عليه وسلم على المجاملة وحسن المعاملة مع الاحياء والاموات ويؤيده حديث اذكروا موتاكم بالخير وقيل اذا مات فاتركوا محبته والبكاء عليه والتعلق به والاحسن ان يقال فاتركوه الى رحمة الله تعالى فان ما عند الله خير للابرار والخير اجمع فيما اختار خالقه وقيل اراد به نفسه اى دعوا التحسر والتلهف على فان فى الله خلفا عن كل فائت وقيل معناه اذا مت فدعونى ولا تؤذونى واهل بيتى وصحابتى واتباع ملتى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الدارمى واخرجه ابن ماجه عن ابن عباس الى قوله لاهلى **قوله** (عن الوليد) بن هشام ويقال ابن ابى هشام الكوفى مولى همدان مستور (عن زيد بن زائدة) ويقال ابن زائد بغير هاء مقبول من الثانية **قوله** (لا يبلغنى) بتشديد اللام ويخفف وهو نفى بمعنى النهى اى لا يوصلنى (من احد) اى من قبل احد (شيئا) اى مما اكرهه وغضب عليه وهو عام فى الافعال والاقوال بان شتم احدا او اذاه او قال فيه خصلة سوء (فانى احب ان اخرج اليهم) اى من البيت والاقيهم (وانا سليم الصدر) اى من مساويهم جملة حالية قال ابن الملك والمعنى انه صلى الله عليه وسلم يتمنى ان يخرج من الدنيا وقلبه راض عن اصحابه من غير سخط على احد منهم وهذا تعليم للامة او من مقتضيات البشرية (فاتى) بصيغة المجهول (بمال) الباء للتعدية (ما اراد محمد بقسمته التى قسمها وجه الله ولا الدار الاخرة) اى انه لم يعدل فى هذه القسمة (فتثبت) يقال نثثت الخبر نثه اذا حدثت به واشعته (حين سمعتها) اى حين سمعت مقولتهما (دعنى عنك) اى اتركنى عنك ولا تتعرض عندى لمثل هذا وفى الحديث جواز المفاضلة فى القسمة والاعراض عن الجاهل والصفح عن الاذى والتأسى بمن مضى من النظراء **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابوداود الى قوله فانى احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر وقال المنذرى فى اسناده الوليد بن ابى هشام قال ابوحاتم الرازى ليس بالمشهور انتهى واما باقى الحديث فاخرج نحوه الشيخان (وقد زيد فى هذا الاسناد رجل) وهو السدى **قوله** (اخبرنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخارى (نا عبد الله بن محمد) بن عبد الله بن جعفر الجعفى ابوجعفر البخارى المعروف بالمسندى ثقة حافظ جمع المسند من العاشرة (انا عبيد الله بن موسى) العبسى الكوفى (والحسين بن

فضل ابي بن كعب رضي الله عنه **حدثنا** محمود بن غيلان نا ابو داود نا شعبة عن عاصم قال سمعت زر بن حبيش يحدث عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خيرا فلن يكفره وقرأ عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو كان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه وروى عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن وقد روى قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ان الله تعالى امرني ان اقرأ عليك القرآن **في فضل** الانصار وقريش **حدثنا** بندار نا ابو عامر عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الانصار واديا او شعبا لكنت مع الانصار هذا حديث حسن

محمد بن بهرام التميمي (عن اسرائيل) بن يونس الكوفي (عن السدي) هو اسمعيل بن عبد الرحمن (شيئا من هذا) اي مختصرا (من غير هذا الوجه) كذا في النسخ الحاضرة والظاهر انه غلط والصواب غريب من هذا الوجه يدل على ذلك كلام الحافظ ابن كثير فانه قال في تفسيره بعد نقل حديث عبد الله بن مسعود هذا عن سنن ابي داود ما لفظه وكذا رواه الترمذي في المناقب عن الذهلي عن سعد ان انه قال زيد بن زائدة ورواه ايضا عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد عن عبيد الله بن موسى وحسين بن محمد كلاهما عن اسرائيل عن السدي عن الوليد بن ابي هشام به مختصرا ايضا فزاد في اسناده السدي ثم قال غريب من هذا الوجه انتهى (**فضل** ابي بن كعب رضي الله عنه) هو ابي بن كعب الانصاري الخزرجي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي وهو احد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اقرأ الصحابة لكتاب الله تعالى كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وعمر ابا الطفيل وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وعمر سيد المسلمين مات بالمدينة سنة تسع عشرة **قوله** (نا ابو داود) هو الطيالسي (عن عاصم) بن بهدلة **قوله** (ان الدين عند الله الحنيفية) اي الشريعة المائلة عن كل دين باطل فهي حنيفية في التوحيد واصل الحنف الميل والحنيف المائل الى الاسلام الثابت عليه الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام (المسلمة) اي المنسوبة الى الاسلام (من يعمل خيرا فلن يكفره) بضم التحتية وفتح الفاء على بناء المجهول اي لن يعدم ثوابه ولن يحرمه بل يشكره الله ويجازيه به (وقرأ عليه لو ان لابن آدم واديا الخ) تقدم شرحه في باب لو كان لابن آدم واديان من مال من ابواب الزهد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والحاكم قال الحافظ في الفتح اسناده جيد (وروى عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب الخ) وصله احمد في مسنده (وقد روى قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الخ) وصله احمد والشيخان والنسائي ؛ (في **فضل** الانصار وقريش) الانصار جمع نصير مثل شريف واشراف والنصير الناصر وجمعه نصر مثل صاحب وصحب والانصار اسم اسلامي سمى به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم والاوس ينتسبون الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة وقيل قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاعة وابوهما حارثة بن ثعلبة من اليمن فاما قريش فاختلف في ان من هو الذي تسمى بقريش من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير قالوا قريش اسم فهر بن مالك وما لم يلد فهر فليس من قريش قال الزبير قال عمي فهر هو قريش اسمه وفهر لقبه وكنية فهر ابو غالب وهو جماع قريش وقال ابن هشام النضر هو قريش فمن كان من ولده فهو قريش ومن لم يكن من ولده فليس بقريشي وهذا قول الجمهور وقيل قصي هو قريش وقال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصيا كان يقال له قريش ولم يسم احد قريشا قبله والقولان الاولان حكاهما غير واحد من ائمة علم النسب كابي عمر بن عبد البر والزبير بن بكار ومصعب وابي عبيدة والصحيح الذي عليه الجمهور هو النضر وقيل الصحيح فهر وقد اختلف في وجه التسمية بقريش على خمسة عشر قولا ذكرها العيني في شرح البخاري **قوله** (نا ابو عامر) العقدي (عن زهير بن محمد) التميمي **قوله** (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قال الخطابي اراد بهذا الكلام تألف الانصار وتطييب قلوبهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به الانتقال عن نسب آبائه اذ ذاك ممتنع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا واما الاعتقادي فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتقلت عن هذا الاسم اليكم ولانتسبت الى داركم قال الخطابي وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شان الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امرأة من بني النجار فقد يكون صلى الله عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسبة الولادة (لو سلك الانصار واديا) اي طريقا والوادي المكان المنخفض وقيل الذي فيه ماء والمراد هنا الطريق حسيا كان او معنويا (او شعبا) بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة وهو اسم لما انفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل قال الخطابي لما كانت العادة ان المرأ يكون في نزوله وارتحاله مع قومه وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت في السفر الطرق سلك

حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم او قال قال النبی صلی الله علیه وسلم فی الانصار لا یحبهم الا مؤمن ولا یبغضهم الا منافق من احبهم فاحبه الله ومن ابغضهم فابغضه الله فقلنا له انت سمعته من البراء فقال ایای حدّث هذا حدیث صحیح **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة عن انس قال جمع رسول الله صلی الله علیه وسلم ناسًا من الانصار فقال هل فیکم احد من غیرکم فقالوا لا الا ابن اخت لنا فقال ابن اخت القوم منهم ثم قال ان قریشا حدیث عهدهم بجاهلیة ومصیبة وانی اردت ان اجبرهم واتألفهم اما ترضون ان یرجع الناس بالدنیا وترجعون برسول الله صلی الله علیه وسلم الی بیوتکم قالوا بلی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو سلک الناس وادیا وشعبا وسلکت الانصار وادیا او شعبا لسلکت وادی الانصار وشعبهم هذا حدیث صحیح **حدثنا** احمد بن منیع نا هشیم انا علی بن زید بن جدعان نا النضر بن انس عن زید بن ارقم انه کتب الی انس بن مالک یعزیه فیمن اصیب من اهله وبنی عمه یوم الحرة فکتب الیه انی ابشرک ببشری من الله انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اللهم

الی

کل قوم منهم وادیا او شعبا فاراد انه مع الانصار قال ویحتمل ان یرید بالوادی المذهب کما یقال فلان فی واد وانا فی واد وقیل اراد صلی الله علیه وسلم بذلک حسن موافقته ایاهم وترجیحهم فی ذلک علی غیرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد وحسن الجوار وما اراد بذلک وجوب متابعته ایاهم فان متابعته حق علی کل مؤمن ومؤمنة لانه صلی الله علیه وسلم هو المتبوع المطاع لا التابع المطیع **قوله** (هذا حدیث حسن) واخرجه احمد فی مسنده **قوله** (لا یحبهم الا مؤمن ولا یبغضهم الا منافق) قال ابن التین المراد حب جمیعهم وبغض جمیعهم لان ذلک انما یکون للدین ومن ابغض بعضهم لمعنی یسوغ البغض له فلیس داخلا فی ذلک وهو تقریر حسن وخصوا بهذه المنقبة العظمی لما فازوا به دون غیرهم من القبائل من ایواء النبی صلی الله علیه وسلم ومن معه والقیام بامرهم ومواساتهم بانفسهم واموالهم وایثارهم ایاهم فی کثیر من الامور علی انفسهم فکان صنیعهم لذلک موجبا لمعاداتهم جمیع الفرق الموجودین من عرب وعجم والعداوة تجر البغض ثم کان ما اختصوا به مما ذکر موجبا للحسد والحسد یجر البغض فلهذا جاء التحذیر من بغضهم والترغیب فی حبهم حتی جعل ذلک آیة الایمان والنفاق تنویها بعظیم فضلهم وتنبیها علی کریم فعلهم وان کان من شارکهم فی معنی ذلک مشارکا لهم فی الفضل المذکور کل بقسطه وقد ثبت فی صحیح مسلم عن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق وهذا جار باطراد فی اعیان الصحابة لتحقق مشترک الاکرام لما لهم من حسن الغناء فی الدین قال صاحب المفهم واما الحروب الواقعة بینهم فان وقع من بعضهم بغض لبعض فذاک من غیر هذه الجهة بل للامر الطاری الذی اقتضی المخالفة ولذلک لم یحکم بعضهم علی بعض بالنفاق وانما کان حالهم فی ذلک حال المجتهدین فی الاحکام للمصیب اجران وللمخطئ اجر واحد کذا فی الفتح **قوله** (هذا حدیث صحیح) واخرجه البخاری فی المناقب ومسلم فی الایمان والنسائی فی المناقب وابن ماجه فی السنة **قوله** (جمع ناسا من الانصار) وعند البخاری من روایة الزهری عن انس قال قال ناس من الانصار حین افاء الله علی رسوله ما افاء من اموال هوازن فطفق النبی صلی الله علیه وسلم یعطی رجالا المائة من الابل فقالوا یغفر الله لرسول الله یعطی قریشا ویترکنا وسیوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلی الله علیه وسلم بمقالتهم فارسل الی الانصار فجمعهم فی قبة من ادم ولم یدع معهم غیرهم فلما اجتمعوا قام النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما حدیث بلغنی عنکم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا یا رسول الله فلم یقولوا شیئا واما ناس منا حدیثة اسنانهم فقالوا یغفر الله لرسول الله صلی الله علیه وسلم یعطی قریشا ویترکنا وسیوفنا تقطر من دمائهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم فانی اعطی رجالا حدیثی عهد بکفر اتألفهم الحدیث (فقال هلم) ای تعالوا وفیه لغتان فاهل الحجاز یطلقونه علی الواحد والجمع والاثنین والمؤنث بلفظ واحد مبنی علی الفتح وبنو تمیم تثنی وتجمع وتؤنث فتقول هلم وهلمی وهلما وهلموا (فقال ابن اخت القوم منهم) ای هو متصل بهم وقرابة فی جمیع ما یجب ان یتصل به کنصرة ومشورة ومودة وسر لا فی الارث فلا یدل علی توریث ذوی الارحام قاله المناوی وقال النووی فی شرح مسلم استدل به من یرث ذوی الارحام وهو مذهب ابی حنیفة واحمد وآخرین ومذهب مالک والشافعی وآخرین انهم لا یرثون واجابوا بانه لیس فی هذا اللفظ ما یقتضی توریثه وانما معناه ان بینه وبینهم ارتباطا وقرابة ولم یتعرض للارث وسیاق الحدیث یقتضی ان المراد کالواحد منهم فی افشاء سرهم بحضرته ونحو ذلک انتهی (حدیث) بالتنوین (عهدهم) بالرفع (بجاهلیة) ای قریب زمانهم بجاهلیة (ومصیبة) من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم (ان اجبرهم) بفتح الهمزة وسکون الجیم وضم الموحدة وبالراء من جبرت الوهن والکسر اذا اصلحته وجبرت المصیبة اذا فعلت ما ینساها به (واتألفهم) ای اصلح الفتهم بالاسلام باعطاء المال لا لکونهم من قریش ولغرض آخر (اما ترضون ان یرجع الناس) ای غیرکم من المؤلفة قلوبهم (بالدنیا) وفی روایة بالاموال وفی روایة بالشاة والبعیر **قوله** (هذا حدیث صحیح) واخرجه الشیخان والنسائی **قوله** (نا هشیم) بن بشیر بن القاسم السلمی **قوله** (یعزیه) من التعزیة ای یحمله علی العزاء بالمد وهو الصبر (یوم الحرة) قال الجزری فی النهایة الحرة یوم مشهور فی الاسلام ایام یزید بن معاویة لما انتهب المدینة عسکره من اهل الشام الذین ندبهم لقتال اهل المدینة من الصحابة والتابعین وامر علیهم مسلم بن عقبة المری فی ذی الحجة فی سنة ثلاث وستین وعقیبها هلک یزید والحرة هذه ارض بظاهر المدینة بها حجارة سود کثیرة وکانت الوقعة بها انتهی وقال الحافظ فی الفتح وکان سبب وقعة الحرة ان اهل المدینة خلعوا بیعة یزید بن معاویة لما بلغهم ما یتعمده من الفساد فامر الانصار علیهم عبد الله بن حنظلة وامر المهاجرون علیهم عبد الله بن مطیع العدوی وارسل الیهم یزید بن معاویة مسلم بن عقبة المری فی جیش کثیر فهزمهم واستباحوا المدینة وقتلوا ابن حنظلة وقتل من الانصار شئ کثیر جدا وکان انس یومئذ بالبصرة فبلغه ذلک فحزن علی من اصیب من الانصار فکتب الیه زید بن ارقم وکان یومئذ بالکوفة یسلیه ومحصل ذلک ان الذی یصیر الی مغفرة الله لا یشتد الحزن علیه فکان ذلک تعزیة لانس فیهم

حنظلة بن ابی عامر وامر المهاجرون علیهم عبد الله بن

اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم هذا حديث حسن صحيح وقد رواه قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم **حدثنا** عبدة بن عبد الله الخزاعي
البصري نا ابو داود وعبد الصمد قالا نا محمد بن ثابت البناني عن ابيه عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت
اعفة صبر هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن زكريا بن ابي زائدة عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان عيبتي
التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم هذا حديث حسن وفي الباب عن انس **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة
قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** احمد بن الحسن نا سليمان بن داود الهاشمي نا ابراهيم بن سعد نا صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن ابي سفيان عن يوسف
بن الحكم عن محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش اهانه الله هذا حديث غريب **اخبرنا** عبد بن حميد نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** محمود بن غيلان نا بشر بن السري والمؤمل قالا نا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر هذا حديث حسن صحيح

احد (ن)

(فكتب اليه) اي كتب زيد بن ارقم الى انس (انا ابشرك ببشرى من الله) البشرى بضم الموحدة وسكون المعجمة اسم من البشارة وهي الاخبار بما يسر (اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم) هذا بيان للبشرى وقد تقدم محصل التعزية في كلام الحافظ (ولذراري الانصار) بتشديد الياء وتخفيفها جمع ذرية قال في القاموس الذرية بالضم ويكسر ولد الرجل
والجمع الذريات والذراري روى البخاري عن انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اغفر للانصار ولابناء الانصار **قوله** وقد رواه قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم) وصله مسلم في صحيحه بلفظ اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار
قوله (نا ابو داود) الطيالسي (وعبد الصمد) بن عبد الوارث (عن ابي طلحة) هو زوج ام انس بن مالك واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري النجاري مشهور بكنيته
من كبار الصحابة شهد بدرا وما بعدها مات سنة اربع وثلثين وقال ابو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة (اقرأ قومك السلام) امر من الاقراء او من قرأ بقراء
اي ابلغهم السلام (فانهم) اي قومك (ما علمت) ما موصولة اي بناء على ما علمته فيهم من الصفات (اعفة) بفتح فكسر فتشديد جمع عفيف وهي خبران وما علمت معترضة (صبر)
بضمتين جمع صابر كبزل وبازل قال الطيبي ما موصولة والخبر محذوف اي الذي علمت منهم انهم كذلك يتعففون عن السؤال ويتحملون الصبر عند القتال وهو مثل ما في الحديث
يقلون عند الطمع ويكثرون عند الفزع وقيل ما مصدرية يعني انهم يتعففون ويتحملون مدة علمي بحالهم او في علمي بحالهم او موصولة اي فيما علمت منهم **قوله** (هذا حديث حسن
صحيح) واخرجه البزار وفيه ايضا محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف **قوله** (نا الفضل بن موسى) السيناني المروزي (عن عطية) العوفي **قوله** (الا) بالتخفيف للتنبيه (ان
عيبتي) اي خاصتي (التي آوي) اي اميل وارجع (وان كرشي) اي بطانتي (فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم) الضمير راجع الى الصنفين من اهل البيت والانصار على
حد قوله تعالى هذان خصمان اختصموا ويحتمل ان يرجع الى الاخير والاول يفهم بالطريق الاولى **قوله** (وفي الباب عن انس) اخرجه الترمذي بعد هذا **قوله** (الانصار
كرشي وعيبتي) في القاموس الكرش بالكسر وككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان مؤنثة وعيال الرجل وصغار ولده والجماعة والعيبة بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية
بعدها موحدة زنبيل من ادم ونحوه وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره قال في النهاية اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره
واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من الناس اي
جماعة انتهى وقال التوربشتي الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعرب تستعمل الكرش في كلامهم موضع البطن والبطن مستودع مكتوم السر والعيبة مستودع
مكنون المتاع والاول امر باطن والثاني امر ظاهر ويحتمل انه ضرب المثل بهما ارادة اختصاصهم به في اموره الظاهرة والباطنة (وان الناس سيكثرون) بضم المثلثة
(ويقلون) بفتح الياء وكسر القاف وتشديد اللام اي ويقل الانصار قال الحافظ فيه اشارة الى دخول قبائل العرب والعجم في الاسلام وهم اضعاف اضعاف قبيلة
الانصار فمهما فرض في الانصار من الكثرة كالتناسل فرض في كل طائفة من اولئك فهم ابدا بالنسبة الى غيرهم قليل ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اطلع على انهم يقلون مطلقا
فاخبر بذلك فكان كما اخبر لان الموجودين الآن من ذرية علي بن ابي طالب ممن يتحقق نسبه اليه اضعاف من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات
الى كثرة من يدعي انه منهم بغير برهان (فاقبلوا من محسنهم) اي ان اتوا بعذر فيما صدر عنهم (وتجاوزوا عن مسيئهم) اي ان عجزوا عن عذر والتجاوز عن المسيئ مخصوص
بغير الحدود وحقوق الناس **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائي **قوله** (حدثنا احمد بن الحسن) ابن جنيدب الترمذي (نا ابراهيم بن سعد) بن ابراهيم
بن ابراهيم الزهري (عن محمد بن ابي سفيان) بن العلاء بن جارية الثقفي ابي بكر الدمشقي مقبول من السادسة (عن يوسف بن الحكم) بن ابي عقيل عمرو بن مسعود بن عامر
الثقفي والد الحجاج الامير وقد ينسب لجده مقبول من الثالثة **قوله** (من يرد) من الارادة (هوان قريش) بفتح الهاء اي ذلهم اهانتهم (اهانه الله) اي اذله واخزاه
قال المناوي خرج مخرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن اذاهم اسرع امتثالا ولا فحكم الله المطرد في عدله انه لا يعاقب على الارادة انتهى قلت وفي رواية لاحمد من اهان قريشا
اهانه الله عز وجل **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد والحاكم قال المناوي واسناده جيد **قوله** (والمؤمل) بن اسمعيل البصري **قوله** (لا يبغض الانصار) اي جميعهم

حدثنا ابو كريب نا ابو يحيى الحماني عن الاعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا هذا حديث حسن صحيح غريب حدثنا عبد الوهاب الوراق ثني يحيى بن سعيد الاموي عن الاعمش نحوه

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي نا اسحاق بن منصور عن جعفر الاحمر عن عطاء بن السائب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار ولنساء الانصار هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

باب ما جاء في اي دور الانصار خير

حدثنا قتيبة نا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار او بخير الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده قال وفي دور الانصار كلها خير هذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث عن انس عن ابي اسيد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دور بني النجار ثم دور بني عبد الاشهل ثم بني الحارث بن الخزرج ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير هذا حديث

اوجنسهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الطبراني وزاد ولا يحب ثقيفا رجل يؤمن بالله واليوم الآخر قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر انتهى واخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة وابي سعيد **قوله** (نا ابو يحيى الحماني) بكسر المهملة وتشديد الميم اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن (عن طارق بن عبد الرحمن) البجلي الاحمسي الكوفي صدوق له اوهام من الخامسة **قوله** (اللهم اذقت اول قريش) اي يوم بدر والاحزاب (نكالا) بفتح النون اي عذابا بالقتل والقهر وقيل بالقحط والغلاء (فاذق اخرهم نوالا) اي انعاما وعطاء وفتحا من عندك قال في اللمعات لعل المراد بالنكال ما اصاب اوائلهم بكفرهم وانكارهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخزي والعذاب بالقتل وبالنوال ما حصل لاواخرهم من الغنائم والملك والخلافة والامارة ما لا يحيط به وصف البيان انتهى **قوله** (حدثنا عبد الوهاب الوراق) هو عبد الوهاب بن عبد الحكم **قوله** (نا اسحق بن منصور) السلولي (عن جعفر الاحمر) هو جعفر بن زياد الاحمر الكوفي صدوق يتشيع من السابعة **قوله** (ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار) ظاهره تخصيص طلب المغفرة الى مرتبتين الابناء وابناء الابناء ولو حمل على اخر مراتب الابناء بالغا ما بلغ الى مدة بقائهم لم يبعد بل لو حمل الابناء على معنى الاولاد كان له وجه كذا في اللمعات **قلت** ويؤيد هذا الاخير رواية انس المتقدمة بلفظ اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم **قوله** (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) ورواه مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذراري الانصار ولموالي الانصار لا شك فيه

(**باب** ما جاء في اي دور الانصار خير) الدور بالضم جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال وتجمع ايضا على ديار واريد بها ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور كذا في النهاية **قوله** (الا اخبركم بخير دور الانصار) اي افضل قبائلهم قال النووي وكانت كل قبيلة منها تسكن محلة فتسمى تلك المحلة دار بني فلان ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار قال العلماء وتفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام ومآثرهم فيه وفي هذا دليل لجواز تفضيل القبائل والاشخاص بغير مجازفة ولا هوى ولا يكون هذا غيبة انتهى (او بخير الانصار) او للشك من الراوي (بنو النجار) بفتح النون وتشديد الجيم هم من الخزرج والنجار هو تيم الله وسمي بذلك لانه ضرب رجلا فنجره فقيل له النجار وهو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج اخي الاوس ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء (ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل) هم من الاوس وعبد الاشهل هو بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج) اي الاكبر اي ابن عمرو بن مالك بن الاوس المذكور ابن حارثة (ثم الذين يلونهم بنو ساعدة) هم من الخزرج المذكور ايضا وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج الاكبر (ثم قال بيده) اي اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بها (كالرامي بيده) اي كالذي يرمي الشيء بيده فانه يقبض اصابعه على الشيء ثم يبسطهن (وفي دور الانصار كلها خير) اي فضل بالنسبة الى غيرهم من اهل المدينة وهو تعميم بعد تخصيص **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم **قوله** (وفي كل دور الانصار خير) المذكور في هذا الحديث لفظ خير في الموضعين الاول قوله خير دور الانصار ولفظ خير فيه بمعنى افعل التفضيل اي افضل دور الانصار والثاني قوله هذا ولفظ خير فيه على اصله اي في كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبهم (فقال سعد) اي ابن عبادة وهو من بني ساعدة وكان كبيرهم يومئذ (ما ارى) بفتح الهمزة من الرؤية وهي من اطلاقها على المسموع ويحتمل ان يكون من الاعتقاد ويجوز ضمها بمعنى الظن (الا قد فضل علينا) اي قد فضل النبي صلى الله عليه وسلم علينا بعض القبائل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بني ساعدة الا بكلمة ثم بعد ذكره القبائل الثلاثة وفي رواية لمسلم وبلغ ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه قال خلفنا فكنا آخر الاربع اسرجوا لي حماري آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ابن اخيه سهل فقال اتذهب لترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم اوليس حسبك ان تكون رابع اربع فرجع وقال الله ورسوله اعلم وامر بحماره فحل عنه (فقيل) قال الحافظ لم اقف على اسم الذي قال له ذلك ويحتمل ان يكون هو ابن اخيه سهل (قد فضلكم على كثير) اي على كثير من القبائل الغير المذكورين من الانصار **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه

حسن صحیح وابواسید الساعدی اسمه مالك بن ربیعة حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة بن سلم نا احمد بن بشیر عن مجالد عن الشعبی عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر دیار الانصار بنو النجار هذا حدیث غریب حدثنا ابو السائب نا احمد بن بشیر عن مجالد عن الشعبی عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر الانصار بنو عبد الاشهل هذا حدیث غریب من هذا الوجه **باب ماجاء فی فضل المدینة** حدثنا قتیبة بن سعید نا اللیث عن سعید بن ابی سعید المقبری عن عمرو بن سلیم عن عاصم بن عمرو عن علی بن ابی طالب قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اذا کان بحرة السقیا التی کانت لسعد بن ابی وقاص فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ائتونی بوضوء فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال اللهم ان ابراهیم کان عبدك وخلیلك ودعا لاهل مکة بالبرکة وانا عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدینة ان تبارك لهم فی مدهم وصاعهم مثلی ما بارکت لاهل مکة مع البرکة برکتین هذا حدیث حسن صحیح وفی الباب عن عائشة وعبدالله بن زید وابی هریرة حدثنا عبدالله بن ابی زیاد نا ابو نباتة یونس بن یحیی بن نباتة نا سلمة بن وردان عن ابی سعید بن ابی المعلی عن علی بن ابی طالب وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة هذا حدیث غریب حسن من هذا الوجه حدثنا محمد بن کامل المروزی نا عبدالعزیز بن ابی حازم عن کثیر بن زید عن الولید بن رباح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة وبهذا الاسناد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال صلوة فی مسجدی هذا خیر من الف صلاة فیما سواه من المساجد الا المسجد الحرام هذا حدیث صحیح وقد روی عن ابی هریرة ...... عن النبی صلی الله علیه وسلم من غیر وجه حدثنا بندار نا معاذ بن هشام ثنی ابی عن ایوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من استطاع ان یموت بالمدینة فلیمت بها فانی اشفع لمن یموت بها وفی الباب عن سبیعة بنت الحارث الاسلمیة هذا

الشیخان والنسائی (وابواسید) بضم الهمزة وفتح السین المهملة مصغرا (اسمه مالك بن ربیعة) بن البدن بفتح الموحدة والدال المهملة بعدها نون مشهور بکنیته شهد بدرا وغیرها ومات سنة ثلاثین وقیل بعد ذلك حتی قال المدائنی مات سنة ستین قال هو آخر من مات من البدریین **قوله** (عن مجالد) هو ابن سعید الهمدانی (خیر دیار الانصار بنو النجار) ای افضل قبائلهم قبیلة بنو النجار **فان قلت** روایة جابر هذه مخالفة لروایته التی بعدها بلفظ خیر الانصار بنو عبد الاشهل فکیف التوفیق بینهما **قلت** فی الروایة الثانیة من مقدرة ای من افضل قبائل الانصار قبیلة بنی عبد الاشهل ﴿**باب** ماجاء فی فضل المدینة﴾ **قوله** (نا اللیث) هو ابن سعد (عن عمرو بن سلیم) الزرقی (عن عاصم بن عمرو) بالواو ویقال عاصم بن عمر بغیر واو حجازی مدنی ثقة من الثالثة **قوله** (حتی اذا کان بحرة السقیا) بضم السین المهملة وسکون القاف موضع بین المدینة ووادی الصفراء والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود (ائتونی بوضوء) بفتح الواو ای بماء الوضوء (ان ابراهیم کان عبدك وخلیلك) من الخلة وهی الصداقة والمحبة التی تخللت القلب فصارت خلاله (ودعا لاهل مکة بالبرکة) بقوله وارزقهم من الثمرات الآیة (وانا عبدك ورسولك) لم یذکر الخلة لنفسه مع انه خلیل ایضا تواضعا ورعایة للادب مع ابیه (ادعوك لاهل المدینة ان تبارك لهم فی مدهم وصاعهم) ای فیما یکال بهما (برکة) (مثلی ما بارکت لاهل مکة مع البرکة برکتین) ای ادعوك ان تضاعف لهم البرکة ضعفی ما بارکته لاهل مکة بدعاء ابراهیم **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه الطبرانی فی الاوسط باسناد جید قوی کذا فی الترغیب واخرجه ایضا احمد **قوله** (وفی الباب عن عائشة وعبدالله بن زید وابی هریرة) اما حدیث عائشة فاخرجه الشیخان واما حدیث عبدالله بن زید وهو ابن عاصم فاخرجه مسلم واما حدیث ابی هریرة فاخرجه الترمذی فی باب ما یقول اذا رای الباکورة من الثمر من ابواب الدعوات **قوله** (نا ابو نباتة) بنون مضمومة ثم موحدة ومثناة (یونس بن یحیی بن نباتة) الاموی المدنی صدوق من التاسعة (نا سلمة بن وردان) اللیثی (عن ابی سعید بن ابی المعلی) بضم المیم وفتح اللام المشددة ویقال ابن المعلی المدنی مقبول من الثالثة **قوله** (ما بین بیتی ومنبری) وقع فی حدیث سعد بن ابی وقاص عند البزار بسند رجاله ثقات وعند الطبرانی من حدیث ابن عمر بلفظ القبر فعلی هذا المراد بالبیت فی قوله بیتی احد بیوته لا کلها وهو بیت عائشة الذی صار فیه قبره وقد ورد الحدیث بلفظ ما بین المنبر بیت عائشة روضة من ریاض الجنة اخرجه الطبرانی (روضة من ریاض الجنة) ای کروضة من ریاض الجنة فی نزول الرحمة وحصول السعادة بما یحصل من ملازمة حلق الذکر لاسیما فی عهده صلی الله علیه وسلم فیکون تشبیها بغیر اداة او المعنی ان العبادة فیها تؤدی الی الجنة فیکون مجازا او هو علی ظاهره وان المراد انه روضة حقیقة بان ینتقل ذلك الموضع بعینه فی الآخرة الی الجنة هذا محصل ما اوله العلماء فی هذا الحدیث وهی علی ترتیبها هذا فی القوة **قوله** (عن کثیر بن زید) هو الاسلمی المدنی (عن الولید بن رباح) الدوسی المدنی مولی ابن ابی ذباب صدوق من الثالثة **قوله** (ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة) زاد الشیخان من طریق خبیب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هریرة ومنبری علی حوضی قال الحافظ ای ینقل یوم القیامة فینصب علی الحوض قال الاکثر المراد منبره بعینه الذی قال هذه المقالة وهو فوقه وقیل المراد المنبر الذی یوضع له یوم القیامة والاول اظهر وقیل معناه ان قصد منبره والحضور عنده لملازمة الاعمال الصالحة یورد صاحبه الی الحوض ویقتضی شربه منه **قوله** (صلوة فی مسجدی هذا الخ) تقدم شرح هذا الحدیث فی باب ای المساجد افضل من ابواب الصلوة **قوله** (هذا حدیث صحیح) واخرجه الشیخان **قوله** عن ایوب) هو السختیانی **قوله** (من استطاع) ای قدر (ان یموت بالمدینة) ای یقیم بها حتی یدرکه الموت ثمة (فلیمت بها) ای فلیقم بها حتی یموت فهو حث علی لزوم الاقامة بها (فانی اشفع لمن یموت بها) ای اخصه بشفاعتی غیر العامة زیادة فی اکرامه قال الطیبی امر له بالموت بها ولیس ذلك من استطاعته بل هو الی الله تعالی لکنه امر بلزومها والاقامة بها بحیث لا یفارقها فیکون ذلك سببا لان یموت فیها فاطلق المسبب اراد السبب کقوله تعالی فلا تموتن الا وانتم مسلمون **قوله** (وفی الباب عن سبیعة بنت الحارث الاسلمیة) اخرجه الطبرانی فی الکبیر بنحو حدیث ابن عمر قال المنذری ورواته محتج بهم فی الصحیح الا عبدالله بن عکرمة روی عنه جماعة ولم یجرحه

حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ايوب السختيانی حدثنا محمد بن عبد الاعلى نا المعتمر بن سليمن قال سمعت عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان مولاة له اتته فقالت اشتد علی الزمان وانی اريد ان اخرج الی العراق قال فهلا الی الشام ارض المنشر واصبری لكاع فانی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وفی الباب عن ابی سعيد وسفيان بن ابی زهير وسبيعة الاسلمية هذا حديث حديث صحيح غريب حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة ثنا ابی جنادة بن سلم عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قری الاسلام خرابا المدينة هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جنادة عن هشام حدثنا الانصاری نا معن نا مالك بن انس و نا قتيبة عن مالك بن انس عن محمد بن المنكدر عن جابر ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك بالمدينة فجاء الاعرابی الی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقلنی بيعتی فابی رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلنی بيعتی فابی فخرج الاعرابی فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفی خبثها وتنصع طيبها

احمد و قال البيهقی هو خطأ وانما هو عن صميتة كما تقدم انتهى قلت اشار بقوله ما تقدم الی حديث صميتة امرأة من بنی ليث انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم ان لا يموت الا بالمدينة فليمت بها الحديث اخرجه ابن حبان فی صحيحه والبيهقی قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد وابن ماجه وابن حبان فی صحيحه والبيهقی قوله (حدثنا محمد بن عبد الاعلى) هو الصغانی (سمعت عبيد الله بن عمر) العمری قوله (اشتد علی) بتشديد الياء (الزمان) بالرفع والمعنى اصابتنی شدة وجهد (وانی اريد ان اخرج الی العراق) بكسر العين ككتاب اسم بلاد تمتد من عبادان الی الموصل طولا ومن القادسية الی حلوان عرضا (فهلا) كلمة تحضيض مركبة من هل ولا فان دخلت على الماضی كانت للوم على ترك الفعل نحو هلا امنت وان دخلت على المضارع كان للحث على الفعل نحو هلا تؤمن (الی الشام ارض المنشر) ای موضع النشور وهی الارض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهی ارض المحشر (واصبری لكاع) بفتح اللام واما العين فمبنية على الكسر قال اهل اللغة يقال امرأة لكاع ورجل لكع بضم اللام وفتح الكاف ويطلق ذلك على اللئيم وعلى العبد وعلى الغبی الذی لا يهتدی لكلام غيره وعلى الصغير وخاطبها ابن عمر بهذا انكارا عليها لادلاله عليها لكونها ممن ينتمی اليه ويتعلق به وحثها على سكنى المدينة لما فيه من الفضل (من صبر على شدتها ولأوائها) بهمزة او ممدودا قال فی النهاية اللأواء الشدة وضيق المعيشة (كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة) قال القاضی عياض قال بعض شيوخنا او هنا للشك والاظهر عندنا انها ليست للشك لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن ابی وقاص وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة واسماء بنت عميس وصفية بنت ابی عبيد عن النبی صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ويبعد اتفاق جميعهم او رواتهم على الشك وتطابقهم فيه على صيغة واحدة بل الاظهر انه قاله صلى الله عليه وسلم هكذا فاما ان يكون اعلم بهذه الجملة هكذا واما ان يكون او للتقسيم ويكون شهيدا لبعض اهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين واما شهيدا لمن مات فی حياته وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك قال القاضی وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين او للعالمين فی القيامة وعلى شهادته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم فی شهداء احد انا شهيد على هؤلاء فيكون لتخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وحظوة قال وقد يكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا ذكره النووی فی شرح مسلم قوله (وفی الباب عن ابی سعيد) اخرجه مسلم (وسفيان بن ابی زهير) اخرجه الشيخان والنسائی (وسبيعة الاسلمية) تقدم تخريجه قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه مسلم قوله (ثنا ابی جنادة) بضم الجيم بالنون واهمال الدال (بن سلم) بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن خالد بن جابر بن سمرة السوائی ابو الحكم الكوفی صدوق له اغلاط من التاسعة قوله (آخر قرية من قرى الاسلام خرابا) مبتدأ وخبره قوله (المدينة) ويجوز عكسه المراد بالمدينة المدينة النبوية وهی علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفا الا فيها وفی الحديث اشارة الی ان عمارة الاسلام منوطة بعمارتها وهذا ببركة وجوده فيها صلى الله عليه وسلم قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن حبان (لا نعرفه الا من حديث جنادة عن هشام) وقع فی بعض النسخ بعد هذا قال تعجب محمد بن اسمعيل من حديث ابی هريرة هذا قال المناوی فی شرح الجامع الصغير وذكر الترمذی فی العلل انه سأل عنه البخاری فلم يعرفه وتعجب منه قوله (ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام) من المبايعة وهی عبارة عن المعاقدة على الاسلام والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خلاصة نفسه وطاعته ودخيلة امره (فاصابه وعك) بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح بعدها كاف الحمى وقيل المها وقيل رعادها (اقلنی بيعتی) استعارة من اقالة البيع وهو ابطاله (فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال النووی فی شرح مسلم قال العلماء انما لم يقله النبی صلى الله عليه وسلم بيعته لانه لا يجوز لمن اسلم ان يترك الاسلام ولا لمن هاجر الی النبی صلى الله عليه وسلم للمقام عنده ان يترك الهجرة ويذهب الی وطنه او غيره قالوا وهذا الاعرابی كان ممن هاجر وبايع النبی صلى الله عليه وسلم على المقام معه قال القاضی ويحتمل ان بيعة هذا الاعرابی كانت بعد فتح مكة وسقوط الهجرة عليه صلى الله عليه وسلم وانما بايع على الاسلام وطلب الاقالة منه فلم يقله والصحيح الاول انتهى (فخرج الاعرابی) ای من عند النبی صلى الله عليه وسلم (ثم جاءه) ای ثانيا (فخرج الاعرابی) ای من المدينة راجعا الی البدو (انما المدينة كالكير) قال فی النهاية الكير بالكسر كير الحداد وهو المبنی من الطين وقيل الزق الذی ينفخ به النار والمبنی الكور انتهى (تنفی خبثها) بفتح المعجمة والموحدة هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبا والمعنى تطرد المدينة من لا خير فيه وتخرجه (وتنصع) من باب التفعيل والافعال ای

قال تعجب محمد بن اسمعيل من حديث ابی هريرة هذا

طيبها وفی الباب عن ابی هريرة هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** الانصاری نا معن نا مالك ونا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة انه كان يقول لو رايت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين لابتيها حرام وفی الباب عن سعد وعبد الله بن زيد وانس وابی ايوب وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وجابر وسهل بن حنيف نحوه حديث ابی هريرة حديث حسن صحيح **حدثنا** قتيبة عن مالك ونا الانصاری نا معن نا مالك عن عمرو بن ابی عمرو عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانی احرم ما بين لابتيها هذا حديث حسن صحيح

تخلص (طيبها) بالنصب على المفعولية وهو بفتح الطاء وتشديد التحتية جعل مثل المدينة وما يصيب ساكنيها من الجهد والبلاء كمثل الكير وما يوقد عليه فی النار فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب فيه ازكى ما كان واخلص قال النووی فی شرح مسلم قال القاضی الاظهر ان هذا مختص بزمن النبی صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من ثبت ايمانا واما المنافقون وجهلة الاعراب فلا يصبرون على شدة ولا يحتسبون الاجر فی ذلك كما قال ذلك الاعرابی الذی اصابه الوعك اقلنی بيعتی هذا كلام القاضی وهذا الذی ادعى انه الاظهر ليس بالاظهر لان فی هذا الحديث الاول فی صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنفی المدينة شرارها كما ينفی الكير خبث الحديد وهذا والله اعلم فی زمن الدجال كما جاء فی الحديث الصحيح الذی ذكره مسلم فی اواخر الكتاب فی احاديث الدجال انه يقصد المدينة فترجف المدينة ثلث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق فيحتمل انه مختص بزمن الدجال ويحتمل انه فی ازمان متفرقة انتهى وقال ابن المنير ظاهر الحديث ذم من خرج من المدينة وهو مشكل فقد خرج منها جمع كثير من الصحابة وسكنوا غيرها من البلاد وكذا من بعدهم من الفضلاء والجواب ان المذموم من خرج عنها كراهة فيها ورغبة عنها كما فعل الاعرابی المذكور واما المشار اليهم فانما خرجوا لمقاصد صحيحة كنشر العلم وفتح بلاد الشرك والمرابطة فی الثغور وجهاد الاعداء وهم مع ذلك على اعتقاد فضل المدينة وفضل سكناها **قوله** (وفی الباب عن ابی هريرة) اخرجه الشيخان والنسائی **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائی **قوله** (لو رأيت الظباء) جمع ظبی (ترتع) ای ترعى وقيل معناه تسعى وتنبسط (ما ذعرتها) ای ما اخفتها وما نفرتها وهو بالذال المعجمة والعين المهملة يقال ذعرته اذعره ذعرا افزعته وقد ذعر فهو مذعور وكنى بذلك عن عدم صيدها (ما بين لابتيها) ای لابتی المدينة قال اهل اللغة وغريب الحديث اللابتان الحرتان واحدتهما لابة وهی الارض الملبسة حجارة سودا وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهی بينهما ويقال لابة ولوبة ونوبة بالنون ثلاث لغات مشهورات قاله النووی (حرام) قال القاری ای محترم ممنوع مما يقتضی اهانة الموضع المكرم عند الشافعية الحرام بمعنى الحرم **قلت** قول الشافعية بان المراد بالحرام ههنا الحرم هو المعتمد يدل عليه الاحاديث الصحيحة الصريحة **قوله** (وفی الباب عن سعد وعبد الله بن زيد وانس وابی ايوب الخ) اما حديث سعد وحديث عبد الله بن زيد فاخرجهما مسلم واما حديث انس فاخرجه الشيخان واما حديث ابی ايوب فاخرجه الطحاوی واما حديث زيد بن ثابت فاخرجه احمد واما احاديث رافع بن خديج وجابر وسهل بن حنيف فاخرجها مسلم وفی الباب احاديث اخرى ذكرها العينی فی شرح البخاری فی باب حرم المدينة فی اواخر الحج **قوله** (حديث ابی هريرة حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان والنسائی **قوله** (طلع له احد) ای ظهر (هذا جبل يحبنا) قال النووی الصحيح المختار ان معناه ان احدا يحبنا حقيقة جعل الله تعالى فيه تمييزا يحب به كما قال سبحانه وتعالى وان منها لما يهبط من خشية الله وكما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصى وكما فر الحجر بثوب موسى صلى الله عليه وسلم قال وهذا وما اشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون فی معنى الحديث وان احدا يحبنا حقيقة وقيل المراد يحبنا اهله فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه انتهى (ان ابراهيم حرم مكة) نسبة التحريم الى ابراهيم باعتبار دعائه وسواله ذلك فلا ينافی ما ورد ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس (وانی احرم ما بين لابتيها) معناه اللابتان وما بينهما والمراد تحريم المدينة ولابتيها قاله النووی **واحتج** بهذا الحديث وما فی معناه محمد بن ابی ذئب والزهری والشافعی ومالك واحمد واسحق وقالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم خلافا لابن ابی ذئب فانه قال يجب الجزاء وكذلك لا يحل سلب من يفعل ذلك عندهم الا عند الشافعی وقال فی القديم من اصطاد فی المدينة صيدا اخذ سلبه ويروى فيه اثرا عن سعد وقال فی الجديد بخلافه **وقال** الثوری وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ليس للمدينة حرم كما كان لمكة فلا يمنع احد من اخذ صيدها وقطع شجرها كذا فی شرح البخاری للعينی **واحتج** الطحاوی بحديث انس فی قصة ابی عمير ما فعل النغير قال لو كان صيدها حراما ما جاز حبس الطير **واجيب** باحتمال ان يكون من صيد الحل قال احمد من صاد من الحل ثم ادخله المدينة لم يلزمه ارساله لحديث ابی عمير وهذا قول الجمهور لكن لا يرد ذلك على الحنفية لان صيد الحل عندهم اذا دخل الحرم كان له حكم الحرم ويحتمل ان تكون قصة ابی عمير كانت قبل التحريم **واحتج** بعضهم بحديث انس فی قصة قطع النخل لبناء المسجد ولو كان قطع شجرها حراما ما فعله صلى الله عليه وسلم **وتعقب** بان ذلك كان فی اول الهجرة وحديث تحريم المدينة كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من خيبر كما يدل عليه حديث انس يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبی صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم اشار بيده الى المدينة قال اللهم انی احرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا فی صاعنا ومدنا رواه البخاری فی باب فضل الخدمة فی الغزو **وقال** الطحاوی يحتمل ان

حدثنا الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن عيسى بن عبيد عن غيلان بن عبد الله العامري عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى اى هؤلاء الثلاثة نزلت فهى دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الفضل بن موسى تفرد به ابو عمار **حدثنا** محمود بن غيلان نا الفضل بن موسى نا هشام بن عروة عن صالح بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وصالح بن ابي صالح اخو سهيل بن ابي صالح **فى فضل مكة** **حدثنا** قتيبة نا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابي سلمة عن عبد الله بن عدى بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك ما خرجت هذا حديث حسن غريب صحيح وقد رواه يونس عن الزهري نحوه ورواه محمد بن عمرو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الزهري عن ابي سلمة عن عبد الله بن عدى بن حمراء عندى

ص عن ابی سلمة

يكون سبب النهى عن صيد المدينة وقطع شجرها كون الهجرة كانت اليها فكان بقاء الصيد والشجر مما يزيد فى زينتها ويدعو الى الفتها كما روى ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن هدم آطام المدينة فانها من زينة المدينة فلما انقطعت الهجرة زال ذلك **وما قاله ليس بواضح** لان النسخ لا يثبت الا بدليل وقد ثبت على الفتوى بتحريمها سعد وزيد بن ثابت وابو سعيد وغيرهم كما اخرجه مسلم كذا فى الفتح والقول الراجح المعول عليه قول من قال ان للمدينة حرما كما ان لمكة حرما يدل عليه احاديث كثيرة صحيحة صريحة وهو قول الجمهور **قوله** (حدثنا الحسين بن حريث) المروزى (نا الفضل بن موسى) السينانى (عن عيسى بن عبيد) الكندى المروزى (عن غيلان بن عبد الله العامرى) لين من السابعة (عن جرير بن عبد الله) البجلى **قوله** (اى هؤلاء الثلاثة) منصوب على الظرفية لقوله (نزلت) اى للاقامة بها والاستيطان فيها (المدينة) بالجر على البدلية من الثلاثة (او البحرين) موضع بين بصرة وعمان وقيل بلاد معروفة باليمن وقال الطيبى جزيرة ببحر عمان (او قنسرين) بكسر القاف وفتح النون الاولى المشددة وبكسر بلد بالشام وهو غير منصرف قال القارى هذا الحديث مشكل فان النبى رآها وهو بمكة ارفادا رهجته وامر بالهجرة اليها هى المدينة كما فى الاحاديث التى اصح من هذا وقد يجمع بانه اوحى اليه بالتخيير بين تلك الثلاثة ثم عين له احداها وهى افضلها انتهى **قلت** وفى حديث ابى موسى عند البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم رايت فى المنام انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى انها اليمامة او هجر فاذا هى المدينة يثرب قال الحافظ ووقع عند البيهقى من حديث صهيب رفعه اريت دار هجرتكم سبخة بين ظهرانى حرتين فاما ان تكون هجر او يثرب ولم يذكر اليمامة وللترمذى من حديث جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى اى هؤلاء الثلاثة نزلت فذكر الحديث ثم قال استغربه الترمذى وفى ثبوته نظر لانه مخالف لما فى الصحيح من ذكر اليمامة لان قنسرين من ارض الشام من جهة حلب بخلاف اليمامة فانها الى جهة اليمن الا ان حمل على اختلاف المأخذ فان الاول جرى على مقتضى الرؤيا التى اريها والثانى يخير بالوحى فيحتمل ان يكون ارى اولا ثم خير ثانيا فاختار المدينة انتهى **قوله** (هذا حديث غريب) قال الحافظ فى تهذيب التهذيب فى ترجمة غيلان بن عبد الله العامرى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عن ابى زرعة عن جرير حديثا منكرا واخرجه الترمذى وقال غريب انتهى (لا نعرفه الا من حديث الفضل بن موسى تفرد به ابو عامر) كذا فى النسخ الموجودة تفرد به ابو عامر والظاهر عندى ان يكون تفرد به ابو عمار وهو كنية الحسين بن حريث واما ابو عامر فليس هو كنية له ولا لاحد من رواة هذا الحديث **قوله** (الا كنت له شفيعا او شهيدا) تقدم شرحه قريبا **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه مسلم وغيره (وصالح بن ابى صالح اخو سهيل بن ابى صالح) اى صالح بن ابى صالح المذكور هو اخو سهيل بن ابى صالح ذكوان السمان ثقة من الخامسة قال فى تهذيب التهذيب فى ترجمته له فى صحيح مسلم حديث واحد فى فضل المدينة استغربه الترمذى وحسنه انتهى **(فى فضل مكة)** **قوله** (نا الليث) هو ابن سعد (عن عقيل) بضم العين (عن ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن عدى بن حمراء) الزهرى قيل انه ثقفى حالف بنى زهرة صحابى له حديث فى فضل مكة قاله الحافظ فى التقريب **قوله** (واقفا على الحزورة) بالحاء المهملة والزاى قال الطيبى على وزن القسورة موضع بمكة وبعضهم شدده والحزورة فى الاصل بمعنى التل الصغير سميت بذلك لانه هناك كان تل صغير وقيل لان وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد كان ولى امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا هناك وجعل فيها امة يقال لها حزورة فسميت حزورة مكة بها انتهى (فقال) اى مخاطبا للكعبة وما حولها من حرمها (ولولا انى اخرجت منك) اى بامر من الله (ما خرجت) فيه دلالة على انه لا ينبغى للمؤمن ان يخرج من مكة الا ان يخرج منها حقيقة او حكما وهو الضرورة الدينية او الدنيوية قال القارى واما خبر الطبرانى المدينة خير من مكة فضعيف بل منكر واه كما قاله الذهبى على تقدير صحته يكون محمولا على زمانه لكثرة الفوائد فى حضرته وملازمة خدمته لان شرف المدينة ليس بذاته بل بوجوده عليه الصلوة والسلام فيه ونزوله مع بركاته وايضا فضل المدينة ليس افضل من مكة اتفاقا اذ لا تضاعف فيه صلاة بل المضاعفة فى المسجدين ففى الحديث الصحيح الذى قال بعض الحفاظ على شرط الشيخين صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلوة فى غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة فى المسجد الحرام افضل من الصلوة فى مسجدى هذا بمائة الف صلوة وصح عن ابن عمر موقوفا وهو فى حكم المرفوع لانه لا يقال مثله بالرأى صلاة واحدة بالمسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة بمسجد النبى عليه الصلاة والسلام انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه احمد والنسائى وابن ماجه (وحديث الزهرى عن ابى سلمة عن عبد الله بن عدى بن حمراء عندى اصح) لان الزهرى احفظ واوثق من محمد بن عمرو ومحمد بن عمرو هذا هو ابن علقمة بن وقاص الليثى روى عن ابيه وابى سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما صدوق له اوهام **قلت** روى هذا

١٢/١٢/١٦١٢ م

اصح حدثنا محمد بن موسى البصری نا الفضیل بن سلیمان عن عبد الله بن عثمان بن خثیم نا سعید بن جبیر وابو الطفیل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم لمكة ما اطیبك من بلد واحبك الی ولولا ان قومی اخرجونی منك ما سكنت غیرك هذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه فی فضل العرب حدثنا محمد بن یحیی الازدی واحمد بن منیع وغیر واحد قالوا نا ابو بدر شجاع بن الولید عن قابوس بن ابی ظبیان عن ابیه عن سلمان قال قال لی رسول الله صلى الله علیه وسلم یا سلمان لا تبغضنی فتفارق دینك قلت یا رسول الله كیف ابغضك وبك هدانی الله قال تبغض العرب فتبغضنی هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من حدیث ابی بدر شجاع بن الولید حدثنا عبد بن حمید نا محمد بن بشر العبدی نا عبد الله بن عبد الله بن الاسود عن حصین بن عمر عن مخارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم من غش العرب لم یدخل فی شفاعتی ولم تنله مودتی هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث حصین بن عمر الاحمسی عن مخارق ولیس حصین عند اهل الحدیث بذاك القوی حدثنا یحیی بن موسى نا سلیمان بن حرب نا محمد بن ابی رزین عن امه قالت كانت ام الحریر اذا مات احد من العرب اشتد علیها فقیل لها انا نراك اذا مات الرجل من العرب اشتد علیك قالت سمعت مولای یقول قال رسول الله صلى الله علیه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن ابی رزین ومولاها طلحة بن مالك هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث سلیمن بن حرب حدثنا محمد بن یحیی الازدی نا حجاج بن محمد عن ابن جریج قال اخبرنی ابو الزبیر انه سمع جابر بن عبد الله یقول حدثتنی ام شریك ان رسول الله صلى الله علیه وسلم قال لیفرن الناس من الدجال حتى یلحقوا بالجبال قالت ام شریك یا رسول الله فاین العرب یومئذ قال هم قلیل هذا حدیث حسن صحیح غریب

الحدیث ایضا الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ففی مسند احمد حدثنا عبد الله حدثنی ابی ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال وقف النبی صلى الله علیه وسلم على الحزورة فقال علمت انك خیر ارض الله الحدیث فالظاهر ان كلا الحدیثین صحیحان ولیس احدهما اصح من الاخر **قوله** (حدثنا محمد بن موسى البصری) الحرشی (نا الفضیل بن سلیمان) النمیری ابو سلیمان البصری صدوق له خطأ كثیر من الثامنة (وابو الطفیل) اسمه عامر بن واثلة اللیثی **قوله** (قال رسول الله صلى الله علیه وسلم لمكة) ای خطابا لها حین وداعها وذلك یوم فتح مكة (ما اطیبك من بلد) صیغة تعجب (واحبك الی) عطف علیه والاولى بالنسبة الى حد ذاتها والاطلاق الثانیة للتخصیص (ولولا ان قومی اخرجونی) ای صاروا سببا لخروجی (ما سكنت غیرك) هذا دلیل الجمهور على ان مكة افضل من المدینة خلافا للامام مالك رحمه الله وقد صنف السیوطی رسالة فی هذه المسئلة ❊ (فی فضل العرب) بالتحریك اسم لهذا الجیل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادیة او المدن والنسبة الیه عربی قاله فی النهایة وقال فی القاموس العرب بالضم وبالتحریك خلاف العجم مؤنث وهم سكان الامصار او عام والاعراب منهم سكان البادیة لا واحد له **قوله** (عن سلمان) ای الفارسی (لا تبغضنی فتفارق دینك) بالنصب على جواب النهی كما صرح به زین العرب (كیف ابغضك) ای كیف یتصور منی ان ابغضك وانت حبیب الله ومحبوب امتك (وبك هدانی الله) ای الى الاسلام (قال تبغض العرب فتبغضنی) ای حین تبغض العرب عموما فتبغضنی فی ضمنهم خصوصا او اذا ابغضت جنس العرب فربما یجر ذلك الى بغضك ایای نعوذ بالله من ذلك والحاصل ان بغض العرب قد یصیر سببا لبغض سید الخلق فالحذر الحذر كیلا یقع فی الخطر **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه احمد فی مسنده **قوله** (نا عبد الله بن عبد الله بن الاسود) الحارثی ابو عبد الرحمن الكوفی صدوق من التاسعة ووقع فی النسخة الاحمدیة عبد الله بن عبد الله بن ابی الاسود وهو غلط (عن مخارق بن عبد الله) ویقال مخارق ابن خلیفة الاحمسی الكوفی ثقة من الثالثة **قوله** (من غش العرب) ای خانهم والغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر (لم یدخل فی شفاعتی) ای الصغرى لعموم الكبرى (ولم تنله مودتی) ای لم تصبه محبتی ایاه او لم تصل ولم تحصل له محبته ایای وقال المناوی غش العرب ان یصدهم عن الهدى او یحملهم على ما یبعدهم عن النبی صلى الله علیه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بینهم وبینه فیحرم شفاعته ومودته وغش غیر العرب حرام ایضا لكن غش العرب اعظم جرما انتهى **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه احمد (ولیس حصین عند اهل الحدیث بذاك القوی) قال الحافظ هو متروك **قوله** (حدثنا یحیی بن موسى) البلخی المعروف بخت (نا سلیمان بن حرب) الازدی الواشحی (نا محمد بن ابی رزین) مقبول من الثامنة (عن امه) هی مجهولة (قالت) ای ام محمد بن ابی رزین (كانت ام الحریر) بالتصغیر وقیل بفتح اولها لا یعرف حالها من الرابعة قاله الحافظ وقال الذهبی ام الحریر عن مولاها طلحة بن مالك لا تعرف وعنها امرأة لم تسم انتهى **قلت** المرأة التی روت عنها غیر مسماة هی ام محمد بن ابی رزین **قوله** (من اقتراب الساعة) ای من علامات قرب القیامة (هلاك العرب) ای مسلمهم او جنسهم فیا یاء الى ان غیرهم تابع لهم ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس بل ولا یكون فی الارض من یقول الله كذا فی المرقاة **قوله** (ومولاها طلحة بن مالك) الخزاعی او السلمی صحابی نزل البصرة قال ابن السكن لیس یروى عنه الا هذا الحدیث یعنی حدیث الباب **قوله** (هذا حدیث غریب) ومع غرابته ضعیف لجهالة ام محمد بن ابی رزین وام الحریر **قوله** (نا حجاج بن محمد) المصیصی الاعور (حدثتنی ام شریك) العامریة ویقال لها دوسیة ویقال الانصاریة اسمها غزیة ویقال غزیلة صحابیة یقال هی التی وهبت نفسها للنبی صلى الله علیه وسلم **قوله** (لیفرن) ای لیهربن (الناس) ای المؤمنون (من الدجال) ای عند خروجه فی اخر الزمان (واین العرب) وفی بعض النسخ فاین العرب بالفاء قال الطیبی الفاء فیه جزاء شرط محذوف ای اذا كان هذا حال الناس فاین المجاهدون فی سبیل الله الذابون عن حریم الاسلام المانعون عن اهله صولة اعداء الله فكنى عنهم بها (قال هم) ای العرب (قلیل) ای حینئذ فلا یقدرون علیه **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح غریب) واخرجه احمد ومسلم **قوله** (سام ابو العرب و

حدثنا بشر بن معاذ العقدی نا یزید بن زریع عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سام ابو العرب و
یافث ابو الروم وحام ابو الحبش هذا حدیث حسن ویقال یافِث ویافت ویفث **فی فضل العجم** حدثنا سفیان بن وکیع نا یحیی بن آدم عن ابی بکر بن عیاش نا
صالح بن ابی صالح مولی عمرو بن حریث قال سمعت ابا هریرة یقول ذکرت الاعاجم عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق منی
بکم او ببعضکم هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث ابی بکر بن عیاش وصالح هو ابن مهران مولی عمرو بن حریث حدثنا علی بن حجر نا عبد الله بن جعفر حدثنی ثور بن زید الدیلی
عن ابی الغیث عن ابی هریرة قال کنا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم حین انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واٰخرین منهم لما یلحقوا بهم قال له رجل یا رسول الله من هؤلاء الذین لم یلحقوا
بنا فلم یکلمه قال وسلمان الفارسی فینا قال فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم یده علی سلمان فقال والذی نفسی بیده لو کان الایمان بالثریا لتناوله رجال من هؤلاء هذا حدیث حسن
قد روی من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم **فی فضل الیمن** حدثنا عبد الله بن ابی زیاد وغیر واحد قالوا نا ابو داؤد الطیالسی نا عمران القطان عن قتادة عن
انس عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم نظر قبل الیمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارک لنا فی صاعنا ومدنا هذا حدیث حسن غریب من حدیث زید بن ثابت لا نعرفه الا من حدیث
عمران القطان حدثنا قتیبة نا عبد العزیز بن محمد عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتاکم اهل الیمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الایمان

یافث ابو الروم وحام ابو الحبش) والثلاثة اولاد نوح لصلبه **قوله** (هذا حدیث حسن) تقدم هذا الحدیث بسنده ومتنه فی تفسیر سورة والصافات (ویقال یافث) بکسر الفاء وبالمثلثة (ویافت)
بکسر الفاء وبالمثناة الفوقیة (ویفث) ای بحذف الالف وبالمثلثة **(فی فضل العجم)** بالتحریک ضد العرب **قوله** (ذکرت الاعاجم) ای بالمدح او الذم (لانا بهم او ببعضهم اوثق) ای ارجی فی
الاعتماد علی طلب الدین (منی بکم او ببعضکم) قال المظهر انا مبتدأ واوثق خبره ومنی صلة اوثق والباء فی بهم مفعوله وعطف علیهم والباء فی بکم مفعول فعل مقدر یدل علیه اوثق واو فی او
بعضکم عطف علی بکما متعلق ایضا باوثق اذ هو فی قوة الوثوق وزیادة فکانه فعلان جاز ان یعمل فی مفعولین او بالعکس دل علیه الاول والمعنی وثوقی واعتمادی بهم او ببعضهم اکثر من وثوقی
بکم او ببعضکم قال الطیبی الاول من باب العطف علی الاستحباب والثانی من باب العطف علی المقدر حال المخاطبین بقوله بکم او ببعضکم قوم مخصوصون دعوا الی الانفاق فی سبیل الله فتقاعدوا عنه فهو
کالتأنیب والتعییر علیهم یدل علیه قوله تعالی وان تتولوا یستبدل قوما غیرکم فانه جاء عقیب قوله تعالی ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا فی سبیل الله فمنکم من یبخل یعنی انتم هؤلاء المشاهدون بعد
ممارستکم الاحوال وعلمکم بان الانفاق فی سبیل الله خیر لکم تدعون الیه فتتثبطون عنه وتتولون فان استمر تولیکم یستبدل الله قوما غیرکم بذلون لارواحهم واموالهم فی سبیل الله ولا یکونوا امثالکم
فی الشح البالغ فهو تعریض بهم وبعث لهم علی الانفاق فلا یلزم منه التفضیل قال القاری ان کان مراده انه لا یلزم التفضیل مطلقا فهو خلاف الکتاب والسنة مع ان العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص
السبب ان کان مراده لا یلزم التفضیل المطلق فهو صحیح اذ یدل علی انهم فی بعض الصفات افضل من العرب ولا بدع ان یوجد فی المفضول زیادة فضیلة بالنسبة الی بعض فضائل
الفاضل فجنس العرب افضل من جنس العجم بلا شبهة وانما الکلام فی بعض الافراد **قوله** (وصالح هو ابن مهران) بکسر المیم وسکون الهاء قال فی التقریب صالح بن ابی صالح الکوفی مولی
عمرو بن حریث واسم ابیه مهران ضعیف من الرابعة **قوله** (کنا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم حین انزلت سورة الجمعة الخ) تقدم هذا الحدیث بسنده ومتنه فی تفسیر سورة الجمعة وتقدم هناک
شرحه **(فی فضل الیمن)** قال الامام البخاری فی صحیحه سمیت الیمن لانها عن یمین الکعبة والشام لانها عن یسار الکعبة والمشأمة المیسرة قال الحافظ قوله سمیت الیمن لانها عن
یمین الکعبة هو قول ابی عبیدة قاله فی تفسیر الواقعة وروی عن قطرب قال انما سمی الیمن یمنا للیمن والشأم شأما للشؤم قال الهمدانی فی الانساب لما ظعنت العرب العاربة اقبل بنو قطن بن عامر
فتیامنوا فقالت العرب تیامنت بنو قطن فسموا الیمن وتشاءم الآخرون فسموا شاما وقیل ان الناس لما تفرقت السنتهم حین تبلبلت ببابل اخذ بعضهم عن یمین الکعبة فسموا یمنا واخذ بعضهم عن
شمالها فسموا شاما وقیل انما سمیت الیمن بیمن بن قحطان وسمیت الشام بسام بن نوح واصله شام بالمعجمة ثم عرب بالمهملة انتهی **قوله** (نظر قبل الیمن) بکسر القاف وفتح الموحدة ای الی جانبه (اللهم
اقبل) امر من الاقبال والباء فی قوله (بقلوبهم) للتعدیة والمعنی اجعل قلوبهم مقبلة الینا وانما دعا بذلک لان طعام اهل المدینة کان یاتیهم من الیمن ولذا اعقبه ببرکة الصاع والمد لطعام
یجلب لهم من الیمن فقال (وبارک لنا فی صاعنا ومدنا) اراد بهما الطعام المکتال بهما فهو من باب اطلاق الظرف وارادة المظروف او المضاف مقدر ای طعام صاعنا ومدنا قال التوربشتی وجه
التناسب بین الفصلین ان اهل المدینة ما زالوا فی شدة من العیش وعوز من الزاد لا تقوم اقواتهم بحاجتهم فلما دعا الله بان یقبل علیهم بقلوب اهل الیمن الی دار الهجرة وهم الجم الغفیر
دعا الله بالبرکة فی طعام اهل المدینة لیتسع علی القاطن بها والقادم علیها فلا یسأم المقیم من القادم علیه ولا تشق الاقامة علی المهاجر الیها **قوله** (هذا حدیث حسن غریب) واخرجه
احمد **قوله** (نا عبد العزیز بن محمد) هو الدراوردی (عن محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص اللیثی (عن ابی سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف **قوله** (هم اضعف قلوبا) وفی روایة لمسلم هم
الین قلوبا (وارق افئدة) جمع فؤاد وارق افعل التفضیل من الرقة وهی ضد القساوة قال النووی المشهور ان الفؤاد هو القلب فعلی هذا یکون کرر لفظ القلب بلفظین وهو اولی
من تکریره بلفظ واحد وقیل الفؤاد غیر القلب وهو عین القلب وقیل باطن القلب وقیل غشاء القلب اما وصفها باللین والرقة والضعف فمعناه انها ذات خشیة واستکانة سریعة الاستجابة
والتأثر بقوارع التذکیر سالمة من الغلظ والشدة والقسوة التی وصف بها قلوب الآخرین (الایمان یمان والحکمة یمانیة) وقع فی روایة لمسلم الایمان یمان والفقه یمان والحکمة یمانیة قال الحافظ
فی الفتح ظاهره نسبة الایمان الی الیمن لان اصل یمان یمنی فحذفت یاء النسب وعوض بالالف بدلها وقوله یمانیة هو بالتخفیف وحکی ابن السید فی الاقتضاب ان التشدید لغة وحکی الجوهری
وغیره ایضا عن سیبویه جواز التشدید فی یمانی وانشد ؎ یمانیا یظل یشد کیرا ÷ وینفخ دائما لهب الشواظ ÷ واختلف فی المراد به فقیل معناه نسبة الایمان الی مکة لان مبدأه منها ومکة یمانیة
بالنسبة الی المدینة وقیل المراد نسبة الایمان الی مکة والمدینة وهما یمانیتان بالنسبة للشام بناء علی ان هذه المقالة صدرت من النبی صلی الله علیه وسلم وهو حینئذ بتبوک ویؤیده قوله فی

ابن مسعود

يمان والحكمة يمانية وفی الباب عن ابن عباس وابی مسعود هذا حديث حسن صحيح حدثنا احمد بن منيع نا زيد بن حباب نا معاوية بن صالح نا ابو مريم الانصاری عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الملك فی قريش والقضاء فی الانصار والاذان فی الحبشة والامانة فی الازد يعنی اليمن حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی عن معاوية بن صالح عن ابی مريم الانصاری عن ابی هريرة نحوه ولم يرفعه وهذا اصح من حديث زيد بن حباب حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار ثنی عمی صالح بن عبد الكبير بن شعيب ثنی عمی عبد السلام بن شعيب عن ابيه عن انس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الازد ازد الله فی الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابی الله الا ان يرفعهم وليأتين علی الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابی كان ازديا يا ليت امی كانت ازدية هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وروی عن انس بهذا الاسناد موقوفا وهو عندنا اصح حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصری نا محمد بن كثير اخبرنی مهدی بن ميمون ثنی غيلان بن جرير قال سمعت انس بن مالك يقول ان لم نكن من الازد فلسنا من الناس هذا حديث حسن غريب صحيح حدثنا ابو بكر بن زنجوية نا عبد الرزاق اخبرنی ابی عن ميناء مولی عبد الرحمن بن عوف قال سمعت ابا هريرة يقول كنا عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه

حديث جابر عند مسلم والايمان فی اهل الحجاز وقيل المراد بذلك الانصار لان اصلهم من اليمن ونسب الايمان اليهم لانهم كانوا الاصل فی نصر الذی جاء به النبی صلی الله عليه وسلم حكی جميع ذلك ابو عبيدة فی غريب الحديث له وتعقبه ابن الصلاح بانه لا مانع من اجراء الكلام علی ظاهره وان المراد تفضيل اهل اليمن علی غيرهم من اهل المشرق والسبب فی ذلك اذعانهم الی الايمان من غير كبير مشقة علی المسلمين بخلاف اهل المشرق وغيرهم ومن اتصف بشیء وقوی قيامه به نسب اليه اشعارا بكمال حاله فيه ولا يلزم من ذلك نفی الايمان عن غيرهم وفی الفاظه ايضا ما يقتضی انه اراد به اقواما باعيانهم فاشار الی من جاء منهم لا الی بلد معين لقوله فی بعض طرقه فی الصحيح اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق ولا مانع من اجراء الكلام علی ظاهره وحمل اهل اليمن علی حقيقته ثم المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لا كل اهل اليمن فی كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه قال والمراد بالفقه الفهم فی الدين والمراد بالحكمة العلم المشتمل علی المعرفة بالله انتهی ما فی الفتح وقال النووی فی شرح مسلم نقلا عن ابن الصلاح فی تفسير الحكمة اقوال كثيرة مضطربة قد اقتصر كل من قائلها علی بعض صفات الحكمة وقد صفا لنا منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل علی المعرفة بالله تبارك وتعالی المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوی والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابو بكر بن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الی مكرمة او نهتك عن قبيح فهی حكمة وحكم ومنه قول النبی صلی الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وفی بعض الروايات حكما انتهی **قوله** (وفی الباب عن ابن عباس وابی مسعود) اما حديث ابن عباس فاخرجه البزار وفيه الحسين بن عيسی ابن مسلم الحنفی وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمی واما حديث ابی مسعود فاخرجه الشيخان ووقع فی بعض النسخ ابن مسعود مكان ابی مسعود واخرج حديثه الطبرانی عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الايمان يمان ومضر عند اذناب الابل وفيه عيسی بن قرطاس وهو متروك **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (نا زيد بن حباب) هو ابو الحسين العكلی (نا معوية بن صالح) بن حدير الحضرمی (نا ابو مريم الانصاری) ويقال الحضرمی خادم المسجد بدمشق او حمص قيل اسمه عبد الرحمن بن ماعز ويقال هو مولی ابی هريرة ثقة من الثانية **قوله** (الملك فی قريش) بضم الميم ای الخلافة فيهم وقد تقدم الكلام فی هذه المسئلة فی باب الخلفاء من قريش من ابواب الفتن (والقضاء فی الانصار) ای الحكم الجزئی قاله تطييبا لقلوبهم لانهم آووا ونصروا وبهم قام عمود الاسلام وفی بلدهم تم امره واستقام وبنيت المساجد وجمعت الجماعات ذكره ابن الملك قال فی الازهار قيل المراد بالقضاء النقابة لان النقباء كانوا منهم وقيل القضاء الجزئی وقيل لانه صلی الله عليه وسلم قال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ وقيل القضاء المعروف لبعثه صلی الله عليه وسلم معاذا قاضيا الی اليمن انتهی قال القاری والاخير هو الاظهر لقوله (والاذان فی الحبشة) ای لان رئيس مؤذنيه صلی الله عليه وسلم كان بلالا وهو حبشی (والامانة فی الازد) بسكون الزای ای ازد شنوءة وهم حی من اليمن ولا ينافی قول بعض الرواة (يعنی اليمن) لكن الظاهر المتبادر من كلامه ارادة عموم اهل اليمن فانهم ارق افئدة واهل امن وايمان وحديث ابی هريرة هذا اخرجه ايضا احمد فی مسنده **قوله** (وهذا اصح من حديث زيد بن حباب) لان عبد الرحمن بن مهدی اوثق واحفظ من زيد بن حباب **قوله** (ثنی عمی صالح بن عبد الكبير بن شعيب) بن الحبحاب البصری المعولی مجهول من العاشرة (ثنی عمی عبد السلام بن شعيب) بن الحبحاب البصری صدوق من التاسعة (عن ابيه) هو شعيب بن الحبحاب الازدی مولاهم ابو صالح البصری ثقة من الرابعة **قوله** (الازد) ای ازد شنوءة فی القاموس اَزْدُ بْنُ الغَوْثِ وبالسين اَفْصَحُ ابو حَیٍّ باليَمَنِ وَمِنْ اَوْلَادِهِ الاَنْصَارُ كُلُّهُمْ (ازد الله) ای جنده وانصار دينه قد اكرمهم الله بذلك فهم يضافون اليه (ان يضعوهم) ای يحقروهم ويذلوهم (ويابی الله الا ان يرفعهم) ای ينصرهم ويعزهم ويعليهم علی اعداء دينهم قال القاضی يريد بالازد ازد شنوءة وهو حی من اليمن اولاد ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا واضافهم الی الله تعالی من حيث انهم حزبه واهل نصرة رسوله قال الطيبی قوله ازد الله يحتمل وجوها احدها اشتهارهم بهذا الاسم لانهم ثابتون فی الحرب لا يفرون وعليه كلام القاضی وثانيها ان تكون الاضافة للاختصاص والتشريف كبيت الله وناقة الله علی ما يدل عليه قوله يريد الناس ان يضعوهم الخ وثالثها ان يراد بها الشجاعة والكلام علی التشبيه ای الاسد اسد الله فجاء به اما مشاكلة او قلب السين زايا انتهی قال القاری بعد نقل كلام الطيبی هذا وتبعه صاحب الازهار من شراح المصابيح لكن انما يتم هذا لو كان الاسد بالفتح والسكون لغة فی الاسد بفتحتين كما لا يخفی وهو ليس كذلك علی ما يفهم من القاموس انتهی **قوله** (نا محمد بن كثير) هو اما العبدی البصری او الثقفی الصنعانی لم يتعين لی (ثنی غيلان بن جرير) المعولی الازدی البصری ثقة من الخامسة **قوله** (فلسنا من الناس) ای الكاملين وانس كان انصاريا والانصار كلهم من اولاد الازد **قوله** (حدثنا ابو بكر بن زنجوية) اسمه محمد بن عبد الملك بن زنجوية (اخبرنی ابی) هو همام بن نافع الحميری الصنعانی مقبول من السادسة (عن ميناء مولی عبد الرحمن بن عوف) قال فی التقريب ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ابن ابی ميناء الخزاز مولی عبد الرحمن بن عوف متروك ورمی بالرفض وكذبه ابو حاتم من الثانية ووهم الحاكم فجعل له صحبة انتهی **قوله** (احسبه) بكسر السين وفتحها ای اظنه (العن حميرا) بكسر فسكون ففتح هو ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيلة من اليمن والمراد هنا القبيلة ای ادع عليهم بالبعد عن الرحمة (فاعرض عنه) ای عن الرجل بادبار وجهه عنه (افواههم سلام

ثم جاءه من الشق الاخر فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ حمیرا افواھھم سلام و ایدیھم طعام وھم اھل امن وایمان ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من ھذا الوجہ من حدیث عبد الرزاق ویروی عن میناء احادیث مناکیر **فی غفار واسلم وجھینة ومزینة حدثنا** احمد بن منیع نا یزید بن ھارون نا ابومالک الاشجعی عن موسی بن طلحة عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الانصار ومزینة وجھینة واشجع وغفار ومن کان من بنی عبد الدار موالی لیس لھم مولی دون اللہ واللہ ورسولہ مولاھم ھذا حدیث حسن صحیح **فی ثقیف وبنی حنیفة حدثنا** ابوسلمة یحیی بن خلف نا عبد الوھاب الثقفی عن عبد اللہ بن عثمان بن خثیم عن ابی الزبیر عن جابر قال قالوا یا رسول اللہ احرقتنا نبال ثقیف فادع اللہ علیھم فقال اللھم اھد ثقیفا ھذا حدیث حسن صحیح غریب **حدثنا** زید بن اخزم الطائی نا عبد القاھر بن شعیب نا ھشام عن الحسن عن عمران بن حصین قال مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یکرہ ثلاثة احیاء ثقیفا وبنی حنیفة وبنی امیة ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من ھذا الوجہ **حدثنا** علی بن حجر انا الفضل بن موسی عن شریک عن عبد اللہ بن عصم عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ثقیف کذاب ومبیر **حدثنا** عبد الرحمن بن واقد نا شریک بھذا الاسناد نحوہ وعبد اللہ بن عصم یکنی اباعلوان وھو کوفی ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث شریک وشریک یقول عبد اللہ بن عصم واسرائیل یروی عن ھذا الشیخ ویقول عبد اللہ بن عصمة وفی الباب عن اسماء بنت ابی بکر **حدثنا** احمد بن منیع نا یزید بن ھارون نا ایوب عن سعید المقبری عن ابی ھریرة ان اعرابیا اھدی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکرة فعوضہ منھا ست بکرات فتسخطھا فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ان فلانا اھدی الی ناقة فعوضتہ منھا ست بکرات فظل ساخطا لقد ھممت ان لا اقبل ھدیة الا من قرشی او انصاری او ثقفی او دوسی وفی الحدیث کلام اکثر من ھذا ھذا حدیث قد روی من غیر وجہ عن ابی ھریرة

وایدیھم طعام) ای افواھھم لم تزل ناطقة بالسلام علی کل من لقیھم وایدیھم لم تزل ممتدة بالطعام للجائع والضیف فجعل الافواہ والایدی نفس السلام والطعام مبالغة وقیل افواھھم ذات سلام ومحل سلام وایدیھم ذات طعام فالمضاف مقدر لصحة الحمل والمعنی انھم یفشون السلام ویطعمون الطعام (وھم اھل امن وایمان) ای الناس امنون من ایدیھم والسنتھم وقلوبھم مملوأة بنور الایمان **قولہ** (ھذا حدیث غریب) واخرجہ احمد **باب فی غفار واسلم وجھینة ومزینة** بکسر الغین المعجمة وتخفیف الفاء وفی اخرہ راء وھم بنو غفار بن مُلیل بن ضمرة بن بکر بن عبد مناة ابن کنانة وسبق منھم الی الاسلام ابوذر الغفاری واخوہ انیس ورجع ابوذر الی قومہ فاسلم الکثیر منھم واما اسلم فسیاتی بیانھم واما جھینة فبضم الجیم وفتح الھاء مصغرا وھم بنو جھینة بن زید بن لیث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة من مشاھیر الصحابة منھم عقبة بن عامر الجھنی وغیرہ واختلف فی القضاعة فالاکثر انھم من حمیر فیرجع نسبھم الی قحطان وقیل ھم من ولد معد بن عدنان واما مزینة فبضم المیم فتح الزای مصغرا وھو اسم امرأة عمرو بن اد بن طابخة بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وھی مزینة بنت کلب بن وبرة وھی ام اوس وعثمان ابنی عمرو فولد ھذین یقال لھم بنو مزینة والمزنیون من قدماء الصحابة منھم عبد اللہ بن مغفل بن عبد نھم المزنی وعمہ خزاعی بن عبد نھم وایاس بن ھلال وابنہ قرة بن ایاس ھذا جد القاضی ایاس بن معاویة بن قرة واخرون **قولہ** (نا ابومالک الاشجعی) اسمہ سعد بن طارق (عن موسی بن طلحة) بن عبید اللہ **قولہ** (الانصار) تقدم بیانھم فی فضل الانصار وقریش (واشجع) بالشین المعجمة والجیم وزن احمد ھم بنو اشجع بن ریث بن غطفان بن سعد بن قیس من مشاھیر الصحابة منھم نعیم بن مسعود بن عامر بن انیف (موالی) بتشدید الیاء التحتانیة اضافة الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای انصاری وھذا ھو المناسب ھنا وان کان للمولی عدة معان ویروی بتخفیف التحتانیة والمضاف الیہ محذوف ای موالی اللہ ورسولہ ویدل علیہ قولہ لیس لھم مولی دون اللہ رسولہ (واللہ ورسولہ مولاھم) ای ولیھم وناصرھم والمتکفل بھم وبمصالحھم قال الحافظ ھذہ فضیلة ظاھرة لھؤلاء القبائل والمراد من امن منھم والشرف یحصل للشیء اذا حصل لبعضہ قیل انما خصوا بذلک لانھم بادروا الی الاسلام فلم یسبوا کما سبی غیرھم وھذا اذا سلم یحمل علی الغالب قیل المراد بھذا الخبر النھی عن استرقاقھم انھم لا یدخلون تحت الرق وھذا بعید انتھی **قولہ** (ھذا حدیث حسن صحیح) واخرجہ مسلم **باب فی ثقیف وبنی حنیفة** قال فی القاموس ثقیف کامیر ابو قبیلة من ھوازن واسمہ قسی بن منبہ بن بکر بن ھوازن قال فیہ حنیفة کسفینة لقب أثال بن لُجیم ابو حی منھم خولة بنت جعفر الحنفیة ام محمد بن علی بن ابی طالب کرم اللہ وجھہ **قولہ** (حدثنا ابوسلمة یحیی بن خلف) البصری **قولہ** (قالوا) ای بعض الصحابة (نبال ثقیف) بکسر النون جمع نبل ای سھامھم ولعلہ فی غزوة الطائف ومحاصرتھم (اللھم اھد ثقیفا) ای الی الاسلام .... **قولہ** (نا عبد القاھر بن شعیب) بن الحبحاب ابوسعید البصری لا باس بہ من التاسعة (نا ھشام) بن حسان الازدی القردوسی (عن الحسن) البصری **قولہ** (وھو یکرہ ثلاثة احیاء) جمع حی بمعنی قبیلة (ثقیفا وبنی حنیفة وبنی امیة) بدل مما قبلہ وبنو امیة بضم الھمزة وفتح المیم وشدة التحتیة قبیلة من قریش قال القاری فی المرقاة نقلا عن الازھار قال العلماء انما کرہ ثقیفا للحجاج وبنی حنیفة لمسیلمة وبنی امیة لعبید اللہ بن زیاد قال البخاری قال ابن سیرین اتی عبید اللہ بن زیاد براس الحسین فجعل فی طست وجعل ینکتہ بقضیب قال الترمذی فی الجامع قال عمارة بن عمیر لما جئ براس عبید اللہ بن زیاد واصحابہ فی رحبة المسجد فانتھیت الیھم فقالوا قد جاءت قد جاءت فاذا حیة قد جاءت حتی دخلت فی منخری عبید اللہ بن زیاد فمکثت ساعة ثم خرجت فذھبت حتی تغیبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلک مرتین او ثلاثا انتھی ما فی المرقاة وحدیث عمارة بن عمیر ھذا تقدم فی مناقب الحسنین **قولہ** (فی ثقیف کذاب ومبیر) تقدم ھذا الحدیث بھذا السند فی باب ما جاء فی ثقیف کذاب ومبیر من ابواب الفتن وقال الترمذی ھناک ویقال الکذاب المختار بن ابی عبید والمبیر الحجاج بن یوسف (وعبد اللہ بن عصم) بضم العین وسکون الصاد المھملتین (یکنی اباعلوان) بضم العین المھملة وسکون اللام (واسرائیل یروی عن ھذا الشیخ) ای عبد اللہ بن عصم **قولہ** (بکرة) البکر بفتح موحدة فسکون کاف فتی من الابل بمنزلة غلام من الناس والانثی بکرة کذا فی النھایة (فعوضہ منھا ست بکرات) بفتحتین ای اعطاہ عوضھا ست بکرات (فتسخطھا) ای کرھھا ولم یرض بھا قال فی القاموس تسخّطہ تکرّھہ وعطاءہ استقلہ ولم یقع منہ موقعا وانما تسخط الاعرابی لان طمعہ فی الجزاء کان اکثر لما سمع من جودہ صلی اللہ علیہ وسلم وفیض وجودہ (فبلغ ذلک) ای سخطہ (ان فلانا) کنایة عن اسمہ (فظل) ای صبح او صار (لقد ھممت) جواب قسم مقدر ای واللہ لقد قصدت (ان لا اقبل ھدیة) ای من احد (الا من قرشی) نسبة الی قریش (او انصاری) ای احد من الانصار (او ثقفی) بفتح المثلثة والقاف نسبة الی ثقیف قبیلة مشھورة (او

١٢ اما غفار ٦

فاذا حیة قد جاءت ١٢

ویزید بن هارون یروی عن ایوب ابی العلاء وهو ایوب بن مسکین ویقال ابن ابی مسکین ولعل هذا الحدیث الذی روی عن ایوب عن سعید المقبری هو ایوب ابو العلاء وهو ایوب بن مسکین ویقال ابن ابی مسکین **حدثنا** محمد بن اسمعیل نا احمد بن خالد الحمصی نا محمد بن اسحاق عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة قال اهدی رجل من بنی فزارة الی النبی صلی الله علیه وسلم ناقة من ابله التی کانوا اصابوا بالغابة فعوضه منها بعض العوض فتسخط فسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر یقول ان رجالا من العرب یهدی احدهم الهدیة فاعوضه منها بقدر ما عندی ثم یتسخطه فیظل یتسخط فیه علی وایم الله لا اقبل بعد مقامی هذا من رجل من العرب هدیة الا من قرشی او انصاری او ثقفی او دوسی هذا اصح من حدیث یزید بن هرون **حدثنا** ابراهیم بن یعقوب نا وهب بن جریر نا ابی قال سمعت عبد الله بن ملاذ یحدث عن نمیر بن اوس عن مالک بن مسروح عن عامر بن ابی عامر الاشعری عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم الحی الاسد والاشعرون لا یفرون فی القتال ولا یغلون هم منی وانا منهم قال فحدثت بذلک معویة فقال لیس هکذا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هم منی والی فقلت لیس هکذا حدثنی ابی ولکنه حدثنی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هم منی وانا منهم قال فانت اعلم بحدیث ابیک هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث وهب بن جریر ویقال الاسد هم الازد **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا شعبة عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وفی الباب عن ابی ذر وابی برزة الاسلمی وبریدة وابی هریرة هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** علی بن حجر نا اسمعیل بن جعفر عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصیة عصت الله ورسوله هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد بن بشار نا مؤمل نا سفیان عن عبد الله بن دینار نحو حدیث شعبة وزاد فیه وعصیة عصت الله ورسوله هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** قتیبة نا المغیرة بن عبد الرحمن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لغفار واسلم ومزینة ومن کان من جهینة او قال جهینة ومن کان من مزینة خیر عند الله یوم القیمة من اسد وطیئ وغطفان هذا حدیث حسن صحیح **حدثنا** محمد

دوسی) بفتح الدال المهملة وسکون الواو ونسبة الی دوس بطن من الازد ای الا من قوم فی طباعهم الکرم قال التوربشتی کره قبول الهدیة ممن کان الباعث له علیها طلب الاستکثار وانما خص المذکورین فیه بهذه الفضیلة لما عرف فیهم من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الاعواض **قوله** (وفی الحدیث کلام اکثر من هذا) لم اقف علیه (هذا حدیث قد روی من غیر وجه عن ابی هریرة) واخرجه ابوداود والنسائی (وهو ایوب بن مسکین ویقال ابن ابی مسکین) قال الحافظ فی تهذیب التهذیب ایوب بن ابی مسکین ویقال مسکین التمیمی ابو العلاء القصاب الواسطی روی عن قتادة وسعید المقبری وابی سفیان وغیرهم وعنه اسحاق بن یوسف الازرق وهشیم ویزید بن هارون وغیرهم قال فی التقریب فی ترجمته صدوق له اوهام من السابعة (ولعل هذا الحدیث الذی روی عن ایوب عن سعید المقبری هو ایوب ابو العلاء) هذا هو الظاهر والله تعالی اعلم **قوله** (حدثنا محمد بن اسمعیل) هو الامام البخاری (نا احمد بن خالد) بن موسی الحمصی الوهبی الکندی ابو سعید صدوق من التاسعة (نا محمد بن اسحق) هو امام المغازی **قوله** (وایم الله) لفظ قسم ذو لغات وهمزتها وصل وقد تقطع تفتح وتکسر کذا فی المجمع (اصابوا بالغابة) اسم موضع **قوله** (حدثنا ابراهیم بن یعقوب) الجوزجانی (نا وهب بن جریر) بن حازم الازدی البصری (سمعت عبد الله بن خلاد) بالخاء والدال المهملة قال الحافظ فی التقریب صوابه ابن ملاذ بمیم ولام خفیفة وذال معجمة الاشعری دمشقی مجهول (یحدث عن نمیر) بالتصغیر (بن اوس) الاشعری قاضی دمشق ثقة من الثالثة (عن مالک بن مسروح) بمهملتین الشامی مقبول (عن عامر بن ابی عامر الاشعری) تابعی مخضرم من الثانیة وقد قیل له صحبة مات فی خلافة عبد الملک (عن ابیه) هو ابو عامر الاشعری اسمه عبد الله بن هانئ وقیل ابن وهب وقیل عبید بن وهب ولیس هو عم ابی موسی الاشعری له عن النبی صلی الله علیه وسلم حدیث واحد نعم الحی الازد والاشعریون وعنه ابنه عامر کذا فی تهذیب التهذیب **قوله** (نعم الحی) ای القبیلة (الاسد) بفتح الهمزة وسکون السین وبالدال المهملتین وفی بعض النسخ الازد بالزای مکان السین قال التوربشتی هو ابو حی من الیمن یقال لهم الازد وهو بالسین افصح منها ازد ابن شنوأة وازد عمان انتهی والمراد هنا ازد شنوأة (والاشعرون) قال الطیبی هو بسقوط الیاء فی جامع الترمذی وجامع الاصول وباثباته فی المصابیح قال الجوهری تقول العرب جاءتک الاشعرون بحذف الیاء **قلت** قد وقع فی بعض نسخ الترمذی ایضا والاشعریون باثبات یاء النسبة (لا یفرون فی القتال) ای فی حال قتالهم مع الکفار وهو حال من القبیلتین علی حد هذان خصمان اختصموا (ولا یغلون) بفتح التحتیة وضم الغین المعجمة وتشدید اللام ای ولا یخونون فی المغنم (هم منی) ای متصلون بی وکلمة من هذه تسمی اتصالیة نحو انا من الله ولا الله منی وقال النووی معناه المبالغة فی اتحاد طریقهما واتفاقهما فی طاعة الله تعالی (قال) ای عامر بن ابی عامر الاشعری (فقال) ای معاویة (قال هم منی والی) ای بل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هم منی والی **قوله** (هذا حدیث غریب) واخرجه احمد فی سنده عبد الله بن ملاذ مکان عبد الله بن خلاد **قوله** (عن عبد الله بن دینار العدوی **قوله** (اسلم سالمها الله) هو من المسالمة وترک الحرب یحتمل ان یکون دعاء واخبارا اما دعاء لها ان یسالمها الله ولا یأمر بحربها او اخبر ان الله قد سالمها ومنع من حربها کذا فی النهایة واعلم ان اسلم ثلاث قبائل قال العینی فی العمدة اسلم فی خزاعة وهو ابن افصی وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القیس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وفی مذحج اسلم بن اوس الله بن سعد العشیرة بن مذحج وفی بجیلة اسلم بن عمرو بن لؤی بن رهم بن معاویة بن اسلم بن احمس بن الغوث والله اعلم من اراد النبی صلی الله علیه وسلم بقوله هذا (وغفار) بکسر الغین المعجمة یصرف باعتبار الحی ولا یصرف باعتبار القبیلة (غفر الله لها) یحتمل ان یکون دعاء لها بالمغفرة او اخبارا ان الله قد غفر لها ویؤیده قوله فی اخر الروایة الاتیة وعصیة عصت الله ورسوله وفیهما من جناس الاشتقاق ما یلذ علی السمع لسهولته وهو من الاتفاقات اللطیفة وقال الخطابی ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم دعا لهاتین القبیلتین لان دخولهما فی الاسلام کان من غیر حرب وکانت غفار تتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یمحو عنهم تلک المسبة وان یعلم ان ما سبق منهم مغفور لهم **قوله** (وفی الباب عن ابی ذر وابی برزة الاسلمی وبریدة وابی هریرة) اما حدیث ابی ذر فاخرجه احمد ومسلم واما حدیث ابی برزة الاسلمی فاخرجه احمد واما حدیث بریدة فلینظر من اخرجه واما حدیث ابی هریرة فاخرجه الشیخان **قوله** (نا اسمعیل بن جعفر) الانصاری الزرقی **قوله** (وعصیة) بضم العین وفتح الصاد المهملتین وتشدید التحتیة مصغرا هم بطن من بنی سلیم ینسبون الی عصیة بن خفاف بن امرئ القیس بن بهثة بن سلیم (عصت الله ورسوله) انما قال صلی الله علیه وسلم هذا لانهم الذین قتلوا القراء ببئر معونة بعثهم رسول الله صلی الله علیه وسلم سریة فقتلوهم وکان یقنت علیهم فی صلاته ویلعن رعلا وذکوان ویقول عصیة عصت الله ورسوله **قوله** (هذا حدیث حسن صحیح) واخرجه احمد والشیخان **قوله** (نا مؤمل) بن اسمعیل العدوی **قوله** (نا المغیرة بن عبد الرحمن) الحزامی **قوله** (لغفار) مبتدأ وما بعده عطف علیه وقوله خیر عند الله خبره (ومزینة ومن کان من جهینة او قال جهینة ومن کان من مزینة) او للشک من الراوی ووقع فی روایة

التى

الازد والاشعريون

ابن بشار نا عبد الرحمن بن مهدی نا سفين عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال جاء نفر من بنی تميم الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بنی تميم قالوا بشرتنا فاعطنا قال فتغير وجه رسول الله صلی الله عليه وسلم وجاء نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشری اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد نا سفين عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابی بكرة عن ابيه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اسلم وغفار ومزينة خير من تميم واسد وغطفان وبنی عامر بن صعصعة يمد بها صوته فقال القوم قد خابوا وخسروا قال فهم خير منهم هذا حديث حسن صحيح حدثنا بشر بن آدم بن ابنة ازهر السمان ثنی جدی ازهر السمان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فی شامنا اللهم بارك لنا فی يمننا قالوا وفی نجدنا فقال اللهم بارك لنا فی شامنا وبارك لنا فی يمننا قالوا وفی نجدنا قال هنالك الزلازل والفتن وبها او قال منها يخرج قرن الشيطان هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون وقد روی هذا الحديث ايضا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبی صلی الله

فقالوا

الشيخين وشیء من مزينة وجهينة اوشیء من جهينة ومزينة ای بعض منهم وفی هذه الرواية تقييد لما اطلق فی رواية الترمذی هذه وفی حديث ابی بكرة الآتی (يوم القيمة) قيل به لان المعتبر الخير والشر انما يظهر فی ذلك الوقت (من اسد الخ) متعلق بقوله خير قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان قوله (نا سفين) هو الثوری (عن جامع بن شداد) المحاربی ابی صخرة الكوفی ثقة من الخامسة (عن صفوان بن محرز) بضم الميم واسكان الحاء المهملة وكسر الراء وبالزای المنقوطة ابن زياد المازنی او الباهلی ثقة عابد من الرابعة قوله (جاء نفر من بنی تميم) يعنی وفدهم وكان قدومهم فی سنة تسع (ابشروا) امر بهمزة قطع من البشارة والمراد بها ان من اسلم نجا من الخلود فی النار ثم بعد ذلك يترتب جزاءه علی وفق عمله الا ان يعفو الله وقال الكرمانی بشرهم بما يقتضی دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد التی هی المبدأ والمعاد وما بينهما قال الحافظ كذا قال وانما وقع التعريف هنا لاهل اليمن وذلك ظاهر من سياق الحديث انتهی (قالوا بشرتنا) القائل ذلك منهم الاقرع بن حابس ذكره ابن الجوزی (فاعطنا) ای من المال (فتغير وجه رسول الله صلی الله عليه وسلم) اما للاسف عليهم كيف آثروا الدنيا واما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فيتألفهم به او لكل منهما (وجاء نفر من اهل اليمن) قال الحافظ تقدم لی ان المراد بهم نافع بن زيد الحميری مع من وفد معه من اهل حمير (اقبلوا البشری) بضم اوله وسكون المعجمة والقصر ای اقبلوا منی ما يقتضی ان تبشروا اذا اخذتم به بالجنة كالفقه فی الدين والعمل به (فلم يقبلها بنو تميم) قيل بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما فی الباب انهم سألوا شيئا واجيب بانهم لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها وكيفية المبدأ والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها وعن الموصلات اليها وقال الطيبی لما لم يكن جل اهتمامهم الا بشأن الدنيا والاستعطاء دون دينهم قالوا بشرتنا للتفقه وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا ومن ثم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ لم يقبلها بنو تميم (قالوا قد قبلنا) زاد البخاری فی التوحيد جئناك لنتفقه فی الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شیء قبله وكان عرشه علی الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فی الذكر كل شیء الخ قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاری والنسائی قوله (ثنا ابو احمد) الزبيری (نا سفيان) الثوری (عن ابيه) هو ابو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة قوله (خير) ای يوم القيامة كما فی حديث ابی هريرة المتقدم (من تميم) بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفيهم بطون كثيرة جدا (واسد) ای ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا عددا كثيرا وقد ظهر مصداق ذلك عقب وفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم فارتد هؤلاء مع طليحة بن خويلد ارتد بنو تميم ايضا مع سجاح التی ادعت النبوة (وغطفان) بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وتخفيف الفاء هو ابن سعد بن قيس غيلان بن مضر (وبنی عامر بن صعصعة) ای ابن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان (يمد) ای يرفع (بها) ای بهذه الكلمات (قال) ای رسول الله صلی الله عليه وسلم (هم) ای اسلم وغفار ومزينة (خير منهم) ای من تميم واسد وغطفان وبنی عامر بن صعصعة وانما كانوا خيرا منهم لانهم سبقوهم الی الاسلام والمراد الاكثر الاغلب قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان قوله (حدثنا بشر بن آدم الخ) وقع قبل هذا فی بعض النسخ باب فی فضل الشام واليمن (ثنی جدی ازهر) بن سعد (السمان) ابو بكر الباهلی بصری ثقة من التاسعة (عن ابن عون) اسمه عبد الله بن عون بن ارطبان قوله (اللهم بارك لنا فی شامنا اللهم بارك لنا فی يمننا) تقدم وجه تسمية الشام واليمن فی باب فضل اليمن والظاهر فی وجه تخصيص المكانين بالبركة لان طعام اهل المدينة مجلوب منهما وقال الاشرف انما دعا لهما بالبركة لان مولده بمكة وهو من اليمن ومسكنه ومدفنه بالمدينة وهی من الشام وناهيك من فضل الناحيتين ان احداهما مولده والاخری مدفنه فانه اضافهما الی نفسه واتی بضمير الجمع تعظيما وكرر الدعاء (قالوا) ای بعض الصحابة (وفی نجدنا) عطف تلقين والتماس ای قل وفی نجدنا ليحصل البركة لنا من صوبه ايضا قال الخطابی نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهی مشرق اهل المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور فانه ما انخفض منها وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة انتهی قال الحافظ بعد نقل كلام الخطابی هذا وعرف بهذا وهاء ما قاله الداودی ان نجدا من ناحية العراق فانه توهم ان نجدا موضع مخصوص وليس كذلك بل كل شیء ارتفع بالنسبة الی ما يليه يسمی المرتفع نجدا والمنخفض غورا انتهی (هنالك) ای فی نجد (الزلازل) ای الحسية او المعنوية وهی تزلزل القلوب واضطراب اهلها (والفتن) ای البليات والمحن الموجبة لضعف الدين وقلة الديانة فلا يناسبه دعوة البركة له وقال المهلب انما ترك صلی الله عليه وسلم الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذی هو موضوع فی جهتهم لاستيلاء الشيطان بالفتن (وبها او قال منها) شك من الراوی والضمير راجع الی نجد والتانيث باعتبار البقعة (يخرج قرن الشيطان) ای حزبه واهل وقته وزمانه واعوانه ذكره السيوطی وقيل يحتمل ان يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به علی الاضلال وكان اهل المشرق يومئذ اهل كفر فاخبر صلی الله عليه وسلم ان الفتنة تكون من تلك الناحية فكان كما اخبر واول الفتن كان من قبل المشرق فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة كذا فی فتح الباری وقال العينی فی شرح حديث ابن عمر انه صلی الله عليه وسلم قال الی جنب المنبر فقال الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس ما لفظه وانما اشار صلی الله عليه وسلم الی المشرق لان اهله يومئذ كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهی وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج فی ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتنة الكبری التی كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضی الله تعالی عنه وكان صلی الله عليه وسلم يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته صلی الله عليه وسلم انتهی قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه البخاری قوله

علیہ وسلم حدثنا محمد بن بشار نا وهب بن جرير نا ابی قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابی حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام فقلنا لای ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها هذا حديث حسن غريب انما
نعرفه من حديث يحيى بن ايوب حدثنا محمد بن بشار نا ابو عامر العقدی نا هشام بن سعد عن سعيد بن ابی سعيد عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون
بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذی يدهده الخرء بانفه ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقی وفاجر شقی الناس كلهم
بنو آدم وآدم خلق من التراب وفی الباب عن ابن عمر وابن عباس هذا حديث حسن حدثنا هرون بن موسى بن ابی علقمة الفروی المدينی قال ثنی ابی عن هشام بن سعد عن سعيد بن ابی
سعيد عن ابيه عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقی وفاجر شقی والناس بنو آدم وآدم من تراب هذا حديث حسن وسعيد المقبری قد
سمع من ابی هريرة ويروی عن ابيه اشياء كثيرة عن ابی هريرة وقد روی سفين الثوری وغير واحد هذا الحديث عن هشام بن سعد عن سعيد المقبری عن ابی هريرة عن النبی صلى الله
عليه وسلم نحو حديث ابی عامر عن هشام بن سعد آخر المسند والحمد لله رب العلمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد النبی وآله الطاهرين

(سمعت يحيى بن ايوب) الغافقی (عن عبد الرحمن بن شماسة) بكسر السين المعجمة وتخفيف الميم بعدها سين مهملة المهری المصری ثقة من الثالثة **قوله** (نؤلف) من التأليف ای نجمع
(من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة وهی ما يكتب فيه (طوبى للشام) تانيث الاطيب ای راحة وطيب عيش حاصل لها ولاهلها وقال الطيبی طوبى مصدر من طاب كبشری وزلفی ومعنى طوبى
لك اصبت خيرا وطيبا (فقلنا لای ذلك يا رسول الله) قال القاری بتنوين العوض فی ای ای لای شئ كما فی بعض نسخ المصابيح قال الطيبی كذا فی جامع الترمذی على حذف المضاف اليه ای
لای سبب قلت ذلك وقد اثبت فی بعض نسخ المصابيح لفظ شئ (لان ملئكة الرحمن) فيه ايماء الى ان المراد بهم ملئكة الرحمة (باسطة اجنحتها عليها) ای على بقعة الشام واهلها بالمحافظة عن الكفر قاله
القاری وقال المناوی ای تحفها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك والمؤذيات **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد والحاكم **قوله** (نا هشام بن سعد) المدنی (عن سعيد بن ابی سعيد)
المقبری **قوله** (لينتهين) بلام مفتوحة جواب قسم مقدر ای والله ليمتنعن عن الافتخار (اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا) ای على الكفر وهذا الوصف بيان للواقع لا مفهوم له ولعل وجه ذكره
ما ظهر فی توضيح التنقيح ويؤيده ما رواه احمد عن ابی ريحانة مرفوعا من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما كان عاشرهم فی النار (انما هم) ای آباؤهم (فحم جهنم) قال الطيبی حصر
آباءهم على كونهم فحما من جهنم لا يتعدى ذلك الى فضيلة يفتخر بها (او ليكونن) بضم النون الاولى عطفا على لينتهين والضمير الفاعل العائد الى اقوام وهو واو الجمع محذوف من ليكونن المعنى او ليصيرن
(اهون) ای اذل (على الله) ای عنده (من الجعل) بضم جيم وفتح عين وهو دويبة سوداء تدير الخائط يقال لها الخنفساء وقوله (الذی يدهده الخراء) ای يدحرجه (بانفه) صفة كاشفة
له والخراء بكسر الخاء ممدودا وهو العذرة والحاصل انه صلى الله عليه وسلم شبه المفتخرين بآبائهم الذين ماتوا فی الجاهلية بالجعل وآباءهم المفتخر بهم بالعذرة ونفس افتخارهم بهم بالدهدهة بالانف والمعنى ان
احد الامرين واقع البتة اما الانتهاء عن الافتخار او كونهم اذل عند الله تعالى من الجعل الموصوف (ان الله اذهب) ای ازال ورفع (عبية الجاهلية) بضم العين المهملة وكسر الموحدة المشددة
وفتح التحتية المشددة ای نخوتها وكبرها قال الخطابی العبية الكبر والنخوة واصله من العب وهو الثقل يقال عُبّية وعِبّية بضم العين وكسرها (وفخرها) ای افتخار اهل
الجاهلية فی زمانهم (انما هو) ای المفتخر المتكبر بالآباء (مؤمن تقی وفاجر شقی) قال الخطابی معناه ان الناس رجلان مؤمن تقی فهو الخير الفاضل وان لم يكن
حسيبا فی قومه وفاجر شقی فهو الدنی وان كان فی اهله شريفا رفيعا انتهى وقيل معناه ان المفتخر المتكبر اما مؤمن تقی فاذن لا ينبغی له ان يتكبر على احد او
فاجر شقی فهو ذليل عند الله والذليل لا يستحق التكبر فالتكبر منفی بكل حال (الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من التراب) ای فلا يليق بمن اصله التراب النخوة والتجبر او
اذا كان الاصل واحدا فالكل اخوة فلا وجه للتكبر لان بقية الامور عارضة لا اصل لها حقيقة نعم العاقبة للمتقين وهی مبهمة فالخوف اولى للسالك من الاشتغال بهذه
المسالك **قوله** (وفی الباب عن ابن عمر) اخرجه الترمذی فی تفسير سورة الحجرات (وابن عباس) اخرجه ابو داود الطيالسی فی مسنده والبيهقی فی شعب الايمان عنه ان النبی صلى الله
عليه وسلم قال لا تفخروا بآبائكم الذين ماتوا فی الجاهلية فوالذی نفسی بيده لما يدحرج الجعل بانفه خير من آبائكم الذين ماتوا فی الجاهلية **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابو داود
وابن حبان **قوله** (حدثنا هرون بن موسى بن ابی علقمة) عبد الله بن محمد (الفروی) بفتح الفاء والراء (المدنی) لا باس به من صغار العاشرة (ثنی ابی) ای
موسى بن ابی علقمة الفروی مولى آل عثمان مجهول من التاسعة **قوله** (قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية) قال الجزری فی النهاية يعنی الكبر وتضم عينها وتكسر
وهی فعولة[م] فهی من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فعيلة فهی من عباب الماء وهو اوله وارتفاعه وقيل
ان اللام قلبت ياء كما فعلوا فی تقضی البازی انتهى **قوله** (هذا حديث حسن) فی سنده موسى بن ابی علقمة وهو مجهول لكن تابعه ابو عامر
العقدی وغيره قال العبد الضعيف محمد عبد الرحمن المباركفوری عفا الله تعالى عنه قد فرغنا بعونه تعالى وحسن توفيقه
عن تصنيف شرح الجامع للترمذی المسمى بتحفة الاحوذی فالحمد لله على ما انعم علينا به من شرح صدرنا لشرح هذا الكتاب
المستطاب المبارك اللهم انا نسألك ان تجعله خالصا لوجهك الكريم وتعفو عما وقع فيه من الخطأ والزلل انك عفو غفور
رحيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اغفر لی ولوالدی ولشيوخی ولاساتذتی ولسائر المسلمين وصلى الله
تعالى على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين ٥

[م] او فعيلة فان كانت فعولة

بسم الله الرحمن الرحيم

شفاء الغلل

في شرح

كتاب العلل

كتاب العلل اخبرنا الكروخي نا القاضي ابو عامر الازدي والشيخ ابو بكر

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين **اما بعد** فيقول العبد الضعيف محمد عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم جعل الله مآلها النعيم المقيم اني لما فرغت بعونه تعالى وكرمه عن تصنيف شرح الجامع للترمذي المسمى بتحفة الاحوذي احببت ان اشرح العلل الصغير الذي الحقه في اخره وجعله كالخاتمة له فانه مشتمل على مباحث مهمة تحتاج الى التيسير والتسهيل وفوائد جمة تفتقر الى التوضيح والتفصيل والله سبحانه وتعالى هو الموفق والمعين هو حسبي ونعم الوكيل : **اعلم** ان للامام ابي عيسى الترمذي رحمه الله تعالى العلل كتابين الكبير والصغير وكتاب العلل الصغير له هو هذا وله تعلق خاص بجامعه ولذا الحقه باخره وكتاب العلل هو الكتاب الذي يجمع فيه الاحاديث المعللة على ترتيب الابواب الفقهية و يبين فيه علة كل حديث وقد يصنف المسند مع بيان العلل قال السيوطي في التدريب ومن احسنه اي التصنيف تصنيفه اي الحديث معللا بان يجمع في كل حديث او باب طرقه واختلاف رواته فان معرفة العلل اجل انواع الحديث والاولى جعله على الابواب ليسهل تناوله وقد صنف يعقوب بن شيبة مسندا معللا فلم يتم قيل ولم يتمم مسند معلل قط وقد صنف بعضهم مسند ابي هريرة معللا في مائتي جزء انتهى **وقد يراد** بالعلة معنى اعم من معناها المشهور كما ستقف عن قريب فيجمع ما يتعلق بها من الاحكام والفوائد المهمة في كتاب يقال له ايضا كتاب العلل كما صنع الترمذي في كتاب العلل الصغير هذا **واما** الحديث المعلل فهو ما اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ظهور السلامة قال الحافظ في شرح النخبة ثم الوهم ان اطلع عليه بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل او منقطع او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من الاشياء القادحة ويحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق فهذا هو المعلل وهو من اغمض انواع علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزقه الله تعالى فهما ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون ولهذا لم يتكلم فيه الا قليل من اهل هذا الشان كعلي بن المديني واحمد بن حنبل والبخاري ويعقوب بن شيبة وابي حاتم وابي زرعة والدارقطني وقد يقصر عبارة المعلل عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم انتهى قال البلقيني اجل كتاب صنفه شيخ الاسلام (يعني الحافظ ابن حجر رح) فيه الزهر المطلول في الخبر المعلول انتهى **قلت** وقد صنف عمرو بن علي الفلاس ايضا في العلل كما ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب وكتاب العلل للامام الدارقطني كتاب عجيب في هذا الشان قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته ان شئت ان تبين براعة هذا الامام فطالع العلل له فانك تندهش ويطول تعجبك انتهى واني قد طالعته فوجدته كما وصفه الذهبي قد طالعت ايضا كتاب العلل للحافظ ابن ابي حاتم وهو ايضا كتاب جليل في هذا الشان ويدل على مهارة الامام البخاري في معرفة العلل ما حكاه الحافظ في مقدمة الفتح عن احمد بن حمدون الحافظ رأيت البخاري في جنازة ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الاسماء والعلل والبخاري يمر فيه مثل السهم كانه يقرأ قل هو الله احد انتهى وقال الترمذي في هذا الكتاب[له] لم ار احدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد كبير احد اعلم من محمد بن اسمعيل انتهى واما قول مسلمة الف علي بن المديني كتاب العلل وكان ضنينا به فغاب يوما في بعض ضياعه فجاء البخاري الى بعض بنيه وراغبه بالمال على ان يرى الكتاب يوما واحدا فاعطاه له فدفعه الى النساخ فكتبوه له ورده اليه فلما حضر علي تكلم بشيء فاجابه البخاري بنص كلامه مرارا ففهم القضية واغتم لذلك فلم يزل مغموما حتى مات بعد يسير واستغنى البخاري عنه بذلك الكتاب انتهى فقد ابطله الحافظ في تهذيب التهذيب حيث قال بعد نقله ما لفظه واما القصة التي حكاها (اي مسلمة) فيما يتعلق بالعلل لابن المديني فانها غنية عن الرد لظهور فسادها وحسبك انها بلا اسناد وان البخاري لما مات علي كان مقيما ببلاده وان العلل لابن المديني قد سمعها منه غير واحد غير البخاري فلو كان ضنينا بها لم يخرجها الى غير ذلك من وجوه البطلان لهذه الاخلوقة انتهى ❊ **ثم اعلم** ان العلة قد تطلق على غير مقتضاها الذي تقدم من الاسباب القادحة ككذب الراوي وفسقه وغفلته وسوء حفظه ونحوها من اسباب ضعف الحديث وذلك موجود في كتب العلل و سمى الترمذي النسخ علة قال العراقي فان اراد انه علة في العمل بالحديث فصحيح او في صحته فلا لان في الصحيح احاديث كثيرة منسوخة واطلق بعضهم العلة على مخالفة لا تقدح في صحة الحديث كارسال ما وصله الثقة الضابط حتى قال من الصحيح صحيح معلل كما قيل منه صحيح شاذ وقائل ذلك ابو يعلى الخليلي في الارشاد ومثل الصحيح المعلل بحديث مالك للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف فانه اورده في الموطا معضلا ورواه عنه ابراهيم بن طهمان والنعمان بن عبد السلام موصولا قال فقد صار الحديث بتبيين الاسناد صحيحا يعتمد عليه قيل وذلك عكس المعلل فانه ما ظاهره السلامة فاطلع فيه بعد الفحص على قادح وهذا كان ظاهره الاعلال بالاعضال فلما فتش تبين وصله كذا في تدريب الراوي **تنبيه اعلم** ان كل من وقع في هذا الكتاب من رجال جامع الترمذي لا اذكر تراجمهم فانها تقدمت في الشرح وانما اذكر تراجم الذين ليسوا من رجاله

قوله (اخبرنا الكروخي) بفتح الكاف وضم الراء الخفيفة وبالخاء المعجمة منسوب الى كروخ من بلاد خراسان وهو ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم قال اخبرنا هو عمر بن طبرزد البغدادي (نا القاضي ابو عامر الازدي)

م علل الاحاديث ويقال له المسند المعلل وهو ايضا من كتب ۹

م كتابه ۲

م و العلل كتاب ابن المديني وابن ابي حاتم والخلال واجمعها كتاب الدارقطني قال السيوطي رح وقد صنف ۹

له اي في بعض نسخ هذا الكتاب كما وقع في هامش النسخة الاحمدية ۱۲

الغورجي وابو المظفر الدهان قالوا انا ابو محمد الجراحي نا ابو العباس المحبوبي انا ابو عيسى الترمذي قال جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به وبه اخذ بعض اهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر وحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وقد بينا علة الحديثين جميعا في الكتاب وما ذكرنا في هذا الكتاب من اختيار الفقهاء فما كان فيه من قول سفين الثوري فاكثره ما حدثنا به محمد بن عثمان الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان ومنه ما حدثني به ابو الفضل مكتوم بن العباس الترمذي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفين وما كان من قول مالك بن انس فاكثره ما حدثنا به اسحاق بن موسى الانصاري نا معن بن عيسى القزاز عن مالك بن انس وما كان فيه من ابواب الصوم فاخبرنا به ابو مصعب المديني عن مالك بن انس وبعض كلام مالك ما اخبرنا به موسى بن حزام اخبرنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن انس وما كان فيه من قول ابن المبارك فهو ما حدثنا به احمد بن عبدة الآملي عن اصحاب ابن المبارك عنه ومنه ما روي عن ابي وهب عن ابن المبارك ومنه ما روي عن علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك ومنه ما روي عن عبدان عن سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك ومنه ما روي عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ومنه ما روي عن

بفتح الهمزة وسكون الزاي واهمال الدال منسوب الى الازد واسمه محمود بن القاسم بن محمد (والشيخ ابو بكر الغورجي) بضم الغين المعجمة وسكون الواو وبالراء والجيم قال في القاموس الغورة بالضم قرية عند باب هراة وهو غورجي على خلاف القياس انتهى واسم ابي بكر الغورجي هذا احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل بن ابي حامد (نا ابو محمد الجراحي) بفتح الجيم وشدة الراء وبالحاء المهملة اسمه عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابي الجراح (نا ابو العباس) اسمه محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل **قوله** (جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به وبه اخذ بعض اهل العلم ما خلا حديثين الخ) في كلام الترمذي هذا نظر كما تقدم في باب الجمع بين الصلوتين وفي باب من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وقد تعقبه صاحب دراسات اللبيب[١] اطال الكلام فيه (وقد بينا علة الحديثين جميعا في الكتاب) اي في جامعه في البابين المذكورين قال صاحب[٢] الاول التي هي سبب ترك اهل العلم العمل به على ما يشعر به كلامه اشعارا كالمتصرح بازيد من معارضة حديث ابي سلمة المرادي عن ابن عباس ايضا بحديث الجمع وليست المعارضة بينهما الا بالصورة دون الحقيقة لان حديث الجمع حديث صحيح اخرجه مسلم من وجوه وحديث حرمة الجمع معلول بحنش كما قربه فلا معارضة بين الحديثين مع صحة احدهما وضعف الاخر على انا لو فرضنا ثبوت المعارضة وكونهما على حد سواء من الصحة فالمعارضة اذا لم يمكن التقصي منها بالجمع بين المتعارضين فهي مما يوجب الوقفة في الحكم باحدهما ما لم يوجد المرجح لاخذ الحديثين ولا تعد المعارضة من علل الحديثين او احدهما فاذا وجد المرجح عمل بما ترجح من غير ان يحكم على الحديث الصحيح الاخر بكونه معلولا كما لا يخفى على ماهر هذا الفن الشريف على انا على فرض صحة المعارض لحديث الجمع نقتدر بحمد الله على الجمع بينهما بوجوه ثم ذكر صاحب الدراسات وجوه الجمع مفصلة ثم قال واما علة الحديث الثاني فنقول قوله انما كان هذا في اول الامر ثم نسخ بعد دعوى من غير دليل فيما لا يباح فيه الدعوى الا بنص صاحب الشرع صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهكذا روى محمد بن اسحق الى اخر المتن قلت لا يدل هذا الحديث الا على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل الرجل في الرابعة فيجمع بين الحديثين بان الامر بالقتل كان من باب الاباحة والرخصة للسياسة دون ايجابه حدا في المرتبة الرابعة فترك القتل في الحديث الاخر لا يعارض تلك الرخصة ومتى يمكن الجمع لم يبح لنا القول بالنسخ على انا اذا لم يمكن الجمع عندنا لا يقدم على النسخ ايضا ما لم يوجد نص من الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم بنسخه وان علم تاخر تاريخ احد الحديثين عن الاخر وبذلك صرح الحافظ الحازمي في الاعتبار في مقدمة كتابه وقول الزهري برواية الترمذي عنه معلقا قال وكانت رخصة معناه عندي ان القتل في الرابعة كانت رخصة في الحديث الذي امر به فكان الامر هناك امرا باختصاص لهذا لم يقتله فيما رواه الزهري عن قبيصة بن ذويب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنحو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه فالعجب كل العجب من ابي عيسى الترمذي انه مع هذا الجمع الذي رواه عن الزهري بنفسه كيف اقدم على الحكم بالنسخ واذا لم يثبت نسخه فليت شعري ما علة هذا الحديث التي اشار في باب العلل الى تقدم ذكرها في الكتاب وما طريق ثبوت عدم اخذ اهل العلم به على المعنى الذي ورد من الرخصة والاباحة للسياسة في الرابعة مع انه لو ثبت عدم وقوع ذلك في الامة عن احد من العلماء لم يدل ذلك على عدم الاخذ منهم لان معنى الاخذ باحاديث الرخص روينا كذلك مباحة وان لم يقع العمل بها منهم قط كما لا يخفى على الفطن فلم يظهر وجه صحة الحكم على هذا الحديث ايضا بانما اخذ به احد من العلماء انتهى كلام صاحب الدراسات (وما ذكرنا في هذا الكتاب من اختيار الفقهاء) ما موصولة ومن بيانه اي ما بينا في هذا الكتاب من اقوال الفقهاء ومذاهبهم التي اختاروها (فما كان فيه) اي في هذا الكتاب (من قول سفين الثوري) هو من فقهاء اهل الكوفة ومفتيهم كما عرفت في المقدمة (فاكثره ما حدثنا به محمد بن عثمان) بن كرامة (حدثنا عبيد الله بن موسى) العبسي الكوفي (ومنه ما حدثني به الخ) من تبعيضية اي وبعض قول سفيان الثوري ما حدثني به الخ (وما كان من قول مالك بن انس) هو الامام مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو الاصبحي ابو عبد الله المدني الفقيه امام دار الهجرة وقد تقدم ترجمته في المقدمة (وما كان فيه من ابواب الصوم) لو قال الترمذي وما كان منه في ابواب الصوم لكان اظهر واوضح (فاخبرنا به ابو مصعب المديني) اسمه احمد بن ابي بكر راوي الموطا عن مالك (وما كان فيه من قول ابن المبارك) هو عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي الفقيه وقد تقدم ترجمته في المقدمة (ومنه ما روي) اي احمد بن عبدة الآملي (عن ابي وهب) اسمه محمد بن مزاحم العامري المروزي (ومنه ما روي عن علي بن الحسن) بن شقيق المروزي (ومنه ما روي عن عبدان) اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة ابو عبد الرحمن المروزي الملقب بعبدان ثقة حافظ من العاشرة (ومنه ما روي عن حبان) بكسر المهملة وشدة الموحدة (ومنه ما روي عن وهب بن

٣ الدراسات بعد نقل قول الترمذي هذا ما اتى ابو عيسى الترمذي في بيان علة الحديث ٣

وهب بن زمعة عن فضالة النسوي عن عبد الله بن المبارك وله رجال مسمون سوى من ذكرنا عن ابن المبارك وما كان فيه من قول الشافعي فاكثره ما اخبرني به الحسن بن محمد الزعفراني عن الشافعي وما كان من الوضوء والصلوٰة حدثنا به ابو الوليد المكي عن الشافعي ومنه ما حدثنا ابو اسمعيل نا يوسف ابن يحيى القرشي البويطي عن الشافعي وذكر فيه اشياء عن الربيع عن الشافعي وقد اجاز لنا الربيع ذلك وكتب به الينا وما كان فيه من قول احمد ابن حنبل واسحاق بن ابراهيم فهو ما اخبرنا به اسحاق بن منصور عن احمد واسحق الا ما في ابواب الحج والديات والحدود فاني لم اسمعه من اسحاق بن منصور اخبرني به محمد بن موسى الاصم عن اسحاق بن منصور عن احمد واسحاق وبعض كلام اسحاق اخبرنا به محمد بن فليح عن اسحاق وقد بينا هذا على وجهه في الكتاب الذي فيه الموقوف وما كان فيه من ذكر العلل في الاحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ واكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن اسمعيل ... ومنه ما ناظرت عبد الله بن عبد الرحمن وابا زرعة واكثر ذلك عن محمد واقل شئ فيه عن عبد الله وابي زرعة وانما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث لانا سئلنا عن هذا فلم نفعله زمانا ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس لانا قد وجدنا غير واحد من الائمة تكلفوا من التصنيف ما لم يسبقوا اليه منهم هشام ابن حسان وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وسعيد بن ابي عروبة ومالك بن انس وحماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة و

زمعة) التميمي المروزي (عن فضالة) بن ابراهيم التيمي (النسوي) كذا في النسخ الحاضرة بالنون والسين والواو والتحتية وكذا وقع في تهذيب التهذيب ووقع في التقريب النسائي بالنون والسين والمد والهمزة والتحتية قال صاحب مجمع البحار في المغني النسائي بنون مفتوحة وخفة سين مهملة ومد وهمزة نسبة الى نساء مدينة بخراسان انتهى وقد قيل في النسائي النسأي بفتح النون والسين وكسر الهمزة كما عرفت في المقدمة في ترجمة النسائي وقال صاحب الحطة وقد يقال في نسبته نسوي بقلب الهمزة واوا انتهى وفضالة بن ابراهيم هذا يكنى بابي ابراهيم او ابي احمد ثقة ضابط من كبار العاشرة (وله رجال مسمون سوى من ذكرنا) اي ولاحمد بن عبدة الاملي شيوخ مسمون سوى شيوخه المذكورين يروون اقوال ابن المبارك عنه (وما كان فيه من قول الشافعي) اسمه محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي ابو عبد الله المكي نزيل مصر من الطبقة التاسعة وهو المجدد لامر الدين على راس المائتين مات سنة اربع ومائتين وله اربع وخمسون سنة وقد تقدم ترجمته مبسوطة في المقدمة (ومنه ما حدثنا ابو اسمعيل) اسمه محمد بن اسمعيل بن يوسف السلمي الترمذي (نا يوسف بن يحيى القرشي البويطي) بضم الموحدة وفتح الواو ابو يعقوب صاحب الشافعي ثقة فقيه (وذكر) اي ابو اسمعيل (فيه) اي في قول الشافعي (عن الربيع) ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي ابي محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ثقة من الحادية عشرة (وقد اجاز لنا الربيع) هذا قول ابي عيسى الترمذي واما قول محشي النسخة الاحمدية هذا مقولة ابي اسمعيل فباطل مردود عليه (ذلك) اي المذكور من اشياء (وكتب) اي الربيع (به الينا) قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة الربيع بن سليمان روى له الترمذي بواسطة ابي اسمعيل الترمذي وقد روى الترمذي عنه بالاجازة (وما كان فيه من قول احمد بن حنبل) هو احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي نزيل بغداد ابو عبد الله احد الائمة وهو راس الطبقة العاشرة مات سنة احدى واربعين بعد المائتين وله سبع وسبعون سنة (واسحق بن ابراهيم) ابن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين احمد بن حنبل مات سنة ثمان وثلثين بعد المائتين وله اثنان وسبعون (فهو ما اخبرنا به اسحق بن منصور) بن بهرام الكوسج (اخبرني به محمد بن موسى الاصم) قال في التقريب محمد بن موسى الاصم صدوق من الثانية عشرة وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته فيه جهالة ما حدث عنه في علمي سوى الترمذي (وبعض كلام اسحق اخبرنا به محمد بن فليح) كذا في النسخ الحاضرة محمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وبالمهملة مصغرا ولم اجد في التقريب وتهذيب التهذيب والخلاصة راويا اسمه محمد بن فليح وهو يروي عن اسحق بن راهويه وعنه ابو عيسى الترمذي نعم وقع في هذه الكتب محمد بن افلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وباللام وبالمهملة وهو يروي عن اسحق بن راهويه عنه الترمذي قال في تهذيب التهذيب محمد بن افلح بن عبد الملك النيسابوري ابو عبد الرحمن الملقب بالترك ختن يحيى بن يحيى روى عن ابن ادريس ووكيع وابي اسامة واسحق بن راهويه روى عنه الترمذي وحسين بن محمد القباني وابو عمرو المستملي وابراهيم بن محمد الصيدلاني وقال في التقريب مقبول من الحادية عشرة (وقد بينا هذا على وجهه في الكتاب الذي فيه الموقوف) هو كتاب للترمذي جمع فيه الاحاديث الموقوفة قوله (وما كان فيه من ذكر العلل في الاحاديث والرجال والتاريخ) قوله والرجال عطف على قوله العلل اي وما كان فيه من ذكر الرجال والتاريخ (فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ) اي للامام البخاري رح وله ثلثة كتب في التاريخ الاول التاريخ الكبير يرويه عنه ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس وابو الحسن محمد بن سهل النسوي وغيرهما والثاني التاريخ الاوسط يرويه عنه عبد الله بن احمد بن عبد السلام الخفاف وزنجويه بن محمد اللباد والثالث التاريخ الصغير يرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر (ومنه ما ناظرت عبد الله بن عبد الرحمن) هو الامام الدارمي (وابا زرعة) اسمه عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (وانما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث) فاعل حمل محذوف وهو سؤالهم عن هذا يدل عليه قوله (لانا سئلنا) بصيغة المجهول (عن هذا) اي عن بيان قول الفقهاء وعلل الحديث (فلم نفعله زمانا) اي ليكون هذا الكتاب جامعا لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم محضة ولا يخالطها غيرها من قول الفقهاء وعلل الحديث وغير ذلك (ثم فعلناه) اي ثم بعد زمان بينا في هذا الكتاب اقوال الفقهاء وعلل الاحاديث (لما رجونا فيه من منفعة الناس) ما مصدرية اي لرجائنا منفعتهم في بيان ذلك (لانا) متعلق برجونا وعلة له (قد وجدنا غير واحد من الائمة تكلفوا) اي تحملوا المشقة (من التصنيف) بيان لقوله (ما لم يسبقوا اليه) بصيغة المجهول والمعنى تحملوا مشقة تصنيف الكتب التي لم يسبقوا اليها (منهم هشام بن حسان وعبد الملك بن عبد العزيز بن

ف ولمراد اهل بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد كبير احد اعلم من محمد بن اسمعيل وانما حملنا على ما بينا

عن ابن المبارك ٩

وكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من اهل العلم والفضل صنفوا فجعل الله في ذلك منفعة كثيرة ولهم بذلك الثواب الجزيل عند الله لما نفع الله المسلمين به فيهم القدوة فيما صنفوا وقد عاب بعض من لا يفهم على اهل الحديث الكلام في الرجال وقد وجدنا

وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من اهل العلم والفضل) سبق تراجم هؤلاء الائمة في المقدمة وفي الشرح (صنفوا فجعل الله في ذلك منفعة كثيرة ولهم بذلك الثواب الجزيل عند الله لما نفع الله المسلمين به فيهم القدوة فيما صنفوا) قال في القاموس القدوة مثلثة وكعدة ما تسننت به واقتديت به انتهى والمراد بالقدوة هنا الاقتداء قال الحافظ ابن الاثير الجزري في مقدمة جامع الاصول لما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوح ومات معظم الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل الضبط احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري انها الاصل فان الخاطر يغفل والذهن يغيب والذكر يهمل والقلم يحفظ ولا ينسى فانتهى الامر الى زمان جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن انس وغيرهما ممن كان في عصرهما فدونوا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج وقيل موطا مالك وقيل اول من صنف وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة ثم انتشر جمع الحديث وتدوينه وسطره في الاجزاء والكتب وكثر ذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فدونا كتابيهما واثبتا من الاحاديث ما قطعا بصحته وثبت عندهما نقله ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف والجمع والتاليف وتفرقت اغراض الناس وتنوعت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر الذي كانا فيه وجماعة من العلماء قد جمعوا والفوا مثل ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم من العلماء الذين لا يحصون وكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه المنتهى (وقد عاب بعض من لا يفهم على اهل الحديث الكلام في الرجال) اى التكلم في رواة الحديث وجرحهم وتضعيفهم وبيان ما فيهم من الامور الموجبة لضعف احاديثهم كالكذب والاتهام به والفسق والبدعة والغفلة وسوء الحفظ وغير ذلك انما عابوا ذلك لعدم فهمهم وجهلهم فانهم زعموا ان هذا غيبة والحال انه ليس من الغيبة في شئ قال في التدريب وجوز الجرح والتعديل صيانة للشريعة وذبا عنها قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقال صلى الله عليه وسلم في التعديل ان عبد الله رجل صالح وفي الجرح بئس اخو العشيرة وتكلم في الرجال جمع من الصحابة والتابعين فمن بعدهم واما قول صالح جزرة اول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان ثم احمد وابن معين فيعني انه اول من تصدى لذلك وقد قال ابو بكر بن خلاد ليحيى بن سعيد اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله فقال لان يكونوا خصمائي احب الي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم لم تذب الكذب عن حديثي وقال ابو تراب النخشبي لاحمد بن حنبل لا تغتاب[1] العلماء فقال له احمد ويحك هذا نصيحة وليس هذا غيبة وقال بعض الصوفية لابن المبارك تغتاب قال سكت اذا لم نبين كيف تعرف الحق من الباطل انتهى ؛ **فائدة** قد ذكر الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي في البستان فائدة فلنا ان نذكرها ههنا بالفاظه فقال بايد دانست كه جاهلان ونافهمان قدماى اهل حديث را عموماً ويحيى بن معين را خصوصاً مطعون ساخته اند كه ايشان خصوصاً اين شخص از جمله ايشان در خلق الله زبان خود را دراز كرده وكسے را در غگو وكسے را ملبس وجعلي وكسے را مفترى وبهتان ميگويند واين غيبت محرمه را علم مى دانند وعبادت مى انگارند چنانچه بكر بن حماد شاعر مغربى درين باب يحيى بن معين را هجو كرده بلكه علم حديث را تعريض بطعن نموده گفته است **شعر** ارى الخير في الدنيا يقل كثيره ؛ وينقص نقصا والحديث يزيد ؛ فلو كان خيرا كان الخير[2] كله ؛ ولكن شيطان الحديث مريد ؛ ولابن معين في الرجال مقالة ؛ سيسئل عنها والمليك شهيد ؛ وان يك حقا فهي في الحكم غيبة ؛ وان يك زورا فالقصاص شديد ؛ ليكن اين جاهل وامثال ونفهميده اند كه اين طعن وجرح ايشان رجال را محض براے صيانت شريعت ودين ست پس گويا از قبيل قتال كفار وخوارج واهل بدعت وسياست وتعزير اهل منكر است كه بهترين عبادات ست از غيبت محرمه نيست وازين ابيات مشئومه كه مرقومه شد ابو عبد الله بن فتوح حميدى صاحب الجمع بين الصحيحين جواب داده وقصيده دراز دارد در ايجاد ومخاطباً اين شاعر ميگويد **قصيدة** ؛ واني الى ابطال قولك قاصد ؛ ولي من شهادات النصوص جنود ؛ اذا لم يكن خير كلام نبينا ؛ لديك فان الخير منك بعيد ؛ واقبح شئ ان جعلت لما اتى ؛ عن الله شيطانا وذاك شديد ؛ بعد ازان در حق ابن معين ميگويد **شعر** وما هو الا واحد من جماعة ؛ وكلهم فيما حكاه شهود ؛ فان صد عن حكم الشهادة حامل ؛ فان كتاب الله فيه عنيد ؛ ولولا رواة الدين ضاعت واصبحت ؛ معالمه في الآخرين تبيد ؛ هم حفظوا الآثار من كل شبهة ؛ وغيرهم عما اقتنوه رقود ؛ وهم هاجروا في جمعها وتبادروا ؛ الى كل افق والمرام كؤد ؛ وقاموا بتعديل الرواة وجرحهم ؛ فدام صحيح النقل وهو جديد ؛ بتبليغهم صحت شرائع ديننا ؛ حدود تحرى حفظها وعهود ؛ وصح لاهل النقل منها احتجاجهم ؛ فليس لهم الا عاند وحقود ؛ وحسبهم ان الصحابة بلغوا ؛ وعنهم رووا لا يستطاع جحود ؛ فمن حاد عن هذا اليقين فحارق ؛ مريد لاظهار الشكوك مريد ؛ ولكن اذا جاء الهدى ودليله ؛ فليس لموجود الضلال وجود ؛ وان رام اعداء الدين يا تكيدها ؛ فكيدهم بالخزيات مكيد ؛ وعبد السلام بن يزيد بن غياث الشبلي نيز ازين ابيات در قصيده دراز جواب داده **قصيدة** ولابن معين في الذي قال اسوة ؛ ورأى مصيب للصواب سديد ؛ واجرمه يعلى الاله محله ؛ ومنزله في الخلد حيث يريد ؛ يناضل عن قول النبي وصحبه ؛ ويطرد عن احواضه ويذود ؛ وجملة اهل العلم قالوا بقوله ؛ وما هو في شئ اتاه فريد ؛ ولو لم يقم اهل الحديث بديننا ؛

---

[1] كذا في الاصل والظاهر ان يكون لا تغتب ۱۲ [2] كذا في الاصل ۱۲

غير واحد من الائمة من التابعين قد تكلموا في الرجال منهم الحسن البصري وطاؤس تكلما في معبد الجهني وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب وتكلم ابراهيم النخعي وعامر الشعبي في الحارث الاعور وهكذا روي عن ايوب السختياني وعبد الله بن عون وسليمن التيمي وشعبة بن الحجاج وسفين الثوري ومالك بن انس والاوزاعي وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من اهل العلم تكلموا في الرجال وضعفوا فانما حملهم على ذلك عندنا والله اعلم النصيحة للمسلمين لا يظن بهم انهم ارادوا الطعن على الناس او الغيبة انما ارادوا عندنا ان يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا لان بعض الذين ضعفوا كان صاحب بدعة وبعضهم كان متهما في الحديث وبعضهم كانوا اصحاب غفلة وكثرة خطاء فاراد هؤلاء الائمة ان يبينوا احوالهم شفقة على الدين وتثبتا لان الشهادة في الدين احق ان يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والاموال واخبرني محمد بن اسمعيل ثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثني ابي قال سألت سفين الثوري وشعبة ومالك بن انس وسفيان بن عيينة عن الرجل يكون فيه تهمة او ضعف اسكت او ابين قالوا بين **حدثنا** محمد بن رافع النيسابوري نا يحيى بن آدم قال قيل لابي بكر بن عياش ان اناسا يجلسون ويجلس اليهم الناس ولا يستاهلون فقال ابوبكر بن عياش كل من جلس جلس اليه الناس وصاحب السنة اذا مات احيى الله ذكره والمبتدع لا يذكر **حدثنا** محمد بن علي بن الحسن بن شقيق نا النضر بن عبد الله الاصم نا اسمعيل بن زكريا

فمن ثم ان يرجى عمله ويفيد ❊ هم ورثوا علم النبوة واحتووا ❊ من الفضل ما هنه الا نام رقود ❊ وهم كمصابيح الدجى يهتدى بهم ❊ ونارهم بعد الممات خمود ❊ عليك ابن عتاب لزوم سبيلهم ❊ فحالهم عند الله حميد ❊ ونيز احمد بن عمرو بن عصفور جواب داده است باين ابيات **شعر** ايا في العلم زيد عماده ❊ ويروي بما يبدى به ويعيد ❊ جعلت شياطين الحديث مريدة ❊ الا ان شيطان الضلال مريد ❊ وقرعت بالتكذيب من كان صادقا ❊ فقولك مردود وانت عنيد ❊ وذو العلم في الدنيا نجوم هداية ❊ اذا غاب نجم لاح بعد جديد ❊ بهم عز دين الله طرا وهمله ❊ معاقل من اعدائه وجنود ❊ انتهى **فائدة** قال الذهبي في التذكرة قال محمد بن مهروية سمعت ابن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول انا لنطعن على اقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة من مائتي سنة قال محمد فدخلت على ابن ابي حاتم وهو يحدث بكتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذا فبكى وارتعدت يداه وسقط الكتاب وجعل يبكي ويستعيد لي الحكاية انتهى (فانما حملهم على ذلك) اي على التكلم في الرجال (عندنا) اي عند اهل العلم بالحديث (النصيحة) بالرفع على انه فاعل لقوله حملهم (لا يظن) بصيغة المجهول (لان بعض الذين ضعفوا) بصيغة المجهول من التضعيف (كان صاحب بدعة) سيأتي الكلام على معنى البدعة (وبعضهم كان متهما في الحديث) اي متهما بالكذب في الحديث النبوي قال في شرح النخبة الطعن اما ان يكون لكذب الراوي في الحديث النبوي بان يروي عنه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما لم يقله متعمدا لذلك او تهمته بذلك بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة وكذا من عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي وهذا دون الاول انتهى (وبعضهم كانوا اصحاب غفلة) اي عن الاتقان والمراد من الغفلة كثرتها لان الظاهر ان مجرد الغفلة ليس سببا للطعن لقلة من يعافيه الله منها (وكثرة خطأ) هذا عطف تفسيري لقوله غفلة (شفقة على الدين) اي رحمة عليه ونصيحة له ومن معاني الشفقة الرحمة وحرص الناصح على اصلاح المنصوح (وتثبتا) اي التثبت في الدين والتحفظ فيه (لان الشهادة في الدين احق ان يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والاموال) قال الامام مسلم في مقدمة صحيحه اعلم وفقك الله ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع والدليل على ان الذي قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله تبارك وتعالى ذكره يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال جل ثناؤه ممن ترضون من الشهداء وقال و اشهدوا ذوي عدل منكم فدل بما ذكرنا من هذه الاي ان خبر الفاسق ساقط غير مقبول وان شهادة غير العدل مردودة والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في اعظم معانيهما اذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند اهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الاخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين انتهى قال النووي اعلم ان الخبر والشهادة يشتركان في اوصاف ويفترقان في اوصاف فيشتركان في اشتراط الاسلام والعقل والبلوغ والعدالة والمروءة وضبط الخبر والمشهود به عند التحمل والاداء ويفترقان في الحرية والذكورة والعدد والتهمة وقبول الفرع مع وجود الاصل فيقبل خبر العبد والمرأة والواحد ورواية الفرع مع الاصل الذي هو شيخه ولا تقبل شهادتهم الا في المرأة في بعض المواضع مع غيرها وترد الشهادة بالتهمة كشهادته على عدوه وبما يدفع به عن نفسه ضررا او يجر به اليه نفعا ولولده ووالده واختلفوا في شهادة الاعمى فمنعها الشافعي وطائفة واجازها مالك وطائفة واتفقوا على قبول خبره وانما فرق الشرع بين الشهادة والخبر في هذه الاوصاف لان الشهادة تخص فيظهر فيه التهمة والخبر يعم غيره من الناس اجمعين فتنتفي التهمة وهذه الجملة قول العلماء الذين يعتد بهم وقد شذ عنهم في افراد بعض هذه الجملة فمن ذلك شرط بعض اصحاب الاصول ان يكون تحمل الرواية في حال البلوغ والاجماع يرد عليه وانما يعتبر البلوغ حال الرواية لا حال السماع وجوز بعض اصحاب الشافعي رواية الصبي وقبولها منه في حال الصبي والمعروف من مذاهب العلماء مطلقا ما قدمناه انتهى (واخبرني محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاري (ثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان) ابو صالح البصري وثقه ابن حبان وابوه هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان امام الجرح والتعديل (اسكت) بصيغة المتكلم اي اسكت عن بيان تهمته وضعفه (قالوا بين) اي لان بيان تهمته وضعفه ليس غيبة له (ان اناسا يجلسون) اي للتحديث (ويجلس اليهم الناس) اي للاخذ والرواية عنهم (ولا يستاهلون) اي ليسوا باهل للتحديث (وصاحب السنة اذا مات احيى الله ذكره) اي صاحب السنة اذا جلس للتحديث فيوخذ عنه ثم يوخذ عمن اخذوا عنه وهلم جرا فيحيى الله ذكره (والمبتدع لا يذكر) اي اذا جلس المبتدع للتحديث يجلس الناس اليه لكن لا ياخذون عنه ليس عنه فلا يذكر بل يترك (نا النضر بن عبد الله الاصم) ذكره ابن

الزمان

عن عاصم عن ابن سيرين قال كان فی الزمن الاول لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد لكی يأخذوا حديث اهل السنة ويدعوا حديث اهل البدع حدثنا محمد بن علی بن الحسن قال سمعت عبدان يقول قال عبد الله بن المبارك الاسناد عندی من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء فاذا قيل له من حدثك بقی حدثنا محمد بن علی نا حبان بن موسی قال ذكر لعبد الله بن المبارك حديث فقال يحتاج لهذا اركان من آجر يعنی انه ضعف اسناده حدثنا احمد بن عبدة نا وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك انه ترك حديث الحسن بن عمارة والحسن بن دينار وابراهيم ابن محمد الاسلمی ومقاتل بن سليمان وعثمان البری وروح بن مسافر وابی شيبة الواسطی وعمرو بن ثابت وايوب بن خوط وايوب بن سويد ونصر بن طريف ابی جزء والحكم وحبيب

خبيب

حبان فی الثقات (عن عاصم) هو عاصم بن سليمن الاحول (فلما وقعت الفتنة) ای ظهروا اهل البدع والاهواء (ويدعوا) بفتح الدال المهملة ای يتركوا من ودع يدع (حديث اهل البدع) بكسر الموحدة وفتح الدال المهملة جمع البدعة وهی اعتقاد امر محدث علی خلاف ما عرف فی الدين وما جاء من رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاويل لا بطريق جحود وانكار فان ذلك كفر وحديث المبتدع مردود عند الجمهور وعند البعض ان كان متصفا بصدق اللهجة وصيانة اللسان قبل وقال بعضهم ان كان منكرا لامر متواتر فی الشرع وقد علم بالضرورة كونه من الدين فهو مردود وان لم يكن بهذه الصفة يقبل وان كفره المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوی واحتياط وصيانة والمختار انه ان كان داعيا الی بدعته ومروجا له رد وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروی شيئا يقوی به بدعته ...... فهو مردود قطعا وبالجملة الائمة مختلفون فی اخذ الحديث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائغة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحديث من فرقة الخوارج والمنتسبين الی القدر والتشيع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة آخرون وتورعوا من اخذ الحديث من هذه الفرق ولكل منهم نيات انتهی ولا شك ان اخذ الحديث من هذه الفرق يكون بعد التحری والاستصواب ومع ذلك الاحتياط فی عدم الاخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق كانوا يضعون الاحاديث لترويج مذاهبهم وكانوا يقرون به بعد التوبة والرجوع كذا فی المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوی وقال النووی فی شرح مسلم قال العلماء من المحدثين والفقهاء واصحاب الاصول المبتدع الذی يكفر ببدعته لا يقبل روايته بالاتفاق واما الذی لا يكفر بها فاختلفوا فی روايته فمنهم من ردها مطلقا لفسقه ولا ينفعه التاويل ومنهم من قبلها مطلقا اذا لم يكن ممن يستحل الكذب فی نصرة مذهبه او لاهل مذهبه سواء كان داعية الی بدعته او غير داعية وهذا محكی عن امامنا الشافعی رضی الله عنه لقوله اقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لكونهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم ومنهم من قال يقبل اذا لم يكن داعية الی بدعته ولا يقبل اذا كان داعية وهذا مذهب كثيرين او الاكثرين من العلماء وهو الاعدل الصحيح قال بعض اصحاب الشافعی اختلف اصحاب الشافعی فی غير الداعية واتفقوا علی عدم قبول الداعية وقال ابو حاتم بن حبان بكسر الحاء لا يجوز الاحتجاج بالداعية عند ائمتنا قاطبة لا خلاف بينهم فی ذلك واما المذهب الاول فضعيف جدا ففی الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث الاحتجاج بكثيرين من المبتدعين غير الدعاة ولم يزل السلف والخلف علی قبول الرواية منهم والاحتجاج بها والسماع منهم واسماعهم من غير انكار منهم انتهی (فاذا قيل له من حدثك بقی) بفتح الموحدة وكسر القاف كذا ضبط بالقلم فی النسخة الاحمدية وقال محشيها ای سكت قلت لم اجد فی كتب اللغة البقاء بمعنی السكوت والظاهر عندی ان المراد به بقی حيران او بقی ساكتا وفی بعض النسخ يقی بفتح التحتية وكسر القاف من وقی يقی ای يصون نفسه عن التحديث بلا اسناد قال فی القاموس وقاه وقيا ووقاية وواقية صانه (يحتاج لهذا اركان من آجر) قال فی الصراح الحوج والاحتياج محتاج شدن وقال فيه آجر بالمد وكذا آجور خشت پخته ق فی هذا الكلام قلب كان الظاهر ان يقول يحتاج هذا الی اركان من آجر والمعنی ان هذا الحديث فی ثبوته وصحته محتاج الی الاسناد القوی كما ان السقف يحتاج فی استقراره الی ما يعتمد عليه من الاركان والجدران القوية المبنية من الآجر (يعنی انه ضعف اسناده) هذا تفسير لما اراد ابن المبارك بكلامه هذا اما من الترمذی واما من شيخه او من شيخ شيخه (عن عبد الله بن المبارك انه ترك حديث الحسن بن عمارة (الی قوله) والحكم وحبيب) هؤلاء كلهم من الضعفاء المتروكين والحسن بن دينار هذا هو ابو سعيد التميمی وقيل الحسن بن واصل قال فی الميزان فی ترجمته قال البخاری تركه يحيی وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع انتهی ق ابراهيم بن محمد الاسلمی هو ابراهيم بن محمد بن ابی يحيی واسمه سمعان الاسلمی مولاهم ابو اسحق المدنی قال الحافظ فی تهذيب التهذيب قال البخاری جهمی تركه ابن المبارك والناس انتهی ق مقاتل بن سليمان هو مقاتل بن سليمن بن بشير الازدی الخراسانی ابو الحسن البلخی صاحب التفسير قال فی التقريب كذبوه وهجروه ورمی بالتجسيم من السابعة وقال فی تهذيب التهذيب قال سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك ارم به وما احسن تفسيره لو كان ثقة انتهی ق عثمان البری هو عثمان بن مقسم البری ابو سلمة الكندی البصری احد الائمة الاعلام علی ضعف فی حديثه صنف وجمع وكان ينكر الميزان يوم القيمة ويقول انما هو العدل تركه يحيی القطان وابن المبارك وقال احمد حديثه منكر وقال الجوزجانی كذاب وقال النسائی والدارقطنی متروك كذا فی الميزان ق روح بن مسافر هو ابو بشر البصری قال الذهبی قال ابن معين لا يكتب حديثه وقال مرة ليس بثقة وقال مرة ضعيف وقال البخاری تركه ابن المبارك الجوزجانی متروك وكذا قال ابو داود انتهی ق ابو شيبة الواسطی اثنان احدهما عبد الرحمن بن اسحق والثانی يوسف بن ابراهيم التميمی وكلاهما ضعيفان ق عمرو بن ثابت هو عمرو بن ثابت بن هرمز البكری ابو محمد ويقال ابو ثابت الكوفی وهو عمرو بن ابی المقدام الحداد مولی بكر بن وائل قال علی

الحكم روى له حديثا فى كتاب الرقاق ثم تركه وحبيب لا ادرى قال احمد بن عبدة وسمعت عبدان قال كان عبد الله بن المبارك قرأ احاديث بكر بن خنيس فكان اخيرا اذا اتى
عليها اعرض عنها وكان لا يذكره قال احمد وثنا ابو وهب قال سموا لعبد الله بن المبارك رجلا يتهم فى الحديث فقال لان اقطع الطريق احب الى من ان احدث عنه واخبرنى موسى بن
حزام قال سمعت يزيد بن هارون يقول لا يحل لاحد ان يروى عن سليمن بن عمرو النخعى الكوفى وسمعت احمد بن الحسن يقول كنا عند احمد بن حنبل فذكروا من تجب
عليه الجمعة فذكروا فيه عن بعض اهل العلم من التابعين وغيرهم فقلت فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فقال عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت نعم حدثنا حجاج بن نصير نا المعارك
بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة على من اواه الليل قال فغضب احمد بن حنبل وقال استغفر ربك مرتين
وانما فعل هذا احمد بن حنبل لانه لم يصدق هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم لضعف اسناده لانه لم يعرفه عن النبى صلى الله عليه وسلم والحجاج بن نصير يضعف فى الحديث
وعبد الله بن سعيد المقبرى ضعفه يحيى بن سعيد القطان جدا فى الحديث فكل من روى عنه حديث ممن يتهم او يضعف لغفلته وكثرة خطائه ولا يعرف
ذلك الحديث الا من حديثه فلا يحتج به وقد روى غير واحد من الائمة عن الضعفاء وبينوا احوالهم للناس حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلى
نا يعلى بن عبيد قال قال لنا سفين الثورى اتقوا الكلبى فقيل له فانك تروى عنه قال انا اعرف صدقه من كذبه واخبرنى محمد بن اسمعيل ثنى يحيى بن
معين ثنى عفان عن ابى عوانة قال لما مات الحسن البصرى اشتهيت كلامه فتتبعته عن اصحاب الحسن فاتيت به ابان بن ابى عياش فقرأه على كله عن

ابن الحسن بن شقيق سمعت ابن المبارك يقول لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف وقال...... الحسن بن عيسى ترك ابن المبارك حديثه وقال هناد بن السرى لم
يصل عليه ابن المبارك وقال عمرو بن على ومحمد بن المثنى لم يحدث ابن مهدى قاله الحافظ وايوب بن خوط بفتح الخاء المعجمة هو ابو امية البصرى الحبطى قال البخارى تركه
ابن المبارك وقال ابن معين لا يكتب حديثه وقال النسائى والدارقطنى وجماعة متروك وايوب بن سويد هو ابو مسعود الرملى السيبانى ضعفه احمد وغيره وقال النسائى
ليس بثقة وقال ابن معين ليس بشئ وقال ابن المبارك ارم به وقال البخارى يتكلمون فيه ونصر بن طريف ابو جزء بفتح الجيم وسكون الزاى وبالهمزة القصاب قال ابن المبارك
كان قدريا ولم يكن يثبت وقال احمد لا يكتب حديثه وقال النسائى وغيره متروك وقال يحيى من المعروفين بوضع الحديث والحكم بفتحتين الظاهر انه هو الحكم بن عبد الله بن سعد الايلى
ابو عبد الله قال الذهبى كان ابن المبارك شديد الحمل عليه قال احمد احاديثه كلها موضوعة وقال ابن معين ليس بثقة وقال السعدى وابو حاتم كذاب قال النسائى والدارقطنى متروك
الحديث انتهى وحبيب هذا قال الترمذى فيه فيما بعد وحبيب لا ادرى اى لا ادرى من هو (الحكم روى له حديثا فى كتاب الرقاق) اى روى ابن المبارك للحكم حديثا فى كتابه المسمى
بالرقاق (ثم تركه) اى ثم ترك ابن المبارك الحكم ولم يرو له حديثا فالضمير المرفوع فى قوله روى وترك راجع الى ابن المبارك والضمير المجرور فى قوله له والمنصوب فى قوله تركه
راجع الى الحكم (وكان) اى عبد الله بن المبارك (اخيرا) اى فى اخر عمره (اذا اتى عليها) اى على احاديث بكر بن خنيس التى قرأها اولا (وكان لا يذكره) اى بكر بن خنيس
لعدم اعتداده به (قال احمد) هو ابن عبدة (وثنا ابو وهب) اسمه محمد بن مزاحم المروزى (سموا لعبد الله بن المبارك رجلا يتهم فى الحديث) اى يرويه على سبيل التوهم
قال الحافظ فى شرح النخبة ثم الوهم ان اطلع عليه اى على الوهم بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل او منقطع او ادخال حديث فى حديث او نحو ذلك من الاشياء
القادحة ويحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق فهذا هو المعلل انتهى (لان اقطع الطريق) بلام التاكيد وان المصدرية اى لقطعى الطريق وكونى لصا (احب الى)
بتشديد التحتية (من ان احدث عنه) اى من ان احدث عنه (لا يحل لاحد ان يروى عن سلمين بن عمرو النخعى الكوفى) قال الذهبى فى الميزان سليمان بن عمرو ابو داود النخعى الكذاب
قال ابو طالب عن احمد بن حنبل كان يضع الحديث وقال احمد بن يحيى بن ابى مريم عن يحيى معروف بوضع الحديث وقال عباس عن يحيى سمعت ابا داود النخعى يقول
سمعت خصيفا وخصافا ومخصفا قال يحيى كان اكذب الناس وقال البخارى متروك رماه قتيبة واسحق بالكذب انتهى وقال الحافظ فى لسان الميزان الكلام فيه لا يحصر
فقد كذبه ونسبه الى الوضع من المتقدمين والمتاخرين ممن نقل كلامهم فى الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفسا انتهى (وسمعت احمد بن الحسن يقول كنا عند احمد بن حنبل
الى قوله لانه لم يصدق هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم لضعف اسناده لانه لم يعرفه عن النبى صلى الله عليه وسلم) قد ذكر الترمذى كلامه هذا فى باب من كم يوتى الى
الجمعة وتقدم شرحه هناك (ضعفه يحيى بن سعيد القطان جدا) بكسر الجيم وشدة الدال المهملة منصوب على المصدرية اى جد فى تضعيفه وبالغ فيه جدا يقال عذاب جد
اى مبالغ فيه وفلان عالم جد عالم اى متناه فى العلم وعظيم جدا اى بالغ الغاية فى العظم (اتقوا الكلبى) اسمه محمد بن السائب (واخبرنى محمد بن اسمعيل) هو الامام
البخارى (ثنى عفان) هو ابن مسلم (عن ابى عوانة) اسمه الوضاح بن عبد الله (لما مات الحسن البصرى اشتهيت كلامه) اى اشتهيت ان اجمع احاديثه (فتتبعته عن
اصحاب الحسن) اى عن تلاميذه (فاتيت به) اى بكلامه الذى تتبعته عن اصحابه (ابان بن ابى عياش) قال الحافظ ابان بن ابى عياش فيروز البصرى ابو اسمعيل العبدى
متروك من الخامسة (فقرأه على كله عن الحسن) وفى رواية مسلم قال ما بلغنى عن الحسن حديث الا اتيت ابان بن ابى عياش فقرأه على قال النووى معنى هذا الكلام
انه كان يحدث عن الحسن بكل ما يسأل عنه وهو كاذب فى ذلك انتهى وقال الحافظ فى تهذيب التهذيب قال عفان قال لى ابو عوانة جمعت احاديث الحسن
عن الناس ثم اتيت بها ابان بن ابى عياش فحدثنى بها كلها وقال ابو عوانة مرة لا استحل ان اروى عنه شيئا انتهى وقال الذهبى فى الميزان قال ابو عوانة
كنت لا اسمع بالبصرة حديثا الا جئت به ابان فحدثنى به عن الحسن حتى جمعت منه مصحفا فما استحل ان اروى عنه وقد روى عن ابان بن ابى عياش غير

الحسن فما استحل ان اروی عنه شيئا وقد روی عن ابان ابن ابی عياش غير واحد من الائمة وان كان فيه من الضعف والغفلة ما وصفه ابو عوانة وغيره فلا يغتر برواية
الثقات عن الناس لانه يروی عن ابن سيرين انه قال ان الرجل ليحدثنی فما اتهمه ولكن اتهم من فوقه وقد روی غير واحد عن ابراهيم النخعی عن علقمة عن
عبد الله ابن مسعود ان النبی صلی الله عليه وسلم كان يقنت فی وتره قبل الركوع وروی ابان بن ابی عياش عن ابراهيم النخعی عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبی
صلی الله عليه وسلم كان يقنت فی وتره قبل الركوع هكذا روی سفين الثوری عن ابان بن ابی عياش وروی بعضهم عن ابان بن ابی عياش بهذا الاسناد
نحو هذا وزاد فيه قال عبد الله بن مسعود اخبرتنی امی انها باتت عند النبی صلی الله عليه وسلم فرأت النبی صلی الله عليه وسلم قنت فی وتره قبل الركوع وابان بن ابی عياش
وان كان قد وصف بالعبادة والاجتهاد فهذا حاله فی الحديث والقوم كانوا اصحاب حفظ فرب رجل وان كان صالحا لا يقيم الشهادة ولا يحفظها فكل
من كان متهما فی الحديث فی الكذب او كان مغفلا يخطئ الكثير فالذی اختاره اكثر اهل الحديث من الائمة ان لا يشتغل بالرواية عنه الا ترى ان عبد الله
ابن المبارك حدث عن قوم من اهل العلم فلما تبين له امرهم ترك الرواية عنهم وقد تكلم بعض اهل الحديث فی قوم من اجلة اهل العلم وضعفوهم
من قبل حفظهم ووثقهم آخرون من الائمة بجلالتهم وصدقهم وان كانوا قد وهموا فی بعض ما رووا وقد تكلم يحيی بن سعيد القطان فی محمد
ابن عمرو ثم روی عنه **حدثنا** ابو بكر بن عبد القدوس بن محمد العطار البصری نا علی بن المدينی قال سألت يحيی بن سعيد عن محمد بن عمرو بن
علقمة فقال تريد العفو او تشدد قلت لا بل اشدد فقال ليس هو ممن تريد كان يقول اشياخنا ابو سلمة ويحيی بن عبد الرحمن بن حاطب قال يحيی وسألت
مالك بن انس عن محمد بن عمرو فقال فيه نحو ما قلت قال علی قال يحيی ومحمد بن عمرو اعلی من سهيل بن ابی صالح وهو عندی فوق عبد الرحمن بن
حرملة قال علی فقلت ليحيی ما رأيت من عبد الرحمن بن حرملة قال لو شئت ان القنه لفعلت قال كان يلقن قال نعم قال علی ولم يرو يحيی عن شريك
ولا عن ابی بكر بن عياش ولا عن الربيع بن صبيح ولا عن المبارك بن فضالة **قال** ابو عيسی وان كان يحيی بن سعيد قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم
يترك الرواية عنهم انه اتهمهم بالكذب ولكنه تركهم لحال حفظهم وذكر عن يحيی بن سعيد انه كان اذا رأی الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا
لا يثبت علی رواية واحدة تركه وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيی بن سعيد القطان عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدی
وغيرهم من الائمة وهكذا تكلم بعض اهل الحديث فی سهيل بن ابی صالح ومحمد بن اسحاق وحماد بن سلمة ومحمد بن عجلان واشباه هؤلاء من الائمة
انما تكلموا فيهم من قبل حفظهم فی بعض ما رووا وقد حدث عنهم الائمة **حدثنا** الحسن بن علی الحلوانی نا علی بن المدينی قال قال سفين بن
عيينة كنا نعد سهيل بن ابی صالح ثبتا فی الحديث **حدثنا** ابن ابی عمر قال قال سفين بن عيينة كان محمد بن عجلان ثقة مأمونا فی الحديث وانما تكلم يحيی بن سعيد
القطان عندنا فی رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبری **حدثنا** ابو بكر عن علی بن عبد الله قال قال يحيی بن سعيد قال محمد بن عجلان احاديث سعيد المقبری بعضها
عن ابی هريرة وبعضها سعيد عن رجل عن ابی هريرة فاختلطت علی فصيرتها عن سعيد عن ابی هريرة وانما تكلم يحيی بن سعيد عندنا فی ابن عجلان

واحد من الائمة) كمعمر ويزيد بن هارون وابی اسحق الفزاری وعمران القطان وغيرهم (وان كان) الواو وصلية (فيه) ای فی ابان بن ابی عياش (من الضعف والغفلة) بيان مقدم
لقوله (ما وصفه) ای بينه (ابو عوانة وغيره) كالامام احمد بن حنبل ويحيی بن معين وعلی بن المدينی والنسائی والدارقطنی وابی حاتم وغيرهم (فلا يغتر) بصيغة المجهول من الاغترار
ای لا يخدع يقال غتر واستغر بكذا ای خدع (برواية الثقات عن الثقات) فانه لا يلزم من رواية الثقات عن الناس كونهم ثقات (لانه يروی عن ابن سيرين انه قال ان الرجل ليحدثنی فما اتهمه)
ای لكونه ثقة مأمونا (ولكن اتهم من فوقه) ای شيخه فشيخ ابن سيرين قد يكون ثقة مأمونا غير متهم ويكون شيخ شيخه ضعيفا متهما فثبت بهذا ان الثقة قد يروی عن غير الثقة (وزاد فيه قال عبد الله
ابن مسعود اخبرتنی امی انها باتت الخ) ای وزاد بعضهم عن ابان فی هذا الحديث قال ابن مسعود الخ وهذه الزيادة تفرد بها ابان ولم يتابعه احد علی هذه الزيادة وقد عرفت انه متروك
فلا يقبل زيادته هذه (او كان مغفلا) بضم الميم وفتح الغين المعجمة وشدة الفاء المفتوحة (يخطئ الكثير) صفة كاشفة لما قبله (قال سألت يحيی بن سعيد عن محمد بن عمرو بن علقمة) ای
كيف هو (ليس هو ممن تريد) قال فی التقريب محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثی المدنی صدوق له اوهام من السادسة (كان يقول) ای محمد بن عمرو بن علقمة (اشياخنا ابو سلمة ويحيی بن عبد الرحمن
ابن حاطب) وفی تهذيب التهذيب كان يقول حدثنا اشياخنا ابو سلمة ويحيی بن عبد الرحمن بن حاطب (فقال فيه) ای قال مالك بن انس فی شان محمد بن عمرو (نحو ما قلت) بصيغة المتكلم ای مثل ما قلت فی شانه (وهو
عندی فوق عبد الرحمن بن حرملة) وفی تهذيب التهذيب قال يحيی بن سعيد محمد بن عمرو احب الی من ابن حرملة (ما رأيت من عبد الرحمن بن حرملة) ای ای شئ وجدت فی عبد الرحمن بن حرملة حيث قلت وهو عندی فوق عبد الرحمن
بن حرملة (قال لو شئت ان القنه لفعلت) ای للقنته قال الحافظ فی تهذيب التهذيب قال يحيی بن بن سعيد عنه (ای عن عبد الرحمن بن حرملة) كنت سئ الحفظ فرخص لی سعيد فی الكتابة قال
يحيی بن محمد بن عمرو احب الی من ابن حرملة وكان ابن حرملة يلقن وقال ابن خلاد الباهلی سألت القطان عنه فضعفه ولم يدفعه وقال اسحق عن ابن معين صالح وقال
ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائی ليس به بأس وذكره ابن حبان فی الثقات وقال يخطئ انتهی (قال) ای علی (كان يلقن) بصيغة المجهول ای هل كان عبد الرحمن
ابن حرملة يلقن (قال) ای يحيی (ولم يرو يحيی عن شريك ولا عن ابی بكر بن عياش ولا عن الربيع بن صبيح ولا عن المبارك بن فضالة) شريك هذا هو ابن عبد الله القاضی
الكوفی قال الحافظ فی التقريب صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولی القضاء بالكوفة وقال فی تهذيب التهذيب قال ابن معين ولم يكن شريك عند يحيی يعنی القطان بشئ

لهذا او قد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير وهكذا من تكلم فى ابن ابى ليلى انما تكلم فيه من قبل حفظه قال على قال يحيى بن سعيد روى شعبة عن ابن ابى
ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العطاس قال يحيى ثم لقيت ابن ابى ليلى فحدثنا عن اخيه عيسى عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عيسى ويروى عن ابن ابى ليلى نحو هذا غير شئ كان يروى الشئ مرة هكذا ومرة هكذا يغير الاسناد
وانما جاء هذا من قبل حفظه لان اكثر من مضى من اهل العلم كانوا لا يكتبون ومن كتب منهم انما كان يكتب لهم بعد السماع وسمعت احمد بن الحسن يقول
سمعت احمد بن حنبل يقول ابن ابى ليلى لا يحتج به وكذلك من تكلم من اهل العلم فى مجالد بن سعيد وعبد الله بن لهيعة وغيرهما انما تكلموا فيهم من قبل حفظهم
وكثرة خطائهم وقد روى عنهم غير واحد من الائمة فاذا تفرد احد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به كما قال احمد بن حنبل ابن ابى ليلى لا يحتج به انما عنى اذا
تفرد بالشئ واشد ما يكون هذا اذا لم يحفظ الاسناد فزاد فى الاسناد او نقص او غير الاسناد او جاء بما يتغير فيه المعنى فاما من اقام الاسناد وحفظه وغير اللفظ فان هذا واسع عند اهل العلم
اذا لم يتغير المعنى **حدثنا** محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدى نا معوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال اذا حدثناكم على المعنى فحسبكم
وهو ثقة ثقة وقال عمرو بن على كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه انتهى وقال فى تهذيب التهذيب فى ترجمة ابى بكر بن عياش كان يحيى القطان وعلى

ابن المدينى يسيئان الراى فيه وذلك انه لما كبر ساء حفظه فكان يهم اذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه
بعد تقدم عدالته وقال على بن المدينى عن يحيى بن سعيد لو كان ابو بكر بن عياش حاضرا ما سألته عن شئ وكان يحيى بن سعيد اذا ذكر عنده كلح وجهه انتهى وقال فى التقريب
ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح وقال فى تهذيب التهذيب فى ترجمة الربيع بن صبيح قال ابن عمار كان يحيى بن سعيد لا يرضاه وقال ابن المدينى قلت ليحيى بن سعيد
ما رايك حدثت عن الربيع بن صبيح بشئ قال لا ومبارك بن فضالة احب الى منه انتهى وقال فى التقريب صدوق سئ الحفظ وكان عابدا مجاهدا وقال فى تهذيب التهذيب فى ترجمة مبارك
ابن فضالة قال عمرو بن على وكان يحيى بن سعيد عبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال حنبل بن اسحق وغيره عن ابن المدينى سمعت يحيى بن سعيد يقول كنا كتبنا عن مبارك فى ذلك الزمان
قال يحيى ولم اقبل منه شيئا الا شيئا يقول فيه حدثنا وقال نعيم بن حماد عن ابن مهدى نحوه انتهى وقال فى التقريب صدوق يدلس ويسوى (وقد روى يحيى عن ابن عجلان
الكثير) اى من الاحاديث (وهكذا من تكلم فى ابن ابى ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى الكوفى القاضى ابو عبد الرحمن صدوق سئ الحفظ جدا من السابعة واعلم
ان ابن ابى ليلى يطلق على محمد ابن عبد الرحمن بن ليلى هذا وقد عرفت وعلى ابيه وهو ثقة وعلى اخيه عيسى وعلى ابن اخيه عبد الله بن عيسى وهما ايضا ثقتان (روى شعبة عن ابن ابى ليلى
عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العطاس) اخرج الترمذى هذا الحديث فى باب كيف يشمت العاطس (قال يحيى ثم لقيت ابن ابى ليلى فحدثنا
عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم) قال الترمذى فى الباب المذكور وكان ابن ابى ليلى يضطرب فى هذا الحديث يقول احيانا عن ابى
ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم ويقول احيانا عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم (ويروى عن ابن ابى ليلى نحو هذا) اى نحو هذا الحديث بالاضطراب (غير شئ) اى غير
حديث واحد يعنى يروى عنه نحو هذا الحديث احاديث كثيرة بالاضطراب (لان اكثر من مضى من اهل العلم كانوا لا يكتبون) اى الحديث (انما كان يكتب لهم) اى لاصحابهم (بعد
السماع) اى بعد سماعهم الحديث من شيوخهم (يقول ابن ابى ليلى لا يحتج به) ابن ابى ليلى هذا هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى المذكور (انما عنى اذا تفرد بالشئ) اى انما اراد الامام احمد بن
حنبل بقوله ابن ابى ليلى لا يحتج به اذا تفرد هو بالشئ ولم يتابع عليه (واشد ما يكون هذا) اى ضعف حفظ الراوى وما مصدرية والمعنى اشد كون ضعف الراوى حاصل اذا لم يحفظ الاسناد
(فاما من اقام الاسناد وحفظه وغير اللفظ فان هذا واسع عند اهل العلم اذا لم يتغير المعنى) قال جمهور السلف والخلف من الطوائف منهم الائمة الاربعة يجوز الرواية بالمعنى اذا قطع باداء
المعنى لان ذلك هو الذى تشهد به احوال الصحابة والسلف ويدل عليه روايتهم للقصة الواحدة بالفاظ مختلفة وقد ورد فى المسئلة حديث مرفوع رواه ابن منده فى معرفة الصحابة و
الطبرانى فى الكبير من حديث عبد الله بن سليمان بن اكيمة الليثى قال قلت يا رسول الله انى اسمع منك الحديث لا استطيع ان اوديه كما اسمع منك يزيد حرفا او ينقص حرفا فقال اذا لم
تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا واصبتم المعنى فلا باس فذكر ذلك للحسن فقال لولا هذا ما حدثنا واستدل لذلك الشافعى بحديث انزل القران على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه قال و
اذا كان الله برأفته بخلقه انزل كتابه على سبعة احرف علما منه بان الحفظ قد يزل ليحل لهم قراءته وان اختلف لفظهم فيه ما لم يكن فى اختلافهم احالة معنى كان ما سوى كتاب الله سبحانه
اولى ان يجوز فيه اختلاف اللفظ ما لم يحل معناه كذا فى التدريب وقال الحافظ فى شرح النخبة واما الرواية بالمعنى فالخلاف فيه شهير والاكثر على الجواز ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشرع
للعجم بلسانهم للعارف به فاذا جاز الابدال بلغة اخرى فجوازه باللغة العربية اولى وقيل انما يجوز فى المفردات دون المركبات وقيل انما يجوز لمن يستحضر اللفظ ليتمكن من التصرف فيه
وقيل انما يجوز لمن كان يحفظ الحديث فنسى لفظه وبقى معناه مرتسما فى ذهنه فله ان يرويه بالمعنى لمصلحة تحصيل الحكم منه بخلاف من كان مستحضرا للفظه وجميع ما تقدم
يتعلق بالجواز وعدمه ولا شك ان الاولى ايراد الحديث بالفاظه دون التصرف فيه قال القاضى عياض ينبغى سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه
يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا انتهى (عن العلاء بن الحارث) بن عبد الوارث الحضرمى ابى وهب الدمشقى صدوق فقيه لكن رمى بالقدر وقد اختلط من
الخامسة (اذا حدثناكم على المعنى فحسبكم) اخرج الترمذى كلام واثلة هذا هكذا مختصرا واخرجه البيهقى مطولا قال السيوطى فى التدريب روى البيهقى عن مكحول
قال دخلت انا وابو الازهر على واثلة بن الاسقع فقلنا له يا ابا الاسقع حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم ولا مزيد ولا نسيان فقال هل

حدثنا يحيى بن موسى نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة اللفظ مختلف والمعنى واحد حدثنا احمد بن منيع نا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن عون قال كان ابراهيم النخعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث على المعاني وكان القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء بن حيوة يعيدون الحديث على حروفه حدثنا علي بن خشرم نا حفص بن غياث عن عاصم الاحول قال قلت لابي عثمان النهدي انك تحدثنا بالحديث ثم تحدثنا به على غير ما حدثتنا قال عليك بالسماع الاول حدثنا الجارود نا وكيع عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال اذا اصبت المعنى اجزأك حدثنا علي بن حجر نا عبد الله بن المبارك عن سيف هو ابن سليمن قال سمعت مجاهدا يقول نقص من الحديث ان شئت ولا تزد فيه حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث نا زيد بن حباب عن رجل قال خرج الينا سفيان الثوري فقال ان قلت لكم اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني انما هو المعنى حدثنا الحسين بن حريث قال سمعت وكيعا يقول ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس وانما تفاضل اهل العلم بالحفظ والاتقان والتثبت عند السماع مع انه لم يسلم من الخطأ والغلط كثير احد من الائمة مع حفظهم حدثنا محمد بن حميد الرازي نا جرير عن عمارة بن القعقاع قال قال لي ابراهيم النخعي اذا حدثتني فحدثني عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير فانه حدثني مرة بحديث ثم سألته بعد ذلك بسنين فما اخرم منه حرفا حدثنا ابو حفص عمرو بن علي نا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن منصور قال قلت لابراهيم ما لسالم بن ابي الجعد اتم حديثا منك قال لانه كان يكتب حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار نا سفيان قال قال عبد الملك بن عمير اني لاحدث بالحديث فما ادع منه حرفا حدثنا الحسين بن مهدي البصري نا عبد الرزاق نا معمر قال قال قتادة ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ما رايت احدا انص للحديث من الزهري

قرأ احد منكم من القران شيئا قلنا نعم وما نحن له بحافظين جدا انا لنزيد الواو والالف وننقص فقال هذا القران مكتوب بين اظهركم لا تالونه حفظا وانتم تزعمون انكم تزيدون وتنقصون فكيف باحاديث سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان لا نكون سمعناها منه الا مرة واحدة حسبكم اذا حدثناكم بالحديث على المعنى انتهى **قلت** وروى ابو داود والنسائي عن الغريف بن الديلمي قال اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا الحديث (كنت اسمع الحديث من عشرة) اي من عشرة شيوخ (اللفظ مختلف والمعنى واحد) اي الفاظ رواياتهم مختلفة ومعناها واحد (وكان القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء بن حيوة يعيدون الحديث على حروفه) اي كان هؤلاء اذا حدثوا الحديث اول مرة ثم يحدثونه مرة اخرى فيحدثونه على لفظه الاول ولا يغيرونه بزيادة او نقص او ابدال لفظ مكان لفظ يعني كان هؤلاء لا يروون الحديث على المعنى (على غير ما حدثتنا) اي على غير اللفظ الذي حدثتنا به اولا (عليك بالسماع الاول) اي عليك باللفظ الذي سمعته مني اولا واما الذي سمعته مني ثانيا فهو على المعنى (حدثنا الجارود) هو ابن معاذ السلمي (عن الحسن) البصري (اذا اصبت المعنى) اي معنى الحديث (اجزأك) اي يكفيك والمقصود انك اذا حدثت الحديث على المعنى لا على اللفظ فهو جائز كاف والتحديث على اللفظ ليس بمتحتم (عن سيف هو ابن سليمان) قال في التقريب سيف بن سليمان او ابن ابي سليمان المخزومي المكي ثقة ثبت رمي بالقدر سكن البصرة اخيرا من السادسة (نقص من الحديث ان شئت) قال الحافظ في شرح النخبة اما اختصار الحديث فالاكثرون على جوازه بشرط ان يكون الذي يختصره عالما لان العالم لا ينقص من الحديث الا ما لا تعلق بما يبقيه منه بحيث لا يختلف الدلالة ولا يختل البيان حتى يكون المذكور والمحذوف بمنزلة خبرين او يدل ما ذكره على ما حذفه بخلاف الجاهل فانه قد ينقص ما له تعلق كترك الاستثناء انتهى (انما هو المعنى) اي الحديث الذي احدثكم به هو على المعنى لا على اللفظ الذي سمعته من شيوخي (ان لم يكن المعنى واسعا) اي ان لم يكن الرواية بالمعنى جائزا (فقد هلك الناس) لانه تضييق طريق العلم ويضيع حينئذ كثير من الاحاديث النبوية (وانما تفاضل اهل العلم) اي فضيلة بعض اهل العلم على بعضهم وهو مبتدأ وخبره قوله بالحفظ والاتقان والتثبت عند السماع وقوله عند السماع ظرف للتثبت (فما اخرم منه حرفا) اي ما نقص من الحديث حرفا والظاهر ان يقول فما خرم من المجرد لا من المزيد قال الجزري في النهاية في حديث سعد لما شكاه اهل الكوفة الى عمر في صلوته قال ما خرمت من صلوته صلى الله عليه وسلم شيئا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم منه حرفا اي لم ادع انتهى وقال في الصراح خرم كردن دريدن من ضرب يضرب (قلت لابراهيم) هو النخعي (ما لسالم بن ابي الجعد اتم حديثا منك) ما استفهامية والمعنى لاي شئ هو اتم حديثا منك ولم يكن حديثه اتم واكمل من حديثك (لانه كان يكتب) اي فيبقى حديثه محفوظا عن النقص والتغيير واما انا فلا اكتب واروي على المعنى فيقع فيه شئ من النقصان والانخرام (فما ادع) بفتح الهمزة والدال المهملة اي لا اترك (الا وعاه قلبي) اي فهمه وحفظه وثبت من هذا انه كان حافظا بالغا في الحفظ غاية ففي تهذيب التهذيب قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ما قلت لمحدث قط اعد علي وما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي وفيه قال سلام بن مسكين حدثني عمرو بن عبد الله قال لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب فجعل يسأله وايام واكثر فقال له سعيد اكل ما سألتني عنه تحفظه قال نعم سألتك عن كذا فقلت فيه كذا وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا وقال فيه الحسن كذا حتى رد عليه حديثا كثيرا قال فقال سعيد ما كنت اظن ان الله خلق مثلك وقال معمر قال قتادة لسعيد بن ابي عروبة خذ المصحف قال فعرض عليه سورة البقرة فلم يخطئ فيها حرفا واحدا قال يا ابا النضر احكمت قال نعم قال لانا لصحيفة جابر احفظ مني لسورة البقرة وكانت قرئت عليه (ما رأيت احدا انص للحديث من الزهري) اي ارفع له واسند كذا في النهاية للجزري وقال في القاموس نص الحديث اليه رفعه انتهى وقال في الصراح نص برداشتن حديث وخبر به كسے صلته بالى يقال نصصت الحديث الى فلان اي رفعته اليه (ما علمت احدا كان اعلم بحديث اهل المدينة بعد الزهري من يحيى بن ابي كثير) وقال القطان سمعت شعبة يقول

حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري نا سفيان بن عيينة قال قال ايوب السختياني ما علمت احدا كان اعلم بحديث اهل المدينة بعد الزهري من يحيى بن ابي كثير حدثنا محمد بن اسمعيل نا سليمن بن حرب نا حماد بن زيد قال كان ابن عون يحدث فاذا حدثته عن ايوب بخلافه تركه فاقول قد سمعته فيقول ان ايوب كان اعلمنا بحديث محمد بن سيرين حدثنا ابوبكر عن علي بن عبد الله قال قلت ليحيى بن سعيد ايهما اثبت هشام الدستوائي او مسعر قال ما رايت مثل مسعر كان مسعر من اثبت الناس حدثنا ابوبكر عبد القدوس بن محمد وحدثني ابو الوليد قال سمعت حماد بن زيد يقول ما خالفني شعبة في شئ الا تركته قال قال ابوبكر وحدثني ابو الوليد قال قال لي حماد بن سلمة ان اردت الحديث فعليك بشعبة حدثنا عبد بن حميد نا ابوداؤد قال قال شعبة ما رويت عن رجل حديثا واحدا الا اتيته اكثر من مرة والذي رويت عنه عشرة احاديث اتيته اكثر من عشرة والذي رويت عنه خمسين حديثا اتيته اكثر من خمسين مرة والذي رويت عنه مائة اتيته اكثر من مائة مرة الاحيان الكوفي البارقي فاني سمعت منه هذه الاحاديث ثم عدت اليه فوجدته قد مات حدثنا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن ابي الاسود نا ابن مهدي قال سمعت سفين يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث حدثنا ابوبكر عن علي بن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول ليس احد احب الي من شعبة ولا يعدله احد عندي واذا خالفه سفين اخذت بقول سفين قال علي قلت ليحيى ايهما كان احفظ للاحاديث الطوال سفين او شعبة قال كان شعبة امر فيها قال يحيى بن سعيد كان شعبة اعلم بالرجال فلان عن فلان وكان سفيان صاحب الابواب حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث قال سمعت وكيعا يقول قال شعبة سفيان احفظ مني ما حدثني سفين عن شيخ بشئ فسألته الا وجدته كما حدثني سمعت اسحق بن موسى الانصاري قال سمعت معن بن عيسى يقول كان مالك بن انس يشدد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الياء والتاء ونحو هذا حدثنا ابو موسى ثني ابراهيم بن عبد الله بن قريم الانصاري قاضي المدينة قال

يحيى احسن حديثا من الزهري وقال عبد الله بن احمد عن ابيه يحيى من اثبت الناس انما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد واذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى كذا في تهذيب التهذيب (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاري (كان ابن عون) اسمه عبد الله ابن عون بن ارطبان المزني البصري (يحدث) اى عن محمد بن سيرين (فاذا حدثته عن ايوب) اى عن محمد بن سيرين (بخلافه) اى بخلاف حديث ابن عون (تركه) اى ترك ابن عون حديثه الذي رواه عن محمد بن سيرين (فاقول قد سمعته) اى قد سمعت انت الحديث من محمد بن سيرين فلم تترك حديثك الذي سمعته منه (ان ايوب كان اعلمنا) اى واحفظنا واثبتنا قال ابن معين ايوب ثقة وهو اثبت من ابن عون كذا في تهذيب التهذيب (حدثنا ابوبكر) هو عبد القدوس بن محمد العطار البصري (حدثنا ابوبكر عبد القدوس بن محمد وحدثني ابو الوليد قال سمعت حماد بن زيد) كذا في بعض النسخ الحاضرة ووقع في بعضها حدثنا ابوبكر عبد القدوس بن محمد وابو الوليد قالا حدثنا حماد بن زيد والظاهر ان هاتين النسختين غلط والصحيح حدثنا ابوبكر عبد القدوس بن محمد حدثني ابو الوليد بدون الواو لان الترمذي ليس من اصحاب ابي الوليد الطيالسي اما ابوبكر عبد القدوس فهو من اصحاب ابي الوليد كما يدل عليه السند الآتي (الا تركته) اى تركت الشئ الذي خالفني فيه شعبة وذلك لان حماد بن زيد يظن شعبة احفظ واتقن من نفسه (ان اردت الحديث) اى رواية الحديث عن احد (فعليك بشعبة) اى فالزمه دار وعنه فانه ثقة حافظ متقن قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابو الوليد الطيالسي قال لي حماد بن سلمة اذا اردت الحديث فالزم شعبة وقال حماد بن زيد ما ابالي من خالفني اذا وافقني شعبة فاذا خالفني شعبة في شئ تركته انتهى (ما رويت عن رجل حديثا واحدا الا اتيته اكثر من مرة) اى لسماع ذلك الحديث والتثبت فيه (الاحيان الكوفي البارقي) كذا في بعض النسخ بالموحدة وفي بعضها حيان بالتحتية وهو الصواب ففي تعجيل المنفعة للحافظ حيان بن اياس البارقي عن ابن عمر وعنه شعبة وثقه ابن حبان انتهى ولم اجد في كتب الرجال رجلا اسمه حبان الكوفي البارقي (نا عبد الله بن ابي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري ابوبكر وقد ينسب الى جده ثقة حافظ من العاشرة روى عن جده ابي الاسود وخاله عبد الرحمن بن مهدي وغيرهما وعنه البخاري وابو داؤد وروى الترمذي عن البخاري عنه (سمعت سفين) هو الثوري (ولا يعدله احد عندي) بكسر الدال المهملة اى لا يوازنه ولا يماثله (واذا خالفه سفين) اى في شئ من اسناد الحديث او متنه (اخذت بقول سفين) لكونه احفظ من شعبة وقد اقر بذلك شعبة نفسه اعترف به حيث قال هو سفين احفظ مني ولذا تقرر انه اذا خالف شعبة سفين فالقول قول سفين قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية نقلا عن البيهقي قال يحيى القطان ويحيى بن معين اذا خالف شعبة سفين فالقول قول سفين انتهى وقال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة سفيان قال ابو حاتم وابو زرعة وابن معين هو احفظ من شعبة انتهى وكذلك رجح ابو داود حديث سفين على حديث شعبة لما اختلفا في حديث اشتراء سراويل حيث قال سفيان فيه ثم رجل يزن بالاجر ولم يقل شعبة يزن بالاجر قال ابو داود في سننه رواه قيس كما قال سفين والقول قول سفيان حدثنا ابن ابي رزمة سمعت ابي يقول قال رجل لشعبة خالفك سفيان فقال دمغتني بلغني عن يحيى بن معين قال كل من خالف سفين فالقول قول سفين حدثنا احمد بن حنبل ثنا وكيع عن شعبة قال كان سفيان احفظ مني انتهى كلام ابي داود (ايهما كان احفظ للاحاديث الطوال) بكسر الطاء جمع الطويل يعني ايهما كان اكثر حفظا للاحاديث الطوال ليس المقصود بالسؤال ان ايهما اقوى حفظا من الآخر فانه حينئذ يكون قوله للاحاديث الطوال لغوا (كان شعبة امر فيها) اى اسرع ذا في قراءتها لكثرة تشاغله بحفظها قال الدارقطني في العلل كان شعبة يخطئ في اسماء الرجال كثيرا لتشاغله بحفظ المتون انتهى (وكان شعبة اعلم بالرجال) اى باحوالهم التي تتعلق برواية الحديث وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال (وكان سفين صاحب الابواب) اى صاحب الابواب الفقهية والمقصود ان شعبة كان اعلم بالرجال من سفيان وسفيان كان افقه من شعبة (قال شعبة سفين احفظ مني) قال بعضهم انما قال ذلك شعبة هضما لنفسه قلت هذا باطل مردود يبطله قوله (ما حدثني سفيان عن شيخ بشئ فسألته) اى فسالت ذلك الشيخ عن ذلك الشئ (الا وجدته كما حدثني) اى الا وجدت ذلك الشئ عند ذلك الشيخ مثل ما حدثني سفيان بغير زيادة ونقصان ولا بشئ من التغيير والتبديل (سمعت اسحق بن موسى الانصاري) هذا قول الترمذي (حدثنا ابو موسى) اسمه اسحق بن موسى الانصاري (ثني ابراهيم بن عبد الله بن قريم) بالقاف والراء وزن حسين (الانصاري قاضي المدينة) قال في التقريب مستور من العاشرة وقال في تهذيب

وابو الوليد قالا حدثنا حماد بن زيد (حاشیہ)

ابواب (حاشیہ)

مر مالك بن انس على ابي حازم وهو جالس يحدث فجازه فقيل له لم لم تجلس فقال انى لم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم **حدثنا** ابوبكر عن علي بن عبد الله قال قال يحيى بن سعيد مالك عن سعيد بن المسيب احب الى من سفين الثوري عن ابراهيم النخعي قال يحيى ما في القوم احد اصح حديثا من مالك بن انس كان مالك اماما في الحديث سمعت احمد بن الحسن يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان قال وسئل احمد عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي فقال احمد وكيع اكبر في القلب وعبد الرحمن امام سمعت محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري يقول سمعت علي بن المديني يقول لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني لم ار احدا اعلم من عبد الرحمن ابن مهدي **قال** ابو عيسى والكلام في هذا والرواية عن اهل العلم تكثر وانما بينا شيئا منه على الاختصار ليستدل به على منازل اهل العلم وتفاضل بعضهم على بعض في الحفظ والاتقان فمن تكلم فيه من اهل العلم لاي شئ تكلم فيه والقراءة على العالم اذا كان يحفظ ما يقرأ عليه او يمسك اصله فيما يقرأ عليه اذا لم يحفظ هو صحيح عند اهل الحديث مثل السماع **حدثنا** حسين بن مهدي البصري نا عبد الرزاق نا ابن جريج قال قرأت على عطاء بن ابي رباح

التهذيب روى عن مالك حكاية وعنه اسحق بن موسى الانصاري قال صاحب الميزان لا اعرفه وقال ايضا ليس بالمشهور وهو في العلل التي في اخر كتاب الترمذي انتهى (فجازه) اى جاوزه ولم يقف (فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم) وجه الكراهة ان في سماع الحديث قائما والمحدث يحدث جالسا نوعا من اساءة الادب به وكان مالك اشد تعظيما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا جلس للفقه جلس كيف كان واذا اراد الجلوس للحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا وتعمم وقعد على منصته بخشوع وخضوع ووقار ويبخر المجلس بالعود من اوله الى فراغه تعظيما للحديث قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ولا يقطع الحديث فلما تفرق الناس قال انما صبرت اجلالا للحديث (فقال احمد وكيع اكبر في القلب) وقال احمد ايضا ما رأيت اوعى للعلم من وكيع ولا احفظ منه كما في تهذيب التهذيب فالظاهر ان احمد اراد بقوله وكيع اكبر في القلب انه اوعى للعلم واحفظ والله تعالى اعلم (لو حلفت) بصيغة المتكلم المجهول من التحليف (بين الركن والمقام) المراد بالركن الركن اليماني الذي فيه الحجر الاسود وبالمقام مقام ابراهيم (والكلام في هذا) اى في تفاضل اهل العلم بالحفظ والاتقان (والرواية عن اهل العلم) اى في هذا الباب (فمن تكلم فيه من اهل العلم لاى شئ تكلم فيه) **له** (والقراءة على العالم) مبتدأ وخبره قوله هو صحيح (اذا كان يحفظ) اى العالم (ما يقرأ عليه) اى من الحديث وهو مفعول يحفظ (او يمسك اصله) اى ياخذ العالم كتابه (فيما يقرأ عليه) صفة لقوله اصله اى اصله الذي فيما يقرأ عليه (اذا لم يحفظ) ظرف لقوله يمسك (هو صحيح عند اهل الحديث مثل السماع) يعني ان القراءة على العالم والعرض عليه صحيح كصحة السماع من العالم لا فرق بينهما او هما متساويان في اصل الصحة مع قطع النظر عن ان يكون احدهما اعلى من الاخر اولا والاول هو الظاهر قال الحافظ السيوطي في التدريب اختلفوا في مساواة القراءة على الشيخ للسماع من لفظه في المرتبة ورجحانه عليها ورجحانها عليه على ثلثة مذاهب فحكى الاول وهو المساواة عن مالك واصحابه واشياخه من علماء المدينة ومعظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري وغيرهم وحكاه الرامهرمزي عن علي بن ابي طالب وابن عباس ثم روى عن علي قال القراءة على العالم بمنزلة السماع منه وعن ابن عباس قال اقرؤا على فان قراءتكم على كقراءتي عليكم رواه البيهقي في المدخل وحكاه ابوبكر الصيرفي عن الشافعي قلت وعندي ان هؤلاء انما ذكروا المساواة في صحة الاخذ بها ردا على من كان انكرها لا في اتحاد المرتبة اسند الخطيب في الكفاية من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب التي تعرض عليه يقول الرجل حدثني قال نعم كذلك القران اليس الرجل يقرأ على الرجل فيقول اقرأني فلان واسند الحاكم في علوم الحديث عن مطرف قال سمعت مالكا يابى اشد الاباء على من يقول لا يجزيه الا السماع من لفظ الشيخ ويقول كيف لا يجزيك هذا في الحديث ويجزيك في القران والقران اعظم وحكى الثاني وهو ترجيح السماع عليها عن جمهور اهل المشرق وهو الصحيح وحكى الثالث وهو ترجيحها عليه عن ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيرهما ورواية عن مالك حكاها عنه الدارقطني وابن فارس والخطيب وحكاه الدارقطني ايضا عن الليث بن سعد وشعبة وابن لهيعة ويحيى بن سعيد ويحيى بن عبد الله بن بكير والعباس ابن الوليد بن مزيد وابي الوليد وموسى بن داود الضبي وابي عبيد وابي حاتم وحكاه ابن فارس عن ابن جريج والحسن بن عمارة وروى البيهقي في المدخل عن مكي بن ابراهيم قال كان ابن جريج وعثمان بن ابي الاسود وحنظلة بن ابي سفيان وطلحة بن عمرو ومالك ومحمد بن اسحق وسفيان الثوري وابو حنيفة وهشام وابن ابي ذئب وسعيد بن ابي عروبة والمثنى بن الصباح يقولون قراءتك على العالم خير من قراءة العالم عليك واعتلوا بان الشيخ لو غلط لم يتهيأ للطالب الرد عليه وعن ابي عبيد القراءة على اثبت من ان اتولى القراءة انا وقال صاحب البديع بعد اختياره التسوية محل الخلاف ما اذا قرأ الشيخ في كتابه لانه قد يسهو فلا فرق بينه وبين القراءة عليه اما اذا قرأ الشيخ من حفظه فهو اعلى بالاتفاق واختار شيخ الاسلام (يعني الحافظ ابن حجر) ان محل ترجيح السماع ما اذا استوى الشيخ والطالب او كان الطالب اعلم لانه اوعى لما يسمع فان كان مفضولا فقراءته اولى لانها اضبط له قال ولهذا كان السماع من لفظه في الاملاء ارفع الدرجات لما يلزم منه من تحرز الشيخ والطالب صرح كثيرون بان القراءة بنفسها اعلى مرتبة من السماع بقراءة غيره وقال الزركشي القارئ والمستمع سواء انتهى **قلت** الامر كما قال الحافظ وظهر من كلامه هذا ان قراءة المتعلمين على الشيخ اولى وارجح من قراءته عليهم (قال قرأت) اى الحديث (فقلت له) اى العطاء (كيف

له هذا بيان في الاصل وعندي شرح العبارة هكذا (فمن تكلم) بصيغة المجهول ومن موصولة مبتدأ (من اهل العلم) حال من الضمير المجرور الى

فقلت له كيف اقول فقال قل حدثنا **حدثنا** سويد بن نصر نا علي بن الحسين بن واقد عن ابي عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة ان نفرا قدموا على ابن عباس من اهل الطائف بكتب من كتبه فجعل يقرأ عليهم فيقدم ويؤخر فقال اني بلهت لهذه المصيبة فاقرؤا علي فان اقراري به كقراءتي عليكم **حدثنا** سويد نا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن منصور بن المعتمر قال اذا ناول الرجل كتابه آخر فقال اروِ هذا عني فله ان يرويه وسمعت محمد بن اسمعيل يقول سألت ابا عاصم النبيل عن حديث فقال اقرأ علي فاحببت ان يقرأ هو فقال وانت لا تجيز القراءة وقد كان سفين الثوري ومالك بن انس يجيزان القراءة **حدثنا** احمد بن الحسن نا يحيى بن سليمن الجعفي المصري قال قال عبد الله بن وهب ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس وما قلت حدثني فهو ما سمعت وحدي وما قلت اخبرنا فهو ما قرئ على العالم وانا شاهد وما قلت اخبرني فهو ما قرأت على العالم يعني وانا وحدي وسمعت ابا موسى محمد بن المثنى يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول حدثنا واخبرنا واحد

(اقول) اي عند التحديث (فقال قل حدثنا) وفي صحيح البخاري حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرأ على المحدث فلا باس ان يقول حدثني قال العيني اي لا باس على القاري ان يقول حدثني كما جاز ان يقول اخبرني فهو مشعر بان لا تفاوت عنده بين حدثني واخبرني وبين ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ عليه (عن ابي عصمة) اسمه نوح بن ابي مريم المروزي القرشي مولاهم مشهور بكنيته ويعرف بنوح الجامع لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث وقال ابن المبارك كان يضع من السابعة (عن يزيد النحوي) هو يزيد بن ابي سعيد النحوي ابو الحسن القرشي مولاهم المروزي ثقة عابد من السادسة (فجعل يقرأ) اي ابن عباس الكتاب (عليهم) اي الذين قدموا عليه (فيقدم ويؤخر) اي في القراءة (فقال اني بلهت) اي عجزت عن القراءة قال في القاموس بله كفرح عيي عن حجته (لهذه المصيبة) لعله اشار الى ضعف بصره وقد اشتد ضعفه حتى كف بصره في آخر عمره (فان اقراري به كقراءتي عليكم) يعني اذا قرأتم علي وانا اسمع ثم اقر به بان اقول بعد قراءتكم نعم او اسكت ولا انكر عليكم فاقراري به صحيح كما يصح قراءتي عليكم قال في التدريب اذا قرأ على الشيخ قائلا اخبرك فلان او نحوه كقلت اخبرنا فلان والشيخ مصغ اليه فاهم له غير منكر ولا مقر لفظا صح السماع وجازت الرواية به اكتفاء بالقرائن الظاهرة ولا يشترط نطق الشيخ بالاقرار كقوله نعم على الصحيح الذي قطع به جماهير اصحاب الفنون وشرط بعض اصحاب الشافعي الظاهريين نطقه به انتهى ملخصا (اذا ناول الرجل كتابه آخر) اي اذا اعطى الرجل كتابه رجلا آخر (فقال اروِ هذا عني) اي فقال الرجل المعطي اروِ هذا الكتاب عني (فله ان يرويه) اي فيجوز للرجل الآخر ان يروي هذا الكتاب عن الرجل المعطي ويقال لهذه الرواية الرواية بالمناولة المقرونة بالاجازة وهي جائزة معتبرة بالاتفاق قال الحافظ في شرح النخبة واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقترانها بالاذن بالرواية وهي اذا حصل هذا الشرط ارفع انواع الاجازة لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها ان يدفع الشيخ اصله او ما قام مقامه للطالب او يحضر الطالب اصل الشيخ ويقول له في الصورتين هذه روايتي عن فلان فاروه عني وشرطه ان يمكنه ايضا منه اما بالتمليك او بالعارية لينقل منه ويقابل عليه والا ان ناوله واسترد في الحال فلا يتبين ارفعيته لكن لها زيادة مزية على الاجازة المعينة وهي ان يجيزه الشيخ برواية كتاب معين ويعين له كيفية روايته له واذا خلت المناولة عن الاذن لم يعتبر بها عند الجمهور وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه يقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد وقد ذهب الى صحة الرواية بالكتابة المجردة جماعة من الائمة ولو لم يقترن ذلك بالاذن بالرواية كانهم اكتفوا في ذلك بالقرينة ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ الكتاب للطالب وبين ارساله اليه بالكتاب من موضع الى آخر اذا خلا كل منهما عن الاذن انتهى **قلت** قد اعطاني شيخنا العلامة الاجل محمد بن عبد العزيز المدعو بشيخ محمد المچهلي شهري نسخة صحيحة من بلوغ المرام على سبيل المناولة المقرونة بالاجازة وكتب على اول ورقة منها بخطه الشريف هكذا الحمد لله وحده - قد وهبت هذه النسخة للعلامة المولوي عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم المباركپوري على سبيل المناولة المقرونة بالاجازة واجزته ان يروي هذا الكتاب بسندي المتصل الى المصنف المرقوم على الورقة الملحقة بالآخر وكتبه محمد بن عبد العزيز الجعفري المدعو بشيخ محمد بخطه في سنة ١٣١٤ھ انتهى (وسمعت محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاري (فقال أانت لا تجيز القراءة) هذا الاستفهام استفهام انكار والمعنى ان القراءة على الشيخ جائزة ولا وجه لعدم جوازها فلك ان تجيزها قال البخاري في صحيحه في باب القراءة والعرض على المحدث وسمعت ابا عاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء (نا يحيى بن سليمان) بن يحيى بن سعيد الجعفي ابو سعيد الكوفي نزيل مصر صدوق يخطئ من العاشرة (قال عبد الله بن وهب) بن مسلم القرشي (ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس) ما موصولة اي الحديث الذي قلت في اسناده حدثنا فهو الحديث الذي من شيخي من الناس (وما قلت حدثني فهو ما سمعت وحدي) اي منفردا لا مع الناس (وما قلت اخبرنا فهو ما قرئ) بصيغة المجهول (على العالم وانا شاهد) اي حاضر (يعني وانا وحدي) هذا تفسير وبيان من يحيى بن سليمان لقوله فهو ما قرأت (يقول حدثنا واخبرنا واحد) قال الحافظ في الفتح لا خلاف عند اهل العلم في ان التحديث والاخبار والانباء سواء بالنسبة الى اللغة ومن اصرح الادلة فيه قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقوله تعالى ولا ينبئك مثل خبير واما بالنسبة الى الاصطلاح ففيه الخلاف فمنهم من استمر على اصل اللغة وهذا رأي الزهري ومالك وابن عيينة ويحيى القطان واكثر الحجازيين والكوفيين وعليه استمر عمل المغاربة ورجحه ابن الحاجب في مختصره ونقل عن الحاكم انه مذهب الائمة الاربعة ومنهم من رأى اطلاق ذلك حيث يقرأ الشيخ من لفظه وتقييده حيث يقرأ عليه وهو مذهب اسحق بن راهويه والنسائي وابن حبان وابن منده وغيرهم ومنهم من رأى التفرقة بين الصيغ بحسب افتراق التحمل فيخصون التحديث بما يلفظ به الشيخ والاخبار بما يقرأ عليه هذا مذهب ابن جريج والاوزاعي والشافعي وابن وهب وجمهور اهل المشرق ثم احدث اتباعهم تفصيلا آخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ افرد فقال حدثني ومن سمع مع غيره جمع ومن قرأ بنفسه على الشيخ افرد فقال اخبرني ومن سمع

قال ابو عيسى وكنا عند ابى مصعب المدينى فقرئ عليه بعض حديثه فقلت له كيف نقول فقال قل حدثنا ابو مصعب **قال** ابو عيسى وقد اجاز بعض اهل العلم الاجازة اذا اجاز العالم ان يروى عنه لاحد شيئا من حديثه ان يروى عنه

حدثنا محمود بن غيلان نا وكيع عن عمران بن حدير عن ابى مجلز عن بشير بن نهيك قال كتبت كتابا عن ابى هريرة فقلت اروية عنك قال نعم **حدثنا** محمد بن اسمعيل الواسطى نا محمد بن

بقراءة غيره جمع وكذا خصصوا الانباء بالاجازة التى يشافه بها الشيخ من يجيزه وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم انما ارادوا التمييز بين احوال التحمل وظن بعضهم ان ذلك على سبيل الوجوب فتكلفوا فى الاحتجاج له وعليه بما لا طائل تحته نعم يحتاج المتاخرون الى مراعاة الاصطلاح المذكور لئلا يختلط لانه صار حقيقة عرفية عندهم فمن تجوز عنها احتاج الى الاتيان بقرينة تدل على مراده والا فلا يومن اختلاط المسموع بالمجاز بعد تقرير الاصطلاح فيحمل مايرد من الفاظ المتقدمين على محمل لانه بخلاف المتاخرين انتهى (وقد اجاز بعض اهل العلم الاجازة اذا اجاز العالم ان يروى عنه لاحد شيئا من حديثه ان يروى عنه) كذا وقع هذه العبارة فى النسخ الحاضرة بزيادة لفظ ان يروى عنه فى اخرها وهو زائد لا حاجة اليه اى اذا اجاز العالم لاحد ان يروى عنه شيئا من حديثه فهذه الاجازة جائزة قد اجازها بعض اهل العلم ثم اسند الترمذى عن ابى هريرة والحسن البصرى والزهرى وهشام بن عروة مايدل على صحة الرواية بالاجازة والاعتبار بها قال الحافظ فى شرح النخبة واشترطوا فى صحة الرواية بالمناولة اقترانها بالاذن بالرواية وهى اذا حصل هذا الشرط ارفع انواع الاجازة لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها ان يدفع الشيخ اصله او ما قام مقامه للطالب او يحضر الطالب اصل الشيخ ويقول له فى الصورتين هذه روايتى عن فلان فاروه عنى وشرطه ان يمكنه منه اما بالتمليك او بالعارية لينقل منه ويقابل عليه والا ان ناوله واسترد فى الحال فلا يتبين ارفعيته لكن لها زيادة مزية على الاجازة المعينة وهى ان يجيزه الشيخ برواية كتاب معين ويعين له كيفية روايته له واذا خلت المناولة عن الاذن لم يعتبر بها عند الجمهور وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه يقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد وقد ذهب الى صحة الرواية بالكتابة المجردة جماعة من الائمة ولو لم يقترن ذلك بالاذن بالرواية كانهم اكتفوا فى ذلك بالقرينة ولم يظهر لى فرق قوى بين مناولة الشيخ الكتاب للطالب وبين ارساله اليه بكتاب من موضع الى اخر اذا خلا كل منهما عن الاذن وكذا اشترطوا الاذن فى الوجادة وهى ان يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان ولا يسوغ فيه اطلاق اخبرنى بمجرد ذلك الا ان كان له منه اذن بالرواية عنه واطلق قوم ذلك فغلطوا وكذا الوصية بالكتاب وهى ان يوصى عند موته او سفره لشخص معين باصله او باصوله فقد قال قوم من الائمة المتقدمين يجوز له ان يروى تلك الاصول عنه بمجرد هذه الوصية وابى ذلك الجمهور الا ان كان له منه اجازة وكذا اشترطوا الاذن بالرواية فى الاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة باننى اروى الكتاب الفلانى عن فلان فان كان له اجازة اعتبر والا فلا عبرة بذلك كالاجازة العامة فى المجاز له لا فى المجاز به كان يقول اجزت لجميع المسلمين او لمن ادرك حيوتى او لاهل الاقليم الفلانى او لاهل البلدة الفلانية وهو اقرب الى الصحة لقرب الانحصار وكذا اجازة للمجهول كان يقول مبهما او مهملا وكذا الاجازة للمعدوم كان يقول اجزت لمن سيولد لفلان وقد قيل ان عطفه على موجود صح كان يقول اجزت لك ولمن سيولد لك والاقرب عدم الصحة وكذلك الاجازة لموجود او لمعدوم علقت بمشية الغير كان يقول اجزت لك ان شاء فلان او اجزت لمن شاء فلان لا ان يقول اجزت لك ان شئت وهذا على الاصح فى جميع ذلك وقد جوز الرواية فى جميع ذلك سوى المجهول مالم يتبين المراد منه الخطيب وحكاه عن جماعة من مشائخه واستعمل الاجازة للمعدوم من القدماء ابو بكر بن ابى داود وابو عبد الله بن منده واستعمل المعلقة منهم ايضا ابو بكر بن ابى خيثمة وروى بالاجازة العامة جمع كثير جمعهم بعض الحفاظ فى كتاب ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم وكل ذلك كما قال ابن الصلاح توسع غير مرضى لان الاجازة الخاصة المعينة مختلف فى صحتها اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر على اعتبارها عند المتاخرين فهى دون السماع بالاتفاق فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور فانها تزداد ضعفا لكنها فى الجملة خير من ايراد الحديث معضلا انتهى ما فى شرح النخبة **قلت** وقد قال بصحة الاجازة العامة والاعتبار بها شيخنا العلامة سيدنا ومولانا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوى غفر الله له ورحمه كما صرح به فى جواب سؤال العلامة الشيخ محمد شمس الحق العظيم ابادى المسمى بالمكتوب اللطيف الى السيد الشريف حيث قال فيه ما لفظه واما الرواية فعندى بحمد الله تعالى من طريق المحدث الاجل الامام الاكمل زبدة الناسكين عمدة المتورعين شيخنا محمد اسحاق الدهلوى رحمه الله تعالى من المسموع والاجازة الخاصة ما يغنى من التوسع بذلك ولكن مع ذلك انى من القائلين بجواز الاجازة العامة كما شرحتم وانى قد دخلت فى الاجازة العامة من العلماء الاربعة رحمهم الله تعالى فاجزت لكم وللمولوى نور احمد خاصة لكل من اخذ عنى ولكل من شاء ان يروى عنى بهذه الاجازة عن العلماء الاربعة بالشروط المقررة عندهم وانى اقول ايضا قد اجزت كافة من ادرك حياتى وزمانى وعصرى ولو كان صبيا لا يتميز فى اى بلد كان من العرب والعجم خصوصا من اهل الهند والحجاز والشرق واليمن ان يروى جميع مسموعاتى ومروياتى ومجازاتى وجميع الاثبات المؤلفة فى الاسانيد انتهى بقدر الحاجة (قال رجل للحسن) هو البصرى (نا انس بن عياض) بن ضمرة ابو ضمرة الليثى المدنى ثقة من الثامنة (عن عبيد الله بن عمر) العمرى (لا ادرى اسمه)

الحسن عن عوف الاعرابي قال قال رجل للحسن عندي بعض حديثك اورويه عنك قال نعم **قال ابو عيسى** ومحمد بن الحسن انما يعرف بمحبوب بن الحسن وقد حدث عنه غير واحد من الائمة **حدثنا** الجارود بن معاذ نا انس بن عياض عن عبيد الله بن عمر قال اتيت الزهري بكتاب فقلت له هذا من حديثك اورويه عنك قال نعم **حدثنا** ابو بكر عن علي بن عبد الله عن يحيى بن سعيد قال جاء ابن جريج الى هشام بن عروة بكتاب فقال هذا حديثك اورويه عنك فقال نعم قال يحيى فقلت في نفسي لا ادري ايهما اعجب امرا وقال علي سالت يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني فقال ضعيف فقلت انه يقول اخبرني قال لا شيء انما هو كتاب دفعه اليه **قال ابو عيسى** والحديث اذا كان مرسلا فانه لا يصح عند اكثر اهل الحديث قد ضعفه غير واحد منهم **حدثنا** علي بن حجر نا بقية بن الوليد عن عتبة بن ابي حكيم قال سمع الزهري اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الزهري قاتلك الله يا ابن ابي فروة تجيئنا باحاديث ليس لها خطم ولا ازمة

اى من القراءة والاجازة (اعجب امرا) اى احب شانا كأنه اشار الى انهما عنده سواء (انما هو كتاب دفعه اليه) يعني لم يقرأ ابن جريج على عطاء ولم يسمع منه بل دفعه عطاء كتابا الى ابن جريج فهو يروى عن كتابه ويقول اخبرني عطاء فروايته عنه رواية بالمناولة الغير المقرونة بالاجازة وهي غير معتبرة قال في التدريب المكاتبة هي ان يكتب الشيخ مسموعه او شيئا من حديثه لحاضر عنده او غائب عنه سواء كتب بخطه او كتب عنه بامره وهي ضربان مجردة عن الاجازة ومقرونة باجزت لك ما كتبت لك او كتبت اليك او ما كتبت به اليك ونحوه من عبارة الاجازة وهذا في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة بالاجازة واما الكتابة المجردة عن الاجازة فمنع الرواية بها قوم منهم القاضي ابو الحسن الماوردي الشافعي في الحاوي والآمدي وابن القطان واجازها كثيرون من متقدمين والمتاخرين منهم ايوب السختياني ومنصور والليث بن سعد وابن ابي سبرة ورواه البيهقي في المدخل عنهم وقال في الباب آثار كثيرة عن التابعين فمن بعدهم وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى عماله بالاحكام شاهدة لقولهم وغير واحد من الشافعيين منهم ابو المظفر السمعاني واصحاب الاصول منهم الرازي وهو الصحيح المشهور بين اهل الحديث ويوجد في مصنفاتهم كثيرا كتب الى فلان قال حدثنا فلان والمراد به هذا وهو معمول به عندهم معدود في الموصول من الحديث دون المنقطع لاشعاره بمعنى الاجازة والمنقطع وزاد السمعاني فقال هي اقوى من الاجازة قلت وهو المختار بل واقوى من اكثر صور المناولة وفي صحيح البخاري في الايمان والنذور وكتب الى محمد بن بشار وليس فيه بالمكاتبة عن شيوخه غيره وفيه وفي صحيح مسلم احاديث كثيرة بالمكاتبة في اثناء السند منها ما اخرجاه عن وراد قال كتب معاوية الى المغيرة ان اكتب الى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه الحديث في القول عقب الصلوة واخرجا عن ابن عون قال كتبت الى نافع فكتب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق الحديث واخرجا عن سالم ابي النضر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى عمر بن عبيد الله حين سار الى الحرورية يخبره بحديث لا تتمنوا لقاء العدو وقال ثم يكفي في الرواية بالكتابة معرفته اى المكتوب له خط الكاتب وان لم تقم البينة عليه ومنهم من شرط البينة عليه لان الخط يشبه الخط فلا يجوز الاعتماد على ذلك وهو ضعيف قال ابن الصلاح لان ذلك نادر والظاهر ان خط الانسان لا يشتبه بغيره ولا يقع فيه الالباس وان كان الكاتب غير الشيخ فلا بد من ثبوت كونه ثقة ثم الصحيح انه يقول في الرواية بها كتب الى فلان قال حدثنا فلان او اخبرني فلان مكاتبة او كتابة او نحوه وكذا حدثنا مقيدا بذلك ولا يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا وجوزه الليث ومنصور وغير واحد من العلماء المحدثين وكبارهم وجوز آخرون اخبرنا دون حدثنا روى البيهقي في المدخل عن ابي عصمة سعد بن معاذ قال كنت في مجلس ابي سليمان الجوزجاني فجرى ذكر حدثنا واخبرنا فقلت ان كلاهما سواء فقال رجل بينهما فرق الا ترى محمد بن الحسين قال اذا قال رجل لعبده ان اخبرتني بكذا فانت حر فكتب اليه بذلك صار حرا وان قال ان حدثتني بكذا فانت حر فكتب اليه لا يعتق انتهى **قوله** (والحديث اذا كان مرسلا فانه لا يصح عند اكثر اهل الحديث قد ضعفه غير واحد منهم) وهو القول الراجح المنصور قال الحافظ في شرح النخبة صورة المرسل ان يقول التابعي سواء كان كبيرا او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كذا او فعل كذا او فعل بحضرته كذا او نحو ذلك وانما ذكر في قسم المردود للجهل بحال المحذوف لانه يحتمل ان يكون صحابيا ويحتمل ان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا ويحتمل ان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي ويحتمل ان يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد اما بالتجويز العقلي فالى ما لا نهاية له واما بالاستقراء فالى ستة او سبعة وهو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض فان عرف من عادة التابعي انه لا يرسل الا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين الى التوقف لبقاء الاحتمال وهو احد قولي احمد وثانيهما وهو قول المالكيين والكوفيين يقبل مطلقا وقال الشافعي يقبل ان اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الطريق الاولى مسندا كان او مرسلا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الامر ونقل ابو بكر الرازي من الحنفية وابو الوليد الباجي من المالكية ان الراوي اذا كان يرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله اتفاقا انتهى (اسحق بن عبد الله بن ابي فروة) بالنصب على انه مفعول سمع وهو من التابعين (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني لا يذكر اسم الصحابي الذي سمع الحديث منه (فقال الزهري قاتلك الله يا ابن ابي فروة) قال الجزري في النهاية في بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اي قتلهم الله وقيل لعنهم وقيل عاداهم وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم تربت يداه وقد ترد ولا يراد بها وقوع الامر ومنه حديث عمر قاتل الله سمرة وسبيل فاعل هذا ان يكون من اثنين في الغالب

حدثنا ابوبكر عن علي بن عبد الله قال قال يحيى بن سعيد مرسلات مجاهد احب الي من مرسلات عطاء بن ابي رباح بكثير كان عطاء ياخذ عن كل ضرب قال علي قال يحيى مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات عطاء قلت ليحيى مرسلات مجاهد احب اليك ام مرسلات طاؤس قال ما اقربهما قال علي وسمعت يحيى بن سعيد يقول مرسلات ابي اسحاق عندي شبه لا شئ والاعمش والتيمي ويحيى بن ابي كثير ومرسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال اي والله وسفين بن سعيد قلت ليحيى مرسلات مالك قال هي احب الي ثم قال يحيى ليس في القوم احد اصح حديثا من مالك **حدثنا** سوار بن عبد الله العنبري قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدنا له اصلا الا حديثا او حديثين **قال ابو عيسى** ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان هؤلاء الائمة قد حدثوا عن الثقات وغير الثقات فاذا روى احدهم حديثا وارسله لعله اخذه عن غير ثقة قد تكلم الحسن البصري في معبد الجهني ثم روى عنه **حدثنا** بشر بن معاذ البصري نا مرحوم بن عبد العزيز العطار حدثني ابي وعمي قالا سمعنا الحسن يقول اياكم ومعبد الجهني فانه ضال مضل **قال** ابو عيسى ويروى عن الشعبي قال نا الحارث الاعور وكان كذابا وسمعت محمد بن بشار يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول الا تعجبون من سفين بن عيينة لقد تركت لجابر الجعفي بقوله لما حكى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه قال محمد بن بشار وترك عبد الرحمن بن مهدي حديث جابر الجعفي وقد احتج بعض اهل العلم بالمرسل ايضا **حدثنا** ابو عبيدة بن ابي السفر الكوفي نا سعيد بن عامر عن شعبة عن سليمان الاعمش قال قلت لابراهيم النخعي اسند لي عن عبد الله بن مسعود فقال ابراهيم اذا حدثتكم عن عبد الله فهو الذي سمعت واذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله وقد اختلف الائمة من اهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا فيما سوى ذلك من العلم ذكر عن شعبة انه ضعف ابا الزبير المكي وعبد الملك بن ابي سليمن وحكيم بن جبير وترك الرواية

وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل انتهى **قلت** اراد الزهري بقوله قاتلك الله يا ابن ابي فروة ما اراد عمر بقوله قاتل الله سمرة (ليس لها خطم ولا ازمة) الخطم بضمتين جمع خطام ككتاب وهو كل ما وضع في انف البعير ليقتاد به والازمة بفتح الهمزة وكسر الزاي وتشديد الميم جمع زمام اي ليس لها من الاسناد شئ يتمسك به ويعتمد عليه وظهر من قول الزهري هذا ان المرسل عنده ليس بحجة (حدثنا ابوبكر) اسمه عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الحبحابي العطار البصري (عن علي بن عبد الله) هو ابن المديني (قال قال يحيى بن سعيد) القطان (كان عطاء ياخذ عن كل ضرب) اي عن كل صنف من الرجال ضعفاء وثقات (قال علي) هو ابن المديني (قال يحيى) هو ابن سعيد القطان (مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات عطاء) اي ابن ابي رباح (قلت ليحيى) قائله ابن المديني (ما اقربهما) صيغة التعجب (مرسلات ابي اسحاق) يعني الهمداني كما في كتاب المراسيل للحافظ ابن ابي حاتم (عندي شبه لا شئ) يعني ضعيفة واهية كانها ليست بشئ (والاعمش والتيمي ويحيى ابن ابي كثير) يعني مثله كما في كتاب المراسيل (ومرسلات ابن عيينة شبه الريح) كناية عن ضعفها (ثم قال) اي يحيى (اي والله وسفين بن سعيد) اي الثوري يعني مرسلاته ايضا شبه الريح (قلت ليحيى مرسلات مالك) اي كيف هي (ما قال الحسن) هو الحسن بن ابي الحسن البصري (في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدنا له اصلا الا حديثا او حديثين) وقال ابو زرعة كل شئ يقول الحسن قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجدت له اصلا ثابتا ما خلا اربعة احاديث كذا في تهذيب التهذيب وقال في هامش الخلاصة نقلا عن التهذيب قال يونس بن عبيد سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شئ ما سألني عنه احد قبلك ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شئ سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن ابي طالب غير اني في زمان لا استطيع ان اذكر عليا انتهى وقال ـــه

(فانه ضال مضل) وهو اول من قال بنفي القدر فابتدع وخالف الصواب الذي عليه اهل الحق (الا تعجبون من سفين بن عيينة لقد تركت لجابر الجعفي بقوله لما حكى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه) كذا في النسخ الحاضرة بزيادة لفظ بقوله بعد لفظ الجعفي وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب كلام ابن مهدي هذا ولم يقع فيه لفظ بقوله وعبارته هكذا قال محمد بن بشار عن ابن مهدي الا تعجبون من سفين بن عيينة لقد تركت لجابر الجعفي لما حكى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه انتهت وحذف لفظ بقوله هو الظاهر والمعنى الا تعجبون من سفين بن عيينة لقد تركت انا اكثر من الف حديث لجابر الجعفي لاجل ما حكى سفيان عن جابر الجعفي من ايمانه بالرجعة ثم سفيان يحدث عنه واما زيادة لفظ بقوله فلا يستقيم معناها الا بتكلف بان يقال ان الضمير المجرور في بقوله يرجع الى جابر واللام في قوله لما حكى بمعنى الباء اي تركت اكثر من الف حديث لجابر بسبب كونه قائلا بما حكى ابن عيينة عنه من الايمان بالرجعة (وقد احتج بعض اهل العلم بالمرسل ايضا) اي كما احتجوا بالمسند (فقال ابراهيم اذا حدثتكم عن عبد الله فهو الذي سمعت) كذا في النسخ الحاضرة ووقع في تهذيب التهذيب في ترجمة ابراهيم النخعي فقال ابراهيم اذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت بزيادة عن رجل قبل عن عبد الله بن مسعود وهو الصواب ووقع في رواية الطحاوي واذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني فلا شك في انه قد سقط في النسخ الترمذي لفظ عن رجل او عن فلان قبل لفظ عن عبد الله (واذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله) استدل به الطحاوي على ان ابراهيم النخعي اذا ارسل عن ابن مسعود فهو مقبول حيث قال في شرح الآثار كان ابراهيم اذا ارسل عن عبد الله لا بعد صحته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله قد قال له الاعمش اذا حدثتني فاسنده فقال اذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل لك حتى حدثنيه جماعة عن عبد الله واذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني حدثنا بذلك ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وبشر بن عمر شك ابو جعفر عن شعبة عن الاعمش بذلك قال ابو جعفر فاخبرنا ما ارسله عن عبد الله فخرجه عنده اصح من مخرج ما ذكره عن رجل بعينه عن عبد الله انتهى (وقد اختلف الائمة من اهل العلم في تضعيف الرجال) اي وتوثيقهم فبعضهم يضعفون

عنهم ثم حدث شعبة عمن هو دون هؤلاء في الحفظ والعدالة حدث عن جابر الجعفي وابراهيم بن مسلم الهجري ومحمد بن عبيد الله العرزمي وغير واحد ممن يضعفون في الحديث **حدثنا** محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري نا امية بن خالد قال قلت لشعبة تدع عبد الملك بن ابي سليمان وتحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي قال نعم **قال** ابو عيسى وقد كان شعبة حدث عن عبد الملك بن ابي سليمان ثم تركه ويقال انما تركه لما تفرد بالحديث الذي روى عن عطاء ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بشفعته ينتظر به وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا وقد ثبت غير واحد من الائمة وحدثوا عن ابي الزبير وعبد الملك ابن ابي سليمان وحكيم بن جبير **حدثنا** احمد بن منيع نا هشيم نا حجاج وابن ابي ليلى عن عطاء بن ابي رباح قال كنا اذا خرجنا من عند جابر بن عبد الله تذاكرنا حديثه وكان ابو الزبير احفظنا للحديث **حدثنا** محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي نا سفيان بن عيينة قال قال ابو الزبير كان عطاء يقدمني الى جابر بن عبد الله احفظ لهم الحديث **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفين قال سمعت ايوب السختياني يقول حدثني ابو الزبير وابو الزبير وابو الزبير قال سفين بيده يقبضها **قال** ابو عيسى انما يعني بذلك الاتقان والحفظ ويروى عن عبد الله بن المبارك قال كان سفين الثوري يقول كان عبد الملك بن ابي سليمان ميزانا في العلم **حدثنا** ابو بكر عن علي بن عبد الله قال سألت يحيى بن سعيد عن حكيم بن جبير قال تركه شعبة من اجل هذا الحديث الذي رواه في الصدقة يعني حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الناس وله ما يغنيه كان يوم القيمة خموشا في وجهه قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب قال علي قال يحيى وقد حدث عن حكيم بن جبير سفين الثوري وزائدة قال علي ولم ير يحيى بحديثه بأسا **حدثنا** محمود بن غيلان نا يحيى بن آدم عن سفين الثوري عن حكيم بن جبير بحديث الصدقة قال يحيى بن آدم فقال عبد الله بن عثمان صاحب شعبة لسفيان الثوري لو غير حكيم حدث بهذا فقال له سفيان وما لحكيم لا يحدث عنه شعبة قال نعم فقال سفيان الثوري سمعت زبيدا يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد

رجالا ويوثقونهم (اخرون) (ذكر عن شعبة انه ضعف ابا الزبير المكي وعبد الملك بن ابي سليمان وحكيم بن جبير وترك الرواية عنهم) اما ابو الزبير المكي فاسمه محمد بن مسلم بن تدرس وهو من رجال الائمة الستة لكن حديثه عند البخاري مقرون بغيره قال هشام بن عمار عن سويد بن عبد العزيز قال لي شعبة تاخذ عن ابي الزبير وهو لا يحسن ان يصلي وقال محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء قلت لشعبة مالك تركت حديث ابي الزبير قال رأيته يزن ويسترجح في الميزان وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم ينصف من قدح فيه لان من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لاجله كذا في تهذيب التهذيب وقال الذهبي في الميزان هو من ائمة العلم اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجح في الميزان وجاء عن شعبة انه تركه لكونه يسيء صلاته وقيل لانه رآه مرة يخاصم ففجر وقيل لانه كان يرى الشرط واما ابن المديني فسأله محمد بن عثمان العبسي فقال ثقة ثبت انتهى واما عبد الملك بن ابي سليمان فهو احد الثقات المشهورين تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار وهو كوفي اسم ابيه ميسرة قال وكيع سمعت شعبة يقول لو روى عبد الملك حديثا آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه وقال ابو قدامة السرخسي سمعت يحيى القطان يقول لو روى عبد الملك حديثا آخر كحديث الشفعة لتركت حديثه انتهى واما حكيم ابن جبير فهو من رجال السنن الاربعة وهو ضعيف رمي بالتشيع (حدث عن جابر الجعفي وابراهيم بن مسلم الهجري ومحمد بن عبيد الله العرزمي وغير واحد) اما جابر الجعفي فهو ضعيف جدا رافضي واما ابراهيم بن مسلم الهجري بفتح الهاء والجيم فضعيف ايضا ضعفه النسائي وغيره واما محمد بن عبيد الله العرزمي بفتح العين المهملة والزاي بينهما راء ساكنة فهو متروك (يضعفون) بصيغة المجهول من التضعيف (تدع) بفتح الفوقية والدال اي تترك من ودع يدع (ويقال انما تركه لما تفرد بالحديث الذي روى عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار احق بشفعته الخ) اخرج الترمذي هذا الحديث في باب الشفعة للغائب وتقدم شرحه هناك (وقد ثبت غير واحد من الائمة وحدثوا عن ابي الزبير وعبد الملك بن ابي سليمان وحكيم بن جبير) اي جعلوهم ثقات اثباتا ورووا عنهم فقوله ثبت من التثبيت (نا هشيم) هو ابن بشير (نا حجاج) هو ابن ارطاة (وابن ابي ليلى) الظاهر انه محمد بن عبد الرحمن (وكان ابو الزبير احفظنا للحديث) فيه وفي قول ابي الزبير الآتي كان عطاء يقدمني الى جابر ابن عبد الله الخ دلالة ظاهرة على ان ابا الزبير كان حافظا بل كان احفظ من اصحاب جابر (قال سمعت ايوب السختياني يقول حدثني ابو الزبير وابو الزبير وابو الزبير) كذا في النسخ الحاضرة بواو العطف بين لفظي الزبير الثاني والثالث والظاهر ان ذكر الواو بينهما غلط والصواب ان يكون هكذا حدثني ابو الزبير وابو الزبير ابو الزبير بحذف الواو وكذلك وقع في تذكرة الحفاظ وتهذيب التهذيب والميزان وعلى هذا لفظ ابي الزبير الاول مبتدأ والثاني خبره (قال سفين بيده) اي اشار بها (يقبضها) جملة حالية والضمير المرفوع راجع الى سفيان (انما يعني بذلك الاتقان والحفظ) اي يريد سفين بالاشارة بيده قابضا اياها اتقان ابي الزبير وحفظه كذا فهم ابو عيسى الترمذي من اشارة سفين بيده **قلت** ويحتمل ان سفيان فهم من قول ايوب وابو الزبير ابو الزبير تضعيف ابي الزبير واراده بالاشارة بيده كما فهمه الامام احمد ففي تهذيب التهذيب قال عبد الله بن احمد قال ابي كان ايوب يقول حدثنا ابو الزبير وابو الزبير ابو الزبير قلت لابي يضعفه قال نعم انتهى لكن الاحتمال الاول الذي فهمه الترمذي هو الظاهر عندي (كان عبد الملك بن ابي سليمان ميزانا في العلم) كناية عن كونه ثقة حافظا (يعني حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الناس وله ما يغنيه الخ) اخرج الترمذي هذا الحديث في باب من تحل له الزكوة وتقدم هناك شرحه (حدثنا محمود بن غيلان نا يحيى بن آدم (الى قوله) فقال سفين الثوري سمعت زبيدا يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد) تقدمت هذه العبارة بعينها في الباب المذكور وتقدم الكلام عليها هناك **قوله** (وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فانما اردنا حسن اسناده عندنا كل حديث يروى

قال ابو عيسى وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فانما اردنا حسن اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب

لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن) في تعريف الترمذي للحسن هذا الكلام من وجهين **الاول** انه ليس بمانع لدخول الصحيح فيه قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر فيما حكاه العراقي لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو غير شاذ ولا يكون صحيحا الا ان تكون رواته غير متهمين بل ثقات فظهر من هذا ان الحسن عند ابي عيسى صفة لا تخص هذا القسم بل يشركه فيها الصحيح فكل صحيح حسن عنده وليس كل حسن صحيحا انتهى وذكر القاضي بدر الدين ابن جماعة هذا الكلام في مختصره بطريق الايراد فقال بعد ذكر تعريف الترمذي قلت فيه نظر لان الصحيح كله او اكثره كذلك ايضا فيدخل الصحيح في تعريف الحسن انتهى قال صاحب ظفر الاماني حاصله ان هذا التعريف للحسن يصدق على الصحيح فلا يكون التعريف مانعا للدخول ما ليس من جنس المحدود في الحد فان الصحيح والحسن قسيمان عنده البتة **و اجاب عنه** الطيبي في خلاصته فقال بعد ذكر ايراد ابن جماعة ما نصه دخول الصحيح في هذا الحد قول الترمذي ان لا يكون في اسناده متهم يحتمل معنيين احدهما ان لا يتوهم الغفلة والكذب والفسق في الراوي فلا يتهم به وثانيهما ان يتوهم فيه ذلك ولا يتهم به وهذا هو معنى مستور العدالة وهو المعنى به في التعريف وقد فصل بهذا القيد الاحترازعن الصحيح لان شرط الصحيح ان يكون مشهور العدالة انتهى **وقد يجاب** عنه ايضا بما ذكره الحافظ ابو الفتح بانه اشترط في الحسن ان يروى من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح **قيل** هذا الجواب لا يدفع الايراد فان غاية ما لزم منه ان يكون الحسن اخص من الصحيح حيث اشترط فيه كونه مرويا من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح فهو اعم من ان يروى بوجه آخر ولا وهذا ايضا مخالف لمذهبه فان الحسن والصحيح عنده قسيمان على ما هو المشهور عنه نعم لو شرط في الحسن ان يروى من وجه آخر وشرط في الصحيح عدمه لكان بينهما تقابل البتة ولكن من قرن بين عدم الاشتراط لعدمه فلا مخلص عن الايراد الا بما ذكره الحافظ ابو بكر من ان الصحيح عند الترمذي خاص والحسن عام او بما ذكره الطيبي من جعل قوله لا يكون في اسناده متهم احترازا عن الصحيح **والوجه الثاني** ان هذا التعريف ليس بجامع لعدم شموله الفرد من الحسن قال ابن جماعة ايضا ان هذا التعريف لا يشمل الفرد من الحسن فانه لم يرد من وجه آخر ويقرب منه ما ذكره العراقي من ان الترمذي مع اشتراطه ان يروى من وجه آخر في الحسن حسن احاديث في جامعه لا تروى الا من وجه واحد لحديث اسرائيل عن يوسف ابن ابي بردة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك فانه قال فيه حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل عن يوسف عن ابي بردة ولا يعرف في الباب الا حديث عائشة **ويجاب** عنه بما ذكره ابو الفتح وبشير اليه كلام الطيبي من ان الذي يحتاج الى مجيئه من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور ومن لم يثبت عدالته ليتقوى به الحديث لا ان كل حسن يحتاج اليه غاية ما في الباب ان الترمذي عرف بنوع منه لا بكل انواعه ولا باس في ذلك قال السيوطي في تدريب الراوي قال شيخ الاسلام قد ميز الترمذي الحسن عن الصحيح بشيئين احدهما ان يكون راويه قاصرا عن درجة راوي الصحيح بل وراوي الحسن لذاته وهو ان يكون غير متهم بالكذب فيدخل فيه المستور والمجهول ونحو ذلك وراوي الصحيح لابد وان يكون ثقة وراوي الحسن لذاته لابد وان يكون موصوفا بالضبط ولا يكفي كونه غير متهم قال ولم يعدل الترمذي عن قوله ثقات وهي كلمة واحدة الى ما قاله الا لارادة قصور راويه عن وصف الثقة كما هي عادة البلغاء الثاني مجيئه من غير وجه انتهى ما في التدريب **تنبيه** قال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة فان قيل قد صرح الترمذي بان شرط الحسن ان يروى من غير وجه فكيف يقول في بعض الاحاديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فالجواب ان الترمذي لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرف بنوع خاص منه وقع في كتابه وهو ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى وذلك انه يقول في بعض الاحاديث حسن وفي بعضها صحيح وفي بعضها غريب وفي بعضها حسن صحيح وفي بعضها حسن غريب وفي بعضها صحيح غريب وفي بعضها حسن صحيح غريب وتعريفه انما وقع على الاول فقط وعبارته ترشد الى ذلك حيث قال في اواخر كتابه وما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما اردنا حسن اسناده عندنا وكل حديث يروى ولا يكون راويه متهما بالكذب يروى من غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن فعرف بهذا انه انما عرف الذي يقول فيه حسن فقط اما ما يقول فيه حسن صحيح او حسن صحيح غريب فلم يعرج على تعريفه كما لم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط او غريب فقط فكانه ترك ذلك استغناء لشهرته عند اهل الفن واقتصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه حسن فقط اما لغموضه واما لانه اصطلاح جديد لذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه الى اهل الحديث كما فعل الخطابي وبهذا التقرير يندفع كثير من الايرادات التي طال البحث فيها ولم يسفر وجه توجيهها انتهى **قوله** (وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب) اعلم ان الترمذي رحمه الله قد اعتنى بذكر الاحاديث الغريبة في كتابه الجامع وبيان غرابتها ما لم يعتن به غيره فلنا ان نبين معنى الحديث الغريب ولا ثم نذكر اقسامه قال الحافظ في شرح النخبة وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد في اي موضع وقع التفرد به من السند قال ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السند اي في الموضع الذي يدور الاسناد عليه ويرجع ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي او لا يكون كذلك بان يكون التفرد في اثنائه كان يرويه عن الصحابي اكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد فالاول الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته او اكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك والثاني الفرد النسبي سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا ويقل اطلاق الفردية عليه لان الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا الا ان اهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته فالفرد اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي وهذا من حيث اطلاق الاسم عليهما واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في المطلق والنسبي تفرد به فلان او اغرب به فلان انتهى (فان اهل الحديث

ذكرناه

لما اي الحديث الغريب ١٢

م كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح ١٢

فان اهل الحديث يستغربون الحديث لمعان رب حديث يكون غريبا لا يروى الا من وجه واحد مثل حديث حماد بن سلمة عن ابى العشراء عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا فى الحلق واللبة فقال لو طعنت فى فخذها اجزأ عنك فهذا حديث تفرد به حماد بن سلمة عن ابى العشراء ولا يعرف لابى العشراء الا هذا الحديث وان كان هذا الحديث عند اهل العلم مشهورا فانما اشتهر من حديث حماد بن سلمة لا نعرفه الا من حديثه يعنى ورب رجل من الائمة يحدث بالحديث لا يعرف الا من حديثه فيشتهر الحديث لكثرة من روى عنه مثل ما روى عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته لا يعرف الا من حديث عبد الله بن دينار رواه عنه عبيد الله بن عمر وشعبة وسفيان الثورى ومالك بن انس وابن عيينة وغير واحد من الائمة وروى يحيى بن سليم هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فوهم فيه يحيى بن سليم والصحيح هو عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا روى عبد الوهاب الثقفى وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وروى المؤمل هذا الحديث عن شعبة فقال شعبة لوددت ان عبد الله بن دينار اذن لى حتى كنت اقوم اليه فاقبل راسه **قال** ابو عيسى ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون فى الحديث وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين صاعا من تمر او صاعا من شعير قال وزاد مالك فى هذا الحديث من المسلمين وروى ايوب السختيانى وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الائمة هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر ولم يذكروا فيه من المسلمين وقد روى بعضهم عن نافع مثل رواية مالك ممن لا يعتمد على حفظه وقد اخذ غير واحد من الائمة بحديث مالك واحتجوا به منهم الشافعى واحمد بن حنبل قالا اذا كان للرجل عبيد غير مسلمين لم يؤد عنهم صدقة الفطر واحتجا بحديث مالك فاذا زاد حافظ ممن يعتمد على حفظه قبل ذلك عنه ورب حديث يروى من اوجه كثيرة وانما يستغرب لحال الاسناد **حدثنا** ابو كريب وابو هشام الرفاعى وابو السائب والحسين بن الاسود قالوا انا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكافر ياكل فى سبعة امعاء .... والمؤمن ياكل فى معى واحد هذا حديث غريب من هذا الوجه من قبل اسناده وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن النبى صلى الله عليه وسلم

يستغربون الحديث) اى يجعلونه غريبا ويطلقون عليه اسم الغريب (لمعان) اى لوجوه عديدة (مثل حديث حماد بن سلمة عن ابى العشراء عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الخ) تقدم شرح هذا الحديث فى باب الذكاة فى الحلق واللبة من ابواب الصيد (فهذا حديث تفرد به حماد بن سلمة عن ابى العشراء) فهذا الحديث غريب لتفرد حماد بن سلمة بروايته عن ابى العشراء ويقال له الفرد المطلق (وان كان هذا الحديث عند اهل العلم مشهورا فانما اشتهر من حديث حماد بن سلمة لا نعرفه الا من حديثه) يعنى ان هذا الحديث غريب لتفرد حماد بن سلمة عن ابى العشراء ومشهور عند اهل العلم لاشتهاره عن حماد بن سلمة فرواه عنه غير واحد كعفان وهدبة بن خالد وابراهيم ابن الحجاج وحوثرة بن اشرس فانهم كلهم رووا هذا الحديث عن حماد بن سلمة عن ابى العشراء عن ابيه كما فى مسند الامام احمد (يعنى) هذا بيان وتفسير لما قبله (ورب رجل من الائمة يحدث بالحديث لا يعرف الا من حديثه فيشتهر الحديث لكثرة من روى عنه) كحماد بن سلمة فانه امام من الائمة حدث بحديث ابى العشراء المذكور عن ابيه لا يعرف هذا الحديث الا عنه ثم اشتهر عنه هذا الحديث لكثرة من روى عنه كما عرفت وذكر الترمذى لهذا مثالا آخر فقال (مثل ما روى عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته) تقدم شرح هذا الحديث فى باب كراهية بيع الولاء وهبته من ابواب البيوع (وروى يحيى بن سليم هذا الحديث (الى قوله) هكذا روى عبد الوهاب الثقفى وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر) تقدم كلام الترمذى هذا فى الباب المذكور وتقدم شرحه هناك (فقال شعبة لوددت ان عبد الله بن دينار اذن لى حتى كنت اقوم اليه فاقبل راسه) قال شعبة هذا احتراما لعبد الله بن دينار فان هذا الحديث قد اشتهر عنه ولا يرويه غيره (ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون فى الحديث) هذا نوع ثان من انواع الغريب التى ذكرها الترمذى ههنا (وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه) اى انما تقبل الزيادة اذا كان راويها حافظا ضابطا (مثل ما روى مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر الخ) تقدم شرح هذا الحديث فى باب صدقة الفطر من ابواب الزكوة (منهم الشافعى واحمد بن حنبل) ومنهم مالك وهو قول الجمهور وقال الثورى وابن المبارك واسحق وغيرهم يؤدى عنهم وان كانوا غير مسلمين واحتجوا بعموم حديث ليس على المسلم فى عبده صدقة الا صدقة الفطر وقد تقدم الجواب عنه فى الباب المذكور (ورب حديث يروى من اوجه كثيرة) اى عن جماعة من الصحابة (وانما يستغرب لحال الاسناد) يعنى ويرويه واحد عن صحابى آخر لا يرويه غيره عنه فيستغرب لحال هذا الاسناد وهذا نوع ثالث من انواع الحديث الغريب وهو الذى يكون غريبا اسنادا لا متنا قال فى التدريب شرح التقريب وينقسم اى الغريب الى غريب متنا واسنادا كما لو انفرد بمتنه راو واحد الى غريب اسنادا لا متنا كحديث معروف روى متنه جماعة من الصحابة انفرد واحد بروايته عن صحابى آخر وفيه يقول الترمذى غريب من هذا الوجه انتهى وذكر الترمذى مثاله بقوله (حدثنا ابو كريب وابو هشام الرفاعى (الى قوله) والمؤمن ياكل فى معى واحد) تقدم هذا الحديث عن ابن عمر فى باب ما جاء ان المؤمن ياكل فى معى واحد وتقدم شرحه هناك (هذا حديث غريب من هذا الوجه من قبل اسناده) بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهة اسناده (وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن النبى صلى الله عليه وسلم) اى قد روى هذا الحديث باسانيد كثيرة عن جماعة من الصحابة كابن عمر وابى هريرة وابى بصرة وغيرهم

ماحدث

م على حفظه وقد اخذ غير واحد من الائمة ع

وانما يستغرب من حديث موسى سألت محمود بن غيلان عن هذا الحديث فقال هذا حديث ابي كريب عن ابي اسامة وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث ابي كريب عن ابي اسامة ولم نعرفه الا من حديث ابي كريب فقلت له حدثنا غير واحد عن ابي اسامة بهذا فجعل يتعجب وقال ما علمت ان احدا حدث بهذا غير ابي كريب قال محمد وكنا نرى ان ابا كريب اخذ هذا الحديث عن ابي اسامة في المذاكرة **حدثنا** عبد الله بن ابي زياد وغير واحد قالوا نا شبابة بن سوار نا شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت هذا حديث غريب من قبل اسناده لا نعلم احدا حدث به عن شعبة غير شبابة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اوجه كثيرة انه نهى ان ينتبذ في الدباء والمزفت وحديث شبابة انما يستغرب لانه تفرد به عن شعبة وقد روى شعبة وسفين الثوري بهذا الاسناد عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج عرفة فهذا الحديث المعروف صحيح عند اهل الحديث بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو مزاحم انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط من تبعها حتى يقضى قضاؤها فله قيراطان قالوا يا رسول الله ما القيراطان قال اصغرهما مثل احد **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن انا مروان بن محمد عن معاوية بن سلام حدثني يحيى بن ابي كثير نا ابو مزاحم سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة فله قيراط فذكر نحوه بمعناه قال عبد الله وانا مروان عن معاوية بن سلام قال قال يحيى وحدثني ابو سعيد مولى المهري عن حمزة بن سفينة عن السائب سمع عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قلت لابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن ما الذي استغربوا من حديثك بالعراق فقال حديث السائب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث وسمعت محمد بن اسمعيل يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن عبد الرحمن **قال** ابو عيسى وهذا حديث قد روي من غير وجه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يستغرب هذا الحديث لحال اسناده لرواية السائب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو حفص عمرو بن علي نا يحيى بن سعيد القطان نا المغيرة ابن ابي قرة السدوسي قال سمعت انس بن مالك يقول قال رجل يا رسول الله اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل

أصح

عن النبي صلى الله عليه وسلم (فقال هذا حديث ابي كريب عن ابي اسامة) اي تفرد ابي كريب بروايته عن ابي اسامة (قال محمد وكنا نرى) بصيغة المعروف اي نعتقد او بصيغة المجهول اي نظن (ان ابا كريب اخذ هذا الحديث عن ابي اسامة في المذاكرة) اي عند ما يذاكر ابو كريب ابا اسامة في الحديث ويباحثه فيه قال في التدريب وليذاكر بمحفوظه ويباحث اهل المعرفة فان المذاكرة تعين على دوامه قال علي بن ابي طالب تذاكروا هذا الحديث ان لا تفعلوا يدرس وقال ابن مسعود تذاكروا الحديث فان حيوته مذاكرته وقال ابن عباس مذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة وقال ابو سعيد الخدري مذاكرة الحديث افضل من قراءة القران وقال الزهري آفة العلم النسيان وقلة المذاكرة رواها البيهقي في المدخل انتهى (حدثنا عبد الله بن ابي زياد وغير واحد الى قوله نهى عن الدباء والمزفت) هذا مثال آخر للنوع الثالث من انواع الغريب وتقدم شرح هذا الحديث في باب كراهية ان ينبذ في الدباء والنقير والحنتم من ابواب الاشربة (وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اوجه كثيرة) اي عن جماعة من الصحابة وتقدم ذكر اسمائهم في الباب المذكور (وحديث شبابة انما يستغرب لانه تفرد به عن شعبة) ولم يتابعه احد على رواية هذا الحديث عن شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر روى غيره بهذا الاسناد اعني عن شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر حديثا آخر وهو الحج عرفة وهذا الحديث هو الصحيح بهذا الاسناد كما ذكره الترمذي بقوله (وقد روى شعبة وسفين الثوري بهذا الاسناد عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر) قوله عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر بدل من قوله بهذا الاسناد (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج عرفة) تقدم شرح هذا الحديث في باب من ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج (فهذا الحديث المعروف صحيح عند اهل الحديث) وقع في بعض النسخ اصح مكان صحيح (بهذا الاسناد) اي عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر (حدثنا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام الى قوله قالوا يا رسول الله ما القيراطان قال اصغرهما مثل احد) اخرج الترمذي حديث ابي هريرة هذا بسند آخر في باب فضل الصلوة على الجنازة وتقدم هناك شرحه (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن) هو الامام الدارمي (وقال عبد الله) اي ابن عبد الرحمن الدارمي (وانا مروان) هو ابن محمد (قال قال يحيى) هو ابن ابي كثير (قلت لابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن) هذا قول الترمذي (وانما يستغرب هذا الحديث لحال اسناده لرواية السائب عن عائشة) اي لتفرد حمزة بن سفينة بروايته عن السائب عنها (نا المغيرة بن ابي قرة السدوسي) قال في التقريب مستور من الخامسة وقال في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان لا يعرف حاله وقال غيره كان كاتب يزيد بن المهلب وفتح مع جرجان في ايام سليمان بن عبد الملك (اعقلها) بصيغة المتكلم اي هل اشد وظيف ناقتي الى ذراعها بحبل (واتوكل) اي على الله سبحانه وتعالى (او اطلقها) اي ارسلها (واتوكل) اي

قال عمرو بن على قال يحيى بن سعيد هذا عندى حديث منكر **قال** ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث انس بن مالك الا من هذا الوجه وقد روى عن عمرو بن امية الضمرى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا وقد وضعنا هذا الكتاب على الاختصار لما رجونا فيه من المنفعة نسئل الله النفع بما فيه وان يجعله لنا حجة برحمته وان لا يجعله علينا وبالا برحمته اخر الكتاب والحمد لله وحده على انعامه وافضاله وصلاته وسلامه على سيد المرسلين الامى وصحبه واله وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولله الحمد على التمام وعلى النبى واله وصحبه افضل الصلاة وازكى السلام والحمد لله رب العالمين

مع الارسال (اعقلها وتوكل) اى لان عقلها لا ينافى التوكل وقد تقدم هذا الحديث باسناده ومتنه فى اواخر صفة القيامة (وقد وضعنا هذا الكتاب) اى صنفناه (على الاختصار) اى مختصرا وقد صنف الترمذى فى العلل كتابا اخر مطولا سماه كتاب العلل الكبير (وان يجعله لنا حجة) اى على اننا انتفعنا بعلمنا ونفعنا به غيرنا (وان لا يجعله علينا وبالا) بفتح الواو والشدة والثقل كما فى القاموس اى لا يجعله شدة فى الحساب وثقلا من جملة الاوزار اذ الاعمال الصالحة اذا لم تخلص لوجه الله انقلبت اوزارا واثاما (اخر الكتاب) اى هذا اخر الكتاب العلل الصغير ❊ قد تم شرح كتاب العلل بحول الله وقوته وحسن توفيقه وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين ❊

هذه قصيدة تاريخية للاستاذ الشيخ محمد تقى الدين الهلالى المراكشى العراقى تلميذ الشارح ورئيس اساتذة اداب اللغة العربية بدار العلوم لندوة العلماء سابقا انشدها بعد ما اخبره الشيخ الشارح رحمه الله تعالى بارادته الشروع فى طبع الجزء الاول من تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى فى شهر ربيع الثانى سنة ثلث واربعين بعد الف وثلثمائة من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الاله الواحد الرحمن	الخالق الرزاق ذى الاحسان	المالك الباقى اللطيف لما يشاء	رب الخلائق ماله من ثان
خضعت لعزته السموات العلى	املاكها والنجم والقمران	وكذا البسيطة برها وبحورها	دوابها[له] والطير والثقلان
وبحمده كل الخلائق سبحت	حتى الجماد وذاك فى القرآن	والراسيات تشققت وتفجرت	وتدكدكت من هيبة الرحمن
فله المحامد كلها فى هذه ال	دنيا ويوم الحشر والميزان	هو ربنا وملاذنا وغياثنا	لا نستغيث بغيره[عه] فى شان
كلا ولا ندعو سوى رب العبا	د لنفعنا ودفع كيد الشانى	فهو القدير على الامور جميعها	وسواه ليس له بذاك يدان
سبحانه من مالك خلق العبا	د وقدر الارزاق بالميزان	وهدى الانام برسله لصلاحهم	وعليهم قد جاد بالفرقان
كتب مطهرة عليهم انزلت	من ربهم لهداية الانسان	حاشا ان يدع الورى هملا بلا	رسل ولا نور ولا برهان
ختم النبيين الهداة بخيرهم	والكتب بالقرآن ذى التبيان	للناس كلهم قد ارسل[عه] احمد[عه]	يهديهم لعبادة الرحمن
ويطهر الاخلاق من شرك ومن	جهل ومن ظلم ومن كفران	فوفى بما وعد الاله به من ال	اصلاح لم يثنيه[هه] عنه ثان

له بالتخفيف للوزن ١٢

عه بتسهيل الهمزة الفا للوزن وهو جائز حتى فى النثر ١٢

عه ارسل بالوصل بنقل حركة الهمزة للوزن وهو جائز بلا ضرورة بل واقع فى القرآن فى قراءة ورش ١٢

عه احمد بالصرف للوزن ١٢

هه لم يثنيه باثبات الياء للوزن على لغة [illegible] فى قوله [illegible] فانما [illegible] بلا الف للوزن [illegible] نحو زياد ١٢

وهدى العباد بنور ربهم الى النـ ... ـهج القويم برافة وحنان
قاسى شدائد لو اصيب ببعضها ... شمّ الجبال لصرن كالقيعان
حتى اتى النصر المبين وأذعنت ... زمر الاعادى ايما اذعان
صلى عليه الله ما ذكر اسمه ... والآل مع اصحابه الشجعان
ذى **تحفة للاحوذى** ومنحة ... للالمعى الطالب العرفان
شرح يجلّ المشكلات بجامع ... للترمذى العالم الربانى
ما شانه ميل ولا عصبية ... لمذاهب زلت بها القدمان
وابان احوال الرواة جميعهم ... من حجتا وصلح او ى آن
الحافظ الثقة الامام المهتدى ... من صيته قد طار فى الاوطان
وغدا سراجا للهداية فى **ربا** ... **ركپور**) بل فى سائر البلدان
فلقد اتى فى شرحه بفرائد ... درر تفوق قلائد العقيان
فتبشروا اهل الحديث بذا الكتا ... ـب وقابلوه بواجب الشكران
عمتهم واولى الحديث ذوى العلى ... خصتهم بزيادة الاحسان
ما المومنون حقيقة الا الذيـ ... ـن قد اقتفوا قول النبى ﷺ العدنانى
لم يضربوا بعض الكتاب ببعضه ... كلا ولا قول النبى ﷺ بقرآن
حاشا لهم ان يتركوا قول الرسو ... ـل لما رأوه ولقول فلان
ورمتهم اعداؤهم بعيوبها ... ماذا يضيرهم من البهتان
والله طهرهم واعلى قدرهم ... عن نبز كل معطل خوان
هم وارثوا نور الرسول فلذ بهم ... ان كنت تبغى خالص الايمان
الا اذا عملوا فراهما ولى به ... من غيرهم حقا بلا نكران
لاسيما هذا الكتاب المنتقى ... فهو الشفاء لغلة الظمآن
حتى اجاد بحكمة ترصيفه ... فدنا جنى جناته للجانى
فجزاه رب الناس خير جزائه ... وحباه فى الدارين كل امان
يارب صل على النبي وآله ... ما غنت الورقاء فى الاغصان
فجد بفضلك ياكريم كرا وبه

مازال مجتهدا لانقاذ الورى ... ونجاتهم من هوّة الخسران
فاقام يدعو غير مكترث بما ... لاقى من الجهال من عدوان
متبتل لالهه متعبد ... معسوره والميسر مستويان
بشرى لنا يا معشر الاخوان ... ذى نعمة جاءت من الرحمن
شرح به انشرحت صدور اولى النهى ... وبه المحدث نال كل امانى
شرح علا فوق الشروح بحكمة ... وبغاية التحقيق والاتقان
بل زانه الانصاف تلك بحوثه ... موزونة بالقسط والميزان
لاغرو اذ ابداه بحر زاخر ... فخر العيال لعابد **الرحمن**
ورث المكارم عن ابيه المرتضى ... **عبد الرحيم** محقق القرآن
لله ما ابداه هذا الحبر من ... بهرت معارفه ذوى العرفان
احيى به السنن التى قبر العدا ... من ظلمهم فى غابر الازمان
هو نعمة للمسلمين عظيمة ... حاشا اخى بدع جهول شان
اذهم هداة الخلق بعد المصطفى ... المرتقون مراتب الاحسان
جمعوه للذكر الحكيم فاشرقت ... انواره لهم بكل بيان
فهم مصابيح الهداية فاقفهم ... ان شئت ان تنجو من الخسران
لم يحدثوا حدثا ولم يتفرقوا ... فى دينهم كتفرقة العميان
خلقت لهم القاب سوء مثل ما ... نبز الصحابة عابد الاوثان
ماحرفوا من آية كلا ولا ... رد واحديثا جاءا الا الوانى
اهل الحديث هم الالى عملوا به ... الا المكثرون ولا ذووا الاتقان
فاعكف على اسفارهم تنل المنى ... واعمل بها فى السر والاعلان
واشكر مؤلفه فكم قاسى العنا ... غوصا على الياقوت والمرجان
من قبل ما ابدى التاليف التى ... سارت مسير الشمس فى الاوطان
تاريخه (بشرى لكم يا معشر النـ [١٣٢٢ھ] ـجباء لب) فى ربيع الثانى
واغفر لناظمها محمد المهدى ... لى ذنبه يا واسع الغفران
واختم لنا بالخير والرضوان

حاشیہ:
له اى ضعيف ١٢
ع بقران بنقل حركة الهمزة وهى لغة فى القرآن ١٢
سه النبى بسكون الياء للوزن ١٢
له تنوين سبيد الواد للوزن على حد قول كعب بن زهير م ارجو واٰمل ان تدنو مودتها ١٢
اى الضعيف ١٢
له اى المقتطف ١٢

قد عنى بنشره ابناء اخى الشارح رحمه الله عبد السلام وعبد السميع ومحمد ادريس ومحمد امين

فہرس المجلد الرابع من جامع الترمذی مع شرحہ تحفۃ الاحوذی

تمت

اعلان

تحفۃ الاحوذی شرح جامع ترمذی جلد رابع

الحمد للہ کہ جامع ترمذی مع شرح تحفۃ الاحوذی جلد رابع طبع ہو کر شائع ہو گئی۔ یہ جلد رابع ۲۰ پونڈ بنگال مل سفید اور نفیس کاغذ پر چھاپی گئی ہے۔

قیمت ہر چہار (۴) جلد حسب تفصیل ذیل ہے

قیمت جلد اوّل کاغذ ۲۴ پونڈ بنگال مل سفید فی نسخہ بلا جلد چار روپیہ آٹھ آنہ۔ مجلّد پانچ روپیہ آٹھ آنہ
قیمت جلد دوم کاغذ ۲۸ پونڈ بنگال مل سفید فی نسخہ بلا جلد چار روپیہ بارہ آنہ۔ مجلّد پانچ روپیہ بارہ آنہ
قیمت جلد ثالث کاغذ ۲۰ پونڈ بنگال مل سفید فی نسخہ بلا جلد چار روپیہ اور قیمت مجلّد پانچ روپیہ
قیمت جلد رابع .... کاغذ ۲۰ پونڈ بنگال مل سفید فی نسخہ بلا جلد مجلّد

واضح رہے کہ یہ قیمتیں علاوہ محصول ڈاک ہیں۔

رعایت

تاجران کتب کیلئے خاص رعایت کیجائے گی جو خط وکتابت سے معلوم ہو سکتی ہے۔

ملنے کا پتہ

ڈاکخانہ مبارکپور، صوفی پورہ ضلع اعظمگڈھ از مولوی محمد اصغر صدر مدرس مدرسہ دار التعلیم و حکیم عبد السمیع

المعلن

محمد اصغر صدر مدرس مدرسہ دار التعلیم مبارکپور۔ و حکیم عبد السمیع